



جهة الطريق التي يتوصل منها الى حارة خشقدم ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنة ١٢٠٥ قبيلى نصف شعبان
وللناس فيه اعمدة اذناؤ ويحلفون به في خصوماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
أحزابهم واقامة أذكارهم وله أوقاف يصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتجاهه سبيل
تابع له مفروش بالرخام يعينه مكتبة عامر به تعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربى)
في المقر يرى ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربى
رئيس الأطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبعة دفن فيها وعمل به درساً وقرأ ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
بعمارة ماحولة فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو أبلى الى أن بنقض وبيع كبايعت أنقاض غيره انتهى (جامع
يوسف عزبان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى أنشأه الأمير يوسف ككتخدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع آية انما يعمر مساجد الله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ما شاء الله
لاقوة الا بالله وتاريخ الانشاء أيضاً وهو مقام الشعائر تمام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمـد محمود الدمياطى (جامع
يوسف الفرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الاناى بشارع الزرايب أنشأه سيدي يوسف الفرغل سنة

تسع ومائة وألف كما وجد في أوراق تتعلق بوقفه وبه ضريحه عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبعة من تقعة وله مرتب

بالروزنامة خمسة وستون قرشاً شهرياً

وله مولد سنة ١٢٠٥ ونظره

للسيد حموده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله مدرسة ابن حجر

في الله لومة لائم مع تواضع وحسن سيرة وسيرة وجمال صورة لا يسمع الزمان بمثله وقرأ بمنزله المواهب والجامع الصغير
وبعض تفسير البضاوي والشفاء ولازمه الشيخ على الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الدواخلي وغيرهم
وقرأ أيضا سيرة ابن سديد الناس بحاشيتها نور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جرة والهمزي به شرح ابن
حجر وشعب الإيمان والحكم العطائية وتفسير النعالي وغير ذلك توفي سنة احدى وخسين وألف ودفن بزوايتهم
ومن أولاده الاستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعاديوسف ولد سنة ثلثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف حج مع أبيه ووقفه على جماعة اجلة وروى بالاجازة عن عالم المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن الخيامي الشافعي
وقال الشعر الرائي وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتمده وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعاديوسف كان مكابا على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد ولد سنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده يحاط به بالتعظيم في صغره
وكان يترجح ولا يقول الا صدقا ورجح من اراد زار القدس وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي الاكرام بن أبي العطاء ولد في بضع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بتهتم ولم يعقب وكان رحمه الله تعالى أبيض وسيمار بعة جميلة
جسيما وكان أطلس لالحمة له زاجود وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء على سفرة واحدة ويشرب من أي قلة تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الاكرام كان حسن السمائل كثيرا الفضائل على الهمة متواضعا كثيرا العبادة
ولدى بضع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بتهتم وأما أبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يده مبسوطة بالكرم جدا يؤثر الغير على نفسه توفي مشيخة
السيادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وخلف أولاد اذ كورا
وانا نالم يبق منهم الا ذكر ان الاستاذ عبد الفتاح أبو الاكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتهر بالعلم والذكر وتفقه على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انقرض بالكنى بيت
أولاد السادات بمصر خاصة من سيدى محمد أبي الوفا الى سيدى عبد الخالق وهي صبغة الله لمن توضع عليه ولو كبيرا
وربما كانت تحوله من حال الى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ على الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلى أول
من أظهر الكنى سيدى على بن وفا قال سيدى محمد الزرقاني في شرح المواهب بالكنى ان سبب الكنى في العرب انه كان
لهم ملك ولد له ولد وتوسم فيه النجاة فشغف به وأحب أن يفرد بموضع بعيد عن العمارة ليتخلق باخلاق مؤدبيه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتب له من يؤدبه بالاآداب العلمية والمالكية وأضاف له
بعض أقرانه ليؤانسوه وجعل الملك كل سنة يضيئ اليه ومعه أباء أقرانه فيسأل عنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم بإضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهت ثم تركها الاغلب من الناس وأحيائها
سادتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة الخالفة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الياء) (جامع القاضى يحيى) ويعرف بجامع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة الموسكى بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاذ ادى في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بدايره في الحجر انما يعرف مساجد الله الآيات وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجائته الشرقية باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح وبأعلى هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالسكة عكبين بجوار زاوية
الشيخ الدردير جدد عمارة الامير سليمان بك الخربطلى سنة سبع وخسين بعد الألف وله بابان متجاوران أحدهما الى
المطهرة والاخر الى المسجد بدهليز مستطيل وهو مسجد صغير وفيه منبر وودكة من الخشب وعمودان من الرخام
ومحرابه مصنوع بالرخام الملون وبداير سنة آيات منقوشة وله منارة وبئر وشعائره مقامه وتحت هذا المسجد من

نوع القاضى يحيى

نوع يحيى بن عتب

قد خصلك الرجن منه خصائصا * خلأت من أوج السكال مراتبه
لقد تعطشنا فروحوا بنا * نروهم هذا الوقت وقت الروحاح
وان نأى الساقى فنوحومعى * عوننا فأنى لا يطبق النواح اه

ومن نظمه

الخامس أبو السیادات یحیی ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه یحیی في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بترتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدين المجذوب فكان شديد الذكاء متين الذوق ورعاً قراييداً في النحو وغيره وخلف والده في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال انه انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد ان عرض له الجذب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بترتهم وأعقب ابنه إبراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر والفقيه ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراني في الذيل سيدي أبو الفضل ذو المقاهر والمآثر ختم الدوائر بحبته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وتسعمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الاكل مع مجاهدته وهيبته دفن مع أسلافه وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وخلف في زاوية ابنه البرهان أبا المكارم إبراهيم ولد في حدود عشرين وتسعمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلمه حقه حفظ القرآن ورسالة ابن أبي زيد وورقات امام الحرمين والابجدية وقرأ الرسالة على أبي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الأرميوني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست أو ثمان وستين وتسعمائة ورثاه الامام محمد الفارسي بقوله

اذا قضى الواحد الحميد * أمرها فاعمل العبيد فسلم الامر من قريب * فليس نبدي ولا نعيد
ولما حضرته الوفاة قال لابنه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تحتصمان عليه وانما على خدامه قرش فاسعيا في قضائهما فتوفي وليس عنده شيء فجلسا في زاويتهم مدة مديدة فاذا شخص أوصى بثلاث ماله السيدي إبراهيم فوجد ثلاث ماله خسمائة قرش فقضى بياهم دينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذا تواضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهم ماروح واحدة في جسمين يضرب بهما المثل في الاتقان مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الاسعد وأبي المكارم وأبي الاشراق ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالارمن عصي * فوعدك بالاحسان ليس له خلف
وان كنت ذا بطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ
ركبتا خطايا لا وسترك مسبل * وليس لامرأنت سائر دكشف
اذ نحن لم نسط اليك أكفنا * فن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورفق وتواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة بإشارته وقرأ على الاجهوري وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بمصر القديمة ودفن بزاويتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أمين الدين بن أبي العطاء فكان ذا تواضع ولين وعبادة وشدة على الفقراء وكانت رؤيته تذكري بالله خلف عمه أبا الاكرام في السجادة تفتحه على الاجهوري وجمع قبل توليته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنين وكان قوياً للحق أماراً بالمعروف وناقداً له الدولة وكان يخرج لزواره حاملاً القهوة والقطور بيده مات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعد يوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السابق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث وأربع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن علماء العصر كالشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشيبي وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكروا وصدق وقضى حوائج لا يخشى

ونشأ أبوه على طريقة فاشتهرت في عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تباعهم فيهم غلو ومفرط قال
 وقال المقريري انه كان جميل الطريقة مهيبا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت اتباعه وأصحابه ودانوا
 بحبه واعتقدوا رؤيته عبادته وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغته زائدة وهو ميامي عاده المشهود بذلوا له رعايب
 أموالهم هذا مع تحببه وتحجب أخيه التحجب الكثير الا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهم ماؤ وتقلهم الى الاماكن
 بحيث نالوا من الحظ ما لم يرق اليه من هو في طريقته سم حتى مات قال يعني بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عنده بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الخفر ما رأيت
 على جنازته وأصحابه أمامه يذكر الله بطريقته تليق له اقلوب الحفظة قال وقال غيره كان فقيها عارفا بشئون من العلم
 بأرغاف التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد ودون امتداد اول
 بالايدي وجهه شعره أكثر من رديته وأمالحنه في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه للانغام فغاية لا تدرك
 ولا ماذنه يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف اه وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
 أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشمني ان مصنفه الماضي عملرده وهو في عقود المقريري
 اه وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بطاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة
 حسنة ملازما للخلافة والانجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عنده وأخيه وكان
 عنده سكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي انه قال في حق هذا خزنة العلم وأنا أنفق منها وانه قال من رأى ناثنين فهو
 بفردعين ومن رأى ناواحد فهو بعينين ولقد شوه دت منسه أحوال دات على كمال عرفانه وكان يقول وعزة الرب
 المعبود ما همت نفسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
 وثمانمائة الثاني أبو المسكارم ابراهيم ولد سنة ثمان وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعونا الثالث
 أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس
 السراج البلقيني وتولع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن نباتة وكان حسن الاخلاق كثير المعاشرة وكان
 من محاسن الدهر ذكاه ولطفاه وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد
 ولد عصر قريمان سنة سبعين وأخذ عن العز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار اعلم بني
 الوفا مات بالروضة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتهم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم بعمل الميعاد وتدريس
 فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمدا هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح
 الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الاصل القاهري المالكى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا
 وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثاني ويقتصر فيه ما على ابن وفا ولد قريمان سنة
 تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع
 مجلس الختم من البخارى على ناصر الدين الناقوسى في سنة احدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
 الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار اعلم بنى وفا قاطبة وأشعرهم وكان على يشرى الى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
 الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الا كابر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل
 ومن حضر عنده الظاهر حقه قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه
 عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مستهل شعبان وقيل رابعة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحمل الى مصر فصلى
 عليه بجوامع عمرو ودفن بترتهم بالقرافة وقد زاد على السنين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمه

يا من لهم بالفوايشار * بانسكم نمر الديار لحوفنا أنتمو أمان * لقلبتنا أنتمو قرار
 بوبلكم جدينا خصب * بوجهكم ايلنا نهار لكم تشد الرحال شوقا * ويبتكم حقه زار
 وله أيضا قصيدة أولها الروح منى في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدتكم ذاهبه
 عرفت أياديكم الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق قاطبه

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار فجاهده بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعو الى الله فأجبه ولا يصدك كونه من الطائفة التي انتميت الي غير هاتين ذلك صد الاشقياء قبلك فقال ايها دولوا جاهدوا محمدنا لا تبعنا مولكن جاعن العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وكنان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجمالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معروفيه وكل ما أغضبه أغضب معروفيه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلي وسلمان وخبيب فاعملوا ايها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شئ والمحدثات أسماء ومعنى الاول ان كل شئ لا يقيه ويوجد به حقيقة الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونة أطلقوا عليه ذاتا واما كونها اسماء فلا نهاد الله عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فنسمو المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى آخر ما هو ميسوط في الطبقات فعليك به ترى جبرازا خرا وفي مناهل الصفاء أن أباه مات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفالة وصيهما أبي حفص الزيلعي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيعه عونا يضيعكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولو كن ربما * حجت أشعثا صدى الاكوان وفي المنح سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسك اذا حسبت لفظة مسك بحسب جبل الغالب والمغلوب وهو ان الميرار بربعة والسين بستة والكاف باثنين فالجوع اثناعشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدتان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجوع اثناعشر فكأنه يقول ختامه على وفي ذلك فليمتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسخاوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوأحمد ويعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آيائه مجدا ثانيا فقد قدمهم ولا سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفالة وصيهما الشمس محمد الزيلعي فأدبهما وفقهما ما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر اتباعه وذكركم عزيذ المقظة وجوده الذهن والترك في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكر بالبحان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقته دار على جلب الخلق مع حنة ظاهرة قال قال شيخنا في انباء اجمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه ايمانهم الى جهة ما بالسجود فتلا هو وهو يدور في وسط السماع فاينما تولوا فثم وجه الله فنادى من كان حاضر من الطلبة كشرت كشرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبعائة قالته أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكوارث المتعرج من البحر الاربع يعني في الفقه وديوان شعره وموشحات وفصول مواظ وشعره ينعتق بالاحاد المفصى الى الاحاد وكذا نظمه أبيه وفي آخر امره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكمسور وأتم أهل جبر * فارحوني فعسى يجبر كسرى

يا كرام الحى يا أهل العطايا * انظر الى واسمها واقصة فقري

قال وقال في معجبه انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لأصحابه أذكارا بة للاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتغالون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لفته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درر دانه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ومستودع الاسرارها المكتومة في غيوبها المهمات اللهم اني أنزهك لالتزيمه الحس لك عن أوصاف الجسم والنفس
عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وأنزهك عن كل ذلك ونده ومثله وخلافه وغيره تنزيهاً محجوزاً
عن تصور دوتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسععه العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
كتاب مستقل رضى الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تأليف الشيخ علي أبي جابر
الايثاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
الاصل وان أصلهم من صفاقس بفتح الصاد والفاء وضم القاف آخره سين مهملة بلدي بقرينة على البحر شريهم
من الا تبارقه في القاموس وفي المعجم انهم اشرقي المهدية وبها سائين كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
اثنيتين وسبعمائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجميع أنه أبو
التمداني أخذ الطريق عن داود بن باخلاء وياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
أيضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفا رضى الله عنه ما
في غاية الظرف والجمال لم يرق في مصر أجل منه وجهها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات طريفة سبب فيها سرار أهل
الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصم لك في هذه الاوراق بذكري عنهما الواضحة وحذف الاشياء
العقيمة لان الكتاب يقع في بداهة له وغيره فاقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
له ساحل ونحن ندكر من ذلك طرفا من واصله فنقول كان رضى الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد حادي عشر
محرم سنة احدى وستين وسبعمائة وتوفي سنة احدى وثمانمائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
فاذا أنا بآدم أي فاذا أنا في صورة حقيقة آدم وناطق بناطقه وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصورة حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم بما زاد ونحن
الوارثون لرافقتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرى ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعتهم من الغلب الثامن المكوكب فلما كبرسى
وهو فلما ثبت فلذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعتهم وأطال في ذلك وكان يقول
من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
قول الحنيد لون الماء لون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف شو على قسمين أحدهما أن الماء على لون واناءه لولونه
كالاواني الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهودا على
لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والهوى في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شيء محيط أي كاحاطته فيما هو
البحر بامواجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شيء وهو ذات كل شيء وكل شيء عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقافا عاقل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لاله الا الله لم يبق
لا حدة عنده ذنب وكان يقول ما عبد عابدا معبود الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعوناطقة النواطق
الى الانطلاق من قيده وجهه الهى محبوب بمرتبة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر في الآخر كالعلة والمعلول والنعل والمنعول والعالم والمعلوم وكان
يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان آثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
هى المرة التي هذا أبو عاصي النفس الجسمانية ذات الشؤن المنكرة شهوة بهيمية فلاهى حرة وغضب كل سبى سبى
فلاهى برة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شيء الا فسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
ذات أخيك ولكن اعجز ما تبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

ترجمه سيدي علي وفا

الشرىف بالتوجه معه صحبة معمارجي باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
الجم الغفير من الاعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملا على الاوصاف المشروحة وذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثا
وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعاً مكيلاً بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الاكياس احدى
وأربعين كينامصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصفاً فافضة ديواناً بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
نصفاً فافضة عددية وذلك خارج عن ثمن البلاط وجبس البلاط وجبس البياض والاخشاب والرخام والرصاص
والنحاس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد در ذلك خمسة وعشرون كينامصرية وستة
آلاف نصف ومائة نصف وثمانون نصفاً فافضة بما في ذلك من ثمن قطني هندي وأطلس وصندل وبغية هندي
برسم ستر المقام الكبير الوفاي كيس واحد وعن حصرة نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وعن
ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثة أكياس مصرية وكسور وعن صفائح
نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الابواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثة أكياس وكسور
وعن جوخ وقطني وألجات وشاشات كساوي برسم المعلمين أرباب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بجريان
كامل البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بني الوفا نفع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيد بمسجل الديوان في
السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهت مخلصاً من كتاب وقفيته وهذا
الجامع باق على معالمه المشروحة الى الآن وشعائرهم مقامة على الوجه الاكمل وأوقافه كثيرة تحت يد ناظره أي الوفاء
السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
شعبان مولد حافل ثم ان لهؤلاء السادات فضلاء تليدوا وعزاقديما وجدافهم غنيون عن التعريف فائقون على كل
شريف ينتهي نسبهم الى سيدنا الحسن بن الامام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة جلالاً وأوفرهم
حرمة وأحوالاً سيدي محمد وفارضي الله عنه ابن سيدي محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدي محمد وفارضي
أكابر العارفين وأخبر ولده سيدي علي أنه هو خاتم الاولياء صاحب الرتبة العلمية وكان أمياً وله لسان غريب في علوم
القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظاماً ونثرانها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطلسمه
لم يبق أحد بمعناها فيما نعلم وسمى وقال ان بجز النبل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل خفاء الى البحر
وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعاً وفي فسمي وفاوسئل ولده سيدي علي ان يشرح تأنيته فقال
لا أعرف مراده لانه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغيار المعرفة والنسكرة اللهم اني أعوذ بك وبسبب قدمك من شر حدودك
وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوكك من ضعف إيجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذني اللهم بك منك
في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصد النفس ولا كذلك
من حيث تصور انهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث انه كذلك لامن حيث انك ولي ذلك اللهم أغني
بديعيتك عن بقاء آلئك وباحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقيةومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
وعيني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الابصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الالهية ذات الاسرار والسرائر
وأستغفرك بلسان الحق لا بلسان الوقاية والنظر بعين التلاشي لابعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
والتلاشي بنقي الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجه ما أنت لامن وجهه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
عن وسم الاسماء والكنى سبحانه في الخيط الذي لا يلتحق به البقاء ولا الفناء أحاشيك عن العلم والقول وأترهك
عن القوة والحول وأشاك كل لافي المنية والطول وأمدك يد التأييد لا يد الوسيلة وأسألك بسبح التنفيل لافضل
الفضيلة وأعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الخيلة اللهم أرني وجهك لامن حيث كل شيء هالك واسلكني
لا سبيل المهالك والهالك اللهم اني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات المجردة وبذات المتصفة بذات
التكوين والتلوين وبذات الفاعلة وبذات المنفعلة اللهم اجعلني عينا ذات الذوات ومشرفاً الانوارها المشرفات

المصنف المموه بالذهب ويعلق قبته باهللال من النحاس المصنف المموه بالذهب وعلى دائرة المقصورة أليات بالذهب أولها
هذه روضة وهذه مقام * من هرون وروضة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضام
وآخرها بالرضافي ضريح جدك أرتخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة بيتان هما

ان باب الله طه جدكم * ولكم قدر على عن على كل من يرجو الوفا من بابكم * وأتى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرف القبة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة وبجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض بأربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل
الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كنز المواهب
الرحمانية الأستاذ أبى الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المنفى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على عتبة الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على عتبة الداخل من المسجد أيضا به ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
به مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مظهر به ماصلى بحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحة وساقية
وله منارة بدورين عليهم اهللال نحاس مصفى بموه بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشبه على دهاليز
وتبليطات وبسطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلاو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطامخ وبيت عجين وطابونة وطاحون فردفارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصاطب وكلارات ووكلالة بط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبيره مدافن
وصهرىج وبزابيز وحفنيات وكراسى راحة وتلك الابنية بالحجر النقص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مفروش بالبلاط
الكزان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقى وشبها بيكها من الخشب الخطر النقى وسلامها معقودة بالبلاط
الكزان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كس منها
خمسة وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
وخمسون نصف نافضة ديوانيا استهلك ذلك فى عن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد ووطوب ودبس وأحجار نخيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأتخاخ ومسمار حديد وقرقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودعانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخرطين ومبلطين ومبيضين
ومرّخين وسباكين ودهانين وقرىاتية ونقاشين ونقل أربة الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخزينة العامرة وما صرفه الأستاذ الموصى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصف نافضة باقى
مبلغ الصرف المعين بمردياته وتفاسيله بالدفتر المحررفى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الاذن الكريم من
شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشرف محمد أفندى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية ان يعتمد عليه من عدول مجلسه

باب شريف قدر في بني الوفا * الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قالت لنساء أنوار سر جنبابه * لاشك هذا أكل الابواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

وبجانب الباب دائرتان من الرخام الابيض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاننا عبد الحليم مكارم * أقام بهما الدين ركنا مشيدا

له النصر من آل الوفاء مؤرخ * تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحليم عبد المجيد النصر معتصم * عن الملوك بأوصاف النفاقا

حزن الفلاح أبا الانوار دم فرحا * أعطاك ربك أنوارا وانثرا

وبجوار باب المسجد المذكور شبك يعلوه دائرة من الرخام الابيض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حب الله سلطان البرية نصرة * وأيده المولى الحميد عبد مجده

وجازاه عن آل الوفاء أحسن الجزا * وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليها أيضا نثر قد كل بناء هذا الحرم الوفاي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام احدى وتسعين

ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم يعلق على الباب المذكور مصرا عاباب من خشب

الجوز مصفحان بصفايح النحاس الاصفر بكل منهما حلقة من النحاس الاصفر ويعلوه ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من الباب المذكور الى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الخمس بالجماعات والجمعة والعديدان والسنن معوز بك الله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام الملوّن به تينة ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الابيض يعلوه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر يجاوره من خشب الجوز له باب بمصراعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعلوه قبة باربعة عسا كروها لال من النحاس المصنفي المموة بالذهب المحلول وبالمسجد أربع عشرة قبة من أحدها اتجاه

الداخل به المنبر والمحراب واثنان على تينة الداخل والرابع على يسره وبينها العن يوصل اليه سجاد مفروش بالرخام

الملوّن والمسجد مسقف جميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه بالالازر ودو الذهب الاحمر قصيدة

في مدح بني الوفاء وأرضه مقروشة بالبلاط الكذان دائرجهاته بالجرا النص النخيت الاحمر الحديد وبجائط المحراب

والمنبر من أوله الى آخره أزرة كبيرة من الرخام المرمر الملوّن وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الابيض عليها

اثنان وعشرون نائكة معقودة بالجرا النخيت وبالسقف أربعة عمارق وقبة من الخشب برسم النور يعلوهما لال

من النحاس المموة بالذهب المحلول وبجائط المسجد الغربي اثنان عشر شبا كقريات وبالعن دكة خشب برسم

الاستقبال وبالمسجد ثلاث خلوات احدها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة بابهم بالذهب الاحمر باب افتح يفتح

وهو تاريخ للنساء والسانية لوقاد المصباح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة بابهم بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والسانية لشيخ السجادة مكتوب على عارضة بابهم بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخلوعة علة والعزلة عساو الك وبجوار الخلوعة باب يوصل للمساكن ودواليب من الخشب والعن

مقصورة ذرية القطب الكبير سيدي أبي الحسن على وفاء والده القطب الغوث الفرد الجامع الختم الحمدي كمانص

عليه الشيخ الاكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراي وغير واحد شتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز ممو بالذهب الاحمر وباب بمصراعين من خشب الجوز مصفح بصفايح النحاس ورقرق في الجهات الاربع والاسفل

من دائرة المقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الابيض يعلوهما قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر الابيض وستة أكاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملوّنة وبالمقصورة عسا كرم النحاس

رغبت أناس في مساجد أسست * فسيبيلهم بشواهم مشـنوع

ومشيد يوسف خطه أرخته * بشري ومجد يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شيا بك مر كب عليها الخماس وعلى كل منها رخامة منقوش في أحداها الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي المديني وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل النور وعجلوا بالتوبة قبل الموت * وهو مسجد معلق بأسفل ذلك كمين موقوفة عليه وأعمدة من الرخام وقبلة رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله مضاة ومرأحيض وبئر وبصقده سبيل تابع له يعلموه مكتب وعلى باب لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السلسبيل سري الشفا * ومن أجه في الشرب من تسنيم

وله شبالك مكتوب بأعلاه

لله بالتقوى تأسيس مسجد * يروي الفضائل بالفضائل يوصف

فزهى بأشراق وزان بمكتب * بسنا ضيا القرآن أضحى يعرف

ويدل يامن شيه عنك بانما * لله أخلص فيه منك المصروف

فلت الرضا عن مسجد أرخته * وسيدك الفردوس بشري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل امامه الفقيه الفرضي الاصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوفاية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرقي مسجد الامام الشافعي وسيدى عقبة رضى الله عنهم ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء فجددوا مسجد اعلى ما هى عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بأمر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة احدى وتسعين ومائة وألف ففي كتاب وقفية هذا الجامع انه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا مولانا السلطان المغازى عبد الحميد خطا بالحضرة سيدنا مولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بان يخرج القدر الاتي ذكره من مال الخزينة العامة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشهولة بنظر سيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الانوار بن وقابو جب التمسكات الشرعية الخادمة بيده وقابل ذلك الوزير الامر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف علمه الناظر المشار اليه وأبرز فرمائه الشريف لطرف الروضات لاجرة القدر المعين بالخط الشريف الخافاني لمصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الاستاذ المشار اليه فيما هو مفوض اليه وأزال كامل ما بالزاوية وما هو متبع لها من الاود والخلل والى المساكن والمنافع وغير ذلك من الابنية القديمة وأحضر المون والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بناء جديدا يشتمل على واجهة بحرية مبنية بالججر الفص النخيت الاحمر بها باب مقنطر مدائن بجلساتين مبنية ويسر يعلوه سكفة من الرخام المرمر الابيض مكتوب عليها آيات وتجاه هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالججر الفص النخيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب الى فسحة كبيرة مسطوية مفروشة بالججر النخيت مبنى دائري جهات بالججر النخيت الاحمر بها اتجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الابيض ملمع بالذهب الاحمر يعلوه سكفة من الرخام المرمر الابيض مكتوب على عارضته علو السكفة المذكورة بالذهب الاحمر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذى أحل لنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب ومكتوب على السكفة أربعة تواريخ في ضمن بيتين وهما

طبع
السادات الوفاية

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية أم الخير بنت اسمعيل البصرى توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السجاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنة ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسرها هم للسلاطان طومان باي وعساكره جاء جماعة منهم على مصر القديمة وطلعوهم من على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسى ودخلوا الفرنج وداسوا على القبر وأخذوا القناديل النضرة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختلفا هناك من المماليك الجزا كسة وفعلوا ذلك في عدة مساجد بالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمى انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسى أظهر وعازوا صغيرا مدريا وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى ببلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضروا ذلك العنز لذبحه في ليلة يجتمعون فيها للدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنز فرأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فخصروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسى وكثرت فيها الخرافات فن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلبها الدنيا وتسامع الناس بها واقبلها من كل فج رحا ونساء من يارتها وأتوا للشيخ بالندور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفسقن ولا تشرب الا ماء السكر المدبر فأتوا من ذلك بالقناطر وعمل الناس للعنز قلا ئد الذهب وأطواق الذهب واقتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبار النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من الندور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كتخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعنز ليتبرك هو وحرمة بها فركب الشيخ بغلته والعنز في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وصعد بها الى مجلسه وعنده كثير من الامراء فجلس بها وأمر بادخالها الى الحريم للبركة وكان قد أوصى بذبحها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوا قامة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طبيب ونفيس وهو لا يعلم انه عنزة وهم يتغاضون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فابتعدت عن ذلك ثم بكته الامير وبوجهه وأمر أن يوضع جلد العنز على عاتقه وان يذهب به كجاء به معيته وبين يديه الطبول والاشيار وكل به من أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر الناصر عبد الله بن سلامة الاداوى

بينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لذننر بما شئت من عز
ورم من جد اكل خبر فانها * طلائها باصاح أنفع من كثر
ومن أعجب الاشياء تيس أراد أن * يضل الورى في حبه امنه بالعزيز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الخيش) هو يدرب الجاميز عند عطفة حبيب افندى على يمنة السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفى المنادى وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبى) هذا المسجد يدرب النوبى داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبى والناتر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الخنفي أنشأه الامير يوسف جرجسى وعلى بابه رخامة بها هذه الايات

بشر اكأ حيت البقاع مسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسبيل ماء قال رافى حسنه * هذا السبيل بحكمة مصنوع

فوقتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة وفيه
شباك من مطران على قبور الخلفاء العباسيين عليهم من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
بأدب وحضوراء وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حججة اكبدة
في بعضها وما شئتني بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خلدك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فحجت سنة وقضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل وأتت مع زوجها الى مصر
في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر امر عظيم تلقاها الرجال والنساء بالهوادج من العريش
ونزلت أولا عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصاص بالحليم وقيل بالخاء وكان من أصحاب المعروف والبر
فاقامت عنده شهرا يأتى اليها الناس من سائر الأقاليم للتبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة به وهبها لها أمير مصر
السرى بن الحكيم وسبب ذلك ان بنتا يهودية زمنه تزكتهما معها عندها وذهبت الى الحمام فشقها الله تعالى ببركة
السيدة رضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
الحادثة سبعون نفرا وادار في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاع ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكثر الناس على بابها
فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فشق على أهل مصر وسألوها الاقامة فابت فركب اليها السرى بن الحكيم وسألها
الاقامة فقالت انى امرأة عذبة وقد شغلنى عن جمع زادى لمعادى ومكافى قد ضاقت بهذا الجمع الكنيف فقال
لها أما ضيق المكان فان لى دارا واسعة يدرب السباع فاشهد الله انى قد وهبته لك وأسألك أن تقبلها منى وأما الجوع
الوافدة فقرى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك فى خدمة مولانا فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
الى ان توقفت فى هذا المكان وكرامتها ومناقبها جليلة وقد قبل على زيارتها فى الحياة وبعد الممات خلق لا يحصون
من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخلعي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلى
الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا بنسنة
الامام الحسن المسموم أخى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنافى زمرة والديك وزائريك اللهم بما
كان بينك وبين جدك ليلة المعراج اجعل لنا من ههنا الذى نزل بنا انفراج واقض حوائجنا فى الدنيا والآخرة
يارب العالمين وزاد بعضهم على ههنا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
والرحمة على بنت الحسن الأنور بن زيد البليغ بن الحسن المثنى الحسن السبط بن على المجتبى وابن فاطمة الزهراء انتم
غيث لكل قوم فى القلطة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرذن بانكم الامطرود ولا يولى اليكم
الامؤمن تقي ولا يعادىكم الا منافق شقى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطنى خيرا ما رجوت به منى وبلغنى
خيرا ما ملئت فيه منى يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جنة لكم قاصدا فبانه اقبلونى فقد حسبت عليكم
اللهم انى ألوذا اليك يجب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن منى الدعاء بحجهم لك دائما يا ذا الغم المعروف
والغفران وكان بعضهم يقف عنده ههنا المشهد ويقول

يارب انى مؤمن بمحمد * ويا آل بيت محمد توال فحجهم كنى شفعهم عنقدا * من قمعة الدنيا وشرمال
وكان بعضهم يقول يا بنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نار قبش
لا أوالى قط من عادا كوى * انه آخر سطر طرفى عبس

وقد أخذ آداب الدولة فى العمارة بجوارض ربح السيدة نفيسة رضى الله عنها التبرك بها قديما وحديثا فنهجهم السرى
الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب بن سادى السكردى أنشأت رباطا
بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
أحمد بن العباسى المعروف بالاسمر فى سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسى فدفن هناك وبنت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين وستمائة فى
دولة السلطان بيبرس البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد مقبور جماعة من العباسيين وادعى

اثنتين ولهذا المشهود الجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها ستة الاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ايجار عقارات من ربا وحوانيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش أحكار ومرب في الرزناجة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط ومل الميضأ ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد الا تبة من الزوار لكن ذلك يأخذ الخدمة ولا يحسب في الايراد ومن ذلك ايراد القنديل الملق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داء من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحضرة الى الزيارة فيبيت هناك ويحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تبسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرري نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها المهدي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كنوم لم يعقبا وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه قال انها هجرت ثلاثين حجة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما عقبية لا يقطعها الا الغائرون وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضى الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعى وكان صبيته عبد الله بن عبد الحليم ومات رضى الله عنها بعد موت الامام الشافعي رضى الله عنه باربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضى الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب برب ويقال انها حفرت قبرها هاهنا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانما المما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزينها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اش باختصار وفي ابن خلدكان انها دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما دخل مصر حضر اليها ومع عليها الحديث وكان للمصر بين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فسأله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فحفر الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور وباجابة الدعاء عنده وهو محجرب اه وفي اسعاف الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد النصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضى الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جهور النسابة يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرضى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه ورجع صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بمنازل عمها السيدة سكينه ولها بها الشهرة التامة خلعت عليها الشهرة فصار للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطرفقات واجتهدت في ذلك ثلاثين سنة فأسال الله تعالى أن القاهم وأنصاته أفطر الا أن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عندهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها بيدها وقرأت فيه سمة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيته في درب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الا أن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الا أن لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تمارجوا فظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحله النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها معروف باجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلت الى القرافة للزيارة ابتداء بزيارة قبرها قد دخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى مزارها المعمور فاذا هو ملائمة من الناس مع كل الخشوع والحضور والنساء هناك وجدناهن تقرأهن القرآن امرأه حافظة بالصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضرة متلالي

لعبد الله ووليه مع دأى تيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبائهم
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافر قضاء المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأتمتع بطول بقاءه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشهد عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأتمتع المؤمنين بطول بقاءه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة والقبة التي على الضريح
جندوها الخليفة المافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
الوزارات للسجواي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع ساطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرتي
أن الأمير عبد الرحمن كتحدا عمر المشهد النفيسي ومسجده وبني الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كتحدا المشهد النفيسي عمل أبا تانها بيتان كتب على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن نجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبة * عبد الرحمن لعفو قد ترحى * قد بناها روضة للزائر

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المنحوت بعد النزول من نحو ثلاثمائة سلم وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من ميسرة وممر افق ومصنع ويجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمين والشمال عدة خلا وللصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والباب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الابيض بها نحو الاربعه سلا لم وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمين بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين ويجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحضره فيه قبله وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مدافن السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كفاي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلام من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفراوي

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلعلهما نزلتا من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين
وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ منحط فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جدد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنه بر خشب ودكة للتلبيغ وسقفة خشب بصنعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان أبوابهما الى الجامع ويكتنفهما ثلاثه أعمدة من الحجر الاسود للاماع ويجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرة مكتوب فيها توكلت على خالق وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجة طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوارضه الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائر ومقامة الى الغاية ولا يحل من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتهما وهي كل ليلة

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري بإنشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلعه ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة أمر بأكملها وقد شتت تراها قبل الاشهاد بوقتها فكلمات في سنة ثلاث
وسبعمائة وهي من أجل مباني القاهرة وبها من أعجب ما عملته أيدي بني آدم فانه من الرخام الايض البديع
الذي الفائق الصنعة نقل الى القاهرة من كنيسة من كنائس عكا وأخذ كتبا من ورثة الامير سبدا وعمل على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبسة جليلة لكنها دون قبسة أبيه ونقل اليها أمه ووقف عليها
قيسارية الامير على بخط الشرايين والرابع الذي بعلاها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوانيت بخط باب الزمومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنول من الخلقون طغى دفنه بهذه القبسة وعمل عليها وقفًا يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذهب الاربعة في الاربعة أو أولين وأجرى عليهم المعلمين ورتب بها الاما وما جعل بها خزنة
كتب وكان يجلس بدهليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أبواب الوظائف السكر في كل شهر وعلوم الاضاحي
في كل سنة وهي اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقر يري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق أنشأه نجم الدين بن غازي دلال المماليك وأقيمت فيه الجمعة سنة احدى وأربعين
وسبعمائة ولقوله السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة مقرر يري (جامع سيدى نصر) هذا الجامع ببولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدى نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وخضرة كل ليلة تسب وشعائره
مقامة وكان ناظره المعلم أحمد زهدة شيخ اللحدان (جامع نعمان) هذا الجامع بالدويرة أنشأه الامير رجب أعافى غرة
جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وتسعمائة كافي بعض الآثار وهو مسجد عامر وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتقد يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريون عموم الأوقاف شعائره مقامة من ريعها
وقد أخذ منه جزء في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد على فصار مشطورا غير معتدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الدويرة وشعائره مقامة بالأذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسى) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العمون التي عليها مجرى القلعة عن
شمال المذهب الى القرافة وحدث في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي
عرفت فيما بعد بكموم الجراح قال المقر يري الجامع بالمشهد النفيسى قال ابن المتوجع هذا الجامع أمر بإنشائه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر سنة أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليم وولده وابن عمه والامير كهر دأش متولى شدة العسما ترا السلطنة وعمارة
هذا الجامع ورواقاته والنسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسى
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقر يري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد السلما توفيت
السيدة نفيسة رضي عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأراد زوجها الحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فسأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جمعوا لثاني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بابواب الدعاء
بمصر وهي أربعة منجنبي الله يوسف الصديق عليه السلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها والخدع الذي على يسار المصلى في قبلته مسجد الاقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يزل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقة أو جائحة يمضون الى أحدها فيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها ذات يدها وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه ثم قال وذو كرم واحد
من علماء الاخبار عصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها بلا خلاف وقد زار قبرها من العلماء والصالحين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عميد الله بن السرى بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
اللوح الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفيا بالحد يد بعد البسملة ما نصه نصر من الله وفتح قبر

جامع نجم الدين
جامع سيدى نصر

جامع نعمان
جامع النفيسى

بشارع العسكرية والآخان بالحدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخان بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمتار وتحتة جله ذكابين على شارع العسكرية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق إسماعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانة ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المقصورة التي فيها المنبر والدكة فباقية على أصلها وفيها أعمدة جائلة من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنع العديم المثال فان ذلك السقف بقصد للفرجة لقلته وجوده من (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية مما يلي الخليج تحب بخراب ما حوله أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الروي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة انتهى مقررى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الأمير أقوش الاشرفى جمال الدين ولده الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد محيية من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتسكرو صارا يقوم له اذا قدم دون غيره من الامراء وكان لا يلبس مصقولا
ويعشى من داره التي بين الخرنفش وباب سمارستان المنصوري الى الحمام وهو حامل المتزرو الطاسقة وحده فيدخل
الحمام ويخرج عربا نافات بنق ان رجلا يعرفه خلطه رجلا بالبحر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له انما لمي محلول ما عندي غلام الى طاسقة حتى تجرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الاجر
وينفرد فيه اليوم والثلاثة ويرجع وذيله على كتفه ويأشر نظر المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صند ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدانه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وستة الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (الجامع الجديد
الناصرى) قال المقررى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضى نحر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان النسر وع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارته في ثامن صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضى القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعى ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيم فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضى القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبع وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان فى غاية السمل والطول وجملة
ذرعها احدى عشر ألف ذراع وثمان مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شرقيه الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كامن حديد وهو يشرف من قبله على بستان العمالة
وينظر من بحريه بحريه النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغمورا بماء النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أيوب يرغ الناس فيها وادابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منتهات مصر
الى ان حرب ما حوله وفيه الى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضع الان
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سرائى السادات التي هنالك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلى للسراى المذكورة ينتهى بعضه للخلع وبعضه للدرب القديم
المعروف بدرب الحجرة وبعضه لمدرسة طيرس العبدانى ولقمام الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحري
ينتهى بعضه للخلع وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولتقطعة الارض الحاربية في الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقى ينتهى للطريق السالك للخلع الى باب مصر القديمة والسكمان
والحد الغربى ينتهى للطريق السالك منها الدار الخامس وبعضه للخرية الحادثة فى أوقاف أسيدان بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبة المنصورية والمارستان المنصوري الذى هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من النحاسين الى الحسينية وشعائر مقامه بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف فى خطط المقررى بالمدرسة الناصرية قال فى الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقيها كان

جامع نائب الكرك

جامع نائب الكرك

جامع الجديد الناصري

جامع الناصرية

فقد مدمواله الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اسرفوا هذا الجمع ثم تخضروهم ونسمع
دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بطلانها فقال ان الوقت قد
ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجمان وقال لهم ذلك فضر يوموا خفي القاضي بحججه وما وسع النائب
الا ان كتب لهم حجة حسب مرادهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم اظن القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
أراد ان ينصر الحق فلم يقم معي فتيعة الجمل الغدير قضى بهم الى مجلس القاضي فلما راهم القاضي ومن في المحكمة
طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
فاركب معنا الى الديوان لنسلكم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا اخصامنا الذين قضوا بقتل شيخنا وتباحث
معه فان ثبت دعواهم فنجوا من أيدينا والا قتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوه من خلفه وأمامه الى ان
طلعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤوا الديوان والحوش فهم
الذين أتوا بي وعرفه عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجمان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
الباشا الى كتخته النيكشارية وكتخته العزب وقال لهم ما السألهؤلاء عن مرادهم فسألاهم فقالوا يريد احضار
النقراوى والخليفي ليجتمع مع شيخنا فاعطاهم الباشا يورلدنيا ونزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
الكرسي فصار يعظهم ويحضرهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليذهبوا بجمعيته الى القاضي وحضهم على الانتصار
للدین واقترقوا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم الباشا يورلدنيا أرسل يورلدنيا الى ابراهيم بك وقيطاس بك
يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدهم تحريك الفتى فجمع الامراء الصناع والاعاوات في بيت
الدفتدار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفوا ذلك الواعظ من البلد وأمره الانغان يركب للقبض
على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويطرده من يسكنه من السفط فركب الاعاوات وأرسل الجاويش الى جامع
المؤيد فلم يجدوا منهم أحد او جعل ينحصر عليهم فن ظفربه أرسله الى باب آغاثة فضر بواب بعضهم ونشوا بعضهم
وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن البخاري

مصر قد حل بها واعظ * عن منهم صدق قد أعرض أبدى جهلا فيها قولاً * منه الحبل حالاً تجحض
فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض اذ قال لنا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض وتم جميع قباهم * وموتهم كلاً ينقض
وعلى اللوح المحفوظ لنا * للهادي مطلع يعرض وخرافات شتى الا لسن * بهان فاهت شرعاً تعرض
وغلا واستوغل واستولى * وعلينا العسكر قد عرض والى القاضي ذهبوا جهوراً * كى يكتب ما فيه منقض
وبه نحو الباشا انطلقوا * فارتاع وما عنهم أعرض واهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبق الواعظ واستنهض
في الحال صناعه والامرا * في قع أولئك واستحضض فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض وكفانا الله مؤنته * وله أرخ عيب أمرض
انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزنة كتب معتبرة وكان المغيرة عليه الامام النقيب المحدث الحق الشيخ
خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على عفة وصلاح
واقبل على تحصيل المعارف فأدرك منها مقصوده وحضر دروس الشيخ الملاي والسيد البليدي وغيرهما من فضلاء
الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهروا بحسن الالقاء والتقرير حاد القريحة جيد الذهن تولى الخزنة المذكورة
مدة فاصح ما فسد منها ورمت ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحه الله تعالى انتهى وهذا
الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعرا رده متامة وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر حنيفة مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة
مدافن أحدها للمنشي والثاني لزوجته والآخران لابنه وبنته وبه مدرج ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها

الزرب وأصلها من جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثرت منهم الأذى والفسق
والنَجور فأنزعج منهم العالم ووصل خبرهم إلى مسامع السلطان محمد بن محمد فخر دليهم فقتل منهم الكثير وانتهب أموالهم
والذى نجا منهم حضر إلى مصر وأخذت تعيش في سبب من الأسباب ففهم من عمل خبايا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرّش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والتسكارية وجعلوا للجبابرة إلى
خمسائة شخص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضى الممنى وقرافخنى وكور على وأدخلوا معهم محمد بك مير اللواء
فمكافاة عصبة للفساد برؤسهم المذكورين وفتكوا بأمره كثيرين ومنهم أموالهم كدرويش كخدا ومراد كخدا
وأويس بك وجعلوا بيت محمد بك المذكور ديوانا لهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقد لوظائف العالمية لاتباعه وأكثر من سبائك الدماء في العسكر فخر بت من أجل ذلك الخانات وغلقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالى وحولهم أعوانهم كجنود الدجال ثم لما اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ونهبهم لأموال الناس احتجى بعض التجار بالجامع الأزهر فالتوا إلى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلّقوا أبواب الجامع فاتوا إليه وحاصروه فقتل إليهم زعيم مصر فها هو فرجع إلى الباشا وأخبره فصار يتحيل فيما يقوله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلاً نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الإسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومماراً من أفعالهم الذميمة فموجه إلى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا إلى قاضى العسكر وطلبوا منه أصلاً ليحاكموه فطلبه قاضى العسكر فعصى فأتوا عليه الكثر وحكموا
بقتله وكان أصلاً هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه أنه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترهبة بالبساتين فالتوا على حيرهم متسلحين إلى باب
العزب فلم يتمكن الدخول إلى القلعة فجمعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كما مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلونه به وإنهم من الجامع شئ فبين قاضى العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعاً وضاقوا الزفة من
كثرة الركب والرجال وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق إلى وقت العصر فلما رأوا أن لاقدرة لهم على ذلك طلبوا
الامان فتحو الأبواب ورموا أسلحتهم وصار القبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
لبيت المال وقتل من بقى منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * إذا أتاهم فتى سوء إليه صغوا

هم زربة حين زالوا مصر رأيت * قالوا متى هلكوا أُرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبل برقى من حوادث رأس القرن الحادى عشر أن الأمير أحمد باشا كخدا إبراهيم باشا الذى مات
بمصر قد أجرى في مدته ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى إلى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه انتهى وفيه أيضاً أن رجلاً روسياً واعظاً جلس يعظ الناس بجامع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجد أكثرهم أتراك ثم انتقل عن الوعظ وذكر ما يله أهل مصر بضرائع الأولياء وإيقاد
الشموع والقناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وذكر أنه لا يجوز بناء القباب
على ضرائع الأولياء والتكاليا ويجب هدم ذلك وذكر أيضاً وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالى رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بانبيات والأسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والأكبر
وهم يهولون أين الأولياء غذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفاوى والشيخ أحمد الخليلي بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت وإنكاره اطلاع الأولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظله
فلما قرأها غضب وقال أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أباحهم في مجلس قاضى العسكر
فهل منكم من يساعدنى على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن معك لا ننازلك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومهرهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضى قريب العصر فأنزعج القاضى وسألهم عن مرادهم

كلام الواعظ الروى

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنتي عشرة سنة فعرض وهو جميل الصورة على
الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراءه من جالبه فاشتط في الفتن ولم يلبث ان مات فاشتره الخوارج وشداد البردي
تاجر المماليك بن يسيير فنب محمداً بذلك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ تائب العساكر فاجبه فاعتقه وانشأ كيا
فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح وري النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في المكينة ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نفيه غير مرة عن التملك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته
ولا أبعدته ثم أنعم عليه بأمره عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
ذلك من مماليكه في فتنة منطاش بن خزانه شمائل ونذر حينئذ ان نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت استاذ وناب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بحيلة عجيبه وهي انه لما أسر استقر في أسر اللنكية الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاعتقهم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فغشى الى قرية من عمل صند ثم وصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطما فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جناده لكونه لم يعرفه واعتذر
وقدم له خيلاً لا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولاً لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشير اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية وملك وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وأتابك وسلاطان وكان
شهماً شجاعاً عالياً الهمة كثير الرجوع الى الحق محباً في العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصنع عن جرائهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنة جهة وحدث بصحح البخاري عن السراج الملقبني بإجازة
معينة وكانت معه في اسفاره لا يفارقه وكان يعظم الشرع وجملة وكان محباً في الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
بادر في قضاء ما كان مفترطاً في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظن ابن قرمان
وأحضره أسيراً ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعده بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة اه وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم تض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه
من ذرية اينال بن ركاس بن سرناس بن طحان بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسبه وعمل
العيني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد خاقل وتكرر نزوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي بولاق وتمام في البحر غير مستترع مابه من ألم رجله وضربان المفاصل وقال المقرئ في
عقوده كان شجاعاً مقداماً يحب أهل العلم ويحبالهم ويحل الشرع النبوي ويذعن له ولا ينكر على الطالب أن يعرض
من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل الى شيء من البدع
له قيام في الدليل الى التهجيد أحياناً لكنه كان بخيلاً مسيكاً يشح حتى بالاكل لجوجاً عضواً بانكد احسوداً معيانياً تظاهر
بأنواع المنكرات فخاشاً سباباً شديد المهابة حافظاً لاصحابه غير مفترط فيهم ولا مضيع لهم وخواً كبيراً أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان ينيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد وتسليط اتباعه على الناس وارض وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
وقد زاد على الخمسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبيراً أحد
من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فأنشف
بمئذيل بعض من حضر غسله ولا وجد له من زنته عورته حتى أخذ له من زنته صعيداً من فوق رأس بعض
جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزله الناظرين ان
جماعة الزرب تخصصوا بالجامع المؤيد وبيان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

وقادين لكل عشرون نصفوا ويرتب رجلين لخدمة سجدات الصوفية لكل أربعون نصفا شهر يا وأربعة أرتال خبز
يوميا * ويرتب قارئ العقيدة التوحيد دوله عشرون نصفا شهر يا واسواق الساقية ستون نصفا وللمزملاتي الذي
في سبيل الجامع ثلاثة وأربعون نصفا ولا آخر الذي في سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبتين من
الطواشية لكل منهم أربعون نصفا شهر يا وأربعة أرتال خبز يا يوميا ويرتب مادحا حسن الصوت ومبخرا وشحنة
وقبانيا ومخبريا وأميني على الحواصل ومن ملا بدهايز الجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفا شهر يا وأربعة
أرتال خبز يا يوميا ويرتب كاسا للارض المحيطة بالجامع ويرشها وفي الشهر ثلاثون نصفا * ويرتب عشرة من القراء
حسن الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين الحراب ويساره وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتلليل
والتكبير ولكل في الشهر أربعون نصفا وفي اليوم أربعة أرتال ويرتب لكتاب غيبة الصوفية ستون نصفا وأربعة
أرتال * ويرتب طبيباً طباً نعيماً وكالاً وجراحاً وكاتب طبقة ومهندسا ومرحبا وكل من السبعة ثلاثون
نصفاً في الشهر * ويرتب أربعين نوابين لخدمهم وهو من يكون بالباب الكبير ستون نصفاً وباب المقابل
لدار التناخ خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع في البابين الآخرين ثلاثون نصفاً * ويرتب خمسة وستين
يتيما منهم في الجامع المذكور وخسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبز يا يوميا
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يوميا ولكل يتيم عشرة أضعاف شهر يا ورطلان يوميا * ومنهم بالقلعة
المحروسة خمسة عشر يتيما للمؤدبهم ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان من الخبز يوميا وللعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتيما لكتب الوقف وله أربعون نصفاً ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهم ثلاثون
نصفاً وشاهدين عدلين لديوان الوقف يضبطان متحصل الربع ولكل منهم مائة نصفاً * ويرتب أميناً عارفا
بالحساب وله تسعون نصفاً وشاد الاستخراج الربع واستخلاصه واما غانة الخاوي وله مائة نصفاً وجايله مائة نصف
ويرتب بزدار يتولى طب الغريم وغيره مما عاده من لاهن يتولاه وله عشرون نصفاً وشرطان كل من قرله خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي عن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء لملء الصبرج وكذا
كسوة الايتام صيفة واشتاءه ويصرف لقارئ البخاري في رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرتال من الخبز
ويصرف كل عام ألفان وخمسمائة نصف لمصالح المدرسة التي أنشأها أبو محمود العيني الخنفي ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الأزهر حدها القبلي الى الطريق وفيه الباب
والبحري الى ملك ابن الحسام والشرقي الى الطريق والغربي الى ملك بانيها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العيني
بصرفه فيها ويصرف شيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديماً بالخرربة كل شهر مائة نصف وأربعة أرتال
خبز يا يوميا ولكل من جماعة الصوفية بملك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبز في اليوم
ولكل من المؤدبين ثلاثون نصفاً وللقيم القواد بها ثلاثون نصفاً ورطلان خبز وللبواب ثلاثون نصفاً ورطلان خبز
ويصرف لها ما يكفي من الزيت وللكاتب تسعون نصفاً ويرتب جماعة الصوفية في رمضان قنطاراً من اللحم
الضأن بالمصري يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز المفضل ولسشيخ الصوفية الشيخ أبي عبد الله الديري
الخنفي مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرتال خبز وثلاثة أرتال لجمالك يوم وراوي
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجلتم نصف وربع ونية وشرط أن مر يد حجة الفريضة يجري عليه معلومة ومن
يجب متنفذ لا يؤتى بدله وان الصوفية بلا زعمون الجامع وان حضور الدرس يكون على العادة وان ما بقى بعد ذلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فاذا انقضوا فلعقبه ثم للحرمين الشرعيين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذرية الذي كور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوا دارا كبير اومع كاتب السرجة سمعين غير
منفردين فان تعذر نظريته كان النظر للدوا دار وكاتب السرمعوا يصرف لكل منهما خمسمائة نصف شهر يا
فان تعذر فلها كم المسلمين بالديار المصرية بتاريخ الحجية رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والملك السلطان المؤيد هو كافي الضوء الامع للسجائى شيخ المحودى ثم الظاهري برفوق المؤيد أبو
النصر الجركسي الاصل ولد بقرية ياسنة سبعين وسبعمائة وكان قدومه للقاهرة في أول سنة ثلاث وثمانين وأواخر

بجدة السلطان المؤيد

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بنسأة المهراي
وحده القبلي الى الطريق وفيه الفاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يجيب القلعة بالمري وحده القبلي الى قاعة بجواره والبحري الى جنبه ومعه مستجد والشرقي
الى المسمري والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع أراضي منسية بقصر بالقليوبية وجميع أراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها أربعة وجميع أراضي الوادي بالاعمال المنوفية المعروفة بجزارت رقابتاي وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني فراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاوم الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سنباط بالفيوم وجميع ناحية أبي رقية بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فدانا بالقصبة الحاكمة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضا وجميع
الرزقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين أربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بمقاهم من الاكات والنحاس الذي وزنه مائتان وستون قنطارا بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال البهنسا التي مساحتها سبع مائة وعثمانية وعشرون فدانا وسدس فدان بالقصبة الحاكمة
وجميع البستان من أراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعا
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة وجملة من الخوازيب والرباع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصدد وجاه وفي أعمال هذه المدن وفقا صحيحا شرعا نافذا مرصيا وجعل للناظر
التحدث فيه على ما يراه بالصلحة فيما رتب به فترتب شيئا للصوفية يكون خفيا عالما له قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتماد حافظا للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الادلة وتسهيل العسير ويكون قائما بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يتقدم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالبا حنفيا ويحضرون أيضا درس التصوف ولكل منهم شهر يا
أربعون نصفاً فاضة وكل يوم أربعة أرتال من الخبز ويرتب شافعيًا ثلاث الصقات وأربعين طالبا شافعيًا وللشيخ
شهر يا مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون ويوميا أربعة أرتال خبزاً ويرتب مالكيًا معه خمسة وعشرون
طالبًا وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً ويوميا ويرتب حنبليًا معه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفًا شهر يا ويرتب شافعيًا معه عشرة طالبًا وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم أربعة أرتال خبزاً ويرتب مقرئًا للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفًا شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يوميا * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحجاب في الايوان القبلي له شهر يا
مائة وعشرون نصفاً ويوميا أربعة أرتال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصحف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والآخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلا ونهارا
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة له شهر يا خمسة عشر نصفاً وخطيبا وله مائة نصف وخازن كتب بالجامع
وله أربعون نصفاً ويوميا أربعة أرتال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزي ومن بعده من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذنا
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها الهذا الجامع ولكل منهم شهر يا خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهر يا أربعون نصفاً ويوميا أربعة أرتال خبزاً وخادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أرتال خبزاً * ويرتب شيخا يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوي ومعه عشرة طلبه
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفًا شهر يا * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفًا شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يوميا ويرتب عشرة قراشين لكل ثلاثون نصفًا شهر يا ويرتب سبعة

المحودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام والساقية والحد الغربي الى الطريق الموصل الى باب الحرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ أبي النور والقبلي جهة تحت الربع وجميع المكان الكامل أرضا وبناء المسجد الانشاء خانقاه بجينية مصر المحروسة المعروف بالخروبة وحده القبلي ينتهي الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البحري الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقي الى البحر الاعظم وفيه الساقية والحد الغربي الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الجنة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع المكان المسجد الانشاء مارسنا السكائن بخط الرمله بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال وحده القبلي ينتهي الى الصوة تجاه القلعة والبحري الى بيت الجنب السيفي سنقر المعروف قديما بارغون والحد الشرقي الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعد للايتام وأحد عشر حائطا والسبيل والحد الغربي الى سوق الخيل وجميع المكان الذي ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربي للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصريين ينتهي حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين الفيومي والحد البحري الى الطريق الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقي الى الشارع وفيه ستة عشر حائطا والحد الغربي الى الطريق الموصل الى دار التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حائطا وجميع الطابق السبعة المبنية على السور وباب زويلة وحده القبلي والغربي الى قيسارية ابن عصفور والبحري الى الجامع والشرقي الى علوي باب زويلة وجميع المكان الذي بالقاهرة يحيط الطراشة وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوائت والبحري الى أملاك بأيدى أربابها والشرقي الى قاعة الطباخ والغربي الى الزقاق وجميع الحوائت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكان بظاهر القاهرة المعروف قديما بدار التفاح والسقطيين وحده القبلي ينتهي الى البراذعين والبحري الى الفندق الذي بالسقطيين والغربي الى طاحون البراذعية والشرقي الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح وبفصل بين ذلك وبين الجامع الطريق السلطاني وجميع المكان بالمحودية من القاهرة حده القبلي ينتهي الى الجامع المسجد والبحري الى باب الفرج والشرقي الى باب المحودية والغربي بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام بخط المحودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحري الى باب الفرج وفيه معالم البئر التي من حقوق معالم المستوقد والشرقي الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوائت وحوض سبيل والغربي الى ربع الظاهر وجميع البناء الذي بداخل باب الشعيرية من القاهرة وفيه ساقية وصهرنج وذرع من قبلي الى بحري ثلاثة وأربعون ذراعا ومن الشرقي الى الغربي ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهي الى خليج اللؤلؤ وفيه الزريبة والساقية والبحري الى الطريق وفيه الحوائت والسبيل والساحة المكشوفة المعدة لبيع الغلال التي هي أسفل الحوائت ومساحتها بالكسير ستون ذراعا بذراع العمل والشرقي الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربي الى الزقاق المعروف بربند القيل وجميع الوكالة التي بخط رحبة العيدين من القاهرة حدها القبلي ينتهي الى خرابة مشكونة بالاتريفة والبحري الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقي الى مكان يعرف بملك القباني وقف الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربي الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرنج بداخل باب النصر بجوار الخانقاه البيبرية حده القبلي ينتهي الى خانقاه بيبرس والبحري الى الطريق وفيه الباب والشرقي الى الخانقاه المذكورة والغربي الى الحوائت التي من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحري الى مكان وقف تاج الدين الشافعي والشرقي الى الطريق والغربي الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه الكدش والمصلى والبحري الى بركة الحصانين والشرقي الى طريق قناطر السباع والغربي الى بركة الحصانين وجميع انساب البستان الذي بخط جزيرة القبل من ظاهر القاهرة ينتهي حده القبلي الى بستان المقر العالي الركني بيبرس والبحري الى بستان القبطي والشرقي الى الطريق وفيه الباب والغربي الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهي حده القبلي الى حمام النائب والبحري الى الجزع المغربي بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

وعشر ين يوما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعملوها طباق * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى آخريات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الامير نحر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة احدى وعشرين ظهر بالمندنة التي أنشئت على بنية باب زويلة التي قلى الجامع أعوجاج الى جهة دار القناح فكاتب محضر من جماعة المهندسين انهم استحققة الهدم وعرض على السلطان فرسمهم بهدمها فهدمت وسقط منها حجر على ملك تجار باب زويلة هلك تحته رجل فغلقي باب زويلة خوفا على المارة مدة ثلاثين يوما ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوزي أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدت فقالوا فوضح الخبرا

أصاب العين ايجارها انقلقت * ونظرة العين قالوا تفلق الحجر

وفي سنة اثنتين وعشرين بنرت في يد الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان ودرس ابن حجر بالخراب واقبل السلطان ليحضر عنده في القاء الدرس ومنعه من القيام له فاستمر جالسا فيهما هو يصدمه وجلس عنده مليا ورتب فيه أيضا في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر المباشرين بمد السباط العظيم والسكر الكثير فقلت البركة التي بالصحن من السكر المسذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تحت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارتو وامن السكر وحلوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كالمية صوف بفرو سمور واستقر في مشيخة التصوف وتدریس الحنسية وجلس بالخراب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة وشايخ العلم وحضر أمراء الدولة فالتقى درسا مفيدا الى ان قرب الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الاذرى في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوما مشهودا * ولما مات المقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظر الجامع الامير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى معا تمات ابن البارزى واستقر الامير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثم ثمانية دفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرة فشرع في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرج التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المعدة اسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له عمارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظر الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اه لمخلصا وفي كتاب المزارات للسرخاوى ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عمارا خام والواح الرخام من الدور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط الخراب فصار الى الآن كوما من جله الكيمان وكان مسجد اعلم او الناس يأتون لزيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة الحجاب عندها الدعاء وكان من تنعاعن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع البناء وحسن البناء وزعم العوام ان به قبرا سمى امرأه فرعون ويسمون الموضع بها وليس بنات قيل انما سمى هذا الجامع بمسجد الاقدام لان من وان بن الحكم لما دخل مصر بايعه أهلها الاجاعة من المعافرو وغيرهم فقلوا لا نترك بيعة ابن الزبير فأمر من وان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافر في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلا قسمي المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى * ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الرحيب وأنشأ خانقاها للصوفية ومارستانا للمرضى وصهاريج وقف على ذلك أوقافا جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة في كتاب وقفه مالم يخلصه ووقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة * الحد الشرقي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية القاضى والبحرى الى الطريق الموصل الى

ويعرف أيضا بجامع المتولى و بجامع الغورى وجدرانها وعمده من الحجر وسقفه قباب من الحجر وعلى قبلته اسم الملك أبي النصر قانصوه الغورى عز نصره وفوق ذلك بخط دقيق الله ربى وبأعلاه بخط غليظ الله حق وهو متخرب غير مقام الشعائر ويجوارده محل معد لتغسيل القتلى ونحوهم وفيه حجر يغسل عليه الميت ويقصده المرضى يستشفون بخطبه وهناك حوضان يلا آن ماء يغتسل فيه المرضى أيضا وذلك عادة متبعة إلى الآن ويظهر من النقوش التى على قبلته هذا المسجد وغيرها أن السلطان الغورى جدد هذا الجامع ولواحقه أو رمم ذلك * وفي كتاب وقفه المؤرخة بسنة تسع وتسعمائة أنه وقف جميع العمارة المسجدة الانشاء بأسماء قلعة الجبل بسبيل المؤمنين بظاهر الميدان السلطاني قريبا من باب السلسلة الحد القبلي ينتهى الى سور الميدان السلطاني والى ملك محمد الخياط القلعي والبحرى الى الرملة وفيه البنايان المتوصل منهما الى المصلى والحوض السبيل وبابا المضأة والغسل والشرقى الى الرملة وفيه باب المزملة والغربى الى الرملة والى أما كن يدا ربابها * ووقف رزقة ثلثمائة فدان بناحية ذات الكرم بالجيزة وجعل ربيع ذلك لشعائره هذا المسجد والسبيل ولواحقه ما فيصرف للامام ثم ياتسعمائة درهم وللمؤذن أربع مائة وخمسون درهما وللقراش والوقاد ألف درهم وللرباب خمسة مائة درهم ولخادم السبيل تسعمائة درهم شهرىا ولتغسل الاموات بالمغسلين ستمائة درهم وفي عن زيت للاستصباح في المسجد شهرىا ثلثمائة درهم واسواق ساقية الميدان السلطاني كذلك وللكناس والرشاش تجاه العمارة كذلك وللسمالك مائة وخمسون درهما وللشيخ محمد بن مزاحم برسم نيابة الوقف ألف درهم شهرىا وللرباب خمسة مائة درهم ولاثنين شاعدين خمسة مائة درهم وللشاد ستمائة درهم وللصيرى أربع مائة درهم وللعامل ثلثمائة درهم وللعالمه رجب ما يملكه فيه وعن حصر وقناديل وسلاسل وأدوات للسبيل وزيت للتوسعة وأخضحية في العيد الكبير بقدر الكفاية * ويصرف ما يحتاج اليه في تجهيز اموات المسلمين من كفن وحنوط ومغسلين وحمالين وقابر ين ونحو ذلك انتهى * والا تجرى تجديد العمارة التى تكشف الجامع من طرف ديوان الاوقاف (جامع المؤيد) قال المقرئى هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله كان موضعه خزانة ثمائل حيث يسجن أرباب الجرائم وقيدارية سنة مقر الاشقر ودرب الصنيرة وقيدارية بهاء الدين ارسلان انشاء السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ الحمودى الظاهري * وكان السبب في اختياره هذا المكان دون غيره ان السلطان حبس في خزانة ثمائل هذه أيام تغلب الامير بطاطس وقبضه على المماليك الظاهرية فقضى في ليلة من البق والبراغيث شدا أنه قد نذر الله تعالى ان تيسر له ملك مصر ان يجعل هذه البقعة مسجدا لله عز وجل ومدرسة لاهل العلم فاختر لذلك هذه البقعة وفاء لنذره * وفي رابع جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة كان ابتداء حفر الأساس وفي خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع فى البناء واستقر فيه بضعة وثلاثون بناء ومائة فاعمل ووفيت لهم وللمباشرة بهم أجورهم من غير أن يكف أحد فى العمل فوق طاقته ولا سخر فيه أحد بالقهر فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بدار مصر وبلا الد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرار وفي شعبان طلبت عمدة الرخام والأواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشرى شوال نقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتنوير النحاس المكفت الى هذه العمارة وقد اشتراها السلطان بخمسمائة دينار وهذا الباب هو الذى عمل لهذا الجامع وهذا التنوير هو التنوير المعلق تجاه المحراب * وانعقدت جملة ما صرف فى هذه العمارة الى سلخ ذى الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم نزل السلطان فى عشرى المحرم الى هذه العمارة ودخل خزانة الكتب التى عملت هناك وقد جعل اليها كتباً كثيرة فى أنواع العلوم كانت بقلعة الجبل وقدم له ناصر الدين محمد البارزى كاتب السر خمسمائة مجلد قيمته ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة وأنعم على ابن البارزى بان يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن بعده من ذريته وفي يوم الجمعة ثانى جمادى الاولى سنة عشرين اقيمت الجمعة به ولم يكمل منه سوى الايوان القبلى * وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى بهمدم ملك بجوار ربيع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير نخر الدين عبد الغنى بن أبي الفرج الاستادار لمعمل ميثأة واستمر العمل هناك ولازم الامير نخر الدين الإقامة بنفسه واستعمل مما ليكه وجد فى العمل كل يوم فكمدت فى سلخه بعد خمسة

١٢٤

وثلاثة أرغفة * وللمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة وللشاهد خمسة مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد من
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلثين رمضان و نصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قنديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف لأثوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يزل هذا الجامع تحت نظر بني الرداد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه الفرنسيون وانتهكوا حرمة وبقى مخترا بالي أن جددته المرحوم حسن باشا المنتسلي وجعلها أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائره مقامة من طرف ذريته الى الآن وبه ضريح ولي يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور وأحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
بمولا في جوار مشهد السلطان أبي العلاية أربعة أعمدة من الحجر ويه منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المنابلة عليه قبة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرئ يزي هذا الجامع بعرف موضعه بالشجرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة احدى وخمسين وسبعمائة وصنع فيه صهر يحافض يعرف الى اليوم
بصهر منجك ورتب فيه صوفية وقران لهم في كل يوم طعاما ولجاءوا في كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بالقيمة بالغربية وكانت مرصدة
برسم الخاشية فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى اقام من بيت المال وجعله اوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاحدارية بمصر فتوجه الى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالسكر فكقطع رأسه وأحضرها الى مصر فأعطى امره وتنفذ في الدول ثم أخرج من مصر الى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامرة بتقدمة ألف وخمسة مائة خلع عليه خلع الوزارة فاستقر
وزير واستادار للملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالولاية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال الكثرة ثم أعيد الى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبغالطيق فأمر بقطع أكمامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة احدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقع الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خانة حل خمسين جملا
وصندوق فيه جوهر ثم حمل الى الاسكندرية واستقر مسجونا الى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالفراج عنه ثم غضب عليه فاخذني مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنيا بة تطرابس ثم جعل نائب حلب ثم فرقه بها ثم قبض عليه بدمشق فحمل الى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه من زر صوف فرضى عنه السلطان وأعطاه امره بطبخاناه ببلاد الشام * وفي
سلطنة الملك الأشرف شعبان ولاه نيابة السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولاه نيابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك الى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بترتبه الجاورة لجامعه
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاد الشامية انتهى باختصار وابن ياسمى هذا الجامع خانقاه حيث قال وكانت وفاة الاتابكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في الخانقاه التي أنشأها في رأس
الصوة تجاه الطبخاناه السلطانية وله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع الى الآن عامر مقام الشعائر من طرف
الاقواق العمومية وبه قبر منشئ مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر المعز الأشرف العالي المولوى السيفي منجك
كافل المملكة الشريفة الاسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشر من ذي الحجة غفر الله له ولين يترحم عليه (جامع منشأة المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالسكوم الاجر مرصدة لعمل أئمة الطوبى الاجرية فيما بين بستان الحلى وبحر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة احدى وسبعين وسبعمائة ووقف عليه وقفها وجعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت اقامة الجمعة فيه
لخراب ما حوله انتهى من المقرئ يزي (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد علي تحت القلعة

جامع السادة المتابلة

ترجمة منجك اليوسفي

جامع منشأة المهراني جامع المؤمنين

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكين * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق النمارسة تقبالة عظيمة الشيشيني على عين الذهاب من درب سعادة
الى الجزاوى بمنبر وخطبة وله منارة ومظهر تولى به عميد بل سقفة على يوانسكه وشعائره مقامة * وكان يعرف
بجامع اخصى بضم الخاء انجبة وتشديد الصاد المهملة وباء النسبة فتخرب وبقي الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف
فعمره رجل مغربي يعرف بالخالج مصطفى وزخرفته وأنفق في تعميره ما لا يحصى يعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
هو المدرسة الزمامية التي ذكرها المقريزي في المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقيين من القاهرة
فما بين البندقيين وسوقه صاحب بناها الأمير الطوائى زين الدين مقبل الرومى زمام الدور الشريفة للسلطان
الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدرسا ووصفية ومنبرا يخطب عليه كل جمعة ويبنها وبين
المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضوعين تكبير الآخر وهذا ونظائره من شنيع ما حدث
بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة صاحبة وبني مكانها مساكين وفي قطعة منها زاوية تعرف
بزاوية بيرم * (جامع المغربي) هذا المسجد بولاق القاهرة في شارع درب الكرشة بقرب الجوابر * وهو مقام
الشعائر تام المنافع بفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلبى طاز) هذا المسجد بحارة بنت المعمار
من ثمن الخليفة غير مقام للشعائر تخرب وبداخله ضريح منسوبة الأمير مغلبى طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
وبداير من الاسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الاوقاف (جامع القس) هو خارج باب
البحر عن شمال الشارع الكبير الى محطة سكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم في حرف الالف (جامع المقياس) هذا الجامع بقاعة الروضة في الزاوية الغربية
تجاه الجنبية بناء أبو النجم بدر الجالى بامر الخليفة المستعصر بالله الفاطمى في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ثم عمره الملك
الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ الممردى ووسعه وشرع في بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
فما قبل عامه وأكمل به بعده الملك الظاهر حقيق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرامطى تدل على بعض
ذلك زالت عند تخريبه بأيدي الفرنساوية زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
شعبا كملطلة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلام موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر ربما
كانت تجعل مقياسا للنيل في الازمان السابقة * ويقال ان هذه السلام جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
بيت شمر فخر به بعض الناس فظنه ساحرا يحرر النيل فدفعه في النيل فغرق انتهى من كتابة المتعلق بمقياس الروضة
* ومن عمر هذا الجامع أيضا السلطان فأنصوه الغورى ووقف عليه أوقافا ورتب به مراتب حسنة * وفي
كتاب وقفية المؤرخة في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطب بقرب
سوق دار النحاس وقرب المسجد الاقحصى وحنينة واصطبلها هناك وثلاث النذر من المعروفين بالمكازم والرباع
والخازن والحوايت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعة بالروضة المعروفة بالميدان والبرك بقرب جامع
الريس وهي عشرون فدانا بالقعبة الحاكمة وأرض في جزيرة الطائر بالجيزة وجزيرة تجمد دير الطين وجزيرة الصابوني
وأرضاً بناحية شوشة بالهنساوية وعقاراً بمصر القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطئ النيل * ونص على
أن يصرف لأمام الجامع شهر يا خمسة مائة درهم من الفلوس الجدد يومياً ثلاثة أرغفة وللخطيب أربع مائة درهم
نحاس وثلاثة أرغفة وللمرقى مائتان وثلاثة أرغفة * وأربعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربعمائة
درهم شهر يا وللقارئ في المحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يومياً * وأربعة مائة درهم ثلثة آلاف درهم شهر يا واثنا عشر وعشرون رغيفاً يومياً
ولوقاد كذلك وللكناس والفراس معاً مائة درهم وأسواق الساقية سبعمائة درهم وأربعة أرغفة وللرشاء
سبعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولأشبين يواين ألف ومائة درهم شهر يا وستة أرغفة يومياً وللجار الساقية ثمانية
وأربعون درهما وللخولى بالجيزة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللسمال اثنا عشر مائة درهم شهر يا وبصرى ثمان
سنتين رطلان يتافى كل شهر بحسبه وأجرة الطحن والخبز شهر يا ألف ومائة درهم ولكاتب الغيبة ثلثمائة درهم

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة نزلوها فثبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الان ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بنائه محمد بك الميمني * (جامع المعرف) هذا الجامع يبولاق بخط رملة العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعرف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كافي حجة
وقيته وهو الآن مقام الشعائر نام المنافع من مطهرة ومثمنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب النصر تجاه قره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برحبة باب العيد كان موضعها قيسارية يعولها طباق موقوفة فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسسها سنة عشر وثمانمائة وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وثمانمائة ونقل اليها جلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطبخانة من قلعة الجبل من شبابيك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكفت ومضايف وكتب حديث ووقفه وغيره اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلما سافر في الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة وموذين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها مصر وقال ذريته انه لا أخذ
جميع آلاتها ووقوفاتها من الناس عصبوا وأعمل فيها الصناعات بأجره وبعد القبض عليه وقتله سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى هدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشجع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم والليلة وتخلق فيه حلق العلم وتعلم فيه أيتام المساكين
* ثم استثنى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
الى تقويمها فقوموها بأثني عشر ألف دينار ذهباً وحل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعد ما استبدل بها * ثم وقف البناء ووقف جمال الدين وجد دلها
وقيته تنضم جميع ما قرره جمال الدين في رقيقته وأقرزلها ما يقوم بكفايتها ومحمد من المدرسة اسم جمال الدين
ورسكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بدأ ترصعها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى ما نص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعيها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشتراط النظر على المدرسة لآخيه شمس الدين وذريته وأبثوا هذا الكتاب على يد قاضي القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن ثار بعض صوفيتها وأبث أن النظر لكتاب السر فترعت من يد شمس الدين وتولت نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتمام فيه الجماعة وغيره لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشائه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعيرية قرب جامع الدشوطى
والعدوى والظاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئ جامع الكيسختى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيينة
قال وهو بجانب موضع الكيسختى على شاطئ الخليج من جلة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيسخت
وكان يعرف بالجوى وعملها جامع افاضه المعلم بعد رجل يعرف بالروحي فوقف عليه مواضع وجد دلته منذ سنة
اثنتين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشرا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالتمية زين

الازهر جريتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاورى السكر وروأحد عشر جرية تعمل هريسة في ذلك المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخسة عشر جرية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عياني الازهر والمؤذنين عبارة الابتغاوية واحدة وأربعون جرية وثلاثون عمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمصكاتب بالازهر والمريض والمجانين بالمارستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف ان من أوقافه مكان بخط السيدة سكيئة رضى الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك الى مسجد شجرة الدر وطوفان بخط الخليفة ومنزلان وربيع وقاعة وحده مسجد السيدة سكيئة ونسريهما وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخسة وتسعين نصفا وزاوية الشيخ رضوان بجارة عابدين بشق الثعبان وجعل له اسنوي بأربعة آلاف ومائة وخسة وثمانين نصفا وشرط أن يصرف من فائض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسة مائة وثمانية أنصاف في عمل شربة ارزو لحم بطبخ السيدة نفيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكركدي وأبي السعيد الجارحي في اياما بالمقاري وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف انه وقف بخط السيدة سكيئة عشرة حوانيت ومكانين وبجارة عابدين سبعة حوانيت تضم غلته الى فائض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جرية بالانبار الشريف عبرتها اثنتان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز برسم النساء المنقطع بالرباط ونحوهن زيادة على مئتين ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي مصاريق السيدة سكيئة أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة لمرضى النساء بالمارستان ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط بصرف تجهيزها مائتان نصف وفي وقفية أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكانا بالرمية له جهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بجرياتها وقطعة أرض تجاه القاعات بها نخيل قليل وقاعة وحجرتها بنظر درب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية دية وناحية دفينة وناحية فزارة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بجارة الحصاني من جهة طولون وفسطة ماء بندر ينسبع من الأرض الجازية * وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخسة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض والساقية خمسة وعشرون ألفا وستمائة وخسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخسمائة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان بمنزل الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعهم الناصر والمباشر ألفان وخسمائة وثمانون نصفا وما بقي بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي جهة أخرى مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الأمير محمد اچاويش طائفة مستحقين ابن عبد الله القازدغلي معتوق الواقف أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الجازية بجهة عمارته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط في أصل وقفيته من ذلك أنه أبطل مقبلا كبرامن السمن والارزو ولحم الجاموس الذي يطبخ بطبخ الازهر في شهر رمضان وأبطل الخمسين قبصا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التي كانت تفرق على السكر وفي شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع أزبك وجميع الصدقة التي كانت تفرق على دججية باب مستحقين وغيره من الابواب ومائتي القميص من البقعة المحلاوى ومائتي الطقية من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قبصا التي كانت برسم النساء والحم الذي كان يفرق كل يوم وخمس الالام التي كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذي كان يرسل الى الخماج والخمسة والعشرين رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطل من هذه الفروع مائتين وتسعة وخمسين ألفا ومائة وخسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين بن الفلك) في المقر يري ان هذا الجامع بسوية الجميزة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع معاذ) هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

جامع مظفر الدين بن الفلك
جامع معاذ

في أوائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قاجمية باب مستحفظان ثمانون وعلى قاجمية باب عزبان أربعون
وعلى جابوشية أو حاق باب جابوشان ثمانون وعلى جابوشية باب متعة ثلاثون وعلى جابوشية نقيب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتبة باب شيخ الاسلام خمسة وعشرون ويصرف للناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما مر خمسة وستين ألفًا وسبعمائة وأربعة وثلاثين
نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وستمائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متحصل وقتية
أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثانية من كتاب وقفية ومخلصها مسجد الشيخ مطهر وصهر بجبه ومكتبه ومكان
بجوار الصهر ينج وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخط بين القصرين صهر ينج ومكتب ومينزلان وربيع وطابونة وزاوية
وقهوة وبسوق الدجاجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالنحاسين حانوت وبخط الوزيرية وكالة وطاحون وربيع فوقهما
ومنزل ووكالة أخرى وحوانيت وربيع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوار صهر ينج وحوض وبذلك الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديعة من الغربية رزقة احباسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كرامة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناو صهر وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
البيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تالامن المشوقية وبناحية ارمسية وبناحية
برقاعة وبناحية جبارس وبناحية سرباى جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليوب وبخط سويقة اللين مسجد
وصهر ينج ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتًا وطابونة وكالة
فوقها ربيع وبقنطرة الامير حسين حوض يعال ومكتب ومسكن وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعال ومكتب
وبجوار درمكان وبجادة الخطابة تحت القلعة صهر ينج وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبعة
وطاحونة وبالقاعة ساقية وحوض وبخط الخمين زاوية بجوار جامع الحناكية وحوانيت وأروقة وعمارة الجامع
الازهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخزان وبخط قنطرة الموسكى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر ينج وبيت قهوة ومصبعة وساقية ومنزل صغير وحوش
ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبعة وبالزير المعلق حوش بعيان ومساكن وذلك غير
علوفات العثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثمانية بما فيها من العلوفات ستمائة ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
وأحدًا وسبعين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثلاثمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر ينج
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب
الربيع بين القصرين وقند يله ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
عشر ألفًا وستمائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للجرمين مع الحاج المصرى عشرون ألفًا وستمائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسينى ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة وعشرين للقراء عند
الامامين الشافعى والمليث ومائة وعشرين تفرق على المجانين كل يوم خمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفًا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة وتسعون ألفًا وستون ألفًا وستمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقاعة ثلاثة وثمانون ألفًا وستمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطبرسية واحد وثلاثون
ألفًا وستمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذى جعل ثوابه لوالدته ستة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديعة من الغربية عند مدفن الشيخ طيغور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامى (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرت مائة وعشرون ألفًا ومائة لتعطين الكنان وقرارىط في مبلات أخرجهما
بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانيت وممر تب ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانى علوفة ووقف
من القمح المغرب لخمسة مائة اردب سنويًا تجعل تسعة وستين جارية وثلاث جارية يصرف منها العمل الشربة عطج

صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست مستنكرة وكان رحمه الله تعالى من بوع القامة أبيض اللون مسترسل
 اللحية ويغلب عليها البياض مجببا بنفسه يشار اليه بالبنان انتهى باختصار وقد وقف رحمه الله تعالى أوقافا كثيرة
 ورتب مرتبات حسنة ففي كتاب وقفيته عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بشمالية عشر ربيع الاول سنة أربع
 وسبعين ومائة وألف تشتمل على حلة من أوقافه منها عشرين بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوتا بخط الأزهر ورقعة غلّة
 كبيرة ورقعة صغيرة بخط المذكور والمسجد الذي بخط قبوازنية بالشارع الأعظم على بيرة السالك الى قنطرة
 الموسكى والمسجد بحارة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
 بعرب يسار تجاه مسجد قانصوه الغورى وبجوارها حوض كبير وبيت قهوة وحوش وباقرافة الصغرى ساقية على
 يمينه طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطرين بولاق قرب شونة الحطب الصعيدى
 يسكنه الوزراء والاعوان الواردون من طرف الدولة العلمية بالجمهورية والوقفية ويتبعه جنينة صغيرة ومن
 الاطيان خمسة قدرها اثنان وعشرون قيراطا فى كامل اراضى منية كتامة بولاية الغربية يوزع ريعها على جهات
 ميمينة فى الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل اراضى ناحية ديبى وتنفينا ومحملة بولاية البحيرة ومنها ناحية
 قرأى ابراج بالبحيرة أيضا ويراد جميع تلك الاطيان فى السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثة وثلاثون
 نصفافضة يصرف منها فى مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وعثمانون ألفا ومائة وأربعون نصفافضة يصرف الباقي فى
 الجهات التى عينها وهى يصرف فى لوازم الزيادة المختلطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الاروقة والسبيل والمسكن
 والقرآن والتدريس والجرابات والاحكار وشؤون ذلك فى السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفافضة
 ويصرف فى لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوازنية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفافضة وفى لوازم
 الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قرش ثلاثون ألفا وتسعمائة وعثمانون نصفافضة وفى لوازم المسجد والساقية
 والزاوية بعطفة الزير الملقى عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفافضة ولا درس بمسجد السيدة زينب رضى الله
 عنها ثلثمائة نصف واعشرة يقرؤون خمسة بيت الوقف كل ايلة الجمعة فى السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
 نصفافضة ويصرف ستة عشر ألف نصف فى ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب ارض أبيض ومائة وعشرين رطلا سمننا
 وما يلزم من الحطب وأجرة طبّاخ وثمان عشر ألف رغيف كل ذلك برسم أربعة ولا تخم بيت الوقف فى أربعة أوقات فى
 السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبى صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
 نصف فضة وثمان ارباب الارز خمسمائة نصف وثمان الرطل السمن ثمانية فضة ويصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفافضة
 فضة فى كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الخبز المسلووق وثمان عشرة روبايا ماء عذب وأجرة من يحمل
 ذلك الى سبيل علام برسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الخبز ألف نصف وثمان الخبز أربع مائة وخمسون
 نصفافضة ثمن الماء ثلثمائة نصف وأجرة الحبل مائة نصف ويصرف فى ثمن ألفى رى من ماء النيل يصب بصهر ربيع مصطفى
 باشا بباب السيدة نفيسة رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصف وفى ثمن ماء يصب بصهر ربيع الشواربية تجاه كوم الشيخ
 سلامة ألف نصف وفى ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على الجائنين فى المارستان وعلى العميان
 فى الأزهر ثلاثون ألفا وأربعمائة نصف ثمن الحبسة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفى ثمن مائتى حرام طولونى
 تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والمقامة بمساجد
 الوقف أربعة وعشرون ألف نصف فضة ويصرف فى ثمن قصان بدوى بفتة مصبوغة تفرق فى عيد النطر على النساء
 بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصف وثمان مائة وخمسين قنطارا ماء صمغية ومثلها قنطارا من القماش الأبيض
 السوطى تفرق فى عيد الفطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصف ثمن القنطان ثلاثون نصفافضة
 والقميم ثلاثون ويصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضها على من يوجد بمصر من التكرور وبعد
 قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضهم فى أوائل رمضان على درايش جامع اربك والمرضى بالمارستان والنساء
 المنقطعات فيعطى كل واحد ربايا لا يحصى أو عبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصفافضة

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ شياً ولم يجد من يساعده في ايصال حقه اليه من طائفة باب
الشيخ كبرية حنق منه وخرج من باهم وانتقل الى وحق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وحق الشيخ كبرية مادام
سليم چاويش الجوخدار حيا وبرز في قسمه فانه لما مات سليم چاويش ببركة الحاج سنة اثنتين وخسين ومائة
وألف بادرساين كتخد الحايوشية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بك في تلبية حايوشية للسردارية عوضاً
عن سليم چاويش لانه واثرة ومولاه فاحضره له لا وقلده ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه منه ما بيع
الشحنات والترك باجمعها وكانت شياً كثيراً وكذلك تقاسط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بك في شئ وأخذ المترجم
عرضه من باب العزب ورجع الى باب الشيخ كبرية فمما أمره من حينئذ زوج حجة عثمان بك سنة خمس وخسين
وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتخد الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خمار حارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السبيل والمكتب الذي يعالوه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عند باب سبيل ومكتبة وميضأة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجد بمنازة
وصهر بجاء ومكتبة وأنشأ مدفناً للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وحوضاً للباب
ويعالوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الدشوطي كذلك ومن انشائه أيضاً الزيادة التي عقد صورة الجامع
الازهر وهي الاوان الكبير المشتمل على خسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب النقي وبني به محرراً جديداً وعمل بجواره منبراً وأنشأ باباً عظيمًا تجاه حارة
كتامة وبني باعلاها مكتباً بقناطر معدودة على أنعمه من الرخام وجعل بداخل الباب رحمة متسعة وجعل بهادير بجاء
وسقاية لشرب المارين وعمل بهما لنفسه مدفناً وجعل عليه قيمة وبني رواقاً للجماوري الصاعدة ومنازة بجواره وباني آخر
جهة مطبخ الجامع ومنازة وجد مدرسة الطيرسية وجد باب المزينين وبني عليه منارة ومكتبة وأنشأ بجواره ساقية
وميضأة ورواقاً وانشار واقا آخر للذكور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر بجاء وادفي مرتبة وفي مرتبات
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعاً وصهر بجاء وحوضاً وسقاية ومكتبة ورث فيه تدرسا وكذلك
في جهة الاز بكية بقرى كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه مكان
المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبعة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعد الجارحي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحنفي داراً بجواره وجعل بها باباً يوصل اليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مظهر بخط
باب الزهومة وبني لوالديه مدفناً وأنشأ خارج باب القرافة حوضاً وسقاية وصهر بجاء وجددارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقفت قبة المدفن فقط
وترك الأخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عماله دارسكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وأنشأه كثيرة جداً حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام
والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدًا غير الزوايا والمدارس
والاسبلة والسقايات والمكاتب والحيطان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة بقتة تدبرها على ماير ومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من الماء اثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزيني والنفيسي لكفاه شرفاً ولم ينزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بك وأخرجه
منفياً الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فاقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لما سافر يوسف
بك أمير الحج هم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فمكث في بيته مريضاً أحد عشر يوماً ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذنون المساجد واولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
القبلي غير انه عنا الله عنه كان يقبل الرشا ويتحمل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقضى به في ذلك غيره حتى

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتبة لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر نقيب الحيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادى عليه تايوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دارّة ومرتب بالوزن بمحطة وشعائرهم مقامة بنظر الديوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبالة من النحاس * وله حضرة
كل ليلة سبت جامعة وولد سنوى مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها وكان أمهامة عند صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويى - بنى شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناني الشافعى أحد أكابر
مدرسى الازهر وكان له مكان يجلس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمراء مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ على المنادى الشافعى كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
المنادى ابن أخى الشيخ مصطفى المنادى انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بجذاع جامع الاشرفية عن شمال الذهاب الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقرئى هذه المدرسة بالقاهرة وهى من
جمله دارالوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية وقرئ في تدريسها
بمجد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل ان سوق
السيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين خانة تاجط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وطارة برجوان وهى أول مدرسة وقعت على الحنفية بدار مصر وهى باقية قبايدهم انتهى باختصار وكان بجوارها
مسجد يعرف بمسجد الحلبين ذكرها المقرئى أيضا فقال هو فيما بين باب الزخومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سلاط من حمام خشبية طابا البند قانين بناه طائفة من رزايك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها
الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له ما بين أحداهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هى اليوم
مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في المزارات ان هذه المدرسة كانت مورد الصالحين
والعباد ومحلا للجهادات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السبوية طهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن انصار من شيوخه البقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الحلبين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز انتهى نسبة من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدى عبد القادر الكيلاني توفى سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحلبين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب في المدرسة السبوية لما بنيت جامعاً وفي هذا الجامع ضريح يزاريه الى الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شئ في هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
اعتنى به اعتناء زائداً ورث له ما قام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقرأ وعين له جانباً عظيماً من
ربيع أوقافه الجمّة وعين لكل وظيفة شياً ففي كتاب وظيفته انه يصرف في معاليم الخدمة من فراشين ووقادين
ومؤذنين ووابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرى للذين
الربعة والدلائل والداعى وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المكتب الذى فوق الصهرى ثمانية
بجواره سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذى فوق الصهرى ثمانية آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبيعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً
سنة واثنتين وأربعين من حقول الجاموس تدفع في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً اهـ ثم ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه مدرس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر عمرت من وقف هذا الامير وهو كما في تاريخ الجبرتي الامير الكبير والمقدام الشهير
عبد الرحمن كتحدا ابن حسن چاويش القازدغلى استاذ سنين چاويش استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لم مات عثمان كتحدا القازدغلى واستولى سليمان چاويش الجوخدار على

في
المنادى

في
المنادى

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحابيب والده ابنة الامير لاجين واستولدها عدة أولاد وفي غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة احدى وثمانين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن قال كانت الخطة فيما بلغني محتاجة اليها اه ملخصا * (جامع الشيخ مسعود) هو بدرب الاقاعية بخط باب الشريعة وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه ضريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكنه بمقام الشعائر يعرفه ناظره محمد الكواوي يعمل للشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو بسوق مسكة قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفى له بابان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيه نذالى الله تعالى الحاجة الى بيت الله الزائرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة ومنقوش بدائرهم من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر ربيع سنة ست وأربعين وسبعمائة وقيل تم مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدته من الرخام ودكته صغيرة مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضا وبدائرهم من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة بداخله من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط حشمه بنو بدائرهم شرافات من الجبس ونقوشات جميلة من الجبس أيضا وميضأة ومراحيضه خارجا عنه وله تقار موقوف عليه تحت نظر الديوان وقال المقرئ في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آقس نقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيها الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبعمائة انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا في داره وصارتا قهرماتين لميت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل في الاعياد والمواسم وترتيب شؤون الخريم السلطاني وترتيبه أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال الكثيرة والسعادات العظيمة ما يحل وصفه وصنعتا برا ومعروفا كبيرا واشتهرتا وبعد دصيتهما وانتشرد كرهما انتهى (جامع المسيحية) هو بعرب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتوفى في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وسبب بنائه كافي زهدة الناظرين انه كان يعتقدي الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقادا زائدا واخص بصحبه فعمر له هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب وجعل النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاه السلطان مراد ابن السلطان سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اخص بصحبة الشيخ القرافي وعمر له الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فألحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمكم ترجون يا عباد الله اجتهدوا في دين الله واعملوا بشرع الله فانظر الى هذه المنة الحسنة والخصلة المستحسنة وجهه الله تعالى انتهى من الزهدة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامة كل سنة ألفان ومائتا قرش يستأجرها ناظره الشيخ على نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه لمنشئة مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع يشتهر بدرب الجامع في مقدم مرز كره في حرف البساء (جامع الشيخ مصطفى المنادى) هذا المسجد بشارع درب الجامع على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضى الله عنها بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضا بجامع نقيب الجيش باسم بانيه الاصلى بعد اليه بسلام من الحجر وله بابان على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة به ابوابان وحسن مسدود وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى دائره من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبك على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائره مقامة من أوقافه وبفرش

جامع الشيخ مسعود جامع الست مسكة

جامع المسيحية

جامع مصطفى باشا جامع الشيخ مصطفى المنادى

الوقوف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الاربعين التي يجوارها بها صريح يقال له الاربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع * وفي ابن اياس ان ابن مزهر هـ هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش الى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أوسعيد سيف الدين خشقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوش وجعل فيه القضاة الاربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محمد الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الاقصر اى والشيخ محي الدين الكافي فشكلوا اليهم السلطان بان الخزان قد نفذ ما فيه من المال وان العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الاحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن اسان السلطان فقال ان السلطان يقصـد ان يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الوقاف حتى يتقوا به على الخروج الى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الاقصر اى لاسبيل الى ذلك وليسكن السلطان اذا أراد أن يعمل شيا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأننا نخاف ان الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنا لم لانهم يمتوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه وانفصل المجلس ما نعاو لم يكنه من شئ من ذلك وفي سنة اثنتين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء الى النرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طاع القضاء ليهنوا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته الى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة الى بيته زينته له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوم ما مشهود اياها ثماني وفي ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن التماس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زاد ربي اجلاله

وظيفة الدهر تسهوبه * ولم تكت تصلى الاله

وفي سنة اثنتين وتسعين سافر مع الامير آقيردى الدوادار الى نخوجبل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه لا وأقام مدته وهو منقطع في بيته الى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان اخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن اياس بهذه الايات

صارت مرامله كمثل أرامل * تبكى بأعينها ما وتب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القاعة في موكب عظيم والقضاة قد امه وأعيان الناس انظر ابن اياس جامع المزهري هو الحسينية على عينة السالك من باب الفتوح الى شارع البغالة تجارة البرازة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للامع للسحاوى كان أول أمره مدرسة بناها الامير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الانصارى الدمشقي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر ولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها اشكر باى ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورعاية بحيث كان لختانه ولية عائلته وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة احدى وسبعين يعنى وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم وتفقه فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما وعرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكل بن أبي شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين بن كزبان وآخرين وتميز بذكائه وولى نظرا لخاص بعد التاج بن المقسى فباشروا مدة تكلف أبوه بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد شبل الجالى مدة وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استعفى لجهل بموته وحدث اذ ذلك المباشرة وذكرت كفاءته وتودده وأدبه ولطفه واقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

ما قال مبتكر المديح مؤرخا * لاح الفلاح

ومنافعها تامة وشعائره مقامة بالاذان والجمعة والجامعة على الدوام وله أوقاف دارّة (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القوالة تدم جميعه وتعلت شعائره وبنيت في بعض منه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدي (جامع المرقص) هـ هذا الجامع بين قنطرة الأمير حسين وبين جامع الأمير حسين وكان أولاً زاوية لسيدى على المرقص في بني جامعاً بنى وخطبه وشعائره مقامة وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحد وتزوره النساء يومها كثير اويذكرن مع الزاكرين ويعطين الخدمة نقود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهر ييجيلاً كل سنة وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على مرصفة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب حارة القرن على يسرة المذهب من باب زويلة الى باب الخرق به منبر وخطبة ومطهرة وشعائره مقامة ويدخل اليه بهدليل مفروش بالحجر ويصنع به شجرة الخبز وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران عليهما مساترتان من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست فاطمة النبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ في هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يربط بقنطرة الخرق بنه رشيد الدين الهباني أه (جامع المزهر) هو بجارة برجوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين الى الخرنفش أنشأه الأمير أبو بكر مضر الانصاري ناظر ديوان الانشاء وذلك بعد سنة عثمانين وثمانائة كفي النقوش التي على منبره وسيله وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائره مقامة من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقوس وفوقه منارة حسنة وبابه مصرعان من الخشب النقي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بلدية قديمة وبداخله دركة وباب آخر عليه مصرعان مطعمان بسن القيل بتقاسيم هندسية وبالجامع أربعة أبواب وكل من الابوابين الكبيرين عودان من الرخام الابيض بقواصر حسنة وليس في الابوابين الصغيرين أعمدة بل سقنهما على الكف من الحائط ومحرابه مكسوة بالرخام الملون يكتنفه عودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعليه نقوش منها

أيام من قد نبى لله بيتا * لك التعويض من رب كريم

عمرت لمسجد بالذكرايق * بمنبره اللطيف المستديم

ستلقى في غديتنا عظيما * بناء الله في دار النعيم

بجاء محمد خير البرايا * نبى الله ذى الجاه العظيم

وعلى وجهه باب بالخط الكوفي آية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعليكم تذكرون وبالمرآة امام الخطيب في صعوده انافتنا لك فتحا مينا وبأعلى مصرامى بابه يامنبره الجديدة * في روض مسجد مضر هر وبأسنلهما وكان فراغه في عام سنة خمس وثمانين وثمانائة وقبته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنسها وبجوار المحراب شبا كان بأحدهما نقوش فيها عمل عبد المال النقاش والشباك الاخر باب صغير يوصل الى خزانة صغيرة معلقة برسم خزن ذخائره ويقال انه كان به جل من النحاس المفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان معلقا أمام المحراب فعبثت به أيدي الخائنين وفي ابواب المحراب دواليب مطعمة بالعاج أيضا وبآخره دكة تبليغ وجميع صحنه وأواريه مفروش بالرخام الملون بالاحمر والاصفر والابيض والاسود بتقاسيم حسنة وجميعه مسقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية وبوسطه منور مشتمل الشكل وله مطهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء من برمعينة ويجوارها مصلى به محراب ويتبعه سبيل مفروش بالرخام وسقنقه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بانشاء هذا السبيل المبارك العبد الفقير المعترف الامير العالى القاضى الاصيل الصريفي العالمى العاملى المجدوفى الربى أبو بكر مضر الانصاري الشافعي ناظر ديوان الانشاء الشريف الملاكى الاشرفي غفر له والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانائة وكل هذه العمارة باقية على أصالتها الانماطه رفة فقد أجرى فيها ناظر مسابغا السيد حسين القصبي أحد كتبة المحكمة الكبرى بالاهرة عمارة فجدد الاخيلة في محله او نقل المضاة الى ما هي عليه الآن وكانت في محل مظلم ضيق وقد توفى هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر ليدوان

هكذا يابض بالاصل جامع مرشدة جامع المرقص جامع المرأة جامع المزهر

ترجمة سيدى محمد الشاذلى

مع المرافقة مع المرحوم

الشيخ في الزاوية وكان الشومى يتأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه يوما فحججه فلما كان قبيل الغروب
آخر اليوم الثالث جالسه الشومى وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخى ولم يفتح على بشى من مواهب
الحق منذ شجرتك توفي رحمه الله ودفن بطن الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدى محمد بن احمد الشمسى الاشمو فى القاهرة المالكى
ابن أخت الشيخ مدين ووالد أجد الماضى ويعرف بين جماعة خاله ابن عبد الدائم ولد فى سنة أربع عشرة وثمانمائة بآشمون
جريس منوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبتته فى ترجمته تجويدا وكذا ابن كثير على التاج بن
تريه ولابى عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والفرعى الا قليلا منه والفقهاء ابن مالك ولازم
الزین عبادة فى الفقه وأخذ عن البساطى جانباً من مختصر الفقيه خليل وقرأ فى العربية على البرهان بن حجاج
الابن ماسى والصحيحين على البدوين التنيسى والشفاعة على الولى السنباطى والرسالة القشيرية والعوارف السهروردية
على الزين القاموسى وسمع على المناوى والرشىدى والتلوانى والبخارى وصحب خاله وتلقن منه واحتل عنده وألبسه
الخرقة وأذن له فى ذلك ولحق فى حياته جمعاً من النسوة ونحوهن ورام بعد موت خاله الإقامة بزاوية عبد الرحمن بن
بكمر التالى كانت إقامة خاله وأولاهم فى أماكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
باب النصر وله الخلاصة المرضية فى سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزبذ التواضع
والرغبة فى لقاء الناس للاخذ عنه والتردد اليهم لذلك تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال * ومات فى ليلة الثلاثاء
سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد فى جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن
بترتبه فقرا خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازن دار الدوا دار الكبير عفا الله عنه اهـ (لخصاً جامع
المرافقة) هو بخط شارع رجة باب العيد على رأس الطريق الموصلى الى قصر الشوك ودرب الطبلاوى وهو مقام
الشعأروى بمنبر وخطبة وبضريح الشيخ مرزوق اليماني الذى تنسب اليه المرافقة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوى يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق (جامع المرحومى) هو بمصر القديمة مقام
الشعأر ليس به زخرف ولا كتابة وله مطهرة ومنارة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومى وبداخله ضريحه وضريح
الشيخ جمعة الازهرى ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه ستة دكاكين موقوفة عليه وله منزل
موقوف عليه أيضا ونظره لرجل يعرف بالشيخ أحمد نصار * وفى طبقات الشعرا ان المرحومى هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدى مدين كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس الثروة صيفا وشتاء
يلبسه على الوجهين وكان دائماً مطرقا الى الارض ويقرأ الاطفال بمصر العتيقة بالقرب من سيدى محمد وسعى البحر
وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام فيها معدودا من البدعة وكان الغالب عليه الخشوع والبكاء
من أجل أصحابه أبوا السعد الجارحى والشيخ سليمان الخضرى رضى الله عنهم اهـ (جامع مرزة) هو فى بولاق بشارع
خط الحب وأنشأه الأمير مصطفى چورجى مرزة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة ألونة وصحنه منقوش بالرخام الملون
بشكل حسن وحائط ايوان القبلة مكسو بالقيشانى والرخام الملون المقسم برونق لطيف ومحرابه مشغول بالرخام
والصدف ومنبر من الخشب النقى بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخ نبأته واسم بابيه على بابها النافى
من داخل فى هذه الايات قد جاء فى القرآن حقا انما * يافوز من يسموه برهانه
ولين أقام شعرا اسلام غدا * والخور تحن دمه كذا ولدانه
وكفالك هذا يا سمى المصطفى * عزامن البارى جزاه جنانه
أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنياته
انى لاجده على احسانه * لا بدع ان نظرت له غزلانه
صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب ورد أوزعت أغصانه
والآل والاصحاب ما افتر الحيا * أولاح برق أوهمت صحبانه

الشيخ مدين بن أحمد الاشموني رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكابر
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأها وتفرغت عنه السلسلة المتعلقة بطريقه أبي القاسم الجند
 رضي الله عنه * قالوا وكان رضاعه علي يد سيدي أحمد الزاهد وطاقمه علي يد سيدي الشيخ محمد الحنفي فانه لما توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين الي سيدي محمد الحنفي وصحبه واقام عنده مدة في زاوية محتلمة في خلوة ثم انه
 طلب من سيدي محمد اذ بالسفر الي زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ اذناً فقام مدة طويلة سائراً في الارض
 لزيارة الصالحين ثم رجع الي مصر فقام بها واشتهر وساع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهد
 وكثرت أفعاليه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمره سيدي الشيخ أبي العباس السمرسي خليفة سيدي محمد الحنفي
 قال لا اله الا الله ظهر مدين بعده هذه المدة الطويلة والله لقد أقام عنده سيدي في هذه الزاوية نحو الاربعين يوماً حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه وجدّه الادني علي المدفون بطبلية بالموقفية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أولياء صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبلية فدخلها
 وهو مغربي فقير لا يملك شيئاً فجاء جوع شديد فربّه انسان يتقود بقرة حلابة فقال له احلب لي شيئاً من اللبن اشربه فقال
 انه ثور فصارت في الحال ثوراً ولم تنزل ثوراً الي ان ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يمكنه ان يخرج من بلدهم طبلية
 حتى مات * وأما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى فأتى إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستسالم من أشمون عدة بيوت من النصاري منهم أولاد اسحق ومنهم الصديريه والمقامعة والماسمية
 وهم مشهورون في بلاد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق الي الله تعالى واقترفاً آثار القوم فتواله لا بد لك من
 شيخ فخرج الي مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء الي القاهرة يطلب الآخر ما يطلب سيدي مدين فسألوا عن
 أحدهما أخذون عنه من مشايخ مصر فدلوهما علي سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين واذ بشخص من أرباب
 الاحوال قال له ما ارجع اليك الا ان عند الابواب الكبار ارجعوا الي الزاهد فرجع اليه فلما دخل ذكر
 عليهم ازماناً ثم لقمهما واخلاهما ففتح علي سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبطأ
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين اذا رأى فقيراً لا يحضر مجلس الذكر يخرج به ولا يدعه يقيم عنده
 ويخرج فقيراً يوماً من الزاوية فرأى جرة تخرج مع انسان فيكسرهما فبلغ الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجتم لاجل ازالة المنكر وانما هو لاطلاق بصره رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر علي سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء عشق لا نعرف الا الشرع فلما انقلب بعض أصحاب الشيخ عبادة الي سيدي مدين وصحبوه وتركوها حضور درسه
 ازداد انكاراً فأرسل سيدي مدين وراءه يدعو الي حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحد يد تحرك له ولا يقوم ولا ينسج له فوق الشيخ عبادة في سخن الزاوية حتى كاد يتقرب من الغيظ ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افسحوا للشيخ عبادة فاجلسه بجانبه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة سل فقال هل
 يجوز عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليكم أغضبت حين لم يقيم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لك انسان لا أَرْضِي عليك الا اذا كنت تعظمني كما تعظم ربك ماذا تقول له قال اقول له كذرت
 فدارت فيه الحكمة فانصب قائماً علي رؤس الشهداء وقال الاشهاد انني قد أسلمت علي يد سيدي مدين ولا زمة الي
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء ووقائع سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مريديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشوعبي المدفون قبالة قبره رضي الله عنه كان من
 أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالاً المآذن والضرب وكان يجلس بعيداً عن سيدي مدين وكل من مر علي
 خاطره شيء قبيح يسحب العصا وينزل عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تقضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخربة التي هي قريب من التيه في طريق الجزار حين تواسي سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر الي الحج ووقائع كثيرة شهيرة مات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضاً سيدي أحمد الحنفاوي رضي الله عنه كان رجلاً صالحاً سليم الباطن وكان يشي بحلقائه بحضرة

فلما كانت أيام الظاهر برقوق خدم استأدارا عند الأمير سودون باق ثم استقر شاد الدواوين إلى أن مات الأمير بهادر
 المنجي استأدارا السلطان فاستقر عوضا عنه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصار يتحدث في دواوين السلطنة الثلاثة
 المنفردة والخاص ودواوين الوزارة ونفذت كلمته في سائر المملكة فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الأمير بلبغا
 الناصري نائب حلب بعساكر الشام إلى القاهرة واحتفى الظاهر ثم أسكده حرب هو وولده فنهبت دورته ثم أنه ظهر من
 الاستتار وقدم للأمير بلبغا الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقيده وسجنه بقلعة الجبل وأقيم بدله في الاستدارة
 الأمير علاء الدين آق بغا الجوهري فلما زالت دولة بلبغا الناصري بقيام الأمير منطاش عليه قبض على آق بغا الجوهري
 فممن قبض عليه من الأمراء وأفرج عن الأمير محمود وألبسه قباء مطرزا ذهب وأنزله إلى داره ثم قبض عليه وسجن
 بخزانة الخاص فكانت جملة ما حمله الأمير بلبغا الناصري وللا مير منطاش ثمانية وخمسين قطارا من الذهب المصري
 ولما عاد الظاهر برقوق إلى المملكة خلع عليه واستقر استأدارا ولم يزل في تولية وخلق ومصادرة إلى أن مات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة ودفن بمدرسته وقد أناف عن السنين وكان كثير الصلاة والعبادة واطبا على قيام الليل إلا أنه كان
 شحنا مسميا كثيرا في الأموال وأكثر من ضرب الناس بدار مصر حتى فسد كثير من حال إقليم مصر وكان جملة ما حمله
 من ماله بعد ذلك مائة قطار ذهب وأربعين قطارا من ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عينا وأربعمائة ألف درهم فضة
 وأخذ له من البضائع والغلال والقنود والاعسال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثرها باخرة صارية جامع محمود محرم
 هو بدرب المسقط على يسرة السالكين من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشهد الحسيني
 كان أنشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من رخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم
 سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتوب على بابها ووقف عليه أوقافا وشعرا بمقامتها وبه منبر وخطبة وبه خزانة
 كتب عليها قيم يتعهد بها ويغير منها للطلالين وفي تاريخ الخبر في من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف أن محمود محرم هو
 الخواجا المعظم والملازم الفخيم سيدي الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعاظم التجارة
 وسافر إلى الجزائر مرارا ونسبت ذيناه وولده الحاج محمود المذكور وترى في العز والفاهية ولما ترعرع وباع رشده خالط
 الناس وشارك وأخذوا أعطى وظهرت نجابته وسعادته حتى كان إذا أمسك التراب صار ذهابا فسلم والده قياد الأمور
 فشاع خبره بالديار المصرية والجزائرية والشامية والرومية وعرف بالصدق والأمانة والنصح وأدعت له الشريكة
 والوكلاء وأحببه الأمراء وتدخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطنة ومداواة وتؤدوه سياسة وأدب وحسن
 التخلص في الأمور الجسمية وعمرداره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة رحوا لها بيتان بديع وزوج ابنه سيدي أحمد
 وعمل له مهما دعا إليه الكبر وتفاخر فيه إلى الغاية وعمر المسجد بجوار بيته قريبا من حبس الرحبة فخاف في غاية الاتقان
 والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جميل الطباع مليح الأوضاع ظاهر
 العفاف كامل الأوصاف حج من القلزم ورجع في البر في أجال مجملته وهيئة زائدة كملة فمات في هذه السنة في
 الطريق ودفن بالخيف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدة في التهنئة بالفرح أولها

بشري بأفراح المني والمن * لاحت علينا بالسرو والحسن
 ومعاذ الأكوافاحت بالشذا * مسكوا وطيبا في العلا والسكن

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال أنه ضريح الشيخ إبراهيم البقاعي المفسر * (جامع الخفي) هو بدير
 الخامس بين فم الخليج ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع حقه حقه وهو قائم على ستة وثلاثين
 عمودا بعضهم من الزلط وبعضهم من الرخام وبوسطه ثلاث فخلات وله مئذنة وبئر ومنازة بدورين وبنائه قديم جدا
 ويجواره منازل موقوفة عليه من طرف بشير أعاء ونظره ليدوان الأوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخفي ظاهر يزار
 ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعربة بداخل
 حارة مدين قائم على أربعة أعمدة من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعائره بمقامته واطهرته
 ساقية قوية يتبعه بجواره ممر يمشي له شهابا حديد وأوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وبه ضريح
 سيدي مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدي عبد الوهاب الشعراني حيث قال فيها * ومنهم

التي بحارة عابدين * ولما بناه ذلك الامر وقف عليه أو قافا سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان أمير اللوائ محمد بك الأزبكواى أمير الحاج سابقا بقا ابن عبد الله معتوق أمير اللوائ حسن بك حاكم ولاية تجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحارة عابدين داخل الدرب الجديد وما به من الصهرىج والمكتب وجميع المسكن الكبير بجوار المسجد وأما كن آخر وحاما بحارة عابدين * وجمال النظر من بعده وبعداً ولاده وعمه أنه شيخ الجامع الأزهر فان تعذر المصروف فالفقراء ولكن تاريخ تلك الحجة على ما انتهى المناهضة أربعين بعد المائتين والالف فلعل هذا التاريخ مخرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلى) هذا الجامع في كفر الطه اعين عن عین السالك منه الى قصر الشولة بحارة عطفة الدواخلى به منبر خطبة الجمعة والعيدین وشعائرهم مقامه ومناقبه تامة الا انه لا مئذنة له * قال الجبرتي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعى تجاه دار سكنه القديمة بكفر الطما عین وجعل فيه منبرا وخطبة وكان قد اشترز كره خصوصاً أيام القرن سابعة واثني عشر ففتح انتفا عا عظيماً * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه خزن عليه خزن شديد ودفعه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاما ومقصورة ثم أخرج من قبل الى دسوق فأقام بها شهرا ثم نقل الى الحلة الكبرى بشفاة الخروقي فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته حلة الدواخلى والى الآن مقصورته موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عیدان القطن وهو مقام الشعائر كمل المنافع وبصحنه شجرتان وشجرتان وبه صهرىج له خرقة من الرخام على كل سنة وهو تحت نظريوان الاوقاف * (جامع محمد ميمالة) هو باب الشعيرة كان متخربا بحدوده محمد السكواء وبه أربعة أعمدة من الاجر وله منبر وخطبة وشعائرهم مقامه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد ميمالة وله أوقاف * (جامع الحمدي) هذا الجامع بشارع التلمبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الامير عبد اللطيف باشا له باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضأة الكبرى وكان قد وهى بحدوده الامير عبد اللطيف باشا في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مستوف على غير أعمدة وبه طاران من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكين للامام والخدمة وبه ضريح الاستاذ الحمدي عليه قبة من تفعبة بداخلها محراب يكتنفه عمودا رخام بجوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تخف انك من الآمنين وباعلى الثانى انافتمنا لك فتحامينا الآتية وبداير القبة من الخارج كتابة وكذا دار التلمبية ويتبعه سبيل له شبالة على الشارع وله بالروان حجة خمسة وأربعون قرشا كل شهر وله منزل وقوف عليه وشعائرهم مقامه من ذلك ومن طرف الامير المذكور ويعمل به مولد كل سنة للشيخ الحمدي * (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القاهرة الصغرى وهو من مساجد الخطبة بنسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجداد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السرى ركب يوم ما فعارضه رجل في طريقه وهو وعظه بما غاظه فالتفت قرأ محمودا فاحمره بضرب عنقه فعلى ثم ندم على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت توبته وخرج من الخندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفى سنة خمس وخمسين وسمائة وكان أيضا نقيب الاشراف من المقررى باختصار وهو الآن غير موجود * (جامع محمود الكردى) هو في آخر قصبة رضوان وفي أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببیت خليل باشا بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال على يسرة السالك من باب زوى سيلة الى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تمام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة المحمودية التي ذكرها المقررى بقوله المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زوى سيلة تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان في القديم من جلة الحارة التي كانت تعرف بالمصورية أنشأها الامير جمال الدين محمود بن على الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب به مدارس وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثله او هي باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبه خزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن على بن أصغر عينه الامير جمال الدين الاستادار ولى شديبا رشيدا بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفريخ بها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشدق قال ان ماله الذى وجد له حصه يومئذ ثم انساها الى القاهرة

جامع الشيخ محمد الدواخلى

جامع محمد السعيد

جامع محمد ميمالة

جامع الحمدي

جامع محمود

جامع محمود الكردى

ترجمة محمود بن على الاستادار

وللامام خمسون نصفاً وخمسون اردبا والمخطيب كذلك وللمرقى في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أرباب ولقارئ
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أرباب * وللمجتر كل يوم ثمانية أنصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خمسون نصفاً وفي السنة خمسون اردبا وللميقاني خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا
ولخازن الكتب ستون نصفاً وستون اردبا ولثلاثة بوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفاً ولثلاثة كتابين في اليوم
ثلاثون نصفاً ولثنتين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة أرباب * ولاربعة وقادين في
اليوم أربعون نصفاً وفي السنة أربعون اردبا وبواب الميضأة في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة مزملاية في اليوم خمسة
عشر نصفاً وعاونهما في السنة اردبا وخدام المزية بالتسكية في اليوم عشرة أنصاف ولثنتين سقاءين في اليوم عشرون
نصفاً وخدام حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفاً وفي السنة
عشرة أرباب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أرباب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة ألف وأربعمائة وستون ألفاً وخمسمائة نصف وبرسم عليق أثوار الساقية الاربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الغول ولشراء اثنين وأربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والتسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن شمع سكراني لمحراب المسجد وفي رمضان أربعة
آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال ونوايت ستة آلاف نصف
وفي ثمن مكانس وزحاحيف ومزاريق ألف وخمسمائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون ألف نصف
وفي أجرة نزع الصهر يجمع ونجوره وثن سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمانمائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
ونحوه في السنة ألف وخمسمائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلقات وكلالات ودهن للساقية ألقان وثمانمائة
نصف وفي أجرة جرش النول عليق الأثوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وستمائة نصف ولربيع الأثوار
سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مرابك لنقل غلال الوقف
ومصاريفها ببولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن عجول جاموس تذبح في عيد الاضحى وتشرق على النعرا
والمساكن سبعة آلاف وخمسمائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
وخمسمائة اردب قحاً والمباشرة سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخمسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
أرباب ولشاذ الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعقائه وأولادهم فإذا
انقرضوا كان الثلثان لعيان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين
بسفرا الحج الى بيت الله الحرام وبغياث ثلاثين يوماً لزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه واصله الرحم وقد جعل
في خزانه كتيبه نحو ستمائة وخمسين كتاباً منه بأجله وأفرقه من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المشور والبحر والبيضاوي والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجملة من كتب الحديث كالسنن
الستة وشروحها والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجملة من كتب القراءات وجملة من
كتب التصوف وفقه المذاهب الاربعة وكتب النعم والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرطي وفقية أنه اذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما
أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من التناض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير المعلق بجوار سراي عابدين أنشاه الامير محمد بك المبدول في سنة اثنى عشرة ومائتين وألف وكان
به قبر من شئ عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هذا قبر محمد بك أمير اللوائ وتاريخ وفاته وثمان مائة وثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليها زكريا الحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللوائ محمد بك أمير الحاج سابقاً غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنى عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلق في مدفن نقلت اليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدي صاحب جامع الكريدي وغيرهم ممن أخذت مساجدهم في الشوارع والتنظيمات

٥٠
نقطة
بمكة
المبدول

بعضهم السلاح بسبب الاموال فحضر مر ادبك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجمع كبراءهم وتشاوروا في امرهم
فاتفق رأيهم على الرحيل واخذ رمة سيدهم بحجبتهم فعند ذلك غلبوه وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة
وارتحلو طابئين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأواخر النهار
وأرادوا دفعه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعدي وأشار بدفقه في مدرسة تجارة الجامع الازهر فحضر واليه قبرا في
اليوان الصغير الشرقي وبنوه ليل ولما أصبح النهار غلبوا له مشهدا وخرجوا بجنازة من بيته الذي بقوصون ومشى
أمامه المشايخ والعلماء والامراء جميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وأمام نعشه مجامر العنبر والعود حتى
وصلوا به الى مدفنه وعلما عنده عدة ختمات وقرا آت وصداقات نحو الاربعين يوما انتهى فسبحان مالك الممالك
الحى الذى لا يموت * وفي كتاب وقفيته المؤرخ بثمانية من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انه وقف ذلك المسجد
والتكية والصهرينج والحوض بخط الازهر ووقف في اسفل المسجد ثلاثة وثلاثين خانة وتسع خزائن فوقها
تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الخان ثلاثة بيوت وبجوار باب الخان
خانة تاو حانوا بجوار وركالة قايتباي وعمارة بيولاقي على شط البحر بظاهر وكالة الخربوب تعرف بعمارة على بك
أمير اللواتي تشمل على قيسارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزائن وبخارجها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
وعشرون حصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكنا * ووقف أراضي كثيرة صالحة للزراعة في نواح متعددة منها
بولاية الغربية ناحية قويسنا وشراينس وكفرا الاقرع ودماو وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الخوفيين وجزيرة
منية الخوفيين وناحية بحير من ناحية المال * ومنها بولاية بحر جانا ناحية بلسنورة وبندار الكرمانية وجزيرة
بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلى والبقلى والرمل ناحية بندار الكرمانية * وظائف بركات جسمية
يفعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الخنفة * لاولهم في اليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
وخمسون اردبا ولقرته في اليوم اربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة ارباب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة ارباب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلثون اردبا ولقرته
في اليوم عشرة أنصاف وفي السنة عشرة ارباب ولعشر بن طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفا وفي
السنة مائة ارباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم اربعة عشر نصفا وفي
السنة عشرة ارباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
المالكية لاولهم مقرئان وثلاثون وعشرون طالبا ومرتباتهم كرتبات أول الخنفة وطلبتهم * ولثانيهم مقرئان
أيا وثمانية وعشرون طالبا ومرتبهم مع المقرئين كالاول وطلبتهم في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة هم تبهم بحسب ما قبله وكذلك
الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلثون اردبا ومقرؤه كما قبله وله اربعة من الطلبة مرتبهم كما سبق والسادس
السادس * ولخامسهم الاثنان طلبيتهم خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لاولهم مقرئ وعشرة من الطلبة مرتباتهم
كرتبات أول المالكية مع طلبيتهم * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا واما وثمانون
اردبا شهر يامقرئ كل وطلبتهم كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
من الطلبة مرتبهم كما سبق * والسابع عشرون نصفا وثلثون اردبا ولقرته وسبعة من طلبيتهم مثل ما مر ويدرس
كل منهم في مذهبه وفيما يات من نفسه وحدث وغيره * والشيخ التكمكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الاتراك المقيمين بالتكمكية في اليوم عشرة أنصاف
وفي السنة عشرة ارباب ولكل من قارئ فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل
المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة أنصاف وفي السنة عشرة ارباب * ولثاني بقرا بالقرآآت السبع
في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرة ارباب * ولخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
خمس وستة وعشرون نصفا وفي السنة مثلها ارباب ومثلهم خمسة عشر يقرؤون الربعة كل يوم * ولعشرة من
الصالحين يقرؤون سورة الاخلاص في اليوم ألفي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم وخمسة ارباب في السنة

ويستجلبوه في الحضور ويقتضون مساوى المترجم ويعيدوه بنصرتهم متى حضر ففعلوا ذلك فراج عليه واعتقد صحة
وأرسل اليهم بالجابات وأعاد الرسالة لذلك باطلاع مخدمهم وإشارته فتوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
بجوده الى الديار المصرية تخرج اليه ولا قايما بالصلاحية وأحضره أسيرا حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجمع باقى الامراء المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعواندهم
واستعبدتهم بالحسن والعطايا فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريدها بته العربان وأمنت
المنبيل وسلكت الطرق ووصلت الخيليات من الجهات للتجارات وحضر والى مصر خليل باشا وطلع الى القلعة
وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلمعة فلبس ذلك فى الديوان ونزل فى أبنية عظيمة وانفرد
بامارة مصر وأهمل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر الى مصر مصطفى باشا النابلسى من
أولاد العظم والتجأ اليه فأكرمه ونزله ورتبه الرواتب وكاتب الدولة وطالب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت
اليه التلة البدو والتقادم فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا الى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالجملة فان المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وسرامة وسعدا وحزماء وحكماء وسماحة وحلماء وكان
قريب الخبير بحسب العلماء والصالحين يعمل بطبعة اليهم ويعظمهم وينصت لكل كلامهم ويعظمهم العطايا الجزيلة ويكره
الخفافين للدين ولم يشتهر عنه شئ من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه فى دينه أو يحل بمروءته بهى الطلعة جميل
الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكل وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
ليس بهزار ولا خوار ولا يجول مجلا فى ركوبه وحلوسه يباشر الاحكام بنفسه ولولا ما فعه لداخر من قتل أهل يافا
بأشارته وزرائه لكانت حسنة أكثر من سياسة وذلك أنه توجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخمائه الى العادلة وفارق الاموال والتراحم على الامراء والعساكر والمماليك
واستعد لذلك استعداد عظيم فى البر والبحر وأتزل بالمراتب الذخيرة والخبثانة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
وجيوشه فى أوائل الحزم من سنة تسع وثمانين وأخذ حصته من مرادىك وبرايم بيك طنان واسماعيل بيك تابع
اسماعيل بيك انكبى وترك بمصر ابراهيم بيك وباقى الامراء والباشا الذى بالقلعة وهو مصطفى باشا النابلسى وأرباب
العكا كيز والخدم والواجبة والمواصل الى جهة غزة ارتحلت البلاد لوروده ولم يقف أحد فى وجهه وتحصن أهل يافا
بها وكذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل الى يافا حاصر حواضيق أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون الى أعلى السور ويسبون المصريين
وأمرهم سمى سابقا يجالون الزوايا الحرب عليهم حتى نهبوا أسوارها وجمعوا عليهم من كل ناحية ومالكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها ووربطوهم فى الحبال والجنازير وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى
خارج البلد ودوروا فيهم السيف فقطلهم عن آخرهم ولم يبق غير واين الشريف والنصرانى والعالم والجاهل ولا بين
الظالم والمظلوم ونوا من رؤس القتل على عدة صوامع وجعلوا وجوهها بارزة تنسف عليها الاتربة والرياح والزوابع
* ثم ارتحل عنها طابعا عكفا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع يافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل
اليها المترجم ودخلها من غير مانع وأذعن له باقى البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته ودخله من السرور
والفرح ما لا يرضى عليه وأرسل البشائر الى مصر وأمره بنيتها فنودى بذلك وزينت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقفات وشككات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك فى أوائل شهر ربيع الثانى وعند
انقضاء ذلك ورد الخبر بموته واستمر يقشور يزدحى وردت السمعة بتصحيح ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى - حتى اذا فرحو بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون * وذلك انه لما سمع له الامر ومالك البلاد
المصرية والشامية وأذعن الجميع لطاعته أرسل اسماعيل أنغام على بيك الغزاوى الى اسلامبول بطالب أمر مصر
والشام وأرسل صحبته أموالا هدايا فاجيب الى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فارس له يبشره بتأم
الامر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته لا فخر حوحم بدنه فى الحال فأقام مجمعا ثلاثة أيام ومات ليلة الاربعاء ثامن
ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخبروا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتبكت العرضى وجرى وادعى

لافادة الناس بعد املاء الدروس * وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العربي مفتي
 الحنفية والشيخ حسنة الكفراوى مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصى ومن فوقها البسط الرومى
 من داخل وخارج حتى فرجات الشبابيك ومسكن الطبايق * ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالاماكن
 الثلاثة التى أعدت لهم أضربت بهم الراحة الصاعدة اليهم من المراحيض التى من أسفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
 بانطالهاسو بنوا خلافتها بعيدا عنها * وتقرر فى خطابهما الشيخ أحمد الراشدى وترتب بهما غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العربي والشيخ حسن الكفراوى
 والشيخ أحمد يونس والشيخ أحمد السموذى والشيخ على الشنوية والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحنفى
 والشيخ محمد الطحلاوى والشيخ الجداوى والشيخ أبى الحسن القلعي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحري والشيخ
 منصور المنصورى والشيخ أحمد جلاله والشيخ محمد المصلى وقرر درسا ليجي أفندى شيخ الأتراك * وقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفى وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بهما خزانه كتب عظيمة وجعل خازنه ابراهيم
 أفندى حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعى الجناحى * وترتب للمدرسين الكبار فى كل يوم مائة وخمسين نصفاضة
 وترتب لمن دونهم خمسين نصفا ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف فى كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرق فى كل سنة ولما انتهى أمرها فى شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الامير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ على الصعيدى على الكرسى وألقى
 حديث من بنى لله مسجدا ولو كلف حص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة فلما انقضى ذلك حضر الخلع والقراوى فالبس
 الشيخ عليا الصعيدى والشيخ الراشدى الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى سمور وباقي المدرسين قراوى نالفا أيضا
 وأنعم على الخدمة والمؤذنين وقرر عليهم الذهب والبقاشيس وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويسنا وغيرها ولم يصرف ذلك الاسمة واحدة فانه لما مات تأمر أبا عه وقتاسموا بالبلاد ومن
 جملتها أمانة قويسنا فبدأ المدرسية وعوضوا عن ذلك الوكالة التى أنشأها على بيك ببولاق لمصرف أجر الخدمة
 وعلمق الأتوار بعد ما أضغفوا المعاليم ونقصوها وزعوا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والأذان بل والصلاة فى أكثر الاوقات وخلق فرشهاو بسطها وعقت وبايت وسرق بعضها
 وأغلق أحدها بوابا المواجه للطريق الموصل للمشهد الحسينى بل أغلقت جميعها شهورا مع كون الامراء أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقف ومما يكره لكون لما دخل عليهم الطمع ظهر الخلل فى كل شئ حتى فى نظام دولتهم واقامة
 ناموسهم انتهى * ثم انه قبل ذلك ترجم هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهر
 بالكبير اشتراه أستاذه فى سنة خمس وسبعين فاقام مع أولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذا نال اسمعيل بيك خازندا فلما قلده
 اسمعيل بيك الامارة قلده الخازن اذ ربه مكاه وطلع مع خذومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر فى تلك
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبى الذهب بسبب أن لما لبس بالخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبوا فى حال
 ركوبه ومرو به جعل يثر الذهب على الفقراء الجعيدية حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الامارة واشتهر عنه هذا اللقب وسرع شهرته بذلك فكان لا يضع فى جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه فى زمن قایل وتوّه خذومه بكراهة وعينه فى المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيدا العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده فى الزمن
 القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامرات فلما تمهدت البلاد بسعد المقترون بياس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين ونمروهم بالاحسان واستمال بوابى أركان الدولة واستلوا جانبهم فخنقوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعبصوا له وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج حاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم عصر وساس
 الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلدهم لوكه ابراهيم بيك امارا الحاج
 وصرف العلاقات وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للبحرين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكاد له كيد ابان جمع القرائصة والذى يظن فيهم انفساق وأمر اليهم أن يرسلوا على بيك

ترجمته محمد بيك الى الذهب

الذي في حائط القبلة هذان البيتان أنشأت يامولى الاكابر مسجدا * ولواء نصرى في البرية بعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والبيكال محمد
وعلى الباب الثانى وهو الذى تجاه الطريق الموصل الى المشهد الحسينى

أمير اللواء الاكرمين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء للقبول مؤرخ * بسعدا قد دام العزير أبو الذهب
والثالث عند الميضاة في الطريق النافذ الى الكعكيين وفي داخل الباب الاول طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التكية والميضاة * ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان البيتان
أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بهاء العزير الذى وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز لطف القبول أبو الذهب
وعلى الثانى فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع
لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع
وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاج مؤرخا * لمحمد خير المساجد يشمل
وهي ثمانية شبائيك من الخماس ومنبر مشغول بالصمد وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحمة
مدفن الامير محمد بيك أي الذهب عليه مقصورة من الخماس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ذى العلا والسود
أعنى أبا الذهب الذى في عصره * كانت له الاقطار في طوع اليه
تجرى على طول المدى صدقاته * بدروس علم أو عمارة مسجد
فسحائب الرجات يصحبها الرضا * تهمى عليه في المساء وفي الغد
والخوفى المأوى له قد أرخت * دار الكرامة مسكن للمجد

وعلى الشاهد الآخر يا واقفين بقبورنا * لا تعجبوا من أمرنا

بالامس كما مثلكم * وغدا تنكونوا مثلنا

ومجواره قبر ابنته عديلة هانم زوجة ابراهيم بيك الالقي وجوار ذلك خزانة الكتب * ثمان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسة وهو الى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بيك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسة التي تجاه جامع الازهر
وكان محلها ربا غمقتر بقفا شتر امان أربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنانة
الكائن بشاطئ النيل يوقل فرتب لنقل التربة وحمل الحجر والرمل والطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك
الجمال لشيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على جبل وطحنوا لها الجبس الحلالى المصيص ورموا أساسها أوائل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبتها العظيمة وماحواها من القباب المعقودة على اللواين وبوضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعملوا الهاشمية عظمى كلها من الخماس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فسحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفية وبداخلها مسكن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسى راحة
وكذلك بدورها الى الموى وباسفل ذلك ميضاة عظيمة تتلى بالماء من نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوه اليها من بعض الاماكن القديمة فيفيض منه فيل الميضاة وحول الميضاة عدة كراسى راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما احذر وما خرج ماؤها حار فعد ذلك أيضا من سبعة مع ان جميع الآبار والسواقي التي بتلك الخطة ماؤها
في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم لا يملأ منه الماء ويتلى في كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
اسقى الدواب وعمل باعلى الميضاة ثلاثة أمساكن برسم جلوس المشايخ الثلاثة المنقبتين يجلسون بها حصة من النهار

الاقمالة - فامتنع قيس وكتب الى علي ان كنت تهمني فاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالمدينة ان
جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواننا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتفوا ذلك لئلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انه لم يفعل فقالوا لئلا يعزله فانه يبدل فلم ير الزواجة حتى كتب اليه قد
احتجبت اليك فاقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لمسكرت به مكر ايدخل عليه بيته ثم وثي علي
بدله الا شترين مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عسل فسالت فأخبر علي بذلك فقال للسيد بن النعمان وقال عمرو بن
العاص ان الله جنودا من العسل ثم وثي علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر وجمع له صلاتها
وخر اجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقبه قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله اي اي من نصحي لك
ولقد دعزاني عن غيري ولا يجوز فاحفظ ما أوصيك به يدم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبسر
ابن أرقطة ومن ضوى اليهم لا تكنهم عن رأيهم فان أتوك فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطالبهم وأن جناحك لهذا
الحى من مضر وقرب عليهم مكانك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحى من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكنفوا عنك
شأنهم وأنزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعود المرثى وتشهد الجنائز فافعل فان هذا لا يتصلك نك واللة
ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة والله موفق فعمل محمد بخلاف ما أوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج والخارجة
معه يدعوه الى بيعته فلم يجيبوا فبعث الى دورا الخارجية فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له الحرب
فلما علم انه لا قوة له بهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
ولا يدخلون القس طاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما أجمع علي ومعاوية رضي الله عنهم ما على الحكمين أغفل علي
أن يشترط علي معاوية أن لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
عنه مافي جيوش الشام الى مصر فاقته لواقعة لا شديدا انهزم فيه أهل مصر ودخل عمرو القس طاط وتعب محمد بن
أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط من كان يعينه على من كان عني في قتل عثمان رضي الله عنه وطالب محمد
ابن أبي بكر فدلته عليه امرأة فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتلت عثمان رجلا من قومي في عثمان
وأثر كذا وأنت صاحبه فقتله ثم جعل في جينة حمار وأحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه - ما
خمس أشهر ومقتله لاربعة عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم وليها عمرو بن العاص من بعده انتهت من
خطط المقرري * وفي حارة الباطمية عنده جامع سودون القصر روى المعروف بجامع المدعى شريح في خلوة يعرف
بضر يحمي محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما وعلية تابوت مر قوم في كسوته اسم له خادم وشباك على الطريق
ويزوره كل من مر عليه بقرعة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المذبح وهو
صغير جدا وشعاع ردمقامة وبه خطبة وبد اخلا شريح سیدی محمد المذکور يعمل له حضرة كل ليلة أحد مولى لكل
سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمدة من الرخام
وبه شريح يقال انه شريح سیدی محمد بن بدر وبجواره شريح يقال له شريح الشيخ أحمد الفقيه يعلمهما معا قبة
واحدة عظيمة وبه أيضا شريح يقال له شريح سیدی سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
يخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب الجرانتهى (جامع محمد باشا عزت)
هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولى على مصر سنة احدى عشرة ومائة وألف بعد ارتحال
اسماعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ الجبرتي * فانه قال ومن ما تر محمد باشا عزت تعمير الاربعين الذى
يجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتكسية لفقراء الخلوقة من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ تجاهها مطبخا
ودارضا للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتبا للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكنهم وأنشأ فيما بينهم ماو بين
البستان المعروف بالغورى حاما فسيحة مفروشة بالرخام المألون وجد دبستان الغورى وغرس فيه الاشجار ورسم قاعة
الغورى التى بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير خور وبني مصطبة عظيمة برسم الماس القفاطين انتهت * ويظهر
ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد على بالنشبية (جامع محمد بيك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
الازهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوانيت وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

يوسف زوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحكم بنظر الامير عبد الرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف بآجرة المثل فما فوقها ثلاث سنين فنادونها ويؤجر الاراضى ثلاثين سنة بآجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المشتركة ولا يولى على الوقف هوديا ولا نصرا نيا ويصرف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصر وزيت طيب وشمع سكندي وزجاج وسلاسل وأحبال وزحاحيف وشن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والفرش والغطاء والسرير ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشباقات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف كل يوم عن مشهوم للمرضى وزبادى بخار لا غديتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق فخار وسرج وقناديل لوقودهم ومكبات خوص لتغطية اغديتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من عتوت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفى واذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الاهم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من رق الغزال تاريخ أحدها ثلاثة عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانيها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذى صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اهـ والآن قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة ومما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صبح كل يوم خميس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محفظا عليها ابتداء بالمدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر الجبلاوى المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولاً في جامع آل ممالك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغورى وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقوع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالتعديل المنور وكان طويلا وليس له عمامة وانما يطرح بلاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه حباً شديداً ولم مات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من انقاض بكار اهـ (جامع محب الدين) هذا المسجد على يمين السالك من الخرنفش الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طيقة وهو عظيم البنيان ذرايعا بين وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظريه وان الأوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمه) هو بيولا ق متخرب وله بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة محو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمه) هو بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكى على يسرة السالك من مشهد السيدة الى الحوض المرصود كان جامعاً كبيراً عتيقاً وخطة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير بردك الاشرفى الدوادار الثاني في زمن أستاذة السلطان ايتال العلانى ولها شمسبليك مطلة على الخليج الحاكى قاله السخاوى في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محلّه ميداناً امام جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمه) هو بشارع خط باب الشعرية بجوار درب المحكمه على يسرة السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجارية ورقعة الغلة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضى الله عنها عن عيني الذهاب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة ممدوشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعرفى لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

من كتب للمارستان

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقبطية وعوضت عنها قصر الزمر بربحة باب العيد ورسم بعمارته
 مارستانا وبقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سنجار الشجاعى وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وسقائة
 ذراع وسبب بناء ذلك ان الملك المنصور لما توجه وهو أمير الى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وسقائة أصابه بدمشق
 قولنج عظيم فعالجته الاطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونذر ان آتاه الله الملك أن يبنى مارستانا
 فلم تسلطن أخذ في عمل ذلك وولى الامر سنجار الشجاعى أمر عمارته فابقى القاعة على حالها وعلفها مارستانا وهى
 ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذروان وبدور قاعاتها فسقاية بصير اليها من الشاذروانات الماء ولما نجزت
 العماره وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصارف المارستان والقبة
 والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلى فى دنونى وجعلته
 وقفنا على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير والحز والعبد والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير
 والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشا من الرجال والنساء وقرر لهم المعالييم ونصب الاسرة للمرضى
 وفرشها وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعا قسما للرجال وقسما للنساء وجعل الماء يجرى في جميعها وأفرد مكانا
 لطبخ الطعام والادوية ومكانا لتركيب المعاجين والالحال ونحوها ومكانا للخزن ومكانا لفرقة الاشربة والادوية
 ومكانا لدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعى وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم الثلاثاء
 ثالث عشر صفر سنة ثمانين وسقائة وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
 فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين فى المطبخ وفى عماره الاوقاف وقرر فى
 القبة خمسين مقرئا يتناوبون القرآن ليلا ونهارا واماماتبا ورئيسا للمؤذنين عند ما يؤذنون فوق منارة ليس فى اقليم
 مصر أجل منها ورتب بها درسا لنفسه فى القرآن فيه مدرس ومعيدان وثلاثون طالبا ودرس حديث وجعل بها
 خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماما راتبا ومتصدرا لاقراء القرآن ودرسا أربعة على
 المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يوميا مع كسوة
 الشتاء والصيف فلما ولى الامير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان انشأ به قاعة للمرضى ونحت
 حجارة الجدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت زهيب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الافانص طولها مائة
 ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سيديلا وقد تورع طائفة عن
 الصلاة فى هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس فى عملها وخراب عمارتها الغير ونقل أنشائها اليه
 فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
 هذه العماره منهم شرف الدين البوصيرى فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قدرى أو فنجوم بدرهق منبهر

الى أن قال بناها سعيد فى بقاع سعيدة * بها سعدت قبل المدارس نور

انتهى باختصار وفى ابن اياس انه فى سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الامير الكبير ازبك الاتابيكى من ططخ (صاحب
 جامع الازبكية) بتجديد عماره المدرسة المنصورية التى بدهليز البيمارستان وعمل القسمة التى بها بقية وجددها منبرا
 وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك ان أحد من الاتابكية قبله أقام بها خطبة وفى سنة ثمانمائة واثنين فى دولة الناصر
 فرج أراد ان يتش الجباصى الاتابيكى أن يفعل ذلك فتمذره عليه وأقامه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
 فلما تولى الاتابكية قمر ازبكي سمى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قبل قمر ازبكي الاتابكية أعادها بالخطبة
 واستمرت الى الآن انتهى وفى حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف ان الملك المنصور أبان المظفر
 قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدر الدهليز الجامع لذلك ومكتب
 السبيل والصومر وما يتبع ذلك داخلا وخارجا ويجمع ذلك سور دثار عليه وجميع الحوانيت والاماكن والحواصل
 والخزائن والبويع والطباق والعقارات الكائنة بخط المدارس الكائنة والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
 الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباى والمرحومة جاتم عتيقة الجمالى

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره الطنبغا الساقى الملكى الناصرى وذلك فى شهر ربيع سنة أربعين
وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبأعلى محرابه قيمة منقوشة ومنبره من الخشب الخروط
بصنعة بدیعة وبجسنة حنفيه يتصل بينهما وبين مقصورة الصلاة تخشيمية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله
ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة وآخر بجارية الماردانى والثالث بمطبخة الطرلوى ومطهرته مع الساقية منفصلة
عنه فى العطنة المذكورة وهو الآن معطل ومحتاج الى العمارة وأوقفه تحت نظردیوان الأوقاف وإيراده اسبوعيا
خمس مائة ألف ومائتان وعشرة قروش منها فى الروض بمائة ألف وسبع مائة وثلاثة وتسعون قرشا وأجرة ما كن ثلاثة
آلاف وثلاثمائة وثمانية وأربعون قرشا وأحكار ثمانية وتسعون قرشا يصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة
وثلاثون قرشا ومرتب الجاني ثمانون قرشا (جامع المارستان) هو فى شارع النحاسين عند جامع الصالح أيوب عن
شمال الذهاب من الأشرقية الى الحسنية ذو بناء متين وروفق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الإسلامية
وله منارة شاهقة يؤذن عليها بأذان سلطاني وبه منبر وخطبة وحجته منقوش بالخرق ومقصورة كذلك وفيها حصر
السمار والبسط وهذا الجامع الذى عناه المقرئ بقوله المدرسة المنصورية بهى من داخل باب المارستان الكبير
المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها شىء والقبعة التى تجاهاها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفى
الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به ادروس أربعة فى المذهب الاربعة ودرسا للطب ورتب بالقبعة
درسا للحديث ودرسا للسير وكان لا يتولى ذلك إلا أجل النقبه ثم هى اليوم كمقابل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليديسمى بالقبعة المدرسة

خفى لاهل العلم أن يتملوا * بيت قديم شاع فى كل مجلس

لقد عزلت حتى بدامن هزالها * كلاها وحتى سامها كل مغلس

وبالقبعة قبر تضم الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين
اسماعيل بن محمد بن قلاوون وهى من أعظم المباني الموكية وبها قاعة جليلة فى وسطها فسقية يصل اليها الماء
من فواره بدیعة لزي والقاعة مفروشة بالرخام الملقون معدة لاقامة اخدام الملوك المعروفة فى الدولة التركية
بالطواشيه ولهم ما يكتنهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعاليق الوافرة ولهم حرمه وكلية نافذة وجانب مرعى
يعمد شيخهم من أعيان الناس ولا يبرحون فى عبادة وفى القبعة دروس على المذهب الاربعة تعرف بدروس وقف
الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخرتمه المنية دون غرضه فأقام الأمير
أرغون العلائى زوج أمه فى وقف قرية تعرف بدهمشا الحام من الاعمال الشرقية فأنتبه بطريق وكالة عن أم
الصالح ورتب ما كان الصالح قرره لوانشأ مدرسة وهو وقف جميل يحصل منه فى السنة ثمانمائة ألف دينار
ذهباً ثلانى أمر ذلك الوقف وفى القبعة قراء يتمايرون القرائة لاولهم ارباب الشبايل المطلة على الشارع وبها
امام راتب فى الصلوات الخمس وبها خزنة كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف
المنصور وغيره وبها خزنة فيها اثياب المقبورين بها وبهذه القبعة يوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت
أيدى الخدام واذا قلد السلطان أحد اماره كان يعقد له ذلك عند هذه القبعة فيحلبه عند القبر وكانت هذه العادة
تفعل قبل ذلك فى المدرسة الصالحية وفى سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بتقل أبيه من
القلعة الى هذه القبعة فتقل فى موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل
من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقتفها على مصالح المدرسة والقبعة المنصورية مما يحتاج اليه من
ثمن زيت وشمع ومصاييح وبسط وعلى كافة الساقية وعلى خسين مقرئ يقرئون قراءة القرآن الكرى بالقبعة وامام
راتب فى محراب القبعة وستة اخدام يقيمون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبعة مجمعا عظيما قرئت فيه خمسة كريمة
انتهى باختصار من خطط المقرئ فى ذكر المدارس وقال فى ذكر المارستانات هذا المارستان الكبير
المنصورى كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد ثم عرف بدار خرد الدين جهار كس بعد
الدولة الناطمية ودار موسك ثم عرف بالملك المنصل بن العادل بن أيوب وصار يقال لها الدار الناطمية الى أن

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قالا يقول هذه والله قصتنا من أهلكم فقال القرآن الذي أنزله الله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فن أنت قال أناروبيل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد والمكان مباركة يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحد من الأنبياء مات بعصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهم ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكاية مشهورة في دفعه ونقائه انتهى * ويؤخذ من حاشية ابن عابدين على الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بعصر فانه قال في الخنا تر عند الكلام على نقل الميت وأما نقل يعقوب ويوسف عليهم ما والسلام من مصر الى الشام ليكونا مع آبائهم - ما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه شروط كونه شرعنا اهـ (جامع لاشين السيق) هو بشارع الخوض المرصود قريب ورشة الاسلحة عن عين السالك من الصليبة الى قناطر السباع والبعالة منقوش على شق باب في الجدران يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآتية وعلى شتمه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حتم في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤ وبقي التاريخ بخط طموس * وباعلى ذلك محمد حقمق أبوسعيد عز نصره وطريقة الباب مقروشة بالرخام الملون وبه أربع بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين بجواره وله مرتب بالروزنجه وبعض أحكار وشعائر ومقامات من ذلك تحت نظر الشيخ على سيد أحمد وفي الضوء اللامع للسحاوي أن لاشين هذا هو لاجين الظاهري حقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقديقال بالاشين بدل الجيم اشتراه أسناده قبل سنة ست وثلاثين في حل امرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خاصيكاهم جعله خاصيكاهم أمير عشرة وجعل لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمر جامعها بالخير الأعظم بالقرب من السكبش على بركة النيل في سنة أربع وخسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أرقا فاجعة ثم استقر بعد موت تغر برمش الشيبكي بمكة في سنة أربع وخسين زردكاشا وتو على أقطاعه الاول امره عشرة واستمر الى أن رفاه المنصور لشده الشر بخانه * ثم صار في أيام الاشرف قايتباي أمير مجلس وتأمير على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الاخبار ولما كبر وظهر بحزمه الا فيعلا بد منه ولزم أكبر اولاده الشهابي أحمد المنشي عنه فيما عدا ذلك أعفى عن الخدمة الى أن مات يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ودفن بترتبه في القرافة رحمه الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرئ في هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه أولا مقابر أهل القاهرة ثم عمرأما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الاما كن من أربابها وتولى شراءها التسوفن بنصف في ثمانها وهدمت وبني مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثمانمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كن في جامع راشدة من العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين وسبعمائة * والمارداني هو الامير الكبير الطنبغا المرداني الساقى امره الملك المنصور محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذ كر لقوصون انه يريد امساكه فحتميل قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع ان المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت الامراء على قوصون وحده منوره بالقلعة كان الطنبغا المارداني أصل ذلك كله وفي الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون طلع عنده وصار يشاغل طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يساهره حتى نام وكان من قيام الامراء وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج الى الاسكندرية وقتل به او بعد ذلك أخذ المارداني في التعاطم وقويت نفسه وصار يقف فوق القمريات وكان أعانه فشق ذلك عليه وكتب في نفسه الى أن ملك الصالح اسمعيل فتمكن القمريات وصار الامر له وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خمسة رؤس من خيل البريد الى نيابة حماة في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل الى نيابة حلب فأقام بها يسيرا ومات مستهل صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شابا طويلا رفيقا حسن الصورة لطيفا فامعشق الخطرة كره اصائب الحدس عاقلا انتهى ملخصا * وهذا الجامع متسع جدا مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عین المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

مع لاشين السيق

طبع المارداني

ترجمة المارداني

الكثيرة فوقفنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ومدحناه المنام بآيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزرنا في خارجه الولي المشهور بأبي الظهور في قبسة مسعدة عظيمة وهيبية ووافرة وزرنا أيضا في قبسة أخرى يحكي الشبه الولي الكامل ثم ذهبنا إلى منار الولي الجليل العارف بالله تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير عبارة بمشهد الامام الليث بخدي بالقبة البوانا بقناطر من الحجر وكذلك بالجامع ورفع أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المتصورة وكان سقف الجامع منخفضا وكان من أفلاق النخل فأزاله ورفع البناء وجعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقنها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلوة بابها في الجامع لحفظ مهماتها ولا يهرجه الله مرتب من الجراية في مقراته كماله في أغلب مقارئ مصر وقد ذكرنا جلاله من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه في الكلام على قلعة سنة لما قبل انه ولد له ما كانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسخاوي أن بمشهد الامام الليث أيضا قبرا بأنه الامام النقيب المحدث شيعي بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين المحدثين قال ابن أبي الدنيا شيخ شيعي بن الليث سنة فتمصدق بمال فبر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكريم ابن الكريم مات رحمه الله بعد أبيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه لاه محمد بن هرون الصدي (وقد ذكرنا أيضا ترجمة سيدي شيعي مع ترجمة والده بقلة سنة) وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهورا بالصلاح وكان الناس يتبركون به ويرون منه أحوال وكان الغالب عليه الجذب وبالترتبة أيضا جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب الشرقي تجد قبرا من حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سعد بن عبد الرحمن والدا الامام الليث رضي الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تر بهما قبر الشيخ أبي بكر الهاوي وعز الدين البلقاوي وعند سد باب المشهد الامام قبر شبل الدولة العنقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وست مائة انتهى * وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مقبرة كل ليلة سبت كقبرة الامام الشافعي رضي الله عنه ما وهي مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدخيلة من قرية دجلة بالصعيد الاوسط قرب ملوى فتم الشيخ والقراء كأنهم اوراثه فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كخذامن رواق الصعائدة بأمر الشيخ علي الصعدي والى الآن لاحق لهم في رواق الصعائدة ولا يكتبون في دفنهم لاختصاصهم بمرقبته من جراية وخلافها * ويعمل له مولد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنه ما ويرى عن بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر والدليل له على ذلك غاية ما في التقريرى ان هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان موضعه يعرف بالحدائق أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الخداعي السعدي الروحي من ولد روح بن زباع الخداعي بجوار قبر أبيه وأقيمت فمه الجمعة سنة ثلاث وعشرين وست مائة * وادب القاهرة وسمع من ابن الجيزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المتصور بن قلاوون بعقله ورأيه وحمته ولم يكن مجيدا في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

ان شئت تنظري وتنظر حالي * فانظر اذهب النسيم قبولا

فتراه مثلي رقة ولطافة * ولا جمل قلبك لا أقول عليلا

فهو الرسول المكنى لى لى * كنت اتخذت مع الرسول سيلا

ولم يزل هذا الجامع عامرا الى أن حدثت الحن سنة ست وثمانمائة واختلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى ملخصا وقرب مشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم ما بين الخارج من البوابة التي يتوصل منها السيدي عقبة رضي الله عنه مشهد يعرف باخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر قال السخاوي في كتاب المزارات هو مشهد له بابان يعرف باليسع ورويل ويقال ان به رويل بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح * وسبب التسمي به واسمته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلا

وثمانون انتهى **(حرف اللام)** جامع الامام الليث رضي الله عنه هذا المسجد بني على مشهد الامام
 الليث بن سعد رضي الله عنه بالقراءة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه منقوش على باب في الحجر
 هذان البيتان
 اذ ارميت المكارم من كريم * فميم من بني الله بيتا
 فذلك الليث من يحمي حماه * ويكرم جاره حيا وميتا
 ومن داخله باب منقوش عليه في الحجر امر بانشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
 المالك الملك الاشرف أو النصر قانصوه الغوري وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة وبأعلامه اثنان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره وهو مسجد
 صغير به منبر خشب بصنعة قديمة وبداخله ضريح الامام الليث رضي الله عنه عليه قبة من البناء الحسن ومنقوش في
 الحجر على باب باسم الله الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هـ اذ ما قام سيدنا ومولانا الامام
 الليث بن سعد وبزواياها أربعة أعمدة من الرخام عليها كرايش خشب مكتوب فيها انا فتحنا لآل فتحنا مينا وبداؤها
 واحد وعشرون شبا كمنوعة من الجبس والزجاج الملون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
 الخشب المرصع بالصدف والعاج ويجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سيدي شعيب منقوش بأعلامه في الحجر
 بسم الله الرحمن الرحيم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هـ اذ ما قام سيدنا ومولانا الشيخ شعيب ابن الامام
 الليث بن سعد نفعنا الله بهم وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
 جبال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومرفقه منغزلة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتب من الطعام
 والقهوة من زمن الامام رضي الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرتب في الروضات وشيخ يتولى امرها وهي بجوار
 المسجد وفيها باب اليه ولا تكاد القهوة تنقطع منها ليل لونها راو يسبحون بها لكل داخل وقبل الدخول الى هذا
 الجامع والمسجد باب ينزل منه بسـ لالم الى طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر المنحوت وعلى جانبيها مسكن مسكونة
 ويجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقرري عند ذكر السبعة التي تزار بالقراءة ان قبر الامام الليث قد
 اشتهر عند المتأخرين وأقول ما عرفت من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب الصدف وكانت قباب الصدف
 أربع مائة قبة فيما قال عليه امكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
 مفتي أهل مصر كما ذكر في كتاب هادي الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
 عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد بن الازهر في
 كتابه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصري بعد سنة أربعين وسقائة ولم يزل البناء يتزايد الى
 أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبته أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبيل سنة ثمانين
 وسبع مائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد ابن الشيخ سليمان المادح في
 محرم سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأته قدمت من دمشق في أيام
 المؤيد شيخ يعرف بجر حبان بن ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروقيت في التاسع
 والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع هذه القبة في كل ليلة تسبب جماعة من القراء فيتلون
 القرآن الكريـم تلاوة حسنة حتى يحتموا حقة كاملة عند السحر ويقصد المبيت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
 من الناس ثم تباحش الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمرهم انكر الا ينصتوا لقراءة ولا يعطون
 بمواظ بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفر واما هنا لآل خارج القبة من القبور وبنوا
 مساكن اتخذوها مراحيض وسقايات ماء ويرغم من لا علم عنده ان هذه القراءة في كل ليلة سبب عند قبر الليث
 قديمة من عهد الامام الشافعي رضي الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدث بعد السبع مائة من سني الهجرة بتمام
 ذكر بعضهم أنه رأوه كانوا اذذاك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوي انتهى وفي رحله النابلسي قال ذهبننا الى
 زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري أبي الحارث المصري أحد الاعلام ومكانه مكان عظيم
 عليه الهيبة والوقار وعلى قبره قبة معقودة بالاحجار ويجوار حارة ويوت يسكنها الناس وتحكي عنه الكرامات

رضى الله عنهم - ما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مولد سنوى أكثر من يعتنى به طائفة الجزارين لان مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد رائد ويحلقون به ويندرون له الندور * وعن دفن هذا الجامع كفى الجبرى نادرة الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهير بالخشاب توفى سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجاراً فتولع هو بحفظ القرآن ثم طلب العلم فحذف التحصيل حتى نجب في فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيراً من الاشعار والمراسلات والحيكيات الصوفية انتهى وقال الشعر الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف سجايه ودمائه أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار وتنافسوا في صحبته وارتاحوا لما دمه وكان الوقت اذ ذاك غاصباً لا كبر في هنى فمن العيش * ولما رتب الفرنساوية ديواناً لقضايا المسلمين تعين في كتابة التاريخ لحوادث الديوان لان القوم كان لهم من بداعتنا بضبط الحوادث اليومية في سجلهم وتوزعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم ضحوة يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته رافقه ووافقه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان في فنون الادب والتاريخ والمحاضرات وهما حينئذ يدا عصرهما لم يعززا بثالث في تلك الشؤون التي أربت على المثاني والمثالث ولم مات بقي الشيخ حسن العطار فريدا وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديباً وأولها

علقت له أو لوى الثغرياً سمه * فيه خلعت عذارى بل حل نسي
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لى أفديك من ملك
فقال لى وجهاً الراح قد عد قلت * اسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
اذ اغز الفجر جيش الليل وانهم زم * منه عسا كذاك الاسود الحالك
خافنى وجبين الصبح مشرقه * عليه من شفق آثار معترك
فى حله من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم فى قبة التلك
نخلت بدرابه جنت نجوم دجى * فى أسود من ظلام الليل محبتك
وافى وولى بعقل غير محتبل * من الشراب وسرغ غير منهك

وله غير ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعنة وكثرة الاتفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار بباب النتح توفى فترجح بزوجه وهى نصف وكان لها ولد من المتوفى فتبناه ورهقه بالمالبس وأسفق به وزوجه وأنفق فى زواجه مالا كثيراً مات الوالد فزع عليه جزعاً شديداً وبكى وانتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية ثم اتخذت مسكناً ملاصقة القبره أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل التريدى والكعل بالجمية والسكركل لملقربين والزائرين والمترجم طوع يدها فى كل ما طلبته تسخيراً من الله تعالى لها ولا قاربها الا الذلة فى ذلك مع انها عجوز شوهاء وهون خفيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بخصر البول الى أن توفى ودفن عند ابنه المذكور * وكثيراً ما كنت أتذكر قول القائل فى ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قرحاً * فى عقله عزه ان شئت وانتدب
أولاد صلب القى قلت منافعهم * فكيف يلج نفع الابد الجنب

مع انه كان كثير الاتقاد على غيره فيما لا يدانى انقياده لهذه المرأة وخواشيها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا الجامع فى غربى قنطرة السباع وكان عامراً افتقرت ولم يبق الا آثار تدل عليه وصار موضعه بستاناً لالامير حبيب افندى من زمن العزيز محمد على وبقي ضريح الشيخ الكرماني فى وسط البستان فطاشرا عليه الى الآن قبة (جامع الكرماني) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديماً فاستجد بناؤه فى سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وأقيمت شعائره بعمود واحد وله مطهرة وموافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضرى (جامع الشيخ

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون نصفاً والسقاء حرم المدينة في مقابلة مل عشرة دوارق أربع مائة وخمسون نصفاً وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثه لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فللاولاد ومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فإذا انقرضوا فلهعتقاء الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعدهم للارشاد من اولاده ويكون الكل راجعاً من العتقاء والمباشرين اولاده ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف مائة مائة وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * وألحق بذلك الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والوقوفين ويعرف سابقاً بخان الابن الجارى أصل النصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قراط شركه وقف المرحوم جاهد الجالى وتاريخ الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضاً عشر جريات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقفه بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالى بالخير والعلامة بخدمة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جريات وجميع عليق مرتب سبيل وقفه بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الحجة عشر جريات مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر يري ان هذا الجامع بالريديانة خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة لكثرته ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الآن آثاره بالكلية وموضعه كيان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللالا يصعد اليه بدرج وعلى يابه لوح رخام منقوش فيه

وجامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحبة * بان له في بعثه جنه المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدريسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العتق ولا منال اليه ولا لاوى
هو السيد المقدام أو حد عصره * محرم افديه حقيقتان الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه سعوده * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

ويدأروه من الاعلى آيات من البردة وبه خزانة كتب جليلة وله ميسرة وكراي راحة وبئر ويجوار الميسرة نخيل وأشجار ومارتبه بدورين وبأسنله عدة حواصل وشعائر ومقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أوقالا بجامع محرم افندي وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذى قال فيه انه كان مقبلاً ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشيئا وكان الامراء والخوندات والاكابر يأتونه بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمهمها اللخشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى ما لى أرى أعينكم جراً لا يريدى على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمرى ولمادفناه في تربة خشقة من كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبولى فقال وعزرى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم ومافيه شعرة تغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوى ان خشقة اللالا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرملة بجامعات امام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيسوى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحذافى نحو سنة اثنى ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعائره ومقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنة هكذا على الاسنة * وأشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى العشائر ومناقبهم مامشهوره مائة وسبع وستين وستائة

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سجد كر
في هذا ثم ألحق بوقته الحوش الذي بناه بخط حمام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قرايط وكسر
في المعصرة والسيرة والطاحون التي بداخل المعصرة بحجارة حمام جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكن
والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهرج والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر الحروسية خارج
باب الشعربة بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قايه * ونص في الوقفية
على أن يصرف الربيع أولاً في عمارة الوقف ثم لناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة تصف فضة ولا سكايب
كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفاً فضة وللجاني ألفان وثمانمائة وثمانون نصفاً والصلوات للصهرجين الكبير
الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك لخادم الصهرج الكبير ألف وثمانون
نصفاً وخادم الصهرج الصغير ثلثمائة وستون نصفاً وعن قتل ودلاء ولب بصهرج المدرسة مائة وثمانون نصفاً
ولمؤدب الاطفال بكتب فوق الصهرج الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفاً وللعرىف كل سنة مائة وثمانون
نصفاً وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقص وطاقيه وشدة للفقير والعريف
ظهر وقص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمل المولود ألفان وأربعمائة وخمسون نصفاً
وليلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعمل المولود كذلك وبصرف في ثمن زيت
طيب ستمائة وستون رطلاً للاستصباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
وفي رمضان أيضاً ثمن شعاع اسكندر في عشرة أراطال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائة أنصاف
فضة * وبصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفاً فضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولتجار الساقية خمسة
وأربعون نصفاً وفي القول والبرسيم بحسب وقته لثوار الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه ولمدرس بالمدرسة في كل
سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وعشرة طلبية يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد
ثلاثون نصفاً وخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متعلمين بل فاطنين بالمدرسة
يحضرون ثلاثة دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب ابواب وفراش وقادوساق للساقية وملاء للفسقية
وآخر الحوض وملء القل ونقل الماء لطبخ طبخ الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخيلة وطباخ وثلاثة مؤذنون
احدهم مياغ ومشد وكلا رحي ومخبر * وبصرف للامامة في الشهر ستون نصفاً وللخطبة ثلاثون ولا امام صلاة
الحنفى عشرة وللمرقى خمسة ولكل مؤذن أربعون وللنراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون ولتوسعة في رمضان
مائة وعشرون وتوسعة للمؤذنين تسعون وللواب في الشهر اثنان وعشرون وخادم المطهرة والنسقية والحنفية
والمستحم والحوض والاخيلة كل سنة مائتان وخمسة وعشرون والسواق خمسة وأربعون وللمبخر في أجرته في ثمن
البخور في السنة مائة نصف وللقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
تسعون وخازن الكتب في السنة مائتان وفي مرمة الكتب مائة * وبصرف ثلاثة قناطير ومن وخمسة قناطير
عسل قطر وأربعة أرباب أرز وثمانية أرباب عدس مجروش وستون حلة حطب رومي وطباخ الشورية في الشهر
ثلاثون نصفاً وللقراف في كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللدارجي في الشهر تسعون وخمسة وثلاثين شخصاً من
القائمة والجور بحسب باب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة وللجميعهم في السنة من القمح أحد وستون أرباباً
ولكل ولد من العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعريف وللفقير عشرة زنة الرغيف أربع أواق ولكل
طالب خمسة وللواب رغيفان والسواق ثلاثة وللنراش رغيفان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهرج وجميع والطباخ
وللميقاني أربعة وكذا كل مؤذن * وجه له أخيار المدرسة ثلاثة وثمانون رغيفاً زنة الرغيف أربع أواق وأجرة
الخبايز بحسب وقته وللمدرس أربعة أرباب فيحافى السنة وللمشد ثلاثة * وبصرف ألف ومائة وأربعون نصفاً
بحساب الزنجري منها مائة وسبعة أنصاف بفرق بمدفن الواقف على الطلبة وفقها المدرسة والفقراء والمساكين

ظهر وشد وطاقة ومقطع وخمسة وستون نصفاً * ويشتري للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلا
 وفي رمضان أربعة فئاظير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحصر انرش المسجد
 بقدر الكفاية واثنان قنابل وقرايات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفاً وللنجار مائة وعشرون نصفاً في كل سنة وفي علق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفاً كل شهر * ولما شرف
 الوقف في الشهر تسعون نصفاً وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة طهران ومقطع
 قماش ويصرف لجامع سويدان وجامع ناحية الخمينين وجامع الخرقانية كفايتها المبينة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد والنجار في الشوام بالازهر برسم قراة ختمه قرآن شهرياً
 ستمائة وأربعون نصفاً ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفاً ولرواق الجاهل لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفاً شهرياً وثنان حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفاً ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفاً وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفاً وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفاً ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفاً وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفاً وفي ثمن ماء عذب بازاء التكية المذكورة وثنان قنابل وكيزان وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قنابل بتلك التكية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في نظير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية صحبة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دواقر ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ريالاً اخيراً * ولناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان ولكاتب الرومية ألف نصف ولا غطاء ثمانية مستحفظان وكتخد مستحفظان بقاعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما معاً ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة وخمسون نصفاً وما فضل من الربيع يقسم اربعة اقسام فالربيع الست آمنة خاتون وبعد
 موتهما يضم لجهة الوقف والربيع لاولاد الواقف ذكوراً واناثاً ولابن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم ينسلمهم ثم يرجع الى
 الوقف والربيع للعتقاء ومن بعدهم الى الحرمين والربيع يشتري به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرثبات في جهات أخرى تقبل الله منه * (جامع كتخد اقصصرى) هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج
 باب الشعرية داخل درب سيدي محمد القمار وهو من انشاء الامير على كتخد اقصصرى وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جانبيه محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضريح بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه على كتخد المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجبيري بانه الامير على كتخدا المعروف بالادوية مستحفظان وكان من اعيان اليه كبرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتخدا الشريف وكان من الاعيان المعسودين ولم يزل نافذاً الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافاً جزيلة وأقام شعائره كما يجب * وقد رأيت في كتاب وفقيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما لم تحضره الامير على كتخد اطاقنة عزبان سابقاً وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالاً الشهير بالقصير الى ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتاجر
 والجرايات والعتامة المعينة بمسند ايقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلثين
 ومائة وألف والتسعة الحاقات بوقته المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها واثني عشر الحجة سنة ست وثلثين واثني عشر سنة ثمان
 وثلثين واربعمائة سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

جامع كتخد اقصصرى
 مطلب صور ووقته الامير على كتخدا

الى ارقطل مع من قتل ببيت محمد بك الدفتر دارول يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما ثره كافي
 حجة ووقفه المؤرخه بسنة تسع وأربعين ومائة وألف مالم خصه انما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والحمام
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من ربايع ويوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافاً من ربايع وحوانيت وخانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلافات في عدة جهات كالاز بكية وخط
 الساحة والموسكى وسويقة صاحب وخط الوزير وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحباية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطياناً في عدة جهات كالحية الخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربع عشرة فدانا وجزيرة النيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بالحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية بني
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأرضاً بالخمين مسجد اودولاني ساقية على شط البحر والزاوية الحمراء قصر اوجينية
 وترتبط بفتح المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً وبفتح متقاعدين
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرباب قع وبفتح الايام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وسبعين عثمانياً
 وبفتح الكشيدة أربعة وخسين عثمانياً برسم كسوة الايام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقاهرة وبفتح مستحفظان
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتي عثمانى وبفتح مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضاً * وقد ألحق بهذا الوقف وقف زوجته الست آمنه خاتون بنت الامير حسن حور بجي مستحفظان
 تابع الامير مصطفى كتحدا مستحفظان الشهير بالغندقلى بموجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين عافيا
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونهم اخلاوت وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب وبن قاق
 حزم وبخط الوزير بسوق الرقيق القديم وبحارة سويدان بقرب سويقة صاحب وبخط الحباية وبدر ب
 القابودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع الماردانى وبخط التبانة وبحارة
 القصاصين وباب الفتوح وجينية بقبة الغورى وساقية هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضاً وخمس أصول جين
 بالعدلية ورزقة بناحية تنافرها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصفاً فضة بناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمنية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شهري بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وعنده جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبناحية خرسون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بفتح المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانياً وبفتح المتقاعدين
 بخزينة مستحفظان مائتان وأطيان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين وجينية وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفية تصرف الربع أن يصرف للامام شهر باستون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعيًا والمدرس حتى مائة وخمسون نصفاً شهرياً وللسبعة يحضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 والمدرس شافعي تسعون نصفاً ولثلاثة يحضرون علمه تسعون والمدرس الحديث مع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً وللمبلغ عشرون نصفاً ولثنتين فراشين
 تسعون نصفاً ولثنتين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً ولكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاتى ثلاثون نصفاً ولثمن قتل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولثنتين سقاءين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحناء ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن بخور
 للصهرج والقلل ثلاثون نصفاً ولمودب الاطفال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولثلاثين يتيماً
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف وخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعي ثلاثون نصفاً وللمنادى في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يامفلحون خمسة عشر نصفاً وللمفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف وكسوة أيتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهران العرقشيم الفارس كورى وثلاثون شدا وثلاثون طاقية جراء وخمسة عشر مقلوطى وثمانون ظهران
 وثلثمائة نصف فضة للجميع وللمؤدب ظهران من الفارس كورى ومقطع منفوطى ومائة وعشرون نصفاً وللعريف

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة فن أجاب عنها حظي عنده وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عدة من أهل العلم على أسرة بجانب سرير له سامر وهو وكان يطلق الارزاق الدار لمن يقصده لهذا وكان مهيبا حاز ماسد يد الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يباشر امور مملكته بنفسه من غير اعانة على وزير ولا غيره وماذا ابتدأت زيادة النيل خرج وكشف الجسور ورب الامراء لعلها ثم ينفقدها بنفسه فعمرت أرض مصر في أيامه عبارة جيدة وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجبي من الناس سهمى الفقراء والمساكين ويعين مصر في ذلك المستحقه شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصالحين وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن الإدارة الا انه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث سماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمه

اذ تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذلك القدر يكفيه

أنتم سكتتم فؤادى وهو منزل لكم * وصاحب البيت أدري بالذى فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل الى جوار جامع بنى امية انتهى من المتبريزى باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن الفارض وكان عيى الى فن الادب ويطارح الشعراء ومما وقع له مع المظفر الشاعر الاعمى انه قال أجز على نصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما درى العاشقون ماهو فقال الكامل وانما غزهم دخولى * فقال المظفر فيه فها ما وبه وتاهوا فقال الكامل ولي حبيب يرى هوانى * فقال المظفر وما تغيرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق فى احمالى * فقال المظفر وروضة الحسن فى حلامه * فقال الكامل أحور سود العيون ألى * فقال المظفر بعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لياه فقال

الكامل ليلته كلها رقاد * فقال المظفر وليلى كلها انتباه اه وأخباره كثيرة فى كتب التواريخ (جامع الكيخيا) هذا الجامع بالازنية قرب رصيف الخشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبى قوطه كفى حجة وقفيته وهو الآن فى نهاية شارع عابدين والكيخيا محوطة عن الكتخدا التى هى كلمة تركية معناها الوكيل * وفى تاريخ الجبري ان هذا

الجامع أنشأه الامير عثمان كتخدا القازدغلى ولما تم بناؤه فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس العلامة الشيخ عمر بن على بن يحيى بن مصطفى الطحلاوى المالكي الازهرى وجعل امامه وخطيبه النقيب الخنفي

الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى ان الامير عثمان يئس من ذلك فافتقر حضر للصلاة متأخرا فلم يجد له محلا صلى فيه فرجع وصلى بجوامع أربك وقدمت المزملة التى أنشئت بجوار المسجد

بالمسك المذاب وشرب منها عامة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل المنشي سماء عظيمة فى بيت كتخدا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلف فى ذلك اليوم على الخطيب والمدتس

وأرباب الوظائف وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وبعد ذلك شرع فى بناء الحمام الذى بجوار الجامع المعروف الآن بحمام الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة

بالرخام الملون وبها عمودان من معدن اسود وجميع بوائكه من الحجر الالآت وسقن خشب بصنعة بلدية وفى حنكه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتب فى الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا الصهر بيج المبارك عبد الله جوريجي من صدقات وخيرات المرحوم الامير عثمان كتخدا مستحفظان قازدغلى واقف هذا المكان الواقع تاريخه فى اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خدام المسجد وناظره السيد

رضوان البكرى * ثم ان منشى هذا المسجد كما فى الجبري هو الامير عثمان كتخدا القازدغلى تابع حسن چاويش القازدغلى والد عبد الرحمن كتخدا صاحب العمائر تنقل فى مناصب الوظائف فى أيام سيده وبعد الى ان تقلد الكتخدا نيسة وصار من أرباب الحل والعدو وأصحاب المشورة واشتهر ذكره وغاصبته خصوص الما قبلت

الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المسترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميرامة كلما بمصر وافرا الحرمه مسموع الكلمة

نوع الكيخيا

(ترجمة عثمان كتخدا القازدغلى)

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسائر دور حواشيه وأسبابه وجعل الى الاسكندرية فقتل بها وكان كريما يفرق في كل سنة للاضحكة ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبها ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثمنه ثلاثين ألف درهم وله من الآثار بدار مصر سوى هذا الجامع الخانقاه بباب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرميلة تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكرو قوصون وفي تاريخ الجبرقي من حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانبها من بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروض النحوي وبقي مسندا كذلك قطعة واحدة وأظن أن سقطها كان بالبارود بفعل الفرنسيات انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد علي زالت فيه مئذنته ومرافقه ثم عمل له رسم يعرفه وأجرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوانيت موقوفة عليه وبه بقية قديمة وشعائره معطلة لعدم تمام عمارته وهو تحت نظريون اعموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانها وهو في المقرري (حرف الكاف) (جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباية تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد علي باشا في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسبيل من الجروب عمودان من الزايط وبقية عمودان من الرخام وبه شبيل بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبروشعائره مقامة من اراد أو وقافه تحت نظر الاوسطى على المكوجي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي (جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارسة ان المنصوري بجوار المدرسة البروقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقرري وغيره قال المقرري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وهي ثمانية اعمار عملت بالحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليهم الرابع الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى الدرب المقابل للجامع الاقرو وكان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار موضعا يسكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرقيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد أعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدريسها صبي جاهل حتى نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أقول دار بنيت بالحديث بالقاهرة قيل لما حفر أساسها وجد فيها صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب ذنابا ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقرري الملك الكامل هو ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مر وان الكردي الايوبي خامس ملوك بني أيوب الاكراد بدار مصر ولد له خمس وعشرين من من ربيع الاول سنة ست وسبعمائة وخمسة وخمسين وأباه الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين وخمسة مائة ونصبه أبوه نائباً عنه بدار مصر وأقطعته الشرقية وجعل رولى عهده وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وهو على محاربة القرنج بالمتزلة العادلية قريمان دمياط ولما فرغ من حرب القرنج سار الى بلاد الشام فلما فيها بلادا ثم عاد الى مصر وحفر بحر النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من أهله والامراء والجنود وتردد مراراً بين مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق فدخل في ابتداءه الحمام فاندفعت المواد الى معدته فتورم وئارت فيه حتى فنهاه الاطباء عن التي فلم يصبر وتوفي في لوقته آخر شهر الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة عن ستين سنة منها مائة ارض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه عشرين سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان يحب العلم وأهله ويؤثر بحالهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

جامع قيدان
جامع كاتم السر
جامع الكاملية

جامع الملك الكامل

من الحجر وعمل له طريقة ووضع فوقه درابزين من النحاس وأحاطه بدائر الجامع كله وأهدى مصنفين شريفيين بماء الذهب بخط المرحوم ابراهيم أفندي رشدي المولوي وهما بالمقصورة مع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد العائلة الخديوية ثم لما آن الدين أن يبلغ مناه وينجلي عنه صدها وتولى مركز الخديوية الجليلة أفندينا محمد باشا توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه النخام فيحضر فيه بنفسه وأكبر دولته في كل ليلة من ليالي المواسم السالفة الذكر ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الساملة التامة ووضع به مخزنة من البلور النقيس أمام باب القبلة القبلي وقم ما تنقص من العمارات به وأمر بتصليح رخام الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حفظه الله بعمل يبارق وسارة للمعبر من القطيفة المخشعة بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جملتها مصحف بخط اسلامبولي ومجلى بماء الذهب وثلاثة دلائل بالخط الاسلامبولي أيضا ومخلاة بماء الذهب وأرسل اليه عبد الحليم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت في الوجهة القريبة من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث مئينات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة عشر مترا خلاف ارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط بها طريقة بدرابزين من الساج وباعلاها قبة من الساج أيضا يصعد الى كشكها اسلام من خشب ونحاس وثمن هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور (جامع قلمطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من عن الخليفة به عودان من الزايط وضريح عليه مقصورة من الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنسأ هذه الخطبة في هذا المسجد المعروف قديمًا زوايته سیدی قلمطای الجمالی الامير حسن أفندي كتحدا عن بان ابن المرحوم الامير ناصر على في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحكار تحت يد ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله بيك بالسروجية عن عین المار في الشارع من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقفة من الخشب وبه عمود واحد من الحجر به خطبة وله مظهر ومناورة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع قواديس) هو جامع ابن الرفعة بحجارة عابدين وقد ذكر في حرف الان (جامع قوصون) قال المقرر في هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتداء عمارته الامير قوصون في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان موضعه دارا بجوار حارة المتامدة من جانبها الغربي تعرف بدرا قوش غيلة ثم عرفت بدرا الامير جمال الدين قتال السبيع الموصلي فأخذها من ولد وهدمها وتولى بناء شاد العمار واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد تورين بناء فبنى مثذني هذا الجامع على مثال المثذنة التي عملها خواجا على شاه وزير السلطان ابي سعيد في جامع بمدينة تويريز وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين انقزوئي بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلة بجلعة سنمية وقوصون هو الامير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك ام راء الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها فاتفق في بعض الايام أن يدخل الى الاصطبل السلطاني لبيع مامعه فأحببه بعض الأوجاقية وكان صيدا جليلا طويلا له من العمر ما يقارب الثماني عشرة سنة فصار يتردد الى الأوجاق الى أن راه السلطان فوقع منه بوقع وأمر باحضاره اليه وابتاع منه نفسه لمصير من جملة المماليك السلطانية فتر له من جملة السقاة وشغف به وأحبه جدا كثيرا فأسلمه للامير بكتر الساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه امره طبلخانا ثم جعله أمير مائة مقدم ألف وورقه حتى باع على المراتب وأرسل الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجه بانبته وتروج السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنده ما ناله ولما احتضر السلطان جعل وصيا على أولاده وعهد لابنه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أسباب السلطنة وخلع أبابكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوصون يلا د الصعيد ثم قتله وأقام كحل ابن السلطان وله من العمر خمس سنين ولقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدرا مصر فأمر من حاشيته وأقاربه ستين أمرا وأكثر من العطايا وبذل الأموال والاعنام فصار أمر الدولة كله بيد هذا وأحمد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك تخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الامر ابعصر وحاصره بالقلعة وقبضوا

جامع قلمطاي

جامع القماري

جامع قواديس

جامع قوصون

ترجمة الامير قوصون

تناولهم الطعام من مائدة فاخرة تصنع لهم يديوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان بهذه المثابة ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعنى ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لأنه لما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولد في هاتين الليلتين وإيلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر يتلى فيها تفسير سورة القدر ويوقد بالجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارج وسقاة شمعة من سمنك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشعدانات التي بوجه القبلة ودخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العامرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهبت لاقافته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام به سبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته القوات النخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعده فيه بجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزينبي لصلاته فيه ما فاته في أنه لم يصل فيه ما ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا بحضار ستر آخر من الاساتذة العلمية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حري أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاحمر مكتوب عليه بمقابلة باب المقصورة أيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس المسجد بنجر جزيل وشيد العلميا بتدبيره * وأسعد الدنيا بقدر جليل
حفيده المخدم أجرى له * في البرستر افاض لابن السبيل وقدره المفرد نادى له * بمقرديس مولفكر نبيل
محمد المجد على له * أجادا اسماعيل سراجيل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط ويجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرة مكتوب فيها يا حنان يا منان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها يا ستر يا غفار ومكتوب بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل والحق وباعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب الستر مكتوب وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر الآية وبوسط الستر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالدور الثالث الاعلى دوائر مكتوب فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الستر من جهة الشاهد دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم وبأسفل الستر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آية الكرسي المكتوب أولها بالجانب الايسر ثم بالدور الوسطى دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب بها عباد الله يغفرونها تقبيرا واسم الكتاب وهو ابراهيم رشيد المولوى ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب الايسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة من أعلى وأسفل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبدور الستر الوسطى ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين رضى الله عنه وجميع الكتب بالقصب المخيش والثلاث المجوف الا القليل فإنه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بالجانب الايمن للداخل من رحبة المسجد وهو ستة عشر خلوقة اثنا عشر باب مخصوص للدوات وأربع عشرة لجميع الناس وتجاه ذلك طريقة كبيرة باب آخر ويقال له باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام وصلب بها اقبلة من الرخام وبالمصلى باب داخله محلات مخازن وبها أيضا قبتان من خشب احدهما مكسوة بالرخام ثم أحاط رحبة الجامع المذكور بسور

المبين يقرؤون في كل يوم بعد صلاة الصبح خمسة شرقة ويقرؤون أيضا خمسة شرقة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر
ويقرؤون أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنفأ يقرؤون دلائل
الخيرات في كل المئتي جمعة واثنين سنوياً ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في
كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في مدة تسعة أشهر عذار جب وشعبان ورمضان من
كل سنة يفرق على الفقراء ألفا قرش ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن خبز في رجب وشعبان ورمضان من كل
سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم
تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من مملوك يوقد
بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بمدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان
راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل
سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليالي المواسم بالجامع في كل سنة
سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من مملوك في الليالي المذكورة في كل سنة خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن
أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقبلة والمدفن في شهر رمضان وقت صلاة التراويح
خمس آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراءة الكبيرة بقيمة أي عبد الله الحسين سنوياً بمعرفة شيخ المقراءة
سنة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة
سنة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة قبة الليث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش
ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش ويصرف الى
السادة القراء بمقراءة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة
القراء بمقراءة السيدة فتيمة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة
سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة سكينة بنت الامام
الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة
آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي عبد الوهاب الشعرا في كل سنة ثلاثة آلاف قرش
ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
بمقراءة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدوي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
بمقراءة السيدة عائشة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة رقية في كل
سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشرية يعطى قبض وصرف الايراد ويحور به دفتر اشهرها بما لا يحظ
واطلاع الناظر سنوياً ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد
والمدفن سنوياً ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ربيع الوقف المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف
منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور ورومته وطلاقة المسجد وجدرا نه كالحى عليه الآن وما فيه البقاء
لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيما ان الناظر على ذلك
والمتمولى عليه يبدأ من ربيع باصلاح الاراضى المذكورة من الخرش والتقصيب وتنظيف مساقها وعمارة جسورها
وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضى المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان النظر على ذلك
من تاريخه اعلامه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعد ذلك يلى وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر
الصرف على الجامع يصرف الربيع على المدفنين بمصر والاسكندرية وباي لولة الوقف للمدفين يكون النظر لناظرهما
حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الربيع على الفقراء والمساكين وباي لولة ذلك للفقراء
والمساكين يكون النظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذاجميع مانص فيها ثم أحدث
خمس ليل المواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها بالآلة والقرآن وبقرأة قصة المعراج بحضوره
مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء التكايا وذلك بعد

* وما يصرف في ثمن خوص وريحان رطب بين يوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً * وما هو للتربي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً * وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً * وما يصرف في اجراء آت وخيرات وقربات بجبهات يأتي ذكرها فيه من ثمن خبر فرصة يفتقر على القراء بمقراءة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش * ومقراءة السيدة زينب أربع مائة وخمسون قرشاً * ومقراءة السيدة نفيسة
 أربع مائة وخمسون قرشاً * ومقراءة السيدة سكينة ثلثمائة قرش * ومقراءة السيدة رقية ثلثمائة قرش * ومقراءة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش * ومقراءة الامام الشافعي تسعمائة قرش * ومقراءة الاستاذ عبد الوهاب الشعراني
 ألف وثمانمائة قرش * ومقراءة السلطان الحنفى ألف وثمانمائة قرش * ومقراءة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 * ومقراءة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش * ومقراءة الشيخ المنادى تسعمائة قرش * وما ينفق من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي * يد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستقرار فان تضرر الصنف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغنور له مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف لجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعمادى الكائن بجوار العباسية المعمورة فان تضرر الصنف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا أبداً لا بد من * وشروط في ارضاد وقفه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه حضرة وكيل الديوان الكتبخداى بقاعة المحروسية سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم ميمش مانس طرلى ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعندنا بآلة ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فان
 يكون واليا بحكومة مصر المحروسية حينئذ * ومنها أن يعمل حساب المصاريف المذكورة شهر فاشهره او عند
 تمام السنة بحجر جمعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحتّم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذى
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أى كل ما تجدد يشترى
 به عقاراً يستغل لجهة الوقف ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها أن تقرير أبواب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر وهو ذاب جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتفق الختباء العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجرة وولى بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا خضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد على باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بآلاته والاكتفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فقامت * وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جلاله أطيان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها * وقضية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطيان الرزقة التى بلا مال الاحباسية التى قدرها ألفان وخمسون
 فداناً ما هو بدير بية الغريسة ثلثمائة فدان وما هو بدير بية نصف ثانى وسطى بالوجه القبلى ألف فدان وسبع مائة
 فدان وخمسون فداناً أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقاعة مصر
 المنصورة الذى أنشأه وجده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد على باشا يصرف من ريع ذلك في كل
 سنة من سقى الاهله مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما بين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حنفى المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً فى الفقه على مذهب أبى حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وستة قرش
 ويصرف لرجل عالم يقرئ اليه فى كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى عشرة أذكار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش ويصرف الى رجل عالم متفقه اقراة حصه حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين ألفان وأربع مائة قرش ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً لتسعمائة قرش ويصرف الى ستة
 أذكار طلبة يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً ويصرف فى كل سنة الى عشرة أذكار قراء من حفظة كلام الله

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يخبر وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما رابعا خفييا بالمسجد نظير قراءته في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خلا يوم الخميس والجمعة درسا واحدا في الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذکور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف لثمانية أشخاص طلبة ألقان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصة حديث بعد الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذکور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذکور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف لاستئجار الطلبة يحضرون حصة الحديث على الشيخ المذکور ألقان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجح لحفظ مسميات المسجد سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من الفرائشين يكونون معدين لكس المسجدين وتنظيفه ونفض الابسطه والحصر وتنظيف الشبايل ألقان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللواب للامضاء والخضات ويوت الاخلاء أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين معدين لتنظيف المطهرة والامضاء والخضات ويوت الاخلاء تسعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والاثنان للرش والنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد بالمسجد المذکور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من أصحاب البصر يكونون يوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الخفقات ويأشرها أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يتعاطى قبض الوارد وصرفه في جهاته بمعرفة الناظر ألف وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذا معرفة ودراية بحديث يقرأ أو يكتب ويحسن الادارة ليجعل مشرفا على المباشر ستة آلاف قرش * وما هو في ثمن حصر من وفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن البسط برسم فرش المسجد تسعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن مائة واحد وتسعين قنطارا من الزيت وأحد وخمسين رطلا برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة وثلاثون ألفا وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في ثمن أربعة قنطاري من الشمع الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألقان وأربعمائة قرش * وما يصرف في ثمن مقشات برسم الكس مائة قرش * وما يصرف في ثمن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن ستة قيرب جلد لا يحتاج السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في ثمن بخور يبخرون به المسجد والمدون على العادة مائة وعشرون قرشا وما يصرف في ثمن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات المدفن المدجج مولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفا واثمان وعشرون قرشا * وما هو عشرة رجال أفندية خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح ختمة شريفة سوية ويقرؤون أيضا في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظه كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت العصر ختمة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضا سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عددا مضبوطا عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو تسعة رجال ورجل عاشر يكون رئيسا عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتمامها في كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة في مدة تسعة أشهر من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان بقرص على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة ألقان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة يشترى في رجب وشعبان ورمضان ألف وخمسمائة قرش * وما يصرف في ثمن أربعة بحول جاموس نذبح وتذرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش وما يصرف في ثمن شيرج يوقده في المدفن السكائن بالمسجد المعروف بإنشاء وتجديد المغنورة المرحوم الحاج محمد علي باشا جسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سمن يوقد في كل ليلة جمعة وليلة اثنين ألف ومائتان وأربعة وستون قرشا وما يصرف في ثمن شمع من سمن أيضا يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانمائة وثمانون قرشا

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فأمر بتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع ونفثوا الا تكلف بعد ديابضهم اودهنهم بالابوية الملوثة بلون الرخام وباطوا المسجد ودهنوا قبابه بالبويرة المحلاة بجماء الذهب وكتب فيه بجماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاء نصف دائرة المحراب لاله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبلة الكائن من جهة الصحن دائرة مكتوب فيها على كرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضى الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضى الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المجتوف بجماء الذهب ثم فرشت الطرقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المتقابلتان لبابى القبلة البحرية والقبلى بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخصير والابسطه القرماني وعملت اسياخ من الحديد علقت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها ربعائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالى الاعياد وكذا وضع بالقبلة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبلة من جهة الصحن بتسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبلة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تربة كعبة وستر من الاستانة فأحضر ووضعها في الجهة السالفة المذكورة على التربة المذكورة والتربة كعبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية محلاة بجماء الذهب وهى ثلاثة أدوار وارتفاعها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلى مكتوب على دوائره الاربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من الفضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها عدة مصاحف محلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيه جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربائها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ فمرة ٧٦ أرضدو وقف وسجل وأبدأ كدوخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبالغ المرتب ديوان الروزنامة العامرة تابع الدعاء كوى الذى قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش منها أربعون نصفنا فضة الجارية فى تصرف حضرة مولانا الوزير العظيم يشهد له بذلك التدبيرتان الديوانيتان الحكمتان بالخير والعلامة على العادة فى ذلك المؤرخة احدهما فى ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى فى ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصود فى مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذى فيه مدفن المرحوم الحاج محمد على باشا المعروف بانشاء وتجديد جدته المشار اليه وعلى مصالح مدفن جدته المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فبما يصرف فى مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وعثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصفنا فضة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والتجاح يكون فقها عالما حنفى المذهب يجعل اماما رابعا بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الصلوات الخمس فى أوقاتها واصلاته القيام فى شهر رمضان ثلاثا ألف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الجمعة والعيد من سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعى المذهب يصلى بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميقا فى يكون حاذى البصر ليصرف الاوقات للادان بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف للثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤذنون فى الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور ويقومون الشعائر الاسلامية التى تختص بالمؤذنين من تليغ وما شابه مما جرى به التوارث فى المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظة كتاب الله المبين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

وكم منشآت كالروابي تخالها * حصونا جرت في البحرات نشيد
وكم مسجد ميمناه يشهد أنه * على وفق معنى انما يعمر ما بتدى
محاسن شتى قد تجمع شملها * وصار انتظاما عقد درمنه
فزانت به الدنيا مقلد جيدها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
له الله من راع حتى حومة العلاء * وراعى الرعايا اذ تروح وتغتدى
بسطوته الركان سارت وحدها * عن البحر في مدو جزر لمعتدى
وقد أبدته في المعارك نصرة * بفتح ميم عن ميتين مسدد
اذا جاء نصر الله والفتح بالضحي * فويل لكل العاديات بمرصد
وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوم ما لم يجد فى الغد
مدافع ابراهيم بالعد حوله * تقول تلونا السجدة الا ان فاسجد
فسل عنه نجدا اذ تيمم نجدا * وما العدا من اغاثه منجد
وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطي وبيض المهند
وسل يما والشام فاذا كرو قائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسند
وسل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
خطوب دهمهم في مصادمة الوغى * بمنصور جيش في الحروب مؤيد
رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيا يحياها بحسن التعهد
وحلى طلال الادوار دوما وصانها * بدولة هذا الداورى عن تجرد
هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل نوء قد
هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن ألحان كل مغرد
شاء كورد طاب نفع شميمه * وأزهاره ترهوا بنجود مورّد
وجاه عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
وقضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجدوى جوده كل مجتدى
وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلا خرابا بسعد مسعد
ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المتصودى كل مقصد
فأنعم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متغمد
معاليه جلت عن نظير وأصبحت * تباهى جميع العالمين بغير رد
أنام الانام المستظلمين فى حى * أمان وأمن من تخوف مفسد
فيجفو الذى يهدى الجفاء بغضبا * ويعفو عن العبد الكثير التودد
ويجمل فى الخالين لئسا وقسوة * فذلك لتلطيف وذا لتشدد
فعرّج على تلك المآثر وابتهج * بأثار هذا الخلد المجد
وسل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطاً كفك وامدد
وزر حرماهما تشاهد جماله * نظرت بديع الصنع فى كل منهد
وعاين سنا حسن القبول منزلها * لطرفك فى روض البهاء المخلد
وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجتد
* مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا * تريك على قدر العز يرتجد

سنة ١٢٦١

ثمان العز يزجده على باشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية كبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

صاح صبح يا كحللاه وعدد * ليس بدعا اذا علت لك رنات
هو بين الوري وصي آيهم * كافل الكل والنفوس مهنات
ان حقا على عيون البرايا * انما تسكب الدموع مقنات
فلكم أعين لهم أجريت من * بجراحسان ما أفاض مسنات
لميت ضيغ أنا ناث بل * خلفا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها * بدرت بدا ينيرد جنات
فتهزى يا مصر عوشت خيرا * بعده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة الترحم منات
كلما لاح منه غنة فضل * تبعته من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا * في اظلي الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضى وان أن زروا رخ * زينت للقدوم عنه دى جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين وألف من الهجرة وأرخه المرحوم الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبليك القبة والسحن من خارج على كل شبالك بيت منها حفر في الرخام محلاة بماء الذهب وهي هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكالمة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني على قصورها * بأهيج يا قسوت وأهيج زمرجد
أم المكرمات الاصفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجود
هو النلك الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدرارى جامعا كل فرقود
ألا ان تجسد يد العجيب من البناء * يؤكد تأسيس اقتدار المجود
وهل أثر يا صاح يعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وايوان كسرى ان أردت لتهتدى
ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح ممدود
ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا بايما مرشد
فلوعدت في الكون بدائع * لكان به ختم لذالك التعدد
كأن اللبالي والوالدان عجائبنا * أصبى به مقام بعد هذا التولد
لئن صار في الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرو والمشي له ذوتنرد
مايك جليل الشان ليس كمثله * جليل بعلياه اقمدى كل مقمدى
محمد آثار على ماثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراجت الاقلام فى كل مورد
هو الغيب يحيى كل قطر بجوده * فيخضل من قطر الندى وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولأنكرت أضواءها عين أرمود
له همم تسهوا الى خامرة العلا * اذا حدثت لانتهى بالتحدد
فكم آية في صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غرة في جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وسودود
وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعود
وكم صدقات واصلتها صلاته * مسبلها يجبرى بوقف مؤبد

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ثم تدخل منه الى المسجد فتحده شكله من بعائقر يبالا أطول أضلاعه ستة وأربعون مترا وأقصرها خمسة وأربعون مترا غير ليوان القبلة الذي طوله سبعة عشر مترا وعرضه تسعة أمتار ومساحتها مائة وثلاثة وخمسون مترا وتجده قبة كبيرة مربعة تفعه جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين مترا مربعة على أربعة أكتاف من الحجر الفص النخيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أنصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبة الكبيرة جميعها منقوش بالبوذية العظيمة محلي بماء الذهب وبدائر هادوا تر نقش بالبوذية مكتوب فيها بحاء الذهب بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجدد الحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيه رب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفله فوق الحراب مكتوب قوله تعالى فناداه الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب ويكتنف الحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأسفل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف السالفة الذكر كرسى قارئ سورة الكهف مصنوع من الخشب ودرازينه من الخشب المقترغ يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الأحمر وبهذه المنبر مصنوع من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الأحمر وله باب بمصرعين من الخشب مكتوب بأعلام في دائرة أفضل الايام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة عمد من الخشب مكتوب بدائر هادوا قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا يوم الصلوة من يوم الجمعة فاسمعوا الذي ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلام من جهة الحراب في دائرة صغيرة يا فاضلي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضا مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرقة صغيرة بقدر ارتقي باب بمحل صغير تحت المنبر شبيه بمخزن وفي مقابله الحراب باب القبة الذي من جهة الصحن بعلوه دكة للمؤذنين بعرض المسجد مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبدائر المسجد من أعلى وبهذا الدائر أحد وثلاثون شبا كمن نحاس أصفر ممر كب عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر بينهما وبين الأول مسافة اثني عشر مترا تقرريباً وبه أحد وثلاثون شبا كمن نحاس أصفر ممر كب عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شبا كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الأصفر ممر كب عليها شبا كمن نحاس بداخلها زجاج ملون وبلي الدرابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شبا كمن زجاج ملون ثم في دوائر كل قبة من القباب الأربعة السالفة الذكر عشرة شبا كمن بدرابزين وجميع الدرابزينات المذكورة موضع القناديل بها ثم في نصف دائرة الحراب ستة عشر شبا كأمامها طرقت بدرابزين وبدائر الحائط من أسفل ستة وثلاثون شبا كمن عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرقت المذكورة من أبواب لها بالمذنتين ومن سطح المسجد وباب القبة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عمودا من الرخام المرمر طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقرريباً وبها اثنتان وعشرون وترامن الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف الطرقة التي بالباب الأول * ثم انتقل جنب الخديوي الأكبر محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعلها له تراقي الجبل وبأشرعها بنفسه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبة الذي من جهة الصحن وقد آرخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكم ذا * كان من الذي المصيبة أنات
قصمت ظهرها المنايا بسيف * ما وقها من به وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاه * قلبت له العدا ظهور مجنات
أنت ياد اوري محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشي وكلا * أنهم ابع دذاعة دمنات
كان للفخر حاجة فقضاها * وانني راقيا لا رفيع قنات

قلعة مصر لانتفاع أرباب الدواوين والسرايات باقامة الصلوات والشعائر الاسلامية فيه حيث ان جميع الدواوين
وأغلب المصالح في عهدده كانت بالقلعة فاعيد ذلك قطعة أرض متسعة الفضاء بها آثار مبان باقية كانت لبعض
الملوك السالفة فأمر بارتفاعها وازالة ما به من التربة حتى وصل الى أرضها الاصليّة الصحيحة ووضع أساس مسجده
عليها وبني جدرانها بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف اتقربا وصاروا يضعون في كل
حجرين قضيبا من حديد ويسبكون عليهم بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذا المثابة الى أن صعد على
وجه الارض ورسموا المسجد بمهنية في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العلية يقال له نور عثمان وجامع سيدي
سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالحجر النحيت الى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب
من الجهة البحرية بابان أحدهما للصحن والثاني للقبّة ومن الجهة القبلية بابان أيضا ورصوا في وجهه حيطانه المبنية
بالحجر خاما من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدرس بمجدرجة
متسعة بابا بالمسجد والقبّة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه الى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفر قوله تعالى ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محلا بالذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب
أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه مترو غلط الحائط متران وأما الصحن
المذكور فطوله سبعة وخسون مترا وعرضه خمسة وخسون مترا ومساحته ثلاثة آلاف ومائة وخمسة وثلاثون مترا
ويشتمل على خمسة دواوين يعالونها في الدائرة سبعة وأربعون قبّة مربعة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود
ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عددها هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين
عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمودين آخر وتر من حديد يبلغ عددها أربعة
وتسعين وتراو مع كل قبّة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب
باب المنارة من الخشب المعتاد ودرج تلك المنارة مائتان وستة وخسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في
آخرها ثم تجد في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبّة من جهة الصحن بمصر عين من خشب قديم وبه نصف
دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بالتركي ثم قبل اللوان الكائن بعد باب
القبّة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الاولى وكلاهما دوران
كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض
الجامع الى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع الى سطحه
والباقى ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبائك للقبّة مكتوب على كل شبك آية من
سورة الفتح أيضا حفر في الرخام محلا بالذهب وكتب على باب القبّة السابق ذكره وقد صادف ما كتب عليه قوله تعالى
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم ان الصحن المسجد في وسطه
قبّة من الخشب مربعة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنيفة بقبّة من الرخام
المرمر بها ستة عشر مصباحا لكل واحد لوح مكتوب فيه آية من القرآن اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى
آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصب قاعدته من الرخام وبين كل عمودين
من عمد هاتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الاصفر لتعليق القناديل وبأعلىها هلال من
النحاس وبجانبها باب الصهرج المركب فوقه الصحن المذكور بخمر من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الاصفر وبه
أيضا طلمبة لخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للبحري وأوصافه كأوصافه ومكتوب بأعلى حفر في الحجر
قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بلواوين الصحن في الدائرة ثمانية وثلاثون شبكاً بطول
كل شبك متران ونصف وعرضه متر ونصف وغلط الحائط متران وبه شبك من نحاس ثم في أمام الباب البحري الذي
يدخل منه الى القبّة طرقة بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها
طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وتر من حديد مربك عليها إحدى عشرة قبّة بأعلى
من النحاس وأوصاف هذا الباب كأوصاف باب الصحن السابق الذكر ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى ان

للصوفية ووقف أوقافا يصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
أطيانا في مديرية الغربية بناحية دقنقويه وناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي علي القنطرة وناحية سنسي ومنية
يزيد وأطيانا بمديرية الشرقية في منية مهيل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكانا بخط الهلالية وآخر
بجواره ومكانا بخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة الثلاثة بقرؤن صبيحة كل يوم تربة
الواقف في كل شهر سبعة مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدد معاملة الديار المصرية وفي غن زيت بوقد على التربة
ستون درهما شهريا وفي غن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما شهريا ولخادم التربة في الشهر مائة
وعشرون درهما ولعشرة بقرؤن الربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائة درهما شهريا ولخادم الربعة ويكون
من العشرة المذكورين مائة درهما شهريا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصخر اعجوار ترربة السلطان
الاشرف قنال السيفي ونص على أن يصرف لمام المدرسة شهر ياسمئة درهما وللخطيب كذلك وللمؤقت كذلك
ولسنة مؤذنين ألف ومائتان وللمرقي مائة وخسون ولثلاثة بقرؤن على قبر الواقف بالصخر اء ألف وخسمائة درهما
ولشيخ الصوفية تسعمائة درهما ولاتنين وعشرين صوفيا ثلاثة الاف وخسمائة درهما ولقارئ البخاري مائة وخسون
درهما ولواقع كتاب الوقف كذلك وللمجروحين والبخور مائة درهما ولاتنين فراشين ألف درهما وللوفاة ثلثمائة درهما
وللمزملاتي ألف وسبعمائة درهما وللأبواب خسمائة درهما ولثلاثة بقرؤن بالشمس مائة وأربعون درهما
ولسواق الساقية ملء الحوض والسبيل والميضأتين ألف درهما شهريا * ويصرف في غن خبز يفرق على التربة
أربعمائة درهما وفي غن خوص وريحان مائة وعثمانية وأربعون درهما وللرشاء والسقاء وغن حصن ونحوها خمسة
آلاف ومائة درهما وغن سبعة قناطر ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيام في مكتب السبيل
لسكك واحد ستون درهما من الخناس شهر ياول للمؤذنب مائة درهما غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
المنورة كل سنة ثلاثون دينارا * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصيرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف توسعة
في رمضان أربعة آلاف درهم وغن أخمسة ستة آلاف درهم * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خمسة وسبعين فدانا
بقايموب ودخيرة ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وبرشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورة وشبري منت
جيزية وبهيت واخميم ودنوش ومنية يزيد والمطرية وناحية الطيبة من الاشمونين وبوسا ومنية مزاح
وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضي وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعليك والرملة
ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لأزريته ثم لعقائه م وكذا في الرابع فاذا انقضى
رجع للأرصادات المتقدمة بياها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالكين باب
القلعة الكبري الى ديوان الخديو تجاه المطبخان والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقلعة
الجميل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أولا مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
السلطاني والحوائجاناه والطشتخاناه والاربخاناه فهدم السلطان الجييع وأدخلها في عهد الجامع وعمره أحسن
عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بدبعة الصنعة وفي
صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا برسم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه جلس فيه السلطان واستدعى جميع
المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
فاختار الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشر من مؤذنيهم فيه وجعل به قراء ودرسا
وقارئ مصحف وجعل له من الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصلى
به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
العائلة المحمدية الخديوية بمصر بدأ في عمارة سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجريا بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

وأربعون اردبا يصرف ذلك في هذه الجهات الميمنة خمسة عشر فقيم اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين نصفا وتسعة فقيها يقرؤ سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفا وللحوض والريحان وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالجيزة الشريفة ألف وخمسمائة نصف والجامع الخروني بمصر القديمة ثلاثة الاف وخمسمائة وعثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقى والماء والمؤذن وثمان الزيت والنرش وتلادم الربعة الشريفة وتسعة رمضان وثمان حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني ويصرف في ولاة الدمرداش الحمدي ثلاثة آلاف فضة وعشرون اردبا من القمح * ويصرف لماء الصهر ريج الذي بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفا وغسله وتخبيره مائة نصف ولاء زملائي في السبيل سبعة مائة وعشرون نصفا وستة اردب من القمح سنويا * ويصرف لماء السبيل الجاور انزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسنية كل سنة مائة وأربعون نصفا وفي مصالح الزاوية التي بجيزة الفيل مائتان وسبعة وخمسون نصفا ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بميدان بمائة مائة وعشرون نصفا * وكذلك وقتت زوجة هذا الامير الحاجة صائفة الصهر ريج المسجد الانشاء يولاق القاهرة بحارة الشبراوي بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت للصرف عليه كل سنة ألفا وسبعة مائة وعشرين نصفا فضة لله ونزحه ويجوز ونحو ذلك ويعطى المزملائي كل سنة ستة اردب فحاوكان الوكيل لها في تحرير حجة الوقفية الامير مصطفى جرجي طائفة عزبان معتموق وزوجها المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الخبرتي أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان أصله صاغيا وعقوله باللغة التركية قويا فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشاركة لترجم في الكلمة على جاويزش المعروف بظالم على فلما لبس ظالم على كتحدا بابا سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر ابتداء أحمد جرجي وملاك الباب على حين غنله وأنزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق تفكيك بيان فسمي اليه جماعة منهم وجماعة من أعيان مستحفظان وردوه الى بابه بأن يكون اختيارا وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززا الى أن مات في دواير سنة عشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسوطلي (جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الجاميز له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة الفيل وفيه أربعة ألونة ومنبر ودكة وله مطهرة ومنارة بالجانب الاخر من العطفة يتوصل اليها بساباط من الخشب فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ايراد تحت نظردنيوان الاوقاف وفي الضوء الامع للسحاوي ان قرأ فاجا الحسني هذا هو قرأ الظاهري برقوق نأمر بعد المؤيد وصار في أيام الاشرف من الطبخانة وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية الكبرى فأقام فيها سنين وبني أملا كاحبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الجوى وعمد لهما تصوفا وشيخا وأرباب وظائف وقرر في خطابتهما وكذا في مشيختهم ظاننا السيد صلاح الاسيوطي وكذا عمل أيضا مسجد بعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبة المالكية وكان دينامتواضعافيا حسن السيرة وقورا حشما أمر معتدل القدر أبيض اللحية مستدير هامة تقدم في النروسية من محاسن ابنا جنسه مات هو وابن له في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة علمهما السلطان من الغد ودفنا في قبر واحد رجهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الجوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الجاميز (جامع قرقاس السيفي) هذا المسجد بالصحرى قرب المدرسة البرقوقية وبجوار ترابته قان طاز وترابته ابن فضل الله وترابته القاضى عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقر أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كافي ابن اياس * ففي كتاب وقفية أوقف هذه المدرسة الامير المقر الاشرف الكريم العاك المولى الامير العبدى الذخيرى العباسي الظهيري الجهادي المرابطي الكافى السيدى الماسكى الخزومي السيفي قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا وساقية وحوشا لدفن الاموات وربعا وطباقا ومساكن

زوجة أحمد كتحدا عزبان

جامع قره قوجة الحسني

زوجة قرقاس الحسني

جامع قرقاس السيفي

مطلب هو رة وقفية قرقاس

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر الى الفرات في طائفة يسيرة من الجند ولم
 يول عصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصله موجودين بعد طول ترويه وتقهله وسافر الى الخجاز برسم الحج سنة
 أربع وعثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وفرق فيها ستة آلاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة
 آلاف دينار ورجع وعاد وزيت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجر ورتب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الازهر والفسقية المعتمدة والسبيل والمكتب باب الازهر والمقام الاحدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشعر دمياط وجامعا بالصالحية قطيا وجدد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بغزة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمصر ومسجد غمرة بعرفات وعمر بركة خليف وأجرى العين اليا وعمر
 عين عرفات بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصلح ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله عصر عدة مساجد وسقايات وعمارات نفيسة ومسجد بالروضة كان في الاصل مسجد للفخر كاتب
 الممالك البحرية انتهى **(جامع قايتباي الرماح)** هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد على له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة تسعمائة وثلاثين وباب آخر داخل درب البانة وهو مقام الشعار وبه قبعة
 مرتفعة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
(جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتهار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية مقننة وش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم اغمايعهم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الاية ويجوز ان يسئل تابع له والثاني بالجهة البحرية ويجوز ان يسئل بالميضاة والمرافق وهو مقام الشعار كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليه ابواب من الحجر بأحدها محراب بكسنته عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وبالاخوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم انا نسألك يا علي يا كبير يا نصير
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر للكبير والصغير يا من هو على كل شيء قدير وبقالها محل دوايب مكتوب عليه
 اللهم انا نسألك يا ناصر الناصر يا مالئ يوم الدين يا أنيس الذاكرين اغفر لي يا رب والمسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارة بدورين ورأسين وهلالى نحاس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 دكاكين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجواره والثاني بعمدان محمد على وايراده شهر ياماتان وعثمانون قرش تقريباً
(جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدر كان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة الفار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجداً وزخرفه وعمل له منارة وميضأة وكراسى راحة وعمل على الضريح قبعة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وسترا من الجوخ وذلك في سنة خمس وعثمانين وألف وأنشأ بجواره منازل أوقفها عليه لا قامة شعائره
 وجدد أيضاً السبيل القديم الذى هنالك والضريح الذى تجاهه المعروف بالاربعةين **(جامع القبوة)** هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذى على الشارع لوح رخام مقنن وش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الحراب والانداس جدد ها وجعلها جامعاً بخطبة العبد الفقير قيمونجي أحمد كتخد اعزبان وسألناكم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة معقودة بالحجر عمر الناس من تحتها وله منارة على
 دأرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديماً بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كتخد المذكور بجهة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقفه المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أماكن بيولا ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة القيل وبجهة الاشوين من الصعيد وغير ذلك من نقود عثمانية وعلاقات وجعل ذلك على ذريته وعقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليم الحضري بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان نصف وسبعة وعشرون نصفاً من القصة العديدة ومن القمح كل سنة أربعة

جامع قايتباي الرماح جامع قايتباي

جامع القبر الطويل جامع القبوة مطالب صورة قبعة الأمير أحمد كتخد

القبلي بل أنشأ بطنه دازاوية بها خطبة وغيرها وكذا عمل زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبيتي بها فقراء مقيمون شيخهم محمود العجبي وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجيزة وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها في موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتاكي ازيل المباشرها وبر جاتحكا بالثغر الاسكندري وكذا بر شيد باشر أو لها المبدري بن الكوين وغيره وثانيهما مقبل الحسني الظاهر جقمق وسور التروحة وعدة سبل كالذي بنى بادية جامع ابن طولون التي كان الظاهر جقمق هدم البيت الذي بناه ابن النقاش بها وآخر يعلوه مكتب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد في عمارته وآخر بسورقة منع عماله بعد هدم سبل جانبك الفقيه أمير اخور كان في الطريق وآخر عند مقطع الجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هنالك وآخر عند درب الاتراك بجوار جامع الازهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلوه مكتب للايتام وجوار در ربع متسع جدا و خان للمساكين وحوض لسقى البهايم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التي تعلو بابها الكبير وأمر بهدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعفه وعقوده وسقفه وغيرها وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطالب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة والجماعات واستيطان الفقراء بخلاويها مع ما أجازهم عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة مصطفى لأقامته بها بمشارفة قانسود وادارو بعد مصطفى قامت بنسائها امرأة ثم دلا حظ نزول زاوية تقي الدين بالمنع وأحد مصوفية الشيخونية وابتني بالنسبة قانين عدة أربع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجد امر تقيها كان هنالك بالقرب منها ما كان بالزاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالنسبة بين ربعين متقابلين وحواصل وبيوت وحوض البهايم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هنالك أرضى فرفعه وحسنه وباب النصر ربعا ووكالة وحوانيت صار بعضه في راحة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواءه بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشوارع ربعا وبيت امرأة وسبيل وصهر بجا بل جدد مسجد الطيننا كان هنالك وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها في وسطها مسبيل وحوض للدواب بل حفر بئر هنالك بمشارفة جاتم وادار كما أنه شارف عمارة بيت أركاس الظاهري المطل على بركة القيسل أيضا وعمارة بيت جبراس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بني فيه رواقا ومقعدا وادار الميكون ببيتا الطيننا الامر وعمل مباشرة كتاب السر هنالك خانا واطا حونا وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذبك أيضا وعمارة بيت الطينغا المرقبي بخط سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت في درب الخازن معروف برديك المعمار مطل على بركة القيسل بجوار وليت امامه البرهانى الكركى وابتني عمارة عظيمة على البركة أيضا مضافة لبيت خير بك وبيتا تجاهاه أيضا وآخر يساب سر جامع قوصون مطل عليها أيضا إلى غيرها مما لا يمكن حصره كما كان من جهة سويقة العزى يسكنه ابن الظاهر خشفم وأما الاماكن المبنية والقصور العلية التي صارت اليه مما لا ينحصر أيضا كبيت مثقال الساقى المجاور للازهر تملكه عند نفسه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفي من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصل تجاه جامع الاقرويت بمحمد بن المرجوشى وله في عمارة وغيرها الغرام التام في توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من الموانع وبالجملة فلم يجتمع الملك ممن ادركه ما اجتمع له ولا حوى من الحدق والذكاو والحاسن بمجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله وربعماده الشعر اعظم لم ينفذ لذلك ويقول لواشتمل بالمدح النبوى كان أعظم من هذه المسالك وترجمته تحتل مجلدات من الامور الجليلات والخفيات وقد أطل السخاوى في ترجمته فارجع اليها ان شئت اه ملخصا وفي ترجمة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباي الظاهري المحمودى نسبة للخوaja محمود جالبه والظاهري جقمق معتقه وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والاربعون من ملوك الترك ببيع له يوم خلع الظاهر عمر بغا يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام في السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوما وتوفي يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة بناها بتر بقبال الصخر اشرقى القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكا جليلا وسلطانا نبلا له اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وسار في المملكة بشهامة

المنفرد في غطه مع المنارة الفائقة والبوارج الأربعة والبوابة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرق ويمني إلى غيرهما من
سبيل له ملاصق يعملوا الصهر بج الكبر وارتقى لمسجد غمرة من عرفته المعروف بالخلايل ابراهيم فعمره واشتمل على
بائنتين لجهة القبلة لا ظلال الخراج وقبة على المحراب وحفر بوسطه صهر بج عشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
وسطه ففافت بهجة واتساعا ومرت قبة عرفه ويضت مع العليين التي عجزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
اصلاحه وتجديده ومرت بركة خالص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
بحيث عم الانتفاع بكاه سنة أربع وسبعين ثم عمر عين عرفه بعد انقطاعها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
تلك الفساق وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلي الخنق الامام وفي سنة تسع وسبعين
جهز للمسجد منبراً عظيماً مرتفعاً مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
بجانب المسجد الحرام عذاب السلام مدرسة جليلة لطلبها صوفية وفقراء وتدرّس وخزانة للربعات وكتب العلم
وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة
بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والخزعة المأنوسة وما جاورها من الجهات المحروسة والمصلي
النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
وغنى وفقير ورضيع وفطيم وخادم وخديم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضاً بيت المقدس
مدرسة به أشيخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة وميماط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعاً بهما تكرر
نزوله فيه بل خطب به بحضوره يوم عيد الفطر الشافعي الوحيه ويوم الجمعة الخيضرى المحسن بالرفعة والقرين دونها
مسجد اوحوضا للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الايوان النفيس المجاور لضريح امامنا
الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجددها وأسطبها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسي وعمروان
القلعة مع قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والجرة وقاعاتها والمقعد الذي يغلبون بها وقصرها انال مشرفاً
على القرافة بل عمل علو أبواب الخوش قصرًا وعمر جامعها الناصري بعمل قبته بعد سطوطها ومنبره رخاماً وغيرهما
من أركانها وجهاتها مع تبييضها وتبليطها وفقية هائلة وسبيلاً وصهر بج المجاورين للزردخاناه وعدة سبل إلى غيرها
كالمقعد الذي بمجرة البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى سائر
ما اشتملت عليه حتى دورا الحرم ومعظم الطابق غايه في البهجة وأصلح الحجري الواصلة من البحرا إليها وعمرو الميـدان
الناصري بل وعمل هناك قصر ابيديعاوان تأخر اكمله وأنشأ بالحصراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي تربة مروقة
وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات واجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضي الجماعة ثم ابن عاشر
وخطيبها البهائم المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها ربعة للصوفية وسبيلاً وصهر بج
وحوضا للبهائم يعلموه مكتب للآيتام كل هذا سوى الربع الذي عمله الدوادار والنهر بج وكان المشارف للسلطان البدرى
ابن الكويزان أنشأ عبد الرحمن والدوادار تغرى بردى الخازن دار ثم جددي الرحمة التي يظهر الربع المذكور
صهر بجامة سعاد بالكبس مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكبش وعمل علو ربعة وقفه عليها وحوضا للدواب
كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نائق المؤيدى وجدد للجواية ربعة وحوضين بمشارفة
إمامه الناصري الاخيمى وبالدق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم مع صغره
ساقطاً ما ثلثاه فهدمه وعمل بجانبه ربعة وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة دكاكين وطاحون وغيرها
بمشارفة البدرى بن الطولوني وجاء مع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذي قبله كالمنشئ أهمها وعمل تجاهه
ربعة علو المطهرة التي أنشأها بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذي صار في بستان نائب جده جده بمشارفة شاذل
من صديق الاشرقى برسباى والجامع الذي بجانب قنطرة قديداً يعرف بشا كرو وأنشأ جامع ساون القمار ومنارته
وبجانبه سبيلاً وعدة مزارات كالنسوب للشيخ عماد الدين بجارة السقائين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام
الدسوقي والمقام الاحمدى بمشارفة غلباى الاشرقى اينال ويعرف بالبلولان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
الفارض والزاوية الحرام تجاه جامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء والمقام الزينادى بين دهروط وطنتدا من الوجه

نوبة النوب عوضاً عن خشد اشه أربك من ططخ المتوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر ترغياً في الملك
فعمله أبابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعز زوتنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين فدام اندهر الطويل محفوفاً بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوخي
أحد السادات به مما أضيف له من الكرامات حين كون سلطاناً مع كتابه الطباقي لما تراحهم جماعة على الجمل
معه لما تحصل به له الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايتهباي فكان ذلك من أقصَح المخاطبات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان بقوله استغنى فأنك الملك وكن من الله على حذر وابقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العرياني سنة إحدى وسبعين أنت الملك تالو هذا الآن وهذا يعني بشيك هو الدوادار المختار بل
أرسل له في أثناء امرته الظاهر خشد قدم مع بعض خاصيته بالشارة بذلك أبا الفراسة أو بغيرها من المسالك فأعرض
عن ذلك وتخيّل وخشني من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكربة برسالة ذلك القاصد بعينه لما ولى
التقدمة مقترباً بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جاز ما بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك

ان الهلال اذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير يدرا كاملاً

بل حكى له العلاء الحنفي نقيب الأشرف بدمشق كان ان الامير قماش أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
كأن أناساً توجهوا والطعن جماعة بجواب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما بمن رماوا قاصدهما بالطعن
فكفهم عنهم ما شخص قبل انه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها لهما الامر عظيم ويزيد هذا
عليه في الارتقاء وكما قال وان الرائي قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتمها - لا ودر به وكذا بلغني عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة بادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به اذا صار الامر اليه فأمره بالسكوت عن هذا
المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لانه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضاً أنه خاتمة العنفود اذ من
عداه لا يبق بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الاقربان والامثال وأيضاً في خصوصية
الزمان مكنه طويل الزمان ولما استقر في المماكة أخذ في الابقاء والعزل والاخذوا ببذل والتحرى لم يراه العدل
والتقريب والترحيب والتهديد والتهديد الى غير ذلك والتفت للمشي في الجوامك والرواب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها الى أوقافهم معللاً بكون ثوابها يتمحض لهم لانه في الخندق
المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتجلد والثبات منتصب الراية سيماوله تجمد وتعبد وأوردوا ذكار
وتلحينات وتعنف وميل ازوى الهيمات الحسنات والصفات المثني عنها بالالاسنة حتى انه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صغره ويتلذذ بكراهة لهم في كبره بل كثير ما ينشدهما تمل به أولهما حين استقرار القاي في القضاء بعد
صرفه وقوله استرحنا وقل الآخر أكرهونا مشير السكونه على رغم نفعه

عندى حديث ظريف * بمثله يتغنى من قاضيين يعزى * هذا هو ذا نحن

فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعاً * ومن يصدق منا

ويقول مما يروم به تعظيم أولها وتشر بيه موته يعدل موت الامام أبي حنيفة وثلاثة ومطالعة في كتب العلم والرفاق
وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاء وغيرهم الاسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والهاء الذي
شرحه بطول وكن يكرر توجهه الى الاما كن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كولد بلوغ
التأمل وأزال كثير من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسى ما قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون وذهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عد في حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عالم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف بمصر وعملت فيه قبتان بديعتان احدهما على المحراب النبوي الذي بوسطه والثانية على المحراب

في ناحية تل بني تميم ومنية الرخاوشري الابراج المعروفة بشبري النقيش وناحية العطارة ومنها بناحية أبي
 الفرس من الجيزية ومنها بالوجه القبلي في ناحية أرموه من أعمال الاشمونين وناحية دروط أم نخلة من الاشمونين
 أيضا وفي حاجر بني سليم من أعمال الهندسة وناحية الغايات من الهندسة وبين جهات صرف الربيع فيها
 ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف عن ماء عذب لمل السبيل الذي بسفح الجبل
 والذي بطولون بقدر الكفاية * ويصرف لثلاثين تيمما بمكتب السبيل أسفل الربع الظاهري لكل واحد مائة
 درهم نحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤدب اربع مائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
 وعن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم وخمسة عشر يترون بشباك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
 ورغيفان ولثلاثة يترون في المصحف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربع مائة وخمسون درهما شهر يا
 ورغيفان يوميا وللمزملاتي ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وعن زيت يوقد به في السبيل مائة وعشرون درهما
 شهر يا وعن كيزان وبخور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
 وللسقاء الذي يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل ما تقدم به شهر يا
 وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتي السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربعة عشر شهر يا وللمزملاتي سبيل خط
 طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسبيل بناحية سلمون الغبار من الغربية
 عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوق توريين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر اربابا من القمح والقول سنويا ولناظر
 الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذ الوقف ألفان درهم وستة أرغفة وللباشرة ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
 ولشاهه ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولجاية وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
 رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقفية ثانية وهي عمارة أنشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
 تشمل على اربعة عشر دكانا بينهم وكالة تشمل على ثمانية وعشرين حاصلا يعطونها سبعة وثلاثون مسكوقا بدير
 الاتراك يعطوها رواق وسبيل يعطوها مكتب وساقية وثرعينة وحوض خارج درب الاتراك ونصف مكان بخط الابازرة
 والمرابين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حاقنا وباب يوصل الى قيسارية بها ثلاث وثلاثون
 حاقنا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معدية فرج تجاه درب القواخير على عين السالك الى بئر القول
 ومكان بأقصى خط سويدة العزى قرب درب قاري ومكان بدرب المس قرب حمام حليقة بكر العتي المطل على بركة
 الفيل ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الاعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المسكارية * وله وقفية ثالثة
 تشمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة أم السلطان وحصة في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
 فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المسكارية وأمكنة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
 ومكان بخان الخليلي داخل درب يعرف بعمى قرب خان المقر الكلي البارزي وبنا أرض محتكرة بالازبكية قرب
 زاوية الشيخ وزير والجامع الازبكي بشاطئ البركة المعروفة بإنشاء سيدة العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
 بجوار داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجيزة الوجه يولاق أحدهما بغيط الطويل والاخر بغيط الخدي
 وأراضي زراعية بناحية قمر لامن الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفي تمرين قرقاس والنظر في حمايته
 ومن بعده لاولاده وأولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والحوض التي هي بيانها
 مع ترتيب ابواب اللو كالة انتهى من كتاب وقفية المؤرخة بتواريخ اخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء للامع
 للسخاوي ان قايتماي هذا هو قايتماي الجركسي المجرودي الاشرفي ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية والحادي
 والاربعون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابى النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
 تقر بياسنة بضع وعشرين وثمانمائة ووقدم مع تاجره محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتره الاشرف برسباي ودام
 بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصيا ثم دوا دارا ثانيا بدمامية المظنري صهر الشهابي بن
 العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستقر على دوا داريته ثم ارتقى لامه عشرة ثم أول سلطنة
 الظاهر خستقدم لطبخا ناه مع شد الشرب بخاناه عوضا عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباي رأس

الا ان مقامه قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمربيات المينة في كتاب وقفيته * ففيها انه رتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جثة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم ثلاثة أرغفة من الخبز زنة الرغيف رطل واحد والخطيب كذلك وتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قيمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهم أرغفين ولشحنة الحضور في الاوقات الخمس وقراءة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يا وعشرة أرغفة يوميا ولا ربعين من الصوفية مع شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ويزاد التسعة منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهم ما وهم قراء الصفة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبة لكل واحد ما ثلث درهم شهر يا ورغيفان يوميا وخوازن الكتب كذلك ولين يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومن له موقع الاوقاف والمنطق الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما ورغيفان وللمنجز يوم الجمعة ثمن الخبز ثلثمائة درهم ورغيفان وللطواشي خادم القبة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة وللمعمار ما تادهم ومن له رخم الاوقاف والسبيل الاوقاف مائة وخمسون درهما ولا حظ الخادمين ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولباب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان ولباب الباب الصغير ما تادهم ورغيفان ولسواق الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما تحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوانس وغير ذلك ولا ربعه فرائش بالقبة والجامع لكل واحد ما ثلثان وخمسون درهما شهر يا ورغيفان يوميا وللكناس تجاه الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما ثلثان وخمسون درهما شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولعشرين يتما بالمكتب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما ثلث درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولؤدبهم أربع مائة وثلاثة أرغفة وللعريف مائة ورغيفان ولاكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللمزلاقي بالسبيل الكبير خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوميا ولا آخر بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا * ويصرف توسعة لشيوخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربعين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمان بقرتين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفيته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضي زراعة من ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصهر يجيبس فتح الجبل المقطم بخط الجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحانوت وما فوقه بخط تحت الربع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطلية ومكان بدرب الاسواني بقرب خط الجامع الازهر ودار بالباطلية أيضا برفاق يعرف بدرب النفيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافور الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكسين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير نظاهر باب زويلة بدرب الاوقاف المعروف قديما بدرب المصري بقرب أحد أبواب البائسة ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب الهلالية وحمام يعرفان بحمامي الدودأ حدهما للرجال والآخر للنساء وما جاورهما من الحرايت بخط الشارع الاعظم تجاه زقاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كن بالرحلتين داخل درب الاكراد من الطولونية ومكان بدرب الكوكرى من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانية تحت القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيعونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة بالصليبية في درب ابن الباب المعروف قديما بالسيفي تعرف بردي العلاقي وأما كن بيولاقي وخان يعرف بخان العنبري بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضي زراعة في عدة بلاد * ومنها بلاد الشرقية في ناحية تشية ابن عنبر وناحية البرادعة وناحية منزل حاتم ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية بناحية طمبيخ وناحية مصطاي وناحية قزمان وسكون العماروطرينا والحوهرية وناحية بلشت المعروفة بالي المشط بجيزة بني نصر وناحية قويسنا وسدنة وشيسين الكوم وبرز الخجروناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناوהל وناحية السنطور ومنيل موسى وبني عمرين وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا * ومنها بلاد القليوبية

وعن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعائر وعلى باب منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وبه بئر ونخله واحدة وقام هذا هو كافي الضوء الامع للسجواي قاتم الحجر كسي المؤيد شيخ ويعرف بان تاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاعتمقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصيكاً في أيام ابنه الى أن ارسله الاشرف لبلاد جركس لاحضار أقارب فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فأقام دهران صار من الدوادارية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غير مرة وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقين ثم جعله لا ينال من أمراء الطبخانة ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد امير مجلس وعظم جد اولاته السعادة وقصد في الحوائج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكباش بالقرب من جامع طولون وصاراً تائبك العساكر ولم يزل في ازدياد حتى مات فجأة في صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموماً وفي غير ذلك وجه زواجر من داره المجاورة للزمانية في سويقة صاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترته بالصحرى خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلاً تام الخاتمة مليح الوجه كبير اللحية أبيضها ضخماً مهياً وقوراً معظماً في الدول قليل الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفا عنه (جامع قايتباي بقلعة الكباش) هذا المسجد بقلعة الكباش له بابان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقراً في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا مولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي والباب الثاني في الجهة القبليّة وعليه كتابة مثل الاول وفيه أربعة ألوف تبدأ برها آيات من القرآن وصحيفة مفروشة بالرخام الملون ومنقوش في الجهة القبليّة أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان الفراعنة من ذلك في شهر ربيع سبع وثمانين وثمانمائة * وبه خلا وللصوفية ومنبر ودكة وفي قبلته عمودان من الرخام وأعلىها نقراً في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرفق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجوارده سبيل سبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير مهتم * (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بميدان الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدده الملك الاشرف قايتباي عرف به وعمله أولاً برسم مدرسة كافي المنقوش التي على بابها فيها نقراً في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا ذوالمقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محيى العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبنى بالحجر الآلة ويشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى ثقب وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبه شجرة نخيل وميضأة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومشارته بثلاثة أداور وبه مكتب لتعليم الاطفال وشعائره مقامه وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي بجوار وجعلوه مخزن للمايضه ونه ثلما ذهبوا تركوا به جملته من البارود وجانبان الكبيرت في أنفخا قد دخل رجل من الفلاحين معه غلام ويده رجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفا من ظروف البارود ليدخل منه شيئاً ونسى القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعلت على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقته طول النهار ثم بعد مدة جدما احترق منه وأقيمت شعائر الى الآن وكان يعرف أيضاً بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع النخري (جامع قايتباي بالصحرى) هذا الجامع بالصحرى خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار ترابسة سيدى عبد الغنى ومقام سيدى عبد الله المنوفى رضى الله عنه وترابسة المقرز بن ابن من هرناطرديان الانشاء الشريف أنشاه السلطان الاشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجواره سبيلاً ومكتباً وحوضاً وساقية وعمل به مدفن لنفسه وهو من المساجد المتينة الموكية به كثير من الرخام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدانه وأرضه مرتفعة يصعد اليه بدرج وشعائره

جامع قايتباي بالبحر

جامع قايتباي بقلعة الكباش

جامع قايتباي بالروضة

جامع قايتباي بالصحرى

وهو إلى الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامة وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو بمولانا القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة أعمدة من الحجر في جهته البحرية ضريح ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامة
 من ربيع أوقافه وناظره المعمول الهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المسجد
 كان مهتما وقد ابتدأ في عمارته ناظر المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائره وورد داخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الحارثية تقديعها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروزا لحر كسي) هو في درب سعادة بجوار المنجلى عن بين الذائب من حارة المنجلى إلى الجزاوي وهو متحرب ومعمل
 الشعائره وله منارة وبه قيمة وفوق جانب منه مساكن وكان أولا يعرف بمدرسة فيروزا لحر كسي كما في وثيقة حلمية
 خاتون بنت محمد الغطاوي المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الأمامي للسجود ان فيروزا هذا هو
 الأمير فيروز الرومي الساقى لحر كسي حر كس القاسمي المصارع ترقى بعده إلى أن صار ساقيا في أواخر الأيام الناصرية
 فراج ثم في الأيام المؤيدية ودام إلى الأيام الأشرفية فخطى في أولها ثم نفاه إلى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته إلى
 وظيفته ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطي الشيشي من شئ أحضره إليه مع ملا بالصوم
 انه سم وما سلمه من القمل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زما ما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القنقبي في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لانه نسب إلى التقصير في أمره مع براته من ذلك بل ورام نفيه فشق فنع فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيره هامن الاما كن قال المعيني ولم يكن مشكورا اسيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شبابه جميلا ولكنه مخول الحركات رحمه الله انتهى (جامع الفيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الحرف المائل على بركة الخشب المعروف الآن بالاردنباه الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجاني سنة ثمان وسبعين
 واربع مائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند مقامه وكان يجوارد في الاستورية ويؤتي سلامة
 و بئر النعش وماؤها يضم الطعام وهو أصح الامواه وشرق في هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافو والقرافة وآخر
 الاحول وريحان ورعين والكلاع والاكسوع وغيره المعشوق والنبل وبستان اليهودي إلى القبله وطموه
 والاهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فتعطل عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرارة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على بين الذائب إلى الامام الشافعي رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدايا بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وسمائة وهو مقام
 الشعائره وبه ضريح سيدي على القادري عليه مقصورة من الخشب الخروط وعلى بابه تاريخ سنة سبع وتسعين
 وسمائة وفوقها قببة بazar رخام بعالاه ازار من الخشب وقبلة مشغولة بالرخام والصدف يكتشفها عمودان
 صغيران من الرخام عليهما تاريخ سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبداء القبة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لاحدهما ضريح سيدي أحمد والآخر ضريح سيدي حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تنسب بغاى الحبس فيها
 سورة يس وشعائره مقامة من ربيع وبقعه ويجواره حوشان موقوفان عليه ونظيره لا مراهة يقال لها حنيقة
 أم عثمان ويعمل به لسيدي على المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكباش في درب القطايع وفي حجة وقفه المؤرخة بسنة احدى وسبعين وثمانمائة انه بحوش قيسار من خط السكش
 بالقرب من بيت الأمير سيباى وهو يشتمل على أربعة أو اربعين بصدرا الايوان القبلي محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلية على الزقاق وخلاصة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه إلى المئذنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لاقامة شعائره من ربيع أوقافه فجعل للامام شهر يان سعمائة درهم والخطيب خمسمائة للمرقى مائتين وخادم الربعة
 الشريفة ثلثمائة والملائمة موقنين لكل واحد مائتين وتسعة مؤذنين لكل واحد مائتين وللبواب ثلثمائة وللنفاش
 كذلك وللوقاد كذلك وللقارئ في المحصف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلوفة

جامع الفيلة
جامع القادرية
جامع الفيلة

جامع القادرية

جامع القادرية

جامع القادرية

الفصول المهمة في فضائل الأئمة ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين احدى ابنته فاطمة أو سكينة وقال اختر لي احدا هما قال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهم مشابها بأبي فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه به الحور العين انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثاء ومولد كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتندور (جامع الناهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرئ بنى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف قديما بسوق السراطين ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الانخرو ويقال له اليوم جامع الناهاني (ويعرف الآن بجامع الناهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائطه على سدنته ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسائة ورتب فيه حلقة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل ذلك زريبة تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادما رأى من مشرف عال ذبا حاقداً خذراً من الغنم فذبح أحدهما ورعى سكينته ومضى ليقضى حاجته فألقى رأس الغنم الآخر وأخذ السكينة بنمته ورمها في البالوعة فغاء الجزار يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص السكينة منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا الجامع في موضع الزريبة انتهى ملخصاً وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبري أن هذا الجامع عمره الأمير أحمد كتبخدا الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الروحي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذي بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والآخران بحجارة خشقة قدم وعلى مقصورة درابزين من خشب به بابان وبه عمد عظيمة ومنبر من خشب نفق وله منارة وبه صحن من شجر وله حنيفة ومطهرة وبئر وبه خزانة كتب نافعة بها نسخة معتدلة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعرا ترد مقامته في غاية المصالح به كثيرين ويعقد به درس في غالب الاوقات ويصعد اليه بسلاطه وتحت حوائط (جامع الناهاني) في خطط المقرئ بنى ان من هذا الاسم ثلاثة جوامع بمولاي القاهرة وبالروضة بمصر وبجزيرة الفيوم ما بين بولاق ومنية السبيل * أما جامع بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة باق أيضاً تقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة الفيوم فقد خرب بعد سنة تسع وسبعمائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة بقرب الدار الخازنية * والنخري هذا هو محمد بن فضل الله القاضي نخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرانياً متألهاً ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياماً ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصارى وج غيرهم وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نقرة وبني عتبة مساجد يار مصر وأنشأ عدة أحواض للسبيل في الطرقات وبني مائة منار بمكة الرملة وآخر بمدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار القدرس مرارا وكان إذا خدمه أحد ممره صار صاحبه طول عمره وكان يسعي في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا يحابه مع وجاعته عند السلطان وكان أولاً كاتب المماليك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصادره على أربع مائة ألف درهم نقرة ثم رضى عنه وأمر بإعادة مأخذ منة اليه فامتنع وقال أنا خرجت عنها السلطان فلا بد من إجماعه فبني بها الجامع الناصري المعروف بالجامع الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وتزلزل موجود اعظم إلى الغاية واليه نسب قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجيش وقنطرة الفخر التي على الخليج الناصري للخليج الناصري وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصاً * وقال السيموطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث جامع أنشئ بهم أو كان يقال له جامع النخري بناه نخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة ثم جددده صاحب شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جددده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقانه بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بمسحة وذلك سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل له ناعورة تدور بحمار ينقل قدميه وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي ثم زاد فيه سنة احدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمارة الحسنية انتهى

عليه السلام وبيوت احواله وميضأة خارج باب ابراهيم على خمسة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في الساطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر رتقر بما انتهى وفي نزعة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيبته فهاهنا الملوكة وأرسلت
قصادها اليه كلك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والفرنج وفلك الاسارى منهم وكانت له الموالى كالب الهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين دينارا ومائة
قنطار من العسل وجمع مائة اردب قحما انتهى ومن ما ثمره ما ذكرناه سابقا عن كتاب وثيقة له ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهى أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشتمل على
حوائط ومحازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الطيمرسية ومكان برحمة موقوف المكارية وحوائط وكائل
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البرديكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائط وكائل بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين والعبدانيين بقيسارية العصور وآخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزائن السلاح وبناء محكم بالاخفافين بقرب مدع خزان السلاح ومكان
بالخميمين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطير ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط بن القصرين يعرف
بالستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشبى وآخر برأس حارة الروم وبناء محكم بخط الوزيرية وحوائط
باب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائط بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائط هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوخة الصيارف والى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق رند
النيل وبناء معد للسقاية باب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة باب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بحارة برجون وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الجمالين باب الفتوح وحمام وطباق
بيولا بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعية بناحية ترينة وادرنكة من الاسيوطية وبناحية قيسية ببلخا البحرية
وبناحية دقة بالغربية وبناحية طيبة بالاشمونين وبناحية سنبا ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا وبناحية شندويل بالسيوطية وبناحية منيل البراذع بالشرقية ومنية كانه بالغربية
وبناحية وسيم بالحيزة ستون فدانا بالقصبة الحاككية وبناحية كلا الباب وبناحية شباس بالغربية وبناحية سفط
بوجرج بالهنساوية وبناحية قلعا بالمنوفية وبناحية دبال الكوم بالغربية وبناحية شرونة بالهنساوية وبناحية سليمان
دقهلية وسفط العرفان بالهنساوية وسفط الحارة بالاشمونين وبناحية خريشيت غربية ومنية الراخا وبنات غربية
وبناحية الكبري بالهنساوية وبناحية منية ربيع جينية بمائة فدان بقصبة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حباتين بحبة الحج المصرى ذهابا واباءا بالحل النقرام من الخراج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة براو مجرا وما يلزم من قرب ما ويلد وحبال وشقاقف وأكفان وأجر جملة وعكامة
وسقائين وفراشين وغير ذلك * ويصرف شهر يانف درهمين يوميا عشرون رغيفا لعشرة ايام بالحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعريف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المعتمد العثماني بالقبة
ويصرف للشيخ حسين المحلى بالصوفية شهر يانف ثمانية دراهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولساقى الماء بالمدرسة
فى اوقات الصلوات شهر يانف ثمانية دراهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويزاد للميتقائين والمؤذنين فى السنة ألف وأربعمائة
درهم وللمزملاتى شهر يانف اربعمائة درهم وللميتقائين والمؤذنين بمائة دراهم شهر يانف ثلثة آلاف ومائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولسكاتب الغيبة لخدمة منارة الازهر شهر يانف ثلثة آلاف ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
اربعة وعشرون ألف درهم شهر يانف مائة على مرتبهم ولسكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية وبناتبة ألدان
وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهر يانف * ويصرف كل سنة من كبرك الى برمودة فى ثمن ماء
عذب يسيل بالسبيل المذكور غانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه لعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن ما فاضل من الربيع يصرف فى العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجرى عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدهم وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

من خواص الواقفة تكامان في مصالح الوقف وعشرة للنائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والنمود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم شهر ربا ولاثنين مهندسين واثنتين
سبعمائة وثمانون رغيفاً زنة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبعة والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن زيت كل يوم ثمانية أشرطة وسدس غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوباً
من الزجاج والتوايت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنوباً لتوسعة للخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والاثني عشر ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثلث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وثلث أربع بقرات تذبح وتذوق مع الانحية المرتبة بيدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر طوبه لملء الصهرية وغسله وتنظيفه
وتجديده اثنان وستون ألف درهم ويصرف في عافيهائهم الساقيتين وما يسد به ما يتو منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحرا في احضار الغلال من النواحي وخزنها وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه بتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين اثنا عشر درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهت من كتاب وقفه وفي تاريخ
الجديس في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغور والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من ممالك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود الحسين وثمانية بقربها
ببيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على تخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد النضر وبني في سلطنته سور جدوداً على الجبل الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقاً وتحت ميضاً قو بني بركة وادي بدر وعدة خانات وأباني طريق الحاج المصري
منها خان في عقبه ايلة والازم وأنشأ مدرسة على سوق الجبلون بالقاهرة والترتبة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاسحق انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدعاء فاظفتم ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للامارة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العريكة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا والاله أزالوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا وافقكم وأنزل لكم عن الملك فعاذوه وباعوه ولما سكنت الفتنة هذا التديبر صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا بهذا وبقى لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفضى قرانصهم ثم اتخذ ممالك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادون الناس وبأخذ أموالهم فجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل الميراث في زمانه واستعانت الناس فيه الى الواحد القهار وحكي ان جندياً من الجلبان أخذ من ماله
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيبي وبينك نزع الله فضره به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبب الزوال ملكه ولم يمض الا قليل وقد برز مجنودوه وأمواله وخزائمه لقتال السلطان سليم خان
بجلب فباء الخبر أن الغوري كسرت عساكره ودفقه دهور تحت سبابك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما ثمر من عمارات وخيرات منها مدرسة التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس بأى أرض تموت ومنها منارة الازهر وجامع المقام
بالروضة وما جاوره من قاعات ومساكن وغير ذلك وعمارة سميل المؤمنين بالقرافة وعمارة مندر عقبه أيلة وتهميد
جبالها لاسالك فيها وسجادة للفقراء بطريق الحاج كل سنة مسطرة الى الآن والسواقي بعصر القديمة والمجرأة منها الى
القلعة والقبعة بالمقربة بطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقاة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرضاً بناحية منية الاهراء و بناحية بهتيم من
 الضواحي أيضاً وقراريط بجيزة الذهب وجيزة الصابوق بقرب جامع المقياس وجيزة بجوار ناحية القطورى من
 الجيزة وجيزة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرضاً بتل بني عيم من القليوبية وبشلقان ومنية
 عاصم بالقليوبية أيضاً وأرضاً بنية حبيب من الشرقية و بناحية كبادو ناحية منية الخنازير ومنية نشوة و ناحية
 فرسيس و ناحية سنمو مقام الجميع من الشرقية وأرضاً بالدقهلية والمرتاخية وأرضاً بحلة روح ومنية السلاحي
 ومنية الميمون ومحلة حسن و ناحية كنيسة و ناحية دهر و الخجارة و ناحية طوخ بنى هنيد و ناحية نهنوا والمنشاة
 القرعة وبشيرة غون وبشيرة زيتون وبسيوط وبسيوط و ناحية ممبول وبشيرة باي جميعها بالغريرة والتي بسيرة باي رزقة
 خراجية شائعة في أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فداناً وثلثاى بالقصبة الخاكية وأطياناً بناحية بئر شمس
 و بناحية هيت و بناحية بروا و بناحية الراهب الجميع بالموقفية و حصه عبرتها مائة وثلاثة وثلاثون ديناراً و اربعة
 بناحية اخشابا و اربعة بناحية أم حكيم ومحلة بشرو و ناحية الخافر و منية بنى الجميع بالبحيرة وأطياناً بناحية
 كوم ادرجحة من أعمال البهنساو و ناحية وناوسنط بوجر جارد و هروط و شرو و نه وسنط العرفاء و كثر اهرت و ناحية بنى
 سامط الجميع بالبهنساو و أطياناً بناحية سيف الماس و تعرف بكونم الزبير و أطياناً بناحية جريس و بنى أحمد
 و طهنساو و ابشاده و بنى سراج جميعها من أعمال الاشمونين و أطياناً بناحية رينه و ادركه و طحه و بناحية ساي
 و برديس كلها بالاسميوطية وذلك غير ما وقفه في البلاد السامية من الاطيان والعقارات المبنية في تلك الوقفية
 * وقد بين فيها أنما تصرف ربيع تلك الاوقاف فن ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهرياً ألف درهم ومائتان
 وخطميها شهرياً ستمائة درهم و للمرقى أربع مائة شهرياً و لستة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربع مائة درهم شهرياً
 و لثلاثة يقرؤون بالمحصف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان و لاثنتين وعشرين يجمعون فرقتين في وظيفة قراءة
 قرآن شريف أربع مائة ألف و ستمائة درهم و للجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة و ينشدون الاشعار
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم و كلام القوم بالالخان ثمانمائة درهم شهرياً و للمختر كل يوم وقت اجتماع الناس
 للصلاة خمسة مائة درهم و لفرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهرياً و لالخازن الكتب ألف و خمسمائة
 درهم شهرياً و لاثنتين بوابين مع خدمة المزملة ثمان مائة و مائتان و أربعة و عشرون درهما و لستة فراشين ألف و سبعمائة
 درهم و لثلاثة و اربع مائة درهم و لاشاداً بالمدرسة ألف درهم و لسواق الساقية و ثمن الطوائس و نحوها ألف درهم
 و للكتس و الرشاش للطرفات تجاهد بابي المدرسة و حول القبلة و الخانقاه مائة و ثمانون درهما و يصرف في ثنتين و رايتين
 من الماء الخلو يصب في المزملة ثمن مائة درهم و لخادم خصى يقوم في خدمة الحرم عند ذيارتهم لما في القبلة من
 الاضحية و الاثار النبوية و المحصف الشريف العثمانى ألف درهم و لثلاثة تبنائون القراءة في المحصف بالقبلة واحد
 بعد الصبح و واحد بعد الظهر و الثالث بعد العصر ألف و مائة درهم و يصرف في ثمانية و ثمانين و مائة و ربحان
 و جريد أخضر يوضع على الاضحية مائة درهم و لامام الخانقاه ستمائة درهم و للمبايع ثلثمائة و لاثنين من اكابر العلماء
 بوصف مشيخة الصوفية يحضر أحدهما في نوبة الصبح و الآخر في نوبة العصر ستمائة ألف درهم و لخدمة المحصف
 و الربعة أربع مائة درهم و لخدمة السجادة ستمائة درهم و لثمانين صوفياً و ستمائة درهم و لخدمة المحصف
 و لكتاب الغيبة ستمائة درهم و لمطبيب المرضى الصوفية و أرباب الوظائف خمسة مائة درهم و لشيخ يقرأ في صحيح
 البخارى و مسلم بالخانقاه في شهر رجب و شعبان و رمضان ثلثمائة درهم شهرياً و لاربعة فراشين بالقبلة و الخانقاه ألف
 و سبعمائة درهم و لخادم ميسرة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة و خمسة و عشرون درهما و للوقاديم مائة
 درهم و لاثنتين بوابين ألف و مائة درهم و لمترقي الخبز على الصوفية و أرباب الوظائف ثلثمائة درهم و لاربعة يقيمون
 أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن و الكتابة بالمكتب أربع مائة ألف درهم و لمؤدبهم ستمائة درهم و لغيرهم
 مائتان و لخطاط يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم و للمزملاتى بما يلزم له ألف درهم * و يصرف شهرياً في معلوم
 نظر الوقف ثمانون ديناراً منها باسم السلطان الواقف ثلاثون ديناراً و ايمان النظر له مائة و مائة و من بعده تصرف
 لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظر أول و من ذلك عشر و ديناراً للناظر الثاني و عشر و لاثنين

كذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كآبه الزهراء السنية في اخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف أبي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جددمولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي بمصر المحروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلاد بعد ان آل جلده الواقى له الى التلف والعدم ولم يكتبه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا فآلهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خلد الله ملكه بطلمبة الى حضرته بالقلمة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد المعظم المتناهي في عمله لا كتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع الخشبين وبرزاهم الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشراشيين بين سوق الجالون وسوق الخشبية بمباشرة الجانب العالي الاميرثاني بك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى مناظرة في الحسن والافتان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف الشريف العثماني والامير الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعان انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا فاجمة ورتب مرتبات كثيرة * ففي كتاب وقفية المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة انه وقف هذه المدرسة وتوابعها بخط الشراشيين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجالون المشتل على أربعة وأربعين حائطا ووقف هنالك قاعتين برسم الحرير بعمارة ما من الربع وبظاهرها مائة وعشرين حائطا وبأسفل الساقية خمسة حوانيت وجميع سوق الجالون والربيع والسوق المستجدة تحت المدرسة والسقفة الشرقية من سوق الخشبية ويشمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حائطا وحاصلين ومقعدا كلها مبنية بحدودها في كتاب الوقفية وأربعة حوانيت بسوق الوراقين على غيمة السالكين من باب المنبرين الى تريعة جاني بك وكالة بالوراقين أيضا تعرف بوقف الماوردي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وكالة وحقوقها باب سراج الجالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أماكن بخط المهاجرين تشمل على حوانيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل الى بيت السيدي كشبحا الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصبه العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني وآخر بجواره برأس خان الخليلي وعمانية حوانيت بخط الشراشيين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة الحلاوية ورأس خان الخليلي وفندقا بخط الخوخ السيدي على غيمة السالكين من دار الضرب الى الازهر ويعرف بخانهم ادرجانا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحدينا بصدقة ومكانا برحبة الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بارض محتمكة برأس حارة زويلة بجوار وقف الداية المعروف بوقف محمد شاه ومكانا بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوندان خاصكية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب سعادة بخط البزيرات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنة ثمان مائة ومكانا أسفل الربع الظاهري بسوق السقطيين والزموطين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت نقيب الجديش وعمارة بسوقية العزى بقرب بيت السيدي جانبلاط الاشرفي وبناء عليه حكر بقرب الجامع القوصوني ومكانا بظاهر القنطرة أحدهما في الصاغة يعرف بانشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوخة الفقيه نصر وطاقونا بخط الكيش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالجسر الاعظم بقرب قنطرة السباع وآخر بخط قنطرة قداد بجوار أوقاف الصارمي ابراهيم البرددار وآخر ذلك الخط بجوار ربع كشبحا ومكانا بالحسينية بقرب سويقة الصواني ونصف بناء محكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسي سنة ثمان مائة ومكانا بظاهر باب الشعريه بالكداشين ومكانا بدرب ميسال بقرب الطبالة وحمامه ملا على بركة الرطلى وبناءين محكرين بدرب الطباخ على بركة الرطلى ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى يولاق بالقرب من جامع الواسطي وأخرى أيضا يولاق تجاه المدرسة الجبعاية ومكانا يولاق أيضا بالبرنجية ومكانا باشاطى النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف حمام بالحليين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من يولاق على غيمة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجيب والده فيخبره فيدعوله وهذا يدل على خيرا لا ب أيضا ثم لازم
 التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعه بالشيخ أحمد الزاهد فانه أقبل بكلمته عليه وآذنه في الارشاد
 وقطن بأشارته المحلة وأخذ بها المدرسة الشمسية فوسعها وعمل فيها خطبة وابتنى بالقاهرة الجامع بطرف سوق أمير
 الحيوس بالقرب من خوخة المغازلي وكانت الخطبة منسقة اليه وجدد عدة جوامع في كثير من الأماكن كما كانت
 قد دثرت وأنشأ عدة زوايا مع مشييه على قانون السلف والتخذي من البدع وأعرضه عن بني الدنيا لا يتناول من
 هداياهم شيئا لا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للنقراء ويحجل العلماء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
 ورجح غير مرة وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستدانا منه ومن غيره * فن تصانيفه النصره
 في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشبان والنسوان والحكم
 المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
 الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنع المنه في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
 وأخرى في المناسك * ومن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز
 السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وصلى عليه من
 الغد ودفن بجماجمه الذي بالمحلة ومات وغاب الجامع لم تكمل عبارته وعجل بصلاته الجامعة فيه بمجرى دفن الفراغ الجهة التبليمية
 واتفق ان شخصان من أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه يقال له يلسيل تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
 بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولم مات
 رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأمام ما شاع على الاسنة وكتب على ستره الضريح من ان المدفون بذلك الضريح
 هو سيدى محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رضى الله عنه كان
 جبلا راسيا وكنا من طائفة ما ذهبت على الملوك فن دونهم وكان له كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
 كاتب الربعة العظيمة التي بجماجمه بمصر يقول والله لو أدرك الشيخ الحنيد رضى الله عنه سيدى أبا العباس لأخذ
 عنه الطريق * وكان رضى الله عنه لا يمكن أن يجد أصغرا يزح مع كبير ورأى مرة صبيا يغمر رجلا كبيرا فخرجهما
 من الجامع ورمى حواشيهم ما وكان لا يمكن أمر ديون في جامعهم أبدا حتى يلتمحى * وعمر رضى الله عنه عدة
 جوامع بمصر وقرها وكان السلطان قايتباي تمني لقائه فلم يمكنه من ذلك وجاءه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
 حين غفلة يزوره فلما ولى قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الرافد وبغرها * قال الشعرا في وقد
 رأيته مرة واحدة حين نزل الى بلاد ناسا في أبي شعرة في حاجته وعمرى نحو ثمان سنين مات رضى الله عنه في صفر سنة
 خمس وتسعمائة ودفن باخرى الجامع بمصر المحروسة رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع الغورى) من
 هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في عرب يسار بجوار قريه ميدان على بابة نقوش في الجرسورته بأمر
 بإنشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الأشرف قانصوه الغورى عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
 منارة علمها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شبابك معمولة بالحجس والزجاج الملون وبداخل حائطه ازار خشب
 مكتوب فيه آيات من القرآن وشعاره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
 الشرع والجمالون بين الاشرفية والنجامين على عتبة السالك في الشارع من النجاسين الى باب زويلة وله بابان أحدهما
 وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التبليطة يدعد اليه بسلاطه والثاني تجاه باب سراج الملون في نهاية سوق النجامين
 يتوصل منه الى ميضائه وهو احيضة المنفصلة عنه بطريق السوق المسلك من النجامين الى الوراقين أنشأه
 السلطان قانصوه الغورى مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وجعل سقنها على البوائك من
 غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسا قبلتها ودائر حائطها الى ارتضاع أكثر من متر بالرخام الملون أيضا وبأعلى ذلك
 الكسوة ازار من الرخام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بهامبر من الخشب النقي بديع الصنعة
 يقصده السامعون للفرجة ويقال ان بهامبر منع الذباب ان يدخلها وقد جعل النصب لذلك فلم يوجد به اذباب
 وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا وقبة ومكتبا وسبيلا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت للاثار النبوية

ويقصدون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويصافهم وكانت ثيابه حسنة ورائحة طيبة ويتفق نفقة متسعة
 ويعطى عطاء عجز لا ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجریدی أسماً ذن
 والدي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستنقعين بالجبل وأوى فيه وأقيم أياماً
 ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجد سروراً يرجو اليه ويلتزمني بالجلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
 الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السباحة وما برحت كذلك حتى سئل والدي ان يكون قاضي القضاة
 فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفي فعادت التجريد والسباحة فلم
 يفتح علي فحضرت يوماً الى المدرسة السبوية فوجدت شيخاً بالاعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
 عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها واجئني الفتح حين دخاتها ثم انه
 بعد مدة رجع الى مصر وتوفي بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة ثمانين وثلاثين وسنة ثمان مائة ودفن بسفح المقطم
 عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجر عليه مدة طويلة فلما كانت ايام السلطان
 اينال العلاني الاشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمرا البراشي عتيق الاشرف برسباي لزيارته هو وابنه
 برقوق الناصري عتيق السلطان جتمع العلاني بجماعة من جهة تم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
 الطعام ويمنه دقان على النقراء ثم في سنة ثمان وستين وثمانمائة وقف السيفي عمر عليه حصصان من أقطاعه وأنشأ له
 مقاماً مباركاً وجعل له خادماً بمجماكية وجعل ناظره السبوي برقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
 السلطنة قايتباي الحمودي فجعل برقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
 يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشتري في أيام النيل في بعض الايام مع قصارا
 يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يتقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
 رضى الله تعالى عنها انتهى **(جامع عربون العاص)** هو بالنسب غني عن التحديد وهو أول مسجد أسس
 بدار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضى الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضى الله عنهم ويقال له الجامع
 العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وفايهم قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المنبولى
 يسميه ميدان الاوليا * وقد سبق الكلام عليه مسواً أول الجوامع لما أنه أولها وضعا فارجع اليه ان شئت *
(حرف الغين) **(جامع الغرب)** هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المقرئ في هذا الجامع بالقرب
 من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير تغلطاى النخري أخو الامير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ثلاثين وسبعمائة
 وكان ظالمًا عسوفاً متكبراً جباراً قبض عليه مع أخيه لماس في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقتل معه انتهى *
 وعرف بالغرب بالتصغير مع تشديد المشاة التخمية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضرب شيخ يسمى
 بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحذا الامير المشهور صاحب العداير
 الكثيرة من أجل انه عمر بها هو عليه الات وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
 لقلة العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقربه به جله قبور وفي شعائره تعطيل قليل **(جامع غطاس)** هذا
 الجامع يدرب الجاميز بقرب سراى الامير شاهين باشا على بسرة السالك الى السعيدة ين رضى الله عنها ويعرف
 بحسب الاصل بجامع ذى النصارى وقد ذكرناه في حرف الذا **(جامع الغمري)** هذا الجامع بسوية أمير
 الجيوش في شارع مرجوش عن عين الذاهب من مرجوش الى باب البحر أنشأه الشيخ محمد الغمري وجعل به منبرا
 وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عموداً وله منارة ومنازع تامة من مطهرة وكراسى راحة وبئر ونحو ذلك
 وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائر مدامة الى الغاية
 * وصاحب هذا الجامع هو كافي الضوء للامع للسخاوى محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري الحملي
 الشافعي ولد بطنية غمر سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم مدة
 وتكسب بالشهادة يسير الكونه كان في غاية التتمل وربما كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقشر الفول
 والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يبلده ويبلد بس مدة بالخطاطة وفي بعض الحوائث بالطرفة آية ويقال

جامع عربون العاص

جامع الغرب

زجدة الشيخ الغمري جامع الغمري جامع غطاس

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابه الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه منبر وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبناكتين من الجورسقة بلدى من الخشب وأفلاق النخل وبه قبلة ثان احدهما قديمة بكتنفها عمودان صغيران من الجور الأسود بداخلها أعمدة صغيرة من الجور وبها آثار شغل قديم بالصدف والاخرى جديدة من الجور وله منارة وأغلب محلاته متخرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن الفارض رضى الله عنه وجده له قبور وله مرتبة بلوزناجه ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظرية الشيخ اسمعيل الفارض * وفي تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الجوى الاصل المصرى المولد والدارو الوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوب فيه رائق ظريف ينحوي على طريقة النقاد وله قصيدة مقدر استأثرت على اصطلاحهم ومنهجهم وما أطف قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بعالم أكن أشهلا بوقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لأن البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * سهري بتشجيع الخيال المربح
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفني وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفنن واصف فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وله ديوان ومواليات الغزوة سمعت أنه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاوره عدة زاده الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن العجبة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الحريري صاحب المقامات من ذا الذي ماسأقط * ومن له الحسنى فقط
قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما وحياة أشواق اليك * وحرمة الصبر الجليل
لأبصرت عيني سوا * لولا صوبت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بالغديس في المقطم رحمه الله تعالى * وانفارض بفتح الفاء وبعد الانباء وبعد هاضم مجمعة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن الفارض كان قد برع في علم الفرائض حتى ان فردبه في عصره ولمامات شرف الدين بن الفارض دفن تحت العارض بالعين المهملة بجوار الجليل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الخزار لم يبق صيب من نة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن الفارض
لاغر وأن تسقى زاده وقبره * باق ليوم العرض تحت العارض
كان رحمه الله تعالى فريده عمده في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائص شعره ما قاله في الجناس خليلي ان زرتك امتزلي * ولم تجده فسيحافسيحيا
وان رمتك من طقامن في * ولم تزياده فصيحافسيحيا

وقد عاش جماعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المنغلوطي والهمز وردي وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سلطان الحسين شرف الدين بن الفارض رضى الله عنه تليد أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الايو والعلو الوهبي نشأ في عبادته وكان مهيما من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدلا القائمة حسن الوجه مشربا بحمرة وذاقوا جدا زادا وجهه نور وجمال لا يسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت قدمه وإذا حضر في مجلس نظه رعى المجلس سكية وسكون وكان الناس حتى أكابر الدولة يزجون عليه

جامع ابن الفارض
جامع عماد الدين
جامع الشيخ علي الفراء
جامع سيدي البكري
جامع الشيخ علي البطش
جامع الحاج علي
جامع الامير علي
جامع العلي
جامع العلوة

أقبلوا على أكل الحرام وتر كواطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم لم يستحي أحد منهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبيد الدنيا لا لعلماء الشريعة اذ لو علموا بالشريعة لم تمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا اشجوا اليشوا الثياب
على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمها لرفع أصواتهم باللغو والجدال والقتل والقتال واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فإياكم ومجالستهم * وكان رضي الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخارقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلق وقال رضي الله عنه لما حلت من مصر
في الحديداني بعد اذ تقميتني امرأ أذنمة فقالت لي اذ ادخلت على المتوكل فلا تنبهه ولا تری أنه فوقك ولا تتجسس لنفسك
محمدا كنت أومه - ما الانك ان هبته ساطه الله عليك وان حاجبت عن نفسك لم يزل ذلك الا بالالانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكالك اليها فقلت لها ما عا وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكثرة والزندقة فسكت فقال وزيره وهو حقيق عندی
بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تنكحهم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشئ
لا يعلمه الله تعالى مني فافعل أنت ما ترى فاني غير متمصر لنفسی فقال المتوكل هو رجل بريء مما قيل فيه فخرجت الى
المحوز فقلت لها اجزيك الله عني خيرا فعملت ما أمرتني به فن أبين لك - فذا فقالت من حيث ما خاطب به الهدى سليمان
عليه السلام * وكان رضي الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعرا في باختصار (جامع العلوة)
هذا الجامع برب الجنية من خط الموسكي يطل على الخليج الناصري وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كلمة
وشعائره فائدة وله أوقاف تحت نظر الحاج علي شحانة ناظر مسجد سيدي عبد الكريم * ولعلاد هذا الجامع الذي ذكره
المقريري في عدا جوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له (جامع العلمي) هذا المسجد بولاق في وسط بونيات تعرف
بالعشش بسكنها التراسية ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العلمي يعمل له مولد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله يصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج علي) هذا المسجد بولاق أنشأه علي ابن الحاج علي بن حماس
المعروف بباب أعات الرساءل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف شمجرة ووقف عليه أوقافا مبنية في
حجة وقنيتة وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومذبة وغير ذلك * (جامع الامير علي) هذا المسجد في
داخل حارة بنت المعمار بن الخليفة أنشأه الامير علي تابع محمد بيك أمير اللوا في سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومذبة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
بيك طوبجي باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ علي البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بعضه في
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح الشيخ علي البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدي علي البكري) هو جامع الشرايبي الذي بالازكية قرب
الجامع الاحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايبي والبكري * (جامع سيدي علي الترابي)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سور من الجهة البحرية * (جامع الشيخ علي الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزايط الى جامع أولاد عثمان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف اصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الجديد الموصول من عابدين الى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ريحان أخذ جزء منه في الشارع
وباقية متخرب وبه انتاضه وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ عماد الدين وبداير بانيته التي من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسي وباحدي زوايا تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدي عمر بن الفارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدي شاهين الخالقي على باب الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدي
عمر بن الفارض رضي الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني علي بيك قازد على أمير الحاج حالافي

بعد هدم القديمة وعند باب المشهد قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمر ووتوفى سنة احدى عشر ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك والى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس بصحيح فان المنقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي عليه لم يتبع مصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرفه قبر ركن الدين
الواعظ ومن قبله قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
المالكين ومن غريبهم قبر شهاب الدين بن حجر له وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا والى جانب قبر عقبة من الجهة
الآخرى قبر نوح افندي ابن مصطفى افندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عمر هو لنفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الاثر أن نوح بن مصطفى الحنفي روي الاصل ولديلا له ثم رحل الى مصر
وتدبرها وأخذ الفتنة عن عبد الكريم السوسي تلميذا بزغان المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محمد
جباري الواعظ وتلقن الذكر ولبس الخرقة وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخوافي وسار ذكره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرمات
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولم يبرح مصر
مصون العرض والنفس متمعا بالفضائل حتى توفى سنة سبعين بعد الف ودفن بالترافة الكبرى وبني عليه بعض
الوزراء قببة عظيمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قديم مقرب ومكتوب بدا ثم تحت السقف بردة البوص يري
وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزبلي شارح الكنز وهو فخر الدين
عثمان بن علي بن محسن البارعي قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتبعه به الناس مات رضى الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالترافة قاله في حسن المحاضرة
* وهناك قبر ذي النون المصري رضى الله عنه عليه بناء قديم به عمود من الجمر عليه كتابة بخط الكوفي وبقربه
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليل
ذي النون المصري سنة توفى في العشرة الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله من ترجم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة * وسيد ذوالنون هو أبو الفاضل ثوبان بن ابراهيم كان أبوه فيا توفى
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان شاعرا بالعلم وجرعة وليس بأبي اللحية * ومن كاذمه رضى الله عنه ياله أن تكون
للمعرفة مدعيا أو بالزهد محترفا أو بالعبادة متعاهدا وفر من كل شيء الى ربك ومنه كل مدع محبوب بدعواه عن نهود
الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا لانه لا يحتاج الى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخجاف عن الحق وكان يقول اللهم أدرك الناس وأحدهم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا زهدا
وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علما ازداد في الدنيا حبا وطمعا ومن أجرة وأدركاهم وهم يتفقون الاموال
في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * وسئل عن السفلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق الى الله ولا يعرفه وكان يقول سياقى على الناس زمان تكون الدولة فيه للعمى على الاكياس * والاحق من
أتبع نفسه هو اها وحقى على الله الامانى والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضى الله عنه اذا تكامل
حزن المحزون لم تجده مدعة وذلك لان القلب اذا رقسلا واذا جدو غلظ سحيا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبیان واقتحه بالكلام وجعل التلويح أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئ بالراس ويشرب باليد وكان
يقول كاذبا معناه ما يتكلم في المجلس أبس من خيره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقل لها لا تقرئنا
من النساء السلام وكان يقول لحناني العمل وأعربت في الكلام فكيف نفلج وكان يقول ليس به اقل من تعلم العلم
فعرف به ثم آثر بعد ذلك هو على علمه وليس به اقل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
به اقل من نسي الله في طاعته وذكره في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والنساء والقراء في هذا
الزمن التهاون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفرو وجههم وحجبوا عن شهوة عيونهم فلهلكوا وهم لا يشعرون

ترجمة الشيخ فخر الدين الزبلي

ترجمة ذي النون

في توار يخها وبالجملة فالصحة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحمة الله تعالى قال قصصنا الى
زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضى الله عنه ودرخلنا الى مزاره فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسناء وفيه
جامع له منارة ومنبر ومحراب تمام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات غامرة وعند مزاره
سبعة وترسة معلقات عند رأسه الى الان فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي
القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح أن عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو
عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعه بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر
وكان واليا عليها من قبل معاوية وابني بهادار وكان قارئا فقيم اشاعره الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب
بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين
ودفن في مقبرتهم بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النويري في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن
عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليم المعافية بن أبي سفيان سنة أربع
وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجه
الشهاب بن أبي حنيفة التماسي وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكى عنه ابن عساکر بسنده
اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غنيمية في فرضتها وقد مدت المدينة فقلت يا رسول الله
يا بعني قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقمت معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأمن كان ههنا من معدة فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت
يا رسول الله أمان نحن من معدة قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرته الشريفة في الاسفار
وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشى صلى الله عليه
وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في فتح دمشق
ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ونشفه به في طريقه وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنين وأربعين بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين
وقفوا على قبله جامع سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنهم * وتوفي رضى الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي
سفيان رضى الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضى الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان
وخسين على الصحيح وخلف سبعين فرسا يجعلهم اونها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بمقبرة أهل مصر
وقبره ظاهر يترك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى تر به فيها خريج ابن عامر * سحائب تروى لخدمته وتوارى

فنى كان من أعلى الحساب همة * وأكرمهم في عسرة ويسار

أحاديثه عن سيد الخلق دوت * روى عنه من امس لم يخارى

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه - ما رأيت أبا في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورجعني فأت
ما فعل الله بعقبة قال بخير من كنته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امره وفا
لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه مدفون معه فيما حكا به بعضهم قال وأخبرني
خادم ضريحه الآن الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى المختص من جوار الاختيار في دار القرار
وكان ذلك سببا بائنا لحضرة مولانا الوزير على أن عمر المقام المزبور وزاد فيه توسعة اه * قال النابلسي وفي
المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن
عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عند مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبه هذا
المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري الصحابيين بالقبة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

أبى الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للغزالي والشفاء وكتب منه
أوراقا وتحاف الأحياء بمفاتيح من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأملعي بمفاتيح الزيلعي وبغية الرائد في
تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرأض في أدلة النرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
مسند الحارثي والأملعي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الجعفي في مجلد واحد ومصرع والي كل من الليث
والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد واحد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبي
حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الإرشاد للخليل في مجلد واحد والتيسير للجوزقاني في مجلد واحد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
روى عن أبيه عن جده في مجلد واحد والاهتمام السككي بإصلاح ثقات العجلي في مجلد واحد وزوائد العجلي جزأ طيف وزوائد
رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقوم السان وفي الضعفاء في مجلدين وفصول السان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسدي الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
الجوهر النقي كتب منه إلى أثناء التميمي وتلخيص سورة مغلطى وتلخيص دولة التلوي ومنشئ درر الاسلاف في قضاء مصر
وقال انه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد واحد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
وقال انه لم يتم ومجتمعي شيوخه ومجلد من شرح المصايح للبعغوي ومنها في غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهي
القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منهما يتم
وأجوبة عن اعتراضات ابن العزى على الهداية وأورد عدة مسائل وهي البهية ورفع اليدين والاسوس في كنيمة
الجلوس والنوائد الخلة في اشتباه القبلة والتجيدات في السهوعن المسجيدات ورفع الاشتباه عن مسألة المياه
والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخرير الاقوال في مسألة
الاستبدال وتحرير الانظار في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
البحرين وقال انه منج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن الجعدي وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
تصنيفه له كان في سنة عشرين والزرقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزى في الصرف أيضا
للتفتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزى جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
العروض وغير ذلك وما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثني * فعليك اثم أبي حنيفة أو زفر
الواثين على القماس تمردا * والراغبين عن التمسك بالآثر
كذب الذي نسب المآثم للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالآثر
ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا عليه فدع مقالة من فسر

فقال

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم ولكنه قال تخمينا قال وبر ع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر إلى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
يعمل كإيالي الحما وخلافها إلا أنها ليست على خيراتهم الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
السيد عقبة رضي الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضي الله عنه ويقصده الزوار كثير في ليالي الاعداد
وخلافها * وفي رحلة ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
بها مشهده معاذ بن جبل ومشهده عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهده صاحب
برده ومشهده أبي الحسن صائغه صلى الله عليه وسلم ومشهده سارية الجبل ومشهده محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
عنهما ومشهده أولاده ومشهده أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهده أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ومشهده
ابن الزبير بن العوام ومشهده عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهده ابن حليم
مرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بجملة ذلك وانما رسم من أسمائهم ما وجدته مرسوما

والخليفة اثنان وأربعون اردبا وعلف الاثوار والحجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحسب النول خمسون اردبا وربع اردب ونصف ثمن وربع ثمن من اردب فصاير جميع مصاريف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصف ما هو على الوظائف والمرتبات ثلاثة وثلاثون ألفا وسمائة
وستون نصف ما هو على المشتريات عشرون ألفا واربع مائة وعشرون نصف ما هو على الحماة ثمانية آلاف وعلى المولد
الأنان وكسوة الأيتام والفقهاء والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون أغاة طائفة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الخرج الشريف وان يصرف في كل سنة لخاسب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بديل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشروط وظيفة الشاذية لكخذ اطائفة المحافظين والحماية
لمن يكون ويشاص غير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقيمة هذا الواقف عليه مسجائب الرحمة والرضوان وفي زهرة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السليح اردق وعرف ولايته على مصر فقام سيدي عتبة رضي الله عنه وجدده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبييضها فلعبه السادة الوفاة باني النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فقام وزير ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكروا تاريخ وفاته والمشهد في هذا
المسجد الآن انه باق على مذهب العمارة وعلى ازاره في البائكة القبلية قصيدة البردة في الحائط يجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عتبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدائر القبة منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود اللامع وهناك قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عتبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العتيبي وفي الضوء
الذامع للسجادة ان قاسم بن قطربغا ورجع القبر الشريف أبا العدل السودوني نسبة لمعق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعمل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حائل ودفن على
باب المشهد المنسوب الى سيدي عتبة عند أبوابه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه واكتسب
بالخطاطة وقاتل برع فيها بحيث كان يخط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزراني وبعض التفسير على العلماء البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد
 وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والجد الزوي وآخرين وأصوله عن العلماء والسراج والشرف
 السبكي وأصول الدين عن العلماء والبساطي والفرائض والميعقات عن ناصر الدين الباري شاري وغيره والعريضة
 عن العلماء ونحوه والصرف عن البساطي والمعاني والبيان عن العلماء والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
 واشتدت عنايته بملزمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارتحل قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
 بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأزله في سنة ثلاث
 وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة الحافظة
 والده كذا وأشير اليه بالعلم واذا له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الدري بالشيوخ العالم الذكي وآخر
 بالامام العلامة احدث الفقيه الحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا وجميع ما صنعه شرح قصيدة ابن
 فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح التلخيص العراقي والختمه وشرحها وتخرج
 عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجملدين والبزدوي في أصول الفقه وتفسير

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانية ولكل واحد في الشهر ارب قح ومن مات منهم يقرر الناظر بدله وخطيب الجمع والعديد من مائة وخمسون نصف قح عن كل يوم عشرة عثمانية واربع قح شهر يا ولا امام في الشهر مائة وخمسون نصف اوارب قح وللقرى خمسة وأربعون نصف اوارب شهر يا ولا ثلثة مائة من شهر يا مائتان وخمسة وعشرون نصف الكل واحد في اليوم خمسة عثمانية ولكل ارب قح شهر يا ولا زملاقي يسقي الناس من الظهر الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصف اوارب قح شهر يا ولر جل عيلا بيوت الاخيلة تسعون نصف اوارب شهر يا ولر جلين برسم القرش والكس للقيام والجامع مائة وخمسون نصف اوارب شهر يا ولا لكل منهم ارب قح وللبواب خمسة وسبعون نصف اوارب شهر يا ولا قناديل خمسة وسبعون نصف اوارب ولا كناس الاخيلة والمطهرة ستون نصف اوارب ولا كناس الحوش ستون نصف اوارب ولا طباطبا تسعون نصف اوارب ولر جلين برسم نقابة الفقراء لتوزيع الاطعمة لكل منهم مائة وستون نصف اوارب ولوطب الاطفال تسعون نصف اوارب شهر يا ولا كل يوم سبعة أرغفة زنة الرغيف ثمان أواق والعريفة ستون نصف في الشهر * جلة المصاريف المسارة في كل شهر اثنان وثمانائة وخمسة انصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفا وثلثمائة وستون نصف افضة * ومن القمح المتحصل من اراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اربا في السنة ويصرف أيضا في ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسة مائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحجب في كل سنتين مرة والكسوة القديمة للفراشين وفي ثمن دلاء وصابون والحوذلة ستة مائة نصف وفي ثمن بخور في ليالي الحمية الشريف ثلثمائة وستون نصف اوارب تسعة قنطاري زينا طباطبا وسبع مائة نصف ولما تارطل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل رطل اثناعشر نصف اوارب لاجرة الخبز ورجل والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يشوزحه مائة نصف وللمهمات الساقية والحوض وسقي البساتين من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر وسفينة لاجرة الغلال اثنان وستمائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجاعة مائة وعشرون نصف اوارب والحماية كل ليلة اثنان في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وية ونصف اربا يطبخ بالاوزار بعون نصف اوارب ثمان اثنى عشر رطلا لاجرة ثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف نصف فضة وثمان اثنى عشر رطلا سمنيا بقريا اثنان وأربعون نصف اوارب رطل ثلاثة أنصاف ونصف نصف وثمان خمسة وعشرين رطلا من العسل القطر خمسة وعشرون نصف الكل رطل نصف فضة وثمان ربيع حص ثلاثة انصاف وخمسة وعشرين رطلا بصلا ثلاثة انصاف وللغافل والملح اربعة انصاف ولحمله طحط خمسة عشر نصف اوارب رطل بن محص مدقوق عشرة انصاف ويصرف في كل ليلة اثنان اربان خبز قرصة ستمائة رغيف زنة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفا نصف فضة ولمشتري اربا رز مائة وخمسون نصف اوارب يشتري مائة وخمسون رطلا لاجرة وأربعون رطلا سمنيا وخمسون رطل عسل لخل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر حلات طحط وأربا روموا جبر وقل وكيزان بمائة نصف وعشرة اربا لبن وأوقية بخور عود بستين نصف اوارب اربعة اربا ل ماء ورد بعشرين نصف اوارب وية حص بخمسة عشر نصف اوارب وقنطار بصل بخمسة عشر نصف اوارب وثلثمائة قندل تسعون نصف اوارب للفراشين والوقادين تسعون نصف اوارب لاجرة اشخاص لتسبيل الماء ثلاثون نصف اوارب لاجرة فهو جى كذلك وثمانية اربا قح تعمل اثنان وأربعمائة رغيف تصرف للايتام والموتوب والخلية في العشر الاخير من رمضان وثمان كسوة للفقهاء مائتان وخمسون نصف اوارب بتمة ستون نصف اوارب وثمان اربعة عشر وثمان شاش ستون وثمان قيص عشرون وثمان طاقية عشرة وأجرة الخياطة عشرون وياو ج عشرون وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصف اوارب لكل طفل ثمن الأجرة عشرون نصف اوارب وثمان قيص خمسة عشر وثمان طاقية ثمانية أنصاف وثمان شديدة وثمان ياو ج ستة وفي كل صبح لكل بيت رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورتب غيره * وعين الواقف مرتب الجارية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اربا عنها في السنة مائتان وأربعة اربا بكيلا الشون يعدلها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اربا ونصف اربا ونصف ثمن اربا منها مائة وخمسون اربا برسم الحمية والمولد والايتام والفقهاء والخلية فللمحمية في السنة مائة اربا وللمولد ثمانية اربا ولا ايتام والفقهاء

ونصف شعبان وإدالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معدل سقي الدواب وساقية ملء الاخلمية والمطهرة والمنافع
العمومية ومنها جميع البستان المستجد وما به من انشاب النخيل والبلح والرمان والليمون والنارنج وجميع القهوة
والواكلة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلد أطيان صالح للزرع بعد عدة جهات ككاحية شلتان وناحية بياض بولاية
الاطفيحية وناحية توي وكفورها وناحية نهيا من الجيزة وناحية تل أبي روزن بالشريعة وجميع الرزق الاحباسية
المخلدة عن أهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنيسة بولاية الغربية وجميع الاطيان
التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدى عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسى
والسيدى ندية رضى الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدى عقبة
وهي بحملة بلاد كالمينساوية والاخميمية وطموه والخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجريد
السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوابعهم أو قدره في كل
يوم من تاريخه مائة عثمانى وسبعة وعشرون عثمانيا بعدل ذلك في كل شهر القان وعثمانية نصف فضة عديدة وخمسة
أنصاف فضة وجملة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستون نصف فضة منها ما هو مرتب متيد
بدفتر المستنظان بقلعة مصر الحروسية واحد وتسعون عثمانيا كل يوم بعدل ذلك في الشهر ألف نصف أى ألف واحد
وثلاثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جملة في السنة ستة عشر ألفا وثلاثمائة وعشرون نصف فضة ومنها مرتب
متيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا بعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة
ثمانية آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون
عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوى في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النظرون في كل يوم ثلاث
وزنات من النظرون المحمول من الطرانة الى وكالة النظرون ببولاق القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل
وزنة عشرون نصف فضة بعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالى وجميع ما أرصده برسم
أخبار انجيا الشريفة والايام والمولد السنوى وعلف الاثوار والجار المعدل لجل الاتربة الى السكيمان وقدره في كل
شهر سبعة عشر اردبان من الخنطة يصرف من الشئون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رحمه الله جميع ما وقفه على
ما وقفه المرحوم بكدمش العلى في قبل ذلك على مصالح زاوية سيدى عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية
وبناحية جزيرة القرطين وبناحية كوم برا بالجيزة وبناحية الطرفاية بالجيزة أيضا وبناحية الغزارية وشي مدينة
منفلوط وبنواح أخرى وجميع المرتب بوقفها يتأخرون في السنة ثلاثون نصفًا والمرتب بوقف طوغان البكمشى في
السنة خمسون نصفًا وجميع المسقنات الكائنة ببولاق القاهرة والزينة التي يخط حوض ابن غزالة ضم جميع ذلك
الواقف الى وقفه وجعله وقفًا واحدا يصرف ربعه في مصالح مقام سيدى عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها
من تعلقاته وجعل الجامع وقفًا على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الشعائر وتلى
فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبة لايام المسلمين يكون به فقيه قراء
وعرفوا واثنا عشر طفلًا لم يبلغوا الحلم وجعل المصير في سبيل الفقراء وجميع المسلمين بلا في شهر رطوبة من النيل
وجعل نفع الساقية ومياه المطهرة وغيرها والمسالك التي يجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولاربعة
سمانية محفظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمرمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر الاشلة ستون نصفًا
فضة بحساب كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثنا عشر اردبان القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في
كل شهر ستون نصفًا بحساب كل يوم أربعة عثمانية وقرى شيخنا الحديث مفتى السادة المالكية الشيخ ابراهيم
اللقاني ومن بعده يقر الناظر من هو أعلى الناس سندا ولتسعة فقهاء مع شيخ القراء ثخمة كل ليلة اثنين
في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانين وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قح
ولستة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصفًا لكل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل
واحد في كل سنة ستة أرباب قح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصفًا وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبا قحًا
ويصرف للمشرف في كل شهر مائة وعشرون نصفًا وفي كل شهر ارباب قح والباقي في كل شهر خمسة وسبعون نصفًا وفي
كل شهر ارباب قح وللمباشر في كل شهر ستون نصفًا وارباب قح ولاربعة سيمانية من رمة البندق برسم المحافظة

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العفيفي رضي الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمت الست ممتازها ثم طبع إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد على المعروف بأم حسين بيلك وسعتم أو أنشأهم آجاء معاجنبر وخطبة وجعلت لها ميادة و بئر أمينة وبنت لنفسها فيه قبراً والمهمات دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجه أبي يوسف العفيفي رضي الله عنه توقفت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين و ضريح الشيخ فتوح الجبري أحد مدرسي الشافعية بالازهر توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين و ضريح الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثين و ضريح الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنبل وهو جامع عامر مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العفيفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور وله مولد سنوي مشهور وجد يروي اليه من جهات الرف بالذباح وأصناف الاطعمة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع والقناديل وتدور الأذكار والألعاب أيلانها رانحو عشرة أيام * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة الصغرى بالقرب من مسجد الامام الليث رضي الله عنه خارجة الى جهة بساتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى باب تاريخ تجد يد سنة ست وستين وألف وبداخله كتابة فيها جدد هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاؤه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأه وعمر السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه ان هذا المسجد يشتمل على ايوانين أحدهما سفلي به محراب معقود على عودين من الرخام الأبيض الثمن سفلي كل منهما وعلوه قاعدتان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخاص يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والايوان العلوي يفصل بينهما ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالجر النص الخيمت الاجر والايوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لاقامة الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطلي على الصخر وباعلى الجامع تسعة شبائير يرسم النور منها شبا كان حديد او السبعة خشباً يغلق على كل منها زو جباب خشباً نقياً ويعلم بالخشب الذي فيه الخراب خمس قريات من الزجاج الملون النفيس الملون خائف كل قرية شبالك من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع مقام مولانا الامام عقبة المشار اليه دائر عليه مقصورة من الخشب الخطر به باب يدخل منه الى ضريح ذلك الامام ويعلم وقبة عظيمة معقودة بعلمها هلال من النحاس المطب بالذهب لي وسفلها اثنا عشر رقاقة ويجوار مقنطرة من طاقات بها قريات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفروشا ذلك كله بالجر النص الخيمت والجامع مسقف خشباً نقياً فرخاشامياً مدهوناً بألوان الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة لطلبة و هي تشتمل على محراب دائر البناء بالجر النص الخيمت الاخرى يجاوره من الجهتين شباك من النحاس الأصفر الاسبيد ربه الثمن يغلق على كل منها زو جباب يعلم المحراب مدورة شباك خشباً نقياً ويعلم كلا من الشبا كين شبالك معقود بالجر النص الخيمت به شبالك خشب وتجاه الداخل أربع خزائن وهناك شبا كان باذ هنج يرسم النور وتلقى الهواء ويجوار المحراب شبا كحديد يغلق على كل منها زو جباب وعلى يمينه الداخل شباك حديد تجاهه خزانة خستنان عليها زو جباب عربي يعلمه شباك يرسم النور والهواء يعلم باب الزاوية شباك يجاوره عن يسراه صفقة طينة والزاوية مسقنة خشباً نقياً فرخاشامياً مدهوناً بألوان الدهانات الملونة مسجلة الجدر بالياض مفروشة الارض بالبلاط الكذان وأنشأ الصهرج الكبير المعقود على أربع مراب وقبة بوسطه وبيارة المكمل بالخفاقي وغيره على العمادة وعلى فخر زتان مر كبتان تعلموا أحدهما الاخرى والعليمان الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل للماء يصل منه الماء الى حوضي المزملة من اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وارضاها مفروشة بالرخام الملون النفيس مسقنة فرخاشامياً وبها شبا كان ويجوار باب الدخول المزدلة الاخرى يجري اليها الماء في مجرى من الرصاص وقد وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً جامعة منها المكان الذي يجوار هذا الجامع السكائن بسفح الجبل يجوار سيدي ذى النون المصري رضي الله عنه والي بن سعد والامام الشافعي رضي الله عنهم ما زو بية ساداتنا بني الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة وحوش كبير به ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء والفقراء والقاطنين والمتريدين في ليالى الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرء مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلات والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسمائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسمائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والانور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها واجهة جليلة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس يسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكر فان العسكر حينئذ كان قد خرب وحلت أنقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوى) هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارها بجوارها وبنائها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرية وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافا فادارة ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قاطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليمان ولم يزل الى الآن عامر بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليمان وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد هذا كان من الشليبيات وأصله من قرية عسما وكان أبوه من الاشراف المعتمدين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شباك الحبل الذي كان جالساً به وقتئذ وصار هائماً الى أن أخذ وسجن بالممارستان فبعده ثلاث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الامراء وغيرهم وأساءوا عنه الكرامات وعملوا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقيماً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاويته التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورثب الحضرة وأحدث المولد السنوى واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاويته وهذه بقيت زاويته مقامه الشعائر يعمل بها المولد السنوى ويعقد بها مجلس الذكركمعرفة الشيخ سليمان أكبر تلامذته الملقب بدم الذكركم ان الشيخ سليمان هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذ ذلك كتحذا الحكومة المصرية فأجابته بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم أعقب ذلك سفره الى الاقطار الجازية فعندئذ توجهه الى السفر مرض على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو تجاه شباك الزاوية فخطبه السيد سليمان المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سالم وتبني لنا الزاوية فأجابته بقوله ان شاء الله ثم ان حضره والى على الديار المصرية وهنأته الامراء والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فذكر أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوى ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامرأدهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسماً لزاوية العشماوى واشتر ما يجوارها من البيوت واجعلها جامعا متسعاً واجعل للضريح مناراً مخصوصاً يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجه فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعا من أحسن الجوامع وأجملها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامه وبه ضريح الشيخ عطية * (جامع العفيفي) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصراة بقرب جامع السلطان قايتباى وجامع الانشرف ومقام سيدي عبد الله المنوفي وكان أصله زاوية

جامع العشماوى

جامع الشيخ عطية العفيفي

جهوهوا لاكثر واسم قضاء عروبن مال الويسب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الآخر من الدار فانشأ فيه حماما حسنة وقفها على الجامع وتجرى على باب الميضاة ووقفه عليه أيضا وبنى
بجوار الحمام دارا للسكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
من دجاجة قراءة الدروس ايلافهم ارا وقد بلغت النفقة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسر فسكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهندسا وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولا نام هذا الجامع وخطيبه الناضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشرنوبى المالكى في مدحه وتاريخه تمامه

أنور طه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنسة عدن ثغرا ابتسما
أم ذاهوا والحرم المصرى شهيد * امام أهل الهدى العدوى قانتظما
به الاكابر أقطاب الوجوه فدلند * بحيمهم وارقيح الافضال والكرما
على جميل التقى والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السماك سما
فقال من ربه ما كان أماله * وحاز من قبته يعالوم الاثما
وهذه منة الرحمن منشؤها * خبر النبين من للرسول قد ختما
ومن يكن سيد الكونين ناصر * فلم يرتقى وليضع فوق العلاء قدما
وزاده حجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
والسبط حامى الحى عمت مواهبه * جواره ستره فاسترشد النعما
وأنسفه فى علا الاقبال أرخته * أنشأت يا حسنا فى حينها حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجارة التمار من خط الممدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولاق داخل عطفة الحسكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح سيدي محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة فى شهر شعبان وبجواره حوانيت
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخربه (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط تجاه جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسى أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وعثمان ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى الخراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسى
وقام بشعائره جميعها ويتبعه صريح بأعلامه مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسى صهر الشيخ العريان وقبره به كما ذكرنا ذلك فى الكلام على منة عروسى وفى الخبر من حوادث
سنة أربع وعثمان ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الاستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشريق الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد فى أول القرن وكان أول أمره النحو
ثم غلب عليه السكر فادركه المحو كان له فى بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجريد وكان ملازما
للحج فى كل سنة ويذهب الى مواسم السيدي أحمد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب وإذا قرأ قارى بين يديه وغلط
يقول له فف فانك غلطت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على لبدته من
صوف ويركب بغلة سريعة العدو وملبسه دائما على هذه الصفة وكان شهيرا لذكره بعبقده الخاص والعام وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ منهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجده تجاه
جامع الزاهد بجوار داره وبنى بجواره صهره بجوار عمل نفسه مدفنا وكذا اهلها وقاربه وأتباعه واتحده الشيخ أحمد
العروسى واختص به اختصاصا زائدا فكان لا ينفارق سفره ولا حضرا وزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بشيخة الجامع الازهر والرياسة فعددت عليه بركاته وتحقت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر وفى
رحمة الله تعالى فى منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن فى قبره الذى أعده لنفسه فى مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسى مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسى وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

جامع العراق
جامع العراق
جامع الشيخ العريان
ترجمة الشيخ العريان

جامع العسكر

العدوى بكسر العين وسكون الدال المهملة بن بعد ما و او مكسورة و ياء نسبة هو بعطفة الشنواني بين جامع الازهر
 والمشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الواصل الى تلول
 البرقية عن عين الذائب في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزاوي أحد كبار
 علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دار الست زينت السلطان قلاوون التي آلت
 بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشتراها من ديوان الاوقاف وناظر ديومئذ الامير أحمد باشا صادق
 واشترى بجوارها دارا صغيرة وبلغ عن الجميع ألفا ومائتي جنيه انجليزي وبني هذا الجامع في جزعتهما بناء حسن بالبحر
 النخيت والديب ونقل اليه عمودي رخام من عهد جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كانا تجايب المشهد يعرف
 أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بعمود الامام الشافعي رضي الله عنهما ووضعهما أمام المحراب والمنبر وجعل
 فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبر من الخشب النقي ودكة تليغ وسقفة بالخشب وفرش أرضه بالبلاط
 وجعل له مئذنة كبيرة وستة عشر مرصعا ومغطسا ومئذنة صغيرة تشرف على الشارع وجعل بابا على الشارع وحوله
 شبابه خمسة الأضلاع ومكث في بنائه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل بالقائمة بالجمعة فيه فقامها به
 سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعا دعا اليه كثير من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
 في حفر بئر له فظهرت سابقه بوجهين من بناء السلطان قلاوون فاخرج ما فيه من الردم فوجد حدها متينة معينة
 فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح طائر زار يعرف بضريح الشنواني وبعده أضرحه آخر فادخل
 الجميع في حدود الجامع وجددهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي نفسه بجوارهم مدفنا باذن
 حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكرامه مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا لاخته فاما الشنواني فدفعه هناك
 معروف مشهور وأمه أحمد وقد ترجمه المناوي في طبقاته فارجع اليها وأما من معه من أصحاب الانحرحة فقد سمع
 من أقواله المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص الفتاوى يزعمون ان الآخر هو أبو عبد الله
 محمد القاضي ودليهاهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القاضي وليس كذلك فان القاضي هذا وأباه
 مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السخاوي في تحفة الاحباب ونصه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
 القرافة فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضاة من فائمه معدودة من مدافن الشقة الوسطى فاول ذلك
 قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي قاضي مصر كان اما عالم زاهدا رحل الى البلاد في طلب
 العلم ووصل الى الخجاز والشام والقسطنطينية ومع الحديث بحكمة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
 مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منثور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان الفاطميون يعظمونه وكان يبعث
 أولاده بالليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبهم طعام تصدق به وشهيرة تغني عن الاطياب في مناقبه توفي سنة اربع
 وخسين وأربعمائة وبالمقبرة أيضا أبوه سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القاضي صاحب الخطط كان من علماء
 المصريين وكان يكتب العلم عن المزي ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحمد بن طولون رؤيا
 فقال رأيت أول الليل نور اسطاع حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندى في ذلك ان ما حول هذا الجامع يخرب
 حتى لا يبقى سواه وذلك من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القاضي أقيمت أبي يوم ما خلق
 الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس واللحمة وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 انتهى وفي وفات الاعيان لابن خلدان أن أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن
 مسلم القاضي النقيب الشافعي صاحب كتاب الشهاب توفي القضاء بمصر نباهة من جهة المدرسين وتوجه رسولا منهم
 الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الانباء عن الانبياء
 و توارى الخلدان وكتاب خطط مصر وكان متفنيا في عدة علوم ورحل في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وتوفي بمصر سنة أربع
 وخسين وأربعمائة والقاضي بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وبعد الف عين مهملة نسبة الى قضاءه ويقال هو من

زجعة القاضي أبي عبد الله

زجعة السلامة القاضي

الاسماعيلية الصغرى قرب قناطر النيل المسماة بالكوبرى في شرقي جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعين
وليس به مطهر ذو بهضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائره بمقامته من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
أروى تعرف بالوسطى لأنها بين الروضة وتولاقي وبين القاهرة والجزيرة المحسرة عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما أنكسنت ويقول انها تصير مدينة أو بلدة فبنى الناس فيها الدور والجليلة
والاسواق والجامع والطاحون والنرن وأنشأ البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فتمر
المراكب في أزقتها ولما كثرت الدواب بين البر الشرقي حيث خط الزرية قل الماء وتناشت مساكنها منذ كانت
الحوادث سنة ست وثمانمائة انتهى **(جامع عثمان الخطاط)** هذا الجامع في خط الحزاوى بشارع سيرس كان
قد وهى في حده ناطره محمد أبو صالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعائره بمقامته الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
منشأه الشيخ عثمان الخطاط وليس كذلك فانه توفي بالقدس كما في طبقات الشعرائى قال في الطبقات كان سيدي
عثمان الخطاط رضى الله عنه أجل من أخذ عن سيدي أبي بكر الدقوى وكان من الزهاد المتقشفين له قفوة
يلبسها شتاء وصيفا وهو حزم عن طقة من جلد وكان شجاعا يلعب اللبحة فيخرج له عشرة من الشطار ويهجمون
عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
وكان رحمه الله رحيم بالآيتام ويقول أنا قاسيت مرارة اليتيم وكان مطر قاعلى الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
أحد وكان دائما في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم ما في غربة التمتع أو تنقيته أو طعمته أو في خياطة ثياب الفقراء
أو تغليتها أو في الوقود تحت الدست أو في جمع الخطب أو نحو ذلك وبلغ التقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقة له ولا وقف
بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من بارعده شئ من الخضر يقول خلو للشيخ عثمان واذا ضاق عليه الحال يطلع الى
السلطان قايتباى فيرسم له بالقمح والعديد والنول والارز ونحو ذلك ولما شرع في بناء الايوان الكبير من الزاوية
عارضه هنالك ربيع فيه نبات الخطا فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجدا وهدموه وجعلوه ربعا فرسم
السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعله في الزاوية فرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولاي بقي
عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع بقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندى صدقة فهدمه فظهر
الحراب والعمودان وراء السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أساء ذلك في كبر التراب
فقال لا نحن غهده فيها فهذا كان سبب علوه الى الآن وبقيمة الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر الدقوى
رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الغمري يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدي ابراهيم المتبولي يحبه
ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشوفى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلافو جدر جلامفوقا في شئ في طريق
الميضأة فقال له قم ما هو محل نوم فقال يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تخلىنى أنام في البيت هذه
الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفي هنالك سنة ثمان مائة وقال قبل ذلك كان سيدي أبو بكر
الدقوى من أصحاب التصريف النافذ أخبر سيدي عثمان الخطاط أنه حج معه فكان الشيخ في مكة يضع كل يوم
سمطا صبا حوا ومساء في ساحة لا يمنع أحد ايدخل ويأكل مدة تجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعلا احد قبله انتهى
وفي طبقات الشعرائى ان هذا الجامع في محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
أبي بكر الدقوى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى في داخل الحارة التي تجاه حارة النريج
وهو مقام الشعائرو ليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
أحمد العمري الشبكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضا بجامع مراديلك ذكره المقريرى في عدا الجوامع ولم يتبرجه
وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتى من باب الشعرية
الى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمد من الرخام وابوانان وأرضه
مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة وتحتة صهريج وشعائره بمقامته وفيه مكتب
عامر بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى **(جامع العدوى)** وهو خارج باب الشعرية الكبير المعروف باب العدوى
بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التي يسلك عليها الى درب البازرة والبعالة وبه ضريح الشيخ عيسى
العدوى وضرريح الشيخ الخروبي وشعائره بمقامته بنظر عنبر أعماو يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ**

المتعلقة بالبرخ سماه فتح المقيت في شرح التثبيت عند التثبيت وهو قولات وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور
 وله شرح على منظومة ابن العماد في التجاسات سماه فتح المين ورسالة هدية الاخوان في مسائل السلام والاستئذان
 وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خط شيخه الرملي في جلد ضخيم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية
 وقته بتكلف * وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بنسبة أحدتها بجوار الايوان الصغير
 الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الازبكية داخل
 درب عبد الحق بالقرب من بيت البكري القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه وبجواره قبر صالح
 يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالليقة الذهبية
 (جامع عبد الدائم) هو بعطنة الحكر من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار المدايني على شريح شيخ يقال
 له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محله قضاء ليس به الا شريح الشيخ المذكور
 وله أوقاف جارية علمه وشعائره مقامتها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله
 أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم)
 ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفى بداخل شريح يقال له شريح سيدي عبد الكريم وهو مقام
 الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعراي على
 يمينه الذهاب من الحارة الى برجوان جدد رغب افندي أحد غلمان المرحوم عباس باشا وبه شريح شيخ يقال له
 الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقاين بالقرب من زاوية
 الشيخ ربحان عن يمين الذهاب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المقتس التي جعلت ديوان
 الداخلية والمالية والحقانية كان صغيرا واهما جدد الخديو اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعيدين وجعل له
 مiazza ومرفق وبئر وأقام شعائره وجميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامرة وبداخله شريح وفي الله الشيخ عبد الله
 جعل عليه مقصورة جليلة ويعمل له مولد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقربين رضی
 الله عنه (جامع عابدي بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبنى بالحجر وعلى باب الكبير لوح رخام منقوش فيه
 أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير عابدي بيك أمير اللواء السلطاني ابن
 المرحوم أمير بأكبر غفر الله له سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط وسقفه معقود بالحجر على
 عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوذة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر
 السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت نظريون الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقرب
 باب السراي الشرقي تجاه درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة
 وشعائره مقامتها من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومانعته من ضمن ما أخذ في سراي عابدين وعوض
 عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب درب الملا حفية شعائرها مقامتها من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا
 الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة القبليّة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة
 المسجد الغربية أحدهما ترتيب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم مرتفع
 جدا يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالامدة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة
 صهريج كبير لطيف للشرب من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كثيران من نحاس أصفر يشرب به المارة
 الماء من حوض رخام داخل السبلك وعلى يمين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهيج
 مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل للخطبة وشجر به مكسوق بالرخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب
 يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرخام وفي وسطه حنفيات فيها زابيز عظيمة من نحاس يتوضأ منها بالصلاة وفي ذلك
 المحل ايوانات ثلاثة اثنان صغيران يكتنفان الباب وفيه ماشيا كان عظيمان يكتنفان الباب أيضا والاخر كبير
 يعرض ذلك المحل مما يلي القبة له وهي مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلى من هذا المحل باب
 يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصلى فيه الخديو الجمعة في أغلب الجمع (جامع العبيط)
 هو بجيزة العبيط المعروفة قديما بجيزة أروى وتعرف جهة اليوم بالاسماعيلية من داخل السور الغربي لسراي

جامع عبد الحق السنباطي
 جامع عبد الدائم
 جامع عبد العظيم
 جامع عبد الكريم
 جامع عبد الكريم
 جامع الشيخ عبد الله
 جامع عابدي بيك
 جامع عابدين
 جامع العبيط

ولا زال يترقى الى ان اُتري جدا وعمر الاملاك الخليفة وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان
فيروز الطواشي قد شرع فيه بمدرسة فلم يتهمألا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المسئلة أجرة السلطانية
بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرفا نظرا الجيش عوضا عن الكمال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
أربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقدم والتحف وفتح له أبوابا في جمع الاموال وأنشأ العمائر
فزا اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالباً من معاندته عنده كالوادار الثاني
جانبك والبدري بن مزيهر وجوهر الفتنباوى الا ان مزيه خدمته نفعه وأضيف اليه أمر الوزير والاستادارية
فسد هما بنفسه وبعض خدمه الى ان مات الاشرف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم التأمين في سلطنته ومع ذلك
أهين من بعض الخاصكية الاشرفية بالكلام واحتاج الى الانتفاء الى الاتابك جقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
نفاع عليه باستراة في نظر الجيش ثم قبض عليه وحبس بالمقعد على باب الجيزة المظلة على الحوش من القلعة في الثامن
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه فملطف به صهر الكمال بن البارزي
وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار فيما قيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
عليه وسلم بعد ما نقل الى البرج بالقلعة وأهين بالنظر غير مرة ثم أطلق ورسم له بان توجه الى الخجاز فأخذ في التجهيز لذلك
وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستاداري ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق امتهالا لما أمر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوم ما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
الى داره ثم أرسل بتقدمته هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أنعم عليه فيها بمائة عشرين ثم بعد سنين عاد الى
القاهرة مستوطنا لها وفي أثناء استيطانه حج رجباً في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سير في شعبان فوصل الى
المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزار أوقافاً ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في حادى عشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها بقلة لا تمعرض أشهر وأومات
غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بترته التي أنشأها بالصراف في قبر عينه
لنفسه وأسند وصيته للقاضي الحنبلي البدر البغدادى وعين له ألف دينار في تزفها وله الشطر منها فترق ذلك بمحضرة
ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفذت سائر وصاياهم رحمه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نيرا الشبه
متجمل في لباسه وهر كبه وحواشيه الى ان غاية واقرة الرئاسة حسن السياسة كريما واسع العطاء استغنى بالانتفاء اليه
جاعة راغباً في الماجنة بمحضرة ولوزادت على الخداية في جودة التدبير وفور العقل وله من الماثر والقرب
المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ماء له بكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وبمدرسة
بالقاهرة وهى التي تجاه منزله بخط الكافورى وأصير كثير من مسالك الخجاز رتب بمحابة تسير في كل سنة من كل من
دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهابا وايابا برسم الفقراء والمنقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
وفيما بعدهما من الخجات لأهلهم ما احسانا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خلدون الناصرية في ذيله
لتاريخه او وصفه بزيد الاحسان للخاص والعام وصحبة العلم والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
مصر والشام والماءدم ابن الجزرى القاهرة أنزله بمدرسة ثم حضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا مع على البرهان
الحلبى وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان سأل عنه انتهت باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
السبكى المارالذكر فقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن نادر الدين الملقب بشهاب الدين المصرى الشافعى
السبكى نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها وامنها وذكروا الشيخ مدين
القوصونى وقال هو الفاضل العلامة الفقه المقيده أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوى نزيل جامع الحاكم
وهو الذى أنشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملى وكان ملازما للمدرسة المذكورة ثم اراو بمنزله
بهايلو حج المربة بعد المرة براو بحراو جاور وله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيوطى

مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوه جعفر الصادق رضي الله عنه اماماً نبياً أخذ
 الحديث عن أبيه وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن
 كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف الا بثلاث أن تصغر في عينك وتسترد وتقبل له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
 شبع وقال أوصي الله الى الدنيا من خدمني فاحدثه ومن لم يخدمني فاستخدمه وقال كف عن محارم الله وامتنع
 أو امره تكن عابداً وارض بما قسم لك تكن مسلماً واحب الناس على ما يحب أن يحبوك عليه تكن مؤمناً
 ولا تحب الفاجر فيعلمك من خوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
 فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال من يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يترجم ومن
 لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربان لا تمنع الناس المعروف مات رضي الله عنه مسموماً سنة ثمان وأربعين
 ومائة انتهى **(جامع العادلي)** هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة
 ذات ابوابين أحدهما عليه قبة شاهقة وجهها من الخشب وعشره قباباً على قبتها ناقوس من خضهم دولانا
 السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار
 تجديد هذه الآن من طرف الاوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزعة الناظرين مانصه الملك العادل
 طومان باي سيف الدين كان من أعيان مماليك قايته باي يبيع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
 يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر
 ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً وبني مدرسته بالعالدية وترتبه خارج
 باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه رحمه الله تعالى انتهى **(جامع القاضي عبد الباسط)** هو بخط الخرنفش
 تجاهد رقيقب الاشرف السعيد البكري ويعرف أيضاً بجامع عباس باشا بسبب ان المرحوم عباس باشا ابن طسن
 باشا ابن العزيز صعد على كاسا كانا بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة وأربعين
 خزانه كتب وقبر الشيخ أحمد الشيرباسبكي وله مطهرة ومنازل وشعائر ومقامات ويقال له جامع الباسطى وأوقفه تحت
 نظر الديوان * قال المقرئ في هذا الجامع بخط الكفاورى من القاهرة كان وضعه من أراني البستان ثم صار
 مما خططه فاشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنى عشر وثمانمائة
 ولم يستخرأ مدافى عماد بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأبدع زى ترتاح النفوس
 لرؤيته وتبتهج عند مشاهدته فهو والجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدئ فيه بإقامة الجمعة في اليوم الثاني من
 صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيباً واماماً ووصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود
 ابن عثمان المقدسى الشافعى أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلمين في كل شهر وبني لهم
 مساكن وحفر صرر بجائلاً من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خيره انتهى * وفي الضوء اللامع
 للسخاوى ان عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيه بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
 الدمشقي ثم القاهرى وهو أول من تسمى عبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه انه في سنة تسعين كان
 بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده
 بشيخ كان نائباً بدمشق ولم ينفك عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وسانطة المستعين بالله فلما
 تسلطن شيخ ولقب بالمؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بها ودام فيها مدة اشترى في أثناء مايت تذكر فأنصلحه وكله
 وجعله يسكنه عالماً واستوطنه وعمر تجارته مدرسة بدعة انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك
 طريق عظماء الدولة في الحنم والخدم والممالك من سائر الاجناس والندماء وورع عار كسب بالمرج الذهب
 والكتب وش الزركش والسلطان يصغى اليه ويقر به منه ويخلع عليه الخلع السنية السهور وغيره ازايادة على منصبه
 بل تكرر زواله غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادراً فالتفت اليه العامة بالتمقت
 واستماع المذكور وكثرة ولهم باباسط خذ عبدك فلم يحتملهم وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم يتكفوا فآخذوا
 في قولهم يا جبال يا رمال يا الله يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه

جامع العادلي ترجمة الملك العادل

جامع القاضي عبد الباسط

ترجمة عبد الباسط

ثم سافر كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث الترك الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب بذلك مسموحاً قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صندوج وجهز العساكر الى سبسطية ومقدمهم الامير قلاوون الانفي فحضر مدينة اناباس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين اُتبل ضمنا الخشيش من ديار مصر وفتح يافا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قُتل الظاهر بدار مصر أربعة قضاة شافعي ومالكي وحننلي وحننلي وحدث غلاء شديد بمصر وعمدت الغلة فجمع النقرء وعددهم وأخذ لنفسه خمسمائة فقير يوعونهم ولابنه السعيد بركة ثمان خمسمائة فقير وللنائب بيلك الخازن دار ثمانمائة فقير ووفر الباقي على سائر الامراء ورسم اكل الانسان في اليوم برطلي خبز فلم ير بعد ذلك في البلاد احد من النقرء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته احدى عشر يوماً ولم يعلم بغيته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فغاض القرات وأوقع بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شياً كثيراً * وفي سنة خمس وسبعين سار الحرب التتار فواقعهم على الابلستين وقد انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها دار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع اليها من امهال وحكى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ما كان جليلاً عسوفاً فجولا كثير المصادرات لرعيته ودواوينه سربيع الحركة فارسانة قد اما وفتح الله على يديه جلاء بلاد وقلع مما كان مع الفريخ وغيرهم وعر الحرم النبوي وقبة الصخرة بيت المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمه الله تعالى انتهى في الخصاوص في حوادث سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر أخذوا بها أشياء كثيرة منها انهم جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارة به برجا ووضعوا على أسواره مدافع وأسكوا به جماعة من العسكرو بنوا به عدة مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر يبعث أكثر نقاضه وعمده انتهى وقد خرب هذا الجامع وبني داخله القرن المشهورة بقرن الظاهر المعدة لخنزيرة العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت الاتربة التي كانت محيطه به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حوله رصيف من الحجر وغرست حوله الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستقلاً بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والطريق محيط به كما أزيلت أيضاً مدرسة الظاهر ببيس المذكورة بين القصرين فقد أخذنا الشارع الذاهب الى بيت القاضي ولم يبق منها الا جزء يسير من الايوان الذي عن يمين المدرسة وكان به المتبر وهو مخرب مع ذلك مع أنه كان رحمه الله تعالى جيد الفعل جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان محمد علي بقرب قريه ميدان عن شمال الذاهب الى القرافة الصغرى من بوابة تحجاج في خط يعرف بها قال الشيخ اصبان في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد وسعده وأعلى منارة وبني بجانبه حوضاً عام النفع سنة خمس وسبعين ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا انتهى وهو من المساجد المشهورة المصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعر وهو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سل بنت جعفر الوجيه الصادق

ويليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقي قتره * كبدور تمدي به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تتلا لا بحبه الانوار
والنائب الباب للميضأة والمراحيض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج يعلوه اقبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبها حجة * وقبته فيها الدعاء بحاج

وتجاه القبة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قبران مبنيان بالحجر * قال الشعرا في منتهى اخبارني سيدي على الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرميصة الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى الله عنها وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لا أخذن توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فغضبني

النيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشـعـاعـزوبه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعين وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والسائغ انه قدم من جامع العبيط الذي في شرفيه والصرف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاهر) (جامع الظاهر) قال المتري في هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري العلاني وكان موضعه ميدان يعرف بميدان قراقوش وكان منتمية للملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فريسم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا على الجامع بحكم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون باب به مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشددين على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام ففرز على مدينته يافا وتسليمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبرجها على الامراء وأخذ من أخشابها جلة ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسق منها ما كاسيها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرأى غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره يورق به خطيبا
 حنفيا ووقف عليه حكرا ما بقي من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من مماليك الامير علاء الدين أيوب البندقداري فلما خطط عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكه ومنهم الامير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيوب التركاني الفارس اقطاي الجدار وكان البحرية قد اخذت اليد فركبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألتيت اليهم رأسه تفرقوا وانفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقداري
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيوب وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الامير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التمار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوثى اليه بأن الامير بيبرس قد تمككه وتغير عليه وانه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضرب بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهم ما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الامير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والامير سيف الدين بيدغان الركني المعروف باسم الموت والامير سيف الدين بلبان الهاروني والامير بدر الدين أنص
 الاصهاني فلما فرغوا في مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انصرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعاد والامير بيبرس يسيره هو وأصحابه طالب بيبرس منه امرأة من سبي التمار فاعم عليه بها فقتلهم
 ليقتل يده وكانت اشارة بينهم وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يده بادر الامير بكتوت الجو كندار وضر به
 بسيف على عاتقه وأنه واختطفه الامراء نص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بهادر المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الامير بيبرس فتقدم اليه اقطاي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبايعه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الامير اقطاي يا خوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وتوطؤك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فليقيم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الحلبى نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحللتهم فقدمهم الى القاعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التمار وعود السلطان
 فخارهم الاوالمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطانكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتفقوها وأخذ كاة

منه

بمنه

جامع الضوء

جامع الطباخ

زجاجة على بن الطباخ

جامع الطواشي

جامع الطيرسي

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وعلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر المذكور شمعتان من الاسكندرية خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوء)** في المقرري ان هذا الجامع فيما بين الطبلخاناه السلطانية وباب القلعة المعروف باب المدرج على رأس الضوء أنشأه الامير الكبير شيخ المحمدي لما قدم من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت بسلطنة مصر ونقب الملك المؤيد استغنى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها جامعاً وافتتحها وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمشية وفي شوارع به بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)** قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعاً وموضع بركة الشفاف من جملة حكر الزهري أنشأه الامير جمال الدين أفوش وجدده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصاحبه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبعمائة فتعطل مدة نزول الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو بمدينة الكرك لما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسماه المطبخ السلطاني فكثرت له لطول مدته وكثرة تمكنه ولم يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهيمات والاعراس ونحوها مما يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والممالك والحواشي انما يتولى امرها هو بغيره * فمما اتفق له في عمل مهم ابن بكتر الساقى على ابنة الامير تكثر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخر النهار الذي عمل فيه المهم المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لوان من طعام الدلاحين وهو خروف رميس يكون لهو جافولى ووجهه معبس فصاح به السلطان ويلك ماليت معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حردتني الساعة عشرين ألف درهم نقره فقال كيف حرمك قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبترواً كارع وكروش وأعضاء دسقط دجاج واوز وغير ذلك مما سرقة من المهم وأريد أن أقعدوا بيعة وقد قلت لي الطبخ وحين افرغ من الطبخ يتلف الجميع فتبسم السلطان وقال له رح الطبخ وثمان الذي ذكرت علي وأمر باحضاروا الى القاهرة ومصر فلم حضرا الزهراء ما يطلب أرباب الزفر الى القلعة ونقره ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثه وعشرين ألف درهم نقره مع الذي كان له من المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة درهم نقره ولولده أحمد مبلغ ثمانمائة درهم فلما تحدث النشوف الدولة خرج عليه تخارج وأغرى به السلطان فلم يسع فيه كلاماً ولم يزل على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبعمائة وأخذوا منه مالا كثيراً ومما وجد له خمس وعشرون داراً مشرفة على النيل وغيره فقسمت حواشي الملك الكامل أملاكه فأخذت أم السلطان ملكه الذي كان على البحر وكانت دوراً عظيمة جداً وأخذت أنقاض داره التي بالمحمودية من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين القنطرة وبين الحارات أنشأه الطواشي جوهر السحري اللا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر في تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة انتهى من المقرري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة وبه نخعتان وشجرة ابلج وأخرى من العنب وهو تحت نظر الديوان **(جامع الطيرسي)** في المقرري ان بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علاء الدين طيرس الخازن دار نقيب الجيوش صاحب المدرسة الطيرسية بجوار الازهر وعمر بجواره خانقاه سنة سبع وسبعمائة وكانت العماره متصلة منه الى الجامع الجديد بمصر ومنه الى الجامع الخطيري بيولا فيجته مع به الناس للزهرة ويركبون المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تحرب هذا البناء وصار مخوفاً بعدما كان ملهى ومعباً انتهى ملخصاً * ولعله هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غرب السراي التي اسماعيلية الصغرى وقبل قنطرة النيل الجواردة لقصر

ملكها ووقفها باطل ونبه على داود أن ما رفع يده تحري رافي أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضيعات الاسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتهم جددت ووقفها
 وقفاً صحيحاً شرعياً مؤيداً بخلد الجودها وجعلت النظر على تلك الاوقاف لفخر الخواص عبد الرزاق أغا بن عبد
 الحنان الأمير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجمعت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن أغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الرابع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة وليكتب أمين ماهر
 يقيده كل جزئية بالد فتر كل يوم خمس قطع ولحساب مئة نصف تلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بدمه أحد
 شيئاً من حقوق الوقف ولا يتحمل بحيلة في أخذ حصة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواظ صالح عالم ورعة فيه
 بذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والموااسم ويختم الوعظ بالفاتحة لارواح الانبياء والمرسلين
 والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء لسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجليلة بازدياد العمر وفور الشوكة واسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً مجوداً زاهداً كريم الاخلاق حسن النعمال يخطب فيه على منوال الشريعة الشريف في الجمع والاعياد خطبة
 تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 امامان عالمان عاملان بعلمهما الهما ووقوف على التجويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
 الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينبيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنون عارفون بعلم الميقاتات أصحاب غنة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويحتمعون في اذان يوم الجمعة وقراءة التيسيع بعد صلاة الجمعة بالتلليل
 والتكبير وفي الثلث الاخير من كل ليلة قرب الصبح يحتمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتيسيع والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقاتات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم
 عشر اعرن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأتقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الاخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 يشاء رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 قصص السان يشاء مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعوا لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ويقرأ الفاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكبريتي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهم اقطعة واحدة ويرتب رجلان لغلقي أبواب الجامع وشبايكه ليلا
 وفتحها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل نظيف نزهة لتجيز
 الجامع بلا تبذير ولا تقصير وله في اليوم قطعة واحدة ولشراء الخور قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقياً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد الاطناً بالاوقات المعهولة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم القرش والكس والتنظيف في داخل
 الجامع واثنان برسم تنظيف الميضة والاخيلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلان عارفان بعرس الاشجار والرياحين واصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن امام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم سقي الاشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقعة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعوا لها وعلى ترتيب رجل صالح لخدمة قبر سيدنا بلال مؤذن

المدرسة وقفنا على فقهاء الحنفية الا فاقية ورتب به ادرس حديث وأجرى لهم معاملهم من وقف رتبته * وقال فيها
أدباء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجاز بعشرة آلاف درهم
على أبيات مدحه بها مطلعها * أرايتم من حاز الرتبة * وأتى قريبا ونفي ريبا
فبداعلموا وسما كرمها * ونما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الامير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصواف في سنة سبع وثلثين وسبع مائة فاستتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهب وخلق على الخواجا
تشرينا كاملا بجيصة ذهب وكتب له نوقية بمائة ألف درهم من متجبره فلم يعبأ به السلطان وصار من جملة
الجدارية وانعم عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يزل حامل الذكر الى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه الى
حلب مع الامير خرا الذين السلحدار لما استقر في نيابة حلب فلما عادت ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون الى
دمشق وصار السلطان يرجع الى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلع السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمته ونفرد بتدبير المملكة فعزل قضاة مصر والشام ثم حقد عليه
السلطان فأمسكه في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الامراء ووجههم الى الاسكندرية فنجبوا بها وبها
صرغتمش بعد سجنه بشهرين واثني عشر يوما في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان ما في الصورة جميل الهيئة
يقرا القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولما تحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب البريد الا برسوم وبانثر الاوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شياء كثيرة يجلب عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسجواني ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفية) هذا المسجد بجهة الحبابية في حارة الداودية عن شمال الذهاب بن شارع محمد على الى قلعة الجبل وهو
مرتفع الارضية نحو أربعة أمتهار وله بابان يصعد الى كل منهما بعدة سلام متسعة مستديرة وله محسن متسع بدائرته وان
مستوفى بقباب على اعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دأرها شمس ما يكملها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومظهرته بمرافقها منقصة له عنه بالطريق وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف وهو من
انشاء عثمان أغا ابن عبد الله أعادة دار السعادة ثم ال بطريق شرعي لسيدته المملكة صفية كما في كتاب وقفية * وللخص
ذلك ان المملكة علمية الذات صفية الصفات والدة السلطان قدوكت عن نفسها من خوار الخواص والمقرين وذخر أصحاب
العز والتكفين عبد الرزاق أغا ابن عبد الحليم أعادة دار السعادة في دعواها ان عثمان أغا المذكور هو عبد الله وولم يلو كها
الى الآن فحضر بالحكمة الشرعية وشهد بنوكاته شاهدان عدلين وقرردعوا به بحضور خرا الاما جدد اود أغا ابن عبد
الدائم المتولى على وقف الجامع الشريف بجهة الحبابية الذي بناه المرحوم عثمان أغا ابن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أغا المذكور هو عبد وولم يلو كها موكلتي المشار اليها وان ليس ما دوننا ببناء الجامع ولا بايقاف بلده الملك
له المعروفة بزواية تميم من ولاية منوف المشتعلة على أربع مائة فدان ولا ببايقاف المنزل المملوك له بطريق بولاق قرب
قنطرة الداودار المشتعل على أربعة محازن وبيت قهوة واثنين وثلثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومديع بقرو ومديع غنم ومسليح بقرو فذلك الايقاف غير صحيح وأرضه بطنه لموكلتي
المملكة المشار اليها كسائر أمواله حيث انه لم يلو كها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتهما تملك عمر وعبد هندا مالا كابني جامعها ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل لهم ان لا تقبل وقف
عبد هاء عمرو وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمر وغير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أغا المتولى المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أغا معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها بانه منعة مائة الست صفية وحسن رضاها فأناكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكوروا أنكر انهم اله في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت البيعة من داود أغا فحجز عن اقامتها وطلب تحميها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين الى حضرة الملكة الموكله لتحايها ثم رجع المندوبان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعية بحضور المتولى على طبق دعواها فحكم القاضي بأن الجامع والقرية وجميع الاسواق هي

صرغتمش الناصري

جامع الست صفية

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التر كاني أول ملوك الدولة البحرية فأقيمت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائي * ثم لما حدثت الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكتر الجوكندار الناصري * والصالح طلائع المذكور مات مقتولا ووقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الأرض على وجهه وحمل جريحاً إلى البي إلى داره فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة * وكان الصالح شجاعاً كريماً جديداً الشعر محافظاً على الصلوات فرأى بها ونواقلها شديد المغالاة في التشيع صنف كتاباً سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

بأمة سلكت ضلالاً ينسا * حتى استوى أقرارها وجودها
ملتم إلى المعاصي لم يكن * الابقدير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهما * ينهي عن الفحشاء ثم يريد

انتهى ملخصاً من المقرري ولم يذكر تاريخ بنائه ولا مقدار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائط تاريخ سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القرد قول الكائن تجدد باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرابه من أعظم المحاريب وأعمدة من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة لتبليغ وله صحن بوسطه حنيفة وصهر يج وميضاة وفخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره متقامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الأعمال * وله أوقاف عظيمة تحت نظريون عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروضات نحو اثني عشر ألف قرش (جامع صاروجا) في المقرري أنه بالقرب من بركة الرطلى مطل على الخليج الناصري وكان في خطبة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش به سنة ثلثين وسبعمائة ثم دثرت تلك الخطبة فصارت كما نالتهسى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطبه صارت مزارع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها كانت منتزهها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبية عن عين الزاهب من قنطار السباع إلى قلعة الجبل تحاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على باب الكبر في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالي المولوى العالمى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش الملك الناصري مربي العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحنه منقوش بالرخام الملون وفي دائره عدة خلاو لإقامة التجاورين وفي وسطه ميضاة أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألوان في أحدها القبلة بجناطها رخام ملون منقوش وعلى جانيها ألواح من الرخام منقوش في كل منها عمل برسم المقر العالي السيفي الملكي الناصري صرغمش * وفي الليوان المؤخر صرغمش شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تركيبة رخام مكتوب بدأه آية الكرسي وحوله بناء لطيف فيه قبله وأرضه منقوشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقرري في المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جله قطائع ابن طولون ثم صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصري رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ في بناء المدرسة من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت هذه المدرسة من أربع المباني وأجلها وأحسنها قالوا بهم جهات نظر فركب اليها ومعه عدة من الأمراء وقضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم ورتب مدرسا النقبه باقوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مدسماط جليل بالهمة الملوكية ومثلت البركة التي بها سكر أقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبج ما بقى للعامة وجعل هذه

دائماً بالخائفة ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع محبة الناس له صانه الله منهم فكان اذا امر الى الجمعة أو لشراء حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين درهماً كل شهر وكانت ترم عليه الاعوام لا يتناظ بكلمة سوى القراءة والذكر وفي كل شهر يحمله اليه خادم الخائفة الثلاثين درهماً فلا يأخذها الا بالعدد عن كل درهم أربعة وعشرون فلساً كما كان الامر قبل الحوادث انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسينية على عتبة الداخل من درب مجور الى جامع الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعائرهم وقامة وبه ضريح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الخنفي قريب من جامع السلطان الخنفي أنشأه حضرة الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضاً حديث الموضوع سلاح المؤمن وثلاثاً بالجهة الشرقية الاول باب الميضأة والثاني موصول للحنفية والفيضأة أيضاً ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توفاً فأحسن وضوءه فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليه ازكريا المحراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق بالمدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب الحوز والبقس بصنعة دقيقة جداً وبه كرسي من خشب الحوز أيضاً يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة للتبليغ لها كرائيش باللبقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصب باغ الجميله بكرائيش مذهبة وبدائره ورواز خشب مكتوب عليه بعماء الذهب آيات قرآنية وأرضه مغفر وشبه الحجر المنحوت وصحنه وصحن الحنفية وطرفه التبة مغفر وشبه الترابيع الرخام وبدائر الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاه قبة منقوشة بالاصب باغ * ويدخل المسجد ضريح الشيخ صالح أبي حديد عليه تر كسبة من الرخام النفيس من داخل مقصورة من النحاس تعلوها قبة من نفعة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب بدائره بعماء الذهب سورة تبارك الملك وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضي الله عنهم أرضها مغفر وشبه الرخام وشبهها بيكها من الحديد القرمية مثل شبائك المسجد ومكتوب على بابها بعماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالحجر وبدائره من أعلى شرافات من الحجر وله منارة بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد لكل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور أيضاً تجاهه من الجانب الآخر من الشارع سبيلاً عظيماً يعلوه مكتب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالاً وموئدين ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السبيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبائك من الحديد المذهب ونقش دائره بعماء الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبائك السبيل لوحان من الرخام بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبدائر السبيل من الخارج رفرف بكرائيش من الخشب منقوش بعماء الذهب وأرضه مغفر وشبه الترابيع الرخام * وقد وقف على المسجد والسبيل وتوابعهما أوقافاً منها بجواره حوانيت وربوع وكان الشيخ صالح أبو حديد طريحاً لا يقوم ولا يتكلم الا بالقائمة مقطعة وكان معتقداً الكثير من الناس وينسكبون على زيارته والاستمتاع بآثاره الكلامية وبقنونه عندما يفهمون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا يكاد يحلو محله من أزدحامهن وهو ملقى على ظهره ويستنشق في أنفه كثيراً * وكان الخديو اسمعيل باشا فيه اعتقاد واستبشر بآثاره من حصول ما فهم من آياته فارداد حبه فيه ولمسات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات الجمعة **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بنه الصالح طلائع بن رزيق المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاضل بنصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما خيف على مشهده الامام الحسين رضي الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما فرغ منه لم يكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وبني المشهده الموجود الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهريجاً عظيماً وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاً للصهرج المذكور

جامع الصائم
جامع الشيخ صالح أبي حديد

ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
جامع الصالح طلائع

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكان من خيار الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وفيه أيضاً من حوادث سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف أن الشيخ أحمد الطحطاوي الحنفي فودي لوقف الشيخونيتين واستخلاص أمانتهما وجمع إرادتهما فشرع في تغييرهما وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح فجدد عمارة المسجد وأنشأ بها مصرياً في أثناء ذلك اتفق أهل دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضاة وقتها بانيها على المسجد انتهى * وإلى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيا على صورتهم الأصلية بناؤهما بالحجارة لا تلوكل منهما منارة حسنة فوق بابها مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن الصوفية وفوقه المنارة تنشأ في الحجر أن المتقين في جنات وعيون وبأعلاه لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بإنشاء هذا المكان المبارك والموطن الذي ربوا العمل فيه ويبارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله المغترف من فضله الأمير شيخو العمري وكان ابتداء الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخسين وسبعمائة والفراغ منه ومحاواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة بجامعها قد تمت في ظرف سبعة أشهر ولا يبعد ذلك على أمير كان بيده جميع أمور الديار المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات وبالجامع منبر خشب جميل ومحراب جميل وأعمدة من الرخام وصحنه مفروش كله بالرخام الملون وبوسطه ميضأة عليها قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام وبه حنفية بناؤها بالآجر والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام وسفقه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة ومكتوب بدائر آيات قرآنية وزاوية الشريعة الجبرية قبة من الخشب بها قبران مكتوب على شأهما أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية تعمده الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسبعمائة من الهجرة النبوية جددته الفقير بلال أعاد السعادة الناظر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كتابة فيها اسم شيخو السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب لتعليم أولاد المسلمين ويتبعه أيضاً بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألونة مشروشة بالحجر وسفقه بالخشب النقي محمول على أعمدة من الرخام وصحنه مفروش بالرخام وبوسطه حنفية عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيلة وبه في كثير من الأوقات درس بانتركي يحضره جماعة الصوفية وبه حوض من الرخام لتسبيل الماء الخلو عليه تاريخ سنة خمسين ومائة وألف فهو مستجد وليس عليه اسم بانيه وإرادها في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة وثمانون قرشاً منها أجره أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشاً ديوانيه ومرتب بالروزانجة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش وثمانون والباقي أحكار يصرف من ذلك في المرتبات واقامة الشيعاء تركل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد عشر قرشاً ديوانياً والباقي يحفظ تحت يد الناظر (وفي كتاب تحفة الأحباب) للسخاوي أن في المدرسة الشيخونية التي تجاه الجامع مقبرة بها جماعة من الأولياء والعلماء والفقهائهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه إلى مصلى الموتى تحت القلعة ونزل الأشرف برسباي وصلى عليه وكان الامام في الصلاة قاضي القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيده إلى الخانقاه ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه إلى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بأمة فولدت له أحمد هذا وغيروا نسباً أحمد في بلاد الروم وقدم إلى القاهرة شاباً فنزل به هذه الخانقاه وقرأ على خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً ينسخ بالآجرة ثم بعد مدة نزل من جملته صوفيتها وانهط في بيت بها وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثة كل أحد واطتصر على ملابس خشن حقير إلى الغاية ويقنع بيسير من القوت وصار لا ينزل من بيته إلا بالشرع وقوته فإذا جاءه أحد من الباعة فيملي يريده من القوت تركه وماحياه به فترك الباعة محاباته ثم صار لا ينزل إلا كل ثلاث ليال مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئاً وكان يغتسل للجمعة دائماً

المشهور عند المالكية بمين خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر اخلوى والزيت والصابون ووقف عليها الاوقاف الجيدة فنعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأثبت في العمارة على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفيها فأخذ الملك الناصر فرج وأخذت أحوالها تنقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف فباعدة أشهر وهي الى اليوم على ذلك انتهى وقال في ترجمة شيخو الامير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد ممالك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الامراء وآخر جهتهم من سجن الاسكندرية ثم انه استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبعمائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل الى دمشق أظهر مرسوم السلطان باقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الامير بيلك السلمي وبجهيز بيلك الى القاهرة فخرج بيلك من دمشق وأقام شيخو على اقطاعه بها فلما
 وصل بيلك الى القاهرة الاوقد وصل الى دمشق مرسوم بامساك شيخو وتجهيزه الى السلطان وتعيينه ممالك
 واعقدها لهم بقاعة دمشق فامسك وجهه زميدا فلما وصل الى قطيا توجهوا به الى الاسكندرية فلم يزل معتقلا بها الى
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح فافرج عن شيخو وعدة من الامراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبعمائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظيمته وولاه قدره
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة أمراء وصارت ثوابه بالشام وفي كل مدينة أمراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نفقة وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البر اطيال على ولاية الاعمال وجامعه هذا وحقناقه التي بخط الصليبة لم يمر
 مثلها قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب المعالي بهما ولم يزل على حاله الى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبعمائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي فضاء وهو
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القاعة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزجة وركب من الامراء الكبار عشرة وهم بالسلاح عليهم الى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فضاء وقرر فلم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة لينقلني من الجاكية الى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فحين مدة ثم سمر وطيف به الشوارع وبقي شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب الى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبعمائة ودفن بالخانقاه الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده انقرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربة السلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فالتشتت في الصليبة
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبة التي كانت به ففعلوا ذلك ليكونه كن ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرفي يحيى بن العداس خطيب الجامع وأحضره
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الامير أحمد دويش وضع في خزانة هذا الجامع كتباً انيسية في علوم شتى وجعلها وقفا في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشينوني الحنبلي * وهذا الامير هو أحمد دويش أنرؤد باش اختيار وواج
 التفتكجية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة مجبلا عند عظماء الدولة يندفع في نصرة الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحسنه لجلالة وكرامته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائدا يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقتبس أنوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتباً انيسية ووقفها بالجامع المذكور ومع على السيد مرتضى صحيح البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتهم واطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فانزعج العسكر بالقاهرة وتروج الامير عز الدين أيبك التركاني بشجرة الدر وزلت له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أن شجرة الدر بنات السلطنة ثلاثه شهر ورو كانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجها المعز أيبك التركاني فأقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الامر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها كانت تنق عليه بأنهم ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمرو تنهى ومنعته من الاجتماع بزوجته أم ولده نور الدين حتى ألزمته بطلاقها ولم تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غنظه فطاع الى القاعة وكانت قد أعدت له من دقة لافلما عهد اليها ودخل الحمام ليدخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثييه وبعضهم بخنفاقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى عايننا ولا عليك ثم قتلوه * فملك بعده ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقماقيب ورمادها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدت لها لنفسها فالدهر قد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريبا قار يقا وتركت ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحترق حنيرة يوما يصير لها * فان حفر فتوسع حين تحترق

وسبب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به دزوجة أيبك شجرة الدر ويطالها بمال أيبك خافت وكانت ممالك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى العكوف بلاذه فنفرت منه النفوس وأخذ في ابعاد ممالك أيبك وكان اذا سكر أو قد الشهو وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا فعل بالمماليك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف مجردة فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيف فدخل البرج وأغلق بابا فطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ممالككم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيف فذات غريبا قار يقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أن لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة علمت مقامه وذكر فيها بماذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها ليسوا بها خلة السلطنة وهي قنطرة محمل مرقومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء عجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وقرت الاقطاع الثقال على المماليك وأغدقت بالاموال والخيول وسادت الرعية وخطب باسمها على المنابر مصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة مملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل ولى شجرة الدر تنسب بوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو يبلغه دأن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل بقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل لها أماسمعتهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينسلخ قوم ولوا أمرهم امرأة وقد قيل

النساء ناقصات عقل ودين * مارأينا الهن عقلا سنيا

ولا جيل السكامل لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وترجت بالامير أيبك التركاني وكانت تنق عليه وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيبك يحض بنت صاحب الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضمرت له سوءا لما طلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لا قطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعاديته * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر سجدوا لها من رجليها ورموها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا
يسكنون بسوى بقة البكري لأفهم من البكري بة ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس
لمشهد من كل ناحية ودفنوه في قطعة من هذا المسجد وعلموا على قبره مقصورة وقاما بقصد للزيارة واجتمعوا عند
مدفنه في ليل مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصناف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه
العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضى شرف الدين) هو بخط الخزاوى بحجارة السبع
قاعات بناه جركسى وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه مفروش بالرخام وبه صهريج وله أوقاف تقام شعائره من ربيعها باسم
بانيه القاضى شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخرى من عقارات
بمصر المحروسة وأطيان بضواحيها بالجيزة بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيه أنه يصرف من ذلك على
هذا الجامع وعلى مدفنه براوية عبد الجواد الفخرى بقرب الامام الشافعى رضى الله عنه * وفي ورقة أخرى ان القاضى
نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكلم على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد
ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع نريف باشا)
هذا الجامع بجوار منزل الامير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الامير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف
فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبى الشوارب باسم منشئه رضوان بك أبى الشوارب وهو مقام الشعائر وبنواؤه من
الحجر وأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فتادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب صدق
الله العظيم مع تاريخ التجديد وأعلى بابيه لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد ايضا به حنفية من
الرخام وله منبأة وموافق ومثدنه مرتفعة وبه صهريج مهجور الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة
بقرب مشهد السيدة سكينة بينه وبين مشهد السيدة نيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة
اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضريح يقال له محمد بك الخليفة الذى عرفت الخطبة وكان قد تخرب
فجدده ناظره السيد سليمان عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو
يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلية ومنارة وشعائره وقاعة وفيه قبة بها ضريحان
أحدهما لمحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قد رزها * وتزخرت أوصافه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * يهنىكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٤٢

يعنى سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبدايرها ازاران من
الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن
بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخسمائة وخارج الجامع
مسطبة بصلبى عندها على أموات المسلمين الذين يرميهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل
شجرة الدر سيرة السلطان الملك الصالح نجم الدين أبى الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها
لما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناخبة المنصورة في قمال الفرنج قامت بالامر وكتمت موته واستدعت ابنه
توران شاه من حصن كيفا وسلمت اليه مقاليد الامور وتسلمن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وسمائه
وقدم الى الصالحية وأعلن يومئذ دعوت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوه بموته بل كانت الامور على حالها والخدمة
تعمل بالدهليز والسماطيد وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان هو يرضى ما لا حد اليه ووصول ثم
أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله الجرية بعد سبعين يوما من ولايته وموته انقضت دولة بنى أيوب من مصر
ثم أجمع المماليك الجرية على أن يقيموا بعده في السلطنة سرية أسد تآذهم شجرة الدر فأقاموها وحلفوا لها في عاشر
صفر وربوعا من الدين أيك التركانى مقدم العسكر فسار الى قلعة الجبل وأنهى ذلك الى شجرة الدر فقامت بتدبير
الملكية وعلمت على التواقيع بمائته والدة خليل ونقش على السكة اسمها ومائته المستعصمة الصالحية ملكة

انتهى * وبه أربعة أعمدة من الحجر وقبلته مشعولة بقطع من الرخام الملون والصدف يكتنفها عمودان من الرخام ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام * والخلق في هذا هو الشيخ شاهين الحمدي المترجم في طبقات الشعرائي بأنه أحد أصحاب سيدي عمر الروشني بناحية تور بر العجم كان من جند السلطان قايتماي ومقره بأعنه فسأله أن يخليه لعبادة ربه ففعل وأعتقه ففساح إلى بلاد العجم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيم به لا ينزل إلى مصر فحوادث سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بني عثمان وتردد الأمر إلى الوزراء أن يارته ولم يكن ذلك في مصر لاحد في زمنه وكان كثير المكاشفات قليل الكلام جدا تجلس عنده اليوم كالملا لا تكاد تسمع منه كلمة وكان كثير السهر ممتشقا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي الله تعالى سنة ثمان مئة وتسعمائة رضى الله عنه انتهى * وهناك بداخله ترين احدا مات ربة من الرخام مكتوب بدائها آية الكرسي وبأسفل المسجد حلة من خلاوى الصوفية وله ميضأة ومرفق وبصريح صغير وهو الآن غير مقام الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدر داشي نسبة إلى الشيخ دمر داش الحمدي لانه كان رفيقه واشتهر به وقد أخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمني وحسين چلبى المدفون بزوجة الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشني واشتهر بالصلاح وكان كثيرا المكاشفة للناس وكان يغتسل لكل صلاة مائة مرة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن في زاوية بسفح الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه أوقافا كذا ذكره المناوى في طبقاته * ثم قال النابلسي فدخلنا من اره رأينا مقامه في ذلك الجامع بطل على منارات القرافة المباركة وفيه منبر ومحراب لقائمة صلاة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوق فمنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار (جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع بركة الاز بكية بالقرب من الرويحي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تلامها حنفية وميضأة ومرفق وفيه ضريح الشيخ علي البكري فلذا عرف بجامع البكري وشعاره مقامه من طرف الاوقاف وفوق مطهرته ومرفقه ربع موقوف عليه انتهى * وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الاجل الامثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايبي من بيت المجد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته أنه نزلت بانثية نازلة فاشاروا عليه بفصدها وأحضره والجماعة فنصده فيها بمنزله الذي خلف جامع الغوري ثم ركب إلى منزله الذي بالاز بكية فبات تلك الليلة وحضره المزين في ثاني يوم لمغيره القتيلة فوجد النصل لم يصادف الحبل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين ونزل منه دم كثير فقال له قتلتني انج بنفسك وتوفي من آيلته وهي آيلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف فقبضوا على ذلك المزين وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجهزوا المتوفي وخرجوا بجنازته من بيتهم بالاز بكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاء جيدوا الصناجق والاعاوات والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كتحدا القازدغلي لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالجوارين وفيه أيضا ان الشيخ البكري صاحب الضريح هو المجدوب المعتقد السيد علي البكري أقام سنين متجردا وعشى في الاسواق عريانوا يخط في كلامه ويده نبوت طويل يصحبه في غالب أوقافه وكان يحلق لحية وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون أنظاره ويوقلونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا كرم كاشفاته وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والنذور وجرروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت ديناه ومنعه من حلق لحية فنبئت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عرياناشقيانا يبيت غالب لياليه بالجوع طاولا بالاز في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كسفا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

محمد والد حبيبنا وعزيرنا الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الشباك الكبير
المطل على تربة القرافة بالقرب من شبك القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه غربي وشباك القبة شمالي ولاشيخ
محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عبد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
رحله انما بالمسعى وفي خلاصة الاثر أنه مع شيخ الاسلام بجامع الامام الشافعي رضي الله عنه من ذريته زين العابدين
ابن محي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عباد
الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشمال الالهية ولد بمصر سنة احدى وألف وهاهنا حفظ القرآن
وجوده واعتنى به قراءة وتكاتبه وفهم ما ورثه واشتغل في غفوة شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
وشارك الشبرا لمسى ثم لازمه ملازمة الحفن للعين حتى تخرج عليه وكان الشبرا لمسى يحبه لكونه خذنه وصديقه
وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلده شيخ الاسلام زكريا بن في نحو وعشرين كراسا وشرا على رسالة جده
المسموعة بالفتوحات الالهية - سماه المنح الربانية * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أبيه وجده
بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محي الدين الشافعي
كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشف اورع اديبه وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
ذكر فيها شيوخه وعلما عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره وانقطع
في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها من اشرا واستكبابا
وكان حريصا على خطوط العلماء ضنيها بها ولم يات تفرقت كتبه شذوذها وكانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشيخ
بورقة منها وبالجمل فكان من العلماء التزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريبا ووفى سنة اثنتين وتسعين
وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثمان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه ما في تاريخ ابن
اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عساكر العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه فنهبوا ما فيه من البسط والقماديل واحتجوا بقتيلهم على الجراكسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الآن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويقرش بالبسط النسيجية ولا تزال
الزوار والوراد من دحين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليله السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
وقت العصر طائفة القراء يبتدون في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان فتره واستمع غيره
وهو الذي يبتدئ القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزبا أو جزأ أو نحو ذلك حتى الصبح فيجتمعون ويقرؤون توسلات
وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرتبات من النقود شهر يراهم الخبز كل ليلة حضرته وهم نحو المائة غير الخدمة
الملازمين ويعمل للامام كل سنة مولد حافل من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليلة التي الأخيرة هناك شموع
وقناديل كثيرة وتتلئ الجامع بمجالس القرآن وسجارات الفول النبات والخبز والقهوة فيقرؤون ويبأكون ويشربون
أكثر من يوم وليله غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع بباب
الخرق عن عين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الاعظم التي بعبدين وكان قد تهدم وبقى
متخربا مدمر وكان ناظره محمد افندي الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد افندي
الجريدي لسياح من الافرنج بمبلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما اطاع خديوي مصر
على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار الذي خلعه بالنفي الى البحر الابيض فبات الناظر هناك ثم أمر الخديوي بتجديد
الجامع فاستجد سنة ثمان ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومظهر بهمرافقتها الجانب الآخر من الشارع
وقد جعلت لها مجرحة بماسورة تحت الارض تجلب لها الماء من مجرحة لوابور الجالب لماء النيل الى القاهرة وكانت له
ساقية ارتدمت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خلد ضريح من شئ عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
شاهين الخلوي) هذا المسجد بسفح المقطم من تفع الارضية بصعد عليه عزلقان ومنقوش على بابه في الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الاية أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير الى الله
تعالى جمال الدين عبد الله نجل العارف بالله تعالى الشيخ جيهن الخلوي افتتاح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

جامع السلطان شاه

جامع الخلوي

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلام مولى المجدوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذكري في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في أشياخ زمنكم ولودوا بهم في الدنيا لما أخذوا بيدكم في الآخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلده سنينكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الرامعي وكان من رؤساء الزهاد وأكابر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الإنسان تحصيل ما عليه الوجود بأسر في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بعلمه وتشريف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للعادة القصوى في الآخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده به الإنسان ليقول العلوم النظرية
والصنائع الذكورية وحده غريزة تنهيا بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم ينتهي الى حديث مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتعجز له صور الملائكة اذا تحلى بحليتها فاعيان الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه وما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الأئى الى الخبر أبي علي بن سينا واصل كتابك
مشتملا على ما فيه العقل وحقيقته وقد ألفت فيه وفيما بقصودك لابعصودي واست من قنع عن الدربا صدف واقفني
علومالم يؤمر بها فاستغرقت فيها عمته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذروهم رباح الموت فالهمة
تقتضي تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حتمية المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتمتلك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المنزلي وينسب بين المنزلي قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضي الله عنه قبور أولاد عبد الحكيم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمس * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزبارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلي من ذرية دحية الكلبي العنابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
منار الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزرنابجدا شمال القبلة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبلة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوي هيبة وشرفا وهو مسقوف بالسقف اللطيفة ومفروش بالسبط الفاخرة المنسفة فزرنابقبر
الشيخ محمد البكري الكبير الملقب ببيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخاطر
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كلفه نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسمئة محمد البكري شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفق على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة البرلسي ورزق من القبول
والخط التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان فصيح اللسان ذكي العصر والزمان يلقى دروسا في
الفسر محترمة وموشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزحني وأضرابه وأتى في ذلك بما انتبه به العميون وتشرح
له الصدور وقرره صحيح البخاري فأق في تربيته بما يدعش الناظر ويحير الخاطر واختصر في زمنه باقتناء دروس
التصوف الحافلة البديعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلق مجلسه من اللغو واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شيء من ذلك البتة بل كله فوائد علمية امان تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسمعه
يقول هذا القص الواقع في وعظ زماننا يسبحون عليه انقص وكان عظيم الاعتقاد في الجاذب يحبههم ويحبونه
ويألفهم ويألفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين بالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

فلما يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة ثمانين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كُنا بأبي الشافعي نُسب من حضره وكتب على باب داره وياتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعدو يطيل المكث وربما غدي معه ثم نزل فيقرأ علينا الشافعي فإذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجد له أوفاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمداً ينقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطفهم ويقول هو حدث يجب أن نظري في اختلاف الأقاويل ويقول لي سر يا بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال أشهب لأشهب لك من أشهب فلزمت الشافعي رضى الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسألة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فأقبل علي جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلق * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقانة به بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وصرفه لوقت وجهه اليه بصلة * وأعين بن فتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الهمزة المشددة تحت وبداها ونوع وسامة بضم العين وفتح السين المهملةتين وبعد الألف ميم ثم هاء انتهى وفيه أيضاً الفاضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجل الامام الشافعي في قبته وبينهما مشابك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلاً كثير الزرع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل عنه عدم الكتاب فأمداه من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلداً * ولما سئل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتمده ويقال انه ابني المدرسة الصلاحية المجاورة لضرخ الشافعي بإشارته علمه ثم فوض تدريجاً اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة بأحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسائة بأستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستتابهم وأظهرهم مقتداً للشريعة بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطوراً على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فجلسوا جميعاً اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشين معجمة فألف فنون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية يدابور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المشددة القوقبة أو ضمهها ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى وقال النابلسي في رحلته وفي دلائل قببة الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضى الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العمادى في طبقاته كان من فقهائ أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وترتج بآية الشافعي فأولدها أحمد بن أحمد بن بنت الشافعي * وفي جانب عين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلم عن جمع من الأعيان منهم شيخ الاسلام زكريا برهان الدين بن أبي شريد ودرس بالجامع الأزهر في التفسير والتصوف وله تصنيفات كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة ذكره المناوى في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصارى الشافعي رحمه الله ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فانتقطع في الأزهر وحفظ فيه المنهاج والالفة والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلاً فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلاً طحاناً فادارته بعده بالطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم سيما ابن عربي وابن النارض وهو ممن كتب في نصرته - او جزم لولا انهما وذلك لانه لما استغنى السلطان في كائنة البقاى العلماء أفنى أكثرهم بتصويبه

ترجمة محمد بن الموفق

۴۳۰

واللهم من اذ ارتفع جفاً قاربه وأنكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاشر الكرام صار كريماً ومن عاشر اللئام نسب للؤم ومنه من ترك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعادل ومنه الانبساط الى الناس مجلبة للقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم بديع اشتهر منه كثير توفي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخسون سنة ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهاجبة ما لا يحصى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما حفر وعلية عبق رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركو اذلك * وقال المزنى دخلت على الشافعي رضى الله عنه في علمه التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً والكأس الموت شارباً ولسوء أعمالى ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روى الى الجنة نصيراً فأنهيا أو الى النار أعزياً ثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضاعت مذاهي * جعلت رجائي نحو عقول سلما

تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعقول ربي كان عقولاً أعظما

فما زلت ذا عفوع عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو عنه وتكرما

فلولا لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدم

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وعكسه فقد كذب كان منقطع القرنين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتز منه ومن دعائه اللهم يا لطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضى الله عنه

لو كان بالجميل الغنى لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعاقى

لكن من رزق الخاظم الغنى * ضدان مفترقان أى تفرق

ومن الدليل على القضاء وكونه * بئس اليبس وطيب عيش الاحق

ولولا الشعر بالعلماء يزى * لكنت اليوم أشعر من لبيد

وهو القائل ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصور ومن مرثيته

تسر بل بالتقوى وليداً وناشئاً * وخص بلب الكهل مذهب يافع

وهذب حتى لم تشر بقضيلة * اذا التمس الا اليه الاصابع

فنيك علم الشافعي امامه * فرعته في ساحة العلم واسع

سلام على قبر تضمن جسمه * وجدت عليه المدجنات الهوامع

لقد غيت أثرؤه جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجامع

لئن فجعنا الحادثات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع

فاحكامه فينا بدو رزواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من اقبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب مالك يختلف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد ان هب وروى عن مالك الموطأ معاً وكان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضى الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله وأخذ له من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكا في النوم بعد موته يقول ان بيلا دكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذکور سنة خمسين أو خمس وخسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وكان له ولدي يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة ومعهما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كنى ابو به سمع من ابن وهب وأشهب من أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وثقه به وحمل في الخنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة قال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستعرت الموطن من رجل عكة وحنظله ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطلي من
حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان لسالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
انني والله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه
بالمصيبة ثم قال اذا كان الغد تجيء نقرأ لك الموطن فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
ولما أردت قطع القراءة خوفاً من دلاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأت في أيام يسيرة ثم أفتت في المدينة
الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشر سنين في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنين واجتمع عليه علماءؤها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهب
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام به امدته ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهراً ثم خرج
الى مصر وصنف بها كتابه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جامع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكروا لم ينتشر لاحد سواه
ولذا اجل علمه حديث عالم قريش يلاطباق الارض علما قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضى الله عنه لما حلت
بدرأت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقه منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفطحت فني فأمرت من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امش بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزانا من كمه فاعطاني وقال هذا لك قال المشاوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لا يبه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكلم الدعاة فقال يا بني كان
الشافعي رضى الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل يهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضى الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منه من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد أدأ كره في مسئلة حتى أتيت الى باب داره فأناها غلام بكيس فقال سيدي بقرئت
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأناها رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا بمصر ولا بغيرها وكان
جهوري الصوت جاد في غاية من الكرم والشجاعة وجوده الرحي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كاهري القيس وليد وخواصا وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضى الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفلح في العلم الا من طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقبح من رغبهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهل لا فقر اضطرار ومنه لا تخرج من علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضطرب في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخلة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء ينقص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عمالا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبدل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سرا فقد نكحه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه ومنه حكمة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحدا فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتمى لمن أفاده لفظه

قوله فوقع في قلبي أن أذهب اليه فاستعرت الموطن من رجل عكة وحنظله

منه من كاد الشافعي

وبلصق المقصورة مقصورة تان من الخشب بالصبح الاخضر في احداهما قبورا ولاد عبد الحكيم وسند كرتا جهم
وهناك مقاصير آخر باحداها قبر الملكة ثمسة والدة السلطان الملك الكامل الايوبى وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج مر كب صغيرة فوق هلال من نحاس تسع من
الحب قدر نصف ارب بوضع فيها الحب لأكل الطيور وفيها سلسلة من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مذكورة في المقرئ وغيره منها قول الكاتب بن ملهم

مررت على قبة الشافعي * فعان طرفي عليها العشاري
فقلت لصبي لا تعجبوا * فان المراكب فوق البحار
ومن العلاء الدين النابلسي * لقد أصبح الشافعي الاما * م فينا له مذهب مذهب
ولولم يكن بحر علم لنا * غدا وعلى قبره مر كب
أتيت لقبر الشافعي أزوره * تعرضنا فلاك وما عنده بحر
وقال آخر
فقلت تعالى الله تلك اشارة * تشير بأن البحر قد ضمه القبر

وقال البوصيري صاحب البردة

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلمود

ومذغاض طوفان العلوم بقبره اس * توى التلال من ذاك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خرجنا الى زيارة الامام الشافعي رضى الله عنه فدخلنا الى قبته المبنية على قبره فوجدنا لها
قبة واحدة كبيرة متسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان ومئانة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شباك مطل على القبور في القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقد روى في المنام
وهو يقول زوروا شيخى فاني ما تأبى الابه كذا نقل هذا المناوى في طبقاته ورأى على قبة الامام الشافعي رضى الله
عنه من جهة الخارج سفينة مربوطة بالهلال بوضع فيها الحب للطيور وقد قلنا في ذلك

يا قبة للامام الشافعي زهت * بها القرافة في مصر لهيئته

لولم يكن بها بحر العلوم لما * سفينة الحب كانت فوق قبته

انتهى ومن اقرب الشافعي رحمه الله كثرة قد صنف الأئمة فيها عدة مصنفات فمن أفرد بها بالتأليف داود الظاهري
والمساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصفهانى والبيهقى والرازى وابن المقرئ والدارقطنى والسرخسى
والمقدسى وامام الحرمين والزمخشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ هذا الشيخ الصبان من ذلك زيدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر وأسلم وأبو السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب **رواية الرؤساء** ولا يحملها الارئس القوم وكانت لابي سفيان فان لم يكن حاضر احملها
رئيس مثله ولغلبة أبي سفيان في العير حملها السائب لشرفه وأسلم يومئذ وفدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولدرضى الله
عنه بغزة سنة خسين ومائة على الاصح وقيل ولدبني وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونسأبها واسلموا الى المعلم ما كانوا يجدون أجره المعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم صبيا شياً أتلف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الأشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن سبع سنين قال الشافعي رضى الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنيت أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو المسئلة وكان منزلنا في مكة في شعب الخيف وكنت فقير احيث ما أملك أن اشتري القراطيس
فكنت أخذ العظم واكتب فيه وتفقته أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء والتدريس

انتهى وكانت السواقي ثلاثة احداها في الجبل عند مزرعة تعرف بجوض عنفة وتعرف الى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل اليها بواسطة مجرة من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنقالة وينقل الى هذه أيضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرف النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي مجرة باقية الى الآن على عيون من
الحجر كعيون مجرة القلعة وعليها أسبلة توصل الى سيدي عتبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الخبر ان علي بك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد تشعث وصدد في جدرانها من الخشب الى الخشب في جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الجديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
والالازر ودوا الاصباغ وكتب باقرينها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاذقة متسعة مصنوعة ظاهرا بالبرصا وقل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السبيل في قطعة رخام هيئة طرفة هذا البيت

هذه جنات عدن * فادخلوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصنوع بالفضة وبأعلاه في لوح من الرخام عذان البيتان

ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما

هو من قريش عالم * يعلو طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر وعلى البرزخ الشريفة مقصورة مربعة من الخشب المصنوع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضمة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قفص من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف

ان الامام الشافعي * سلطان مصر له أجل علوم

ناهيك في ورد الحديث بفضل * انعام القرشي في الاسلام

بالعلم قد ملا الطباق فأرخت * لمحمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨١٠ ٨٢ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحوالها خمس دوائر فيها الفظ الجلالة وأسماء الخلفاء
الاربعة وفي سقف المقصورة مكب صغيرة من الفضة متعلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا في هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمس مائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة دفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه امين ويكتنف
ذلك العمود ثمانية اركان كبريان من الفضة موضوعان على تحتة من الخشب وحواليها قناديل من البلور والايض
والازرق وأسفل القبة مكسو في دوائرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام مترو بأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف مترو بأعلى ذلك برواز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشة شمس بياض مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دوائرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديده هذه القبة المباركة على التخصيص وتشديد أفتان وضعها بقفون النقش
والترصيص عزيز مصر الحاككم بأمر الله أيد الله بالنصر لواءه وبأغصه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شمس كوفية في ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دائرة مركزها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يعلو طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايماي عز نصره وتكملة ذلك في الحائط الغربية وكان
الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداها ثلاثه محاريب من الرخام الملون

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بجمرة سواقي بركة الحبش ولما أنشئت المسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء على السكان على جرى عادة الحنفيات فالترتم سعادة الامير رياض باشا أن يشتريها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين وسبعين جنهما مصر ياو بطلقها للناس احسانا منه وذلك من ابتداء سنة اثنتين وتسعين فينقل منها الآن جيرة الامام الليث وسيدى عقبه والسادات الوفاية وغيرهم مجانا جزاه الله خيرا * وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تسعت بعض جدران المسجد فتعلقت ارادة عزيز مصر الأكرم أفندي بنا المنعم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس التي كانت تجتمع فيه أيام المواسم كالاعباد وغيره فصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ الامير الكبير محمد زكي باشا فانتفض لهذا الامر انتهاضا حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطرقة المبلطة التي كانت بها أبواب المسجد مع البيوت التي عن يسار السالك من هذه الطرقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالمبضاة من الجهة البحرية وأدخل بعضهم بعض الطرقة في المسجد وترك الباقي متسعا قدامه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى المعظم مع أعيان دولته وأمرائها وحضرة المشير الجليل دولابو الغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام والفضلاء النخام وأعيان مصر وأكبرها فاجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة خديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديد المسجد وأن الأمر بذلك حضرة الخديوى مع نسبة الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رقمتين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربا نامن البلور ووضع ذلك المتربا في صندوق من الرصاص على قدره ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء بأمر شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص في الحجر بيده حضرة الخديوى اعتمنا بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة لرضى الله عنه ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مرعيا ترعيا حسنا وحول ترعيعه عن الوضع الاول حتى صار المحراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبي الشرقية والاسم لمحاربة العالم الميقاني الشهير الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت له حجرة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل ومبضاة واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلية في مكان متسع أيضا من عزل عن المبضاة خلفها وهو الآن جار فيه العمل بالاجتهاد والهمة التامة نسأل الله تعالى اتمامه على أحسن حال وأن ينفعنا به هذا الامام الجليل رضى الله عنه وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر منارات قرافة مصر كما في خطط المقربرى قال توفى الشافعى رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولا دعبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاعى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك ثم قال ولم يزل قبر الشافعى يزارو يتبرك به الى ان كان يوم الاحد سابع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة فانتفى بنا هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتفى وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم تعمر في الدنيا قبة مثلها وأنشأها خلاوى برسم الصوفية وحاموا بنى جمرة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواقي الى تربة الامام وهى باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالكة فكان كقيل فيها وفي السفينة التي على القبة من الكوثر الاعين الجارية * لها قبة تحتها سيد وبجراها فوقه جارية * اليها الذى يلتجى يسعد

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع اثر بالمرّة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
هذا الجامع خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب الشعربة على عيني الداخل من حارة درب البازرة الى باب العدوى
والخليج وهو الا ان متحرب ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع ونظره ليدوان الاوقاف
(جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
بقرب جامع الامام الليث أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسعاف الراغبين في أهل
البيت للشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبعة
الشافعي وقل الاتفاغ منها هدمها حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا مع أما كن قد اشترها وبنى الجميع مسجد اعظما
متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
والذاهب من القاهرة يدخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالبحر النحت من عمل عبد الرحمن كتحدا وحولها دور
ومساكن فيجذب الميضة عن عينه وبعده باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بحر علوم * أشرق شمس بنور محمد

وبعد هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بالرخام
الترايع وبأعلام لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجد تاريخه * يزوره اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترايع مع بابان باب
للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
مر بوطه بالسلاسل مكتوب عليه أنشأه مالك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء علي بك دفتدار
مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وثمان مائة في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
من رخام عليه قناطر من حجر وقبلة في احدى زواياه وهي من الرخام جددتها محمد أغا سرور وكيل أغا دار السعادة
وبجانبها قطعة رخام مكتوب فيها جددت عمارة المدرسة الشريفة وتبييضها وتبليطها وعمارة الميضة المباركة أمر
اللواء الشريف السلطاني علي بك دفتدار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبره من الخشب
بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفة من الشغل البلدي
القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أنشراح لبعض فضلاء الشافعية
منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربية باب يوصل
الى زاوية السادة البكرية في طريقة مفروشة بالبحر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كثر الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة قلعة السكان في تلك الجهة وشعائرهم مقامه الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
وكانت ميضة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا فهدمها الامير علي
بك الكبير ووسعها وعلما امر بعمارة مستطيلة متسعة وبجانبها حنية بيزيز وحولها كرامى راحة بحضرة
متسعة تجري مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى خبرتي من حوادث سنة سبع وثمانين
ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري بتدأها من بحري عيون
القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
سبب ذلك انه لما قتل ابنه اسمعيل بك بالسودان ونقل الى مصر بنى له قبرا بقرب الامام وبنى حوله بنية وأجرى
الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القويسني أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستمر استعمالها الى سنة تسع
وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضة والاخلية وحدد مسورة تحت الارض متصلة بمسورة وبنو الرماء
الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمائر وكان أهل تلك الجهة قبل

وله أوقاف تحت نظر بعض الالهائي ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الشرقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الأمير سيف الدين
اسم بن غاب سيف الدين بكقر البوكرى الناصرى ووقفها على فقهاء الحنفية وبني بجانها حوض ماء وسقاية ومكتبا
وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبني قبالتها جامع مات قبل عامه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
سوق الجوارى فلما أنشأ هذه المدرسة لقرىها منه ثم فى سنة خمس عشرة وثمانمائة جدد بها منبرا وأقيمت فيها الجمعة
انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر **(جامع سودون القصرى)** هذا المسجد بجارة الباطلية قرب
الجامع الأزهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الدعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خادم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
تأم المنافع وبه عدد من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها وجدارة قليلة لخلل ويتبعه مسكن لأمه ثم فى سنة
ثلاث وثمانمائة وألف تم مدت وعظمت شعائره الى الآن * وبداخله قبر المرحوم الحاج أحمد كندى مستحفظان
الخر بطلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزناجه * وفى
الضوء اللامع للسجوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر وعمر من تراز نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت
السلطان ثم صار خصيانا من الدواوية الصغار فى دولة تالين ثم أمير عشرة فى أيام خشقدم فلما ولى خشداده خير بك
القصرى نيابة غزنة استقر عوضه فى نيابة قلعة الجبل الى أن قدمه بلباى بالمدل ثم عمه الاشراف قايتباى رأس نوبة
النوب ثم عينه لتجريدة سوارى فى حى الوقعة وحمل الى حلب فمات بها فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
السبعين وكان جاعا للمال بخية لا وهو صاحب السبيل بجارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى * وفى شرق
الجامع بالحقة زاوية معتالة الشعائر الاسلامية ولها باب الى الجامع مسدود وينسجى بها الآن حصر السدار وبداخلها
قبر رجل صالح يقال له الشيخ عنداته عليه تر كسيدة داخل بناء يخصه وفى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والاحجار
أصلها زاوية ومعالمها باقية الى الآن واشتهر ببر الناس أن الدعاء يستجاب عند هاوزن عمون ان قبره حرق قبل أحد
أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هناك ان يوقف للدعاء وهنالك قبر عليه تر كسيدة
وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباك يقال انه قبر محمد ابن سيدنا أنبى بكر الصديق رضى الله عنه **(جامع سودون**
منزاده) هذا المسجد فى سويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة الأمير سودون * وهو مسجد
مشيد وله بابان أحدهما بسويقة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وحنينه كشف سماوى منبر وش بالرخام
الملاين وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الزلط وبقباته أربعة أعمدة من الرخام وكذا
دكتمه وبداخله ضريح منشئه وشعائره بمقامة من أوقافه بمعرفة ناظره السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
السايس وفى الضوء اللامع للسجوى ان سودون هذا هو سودون منزاده الظاهرى برقوق كان من أعيان خصكيته
ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاه اقطاعا لامرستين فارسا واستقر به خازن دار ثم استعفى منها خاصة وعاد
رأس نوبة كما كان ثم كان مع حكم ونور وزنى عصيانا فقبض عليه معهم ما وسجن بالاسكندرية فى رمضان سنة
أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقاما بالقاهرة ثم ولاه الناصرى فى سلطنة الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى
الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس به بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسويقة
العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية انتهى * ولم يذ كر تاريخ وفاته ولا تاريخ انشائه لهذه
المدرسة **(جامع السويدي)** هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجربة ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
وله بمصر اعنيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايرادها شهر يامائة وأحد وستون قرشا وله مرتب فى
الروزناجه فى السنة مائة وسبعون قرشا وشعائره بمقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد ناصرو يقال انه من انشاء أحمد
ابن طولون **(جامع السيوطى)** فى المقرئى أنه بطرف جزيرة النيل مما يلي ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السر وأجرى فيه الماء فأقام به الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

جامع سودون القصرى ترجمة سودون القصرى

جامع سودون من زاده ترجمة سودون من زاده

جامع السويدي

جامع السيوطى

ثم توفي سنة أربع بعد الان رحمة الله انتهى باختصار * ومن آثاره ما في حجة وقفه المؤرخة بعشرين ربيع الاول
سنة ست وتسعين وتسعمائة انه وقف هذا الجامع وسبيلا ومكتبا وانا كبير ايجوار المسجد بوسطه مصل وقصر ابراس
الرصيف المطل على البحر وخاناته بلامقابلة اذك الخان وخانا آخر صغيرا مقابلا للجامع وبمناظرها الخان الطويل
وجامع ايجوار الجامع يتبعه اربعة حوانيت ويتبعها على بركة القيل وجامع ابقرية بنى سويف وخانا بالسويس وجامعا
بالاسكندرية ودار ابقرية الاحراز بالقليوبية وطينا بأراضي الاحراز وطينا بالمنوفية وعين للجامع مزارع شهيبة
وسنوية فللخطيب شهر يادينا من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل وللامام دينار ونصف في الشهر
وأربعة أرغفة في اليوم وللمرق في الشهر خمسة عشر نصفا سلميانية ورغيفان ولسنة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر
رغيفا والبواب دينار ونصف ورغيفان وللنراش كذلك وللقادير واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف
ورغيفان وللمعاقى دينار ونصف وثلاثة أرغفة والسواق الساقية وملاء الحنفية والنسقية والاخلية دينار ونصف
والستين يقرؤون كل يوم خمسة عشر من كل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سلميانية ولاثنين برسم خدمة الربعة
الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة وللخادم المصحف ثلاثون نصفا ورغيفان ولسنة يقرؤون آخر ايام المحمدية بالجامع
في اوقات معينة مائة وثمانون نصفا سلميانية واثنا عشر رغيفا وللخادم السنة مصاحف التي تجزئها بالجامع عشرون
نصفا ورغيفان وللخبر الجامع يوم الجمعة مع غن الخور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين
يقرؤون سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يا عشرون دينار ونصف ولكاتب غيبتهم مائة زيادة عشرة اناصاف وللفرق
الاجراء كذلك وجعل للمكتب عشرون يتما ومن بلغ يقرر بدله ولهم في الشهر خمسة دنانير في نظير الخبر ويصرف
لهم في آخر رمضان ثلاثون دينار في نظير الكسوة وللمؤدب شهر يادينا وللعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى
السبيل في الشهر دينار وللامام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصلي بخان السويس دينار
ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالازهر عشرون دينار ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجامع الغرباء
باسم كندرية خمسة عشر دينار في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة * ويرسل سنويا البيت المقدس برسم
ثلاثين من جملة كتاب الله العزيز يقرؤون خمسة كل يوم مائة وسبعون دينار ويصرف سنويا مع الحاج المصري
ستمائة وأربعون دينار برسم القراءة بمكة والمدنية على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون ديناراً لمتولي
اخراج ماء سبيل العمرة من البئر التي هنالك ويرسل عشرون ديناراً لثنتين يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا
لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل الناظر لنفسه ثم الشيخ الاسلام بالتسطنطينية
ويوكل من يكون أهلا بالدار المصرية انتهى * (جامع السنديني) هذا المسجد بولاق في حارة السنديني به
عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدي أحمد السنديني وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام
المنافع (جامع سنتر) ويعرف أيضا بالجامع الاخضر هذا الجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية عمره
الامير قاسم شاد العماير السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرماني قبالة
الحبانية * وأنشأ أيضا دارا جملته وجامعين بخط البركة الناصرية وكان من جملة الاوقاف في أول أيام الملك
الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أمير آخور ونقله منها فجعل شاد العماير السلطانية وأقام فيها مائة قنطرة ثراء كبير او عمر
ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصودروا خرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فقات بها
في سنة أربعين وسبع مائة هـ مقرر يري * وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلوات تجارية في جزئ منه وعلى وجه
منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعد هذا المنبر المبارك بالجامع الازهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد
المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين لثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وستين وثمانمائة * وهذا المحقق
ما شتهر أن منبره هذا الجامع نقل الى الجامع الازهر ونقل منبر الازهر اليه وبدا خلة فخلات بل ونظرة تحت يدر جمل
يدعي بجنق الشبي القامح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف ايراداتها مائة وستة وسبعون قرشا
(جامع اسنغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة الشرن قرب دار أم حسين بك كان متخربا ثم جدد من طرف
ذات العصمة والددة حسين بك ابن العزيز محمد علي في سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

من بعدهم لنسلكهم ثم لعقواء الواقف ثم لعقهم ثم لعلم الحنفية بمصر * وما زاد من الريع بعد المصاريف والعمارات
يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الحنفي وقيراطان على قبة سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وقيراطان لسيدى
ابراهيم الدسوقي وعشرة قرايط لقرابة القراء الاثرى بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
المنصورى وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الحنفية وقيراطان على قبة الامام الشافعى
رضى الله عنه انتهى من كتاب وقفيته (جامع سنن باشا) هو بنحو بولاق قرب شاطئ النيل * وفي كتاب وقفيته
أن منشى هذا الجامع هو سنان باشا ابن على بن عبد الرحمن * وفي نزعة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
مرتين الاولى فى الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل فى ثالث عشر جمادى الآخرة
سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره فى البحر فى نحو وعشرين غرابا وذهب هو رافى نحو
عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيداً منصوراً وكان تولى بدله بمصر
اسكندر باشا فعزل وتولى علمه سنان باشا ثانياً فى أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل فى آخر ذى الحجة سنة احدى وعشرين
وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذائب الى الاسكندرية وعمر فى نغربولاق مسجد اوقى سارية وحماماً وبناى
الاسكندرية مسجد اوسوقاً وحماماً وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتى الديار الرومية وعمر تكمية فى طريق الروم وخيرات
كثيرة انتهى * وفى تاريخ الاسكانى أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنينين
العصاة فأخذ معه جماعة من صناعه لمصر ولم يرجع من الصنائع أحداً واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشت
شملهم وقطع دابرهم وفى ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره فى مصر أحكامه تجرى
تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكاً قد تمزق بالشمر
وشتت شمل المخدلين وردتهم * مثال قرودى الجبال من الذعر

وله ما أثر جملة وآثار جمدة وخيرات لا تقطع وعدة مساجد وربط وتكافى الديار المصرية والشامية والرومية
ولم يكن أحد من خدمته آل عثمان أنسأ مثله من الخيرات ثم توجه الى الاعتبار العالمية ولى الوزارة العظمى
وفرحت الناس بولايته انتهى وقال فى خلاصة الاثر بعد أن عد دجله من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
أنه لما عين الوزير لادى مصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتقايس به عن السير جاء أن تضم له اماره الامراء بمصر
الى سردارية العساكر الممثلة لمن فائق مع بعض خواصه أن يضم سنان باشا ويضع له السهم فى المشروب ثم دعاه
فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبداً بذهب معك ولكن احترز على
نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسموم فى ماء الشعير اخلى بالسكركم يتناول منه شيئاً
ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه منه فقال رجل
واقف للخدمة الى متى تموقعون فى شربه وتناولوه يشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحمه فى الحال ووقع مقدم
أسنانه وسقط شعر لحية فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحق المكر السيئ الا باهله ثم عينه
السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثاراً
حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مشروطة بالحصى يدور بها دور حجارة منقوشة مبنية حول الحاشية كالافرن
لهافاً من بفرش الحاشية بالجرى الصوان المنقوشة فى ارجح الاطراف دائراً بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
مقر وشاب الحصى الصغار كسائر المسجدا الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى اليه الماء من بئر بعيدة يجرى منها الماء اليه
فى ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادماً وحفر آباراً بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
السلطان سليم الى فتح حلق الوادى ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
ما تقي غراب مشكونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فالتصير على الكفار وقتل منهم ثم نحو
عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا فى استحكامها ثلاثاً وأربعين سنة ففتحها فى
ثلاث وأربعين يوماً وذلك فى سنة احدى وعشرين وتسعمائة وتقلب فى الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

وعشرين ولم يدكر فيه - هم سكيكة وعول بعض مشايخنا على ما في المنز وأيده بتصريح النووي في تم - ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكة بنت الحسين توفيت بالمدينة وعبارة النووي سكيكة بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة اه - ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور أحد وعشرون والاناث ثمانية عشرة وهذا يتقدح في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فيكون سكيكة ممن أهمله ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المن بدفن كلمته ما في ذلك المحل لكن ينفي هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكة بنت الحسين
رضي الله عنهم توفيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلدان ان السيدة
سكيكة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأطرفهن
وأحسنهن أخلاقاً وتزوجها مصعب بن الزبير فهاك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن
عثمان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفاتها سكيكة رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل أمية وقيل أمية وسكيكة لقب بقية ابنتها أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان سكيكة أول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الاصمغ بن
عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فخطبها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعل
فما وصلت الى أبواب مصر مات الاصمغ فمات بكرام مصر وهي أقدم وفاته من نفيصة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجاعة من الانراف منهم الشريف بقية زينب بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فهاهنا قبور ان هنالك بالارباب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفي أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشافعي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلمي
وأجاز بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة أشياخه وانفع به خلافاً كثيرة * وله عدة مصنفات منها شرح الكنز
والاشباه والنظائر وصار كتابه عدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات التورم قال العارف الشريف عراني حبيته عشر سنين فبأيت عليه شيأ يشينه
وبحجت معه في سنة ثلاث وخسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهاباً وإياباً مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري النقيبه
المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متبحراً في العلوم الشرعية غواصاً على المسائل الغريبة محققاً الى الغاية
سيمال اليراع نديه في التبحر بجامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بجم الفائدة وجميعها عند الحكام في زمانه معظمها
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر النائق شرح الكنز ضاهي
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرنى عليه في حسن السبك للعبارة والتنقيح التام قال في أوله بعد البسملة الحمد لله
يا من أظهر ما شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضل وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وتراست قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أ بكر زناش الأفكار وله
فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ما قطع جدا وله غير من الرسائل
والتايف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاول سنة خمس بعد الالف بدرب الاترا

رحمة السيد سكيكة بنت الحسين

رحمة صاحب البحر

رحمة صاحب النهر

وقت وصلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا خجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العمارة
بالشرب وأحضرت لهم السقاء يبعثهم وطن أكثر الناس ان هذه العمائر لخدمته لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بيتا كبيرا بناحية انبابة وسور وبنى قصر اذ أسوا قافوا وأخذهم أنبية من الوكاتل
والدور وينقل أشجارها وأقنأهم في المراكب لئلا ينهار الى البر الا آخر لاجل ذلك * ومن انشائه الجامع الاحمر الذي
بالازبكية انتهى * وكانت وفاته كافي كتاب وقنيته سنة ثمان مائة وألف ويقال انه ابن فيض الله أركي
كولي تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الذهاب من الصابية
الى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كخدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بشارحة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غير باب الميضأة التي على الشارع مكتوب على وجه أحد هما
حرم به بنت الحسين مؤرخ * بسكينة تصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر ذامسجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ١٩ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليّة يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

للمظهر بنت الحسين مؤرخ * بلج ههنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعائر ويشقل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي وكذلك وفيه خلوتان يسكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفيين المشهورين وبجوار القبلة شباك مطلى على ضريح
السيدة سكينة رضى الله عنها وهو ضريح مجلل بالماء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنعة من انشاء المرحوم عباس باشا وأعلى باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أنعمت الله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة من شيا مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبسة جليلة من تنعمت بها أربعة أعمدة من الرخام وياوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها زار من خشب ارتفاعه نحو متر بأعلاها نقوش وعلى وجه بابها راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
جيد مجيد وحضر بها كل ليلة خميس ولها مولد كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنهم وأولادهم فافتحت نظر
الدويان * وفي اسس عاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضي الله عنه وان المشهور في اسمها انتم كبير بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكاة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انه مدفون بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
في طبقات المناوي انه مدفون بالمراغة وكذا في سيرة الشحبي والحلي * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قبر بيا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
والندور عليها واختفت * وفي النصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
عنهم خطب من عمه الحسين احدى ابنته فادعته أو سكينة وقال اختلى احدهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شبا بأمي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينة رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
* واعلم أن ما في من الشعراني الكبري مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بالبحر المتقدم أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأخته * وقد عد ابن الصباغ في الفصول المهمة أولاد علي الذكور والاناث سبعة

ارادها شهر يانما ثمانية قرش وشعائره مقامه من بانظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثاء وولد كل
 سنة في شهر شعبان **(جامع الست سالمة الخلبية)** هو بسوق الخشب على يسرة المار على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ وبجواره ضريح الست سالمة داخل درب التركمان وهو في زوايا الهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد **(جامع السطوحية)** هذا الجامع بخط سويقة اللبن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه بدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بليلة ولها مولد كل سنة أنشاء الأمير
 عبدالرحمن كتحدا وأنشأ بجوارها صهر يجابيل ومكتب وحوضا كبيرا السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كباينا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائر بنظر الأوقاف **(جامع السلاحدار)** هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع المشاطيين عن شمال الذائب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الأمير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقبلة مكسوة بالرخام منقوش عليها
 فاموليك قبله ترضاغا وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي داره حكمة اثنا
 عشر عمودا من الرخام وبه حنيفة من الرخام وبزايها من النحاس الاصفر وهو معلق تحت حوائطه من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من نفعه حسنة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه بسط من فرشاة ويلحق
 به سبيل يعلوه مكتب وعزمته أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناءه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومريقا ومؤذنين وفراشين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرتب للمساجد العظيمة وصار معمر وبالجماعات والجمعة والعيمين مع ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائر **والسلاحدار المذكور** وهو كما في عدة مواضع من الخبر في الأمير الكبير سليمان أغا
 السلاحدار تربى في خدمة العز بن جنة كان محمد علي وخادم في عدة وظائف وترقى حتى كان جو قد أرباب صار
 سلاحدار واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوى الحل والعدن وازدادت قوته وتجبهر حتى صار داهية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتسكيات التي بالبحر اعونقل أجارها الى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أجارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكلة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الاروام والارمن باجرة زائدة أضاعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الخلافة الشهيرة التي بالخراطين لانها بظاهرها وأجر الحوائط
 كذلك فكانت أجرة الحائط في الشهر ثلثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والمحب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بناءها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسخر جواهر من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بنساحة باب النصر مكانا متسعاعا يسمى حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وآخر داء تحتية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالشحم وغيره وكذلك أعالي شرقية بلبس فانشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوائط وقها وودساكن وطباقي وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان التهوة ومحاولة البيوت والاماكن
 والحوائط والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصلي فيه الجمعة فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوى على حواصل
 وطباقي وحوائط وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائط زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ الى الاماكن والدور وهدمها واجتهد في تعميرها كذلك وكان
 يطالب رب المكان لمعظمه الثمن فلا يجد بداً من الاجابة ليدفع له ماسمحت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو أزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خير واذ قيل له انه وقف لاسموسغ لاستبداله لعدم تحربه أمر بتخريبه لئلا يأتى
 بكشاف التناهي فبراه خرافة قضى له ويثقل عليه لفظة وقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والمؤنة وكان لا يطاق للذلة الروح بل يحبسهم على الدوام ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويتدوّن في العمل من

الاجهوري شرحين مبسوطين واتحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة بالخزنة وحاشية على اتحاف الذائق وشرح على العوامل النخوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري ومجموعة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مر تضي أن يجمع أسانيد في كتاب فألف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس سمى بالنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين ولم يزل يعلم ويرقي الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكدش وقرئ نسيبه على ذلك الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها وورثي بمراث كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الخبر في ذكر في كتاب دائرة المعارف عيدروسين يظن أنهم من أجداده أو من عومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروسى صاحب دولة آباد أحد أجداد الدنيا كان عابدا ناسكا ولدا باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها في أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخم شاهجان فأنتع علمه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هناك وقبره فيها رزارو كانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروسى الضري اليمنى نزيل مكة ولد بترجم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بقرأة أخيه وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة ولقي بالخرميين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضا ثم جلس للتدريس وكان لطيفا وقورا حسن الأخلاق مهيبا محسنا الى من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يزل بمكة محمود السيرة الى أن مات بهار رحمه الله تعالى في سنة ثمان وستين وألف ودفن بالمعلاة وقبره هناك رزاراه **(حرف السين)** جامع سيدي سارية هو في قلعة الجبل مذهب ووروقبره زاوية الشيخ محمد الكعكي وبدمنبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخيلية وله أوقاف داره شعائره الاسلامية بمقامة بنظر الشيخ سايح عر القلعاوى أحد مدرسي السادة الخفنية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة وينسب الجامع الى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكمل وهو الشائع على الاسنة ويدكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعرا في أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرري عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب المزارات أن أبا الحسن الرديني دفن بخط سارية شرق تربة الكير وان بالقلعة انتهى وعدان جبير مشاهد الصحابة رضي الله عنهم التي عصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم نر في كتب التواريخ الصحيحة ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فضلا عن انه مات بها والذي وجدناه في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يخاطب على المنبر سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك قال نعم قال وقع في خلدني ان المشركين هزموا اخواننا فركبوا أكافهم وانهم يعمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرجتني مازعهم أنك سمعته قال جاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر ان سارية سمع في ذلك اليوم في ثلاث الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو سارية بن زينم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن هجمة ينتمي الى كنانة انتهى وذكر قبله سارية بن أوفى الذي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم فسار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فباطوا فعرض عليهم السيف فلما أسرف في القتل أسلموا ومن حولهم وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى **(جامع ساعي البحر)** هو عصر العميقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

سلام لم يزل من عبيد روى * على الحنفى مدام الهموس
جمال الدين والدنيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والاصاف صنوى * حبيبي منيتى جالى عكوسى
أخى فى الحس والمعنى جميعا * ملاذى عم دنى محيى النفوس
تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذهاب عين الكل من غير رية
تجلى بنامولى فحن مظاهر * لوحده العليان فى طريقى
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الحقيقة
اخى أثبت الأعيان وانف وجودها * وذوق وحده راقى لاهل الحقيقة
وقل ليس منى الله شئ * وانه المستمع البصير اشهد فى كل رية

ومن كلامه أيضا

وهى طويلة وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومراة الشموس فى سلسلة القطب العيدروس خمسون كراسا والفتح المبين
على قصيدة العيدروس ثمانون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من حيا ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى القتيان
سنة كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
خمس كرايس واعرف العاطر فى النفس والظاهر وتميق السفر بعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونفائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجينة على المنظومة الخرزجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعر ما ترويح البال وتمييز الببال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
كرايس والعروض فى علمى اقفافية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا فى مناقب حده عبدالله بن محطى وتميق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبد الله العيدروس
وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على بيتى المعية وهما

أعط المعية حبتها * والزلم له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشادى اللودمية على بيتى المعية الثانية اتحاف ذوى المعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاك الجوهري على المنظومة الدهرية والتعريف بتعداد شق صدره
الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق ورفع الشك فى جواب السؤل والارشادات السنية فى
الطريقة النقشبندية والنفحة العلمية فى الطريقة النادرية واتحاف الخليل بمشرب احوال الجليل والنفحة
المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية النلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
أسرار الاسماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمتبع ملة ابراهيم وشرح بيتى ابن العربى وهما
انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على مذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العلم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خفية وتعريف النقات بمباشرة شهود وحده
الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشيه فى حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى ايضاح معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ
يوسف الحنفى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى الإسكندرية ثم منها إلى اسلامبول فحصل له غاية الخط والقبول وهرعت إليه الناس ورغب له في جوار إلى مصر كل يوم فرشوا له السجدة والبخور وأربعين يوما وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تسعين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في

الهند عشرة أعوام وحج سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين
قسما بسوسن خده ووروده * وبغره الالمى وطيب ووروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جيده
وباجر من خده وباحمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحي محياه وليل جعیده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

إن الملاح الغايات يا سرها * من حسنه انتهى كمعص عبیده
عشقي له وتغزلي فيه كما * مدحى لساحي الحب في معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * سار الوری بنزوله وصعد عوده
مولای عبد الله نجل السيد الـ * عباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأن الله يا سلمى سلى عن صباقي * وصيب دموعي ما حكته سحاب
وجودي بعوني يا حياقي ليكي به * يعمل لي كل في الوجود جناب
وما ثم ما يخفيك عني وانما * يلذ سؤال في الهوى وجواب
إذا خاطبت معنك روي ترنحت * بجمر جمال ما حكاها شراب
طاب شربي لجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس

في أبيات ومنه

هاهاهاهاها فقدر ارق وقى * بين روح به السرور جليسي
هاهاها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقتني يا حياة روي وسري * وامر جنها من ريقك المأفوس
غبت عني بها فدعني أعني * ان في ذا المقام حظيت عيسى
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيـدروس
قف بي على كتب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى كثرانه
وابذل غزيرا لدمع في أرجائه * حتى تسير السفن في غدرانه

إلى أن قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صب * مثل الدموع جميعها صب
ويح الحشاشة حشوها حرق * وهي التي بالدمع ما تحب
من لي بأعبد كله ملج * قاسي الفؤاد قوامه الرطب
أبياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
واليك بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفسها له والجل في زمن * نزلت كونه أيها الحب
فاسجلها عذراء غانية * واسلم ودم يسهبك الخب

ومن في المدائح

إلى أن قال

وقال في مراسله للشيخ الحنفي قدس الله سره منها

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد دام كنوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضى الله عنهم قال وهى أكثر من ذلك انتهى وليد كرمشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضى الله عنهم وفى كتاب المزارات للسجائى أن المنقول عن السلف انه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصليبه بمصر انتهى وانما يذكر ذلك فى كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان فى رسالته فى أهل البيت قال الشعرانى فى منته أخبارى سيدى على الخواص رضى الله عنه ان السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضى الله عنه وانما فى هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعلها فى عتبة الدرب ويمشى حافيا حتى يجاوز مسجد هاروتوس الى الله تعالى به فى أن الله يغفر له انتهى وفى مشارق الانوار للشيخ حسن العدوى قال الشعرانى فى كتابه الانوار القدسية قد صحح أهل الكشف أن السيدة زينب بنت الامام علي هى المدفونة بقناطر السباع بلا شك واختها السيدة رقية فى المشهد القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعها جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين فى الزاوية التى عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة فى المشهد القريب من حجرة القاعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضى الله عنها بنت جعفر الصادق فى المسجد الذى له المنارة القصيرة على يسار الخاراج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضى الله عنها فى الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة فى القبة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن فى القبة التى بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن فى المسجد الخارج من المطرية مما يلي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضى الله عنه فى المشهد المعروف قرب خان الخليلى بلا شك حتى به من بلاد العجم ومضى أمامه طلاب برزىك هو وعسكره حناة من ناحية الشرقية الى مصر اهوذ كرنا كلا فى موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ولدت اعلى رضى الله عنه حسنا وحسنا وحسنا وام كنوم وزينب قال شارحها الزرقانى ولدت زينب فى حماة جد هاصلى الله عليه وسلم وكانت لبيبة جزلت عاقله لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان فى رسالته ذكر ابن الانبارى أنه لما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الخباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم
بعتنى وبأهلى بعدد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضى بوابدم
ما كان هذا جزائى اذن صحت لكم * أن تخلفوني بسوء فى ذوى رحمى
وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ذى اخنا حين منزوج بأختها ام كنوم فقات ولم تعقب له فتزوج زينب رضى الله عنها قال السموطى فى رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبروعباسا ومحمدا وام كنوم وذريته الى أن موجودون به ثم انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الا بذرية الحسن والحسين رضى الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده فى عرف الفقهاء فتدفعوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب منار السيدة زينب رضى الله عنها من بحرية فى ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التى عليها القباب وعليهما سقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جرد بأمر المرحوم سعيد باشا وباشرة المرحوم آدم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام فى أحدهما شادسعيد العصر فى مصره * خير مقام قدزها مثل العروس
فى نورال البيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

وفى الآخر بئر أبى الجمد الدسوقي وصنوه * محمد العتريس كن متوسلا
وفى رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدى محمد العتريس أخو سيدى ابراهيم الدسوقي نفعنا الله بهما فى الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبافهو محمد العتريس بن أبى الجمد بن قريش بن محمد بن النجاشى عبد الخالق بن القاسم

بعض الصحابة وجم اشبا كان من الخماس على أحد مدارجة الله وبر كانه عليكم أهل البيت انه حمير مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وشبا كان آخر ان منهم
 يا آل بيت رسول الله حبكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يصل عليكم لأخلاقه
 وبأهلا شبايل أخر معمولة بالخس والزجاج الموقن وبداؤه من الاعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحرية ذكّة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلو التي يجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهلوا * بنت الرسول لهذا القطر صباح
 وبأسفله هذامقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ ائمة الهاشمية خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تساميات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شبا كان من خماس عليهم هذان البيتان

كيف أخشى يا آل أحمد ضحا * بعد حبي لكم وحسن اعتقادى
 يا بحار العطا أخشى وأنتم * سمن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين بئر عليهم باب مقبل ثم في الجهة القبليّة خارج الجامع مطهرته بمرافتها والساقية ومخازن وسبيل
 ومكتب يقال انهم ما من انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا نظرا الى
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداورى الانخم أفندينا محمد باشا توفيق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في خدمه من ذلك العام وابتدئ
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بنائها عام ثلثمائة وزيدي
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليّة وأدخل في المسجد الجديد الرحبة التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مقفوشة بالرخم ومحفوظة بالدرابزين الحديد وعلّمها بقباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة مسمرها بالدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
 القديمة طريق يقامسوا كابن المسجد القديم وأما كن كانت على المنظر متصله بناوية الشيخ العريس فجعلت هذه
 الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على القنطرة وجعلت ميدانا واسعا لقدام المسجد الشريف
 وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الأعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النخيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوى الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الخليل وتشيدته
 وزخرفته مع منارة الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشيدته هاو زخرفته ووضع المقصورة التي من الخماس الاصفر
 المسقنة بالخشب النقي المزركش باللبقة الذهبية وغيرها من الالوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 بقاء مسجد اجمل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكي باشا حين كان ناظر ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الحنفية والايوانات كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهي ولا المطهرة عن
 حالها الا قبل الى الان أعنى سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بها في موضعها حنفية وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع بناويز خماس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بمافيها من الحنفيات مع المطهرة الى رضع آخر والله أعلم بما سيكون
 * وفي دائر الجامع حوانيت كثيرة من وقته ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ليلة الاحد ليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الجمادة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصل له العيان بمصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيناهن من التواريخ الثابتة عليهما مع تواز الاخبار بحمد ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

والترايع وبها عودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها ايات قرآنية ويتان هما

يارب أكرم بالسعادة سيدي * بأجد المحروق يدعي ويحمد

لقد باشر البنيان حقابهم * فتم بحمد الله والصدري شهد

ومنبر من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قفص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بالسلام من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب يسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لحزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من اول شمسية وقرية بعضها مستعملة وبعضها متخرب وله منارة لطيفة * وأما
نريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهي في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبلة طرقة صغيرة مقروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنحاس أحدهما الى العتريس والعيدروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زينباخت الحسين حمي

والاخر الى مقصورة الجامع عليه دوا ترفيه باسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الايات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد افي قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو له العال مختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٦٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائر تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

نريح بنى الزهراء بعلمه القدر * ويمحي عن الزوار في بابه الوزر

نريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعدا شدة الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفه * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحته قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير

ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة

أيضا وبأعلام لوح رخام عليه يتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالقرن يغي باسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وابدأ زهرا فرف من خشب منقوش فيه آية

الكبرى بالليقة الذهبية وعلى المشمد قبلة جليله من خرفة توسطها ازار خشب بكر نيش وبروازان من الخشب في

أحدهما سورة الفتح وفي الاخر سورة الحشر وبها أربع دوا ترفيهان نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

وبني بجوار حراب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقي وأنشأ بها الساقية والحوض * وفي تاريخ
 الخبر في ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا الفارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
 أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فالتدب لهامارت عثمان بك المعروف
 بالطنبورجى المرادى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
 ونصبوا أعمدته وأرادوا عتدقنا طرهم فحصلت حادثة الفرنسيس فبقى على حاله الى أن خرج الفرنسيس من أرض
 مصر وحضرت الدولة العثمانية فأتمى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بآتمامه على طرف الميرى
 ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله ونسقيته وتقيده
 لمباشرة ذلك زين الفقار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنفيه ونسجه وزخفوه بانهقوشات والاصباغ
 ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
 على باشا والد فتدار والمشايع ووصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
 حديث انما يعمر مساجد الله الاية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلق عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
 أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان الخروقي أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تحت
 مصر مشغوفاً بمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسيعه فاحترمه المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
 كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بنؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
 أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة لتي كانت في جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العتريس والعيدروس
 وضرب على الجميع سور من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشها بترابيع الرخام الأبيض وسقنها على
 بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها عمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
 السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
 المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية درابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
 ويليه في الجدار الغربي الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
 مصفح من نحاس وبأعلى لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاع به اصح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاطعة وتود من الحجر النخيت وبداخلها مفرشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع عينا وشمالا
 الى باب المشيدى باب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار وضوحا وفيه سلم
 يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه فى الحنفية والمطهرة عليه أبنات فى لوح رخام أزرق شى

فى ظل أيام السعد محمد * رب الفخار مملك مصر الانخم

من فائض الاوقاف أتخف زينا * عون الورى آل النبي الاكرم

قد شاد ابراهيم أدهم خدمته * هذا البناء للطهر فرض المسلم

من بات ينوى اللوضه مؤرخا * يسعد فان وضوه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخلها ساحة مفروشة بالرخام ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
 صغير يصعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنفية وهى حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه زابيز من النحاس
 الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تسكون الابواب خمسة وعلى
 مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
 مفروشة بالحجر النخيت وفيه أربعة وعشرون عمودا من الرخام الأبيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
 المعقود وسقفها من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام المون

ولما مات دفن بالبقيع وقد اشتهر أن المشهد القريب من حجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن الذي عليه الأكثر أن الذي في هذا المشهد رأس زيد بن أبيه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي يتبرك الناس بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقة أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد أخواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة القليل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الرميح ولم يبق منه إلا الرأس به أنقى بمصر وهو مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقت ودفنت في هذا الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أحمد الجيوش أمر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني الشريف خراطين أبو الفتح ناصر الزيدى خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيته وهو هامة وأفرقة وفي الجهة أثر في سعة الدرهم فضمخ وعطر وجعل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجد أنه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمس مائة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجد أنه في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو أبو الحسن الإمام الذي تنسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل لبعض الصادق رضي الله عنه أنه ان الرافضة يتبرؤن من عمك زيد فقال برئ الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا إلى رحمة الله ماترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وكان نقش خاتمه أصبر توجب اصدق تنج وبسبب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك لقتلة وقعت بينهم ما يباعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده به ورضى الله عنهم فقاتل قتلا شديدا وهزم الجيوش مراراً فمحبهم في جهنمه اليسرى ثبتت في دماغه فأنزلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتفرق أصحابه ثم أن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور حتى دل على زيد في يوم جمعة فآخذه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن على من وصل به عشرة آلاف درهم ومن نصبه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكنايسة وأقام عليه الخرس فكث مصلوبين ثم أن هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع إليه تجده مبسوطة * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسمى في يوم عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع انتهى * ولكن شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط قناطر السباع من ثمن درب الجواميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في نزعة الناظرين أن الأمير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخمسين وتسعمائة أجزى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها أنه عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت أن الأمير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدار حجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رباح سيمدى محمد العتريس أخى سيمدى ابراهيم الدسوقي وأنشأ بها الساقية والحوض * وفي تاريخ
الجبرتي ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كخذ الفارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
بالطنبوري الماردى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
ونصبوا أعمدته وأرادوا عقد دقناطه فخلت حادثة الفرنسيين فبقى على حاله الى أن خرج الفرنسيين من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنتهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين الفقار كخذ اقم على أحسن ما كان وأحدنوا به حنفيه وفسحة وزخرفوه بالنقوش والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد فتداروا المشايخ وصالوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الاية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلق عليه الباشا جرد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان المرحوم في أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تحت
مصر مشغوفاً بممازى مشاهد أهل البيت فعزم على عمارة وتوسعته فاخرتمته المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجرى به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت في جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العتريس والعيدروس
وضرب على الجميع سور من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وقرشها بترابيع الرخام الابيض وسقنهما على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه في الجدار الغربي الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
مصنوع من نحاس وبأعلى لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاع به اصح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاط وعقود من الحجر النخيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع عينا وشمالا
الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه الى الحنفية والمطهرة عليه أليات في لوح رخام أزرق هي

في ظل أيام السعد محمد * رب الثمار ملوك مصر الاخف

من فائض الاوقاف أتخف زينبا * عون الورى آل النبي الاكرم

قدشاد ابراهيم أدهم خدمته * هذا البناء للطهر فرض المسلم

من بات ينوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
صغير يصعد اليه السلم وفي وسط الساحة حنفيه وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بنائين من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينهما وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النخيت وفيه أربعة وعشرون عمودا من الرخام الابيض عليها ثمان وشرون بأكسكة من الحجر
المعقود وسقنهما من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام المتون

ولما مات دفن بالبقيع وقد اشتهر أن المشهد القريب من حجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن الذي عليه الاكثر ان الذي في هذا المشهد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرئ في ذكر المشاهد التي تبرك الناس بزيارتها ان هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وانما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن عبد الملك الى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقة أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم الى مصر في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الايض القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع الناس اليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الریح ولم يبق منه الا رأسه التي بمصر وهو مشهد صحيح لانه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرت ودفنت في هذا الموضع الى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر ان افضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد وكان وسط الاكوام ولم يبق من معالمه الا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني الشريف فخر الدين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيتوه وهو هامة وافرة وفي الجهة أثر في سعة الدرهم فضمخ وعطر وجعل الى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسائة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجدانه في يوم الاحد انتهى * ثم قال وهو أبو الحسن الامام الذي تنسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين وقال ابن حبان انه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه ان الرافضة يتبرؤن من عمك زيد فقال برئ الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وكان نقش خاتمه اصبر توجر اصدق تنج وسبب قتله انه قام لقتال هشام بن عبد الملك لقننة وقعت بينهم واباعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده به وجده رضي الله عنهم فقاتل قتلا شديدا وهزم الجيوش مراراً فمحبهم في جبهته اليسرى ثبتت في دماغه فانزلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين وأجر واعليه الماء وتفرق أصحابه ثم ان يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور حتى دل على زيد في يوم جمعة فانخرجه وقطع الرأس وبعث به الى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ومن نصبه على باب دمشق ثم أرسله الى المدينة وسار منها الى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكنايسة وأقام عليه الحرس فكث مصلوا باستنيتين ثم ان هشام آل أمره الى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف الى أن قطع وجعل على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرئ في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فارجع اليه تجده مبسوطا * ثم قال المقرئ في هذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر بتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسمى في يوم عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وانما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع انتهى * ولكن شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس فعدها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط قناطر السباع من عترب الجاميز وهو مسجد شهير جامع وحر مآمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وانما في نزعة الناظرين ان الامير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخسين وتسميها أبحرى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها انه عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت ان الامير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدار حجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنه. ما وكان اذ ذاك مرضاً ناعاً على الفراش فلم يقبل وهو أبو الحسينين كلهم. وكان اذا بلغه عن أحد انه ينقصه ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويتلطف به ويقول يا هذا ان كان ماقلمته في حقنا يغفر الله لي وان كان ماقلمته باطلا فيغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما ينشد وماشيء أحب الى الله * اذا شتم الكريم من الجواب

وخرج يومان من المسجد فلقية رجل فسمعه وبالح في سببه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مهلا على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيصة التي عليه وأمر له به عطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً الى جانب روضه وجلس ينظر الى الناس فيبينما هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتنحى له الناس عن الحجر من المهاجرة والجلالة حتى استلمه فقال أهل الشام له هشام من هذا فقال لا أعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينحى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بحجج الله قد خفوا
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
من معشر حبه دين وبغضهم مو * كفر وقرب مو منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيه موقوم وان كرموا
يغضى حياء ويغضى من مهابة * فلا يكلم الا حين يبتسم

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فأمر له بان يفي عشر ألف درهم وقال اعذرلو كان عندنا أكثر لصلناك به انتهى. توفي رضي الله عنه بالبتبع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من مجرة الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد لصبان ان أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الحسينية انه لما حج بنات كسرى وكن ثلاث مع أمواله وذخائره الى عمرو فقفن بين يديه وأمر المنادي أن ينادي عليهن بالببيع فامتنعن من كشف نقابهن ووكزن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعاذهن بالرد فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلا يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حواء عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومهـ ما بلغ الثمن يتومن بهن يختارهن فقومن وأخذهن علي رضي الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فخاء منها بولده القاسم والمائة لولده الحسين فخاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه. وهؤلاء الثلاثة قافوا أهل المدينة علموا ورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التمسرى فرغبوا فيه لذلك ولما مات وجدوه بقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعاه على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد لا حمة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوف ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوه رهبة فذلك عبادة العبيد وآخرين رغبة فذلك عبادة التجار وقوماً عبدوه شكر الله فذلك عبادة الاحرار وقال عجبت للامة كبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جينة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خاقه وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى

ولمؤدب الاطفال خمسة وأربعون ولامر يق عشرون ولاثنين برسم خدمة الصهر يخرج مستون نصفنا ولسواق الساقية
 عشرون وثمان قواديس وطوائس خمسة عشر نصفنا وثمان كيزان وسلب خمسة عشر والنجار خمسة ولاكناس الحوض
 عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرين نصفنا شهر يا وثمان خوص وربحان لقبر خمسة
 عشر والعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجزء بمزلة الواقف مائة وأحد ستون نصفنا وثمان زيت وحصر ثلاثون نصفنا
 وللناظر ثلاثون ولاكناب ثلاثون كل ذلك يعطى شهريا وفي السنة بصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
 ثمن ظهر غارزى وقيص خام وطاقيمة وشهد لكل يتيم وقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفنا وثمان
 ماء للصهر مائة ألف وخمسمائة نصف ومثلها ثمن قول وتبن لاوار الساقية انتهى ويظهر أن السبيل والمكتب
 والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضى الله عنها وان السبيل الحديد الذي بجوار مسجد السيدة من
 انشاء آدم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
 مقام الشعار لتخر به وله منارة كبيرة وفي جهته القبليمة مساكن وتجاهه جملته من المدافن وله من باب الروض مناجمة كل
 سنة ويقرأ به أربعة عشر يفة بمعرفة ناظره الشيخ على محسن شيخ خدمة الامامين رضى الله عنهم (جامع الزمر المعلق)
 هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ربحان وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كخدا وقد
 انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
 بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الذهاب من شارع السيدة زينب الى فلم الخليج تجاه القنطرة
 الموصلة الى قصر الامين وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
 أزرق طوله مئو وثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض مئو واحد وبأعلاه كتابة تقرأ في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا مشهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
 تسع وأربعين وخمسمائة وعلى بين داخل الباب الثاني خلا وللخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جملة
 قبور وتجاه ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بهائيا تكتمان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
 مقام الشعار وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته تلاء من ماء النيل بواسطة مواسير تجلب من وابور الماء بعوض
 يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخلد وله منارة قصيرة وسبيل يلاء كل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
 اغاغات البشارية وكان في حياته قد أجرى تمارين هذا المسجد ففي تاريخ الخبر من حوادث سنة خمس وعشرين
 ومائتين وألف ان عثمان اغا المتولى اغاغات مستحق فظان اجتمع في عمارته هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
 الفرنسيين وتخرب المشهد وأهملت عليه الاثر به فعمرو وزخرفه ويضدو عمل به ستر وتواجا للمقام ونادى على أهل
 الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشيار وهم السوق وأرباب الحرف المزدولة وينسبون أنفسهم للاجدية
 والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والخرق الماونة
 حتى ملأوا النواحي والاسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
 يحرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هو يا هو يا حباوى يا دوى يا دوى يا سوى كل ذلك
 والاغارا كب معهم والفقهاء والمتعممون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعواد من الخشب وحوله
 الرجال والنساء والصبيان يتمسكون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرح حتى انهم يرخونهم من الطيقان
 بالحبال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم يزلوا سائرين على هذا النمط والخلال حتى يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
 خارج البلد بالقرب من كوم الجراح حيث الجراحة وصنع في ذلك اليوم ذلك الليل أطعمة وأسهمطة للجمعة معين وابلوا
 على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سيدى علي زين العابدين رضى الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
 مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قفطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
 وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوي اسمعيل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
 الحميدة أشهر من أن تذكر لكن بطون المكتب بتقريرها وتجديرها انظروا ونثرا ونما في طبقات الشعراني انه هو على

وتعطلت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه الفروع لئلا تندرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزارة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسجاني ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القاري القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبها بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن الغمري الواعظ توفي سنة ست وخسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبصة صغيرة فيها قبر الصالح الجذوب عبد الله الاسود البوني اللبوني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قريبا من باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشاعرية بمعرفة ناطره السيد البدراوى وفي خطط المقرري أن خارج باب زويلة مسجد يعرف بزرع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس الخبيصة طالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العامة فإنه لم يذكر أحد من أفراد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزرع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامنة أي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عس الحضرة في سنة ثلاث وأربعين ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبة بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخميناً وكانت مدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيعها عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلت انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جدده المرحوم عبد الرحمن كنفذاً لكافي تاريخ الجبرتي ووثائق وقفه وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

سما مسجد او الفوز أرخه حوى * فاتقن يارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشاعرية بظردق (جامع الزعفراني) هذا الجامع بشارع السيدة بن رضى الله عنها مبنى بالجر الآلة وأعمدة من الحجر ايضا وسقته من الخشب بصناعة بلدية وهو مقام الشاعرية تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من ابواب الشرق أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العليم عبد الفقير الراجي عفوره القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أغا كان لله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا جددت مطهرته ومرافقه بمعرفة ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما هو في كتاب وقفه المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جورجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الظاهري وان يونس وقف عليه أوقافاً ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جدده مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهر بجا وحوضاً ومكتباً ووقف على ذلك أوقافاً منها ما سكنه بخط قنطرة السباع داخل درب مرسينه وكان أولاً مسكن قانصو باشا حاكم ولاية ايلن ومكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعية قدرها احدى وثمانون فدانا بحايمة قدر وأمن الجيزية وجميع العلوقة التي بدفتر طائفة عزبان زهى كل يوم خمسون عثمانياً والقمع المرتب بالسنة الميرية وقدره عشرة أرباب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانياً ووقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فإذا انقضوا بصرف في جهات خيرية قديمها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون نصفاً فضة كل شهر ولا مبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفاً وللمؤذنين أربعون نصفاً وللشراش عشرون نصفاً وللوقاد عشرون وللأبواب كذلك وللباشا الجامع خمسة عشر نصفاً وللملائكة ثمانمائة وثلاثون نصفاً وللقاري على انكرسى سورة الكهف عشرة أنصاف

جامع زرع النوى

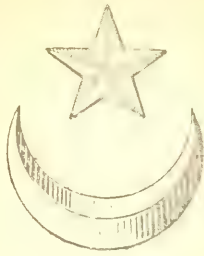
جامع زردق

جامع الزعفراني

درو

جمعة الامير مصطفى أغا

مسجد اوقاف هذا الجامع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

﴿حرف الزاي﴾ (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقدس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فبكم في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبناه بانقاضها وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خبر مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقرري وقال عند ذكر جامع الجاكي الذي كان بدرب الجاكي عند سويقة الريش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامعته الذي بالمقدس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزلط بجوار منزل الشيخ العروسي على عين الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشيء اخر مقامة بنظر الأساطع عباسي الخياط وله أوقاف ذات ربيع وطبقات الشعراني ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحييا طريق القوم بعد اندراسه و كان يستتر بالنفقة لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخبرهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والحيار قال وعندي بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالغ في انكاره فقال الشيخ ما ذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعا فقال كاهن بايوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجرار الجرس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيئه عنه فبهت الناس كلهم ولم يساله أحد فلما جرى عنه قال من جاءني الى هنا فقالوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعى الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب فخذ أحد من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكانا للشفاعة فاني رجل مجهول الحال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدي هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفعتني في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري لياخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحو له فلما قاله الشيخ المذكور وجعله خادما في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقاد فمكث عشر سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويعنيهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدوا بالاهم ولا اهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياذ بالله

و
ن
ه
د

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والساهرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



جامع المرصفي	١١٣	واقعة الرزب	١٢٩
= المرأة	١١٣	واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد	١٣٠
= المزهر	١١٣	ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١٣١
ترجمة ابن مزهر	١١٤	(حرف النون)	١٣٢
جامع المزهرية	١١٤	جامع نائب السكر	١٣٢
ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر	١١٤	ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب السكر	١٣٢
= الشيخ مسعود	١١٥	الجامع الناصري	١٣٢
= الست مسكة	١١٥	جامع الناصرية	١٣٢
ترجمة الست حدق والست مسكة	١١٥	= نجم الدين	١٣٣
جامع المسيحية	١١٥	= سيدى نصر	١٣٣
ترجمة الوزير مسيح باشا	١١٥	= نعمان	١٣٣
جامع مصطفى باشا	١١٥	الجامع النفيسى	١٣٣
ترجمة الشيخ مصطفى المنادى	١١٥	ترجمة السيدة نفيسة رضى الله عنها	١٣٥
= الشيخ مطهر	١١٦	ترجمة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول	١٣٦
= الأمير عبد الرحمن كنفخ داود كرمائره	١١٦	خليفة بمصر من العباسيين	
ذكر وقفية المذكور	١١٨	نادرة المعترف الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة	١٣٧
جامع مظفر الدين بن النلات	١٢٠	المشهد النفيسى	
= سيدى معاذ	١٢٠	جامع نقيب الجيش	١٣٧
= المعروف	١٢١	= النوبى	١٣٧
= المعلق	١٢١	(حرف الهاء)	١٣٧
= المغاربة	١٢١	جامع الهياثم	١٣٧
= المغربي	١٢٢	(حرف الواو)	١٣٨
= المغربي	١٢٢	جامع السادات الوفاية	١٣٨
= مغلباى طاز	١٢٢	ترجمة سيدى محمد وفا	١٤١
= المقس	١٢٢	= سيدى على وفا	١٤٢
= المقياس	١٢٢	= سيدى أحمد أخى سيدى على وفا وأولاده	١٤٤
وقفية الغورى على جامع المقياس	١٢٢	عدة تراجم لسادات وفائيه	١٤٥
جامع المتابله	١٢٣	(حرف الباء)	١٤٦
= منجك	١٢٣	جامع القاندى يحيى	١٤٦
ترجمة الأمير سيف الدين منجك الميوسفى	١٢٣	= يحيى بن عقب	١٤٦
جامع منشأة المهرانى	١٢٣	= يوسف بن المغربي	١٤٧
= المؤمنين	١٢٣	= يوسف عزبان	١٤٧
= المؤيد	١٢٤	= يوسف الفرغل	١٤٧
ذكر وقفية المؤيد	١٢٥		
ترجمة السلطان المؤيد	١٢٨		

صحيحة	صحيحة
جامع قيدان ١٠١	٨٨ جامع قيدان
جامع المحسنة ١٠١	٨٨ (حرف الكاف)
المحسنة = ١٠١	٨٨ جامع ناتق السمر
المحسنة = ١٠١	٨٨ جامع الكاملية
سيدي محمد الانور = ١٠١	٨٨ ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل
محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه = ١٠٢	٨٩ جامع الشيخيا
الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان = ١٠٢	٨٩ ترجمة عثمان كنفدا
السبب الذي قتل من أجله وبيان ولايته	٩٠ ذكر ضرورة وقفية جامع الكيفيا
جامع محمد أبي الدلائل ١٠٣	٩١ جامع كنفدا قيصري
محمد بدر = ١٠٣	٩١ صورة وقفية كنفدا قيصري
محمد بن صارم = ١٠٣	٩٣ جامع كراي
محمد باشا عزت = ١٠٣	٩٣ = الكردي
محمد بيك أبي الذهب = ١٠٣	٩٣ ترجمة الشيخ عمر الكردي
ترجمة = = = ١٠٥	٩٣ جامع الكردي
ذكر وقفية المذكور ١٠٧	٩٣ ترجمة الشيخ شرف الدين الكردي
جامع محمد بيك المبدول ١٠٨	٩٤ = السيد اسمعيل الشهير بالخشاب
الشيخ محمد الدواخلي = ١٠٩	٩٤ جامع الكردي
محمد السعيد = ١٠٩	٩٤ = الكردي
محمد ميلة = ١٠٩	٩٤ = الشيخ كندز
انجدي = ١٠٩	٩٥ ترجمة الشيخ علي الحبال
محمود = ١٠٩	٩٥ جامع كمال الدين
محمود الكردي = ١٠٩	٩٥ = الكوي
ترجمة محمود بن علي الاستادار ١٠٩	٩٥ = كرم الشيخ سلمه
جامع محمود محترم ١١٠	٩٥ صورة وقفية =
ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠	٩٦ (حرف الميم)
جامع الخفي ١١٠	٩٦ جامع لامام الايت رضي الله عنه
مدين = ١١٠	٩٦ ذكر أول من بنى على قبر الامام الايت رضي الله عنه
ترجمة سيدي مدين ١١٠	٩٦ قبرين في مدني
الشيخ محمد الشويبي = ١١١	٩٨ جامع لاشين السيفي
الشيخ أحمد الخلفاوي = ١١١	٩٨ (حرف الميم)
محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسي = ١١٢	٩٨ جامع المناردي
جامع المارازقة ١١٢	٩٩ ترجمة لمريض بغير الماراداني
المرحومي وترجمته = ١١٢	٩٩ جامع المنارستان
مرزه = ١١٢	١٠٠ صورة وقفية المارستان المنصوري وبيان مراتب له
مرشه = ١١٣	١٠١ ترجمة شيخ عمر لبيدي

صحيحة	صحيحة
١٢٩ واقعة الزرب	١١٣ جامع الموصفي
١٣٠ واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد	١١٣ = المرأة
١٣١ ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١١٣ = المزهري
١٣٢ (حرف النون)	١١٤ ترجمة ابن مزهر
١٣٢ جامع نائب الكرك	١١٤ جامع المزهري
١٣٢ ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب الكرك	١١٤ ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر
١٣٢ الجامع الناصري	١١٥ = الشيخ مسعود
١٣٢ جامع الناصرية	١١٥ = الست مسكه
١٣٣ = نجوم الدين	١١٥ ترجمة الست حدق والست مسكه
١٣٣ = سيدي نصر	١١٥ جامع المسيحية
١٣٣ = نعمان	١١٥ ترجمة الوزير مسيح باشا
١٣٣ الجامع النفيسي	١١٥ جامع مصطفى باشا
١٣٥ ترجمة السيدة نفيسة رضي الله عنها	١١٥ ترجمة الشيخ مصطفى المنادي
١٣٦ تربة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول خليفة بمصر من العباسيين	١١٦ = الشيخ مطهر
١٣٧ نادرة العنبر مع الشيخ عبد اللطيف شيخ خـدمة المشهد النفيسي	١١٦ = الأمير عبد الرحمن كنفخ داود كرمائره
١٣٧ جامع نقيب الجيش	١١٨ ذكر وقفية المذكور
١٣٧ = النوبي	١٢٠ جامع مظفر الدين بن الفلك
١٣٧ (حرف الهاء)	١٢٠ = سيدي معاذ
١٣٧ جامع الهياثم	١٢١ = المعرف
١٣٨ (حرف الواو)	١٢١ = المعلق
١٣٨ جامع السادات الوفاية	١٢١ = المغاربة
١٤١ ترجمة سيدي محمد وفا	١٢٢ = المغربي
١٤٢ = سيدي علي وفا	١٢٢ = مغلباي طاز
١٤٤ = سيدي أحمد أخى سيدي علي وفا وأولاده	١٢٢ = المقس
١٤٥ عدة تراجم لسادات وفائيه	١٢٢ = المقياس
١٤٦ (حرف الباء)	١٢٢ وقفية الغوري على جامع المقياس
١٤٦ جامع القاذي يحيى	١٢٣ جامع المتابله
١٤٦ = يحيى بن عقب	١٢٣ = منجك
١٤٧ = يوسف بن المغربي	١٢٣ ترجمة الأمير سيف الدين منجك اليوسفي
١٤٧ = يوسف عزبان	١٢٣ جامع منشأة المهراني
١٤٧ = يوسف الفرغل	١٢٣ = المؤمنين
	١٢٤ = المؤيد
	١٢٥ ذكر وقفية المؤيد
	١٢٨ ترجمة السلطان المؤيد

* (تمت) *

صحيحة	صحيحة
جامع قيدان ٨٨	٨٨
(حرف الكاف)	٨٨
جامع كاتم السر ٨٨	٨٨
جامع الكاملية ٨٨	٨٨
ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل ٨٨	٨٨
جامع الكينيا ٨٩	٨٩
ترجمة عثمان كتحدا ٨٩	٨٩
ذكر ضرورة وقفية جامع الكينيا ٩٠	٩٠
جامع كتحدا قيصرلي ٩١	٩١
صورة وقفية كتحدا قيصرلي ٩١	٩١
جامع كراي ٩٣	٩٣
= الكردى ٩٣	٩٣
ترجمة الشيخ عمر الكردى ٩٣	٩٣
جامع الكردى ٩٣	٩٣
ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى ٩٣	٩٣
= السيد اسمعيل الشهيد بالخشاب ٩٤	٩٤
جامع الكرماني ٩٤	٩٤
= الكريزى ٩٤	٩٤
= الشيخ كشد ٩٤	٩٤
ترجمة الشيخ على الحبالة ٩٥	٩٥
جامع كمال الدين ٩٥	٩٥
= الكوى ٩٥	٩٥
= كوم الشيخ سلامه ٩٥	٩٥
صورة وقفية = ٩٥	٩٥
(حرف اللام)	٩٦
جامع الامام الليث رضى الله عنه ٩٦	٩٦
ذكر اول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه ٩٦	٩٦
قبر ابن الامام الليث ٩٧	٩٧
جامع لاشين السيفي ٩٨	٩٨
(حرف الميم)	٩٨
جامع المارداني ٩٨	٩٨
ترجمة الأمير طنبغا المارداني ٩٨	٩٨
جامع المارستان ٩٩	٩٩
صورة وقفية المارستان المنصوري وبيان مراتب له ١٠٠	١٠٠
ترجمة الشيخ عمر الجاوى ١٠١	١٠١
١٠١ جامع محب الدين ١٠١	
١٠١ جامع المحكمة ١٠١	
= المحكمة ١٠١	
= المحكمة ١٠١	
= سيدى محمد الانور ١٠١	
= محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ١٠٢	
الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان ١٠٢	
السبب الذى قتل من أجله وبيان ولايته ١٠٢	
جامع محمد أبي الدلائل ١٠٣	
= محمد بدر ١٠٣	
= محمد بن صارم ١٠٣	
= محمد باشاعزت ١٠٣	
= محمد بيك أبي الذهب ١٠٣	
ترجمة = = = ١٠٥	
ذكر وقفية المذكور ١٠٧	
جامع محمد بيك المبدول ١٠٨	
= الشيخ محمد الدواخلى ١٠٩	
= محمد السعيد ١٠٩	
= محمد مباللة ١٠٩	
= النجدي ١٠٩	
= محمود ١٠٩	
= محمود الكردى ١٠٩	
ترجمة محمود بن على الاستادار ١٠٩	
جامع محمود محترم ١١٠	
ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠	
جامع الخنفي ١١٠	
= مدين ١١٠	
ترجمة سيمدى مدين ١١٠	
= الشيخ محمد الشويبي ١١١	
= الشيخ أحمد الحلفاوى ١١١	
= محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسى ١١٢	
جامع المرازقة ١١٢	
= المرحومى وترجمته ١١٢	
= مرزه ١١٢	
= مرشه ١١٣	

صحيحة	محمدة
جامع العشماوى	ترجمة شهاب الدين فاخر المنصورى
ترجمة الشيخ درويش العشماوى	جامع السيدة فاطمة النبوية
جامع الشيخ عطيه	جامع الفاكهانى
جامع العفيفى	الفخر
سيدى عقبة	ترجمة فخر الدين محمد بن فضل الله
ذكر كتاب وقفية جامع سيدى عقبة رضى الله عنه	جامع الشيخ فراج
ترجمة الوزير محمد باشا أبى النور	الشيخ فريج
سيدى عقبة رضى الله عنه	فيروز الخركسى
ذكر من دفن بجوار سيدى عقبة من الصحابة	القيلة
والعلماء والصالحين رضى الله عنهم	(حرف القاف)
ترجمة فخر الدين الزيلعى	جامع القادرية
ذى النون المصرى	قائم الناجر
جامع العلو	ترجمة
العلمى	جامع قايتباى بقلاعة الكباش
الحاج على	بالروضة
الأمير على	بالعبراء
على البطش	صورة وقفية جامع قايتباى
سيدى على المبكرى	ترجمة الملك الأشرف قايتباى
سيدى على الترابى	جامع قايتباى الرماح
على النرا	
عماد الدين	القبر الطويل
سيدى عمر بن الفارض	القبوه
ترجمة سيدى عمر بن الفارض	صورة وقفية الأمير أحمد كندا
جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه	ترجمة أحمد كندا عزبان
(حرف الغين)	جامع فردقوجه الحسى
جامع الغريب	ترجمة قراخا
غطاس	جامع قرقاس السيفى
الغرى	صورة وقفية قرقاس السيفى
ترجمة أبى عبد الله محمد بن عمر الغورى	جامع الناعمة القديم
أبى العباس الواسطى	محمد على باشا بالقلاعة
جامع الغورى	قلمطاي
ذكر وقفية جامع الغورى	التمارى
ترجمة الملك الغورى	قواديس
(حرف الفاء)	قوصون
جامع الفاخرى	ترجمة الأمير قوصون

صحيحة	صحيحة
٤١ جامع الطبرسي	٢٩ ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري
٤٢ (حرف الظاء)	٣٠ = زين العابدين بن زكريا
٤٢ جامع الظاهر	٣٠ = شرف الدين بن زين العابدين الشافعي
٤٢ ترجمة ركن الدين الملك الظاهر بيبرس	٣٠ جامع السلطان شاه
٤٣ (حرف العين)	٣٠ = جاهن الخلوقي
٤٣ جامع السيدة عائشة النبوية	٣١ ترجمة جاهن الخلوقي
٤٣ ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها	٣١ جامع الشرايبي
٤٤ جامع العادلي	٣١ ترجمة الشرايبي
٤٤ ترجمة الملك العادل طومان باي	٣٢ جامع القاضي شرف الدين
٤٤ جامع القاضي عبد الباسط	٣٢ = شريف باشا
٤٤ ترجمة القاضي عبد الباسط	٣٢ = شجرة الدر
٤٥ = أحمد بن خليل السبكي	٣٢ ترجمة شجرة الدر أم خليل
٤٦ جامع عبد الحق السنباطي	٣٣ تواتمة شجرة الدر السلطنة
٤٦ = عبد الدائم	٣٤ جامع الشعرائي
٤٦ = عبد العظيم	٣٤ = شهاب الدين
٤٦ = عبد الكريم	٣٤ = شيخو
٤٦ = عبد الكريم	٣٥ ترجمة الأمير شيخو
٤٦ = الشيخ عبد الله	٣٥ = الأمير أحمد جاويز
٤٦ = عابدي يث	٣٧ (حرف الصاد)
٤٦ = عابدين	٣٧ جامع الصائم
٤٦ = عابدين الجديد	٣٧ = الشيخ صالح أبي حديد
٤٦ = العبيط	٣٧ ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
٤٧ = عثمان الخطاب	٣٧ جامع الصالح طلائع
٤٧ ترجمة عثمان الخطاب	٣٨ ترجمة الصالح طلائع
٤٧ جامع العجبي	٣٨ جامع صاروجا
٤٧ = العجبي	٣٨ = صرغتمش
٤٧ = العدوي	٣٩ ترجمة الأمير صرغتمش الناصري
٤٧ = الشيخ العدوي	٣٩ جامع الست صفية
٤٨ ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القاضي	٤٠ بيان ما اشتملت عليه وقفية الست صفية
٤٨ = الشيخ سلامة القاضي	٤١ (حرف الضاد)
٤٩ جامع العراقي	٤١ جامع الضوة
٤٩ =	٤١ (حرف الطاء)
٤٩ = الشيخ العريان	٤١ جامع الطباق
٤٩ ترجمة الشيخ العريان	٤١ ترجمة علي بن الطباق
٤٩ جامع العسكري	٤١ جامع الطواشي

فهرسة الجزء الخامس

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
جامع الشيخ سليمان	٢١٨
جامع الزاهد	٢١٨
ترجمة الشيخ أحمد الزاهد	٢١٨
جامع زرع النوى	٢١٩
ترجمة سنن باشا الوزير	٢١٩
بيان ما وقفه الوزير سنن باشا	٢٢٠
جامع السنيدي	٢٢٠
ترجمة الأمير آق سقز شادا هماثر السلطانية	٢٢٠
جامع أمنبغا	٢٢٠
جامع سودون التصوى	٢٢١
ترجمة الأمير سودون التصوى	٢٢١
سودون مزاده	٢٢١
ترجمة الأمير سودون مزاده	٢٢١
جامع السويدي	٢٢١
السيوطي	٢٢١
(حرف الشين)	٢٢٢
جامع الشاذلية	٢٢٢
الامام الشافعي رضى الله عنه	٢٢٢
ذكر من أنشأ أئمة الامام الشافعي رضى الله عنه	٢٢٣
الكلام على قبة الامام الشافعي رضى الله عنه	٢٢٣
الكلام على مقصورة الامام الشافعي	٢٢٥
ذكر ما قيل من الابيات في المركب التي با على قبة الامام الشافعي رضى الله عنه	٢٢٥
ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه	٢٢٥
ذكر نبذة من كلام الشافعي رضى الله عنه	٢٢٦
ترجمة أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم وولده	٢٢٧
ترجمة أبي البركات محمد بن الموفق الخبوشاني	٢٢٨
ابن عم الشافعي رضى الله عنه	٢٢٨
تابع العارفين أبي الحسن البكري	٢٢٨
شيخ الاسلام زكريا الانصاري	٢٢٨
شبان الراعي	٢٢٩
(حرف الزاي)	٢٢٩
جامع الزاهد	٢٢٩
ترجمة الشيخ أحمد الزاهد	٢٢٩
جامع زرع النوى	٢٣٠
زررق	٢٣٠
الزعفراني	٢٣٠
ترجمة الأمير مصطفى أغا	٢٣٠
بيان أوقاف جامع الزعفراني	٢٣٠
جامع الزمر	٢٣١
الزير المعاق	٢٣١
زين العابدين	٢٣١
ترجمة زين العابدين	٢٣١
ذكر نبذة من مناقب زين العابدين	٢٣١
ذكر سبب قتل زيد بن علي زين العابدين رضى الله عنهما	٢٣١
الجامع الزينبي	٢٣١
ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضى الله عنها	٢٣١
ترجمة العتريس	٢٣١
ترجمة وجيه الدين العيدروس	٢٣١
ترجمة أبي بكر بن أحمد العيدروسى	٢٣١
ترجمة أبي بكر بن حسين العيدروسى	٢٣١
(حرف السين)	٢٣١
جامع سيدى سارية	٢٣١
ترجمة سيدى سارية	٢٣١
جامع ساعى البحر	٢٣١
الست سالمة الحلبية	٢٣١
السطوحية	٢٣١
السلحدار	٢٣١
ترجمة سليمان أغا السلحدار	٢٣١
جامع السيدة سكينة رضى الله عنها	٢٣١
ترجمة السيدة سكينة رضى الله عنها	٢٣١
ترجمة زين الدين بن نجيم صاحب كتاب البحر	٢٣١
ترجمة عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر	٢٣١

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فاغناه عن كثرة التردد والتظنل على غيره ووثق فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
وال تفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
المريد اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد تساواه وما بقي لمعلمه عليه الا مقام الافاضة عليه من
علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر به مدة فابدى لعلاء الأزهر من علوم والده
المجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مقدره أو عاهه الحسد والمقت وقد بالغى ان بعض أصحاب
الانفس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدى محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما يمضى عليه في
الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينتق به ولو أن هذا حضر على سيدى محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت ولدى محمد اجمدا لله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبع والده توفى سيدى محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
جادى الاولى سنة أربع بعد الف رحمة الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ان اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة جزيرة القسطنطينية رحمه السلطان
نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن لقلق بها أثر ماله ولم يزل هذا الجامع يبدى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فبات قبل الفراغ منها انتهى

مقر يري وليس له الاثر (جامع الرويعي) هو بشارع الازبكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأه السيد أحمد

الرويعي رئيس التجار عصر في القرن التاسع وشعأه مدة إقامة

وبداخله صهر يجمع لاسنو يامن النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد دونس وتجاهه

ضريح الشيخ أحمد الرويعي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

بنق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاى)

الطريقة والتعباء يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد به سنة ولا شرع ويأبى العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بابطالها فبطلت ولله الحمد (جامع الركاكي) هو بسوق الخشب به عمود من الحجر وبوسط ميسانة عمود من الرخام وشعائره مقامه وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركاكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكره المقرري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقدس عرفت بالشيخ المعتقد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي لا قامته بها وكان فقها مالكيما متصديا لا شغال المغاربة يتبرك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثا عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركاكي نسبة الى ركاكة بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعائره مقامه وله مطهرة وبئر به ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب وبجوار الميضاة نخلة وله أوقاف تحت نظريون عموم الاوقاف ايرادها شهر ياماتان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخرا بامدة قويا اخذه ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب ان المعلم حسنين الرملي الخياط يفتي اليه ويدعي انه جده قام بتجديده فحاده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين والف وجدد الضريحين وقام بشعائره والى الآن رتب ميعاد او جرابه للقراء كل ليلة تسب وتعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشيخ الرافعي الامام العالم الصالح طامه المحققين بمصر والخيار والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه ببلدة قرية صغيرة على البحر قريبا من مدينة العطار تجاه مسجد الحضرة عليه السلام بالمنوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد في الخلق لاسيما طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم باحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستظرفات من احكاميات انتهت اليه لرياسة في العلوم الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بمصر كاهم تلامذته الا النادر لا يوجد عالم فقيها في علومه مله به أو طلبه طلبته وأرسل اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركنا من آسياده وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويحجلونه لاسيما الشيخ نور الدين لم رضى الله عنه يدعى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام زكريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته ومماته ولم يأذن له الا بسواه في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جميع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجميع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطهطاوي محقق الدرس والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبني أشد المحبة محبة السيد اعبده مات رضى الله عنه في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلا عليه يوم الجمعة في الجامع الازهر ومارأيت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصل في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قريبا من جامع الميدان خارج باب القنطرة وأطلمت مصر وقرأها يوم موته لكونه كان مراد العلماء في تحرير نقول المذهب رحمه الله تعالى وفي الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدي محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبه من حين كنت أحملة على كنفى الى وقتنا غدا فإرأيت عليه شيئا يشبه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نسا على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنيت وأنا أقرأ على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقر الله به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يزل بحمد الله تعالى في زيادة من ذلك

سيدى أجد البدوى بمائة سنة وينسب له اليبتان المشهوران وهما

في حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى ثابتى

وهذه دولة الاشباح قد خضرت * فامد يد يمينك كى تحظى بها شنتى

قاله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك فى كتاب تزيان المحيين المطبوع فى سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى المولود سنة أربع وسبعين وستمائة هجرية المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقلا عن عز الدين أجد الفارقى الواسطى قال أخبرنى والذى أبو اسحق إبراهيم الفارقى
عن أبيه أبي الفرج عمر الفارقى انه قال كأمع السيد الكبير محيى الدين أجد بن الرافعى ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلأنا يا أجدم وزر جددك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هنالك أمانة يؤدبها اليك فانا عازم على الزبارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسينى وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز للبعج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالتوافل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخسمائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جدده عليه الصلاة والسلام
ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوى وقدمت له الحرم العطر من
كل جهاته بالزوار وقف تجاهه مقام النبى صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما من عليه جدده عليه الصلاة والسلام بهذه
المنته العظيمة تواجده وأردو بكى وجنا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم
ذكرهما فانشق تابوت الرماله ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس ينظرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل البنجى والشيخ حياه بن قيس الحرانى والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ
أجد الزعفرانى والشيخ عبد الرزاق الحسينى وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيان المحيين
المذكورة عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ على أبي شبالة وانه ليس بابن القطب الكبير ولا بابن أخيه كما
ترجمه العامة ويعلم من خاندان الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقررى فانه لم يترجم هذا الجامع فى
خطه وانما ذكره فى المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأه ذخيرة الملائكى فى سنة ست عشرة وخسمائة وعلى حسب
تحديد ووصفه جامع الرفاعى الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم فى
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفى كل سنة يعمل له مولد
تحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوى اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرعت فى بنائه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التى
تعمل فى آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتمشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته وطبوله ومن أمير وزيارته وبعده وغيره وهكذا حتى يكون أوهازاوية الرفاعى
وأخرها جامع مير زاده بسوق السلاح وكل طائفة تمتاز بدرجة عن غيرها فهذه تأكل الثعابين أو تنطوق بها أو توهم انها
تقرصها ولا تؤلمها وهذه تأكل القزاز والنار والصابار وأخرى تضرب نفسها بالسيف والديابىس وكثير من شبان
الطريقة الحميرية يتجردون عن ثيابهم وفى أشد اقداهم وصدورهم سالكة من معدن فى طرفها البلج الاحمر والاصفر
والليمون والبرتقال وبعد ذلك طائفة تقرأ الدلائل وبعد ها يكون شيخ الطريقة راكبا ومعهم غيره من خلفاء الطريقة
برى الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولى صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الاحمر ثم الى قسبة
رضوان والى الخيمية والسرورية والى الرملة محل الخيام سابقا ثم يقرعون كل طائفة فى خيامها وقد جعلت
الخيام الآن موضع مولد سيدى على البيومى رضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثرتها الى النضاء
الواسع قريبا من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه ثم نقلت الى العباسية فى موضع مولد الشيخ البيومى وقريب العصر
تعمل الدوسة وهى عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الارض بعضهم على سيوف والبعض على دبابيس وخلفاء

فلو تفت على حسب الرسم الاصلى لازم بالاقبل ثلث هذا المبلغ لان جميع أرض الجامع كانت فى الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متر ونصف وكذا نقوشات ونقري الحجر على رسوم مختلفة فى
داخل الجامع وخارجة وكذا انطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بداثر الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجزى ذلك بل يحتاج فى اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بيل زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيره فأقام فى ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التى أعطيت له بعد أن عانى فى ذلك صعوبات شتى فى
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفات واللامات القائمة تزيد على المترو مع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا تخرج عن الاصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهى الآن
بالحازن ومضى تم الجامع وتوضع فى محلها من غير صعوبة وفى ٩ الخجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خورشيد بيار عدة ما كن ينفهاتى وقفيتها وجعلت ربحها للصرف على ما عودم كور فى الوقفة منها
الملاحظ أربع مائة قرش فى كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش فى كل شهر وجابى مائة وخمسة وعشرون قرشا وامام حنفى مائة قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستة وعشرون قرشا وللمرق
ثلاثون قرشا وأربعة قراشين خمسة مائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضأة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار للساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤن كل يوم ختعة بعد صلاة الصبح ألف
قرش واحد عشر قارئ يقرؤن ما تيسر من القرآن فى كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف فى ٢٥ رمضان
من كل سنة للمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدا عن كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدى على أبى شبالك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
فى كل سنة فى أيام المواسم والاعيداد ثلاثة آلاف رقيق من الخبز على الفقراء ويشترى من ربيع الوقف بكيات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة لفرشه وفرش ملحقاته وكراسى ودكا خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرز لتظليل الفرش ويصرف من ربحه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنتهم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للمعمرة والممرمة
فى المسجد وملحقاته وفى عقارات الوقف وما يلزم مشترى من نجف وشعبه دانات وقت ادبيل للمدافى وعلى المتولى على
هذا الوقف تكمله ما يريد فى ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارات الخقة
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى فى الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ربيع الوقف بمعمرة وممرمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربات والمهات بحسب ما يراه وبؤدى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من تاريخه لنفس الوقفة ثم
من بعدها لمن يكون والى بالديار المصرية من ذريتها لمن يلى وظيفته منهم وهلم جرا واذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من ذريتها ولسله او عقبها طبقه بعد طبقة ونسلا بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الشرعى
فى مصر حين ذاك وجعلت لنفسها الشروط العشرة فى هذا الوقف وليس لاحد من بعدهم فعل شئ منها او ايراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف فى كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأماس سيدى على أبوشبالك المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته فى عدة كتب مثل طبقات الشجرانى والذيل وابن خلدكان وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الرفاعى القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أعنى قبل

وعت الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرازينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقتني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكناف الأربعة القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة فواءها وشاغله التسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها وما تازع عن غير بالفخامة وتوقرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذا القبة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المنار والجعولة على أشكال هندسية رائعة النظرة ومملوءة بالجر الملمون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبل إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهاتها الثلاث ستة وعشرون مترا معدا الجهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترو نشغل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين مترا من بعامها مسطح المسجد المعد للصلاة ألف وسبعمائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخفيات سبعمائة وستة وتسعون مترا ومسطح الابواب والاسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمسمائة مترا وثلاثة وستون مترا ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستان وثلاثون مترا والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبلية الشرقية وتوفيق كل منهما مكتب والود ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبلية أحداها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في مقابلته مدفون والدته ومدفن سيدي علي أبي شبك واقع بين بوابتين أحداها بحرية والآخرى قبلية ويقصده عنهما فسحكتان أحداها بحرية تتوصل اليها من الباب البحري للجامع والآخرى قبلية تتوصل اليها من الباب القبلي لهوا هذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهاه فسحكة صغيرة وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقر كل منهما مائة ثمانية لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أعشار متر وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة دة مثل عرضها متر واحد وارتفاع الناج مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباك بارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبلية ومنلهما في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر وتسعة أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر ولكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها واقعان في الأفناء عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومركب على كل واحد شباك من نحاس سبك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعاج والابنوس على رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلاهما بناصة معدة ومن نهايته باقواس دوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العدة قرصات يعلاها شرفات الجامع وفي زوايا ابواب الجامع الداخلة أعمدة من الحجر وكذا في الفسحات الواقع بينهما مدفون سيدي علي أبي شبك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الاسبله وعدده هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخامية تقريبا وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

المسجد ولمحقاته وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسيدهم أو وافق غرضها أمرت المرحوم خليل أنعا كبر الاغوات بسر ايها
ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمل ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فخذ في ذلك ثم شرعوا
في الهدم ونقض الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردي ثم سهولة
جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مد واسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي
ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء
مساند الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصدل ولكن لم
يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انضمت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الان في الاحجار المبنية بها
الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما عتري الجامع من
الاهمال والترك ومع ذلك فقد بذلت الهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
بالعدو والالغام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
العمال والصناع لبناء الاساسات فاتقوا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربع أمتار بمنية بالحجارة العجالي الكبيرة والدبش والطوب
والاخيلية المتخللة بينها ملت بالترتبة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
في بناء المسجد ولمحقاته بالحجر العجالي النحيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي انخط الرأى
عليه ولما بلغوا قريبا من مترين وبلغ الحديد في العمل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه ضجروا من ذلك ورغبوا حالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسيده
رجل من معارحية الافرنج مدحود لديه وأنواعا على مهارته ومعرفة بالبناء العربية فاهله على ديوان الاشغال
وأمرني بأن أسلم رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من التراب وغيره خاطر والدة وقف العمل
مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الان وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
القصر العالي في عمل الشبايك والابواب والديوليب والثريات وغيرها عرفة جله من التجارين الصاعدة المشهورين
بالحجارة الدقيقة القديمة وأحضروا لهم من البلاد السودانية خشب الاتنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد لدلتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة انشرش المسجد فاحضروها
وأحضروا عدة ملائح من الورق المذهب ونحو اثنين وخمسمائة جنيه لنقش السقف وكذا صارت التوصية على
الاشخاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوز فاحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين
عمودا من الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة
مستحضرا قبل اتمامها وبعضه الا باق بالخازن اما تلك أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الان
خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر برأى كثير من المهندسين أن الامدة
لا تحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جاب اضطراب الافكار في متانتها في ذلك
تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاته بعدد قنهما على ديوان الاوقاف
أخذ مهندسه في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجزونها ما بوضوح حواصل ملتصقة
بالحيطان وتخفيف الانتقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكلية
واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظاري بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
وتوزيعها في دائرة بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكانت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في
مثل هذه الاعمال بأن يمكن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها ويبين قدر ما يلزم أن يتكاتفه العمل فبعد أن خاطب ورشته

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بيك رحمه الله تعالى وكان أية وحجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرئ مرثية أموال كثيرة وكان أمير طاهر محافظا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء شيوخا على الفقراء غليظا على المنسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حجة باشا ولده الرشيد مبر اللوا إبراهيم بيك خلعة الصنحية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الخا كم بأمر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصليت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الأربعائة وجدده كذلك مراروا وكان يتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى لبعده سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من لحم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري بختصار وقد زال هذا الجامع بالمرة ولم يبق له أثر * (جامع رحمة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جددده الأمير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشيخ عاروبه ضريح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضرخ الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب وبجواره تسمية تابعة ومكتب وصهرميج به من راحة من الرخام عليها شهابك من النحاس الاصفر وعلى باب التسمية أليات منها

رباط خير جزيل العنوا رثخه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فان من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظرديون عموم الاحباس * (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالب القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف بالسمها بل بقي معروفا باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية والى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضعه في بنائه عدة بيوت وحارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بجارة حلات من خط سوق السلاح تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدى على أبي شهابك وقبر سيدى يحيى الانصارى وقبر السيد مصطفى الغورى وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشينخوفى امام جامع شيخون وشيخ حجة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازى وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ حجة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدى على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصاين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة البانانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع المحجر والاماكن الواقعة بجوار جامع المحودية وأمير ياخور وجلة أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الأمير حسين باشا فهمى وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقا بأن يعمل لهارمها يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحققات ومقام سيدى على الرفاعي ومدافن لها ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامثل الامر وصرف جل افكاره في تنظيم

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة بها تاريخ سنة ثلاث وعثمانين وتسعمائة وفى الجبىرى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت حرمهم بمصر نهوا زوايا الدمر داش وما حولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرين)** هو بمنيل الروضة كان متخربا وجدده عطاس افندى وحنا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة وممرافق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له مرتب من طرف الست مئة مائة فانقطع بموتها
وشعائره الآن مقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرين ويعمل له حضرة كل يوم ببيت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السننية ولكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبد العزيز الديرين فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الديلم)** هذا الجامع داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى وعمر
جامع صغير وبنائه شركسى بغير عمد وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وجامع كاتور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذكرها فى الضوء اللامع للسجناوى
ان كافور اعداها كافورا الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقا من كلى بغا الشمسى وكأنه ملكه بعد قتل
صرغتمشى الاشرى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة من كلى بغا واستمر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زماما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالقاءرة فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد ودوب وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرى برسباى وكان قصيرا رقيقا مغرما بالعمائر أنشأ تربة
بالصكرام معروفته وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يخرقها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويعضب من يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمائر التى يسمح فيها الصنائع **(حرف الدال)** **(جامع دى الفقاريك)** هذا المسجد بشارع اللبودية من ثمن
درب الجمايز ويعرف الآن بجامع عطاس يصعد اليه بسلا من الحجر وعلى بابة نقوش فى الحجر صورتها

جامعاجاء لطيف غاوبديع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيدت دعوات * بنهار متجلى وبليلى ————— ليعضى

ذوالفقار فاز بحير فقل تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام ومجرا به عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبداؤه من رخشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحفنة بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائت ومصبغة وممرتب بالروزناجعة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة ألفى من الرخام بالحصرمائتان وخسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارزوى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهم ما كان بعض الصالحين يتعبد فيه ما والا ن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان هذا الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلاند العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حجة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

به وأرض هذا الجامع من تفعلة يصعد اليه بدرج ينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبثوبه مغطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الدشوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة الجمعة ويقصد للزيارة كثير اسيما للنساء وله مولد سنوي مشهور يقيم ثمانية
 أيام اخرها ليلة المعراج الشريف ويحتمل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينقل اليه بعائلته في بيته
 المجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في الماء كمولد المشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ حجة
 السعدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسة وهي أن ينام جماعة من السعدية متجاورين صناوا وحدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويوسمهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظام ولا يشتم لحماوي يعمل مثل ذلك في مولد
 كثيرة باخر دوسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنف والامام الشافعي رضي الله عنهم ثم استفتى عنها
 فأفتى العلماء بمنعها فنفخ الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الدشوطي عند ذكر بلدته دسوط فارجع
 اليها ان شئت (جامع الدر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بينا وبين قبة الغوري في بويات مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عامم بربع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدر داش وسقف مقصورته قبة قائمة على
 سبع بوائك وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كسوف سماوي مقروش بالحجر وفي وسطه ميضأة وبجوانبه
 خمسون خلوة للصوفية سنبلية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ مدر داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يكثر ثلاثه أيام حينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
 والقيام والاراد والعزلة عن الناس مترين تاركين للشبع والنوم ومخاطبة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا في
 ان سيدي الشيخ مدر داش المحمدي رضي الله عنه أحد جماعة سيدي عمر رويشين بمدينة تورين العجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السناف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغيط المجاور لزاوية بيته خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته في خص يغرسون فيه خمس سنين قال وقال لي ما كنت منه ولا واحدة لاني زرعت
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلي
 ثم يقرأ القرآن فربما يقرأ الختمه كامله قبل الفجر وليس في مصر عرفة أحلى من عرفة غيطه وقسم وقفه ثلاثة اثنان ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاوية ورتب عليهم كل يوم ختماتا وبنونه ويهدون
 ذلك في صحائف سيدي الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه وكان أمره كله جدامات رحمه الله تعالى سنة تيف
 وثلثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهت ومن ذريته السيد محمد الدر داشي ترجمه الخبر في فقال هو السيد
 الاجل المحترم خرا الايمان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلي الدر داشي ولد بمصر قبل القرن بقليل
 وأدرك الشيوخ وتقول وأثرى وصار له صيت وجاه وكان يسمه بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيداً في
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوهاي الوفاي كان يتردد الى مجلسه كثيرا توفي سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبر في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوحيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن
 القطب الكبير سيدي محمد مدر داش الخاقي ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما توفي والده جلس مكانه في خلافتهم وسار
 سير احسنهم مع الابهة والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الآن في مطالعة الفقه الحنف وغيره بالمتزل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النفراوي والشيخ
 محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفي دفن بزاوية يهتم عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهناك قبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ماصورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدر داش

ترجمة الدر داش المحمدي

ترجمة السيد محمد الدر داش

ترجمة السيد محمد بن عثمان

نونس وجعله متحدًا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخضعون له ويقفون في خدمته وكان يكره الفقهاء والعلماء ويكره الممالكة الجرا كسمة مع أنهم لأن أصلهم من ممالك الأشرف قايتباي وكان يكره كسرى الجنس أبانطا وكان اسمه بلداي الجركسي وكان يدعى أيضا خير بك بلباي وفي مرض موته اعتق جميع جواربه ومماليكه ثم أنه دفع للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضة ورسم عشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن يفرقها على مجاورى الأزهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر بإخراج مراسم للقاضي شرف الدين بن عوض بن بفرج عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الديوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فافرج عنها الاصحاحها ورسم باطلاق الحمايس من رجل ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الخل وكان مرضيا بفرخ جبر فاعجز الاطباء واستمر به المرض الى أن مات ودفن بجامعه المذكورة انتهى فسبحان من تعزى بالقدر وقهر العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسوى بقعة اللالامنة قوش على باب في الرخام

بيتان وهما أتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جدت سيرا

جدهناه فارخنا بناء * حوى جداجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودأر مجلس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك وبوجهه الذى على الشارع خمسة شبائيك من الحديدو بأعلام شبائيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومطهرته منفصلة عنه وبجوارها سبيل منور وش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

بأيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا

فربنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفى كتاب أخبار الاول فين تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاستحاق ان الامير داود باشا لما تولى على مصر في سابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسوى بقعة صفيية اللالامنة المحرسة ووقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما وتوفي عصر المحرسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جعل قوله حوى جداجراه الله خيرا فان جملة تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدى وستون فلعل هذا الامير أتم بناء بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرمن) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرئى هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الناطميين من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان داخل دار الخلافة ويتوصل اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف بباب الريح من خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشى الامير سابق الدين منقال الانوكى مقدم الممالك السلطانية الاشرفية وجعل بها درس الشافعية وخزانة كتب ومكتبا بقرافية أيتام المسلمين وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار لما بنى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى سابق تقديمه الممالك بعد الطواشى شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم شكر عليه الامير بلبغا

الخاصكى القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستائة عصا وسجته ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقدمة فاستقر فيها الى أن مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى وهو الآن معطل مخترب وصورته باقية (جامع الدشطوطى) هو خارج باب الشعيرة المعروف الآن باب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الذهاب من باب الشعيرة الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كافي ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدى يحيى البارنجى ودفن بها في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

جامع داود باشا

قوله فكانت المدة كذا في تاريخ الاستحاق وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرمن

جامع الدشطوطى

الصاوي على خريدة التوحيد نقل عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوئي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يعيل إلى أخيه ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النغمة أخذ عن الشيخ دمر داش فاحيه وقربه وشغله بالطريق وأخلاه من أراوظه تخرجاته وجدوا واجتهدا واشتهروا وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف والزايجة والرمل فأتقن ذلك ولما دنت وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسنا ولم يتعرض له مع نجابته فلزم الادب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قد قصرنا في شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكتموا له وأعطوه جنتي فكتب له ولد الشيخ من الاجازة صدر افاضات الشيخ فأكملها بعده ولكنه أعطى الحبة لغيره فآخذها وليس بها فقتل فدفعته للموتى لهم فإفكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثير ونهت اليه الرياسة في طريق الخلوتية وعلاقته وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول إلى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان هينا لينامة وأضع الزائر من مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل ما يدرك بالقوى الحواس يداني حتى كأني عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجره من بجة ارتعدت منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعراني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليم فلما مات الشعراني انفراد الخلوئي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقبلا على الارشاد وأمره دائما في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد المشهورة وحمل نعشه على الاصابع من زاوية إلى الجامع الأزهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزاوية رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر البهارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق قلأ شي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطالا سبعين سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الأمير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك جدرانها ومنازله وهي باقية وعمما قليل تدر كاد ترغيرها مما حولها انتهى وليس له الآن أثر وعمده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم أغا بالتبانة كما في المقرري وهي به إلى الآن (جامع الخواص) وهو بمحارة الخواص من الحسينية على يسار الذهاب من الحارة إلى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف بالزلافة وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعراني في الكلام على بلدته البرلس ويجاوره ضريح يقال انه للشيخ محمد أبي البركات ويجاوره ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعراني ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين النحاس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم إلى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطعاماتها ويحوز ذلك في قفصة على رأسه فيطعمها الكلاب والقطط العاجزة عن التقوى والحداد والغريان وسافر إلى مكة على التبريد ولم يقبل من أحد شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركها حال كونه كان يحب الخجول مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالبحر وسنة انتهى (جامع خيربك) هذا المسجد بالخر بكية جهة باب الوزير أنشأه الأمير خيربك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه من ثغرة ثلثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح منهية ومن داخل المسجد بطعام تسعة بها المطهرة وتوابعها بعض قبور وشعائره مقامة من ريع أوقافه التابعة للديوان وخيربك هذا كما في ابن اياس هو ملك الامراء خيربك أقول من تشر ربا شامصر بموعده سبق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستقر نائباعليها إلى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سدا كالداء قتل ما لا يحصى من الخلائق وشنق رجلا على عود خيار شنبهرا أخذ من جنيته وهو الذي أنلف معام له الديار المصرية من الذهب والفضة والنلوس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من النصارى يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خيربك

جامع خيربك في أول من تقرر ربا شامصر

أحمد ينتهي نسبه الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في نصي
والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مراراً وكان لا يذكر أحدًا بمنقصة
ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ
أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود
الحارثي رضى الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسة مائة تلميذ وتوفي
تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزاوية في مزاره المشهور بحمد السيد محمد المزبور وصلى
في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارفاً بالله تعالى ولياً صالحاً محمداً بامر به المريدين ومهرشداً للسالكين حصلت
له جذبة قوية زهوية غفيرة في حياة والده رضى الله عنه وكانت اقامته غالباً في هذه الخالة بسائية مكي من ربّ الحيرة فوق
ساقية هنالك على الطريق ثم رجع الى الحو وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالماً هاماً وأطعم الفقراء
وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نغرا الاسكندرية ولم يزل على حاله حتى سنة الى أن توفي ودفن بجوار
والده وقد نظم تاريخه بموته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيراً

قات حقاً في تاريخ * قد جرد الله خيراً

وترك من الاولاد ثلاثة ذكور عليا وصالحا وعبد الرحمن وأبني واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي الى أن مات
فدفن بهذه الزاوية أيضاً انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد
تاج الدين الى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذي القعدة ثانياً ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو
في بولاق القاهرة كان موضعه مغموراً بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة متهرباً به زرع ثم بنى
داراً تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين ايدمر الخطيري
وبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأنق في عمارته وورخامه فجاء من أجل جوامع مصر وعمل له منبراً من
رخام في غاية الحسن وجعل به شباباً يشرف على النيل وخزانة كتب جليلة ورتب به درساً للشافعية ووقف عليه
أوقافاً * وجعله مأثناً نفق فيه أربعة مائة ألف درهم نفقة وكل في سنة سبع وثلثين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة
حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورعى قدام زريته ألف مراكب مملوأة بالحجارة ثم انهدم بعد موته وأعيدت
زريته * وكان ايدمر الخطيري مملوكاً شرف الدين أو حيد بن الخطيري الامر مسعود بن خطير انقل الى الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرفاه حتى صار أحد أمراء الالوف وكان منوراً شبيبة كريماً يحب التزوج الكثير والنحر
وكان لا يلبس قباء مطرز ولا مصقولاً وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلثين وسبع مائة ودفن
بترابته خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجمعا يقصد للزخرفة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر
ماء النيل عما تحاه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شبابيك الجامع وقربت الشبابة من
الارض وهو الآن عامر الا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدوران انتهى باختصار من المقرري * وقد تحرب
وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى الجذوب جانباً عظيماً وأقام شعائره كما
عمر هنالك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مدسّساً تغلبا بالعلم في الزهر وبعد الله على مذهب
الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلا زلته مدة سنوات
لا يخرج الى الجمعة مع القيام وظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلاء مدة
الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه
ويعتزلون أمره يزيدون علمه أموالهم بسماع نفس الى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين
وثلثمائة (جامع الخلوئي) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبع مكتوب
على وجهه باب آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تمام المنافع وبداخله ضريح
سیدی محمد الخلوئي المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسیدی محمد هذا كافي حاشية الشيخ

جامع الخطيري

ترجمة الخطيري

جامع الخلوئي ترجمة الشيخ الخلوئي

السبعين ان لم يكن جازما وكان يقول قبل انفصاله نحو سنة ان لدى القلعة أربعة وخمسين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حدرة الحناء بالقرب من قلعة الكباش عن عين الذهاب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها تجاه مدرسة سر غمش كان أصلا زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطيانا كثيرة لا فامة شعائرها وشرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذرية طبقة بعد طبقة تتجرب الطبقة العليا الطبقة السفلى المذكور الاثنى في ذلك سواء الآن أولاد الظهور
 مقدمون على أولاد البطون بحيث لا يستحق أولاد البطون الابد ان يقر ارض أولاد الظهور الى آخر ما هو موضح
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شيوخا وجر ايات
 مسقرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها وجددها بأحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جددناها ناظر هاسلميان أفندى ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعاً وأحدث بها
 المنبر والدكة ووضع في حيطانها القيشاني مكتوباً فيه أبيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبنى عليه به * وأرخن فهو وجه حاضر الممد

ووقف عليها رقامن الاطيان ورتب لها علوفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندى وقف أوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والجوارين به * وقد انضمت تلك الاطيان لجانب الديوان سوى ثلاثة أفندى وكسور بناحية
 طوخ طنشا ورتب له العزيز محمد على باشا بالروزناجمة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندى ووصطفى أفندى وغيرهما وحوكل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحكمة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والد الخديو اسمعيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضأة والمعطس والخففة والاخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبنوات فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهان
 ليجددها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير انا بيا الكبير فرب تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح سريه
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عام
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مسقرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور ويدخل الباب دخلياً آخره
 خلوة صغيرة بها انصبه القهوة وعن عین الداخل من الجهة الشرقية سلم بعد درج يوصل الى المطهرة والبرفاد انوضاً
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدخيل باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضهما من حجر وبعضها من رخام وعليها أبواب من الجرو وأرضه مقروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وضح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة بقبر ابنه الشيخ أحمد وقبر أخيه السيد حمزة
 الخضيرى وبجوارهما مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها أبيات
 شعرية وتحت الازار دواليب اللوازم الجوارين ودكته قائمة على عمودين من أعمدته وتحته ازار خشب فيه أبيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الخائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابهيل مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملوّن ويكتنف القبلة شباه كان من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شباه كان من الزجاج وبين المنبر والمقام خفوة
 صغيرة تسع المصلين وشبالة من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكيا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن الجارية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن جاویش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

جهة القبلة
 ان شاء الله
 الخضيرى

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكري بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضر قال وقال لي كنت نائما بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت لى لا فوجدت عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالسا وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا حولي ولا أرى أحدا قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكمي ويحب أهل الخير والفقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقرئ في غير سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما يدخل تحت حصر من ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم انه قبل احتراق كتبه كان مستقيما الذهن وأنشده بعضهم من نظمته مخاطبا له

لا يزججك يا سراج الدين أن * لعبت بكتميل أسن النيران
لله قد ربت بها فتقات * والنار مسرعة الى القربان

وحكي عن كان يتعجب منه عن بعض من سماء أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره قال وهو لا الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملحق كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآنا كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فقولهم ابن الملحق ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقرئ في عقوده وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذکور يعرف كأبيه بابن الملحق ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتبوا عرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وجماعة وأسمع هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجدا حيا ومات فيما أرخه العيني في أوئل رمضان سنة سبع مائة بلبس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات له في هارجه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بجارة التمار وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناظر على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبيد الفتاح (جامع خشقدم الاحمدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة يتابع من الخشب تحته اعمودان من الرخام وبأعلىها لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية بسم الله الرحمن الرحيم وماتوا من خير فان الله به عليم وبدأ اثره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ سنة سبعين وثمانمائة وله مظاهرة ومئذنة وهو الآن مقام الشهاب مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل هذا الجامع هو جامع خشقدم اللالا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقمق الرومي اللالاوي يقال له أيضا الاحمدى نسبة لتاجره قد عمل أحدا قاعا له بالقرب من درب الرملة جامعة اقام فيه الجمعة والجماعة وجد دزاية قطاى تحت القاعة وبني بها يوتونحوها وحفر هناك بئرًا تكلف ترقها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس فوكة السقاة فوكة الجدارية وشاذ السواقي ثم عمل وزيراً بمشارفهم ثم استقر خازن ارازمافظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن ويصلى بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكفي واستقر على الزمامية والخازنارية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع ابن عمر شيخ هواة ليرسله الى سواكن فكانت منية بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذيلامهانا وأظنه بلغ

الصانع وفي القراءات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الانبائى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير النكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والنظب الحلبي والعلامة غلطاي واشتدت ملازمته له وللازين أبي بكر الرحي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما واما الحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كسرة ندى والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن غالي والجمال يوسف المعدني والصدرا المديوني وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأتى عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرا على تخريج الرافعي له ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضا ورافق التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التخصيل في رواية المراسيل من تاليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والنضلاء واشتهر بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخريج أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزئين وتخرج أيضا حديث الوسيط للغزالي المسمى بذكر الاحبار للماني الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرج أيضا حديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب في تخريج أحاديث المذهب في مجلدين وتخرج أيضا حديث المنهاج الاصل في جزئين وتخرج أيضا حديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في النسخة شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والخمسة في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه في جزئين لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادي التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنية النبية فيما يرد على التصحيح للنووي والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحيه ومحرره والنووي في شرحه ومنها جوهرة وروضة وابن الرفعة في كفايته ومطلبه والقمولي في بحره وجواهره وغير ذلك مما هو مملوء وأغلوها موقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجد له بعد ذلك الكثير كالمقتع في الحديث في مجلد والتذكرة في كراسة وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخاري في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد النسائي عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماه ماتس اليد الحاحه على سنن ابن ماجه ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفتح منه في شوال من التي بعدها وشرح الاربعين النووية في مجلد والكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف وانتفع الناس بها انتفاعا عظيما من حياته وهو لم يقرأ في المجلس بن الخياط وتوفرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجملة فقد اشتهر باسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فتم من مات قبله العثماني قاضي صندوقال في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره مثله في هذه الاوقات وسرد منها جملة ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقيمة المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريدا في وقته في التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرائب كثيرة وشاكلة حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلة فلم أره منكر فاقط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

صوفيتها وكان خيرا دينا تاركا للغيبة غير ممكن أحد امنها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظمها قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر

فان يكن كسرى أتى خفية * لعل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله الحب أبو حامد النابلسي الأصل الرمي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه النهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشمي والعز عبد السلام البغدادى وابن الملقن واخته صاحبة وامهاني الهور بنية والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * ورحل في سنة ثلاث وخسين بحجة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن الحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المراسني والتقي بن فهيد والبرهان الرضوي وغيرهم * ونزل في الخانقاه أول قدمه القاهرة وقرره الزين الاستاد ارفي قراءة الحديث بجامعه ببولاق وقاسى في جل عمره فاقة ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والهمزة وجع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتخصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفرغ والتأصيل لا أعلم عليه في دينه الا الخير ومن نظمها قوله

ارحم اله الخلق عبدا مذنباً * بالجودير جوال عفوفى كل زمن

وهب له يارب رحمة * بهاترهم الخلق سرا وعلم

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي الأصل القاهري الشافعي أخو عبد النادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال أنها ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة اتمت اح سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلا مرصيا متحرزا في شهادته وألناظمه ضابطا متقنا فيما بيده كثير التواضع جود القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القرآت وحضر دروس البلقيني ولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالاس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي المجد والتونخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدى والحلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوى وكان نقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكثر من النظر في كتب التار شيخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصارى الواديا منى الاندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتب بخطه وانما كان يكتب غالباً بن النخوى وبها اشتهر في بلاد الدين ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين من منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ أهلها القرآن وتوفي العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالته حفظ القرآن والعمدة وشغلها ما يكتم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج القرعني فخطه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتدفقه بالتقى السبكي والجمال الاسناني والجمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

الساذل المعروف بابن النبيه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والابنابي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيع فشق فيه صناعة وكثيرة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
مزايمته للادباء قديما ونظروا في كتب الادب ومثلهما حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية
يقولون في ميسل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جليلها
فلا البرج أخنى والجارة لم تعب * والكن عروس أنقلمت احليلها
بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سميت ما خلت قط مثالها
وقال أيضا
ومد علمت أن لا تطير لها انثنت * وأعجبها والعجب عنا أمالها

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيره وناوب في القضاء بأخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكيم
ونظر الاوقاف الحكيمية وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته يقال انه أقلع قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملقن مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتؤدة وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجود والزين العراقي والصدر المناوي والسكالي الدميري وآخرين وأجازوا له وناوب في عدة دروس
وكذا ناوب في القضاء عن الشمس الاخنائي وقزرة الاشرف ابنال في نظر البيمارستان ليكونه كان من جيرانه والمختصين
بصحبته قبل سلطنته فماشى به رفيق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتمس من السلطان اعفائه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعذ ذلك من وفور عقله وحدث باليسير ومع منه الأئمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كسبيرا الشمس أبي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مديعا للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فهمه وفطنته متجمل في الملبس وهيبته رغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجال الامشاطي والوناني والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسيري والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في أواخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدني وقتما واختم في عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أفرانه وحج مرتين ولم يزل أسره في ازدياد شهرته مستفيضة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البلقيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمايط والمحلة ونحوهما وناوب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الاكبر
وخطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشدقم ودرس بمدرسة سودون من زاده بالثبانة عقب أبيه وكذا ولى
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفسدها عنده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأشهره على جمار وفي عنته باشه وبذل ألف دينار
فأكثر و آل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز المايحي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزى سعيد
السعداء المعروف بالصدر الملقني مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في جوش

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونديه السلطان
لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فجاءت بهجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
كثير من مجاورى الأزهر ونحوهم على بابهم ونزل كثير من مستحقهم فيما تحت نظره من التصوفات وقر في
مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الخلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأمر
للقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيره حتى المشهد
النفيسي بسؤال منه له واذن السلطان فيه فقرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون
ولا زال في كد وضرر وموافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
في هذا الكتاب جملة من صوفيتهم المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتهم وكان خيرا عاقلا أحد المترلين بدرس بلوغا
سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه الفضلاء رغبة في اسمه وقرأ بمدينة ينبع
وبركة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
حادى عشر المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتهم وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الحشاش وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل بن محمد بن أحمد النويري
وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الأسفرايني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشورية
وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصل له رعية في بدنه
ثم فلق فحجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجالى
أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتهم أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
والحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
وناب في القضاء وحدث سيرة فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضاءه متواضعا ماسكا وقورا خجعا مع الناس قانعا
باليسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما وفترامذ كور بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم ومن نظمه
قوله
ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
فلن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
مات في صفر سنة خمس وخسين وثمانمائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
مدعيا للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن الحب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج البناسي وعن الوائلي والناياني
وغيرهم واستناب به الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالغفرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
ابن البدر قاضي الحنابلة وصار أحد أعيان مذهبه فأخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
محمداً في قضاءه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متفهما
بالحكمة والكرم والهمة بحيث عد من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي وأبي الحسن
الفوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنازل والغنى في الأصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
وجح مراراً في آخر مرة اعتز به هناك أمر اض فبادر إلى الجبى في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرائد المنشئين ويدائع الشعراء مما فيه المدح النبوي مثل
 يا نسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حدث وشوقى القديم
 ليس لي من ملجأ سوى الحسى الافضى الجلى وآله وأولى الجناح العلى

ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر يجوار المزار ولا ربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط فيه أموالا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الحوش) في المقر يرى ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تحرب وتعطلت شعائره (جامع الحين)
 هذا المسجد بشارع باب الحرق عن عين الذهاب في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الامير يوسف الشهير بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والاذان
 ولا وقافه ربيع تحت يدناظره مصطفى الحين ويتبعه دهر يجمع يلا كل سنة وبأعلى الصهر يجمع مكتب* (حرف الخاء)*
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد آغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى تربته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه جلبي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وبعدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تحج حارة
 المبيضة من الجمالية على عينة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة ألونة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية بخط رحبة باب العيد من القاهرة كانت أولاد اذنا تعرف بدارس سعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية على هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحياينة وقسمارية الشرب بالقاهرة وناحية دهر ومن الهندسارية فكانت أول خانقاه
 علمت بمصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكبر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بها نحو ثمانمائة رجل اسكن منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرتال مع ثلث رطل لحم في مرق ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللواريدين من البلاد الساسعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصرفان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بلبغا السالمى الجامع الاقروعمل له منبر أو أقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذي بنى مئذنتها
 شيخ تولى مشيختها سنة بضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يعرفون في صحنها بنعالهم فجدد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بنين وغرس فيه أشجارا وجعل عليهم اوقفا لم يتعاهدوا للخدمة
 انتهى وهي الآن لا مئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بلبغا الظاهري القادري
 الحنفي الخازنداري عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير بابها وصار بها جوار عمر رجل
 أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدلها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين وثمانمائة
 واشغل بالعلم وكان يحفظ القرآن بالروح حتى بعد ترقيه وخدم الاشراف القادرية وأما لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر يشبكن بن مهدي في الدواديرية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أعمامه قدمه خازندار ريته
 وتولى عمائرهم وكثيرا من جهاته وجدد أشياء وكملها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل لدرب الكراكي
 من المقس وجامع بالكش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسي ومشهد غانم بسويقة اللبن وكان له

جامع الحين
جامع الخازندار
جامع الخانقاه

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذا ركب برخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس الممثلة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عند من يعرفه وعند من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونفوذ الكلمة وقبول الشفاعة عند الملوك والامراء أو رباب الدولة والوزراء عند من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك أنه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما المكان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقيم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغرق قط له دخلهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت عيناه ولا شمائله وكان الملك الظاهر حقيق يكرهه ويقول اني لأقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقضيهما ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد شفاعته بل أقبلها وأعجب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد يخاف الى الزاوية فوجد جده فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاوية يسجدون به ويجمعونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عربن الفارض في زماننا موسعه الى الوقوف بيانا وكان الشيخ طحطا المدفون بالمنشية الكبرى يقول قال لى سيدي محمد الحنفي يا طحطا خرج من زاويتي هذه أربع مائة تولى على قدمي كلهم داعونا الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير ياربوم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته أقضه الله فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحب به عن أصحابه ذراع من تراب فلا يسر برجل وكان رضى الله عنه يلقي الحديث من ظالم ويقول اذا دخل عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لاطاقة الخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسيراً ما رأيت فيها شيئا من هذه القوائد وقبله سراج الدين البلقيني بن عينية وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتميز عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما زورابن الفارض رضى الله عنه فرأى عمالا ولا تضرع فامر بالسكوت حتى يزور ولم تعرض اليه آلات وسمع حنانيا يقول في درسه الحكيم كذا خلافا للشافعي فزجره وقال تقول خلافا للشافعي بقوله أدب لا تقول رضى الله عنه وأورجه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فتهرباً ترسجود يقول يا وادى أخاف عليك أن يكون هذا من الرأى وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلد ويقول أنا لا أقول باسمهم وكان يكره الفقير لبس الطليحية ويقول الفقير في الباطن لا في الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً أو كاتباً سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أى مكان أراد وتلقاه رجل محمى فانشده

نمارى نسم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازماً فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وعثمانة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلى الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون عليه في الشوارع انه يباختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

يفتحان على درب أبي طبق وأعدته من الرخام وأرضه مفروشة بالبحر النجف وقبيلته بالقيشاني وبجوارها زار خشب
مكتوب عليه مع أبيات من بردة المديح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندينا محمد
علي باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة شجر أحر عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئران
قديمتان أحدهما في الإيوان الصغير البحري كان علائق منها حوض الخنفية وكان بجوارها قبة آزا لها بعض النظار
وسد فم البئر بالبحر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجامع باب المقصورة بجوار العمود يستشفون بمائها ويتبركون
بالشرب منها ويرغمون انهم من ماء زمزم ولها ماء ضيق عليه غطاء من خشب يقبل يقبل من حديد ولا تفتح الا نادرا
كأيام المولد وعلائق منها يانافار ورشاء نصير لقرب مائها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سد در غليظة الساق
جدا نافذة في السقف تقصدها العامة للتبرك بها ويعتقدون انهم مسكونة بولاية تسمى الشيخة خضرة يحلفون عليها
ويدقون بها المسامير لشفاء الاسنان وضريح الشيخ بالجانب الايمن من الجامع من داخل قبة مرشعة عليه مقصورة
من الخشب المربع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنير فضة وبأعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها لفظ
الحلالة وأسماء بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعادتك مرة وبجوار
المقصورة فنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيما قبله بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع
بالعاج والصدف عليه اسم صانعها ابراهيم مع نصرة من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال انهم من
كلام مرضى الله عنه وهما

وحط في بنا ما شئت من ثقل * وعنك دع حادثات خنتها وعنا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس نقيب الاساتذة الحنفي ففي كتاب مختصر السراصفي في مناقب
الاستاذ الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدبر الشيخ في مبدأ زهده في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل
عمارتها كان منشر اوبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لأبي
العباس أن يبني له في ذلك الموضع خلوة يحتل في فيها فبناها له تحت الارض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية
فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يقطع عن خدمته انتهت وقدرت هذه السلطان
جماعة كثيرون وأفراد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني فقد كتب في ذلك مجلدين
وترجمه الامام الشعرا في طبقاته بنحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضي الله عنه
كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البضا في الولاية والقدم
الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وكبر أئمة العلماء وعلا وحا لوقا لوزهدا وتحفة مقاومها به وكان
ظرفا جليلا في بدنه وثابا وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه تربى يتيمان أمه وأبى به ربه خالته فكان
زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلي فهرب الى المكتب فكف
عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر رفقة في المكتب ولما خرج من المكتب جالس يبيع الكتب في سوقها فرغمه
بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فترك الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حبب اليه الخلوة فدخل خلوة تحت
الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاختم بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها تنادي يقول يا محمد اخرج انفع الناس
ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والا هيه فقال الشيخ ما بعده هيه الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس
يعظ الناس على غير موعد فيجيء الناس حتى يملأوا زوايته وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خده الايمن
خال وهو أبيض مشرب بحمرة وفي عينيه حور وترى يتيمافقيرا أخذ الطريق رضى الله عنه بعد ان خرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الملق عن جده شهاب الدين بن الملق عن ياقوت العرشي عن المرسى عن الشاذلي
رضي الله عنه فلما كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أول يتبعهم بعمامة صمها ثم روى له في المنام
ان جردا بابكر الصديق رضي الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارضى للامامة عذبة عن يساره فأراني

بكر الصديق

وسبعائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ان متجرب وانما يصلى في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ان زريبة وبابه الاخر الى رأس الحارة وبين البابين صهر جميعاً من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئر به شجرة نخل وشجرة لبخ وله أوقاف تحت نظريوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعبان بين مسجد الخلوقي ومسجد رحمة عابدين وكان يعرف أولاً بمسجد القمري ولما وهبى جده الامير حسين باشا أبو صبح فتنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلامه قبة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائره مقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحفنى) هذا الجامع بقنطرة الموسكى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الازهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستدراى أنشأه الامير عبد الرحمن كخدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد متجرب وبقي مغلقا غير مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا الله يتابع ما دثر * تاريخه مسجد الرحمن لا دثر سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله شرح شهر يزار ويعمل له مولد مع مولد العتيق يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حفته (جامع حماد) هو بشار عباب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى واهلها منبر وخطبة ومنارة وشعرا رمه مقامة وقدر وجدني حجتها اسم الامير جرباغا خان الابن ابراهيم اغاغا طائفة المتفككة وشوكتند الخاوشية ن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فحده ذلك الامير وعمر بجانبه أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقفه عليه الرزقة التي بناحية حفنة بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا وظف له من يقيم شعائرهم وعين لهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفنا وللخياط خمسة وعشرين وللورقي عشرة ولاثنين مؤذنين ستين نصفنا للغراس خمسة عشر والوقاد كذلك وللبنات كذلك وللزيت اربعين نصفنا كل شهر وتسعة كل سنة للامام ثلاثين وللمؤذنين اربعين والوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصرار بعانة وفيف وستون وعن شمعتين اربعون نصفنا وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الاف وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجه كريم الدين وفي أخرى انه وقف الفسقية والحوض المستجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقانى عبد الباسط والمصل والمقعد الذى عليهم والغطاس ومحلات أخر وانه يصرف كل سنة تسعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفنا في ثمن ماء عذب لصهر صبح باب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الجبلج ودوابهم وعن ثورين وعن فول وثمن ورتب هنالك جراية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف أربعة أواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتب ابصرفت لمن بهمن اليتام والمؤتب عشرون رغيفا والمزملة ثمانية أرغفة كل يوم وبصرف لهم كسوة كل سنة قميص خام ولثلاثة ولكل واحد اربعون نصفنا وللفقيه كسوة وثمانون نصفنا غير أجره الخياطة وثن حصرو سلب وسنج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وعن بقرة تذبح وتفرق على اليتام والخدمة بالسبيلين وا عشرة يقرؤون ختمه كلمة كل يوم خمسة عشر نصفنا والداعي زيادة خمسة انصاف وخدام الربعة منهم خمسة انصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفنا في الشهر وثلثة يقرؤون بمنزله ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة اللا لا أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كفى المقريزى وله ثلاثة أبواب أشهرها المنتوح على الشارع يعلمه شباك من الخشب الخطر دقيق الصنع ويجواره على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركنى ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والآخرة عن يسار المصل

جامع الحسين بن ابي اصبح

214

三

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدره وبين يديه على الفرس عامة خضراء ثلث البراس
الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمانا يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا تنزع منه القلوب من
غير أن ينكر عليهم أحد بل يحفهم الناس وتعضى عنهم عسا كرا الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أنبسة كثيرة مقبية بمئة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الفاطميين فانها
كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريسها ووقف لها وقفها ولما ورع من الدين بن حويه
فرض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابونا للتدريس وبنيو اللانقهاء العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المغزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
من بلاد المغرب فاخذ أباه وأخاه في توأيت ودفنهم ما به وجعلها مدفنة للخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
بها سنة خمس وستين وثلثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور زار في سنة ست وعشرين وثلثمائة وتوفي بعده ولده
الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمسة وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعمائة وعمره
يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجليل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
وسيرته من أعجب السير وبالتربة ابنه الظاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع واربعمائة وولى الملك وعمره
سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله
معتز بن الظاهر لأعزاز دين الله تولى المملكة بعد أبيه وخر بت مصر في أيامه وصارت كيانا الى الآن بسبب الغلاء
العظيم الذي لم يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
دينارا وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وعشرين واربعمائة وبها أيضا ابنه الأمير بأحكام الله أبو علي
منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمائة ومولده سنة تسعين واربعمائة تولى الملك وهو ابن
خمس سنين وخمسة أيام وكان كريما جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجهما والله لا اضاعك ولو جاء
الخليفة الأمر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
ودخل وقال أنا الأمر بأحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضا الحافظ لدين الله أبو الميمون
عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله ولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ومات سنة
أربع واربعين وخمسمائة وبها أيضا الظاهر بالله اسمعيل بن الحافظ لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمائة وبها أيضا قبر الفاتر بن نصر الله عيسى بن الظاهر ولى الأمر وعمره خمس سنين وأقام الى أن تولى سنة
خمس وخمسين وخمسمائة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف بن الحافظ لدين الله
بويبع له بعد وفاة الفاتر وخطب له ووزله طلائع بن زريك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة
وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بالغرب والظاهر وعلمه انقرضت دولتهم وجعلتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
بالمغرب وأحد عشر وكانت مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا
قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلثمائة ومعه الامير تميم بن المعز انتهي
(جامع الامير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
بكر بن اسمعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة
وتخصص بالامير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكيمة وصار أمير شكار وكان فيه
بر وولد صدقة وعنده تبتدلا لصحابه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الامير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
في سورا القاهرة تجوار الوزارة وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

جامع
الامير
حسين

في يوم عاشوراء وكان كافور يتعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
القاهرة ونزلهم مجتعيين بالنوح والاشيد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والاشيد وقال لهم لا تلبسوا الناس أخذ شيء منهم اذا وقفتم على حوائثهم ولا تؤذوهم ولا تكسبوا بالنوح
والاشيد ومن أراد ذلك فعليه بالحصار وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
وأشدوا وخرجوا على الشارع يجتمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل وفودى عليه ذاجرا من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط بعلمها من غير مرافع نخاس وجميع الزبادى أجبان وسلات وخلاط وجميع الخبز من
شعير وخرج الافضل من باب فردا لكرم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن واستدعى الاشراف
على طبقاتهم وجل السماط لهم وقد عمل في الصحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السماط عدس أسود ثم بعده
عدس مصني الى آخر السماط ثم رفع وقدمت صحون كلها غسل فحل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الأحمر باحكام الله على باب الباذننج يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
كرسي جريد بغير مخدعة متعلمها وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والاعوان بالقراميز
واذن للقاضي والداعي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثمون حفاة وعبي السماط في غير موضعه المعتاد
وجميع ما عليه خبر الشعير والخواضر على ما كان في الايام الافضل وتقدم الى مصر والقاهرة بأن لا يكتنا أحدا
من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصددين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ماجرت
به عاداتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلثم يري به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السماط بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغير وزيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا جلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصددين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدر
والقاضي والداعي من جانبه والقراء يقرؤن نوبة بنوبة وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يثرون به أهل البيت
فان كان الوزير رافضيا تعالوا وان كان سنيا اقتصر ولا يزلون كذلك الى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم الى
القصر نقباء الرسائل فيركب الوزير وهو بمنديل صغير الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحصر بدل البسط وينصبون دكة كالحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يفرش عليهم السماط الحزن نحو الك
زيدية من العدس والملوحات والخلاط والاجبان والالبان الساخنة والعسل النحل والفطير والخبز المغير لونه
بالقصد فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فيدخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب يئابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحده لئلا يفرغ
القوم انفسه لما هموا ما كنهم ركبنا بذلك الرى الذي ظهر وافيته وطاف النواحي بالقاهرة ذلك اليوم وأعلق
البياعون حوائثهم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الآن في هذا الشأن
انهم اذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مرتفع غالبا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواحي فيصرخون بالبكاء والعيول والقول القبيح
وفي تلك الليالي يهيمون الاطعمة والشرابات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون في محلا عظيما ويسرون الى المشهد الحسيني ويأيدهم السيوف المسلسلة والخناجر والبلاط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والاشيد ويمشون في الشارع صنفين وبينهم من طنل راكب فرسا ويكون في

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتله والله لانتم مني خير اولاً لحقنكم به ثم ضرب عنقه وورد من طريق اراه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل
الدنيا وروى اول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضاً لايزال أمر أمي قائماً بالقسط حتى
يكون أول من يثلم رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروا بجاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
الكفر كما نبى جهل واضربه وأمالعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوازه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل
أو سواد الوجه أو غير الخلق أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأنباري ان السيدة زينب بنت الامام علي
رضي الله عنهم الما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسهم من الخباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترقوا بأهلي بعد فرقة لكم * منهم أسارى ومنهم خضوب ابدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تحلفوني بسوء في ذري رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمرأة
بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر ووزين العابدين
وقال كثيرون اولاده ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
مريضاً بكر بلاء وأما جعفر فمات في حياة أبيه دارجاً وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكر بلاء وقيل كان له من
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما المذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهوزين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلاً بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيداً * وفضائل رضى الله
عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن وأخته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكروا الآثار الواردة فيهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضاً ان أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلامه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهم السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنة الترمذي ما رأيت أحداً أشبه به ما ولا
هدى ولا حديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها وأخوانه رضى الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم المذكور عشرون والاناث ثمان عشرة على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتسديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من المذكور خمسة هو والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمر بن التغلبية وقد اتخذ الشيعية يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة يكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
ويوجعون أنفسهم ضرباً ونحيباً وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ فيما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقاً من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نفيسة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أوافى السقائين
في الاسواق وشقوا الروايا وسبوا من ينفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الربيع وثارت عليهم جماعة فاعلق
بعض الحاضرين الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعز لدين الله ولولا ذلك لعظمت الذنبة
لان الناس قد غلقوا الدكاكين والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخشيدة والكافورية

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر فيكم بالجور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفتم عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصابة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسول التي تذكركم فأخرج خرجين من الخفاف نشرها بينهم فقال الحر ان السنان هو هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحر لو كان غيرك قالها ماترتك ذكرا أمه والله ما لي الى ذكرا أمك من سبيل الا بأحسن ما تقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خنساء قارس الخواوين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادى يا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشا ثم اتقى الحسين بعمر بن سعد مرارا فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطفأ النائرة وجميع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور وأتاني الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتهكف عنه أو لتنبهه فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فابعث بهم الى وان أبو قافز حلف اليهم حتى تقتلهم وغتل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظالم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي فنعوا لوانهم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضى الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى سر اويله ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربعون ضربة وانتدب عشرة فداسوا وخنجموا لهم حتى رضوا وصدروا وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلا ودفن أهل الغاضرية من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طميف بالراس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصلا ليلتين ثم أتته ثلاث أيام ثم أنزل في خزانة السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فحفي به وقد محمل وبقي عظما أبيض فجعل في سبط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولى عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعنه زينب رضى الله عنهم فسر بذلك سرورا كبيرا وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيا ملكيا حسين وبالغ في الفرح ثم قدم لمامة المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيقلون بعدى من أمي قتلا وتشديد اوان أشد قوما لنا بغضا بنو أمية وبنو مخزوم وقيس ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زبدن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطماسا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد القول فاغلظ زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصم فقال متحجبا ان عندنا في خزانة في دير حافر حمار عيسى ونحن نحتاج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد انكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فبحه ما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابى عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بذل نصب رأس الحسين وقد روى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينه الا ان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوفر ركبى فضة وذهبا * انى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ يدكرون نسبا

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيننا حسين
سيط من الاسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عتص لعاب الحسين كما عتص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجد معه كفا في خلوة فاعتذر إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به فقتل حاجته وقال لقضاء حاجته في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا
ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعودنكم واعلموا ان المعروف يكسب حدا ويعقب
أجر افلورأيت المعروف رجلا لرأيتوه رجلا جليلا يسر الناظرين ولورأيت اللوم رجلا لرأيتوه رجلا قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الابصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن بخل رذل ومن بخل لا خيه خيرا
وجده اذا قدم على ربه عدا والتمزم بما ركن الكعبة وقال الهى نعمة تني فلم تجدني شاكر او املتني فلم تجدني صابرا
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم * كانت
اقامته رضى الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهد وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر به إلى أن مات معاوية فأخرج اليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يابعدونه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما رسل اليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقدمه فخرج من مكة قاصدا
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له ارجع فأني فقال اني محدث حديثنا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخبره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق يبعثهم فقال ماتصنع بقوم قتلوا أبك وخذلوا خالك فأني
الا الماضي فاعتنقه وبكى وقال استودعك الله من قتيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة ولكل في ذلك أضياع من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبوسعيد وأبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضى الله عنه ما والله اني لاضل تقبل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكي ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بامر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضى الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وبقية الحرب بن يزيد التيمي فقال
له ارجع فأني لم أدع لك خفي خيرا وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيفوفهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب بنأره أو نقتل فسار وواكان
ابن زياد جهازا أربعة آلاف وقيل عشرين ألف مقاتل للاقائه فوافوه بكر بلا فتزل ومعه خمسة وأربعون
فارسا ونحو مائة رجل فالتقيا وأرطقه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاتين له والمبايعين له فلما يقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيبا حمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وان الدنيا تنفرت وتشكرت وأدبر معروفيها
وانشعرت حتى لم يبق منها الا كص بابة الاناء والاخسيس عسيس كالمري الويسل الأترو الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل واني لأرى الموت الاسمادة والحياة مع الظالمين الاجراما فقاتلوه
حتى قتل رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلا كما قيل وفي المنبر يري انه لما
أدركته الخيل قام خطيبا فقال يا أيها الناس انهم عذرة إلى الله واليكم اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم ورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن اليه من العهود
أقدم مصركم وان لم تفعلوا وكنتم لعدوي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنتموا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولم يدخل وقت العصر صلى بهم ثم استعقباهم فحمد الله وأثنى عليه

عسقلان وجددمه ليحلف وله ربح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشارى من عشاريات الخدمة وأنزل
الى الكنائس ثم حمل في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عند بقعة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا ينحرون يوم عاشوراء
عند القبر الا بل والبقر والغنم ويكثر النوح ويسبون من قتل الحسين ولم ينزلوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر ان الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم امن الفرنج
وبنى جامعاً خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بهذا الغنار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفاتمى على يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين
 وخسمائة ولما ملك السلطان الناصر جلال به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند الدار الحارث الذي
 خلفه الصريح فلما رزى من الدين بن حسين بن الشيخ السيوطى بن جوييه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد دخوله
 جمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفي سنة بضع وأربعين وسقائة في الايام
 الصالحة احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياخذ شمعاً فاقطعت منه شمعاً فوقف الأمير جمال
 الدين بن تيمس حتى طفي وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسقلانيين ولم يزل * بالنفس للهول الخوف معترضا
حتى انصوى ضوء الحريق وأصبح السمسرة من تلك المخاوف أيضاً
أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بنعله موسى الرضا

قال ولحنظة الاثر ما اذا طولع وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة
مرئية وهي بجملة الدعوى مائية والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في أوصاف القاضى الفاضل عبد
 الرحيم ومن جملة مبانىه الميزة قربان من مشهد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
 عليها أراضى قربان من الخندق ظاهر القاهرة ووقفها دار جابر ولما هدم المكان الذى بنى موضعه منذئذ وجد
 فيه شئ من الظلم لم يعلم الا شئ هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقرري وفي رحله ابن جبير
 التى صنفها سنة احدى وثمانين وخسمائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
 حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ووقف تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان
 حقيق يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأنواع الديباج محفور بأشكال العمد الكبار شعاعاً بيض
 ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثرها في أوتار فضة خالصة ومنها مذهب وعلاقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
 بأشكال التفاح ذهباً في مصنع شبه الروضة يقيد الابصار حسنات جمال فيه من أنواع الرخام المنجز الغريب الصنعة
 البديع الترميع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الوصفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على
 مثالها في التأنق والغربة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنيان على تلك الصفة
 وأسوار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه في الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع
 في الجدار الذى يستقبل الداخل شديد السواد والبصيص يصف الانخاص كلها كأنه المرأة الهندية الحديثة الصقل
 * والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله من دحين عليه دعا عين باكين متوسلين الى الله
 تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة فما أظن في الوجود كله مصنعاً حذل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبداع
 منه قدس الله العضو الكريم الذى فيه منه ذكره انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الأمير حسن كخدا عز بن الجلفى
 وسع المشهد الحسينى واشترى عدة أماكن بماله وأضافها اليه ووسعه ووضع له تابوتان آبنوس مطعمان بالصندف
 مضطباناً بالنضرة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالخيخيش ولما تموا صناعته وضعه على قنص من حديد وحمله
 أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلبات بالذهب ومشتأ ما به طائفة الرفاعية بطولهم وأعلامهم
 وبين أيديهم المباخر النضرة ونجور العود والعنبر وقاقم ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا به هذه الهيئة حتى
 وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الجلفى انساخا خيراً له برّ ومعروف وصداقات واحسان وكان

الدلائل والاشاير والخدمة ونحو ذلك فالولايت بدأ بجنز سنة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم للخديو اسمعيل باشا ليله يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليله كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر كالسادات الوفاية والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطى والسيد ياسين شيخ سجاد الرفاعية ثم لبعض أعيان الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرسنة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم بالبرية فلكل واحد من هؤلاء وغيرهم ليله يلتزم كذايتها وبعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد يعقد مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة ختمه كاملاً ثم يعقد مجالس أخر من قراء طمئنا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقارى ومجالس الاذكار ويكون اكثر ما كولد عناء الفول النبات والخبز حتى في آخر ليله يكون عند كل عمود قريبا مقراة فيها بحارات الفول والخبز والخلل والزيتون ونحو ذلك ومناقد القهوة والشربات فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة منه وتوقد الوقودات الكثيرة بالشموع والزيتون على هيئات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج باب زويلة وتكثر الولائم وخمات القرآن وأنواع السماع في الدور والحنانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع الحلوة والفواكه ثم تعمل ليله داخل الجامع تعرف بالتيمة تكثر فيها الشربات ونحوها ويرى عابقيها ليال أخر لبعض المحبين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلؤل البرية كأرجوز والمنجنيق والطبيل والحاوى الآن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدرس الليل الاخير الى صلاة الصبح وفي وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون به التمجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء ثم تبلى لقراءة سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا يغص بأهله في ليله المعراج وفي ليله نصف شعبان وليلى العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوى فينعقد فيه يومئذ مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيزه نصر والعلماء والاكابر ويخبر الجامع بالعود وما الورود ونحو ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فتنظف فيه وتحمل منه موكب الى غير ذلك من العوائد الجليلة التي نعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشائه عامر امجلا مجلا مختلفا به ولا يزال كذلك الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجده لم تخلق الديان العدم وللامام الحسين رضى الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل ومشهد جميل أخبر بعض من رآه من الأعاجم ان قبته مكسوة بصفائح الذهب ومقصورته من الذهب المكلل بالالماس وعليها ساسله من الذهب معلقة بالقبية بطرفها قطع ياقوت مدلاة على التابوت كيميصة النمامة وحول المقصورة سبعة وعشرون شعدا نامن الذهب مكللة بالياقوت كل واحد كرامة الانسان طولا وله خزانة اجتمع فيها سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والطمان يساوى نصف جنيه انجليزي وله جامع بقدر جامع طولون الذي بعصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مر تبات كافية ويأكلون من المطبخ الحسيني ثم ان النوار يخمشونه بكسوة الحسين بن علي رضى الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرة اتمها ولرأس الشريف منفصلا عن الحشدة ناسب أن نذكر طرفا لمخاض كروى في ذلك فيقول قال المتريزي في خطبه فتلا عن الفاضل بن ميسران الافضل ابن أمير الجيوش لما ملك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم فما فرجه وعطره وحمله في سبط الى أحل دارهم او عمر المشهد فلما اكمل حمل الرأس الشريف على صدره وسعى ماشيا الى ان احل في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين وأربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير الجيوش وكله ابنه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوكه تميم واليهما والاتاخي المؤمن بن مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذلك رأنا الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

بالأزبكيسة نقل اليه بعد متخربه وفي مؤخره دكة تبالغ كبيرة وبداخله أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة للسقف وهو من الخشب المتقن الصنعة المنقوش بالالزور ودو اللبقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور ومربعة البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبايك من الواح الزجاج وأربع حدران الجامع والصحن نحو ثلاثين شبا كاعليها شبايك من النحاس المطلي باللبقة الذهبية يعملوها في الجهة البحرية شبايك صغيرة ودوائرهمان الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزائن البسط ونحوها وصحنه مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة على اثني عشر عمودا وميضاتها أكثر من عشر في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الأخلية طريقة ضيقة وله أحد وعشرون بيت خلا ومصنعان للعموم وساقية قديمة كانوا قد اسدسوا تغذوا عنها بحسب اجراء ماء النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء الآبار فاحلوهوا واستعملوهوا للاممضة والأخلية وله منارتان احدهما بجوار القبعة وهي قديمة قصيرة والأخرى في مؤخره متجهه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي وسط الجامع تحت المنور الكبير فحجرة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان فحجرات صغار وأما القبعة فباقية على بنائها القديمة وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبقة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد النحيت مكسوة بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسونه عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها كرسيمان من الرخام الجيد برسم الشعدانات وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة بأجرها منها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشدها البيت

لن يحجب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلوها قبعة صغيرة من الخشب ويجانبها الايسر دكة خشب برسم الشعدانات وعلى القبر الشريف تركيبة عليها تابوت من الآبقوس مكسوة بالاسمنت بريق الحجر المزركش مخيشا بالاصفر والخضر ومغطى بكشامير الفرمش وعليه علامة من الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الالمقضة أكيد كابدال الكسوة أو تنظيمها وبداخل المقصورة شبكة من سلك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الالمقضة أكيد كابدال الكسوة أو تنظيمها وبداخل المقصورة ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثالث والكوفي ومنها ما هو لبعض المولوك العثمانية * ولها باب الى الباب الاخضر وبابان الى الجامع على كل منهما مضفنتان من الخشب الجيد المصنوع بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ما صورته الشفاعة في تربته والاجابة تحت قبته والأعمدة في ذر بته أو عترته وبأعلى الذي يليه قل لا أسئلكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تزدله فيها حسنان الله غفور شكور وبينهما شبكان كبيران عليهما شبكان من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الخوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثالث المذهب * وللقبعة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدونها على الدوام وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبعة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرون من التذوق والهدايا والصدقات ليقرب بينهم كل شهر من لا على حسب ما اصطحووا عليه من القسمة وذلك غير ما هولهم من مراتب الاوقاف وهكذا سائر الأضرحة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي وغيرهم رضى الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين الى الصبح فيفتح القراءة شيخهم بالترتيب ثم الذي يليه وهم يسمعون محفاظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونهم بالجمعة بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المدايح والتوسلات وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وأنشاد الموشحات وآخر البردة بالألحان والتطريب حتى تكون لهم ضجة عظيمة تخلط على المصلين والقارئين وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف وغيره ويردحم الزوار تلك الليلة ويومها ويلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده السنوى في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الدلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الدلة الواحدة نحو عشر ين جنمها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمأكلى في بعض الليالى ويعطى المنشدون والقراء وأهل

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آتيا من انعكاس روافح الاخيلة اليه كما هو الشأن في وضع الاخيلة وفي هذا الرسم ار الضريح الشرقي خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الحراب داخل في الصحن في جهة الدسرى وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا الى شارع الباب الاخضر لزيارة نحو النساء وجعلت سعة الشارع في غربيه وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريه نحو أربعين فلما قدمته له وقع منه موقع الاستحسان ورآه موافقا لما رآه فأحضر الامير اتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمر بإجراء العمارة على هذا الرسم والتميز زاده الله توفيقا بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تسعين تم جمعه الامارة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع من الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمدة الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة وتسقط حرمة الموقوف للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور ولجنب وحائض ودواب الى آخر ما بينه فيه اهـ فلخصا السكنى لم يرتفع الوضع أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقرىبا واعتمد على ما يخطر ببال المبشرين والمعمارية مع ما استحسنه من رسمنا كازالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كانت عليها فوسع بها الصحن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضامه الايمن قصير عن ضامه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقته صفوف المصلين كما هو العادة لا تحرفوا عن القبلة ولوسامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعة وارتماه غير مستوف لحقه من النور والهواء اسوء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلتهما وقلة الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواسر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظرا لاقواف وجدت ثلاثة اضلاعه قدمت وارتفع أساس الرابع وتمت أضلاع الصحن ووجدت الرأى ضالا عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامرضيق فأسفت على ما فات هذا الحرم من الخاسر وأعملت الفكر في رسم يرجي به اصلاح بعض ما ثأت أيدي الانظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والمباني الموجودة الآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه برباعا ولم يرض باعطاء شئ منها الا بأضعاف قيمتها ثم انتمت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما عني عليه الا ان لم يتبعوا فيها أيضا جميع ما رسمته ولا تحروا قانونا حسنما وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة وثمانون وخمسون قرشا وواحد وعشرون نصف نفقة عمله ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمدة الرخام التي به وبالصحن والفيضات وهي تنيف عن ستين عمودا بجلساتها فلوائه وضع على قوانين الرسوم الهندسية لحا فريديان محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منها * وبأبي الله الاما أراد

ثم ان جميع بناء عمدة الجامع بالبحر النص النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الابيض كاعتمائهم او يكشف كل باب عمودان من الرخام ومنزلها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيرا كما يقولون ان سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بعمود السيد البدوي ويتقبلونه ويدعون عنده ويقرؤون الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجامع منبر خشب بدري مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أزبك الذي كان عند العتبة الخضراء

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فجزله واستصفي كل شيء له وحجسه ببغداد فلم يزل محبوبا حتى مات
 المنصور وولى المهدي فأخرجه من حبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حلقته فلما انتهى
 الى الخارج مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والخارج
 علي خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في منتهى أخبار بني سیدی علی
 الخواص رضي الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين مجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبعة جليلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لطفه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في غن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشهردرأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع بن رزك في خلافة
 القائم بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام الشعائر من لدن انشائه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يلهيها الا يدانية في ذلك مشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكثرة احتفاله وجمعه وتعدد نفعاته وتزايد بركانه اعنى الاكبر والامراء في كل عصر بعمارة وزخرفته
 وتحليته واولعائه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته وترتبه
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والقوادين والسقائين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصه ورتبوا به قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبالغ اربابها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعا من البوابين
 للغلق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها نعال الداخلين ويمنعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وورنته وكانت به عمدة من الرخام الأبيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضاته أقل من عشر في عشر ومصر افقة قليلة وله مشارتان وصهر يجفوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عادته من الاعناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترعته المنية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض راحا الى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه ربا عا وفتادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كثر أعظم خلف قبعة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا برام ولاية الديار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وتوسعة رحابه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه وضيقه
 بهم لان أبواب منظار الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والحجر حتى تزدحم أبوابه وطرقه فيضرب ذلك
 بالمارة خصوصا ازمان المواسم فتفتح بجواره شارع السكة الحديدية حتى وصل الى تلوى البرقية ونجدى لعمل رسم للجامع
 يكون به وافية بقصد الحسن فبذلت المهمة في ذلك وامتنحت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرا من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا ان جعلته منفصلا من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائما الزوايا وجعلت حدة الايمن بمحذا اجدار القبة
 الايسر بالنسبة للمصلى فيها بحيث يكون الجداران واحد واحد الايسر منها به الحدة الايسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذا اجدار القبة الذي به محرابها بحيث
 يكون الجداران واحد واحد والحدة الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الجدار الايمن للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخيلة

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يحتل عن أصله وزاد بحجة بازالة ما حوله من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد والواصل اليه من جنينة الازبكية وبميدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه التابعة المعروف بميدان محمد علي ويزداد بحجة بعمل الميدان المصمم على فتحه في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما للرأي من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة الفيل على دين لذهاب بن الصليبية الى البركة مكتوب على بابه البراني انشا هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبيد بن بك غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان النراغ من بناءه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمده من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم وكهله صحن مسقوف وبعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السالام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنينة اطيفة تسقى من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارده موقوفة عليه شعائره مقامه من ايرادها بنظام تام وفيه بسطة مفروشة وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي (مسجد سيدي حسن الانور) هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينا وبين جامع عمرو وقريب من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقراة وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله مية ضائة وحرافق وبئر وكان مهجورا متخربا خدود عمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كاهن مرقوم بأعلى بابه الغربي وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضى الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضى الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما السيدي زيد الابلج واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر السيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار مية ضائة شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد الناصري الذي قال المقرري في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نفي الدين محمد بن فضل الله ناظر الحديث باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتي عشرة وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا وذروعه احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المنتزهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقي ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شتهر أن النرناوية زمن دخولهم مصر وجدوا هناك كسيرا من العمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرري ان سيدي حسن والدة السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وبرايم وزيد وعبد الله ويحيى واسمعيل واحق وأم كاثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أديبا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه ديناً وهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظفر رأسه ستقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محجبا الدعوة محمد وحوان شخصاً وشي به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فحق عليه ورده الى المدينة مكرماً فاقامها قادمها بعث الى الذي وشى به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافاً في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان والياً على المدينة من قبل أبي جعفر

ما يكتفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكرًا بيض نقيًا يترقى في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الموضع في الوقفية من التناوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قنطاري من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قنطاري من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الابازير والخطب وأجرة الطبخ وتنفق قيمته وبعد طبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيقص
وألف طقية وألف مداس تنزق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف عن عشرة
قنطاري من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير عن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الانكحس يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شيء بعد المصاريف المعينة
يقت تحت يد الناظر في خزنة المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نفقة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربيع عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على انه إذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجديد من الاراضي والضياح فان ايرادها يصرف في مصالح الوقف
القديم فإذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين وإعانة
في تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومداواة المرضى وإطعام المساكين وتسجيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوي الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقدًا أو كسوة أو طعامًا أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدته حياته ومن بعده يكون للارشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لا ولاد أولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهور وأولاد البطن فان استوفى وأقدم الاسن
فان استوفى واشترى كوافي النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للارشد فالارشد من عتقاء لواقف الفحول دون الاناث ولا
يستقل الارشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشاورته أمير حاجب فان تعذر نظر الارشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء الجدارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أغا مستحق فظان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح بابا مسدودا وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفله وبنى البناء الذي يصدر الباب وكانت مدة عمله إحدى وخمسين
سنة وسيدما المقتلة التي قتل فيها الاحدى عشر أميرًا بيت محمد بك الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أغا المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
ورجمافاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الأسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أغا ابراهيم بك ومراي بك في فتحه فأذن له وصنع له بابا جديدا عظيما ونى له سلا لم ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه ويأتى هو في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعث منه وتظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع ومرباته حتى
صار ايراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حالته على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزانة اثنا عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألفان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقى للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع مؤذنه الكبير ثمانون مترا وجميعه مراكب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميع لوايحه مع عقود الحجر الا لمع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
حاله المهندسين بالمهارة ومما تعجب منه مدخله وعقد أعمار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر في تركيبها وتناسبها

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدرا حافضا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من يحضر عنده لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافضين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعه التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان زاد لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقتين عالمن
 بالمواعيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصوات حسنة من نفقة ولكل ميعقاتي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهما في رمضان زيادة ستمائة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهما في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستين من القراء يتناولون القراءة بالقيمة ليلة واما لكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلة خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيس بالليل ونقيس
 بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمخفف في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المخفف الشريف عن مكانه وينضجه على الكبريتي للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازنا لكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة لخدمة القبة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أوانيها وتنظيمها وولد الكيزان وسقى من يرد اليها ولهم في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراسا لكل عشرة في يوم اثنين للقبعة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعه واحد والعاشرون
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة نوابين للحفظ وعلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائة زرو أربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبتين بمؤذنين وعشرين ومائة يتعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما واليتام في نفقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا أتم اليتيم القرآن حفظ يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا يشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والحبر والاقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من اليتام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والاخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدوى من يحتاج من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهما جراحا له في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولن
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ربيع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شاذ التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا له وله في الشهر مائة درهم ولا من يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب غانية لكنس المراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وشخصين
 لكنس محل الطهارة وتنظيمه ونحو الغسل ولكل واحد شهر ياول أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أرباب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب وثمان السنفج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشترى أربع موكبات من الشمع الابيض المشغول على القطن المقتول كل موكبة عشرة أربال مصرية
 اثنان لحراب القبلة واثنان لحراب الايوان الكبير القبلي توقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما ينضّل يباع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الاساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسنفج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ايله نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ايله جمعة يصرف خمسة قناطر بالمصري من اللعم الضاني وثمان وعشرين قنطارا من الخبز
 والقرصة غير الارز والعسل والحبوب وحب الرمان والادهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفة وبعد الطبخ
 يصرف نصفه لارباب الوظائف بجهات المسجد ونصفه يفرق على الشقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

منجك المذكور وبئر البغالة هي الساقية الغزاية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جمعها بالاحجار الالة
العجائى وتلك الوقفة مشتملة على جملة وافرة من القرى والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة بهـ هذا الجامع
بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفة فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخفيفة التي
بأرض الشام وما هو على مسجد بنى فزاره الذى بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بنى عسا كرو بنى عس
وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذى بقريه داريا وعلى العميان
ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصلح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الاموى ومسجد أبى
مسلم الخولاني ومسجد سنن بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى الساقية ومحراب بنى امية وزاوية أبى العلاء بالشام وعلى
شمس الدين الحريرى وشمس الدين محمد الجوخى المعروف بالعامل وعلى خان السبيل * والذى وقفه ببيت الادليار
المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتان فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
من أعمال الغربية ألف فدان وسبعمائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
من أعمال الدقهلية والمراحمية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحامية وجميع
أراضي كفر منية تعيم من كفور بشنشا وهي ثلثمائة فدان وخمسة وأربعون فدان وكفور * وجميع أراضي كفر
جماقة من كفور بشنشا أيضا وهي أربعة مائة فدان واثنان وسبعمائة فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذى من حقوقها يعرف بهيه
من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثلاثون فدان بالقصبة الحامية * وجميع أراضي ناحية
منية صدرو ببناء الخوانيت الثلاث وبناء المعمل المرصدين التربة القروى ج وهي بشاطئ الخليج الناصري وهي
أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحامية * وجميع أراضي منية بنى سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحامية الاشعوية ثم ان ترتب به الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل مذهب
من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
نقرة في الشهر ولكل من المعيد مائة درهم نقرة ولطالبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
نقرة شهر وايوازلوا حدم من كل فرقة فوق مرتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيب اعلمهم ووزاد آخر
عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أى تنسيه به يصرف له في الشهر
ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة ويصرف لواحد منهم زيادة عن
معه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
النبوى ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئا يكون أهلا للقراءة الحديث الشريف وثلثين طالبا يحضرون
كل يوم ويصرف لهم قرى أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
ليكون نقيب ولا آخر عشرة ليكون داعيا * ورتب لقاضى القضاة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب ابن قاضى القضاة
تقى الدين ابى الحسن على بن قاضى القضاة زين الدين ابى على عبد الكافى الانصارى الخزرجى السبكى الشافعى الحاكم
بدمشق المحروسة مدة حياته فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعده وفاقته يكون لقاضى القضاة الشافعى بالشام
وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلى من الجامع مائة دراهم ورتب له شيخا
متصدرا عالميا متفيا مشهورا بالديانة ورتب معه مقرئا أهلا للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
كل اسبوع منها يوم الجمعة بمد صلات الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوى الشريف
والآثار ويصرف للشيخ فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يدعوا لولا السلطان الواقف ولوالديه ولزيتيه ولجميع المسلمين
وله فى الشهر أربعون درهما * ورتب مصدرا حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالقرآآت السبع على أن يجلس كل يوم ما

وسقته ويضه وأقام الخطبة فيه بعد أن كان قد تخرب وذلك أنه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا واية والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلد ملك طائفة من فرنسا واية التل المعروف بتل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقناير على أهل باب الشعرية وتلك النواحي فما النجبت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما يظاها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هناك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بستانا للزينة وعمر هذا الجامع لمحاورته لداره
 انتهى **(جامع السلطان حسن)** هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت بلبغا الجياوي نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعرف في أكبر قالب وأحسن هندام وأنتم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلاحي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهباً * وأخبر الطواشي بقول الشامي أنه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب ماري على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر يحزن عن اتمام بناءه لترك بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنين منها ان ذراع ايوانه الكبير خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمداخن من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها ففت ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فسقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثمان مائة نفس فابطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبنها نظيرتها وتآخر هناك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطواشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فأقطع أكثر البلاد التي
 وقعت عليه بديار مصر والشام للجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكون قبة بين
 أهل الدولة الاو يصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرمي منه على الناعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها النعاة و يتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت بجانب هذه البسطة التي
 كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل في عهده باب مثل وفتح
 شبابه من شبابه الى احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامع عنة دباب زويلة اشترى الباب النحاس والنور النحاس الذي
 كان معلقا هناك بخمسة مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق النور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المنذتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر يري باختصار * وفي كتاب وقفية المحفوظة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة بالدفترية المصرية ما لم تحضه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 خمسة السالك من سوق بقة العزى طابا بسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طابا بسوق بقة العزى وخط به
 قطعة بجوارها بئر ساقية * ويحيط بذلك المكان بالقطعة الارض وبالساقية حدودا أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرستين والبحرى الى اصطبل منجك ويتوصل منه الى البئر المعروف بة بالغة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلام والشبابيك والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حدة البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرميلة سادة ويعرف الان بعميدان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى الجرى التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العبيد المنتقل من ملك الميرى الى ملك على افندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

الاحكام الى جهة أو قافها وإذا تعذر الصرف في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد
 سعودى ومن بعده ملئى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أوقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى
 والحسبى في السنة ثلثمائة وستين قرشا **(جامع الست حدق)** قال المقرئى هذا الجامع بخط المريس في جانب
 الخليج الكبير بمابلى الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وسبعمائة انتهى
 * وقال في ذكر الاحكام كان وضع هذا الجامع منظره السكره فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها
 هناك حكر أعرف بها لاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى
 * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة **(جامع الحرائق)** في المقرئى أن هذا
 الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحرائق الشرايشى في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر **(جامع الحريش)** هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار
 ودار الامير حسين باشا الخازندار ويظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال
 كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة القول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان
 ضيقا قصيرا السقف وفيه قببة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبدالمعال توفى في المحرم
 سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع
 هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتقل
 في الخدم الديوانية حتى استقر في الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانائة قباشرها بضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة
 فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفى ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة
 الرطلى بالقرب من حدرة القول بنى في دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ
 خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب فجدده البشيرى في دولة المؤيد شيخ وجعل
 به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب فجدده القاضى شهاب الدين أحمد بن الجيعان
 نائب كاتب السرى سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس
 وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة في معنى انشاء الجوامع وبعده الصلاة أحضر ابن
 الجيعان نحو عشرين زبديا من الصننى فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقرئ فيها حضورا بعد العصر
 وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان في الضوء اللامع للسحاوى
 ان شاكرا بن عبد الغنى المعروف كسابقه بابن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة
 الرطلى * قال في ترجمته شاكرا بن عبد الغنى بن شاكرا بن ماجد بن عبد الوهاب أحد الايمان وأكبر أشقائه الخمسة
 ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرى بابا القاهرة ونشأ بها وتربى بآبائه وجدته لانه محمد الدين كاتب الممالك في الايام
 الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده في كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط في عمالة
 المؤيدية وافتدى به في ذلك الاشرف برسباى * وفى أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه في الخزائن وغيرها ولا زال
 في ارتقاء الى أن صار مرجعا في الدول وعرف بمجوده الرأى وحسن التدبير وفور العقل وقوة الحنن وعدم المهابة
 للملوك فمن دونهم من غير اخلال بالمداراة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما تروى بقمته هذا الجامع
 وجامع بالخناقة السرى يا قوسية وخطبة بمكان الانبار الشريف وبركنين للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده
 وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الحفاء بالاحسان وجمع هرا ولم يزل على وجهه حتى
 مات في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز جماعة منهم
 ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المرائى وغيرهم انتهى * وفى الخبر بنى من حوادث سنة ثلاث وثلثين
 ومائتين وألف ان السيد محمد الحروفى جد جامع الحريش الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع الست حدق

جامع الحرائق

جامع الحريش

ترجمة الوزير صاحب سعد الدين

ترجمة شاكرا بن عبد الغنى

الباب المجاور للمنبر رجل من الباعة وكملت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤمنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى لمختص من المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشرف السيد عزمكرم أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومطهرة وأخليفة وله في الروضناحجه بعض أحكار وباقي الجامع منتهل الحرمه * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكوام والحريرون يفتلون فيه الحريرون بجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويعنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابواب السبعة مفتوحة الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجواره من الجهة الغربية مدفن بناءه الحاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعى وعليه بناء متسع وقبة ومخجرة من تفعه وفيه شواهد علمها بماء بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبى توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفى سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعما توفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سورة حراغل للمعاصرة وأما كن صغيرة معتودة بمقعد هندسية وهناك كتابات بعض بالقلم الكوفي وبعض بالهريز جليقي واكثرها على منرغل مطل على وكالة البلج بباب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتها مارس به مالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفى سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل جمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلمة في أيام الدولة (جامع الحبشلى) هذا الجامع بدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور سرى الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهر مبرج وله منارة من تفعه ومطهرة (جامع الختو) هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سيلا ومكتبا وكان قبل ذلك مدفنا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء كانت تحت نظراً أحمد الوفا وكان هذا المحل ولا يعرف بعين الغزال وكان مخزن لمان يتغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الازم أن يجعله محلا للمكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بنائه مسجد ابعداً أن أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقررى في الكلام على الجبر التي كانت برسم الصبيان الخيرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الخيرية يعنى العلمان المختصين بالخلفاء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافا جارية عليه الى الآن منها كافى حجة ووقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنهم المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة تعمل الاهوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعطنة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق النعمان والرابع المسجد بباب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ريع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقف عليهم وذلك انه وقف المكاين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لا ولاده ثم لا ولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثمن لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوامف الازهر وبعضه فى شعائر المسجد والرابع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثمن الباقى على والده الاوقاف ومن بعدهما على الجامع فيصرف عن قنطار شريح لتنوير المسجد كل زمن بحسبه وبه وثمان ستين رطلا من الشمع الاسكندراني توفى رمضان وثمان ألقى قرية ماء عذب للصهر مبرج وثمان حصص للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملاء والوقاد والسكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش في وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبر قرصة وخصوص وريحان على تربة الاوقاف وعلى تربة والدته في الجمع والاعباد وما فضل يشترى به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

جامع الحبشلى
جامع الختو

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكميل ما ذرع الحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديبقية علمت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي علمت له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يعضوا اليه فعضوا وصار
الناس طول ليلتهم يعيشون من كل واحد من الجامعين إلى الآخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عمس
القصر ولأصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قيامه وأملاك على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكمي مكتوب أنه أمر بعمله الحاكم بأمر الله المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكمي المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها السيد صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها القاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة ستين
وسمائه وفي سنة اثنتين وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وعمالها ورجف كل ما عليها وما واختر وسرع
للخيطان قعقة ولا سقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهرروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاضرات وكثر الصراخ والعيويل وانتشرت
الخلائق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الخيطان وخر من السقف والماء ذن وغير ذلك من
الآنية وفاض ماء النيل فيضاً غير المعتاد وألقي ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر مائة منهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وبالقاهرة باب البحر بحرهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تهدم في هذه الزلزلة الجامع الحاكمي
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المئذنتين وتشعثت سقفه وجدرانه فانه تدب لذلك الأمير كن
الدين بيبرس الخاشع كبير وزر الأمير معه القضاة والأمراء فكشفه بنفسه وأمر بمرمات تهدم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفيل كل سنة شيئاً كثيراً ورتب
فيه دروساً أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس الأقرأ الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثير من الطلبة وعمل فيه خزانه كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدرين لتلقي القرآن الكريم وحفر فيه صهريجاً
بحسن الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معاليه داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنطا قدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معلوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجدرانه ثم في سنة إحدى وستين وسبعمائة صودر الهرماس وعهدت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونقي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طنطا
لجمع المئتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب إليها كثير أوسالهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالطمان غير المناوي فقال بالحكمة ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد قلنا لمخلص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض بيد أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافقه المناوي والجامع إلا أن مهتدم
وما من زمن الا ويسقط من سقفه شيء بعد شيء فلا بعدا وكانت مبخاة صغيرة بجوار مبخاة الآن فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها خزن لتعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراحلي وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المبخاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائة وبعض مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

بنية قصادة الهرماس

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثير ومنهم الشيخ رضوان الطوخي امام الازهر والشيخ أحمد النفرأوى وأرجل الى الحرمين واسـتفاد في رحلته علوماً ماجة وسمع من البصري والجبلي وأجازة مولاي الطيب بن عبد الله الشريـف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازة أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالى وفي الحرمين عمر بن عبد الكرىم الخنلى وتوجه ثانيا الى الحرمين بأهله وعياله وألقى الدروس واتنـع به الواردون ثم عاد الى مصر وانـجمع عن الناس وانقطع في منزله زار ويتبرك به وله تأليف * منها منقذة العبيد عن رتبة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائيق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بقصيدة مطلعها

يادهر مالك بالمكاره تجتري * ولقد أرباب المكارم تحتري
تعتال منا ماجد امع ماجد * طابت طبأته بطيب العنصر

وقال في آخرها

فالبصر عند الصدمة الاولى رضا * ماحيلة الخيال ان لم يصبر
من حيث ان لنا ههنا لآسوة * بالسالفين وبالنسبي الا طهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصحب أصحاب المقام الا طهر
ما مصطفى الصاوى قال مؤرخا * بشرى لخور العين حب الجوهري

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكاوى بقصيدة بيت تاريخها

مقدما الصديق قد أعدوه حالا * للمولى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ احمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالما متقنا تصدر للتدريس في حياة والده ورجع معه وجاء به سنة وكان انسانا حسنا زامروء وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن به رحمه الله وكان كفاي الجبرتي أيضا من أعيان البلد وكبر العلماء وكان للاضرعائة قاده فيه وميل اليه وكذلك نسائهم وأغواتهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتبين بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ أحمد العروى وابشاره على الشيخ عبد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الخاء) (جامع حارس الطير) هو درب الجامع له منارة ويجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعائر ومقامة وعنده المقرئ في الجوامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهرا وقبض عليه وحضر مقيدا الى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة فمجن بهم امدة ثم أخرج الى القدس فأقام بها الامدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبع مائة وكانت له دار داخل درب قرصا بخط رحمة باب العبد انتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسها أمير المؤمنين العزيز بالله زار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربع مائة كمل ولده الحاكم بأمر الله وقد رلنفة عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع الحاكم

الحصص والرزق المقيدة باسم الشيخ سنويا أحد عشر ألف قرش وستمائة وثلاثة وثلاثون قرشا وخمسة وثلاثون فضة
والاعتماد في الايتاف على القرارات والقائض الذي يصيرها يقاؤه والاواسى تكون بالتبعية للقراريط وحيث ان
الايتاف صدر في خصوصه أمر المرحوم والدنا فقد أصدرنا هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من إيدنا لاجراء مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي بقررتنا الواقف ويسوغها الحكم الشرعي يجري تحرير سندات الايتاف في الروزناجه
باسم حضرة الشيخ المولى اليه كما صدرت به ارادتنا انتهى فجميع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائضها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليا الى الختمات يبلغ احدا وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً مئريا
سنويا فيصرف للخطيب ثلثمائة قرش سنويا وللرقي ستون وللمبلغ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراتب ستمائة
قرش سنويا وللمبلغ ثلثمائة قرش سنويا ولأثنين مؤذنين سبع مائة سنويا وللآواب ثلثمائة سنويا وللوقاق الساقية
كذلك وللوقادو الكناس كذلك ولقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنويا وخمسة يقرأ كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنويا ولعشرة يقرؤون دلائل الخيرات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنويا ولعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنويا ولمدرس
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشرة يقرؤون كل يوم جمعة ختمه ألف ومائتا قرش
سنويا ولشيخهم مائتان وأربعون وثمان مائة قرصة وفول نبات وخم من ليلة جمعة ألف وثمانون قرشا
سنويا وثمان زيت وقناديل لايتادعشرين قنديلا به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنويا وثمان مائة وثمانون قرشا
ويوت قناديل مائة وثمانون قرشا وثمان طوانس وقواديس وشوذلك ثلثمائة قرش ولعلماء ثور الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير المكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشا وثمان زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرب مائة وخمسون قرشا وثمان شمع اسكندري لرمضان خمسة وسبعون قرشا وثمان حصر سمار لفرشه خمسة مائة قرش
ولنزح المراحيص مائتان وخمسون قرشا ولكتاب الوقف ألف وخمسمائة قرش سنويا وللجاني ستمائة * وما فضل
من ربيع الاطيان والنوائض يبقى تحت يد الناظر لعمارة المسجد وادخاله عند الاقتضاء * وأما ما وقفه من
العقارات المذكورة من حوائط وخلافها فقد جعلها وقفا على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عيها
فيصرف في ليلة من ليالي مواسم عيدنا الحسين رضى الله عنه ثمن زيت وشمع اسكندري وما كول ومشروب وأجر
خدمة وقراء ونحو ذلك من لوازم المولد ألفان وخمسمائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
الثاني والعشرين من رجب ثمن زيت وشمع وما كول ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمسمائة قرش وثمان خبز لمقرأة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشا ولمقرأة الامام الشافعي ومقرأة السيدة زينب
ومقرأة السيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
والشيخ الشعراي وسيدى على الخواص والامام الليث وسيدى أمي العلالي كل مقرأة من هذه ثلثمائة وستون قرشا
وفي ما كول ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة وللاست حنيفة بنت عبد الله البيضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تنقطع بومتها وما فضل فلا تقارب الواقف وعقاره ثلثا ولأولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر * وقد جعل الناظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون لحسن
أنما الجوهرى ابن عبد الله معتوق الشيخ عبد الفتاح الجوهرى عم الواقف ومن بعده لست حنيفة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها ابن عمه ثلث لست سلخاوت بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الخنفي وجعل للناظر سنويا ستة آلاف قرش وشروط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهرى دفن بهذا المسجد كايه وجده وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخروط وكان الجد الأعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الجبرقي من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام النقيب المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الكريعي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجواهر ولد بصر سنة ست وسبعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب
سنة ائمة

فالتس من سيده أخذ من معين الدين ففعل وبادر بالسؤال اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة
استاذة فاستجيبته معها في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها باقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى
أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى السكك امام السكلمية ويقرأ عليه أحيانا فاخص
بخدمته ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلان خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتماي
وصارت ابنة العلان زوجته وهي خوند كان من جملة خدمتها وعمل ساقيا وكر بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك
مساعدته لبنى شيخه السكك في أخذ وظيفة مشيخة الحديث بدار الحديث السكلمية متوهما أن ذلك قربة وكان
ربما يتعلق بأمر يتوهمه تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خامته وجاها وتنتى اليه غير واحد من الطلبة والوابسين به بعض الخجعات انتهى باختصار * وأما
دبوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك دبوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية
مدة ثم لما تملك العزيز محمد علي الديار المصرية قربه اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع
داخل عطفه شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وموسج لطيف مربع الشكل به ثمانية أعمدة من
الرخام وقبلته من الرخام المنقوش الملقون ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبذلك للتبليغ ومئذنة وخزانة كتب عامرة
وصهرير يجعل من ماء النيل جده السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش
في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لجده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزاوية القادرية فيها جامعها
على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافا فاجدة دار شمس روم قامة منها الى الغاية في كتاب وقفيته المؤرخة
بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري ووقف عقارات وأطيانا في جهات كثيرة
منها دار سكنها بجوار الجامع ودكانان هناك وحواصل بخط البندقانيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة
وبخط السكك وبخط الازبكية وبباب الشعرية وبخط الموسكى وبخط الامشاطيين بجارة برجان وفي بولاق
بجوار وكالة النسيخ ورابع بجوار وكالة النطرون ومنها أطيان كانت التزامه بناحية كوم برا بالبحيرة وما يتبع
ذلك من مرتب الروزناججه وهو سنو ياسبع مائة وسبعة وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصف فضة ديوانية
وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناججه سنويا ثمانمائة وتسعة وعشرون قرشا واثنان
وثلاثون نصف فضة ديوانية وبناحية أم خندان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائة واثنان وأحد وثلاثون قرشا
وسبعة وخمسون نصف فضة وبناحية مشهر من القليوبية يتوابعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشا وسبعة
وثلاثون نصف فضة وبناحية منية علان من المنصورة ويتبعها سنويا ألف ومائة واثنان وثلاثون قرشا وثلاثون
نصف فضة وبناحية بنى سند وبنى فزارة بنى سويق ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة
وعشرون نصف فضة وبناحية شنوان الغرق وكفرا الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثة قرش وخمسة
أنصاف فضة وبناحية طهواى من المنوفية أيضا يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعة عشر قرشا واثنان
وعشرون نصف فضة وقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة ورابع وسدس بالقصبه الحامكية وقطعة بطريق بولاق
بغيط العزى قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعن عليها حكر سنويا ألفان وسبعمائة نصف فنة * ولما أراد إيقاف هذه
الأطيان اسمها آن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بمصورتها قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري
كان أعرض للمرحوم جنة كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أوامى وفواض حصص ورزق وأما كن
خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهريه الذى أنشأه بجارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أوجب الى ذلك
بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك
المدة تحصيل الوقفية لاعتذار الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط إيقافه الآن قد صار الاستحصال
على ذلك ويلتزم صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناججه بالاستفسار من الروزناججه قد قيل ان فائض

بالقرب من المشهد الزينبي لبيبان ومنه نقوش با على قبلته في لوح رخام بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد
 المبارك الجنب العالي المغازی الامير الكبير الفلكي فلک الدين فلک شاه بن ددا البغدادی في سنة عشرين وسبعمائة
 وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر ومقامة من ربيع أو قاف له بجواره ويتبعه سبيل متخرب (جامع جوهر اللامع)
 هو بخط المصنع في آخر درب اللبانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالي جوهر اللامع
 وأنشأ سبيلاً ومكتباً ومدفنًا * وفي حقيقته المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أو قافاً منها
 الحمام في زقاق المصنع وأراض بالجيزة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لامام الجامع في
 الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس وللمؤذن مائتين كل شهر وللبواب ثمانمائة وخمسين في الشهر وعاية الكنس وغسل
 القناديل وتعميرها ولثمن الزيت مائة وخمسين وأعمشة يقرؤون بالنبذة لكل واحد خمسين درهم ما ورث عشرة أيتام
 ومؤذناً وجعل لليتيم خمسين نصفاً في كل شهر وللمؤذنين مائتين ولمن يختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط
 أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرى في رأس الخيزتين ويرتب رجلان يقرآن فيه صباحاً وعصر اول كل منهما شهرياً
 احدى وخمسون درهماً من الفلوس الجدد ولخادم الساقية والعلف والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف
 لعمقائهم وخدمة الحرم النبوي فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراء أيما كانوا
 انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ريعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة
 بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم الخماس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة ولشيخ
 الصوفية خمسمائة وللقارئ في المصنف بعد الظهيرة مائة وخمسين ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن
 حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية
 * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللامع هو عتيق أحمد بن جلدان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرف قبل
 تملكه فنقل معه وقرره لالة ولده الا كبير محمد ثم يوسف ثم تقرر زماماً فلما تسلطن العزيز ختم أمره وتشجعت نفسه
 فأنعكس عليه الامر وجن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن
 بمدرسة بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقي الشمني وكان محباً للعلماء والصالحين محسناً اليهم مكرماً لهم أثنى عليه
 المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصغوى) هو بشارع الحباله تحت القلعة بيمينه وخطبة وله منارة وشعائر
 مقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منعم عند عرصه القمع تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها
 جوهر المتجكي بن ابراهيم بن منجك صفي الدين الحبشي الطواشي ويسال له الصغوى ولم يتأق فيها وعمه ل بهادر صافي
 الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطبا مدة ثم ولده الظاهر
 جقمق نيابة تقدمه المامليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحاً للكتكاف رقيقاً الى الطول أقرب
 انتهى (جامع جوهر المعيني) هو في حارة غيط العدة بالقرب من جامع الامير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها
 الامير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها مدرسا وقارئاً للخزاري كافي الضوء اللامع لآخر القرن التاسع للحافظ محمد بن
 عبد الرحمن السخاوي ثم تخرب الى أن عمرها الامير محمد بن عبدوس اوغلي وجعلها جامعاً عتيق * قال الخبر في
 حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير دبوس اوغلي كمل تعمير الجامع الذي بقرب داره التي بغيظ العدة
 وهو جامع جوهر المعيني وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل اعماره أنه أنقضا كثيرة وأخذ باباً ورخاماً
 من بيت أبي الشوارب وعمل فيه منبراً بديع الصنعة واستخلص جهة أو قافه من أطيان وأما كن من واضعي اليداه
 وعلى وجه باب تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه
 من الرخام ومنبره من خشب الحوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الجرواثنين من الخشب ومنافعه تامة
 من مئذنة ومطهرة ومراحض وفيه صهر يجبل من النيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر مخرج منشئه
 الامير جوهر عليه مقصورة من خشب الخروط وله أو قاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفندي * وقال في الضوء
 اللامع جوهر المعيني الحبشي نسبة لمعين الدين الدمياطي الابرس كان له أخ من جلدته ممالك بربك الاشرفي اينال

الناس انه سقى السم وعوج ليج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل الدار فأتى كس أيضاً لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وتمادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقرر يفاضل السلطان الى داره وجلس بجوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه راكبا لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بدير سته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حاد الخلق عارفا بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديد اعلى من يتعاني الظلم من أهل الدولة وهتم أستاذه غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المتقدمين * ولم تلبث زوجته بعده سوى سنة أيام ونقل السلطان أولاده عنده ونحى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يحصل من ريعه يفي لاهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشار ع درب الحجر من ثمن درب الجامع يزجوار منزل الامير راعب باشا بناؤه بالحجر الآكله على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها ابواب مكشوفة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلته تراسيع من القيداني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتلخيص ومنارة وميضأة وأخيلية ومصحف وبئر مغمية وبجواره سبيل بعلمه مكتب وعلاء من الخليج الخاكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جده الامير ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أبنات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء الامام للسخاوي ان محمدا هذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الخنفي ولد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تشر بياو بعد حفظ القرآن تعانى الحبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القراآت السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجهد والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البغدادي وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكرك فيه ماور بما قصه بالاسئلة في الحرف وصنف فيه واذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الزايرة وحاض بجوار لشعرو بتقديم عند الظاهر خستقدم وقرره شيخا للقيمة بترتبه في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الريع في البديع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في باب له لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في المنظم والنثر وخطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا ماها الغيث المربع وكتب تنسير في عشرين مجلدا وفيه ما يتنقد وكذلك الجمان على القرآن سجعاً ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة من غير ما وقفها بديره أنشأها بالحق درب الخجر تجاه سكنه قديما ورج رفيقا للقدوسى وزاريت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما ذا خطفائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكينة وضمت ومحبة للفقراء واعتمادا حسن ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه منقطعاعن الناس ملائمة للكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما فقد من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع فاصده متزيا برى أبناء الخدمات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بدير سته المشار اليها ومن نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الظعون والريكان
ظاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

(جامع خانم) * هو بالسرو جيسة عن عيين الذهاب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير خانم الهلوان مدرسة وجعل به خطبة وبجائطه كتابة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معاق وأرضه مفروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك عده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلاسل وفيه نريخ منسنة عليه قبة من نفعة وله منارة ومطهرة وشعائره بمقامة من ربيع أو قافه بنظر حسن أفندى علمية وفي كتاب تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي خانم أحد الامراء العشرة في محل مصلى

وقد ذكر المقرري في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الجاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسوا للفقهاء الحنفية وخزانة كتب وأقام بها منسيرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعبرة الجميلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البنا الحنفي * والجاني هو ابن عبد الله الموسقى الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الاستدعاء الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلبغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الجاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فمضوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فافرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امره مائة وثمانمائة ألف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أنابك العساكر وناظر المدارس المنصورية عوضا عن الأمير من كلي بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتزوج بخوند بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر بذكوره وتحكم في الدولة تحت كازند إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فأفركب السلطان واهراؤه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الجاني مع امرأ السلطان إحدى عشرة رقعة أنكسر في آخرها الجاني وفرا إلى بركة الحبش وضعد من الجبل من عند الجبل الأجر إلى قبة النصر ووقف هناك فاستدعى السلطان فبعث إليه خلعاً بياضاً حياً فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموالهم فلم يوافقهم السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فأنسل أكثر مما ليكي الجاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربة بقية النصر فلم يقاتلهم وولى منهم ما وطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل فربما من قليموب فتحه ووقد أدركه العسكر فألقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلاص الفرس وهلك الجاني وبعث السلطان الغطاسين إلى البحر لتطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فمئل في تابوت على لبادأجر إلى مدرسته هـ ذه وغسل وكنن ودفن بها وكان مهيباً جباراً عسوقاً عتياً تحدث في الاوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفاً بالاقدام والشجاعة انتهى (جامع الجاكي) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عند سويقة الرش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمندار وجعله جامعاً بمدرسة ثلاث عشرة وسبعمائة وصلبت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فمئل الجامع لخراب ما حوله فحكم بعض قضاة الحنفية ببيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرري وفي طبقات الشعرائ ان الشيخ حسين الجاكي كان امامه وخطيبه وكان واعظاً صالحاً يذكر الناس وينتفعون بكلامه ووعده له مجلساً عند السلطان ليمعونه من الوعظ وقالوا انه يلحن فرسم السلطان بعمه فشق كذلك الشيخ الشيخ أيوب الكاس نخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهر برار كل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرائ (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الحليمه أنشأه الأمير جانبك الدوادار في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله شريح منسوبة به سبيل عملاً من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسحاوي ان جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي صغيراً فراه إلى ان أمره طبع الخاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يخيل ولا يقرر أو لا خازندارا ثم دويدارا ثانياً بعد سدس قرقاس إلى الحجاز وصارت غالب الامور مربوطة به وليس للدوادار الكبير معه كلام ويمكن من استناده غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستقر وما لا ينتقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القريين خارج باب زويلة وابتدأ به مرصه بالمغص ثم اتقل إلى القولنج ووظفه اطباء بالادوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحجبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل اليه فعاده واعتم له وأمره بنقله إلى القلعة وصار يباشر قريضه بنفسه مع مشايخ بين

بنا
الجامع
الجاكي

بنا
الجامع
الجاكي

بنا
الجامع
الجاكي

بنا
الجامع
الجاكي

بنا
الجامع
الجاكي

وعلم مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختار تفكشيان ابن الامير محمد بن
حسن افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسناده وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر
مسقرا لا احدى المذكور الذي عمره بعد ان صارت عمورا لازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكمزور
البر والالت الى التراب وجدده منفعته ورمح حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
وأصب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى
صار سجدا شريفا ومعبد امنينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
الجمعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر يجمع بجواره
وعلى شروط الصراف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لولاده وذريته ثم انتهى * ولما جدد ذلك الامير عملت
البيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
الى مضامير تاريخ سنة عثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به أبيات أيضا تتضمن عمارة سنة
ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشامي ابن السيد مطهر بن محمد بن حسين
ابن صاحب عمارته (جامع سيدي عليم الرصافي) هو بناط السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
بمجدد أودأه من الأعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثه أدوار منقوش بدائرها آيات
قرآنية وليس به آخر حصة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الخنيد
(جامع التوبة) في المقر يري انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل
الساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاطى الجمالى ومما جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
الرحمن كتحذير الا يوجب دغير تصديق عليه عبارة المقر يري ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
آن * وفي حجة الامير الكبير الخزوي السميني طقطباى العلاق نائب القلعة المؤرخة طمبا سنة تسعة مائة
مرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة بكل واحد شهر رياما تى درهم من الفلاس
اس والشيخ منه م ثمانمائة ولكاتب الغيبة ثمانمائة وللبواب كذلك * ومن وقته المكان الذى بالقرب من باب
برقية حدة القبلى الى الطريق الناحل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفى يشهد والى زاوية
لدى الشرق الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هنالك وأطيان
مدنه نواح ورتب للصهر يجمع القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك
ناب كل سنة مائة اردب قمع عمل خبزا يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتراعى بالقراءة انتهى
جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كفى بعض آثاره
وقافه قليلة تحت نظرمه طفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوار قبلة الامام الشافعى) هذا الجامع
رج الطريقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالحجارة وكانت
مختصة عن الطريق ينزل اليها بدرج ومنتهى لها عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل فى جامع الامام
الحديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقر يري انه كان مسجد اصغير فلما كثرا الناس بالقراءة
صغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوار قبلة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك
لكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبر او خطب فيه وصلت الجمعة به سنة سبع وثمانمائة انتهى
هو الآن متحرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعى رضى الله عنه
(جامع الجاني اليوسفى) هذا الجامع بسوق العزى من سوق السلاح على يسرة السالك من الدرب الاخر يريد
جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدي عليم الرصافي

جامع التينة الجامع بجوار قبلة الامام الشافعى

جامع الجاني اليوسفى

جامع التستري

ترجمة الشيخ حسن التستري

جامع تغري بردي

ترجمة تغري بردي

جامع تراز الاحدي

ليس فيها وزير فاستعمل بالتمديد ثم رعى فيه فأخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل في الدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشناعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امر طبخانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة له بالمقس سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر **(جامع التستري)** ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أودع ومرصد له بالروانجحة ثلاثة وستون قرشا وشعائرهم مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافى طبقة السعرائى الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجى وأخوه فى الطريق جلس للشيخ بعدة فى مصر ووقف مقصده الناس من سائر الاقطار وكان ذاهبا بهى وكمال فى العلم والعمل وانتهى اليه الرياسة فى الطريق وكان السلطان ينزل الى زيارته فلم ينزل الحاسدون من أبواب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه ثم حبسه أو نفيه فارس لوزير الى زاوية ليس بداجمها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية وهو الفقراء فرجعوا سدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سده هذا الباب فقالوا لسلطان الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحو أبواب بدنه وظيفته فعمى الوزير وطرش وخرس وانتهى عنه من خروج النفس وقبلة له ودبره عن النبول واما مات الوزير فباع ذلك السلطان فنزل اليه ومصلحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنكم امانته وخوارق شهرته توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزاوية فى قنطرة الموسكى على الخاء الكسى بمصر المحروسة انتهى باختصار **(جامع تغري بردي)** ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليبيات جليل أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذهاب الى الخوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب فيه اياتها غير مساجد الله الاية وبه ليوانان باحدهما المنبر والمحراب وبينهما محراب مسقوف بوسطه شخص خضعة من الحجج النور والهواء وبدا السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب ايات قرآنية وقبدا رخصته نقوش الخمر بها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغري بردي عليه قببة يضاء وله منارة ومظهرة وبأسفل من الجانب الجنوب تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة * والنظر فيه له ديوان عموم الاوقاف وهو مقام الشعائر والمنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغري بردي هو كافى الضوء اللامع للسجواى الاميرى بردي الرومى البكاشى كان دوا دارا كبيرا نالته السعادة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاساقفة بالشارع برباط صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرا غالبيتها مخرقة مشيخته بالعلاء القلقة شندى وكان قد اختص به وأول ما أقيم الجمعة بهانى شول سنة أربع وأربعين سنة ثمان وكان أول أمره مملوكا له كالمش ثم صار من العنبرات فى دولة الناصر فرج ثم أقيم عليه الاشرف بأمره الطمى كان بعد ان علمه من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المتقدمين ثم حاجب المحتاب ولم يلبث ان صار دوا كبيرا فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء بالاحكام فى التواريخ ويعف عن القذورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاء يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء ردى عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة والسبعين انتهى **(جامع تراز الاحدي)** ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع البوذية بمسرة عمر شاه بقرب السيد عزى بربضى الله عنها على باب الكبير كناية محمودة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر ربيع سنة ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محراب صغير مشرب بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآيات وله منارة بشارع من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قببة مكتوب على بابها باسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت بشارع الحرحوم تراز الاحدى الذى أنشأه هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة ما رحمه الله تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان راعاه جنة كان العزيز محمد على عليه تر كية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه قنطرة مذهبة

وعليه مكتب عام * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختيار تفكسيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسنله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد تراز الاحدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت عمرو والازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكمور الدهور والى التراب وجدده منفعته ورمح حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعهدا مدينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات قنارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والمهرج بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذرية تم انتهى * ولما جد ذلك الامير علمت لذلك آيات تضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضأة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به آيات أيضا تضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى عيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا وبدا اثره من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثه أدوار منقوش بداثرها آيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائر ممتامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الجنيدي الجاني (جامع التوبة) في المقر يري انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاى الجاني وسماه جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد تحرب كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الى الامير عبدالرحمن كتحديد الا لوجده غير تصديق عليه عبارة المقر يري ولم يكن اسم بين السورين خاص بالجهة المعروفة به الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزرجي الشافعي في طقطباى العلاني نائب القلعة المؤرخة ظنا سنة تسع مائة وعشرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد منهم مائة درهم من الفلوس الخماس ولشيوخه منهم ثمانمائة ولكاتب الغيبة ثمانمائة وللبواب كذلك * ومن وقته المكان الذي بالقرب من باب البرقية حده القبلى الى الطريق الفاضل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي بشبك والى زاوية هناك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان بعدة فواحى ورتب للصهرج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللزملاقي بالسبيل الملاصق لبيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح لعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتراعى بالقرافة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كما في بعض آثاره واوقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعي) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالججارة وكانت منخفضة عن الطريق بنزل اليها برج ومنتهى ما عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل في جامع الامام الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقر يري انه كان مسجد اصغرا فلما كثرا الناس بالقرافة الصغرى عند ما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب بمنبر او خطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى وهو الآن متحرب وليس به سقف ومنارة قائمة واسمها تغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه (جامع الجاني اليوسفي) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السلاخ على يسرة السالمن الدرب الاحمر يريده جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائر ممتامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى عيم الرصافي جامع التوبة

جامع التينة جامع بجوارقبة الامام الشافعي جامع الجاني اليوسفي

ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رعى فيه فأخرجته الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شاد الدواوين
بطرابلس فأقام هنالك سنتين ورجع إلى القاهرة بالشـئاعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبخانات
وولى كل من ابنه وأخيه امره عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سـعادة طائفة بالمقـس
سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي
الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممر صد
له بالروزنامة ثلاثة وستون قرشا وشعائره مقامه بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافي طبقات الشعرائى
الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه في الطريق جلس للمشيخة بعده في مصر وقرأها وقصدته
الناس من سائر الأقطار وكان ذاهبا إلى العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة في الطريق وكان
السلطان ينزل إلى زيارته فلم ينزل الخاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم يحبه
أو ينفيه فارسد الوزير إلى زيارته ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر في المطربة وهو النـقراء فرجعوا فوجدوا
الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
بدنه وطيقاته فعمى الوزير وطرش وخسر وانسد أنفه عن خروج النفس وقبـله ودبره عن البول والغائط فمات
الوزير فباغ ذلك السلطان فنزل إليه وصالحه وفتح له الباب وكان عـسكر السلطان كله قد انقاد لرضى الله عنه وكراماته
وخوارق شهيته توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن براوـيته في قنطرة الموسكى على الخليج الحامى
بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليبية بين سبيل
أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذهاب إلى الخوض المرصود برأس درب جـيزة منقوش على باب في الحجر انما يعمر
مساجد الله الأية وبه ليوانان أحدهما المنبر والمحراب وبنيهما حـجـن مسقوف بوسطه شخصـة من الزجاج تجلب
النور والهواء وبداير السقف أزار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداير تحته نقوش في الحجر فيها
آيات قرآنية أيضا وبه ضريح من شـئته تغرى بردى عليه قبـة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفل من الجانبين حوانيت
تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة والنظريه فيه لدوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة ووصوفية * وتغرى بردى هو كافي الضوء اللامع للسخاوى الامير تغرى بردى
الروحى البكاشى كان دوادارا كبيرا نالته السعادة فعمر مدرسة حسنة في طرف سوق الاسا كفتها بالشارع قريبا من
صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا ووصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها مغتصب وقررتى
مشيختها العللاء القلقشندى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة بها في شـول سنة أربع وأربعين وثمان مائة
وكان أول أمره مملوكا لكاش ثم صار من العنـترات في دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشراف بامره الطبخانات بعد
ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث أن صار دوادارا كبيرا
فعظم أمره وقد صدق في المهمات وكان عارفا بالأحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر في
التواريخ ويخبر عن القادورات مع خش لفظه وعدم بشائسته وكان لا ذاه يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حادى
عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وانه قارب
السبعين انتهى (جامع قمرالاحمدى) ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة
عمر شاه بقرب السيد زى نـبـرضى الله عنها على باب الكبير كتابة محوثة بقي منها كان الفراغ من ذلك في شهر شـوال سنة
ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بـارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله حـجـن صغير مقروش
بالرخام الملون وبأعلى القبلة تسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
من الحجر وبه ضريح الشيخ قمرالزكية عليه قبـة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفي المرحوم
قمرالاحمدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله
تعالى عليه وعلى عبده ميقل وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان من روافد
جنته كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل في سقفه نقوش مذهبة

جامع التستري

زجة الشيخ حسن التستري

جامع تغرى بردى

زجة تغرى بردى

جامع قمرالاحمدى

وكبت أما كن الرب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الحور وبالغ في ازالة الفساد خفف المنكر وخفي الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سوت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمال فحق الناصر من ذلك وكاتب نواب الشام فرقوا له وساروا الى الناصر وسار الناصر من ظان بالكرك
يريد دمشق فملقاه أهله وأمرها وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وجبى اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس الملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامة تصيح عليه وتسبه وترجيه بالجارة ثم نزل بالطنجة ثم سار الى اجيم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعذبه ووجحه ثم أمر به فسيجن الى ايلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فلحق بربه تلك الليلة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
القطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عقينا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تنجح مقاصده الى أن أتاه به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وثمانمائة وله بابان كلاهما بابشارع
الجودرية وهو مقام الشعائر كمال المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا أولاده فوقهما قبة شاذلية من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف يصرف عليه منها معرفة ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بشارع الحسينية على يسرة الذاغب الى خارجها ذو بناء حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة داخلية وشعائره مقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نحاس تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا لوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان
بصره مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد وزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فيكون كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصر فبنى له المسجد وسبيلًا وكتبوا قبته بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان أعادوا كبل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور بقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الأبيض ويحشونه بالارز
واللحم ويهتفون لذلك اجتماعا عظيما وكثيرا ما ينذر له قصع الكشك والعقدس وبعد صلاة كل جمعة ينصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سيما هم قوم فير شعورهم ورعا يضرعونها
وأكثر عرائهم الحرق الحرويد كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البلدا والجهلة حتى ينقل عنهم ألفاظ
شديعة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق علي بن علي البيومي واداسئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القوي بني المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع الترجمان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عين الداخل ويقال له أيضا درب الترجمان
وبه عناية أعمدة من الرخام وخسعة من الرظمنها وعمود وثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة حور جملانية قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملقون وبه ضريح عليه قبة يقال له لضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولاب يسمى ساقية الرجل وبالبرطافة بقبر الماء غير نافذة يقال ان ما بين الماء وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المتوفى قال المقرئ هدا
الجامع بالنقش وهو من الجوامع الملحقة البناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ماحوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يحتمل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة
خرب معظم ما هنالك وفيه الى اليوم بقايا عمارة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شادا والدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه نظر الاشرف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدبرته التي أنشأها بن السورين ظاهر القاهرة وكان عارفا بجميع الاموال شهرا شجاعا ثابت الجاش سادى آخر عمره * قال المقرئى فى عقوده كان جبارا قاسما شديدا جليدا عمو سابعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله مالا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذته الله أخذوا ويلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وظلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البنهاوى) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغالة والخليج الكبير مقام الشعار وبه ضريح الشيخ على البنهاوى وله به حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق فى سنة ثلاث عشرة ومائتين والف خلدده حسن الجميى رئيس المراكب عيننا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازنى (جامع بيرس الجاشنكير) هو بخط الجالية بين طارة الميضة وحوش عطى على عنة الذهاب الى باب النصر بجوار مكتب الجالية الذى هو فى موضع جامع سنقر به ابوانان ومقصوران وأرضه من روضة بقطع الرخام المأون وسقفة مرتفع معقود بالجروبه منبر ودكة وكان فى صحنه حنفية هدمها ناظره الشيخ محمد الابراشى وحمل بدلها ميضأة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر من شيعه عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد الابراشى وجعل مكانها حوايت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاؤه أولا خانقاه للصوفية * قال المقرئى فى ذكر الخوانق هذه الخانقاه من جملته دار الوزارة الكبرى وهى أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المنصور ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قبة بها قبره لها شبائيك تشرف على الشارع المسلول من رحمة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذى جعل من دار الخلافة يغدا فعمل بدار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيرس الى خانقاه ولما بناه لم يظلم فى بنائها أحدا وانما اشترى دورا وأملا كمن بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فساكنات أرض الخانقاه والرباط والقبة فخردان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر ففتحها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخما منه * ولما كملت سنة تسع وسبع مائة قوربها أربع مائة صوفى وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يغرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديث ورتب القراء بالشباك الكبير يتناولون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليها عدة ضياع يدعش وجاعة ومنية المخلص بالجيزة من مصر وبالصيد والوجه البحرى وعقارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت وقفا ومحال الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذى بنى اخرها فوق الشبايد وأقامت معطلة نحو عشرين سنة ثم فتمت سنة ست وعشرين وسبع مائة وأعيد اليها وقفها ثم لما شرفت أراضى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبع مائة بطل طعامها وتعتل مطبخها واستمر الخبز وبلغ سبعة دراهم لكل واحد فى الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة فى الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون فى الشهر فلوسا من معاملته القاهرة وكان بوابها لا يمكن غيرها لها من العبور اليها والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها اجاعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك وزلزلها الصغار والاساكفة وهى محكمة البناء لم ينزل فيها أحد من أهل العلم والدين بيرس المذكور اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورقيه فى اخدم السلطنة وعرف بالشجاعة ثم بعد موت الملك المنصور خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى أن قتله الامير بيدربا حمية تروجة فركب فى طلب ثاره وكان مهيبا بين خشدا شيعه فقتل بيدرافا شهز كره وصار استاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سلا رتاب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى السكر فأقام بيرس فى السلطنة سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف جانبه وانحط قدره واضطربت أمور المملكة لميل التلوي الى الملك الناصر وفى أيامه أبطل الخجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

جامع بيرس الجاشنكير

جامع البنهاوى

الظنون وصرحوا بعد موتها بما كانوا يخفون في حياته اتقاء شره اذ كان له تدخل عجيب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتيبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائدة واستجلاب النائدة لاثمل بحالته ولا معاشرته ولما انشأ الباشا مكتباً لتعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعين رئيساً وعلماً بذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تدخل بحيلاته لتعليم عماليك الباشا رتب له خراجاً شهرياً ونجب تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذا كرمه في ذلك فحسن له أن يقر له مكاناً لتعليم ويضم الى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بانشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الهندسية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلد نحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهرياً وكسوة في آخر السنة وكان يسعى في تعيين كسوة للفقير ليحتمل بهابين أقرانه ويواسي من يستحق المواساة يشتري لهم الخبز مساعداً لطلوعهم ونزولهم الى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح الى العصر واضيف اليه معلم آخر اسلامبولي له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افندي ثم مات المترجم بسبب انه اقتصد وطلع الى القلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فانتحلت الرفاضة فسال منه دم كثير فختم واستمر أياماً ثم توفي ودفن بجامع السراج الباتيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس المحدثين ويقول آخرون انه دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود كان يقرؤه بعبقريته ففحص عنه كتحداً يملك وقدش كتبه فلم يجد له ما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه * وبالجملة فكان غريباً في بابيه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على عتبة السالك من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسكى بجوار مرأى أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الامير ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وله باب على الشارع وباب بائنة المعرفة وهو متسع وبه منبر وخطبة وبه حنفية وبه صهريج وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد علي باشا فانما أجرت فيه عمارة وأنشأت تجلهاه سهيلاً وحوضاً * وله أوقاف كثيرة مقامه منها شعائره بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة * وهو في الاصل من انشاء الامير نضر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقرري في الخطب بجامع النخري وقال هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار جهاد الأسماء المجاورة لقبول الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه ابضاً من درب العداس المجاورة لوزيرة انشاء الامير نضر الدين عبد الغنى ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستدادي سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفع هناك انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوي انه عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولان نضر الدين ابن الوزير تاج الدين الاستدادي ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يعصب ابن نقولان الكاتب قدسب اليه وهو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آباءه ونشأ والده عبد الرزاق مسلماً وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدادية وولداً منه هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطياً ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأسرف في سفك الدماء وأخذ الاموال ثم تولى الاستدادية فسار سيرة بحجية في الظلم وسلب الاموال ولم يلبث أن أسرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطياً ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدادية فجاءت أحواله وصحته سيرة ومع ذلك أسرف في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدعش ثم فرض على قرى الوجه البحري ما لا يسامد ضيافة ثم حاف من المؤيد ففر الى بغداد وأقام عند قرايوسف قليلاً فلم تطبله البلاد فعاد وترأى على خواص المؤيد فأمنه وأعاده على كشف الوجه البحري ثم الى الاستدادية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه الى حرب أهل البحرية فوصل الى حدرقة ورجع نهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمال وحمل الى المؤيد أموالاً جسيمة فخل في عينه وتوجه الى البحيرة لاخذ ماسها الضيافة ثم الى الصعيد فوقع بأهل الاسمنونين ثم استعفى

جامع البنات

زينة قنطرة

تجديده من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورتبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولا ضغال المكتبة ومؤدبهم وعرفائهم بل رتبت خوجات لتعليمهم عدة فنون ووقفت على ذلك أوقافا ذات
ربيع كاف منها بجوار الجامع من الخوانيت ومعلمها من المساكن (جامع البقي) هو شارع البقي من عن
الخليفة مخترب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وبداخل ضريح وجده قطعة لوح من خشب منقوش
فيها هـ هذا ضريح الشيخ البقي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وثمانية وبه ضريح مخترب أيضا ووقته
نصف منزل ومصبغة بجواره يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدهشوري (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الابيض قال ابن أبي السرور هو في أرض الطباطبائي على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجدد منزل
الشيخ محمد الصديقي انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
بقديم مدفون سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التمساني فأنشأ عليه قبعة وجعل لنفسه مدفنا بالقبعة
ملاصدا مدفون سيدي مدين وجعل هناك بعض قبور أخرى ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبد القادر الدشوطي فاضمحل أمرها بوضع يد النظر عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الراخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف
واضرابهم ودفن بالقبعة المتقدمة ذكرها وهذا الجامع موجود لا كآن بقرب جامع بركة الرطلى خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لتخرب وبه عدة قبور لجماعة بكريته وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تمام المنافع وكان أول أمره من بني البلي في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كآله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجائية ثم تخرب ثم جدد من طرف انت مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزير محمد سعيد باشا في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنله ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البقيني) هو بجماعة بين السيارج المعروفة قديما بجماعة بهاء الدين قراقوش وجماعة الوزيرية والريحانة
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعريه بجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتي امنية بالديار المصرية وذكره المقرري بعنوان مدرسة البقيني ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البقيني
أبي حنص عمر بن رسولان المنعوت بكونه مجتهدا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقينية بمديرية الغربية ويعمل به لهما مولد كل سنة وبه أيضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب والنادرة العجيب أعجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي الذكي
الامني والسديد النودعي كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والنواحي واطلع على
بجانب المخلوقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى اسكل قبيل ويحاط كل جيل فترة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بني مكناس فكان له في ما قيل طور ايان اذا لاقيت ذاتين * وان رأيت معدينا فعدنا
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجتهد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو اقوة الحفظ والنهم والقابلية فستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهل ويزر في المناظير فيقهر او يحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكماء يقل الاطلاع عليهم ولمعرفته
باللغات خا ط كل ملة حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية
ولنا في لسانه في بعض الجالس بغلطات وسواس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

السلاح والرمي بالرمح ولما ضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الأمير عبد الرحمن كتحدا سافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحديث وأقبلت عليه الناس أفواجا للالتحاق عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فامر محمد بك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املاء درس الحديث بالمشهد الحسيني ومشي على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والديناء وبني هذا الجامع والدار انتهى **(جامع بدر الدين الاناني)** هو بشارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب ويجز منه ثمانية أعمدة من الزلط والرغام وبه المنبر والتبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مئذنة بها شجرة لاج وسيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجوار موقوفه عليه وشعائر ومقامة من ايراده تحت نظر الشيخ حسن ترك **(جامع بدر الدين العجسي)** هو بجادة الصالحية من شارع الجوهر جبهة أنشاء ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العبادي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر تخرب ونظرة للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب **(جامع البرديني)** هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشاء البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر من شئ وشعائر بمقامة وليس له أوقاف سوى حانوت تحته **(جامع البرديني)** هو ببوابة حجاج جميعه متخرب وبه ضريح الشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرفصاوى وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولدا كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظرة تحت يد الشيخ خليل البيومي **(جامع القاضى بركات)** هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود بابه على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره وضريح الشيخ عبد الله المنسى وله مطهرة ومنارة أنشاء القاضى بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كجود منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد النادر ومحب الدين كاتب الطواحين وموقوفه فراغ الجداوى **(جامع بركة)** في المقرري هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بجدران قبة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشراستادارية الاهراء ومات بعد سنة احدى وثمانمائة انتهى وهو موجود الآن **(جامع البرماوية)** هو بسوق الخشب من باب البحر على يسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابة الجديدة أربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة ونظره لليون عوم الاوقاف **(جامع الشيخ البرموني)** كان بجارة عابدين فأخذ هذه الشارع الجديد الذى خلف مطبخ سراى الخديو اسمعيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الديوان **(جامع بشتاك)** قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة الفيل عمره الأمير بشتاك فأكمل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ للجمعة عبد الرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر تجاهاه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينه ما ساباطا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أجمع الجوامع واحسنها رخاها وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة الفيل وغرقته فيصير لجة ماء لكن منذ انحسر ماء النيل عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك ولهم الآن سوي هذا الجامع قصر بشتاك بين القصرين انتهى وخطه الآن يعرف بدرب الجاميز ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخوا الخديو اسمعيل السراى المجاورة له التي بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبة خانة الخديو ية وديوان عوم الاوقاف عمرت والدته عليها سحائب الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود السراى تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدا عظيمة من الرخام وجددت مئذنته ومطهرته وأقيمت شعائره وفروشته بالبسط بعد فرشته بالبلاط وانشأت

جامع بدر الدين الاناني
جامع بدر الدين العجسي
جامع البرديني
جامع البرديني
جامع القاضى بركات
جامع بركة
جامع البرماوية
جامع الشيخ البرموني
جامع بشتاك

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس وقف الصاغة التي تجاهها وأما كن بالقاهرة بمدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزائرا بالأعمال الجزية والاطفحية على مدرسين أربعة عند كل مدرس معمدان وعدة طلبة وما يحتاج اليه من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة قرب جمال الدين أقوش نائب الكرك خطيبا باليونان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما وقف عليه وعلى المؤذنين وقفًا جاريًا واستمرت الخطبة هنالك الى اليوم * وبجوار المدرسة قبة الصالح بنتم شجرة الدر لاجل مولاه الملك الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصورة قليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أنفذت الى الملك العظيم توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة ووضع عند القبر سناجق السلطان وبقيته وتركاشه وقوسه وترتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور المملوكة وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنازير والشافعية والآخر الى محل المالكية والخنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة ليلة الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط المقرري بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجوارته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقرري ان هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مطل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى المقس به أربعة أمدة من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى القصبي وبه ضرب شيخ الشيخ محمد البحر وضرب شيخ الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن النقيب) هو الحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبة الى الامام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبة وترتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ بجانبه دارا نفيسة لسكناه وبني به ضريح اخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيس وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيس ففر بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بداره ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله ولما هددت الامور وانقضت الفرنساوية رجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدار احسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه السيد علي موسى المحدث الحسب النسب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ مصطفى المبكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردوها وحضر على السجيني والعزيرى والحفنى وغيرهم ومهر في فنون وتصدر المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجوده وأهلا عالما بالاصول والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني مورد الأتمة وكان له رغبة في الخيل وشراؤها وكان فارسا يستعمل

ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب جامع البحر جامع الباسطي جامع باب الوزير

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسمائة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يخطب فيه لبنى العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى الحراب الاخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكاثرية وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع مبارك لم يزل الناس يقفون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بناه أسامة ابن يزيد مولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا الشجر بجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علمه النسب له مصنفات منها كتاب دعاء الاسلام وكتاب اللالكى والدرر وكان العاضدين زوره ويجلس دونه وترتبه بنى النعمان مشهورة بحسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز لدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربى لساقية أم السلطان قبلى عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعات ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وفيه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي على وبه مساكن متخربة وبحواره من الجهة الشرقية بئر مطموسة وبحواره أيضا من الجهة البحرية محل يعرف بالشربة مقبنة بالخجر المتين وبه محراب كبير تكسفه أربعة محاريب صغيرة وليس به سقف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف بالصطبل عتري جعل اليوم جحانة (جامع الشيخ اوزان) هو درب الجباله وشعائره مقامة ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخلصة ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب وبحواره المسجد ضريح خوخة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالخجر النحيت وبه قبعة مرتفعة يظهر أن ليس به قبر أحد وشعائره مقامة من أوقافه وعده المقرئى فى المدارس وقال هذه المدرسة أنساها الامير الكبير سيف الدين ايتش النجاشى ثم الظاهرى فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل به مدارس فقته للحنفية وبنى بجانبه أفندقا كبيرا يعلمه ربع ومن ورائه خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعا هو مدرسة ظريفة وابتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلبغاوية انتهى ويتقال انه توفى بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بحوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائره وبه خطبة وله منارة وبداخله قبر مشتهر وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد دبطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرئى فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها فى القديم من حقوق حارة المنصورة وصى بعمارها الامير الكبير سيف الدين اينال اليوسفى أحد المماليك اليلبغاوية فابتهأ بعملها فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة وقرعت فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قراءة تثاربون قراءة القرآن على قبره فانه لما مات فى يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عماره هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولى نيابة حلب وصار فى آخر عمره أنابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليل وهو مقام الشعائره وبه خطبة وكان انشاؤه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرئى المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقى بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أساسها فى رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الأربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة فى مكان ثم أخط ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوزان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقدس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد ابن عثمان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبياً بالجامع المذكور فلم ينهوا وسبوا الشيخ سباقيحاً فطاع الشيخ عند ملك الامراء وشكاه له من النصارى فارسـل بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصارى ذلك أسلم خوفاً على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى بقية النصارى عند يونس النصارى حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضرب شيخ سيدي محمد بن عثمان ترجمة الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالأطفال في حجرهم بهم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطاً لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من أخبار الناس ويقول كل نفس مقومة على بسنة وكانون شباب في ليالي الشتاء نأفوا حنا ونكتب بالليل ونقرأ ماضينا وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم تنام ونقوم فنجد يصلي وهو متدافع بحرامه والناس تحت الحف لا يستطيعون خروج شئ من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه لم يزل فوق سطوحه خصاً أو خيمة وأقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمرو ولا ينزل الا للصلاة الجمعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوى وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسى بلا طهارة قط وكانت تصيبني الحنابة فلا أجعل للغسل البركة على باب دارنا في ليالي الشتاء فأفرق الثلج عن وجهها ثم أعطس فيها فأجد الماء من الهممة ساخناً فيها وكان رضى الله عنه يقول مجالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الدايم ابن أخيه بعث مر كعب قل قاس من زرع عمى وجهته بمنها أربعين ديناراً فصاح في فرغته من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الرافى بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التي فيها النقرة لنا أمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبروني وكل طبخ الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلى الجمعة مرتين في مكان واحد خوفاً الشهرة وكان يكره للفقير أن يغتسل عرياناً ولو في خلوة يشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرفت نفسه للطعام فإذا وجدته أكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الأسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالساً خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتاً وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلطان طومان باى وصار يكشف رجل الشيخ ويعبرغ خدوده عليها وكان يوماً مشهوداً انتهى * وما اشتهر من أن أخاه الشيخ عبد القادر بن عثمان مدفون معه في هذا الجامع لا أصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عثمان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببرهمتموش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزاوره كان يتلو القرآن آناً الليل وأطراف النهار وهو يحدأ ويحترق أو عشي وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد وقائعه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعراً سهف هو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوى وحضره في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرئى كان موضعه يعرف بخطبة المعافرو وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القضاى كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزبة أم العزيز بالله تزار بن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر باباً أحدها مفتح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب وكأها من بعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوع بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين وبني المعلم المزوقين شيخ الكاى والنارول * وفي سنة ست عشرة وخمسة مائة رجم شعثه أبو البركات

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن باللبانة وكان موضعها مقبرة أنشأتها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبع مائة وعلمت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء لسبيل وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمة مولدة فلما أقيم ابنها في ملكه تمصر عظم شأنها وبحث سنة سبعين بتجمل كتب يروبرج زائد وعلى محفها العصائب السلطانية والكؤسات تدق معها واهمها ما يجمل وصفه من ذلك قطار رجل محملة تخار قد زرع فيها البقل والخضر اوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره الى لقائها وسار الى البويب ومات سنة أربع وسبعين وسبع مائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحذث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الأفعال الجليلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة واتفق أنهم لما ماتت أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

قاله يرجعها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كما قال وغرق الجاني اليوسفي كذا ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك اليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف باباب الاخضر أنشأه السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائره مقامة ومنافعه تامة ويدخله شريح يعرف بضرخ أم الغلام وجد مكتوبا على باب بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك لا يجد وباني الكتابة لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة الجير جهة النواة شعائره مقامة وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر ناظره الحاج مرزوق كريم الحكافي (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديد والى شبرا الخيمة بقرب قطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترع الخلية الذاهبة الى السويس وكان أولاعى شاعته فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من ضمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارته وعن الحصر العبدانية والمضفورة وعن العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كنس في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة الى منطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة أنشئت زريبة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتهما * وفي دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمارت بهاء الدين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا كان مكان المنطرة التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبع مائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جدينة فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جديده ويضه وقد انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ اولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا لمدرس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل بزار * وهذا مسجد يتبرك به الابرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء العصابة رضى الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس ونى فيه برجاً وبنى مسجد مجامعاً واتصلت العمارته الى البلد وصار مقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء للامع للمخاوى ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبع مائة

المعروف بجسر الافرم بظاشر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزبة برحمة الحناء قبلي مصر وبين رباط الانبار النبوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعرف فيما بعد بين اللبان الشافعي لافامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
 لخراب ما حوله وبعد البحر عنه وقد انعدم الآن كل من - ما انتهى - (الجامع الاقر) هو علي بن السالك من شارع
 المشاطية بخط بين القصرين يريد باب الفتوح بتسرب حارة برجوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
 علافون قاهر الخليفة الاسمر وزير المأمون بن البطائحي بانشائه جامعاً فلم يزل قد دام القصر وكانوا يبنونه في سنة تسع
 عشرة وخمسمائة واشترى له حمام شمول ودار الخناس وحبسهم ما على سدنته ووقود مصابيحهم والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والاسمر على لوح فوق محرابه وفيه تجسيد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
 المشير بلغا المي سنة تسع وتسعين وسبعمائة وانشأ بظاشر باب البحر حوائط يعولها ضباق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها مصر تفرقة ينزل منها الماء من رباب الخناس ونصب فيه منبراً وصليت فيه الجمعة
 في تلك السنة وبني على يمينه المحراب البحرى منسدة وبني جامع ودشن صدره باللازور وورد الذهب وانشأ ميضأة
 بجوار باب الذي من جهة الركن الخلق وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وحوش في ظهره تجاه الركن الخلق وبئر
 قديمة قبل الملك الاسمر لامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف بمبر العظام بسبب ان حوضه القائد نقل من الدير عظما
 من رعم قوم يقال انهم من الحواريين والعمامة تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المئذنة من أجل ميل حداثتها وأبطل الماء من البركة لانفساده جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منقضة عن أرض الشارع
 وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بمائها (جامع الماس) قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان الماس هذا أحدهم ماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرقاها الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الاكبر والا صاغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما ربح
 على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء بقيمة
 الامراء ما معه في الحجاز واماني اقطاعاتهم واهمهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضروا من الحجاز فلما قدم من الحجاز رقب
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وكان لغضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب الكرك ويوادده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحشنة من معاشره
 الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وحل من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت مائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلو اسوار بعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كاله بكنيتهم او خلعهما خلاف
 الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوابة على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه خنفة بجانبها بئر ثلاث منها وبه ضريح منشئه عليه قبة وله اشبال مشرف على الشارع وله أوقاف تحت
 نظر محمد افندي رشدي يبايع ايراده في السنة اثني عشر ألف قرش وأربعة وعشرين قرشاً ومرتب
 بالروزناحية أربع مائة قرش وخمسة قروش واحكامه ستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
 أربعة آلاف وثلثمائة رمانية وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
 بشارع التبانة على يمينه السالك من الدرب الاحمر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بمحارة مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه تقاسيم جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى يمينه
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الاخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأ هذه المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهم ما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

الخبز يوميا ولا أربعة مؤذنين وفراشين بالمدرسة والتربة والقبعة ألف وما أتاد درهم شهر يا ومن الخبز ستة أرطال يوميا
 وللمرقى خسون درهموا وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر يا ومن قواديس وطوانس ونحوها
 ثلاثون درهما شهر يا ولامام مسجد باب النصر مائة درهم وللمؤذن خمسة عشر درهما فضة ورطلان خبزا وعليه
 تعليم الاولاد بمكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالمكتب خمسة عشر درهما فضة وما أتاد درهم جدد وعشرون رطلا
 خبزا والجامع سرياقوس ماهوميين فيه ومصالح زاوية سيدي ذى النون المصري الف درهم شهر يا وذلك غير
 ما يصرف للناظر والشادو الكاتب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا في كسوة الايتام والتوسعة ونحو ذلك
 وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيمص من الخاتم ترسل لقراءة الحرم المكي والمدني ولامام الخفنية بالحرم
 المكي نظير قراءة خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعة دنانير أشرفية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
 مصالح المدارس بمكة المشرفة بعض ايرادات طيان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
 (جامع الاصطبل) في المقر يري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر ان هذا
 الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقرب من اصطبل قديم
 سلطاني كان هنالك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الأمير بهاء الدين
 أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتب به درسا وجعل له أوقافا وأصلم هو أحد عماليك الملك المنصور
 قلاوون الثاني وقع من نصيب الأمير سيف الدين أقوش المنصوري لما فرقت عماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون
 بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الأمير سار فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
 بيبرس الجاشنكير خرج اليه أصلم وبشره بهروب بيبرس قائم عليه باهنة عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
 أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحيد رمي الشباب مع سلامة صدر وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
 سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء للامع للسخاوي ان لأصلم هذا سبطا دفن بهذا الجامع وترجمه حيث
 قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردى الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
 الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي الف ابنة الشهاب أحد الفارقي أمها فرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
 أصلم ويقال له أيضا ربيب الجلال البلقيني اسكنه كان زوالا له المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
 البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمان مائة
 بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعة وآخرين منهم زوج أمه
 الجلال ووج صحبة أمه في سنة عشرين وصاهر العلم البلقيني على أكبر بناته وولى نظير جامع أصلم والتحدث على
 أوقاف طرطاي الحساحي وبني دار بالقرب من مدرسة المولوي البلقيني وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
 الحركة والكلام وقد كبر ولم يته مدعي التلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
 منهلا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصا وأنشأ بجوار هذا الجامع دارا سنية
 وحوض ماء للسبيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر به أربعة ألونة وعلى حائط الدوا الذي عليه المنبر
 ألواح رخام في الدائر وكان على صحنه قبة هدمت الآن وبقي مكشوقا وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأه هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
 تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالك الصالحى وابتهد في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى في ربيع
 الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السديسي بتقرير من الحكمة ومبلغ
 ايراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشا منها ايجار ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
 وتسعون قرشا ونصف وأحكار سبعة وستون قرشا ونصف يصرف منها في المرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
 عشر قرشا ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير
 جاندار وهو عز الدين ايبك المكي الصالحى سنة ثلاث وستين وستمائة وعمر أيضا مسجد اجماعا بجسر الشعبية

جامع الاصطبل
 جامع أصلم
 جامع الافرم

في منامه السلطان برسباي يضر به بالقرابيج على رجله وهما في النلقة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
 ووجد نفسه مقعدا فتاب الى الله تعالى واستمر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
 عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي نزعة المناظر ين يقال ان قتله ابنه يوسف ودفن بترته
 خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب عيّل الى الخير وسمع القرآن ويصوم الخمس والاثني والايام
 البيض وأقول كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأمر بمسيرة أماكن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
 المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
 كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد ايباب النصر ومدرسة بالحراء
 خارج باب النصر وبته بجوار تلك المدرسة وبه اسميل ومن ملة وصهرير وجوزاوية بالحراء تجاه تلك المدرسة وقبة
 هناك ومسجد ايسرياقوس وبه سبيل وبئر وحوض بناحية السواددة وستة حوايت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
 محكم اهناك ومكانا بالوراقين ونجا تجاه المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحانوتا
 تجاه المدرسة الصاحية وطبعة فوقه ومكانا بجواره ومكانا بخط بين القصرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
 باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكم ابا الخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
 باب الخرق وقيسارية بالخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مطلة على بركة الفيل ومكانا تجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
 وآخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرمله وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكم اتجاه الكباش ومكانين بخط
 الصليبية وحماما محكم ايباب الشعرية ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وحانا وبستانا بسرياقوس
 وأرض زراعية بركة الحاج وبنية الامراء وبناحية قليوب وبناحية سسنديون وبناحية نوى قليميكية وبناحية
 أبي رجوان من الجينية وبناحية الجيزة وأرضنا بحية بحيرة محمد وبناحية وسمير وبناحية طناش وبناحية الجيزانية
 كلها من الجينية وأرضنا بحية ريفه وادرنكه وطوخ وبناحية بن وبنس جميعها من السيوطية وأرضنا بقرب مدينة
 بليس وبنية عماد من الغربية وبنية خيام وبناحية شرسا وبناحية بكالس وبناحية الحراء وبناحية سندسيس
 الجميع من الغربية وأرضنا بحية شبراصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتا وبناحية منعتين من الهنساوية
 ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قرموط قهيلية وبناحية فرشوط وبناحية قوصية وبناحية المهمشي فيومية وبناحية طما
 فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأما مصاريف
 الربيع فيصرف لامام هذا الجامع شهر ي ألف درهم ويوميا ثلاثة أربال خبز والخطيب خمسة مائة درهم في الشهر
 وثلاثة أربال خبز في اليوم والمرفق في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلا خبز او ميا وللمعتاني ثلثمائة درهم وثلاثة أربال خبز او لمدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة أربال
 قرصة في كل يوم ولمدرس مالكي خمسة درهما شهر يا وستة أربال قرصة يوميا ولمدرس حنبلي كذلك ولمدرس
 شافعي مائة درهم وستة أربال قرصة وثلثمائة وستين طالبا بسبعة آلاف وخمسمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون رطلا
 خبز او ميا ولانثني خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة أربال خبز
 والكتاب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة أربال وثلثمائة يقرؤون القرآن كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر ياوسبعة وعشرون
 رطلا يوميا ولخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة أربال وثلثمائة درهم شهر يا وخمسة عشر رطلا
 ولانثني وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أربال واسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
 وثلاثة أربال ولثمن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلاف أثوار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
 شهر يا ولانثني يتيم بالمكتب المسجد ألف درهم شهر يا وتسعون رطلا يوميا ولتوتهم ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أربال
 يوميا وللمزلاقي خمسة مائة درهم شهر يا وثلاثة أربال يوميا ويصرف لامام مدرسة الحراء خمسة وثلاثون درهما
 نقرة جيدة شهر يا وثلاثة أربال خبز يوميا وفي نظير قراءته في المحف كل جمعة خمسة درهما شهر يا وخطيبها
 مائة درهم ولمدرس بها حنفي خمسة وسبعون درهما ولسبعة عشر طالبا مائة درهم شهر يا وواحد وخمسون رطلا من

ثلاثين نصفنا وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعديد من خمسة عشر نصفاً واللبواب خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وقادسنتين نصفاً ولاثنين فراشين كذلك واستواق الساقية ثلاثين نصفاً ولازم ملاقي بالسبيل كذلك ولؤدب الاطفال كذلك ولعريف المكتبة خمسة عشر فضة ولعشرين يتبعها يعلمون بالمكتب لكل واحد أربعة انصاف ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والاحبال والقناديل في الشهر خمسة انصاف ولرجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولمتولى أمر الوقف من عتقاء الواقف ولكاتب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً ولجاني الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين وللمدرس بالجامع شهر يا مائة وخمسين نصفاً وكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤدب الاطفال فله ثلاثة ومثله ومتولى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤدب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشرين يتبعها ثمانمائة وأربعين نصفاً وجعل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز وللبواب في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم يجعل سبعة عشر جزامها خمسة عشر لشيوخ التكية وفقراءها وجران للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والفلفل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً ثمانين حطب وثلاثة انصاف ثمن خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في النجحية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاً بيض خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحمص أردبين وبصل اثني عشر قنطاراً وفلفل خمسة أرطال وملح اردبا واحد وسمين ستة قنطاراً ووسل قطر خمسة قنطاراً ثمن القنطار ثمانون فضة ويصرف ثمن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسمكندرائي وثمان حصر بالجامع والتكية والمكتب وثمان ألواح ومحابر وأقلام وحبر وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة التجار وثمان ثور وعلفه وأجرة طحان وثمان وخباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فالواقف ومن بعده يشتري بثمنه عقاراً يلحق بالوقف والثلاثان لذريته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لاولاده واولادهم ثم لما نظر الاموال أو الدفتر دار بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية) قال المقرئ هذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية وقيصرية العنبر كان موضعه حوايت يعاوها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياساً لبعضها واقف على المدرسة القطبية فابتداء الهدم فيها بعد ما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلية أقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموي الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباي في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلة مكسوة بالرصاص الملقون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزائن كتب وهو علق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وساقية وشعائره مقامه من ربيع أو قافه ويؤذن به جماعة أذاناً واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والسايطان حسن ونحو ذلك وبصل به خلافتي كثيرة وكثير ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لا تساءل ونظافته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول * والاشرف هو كما في تاريخ الاسحق الملاك الاشرف أبو النصر برسباي الذي تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً مهيباً ذا شهامة وتدابير وفتح قبر من سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار فحن عليه وأعاده الى مملكته بمن اختياره من أتباعه وجعل عليه خزينة تسلمها له في كل سنة فوعر بخزانته من ياقوس جامعاً عظيماً وسبلاً وعمرت به خارج باب النصر جوارث به الظاهر برقوق وبني مدرسة به رأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فأرى

جامع الاشرفية

بنية الملك الاشرف

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريرا وفي النصف الثاني الميضاة والاخلية والبحر وكانت ميضاة أولا في خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامة من اراد أوقفه * ولم يذكر المقرئ في ترجمة أرغون هذا
عن يد ذكر مسجدوه والظاهر انه هو الذي ترجمه في ذكر الدور بأنه أرغون الكامل سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبعاه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الأمير أرغون العلاني سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتوفي بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكامل ثم ناب
في حلب سنة خمس وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمراء حلب فخرج إلى دمشق فأكرمه نائبها وجهزه إلى مصر فأعيد
إلى نيابة حلب ثم نقل إلى نيابة دمشق سنة اثنين وخمسين ثم عاد إلى نيابة حلب ولم يزل بها إلى سنة خمس وخمسين فحضر
إلى مصر ثم أمسك وحمل إلى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل إلى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الأعظم على بركة النيل بمصر أنشأها سنة سبع وأربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادر الناصري الذي أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصري فان هذا كافي كتاب الدرر المنظمة مات سنة إحدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد دبيرس المنصورية وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان في غيبته للحج ووضي مناسك الحج ماشيا على قدميه في هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفي) هذا الجامع بشارع بركة الفيل
على شمال الذهاب من الصليبية إلى البركة منقوش على باب في الخراج ما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الأشرف الكريم العالي السيفي أربك اليوسفي في شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرقة مفروشة بالخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدأت رحلته من أعلى حفر في الخرجات
قرأت في مكتوب يحاط الصحن القبلي أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الأشرف الكريم العالي المولوى السيفي أربك
اليوسفي أمير سربواب النوبة المملوك الأشرفي وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك في شهر رجب سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجناب القبلي الصحن المسجد باب مسدود مكتوب بأعلاه في
الخشب السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايماي خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذي أنشأ جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغيره دواب مكتوب عليه نافقتنا
لك فتحا مينا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تقرأ في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور وبالليوان الغربي أربعة دواب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلدي القديم المنقوش بآل الذهب
* وبالجناب البحري للصحن باب موصل للميضاة مكتوب عليه في الخشب اسم أربك اليوسفي وبأعلاه منقوش في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغير به تراب من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب في كل منه ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدي فرج ابن المقر المرحوم السيفي كافل المملكة الشامية كان تعهدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحرف توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الأشرف السيفي أربك اليوسفي في ثاني ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير إلى الله تعالى المقر الأشرف الكريم العالي وبأعلى ذلك في الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب ادخلي مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلة في الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقاب وجهك في السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومن به خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش في الخشب أمر بإنشاء هذا

الحريرى كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الديار أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
 الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب انتهى **(جامع أبي قابيل العسماوى)** هو بساحة الحيرة غير مقام الشعائر تخربه برور الشارع الموصل
 لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندى حماد المدابغى
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الأمير قراسنقر الظاهرى
 برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة بمعرفة الأوقاف
 وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فانظره هناك **(جامع الاتربى)** هذا الجامع بخط الخرنفش على يسار
 الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجروا رتدم حتى صار تلافراً فاد بعض الناس أن يبنى فيه
 مسكنافو جدى الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
 حيدر بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منحنياً نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبني القبر
 ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم أن الاتربى مصحف
 عن يثربى نسبة الى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو على بن أبي طالب رضى
 الله عنه وأن معه ناقته ويقولون ان الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
 الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوى **(جامع أحمد ديك كوهيه)** هذا الجامع بخط الخليفة
 بحارة البرابيز داخل بئر الوطاويط بدائرته ازار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
 منبر وحنفيات وله منارة وبه منبر شجرة لبن وشعائره مقامة ونظرة تابع للدوان **(الجامع الاحمر)** هذا الجامع
 بالاز بكية في حارة القبيلة برأس الشارع قريماً من ميدان الاز بكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به إلا جدران
 فتصدي لعمارة الامير ساين أغا السلحدار وسقفة باق الخلل والجريد والبوص وأقام له عدا من الحجارة وجدد
 منبره وبلاطه وميضاً له ومراحضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ست
 وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
 أملى فيه حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسى وعمل لهم شربات سكر انتهى
 من الخبر في حوادث السنة المذكورة * وله جده ثانياً فيما بعد بأحسن من حالته الاولى فانه قائم الآن على
 أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط اللون من الحجر
 وبه حنفية برابيزها من نحاس أصفر وكراعى الضوء من الرخام وفي وسط ميضاً له وعمود من الرخام ومراحضه تامة
 وله ساقية ويجواره مكتب وصهرى بجوزة من رخام وأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
 هذا السبيل المبارك وأوقفه الله سبحانه وتعالى الجنب المكرم سليمان أغا باشا جوقدار والى مصر حالاً غفر الله له
 في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وباعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
 شعريه متضمنة للتاريخ وشعائره مقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد افندى عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
 السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش **(الجامع الاخضر)** في المقر يرى ان هذا الجامع خارج
 القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لان بابيه وقيته فيه مائة نقوش وكتابات خضر والذى أنشأه خازن دار الامير شيخوانتهى
 وقال في تحفة الاحباب للسخاوى ان الامير الكبير شيخون العامرى كان كثير الخيرات منها انشأ الجامع الاخضر
 بيولاق اه **(جامع ارغون)** قال المقر يرى هذا المسجد أنشأه الامير ارغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودى وله بابان منقوش على
 أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك النقيير الى الله تعالى ارغون الاسماعيلى وكان الفراغ من ذلك في شهر
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخرة الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المسكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

جامع أبي قابيل العسماوى جامع أبي اليسر جامع الاتربى جامع أحمد ديك كوهيه جامع الاحمر

الجامع الاخضر جامع ارغون

الخوارق ما لم أره لا حد من ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متقشفاً في الماء كل والملبس وكان إذا خرجنا مثل أهرام الجيزة أو غيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفاً وشتاءً وكان أصفر نحيفاً ورجح مرات على التجريد ثم توفي بيدي
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزوره الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أن المراد من الابداد الالهى للنوع الانساني والتسكوين الطبيعي الناري ليس الامعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفيك منها ما وصل اليك علمها ما وثق ليلداً بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على
السواء فكل صفة استحقت الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مة قامه يتسكلم وعموا وصف به يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلاً أو آجلاً
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لأثواب لها الوجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة امور
المسلمين وان جاورا فان الله لا يسأل أحد اقاط في الآخرة لم حسن ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحد على التعيين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك ولا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها بحجرة أكرهها فم يقل اكرهها * ويقول لا يتخلوا المنقص للناس عن ثلاثة
أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالاً منهم واما ان يرى انه مثاهم فأنكر الالهى نفسه واما ان يرى انه
دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كوني عبيداً لله لا عبيداً نفسك ولا عبيداً ديناركم ودرهمكم
فان كل ما يتعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وانتم لم تخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا
تهربوا فانكم حرام على أنفسكم فكيف لا تكونون حراماً على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن يسى اليكم لانه
مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تحتزن نفسك حالة تكون عايناً فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري ألك فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذا نزل اليكم
كلام في عرضكم فازجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت نعمة فدها هذا الامر فيمنا فانت ومن نقلت
عنه سواء بل أنت أسوأ حالاً بسمة ذلك وأنت أسوأ حالاً لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فائدة نقله لنا
ويقول لا تأنفوا من التعلم ممن خصه الله تعالى بشيء كأنما من كان لاسيما أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هابر دالاجل برد باطنه من حر التدبير المقضى الى الشرك المشار اليه
يقول لقمان لابنه ان الشرك أعظم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلاً واجل مسمى عنده الاجل الاول هو
أجل الجسم بعونه في الحياة الدنيا والجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بألف عام فانها
مستقرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حظها من الموت والنساء اللازم لصفة
الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خدت وسئل ما المراد بالصورة الذي ينفخ فيه فقال المراد
به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضاً بالناقور جديع الارواح التي قبضها الله تعالى مودة
في صور جسدية في مجموع الصور المبكى عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفاً وشتاءً وانها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالأكل وجود العين باقية في عصف الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
في أرواحهم فتكون الارواح ظروفاً لا اجسام بهكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
ولذا يتحولون الى أى صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريري المعروف بالآب حجارة القرن التي تجاه عطفة جامع البنات وهو مقام الشعار وبه خطبة وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ فيقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة الصاحب داخل درب

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب
المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتمل على إيوانين وغشائية أعمدة من الرخام ومنبر من
الخشب النقي المنزل بالعماج ومحرابه مكسوة بالرخام المتقسم ومنارته مرتفعة علمها نقوش كثيرة منها سورة مباركة
بتمامها وعلى سطحه من ولة وبدخله ضريح سيدي أبي العلاء الحسين عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل
بالصمدف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلاء الحسيني من التخرين وانما هو الحسين أبو علي وترجمه الشعرا في
الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات ومكث نحو أربعين
سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة وكان من لا يعرف أحوال النقراء يقول هذا كيماي سيماي وبني له
انخواجه ابن القنيس البرلسي زاوية هذه وكان رضى الله عنه بدينار من جميع ما فعله أصحابه من الشطخ الذي ضربت به
رقابهم في الشريعة وكان الشيخ عبيد أحد أصحابه الذي هو مدفون عنده الآن مشقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق
به من الكلمات التي لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن بزاوية
بساحل النيل ببولاق انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضا انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد
الكعكي كان زاهدا كثيرا الغوص في علم التوحيد لكان لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه
موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورد في اليوم والليل نحو أربعين ألف صلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واثني عشرة ألف تسبيحة وأحزابا وأسماء وكان كثير الشطخ كشيخه محمد الكعكي المدفون بالقاعة قرب سيدي
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن الا في الربوع بين السوق وينهى عن
سكنى الزوايا والربط ويقول لا يقدر على القرن العاشر على القيام بحق الظهور مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
وخسين وتسعمائة ودفن ببولاق في مقام العارف بالله تعالى سيدي حسين أبي علي * وبجواره ضريح الشيخ
عبيد المذكور وضرريح السيد علي حكيم وعلمه هذه الآيات

علمنا القطب الشهير بحكشة * علمنا على جنحة المأوى انبت
نعم الولي الزاهد الورع الذي * حميد سيرته الانام استحسن
زهد وتقوى مع تواضعه لمن * خضعت لغزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلّ الولاية والحق * وبوضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه همت شائب الرضا * وسحائب الرحمت عنه ما انشئت
هـذا ورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الحيات عندي زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧

سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى البولاق عليه قصيدة منها هذا البيت

هذا وحور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنحة النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١

سنة ١٢٩٣

(جامع أبي الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة بة أربعة أعمدة من الآجر ومنبر خطبة
الجمعة والعديد من وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامه وفيه ضريح يقال له ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل
سنة * ولعل هذا الجامع كان في الاصل زاوية لابي الفضل كان يقيم بها وان أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الاحمدى
المدفون بالجاز مع شهداء بدر الذي ترجمه الشعرا في الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدي الشيخ أبو الفضل
الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق
الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والاخرة له نقود في كل شئ لو أخذت كلهم في أفراد الوجود لضافت الدفاتر ورأيت له من

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري وانتقز رأى
 أمر ام مصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمع بالمجون عليه
 يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد لك عنها طوعاً أو كرهاً فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
 الامر او توجهوا الى الاعراف بالله تعالى سيدي أبي السعد الجارحي رضى الله عنه بكوم الجارح فذكروا أمر
 سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليهم عنه
 فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطوه لا يخونونه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخافون عليه وان
 يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وأكدوا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
 بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلمة وأن يظلوا جميعاً محدثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
 قايتباي ويظلوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويشيوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
 لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظالمين الذين جرت عليهم في البر والبحر فقالوا
 تنبأ الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسלטوا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
 كان متعاطفاً من غدرهم به وتخليهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطوا
 الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
 حوادث هذه السنة ان كائنه مهولة وقعت للزبني برصكات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعد
 الجارحي وذلك ان شخصاً مديناً ببيع الجلود يقال له الدهرداوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فبتوجه
 الدهرداوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى بتشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلبثت الى رسالة
 الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجده الشيخ وقال له يا كلب كم تطلم المسلمين فخنق
 منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصنعوه بالنعال على
 رأسه حتى كاد يكسر ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
 السلطان عاياه وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطاع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
 فيه فافعله فأمر الشيخ بأمر ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فاخرجه من الزاوية بكوم الجارح وهو
 ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزء من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
 مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرة ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
 ومالاً للسلطان يضيّع بشنقه فعفا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
 موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعد لما فعل ابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والنقراء
 وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
 انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر أنه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
 فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعد الجارحي الامام العلامة شمس
 الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعد الجارحي الشافعي رضى الله عنه ويقال له
 السعدي نسبة الى جده المذکور حضر دروس الشيخ مصطفى العزري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
 باع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه سير البضاوى وكان الشيخ
 يعمده في أكثر ما يقول ويعترف بفضلهم ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
 (جامع أبي العلا) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من حنية الأزبكية الى بولاق جده
 السادات الوفاة وعلى باب كبة بالخط الكوفي فيها بيتان تحتها نار خضنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

قف على الباب خاضعاً * حسن الظن والتجى
 فهو باب مجرب * لقضاء الحوائج

(كائنه مهولة)

(رجلة من الدين السعدي)

(جامع أبي العلا)

الشافعي أحمد مدرس الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى جارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر فاعلمت وبه شرح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين ويتبعه صهره شيخ بأعلى شباكه لوح رخام منقوش فيه

يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في نفع الاتمام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا * حسين لحسن الامن هذا سبيله

١٠٧٧٠٦ ١٢٢ ١٤٨ ١٢٨

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذهاب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به شرح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعد الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد للترحم أرخصها * للجارحي مسجد يزهو لمن دخله

١١٧٦ ٦٣٩ ١٢٠ ٢٨ ١٠٧ ٢٨٢

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جاهنا ملجا فأرخ * باب بشري لزيارتي

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعد له جاد ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كخدا مسجد اجامع يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه شرح الشيخ أبي السعد عليه قبسة مكتوب بدائرها ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر ترفي الجرح وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكملة النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا في ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدى أبو السعد الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعلموا بأيديهم في عمارة زاوية في حل الطوب والطين وكان كثيرا الجماعات والعبادات ينزل في سرب تحت الارض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة أيام وقال يوما في من حين علمت شيخاني مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وانما يقول أستاذي ظلمي امرأتى تنادى كدني جارى ريتي هربت جارى يؤذيني شريكى خانى فمكنت نفسي من ذلك وحننت إلى الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها فباليتمى لم أعرف أحد اولا لم يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير يقنع موزورمان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان الله فاطمه لانقرء فاخذ الامير ورجع به إلى بيته فارسل الشيخ فقيرين بصبر وضرير اوقال الحقاؤه وقولاه أعطنا شيئا لله من هذا الموزور والمان فلقاه وطلبنا منه لله فنهزهما ولم يعطهما فاخبرا الشيخ بما وقع فارسل اليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنهز من يقول أعطنا الله فلا عدت نأيتنا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاسلام الحنفى وجعا عنة وقال أشهدكم انى ما أذنت لاحد من أصحابي في السلوك فقام منهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهدوا كان يقول لا تجعل لآل قط خريدا ولا مؤثقا ولا زاوية وفقر من الناس فان هذا زمان القرار وسعته مرة يقول الفقيه من الجامع الأزهر متى تصير هاء الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثلثين وثلثين وتسعمائة ودفن براو يتسه بالكوم الخاريج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل لي منه دعوات وجدت بركتها انتهت

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام تركه نائباً بربك البسمقدار وودادته أبابكر ثم استقر به في نيابة
اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمه ثم نقله من النيابة لاهرة أخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن بيت قمر
الحاجب بالقصر تجاه الكلاية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءهم العمارة برج للسلطان بهابل وعمر
لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وحن بقربه كان السبب
فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين فمن يصل إلى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بترته الظاهر
قمر بغيا وأنشأ بجانب ذلك بيئتنا هائلة وجدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيئته رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير أخور
مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدعش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارئاً للبخاري ونحو ذلك بل نقل
ما كان قرره من التصوف بالجامع الأزهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافاً ثم نقل إلى
نيابة الشام بعد أن قانصوه ليحيواى وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقر فيها صوفية بل
عمل بجانبها مطبخاً للديشية وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
من الغد ودفن بترته * وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متمتة بامتداد بايع العلماء والصالحين شجاعاً
* وأبو حريه هو الشيخ أحمد الشنتناوى من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الأعلى
يقال إن نسبه ينتهى إلى سيدى عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
الصوف ونحوه واشتغل بالسول في طريق القوم فاخذ طريقه الخلوتية عن الشيخ الشنتناوى ثم طريق الساذلية عن
الشيخ أبي النجاة بطنطا وأخذ طريق القادرية والرفاعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر إلى القاهرة وفتح دكان عطارة
ثم اشتغل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبر بشارت در ب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
المرغنى المعروف بالحتم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه إلى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعد ذلك أفاض بركة الحجة وزيارته قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مصر وقد فتح الله
عليه فتحاً الهيأ طارصيته واعتقه هذه الخاص والعام وأخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
القويسنى وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ الحناني وكان لا يسئل عن مسئلة إلا بين حكم الله فيها
بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجده
أمامه وكان يقول علم النحوكذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثانية تحكى تأييداً ابن الفارض لكنها أكبر منها فأنها نحو ألف ومائتي بيت وثانية
ابن الفارض ثمانمائة بيت وقصيدة صغرى الختم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناوله شرح على حكم شيخه
نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدنى غيبي وأوجدنى فقيدي

أشاهدنى في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

إلى أن قال

فهأنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدام في جندى

وكان كريم النفس بالذلال للفقراء زاهدًا ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسة مائة جنيه
مصرية فردها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفسا وأعمل
ذلك هو حكمة أقامته في الخبز ولم يزل في ترق في انعامات إلى أن توفي قبيل الحـ ر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة زيارته هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجورى

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس
أنهم القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وعمدت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم
أورثوه خرابا وتقديرا وتبنا وجعلوا فيه عشا أو كرا ومع ذلك فلم تتغير معالمه الاصلية وقد وصف الآن بالمدينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيها ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا ومساحته ستة آلاف وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان تقريباً وهو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلبه ويكتنفها أربعة عمد
وباعلاها قبة خشب قدعة فيها مناور وبجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلة معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضاً مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست
وتسعين وستمائة * وعمده وطاراته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
القبليّة من الطوب وسلايها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بن أملا كل جزء آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارية وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخيلة * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الحكيمة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزايط ويعرف أيضاً بمسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد مواني (جامع أبي حريته) هو جامع قحماس الاسحاق السيفي بشارع
الدرب الاحمر عن شمال الذاهب من باب زويلة طالبا للقلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وستمائة كما
وجد في بعض نقوش تجارته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألونة وصحنه مفروش بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلته وساقيته مبنية بصلب من نزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتها
طريق يوصل الى الباطنية وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريته
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريته النقيس بندي المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وستمائة تحت قبوة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وبجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائباً فيها
ففي ابن اياس أنه في سؤال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاسحاق
الظاهري وكان ديناً خيراً في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انساناً حسن البأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند درب الاحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء اللامع
للسخاوي أن قحماس هذا هو قحماس الاسحاق الظاهري جده نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجوذاً لخط في
طبقة بحيث كتب برودة وقد مهاله فاتهم بأنهم اخط شيخه وكان كذلك فامتنعه فكتب بحضرة بسملة فاستحسنها
سيما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء عج رقيقة التمر بغا في أيام أستاذهما ثم علم الظاهر خشية قدّم خازن دار
كيس ثم أمره بلبا عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الاشراف قايتباي

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبقى ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تحيل ربه للجبل جعله دكا فبكشئ
يتبع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى ايضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أبشر بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له ميمضاة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت العمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمود فاني بنت هذا الجامع من مال حلال وهو الكسب وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمود
اما ان تكون من مسجد أو كنيسة فترخته عنها وأما الميمضاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته
منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فسحتها أربعة أذرع في وسطها
القوارة وقبة مزققة يؤذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الخاكهم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقي الجامع
عامر اجمع ما حوله الى زمن المستنصر فغاء الغلاء بمصر وخربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بايعارها ومتاعها عند ما تمر بصر أيام الحج واستمر على ذلك الى ان استولى
لاچين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببناءه فبنى وبني وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحدیث ودرسا للطب وقرر الخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لاقراء أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وعن مستغلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى أن قتل الملك
لاچين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة جدد به الامير بلبغا العمري الخاصكي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربعة فئات ثقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامير سنجر الجاوي دوا دار السلطان الملك المنصور لاچين ثم وليه قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير تمكين في أيام الناصر محمد بن قلاوون جدد في أوقافه طاحونا وفراونا وحوانيت
ثم وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولده الناصر للقاضي كريم الدين الكبير جدد فيه مئذنتين فلما نكبه
السلطان عاد نظره الى قاضي القضاة الشافعي ومابح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولده للامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادي الهويدي الباردار مقدم الدولة
وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعجب بشيء عظم فاتفق انه
أخذ رجلا بيض يده وأخرجه ومده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
المعمار وقال له تبني المنارة التي للثأدين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقرري * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة
الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان ماوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد الاحد
عليهم فقدموا من أنفسهم حاكمة يشلون أمره ويتحاكون في طوائر أمورهم واستحبوا الدعوة والعافية وتفرغوا
 لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبري أنه في

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف بنت وذهبها باعتبار أن الدينار خمسة عشر ألف زكاً وثلاثة يالات سينكو فلما أراد بناءه قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها أو تنفذ إلى الكأس في الأرياف والضياغ الخراب فتحملها منها فانكر ذلك ولم يجتريه وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه ورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بالاعمد الاعمودي القبلية فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للامير حتى يراه عياناً بلا اعمد الاعمودي القبلية فأمر بان تحضره الجلود فاحضرت وصوره له فاجمبه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له النفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما حجت اليه اطلعنا لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الخير ويبني إلى أن فرغ من جميعه ويضه وخلقته وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وجعل اليه صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والنقهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحمد بن طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستقلى وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون والعلمان قيام وسائر الخباب فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجداً ولو كفه حص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه غلام بكس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامير نفعك الله بما عملك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصدقات عظيمة وعمل طعاماً للفقراء والمساكين وكان يوماً عظيماً ونزل أحمد بن طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبلية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الاكالات والواني وصناديق الاشرية وما شا كلها بخدبها طاهر وغير ثيابه وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف على الفؤارة وخرج إلى باب الريح فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جانب المركب الخامس وصاح يا أحمد بن طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد أمنك الله وولك الجائزة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم ينزل بهذه الدار إذا راح إلى الصلاة إلى أن قدم المماليك من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخراج وبقيت زمناً ثم تخربت وصار موضعها ساحة ثم احتكرت ونبت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى الجامع فلما رقى الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البخني دعا للمعتمد ولولده ونسي أن يدعوا لأحمد بن طولون ونزل عن المنبر فأشار أحمد إلى نسيم الخادم أن اضربه خمسمائة سوطاً فذكر الخطيب سموه وهو على مرأى المنبر فعاد وقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنتسى ولم نجد له عزماً اللهم واصل الامير أبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزادني الشكر والدعاء له بقدر الخطية ثم نزل فنظر أحمد إلى نسيم ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وحنأ الناس بالسلامة ورأى ابن طولون الصنيع بينون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيال هم وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة إلى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون إلى رسمهم فقال قد باغنى دعاؤهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفى العمل علينا قال القاضي ان السبب في بناءه ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره ميضأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعلمها خدام وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضر ين للصلاة وبلغت نفقته بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم صلاة الجمعة في فؤارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحد عدة أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع الا الجامع فإنه لم يقع عليه من النور شيء فتألم وقال والله ما بنيت له الا الله خالصاً ومن المال الحلال الذي لاشبهة فيه

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم ان الصالح
أمسكه هو ووجهه من الامر امن أجل أنهم نسبوا الى الممالة والمداجاة مع الناصر أحد ذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني الى نحو
أربعة أمتار وبه منبر ودكة من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنفية وفسقية وله ثلاثة أبواب
اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعلم أن أجل ان ابراهيم أعلم مستحفظان كان ناظر اعليه وبني له قبر واكتب عليه
انشاء هذا القبر المبارك الراحي عفور به ستر الله عمو به وغفر ذنوبه ابراهيم أعلم مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظر هذا الجامع تحت يد رجل بمقتضى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر الى الديوان
وكان اراده في السنة قبل اضافته الى الديوان أحدا عثمان ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرأ ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومربى بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
ثلثمائة قرش واثنتان وعشرون قرشا وبعد اضافته الى الديوان بلغ اراده زيادته عن مائة ألف قرش بصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعلماء (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بحارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
بحر كس شعائره معظلة وهو مخترب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
(جامع ابراهيم الميداني) هو بحارة بحر حص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
ابراهيم الميداني وفيه عراك الكعكي الخباز (جامع ابن ادریس) هو بحارة خليل من خط الحنفية به أعمدة من الحجر
وبدأ تره من أعلى ازار خشب مكتوب فيه أمر بانشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد ادریس الشافعي
القاسمي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهته القبليّة ضريح
ابن ادریس عليه مقصورة ومن الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادریس مع آية الكرسي وله
منارة ومطهرة وشعائره مقامه ويجوار حماله عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرري هذا الجامع
خارج القاهرة بمحسكر الزهري أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجحد العدوي انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة الى
قنطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
متهدم أيضا وتجاهه من الجهة الاخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا اشتهر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرري
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد عصره وثالث الشيوخين الراقي والنووي في الاعتماد
عليه قال الاسنوي كان امام مصر بل سائر الامصار وفيه عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
كلام الاصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريج ولد بالنسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وتنفقه
على الظهير التزمني والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعزية بمصر وولى حكمة مصر وصنف التصانيفين
العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل انه وسمى عليه الصلاة والسلام ناجر به عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الامير
أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أولا يصل الجمعة في المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاء الله عليه من المال الذي وجد دفوق الجبل في الموضع
المعروف بتور فرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون الى العراق يخبر المعتمد وبستانه فيما
يصرفه فيه من وجوه البر بنى منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو المائتين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل اللحية له سمت حسن على سمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أولا يدرس في الأزهر مع وظيفة درس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها محبلا إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الحجر إلى الغاية وحدش أربابهم وهدم خزائن البنود وأراق خورها وبني بها مسجد أو حكرها للناس فسكنت وأمسك الزمام زمانا إلى أن تولى الملك الكامل شمعان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسكه نائبها ووجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحقق بها وكان خير أفيهم دين وعبادة عميل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع دارا لمليحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رجة الله عليه وفي طبقات الشعراء أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتمد عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر على الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهارا اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخضعها حتى تنوب عليه مات سنة ثيف وسبعمائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم أغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنبانة وكان أولا يعرف باسم منشئة آق سنقر الناصري السلاري قال المقرئ في كان موضعه في القديم مقابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالحجر وجعل سقوفه عقودا من ججارة ورخه واهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان يقع على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعل يبيده ويتأخر عن غذائه اشتغالا بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة الاقراء أيتام المسلمين القرآن وحافوا تاسق الناس الماء العذب وجد عند حفر أساس هذا الجامع كثير من الاموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تعلق في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرقر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولي الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطبته وأقام له سائر ما يحتاج اليه من أرباب الوظائف وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ونقل إليه ابنته فدفعه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدث الفتن ببلاد الشام وخرجت الثوب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره لمثل وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب فتعطلت وظائفه الا الاذان والصلاة واقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمئة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها ووصب عليها مائة من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخنعة وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للاميرة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمئة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقله بها أخذ شخص النور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير إذن فبطل الماء من البركة وآق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عماليك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت المماليك في نيابة كتب على الأمر صار آق سنقر من نصيب الأمير سلاو ذلك قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه بانيته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحد شيئا طلبه كائنا ما كان ولا يرأسه لولا كان مطلوبه غير ممكن فارتقى

في الحساب والنسب رأنص على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعقول لا يترك قراءة الكتب الحديثة في المسجد الحسيني مع نفسه يرغز عنها وحل مشكلها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجابه سيد المرسلين حر ذلك الفقير محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا ورعا وكالما وتسكبا بالاحكام الشرعية والشمائل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا انواب فيه ماراه الاذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال اليه بجميع أركانه وله جلاله تهيب الاسود ومواعظ نقشه عن منهل الجلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تاخذه في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شيعته الى مشيبه لم يترك صلاة الجماعة وأكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد الحسيني فحقا انه اخترق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدبض نعل في كيس خوفا من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حري أو نقد فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد النكير على الشافعية في تعدد الجماعات في المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبا جاوز ذلك فلا يسلم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القبله في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك أن يسامعه وهو غير مستقبلة بكتيته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والحافظ في شأنهم وفي بصقهم وامتثالهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لهما من المشي في الطرقات فاذا بصق الانسان في النعل تنجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما اعتادوا ومن كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالى السهر في الافراح والجنائز مع اشتغالها على ما لا يجوز او ما لا يليق فان أقل ما فيه اعدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بهذا العلامة الفريد باللمعية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فلم يكن أحد من عمل الابرار المعتاد لموت علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس لقبول العزاء فيه بل قفل بيتته وطرده القراء والفراسين الذين يخدمون في الليالي وقال لهم أنا لا أدري ما فعل بابني في قبره حتى أعجل له ليالى الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسئلة فرأى انه أخطأ فيها ولم يرجع عن فتواه فشد عليه ومنعه من القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد رجلا من أهل الحيرة ففرقه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لانه مكانا خوفا على ابنه من الضرب الا انهم خلفه بالطلاق فخان والحال انه يعرف مكان ابنه فافتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه الشيخ عيش وقال ان الاكره بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن السكندرية على عادتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما أوجب ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمثل الشيخ العدوى وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ ليقبه وتبعه بعض المغاربة فقرأ الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسية وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى توقع على الامر او المشايخ فعدوا لذلك مجلسا في القلعة وتعصبوا فيه على شيخ المالكية وانقض المجلس بالحكم عليه بأن لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقاءه ثم أعيد الشيخ العدوى للتدريس بالازهر وأعيد له الكرسي خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلبس شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متمغرا للعبادة والتدريس والتأليف لاهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطر قارأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى علمش الا جدي محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولدهم الأربعة المذكورين توفي بها فافتقروا منها ومات عمي محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدي وأخوه علي وحسين بمصر ودفنوا بجارة الدوادري بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالة فاعل جدي منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في مغرهم محمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول وان ولادته كانت بجارة الجواريجوار الجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر وأدرك به الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ عبد الجواد الشيباسي والشيخ عوض السنباوي والشيخ مصطفى السلوني والشيخ مصطفى البولاق والشيخ فراج العموري والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوي والشيخ مقديشي المغربي السفاقي ومن أجازته شيخ المالكية الشيخ ابراهيم الملو والشيخ مصطفى البناني صاحب التجربة على السعد والشيخ محمد حبيش شيخ المالكية وغيرهم رضی الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فمنا الادرسه وأفاد فيه حتى تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوي والشيخ مخلوف المنيماوي والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوي كلهم مالكيون ومن أخذ عنه الاساتذة شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانبائي والشيخ أحمد الاجهوري والشيخ عبد الرحمن الشريبي والشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفي وغيرهم وله تأليف عديدة الجامعة المفيدة فيها شرحه منج الحليل على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير باغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك على شرح أقرب المسالك للقطب الدردير وهي جزآن مطبوعة الجميع في فقهه مالك وله فتاوى في التوحيد والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسي تسمى القول الوافي السديد في عقيدة أهل التوحيد في مجلد ضخام وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية يرجي تمامها وشرح على منظومة سيدي أحمد المقرئ المسماة باضاعة الدجنة في عقائد أهل السنة وهي خمسة مائة بيت من بحر الرجز واسمه الفتوحات الوهبية على العقائد المقرية للجميع في التوحيد ورسالة تسمى القول النادر في بعض مائة معلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة تسمى كفاية المريد في مناسك الحج نحو كراسة وحاشية تسمى القول المنجي على مولد البرزنجي نحو خمس كرايس طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقرب العقائد السنية بالادلة القرآنية نحو كراستين طبع مرارا ورسالة في البسمة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وخاتمة على مجموع الشيخ الامير تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية نحو كراسة وخاتمة تسمى فتح الحليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر النداء في نحو كراستين وحاشية على شرح الاشعري على الالفية تسمى مواهب الممالك وهي جزآن وحاشية تسمى وسيلة الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهي مجلد واخترها في نحو اثنتي عشرة كراسة مطبوعة وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوي نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي نحو عشرة كرايس مطبوع وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجي في المنطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية تزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كالاته أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوما وحصل الكلام في طريقة يسير عليها الازهر حيث ان شيخه أقعده السكبر وانخط الرأي على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئيسهم فانتخب الشيخ أحمد كبهو العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة النفسى الشافعي والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي شيخ رواق معمر * ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة تو بلغه الخبر أحضر خير الدين باشا وعنفه ويقال انه ضرب به بالجزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريبا * ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعثمانين فتقدم المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه وجهه (وترجنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالازهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغوبا بابطال بدع كثيرة فأبطل الشجادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فقا جاءه العزل عن المنصب في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وتقدم له بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفى الحنفى وهذا أول اتقاه الى علماء الحنفية فسار فيه اسيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد في الازهر وكثرت به المربيات من النقود والكساوى والجراريات المتجدة والحماية بعد موتها فقد كان للازهر مرات كثيرة اضمحلت وتنوسيت فخرى الكثير منها على أهلها حتى صار لاكثرهم اسم في روزنامجة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الطالع ودعوا في الجامع الشرية خصوصا بالامتحان الذي تقرر لمن يريد التصدير للتدريس وله تحزير بليغ في صرف الاستحقاقات والمنشئ على شروط الواقفين وقوانين الاحكام حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظمه في سلك الفلاحين الذين يحرقون الجسور منه لا وأراد الاحتماء بالازهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنته بنفسه في الكتب التي يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهبيا الحجازية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخا يتكلم عليهم وتكون درجته قربية من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما اتت قلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخا لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصرهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ علي الصعدي المنسفيسي العدوي المتوفى سنة تسع وعثمانين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوي الشهير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقتهم ومنفيا وكلاهما مترجم في الكلام على بني عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاهما ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملواني ثم الشيخ عبد الله القاذي العدوي جعلت له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حبيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريبا ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عليش سار فيه ابشاهمة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعمة من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسي الازهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائهم سافانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهميد الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الراحل في حلل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عليش ومنشأ تلقبه بعليش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدي عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس الغرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته ان تيسير

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من إياسه
أذبحي البديع رفيقه * لما تفردي في جناسه
في أي فن شئت * فكأنه باني أساسه

قوله الشيخ القويسي مشيخة الأزهر
قوله الشيخ البيهقي على الأزهر

ونقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة
الذكاء ولقد كان يزورنا ليل في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعسر قراءته في وضع النمارق فيقرأ
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعازني الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو الاسبوعين
ويعيده الى وقداست وفي قراءته وكتب في طوره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعبء ما بين
المنكبين واسع الصدر أشم أسمى اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي يلك وخير الله
يلك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلدو ويعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الأزهرية في النحو وحاشيته
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشيته على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والرعين المقنطر
والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزايحة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم يده المزاويل النارية
والسليمة رحمه الله تعالى * وبعده مونه تلميذه البرهان الشيخ حسن القويسي في سنة خمسين ومائتين بعد ألف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جادا عمدا لاهراء وغيرهم وله الحل والعقد (وقدر ترجمناه
في الكلام على قويسنا) وبعده تلميذه الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومائتين سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعده تلميذه الشيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيهقي
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته
مبسوطة في الكلام على ناحية البيهقي) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر
فلا يقوم له بل يحضر له كرسى من حجر يدب على عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترجح الأزهر شيئا من
القروش الفضة المصرية * وقبل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل
مرتب الجراية وأراد القبض عليهم فتمصروا ورفع الامر للحكومة فجات العساكر الى رواق المغاربة وقضوا على من
وجدوه وسعروا الرواق وبيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محتمين بالأزهر بسيرة طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالناله والالكاف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرا وكان للشيخ ملازمة كلمة على الدرس بالأزهر
وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فاهل وحصل بالأزهر حوادث أوجبت اقامته أربعة وكلامه للقيام
بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعيدة تراجوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا فجاءه
من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعيدة سوقا عنيفا وركبوا أفقيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعيدة
فحضر طائفة من الصعيدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا ورائهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعيدة من فوق السطوح واستمروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا بطن مصر
فأخذوا أرسل جلة من عساكر الأرناؤود وخلافهم فدخلوا الأزهر بصورة شنيعة وتطاولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
فأخذوا الصعيدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأتوا
بكثرة من طرف الضابط لما بلغه من التحويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم ونفروهم وطبلهم لابين الجزم فقبضوا من
الصعيدة على نحو ثلاثين وبجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلا وبعد أطلقوهم

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تبايع بينهم * لعاد فقير الخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أمارج بالسخط
الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحفيد أختي السبط
ثلاث مقالات بكاروضعتها * لتعرف حال الكي والنصد والبط
وجزء على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وأنت في علم الجراحة نبذة * لتعرف أكل القول بالقطع والخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * ما نلها في عتدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتود امان حاسد
ومن الرزية والبلية أن ترى * هذى الثلاثة جعلت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فتزلت بدار تقيها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله
للواردين سواها وكان المذكور معزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوى
يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذنا في إقامة
شعائر الموسم وإطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاء المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فاني تربصت حتى أخفى بزيارة السيد الكليم تيممه الهذه
السياحة المباركة فمظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله
وأض روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أسفق من محله
قد يطالب الحسنة من لم يكن * كفوا لها للعمق في عقله
فغصب المـ رقرين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
فهذه غلطة دهر فقي * رقدته في ظلها خله
* فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
قد يتساوى الثمان في منصب * وانما التفريق في سبيله
ومنخر المـ بأفعاله * لا بالذى قدمات من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحه * تتخالف في الحكم مع شكله
فالخلل والجرع صير وقد * يابن هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلد اشكودره من بلاد الارنؤد وتأهل بها
وأعقب لكن لم يبق عقبه ثمة ولم يزل مشتغلا بالافادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلم كثر وأقر له علماء عصره
بالانفراد وعقد مجلس القراءة تفسير البضاوى وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد خضره أكبر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدروز لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً بوزيره محمد على باشا وقد بعثته
بطرس النصرانى فاجتمع بالفقير مصرار وأريت منه أدباً جماً ومخاضرة ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتدحنى بقصيدة منها

والبخور وما الورود واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
 ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الشنواني الى الازهر وصلى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
 ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه في الكلام على بلدته
 شنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
 العروسي من غير منازع وباجماع اهل الوقت وليس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات ومن يحب
 التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين انقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدمهوجي الشافعي نسبة
 الى دمهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح وراة رواق الصعايدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
 عمر سبعين سنة وتوفي ليلة الاضحى سنة ست واربعين فكانت مدة شيخه نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
 محمد عبده الدمهوجي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسن بن محمد العطار فقام شيخا
 بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى اتى لي ابنه الصلبي الشيخ أسعد
 جعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته كتبوا بمشتت في مؤلفاته * ولمخلص ذلك انه رحمه الله
 ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف ونشأ في حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهل انه مغربي الاصل
 ورد بعض اسلافه مصر واسقطها وكان أبوه فقيرا عطارا له المام بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذاكرت بهذا
 الوالد رحمه الله وكان يستصحبه الى الدكان ويستخدمه في صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشد ذكائه وحدة
 فطنته كان يعمل الى التعلم وتأخذ الغيرة عنده رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فيمكن ان يختلف الى الجامع الازهر
 خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره به وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
 فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغا
 تميز به واستحق التصدي للمدرّيس لكانه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
 هييجان الفتن بدخول الفرنسيات مصر داخلها الخوف ففر الى الصعيد بكماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
 الامن واتصل بناس من الفرنسيات فتمكن من الفنون المستعملة في بلادهم ويقيمهم اللغة العربية
 ويقول ان بلادنا بدأت تتغير احوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الامة من
 المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريروها وتقريرها بطرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
 زمنا وكان يقول الشعر أحيانا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقت وأبى بدمشق هذه القصيدة وسبها
 ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد قدم من بيروت لدمشق فأقام بالمدرسة البدرية حيث أنام قديم ومكث نحو
 شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل من كتبوا ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
 وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدة قامته فكان جزاء تلك القصيدة انهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
 بكلماتهم وقوافيها فان تبت لنظم هذه القصيدة على بحر هاو وروها انتصارا للشيخ المسيري وقد ذكرت بعض منتهات
 دمشقي في أول قصيدتي وأتيت فيها بقصون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادي دمشق الشام جزى أخا البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
 ولا تلبك ما يكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزل أودى بمنعرج السقط
 فان على باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العط
 هنالك تلقى ما يروقك منظرا * ويسلي عن الاخذان والصحب والرهط
 عرائس أشجار اذا الريح هزها * تيميل سكارى وهي تخطرفي مرط
 كساعها الحياث أواب خضر تدرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقرط
 وقببى بجسم الصالحية وقفة * لا قضى لبانات الهوى فيه بالبسط
 وعرج على باب البريد تجديه * مر اصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأنسابهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعممين فستروا أمرهم وأظهروا من
 ليس له شهرة ونسبوا اليه هـ مـ هذه القصة وأخرجوه من قباو كذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش
 كانوا سكنوا بجارة الازهر واحتموا في أهله وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوق منهم وديدنهم ذكر
 الازهر واهله ونسبوا له كل ذليله ويقولون نرى كل موبقة تظهر منه بعد أن كان ينبع الشريعة والعلم وقد ظهر
 منه قبل الآن الزغلية والآن الحرامية وادور غير ذلك مخنمية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين
 وقعت حادثة بخط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من
 عيان الازهر فقبضوا عليهم مـ وقرروهم فقالوا للسنا بسارقيز وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي
 المنفصل عن مشيخته رواق المغاربة ومعه آخرون سمعناهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الانغاوت الى أبي القاسم
 وكلموه سراً على أهل الخرق المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط
 الازهر وحلنهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
 بالصندوق يحمله رجل صرماقي وادعى على الصرماقي انه هو السارق فاخذوه وعاقبه فسمى أولاد أبي القاسم وآخر
 يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرماقي يذكركم انوا عليه في سرحاتهم القديعة
 والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا
 ورئيسنا ولا نسرح الابمشورتك فافرق أولاد أبي القاسم وكثر اللغط في أهل الازهر واجتمع كثير من سرقة لهم الامتعة
 وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة فامر
 الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرماقي والضباع فقطعت ثم نفاهم الى الاسكندرية ثم
 رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوي فطلع المشايخ
 الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا الباشا موته واستأذنه فيمن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم اعلاما أياكم
 واختاروا شيخا يكون خاليا عن الاغراض وأنا قلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلعت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
 المهدي والبعض اختار الشيخ محمد السنواني وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنواني
 منعزلا عنهم بقرأدرسه بمجامع النكا كها في بيده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكسوه يغسل
 القناديل ويغيرها ويكس المراحض فلما بلغه انه مذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندي أن يجمع
 المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي أكبر العلماء كالقوبسي والقضالي والا
 ابن العروسي والهيتمي والسنواني فأسلوا اليهم فحضروا ولم يحضر السنواني فأسلوا له رسولا فوجه بورقة ويقول ان
 له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة فنفضها وقرأها فاذا فيها
 بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام اننا نزلنا عن المشيخة للشيخ بدوي الهيتمي
 فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال بكارهم لا
 يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذي ترضون فقد لوا نرضى الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه
 وقرأوا الفتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كبكبة وحوله المشايخ والجوارون وشربوا الشراب
 وأقبل الناس للتمنيته وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمديرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ
 السنواني من مصر القديمة وعموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور اليافي ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجعوا بوقية
 المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنواني فروة موروقة وشره شيخا وكذا على
 السيد منصور اليافي وقرره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبهم أغات اليه كشارية بيمة الموكب وعلى رأسه
 الحوذة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم ثم حتى نزلوا دار ابن الجبي بجارة خشد قدم لان دار
 السنواني صغيرة ضيقة لاتسع ذلك الجمع وقام له الحرف في جميع الاحتماجات وأرسل من الليل الطباخين والفراشين
 والاغنام والارزوا الحطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للتمنيته ومنأولة القهوة والشرابات

الشرفاوى والعريشى والزموه ما باحضر الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبهم أعات
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه بريطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
 وحملوه على عربة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبائلهم
 فى خشبية ووضعوا عندها عسكريا يتناولون ايلانها ثم ولوا عوضه عسكري يسمى منوكان بشعر رشيد وأظهرانه
 أسلم وتسمى بعد الله وحضر مع قائمهم والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقتيه وأرادوا نبش أما كن للتمشيد على
 السلاح وأخذ المجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقة ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء المجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يأتوا آفاقيا مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر يتهافت وجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
 والساوى الى سرعسكر منوواسة أذنوه فى قتل الجامع وتسميته بـ **كلم** بعض القبط وقال هذا لا يصح فشق عليه
 الشيخ الشرفاوى وقال اتركوا نياقبط واكفونا شر دسائسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه ربح عداوسا ومن يبيت به
 واحتجوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتباس من ذلك لكثرة دخانيق الجامع واتساع زواياه فأذنوا
 لهم بذلك فنفقوا له وسروا أبوابه وكذا سمر وامدرسة محمد بك المقابل له وأخرجوا منها الاتراك واسقرت الشدة
 والانزعاج الى أن أخذوا نفرساوية فى الانحلال من الديار المصرية * وفى غاية الحرم من سنة ست عشرة فتحتوا الجامع
 الازهر وشرعوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرح شديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصرى الجمعة بالمشهد الحسينى وزار المشهود دودعاه الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسينى
 وسقاه قهوة وسكرا وطيبه بماء الورد والجوز ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصوده وأر وقته وجلس ساعة وأنعم
 على الكنائس بدارهم وعلى خدمة المشهد الحسينى بمائتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
 جماعة من العسكري فى خناء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعروا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائهم فانزعج
 الناس وقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الارنؤد
 ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومرا الاغا
 والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثمانى يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطبلون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انا رفعا عن الفقراء فقال السيد عمر ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكناهم ما هم فيه من التخط وقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامك العسكر فرجع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشرين كانت البلاد مشحونة بالخراب لاط العسكر
 ومنهم من الدلائية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين بأكلون الزرع ويحفظون ما يصادفون من
 الفلاحين والمزارين ويأخذون النساء والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
 يشكون ويسـتغيثون ويخبرون ان الدلائية أخرجوهم من ديارهم ولم يمكنوهم من أخذ أمتعتهم ولانساءهم
 فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدلائية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فارسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجده أحد
 وكان المشايخ انتقلوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاهوه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجعه الاولاد بالجارية وبقي الامر على السكون أياما * وفى الحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفار يقفون بالليل يصنعونه فاذا قام انسان منفردا أخذوا امامه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

فركب المشايخ الى كبر الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عن ذكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وسجال فعاتبهم في الثقة صيرافا عتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرق واطمأنت القلوب وأقبل الليل * وأما اهل الحسنية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البارود فاحتجهم النرجع بالرمي المتتابع وبعد جمعة من الليل دخل الفرنج المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهم موماو وجدوا من المتاريس وانتشروا في الطرقات وترأسوا رجالا وركبنا ثم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصورتهم وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقة والحارات وكسروا
 القناديل والسمارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشنتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
 وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالواوت غوطوا فيه وجردوا كل من وجد دونه وأخرجوهم وأصبحوا مصطفين بباب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكرهوا جعافهم وباعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ورغب الناس في سكنها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون يلايرون بها آلاف النادر ويحتمون بها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيات وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثارة الفتنة من المتعمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجبهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كاضباطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم ببيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سر عسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لاستجبالوا بعد أيام حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام بدرب الجاميز وهناك عروهم من ثيابهم وطلبوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فاخرجوهم وقتلهم
 بالمناذق والقوهم خلف القلعة وتغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المسجونين ظاناه انهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بجارية الأزهر فاعانق الناس الدكاكين
 وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر برفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وغزة وخان يونس وردا الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون شكا وضرربوا عدة مدافع من القلعة والازكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمام بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير ينفخون فيهم ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واطفئوا باه رجالا وركبنا وطلبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمر برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا وضرربوا عدة مدافع بجعة وسروا وكان ذلك ليلة عيد النطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كالحية اناباة
 والمطرية والطويلة والعريش) وفي الحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي ان سر
 عسكر الفرنسيات كابر كان واقفا في بستان داره بالازكية وصحبته أحد خواصه فدخل شخص يوههم ان له حاجة
 وضر به بختبر فشق بطنه وفرها بافتشوا عليه حتى أخرجه من بئر فوجدوا شاميا فأسألوه فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنامن جملة جماعة بعنا أنفسنا للهوت واتقنا على قتل رؤسائكم
 فقيل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان بربوا الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حاله فأحضروا الشيخ

والمشايخ المنتهين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق أغا اسود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلصه لشرى بمكة وصحبته ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر ويقرون له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طائفة من المجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقلّة ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقتلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فخرج الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وأمروا الناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس يذهبون الى أخصامنا فبئس أمر ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبته بعض المتعممين فقال له الباشا من ذلك وطلب الذين يثيرون الفتنة من المجاورين لمؤدبهم وينفهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع الازهر فقتلوا في القضية وصالح اسمعيل بك وأجر والهزم الاخبار بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازى الشرقاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيس في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مدته حوادث كثيرة فمن ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرقاوين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل لهم خرائن برواق معمر فوق بيوتهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لبلقاء الشرقاوين كما ذكرنا في الكلام على الاروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلميس لفيها حصّة وذكره ان أتباع محمد بك الانى ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بك وابراهيم بك فلم يبدى شيئا وأمر المشايخ الناس بغلاق الاسواق والخوانيت ثم ركبوا ثاني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحوا أمام الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بك فارسى اليهم أيوب بك الدفتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد العدل وابطال الخواص والمكوسات التي ابتدعوها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاننا فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعدد عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والمماليك والامير يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختلاف حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وباتوا به فبعث مراد بك يقول أجيبيكم الى جميع ما ذكرتموه الاشياء بين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ إعيينهم باسمائهم فذهبوا اليه بالحيزة فلا طفقهم وأتمس منهم السعي في الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بك وفيهم الشيخ الشرقاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضي حجة بذلك وفر من علم الباشا الامراء والمجتمعات الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيات ومصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكو القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومل من المطاولة فعند ذلك ضربوا المدافع والبنبات والبنادق على البيوت والحدارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والنعامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا باسلام ياخفى اللطاف فنجنا من الخاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السلمي ملازمة جيدة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفني
ولقنه الذكروا جازوه والبسة التاج الخلق في ثم درجه الشيخ حسن الجبرتي على الفتوى ومراعاة الأصول والفروع
فتروى ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجمع سنة تسع وسبعين من القلزم منفردا متقشفا وعاد الى
مصر وحصلت له جذبة فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يابى الى الزوايا ولبقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
قائلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعافى واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار القطرسي وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفاء ورجع الى
مصر وكان كريم النفس سمعا بما في يده يجب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلع عليهم الخلع ومن ماثره
رسالة أنها في سر الكني باسم السيد أبي الانوار ابن وفا أجاد فيها ووصات الزبيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن
الزبن حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقبلوا أبواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجعيدية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع روايتهم وأخبارهم المعتادة واستمر وعلى ذلك بعد العشاء فحضر سليم
أغاغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الازهر والمشار اليهم بالسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم والتم لهم باجراواتهم فقبلوا امنه ذلك وقتحو المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة خرج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا أبواب الجامع فحضر اليهم سليم
المذكور والتم لهم باجراواتهم بكرة تاريخه فسكنوا وقتحو الجامع وانتظروا ثاني يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجزلهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالي
الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
يجذبه الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الخزار المتولى رياسة دراويش الشيخ البيومي ونهبه حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوباش العامة
والجعيدية وبأيديهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم أنامكمم فخرجوا من
نواحي الجامع وأقبلوا أبوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وتشرع بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الخوانيت وقال لهم الشيخ الدردير في غدتجمع اهالي الاطراف والحارات وبولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم أغا
مستحفظان ومحمد كتحدا الحلقي كتحدا ابراهيم بك وجلسوا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من نضاعف الحال وقالوا اكتبوا النافذة بالممنوبات ونأقهم ان محل ما تكون وقرروا النافذة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلمه في ذلك فقال كلنا منهم أنت نهب
ومراد بك نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلى سفينة
بها عروسي وخلافه فارسل سليم بك الانا فاخذ جميع ما فيها وادعى أن له مالا منكسرا عند أولادوا في ولم يكن
ذلك لأولادوا في وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبط الخادروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضرة
سليم بك كلاما كثيرا فمما فردي سليم بك بعض ما أخذ منه وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من ولى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاشرحة

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والف (وقد ترجمناه فى بلدته حنفية) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة والف (وترجمناه فى بلدته سجين) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذهبى الأزهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم فى بلدته دمنهور الغربية) وبعد موته حصل نزاع فى تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم فى الكلام على منية عروس) ثم آلت للشيخ العروسى
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت نفس العريشى لمشيخة الأزهر اذ هى اعظم
مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الأزهر وجمع النخهاء
والمشايع وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكمل عنه وبعد أيام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
الطريقة وساعده استقالة الامراء وكبار الاشياخ وأبو الانوار السادات وكذا أمره يتم فالتدب لذلك بعض الشافعية
الخاملون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من
أكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسى والشيخ أحمد السعدى والشيخ حسن الكفرأوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الأزهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قدم عهد وخصوصا اذا كان آقايا كالشيخ عبد
الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو أهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتمعن لذلك الشيخ أحمد العروسى
وختمو على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومراييك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
أمر فعلة الكبار يبطله الصغار ولا شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية فى المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب
النجمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثار فىهم العصبية وشددوا
فى عدم النقص ورجع الجواب للمشايع فقاموا على ساق وشدد الشيخ محمد الجوهرى فى ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباقوا به ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد فى الشيخ الجوهرى فسعى أكثرهم فى انقاذ عرضهم واجمعوا مراييك وأهموه حصول العطب له ولهم أو
ثوران فتنة فى البلد وحضر مراييك للزيارة فكلما به الشيخ الجوهرى وقال لا بد من فروة تلبسها الشيخ العروسى
ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلد الامام الشافعى
وقد جئنا اليه وهو يامر بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فروة وألبسها للعروسى وركب مراييك وركب
المشايع وبينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء أو الشيخ العروسى قبل ذلك مجلسا ومسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شانه فى الظهور واحتد العريشى وذهب
الى السادات والامراء فالبسوه فروة وتناقم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام الجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلعي معه من أول الامر وتواعدوا من كان مع
الفردة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى بسوس القضية ويسمى الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بن يوسف واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
العناية بوقوع حادثة بين الشوام والأتراك واحتد الامراء الجنسية وأكدوا فى طلب المحاققة وتصدى العريشى للذب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاحتفى وعين اطلبه الوالى وأباع الشرطة وعزلوه
من الافتاء وحضر الانا وحضرة العروسى للقبض على الشوام ففر وفاقوا غلغوارا فقههم وسمره اياما ثم اصطحوا وظهر
العروسى من ذلك اليوم وثبت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
فى أمر فاختلى بنفسه وقال الآن عرفت رنى وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له منزلة فى أنثيته من
القهر فاشار واعليه بالنقص ففقد فازداد ألمه وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته بقلعة العريش من أعمال غزة وبها انشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه
الشيخ منصور السمرمىنى فى بلدته وجدته متيقظا فيها وفيه قوة استعداد وحافضة جيدة فاخذته بحبته بصورة معين

مطلب حادثة الشوام والأتراك ترجمه العريشى

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بحجوة عظيمة ويرددون في أبيات البردة ثم تقرأ امرئثة أخرى وربما وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة أن لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

(مشيخته وحوادثه)

لما كان الأزهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمربيات كان من اللازم إقامة من يسوس أمورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتباته ويقيم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون إليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الإسلام في دار الإمارة فكانت المشيخة فيه لاسادة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنبلية ثم آلت اليوم إلى السادة الشافعية * فن مشايخه كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشى المالكي المتوفى سنة احدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أي خراس من أعمال البحيرة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشريق وتوفى سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعد موته فتنة بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية واقترب المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليلي ولم يكن حاضر بمصر فصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالأقبغاوية فتنعه القاطنون به وأحضر القليلي فتعصب له جماعة النشريق وحضر جماعة النفرأوى إلى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليلي وكسروا باب الأقبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشريق فسكسب جماعة القليلي الجامع وقتلوا أبو البواب وتضاربوا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزائن وتسكسرت القناديل وحضر الوالي فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى إلى الديوان ومعه حجة الكشف على القتلى فلم يلبثت الباشا إلى دعواه لعله بتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شين إلى بلدة الجديدة وجسوا من كان في العرفانة وكافوا اثني عشر وتناول حسن أفندي نقيب الاشراف على النفرأوى بحضرة الباشا وقال له جماعة من المتسددون الذين هم عاملون طلبة العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الأذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليلي في المشيخة فلما مات تدهل بعده الشيخ محمد شين المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجزاير ومن ممالكه أحمد بيك شين توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقيل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا خلافا للجنزلي والطرلي وأنواع الفضة والاملاك والضباع والوظائف والجماكي والرزق والأطيان بتدده ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايمسي والشيخ الزرقاني والبشبيشي والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الاجهوري وآخرون وله شرح على العزيزة في النقة في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة إلى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء فكان طلبة العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديوب ولد سنة ثنتين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيده وعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على مركة الازبكية بالقرب من الرويعي وكذلك ولده سيدي عامر وعمر دارا اتجاه دارا به صرف عليها أموالا لجة وكان يفتي الظرائف والحنائف من كل شيء وألكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدي عامر في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطاف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحتوي على غزليات وأشعار ومقاطيع وغير ذلك توفي ختام سنة احدى وسبعين ومائة بعد ثلاث

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل يفتي على مذهبه من غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى ولكن كانوا لا ينتقلون إليه بعد التمدد بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما اتت الماشيئة إلى أهلها وكثرت مراتبهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد سنة ثمانين بعد المائةين والالف فدخل الناس فيه أفواجا وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الآخر بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للعاش وبعضهم يشغل بهم مع عدم هجر مذهبهم فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبلون الانتقال إليه ولا ينسبون لأهلها علماء صار اليوم مستحسناً كيدوا وجد طابوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم الجميع بالتصديق * ثم إنه ليس بالأزهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره بهذا كره ولا غيرها أكتفاء بحضور كتاب كبير من الأول مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسؤولين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم مخبرون في كل أفعالهم وأعمالهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان وفراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصيلاً وإن من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل ويسود فكانت الرفاعية ترقد القرية على وساد الكسل وتقعدها عن السكد والعمل كما أن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتسكالا على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهي التصديق للتدريس خيئ له بعدد له مجلس الامتحان الذي مريانه * ثم إن في أهل كل جهة عصبية وحيية فكثيراً ما يتضاربون على أساليب وأهمية كجالس الدرس أو المشايخة في المسائل وأكثرهم حمية الصعادية ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق أو غيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم إلا أن وسهلت عرائكهم ولصعابته ترفع عن السنافس كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة الختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللمجاورين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى وإذا مات المجاور اجتمع بالأزهر بعدد دفنه أصحابه وأهل بلده فيعملون له عتاقة لا اله الا الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الجمل الغفير من المجاورين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما إذا مات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل إن كان من مشاييرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فبمجرد موته ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤون بصوات مرتفعة قوله تعالى إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً وما لي بهم من الآيات وكذا يفعل عمل على كثير من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة ونحوها بصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء ورعا حضرة بعض الأمراء والأعيان فإن كان من أرباب الشهرة أو المناصب بعث الحاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فإذا وضع من فوق الأعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة عليه مرتبة وهو على ذلك المبالغين بعدد فيها محاسنه ورجاء ذكر نسبه ينشئ بأعض الشعراء بعد موته ويصل عليه شيخ الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالأزهر عند عموه الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع معها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لا اله الا الله أو الصمدية فيسترون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عموه ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جراً أو يحل بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالتقريل ثم يجتمعون المجلس

بزاد قليل اقرب بلادهم وكثرة المترددين اليهم منها فأتوا نغم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز ببحن الجامع لتشيده بالشمس وعند ارادة الاكل قديلون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها وينامون ببحنه في الصيف وبمقصورة في الشتاء ومعظم الفريدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وغالبهم يباشروا أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتقليمها وترقيعها ويقوم بيته وقد يخفض نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقراؤهم المدمس والنبات
 والخلل والسكران والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشفها من أهل الوجه البحري وأكثر الفريدين يلبس
 الزعابيب والدقاق الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقا قليلة فيهم سيمالصعائدة
 وقد يلبس الصعيدى ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخميم وجرجا وشقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعالا لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المغرجة من جيب وقنطين
 والشرايات في أرجلهم يزي أكثر أهل القاهرة وأما العمامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيورثهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الماي يتبع بينهم من العناد وحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلبا لتخفيف الاجرة فتجد كثيرا منهم مبتلى بالجرأ والحسكة مثلا خصوصا سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلا عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم مكنون
 في الطلب مجدودون في التحصيل الا قليلا منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهند والسناية والاتراك
 وغيرهم فهم أنعم عيشا من المصريين وأنظف ثيابا وأبدانا وأغنى منهم لما لهم من المرتبات الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم أو أكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش السكاكي واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التدخل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطريهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحدة منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايع وقد أقود لهم الرواق بالشموع وفرشه بتدري حاله فيجتمعون عنده الى ما شاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشربات وينشدون بالجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحه والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والتماقيم فيها الطبيب
 والعطريات وبعضهم يأتي بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئا من القرآن بالتartil ثم يرش عليهم
 ماء الورد وينثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاما يدعو عليه الطلبة * وعادة
 المجاورين أيضا سيماعند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختامهم تتضمن الشهادة للمجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافناء مثلا واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه أو توصيه فيه بالتقوى والتجربى في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان لواحد منهم احترام ما زاد الشيخ ولو صار شيخا مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 وللمشايع زى يعرفون به فيلبسون الآن غالباً الاقسية المفرجة المسماة بالفرجيات وهي ذات كمين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القنطين والظيالس الفاخرة والسر موزات والبوابيج الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغ بغير غلالة وكانوا يعرفون بعائهم يقال لها
 المقلة تشبه عمائم الاضرحة ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليه من التمسك القوى بالشرع الشريف وما زالوا دائما كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبع الطالب

وايساغوجي والتطب على الشمسية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيهما والجوهرة
وحواشيهما والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والامام بغيره يقرؤ متن التلخيص للقزويني
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يطوله قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والمبدع ويقرؤ
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
المذاهب الاربعة مع ترك قراءة اصول مذاهبهم ويقرأه من علم الحديث الجامع الصغير والشفاعة للقاضي
عياض والمواهب اللدنية والشامائل للترمذي وموطا مالك والبخارى ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره صحي
ومن التفسير يشرح الجلالين وحاشية الجمل وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو السعود وشذوذ ذلك وأما الفقه في كل
يشتمل بنقده مذهب به خاصة فيقرأ المالكية أو لابن تركي على العشماوية ثم الزقاني على العزبة ثم أبا الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم تن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشي ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية أو لابن قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرمل ويقرأ الخفعية مرقا الفلاح
ثم الطائي ثم من ملامسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن الدرر ثم شرح المتن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الطحطاوي وقد يقرؤ الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤ الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
* والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويختتمونها أو يفتقون فيها قبيل رجب ولا يقرؤ من رجب
الى عيد درمضان الا نادرا كتباً صغيرة ما يبقى مقيما من الطلبة ولهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عيد الاضحى
نحو عشرين يوماً وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي نحو ثلاثين يوماً وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * وادامات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزناً عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤ
في الازهر ولا خارجة واذا خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالباً
بالنحو ثم الفقه ثم البيان والمأني ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات للنحو والتاريخ والجغرافية
والفلسفة بل يرون ذلك بطلالة وتضييعاً للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة ويرعوا
نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطالعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلاً ولا ويس لاهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أي حنيفة فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفتوى والتقليد بالوظائف لانحصار ذلك اليوم في أهله

(عوائد أهل الازهر)

عادة المصريين في ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأثوا غالباً في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشرعون في حفظ المتن مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاوري الصع عائدة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعاني علم القراءات ثم يتكسب من السهر في
الحنات * وعادة الصع عائدة ان يأثوا عتوة تصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدد بالنار وسمي وجبن ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتلة وعدس وبصل وخطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلاً واذا قرب
فراغ مؤته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هو لاي سكنون الوكائل والبيوت مع كتب أسمائهم في الرواق
لا انتظار الحراية وقل من يأتي بلا زاد وهو الفقراء عباد ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصع عائدة في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جازع جب فتمهم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمؤته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أقاربه يتفقون عليها كما يتفقون عليه
ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زياره ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجاورة فاذا رجع اليهم بعد
طول تلقوه بالافراح والولائم وذلك فين بعدت بلده غالباً * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلده من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد البدوي ويأتون

الجوامع ثم يقدم عريضة الشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينظم في سلك المعلمين المأدنين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وأبدأ في جميع الجوامع من أليف مؤخر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخبر عن أحواله شذاهما من يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايخ إعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلهم عناية ثم يعين له من كل فن درساو يعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
 وعلى رأس الأحد عشر يوما بعد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريد الامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
 الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالبا من أول الساعة
 الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلوة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبوه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متوجهة بختم الخديو الاعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشريط مصب يجمع له في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويخفف عنه في نحو السفر في الواو رف منزل فيه بنصف الاجرة واذا
 أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا أجاب في الاقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مراتب الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم النقود والكسوى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
 مرتبه على المستبددين بنظر شيخ الجامع واذا لم يجب ذلك الممتحن أقبح من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسّن شيخ الجامع انه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالشهرة بالعالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان ههنا قد
 أورثت الطلبة جدا واجتهادا في التحصيل بالحنظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
 الطالبين والمدرسين بحسب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصدد والاعظيم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضا بطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعدم مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ يموت أو انقطاع فله أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقديس ترك في العمود شيخا مثلا يقرأ كل واحد في وقت وقديس يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحا وفي الآخر ظهرا مثلا * والعادة ان حصة الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصة الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصة العصر
 صالحة لكل فن حصة ما بعد المغرب وأكثرت الاوقات ازدحاما حصة الصبح الى ضحوقة النهار فانك عند جلوسهم
 للدروس لا تكاد تمر بالازهر لتلاصقهم بل قديس تدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويدركون
 الحرف في الشتاء من تجاوز الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهم عنها اجتهدهم
 واستغالبهم بالتحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جوامع محمد بك أو مدرسة العيني أو ما بعد العشاء فليس
 فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايخ على السهارة أو غيرها الى نصف الليل أو نحوه * وأكثراعتناهم بفهمهم
 العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض وال جواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمنهوم وغير ذلك من
 غير اعتناهم بالحفظ فتجد كثيرا منهم جميل في الفهم في الكراس واداسئل من خارج فقل أن يجب اعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو وشرح الكفر اوى على الآجر ومية مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية يشرح الشيخ خالد عليهم بالبحاشية أي النجاء مرتين وفي الثالثة يشرح الازهرية بالبحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرحي القطر والسندور لابن هشام في سنة ثم يشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم يشرح الاشموني
 عليهم بالبحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بالبحاشية الشيخ الاميري في سنة أو سنتين وقد يكرأ أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتبنا في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادرا لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكتب في آخر الالفية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشراحها وحواشيها
 ورسالة الدردير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشراحه وحواشيها

عن أوعية من نحاس ولها أغطية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستمر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا ورتب للواحدة كل ليلة أوقيتين من الزيت * وللهناديل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرش فيفرش منه المقصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بحصر جديدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحته فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عمدة معينة من ٤-٥ لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحبل الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كشديده تدي أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية وإذا تناقروا الأمر يرفع إلى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسي من خشب أو حجر يدورهم أمامه بالاتفاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسي الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم يطل هذا المجلس كثير من العلماء على الكرسي ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقيم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتدأ الشيخ بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي ثم يقرراهم الدرس بالدقة وهم يقابلون عليه في الورق ويسألونه ما بدا لهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت إلى حفظ المتن قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتن أو بعضهم فينتج مساعده لان من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة متناوشر حوافه تقريراً مرة فأكبر جماعات وفردى وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضراً لاطراف المسئلة وما يرد عليه وما يجب بدو كذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً أن أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفتيش حتى يأقوا إلى الشيخ وهم متهيمون لما يلقيه قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبشير شيخ وقته يطالع لجامعة شيخه النور الزياي درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيلزمها بشراء أو نسخ بيده أو غيره خصوصاً الرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأهلاً للتصديق للاحكامات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكمون عليه وهو يتأق في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتعنّت والبعض ينتصر له وإذا تلغى في اجابة سائل ربما أقاموه ومنعوه من التصديق واذا عاند ربما حضروه ثم تسامحوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المنصرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم يمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصديرهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وصارت إلى الشيخ محمد المهدي الحفني العباسي الحنفي فأراد أن يعيش على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيز مصر الخديو الاعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له ففقد مجلساً من أكابر العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانخط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنتان وأمام مذهب ابن حنبل فأخذ بالازهر بل بمصر عموماً قليلاً من أعمدة وممن وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فمناهي العلوم المتداولة بالازهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامع الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

خبر الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الانفار الذين اختارهم من اهل بلاده انتهى * وقد فتر هذا الرواق جامع
لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقرائهم كرواق الصعائدة وجرأته كل يومين ثلثمائة وخمسة
وأربعون رغيفاً وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفى جعل شيخاً عليه الآن الشيخ ابراهيم الطواهرى الشرفاوى
* (رواق الحنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشئ زاوية العميان بل
هو فى الاصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جدد هذا الامر راتب باشا الكبير
* واهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذاً وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلده * وقد أبحر عليهم راتب باشا مائة وعشرين رغيفاً ممرتات جارية الى الآن
* وأما حارات الازهر فهى عبارة عن جهات بمالحزن والدوايب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها اطارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
المغاربة وحارة السليمانية على يمينه داخل باب السوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النفر اوية بجوار رواق دكارنة صليح وحارة البيرمية بجوار حارة النفر اوية
وحارة العففى بين أبواب المقصورة وحارة الرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطامير ومصانع ومراحيضه) *
للازهر ثلاث ميضات * الميضأة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بابه فى وسط الصحن بين رواق معمر
ورواق الفسنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الاحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتفى الميضأة من ثلاث جهات بأربعة وثلاثون حوضاً جميعها أبواب
من الخشب وللميضأة ولواحدةها مجار توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خرمة لا ينترون عن
تنظيفها بالغسل والمسح وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنا من الزحام المستقر لئلا
ينهار حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * ولتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
الارض يمتد الى خارج الحسينية * النائمة ميضأة زاوية العميان وهى ميضأة متوسطة وحولها مراحيض ثلثة
عشر وهى أيضاً من دجعة لعدم كفاية مرافق الميضأة الكبيرة ولها ممشى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
ميضأة الطبرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء للبحر
ساقيتها * وفى رواق الاتراك مراحيض وحنفيات تملأ من بئر هناك ويتوضأ منها اهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حنفيات وأخيلية وبئر وكذلك رواق السوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية باني اليها الماء
من مجرى الميضأة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنه أربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواها الأبار لها أعطية
من خشب وأقفال من حديد تملأ كل سنة ويصرف منها ممرتات الاروقية وبعض المدرسين بالازهر وعند رواق
الصعائده صهاريج كبيرة أنشأه المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعلها وقفاً عامياً قبل منه السقاؤون حتى فى بعض بيوت
العلماء القرييين من الازهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الايو ان الحديد وفه فى قاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزايمن نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريج بابها
فى الجهة الاخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضأة الكبيرة حوضان كبيرتان على حوضان تملأ من الصهاريج المذكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى يصحن الجامع ولها أعطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بدأ قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جددوا وهى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أوقافه
بخدمة مخصصة لذلك وقدونها من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أكثرها ولا يقون الا القليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر وقد أيضاً بعض قناديل على الحرايين الكبارين وأما مهابها * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشيرج وأغبر السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

والنمومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الآقغاوية وبابه الى الحنن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق النشنية أخذ منه بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الأمير المفخم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيوتاً ملكاً لآر بابها فأستترها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والي مصر وهدمها وأسسها الميضية
رواقاً لاهل بلاد الشيخ البجوري شيخ الجامع الأزهر في وقته ثم مات ولم يبقه فكثرت زناطو بلائاً كملد راتب باشا
المدكور من ماله وجعله رواقاً للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاه ثلاث عشرة أودلة مقدمة من المجاورين المكتومين بدفتره وبه خزانة كتب جامعة لها قيم غير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب ينفذ الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشئة جارية كل يوم وزيتا ونقودا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولسكل واحد من الأولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش ميرية في الشهر ولسكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وثمانية قروش في الشهر ولسكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة بقرون أربعة كل يوم ولسكل واحد رغيفان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفي
الرواق من الزيت فاذا مات أحد من أهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحته وهكذا * وقد جعل النظر فيه لفقى الحنفية ووقف عليه أرضاً جيدة من احسن
اطيانه وحر رجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق القشنية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الحنن وبادخله حارة خرن يقال لها حارة الزهار بسكنها بعض اهل المنوفية وهاها شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الحنن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلدته ثم صار شيخاً عليه الآن
الشيخ محمد معنوق القشني واهله كثيرون ومريته كل يومين ثلاثة وثمانون رغيفاً ثم زاد مريته ستمائة سلطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضاة وبعضه من بوائك الحنن وعمدة ثمانية وهو رواق مشهور لسكنته
من ينتمي اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله مريته وبابه الى الحنن وشيخه الشيخ حسن
القويسني ابن الشيخ القويسني المشهور المترجم ببلدته ثم لما توفي صار شيخاً عليه ولده الشيخ أحمد القويسني ومريته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيفاً * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقية
وهو مجر دخن ودواليب بسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
ومريته كل يومين احدى عشر رغيفاً وربع رغيف * (رواق دكارنة صليح) * هذا الرواق بجوار رواق الشرفاوية
وهو ايضا مجر دخن ودواليب وله مريته كل يومين سبعة عشر رغيفاً وربع رغيف وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرفاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الأمير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرفاوي فان في الخبرتي من حوادث سنة عشر بن ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوي
شيخ الجامع الأزهر أنشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاويين وكانوا اولاً يقطنون بمدرسة الطبرسية
وكان لهم خزانة برواق معروف يقع بينهم وبين المجاورين الذين بالطبرسية مشجرة وضربوا نقيب الرواق فنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطبرسية وخزائنها فاعطاه الشيخ الشرفاوي وتوسط بامرأة عمياء فقيمة تحضر
عنده في درسه الى عديله هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالي بأن يبني له مكاناً
خاصاً بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكناً أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن و اضاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقاً خاصاً بهم ونقل اليه الاحجار والعمران الرخام الذي بوسطه من جامع الملك الظاهر ببيرس الذي
خرج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكايته له نظير تعصبه عليه وعمل به قوائم وخزائن
واشترى له غلاماً من جريات الاشوان و اضافها الى اخباز الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخبارا للجامع ويصرفها

وخسبون رغبةا ونقود يستوفونها من الروزنامجة وايراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب ونقيب وسقاء علا من البئر الحنفية وواجب للايراد وكتب وهو محل نظيف دائما يعتنى به وأهله كثيرون ولهـم دفتر يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد نشر به بعض الطلبة بسكينة فقطع بعض أصابعه من أجل مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سبي الخلق وحصلت منه فوائد أرمست عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديبا له حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور أقيج منها امرارا فاقبضت المصلحة فقطع جرايته رأسا فاعتاظ غيظا شديدا ووجه سوء خلقه على أن قعد له في الطريق صبا حوا الشيخ خارج من بيته بقصر الشوك ذاهبا الى درسه بالأزهر وضربه على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى وأتلف السبابه وفترها باحتي قبض عليه بالاسكندرية وأخذ الى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان اسكندرية مدة سنوات ثم نفي الى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كانه جز من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكنان احدهما داخله والاخرى خارجه وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبةا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوى * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكا ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومربيه كل يومين احدى وخسبون رغبةا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دواليب وخزن مكتوب على بعضهم باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير الى الله تعالى الخواجا مصطفى افندي ابن الخواجا محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغبةا وشيخه الشيخ أحمد باعلور البيني * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية في أسفل خزن ودواليب وباعلامه مساكن ويطل عليه شبالك الطبرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغبةا وشيخه الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطبرسية به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الارضى مختص بالمجاورين الفشنية وكان يعرف برواق الونايية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض الامرأه الشيخ الونائ المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناءه وجواره مطهرة المدرسة الطبرسية بهجورة الآن وأهله قليلون ومربهم كل يومين ثلاثون رغبةا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى ومربته كل يومين ثلاثون رغبةا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه الى العن وأصله بئسكة من بوائك العن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة الى الآن في وسط المحيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خزن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن شيخ المالكية سابقا الشيخ حميدش ومربته كل يومين مائة رغيف وثلاثة وثلاثون رغبةا * (رواق القيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق الشنوانية في الزاوية الشرقية من العن وبين العن والاقبغاوية وبابه الى العن ومنه يتوصل الى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خزن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي القيومي المالكي أحد مدرسي الأزهر ولاهله مرب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبةا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق القيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحد مدرسي الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينبي ومربته من الجراية كل يومين مائة وثمانية وثلاثون رغبةا * (رواق الشنوانية) * ويعرف أيضا بواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القيومية وفيه دواليب للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهة وشيخ * (رواق الحنفية) * هذا الرواق خلف رواق الفشنية والشنوانية

* وعليه أيضاً من الجانب الشرق ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المعط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالبعد النقط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم
النسوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدر الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أرقبه ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبليّة شعر
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بقضـل الخير جنات رضوان
هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليه أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات آخر * وقد اتخذوا كبر الازهر هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن يمين الذهاب الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودع علوية وله مرتبة وجرية كل يومين اثنا عشر رغيفاً وربع رغيفاً
ويستكنه مجاور وأهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهل قلعيلون
لاكتفاؤهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان عن شمال الداخل من باب الصعائدة وهو أراضى يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
الشوام وأهل قلعيلون وله مرتبة وجرية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيفاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق عن يمين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة يقال انه من انشاء السلطان
قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كتحداثم الامير عبد الرحمن كتحداث حتى صار أكبر من رواق الصعائدة مشتهراً على
ابوابين مبطين متسعين وبأعلامه مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منه أوقافاً جارية عليه الى الآن ويسكنه
أكثر من يجاور من بر الشام وبه خزانه كتب لها قيم يغير من العموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئرو حنفية
وأخيلية ومطبخ وأهل كثير من جميع بر الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الازهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجارية كل
يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغيفاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السلمانية ورواق الشوام
وأهل قلعيلون وله جرية كل يومين أحد عشر رغيفاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزانه كتب * (رواق
السلمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانه كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهل قلعيلون ومرتبهم من الجارية كل يومين أربعون رغيفاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا وسيدنا
السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخواجه صطفى بن الخواجه محمود غفر الله له ما له باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة نايكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكنجخانه كبيرة يغير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئرو حنفية وأخيلية وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبته
وجرياته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبته كل يومين ثمانمائة
واثنان وستون رغيفاً وأهل كثير من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
يمين الداخل من باب المغاربة قبل باب الرواق الاثني عشر ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الا ان وكان أصله ربعاً فاشتره العزيز محمد علي وبناه رواقاً وجعل
بأسفله حانوتين وقفاً عليه ورتب لثمانين رغيفاً كل يوم * (رواق الاتراك) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقدم عن الحسبي انه بناه الامير عثمان كتحداث القازدغلي وبني الرحبة المسقوفة التي
أمامه فلعل ريمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزانه
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئرو حنفية وأخيلية وله مرتبة كثيرة منها جارية كل يومين مائتان وستة

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خنيس الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الا على ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقرائهم وباقيهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عن عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها حاياته وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير داخله خزانة فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها اقيم بغية من المجاورين والمدرسين وبداير الايوان دواب وخزن لوضع كتبهم وفي خارجه مطبخ وحفنة وأخيلة ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمئذنة المجاورة له وتحت الرواق صهر يشج كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلة على الدركة ترابيز يشرب منها المجاورون وخالقهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمائر غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الخير فوقفوا عليه أوقافا من ربيع وخلافها ورتبوا له جرات يومية ومربيات سنوية فمن مربيات الامير عبد الرحمن كتحدا المذكور الجارية المعروفة بالجارية الكبيرة وهي رغبان كل يوم لعدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المستظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولدا شغل بالعلم بالازهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحدهم لم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرد سفره ومنها جاريته المرتبة لقراءة الربعة ومن مربيات تقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم جارية تصرف لمن بعد المستحقين للجارية الكبرى كل واحد نصف رغيف كل يوم وفي كثير من السنين تقطع لعدم رواج أوقافها * ومن مربيات الجارية التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أبو سلطان أكبر أمراء بلاد منية ابن خنيس المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيفا كل يوم بصرف منها المائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغيفان وبصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسيني وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيفا والشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقر في الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجارية يخزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طرق مانع لا يرادها وبعد ذلك يشتري منه أطيان توقف على هذه الجهة وهكذا بشرط ان لا يستحق الجارية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سنن التعليم وان من سافر ولو أهله بغيره لثلاثة اشهر واحد ان كان سفره في أيام العمالة أو أربعة اشهر ان كان في أيام البطالة لرحب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم تحت نظار شيخ الرواق جله من أوقافه الرباع والحوانيث يتصرف فيها بالنسابة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجمد عنده شيء من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة الشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العيم على يد الامير الكندي المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سبحانه الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة مرفوعة وعلى القبر تركيبة من الرخام مشقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى علي بن أبي طالب الهاشمي طهة بن عبيد الله التيمي سعد بن ابى وقاص الزهرى سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة أجمعين

صغيرة ليس بها عمد وتشتغل على لوانين متقابلين والممر بينهما مفروش بالرخام الملوّن وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية و بأعلاها خلوتان وفيها خزن ودوايب لبعض الجوارين ويجلس بها بعض المؤدّين لتعليم الأطفال وبداخلها مدفن منشئها جوهرة الققبائي قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهرة الققبائي نسبة لقبائى الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السرخامع الازهر من الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين وسبب موته أنه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه الازرقاة ثم فتح فتاً لم شديد اوككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ما ثره الدار التي بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر ومن أمره أنه بعد موت سيده خدم عند العالم ابن الكويزفسار عنده سيرة حسنة لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرّب أهله وتدين ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف بواسطة عمه جوهرة اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنارية عوضاً عن خدمته لا تتقاله للزمانيّة فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على بابه وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الاعظم في ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلاط نحو عشرين سنين وبعد الاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضاً عن فيروز الجركسي بمسافرة خوند البازرية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بجواهره بما لا يليق فالتهمه أعلم بسيرته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء دميّاط حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزراية يسير وكان يستأجر القرية بخمسين ديناراً وهي تغل أزيد من مائة ويصرف أجزائها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم وزناً وهو يساوي أربعة عشر درهما وربعاً ثم بيع عليهم بذلك عسلاً ثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خالفه في شيء لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلاً ويقول في الارض المصرية انها مشرقت وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مراسيمه الداعي جوهرة الحنفية وقد وجد بابه بعد موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومسته أجرات وهو مع ذلك يواطى على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء الحرمين بجملة من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بجنارح المدرسة الجوهرة في الجانب الثاني من الحارة بينهما ممر من الحجر عيشي عليه المتوضئون من ميمضاتهم وهي كافي تاريخ الجبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن جاويز القازدغلي والد عميد الرحمن كتحدا صاحب العمائر الكثرية وذلك انه كان قد تقلد الكتحدائية واشتهر بذكره ولما وقع الفصل في سنة عثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها غنم أموالاً كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالازهر ورحبة رواق الاتراك والرواق أيضاً ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظر اعلمها وألبسه الضلعة انتهى وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضاة وثلاثة عشر مرصاة وفوقها ثلاث أود العميان ولا يمكن اغيّرهم ولهم شيخ منهم وجرابة تصرف عليهم * (أروقة وحاراته) * يشتمل الازهر على عدة أروقة وحارات لطوائف الخلق الجوارين بكل طائفة تختص بجهة يقيمون بها بامتيازهم وتصرف عليهم فيها الجرايات والمرتبات ولكل طائفة دفتر تحت يد نقيهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلاً فان لكل مذهب شيخاً عالماً ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها يصرف عليهم من ريعها بشروط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل الازهر * (رواق الصاعدة) * هذا الرواق أشهر أروقة الازهر وأكثرها أهلاً وأوقافاً وأوسعها دقراً فان دفتره يجمع

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فسناها بانواع من الغصب والعسف وأخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطيرسية وحشر اعمالها الصنائع من البنائين والتجارين والحجارين والمرخين والفعلة وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها بما في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصنائع الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم بلولك من عمال السكة ولا مشد العمار لم ير الناس أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلقى العمال منه مشقات لا توصف وحمل الى هذه العمار سائر ما يحتاج اليه من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنما البتة بل بعضه بطريق الغصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمال السلطان فانه كان شادا عليهم او ذلك غير الضرب الايم الذي ينال العمال عند نزوله الى هذه العماره * ولما فرغ بناؤها جع فيها سائر النقباء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه فاجعل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ففرشت هناك ولما اكمل حضور الناس بها قال الامير آقباغا لا أولى في هذه الايام احدا فتفرق الناس ثم قرر فيهم ادرسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما راتبه ومؤذنا وافرشين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقفه أن لا يلبى النظر احدث من ذريته ووقف على ذلك حوائث خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى اليوم الا انه تعطل منها الميضة وأضيفت الى ميضة الجامع لتغلب بعض الامراء بطائفة بعض النظر على بئر الساقية التي كانت برسمها وقد افرد موضوعا منها وجعله خانقاة وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفته التصوف وأقام لهم شيخا وافرد لهم وقفًا يختص بهم وله أيضا خانقاة بالترافه * (آقباغا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة التاجر عبد الواحد بن بدال فأشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده وعمله شاد العمار فنهض فيها نهضة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استادار ابعده الاديرة مغايطى الجمالى فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من فى بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه فى يوم الاثنين سلخ المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجوارى والتماش والاسلحة والاوانى فظهر له شئ عظيم الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات بيعة سراويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم فضة عنما نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرور موزة وخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة وبذلة ومفانع بمائة ألف درهم * وبعد ان ذكر المقرئ بسبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون وعصيانته بالكر على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقباغا بانه بعث مملوكا من عمال السكة الى الكرك ليشر الناصر أحمد بدخول امراء الشام فى طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسهم بحمل آقباغا اليه مقيدا فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها فى آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهى باختصار من المدارس والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى صحن الجامع بعد المرور فى رواق القيومية والثانى الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضة الجامع الكبيرة وتحتمى على ستة عشر عمودا وفيها محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعدته بانها دفنه وعامه قبة من خرفة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شباكان وبها عمودان عليه ماما الذهب وفى أعلى القبة نقوش فيها آيات قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبة المباركة الفقير الى الله تعالى المولوى الامير السيفي آقباغا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها فى المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة أخرى فى دائرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رحمتها ما تشعث منها وصرف عليها من طرف أو قافها وذلك قبل سنة تسعين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الصغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهى

السادات الوفاية وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهت من الخبر في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحققة) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرري في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
 الأزهر وهي غربية مما يلي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرس الخازن داري نقيب الحيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقررتهم ادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها ميثاء وحوض ماء سميل ترده
 الدواب وتأنق في رطامها وتذهب سقوفها حتى جاءت في أبعدي وأحسن قالب وأهم حج ترتب لما فيها من اتقان
 العمل وجود الصنعة بحيث انه لم يقدرا أحد على محاكاة ما فيها من صنعة الرخام فان جميعه أشكال المحاريب وبلغت
 النفقة عليها جلد كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبع مائة ولها بسط فترش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأعمال
 المحاريب أيضا وفيها خزنة كتب ولها امام راتب * (طبرس) بن عبد الله الوزيري كان في ملك الأمير بدر الدين بيلبك
 مملوك الخازن ارا الظاهرى نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين بيدرا ونقل في خدمته حتى صار نائب الصبسية
 ورأى منها ما لا منصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليه السلطنة أن يتدمد ويتوذه فلما تم ذلك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بيدار مصر عوضا عن بلباي
 الفاخري في سنة سبع وتسعين وستمائة فباشرا نقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمة وأداء الأمانة
 والعفة المفرطة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجلية الجامع والخانقاه باراضى بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر بجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضى بستان الخشاب * ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البديعة الرى وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسبع مائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا وانفق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشره حساب مصر وفها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب بأمرها من غير ان يقف على شئ منها وقال شئ خرجنا عنه الله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة
 شبليك في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فاقوه بجواز فعله
 * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرس هذا فخر بأكثرها وخرب الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكره انتهى * وقدم في عبارة الخبر ان الأمير عبد الرحمن كخدا جدد هذه المدرسة فيما جدد من عمار
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزينين بعد مجاوزة باب الميثاء الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعة وستين مترا وسبعين سنتيمترا ثلثين مترا وفيها أربعة أعمدة من الرخام ولها قبله عظيمة من الرخام المزين
 بهما وعمودان من حجر السماق ومنقوش باعلاها بالخط الجميل قد نرى تقاب وجهك في السماء فلنولينك قبله ترضا ما قول
 وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من الخناس الجيد الصنعة أحدهم ما مطل على رواق الاكراد من
 الجامع مطلقا على رواق البغداديين وفي مؤخرها بناويتها التي عن عين الداخل ضريح بانها كحمر وعليه قبعة صغيرة
 ويكتنف الباب ايضا شبا كان من الخناس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب باعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعير

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزنة كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعة بعض المجاورين وهي عامرة
 بدرس العلم وطلعة على الدوام وغالبا يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضاتهم وحرصها التي بداخل الباب
 المجاور لها غير مستعملة الان * ومنها المدرسة الاقبغوية قال المقرري أيضا هذه المدرسة بجوار الأزهر على
 يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربى وهي تشرف بشبليك على الجامع مربعة في جداره فصارت تجاه المدرسة
 الطبرسية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الحلى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميثاء للجامع
 فأنشأها الأمير اقبغا وجعل بجوارها قبعة ومنارة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة منمطة ليس عليها من جملة المساجد
 ولا نيس بيوت العبادات شئ البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اعتصب أرض هذه المدرسة بان اقترض ورثة ايدمر
 الحلى ما لا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وألجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه

الصعائدية تتوصل اليها من رواق الصعائده من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والسادسة منارة باب الشورى وبابها
من الداخل من انشاء الكتخد ايضا وجميعها من الحجر الا كلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكن المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر
والقاهرة ولكل منارة خلوة قائمة مؤذنيها عند انتظار الاذان بهم اولا يؤذنون الابتسية الميقاني المجمعول لخصوص
ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقيماً بالقرب من
الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الابرار أعطى ناطقة سيدي علي أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه بنسب في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة يتمشى ويتمايل
في الجامع الازهر فيتكلم الناس فيه بما في أوعيته ثم حسنا وقبيحا ومن كلامه اذ أردت أن تمسحوا خوان السوء
فاهجر قبل أن تمسحهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطل الشعرا في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (من اوله) * فيه سبع من اول في صحته أربع لمعرفة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمل الوزير أحمد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابل به صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فتكلم معهم
في الرياضيات فقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسمكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوما المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر تمنع الفضائل
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجي فلما جاءت اوجدها كما قيل تسمع بالعمى خبر من أن تراه فقال له الشيخ
يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائهم وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم
تجيبوني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل ونفذتم المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علمائهم وانما نحن
المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتهون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرفة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم
والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلط مجتعة من القرى والآفاق فيندرفهم القابلية
لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الجبرتي (والد المؤلف) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له رسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع فتعمل فلي دعوة فسريره ولازم
المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني
فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجيب فيجده مطابقا فاسر بذلك وخلع على الشيخ
فرو من ملبوسه السمر فباعها بثمانمائة دينار اشتغل الباشا ثم بعمل المازول والمنحرفات حتى أنقشها ورسم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

من ولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأحمجد

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحد بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي افضل دائر العصر والمغرب
وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خمد مساطره وفضل دائره وقبى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى عشهد

المقن الصنعة ويرتفع سقف الجدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدة ملاقت لجنب النور والهاؤها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (بحار يمه) * ليس في المقصورة الجديدة الا محرابان محراب كبير عن يمين المنبر
 وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب الخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران وبجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصل القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متقنة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بني اسرائيل وان لذلك سر عجيب في عمارته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فامام الجديدة مالكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما مرتبة من النقود والحرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبله بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندهما كثيرا وقد ازيت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف وبقر رواق الشرفاوية في مؤخر المقصورة قبله صغير من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريبي عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسمائة وفي ظاهر هذه المقصورة عمالي صحن الجامع أربعة محارب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرفاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له وللمسلمين وبجوار ذلك شبالة
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه ويكتشف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله ويلى هذا شبالة مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المحراب السعيد
 سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي وبقر به شبالة مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مطلية على ما بين البوائك والواقية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتراك محراب صغير معمول بالقيشاني وأمامه تحت السقينة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحارب التي في المدارس المحقة بالجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوى مفروش بالحجر النحيت ونوسطه تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كافواها الا بآرائنة فوق فرش الصحن نحو متر ولها أعطية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسماوى الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيه ويبيتون به في ليالى الصيف ولا ينعقد فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائره بوائك
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالى رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كخدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطيبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآقبغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرئ في الكلام على الآقبغاوية ان هذه المنارة أول مئذنة علمت بديار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجرانسهاهي والمدرسة الامير علاء الدين آقبغا عبد الواحد والذي تولى بناءهما المعلم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنتان عن يمين الداخل فالتى تعلق بجانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغوري قايتباي ويتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها لكل
 منهما باب والثالثة غير مسماة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

باب المغاربة وهو تجاه الاتراك ويتوصل منه الى سخن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والاتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كمامة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الأبواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطنية حارة كمامة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن ككتخدا كما تروى يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وباب القناديل ومدفن الكتخدا الى باب واحد يتوصل الى المقصورة الجديدة فوق الميوان التي هي من انشاء الكتخدا المذكورين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمرهم بدمه لخلل كان به وأنشأ مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب آيات هي

بالين أقبل باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر

وعدا بحجاز الحقيقة بالهدى * موصول مورده جميل المصدر

باب شريف للتجاح محترَب * انشاء نادى بخير العصر

في دولة اسمعيل داود مصرنا * عين يسر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها تجاه رقعة الغلة في الشارع الخارج الى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشرف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن ككتخدا كما تروى يتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحوال وكرامات وسمى باب الشربة لقربه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير تجاه زاوية السادة العميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويسلك الخارج منه الى عطية السنواني في زقاق ضيق موصل الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللمضأة باب صغير ينقذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين لمجئول لدخول الحفلة والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه)

الاصل المقصورة الكبيرة تحت الميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر روتتد من باب الشوام الى رواق أهل الشربة وتحتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجديد على صفوف متسامة وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فقله الامير عبد الرحمن ككتخدا الى بني المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة الى سخن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبابيك من الخشب المخروط وخرن تحتها ببعض الجوارين وتقف عند الاقتضاء ابواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا لمصايرها فتم منها ما يلي باب الشوام بجملته وافرغ نحو الثلاث وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقدمه الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتدة بطواها ارتفاع أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيد وفي قراءة رثاء من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليهامن كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتهم البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وست مائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنبلية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في آخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسة مائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقر بي والافبالا زهر طلبة غير مكتوبين به وفي دفاتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فله نورديان بعض مشكلاته الا ان من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمشارب والصهاريج والسقايات والاروقة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمرتبات من الجرايات والنقود والغلال والخامع والكساوي وما يقرأ به من الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقة وبيان المعلمين والمتعلمين والأئمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغري الى الشارع المسلول بينهم وبين حارة الاتزال المسمى بخط الازهر وسوره القبلي الى حارة الدواداري وهي حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلول الى باب الغريب المسمى قديماً بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقعة يباع فيها الغلة تعرف برقعة الازهر وسوره الشرقي الى قرب المشهد الحسيني يتصل بينهم ما بعد حلة مساكن الشارع الجديد الذي يسلك فيه الى ظواهر باب النصر وسوره البحري الى الطريق الذي بينهم وبين الجامع الذي أنشأه الامير محمد بك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بابان فأكثر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب درب المعروف بالقبوموالموصل الى سيدنا الحسين فجامع رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بيان مقصوران متجاوران مبدان بالبحر الخصبة بناء متقنا وبهم ما من صناعة التفريغ والتشش والزخرفة ما يليق بهما وهما مع المكتب البديع الذي فوقهما والمناظر من زيادات المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تزعم على واجهته مامن الخارج أيات مرقومة بالحروف الموهوبة بالذهب تشتمل على تاريخ

ان للعلم أزهر را يتساحى * كسماء ما طاولتها سماء
حيث وافاه ذا البناء ولولا * منه الله ما تساحى البناء
رب ان الهدى هداك وآيا * تلك نور تهدي به من تشاء
مدتها هي أرخت باب علوم * وفخار به يحجاب الدعاء

١٠٦ ١٦ ٧ ٨٨٧ ١٤٦٥

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصل في هذه الجهة هو الباب المواجه للدخل مما يلي صحن الجامع وبينهم مامن الجنايين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف بالباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيرسية والاقبغاوية بعد ان كاتأخار جهه وعلى مكسلى هذا الباب منقوش في الحجر ماصورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بإنشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباي بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة منه سنة وفوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة الحروف يعسر قراءتها * الثاني

يشتغل على تحسين عودا من الرخام تحمل منلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبني به محرابا جديدا ومنبرا وأنشأ له بابا عظيما جهة حارة كامة وبني بإعلام مكتبا بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصحر بجبا عظيم وسقاية
لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدفا بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بدعية الصنعة
وجعل به الأضار واقا مخصوصا بجما ويرى الصاعدة المنقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه صرافى ومنافع ومطبخ ومخادع وخزان كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ بابا آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضا وبني المدرسة الطبرسية وأنشأها أنشأها جديدا وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بعصر اعين وجعل على عينيها منارة وجعل فوقهما مكتبا أيضا
وبداخله على عيني السالك بظاهر الطبرسية ميمضاة وأنشأ لها اقية لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب الميمضاة
درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطبرسية والآقبغاوية والآروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهم هذه الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتح * وعاد أحسن مما كان وانصلحا

تقر عينا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلماء والصلحا

وادخل على أدب تلقى الهداية * قدوة رروا حكميز انما ربحا

بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد رحن باب الازهر انفتح

وجدد رواقا للمكوايين والتكروريين وزاد فى مرتبات الجامع وأخازنه ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارادب أرز أبيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من المرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام الجوارين ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشرين ومائتين وألف * وقد أنشأ الأمير المذكور عمائر كثيرة حتى فى الجواز ولولم يكن له من المائثر
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بجنازته
فى مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذنى المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكساوى والماء الميم فى كل سنة وصلا عليه بالازهر ودفن عنده الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدما نردو عمائره التى أجزاها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة النجدية كاصلاح بلاط صحنه وأخيلته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظا مرامشارا اليه مقصود للاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سليم شاه العثمانى دخله يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فوصل الى به الجمعة وصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزاد عمائره وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقراء اجها بانه العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه
من الجوارين الآلوف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز والعين والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والعرب والشام والسليمانية والأتراك والاكراد خلاف الجهم الغزير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية ولكل طائفة فى جوانبه رواق يخصها ويغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به يزول الجهل وتخلد حياة العلم وتندب
النفوس وتتسع القرائح وتنبيه الفطن وتروق الافكار وتفتن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فيكم بزغت فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل ومائتا رطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ولا رزاق ثلاثة أئمة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسمائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها ثلاثة لسلر رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمان ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن السمع والمصنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحد ولمرمة ما يحتاج اليه في سطحه وأترابه وحياطته وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وعشرين حمل قبن ونصف رجل لعلف رأسى بقر للمصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث ديناراً وتخزن موضع فيه الثبن أربعة دنانير ولثمن فداني قنطرة ربع رأسى البقر في السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة السقاء والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ولا أجرة قيم الميضاة ان علمت اثنا عشر ديناراً انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعبها صلاح الدين يوسف ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسمائة بعد انتهاء الفاطميين بجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة كما قلع غيرهما من مناطق الجوامع * ثمن المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجدده الحافظ لدين الله وأشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة قاطمة لان قاطمة الزهراء رقت بها * وفي سنة خمس وستين وسمائة جدد الامير عز الدين ايدمر الحلبي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاوراً له في السكنى فراعى حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور حتى جمع له شيئاً صالحاً جامعاً ما تبع به له من المال الجزيل وأطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فعمد الواهي من أركانه وجدد رانه وبيضه وأصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وأثرفه آثاراً صالحة وكذا عمل فيه الامير بياض الخزانة مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن ابي سعيد الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرسا وأقيمت فيه الجمعة يومئذ وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوراً وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى داره ومعه الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلد الآعين وكان قد أخذ خطوط العلماء بجواز الجمعة فيه ووجد الناس به رفقا القربى من الخارات * وكان سقف الجامع قصيراً فزيد فيه وعلا ذراعاً واستقرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فاقبلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من الازهر وأقرت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الازهر وكان قاضي القضاة يومئذ شافعي الا يرى اقامة خطبتين في بلد واحدة فبقي الازهر معطلا عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة * ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والحاكمي وجامع عمرو وجوامع أخرى فقام اسم الامراء عمارتهم اقول الامير سلا رعمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القاني نجيم الدين محمد بن حسين الامير قردى محتسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي سعد الدين بشير الخادم دار الناصري لما سكن بقربى في الدار التي تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الخادم فاحب ان يؤثرفه آثاراً صالحة فاستأذن السلطان في ذلك فأخرج منه الخزائن والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضية للجامع وتبع جدرانها وسقوفها بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيضه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفاً وجعل له قارئاً وأشأ على باب القبلية حائلاً لتسبيل الماء العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين ورتب لفقراء الجوارين طعاماً يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدوراً من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الحنفية في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً حميدة ولذا كان مؤذون الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة تولى نظره الامير بهادر الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الازهر عن غير وارث وترك موجوداً فانه يأخذه المجاورون ونقش على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمانمائة هـ مدت منارته وكانت قصيرة

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عفان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبله اللوح الاخضر ومما تبره العמודان اللذان على عتبة الداخل من باب الشهود المجاور واسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عمود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها الحراب المنقوش المجاور
للكرسي مصنف أسماء ومنها العמוד الذي بقرب الزيادة وكان سيدي علي وفا يسمى هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي بسمه ميدان الاولياء انتهى ويجاور الجامع من الجهة البحرية قبور لاموات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القل البلدية على نسق القل القنائية وفي خورة الحربة ها من يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الاتلوا لعالية
وحفا مرتسعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيا يسر الخاطر مما كانت
عاليه مدينة العرب ذات العز والثروة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية الشاححة المشيدة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ومحت آثارها بالمرّة فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أيّس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

* (الجامع الازهر) *

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة * وكان المشروع في بئانه يوم السبت لست بقين من جادى الاولى سنة تسع وخسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في الرواق الاول على عتبة المنبر والمحراب ما نصه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله وولايه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبناءه الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان المعز بن بالله أبا منصور زار بن المعز لدين الله جند فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجماعة من الفقهاء ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلا من مال الوزير صلة في كل سنة وخلع عليهم المعز بن يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات * ويقال ان به طمسها فلا يسكنه عصفور ولا يقرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور متقوشة كل صورة على رأس عود * ثم ان الحاكم بأمر الله جدد ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحامكي ودار العلم بالقاهرة رباعا عصر وضمن ذلك كتابا جدد هافيه وبينها بيانا شافيا ثم قال في آخر ذلك الكتاب يوم جرد ذلك في كل عصر من ينتهى اليه ولا يتهاوى رجوع اليه أمر هابعد مر اقبة الله واجتلاب ما يوفى منفعتهما من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بعبارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممر مته من غير ان يحافى عما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فان ذلك للجامع الازهر الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوزان ألف دينار وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمانون دينارا من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون دينارا وثلثون ألف ذراع حصر عبدانية عدله عند الحاجة الى ذلك وثلثون ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثلثون ثلاثة قنطار بزر جاج وفراخها اثنا عشر دينار ونصف وربع دينار وثلثون عود هندی للجور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك وأجرة الصانع خمسة عشر ديناراً ونصف قطار شمع بالقلقي سبعة دنانير ولكنس الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثلثون الخيط وأجرة الخياطة خمسة دنانير وثلثون مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بالبرطل القلقي دينار واحد وثلثون قنطار واحد بالقلقي نصف دينار وثلثون ارباب ملح للقناديل ربع دينار وثلثون النحاس والاسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطحه أربعة وعشرين ديناراً وثلثون سلب ليف أربعة أحبال وست دلاء آدم نصف دينار وثلثون قطار حرق لمسح القناديل نصف دينار وثلثون عشرة قنفا للخدمة وعشرة أرطال قنبل لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثلثون أزيار خمار تنصب على المصنوع ويصب فيها الماء

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا النار بنينا طاعتك * وكان من قبل مصباحها فاطني
وانقض بنينا والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمارة * أنشاء مولى جواد بالمراديني
فصار يحكي ابننا أحسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصنف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجدبنا * قد فاز بالخير من الله جدد
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بنو زو أن الله أسعد
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جداهم أدا الحى مسجد

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديك جرت فيه مرمات خفيفة مثل تبليضه وارتفاع بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضلعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جزء يسير بالجانب الشرق والقبلي وسمك ذلك البناء القديم متر وثلاثون وسمك غيره تسعة أعشار متر وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الامعة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير جله وافرة من القطع الانصاف والقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومردم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لظاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهم بالمرور بينهم ما يختبر الانسان حاله ويزدجون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان ان ذكرا ما شديدا ويقولون قد يسلك بينهم ما لم يسميهم ويتخاف الخيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالعمال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لرغبتهم انه عصى عن الحضور مع الائمة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه ثابوت داخل مقصورة عليها قبلة وتزوره الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد سته بعضه وكله جنته كان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقت المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع خنقة للوضوء عليها قبلة وبداخلها بئر وبه أيضا شجرة ونخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثمانون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الروزناج مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصف فاضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وأحكار ونحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصف فضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد المي * ورأيت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ على أبي جابر الاتباي نقلا عن أشل التاريخ أن في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاوّل في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها الحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

وكان يوقد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف فتيمة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قطارا ونصفا زينة اطيبا انتهى لمخصص من خطط المقرري مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغري بردى الاتاكي وغيره وفي المقرري ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن علي الحلبي ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتقى في نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى السقوط بعمارة حتى عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السير في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف أبا النصر قايتباي جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الخبر في ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر به اليه تجديده وحسن له ذلك بعض النفعاء فقدم به ندية قاسم المعروف بالمصلى وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير محلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمدة وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه بجميعه بالحصر القوي وعلق به القناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثني عشرة وحضر الامراء والعلماء والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وأمل في فيه حديث من بنى لله مسجدا وتفسير انما يعمر مساجدا الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاحى وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلى فيجتمع بحكمة أرباب الملاهى من الخواة والقردياتية وأصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعرفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولم اجاء الفرنساوية بحرى عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ الاخشاب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنساوية يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا قريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبت له ثقة من المهندسين ليذره ويكشف عن أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقى مائة متر وتسعة أمتار وثلاث متر وجانبه القبلى مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربى مائة متر وأربعة أمتار والبحرى مائة وعشرين مترا وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآسكان متخربتان لم يبق منه إلا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصل فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صار يحكى الكوكب الزاهى
نعم الوزير الذى لله جوده * مير اللواء مراد الا هو الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

وبجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسهى اليها * يرتجى فيه الاجابه
جمل التار يخرج * قد بنا هذا الصباه

سنة ١٢١١

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المحصف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة
اثنين وعشرين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضاً وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ماضية خلف أحد ثم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
ومائتين في خلافة المتوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل غنيسة بن اسحق أمير مصر وامر أن تترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر أن تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح وزاد في قراءة المحصف يومافكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثننتين وتسعين
ومائتين ولى حزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين نكس وامر
ان يحمل اليه المحصف ليقرأ فيه فقبل له انه لم يحمل الى أحد قبلك فلوقت وقرأت فيه في مكانه فقال لا أفعل ولكن
اثنوني به فان القرآن علينا نزل والينا أنى فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المحصف في المؤخر ولم يقرأ في
المحصف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السومى الصلاة والنقص في اليوم العشرين من شعبان
سنة ثلاث واربعمائة فنصب المحصف في مؤخر الجامع حيال القوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق ومعه محصف ذكر أنه محصف
عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذته أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشية منقوشا وكان الامام
يقرأ فيه يوموا في محصف أسماء يوموا لم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المحصف واقتصر على القراءة في محصف اسماء وذلك
في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع عصر صلاة العبد حتى
كانت سنة ست أو ثمان وثلثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخة صلاة
الفطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فخرض الناس على الكفر

توفي سنة تسع وثلثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زوايا الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينارع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى أنا انا حق به
منك وقال ابن عبد الحكم انا انا حق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحيمدى قال الشافعي ليس أحد انا حق بمجلسي من
يوسف بن يحيى (يعنى البويطى) وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحيمدى كذبت
أنت وكذب أبو بكر وكذبت املك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس في الطاق وترك طاقا بين
مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطى في مجلس الشافعي في الطاق الذى كان يجلس فيه اه * وزاوية الحمدية
بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبها محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مذهب الدين أبي
الحساس مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غيث المهلبى الازدى البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
العاذل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليه مائة
أوقاف عصر والقاهرة وتوفي الجدي في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
الصاحبية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نحر الدين وجعل لها مدرسين احدهما مالكي والاخر شافعي
وجعل عليها وقفا بظاهر القاهرة بخط البرادعيين * والزاوية الكيالية بالمقصورة المجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
السمهودى ووقف عليها فقد قام عصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشبي رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
دورا بصمر * والزاوية المعينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهروطى وعليها وقف بمصر * والزاوية
العلاءية تنسب لعلاء الدين الضرير وهى في صحن الجامع وهى لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
الدين لقراءة ميعاد أيضاً والى سنة تسع واربعين وسبعمائة كان بالجامع أربعون حلقة لأقراء العلم لا تكاد تبرح منه

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد دلو حاً أخضر يدل الاول ونصبه مكانه وحرد العمدة وتبع جدران الجامع فرم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقوف ما كان قد هوى وبينه خفاء كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة الجمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك وصحته سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذعره كله بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب الرزخنة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زينة تحت عظمة قطعت في سنة ست وستين وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرق خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمدته ثمانية وثمانية وسبعون عموداً وعدد ما فيه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت لجلوس قاضي القضاة فيها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القضاي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال عيم الداري وروى أن علياً رضي الله عنه قمت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعوه ولأهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد هم ما قصصان قصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم بذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولحقه رجلاً على القصص فإذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولأهل بيته ولحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عمر التميمي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة شكاه عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتحقيره من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الحصى القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الحاجب من يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفاً خطأ رأساً أجر وثلاثين ديناراً فتمت اوله القراء فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعقة بن سهل الثقفي فقرأه تم بحمداً ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال مصحفي قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع وتسعون بحجة فاذا هي مكتوبة بحجة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً وبرأس أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الا غداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنبل الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ وذلك في سنة ست وثمانين * ثم لما مات عبد العزيز بيع هذا المصحف في ميراثه فاشتراه أبو بكر بالف ديناراً ثم توفي أبو بكر فاشترته أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة ديناراً فأمكنت الناس منه وشهرته فنسب اليها فماتت فماتت اسماء فاشترها أخوها الحسن من ميراثها بمائة ديناراً وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

بعد أن قلعت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين اللذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمداً الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالحدائين من جانبيها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة إلى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب بمقابل المحراب الكبير * وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش بعمودي صندل وقطع هذه المقصورة في الشتاء إذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه إلى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكم جبار وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلا من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جموعه وسار إلى القاهرة من بلبيس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد بإحراق مدينة مصر فخرج إليها عشرون ألف قارورة نبط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وفرقت فيها النار أي مري دخان الحريق تحول من بركة الحبس إلى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فهدم صلاح الدين بعد موت العاضد وأعاد صدره والمحراب الكبير ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي الجامع فوجد مئذنة قد مال إلى بحريه وكذلك سورته البحري ورأى في سطح الجامع عرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الاغرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النمل إلى فواره القسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكين كانا في الجدران البحري وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحري الذي فيه اللوح الاخضر وزيلت العمود والقواسم والعشر وعمر الجدران المذكورة وأعيدت العمود والقواسم كما كانت وزيدت في العمود أربعة وجعلت العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شكك قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو والأمير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه وبيض الجامع وجر نصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال إلى فسقية الجامع ورمى ما كان بالزيادات من الاتربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الأمير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاد على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف إلى كل عمود من الصف البحري عموداً آخر وجرد العمود كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية وواقن وخرب لذلك عدة مساجد بنظائر مصر والقرايتين وأخذ عمدها وقلع ألواحاً كثيرة طويلة من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر وروص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيء * وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع وماتت قواصره ولم يبق الآن يسقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعماره سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بدار مصر إبراهيم بن عمر بن علي المحلى وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم ممن كان يابيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوي قدم مصر وأميرها يومئذ بن طاهر المهلب فنهبوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسيفوفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدري ذنان فظفر به ابن طولون وعقاعنه وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار الخناس وباب السجل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بأبي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ موسى دار الزبير بن سليمان الزهري ووسع بها الطريق * وفي سنة إحدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خزاعة أميراً على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه مثل من غربه فكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غربه إلى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأول برفاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحيث المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر إلى بعد اذ سنة اثنتي عشرة ومائتين تم زيادة عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالي ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لما ولي القضاء من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتبايع الناس فيها يوم الجمعة ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين إلى غربي المسجد وكانت عند باب اسرائيل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب إلى أبي أيوب هو الغربي من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنايا من باب اسرائيل إلى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذي عليه اللوح الأخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بمسارته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دار الرواق الذي عليه اللوح الأخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزي في ولايته الثانية بإغلاق فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسي نظراً قضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق والمحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وقمها ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفواردة التي تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فواردة وزاد فيه أيضاً مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التي للاماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شيء كثير من الفسيفساء الذي كان في أروقته وبعض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان له ثبات في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر إلى الجامع العتيق بألف ومائتين وثمانية وتسعين مصحفاً ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها وأنزل إليه أيضاً مئور من فضة عملها الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعاقبوا بالجامع

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبلته ولا في غربيه وقيل أنه أحدث في شرقيته حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصر وكان قبل ذلك مقروشا بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الأربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المآجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذن الجامع أن يؤذن للفجر
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لا تأتهم دوى شديد
ومنع أن تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزیز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يحد في شرقيته موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال إن عبد
العزیز المذکور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خنفة فأمر
بأخذ الأبواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً رجعوا فيقول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجه ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدموداً * ثم فيقول لا فيقول أحموه أعلياً دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهراً عاصراً * وفي سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطأطأ فرفع ثمان قرنة بن شريك العبسي هدمه
مستعمل سنة اثنتين وتبعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبدأ في بناءه في شعبة
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بدلها وجعل له المحراب الجوف وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمر وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة المذمومة وهي أربعة عمد اثنتين في مقابلة اثنتين وكان قرة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمد مذمومة غيرها وجعل على بناء يحيى بن حنظل مولى بني عامر بن لؤي وكانوا يجتمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر أن عمرو بن العاص كان جعل فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل اليه من بعض كائس مصر وقيل إن زكريا بن رقي ملك
النوبة أهدها إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاره حتى ركبها واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الأعلى العاصم إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتخاذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبراً أقدم منه يعني من منبر قرة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك إلى أن قلع وكسر في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كلس في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبراً مذهباً ثم أخرج هذا المنبر إلى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بها وأزل إلى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق الجعفي بن الحسن بن خداع الحيدني وجعل إلى أخيه الخطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقاموا هاهنا وأسلافهم فيها تسعين سنة * ولم يكن للجامع أيام قرة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمر وفأما المحراب الأول فطع فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
والعلاء أحدثه بعد قرة وذكر قوم أن قرة عمل هذين المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن زيد السخري متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو لتوارق بالجامع وأمر بصير يومئذ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة ووطواهر هامن الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضى الله عنه البلدان كتب الى عماله بالبصرة والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة وكان عامل مصر يومئذ عمرو بن العاص رضى الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيض ان قيسبة بن كثوم التميمي احدى بنى سوم سار من الشام الى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسبة فرأى جنانا تقرب من الحصن فخرج اليها وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهلها فيها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيسبة الى منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسالمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا ان يكون منزل قيسبة فسأله عمرو فيه فقال انى حرت هذا المنزل وانى أتصدق به على المسلمين وارتحل منه فبنى مسجد فى سنة احدى وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سامة الشاعر فى قصيدته التى امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة

وأبولك سلم داره وأباحها * لجباة قوم ركع وسجود

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدائقى وأعمامى وقال ابن أسعد الجوانى وقد بقى الى الآن فى موضع جامع مصر شجرة زرنخت وهى خلف المحراب الكبير والحايط الذى به المنبر ومن العلماء من قال انها من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير شجرة أخرى فى الوراقين احترقت فى حريق مصر سنة أربع وستين وخمسائة وظهر بهذا الجامع أثر البستان التى كانت به وهى بموضع حلقة الفقيه ابن الجوزى المالكي * وذكر بعضهم ان محل جامع عمرو كان كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وبنوا مكانها جامعاً وفى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ان محله كان خانا قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح انه وقف على اقامة قبله المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضى الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع ابن مالك وقال داود بن عقبة ان عمر ابعث ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما اذا زالت الشمس فاجعلاها على حاجبى كما ففعلوا وقال الليث ان عمر اكل عدا الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة سمعت أشياخنا يقولون لم يكن لمسجد عمرو محراب محجوف ولا أدرى بناه مسلمة أو بناء عبد العزيز وأول من جعل المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الحميرى أدركت مسجد عمرو وطوله تسعون ذراعا فى عرض ثلاثين والطريق يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان فى يمينه وبابان فى يساره والخارج من زقاق القناديل يجدر كن المسجد الشرقى محاذيال كن دار عمرو والغربى وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو مأخذ وكان طوله من القبلة الى البحرى مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاطا جادا ولا صحن له وفى الصيف يجلس الناس بنفائهم من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القضاعى فى خطه كان عمرو بن العاص رضى الله عنه قد اتخذ منبرا

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

صفحة	صفحة
١٠٣	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١٠٤	» عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية
١٠٤	» محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية
١٠٤	» محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية
١٠٤	» محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية
١٠٥	» محمد بن خليل الشافعي من الصوفية
١٠٥	» علي بن أبي بكر
١٠٥	» عمر بن علي
١٠٧	جامع الخاني
١٠٧	» خشقدم
١٠٧	ترجمة خشقدم الادلا
١٠٨	جامع الخضيرى
١٠٨	ترجمة الشيخ سامان الخضيرى
١٠٩	جامع الخطيرى
١٠٩	ترجمة ايدمر الخطيرى
١٠٩	جامع الخلوى
١٠٩	ترجمة الشيخ كريم الدين الخلوى
١١٠	جامع الخندق
١١٠	» الخواص
١١٠	» خيربك
١١٠	ترجمة ملاك الامراء خيربك
	(حرف الدال)
١١١	جامع داود باشا
١١١	» درب قرمن
١١١	ترجمة الامير سابق الدين الطواشى
١١١	جامع الدشوطى
١١٢	» الدمرداش
١١٢	ترجمة الشيخ دمرداش المجدى
١١٢	» السيد محمد الدمرداش
١١٢	» » » بن عثمان الدمرداش
١١٣	جامع الديرينى
١١٣	» الديلم
	(حرف الذال)
١١٣	جامع ذى الفقاريك
١١٣	ترجمة » »
	(حرف الراء)
١١٤	جامع راشدة
١١٤	» رحمة عابدين
١١٤	» الرفاعى
١١٩	جامع الركراكى
١١٩	ترجمة أبى عبد الله محمد الركراكى
١١٩	جامع الزماح
١١٩	» الرملى
١١٩	ترجمة الشيخ الرملى الكبير
١١٩	» شمس الدين محمد الرملى الصغير
١٢٠	جامع الروضة
١٢٠	» الرويعى

حكمة	حكمة
٩٥ ذكركم سيدنا الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة جوهر اللالا
٩٥ » ماروى عن جبريل بن الحسين يقتل بارض كربلاء	٧٦ جامع جوهر الصفوى
٩٦ ذكركم الخلاف في جواز لعن يزيد	٧٦ ترجمة » الصفوى المنجى
٩٦ » أولاد الحسين رضى الله عنه	٧٦ جامع » المعينى
٩٦ » بعض فضائل الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة » المعينى
٩٦ الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين	٧٧ » الامير محمد بيلك دبوس أوغلى
٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ » على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم	٧٧ بيان مارتبه الشيخ الجوهري في وقفه
٩٨ ذكركم دفن من الخلفاء الفاطميين بترية الزعفران	٧٨ ترجمة الشيخ أحمد »
التي كانت بجانب المشهد الحسيني	٧٩ (حرف الحاء)
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ » الحاكم
٩٩ جامع حسين باشا أبي اصبع	٨٠ ذكركم الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩ » الحنفى	٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩ » حماد	٨١ جامع الحبشلى
٩٩ » الحنفى	٨١ » الختو
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه	٨٢ » الست حديق
١٠٢ جامع الخوش	٨٢ » الحرانى
١٠٢ » الحين	٨٢ » الحريشى
(حرف الخاء)	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ » شاكر بن عبد الغنى
١٠٢ » الخاتناه	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٤ بيان ماهو مرتب في وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢ » تغرى بردى	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٣ ذكركم تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٣ ترجمة جبار الله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣ » عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع في بناء الحديد
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٩٠ الكلام على قبة سيدنا الحسين
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ » على مولد سيدنا الحسين
	٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذى بعسقلان
	٩٣ » على نقل الرأس الشريف من بعسقلان الى القاهرة
	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
	٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق

صحنه	صحنه
جامع أم السلطان	٦٠
ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان	٦١
جامع أم الغلام	٦١
» الانصاري	٦١
» أولاد عنان	٦١
بيان المسكان الذي قدمت فيه الغنمية عند استيلائها	٦١
الصحابة على مصر	٦٢
ترجمة سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه	٦٢
جامع الأولياء	٦٢
» الشيخ أوانان	٦٣
» ايتمش	٦٣
» اينال	٦٣
» الصالح أيوب	٦٣
(حرف الباء)	
جامع باب الوزير	٦٤
» الباسطي	٦٤
» البحر	٦٤
» بدر الدين بن النقيب	٦٤
ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب	٦٤
جامع بدر الدين الانائي	٦٥
» بدر الدين العجمي	٦٥
» البرديني	٦٥
» البرديني	٦٥
» القاضى بركات	٦٥
» بركة	٦٥
» البرماوية	٦٥
» الشيخ البرموني	٦٥
» بشتاك	٦٥
» البقلي	٦٦
» البكرية	٦٦
» البلد	٦٦
» البلقيمي	٦٦
ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش	٦٦
جامع البنات	٦٧
ترجمة نضر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق	٦٧
جامع البنهاوي	٦٨
جامع بيرس الجاشنكير	٦٨
ترجمة ركن الدين بيرس	٦٨
جامع بيرس الخياط	٦٩
» البيوي	٦٩
(حرف التاء)	
جامع التر كاني	٦٩
ترجمة الامير بدر الدين التر كاني	٦٩
جامع التستري	٧٠
ترجمة الشيخ حسن التستري	٧٠
جامع تغري بردي	٧٠
ترجمة الامير تغري بردي الرومي	٧٠
جامع تراز الاجمدي	٧٠
» سيدي تيم الرصافي	٧١
» التوبة	٧١
» التينة	٧١
(حرف الجيم)	
الجامع بجوارقبة الامام الشافعي	٧١
جامع الجاني اليوسفي	٧١
ترجمة الامير سيف الدين الجاني	٧٢
جامع الجاكي	٧٢
ترجمة الشيخ حسن الجاكي	٧٢
جامع جانبك	٧٢
ترجمة الامير جانبك الاشرفي	٧٢
جامع جنبلاط	٧٣
ترجمة محمد بن قرقاس	٧٣
جامع جانم	٧٣
ترجمة الامير جانم	٧٣
جامع الجاولي	٧٤
ترجمة سنجر الجاولي	٧٤
» الامير سلاار	٧٥
جامع الجر كسي	٧٥
» الجيزة	٧٥
» الجنيد	٧٥
» جوهر اللالا	٧٦

- ٤١ توبة الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ حبيش
 ٤١ » الشيخ محمد عايش
 ٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
 ٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عايش
 ٤٤ جامع آل ملاك
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين اخاخ آل ملاك
 ٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم عا
 ٤٤ ترجمة الامير آق سنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ » ابراهيم الميمني
 ٤٥ » ابن ادريس
 ٤٥ » ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ » الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
 ٤٧ » احتراق الفوارة التي بجوامع ابن طولون
 ٤٧ » ما جدد بجوامع ابن طولون
 ٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتخاذ جامع ابن طولون تكمية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجوامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ » أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ » أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي
 ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وقوجه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
 ٥١ ذكر الكائنات الموهولة التي وقعت للزني بركات مع
 الشيخ أبي السعود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعدي
 ٥١ جامع أبي العلا
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
 ٥٢ » الشيخ أحمد الكعكي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي
 ٥٣ جامع أبي النضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدباني
 ٥٤ جامع أبي قابل العشاوي
 ٥٤ » أبي اليسر
 ٥٤ » الاتربي
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
 ٥٤ الجامع الاحمر
 ٥٤ » الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكامل
 ٥٥ » ارغون النائب
 ٥٥ جامع أربك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الاشرفية
 ٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ » أصل
 ٥٩ ترجمة الامير أصل
 ٥٩ جامع الافرم
 ٦٠ » الاقر
 ٦٠ » الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صفحة	صفحة
٣٢ ذكروا قصة بين الشوام والأتراك	٢٤ رواق دركانه صليح
٣٢ ترجمة الشيخ العريشي	٢٤ » السرقاوية
٣٣ ذكروا حادثة غلق فيها أبواب الأزهر	٢٥ » الحابلية
٣٣ » دخول أهل الحسنية الجامع الأزهر	٢٥ ذكروا مطاخر والمصانع والمراحيض
وصعودهم المنارات ومعهم الطبول	٢٥ » الصهاريج
٣٤ ذكروا قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ	٢٥ » القناديل والفرش
أحمد العروسي	٢٦ الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالأزهر
٣٤ ذكروا مشيخة الشيخ الشرقاوي على الأزهر	٢٦ » على كيفية الامتحان
٣٤ » غلق أبواب الجامع الأزهر بسبب ما وقع من	٢٧ عدم من يتحن في السنة الواحدة
اتباع محمد بك الألفي	٢٧ ذكروا فترات التدريس وما يقرأ فيها
٣٤ ذكروا ما وقع بالأزهر في وقعة دخول الفرنسيين	٢٧ » المكتب التي تقرأ في الجامع الأزهر
مصر	٢٨ » العادة في ابتداء قراءة الكتب
٣٥ ذكروا النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين	٢٨ » عوائد أهل الأزهر
٣٦ » ما وقع بالأزهر من العساكر	٢٩ الكلام على طاب المجاورين الاجازة من المشايخ
٣٦ » ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من	عند اراحتهم السفر الى بلادهم
الفلوس	٣٠ الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٦ ذكروا النار التي كانوا يقفون اليها في سخن الأزهر	٣٠ » على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم
ويؤذون من مر بهم	بالجامع الأزهر
٣٧ ذكروا حادثة وقعت بخط الأزهر	٣١ الكلام على مشيخته وحوادثه
تولية الشيخ الشنواني مشيخة الجامع الأزهر	٣١ ذكروا تولية الشيخ الحرشي المالكي على الجامع
٣٨ » الشيخ محمد العروسي المشيخة	الأزهر
٣٨ » الشيخ أحمد الدمهوجي مشيخة الجامع الأزهر	٣١ ذكروا تولية الشيخ محمد النشريق المالكي على الأزهر
ترجمة الشيخ الدمهوجي	٣١ » القسنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد
٣٨ تولية الشيخ حسن العطار المشيخة	النشريق بالجامع الأزهر
٣٨ ترجمة الشيخ حسن العطار	٣١ ذكروا تولية الشيخ محمد شتن المالكي على الأزهر
٤٠ تولية الشيخ القويسني المشيخة على الأزهر	٣١ ترجمة الشيخ محمد شتن المذكور
٤٠ » الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخة الأزهر	٣١ ذكروا انتقال مشيخة الجامع الأزهر الى الشافعية
٤٠ ذكروا حادثة وقعت بالأزهر زمن المرحوم سعيد باشا	٣١ » أول من تولى المشيخة من الشافعية
٤٠ » حادثة الشوام والصعائدة	ترجمة الشيخ الشبراوي
٤١ » الوكلاء على الجامع الأزهر	٣٢ تولية الشيخ الحنفى مشيخة الأزهر
٤١ تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الأزهر	٣٢ » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٤١ أول انتقال مشيخة الأزهر الى الحنفية	٣٢ » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموري
٤١ تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الأزهر	٣٢ » الشيخ أحمد العروسي
٤١ ذكروا بعض من تولى مشيخة المالكية بالأزهر في	٣٢ ذكروا ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل
القرن الثاني عشر والثالث عشر	مشيخة العروسي

صفحة	صفحة
الكلام على المدرسة الاقبغاوية	١٨
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية	١٩
الكلام على المدرسة الجوهريية	١٩
ترجمة صاحب المدرسة الجوهريية	٢٠
ذكر زاوية العميان	٢٠
ترجمة صاحب زاوية العميان	٢٠
ذكر أروقة الجامع الأزهر وحرارة	٢٠
رواق الصعائدة	٢٠
الكلام على مرثيات رواق الصعائدة	٢١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتحدا باتجاه	٢١
رواق الصعائدة	٢١
رواق الحرمين	٢٢
الذكرانة الغورية	٢٢
الشوام	٢٢
الخواه	٢٢
السليمانية	٢٢
المغاربة	٢٢
السنارية	٢٢
الأتراك	٢٢
ذكر واقعة تاريخية	٢٣
رواق البرنية	٢٣
الجبرية	٢٣
البنية	٢٣
الأكراد	٢٣
الهنود	٢٣
البغدادية	٢٣
البحرية	٢٣
القيومية	٢٣
الاقبغاوية	٢٣
الشموانية	٢٣
الحنفية	٢٣
ذكر مرثيات رواق الحنفية	٢٤
رواق الفسنية	٢٤
ابن معمر	٢٤
البرابرة	٢٤
الكلام على الطلسم الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الحاكم للجامع الأزهر	١٠
تجديد المسنة وتصرو تجديد حافظ للجامع الأزهر	١١
تجديد ايدمر الخلى للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب	١١
الزلازل الحاصلة في سنة اثنتين وسبع مائة	١١
ذكر تجديد الامير الطواشي بشير الخادم للجامع	١١
الأزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها	١١
الابتداء في عمل الصهرج الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التسانير والقناديل والمناطق	١٢
الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل	١٢
الخواجا مصطفى	١٢
ذكر الميضة والعمارة التي أنشأها الملك الأشرف	١٢
قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل	١٢
الشريف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجزاها الوزير حسن باشا والى	١٢
مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجزاها ابو طيب القاسمي	١٢
العمارة الكبيرة التي أجزاها الامير عبد الرحمن	١٢
كتحدا	١٢
عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
أبواب الجامع الأزهر	١٤
مقاصير الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
مخاريب الجامع الأزهر	١٦
صحن الجامع الأزهر	١٦
منارات الجامع الأزهر	١٦
من اول الجامع الأزهر	١٧
المدارس الملحقة به	١٨
الكلام على المدرسة الطيبرسية	١٨
ترجمة منشئ المدرسة الطيبرسية	١٨

فهرسة الجزء الرابع

من الخلط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

حكيمة	حكيمة
٢	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٢	جامع عمرو
٢	ذكر من وقف على اقامة قبائمه من الصحابة رضی الله عنهم
٣	أول من جعل المحراب قرنة بن شريك
٣	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان
٣	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرنة بن شريك
٣	العمد المذهبة ونصب المنبر الجديد
٣	اتخاذ المنابر في القرى
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراعة
٤	ذكر بناء رجة الحرث بن مسكين وزيادة أبي أيوب
٤	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٤	ما أنفق على عمارة بعد الحريق من قبل خمارويه
٤	زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كلس
٤	ذكر ما أنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبة وغيرها
٤	ذكر التوراة النضة الذي عمله الحاكم برسم هذا الجامع
٥	ذكر أمر المستنصر بعمل الجبر المقابل للمعراج وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب وغير ذلك
٥	ذكر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر
٥	ذكر تجديد هذا الجامع بعد تسعته من قبل صلاح الدين
٥	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس
٥	السند قداری
٥	ذكر أمر الملك المنصور لاون بعمارة
٥	ذكر حدوث الزلزلة التي تسبعت منها هذا الجامع
٥	ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم ابن عمر
٦	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٦	ذكر عدد أبوابه وعمده وما ذنه وزيادته
٦	الكلام على القصص وعلى أول حدوثه
٦	ذكر أول من قص بمصر
٦	المصحف المعروف في مصنف أسماء
٧	أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة
٧	بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك
٧	ذكر أول من قرأ في المصحف مؤخر هذا الجامع
٧	المصحف الذي حضر من العراق على انه مصحف عثمان بن عفان
٧	ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٨	ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة
٨	بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايتباي
٨	عمارة من قبل الأمير مراد بيك
٨	ما كان يحصل فيه من الملاهي عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده
٨	ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنسيين
٨	مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا
٨	الآيات المنقوشة على قبيلته في وقتنا هذا
٩	الآيات المنقوشة على أبوابه
٩	الكلام على صحن هذا الجامع
٩	ذكر الموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصلبة
٩	الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة أن العاصي لا يمكنه أن يمر بينهما
٩	ذكر العمود الذي يضر بونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٩	ذكر الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
٩	الجامع الأزهر
٩	ذكر تاريخ بناء الجامع الأزهر

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة



موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون قد انما توسطة في الجودة بالشرقية في شبيهة والنيكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطنوف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديرين بالتبجيل والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بذلنا في هذا النسب غاية التوسع بحثنا
 وتنقيبنا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
 فلم نثبت غير ما وقع عليه إجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى بين القارئ
 ما عسى أن يقع عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 إلى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تجزئة الاسماء وتوزع فيها
الشعوع ويقر فيها حزب البكري ثم يسبق جميع الحاضرين شرابا حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري
في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمانه جاو يشية النقابة ورسل المحكمة الشرعية الكبرى وأناس آخرون
بأيديهم الشعوع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رجب
للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا مولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بال تلاوة
والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها
أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات
وتصنع لهم فيها المآذب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام
الى طنن الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذنالك يفصل قضاياهم
(ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن مشايخ الطرق والأضرحة بمصر بعمل موالدهم المعتادة
ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد)
عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارئ سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة
ويوم جمع المولد الشريف النبوي

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء الدلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا نأبأ عن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعين عليها
واقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذنالك تتخلع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد
البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنهم الا خلعة فيها
(مشايخ الأضرحة) لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محمدا لا ابعده تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت
المشيخة في أسلافه ولولم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاير أسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة
الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصي من شأنه اقامة وكلاء
أشراف في كل مديرية ومدينة وتعرف بشرط أن يكونوا أشرافا منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء
التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه اضياع نسبته يلزمه ان يعرض
ذلك للنقابة مكتوبة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومرتباتهم المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها
ومتى وجدت للمتطلب أبا أو جدا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تكتفيه بإثبات نسبه اليه بشهادة عدول فان لم
توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كاف بتقديم محضر من عدول المسلمين يشهدون بأنه شريف نواتر عن آبائهم وأجدادهم
هذا ويختلف مقدار المرتب السنوي للاشراف فاقوله ثلاثة أسماء أو أكثر مائة وأغلبه خمسون والمراد بلفظة الاسم
عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية وموثرتهم من الحكومة المصرية نحو أربعمائة جنيه كل سنة ولهم أطميان

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصاة توفي سنة ٧١٨ هـ وفتح الحاميه المهمله وضم الميم مشددة بعده واوا هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة الحميدية العلوية من العناية به في كل عام ما يتحدث بنائده شرفه الركبان ويفخر به هذا
الزمان على غيره من سائر الأزمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطاعة المهيسة التوفيقية فإنه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء به علوشأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الحير من كل عام تصنع بمنزلهم مأدبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق
والاضرحة والتسكيا والوجود والاعيان والذوات فتدخل أرباب الطرق بالبطول والسيارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالى المولد الشريف
لاحياءه وفي اليوم الثاني تفتح المقاري بالمنازل المذكورة مؤلفة من نحو مائتي قارئ ويتلى أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالى تلاوة ذكر ارباب لائل بحيث تحضر اليه كل ليلة أرباب طريقة من الطرق مع
ايقاد الشموع الجملة الكثيرة العظيمة مجتمعة بين جماعة جماعة رافعين أصواتهم بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بعقبهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجية صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم تقرب أرباب المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
أرباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنازل قبل حتى تنتهي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثم في عداستة قبائلهم
بالكيفية السابقة تتجمع على شيخهم فرجية صوف ماعدا شيخي الرفاعية والسعدية فان فرجيتهم مامن جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجنب الخديوي
فتخلع على المذكور فرجية صوف من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجيات صوف مشايخ الطرق والتسكيا والاضرحة المعتمدين عليهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجنب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجود هذا وان مما يذرون في تلك
الساحات بهاء وحسن اواردهاء ما جرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دورا يتهاهناك فرجية بامهسي
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تدهي بالانوار
ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان ايمانها بجميع تلك المدة تكون زاعية بالتلاوة
والدلائل والاذكار باعية من اضواء الشموع بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام
الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تكون خيام أرباب الطرق أواخر
ليالى المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يورثها اليهم سنويا للاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصري والمربط له من الحكومة السنية نحو
خمسة وثلاثين جنيها فاشكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراقي الكمال

(مولد الاستاذ الدشوطي)

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الدشوطي كان السلطان قايتباي يعتمده غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من
المتقشفين وقد بنى مسجده وقبته المدفون به خارج باب الشعربة ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظره الشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اه لمخضامن طبقات الشعربة في فهذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليال على نفقة من ليس له العشرين
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالى ما دب فاخرة يدعى اليها

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً رائداً عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
النساجة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة ويبين يديه من الشهوع ما لا يحصى وفي جاتها أربع شمعات من الشهوع
المختصة بالموكب التي تحمل الواحد منها على بغل موثقة بالخيل يسند خارجا رجل من خلفها وفي صيحة تلك الليلة
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقادة وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثيرون من الناس وينصب له
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس يمدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الخند ذلك اليوم أجمع فاذا تم
العرض وفرغ الوعاط من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف ولا يتحد ما فيه من الطعام والخبز
ويدسماط ثمان لحواص الناس المجتمعين عند كرسى الوعظ المنسوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاط
تارة وبقيّة الناس أخرى وقبل مدهذين السباطين يطلب الملك الخاضعين وجميع الوافدين السالف ذكرهم
ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من النقدة وهكذا دأبه كل سنة وما وصل الحافظ أبو الخطاب بن دحية
الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه ألف دينار سوى ما أنفق عليه مدة قامة قال ابن خلدون
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغته بل ربما حذف بعضه طلباً للايجاز اهـ وذكر الامام المقرئ في كتابه
نفع الطبيب ان السلطان أباجو كان يحتمل بدليّة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدي أبي عبد الله التتاساني في كتابه نظم الدرر
والعقيان في شرف بني زيان وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أبوجو يحتمل بدليّة المولد الشريف
ويقوم لها عاهل وفوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشرف والسوقه ثم ذكر من صفة النرش والتمارق
والشهوع وحامية الجالس في تلك المساء ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان أقبعتهم اخذ الملقون
بأيديهم مبخرا ومرشات فينال منها جميع الخاضعين وبأعلى خزائن الخبائفة (الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكة
تحمل طائرا فرخا تحت جناحيه وفيه أرقم خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية
وبطرفها بابان كبيران وفوقها قرطام يسير سير نظيره في النملك وبسات أول كل ساعة قبابها المرتج وكلمات
ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما خبطة صغيرة يلقها الى طست من الصفر مخوف
بوسطه ثقب يفضى الى داخل الخزانة فيرن وينش الارقم أحد الفرخين فيصفر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة
الماضية وتبرز منه حارية مخزنة كظرف ما أنت راء بينا الضابرة (رقعة) فيها اسم ساعاتهم نظما ويسراهما موضوعة
على قبابها كالبايعات بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم بنشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يوقى آخر الليل
بمواد ذكر من عظمته ما حوسنوا وكثرت ما يطول شرحه كل ذلك بمرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على اسان الجارية
في مضى ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي	* تعنولعز علاه أملاك البشر	تقول فيها
والليل منه ساعتان قد انقضت	* تشي عليك ثالرياض على المطر	
توات ثلاث من الليل أبقت	* لك الفخر في بحمة هاهو العرب	ومنه في مضى ثلاث
ست من الليل وات	* ما ان اهـ من نظائر	ومنه في مضى ست
مرت ثمان وأبقت	* في القلب منى حسره	ومنه في مضى ثمان
لله عشر من الساعات باهرة	* مضين لآعن قلى مناولا مل	ومنه في مضى عشر

اهـ والسلطان أبوجو هـ ذا هو موسى بن عثمان من ملوك نلسان وهو أول ملك من ملوك زناتة رتب الملك وهـ مذنب

زائد اتحضر جميع أبواب الطرق ويخدمون فيه ليلًا ونهارًا وتوارد عليه الزائرون من مصر ووضواحيها واتخذ به
المقاري والأذكار والسجلات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسعون من
منزلهم ليلًا وأيديهم الشموخ وهم رافعو الأصوات بالذكرو التهليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد وبعضهم عادات من الخلوا والشموخ
توزع عليهم حين وصولهم بعضهم مقر من الأوقاف وبعضهم من مشايخ خدمة الأضرحة * أما الموالد العمومية
خارج مصر فهي المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بطنشداوسيدى إبراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديق)

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بطلامته الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الإسلامية شرفا
وغر بابا الاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك إلا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير يتبعها غير أنه بدعة حسنة لاشتمالها على الاحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكرو الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الامام الكبير أبو شامة شيخ النوى
فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث من يد النناء على الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠
بما كان يفعل من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بنناء مثل هذا الامام فى مثل تلك
الرسالة دليلا على حسن هذه البدعة وسئل الخقق الولى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقوة
الفهامة شيخ السادة الشافعية قديما عن عبد الرحيم بن العراقى عن فعل المولد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شئ
أو فعله من يقتدى به فأجاب بقوله الولية واطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور وبطه ورنور
النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل
واجبة اذا لم ينضم لذلك مفسدة اه بالخرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الامام ابن حجر الهيثمى المتوفى بمكة المكرمة
والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام وقد كان للملك الظاهر بروجق الموجود فى
سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حزم ما كان ينفقه عليه بنحو عشرة آلاف مئقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان
الظاهر أبى سعيد حقيق على ذلك بكثير وكانت الملك الاندلس والهند ما يتفوق عن ذلك ولا أهل مكة فى تلك الليلة شعار
عظيم مشهور لا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فتد نقلا بجمع كثير لكننا نقصص هنا
على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهد هذه فتقول ذكر الامام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان
عن شاهد سبط الملك المذكور فى بعض الموالد انه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة
فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخضع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان يتفق على
المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكرا بن خلفان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن مر من جميل خصاله وحببه
للخيرات وشجاعة ما يهمل العقول أن احتفالاه بالمولد الشريف النبوى يصرفه عن الواصفين عن الاحتاط به غير أنه
لا بد من ذكر نبذة بسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان لخصها امامنا ان العلماء والصوفية وذوى الفضل
القاطنين بالبلاد القرية من اربل كبعداد والموصل والحزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي الشهيرة ذلك
الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول
فيرسم بعمل عشرة ين قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفر زينت تلك القباب بأنواع الزينة
الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبيت فى خانة ثم يمشى الى القلعة قبيل الظهر

والزاهدية والشعبية والبيوممية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها بيوتاً ثلاثة البازية والملكية والحيمية تحت شيخ واحد وهذا
هو الفرق عنه - دهم بين البيوت والفرع لأن الفرع لا يسوغ فيها تبعه جملة منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهاوية والشرابية
وهناك طرق أخرى غير منسوبة للأقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة لاصديق رضى الله تعالى
عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكية
والهاشمية والسمانية والعنقية والعيسوية والعروسية والتهامية والهندوشية والادريسية
والقاوقية وكالطريقة الخلوتية المنسوبة لسيدى مصطفى البكرى المتفرع عنها الحفنية والسباعية
والصاوية والضمنية وكالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
عثمان الميرغنى (وأما ألوان الزى والأعلام) فعلم الاحمدية وزيهم أحمر وعلم الرفاعية وزيهم أسمر وعلم البراهمة
أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوتية
بل الزى المختص بهم لبس هو القاووق كما أنه لا علم للأولياء المنسوبة اليهم الأحزاب المعتادة فزاهبها بل زيهم المختص
بهم هو لبس التاج

• (بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن) •

وهي تكايا المولوية بالسعيدية والنقشبندية بالشارع بين الحبانسة والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضاً المحدثه بجوش الشرفاوى والدمرداشية بزاوية سيدى محمد
دمرداش المجدى المتوفى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وهى خارج الحسينية بالعباسية والكشنية المنسوبة لسيدى
ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتككية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتككية التي بها ضريح السيدة
رقية بجوار باب القرافة وتككية الهندو عيـدان محمد على والتككية المشهورة بضافتها للاشرف بالقرب من ضريح
السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها والتككية بيولاى والتككية بالسروجية والتككية بجوار ضريح أم الغلام وتككية
العظام بشارع الاستاذ العثمانى التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكيتان احدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
التكايا المختصة بالخلوتية في مصر فهى تككية درب قرهن والتككية بجوار سرايا الخلية والتككية بالحباينة والتككية
بالركسية وتككية الشيخ غلام بغيطة العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقه وهى تككية البخارية بدرب اللبان وتككية نظام
الدين الجزارية بالحطابة وتككية المغربى بشارع الاسماعيلية الموصل للازبكية وتككية محيى الدين بالمحجر وتككية
الجزارى وتككية الميرغنى في باب الوزير بالمحجر وتككية البكتاشية بالمغاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضاً مشايخ
قراء دلائل الخيرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة في أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
وبقية أضرحة أهل البيت وضريحى الامامين الشافعى والليث وكضريح الحنفى وغيره من باقى الاضرحة الشهيرة
وفي الموالد أيضاً أن تجتمع كل اميلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤن الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعميد * وأكثر الاحزاب استعمالاً في أغلب الموالد حزب
الشاذلى المعروف بحزب البراكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها الأحزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل عصر
موالد كثيرة ونقول الآن أن أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
الحسين وأبى العلاء بيولاى والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
زين العابدين والامام الشافعى والسلطان الحنفى والشعرانى والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ يونس
والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفى رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالاً

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة **الشيخ** أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفذلكة أولئك الاعلام وقد ظهر عظم رأسلافه من النضائل والمعارف وتصدر له تدريس واملاء التفسير وكان اذا سئل عن أى معضلة أشكلت على ذى المعرفة لانه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شئ من الغيبات في وقت من الأوقات وكان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاه عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرملي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتربة آبائه في القرافة كافي الخلاصة **الشيخ** أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازكية وجع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقدم حلالا لاشعار الرافعة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبة الغاضل فبح الله في مجموعته فقال هو شهاب الائمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الازهر فأشرق فيه نورده وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جليل الزمان العاقل وجاه وعتيق ومكان عند الناس مكين ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علمه وحله وابلغه هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة **السيد** مصطفى البكري الحنفي صاحب ورده يحضر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالاف كان مغترفا من بحر الولاية مقدما الى غاية النضال والنهاية صاحب التأليف العديدة والتجربات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس بحما وعربا ولد بدمشق في ذى القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق بجلد من أفاضلها ونشر بها ألوية الازداد والاذكار وألف بها ورده السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم الى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستجبه الى مصر فأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحفني ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحفني دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك فأقام بها مقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا نبي لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة المجاورين وقبره بها مشهور وزيارته بركته ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد له هذا البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما ترهم الصادر والوارد فلما رأنا عدنا الى تعدادهم واحدا بعد واحد لما احتمل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها بهذه الاعيان أرهق من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة لآل الشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبدالقادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الآخذ ونسبت فروعها نظر التفرع اعان الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحمدية سبعة عشر المرازقة والكلاسية والانباية والمنايفة والجودية والسلامية والحلبية

السيد نجم البكري
تراجم بعض الفروع الصديقية
تاج العارفين البكري
الشيخ زين العابدين عم أبي السرور المتقدم
الشيخ محمد أبو المواهب البكري
السيد أحمد الوارثي
الشيخ زين الدين البكري

الدشوطي في الاالا اسم اغلبية حالة الجذب الالهى عليه فكان لا ينبغي الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
السيد نجم وجد بجذانة السادة البكرية ووقفية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ علمها أسماء جلدته من القضاة والعدول
تضمن ان المالك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
عن السلطان صلاح الدين جلدته أراض موصوفة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهي
لمدرسة الواقف المدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف بشرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
سيدا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقيمة السلف الصالحين سلالة صديق سيد المرسلين أبي الاشراق نجم ابن مولانا
أبي المكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم
وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك رتبته ونسبه وعتبه المقادير لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
شكدا انص ذلك ان شرط حرفيا فان ترى أن أبو سيدي نجم المذكورين في هذه الوقفية مما بعينهم المذكور ان
بعمود النسب الشريف ومعلوم ان المالك المذكور هو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانه بن بالفيوم
مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائبا على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي
يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بجماة كما بسط ذلك المقرري عند ذكر مدرسة
منازل العز وابن خلد كان في ترجمة الواقف المالك المظفر عرو أنت على ذكر مما أسلفناه في ترجمة سيدي أبيض الوجه
من مدحه جلدته المذكور أثناء قصيدته القافية فلان طيل بالاعادة وبما ذكره بتعين أن هذا البيت الصديقي قديم العهد
بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبي سيدنا عبد الرحمن
الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمدا أخاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديق واليمان قبل
عثمان رضي الله تعالى عنهم فاعل بعض بني أخيه قد صحبه في هذا القدوم واذا ثبت ذلك نعين ان هذا البعض هو أول
قادم من هذا البيت * (واليك نفحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكري) * كان عالما فاضلا ماهر في علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة
اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثريا فكان يأتيه من مستغلانه ما يقرب من
عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينفق على ذلك من الارز وغیره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في الخفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكري
برأويهم وعمره اذ ذاك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
البكري عم أبي السرور البكري كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شيء لم ينسب لاحد غيره توفي سنة
١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في الزهدة **الشيخ محمد أبو المواهب البكري** مفتي
السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشر بن حجة وملاذ كره المشارق والمغارب وكان وزرا بمصر وقضاها
وجميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر
جنازته الوزير بيمر باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد أفندي قاضي عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في الزهدة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر كان قاضي القضاة بمصر وهو ابن بنت
أبي الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
التهذيب في المنطق وكان بارعا في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه وقال
رأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بالقطر المصري من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصا
من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكري الصديقي** كان من كبار الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
ونفوذ الكلمة مبلغا ليس لاحد دواؤه مطمع حتى خشيته حكام مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب قما * غیری الطروب بالخان ومن مزار
الكل شفيع ولكن قد جعت به * جمعی فرنت به عیدان أو تاری
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا

الله أكبر لم تترك حقائقه * منى هنالك لا عينا ولا أثرا

الله أكبر قل عني ولا يحب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

وبهذا الديوان جلة تائيات وموشحات في كلام القوم وصناعة الادب لباب اللباب يسحرن الالباب فن تائية
منهن ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى اسهلت

ولو حى روحى والعالم بأسرها * بأقلام الهامى عليه تدلت

مشاهدا مداد شواهد رجة * تجلت اعينى فى ملابس صورى

وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سارة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق

وما نخرنا بالسابقين وانما * بناوهم دارت علينا المناطق

نراضهم كأس المعالى روية * نضارهم فى مجدهم ونسابق

وعالمنا الكشفي تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق

هو المفيد باليوم ينشر بنده * وتهوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الآتى ذكر ترجمته والسابق اثباته فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان

الهى مهمما أردت الحق * وجدتك أشفق منى على

ومهمما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الى

ومهمما أرجوتك فى حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لدى

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشوطى وبنزل أوائل السادة فى ليلة خمسة

وعشرين من رمضان وليلة المقارئ فى المولد الشريف النبوى الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن

المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للتعوى فرغ من تأليف تسميته فى آخر

جداى الثانية سنة ٩٢٦ وهو ذاك ابن عثمان وعشرين سنة وشهر وثمانية عشر يومالان مولده سنة ٨٩٨

اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة

الحمدوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة التلمترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة

الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمنزل السادة وذكر ولده أبيض الوجه فى رسالت لسلطان المغرب

السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وأنه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة

المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خبرا وقال انه بكري يقين وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب

فى بيان المقامات والمراتب ورسالة تسماعل ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون الجدا الثانى

عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما من فاعله انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى

عبد القادر الدشوطى وأنه أى الدشوطى ولاء نظارة أو قاف مسجده وبقية المدفون به فى مصر خارج باب الشعرية

غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النفحات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات المبكرية للشيخ

على الرومى ما من فاعله ان سيدى عبد القادر الدشوطى استخافه على عمارة مسجده بمصر وغيره فعمرها ووقف عليها

الاقواق وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طائفة فكل الاماكن المنسوبة للدشوطى عمارة

الشيخ جلال الدين وجميع ما به من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانما من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجادة وله نظم رائق ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق عليه السلام الجدة التاسع السيد محمد أبو السمر ورزين العابدين ولد سنة ٩٧١ هـ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة الشريفة بمصر حائزا للامعة قول والمعقول وكان آية في علم التصوف واما ما في فن الكلام جامعة الشمتانه حالا مشكلاته وهو اول من اقب بعنق السلطنة بالديار المصرية ومن تاليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة النسخ في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا محججا **ك**ذا في الزهية الزهية في ذكر ولادة مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتب خانة السادة البكرية وقد أثني عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له في كشف الظنون كتابا يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء عليهم السلام الجدة العاشرة السيد محمد أبو المكارم ورزين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم النسيم وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ والمناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوب اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتابا مخصوصا حفيده صاحب التزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها الى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة ختام عام ٩٣٠ و ذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم تعلما وعقليا عن مشيخة عصره مع ذكر أمهاتهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانهم باعزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقود ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما بنودا ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبهى البدر ومعان من فتوحات أبواب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراما مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخلاص في جهره
وراقب الحق دوما فلا * يستطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصديق فلا * يقدّر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في فكره
مقدّسا عن صورة واحدا * تنعدم الاشفاق في وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تغير قلبي من لظى حرقى * ولا غدا دمعى من لوعتى جارى
ولا تمكنت من وجدى وقد لمعت * أنوارك الزهر أو نار يا شجار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حنا نقاجبت من تحت أستار
لم أنس ايملة تجبت الحى وهي به * تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديها من هوا طارى
فارتج عرش وجودى ثم دلّ به * ثم انطوى سائر عنى وآثارى
واسمغرتنى عنى في أشعتها * واستعلنت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وجدت نفسى عن سؤل وأوطارى

ومنها

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم نخر الأثير على الثرى * تنقل من تيم إلى آل هاشم
فخدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب الندى والمكارم
أما جدتي بنت البتول و جدتي * لأخي من مخزوم هل من مساهم

* (ودونك نفعه من عبير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
الجد الأثيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو أشهر الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلاية في أمه ومجادة بوقها الثريا قلادة
يتהל الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في لآل طرته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
الصميم القائم به مبناء بل القطب الذي تدور عليه دراهم الحبي ما ترأس لافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لازال بدر السيادة به منيرا وروض تليده هذا الشرف وطارفه منه نصيرا ولد سنة ١٢٦٦
وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الاضرحه والتكيا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الأكرم والملاذ الأنهم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد التنظيم وجاءه ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
وربي في حجر أبيه وحضر دروس العلم لتلقى عن جده ابنة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدنوري
والشيخ إبراهيم السقاء وكان ذا فكرة وفادة وقرينة فائدة جامد المقدار منتدرا صيته في جميع الاقطار
حسن السمعت كثير الصمت اذا وعد وفى واذا وعد عفا يبدل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بحجاسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من القدادين على ذرية تدون له وعتقائه وعتقاء أبيه
وأور وخيرية كمائة ومائتين في دهمش بالشرقية ومائة في العامرة وكفرها ودمليج بالمنوفية وخمس مائة
وسبعة وعشرين بابشويه بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجعله عقار بمصر ودارين
بطنتدا * ومن ماثره الالهة باموال الشريف النبوي والتوسع في نفقائه جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رجاء الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذى القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر الدغنة ورائته عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما دغ في الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم واناثهم وبناتهم وبناتهم حتى السقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا أو عجز دظهور ذلك الاثر بالمريض منهم يتبع اليأس من حياته فصار ذلك دليلا لديهم على تحقق
نسب من يظهر به ذلك الاثر عند موته * ومما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة الجمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليلالى المولد الشريف النبوي وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمه كل ليلة من رمضان وختمه كماله كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحي يوزع لحومه ما على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم بمصر في تعميرها
واقامة شعائر هابة تلاوة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد لاصحاب تلك الاضرحة ومن ماثره المستمرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة لخارى الشريف
بحيث يحتملانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لقائمة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

حضرة الاستاذ الجليل السيد عبد الباقي البكري الخليل المحترم حضرة السيد علي البكري وقف حضرة المرحوم السيد علي البكري

صالحا رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
في بشارته إلى الشام فلما بلغ أربعين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
أي بالسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كثير أولم يرشيا من الخير إلا أعانه الله
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولم يحصل ذلك لاحد
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضنا نرضى الله عنه لا تحصى ومناقبه ومن أياه الحسنة
لا تستقصى ❦ وإذا رويناه الغلة برشفة من رحيق ماثره وعطرنا كتابنا بنفعه من عباده فآخره المنعم
إلى ذكر نسبه أهل هذا البيت الشريفين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشيئ من
ما أثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الإلماع إلى جميع الطرق المتابعة
الآن للخلافة البكرية وزعموا وأنها في الموالد السنوية الخارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
للبيت الصديق وكيفية إثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الأشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فنقول إن الخطمين المذكورين والوظيفة بين الشريفين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
الأشراف بعموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام قائمهم ما نخبة هذه السلسلة الشريفة وفرع تلك الدوحة المنيعة السيد عبد الباقي
افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض
الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المفسر ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ
طلحة ابن سيدي عبد الله الصديق ابن سيدي عبد الرحمن الصابي ابن سيدي داود مولانا أبي بكر الصديق عبد الله
رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خفاقة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيحتمل مع الصديق رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرة بن كعب
كما تقدم * هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسني فن جهة أم جدتهم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد رحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن المثلث ابن السيد
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الناروق رضي الله
تعالى عنه ففي كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبي المكارم الصديق أنه قال وبجهد مني تعالى جدني لوالدي من
بنو مخزوم فولدني من قريش ثلاثة بيوت بنو تميم بنو مخزوم بنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى إلا عليه ولا ثقتي إلا به وذكر له من قصيدة
هذه الأبيات

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جددهم الاكبر وأصل منبعهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركه رضي الله عنه فنقول ۞ هورضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خفافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى فى نسبه المتصل الى معدن عدنان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مرتبة كعب وأمه أم الخير سلمى بنت خنيزر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمى عتيقا لرقته حسنه ووجهه رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد الغيل بثلاث سنين وتوفى لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف فى سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوم مباردا فمخ خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك للطبيب فقال انه قد أتاني فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما أرادوا وسكتوا عنه فمات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفى مسلما وأختبى بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجنا معروق الوجه نحيفا أقرى العينين يخضب بالحناء والسكر وترق رضى الله عنه فى الجاهلية أقر رومان واسمه هاد عدنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترق رضى الله عنه فى الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة تاجرا مليا أجودا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبا بكر لتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا نفقة كلها مع ما كتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا فى الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولى الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفريغ لهم والنظر فى شؤونهم وقد أعق كثير من الارقاء ذكورا واناسيا الذين كانوا يعدون فى الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحديث الواردة فى فضله بخصوصه فهى كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطى فى جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبى بكر ومنها ما أخرجه السيوطى فى الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء أمام أبى بكر فقال له أتعشى قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمى فى مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ان الله سمىك الصديق وروى مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على فى ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أبى بكر وشكره واجب على كل أمتى * وأما الآيات الواردة فى فضله رضى الله عنه فهى كثيرة منها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد به أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذهبما فى الغار الآية (أخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم فى شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا بكر وحده فلم يعاتبه يعنى بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضله فى الهجرة وفى هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعنى أبى بكر) فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا ثانياً اثنى اذهبما فى الغار اذ يقول لصاحبه (يعنى أبا بكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه أى على أبى بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذى كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعنى النار) الاتقى الذى يؤتى ماله يتركى ومالا حسده من نعمة تجزى الابتغاء وجهه ربه الاعلى والسوف يرضى قال البغوى نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه فى قول الجميع وأخرج ابن أبى حاتم والطبرانى عن عروة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أعق سبعة من الارقاء كلهم يعدون فى الله منهم بلال بن رباح ونزات وسجنبها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا باع أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

الكتب الجمة وكانت شريطة في هذا الكتاب أن لا ندرم على اثبات شيء فيه جزافا بل لابد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الا يمكن في تحقيقه لدينا أولدى من نقى به من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاساتذة العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الاديب والجهيد الاريب الشيخ عثمان مدوخ والاساتذة الناضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا وحفظهم الله وبذلوا وسعهم واطلوعوا معنا على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الحجج الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يخزن في خزائن السادة البكرية من الكتب ككتاب تاريخ ابن خلدون وذيله و خلاصة الأثر وسلك الدرر و طبقات الشعراء في خطط المقرري وحسن المحاضرة الى غير ذلك من الكتب الغريبة الجليلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفسحة الشهية والخمسة الرخيمة المهنهفة البهية مرصعة بلائى تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى الفخيم بعد افراغ الجهد في تحريرها وتهذيبها وبذل الوسع في نظريتها وتذهيبها وهذه أبكار عرائسها تجلى لديك وجل نقائسها تلى عليك فنقول

(البيت البكرى الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى بدعائم الجدا الاثيل وشرف سماهامة الثريا فليس يحتاج فضلا الى اقامة دلائل الفخار شعاره والوقار دثاره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفروعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في ذلك السلسلة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله وأصلح لي في ذريتي فليس في أغلب المعجزة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعوا فيه بدور امنيرة وأنبعوا به رياض ازاهية نضيرة منها لهم اغزيرة لا تنفك منها أعين المجدد قريرة حتى ذكر سيدى أبوالحسن البكرى في تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجتمع معهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبى بكر رضى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البساطى ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اهـ ولخصا وكالا امام ابن الوردي بدليل قوله في لاميته غير أنى أجد الله على * نسي اذ أبى بكر اتصل

وابن اعلان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد مسجرو وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هي التي صارت مطلع شعوبهم ونجلي نقائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلمية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولابد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدى محمد البكرى الكبير أبيض الوجه بقوله

فكل عصر منهم هو سيد * مؤيد بالحق ماجى الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الا ان النسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بمنظر باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الأبيض حيث بسرى المرحوم سايه باشا الآن وبالازبكية يدرب الشيخ عبد الحق وشوالم المنزل الذى كان مطلا على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان محتصا بعمل المولد الشريف النبوى فيه وهو مراد الجبرتي حيث يقول اتقل فلان منزله بالازبكية لعمل المولد النبوى وهم الآن بسرى الخرنفش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر سابقا التقى اليه عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع كامل * شارع الميجي يبتدئ من شارع كامل وينتهي الى شارع
الجنيمة وبه منزل للميجي الخامس * شارع الباب البحري يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع الجنيمة
شارع كامل يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع الفسقية
يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكي يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقي يبتدئ من شارع البواكي وينتهي الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقي
الجنيمة الازبكية * شارع أزبك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع البوسطة وشارع ميدان أزبك
يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع الجوهري * شارع التياترو يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوي * شارع طاهر يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى شارع بولاق
* شارع البيدق يبتدئ من شارع التياترو وينتهي الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيدق * شارع جامع
الكيخيا يبتدئ من ميدان المدروم وينتهي الى شارع عابدين وبه جامع الكيخيا * حارة الحسيني يبتدئ من شارع
وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل للسيد علي الحسيني الخامس * حارة حلي يبتدئ من شارع وش البركة
وتنتهي الى شارع الجنيمة وأمامها منزل لدرس حلي * حارة المدرستين يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى
شارع الجنيمة وبه مدرسة ان لا مريكان * حارة زغيب يبتدئ من شارع المناخ وتنتهي الى شارع جامع الكيخيا
وبه منازل لملاوكة للكنة زغيب * حارة الزهارة يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل
لزار * حارة العرجانة يبتدئ من حارة حلي وتنتهي الى شارع الباب البحري

* (حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشي وماجاورها) *

حارة الباز يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة الطوبجي وبه منزل سلامة سيك الباز * حارة الطواشي يبتدئ
من شارع عبدالعزيز وليست نافذة * حارة سالم يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة فائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة فائد يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى حارة الطواشي وبه منزل فائديك * حارة أبي يوسف يبتدئ
من حارة الطواشي وتنتهي الى شارع عبدالعزيز * حارة الطوبجي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع
عبد العزيز وبه منزل للمرحوم علي باشا الطوبجي * حارة العشي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبد العزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشي * حارة شافعي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبد العزيز وبه منزل
المرحوم شافعي بيك الحكيم

* (الميادين المستجدة) *

ميدان باب الحديد تجاه الكوبري الموصل للسكة الحديد والقره قول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه لو كاندأور وبه البوسطة وبحري
جنيمة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراي العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربي التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراي عابدين * ميدان المدروم بقرب عمارة سوارس وعمارة السيوفي * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم علي بيك راغب ومنزل محمد افندي الناعي * ميدان الكوبري تجاه كوبري قصر النيل وسراي الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراي المالية والداخلية والحاقية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا القلبي
ومنزل علي باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقييم الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي فمقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكري ونسبه الشريفين الصديق والحسني وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان
فلا يتقار في فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك النسبين مشتتة في صفحات الاسفار منتشرة في أنحاء

مطلب الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي

وثمانية وثمانون مترا يبتدى من شارع الطريقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

(شوارع القصر العالى)

شارع الشيخ يوسف طولها ثمانمائة متر يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع منصور وعبر تجاه ديوان الداخلية * شارع الطريقة طولها ثمانمائة متر وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى جنبينة يانطى بك وبه سراية الانشاء

(شوارع وحارات الجزيرة)

شارع الشيخ عبد الله طولها أربع مائة متر يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها سبعة وخسون مترا يبتدى من عطية قبودان وينتهى الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة عطية طولها مائة متر وستة عشر مترا يبتدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطية القل طولها سبعة وتسعون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطية خاتون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصره طولها أربع مائة وثمانون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطية قناوى وكان به البركة المعروفة بركة نصره * عطية قناوى طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع النطاطة * عطية العالمه طولها ثمانية وأربعون مترا يبتدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطية شيخة طولها سبعة وتسعون مترا يبتدى من شارع النطاطة وينتهى الى شارع السقائين * عطية مبروك طولها عشرون مترا يبتدى من حارة الزعبلوى وينتهى الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائة متر يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطية القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يبتدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طولها مائة متر وثمانون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النطاطة طولها مائة متر وثمانية وستون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعبلوى طولها مائة متر وستون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطية نصره طولها ثمانون مترا يبتدى من حارة المكتب وينتهى الى شارع عماد الدين وكانت تمر بها البركة المعروفة قديما ببركة نصره

(شوارع الناصرية)

شارع سامى طولها مائتان وثمانون مترا يبتدى من شارع نصره وينتهى الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طولها مائة وأربعة وثمانون مترا يبتدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طولها خمسة مائة متر وثمانون مترا يبتدى من ميدان الداخلية وينتهى الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

(شوارع وحارات مسجدة فى أرض الازبكية)

شارع المهدي يبتدى من شارع الباب البحرى وينتهى الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنينة

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على حافته من أوله عند قصر العيني إلى منبئة الشيرج كثير من قصور الامراء
ومشاهير الكتاب ووجود الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تحربت هذه الخطة كما تحرب غيرها
وصارت عبارة عن كتمان أثره وبرك مياهه وأراض سباج وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن
قيض الله للعكومة المصرية الحديث واسمعه لآبل وحشتم أنسا وظهروا على هذا الرنق الجميل وجعل في
تخطيطها جميع شوارعها وحراراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطعة على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
بعضها ودكت أرض شوارعها وحراراتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استطارا للمشاة وجعل
الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقي بساتينها وانصبت بها فانارات الغاز
لاضاءها وتنويرها فاصبحت من أجمع أخطاط القاهرة وأعمرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
ولنذكر هنا أسماء شوارعها وحراراتها والشوارع التي تجددت بقرنها وبجهة الازبكية على سبيل الاجال فنقول
* شارع بولاق طوله سبع مائة وعثمانية واربعون مترا ويبتدى من الازبكية من شارع كامل وينتهي إلى النيل وبقرب
وسطه وابور المياه * شارع المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى شارع مصر العتيقة
وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى
شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي فجاء قصر النيل
* شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبع مائة وعشرون مترا يبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى شارع جامع الاسماعيلى
وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدايح طوله ثمانمائة مترو يبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى شارع
الكوبرى وكان به محل المدايح القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترو وأربع مائة واربعون مترا
ويبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى مصر العتيقة ويمر تجاه سراى الاسماعيليه والقصر العالى والقصر العيني
* شارع وابور المياه طوله سبع مائة مترو وستون مترا * شارع التربة الاسماعيليه طوله ألف مترو سبع مائة واربعون
مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة مترا * شارع الشربين
طوله مائة مترا * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى
طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثمانية
وثمانية وستون مترا * شارع الساحة طوله أربع مائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو مائة
وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية واربعون مترا ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي
إلى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الخوياتى طوله خمسمائة واثنان وسبعون مترا
ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الخوياتى * حارة الدرملى
طولها مائة اثنان وعشرون مترا يبتدى من شارع القاصد وتنتهى إلى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يبتدى من ميدان باب اللوق وينتهي إلى قرقه قول قصر النيل
وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وعشرون مترا ويبتدى من ميدان عابدين وينتهي إلى ميدان
قصر النيل * شارع القشلاق يبتدى من ميدان الكوبرى وينتهي إلى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
مترو وأربعون مترا ويبتدى من شارع كوله وينتهي إلى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو وعشرون
مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو وثمانية
وعشرون مترا ويبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهي إلى ميدان المبدولى وبه منزل أحمد باشا خبرى * شارع
الفلكى طوله ألف مترو مائة اثنان وستون مترا يبتدى من شارع المبتديان وينتهي إلى ميدان باب اللوق وبه منزل
المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يبتدى من شارع الكوبرى وينتهي
إلى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبد الدائم طوله ثلثمائة واربعون مترا يبتدى من شارع
الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع البستان وبه منزل الامير عمر باشا الطنقى * شارع الدواوين طوله ألف مترو مائة

بجامع حركس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مدعولة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
الخطاب هذه عطفة كبيرة بداخلها عطفة المليجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخلوقي وعطفة عبد الدائم
عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جدد الحاج ابراهيم الدوادار
المدايعي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محل دفن ايسر به الاضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها
وهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ بعضه في شارع سليمان باشا
وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان قد دفن ما قبله
في عامته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته كدله أولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد
العظيم كانت له منازل بجوار موقوفه عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لهذا أثر بالكلية * وبدأ أيضا ضريحان
أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

(شارع البلاسة)

أوله من آخر شارع الصنافيري وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
القبليّة وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحارة الجفار وسكة ميدان عابدين وعطفة
صغيران * وأما جهة اليمين فيها عطفة غير نافذة تعرف بعطفة أبي حمزة لأن بها ضريح أبي حمزة داخل الزاوية
المعروفة به كانت متخرّبة جدد هاديوان الأوقاف مع الضريح المذكور ورشى مقامه الشعائر الى الآن وبوسط هذا
الشارع جامع الكريري كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره
مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حمودة الخضري شيخ سجادة السعدية الآن

(شارع الشيخ ريحان)

أوله من شارع البلاسة وآخره حارة الستة مائة بقرب عطفة البتنوني وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين
عطفة الشيخ ريحان ونهايته عطفة البتنوني بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدمريشة * وبوسطه زاوية الشيخ ريحان
الذي عرف الشارع به عن يمينه الذهاب من عابدين الى الاسماعيلية شعائرها غير مقامة لتخرّبها وبداخلها ضريح الشيخ
ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
صغيرا وهيّا جدد هاديوان اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرفق واقفت شعائره الى الآن من
أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له متصورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ
عماد الدين وبأحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

(الاسماعيلية)

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسمعيل ونسبت اليه لانه هو الاصر بانشاءها وهي تمتد بين جسر السبتية اعنى
الطريق الموصل من مصر الى بولاق وشوهدا البحرى وحدها الغربى ترعة الاسماعيلية الاخذة من قصر النيل
وساحل النيل الى القصر العيني وحدها القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحدها الشرقى سور البلد
القديم وكان عبارة عن خط منكمس به بروز ودخول على غير انتظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء
من الجهة البحرية جامع اولاد عاز وجامع الديخيا وجامع ابى السباع وجامع حركس وجامع عبد الدائم وجامع
الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلى وجامع نصرمة بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن عن النظم فيما
كتبناه في خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجب أن اغاب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
الاحكار التى ذكرنا المقريرى وميدانى الصالح نجيم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان
المعروف قديما ببستان الفاضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون باغت العمارة في هذه الخطة منها ما هو ذلك بعد

جامع عبد الدائم
جامع الشيخ علي البطش
جامع الشيخ فرج
جامع عبد العظيم
زاوية أبي حمزة
جامع الكريري
زاوية الشيخ ريحان
جامع الشيخ عبد الله
جامع عماد الدين

وعمل بها الصطبل الخيوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسى بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسى الذى عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فحدها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وعشرين وثمانين واهى مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفي مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولا تعرف ببيت الجربان وهو كافى الجبرنى الامير حسن كتحده المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاوى وكان ممنهنا فى المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قبل استاذهم بقى هو لا يملك شيئا فجلس بهما نوت بالازبكىة يبيع فيها تنباكوا وصابوناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر فى أيام على بيك وتنقلت به الاحوال فانعم عليه على بيك بأمره بناحية قبلى فلما حصلت الوحشة بين على بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلى خرج اليه المترجم ولا قامه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى عملا محمد بيك واستوزر اسمعيل أغا الخلقى وكان يكره المترجم لانه يورثه ما فلم يزل حتى أوغر عليه صدره فخذومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتقرب منه فجعله كتحده ووزيره واشهره كره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطوائى وصار من الاعيان المعهودين وقصده أهلباب الحاجات واحتجب فى غالب الاوقات واتحد مع محمد أغا البارودى وكان يترى المترجم فى بعض الاوقات مرض يشبه الصرع يقطع به أياما عن السعى والزكوب ولم يزل على حالته الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهت ملخصا

(شارع الصوافة)

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسى وآخره أول شارع أبى السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن يمين المار به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ

(شارع مشهور)

أوله من آخر شارع البكرى تجاه حارة الفوالة وآخره شارع أبى السباع وطوله مائتان وستة وخسون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محله مع ماجاوره الى ساحة الحير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكروه المقريرى فقال انه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيونى قال وهذا الحسكر الآن آل الى الدثور انتهت وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وهذا الشارع أيضا جامع الانصارى بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبقر به جامع أبى قابيل العسماوى شعائره معطلة لا تخبر به عرو والشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداغى وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ جاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهى رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلالة عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباستان ابيس الجبس احداها تعرف بجباينة طلبة جودة والاخرى تعرف بجباينة محمد أبى سنهور (تمة) كان فى محل هذا الشارع وشارع الصوافة والكفاروة وما يجاورها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكروها المقريرى فقال هى بالقرب من باب اللوق وحكرت فى أيام النسيب فخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانيسة النعم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها فى غاية العمارة بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلفت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب لا بقرا انتهى

(شارع أبى السباع)

أوله من آخر شارع الصنافيرى وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون مترا عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبى السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقى منه بضرخ الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبى السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوى من أهالى تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبى السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفى ويعرف أيضا

جانب
من
الشارع
والى
اليمين

من
أبى
السباع

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أن أوان الحج فأقى اليه
مرسوم بأنه يكون حاكم جده فأقام بها سنين وحاز منها شهراً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والسنجكية ودفن بترية أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشهميد اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفت تقلد الامارة
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناساً لحفر الابار المردودة وتنقية الاجار من طريق
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطارصيته وأخذ لمرأته
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقى كذلك
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من القنارية مثل حسين بك أبي يدك
وأخذ يحفر للمترجم واثنتي عشرة ووقف له طائفة منهم بطريق الرملة وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهما اتفق ان يملأوا كامن مما يليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
تجارى أحد ما ليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
حسن باشا والى وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
بالديوان أكن حسن باشا والى كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
شكواه له واستجار به ففرغ فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بترية أبي
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرثات كثيرة ومن
آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
أنشأ مسجد سيدي علي الميجي ومنفعاله الجيدة له أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوامره ويرسل القومانية الى
البنداري ويجعل في بندر السويس والينابيع والمويل غلال سنة قابله في الشون لشحن السنن ولما بلغ خبر موته أهل
الحرمين حزناً عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
ببيت يوسف بك الجزار الذي يدرج الجامع المظلل على بركة القليل المجاور للجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بترية أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجي وكان
أصله خازن دار ايوان بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجي فلذلك لقب بجرجي ولم يزل في
امارة حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
غيط كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسطيم وبني الآن في بعض أرضه القرية قول
الجديد المعروف بقرية قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قرية قولات الخروسة بهذا الشكل
لكن لقلته النقود تأخر المجهود والآن تمقيم بقره قول عابدين هذا مع ائمن وبيت الصحة الطبيعية وبأخر حارة
الهدارة أيضاً دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيه ابستان
كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنتمى الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها وبناها بنامه محمداً وبنى بها ابنتا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى الملك ابنه علي باشا شريف وهو ما كن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرق عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

رجل اسمعيل بك

رجل اسمعيل بك جرجي غيط الطواشي

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عيين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الخزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بقر جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الأزبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتخدا القازد على بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وسعائه مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامع رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأحمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطايع يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

* (شارع الكردي) *

أوله من جوارب شيخ الشيخ محمد الكردي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة مترا * وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة بأخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما بخرده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بك هذا هو كافي الجبيري الامير رضوان بك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بك ظهر بعد موت الامير رضوان بك الفقاري صاحب قصة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بك بركس وأحمد بك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنطرة بالطرائق ولما مات قاسم بك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من امانة الحج انفرد بعد رضوان بك أبو الشوارب وأحمد بك بشناق ثم مات رضوان بك عن ولده أربك بك وانفرد أحمد بك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بك وهو كافي الجبيري الامير الكبير والمتقدم الشهير ايواظ بك والد المرحوم الامير اسمعيل بك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بك الدفتر دار القاسمي ومراد بك تابع أربك بك أمير الحاج ابن رضوان بك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد من رسوم الدولة خطايا لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتعبد عبد الله وفي المغربى بجهة قبلى ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرله على كل بلد شيئا من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكياس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلى فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقاثلهم حتى شتت ثملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفره عسكريا الى البلاد الجزائرية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بك المذكور وخلع عليه الباشا سافرا في غير أو وان الحج فلما وصل

جامع الكيخيا
مطلب رحبة التبن

ترجمة رضوان بك أبي الشوارب
ترجمة الامير ايواظ بك

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أن أوان الحج فأقى اليه
مرسوم بأنه يكون حاكم جده فأقام بها سنين وحاز منها شهراً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجسي الجزار
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والشيخ بكريه ودفن بترية أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشهميد اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفت تقيلاً الامارة
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الابار المردودة وتنقية الاجار من طريق
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلدوطارصيته وأخذ لمرأته
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجاقات السبعة وبقى كذلك
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من القناريه مثل حسين بك أبي يدك
وأخذ يحفر للمترجم واتتوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهم اتفق ان يملأوا كامن بماء ليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
تجارى أحد ما ليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
حسن باشا والى وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
بالديوان أكن حسن باشا والى كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
شكواه له واستجار به ففرع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بترية أبي
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرثيات كثيرة ومن
آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجداً يدعى ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
أنشأ مسجداً يدعى على الميجي ومنفعاته الجمة له أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوامره ويرسل القومانية الى
البنادير ويجعل في بندر السويس والينبع والمويلح غلال سنة قابله في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل
الحرمين حزناً عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
ببيت يوسف بك الجزار الذي يدرب الجمال من المظلل على بركة القمير الجوار للجامع بسمك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بترية أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجسي وكان
أصله خازن دار ايوان بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجسي فلذلك لقب بجرجس ولم يزل في
امارة حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
غيظ كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسليم وبني الآن في بعض أرضه القبر قول
الجديد المعروف بقبره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
مع قبره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قبرة قولات الخروسة بهذا الشكل
لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن تمقيم بقبره قول عابدين هذا مع ما عاون الأمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
الهدارة بضادار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجرومقاصير وفيه ابستان
كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنقل الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها وبناها بنائها محكمين على عملهم ابستاناً وبقيت بيده الى أن توفي بعد
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ما كن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرق عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

رجل
سمي
بذلك

رجل
سمي
بذلك

* (شارع الكنفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عین المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلائية ثم عطفة الحزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكينيا بقر جامع الكينيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتحدا للشارع على بعد انشاءه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن والكينيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامعة رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأحمال التبن اتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخط انما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

* (شارع الكر داسي) *

أوله من جوارب شيخ الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة مترا * وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة آخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما ما جددده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد ذلك كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بك هذا هو كافي الجبيري الامير رضوان بك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بك ظهر بعد موت الامير رضوان بك الفقاري صاحب قسبة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بك بركس وأحمد بك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنارية بالطرائف ولما مات قاسم بك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بك أبو الشوارب وأحمد بك بشناق ثم مات رضوان بك عن ولده أربك بك وانفرد أحمد بك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بك وهو كافي الجبيري الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بك والدمر حوم الامير اسمعيل بك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بك الدفتر دار القاسمي ومراد بك تابع أربك بك أمير الحاج ابن رضوان بك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله والى المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرله على كل بلد شيئا من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكياس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقاثلهم حتى شتت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفره عسكريا الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهاز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بك المذكور وخاع عليه الباشا سافر في غير أوان الحج فلما وصل

جامع الكينيا
طلعت رحبة التبن

ترجمة رضوان بك أبي الشوارب
ترجمة الامير ايواظ بك

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرتي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية فى اوقات
 الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم اها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح للمترجم ما أخذ منه وانتظم
 حاله على أحسن مما كان وعادت له أبهتهوا كتب بما حصل له كمالا وقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
 وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد محمد افندى أبى السعود فصار فى المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
 حياته ولزم المترجم الجول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل فى أماكن متعددة منها دار الخواجه أحمد محرم أقام بها
 مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازد على بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا يدرب الجامع
 بعطفة القرن وأتقن تشييدها وغرس فيها ستمائة شجرة لا ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفى الى رحمة
 الله تعالى فى منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بحدائق السادة البكرية
 بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آتت داره التى يدرب عبد الحق
 المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حضرة السيد الاكرم
 والهامام الانظم الجنب الامجد والملاذلا سعد السيد على البكرى الصديق فجددها وسكنها وصار يعمل المولد
 الشريف النبوى بها كما سيأتى فى الزمن الخديوى اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الاز بكية أخذت فى ضمن ما أخذ فى
 التنظيم ودخل معظمها فى السراية التى بها صندوق الدين الآن وعوض بدلها ما رأى الخرنفش فى بيها فأقام بشؤون
 وظيفته الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمة ورضاه
 فى سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بحدقهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجاد السادة البكرية فنجله
 البدر المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقيم بها الآن وسيأتى تمام
 الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتماء
 الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخر شارع البكرى وطوله مائتان وغناوزمترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ
 عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
 رأسها نسيج الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فهى حارة البيدق
 يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة
 أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصانى شعائرهما مقامه من أوقافها
 بنظر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهى زاوية صغيرة بداخلها نسيج الشيخ محمد البيدق للناس
 فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد ثامن جهة ديوان الاوقاف وبقرها
 دار كبيرة لسلامة بيلك البازا المهندس وأخرى لاجد افندى الكفر اوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع
 العشماوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات
 ودفن بها هدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنائها جامعاً عظيماً فى سنة سبع وستين ومائتين وألف
 ووقف عليه أوقافاً جمة شعائره مقامه منها الى الآن وبدخله نسيج الاستاذ العشماوى عليه قبة منى تفعلة ويعمل
 له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعهم بجوار الخوامع من هذا الكتاب

* (شارع كوت بيل)

أوله من قنطرة الليمون وآخره شارع عرش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون مترا وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ خنجر
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قبة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترععة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حفرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجوار حباسة تعرف بحباسة المعلم محمد السبيلي

* (شارع البكري)

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكنيخيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون مترا وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطنة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العطنة الصغيرة ثم عطنة الدهان ثم سكة ساحة الخير * وأما جهة اليمين فيها درب
الشقاقية ثم عطنة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطنة المرخين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبدالحق السنباطي صاحب الضريح انجبار للجامع المعروف بجامع عبدالحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالي * وبداخل هذا الدرب أيضا زاوية
تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى حمد دوى * ثم بعد درب عبدالحق عطنة تعرف
بعطنة الزباف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الأوقاف * ثم حارة القوالة
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان بدرب عبدالحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الأمير على بيك الكبير لمخيمته
خاتون التي تروجهم الأمير مراد بيك بعد موت سيدنا وخون هذه شي كافي الجبري الست الجلية خاتون مربية على
بيك بلوط قبان الكبير بن لها الدار العظيمة على بركة انه زبكية بدرب عبدالحق والساقية والطاحون بجانبها والمات
على بيك وتأسر مراد بيك تروجهم اولم يأت بعد الست شو بيكار من اشترى زكره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنسية
واصطلح معهم مراد بيك حصل له ماتهم بم غاية الكرامة ورتبوا له ماتهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشعائرهم عندهم مقبولة لاترد وبالجهة فانها كانت من الخيرات ولها على القنطرة واحسان وله ماتهم الماتراخان
الجديد والصهر بيج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف بيته المذكور بدرب عبدالحق ودفنت بجوشهم في القنطرة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكبرها فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * وفي وقتها هذا أخذت
هذه الدار في التنظيم الذى حصل بالازبكية ودخل منها جرح صغير في السراية المستجدة التي بها صندوق الدين الآن
وأما الساقية فهي موجودة الى اليوم بأخر درب عبدالحق المذكور * والدار التي جددتها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبري الأجل المجل والمحترم المفضل السيد خليل البكري الصديق
والدته من ذرية خمس الدين الحفي وأخوه السيد أحمد الصديق لذى كان متوليا على عبادتهم ولما مات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمفاهيم من الرعونة وارتكابها أمورا غير لائقة بل بولاها ابن عمه السيد محمد افندي مضافا لنقابة
الاشراف فتمتاز مع ابن عمه المذكور وقسموا بينهم الذى بالازبكية نصفين وعمر مائة عمارة متينة وزخرفه وأنشأ فيه
بستانا زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفي السيد محمد افندي تولى المترجم مشيخة المجدادة وتولى نقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرق البلاد الفرنسية اوىة تدخل المترجم فهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربين
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدها ياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان
الذى نظموا لاجراء الاحكام بين المسلمين فكانوا فر الحزمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيتهم بالاعاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من عمال الملك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجهين وأجناد واستمر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي انتقض فيها الصلح ووقعت
الحروب في البادية بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المتورون من العامة

شعائرهم

زينة السنين خاتون

زينة السيد خليل البكري

والذاني من درب الجنة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجعل بها
مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا
والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لانه اشتراها من الميرى وجعلها قاعدة مساكن ودكاكين وقهاو * ودار
عبد الحليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتحدا الاشقر أحد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام
ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الأمير عبد الحليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى
تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية وملحقاتها وأمدار الصابونجي
التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تتجه سراى العتبة الخضراء ومحلهما الآن اللوكا كنده التي بأول الشارع
الموصل لجهة العشماوى وما جاورها من المباني * والصابونجي هذا هو كافى الجبري الأمير ابراهيم حرجى عزبان
الصابونجي كان أسدا ضرعاما وبطلا مقدما ما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا
عزبان أمين البحرين وحسن حرجى عزبان الحلقي وعمل الكنجى أوده باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة
ونفذت في مصر كلمته وصار ركان من أركان مصر العظيمة من أرباب الحل والعقد والمشورة خصوصاً في دولة اسمعيل
بيك ابن ايواض وأدرك من العز والجاه ونال الكامة عند الأكار والأصاغر ما لا يدرك لغيره وكانت تخشاه أمراء مصر
وصناجقها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي ليكونه كان ملتزماً بكالة
الصابون وكانت له عزوة كبيرة وعمل كنجى وأتباع منهم عثمان كتحدا الذي اشتهر بركه بعده ولم يرزل على سيادته الى ان
مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولداً يسمى محمد اجعلوه بعده حرجى
مات مقتولاً وخبره كافى الجبري أنه لما توفي أبوه وأخذ بلادته وبيته الذي تتجه العتبة الزرقاء على بركة الاز بكية
وتوفي عثمان حرجى الصابونجي عند ثلاثين سنة وسبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجماً مثل
والده بالبابو يلتجئ الى يوسف كتحدا البركاوى فإسمات البركاوى خاف من على كتحدا الحلقي فالتجأ الى عبد الله
كتحدا القازدغلي وعمل يتكبر يا فإراد أن يقتله أوده باشا وطلبه الضلعة فقصده السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة
أربع وخسين فسافر واستولى على بلاد عثمان حرجى ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلاً بخيل لاطمعا شراً في الدنيا
وانفق أن رجلاً من كبار هواة بحرى توفي فأرسل المترجم الى وكيله أحمد أوده باشا فآخذله بلاد المتوفى بالحلول ودفع
حلوانه الى الباشا فأرسل أولاد المتوفى الى هواة قبلي عرفوهم أن بلاداً سلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف
فها فأرسلوا اليهم هواة وعبيداً وسمانية فخار بوه وغلبوه فخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هواة أرسلت الى ابراهيم
كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرماً بنفسه الى الحجاز فلما وصل
الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرماً بصحبة جاووش بقتله فقتلوه وأحضروا صندوقه الى ابراهيم كتحدا
وترك ثلاث بنات وأخذت الاز بكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته الى خازن داره محموداً أعانتهى * وأما حسين بيك
المعروف بالصابونجي فكان أصله ملوكاً لابراهيم حرجى الصابونجي اشتراه ابراهيم جاووش من سيده ورباه ورماه فتقدم
وتقدم أمانة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم عين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعصب على
خشداشيه فنشأهم وأرادني على بيك الغزوى وأخرجه الى العادلية فسمعي فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل
صهره على كتحدا ببركة الرطلي ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشداشيه حسين بيك المعروف
بكشك فأحضره من جر جاوكان حاكماً بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه يأمره
بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشداشيه ثم يرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر
فخفق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم ثم را على قتله وحاموه حتى قتلوه وذلك في سنة
احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريماً جواداً وجهاً وكان متزوجاً ببنت ابن سيده محمد حرجى الصابونجي وسكن
بنتهم وعمره وسعه انتهى لمخضا

ترجمة ابراهيم
الصابونجي

ترجمة حسين بيك المعروف بالصابونجي

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحباينة وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جمالكيم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فأذهبوا واخذوه من محمد باشا فاضاق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان وعشرين وألف ركبوا من جامع الظاهر وعلم نحو المائتين وخمسين نفراً بعددهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخلصهم كباراً وهم منهم اسمعيل وأغا وموسى وأغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جمالكيم فقال لهم ليس لكم عندى الامن وقت ولا بئى وان كان لكم شئ مكسور فهو مطلوب لكم من باشاكم محمد باشا فألحوا عليه فنتزفهم فعاجلوه بالحسام وضرب به أحداهم فطير رأسه ورماه من السبال الى الخوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أناعه الارنو دفقة لخواصهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطنوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدورهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جاري بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلبثت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخر اجهاود فنهاوزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أسمر اللون نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركي فضلاء عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا بوميل الى المساليب والمجازيب والدرادرش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويند كرمه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيسند كرمهم ويحاسبهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثيرين من الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا طويلا ودلوا وعلق له جلاجل وجعل له طبله يدق عليها ويصرخ ويرى عقوق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة مائة من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يعرض له أحد ولم اقبل المترجم أقام مرميا الى ثلثي يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة القليل وأخذ بعض السكجيرة رأسه وذهب به ليوصل الى محمد باشا فلتحقهم جماعة من الارنؤد فقتلوه وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما لم يبق منه ما جاوره من الدور من الحباينة الى ضاع السمكة الى درب الجامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر تى أيضا الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظرا على ديوان الكركي يولاق وعلى الخيامير ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالاز بكية بجوار بيت الشرايى تجاه جامع أزبك على طرف الميرى وهي في الأصل بيت المدني ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه أيضاً بيت رضوان كتحدا الذي يقال له ثلاثة ولبية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فها هو الآن فارب الاتمام وقد حلقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وأحضر وارثه في أواخر الشهر ودفنوه بمدفنه الذي بناه محمل بيت الزعفراني بجوار السيد زينب بقناطر السباع وترك ابنا هرا قافا بقاءه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناهما الامير أزبك مع غيره مما من المبانى التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الاز بكية وفتح شارع محمد علي وصار محمل ذلك مقصداً بمقابر الاموات التي كانت بتربة الاز بكية بعدما أخرجت منها العظام وجعت بصهر يج عمل لها بأول شارع العشاوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا تغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الامايشاء * ويوجد الآن به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شيدته بمقامة ومنافعه تامة وأوقفه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضاً من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحتى بقرب الجامع المذكور لها بابان أحدهما من هذا الشارع

الامير أحمد باشا طاهر

الشرابي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كتحدا الخلق فجدها وبالغ في زخرفتها
وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا
المذكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريبه الامير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته
الى ان اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها وسعها وبنائها بمحكمة والدته وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم
لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
والقشلاق المقابل له المعبد لعمسا كرابوليس الآن * ورضوان كتحدا المذكور هو كافي الجبرتي الامير رضوان
كتحدا الخلفي مملوك على كتحدا الخلفي تملك كتحدائية باب العزب بعد قتل اسماعيل بنعناية عثمان بك ذي النصار
ولم يزل يراعى لعثمان بك حقه وجيله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسمه
ابراهيم كتحدا المذكور ترك له الرياسة في الاحكام واعتمد كتحدا المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن
بالغ في زخرفتها خصوص ادارته التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على باب المعبد
المتنن المعروف عند أولاد البلد بثلاثة ولاية وعقد على محاسنها العالية قبالة عجيبة الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
واللازورد والزعاج الملون وسع قطعة الخليج بظافة طرة الدكة بحجته جعلها بركة عظيمة وبني عليها قصرًا مطلقا عليها
وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلسا خارجيا فيه على عدة قناطر لطيفة وبعضه
داخل الغيط المعروف بغيط المعدي وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الخوض من أسفل ويجري الى
البستان لسقي الاشجار وبني قصر آخر بداخل البستان مطلقا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصا في
أيام النيل ويتجأ به بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وعمل الذي عمر باب القلعة الذي بالزربية له المعروف بباب
العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنوية ولم يزل هو وقسمه على امارته مصر حتى مات ابراهيم كتحدا
فظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعرض ممالك ابراهيم كتحدا ويغيرهم ويحرضهم
على الخلفاء فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك
واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والحمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمراءه وغيرهم
وكاد يتم له الامر فسمي عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هؤلاء أولاد
أخيك وقد مات وتركهم في كنفك من اليتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والراى أن تناظرهم
أو تخافهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أى وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزلوا به حتى انخدع
لكلامهم وصدقهم واعتقد نصحتهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاعتصموا عند ذلك
الفرصة وبيتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقط الجمل على دأره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
اليهم فلم يجد أحدا وجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فخارب فيهم الى قرب الظهر وخامر عليه أتباعه
فضربه بمملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب بمملوكه الى
الاخصام وكانوا وعدوا بمأمره ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بك بقتله ففشعوا فيه ونفي وعند
ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وحول يصدق بالنجاة
فلم يتبعه أحد منهم واداره ثم سار الى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هناك وكانت مدته بعد قسمه قريبا
من ستة أشهر انتهت باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنؤدى كان
محافظة على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها و صاروا اليها نحو ستة وعشرين يوما وكان كثير المصادرات

صورة تملكونهم ابهم او يجعلونها وقفا على مصارف كبايريدون * فلما استبد الامير برقوق بامر بلاد مصر قبل أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيمأله ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمر أوديسة أجرون هذه النواحي من جهات الاوقاف وبؤجر ونه للفلاحين بأزديدهما استأجروا فلما مات الظاهر خش الامر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الاراضى الموقوفة بصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيه الممن يستحق ربعها عشر ما يحصل له انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معور وكان السالك فيه من عند قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذي كان ساكنه ليمان باشا من اقرسيدي عتري الذي ذكره ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تكيه يسكنها بعض الدراويش ويجد عن يساره راحوا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسا ناو كان جامع أولاد عنان متخربا وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة الليمون وبجوارها تربة الشيخ المتبولي التي هي اليوم على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق قل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه بالقتل ثم في زمن الفرنساوية تمهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا اسكة العباسية ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجد عن يمينه كيمانا محلها اليوم القصور العظيمة التي بجوار السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسما نا يحيط به سور من البناء ثم يجد بعد ذلك كيمانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى محجة طريقين كما هو الآن * الاولى يسلك فيها الى جهة العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى عين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير والى السور والى الخليج الناصري والى بركة الرطلي وبركة قروقة وكلامنا على ذلك في محله من هذا الكتاب * والثانية يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين وألف حينما كنت ناظر ا على ديوان الاشغال عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيات كيمانم اوردت البرك التي كانت بها ورغبت الناس في انعمارة هنالك فبنوا النصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه الجهة من أحسن المنزهات وأجملها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت نصف بنتوبعد ما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضي العباسية صار هوأها خالها انقياليس به عمقونة والى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة وشارع الجامع فتهول

* (شارع الكارة)

هو بنماية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الشليبات غير نافذة ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح الشيخ الجبروتي وكان بقر به بقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلدا ع أرض الميرى ودخل معظمها في البيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع)

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتا مترا وبه من جهة اليسار عطنة تعرف بعطنة الطاحون غير نافذة وبداخلها عطنة تعرف بعطنة الخيارة

* (شارع العتبة الخضراء)

يتهدى من اخر شارع الموسكى وينتهى بشارع البكري وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة وتليمة وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الدادة

التي الثلاثة تليمة

أهالى البساتين وأرضه أول أرض ترزع ينزل بها المار من جهة الامام الشافعي رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلهما جسر فيه قنطرة لدخول الماء وبحيط بكتلة البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطابصار محلها الآن تلاولا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الربع ونحوها ولم تكن في الاراضي مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الربع وما يجري مجراهما من المباني وكلها كانت على جهات بر وأما الاراضي فلم يكن سلف الامة من الصحابة والتابعين يتعوضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الربع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شيء من أراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المارداني بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا لما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحبيس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى أمر الاحباس من الربع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه البر للوصف من شعبان ضمن محمد ابن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر برسم المائل وزاها وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإببات المساجد التي لا غلها لها ولا أحدي يقوم بها او ماله منها غل لا تقوم بما يحتاج اليه فاقب في عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما يحتاج اليه من النفقة في كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد في كل شهر اثني عشر درهما * وفي سنة خمس وأربعمائة قرئ في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحبل تحبيس عدة ضياع وهى اطنيج وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوامم او نفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وعلى الكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذ بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤن بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وتناديل وعمارته وماتشعت منه وما زال الأمر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بنى أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضي * ثم تفرقت جهات الاحباس في الدولة التركمية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها دوا دار السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الامن أعيان الرؤساء والهاديان فيه عدة كتاب وأكثما فيه الرزق الاحباسية وهى أراضي من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البرو بلغت الرزق الاحباسية في سنة أربعين وسبعمائة عند ما حررها النشوناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاقواف الحـ كمية بمصر والقاهرة ويلها قاضي القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الربع على الحرمين وعلى الصدقات والامرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينزرد بنظر اوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من أعيان نواب القضاة وتارة ينزرد بأوقاف القاهرة ناظر من الاعيان ويلى نظرا اوقاف مصر آخر ولكل من اوقاف البلدان ديوان فيه كتاب وجباة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها لاهل الحرمين أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة طلبية العلم ولاهل السيرة والفقراء شيء كثير ثم تلاشى أمر ذلك وكأنه لم يكن شيئا مذكورا * الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهى التي لها ناظر خاص اما من أولاد الواقف أو من ولادة السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والتربو وكان متحصلها قد خرج عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركمية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون أراضي من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقرر توقيمون

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح
 فيكون له بيلاعد وقصبة عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غم الاسطول ما عسى أن يغتم لا يتعرض السلطان منه
 الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والشياب ونحوهما فانه لغزاة
 الاسطول لا يشاركهم فيه احدى ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور ونزل مرسى سلك الفريخ على
 بركة الحبش فأمر شاور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فخرقت ونهبها العبيد فيمانهم ما قال فلما كان
 زوال الدولة الناطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتنى أيضا بأمر الاسطول وأفرده ليوافق ما يعرف بدويان
 الاسطول وعين نهذا الديوان القديم بأعمالها والحبس الجيوشى في البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى
 بهتين والامبرية والمنسية ومن الغربى ناحية سفط ونهياوسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو
 أشجار من سنط لا تحصى كثرة في البهنساوية وسفط ريشين والاشمونين والاسيوطية والاحمية والقوصية لم تزل بهذه
 النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما يبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون
 وكان قد بلغ ثمنه ثمانية آلاف دينار ثم أفرده ليوافق الاسطول مع ما ذكر الزكاة التى كانت تجبى بمصر وبلغت في سنة
 زيادة على خمسين ألف دينار وأفرده المراكب الديوانية وناحية اشناى وطنبندى وسلم هذا الديوان لخميه الملك
 العادل فأقام في مباشرته وعملاته صنى الدين عبد الله بن على بن شكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 استقر الحال في الاسطول فليلا ثم قل الاختتام به وصار لا يفكر في أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك
 الظاهر ركن الدين يبرس البندقدارى فنظر في أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر قد
 استعملهم في الحرارى وغيرها وندبهم للسفر وأمر عبد الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتهم واقامته على ما كانت
 عليه في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف في أحوال العمل وتقدم بعمارة
 الشوانى في نغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بدمرو ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى
 ومصالحها واستدعى بشوانى المنغور الى مصر فبلغت زيادته على أربعين قطعة سوى الحرارى والطرائد فانها كانت
 عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقرىزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجع ان شئت
 وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين السكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة
 القبلية قال المقرىزى وكانت تعرف ببركة المعافرو ببركة حمير وتعرف أيضا باصطبل قرنة وعرفت أيضا باصطبل قامش
 يعنى القصب وتنتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر الماردانى فجعلها وقفًا ثم أوصدت لبني
 حسن وبني حسين ابني على بن أبي طالب رضى الله عنهم وكانت تصل بالجل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة
 بموسى بن أبي خليفه وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل
 محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن
 فى حوض عنقصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصهارى الترى ويوجد هناك ساقية بيد رجل حرى من تجار
 الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود وعليها أرض زراعة وجنينة قد رقدان على
 عين السالك الى قرية طراملوكه للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقرىزى بئر الدرج فتال هى
 شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عليها الحاكم يأمر الله ويترقيها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود
 انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنقصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذاك فى الجبل
 وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبيلة ساقية
 بئر عنقصة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى بئر الزقاق المذكورة
 وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فعمله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا
 فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى مائة ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنؤدى وأما عنقصة الصغرى فهى
 الحوض الواقع فى جهته القبيلة الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنقصة وهو جارى فى ملك جده من

مطال
 البساتين
 فى
 القرن

البحر
 بركة
 الجبل
 فى

لأنشاء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحرية التي يقال لها الاسطول وبأينشاء الامام الحاكم
 بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عاقبة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصري انتهى وهذا
 الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سللك من الشارع الجديد الى باب الحديد
 وإلى شبر الخلية بقرب قنطرة الخليج المذكور الذي هو اليوم التربة المارة الى السويس وكان أولاً على
 شاطئه فلما اختصر صار بعيداً عنه وكان يعرف أيضاً بجامع باب البحر وفي سنة سبعين وسبعمائة جددده الوزير
 صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنيحة فصارت العامة يقولون جامع المقسى ليكون
 جددده ويضاهيه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضريح سيدي محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام
 وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرئ عن القاضي أبي عبد الله القاضي أن
 المقس كانت ضيعة تعرف بأمر دين وانما سميت المقس لأن العاشم كان يقعد بهم وأصحاب المكس فقبل المكس
 فقبل فقبل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال في كتاب خطط القاهرة وسمعت من يقول انه المقسم بالميم
 قيل لأن قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبي الفرج بن محمد بن حامد الكاتب
 الاصفهاني في كتاب سني البرق الشامي وجلس الملك الكامل محمد بن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب في البرج الذي
 بجوار جامع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار
 وهناك مسجد تير لبه الابراو وهو المكان الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الحماة رضي الله عنهم على مصر انتهى
 وذكر عند الكلام على منظرة المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من
 الجهة البحرية وهي مطلّة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظرة معدة لنزول الخليفة بها
 عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرنج فحضر رؤساء المراكب بالشواني وهي من بينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون
 بها في النيل حيث الآن الخليج الناصري تجاه الجامع وما وراء الخليج من غربيه ثم قال وقد خربت هذه المنظرة
 وكان موضعها برجا كبيرا يعرف في الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله
 المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن في سنة سبعين وسبعمائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنيحة شرق الجامع
 وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنيحة الآن بعض الشارع الذي يجاء جامع أولاد
 عنان وقد بقي أثرها الى زمن الفرنسيين ورسموها على خريطتهم ولم يكن اذذاك مبان موجودة بالضفة المقابلة للجامع
 التي بها الآن سبيل أم حسين يلك المعروف بسبيل أولاد عنان ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة
 فنقول ذكر المقرئ ان أول من أنشأ الاسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين المنوكل على الله أبي الفضل جعفر
 ابن المعتصم عند ما نزل الروم دماط يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ عنبسة بن اسحق
 ثم قويت العناية بالاسطول في مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب البحرية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام
 بأموال الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنندرية ودماط من الشواني البحرية
 والسليديات والمسطحات وتسميها الى بلاد الساحل مثل صورو وكاوع وقلان وكانت جريدة قواد الاسطول في
 آخر أمرهم تزيد على خبسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جامكية كل
 واحد منهم الى عشرين دينارا ثم الى خمسة عشر دينارا ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية عشر الى دينارين وهي أقلها
 وكانت عدة المراكب في أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وأخر ما صارت اليه في آخر الدولة نحو الثمانين
 شونة وعشر مسطحات وعشر جالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة
 والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظرة يجلس فيها
 الخليفة يرسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر الى هناك للعركات
 في البحر بين يديه وهي مزينة بالسلح والبولود وما فيها من المتخنيقات فيرمى بها وتحدث المراكب وتقلع وتنفعل
 ساير ما تنفع له عند لقاء العدو ثم يحضر المتقدم الرئيس الى بين يدي الخليفة فيودعه وما يدعو للجماعة بالنصر

جامع أولاد عنان

مكان قسمة الغنائم

منظرة المقس

جامع المقس

محل الجنيحة التي

كانت في قلعة المقس

الكلام على

الاسطول

وفي أثناء ذلك وصلت النرساوية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسيئا وقتل من كشافه رمحا ليكة عدة وافرة ولم يزل مدتها قامة النرساوية بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد يصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابلوه وأثم عليه وكان معه رؤساء من النرساوية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سر وحدث شكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والنرساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غلاتهم وينال منهم ولما اصططح مراد بك مع النرساوية لم يوافقهم على ذلك واءتله وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية وداري محارب من يصادقه من الفرنسيين فاذا تجمعوا وأتوا الحرب لم يجدوه ويزمن خلف الجبل ويمر بالحجر من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم ينظر بالبر الغربي ثم يصير مشرفا ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها مبسوطه في ترجمته فلما رجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معه بدل القامة أيضا اللون مشرب بالجمرة جميل الصورة مدور اللحية أشقر الشعر قد حذته الشيب ملج العيين مجببا بنفسه مترفها في زييه ولبسه كثيرا الفكر كرمو لا يبي بأسراره الا أنه لم يسعه الدهر وحنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخمسون سنة ترجمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمهور في جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما قنطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرئ انها كانت فوق خليج الذكرو عرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الأمير بدر الدين التركاني عمرها وقد طم ماحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكرو انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخطبة تعرف بهما إثر السالك من فوقها الى شارع الكارة وعظفة الشليات وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي وبغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلفاء المتقدم ذكرها وخليج الذكرو المقرئ مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بجزر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبل أن يحفر الخليج الناصري يد خليج الذكرو وكان أصلا له ترعة يدخل منها ماء النيل للباستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكرو حفره كافورا لا خشية دى فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة فقام منظره اللؤلؤ صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يشق قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره فخر وأوصل بالخليج الكبير قال المقرئ وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكرو لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكرو السكركي وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمعة يكثر فيه لهوهم ولعبهم انتهى (قلت) وخليج الذكرو هذا كان يمر من بحرى هذه الخطبة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة الليمون وكانت منازل قوم الدكة تشرف عليه ونحن أدر كذا ذلك وشاهدناه والآن قدر دم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاه والى باب الحديد والازبكية وغيره او كان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحرى قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرئ في أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهذا اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من جملة بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعي لان كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعي تشرف على النيل * والصعي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جملة بستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنائيرى فلما رجع * ويؤخذ من كلام المقرئ أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطه هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المتأس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بنظائر القاشرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معد الصناعة يعنى المكان الذى قد أعد

مطلب
من خليج فم الخور

مطلب
من خليج فم الخور
مطلب معنى لفظ الخور ترجمه كريم الدين

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا
 ردماء غير معتدل وصارت كلها كيانا وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم
 أعطاها الكريمة زينب خانم فعرفت بها * وأما لو كان قد شئت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة الاسن
 أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنجية والادبية
 وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنجية الى العربية ثم أبطلها
 المرحوم محمد علي وجعلها لكاه للأنجليز وهي باقية الى الآن * وأما محمد بيك الاني المتقدم ذكره فهو كافي
 تاريخ الخبر في الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين
 ومائة وألف فاشترى آجد جاويز المعروف بالجنون فأقام بيته أياما فلم تجبه أوضاعه لكونه كان مما جئنا سفيما مما رجا
 فطلب منه بيع نفسه فباعه لسلطان أنعا الغزاوي المعروف بمرانك فأقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه
 في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالالقي وكان جيل الصورة فأحبه مراد بيك وجعله جو خداره ثم أعنته
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجهة الخططة المعروف بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخططة عرفت به وكان
 صعب المراس قوي الشخصية وكان بجواره على أنعا المعروف بالملوكي فدخل عنده يوما وتسلف في امره فقبل رجا
 ثم نكث فخنق منه وواحدة ودخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضربه فبطلوه فمالم لذلك
 ومات بعد يومين فشكوه الى أساتذته مراد بيك فتمنوا الى بحري فحسب بالبلاد مثل فوة برنبا ورشيد وأخذ من
 أهلها أموالا فقتلوه كوامنه الى أساتذته وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان
 بيك وأحياه ابراهيم بيك ووصطفي بيك فإرسال اليه أساتذته أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية فنفيا
 ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلده الصنحية وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة
 وألف واشتهر بالفجور خافته الناس وتحدوا به وسكن أيضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة وسعها وأنشأها
 أنشاء جديدا واشترى الممالك الكثيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فاشوا على طبيعته في التعدي والعسف والفجور
 والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتقدم كشوفية شرقية بليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
 الناحية من انطاعات وغيرها وأخاف عربان تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى
 خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حاله وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائر الى مصر
 فخرج المترجم مع عشرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة ثمر ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
 عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانضمته نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
 والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنواعها
 ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليس تفيده منه واقتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
 ورغب في الانفراد وترك الحاشية التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على محاميكه والاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك
 مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدأ يصغر في أعين خشدا شبيهه وبضعف جانبه وطفقوا يابا كونه
 وتجاسروا عليه وطمعوا في ما لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدارا آجد جاويز المجنون
 بدر بسعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيا بين باب النصر والدمرداش
 وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء الممالك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وعلم نحو
 الاربعين كاشفا وبني له قصر خارج بليس وآخر بالدمامين وكان له داران بالازبكية أحدهما كانت لرضوان بيك
 يلغاوا والاخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبعد اله في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
 بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذى بخط الساكت فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
 الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدجت خيمول الامراء ايباه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
 السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدله السفر الى جهة الشرقية

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليون وينتهي بقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السور والبكري في خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وإنما هي حادثة في وقتنا هذا فقد ذكر المقرري أن هذه الخطة كان موضعها بستانا من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظر للتلخاء الناطمين تشرف طاقاتها على بحر النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين الجزيرة شيء ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فكر موضع بني الناس فيه فصار خطة كبيرة كاتبة بلد جميل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامرا ثم انه خرب منه سنة ست وثمانمائة وصار كيانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القليسية أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكندة المعروفة بلوكندة شبت وما يجاورها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسراي الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل في أسناده قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مراكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخطة والنزهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل الفسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لائق في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم ليكتدائه ذى الفقار صورته في كاعبدوبين له كيفية وضعه فحضر ذو الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد على الرسم الذي حدده له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصانع والمؤون من الاحجار والاشخاب المتنوعة حتى شحت المؤز في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على زمة العمارة طواحين للجبس وقنا الجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا بكارا ونشرها على قياس مطاوعه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأنقض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ أنقاضها ومنها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كتحدا الشعراوى على بركة الرطلى وكان به شيء كثير من الانقاض والاشخاب والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينفق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج وهو شيء كثير جدا وفي الخادع المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعها بالبط الرومى والفرش الناعمة وعلقوا به الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبني به حمامين الى غير ذلك فساهاو الآن أنه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسييس فسكنه سارى عسكر بونابارت وعمره أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كاهن عمر فيه أيضا فلما قتل كاهن وتولى عوضه عبد الله منوغير معالمة وأدخل فيه المسجد وبني الباب على الوضع الذي كان عليه ووعده فوقه القبة المحكمة وأقام في أركانها الاعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عيني الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر يبنى فيه ويعمر مدة قامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد علي باشا رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه العمارة العظيمة حتى ان ترتل احرار الجير فقط اثنتي عشرة قينة تستغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

مطلب قصر السيد ابراهيم

مطلب انتقال قصر السيد ابراهيم الى ملك الالف

سكنى سارى عسكر بونابارت

سكنى العزيز محمد علي

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يجبه هذا الرأى أيضا وقال للامير الماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عددة من المماليك السلطانية تخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا احدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده منه وسارا الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلابزية والنواحية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالجيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة احدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سير الى الولى يستعجل حضوره فاعربت الشمس حتى أحضر من أمسك من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشدة فيهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فاحوا بأجمعهم يا خوند ما يحل لك ما نحن الذين رجعنا فبكى الامير بكمر الساق ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للولى اعزل منهم جمعا وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بدوق الخيل وعاق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له بزة وهيئة ومراهم فتوجهوا اليهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشباك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو وقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الجيزة فأخرجوا وأزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشباك ووقع الصوت بالحريتين في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجارية بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وخدمهم فتمثل النطقا - ضروا الى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صرعوا خرابلون أزرق وعملوا فيه صلبا نابضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لا دين الا الدين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يملك انصاره بالسلطان الاسلام انصرنا على اهل الكفر ولا تنصر النصارى فارجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروا وفي فكر زائد حتى نزل بالميدان نصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المدارات واما الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرا انيا فله ماله ودمه تخرج وادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرك الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيض فنودى فى القاهرة ومصر من وجد نصرا انيا بمائة مائة مائة له دمه وماله ومن وجد نصرا انيا راجا له دمه وماله وخرج من رسوم يلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرا فى الحمام الا وفى عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم بى المسلمين ومنع الامراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب اسائر الاعمال بصرف جميع المبشرين من النصارى وكثرا بيع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطلال المقر بى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلما راجع وكان ابتداءه من تاسع ربيع الآخر واستقرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال ولله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيد تزينب رضى الله عنها وآخر شارع الناصرية وشارع القصر العالى زطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عطنة الخوخة موصلة عطنة الجند

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالي لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوقع في ثاني يوم
حريق بدار الامير سلا في خط بين القصرين فوقع الاجتهاد فيه حتى أطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن
والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل طائفة من فيه ماء أو زير
مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد دراهم وثمان
ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لرؤم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لما نزل
بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا
للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نقط قد ادف عليه خرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة
الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عندما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار
في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر
بعقوبتهما فها هو الا أن نزل من القلعة واذا بالعمامة قد أمسكوا نصرايما وجد في جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة
الكعكة في داخلها قطران ونقط وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فشى يريد
الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتألم من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتكاثر الناس بخروجه
الى بيت الوالى وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد
اجتمعوا على عمل النفط وتشريته مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر
بالراهبين فعوقبا فاعترفا أنهم من سكان دير البعل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالناهرة غيرة
وحنقا من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من النصارى تجتمعوا وأخرجوا من بينهم ما لا يجزى بالعمل
هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخصاص من الاسكندرية تعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى
فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطرك عند كريم الدين ليتحدث
معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطرك والتحدث معه أخذ كريم الدين بهون
أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفها ووجهال فرسم السلطان للوالى بشد يد عقوبتهم فتنزل وعاقبهم
عقوبة مؤلمة فاعترفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البعل قد تمسكوا على احرار ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع
النفط وانهم اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للناهرة ثمانية ولمصر ستة فكبس دير البعل وقبض على من فيه وأحرق من
جماعته أربعة بشوارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ بجهور الناس
على النصارى وقتلواهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى خش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب
السلطان من ذلك وشوهم أن يوقع بالعمامة واتفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس
امما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل
الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - هو وهم يحرقان الدور فأمر بحرقهما فاحرقوا على ما حفره
وأحرقا برأى من الناس وبيناهم في احرار النصرانيين اذ ابديوا لاميير يكتمر الساقى قد هرب يديت الامير يكتمر
وكان نصرانيا فاعند ما عاينه العمامة أقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وجعلوا يلحقون في
النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وركب كريم الدين وقبض على التشرىف من الميدان
فرجه من هذا للرجامة تبايعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتمت معهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بقاء من العودانى
السلطان وهو بالميدان وقد استدعي جميع العامة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ
غضا واستشار الامراء وكان يحضر منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكرى والخطيرى
ويكتمر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكرى العمامة عني والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم
حتى يعلم فكرهه - ذا من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل مولود وهو يصيح
 من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها وأكثرت من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب
 فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم نقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضيما من الجامع الى خرائب
 التتر من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الجراء
 والقاهرة فكثرت تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبر وانفق أيضا بالجامع الازهر أن الناس
 لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد ما أذن قبل أن يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس
 الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا
 ما خبره واقتربوا في أمره فقائل هذا مجنون وقائل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب
 بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد خرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكنائس وثياب
 النصارى وغير ذلك من الثوب فسألوا عن الخبر فقليل قد نادى السلطان بجواب الكنائس فظن الناس الأمر
 كما قيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الأمر أعما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من
 الكنائس بالقاهرة كنيسة بحارة الروم وكنيسة بالمندقانيين وكنيستين بحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من
 يوم الجمعة الكائن فيه هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بأنه لما كان في يوم الجمعة التاسع
 ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب
 من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كنائس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيستين
 في مدينة دمهور هدمتا والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثرت تعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة
 سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام
 رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في
 الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حوله في ساعة واحدة وتواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري
 بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعده من الكنائس والديور في جميع اقليم مصر كما لم يضر سوى
 شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان
 من هدم الكنائس فوقع الحريق في ربيع بخط الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت
 النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فحرق في هذا الحريق شيء كثير وعند ما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم
 وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاوص وبلغ ذلك السلطان
 فانزعج انزعجا عظيما لما كان هنالك من الخواصل السلطانية وسيطرانته من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وند
 عظم الخطب وتزايد الحال في اشتعال النار وبجز الامراء والناس عن اطفائها بالكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح
 التي آلت بأسفات النخل وغرقت المراكب فلم يملك الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء
 وأهل الخير والصالح وضجوا بالكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحاثت يرد على الامراء من السلطان في اطفائه
 الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الأمير بكتر الساق فكان يوما عظيما
 لم ير الناس أعظم منه ولا أشد هولاً وكل بابوا القاهرة من يرد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من
 سقائي الامراء وسقائي البلدا لا يعمل وصاروا ينتقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبنائين
 لهدم الدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربع عشرة و
 أمير من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الطبخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة
 الى حارة الديلم في الشارع بحرا من كثرة الرجال والجمال التي يحمل الماء ووقف الأمير بكتر الساق والامير أرغون
 النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصي وخر بواسط عشرة ارامن
 جوار الدار وبقوا حتى تمكنوا من نقل الخواصل فها هو الا أن كدل اطفاء الحريق ونقل الخواصل واذا بالحريق قد

الغيظ بغيظ المجلس من أجل ذلك وكان قبلي الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه إلى القصر إلى يجد
عن يمينه غيط قاسم يك وعن يساره غيط إبراهيم جوبش وكان كبيراً امتد إلى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ بك وبيت علوي بك وبيت أحمد بإشاراشدو وكان في البر الثاني للخليج في مقابلته بيت أحمد
بإشاراشد غيط يعرف بغيظ الجوهر حبيسة وبقر به غيط يعرف بغيظ عمر كاشف وكان ممتد إلى قنطرة السد * وقد
وجد مرسوماً أيضاً على خريطة مصر التي عملتها فرنسا وبقي جزء كان باقياً من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان بعد الرمي الشاب في زمن العزيز محمد علي بإشاراشد موضعاً تجاه القصر العالي ويمتد إلى القصر
العينى * ثم ترجع إلى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فانه قول ذكر المقرري أن هذه الكنيسة كانت
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قنطرة السباع في الخليج الغربي غربي اللوق ثم ذكر ما تقدم من
هفر البركة الناصرية وأجرأ الماء إليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة إحدى
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغل الناس بصلوة الجمعة والعمل من الخفر بطل فجمع عدة من غوغا العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مر تفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي وضجوا في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوماً وقلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة يومنا التي كانت بالحجارة
وكانت معظمه عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انقطعوا فيه أو يحمل إليهم نصارى مصر
سائر ما يحتاج إليه ويبعث إليهم بالندور الحبل له والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره
وتسلق العامة إلى أعلاها وفكروا أبوابها وأخذوا منها ما لا يقدرون أن يخرجوا من أمهاتها ولا تمضوا من كنيسة
الحجارة بعد ما هدموها إلى كنيسة بجوار السبع سقايات تعرف أحدهما بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتاً وأخذوا ما عليهن من الثياب
ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا هدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولاء كبيراً من كثرة الغبار ودخان الحريق ومرج الناس وشدة حر كاتمهم ومعهم ما نهبوه فاشبه
الناس الحال لهؤلاء اليوم القيامة وانتشر الخبر وطار إلى الرملة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
منكرة فزعمه فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعاجاً عظيماً وغضب من تجرأ العامة وأقدامهم على
ذلك بغير أمر وأمر الأمير أيدي غمش أمير اخور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
فعله فأخذ أيدي غمش يتهماً للركوب واذا بخبر قد ورد من القاهرة أن العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بحارة
الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضاً أن العامة قامت بمصر في جمع كثير جداً وزحفت إلى
كنيسة المعلقة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهى على أن تؤخذ فتزايد غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيدي غمش ونزل من القلعة في أربعة من الأمراء إلى مصر
وركب الأمير بيبرس الحاجب والأمير الماس الحاجب إلى موضع الخفر وركب الأمير طيئال إلى القاهرة وكل منهم
في عدة وافر وقد أمر السلطان بقتل من قدر وأعليه من العامة بحيث لا يعذبون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الأمر منهم إلا بمن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الأمير أيدي غمش عصر وقد ركب الوالى إلى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر للنب فأخذه الرجم
حتى فر منهم ولم يبق إلا أن يحرق باب الكنيسة فجد أيدي غمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالماً
لا يقع عليه حصروا خاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف العامة من غير إهراق دم وزادى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار أيدي غمش واقفاً إلى أن أذن العصر خوفاً من عود العامة
ثم مضى وأرزم إلى مصر أن يبيت بأعوانه هناك وتزلع معه خمسين من الاوشاقية وأما الأمير الماس فإنه وصل إلى
كنايس الحجارة وكنايس الزهري ليمتدركها فاذا بها قد بقيت كما نالها من هجران فقام فعدو عاد الأمر أفردوا الخبر على
السلطان وهو لا يزداد الاحتفاً فالوا به حتى سكن غضبه وكان الأمر في هدم هذه الكنائس بمجانس المحب وهو أن

مطلب هدم الكنائس
عصر القاهرة واسكندرية وقوص وغيره في يوم واحد عقب صلاة الجمعة

كانت في الاصل دار الأمير حسن كاشف بحر كس أحد الأمراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال حسن كاشف المعروف ببحر كس أصله من ماليك محمد بك أبي الذهب واشراق عثمان بك الشرفاوى كان من القراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالاً عظيمة وقيل بأنهم باؤصلت الفرنسيين إلى الديار المصرية فسكنها النملكون والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كل موقع أغصير مما من الدور ليكون عسكرياً لم يسكنوا بها تتلدا المترجم الصحفية بالشام ثم هناك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف * ثم أخذ تلك الدار الأمير عثمان بك البرديسي وسكنها وبني حولها أبراجاً جعل فيها طائفة من عسكريين ووطن أنه ينفرد بامارة مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطروداً وبقي على ذلك إلى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمًا مشؤماً سيئ التدين جعله الله سبباً في زوال عز الامراء المصريين ودولهم انتهى وقد سب طائفة ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار في ملك العزيز محمد علي باشا فمرها وجعلها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أباطلها وجعلها مسافراً خانة لكل من ورد إلى مصر من الديار الأجنبية ثم جعلت في عهد الخديوي اسمعيل مدرسة للمبتدیان وهي باقية على ذلك إلى الآن وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبلية لعدم كفايتها لضروريات التسلامدة المجتمعين بها وفي مدة نظارتى على ديوان المدارس أجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك * (تمة) * كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية وكانت في الجهة القبلية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وقد تكلم عليهم المقرري في خطه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهري فلما خربت جنان الزهري صار موضعها كوم تراب إلى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الزريبة بجانب الجامع الطيبرسي احتاج في بنائها إلى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر النخر ناظر الجيش فكتب أوراقاً لأمراء الامراء والتدب الأمير بيبرس الحاجب قتل بالمهندسين فتناسوا دور البركة ووزع على الامراء بالاقصاف فنزل كل أمير وضرب خيمة لعمل ما يخصه فابتدؤ العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبع مائة فتمادى الحفر إلى جانب كنيسة الزهري وكان اذذاك في تلك الأرض عدة كنائس ولم يكن هناك شيء من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولما من العمارات التي في خط قناطر السباع ولا في خط السبع سقايات إلى قنطرة السد وإنما كانت بساكنين وكنايس ودوراً للناصرية فاستولى الحفر على ما حول كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان النصد أن تسقط من غير عهدهم هدمها فأراد الله تعالى هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين إلى الزريبة وأجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأراضي بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس ما حولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامراً إلى أن كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستمر إلى يومنا هذا انتهى * (قات) وجميع ما ذكره المقرري في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخريطة التي رسمتها الفرنسيون في غربي الجنيينة المعروفة بجنيينة وهي بك من الجهة البحرية وكان مرسوماً بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره إلى الآن في الزاوية الغربية للجنيينة المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية إلى شارع السيدة زينب الموصل إلى القصر العالي ومن حقوقها ديوان المالية الذي كان بيتاً لاسماعيل باشا المنتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على الشارع العمومي وكان في بحر بها غيظ يعرف بغيط أبي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بك الذي هو الآن بيد ورثة وهي بك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بالغيط المجلس لأن ذوي المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع نابليون بنابرث نزلوا بقرب هذا الغيط بالمنزل المعروف ببنت حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة للمبتدیان فعرف

حضرة الصديق والقول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنع النصوص الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجرى في حديث نعم الادم الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلمية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنجوى وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمته فلتراجع

(شارع الدرب الجديد)

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من انشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله بربهم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشي ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي أنشأه الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادى سنة عشرين وسبعمائة شعاعا روميا الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبقرب سبيل الباقر حية أنشأه الست المعروف بالباقر حية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبا وهما عامران الى اليوم من أوقافه ما بداخله منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الخردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

(شارع الناصرية)

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهى لشارع الكوى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطلة الشعائر لتخربها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرهما مقامة ونظرها لأمراة تدعى فاطمة النبوية ويجوارها سبيل صغير ثم درب أبي لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السابيس بداخله ضريح معروف بضرريح أبي يزيد البسطامي ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما جهة اليمين فيها سكة الجنائن ودرب البنساق بداخله درب الفقراء ودرب الصاعدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضرريح الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباى بصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجوار سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشأه الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما ذكره المقرئ وهو توجهه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن لاصلا نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحه ولا مئذنة وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله معرفة ديوان الاوقاف وجامع أبى اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراة منقر الشمسى الظاهرى برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكوى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكوى المدفون بها يعرفه قبة صغيرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيوى * وبه ضريح يعرف بين الناس بضرريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيقي وجامع الناصرية برسم الرجال والنساء وجارفى ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بك التتوفجى وهى عمارة كبيرة وفى مقابلتها جباسة تعرف بجماسة التتوفجى معدة لطحن الحبس ويبيع * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التى

فيمتجهمون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفى وقرأ الشرائع
في غيرة الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها
على خلاف هيئة المصريين وزينهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعلموا من أجله ولا تم فخره فيه ذهب اليهم
مع خواص الطلبة والمقرئ والمستقلى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثة كملامات البخارى أو
الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونساءه من خلف
الستائر وبين أيديهم مجامير الخمر والعنبر والعود ومدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
على النسق المعتاد ويكتب الكتاب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
الكبار مثل مصطفى بك الاسكندرانى وأيوب بك الدفتردار فسمعوا الى منزله وترددوا لحضور مجلسه وواصلوه
بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الخوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة
وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه ولتمس منه الاجازة وقرأ مقامات
الحريرى فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات وينغمه معانيها اللغوية ولما
حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة حمراء ورتب له تعيينا من كلاله لكتابته من
الحموسين وأرزو حطب وخبز ورتب له علفه بجزالة بدقتر الحرمين والسائرة وعلا لامن الانبار وأمنى الى الدولة شأنه
فأتاه مر سوم عرتب جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفافضة فى كل يوم وذلك فى سنة احدى وتسعين ومائة
وألف فعظم أمره وانتشرو صيته وطلب الى الدولة فى سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
من كبار الدولة وواءلوه بالهدايا والتحف والامثلة الثمينة وكتبه ملوك النواحي من الترك والجزا والمهند والين
والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان ووفى بحبيبة الخلقة
عظيمة الجنة يشبه رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحيد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا اليه من
طيور البعقاء والجوارى والعبيد والطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغربة ذلك عندها
ويأتيه في مقابلهما أضعافها أو ناه من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادى
والمرقيات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد رائد
ومات زوجه فى سنة ست وتسعين فخرن عليها خزانة ثم دفنوها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويحجج عنده الناس والقراء
والمشردون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
صغيرا وفرشه وأسكن به أمهات يبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمرأى فيقبل منهم ذلك ويميزهم عليه ورثاها هو
بجملة قصائد ذكرها الجبرقى فى تاريخه وبالجملة فإنه كان فى جمع المعارف صدر الكل نادى حتى قوض الدهر منه
رفيع العماد وأذنت شمس الزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كالمقبل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانها اتسقى بماء الزوال وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
وأصيب بالطاعون فى شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة فى مسجد الكردي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة
ودخل الى البيت واعتقل اسنانه تلك الليلة وتوفى فى يوم الاحد ودفن فى قبر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد
المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنقحة فى أصول أدلة
مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من
تقديم ما روى عنه فى الاعتقادات ثم فى العمليات على ترتيب كتب النقص والعقد الثمين فى طرق الالباس والثلثين
وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق فى نسب

وبعد دور كبيرة منها داراً حمداً صادق ودار سروراً عافجاني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
 عبد الجليل بيك كلها بمجدائق وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذكور دار السيد محمد الشيرازي
 شارح كتاب القاموس وهو كان في الخبر في الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصول الناظم الناثر أبو النضير السيد
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشيرازي بمقتضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الخبر في لسانه خمس وأربعين ومائة
 وألف كلمة من ألفاظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلادهم وارحل في طلب العلم ورجع مراراً ثم ورد إلى مصر في تاسع
 صفر سنة سبع وسبعين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
 علماء مصر وحضر دروس أشيخ الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهري والحنفي والسيد البليدي والصعيدى
 والمدائني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه - جعل كخدع زيان ووالاه
 بره حتى راح أمره وترنق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
 وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بكبارهم وأعيانهم وعلمائهم وأكرمهم شيخ العرب همام واسم عيل أبو عبد الله
 وأبو علي وأولاد نصير وأولاد وافي وهادوه وبرود وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي
 البنادير العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بكبارها وأكرم الجميع واجتمع بكبار النواحي وأرباب العلم
 والسياسة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدد رحلات في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على
 لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلدات ضخما وكانه السيد أبو الأنوار بن وفاء أبي الفضل وذلك
 يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان
 الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولم يكمله
 أول ولاية حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيطة المعديّة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
 عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضل وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير نظمها ونثرها ولمّا أنشأ
 محمد بيك أبو الذهب جامع المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جلدات من الكتب ووضعها
 بها أنعموا إليه شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيره هاورغبوه في
 ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويجرّص
 على جمع النعمون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد وتواريخ الأحاديث واتصال طرائق المحدثين
 المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمة ثم انتقل إلى منزل بسوق اللاتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطوة
 إذ ذاك عامرة بالكبار والأعيان فأحس قوا به وتحبب إليهم واستأنسوا به واسوه وهادوه وأتوا إلى زيارته من كل
 ناحية ورغبوا في معاشرة ليكون غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشككهم ويعرف باللغة التركية والمارسية
 وبعض لسان الكرج فأنجذبوا إليهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم سرع في إملاء الحديث على طريقة السلف
 في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يمل عليه الحديث المسائل بالآلية
 وهو حديث الرحمة برواته ومخبر جيه وكتب لسانه بذلك ثم انبعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال
 لا بد من قراءة أوائل الكتب والتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تبعاً بعدا عن الناس
 فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشينوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطأ والشيخ موسى الشينوني
 إمام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الذائى
 والشيخ سليمان الأكرشي وغيرهم لاخذ عنه فأزداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 العامة والكبار والأعيان والتسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك
 انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يعلو على الجماعة بعد قراءة نثي من الصحيح حديثاً
 من المسائل أو فضائل الأعمال ويسر رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيتميز كون به ويقبلون يده وكان يستمر جالساً الى الليل وكلما مر عليه رجل بعفده قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت بحلة رجال يختاطون به ويدخلونه البيت قهراً عنه فيقتلونه ويسلمون ماله معه واستمروا على ذلك الفعل القبيح زماناً طويلاً الى أن استشر الضابط بذلك فأمكن لهم كميناً وحرض رجالاً على المرور ليلاً من هناك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقاباً شديداً فأقر الشيخ على صاحبه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاط أوغلي فوقع عليه فعذابه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بأمر أدمغنية مشهورة فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيده من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل اسانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخباراً بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتمدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وجمعت عليه النذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروح به عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شتميه فيسمع له صوت ساذج خفي جداً يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للعاشرين من الزائر الشيخ يقول فلانة تنزوح وفلاننة تصطح مع زوجها وفلاننة تحبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكري يغزل الى غير ذلك من الخرافات فكل من كان حاضراً يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبني له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن لغديره من الافاضل ذوي المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغها المصريون من قديم الزمان وطالما سب عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهناك أيضاً هذا الشارع سيبلان أحدهما وقف على أغاسليم وتحت نظر محمود أفندي سليم من ذرية الواقف والآخر تحت نظارة سليم أفندي رسم ودار ورثة المرحوم رسم باشا ودار ورثة المرحوم احمد بك النجدي ودار ورثة المرحوم علي أغا السجادي

* (شارع سويقة اللالا) *

يبتدئ من آخر شارع الحنفى بجوار درب الهياثم وينتهي اشارة الدرب الحديد ووطوله مائتان وسبعون متراً * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاو يشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر وجمعت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضاً دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جمينه * النامية عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية عمر شاه شعائرها مقامة من مرتب لها بالروزنا محط نظر رجل يدعى بخليل أفندي * النامية عطفة من رزوق وآخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغا نجافى وهو يرسم النساء فقط وبها بيت راعى أغا جمينه * وأما جهة اليمين فيها حارة العراق يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى بها وأولها الجامع المعروف بجامع داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضاً بجوارها سبيلاً مقروناً بالزخام شعائرها مقامة من ربيع وأوقفها على اليوم * وبوسط حارة العراق أيضاً ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف بزواية الست لالا كانت مقبرة فخدها المرحوم عبد الجليل بك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرق منزله وجعل بها احتفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرها الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة لست لالا المدفونة بها * وبهذا الشارع أيضاً جامع الكردى يصعد اليه بدرج وبأسفل عدة حواصل وله مطبخة بجوارها نخيل وأشجار ومذنته بدورين وبداخله صريح يعرف بالشيخ الكردى عليه به مقصورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

عنه للكشف عما يباع فيه من المايش ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العماره الا أنه اختم منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحله الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا راشد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمريس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعلمهم المزمزم المسمى أيضا بالمريس ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج اني أن تصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا راشد ومنزل حافظ بك والشارع السيدة زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنه - دالكلام على قطاع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه المستحدث في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عمارة حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة النذر وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السناري وعطفة الخماره وعطفة خلف وعطفة السمك ودرب الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشر بجي بها بيت چاهين بك بداخله جنينة * ثم العطفة السد * ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بك الذي بداخلها رهو برسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادریس أنشأه السيد أحمد بن ادریس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أو قافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بك الدغستلي بها جنينة وأما جهة اليسار فيها عطفة القماش وعطفة الجردلي التي بها دار اسمعيل باشا الفريق وعطفة قفص الوز وعطفة النقلي ودرب الهياتم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف حرجي في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أو قافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعالجه مكتب تابع له وهذا الدرب أيضا من الدور الكبير تدار الامير سليم باشا أباطه ودار الامير ابراهيم باشا حرجي وهي دار الامير يوسف حرجي صاحب الجامع المذکور ودار أحمد باشا الطوبجي ودار المرحوم مراد بك ودار الامير مصطفى بك فرحات ودار الامير رستم بك في مقابلتها جباسة تعرف بجباسة درويش مصطفى معدة لبيع الحبس وطعنه ودار الامير أمين باشا الزمري وسراي الهياتم الجميع بجنائن ما عدا دار الامير مصطفى بك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضأة تجاه ضريح سيدي البرموني وهذا الشارع من الجوامع الشهيرة بجامع الاستاذ الحنفي أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الامير سليمان افندي تابع العزيز محمد علي باشا كما هو مذكور بجوار قبلته وفيه بئران قديمتان احدهما بالايوان الصغير البحري وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد فيها بالحجر بعض النظار والآخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشرفون بمائها ويرغمون انهم من ماء زمزم وهي دائمة غطاء لا تنفخ الايام المولد وبالجناب الايمن ضريح السلطان الحنفي يعالوه قبسة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعالوها قبسة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أو قافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سميلا كبيرا على لواء مكتب عظيم وترتب فيه مهوديون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعالم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبداء أمره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون في الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبة الجاورة لقبة لاظ أوغلي والثاني لم أقف على اسمه وانما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك ويتزايدى الدراويش والناس فيه اعتقاد

سنة
الاستاذ
الحنفي

سنة
الاستاذ
الحنفي

تسمى عند أهل هذه الخطة ببركة الدمالشة وكان يأتي إليها الماعن القاطون المار ببيت راعب باشا وبيت مرعشلى باشا
وقه موجود الى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير الآتى ذكره في عبارة المقرري
وأن بركة الدمالشة هي بركة الطواوين المذكورة ويكون بستان الفرغانى محله الآن كتلة البيوت المحددة بشارع
الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغانى
من بيت محويك الى بركة الشفاف التى محلها اليوم ميدان عابدين والشارع البـ لاقسمة اذ المقرري ذكر أن حكر
الحلبي مجاور للزهرى ولبركة الشفاف من غربها وأصله من حلة أراضى الزهرى اقتطع منه وباعه الناضى محمد الدين
ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتى السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون فى سنة أربع وتسعين وستمائة وكان
يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط السكرى وبستان الطيلسان وبستان الفرغانى
وحد هذه القطعة القبلى الى بركة الطواوين والى الهدير الصغير والحد البحرى ينتهى الى بستان الفرغانى والى بستان
البواشى والحد الشرقى الى بركة الشفاف والى الطريق الموصلة الى الهدير الصغير والحد الغربى الى بستان الفرغانى
ثم اتقل هذا البستان الى الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب فى أيام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى
(قلت) ببستان البواشى محله الآن الارض التى على عين المار فى شارع البـ لاقسمة الى الشيخ ربحان وكان مجاور
البستان الفرغانى والطريق الموصلة الى الهدير الصغير محله الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهرى فتحله الآن كتلة
البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط
العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديما وحديثا

* (شارع أبى الليف) *

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون مترا * وبأوله زاوية أبى
الليف الذى عرف الشارع به وهى زاوية صغيرة شها مائة مترا من غلة حوش وقوف علم اوبد اخلاها نرج الشيخ
محمد بن غازى المشهور بأبى الليف يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بخوخة سعدان
وحارة تعرف بحارة العجمي باسم نرج الشيخ العجمي الذى بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندى راشد من الجهة الغربية
وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح) *

أوله من آخر شارع أبى الليف وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة السنان
وعطفة شرف وبه أيضا زاويتان مختارتان أحدهما تعرف بزواية النواله والاخرى بزواية خلوك نظرهما للديوان
*(شارع خليل طينة) *

بالنون بعد الماء التحتية أوله من شارع درب الجاميز ويقطعه الخليج المصرى وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة
القبلى وطوله ثمانية وثلاثون مترا يعرف أيضا بشارع الخنق وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهى * حارة
سوق مسكة بسلك منها الحارة النصرى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح
أبى حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبع مائة
وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب وبوسط حننه بئر ومظهره
ومنافعه بخارجه واستمرت مدة متخترتا ثم جددته ديوان الاوقاف وهو مقام الشعرا الى الآن ولماعرت الست مسكة هذا
الجامع فى الحكر المعروف به ابسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة
من سائر جوانبه وسكنه الامراء والاعيان وأنشأ به الحمامات والاسواق وغير ذلك كفى المقرري * وأما حكر الست
حدق فقال المقرري انه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعض بستان الخشاب فعرف بالاست حدق من أجل
انها أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظره السكره فى بنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ
المزروماوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوف كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائبا

(شارع حارة السبائين)

أوله من آخر شارع الشيخ ربحان وآخر شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولا وسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السبائين قريب من الاماكن المستجدة ووكالة رضوان - يلبي بها ما كان للسكنى

(شارع سويقة السباعين)

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الأخضر هو على البركة الناصرية عمره الاميراق سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنة ١٢٥٠ التي على الخليج الكبير بخط قبوا الكرماني قبالة الحباينة مات سنة ٤٢٠٠ بعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصلي في جزء منه ونظرة للديوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظار رجل يدعى بأمين الحانوتي وذكر المناوي في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادي عشر ودفن بزاوية عمرت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فلفعل نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاء باب حارة السبائين ودارورثة أحمد بك الجوخدار * (تفة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرري في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حدق وسمي البركة التي كانت هناك ببركة السباعين فقال عرف بذلك لانه اتخذ عليها ادار للسباع وهي موجودة هناك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقدس بساتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشمانرجي وما بجوارها من العمارة من الجهة القبليية والغربية وكان يوصلها عن القاهرة أرض مزراع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ربحان يجسد ها عن يساره وترب القاصد بقبرهما وكانت باقية الى وقت دخول الفرنسيين وطولها على الخرطة التي رسموها اربعة مائة وخسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدران وقتنا هذا * وذكر المقرري في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهري وكان بستانا يعرف ببستان أبي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبل محمد بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وستمائة وحده هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابا والهاليا والحد البحري ينتهي الى غيط قيمان والشرقي الى الادر المحتكرة والغربي ينتهي الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واسمها بحر ابن جن حلوان من الشيخ فجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وستمائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهري أن ببستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبحا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرري أن ببستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبحا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينة من الجهة القبليية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محمل غيط قيمان الآن الارض التي على عین السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي أن ببستان الفرغانى كان مجاورا لحكر الخليلي من بحره وكان يمتد الى بركة الطوابين ويوجد بخط فرنساوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويل والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بك المبدول وهذه البركة كانت

مطلب جامع سنقر المعروف بالجامع الأخضر

مطلب زاوية الجباس

ترجمة الجبل محمد بن الزكي

التميمي ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين وعطفة العلوة وحارة جبينة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلواني
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرب الحديد
بما فيه من العطف والحارات وجنيمة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جبينة وغير ذلك شئ كثير

* (شارع درب الحجر) *

أوله من آخر شارع قنطرة ستمتروا آخره درب الحمام وسورة السباعين وطوله مائتان وثمانون سبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر الخمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخى بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخى وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل لها محضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ محمد
جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الحديد الذي خلف سراي عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الآن زاوية
تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلي باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودار السلطنة
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البرموني المولود لشيخ محمد الهلول
وشعائرهم إقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بك المبدول عامر الى الآن من
ربيع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها بسراي عابدين وقد بنا ذلك شارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جددته الامير علي
أنما كخدا الجاوشية تابع ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم الحباشي ودار الامير اسمعيل باشا حتى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبي جبل وكلها بجناين وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
باشا المذكورة هي في الاصل دار علي أنما كخدا الجاوشية ترجع الجبرتي فقال الامير علي أنما كخدا الجاوشية من
ممالك الدمياطي ثم نسب الى محمد بك وأخيه ابراهيم بك الكبير ورثاه واختص به وولاه أعات مستحفظان في سنة
الثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بك الى المنية عندما تعاضب مع مراد بك
فلما تصالحا قلاعه الاغاوية كما كان ثم تقلد كخدا الجاوشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج
من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثروة مع مزيد شيخ وبجل واشترى دار عبد الرحمن كخدا القازد عليّة التي
بجارية عابدين وسكنها وليس له من المأثر الا السبيل مع المكتب الذي انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد سماه الله من تحريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا ابهجته ورونته انتهى

* (شارع درب الحمام) *

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذي عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصابي شعائرهم إقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاث حوانيت موقوفة عليهم ولها
أحكار على دور بجوارها من اذار حسن بك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضريح الشيخ عبد الرحمن الصابي ولا صحة لذلك وانما هو كافي
الضوء اللامع للسحابة عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاوية موات بجيزة أروى المعروفة
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسورة السباعين انتهى وترجمته طويلة مبسطة في
الضوء اللامع فارجع اليها ان شئت * ثم درب المواهي بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة
ودرب حيدر ودرب السرجة ودرب العجان

جهة فعل التذا

جهة عبد الرحمن بن أبي الفضل

وسيل وعلى باب التكية أليات منهايت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرجن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطنة الصغيرة والعطنة النخبة والفرع الموصل
لدر باب الملا حفية وعطنة المتقدم ودرب الجببون وبه نرى سيدى مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير
حسين باشا بنى اصبع ودار ورثة المرحوم على بك ودار ابراهيم باشا خليل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر ومثاقون مترا * وهذا الشارع
من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدته الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التي كانت في
جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهي الى شارع التيمى وجعل
الجميع شارع واحد امتد الى خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم يمتد
من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة فطرة جديدة تعمل هناك وكان شرايى الامير حيدى باشا المجاور
لمنزل راغب باشا بهذا القصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وبإيات
الحكومة تنهه وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية * وبهذا
الشارع الآن من جهة اليسار درب الملا حفية بداخل زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بها ضريح عليه تابوت من
الخشب مكتوب عليه ان الذى جدده الامير عباس باشا يكن وهى معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها
سورسراى عابدين وبابها الشرقى وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامه من جهة الاوقاف
وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع الكائن في جهتها القبلية المسلول فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع
القصر العالى وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير فى استقامة الطريقة التي بها الباب الشرقى للسراى المذكورة
يعرف بالدرب الجديد بداخل حارة الزير المعلق الباقي بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع
لوزير المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثاني جامع محمد بك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بك
الازبك كوى أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بك حاكم ولاية بحر جانا أنشأ سنة اثنتى عشرة ومائتين
وألف وكان به قبر منسئله وله أوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ
الكريدى * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وجعلت من البيوت الكبيرة منسليات شربلى
باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سيأتى بيانه فأخذ البعض فى السراى والباقي فى
الميادين والشوارع وغيرها وعمل هناك بجوار جامع الخلقوى مدفن فقلت اليه جثة الشيخ الكريدى وغيره ممن أخذت
مساجدهم فى التنظيمات التي حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بك المبدول فتدبى لها الجامع الجديد المعروف
الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوى توفى ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه
حنفية من الرخام ونظرة للديوان ويتبعه سيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضا سكة تعرف بسكة الدورة وعطنة
يقال لها عطنة القوة وقد زالت تلك الحارات بما فى من البيوت والمنازل عند بناء السراى المذكورة حتى صارت
سراى كبيرة جدا دخل فيها غير بركة الشفاف التي عرفت أخيرا ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربلى باشا ودار
خورشيد باشا ودار محيىك ودار عثمان بك ابن ابراهيم بك الكبير وعددوا فرامنا من منازل الصغيرة والعطف والحارات
والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جدا وكل ذلك غير الميادين وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتبات الاهلى
وما جاور ذلك من الجنائن * وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها
فهو جامع الكريدى وجامع محمد بك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيرة وزاوية الشيخ شحاتة
وزاوية عابدين بك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخر حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق النعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المستجد وعن تين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الغوطي وآخره شارع جيزة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذكورة

* (شارع الخلوئي) *

يبدأ من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى بشارع قنطرة سنقر وشارع درب الجبر وطوله أربع مائة متروسة عيون مترا * وبه من جهة اليمين حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفر وهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق النعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبع واقع بين مسجد الشيخ الخلوئي ومسجد الشيخ رمضان وكان أولا يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذكور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على باب تار يخ تجديده سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وشعما ربه مقامه من ربيع أوقافه وحارة شق النعبان المذكورة ذكرها المقرري فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري التى محلها الآن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المراكب فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيره ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالعارة قبالة الخرق غربى الخليج فأول من ابتدأ عمر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخططة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فراشى الخاص واتصلت العارة بالآجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى الين ثم ابنتى جماعة غيرهم بمن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق النعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربيعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخططة المذكورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قديما أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيليه وأوله من عند قرة قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلا الموصلة الى بولاق عند دواوير المياه ويؤخذ من كلام المقرري أن المباني كانت ممتدة طولاً تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق النعبان وعرضاً الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى الين وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة السباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكر المقرري أيضا أن ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية فخامام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيراً بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضا وأما حمام الداية فلم تقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان * وبقراب جامع أبى اصبع جامع الخلوئي بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوئي يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدي محمد الخلوئي المذكور ثم جدد جامعاً سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه شبل * وبهذا الشارع أيضا جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ رمضان لان به ضريحاً يقال له الشيخ رمضان وبه أيضاً ضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديماً جدد الامير عبد الرحمن كتحدا وصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تسكية تابعة له ومكتب

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وعشرين وستمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع المصرف الى آخر بيت الشيخ المفتي ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه الى قنطرة الموسيقى والى حارة الفريخ التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك الى ان بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك والى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به ذا الشارع وأردت الوصول الى شارع الموسيقى قرب شاطئ الخليج من داخل البيت الى أن تخرج الى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكن الوصول أيضا الى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنبنة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فانظر الى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويعطى شارع محمد على وطوله ثلثمائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد على غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جزأين به وهى درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبى طيق بجوار زاوية تعرف براوية الاربعين بها ضريح الاربعين وهى صغيرة معظلة واليوم جعلت مكتبة التعليم الاطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية بى العينين متخربة أخذ منها الماس بيل قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة الى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الامير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة مترو ستة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى الكائن فى حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه فى ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبى زيد وهى غير نافذة ورأسها سميل يعرف بسميل محمد أفندى برلى بعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر الاستظريفة من ذرية محمد أفندى المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاء الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى فى شرقى بستان العدة ويسلك منه الى قنطرة الامير حسين من طريق تجاء باب جامع الامير حسين الذى بعلوه المئذنة وما زال بستانا الى نحو ستة ستين وستمائة فحكرو بنى فيه الدور فى أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الامراء فى الايام الكاملية وقد تقدم بدار مصر تقدم زائد او كان خصيا وهو من ثار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلعه فلما ملك الصالح نجم الدين أوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر فى وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبى زيد وجنبنة ست البلد ويبت حرم الامير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القراعى وطوله مائة وعشرون مترا * وبآخره عطفة يتوصل منها الى قنطرة الذى كفر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها الى حارة عابدين والى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس الى شارع غيط العدة * وبداخل حارة القوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشربجي وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزبائن يتوصل منه الى حارة شق النعمان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الامير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر توما ان أفندى شنو ويعرف أيضا بجامع شنو ويتبعه سبيل

بالروزناجمة شعائر ومقامة منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف الجعفي هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسه مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن بزوايته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زوايته هذه * المائة حارة حوش الدماهرة توصل منها الدرب الزيات (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفرنج وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشاءه وله أوقاف شعائر ومقامة من ريعها ينظر بعض الاهالي (شارع العلوة) *

أوله من شارع الموسيقى واخره زاوية الشيخ سلامة موطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة سمساق غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

(شارع كوم الشيخ سلامة) * هو بشارع العلوة من جهة اليمين وطوله مائة مترو عشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعائر ومقامة وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فسد ذلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شباك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبد الغني باسم خطيبه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ سجادة البيومي مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف بزواية الساكت بأعلى اربع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد السالك يعمل له مولد كل سنة وشعائر ومقامة من ريع أوقافها ينظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نين شارع المناصرة فتمت قول (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع الموصفي واخره شارع السويقة وطوله أربع مائة مترو ستون مترا * وبأوله جامع الشيخ الموصفي كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي على الموصفي يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقرأة كل ليلة احدى ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقيم بها سيدي على الموصفي ثم بعد وفاته جعلت جامعاً بمنبر وخطبة وشعائر ومقامة الى الآن بنظر بعض الاهالي وذكر الماوى في طبقة ته ان أخا سيدي على الموصفي كان اسكافياً يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على الموصفي في بلدته مصر فتمت في جزء البلاد فراجع هناك * وبقرى جامع الموصفي المذكور زاوية تعرف بزواية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها منبر وخطبة ويتبعها سبيل وشعائر ومقامة من أوقافها ينظر الست عائشة لمصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكتابة بداخله زاوية تعرف بزواية العراقي بها ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائر ومقامة من أوقافها وبها ضريح سيدي السالك كنه الشيخ موصي يعالوه قبة صغيرة وبأخر هذا الدرب زاوية غير تعرف بزواية المالكي تخربت وزال معظمها ولم يبق منه الا الرسوم * وبهذا الشارع أيضاً دار السيد سعيد الشماخي ودار الشيخ أبي العلا الخماوي وعنده من الدور الكبيرة والصغيرة (قمة) * كان به هذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقرري حيث قال هو الا الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموصفي عرف بحسام الدين كوساذ قدمه مخي الخلفاء

العالم الخبير والودعي الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن
والتون واجتهد في طاب العلم وحضر أسياخ عصره وجهابذة مصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج
السادة الشاذلية على الاسماء سيدي عبد الوهاب العنفي المرزوقي وانتفع بعدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة
الوفائية عن سيدي أبي الانوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويجهت في
تحصيله حتى تمهر في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أسياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق
والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على
الاشموني التي سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية
وحاشيته على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها
وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر
السعد في المعاني والبيان والبديع ور. الثاني على البسملة ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل
وقصائد ثم قال الجبرتي أيضا وكان في بدا أمره معانقا للحمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضرع الامام
انشافعي رضى الله عنه عندما جده عبد الرحمن كتحداوسكن هنالك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بك أبو الذهب
مسجد تجاه الازهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتية وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعماله فلما اضمح أمره وقفه تركه
واشترى له منزلا صغيرا بجوار الشنواني وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضي المعروف بطبر وكان متضلعا من
العلوم والمعارف وسمع بالترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان
أفندي الرئيس فعند ذلك راجع المترجم وأثرى حاله وترين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا بهما فعمل كتحدا
حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتب له كفايته في كل يوم بالضرع بخانة وأقبلت
عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرته وعمل فرحا وزوج ابنته سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوة وأنعم
عليه الباشا بدارهم لها صورة وألبس ابنته فروقة يوم الزفاف وأرسل اليه طبيبنا ته وجاوي يشتهر وسعاه فزفوا العروس
وكان ذلك في بادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوفي المترجم بعد ذلك بالسعال وقصة الرئة حتى دعاه داعي
الانام وبجاء الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر في مشهد
حافل ودفن بالبستان رحمه الله تعالى انتهى * الرابعة عطوفة المحمي وهي عطوفة صغيرة غير نافذة * انمامسة
حارة شمس الدولة وتسمى أيضا بدرب شمس الدولة وهي من الدروب لتدنية وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين
من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكرو فقه السلطنة قايتباي من ضمن ما وقف كما هو مذكور في كتاب وفقيته وليس
له أثر اليوم بالكلمة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الحالق السادات ودار الشيخ
يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبدأ أيضا وكالة السلطنة دار يعاق فيها الخز والارز والاقشة
ونحوها وغنائك بيت الحجة الطبية التابع لثمن الجمالية بمنزل محمد حنفي الحناوي الذي تجاهد مدرسة خليل أعما
وبأسفله أجراء خاتمة معروفة بالأجزاء خاتمة الحسية والى ها انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة
قديمًا وحديثًا

(القسم الثاني شارع الموسكى)

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسكى بجوار القنطرة قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك
نسبة للامير عز الدين موسى قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة
الموسكى وكان خير ما يفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق
يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعثمانين وخمسة مائة كما في المقرئى * وبهذا الشارع من
جهة اليسار حارتان الاولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وهاجرا مع التستري عرف بالشيخ حسن التستري
المدفون به تلميذ الشيخ يوسف المحمدي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه ولا أوقاف وممرات

الموسكى والازبكية كثير من الفرج وكثرت العربات وتوسع السور داخل الارقة القديمة وقد كبرت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمروءة فرصه بمرأه بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع فى مروءه ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدؤا بالهدم فى سنة ثنتين وستين وبعثت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحمة
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استقرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع الخناسين
ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانبه تطوار من الحجر ودكت
أرضه بالمكدم وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أثق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزير محمد
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يترفيه جلان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمائة
أمتار وجعلوه كما هو الآن وهذا العرض غير كافى فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من
هناك ولذا اترادأ عملى فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العروسي
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بخط المشهد الحسينى قبل مروءه هذا الشارع ثم لما هرق قسمها قسمين أخذ القسم
القبلى المرحوم خليل أعانعات والد الخديو اسمعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحها بوقف نصر الله اللقانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبى فوق الدكاكين ربعماء عبد السككى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عمود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقريرى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل
ابن عمود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة بعد ما عظم
قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيته وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عمود بلحف الجبل قريبا من
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البند قاتين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة العين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة الدراسة بهيئة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة السنوائى عرفت بالشيخ السنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشأه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخرت فاشترى اها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بناءه أقل من سنة وصدر له الاذن بأقامة الجمعة فى سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ السنوائى المذكور وعدة أضرحة أخرى فدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجد دأضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنا بآذن الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظا للصحة الا بآذن من الحاكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهمتين بعد هاء او مكسورة وبأنسبة لقرية من قرى مديرية المنيا والسنوائى اسمه
أحمد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أقواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويرى عن أن ثم أيضا ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى بضم القاف وفتح الصاد المحجمة وبعد ان ألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاعى وليس كذلك فان القضاعى هذا
وأباه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السجناوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماما حسنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربعا على باب الميضأة ووقفه عليه
أيضا وبنى بقرب الحمام دارا سكنها بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسينى وشعائر هذا الجامع مقامه ولقرية من
الجامع الازهر صار فى العمارة * وكان بحارة السنوائى المذكور بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجبرئى فقال

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراجع بذلك أمر أخيه واتسعت ذنياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من خلق لحية
فنبئت وعظمت وسمر بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه
بالجوع طاويا من غير أكل بالارزقة في الشتاء والصيف ويقيده من يخدمه ويراعيه في منامه ويقطعه وقضاء حاجته
ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في
نفس بعض الزائرین وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبتهم
هذه أنهم كانوا يسكنون بسوية البكري لا أنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايى بالقرب من جامع الرويعي في قطعة من المسجد وعملوا
على قبره مقصورة ومقاما بقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتردحم عنده
أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بخمسة عشر سنة في حوادث
سنة ألف ومائتين ان الشيخ على البكري كان تمشي خلفه امرأه تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أيما توجه
وهي بازارها وتخلط في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوا بالدراهم والملابس
وأشاعوا أن الشيخ يظهر حذمها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الخشب وثقلت عليها الشر به فكشفت
وجهها ولبست ملابس كالرجال ولا زمته أيما توجهه ويتبعها الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
بها أيضا ونزع ثيابه وتخلخل في مشيه وقلوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فغذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسه
فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصير لهم في
مروهم ضخمة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
أو عتبة وتكلم بفاحش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لهاو يقبلون يديهاو يتبركون بهاو بعضهم
يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دس توريا أسيداي وبعضهم من يقول لا تعترض بشي فخر الشيخ
في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك
الغطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وبقي الجناذير
فأجلسه وأحضره شيئا كاه وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والجناذير الى الحبس وأطلق الشيخ لخال سبيله
وأخرج المرأة والجناذير فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند الجنازير وأطلق باقي الجناذير
بعد أن استغاثوا وباورابساويهم وطارت الشرقة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستقرت المرأة
محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخنة على انفرادهاو بعتدها الناس والنساء وجمعت
عليها الجمعيات وأشياء ذلك انتهى

(شارع الرويعي)

يبتدئ من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويعي بقرب
جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويعي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشعاع الرأى الآن من
أوقافه وبداخله صهريج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويعي المذكور ويجاوره قطعة أرض موقوفة عليه
والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعاع وما يليها من جهة باب البحر والنفوطة وجهة ميدان القطن
والبيكرية وغيرها ثم بين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرق القاهرة ويجوارب الغرب فنقول
هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرق القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وستة متر وينقسم
قسمين

(القسم الاول شارع السكة الجديدة)

ابتدأه من جهة ترب الغريب وانتهى أول شارع الموسيقى تجاه المنارة الرابعة وهو حادث في زمن العائلة الحمديّة
كان فتحه بأمر العزيز محمد على باشا في سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

* (شارع القنطرة الجديدة) *

يبتدئ من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبد السلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها العزيمحمد على باشا المتوصل من فوقها إلى الخرنفش * وبه من جهة اليمين درب الجنيينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفان * أحدهما تعرف بعطنة البحري بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطنة الأحمر بداخلها كنيسة الأرمن الكاثوليك ويتوصل منها العطنة الشيخ إبراهيم وشارع العلوة ثم بعد درب الجنيينة عطنة الأربعين تجاه ضريح الأربعين وغير نافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكروري الحاج إبراهيم شعبان التفسكي

* (شارع البندقية) *

يبتدئ من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنيينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والآخر بالأربعين

* (شارع درب المزين) *

يبتدئ من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفرنج وطوله مائة متر وعمانية أمتار * وبه من جهة اليمين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبآخره الدير الكبير والدير الصغير بجوار بعضهم * وأما جهة اليسار فيها عطنة تعرف بعطنة القاطون غير نافذة

* (شارع حوش الحين) *

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى عطنة حوش الحين والثانية عطنة السادات * وأما من جهة اليسار فيها عطنة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا بزاوية ابن بطال تبارك الشيخ محمد بن بطال فانه هو الذي أنشأها وقر فيها البرهان الانباضي الصغير مدرسا وجعل بها قراة ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشعائر تخربها أولها وأوقاف تحت نظر الديوان

* (شارع السكة القديمة) *

يبتدئ من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى غربي كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطنة القرن وعطنة الجنيينة وعطنة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الخبرتي وهو مقام الشمامسة إلى الآن بنظر ديوان الأوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الأمير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابيه وشعاره مقامة من ربيع أوقافه بنظر بعض الأهالي

* (شارع البكرية) *

يبتدئ من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى إلى الجامع الأحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداد الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجذوب المعتمد السيد علي البكري به قال الخبرتي أقام سنينا متجرا ويمشي في الأسواق عريانا ويحاط في كلامه ويده نبوت طويل يصحبه معه في غالب أوقاته وكان يخلق لحية والناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخطيطاته ويوجهون الفأظه ويؤثرونه على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا كاشناته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا إليه بالهدايا والنذور وجرعوا على عوائدهم في التخليد وازدحم

الرخام وسقته وأنشأ بجواره مكتبة بابهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بتراب الجامع الاحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكة للست كريمة راغب أفندي الخازندار ومن بحري شارع الجامع الاحمر ومن شرقي ضريح الروبي وشارع الروبي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينين وواشترها محمد على التراب وشركوه وقسموها بين توارات وشرعوا في بنائها وعن قريب تتم ولم يبق للمقبرة أثر بالكلية وبقراب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الاحمر ويقال له حمام الروبي أنشأه السيد أحمد الروبي صاحب جامع الروبي الذي بقرب جامع البكري وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الكاتب ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدخيرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين وشعائرهامة بنظر ديوان الاوقاف ثم درب القطعة وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة واثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزاوية السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب الفطة شعائرهامة مقامه من ربيع أوقافها بنظر بعض الاهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة) *

يبتدى من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طياب وسمايلى بيانه وعطف ودروب وهى على هذا الترتيب * درب المبلات بسلاكمه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى بسلاكمه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فبها الدرب المعروف بدرب الجنينة عن يمين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبة * ثم بعد درب الجنينة العطفة الطويلة * ثم درب القاضى * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طياب) *

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان احدهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفى) *

أوله من شارع بئر الحصى وآخره شارع العلوة وطوله ثلثمائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائرهامة بنظر ديوان الاوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهى العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردى وعطفة الماعز وعطفة الشيخ ابراهيم وكلها غير نافذة ماعدا عطفة الشيخ ابراهيم فانها موصلة لعطفة الاحمر * وأما جهة اليمين فبها سبع عطف وكلها غير نافذة وهى العطفة السد وعطفة الحريرى وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الاخيرة

* (شارع العلوة) *

يبتدى من شارع الغيط وينتهى لعطفة الاحمر ودرب النوبى وطوله مائة متر واثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الاولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذى ذكره المقيزى وعدة فى الجوامع ومنها ما بالجامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصرى وشعائرهامة مقامه من أوقافه بنظر بعض الاهالي * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع بئر الحصى) *

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الخريت حادة عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون متراً * وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والآخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فبها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميدان عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامة بنظر بعض الأهل

* (شارع وسعة الخير) *

يبتدئ من آخر شارع بئر الحصى تجاه عطفة قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الرويعي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلوة عرف بالشيخ المعتمد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامة ويعمل به مولد كل سنة ونظره لبعض الأهل * وعن يسار المار بدرب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة سماسم والآخرى بعطفة الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فبها استعطف غير نافذة * الأولى العطفة الصغيرة الثامنة عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشيني الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف سارع في تجديد هاديوان الأوقاف وقد قاربت التمام * وكان في شرفها مقبرة قديمة تعرف بدرب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبالية ومن الجهة البحرية بمنازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكورة وضريح الشيخ البحري الذي جدد محمد أفندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد أفندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن أفندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر وكسورا وبيع المتر منها بنصف ينشئ وينوافيق اعدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضاً زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز وبزاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظرها أتركية تعرف بالست برزاده وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الخير

* (شارع القوطية) *

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب النطة وطوله مائة وستون متراً * وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بجارة البستان يسلك منها الدرب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقيلية وليست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضاً * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيسى الشامي أنشئ سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو عامر إلى الآن بنظر واقفه محمد عيسى المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

* (شارع البيلي) *

يبتدئ من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الرويعي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع به * وأما جهة اليسار فبها عطفة شبابة ثم حارة القبو يسلك منها الدرب النوبي ولعطفة الخنيفة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

* (شارع درب رياش) *

يبتدئ من شارع البيلي بجوار الجامع الأحمر وينتهي لشارع القبيلة وطوله مائتا متر واثنا عشر متراً ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الأحمر كان متخرباً جددته الأمير سليمان أعان السلاح حادراً وأقام له عمداً من

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنة والسابعة بعطفة السيوف والثامنة بعطفة الغنمة والتاسعة بعطفة أبي الجعد * وهناك حمامان يرسم الرجل والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين أغا وبجاسة تعرف بجباسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطويل المار الذي ذكرتم عودليان باقي شوارع هذه الحطة وما يتصل بها فقول

* (شارع الدرب الواسع) *

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متروسة أمتار * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة شق الشعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم عطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

* (شارع الدرب الابراهيمى) *

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عثمان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متروسة متراوية قطعته شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبروتى وعطفة القيسوى وعطفة الدويانية وعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السدو والعطفة الضيقة وعطفة الحجارة والعطفة الأخيرة * وأما جهة اليسار فيها درب العظيمة وعطفة الكعكي ودرب البنوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

* (شارع ميدان القطن) *

يبتدى من شارع باب الشعريه وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبد السلام وطوله مائتا متر * وبه من جهة اليمين عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع القماروسى إلى يمينه ثم حارة الميدان يتوصل منها الشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف برب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى مختبر بامدة ثم جدده الحاج حسنين الرمالى الخباز لا تنمائه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضرىح الشيخ وضريح ابنه ورتب مع اعداد اوجراية للقراكل ايماله سبت وقام بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرملى شعائره مقامة بجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبد السلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى يعملوه مكتب وعلى بابها لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عاصر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

* (شارع القمار) *

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متروسة عشر مترا * وعن يمين المار به ست عطف وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة لحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ الجهمى * الثانية عطفة المشاركة برأسها جامع كتخد اقبصرلى من انشاء الامير على كتخد اقبصرلى وبداخله قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أرقافه بنظر بعض الاغالى * وجامع العراقى وهو مختبر وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى محمد أبى الحسن القمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وهناك زاوية القمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن القمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخنائى وشعائره مقامة بنظر بعض الاغالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع القمار

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائرهم مقامه الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من ربيع أوقافها بنظر بعض الالهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكر المناوى في طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طهية مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن في زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامه حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذهى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد قبر به غير هاتين الا بعد كونهما زاوية سيدى أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطوانى من حارة البئر الحلقه * وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب) *

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست على الحلبية شعائرهم مقامه بنظر بعض الالهالى وبجواره ضريح الست على المذكورة وخوفا زوايا الهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكى غير نافذة بداخله الجامع المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقدس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لاقامته بهم وكان قديمها الكيامة تصديا لاشغال المغاربة يتبرك الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة الثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهى مقامه الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم * ثم بعد درب الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخلها زويتان احدها تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائرهم مقامه بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائرهم مقامه من أوقافها بنظر بعض الالهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغرى غير نافذة * وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر) *

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكة وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركانى نسبة لأمير بدر الدين التركانى صاحب الجامع الذى هلك وهو جامع قديم ذكره المقرئى فقال هو من الجوامع الميخنة البناء أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركانى وكان ما حوله عامر اعماره زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء من الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تخرب معظم ما هنالك * والتركانى هذا هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير خنفر الدين عيسى التركانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وقد قدم فى الدولة الناصرية قولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتمديد مدة وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يعلوه قبة يعرف بالاربعين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركانى المذكور وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر بعض الالهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغرى تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامه من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركانى المذكور درب يعرف بدرب الخف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراق بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

على وجهه فكث ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلمة وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيمهاو كان له مكاشفات مشهورة رجه الله تعالى انتهى * وذكر المناوى في طبقاته ان ابيه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن بزوايته فرج المجذوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنه ديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارسه تان ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بباب الشريعة انتهى * وبهذا الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرري جامع الكيخفتي وقال انه يعرف اليوم بجامع الخليفة وهو بجانب موضع الكيخفت على شاطئ الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيخفت وكان يعرف بالحوى وعملا جامعها وكان قبل ذلك قد جدد عمارة شخص يعرف بالنقيب زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبعائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الحلالي أنشأ سنة خمس عشرة بعد الألف وجعل فوقه أماكن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكاثر منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرهقان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الأهلالي ومنها وكالة الحلالي معدة لبيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كخندام معدة لبيع الأخشاب وتحت نظر بعض الأهلالي ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظر بعض الأهلالي أيضا * وإلى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعربة المذکور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعربة الكبير الطولى الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعراى وآخر شارع مرجوش وانتهائه شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة متروية تقسم أربعة أقسام

(القسم الاول شارع باب الشعربة الكبير)

يبتدئ من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبي بدير ويتطعمه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين احدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والاخر للنساء وكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراى * وأما جهة اليمين فيها حارة المغربل غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربل الذى عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقرري فقال هى خارج القاهرة بدرب الزقاق من الحسكر ثم قال ودرب الزقاق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزقاق أحد الامراء اولاده الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزوة فى سنة خمس وأربعين وسبعائة وتقلب فى عدة وظائف ومده الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعائة فى حاب ثم قل وكان هذا الدرب هو او كان فيه دار الزقاق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانائة ثم تقضت الدار فى أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرري ان درب الزقاق محله الآن بعض شارع باب الشعربة المذکور وبهذا الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السليمانية يعلمه مكتب ونظرة للدويان وفى مقابله قره قول باب الشعربة مقيمة به معاون الثمن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كخندام تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزبيت وهى من وقف حسن كخندام الشعراى بنيت سنة احدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدراوى تجاه زاوية المغربل وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(القسم الثانى شارع أبي بدير)

أوله من آخر شارع باب الشعربة المذکور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بن ابي خلد جامع سيدى مدين بن أحمد الاشرفى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويشى من أصحابه وبهكن الجامع قبر سيدى أحمد الخافاوى وهذا قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشيخ عراني انه مدفون على باب ترربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

(القسم الثاني شارع الطواشي)*

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخره شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جوه الطواشي السحري اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم أنه تأخر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كفى المقرري (قلت) وهو مقام الشعائر إلى الآن وبدخله تخلفتان ونظره للديوان وبه من جهة اليسار العطفة الصغيرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبدخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصيبة وفي منتهاه دار الشيخ محمود مصطفي أحد مصححي المطبعة الأهلية

(القسم الثالث شارع بين الحارات)*

يبتدىء من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فبها درب الملاح يسلك منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغرية تعرف بزاوية الملاح شعائر هامة بقية بنظر بعض الأهالي * وبجهة اليمين أيضاً شارع الخضيرة بطوله أربعة وثلاثون متراً ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم يعود لتقيم وصف شارع بين الحارات فته قول وبه أيضاً أربع زوايا * الأولى تعرف بزاوية الشنبكي وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسلة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وبدخلها ضريح سيدي أحمد المذكور بعلمه قبة صغيرة يعمل له ولذات كل سنة وشعائر هامة بقية بنظر بعض الأهالي * والثانية زاوية عمر وتعرف بزاوية الأربعين لأن بها قبر أخته بنت شهيدت بالاربعةين وبها قبر أيضاً يعرف بسيدي محمد زيادة الأنور وشعائر هامة بقية من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بدخلها وشعائر هامة بقية بنظر بعض الأهالي * والرابعة تعرف بزاوية سيف المغربي بالقرب من شارع الطواشي جدها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبدخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعائر هامة بقية من ربيع أوقافها وهناك حباصة تعرف بحباصة المعلم حسين سعد وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطواشي المار الذي ذكر ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغيرة المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

(شارع باب الشعرية الصغير)*

ويبتدىء من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدي وينتهي لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون متراً به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الأولى عطفة المصطفي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء الفاطميين وخلف بيوتهم اجزء من سور المدينة الذي بناه الفاطميون وكان متصلاً بباب القنطرة الذي شده المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقاً * الثانية عطفة زند النبل بها زاوية الفناجيلي كانت متخربة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تحت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر للاقطار الحجازية صادفه السيد حسن الفناجيلي وكان معه قد أفشره بأن يرجع والياً على مصر ويعودته من الحج جلس على تحتها ثم تذكر بشري السيد حسن المذكور فقرر به ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجد له هذه الزاوية فاشترت بزاوية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقام الشعائر إلى الآن بمعرفة الست حسينية لناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة * وأما جهة اليمين فبها عطفة المستوقد بدخلها مستوقد حمام الطنبلي * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بدخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد إليه بدرج وشعائر هامة بقية من ربيع أوقافها إلى الآن * والسالك في هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي درب يعرف بدرب الصهر يجتوصل منه إلى حارة الاقاصية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بشريج الست أم العيش وبآخر زاوية تعرف بزاوية بهاء الدين المجدوب بدخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائر هامة بقية وتعرف أيضاً بجامع بهاء الدين قال القطب الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكبر العارفين وكان أول أمره خطيباً في جامع الميدان وكان أحد شهود القاضي فخر يوم عقد زواجه فسمع قائلاً يقول ها هو النارجاء الشهود فخرج دائماً

* هذا الشارع يتبدى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربي وينتهى لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف مترومئة وعشمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع الطنبلي) *

يتبدى من أول شارع باب الشعرية وينتهى لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسمياتي بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهريرج ولدرب المحكمة حارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبي طالب شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر بعض الأهالي * عطفة بجوة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود وبداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الأهالي * درب الصهريرج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أحجية غير نافذة * عطفة المرعشلي غير نافذة * عطفة رضوان كثيف غير نافذة ويجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين التكاين بشارع أبي بدير * وبهذا الشارع أيضا زاوية ابن احمداها تعرف بزاوية الصبيان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مرهم وهي بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائره مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الأهالي * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

(شارع سوق الزلط) *

ابتدأ من شارع الطنبلي وانتهى بشارع أبي بدير وطوله ثلثمائة متروسة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخله زاوية تان مختبرتان احداها تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبها أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقي وأما جهة اليسار فبها درب الصاوي يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن عتبة من سلك الى جامع الزاهد شعائره مقامة بنظر بعض الأهالي وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان في هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركي لدى طاحون السدر وكان يومها مشهودا انتهى (قلت) في غلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرري كان موضعه كوم تراب فمقله الشيخ المعتمد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكم في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابلة جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل فعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهريرج بأعلام مكتب ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليهم مقصورة من الخشب ويعمل لهم ماولد كل عام وذكر الجبرتي أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد سار حديثا

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارت على ديوان الاشغال زمن الخديو اسمعيل باشا
 وكان محلها على عين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
 قريبا من نهايتها الشرقية وجامع الخريشي في زاويتها القبلية الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
 غاية العظم فان طولها كان نحو ثمانمائة متر وخمسين مترا وعرضها المتوسط قريبا من مائة متر وساحتها تقرب من تسعة
 فدادين مصرية * وذكر المترى ايضا انها كانت من جلة أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة ايضا من أجل انه
 كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
 الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطواين هذمو يصب من بحرى أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك وصر
 الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه روى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
 بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد الى
 ترين بها الناس فسموها الناس بركة الرطلى نسبة لصانع الارطال وبقى محل الزاوية قائما بالبركة الى ما بعد سنة تسعين
 وسبع مائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فذكره الناس وبنوا فوقه
 الدور ثم تابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بدايرها خلوصا رت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
 تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو ويقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
 في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
 نصب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
 ان قال وفي سنة ست وثمان مائة تلاثى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنة
 بحرى القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
 بالمباني المشيدة والقصور البضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وأنت جعل بها
 فمارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعمال قليل لا يوجبها فضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب
 هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور ففيها حارة القطانين وهي حارة كبيرة
 بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطني وعطفة الدودة وعطفة الصغرة وعطفة الرحبة وعطفة الاخيرة * ثم
 عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذ وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم عطفة السد * وهناك
 بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف ايضا بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
 جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعمائة وكان به قديما مدفن سيدي مدين ابن سيدي شعيب التلمساني فأنشأ
 عليه الاستاذ أبو البقاء القبة وجعل لنفسه مدفنا ملاصقا لمدفن سيدي مدين المذكور وعمل بعض فساقى آخره بنى
 المئذنة ووقف عليه أو فافادارة * قال القطب الشعراني وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنتين وعشرين
 وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكرى وشيخ الاسلام
 يحيى المناوى والسكندر بن أبى شريف ودفن بالقبة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومعطل الشعائر
 * وبهذا الشارع أيضا دار لقيب الاشراف البكرى يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصدا نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
 البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم تقابل بشارع العباسية المستجد الموصل الى
 العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بنا قديما فيه قبر يغلب على الظن انه
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن
 بالقرب من جامع الظاهر بالحسينية في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
 الدشطوطى قديما وحديثا ثم اترجع الى بيان وصف الشارع الطوالى المار من باب الشعرية الى قنطرة الدكة فمقول

شرح الشيخ يوسف
 ترجمة جلال الدين البكرى
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقدس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر بساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع ومن قلعة المقدس إلى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة وثمانون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائة ذراع ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى النيل وقلعة المقدس المذكورة كانت برجاً مطلقاً على النيل في شرق جامع المقدس ولم تزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقدسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنيحة وذكر أنه وجد في البرج ما لا والله أنما جدد الجامع منه والعمامة تقول اليوم جامع المقدسي بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرعى حفره من باب الفتوح إلى المقدس في الحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق بأقية ومن وراءه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة إلا أن الخندق انطمأ وتهدمت الأسوار التي كانت من وراءه انتهى * (قلت) وجامع المقدس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الأحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السد الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطى)

هو عن يمين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعربية وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطى داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوذة القتاين خارج باب الشعربية المعروف اليوم باب العدوى أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم حدد له السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامية نظرية السيد عبد الباقي البكري وهذا السيل معروف بسيل الدشطوطى أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة العين حارة العلوة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطى لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وشعائره مقامية بنظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حمودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطنة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعراني في طبقاته شهاب الدين الجذب وذكر في ترجمة الشيخ فرج الجذب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطنة الشيخ شهاب عطنة البركة المعروفة ببركة الرطلى بآخرها جامع الحريشي بين دار الأمير سليم باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلى فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصيراً السقف وفيه قبة تحتم قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناد هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامية من ربيع أوفاقه * وذكر المناوى في طبقاته وكذا الشعراني أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشيرى ببركة الرطلى انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعراني في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلى كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب الجذب وترجم لهم وأثنى على كل منهم ما لا يمكن أن يذلل هذا الكوم وزال ما كان عليه من المباني والتبوير ولله عاقبة الأمور * وأما بركة الرطلى فقد ذكرها المقرري في البركة فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربى جامع الظاهرا انتهى * (قلت) وقد

رسم الخندق الجبل سور القاهرة

كوم الریش التي ذكرها المقریزي وقد صارت بعد نقلها تلالا عالمية وبقيت كذلك الى أن زيلت في زمن الخديو
 اسمعيل باشا مدة نظارتی على دیوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلي التي
 ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد دزالة التلؤل المذكورة وانقطعت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيلية الى
 سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولاً وبيعت الارض المملوكة للحكومة وبني فيها وفي غيرها
 من أرض الاهالي مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات
 منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للنظرين وبهجة للطالبن وكثرت الرغبة في سكنها الحسن موقعها
 وجودة هوائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ عن المتر المسطح في أرضها نحو الثمانين قرشاً مير يتبعه أن كان لا يساوي قرشاً
 واحداً وبالتأمل فيما ذكره المقریزي في ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لانه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور
 الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذي نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السبع عشرة خات من شعبان سنة ثمان وخسين
 وثلاثة مائة بعساكره وقصد الى مناخه الذي رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يسمونه فوجاً حرد وقد حفر الاساس في الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسميها القاهرة ويقال في سبب تسميتها ان المريخ كان في الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الفلك فسموها القاهرة وافتضى نظرهم أن لا تزال تحت القهر وأدخل في دار هذا السور بئر العظام التي هي الآن
 بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للواصلين صحبته وصحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب
 ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يعجبه مكانها وقال لجوهر لما فاكلك عمارة القاهرة الساحل كان ينبغي
 عمارتها بهذا الجبل يعني سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المنصرف على جامع راشدة (قلت) ومحل اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلي شرق مصر العتيقة ثم قال ورتب في القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين
 في النقلة من مكان الى مكان وجعل في ساحته البحيرة والميدان والبستان وتقدم به عمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول)
 ومحلها الآن بجري باب النصر وأثارها موجودة الى اليوم * والسور الثاني بناه أمير الحيوش بدر الجمالي في سنة
 ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التي فيما بين باب زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذي عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم الآن الى باب
 النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كان عند زاوية سام بن نوح الموجودة الى
 الآن بلصق سيبل العقادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن في مقابلة قراقول باب زويلة فالزيادة حينئذ
 تكون من زاوية ساقم الى هذا الباب * قال المقریزي وفي نصف جمادى الآخرة سنة ثمان مائة انتهى
 بهدم السور الجري فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدورابني جامع فوجد
 عرض السور في الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملوك اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقاعة سوراً واحداً فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعربة
 ومن باب الشعربة الى باب البحر وبني قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع
 السور من هنالك وكان في أمه مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من هناك
 يقرب الآن من الصوت تحت القلعة ملونه والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتبأله أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قسطنطين العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البلد قد اري فاخبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنذر قطز اشتغل على اعتقاده وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بجمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكاماً تغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزل بها وصار ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلع به على غوامض أسرارهم ويستشير في أموره ولا يخرج عما يشرب به وبأخذ معه في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكة فأتى جانبه الخصاص والعام حتى الأمير بدر الدين يلبك الخازن دار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا ومولوك الأطراف وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة مأماله الشيخ خضرياً لك الحسنة وكان ربع القامة كث اللحمية يتعم عسراوى وفي أسانحه بحمة مع سعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والفضة وعمل الأسطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبه لا تتكف وأقوال الناس فيه محبة لفقته منهم من ثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظائم وكان يخبر السلطان بأمر تقع منها أنه لما حاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى نأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثرة اعتقاده فيه ثم قال ومأربح على رتبته إلى ثامن عشر شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال إن ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفاً قدمت من اليمن منها كرتين مليح إلى الغاية فأعطاه خضرياً بعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دار النائب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمره في نفسه وبأخ خبر الكرتين إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حافقوه على أمور كثيرة منسكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعتهقوه ورتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضرياً لبعض أصحابه إن السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضرياً في محبسه بقلعة الجبل في سادس الحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أتاف على الخمسين فسلم إلى أهله وحملوه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريد بعد دموته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من الحرم المذكور بعد خضرياً بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجماع العدو وبداخلها خضرياً أحدهما يعرف بالشيخ الخروبي والآخر بضمير الشيخ خضرياً العدو المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر غير أعما * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بضمير الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديماً وحديثاً

(شارع الفجالة)

ابتداءً من آخر شارع الزعفراني وأقل شارع باب الشعريه وانتهى قراول باب الحديد ووله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمن حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثمسكة الاسما عيلية ثمسكة لبنان يلك وبأوله جامع سيدي علي المنشلي بالقرب من جامع الدشطوطي به ضريح سيدي علي المذكور وشعائره غير مقامة وتحت نظر الديوان وبآخره قراول باب الحديد المستجدة مقيم به معاون ثمن الأربعة وببيت الصحة الطيبة وهذا القراول انشئ في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتي على ديوان الأشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كسك المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الأرض المعروفة بأرض الطبالة التي يأتي بيانها بشارع قنطرة الدكة وشورى زوى سور البلد تقريباً وقبل مجيئ الفرنسيه كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنسيه أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتداً من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدو وفي الأزمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعريه يجد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

أنفع من غرس الاشجار وأما الاماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعدد ثلثمائة وثمانية وتسعون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثمائة وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورباع وحمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحيض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جاري تجديد من جهة ديوان الاوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكله وجزء من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الأمير جرب أعاسمة خمس وثمانين وتسعمائة بدأه خضر شيخ الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسفلها حوانيت شعائره مقامة من ريعها وبدأ خلعها خضر شيخ الشيخ سليمان المذكور وجزء من زاوية الشيخ خضر عام وقد تكلمنا عليه في شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له الخمدار واحد من ابتدائه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له الخمدار آخر وقد ردم من عند جنبه ديوس اغلى من متر الى مترين في طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا الخمدار الى آخر درب الحباينة قطعت أرضه من متر الى مترين وتبسط عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منقطا وبعضها مرفقا عما عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضا عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجرور وتصنية مياه المطر ولنفع الاتربة وودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبيه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميذان المجاور لجامع السلطان حسن فإنه اذا تم كما يقرر عنده من ديوان الاشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئي وليس بشئ بالنسبة لما حصل من النوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لا سيما مصر القاهرة وباليات الحكومة تتم في تهيم الشوارع الاخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فإنه بمروره من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الخفاء ويزيده رغبة ويرفعه قيمة فان نفع المدينة بهذه الشوارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنهاية هذا الشارع من جهة اليمن جامع السلطان حسن أنشأه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأضخم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع اوقافه بنظر الديوان وفي مقابلته هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدي علي الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شهاب الكيعل له مولد كل سنة ويستمر غانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع في انشاء جامع من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل ما بقى منه جعل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديما وحديثا

* (شارع الزعفراني ويعرف أيضا بشارع العدوى) *

ابتدأه من جهة الخلاء بجري الناهرة وانتهأه شارع باب الشعربية وشارع النجالة من تيم الدشوطى وشو قاطع الخليج المصري وطوله ثلثمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمن عطفة من غير نافذتين * الاولى تعرف بعطفة الزعفراني * والثانية تعرف بعطفة الختسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوى بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرئ وسماها بقنطرة باب الشعربية وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشي من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوى المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقرئ في خطه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هي خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوى شيخ

تعرف اولاً بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافي الجبرتي الامير الكبير لاجين بيك النقاري حاكم الغربية
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قصبه رضوان كان مقدماً ما شجعا انفراداً بالرياسة وعمر بيته الذي تجدد جامع
الحين والسوية التي هناك المعروفة بسوية لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين النقاري والقباسمية قتل فيها
وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملكاً أجداً أفندي كاتب روزنامه ابن محمد أفندي التذكري
وكان متقياً لمحمد بيك حر كس فلما حصلت واقعة حر كس وظهور ذي الفقار بيك وخرج حر كس من مصر هارباً خارج
معه المترجم الى وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع
رضوان أغا وكان بالطرانة قائماً مقام فارس الى مصر فحضر واباه الى بيت علي بيك الدفتردار وعلي بيك أرسله الى
ذي الفقار فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فحبس بالقلعة وخففه ليلاً وأمر لواله الى بيته وهو بيت
لاجين بيك المذكور فغسله وكنهه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن
أغا أغا مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتحداً تقلد الاغاوية في سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
ثلاث وعشرين ثم أرسل الى غزة حاكماً وكان مأموراً بأن يتحلى على سايط وبقته وكان رجلاً ذا سطوة عظيمة وجور فلم
يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتل في داره وأرسل برأسه الى علي بيك وعصره وهي أول نكبة تمت لعل بيك في الشام وبها
طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيد علي بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
بالامر قلده أيضاً الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
وبين مراد بيك آت الى قتل بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حووا رأسه وذلك في سنة اثنين
وتسعين ومائة وألف وكان مقدماً ما لم يأت بعده من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشراً الحسبة مدد مع
الاغاوية وكان السوقية يحبونه وتولى ناظر اعلی الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
وكان له بصيرة وعنده قوة فاستمر في حزم عفا الله عنه انتهى لمخلصا * ثم بقي هذا البيت يتقلد في أيدي الملوك الى
أن تولى العزيز محمد علي باشا اعلی الديار المصرية فأخذوه وعلموه ورشعة للخياطين والصرماتية ثم بعد ابطال الورش بقي
مغلوقاً مدة ثم اشتراه حسن باشا الشربعي من الميري بثلاثمائة كيسه علمه صاغ ديواناً ولما فتح شارع محمد علي المذكور
أخذ منه جزءاً كان سبباً في تحسينه ونصه قبيعه وهو باق الى الآن في ملك الباشا المذكور * ثم ينسب بقطع
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والبحري الغربي حدث تغير الهواء في
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
تسعين ومائتين وألف وكانت حينئذ ناظر اعلی ديوان الأشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
لذلك ثم بعد احوال الاورناق على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التمهيم في الاصل على أن
يجعل عرضه عشرين متراً منها ثمانية أمتار للمشاة بين الجسور واللين نازل والاشعشعش الباقي لمرور العربات
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشاة المذكورتين وتبنى المساكن فوقها فيحصل بذلك الوقاية من
حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعياً لزيادة رغبة التجار في استئجار
الدكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناق عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللجج كما في شوارع الاسماعيليه وغيرها
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي
الخشرة والظلل لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيرها في المنازل ولربما صارت
الاشجار سلباً للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفضلاً عن الاستغلال بها كان يحصل من
انضمامها الى المنازل زيادة مسعة فيها وضاعماً أخذ من أرضها وكذلك كانت تنفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
متر كتهاب دون فائدة وبالأقل المتر منها يساوي ينتو فكأنهم ارتكبت ستة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها واسقيها والعقود لا تحتاج لشيء من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقدس وبحر النيل الاعظم يبحر في غربي بطن البقرة على حافة المقدس الى
ارض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالخراف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكمون الحساكي المجاور ليلمدان القمح وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقدس وتعدد ديار المقر يزي له يحمد الله أنه لم يحضر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره للؤلؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمداً الآن المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسكي وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحرك شيئاً فشيئاً حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فدانا * وذكر
ابن أبي السمر والبكري في خططه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الامير أربك بها عمارته مساحة أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من ارباع يعرف بسيدى عنترو آخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبعمائة طم الخليج الذي ذكره وخربت مناظر اللوق التي هنالك وصارت هذه البقعة خربة مقطعة طريق
مدة طويلة لا يلبثت اليها ثمن شخص من الناس فتح يجمعون من الخليج الناصري جفري فيه الماء أيام الزيادة وروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستقرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الاشرف قايتباي فحسن بال
الاتاكي أربك أن يعمر هنالك مناخاً لجالله وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العمارة فبنى القاعات الجليلة
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم أنه أحضر أبقاراً ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد لها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة نحو مائتي
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا في البناء عليها فبنيت القصور والتندسة الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفس رادها وأنشأها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنارة عظيمة
وأفقته حتى صار في غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك في تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجمع عنده الامراء المتقدمون وتأتي اليها الناس للفرجة أفواجاً أفواجا
وكان لها يوم مشهود وكان في كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسمعيل جفري تنظيمها على ما هي عليه الآن وأخذ من بحرها وقبلها
جزراً عمل في بعضها التياترو والباقي دخل في الميادين التي عملت هنالك * وكان تنظيمها مد نظارتي على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماء عليه * والمناخ المتقدم ذكره محمداً الآن اللوكا الخديوية وكان انشاؤها بمعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترتها الخديو اسمعيل ثم في مسأله تسوية الديون أخذها الميرى وباعها للاحد التليمانين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكا تيجي * وأما جامع أربك فقد هدم وهو الحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الميضة وكذا الحمام
وما مجاوره من المباني في تنظيم شارع محمد علي ومحل الجامع الآن قريب من محل القناتل من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التي تجاه سراي العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم تعود الى تنظيم وصف شارع محمد علي فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ يوجد فيه حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب
نواحي الامراض والاستقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها قليلة
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكنى توازي أعظم مواقع القاهرة وقد بنى في
ضفتيه البيوت المشيدة كالعمارات الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الحاج محمد أبي جبل
أحد التجار المشهورين وسراي الامير حسن باشا الشرابي وسراي نعماني باشا وسراي الامير رسم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحواليات العديدة المتسعة (فائدة) سراي حسن باشا الشرابي المذكورة كانت

وبني عليه مسجد عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشمواى عن عيين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواف فطلبت من الخديو اسمعيل ان يحسن
بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان بثمنها على بناء المكاتب في القاهرة وغيره فصدر امره
بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صارت تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها الكائن عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه مصرية وشرع اربابها في بنائها فبنت دكاكين
وبنوينا بفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمر الاخطاط وأصقعه القريه امن الموسيقى
والاز بكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغب الانسان **فائدة** الاز بكية المذكورة منسوبة للاميراز بك الذى
ترجمه ابن اباس فقال كان أز بك هذا من أجل الامر اقدرا وأعظمهم ذكرا وكان وافر الحرمة فاذا الكلمة في سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر حقه ويقال ان أصله من كتابة الاشرف برسباى واشتره الظاهر حقه
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حورية
الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلمباى ثم عاد الى مصر وتولى الاتا بكية في دولة الاشرف
قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهم امدة ثم قاسى شدايد ومحنات في نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان كفوا للامهات السلطانية والتجاريد وقد سافر في عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات في سائر أفعاله ذاتها معة وعلوه معة وأظهر العزم
الشديد في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجيئ في الاتا بكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصر محمد الذى من بنت الظاهر حقه وولده يحيى وصاهره فأنصوه خسمائة في احدى
بناته ومات معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجده من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقمماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التى ماتت مع فأنصوه خسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فدخل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفة
ولولا الذى صرفه الاميراز بك على التجاريد وعمارة الاز بكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سلا رنائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الاتا بكى أز بك فلم ينظر ما صنعه من عمارة الاز بكية وقد أنشأها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومعاذ من مساويه انه كان شديدا لخلق صعب المراس اذا سجن أحدا ليطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشح في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم مات نزل السلطان
وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند اسماة الملك الظاهر حقه وكان يقال له أز بك الخازندار وناظر الخاص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المحمودية الكائن بالرميلة من الجهة الغربية للجامع
* ثم لند كرهنا بعض كلمات على بركة الاز بكية فنقول قال المقرئى وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بسما نا كبيرا غربي الخاليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غربيه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى
المار بها شارع كلوت بك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت أولا قرية تعرف بأمر ذنين
ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عزازين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربعمائة بازالة أنساب هذا البستان وأن يعمل بركة قد ادم المنطرة التى تعرف باللؤلؤة ومحلهما الآن عند جامع
الشعراوى فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت السدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بجمارة الاوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الامر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فائق البطائحي أز بكت الابنية وعمق حفر الارض وسلط عليها ماء النيل من خليج
الذ كرفصارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد تلاشى أمرها منذ كانت الغلوة
في زمن الملك العادل كسبها في سنة سبع وتسعين وستمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجرد عن يمينه أرض

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صنفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدايع القديمة كما وجد منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الأمير المعجل كتحداً القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارية بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعان المرحوم إبراهيم أعاطا طائفة التفتكشمية وكتحداً الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قرياً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وإن خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وإن جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية الجري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبانية) *

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه فنترة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطنة كعبة والثانية بعطفة الأربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولاً بحجارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل إلى هذه الحارة من تجاه فنترة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة القيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية وشارع درب الجمادين من جهة فنترة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الأمير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد لمنازة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وشعائر ومقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة القيل بساتين من دأرها وإلى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درماين عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلام بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طي فدرماين خذ من طي والحبانيون بطن من درماين ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المسارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عينة المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدثت بعد ذلك وكان هناك حامان عن يسار الداخل من جهة فنترة سنقر هدمما وبقي أثرهما إلى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلهم أدار بجوار دار الأمير راتب باشا * (قلت) وذكر الجبرتي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جرجي أن دار علي جاويز المعروف بنظام علي في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الإدارا الأمير راتب باشا فعلى هذا هي دار نظام علي المذكور قال الجبرتي ونظام علي هذا كان أميراً كبيراً مشاركاً في الكلمة للأمير أحمد جرجي عزبان المعروف بالقوي مجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الأمير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضراء وانتهى مؤه المنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً متراً وكان بأوله التراب المعروف بتراب الزبكية وبترب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الأخطاط المجاورة لها وغديرها ولم ينقطع الدفن بها إلا في أواخر زمن العزيز محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الأربع فكان في جهتها الشرقية والقبلية منازل لعدة الكلاب وحارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع البكري بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاعلاً من ردم وسطها تقرباً فاصدرت الأوامر للمحافظة بمشاهدة تولى الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام إلى قرافة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهر يج مخصوص ودفن به

الى الميرى ثم يسع معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات وبني فيه عدة بيوت ورباع وحوائت والى الآن
 جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والآخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من
 خوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه
 الا المدايحية وما ماتلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة صفور وشارع الداودية القبلى
 وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتيج اسكن هذه الخطة
 فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائع قاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق
 * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرة انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة
 المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات
 والاساخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجد من كثرة
 الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها امياه الدباغة وشحوها وقد حصل التشكى
 كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن
 الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجعل مدبغة ميرية على جسر
 البحر قبلى مصر العتيقة حينئذ عمل الرسم لذلك معرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاوله وتم على أحسن حال ونقلت
 المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى
 تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبني فى
 مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت
 من أبهى المنزهات وأعمار الحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

(* شارع سويقة صفور *)

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الحزبية وينتهى الى حارة صفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة
 اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة صفور غير نافذة وهناك
 سبيل وقف محمد كخدا أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعرا رة مقامه بنظر رضوان أفندى حلى

(* شارع الداودية القبلى *)

هو عن يسار المار من شارع سويقة صفور قبلى مسجد الست صفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة
 وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الخازنة الكبيرة طولها مائة مترو أربعة أمتار وعطفان احدهما تعرف
 بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صفية يسلك منها
 لشارع الداودية البحرى

(* شارع الداودية البحرى *)

هو فى الجهة البحرى لمسجد الست صفية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغر بلين وطوله ثلثمائة
 وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردبنى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردبنى
 أنشأ سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره
 مقامه من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على
 ولشارع الحبابية * وجامع الست صفية مر تقع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بيان يصعد لهم بسلام
 متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره اوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة
 بداخلها منبر وقبة ومظهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أعلى دار السعادة ثم آل
 بطريق شرعى لسيدته الملكية صفية كفى كتاب وقنيتة المحررفى أو اخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك
 سبيلان احدهما وقف أحمد جاين أنشأ سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

بجمام
القريبة
وهو برسم
الرجال والنساء
عاصر الى الآن
وفي مقابلته
ضريح سيدي
علي نجم الدين
عليه قبة
صغيرة وله
شباك على
الشارع ومن
كور في وقف
الست نفيسة
معتوقة على
بيك الكبير
وزوجة
مراد بيك
محمد أمير
الحاج الشريف
انها وقفت
هذا الحمام
وكان في الاصل
حمامين أنشأهما
الحاج أحمد السعاوي
وزوجته فأخذتهما
الست نفيسة المذكورة
وجعلتهما حماما
واحدة وكان خطهما
يعرف بخط البرادعين
العتيق وكان الحمام
يعرف بجمام الوالي
اقربيه من باب زويلة
محل إقامة الوالي
في ذلك الوقت ومن
كور في الوقفية
أيضاً ان هناك
زاوية بقرب الحمام
تعرف بزاوية الشيخ
مانوينا انتهى * (قلت)
أما الحمام فهو موجود
الى الآن معروف بجمام
القريبة وأما الزاوية
فبغالبها هي الزاوية
الأمونية المذمومة
دمد كرها وحرفت
اسمها العامة فقالت
الأمونية بدل مانوينا والله أعلم
وكان بأول هذا الشارع
سوق يعرف بسوق
الستطين من الاسواق
القديمة ذكره المقرري
فقال هو خارج باب زويلة
بجوار دار التفاح أنشأه
الامير آقبا عبد الواحد
وهو جار في وقفه انتهى *
(قلت) والى وقتنا هذا
يوجد بشارع القريية المذکور
ورحوا نيت تباع فيها
الاسقاطا والكروش ونحوها
فلعلهم ان اترسوق
الستطين المذکور وهذا
آخر ما تيسر لنا من الكلام
على وصف شارع القريية
قديمًا وحديثًا

* (شارع الحزبية) *

يتعدى من آخر شارع القريية وينتهي بشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار حارتان
احدهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الحزبية وهي حارة كبيرة يتوصل منها العطفة
التجار النافذة لشارع قصبه رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخر للشيخ المنسي * وهذه الحارة
سميها المقرري حارة الحزبية حيث قال كانت أولاً تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الحزبية من أجل ان جماعة من
الحزبيين نزلوا بها منهم الحاج يوسف بن فاتن الحزبي والحزبيون أيضاً ينسبون الى حزة بن ادركه الساري خرج بخراسان
في أيام هرون بن محمد الرشيد فعات وأفسد وفوض بجوع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقاً وانهم زم عيسى
الى بابل ثم غرق حزة بنوادي كرماني فمعرفة طائفة بالحزبية ثم قال وكان ذلك بعد سنة ست مائة وهذه الحارة خارج باب
زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القريية من بابها المتقابل لحارة
الخشيبة بجوار حوش الشرفاوي وبسلك اليها أيضاً من شارع المغرلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم
متصلة بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي راها في استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل
بينهما البناء الذي بين جامع البرديني وضريح العراقي المذکور فلما زيل هذا البناء كانتا حارة واحدة * وبها دور
كثيرة وعطف متعددة وبسبب الخجاس الهواء عنها يوتها قلة القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما
كانت قديماً واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهذا الضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق
بوصف شارع الحزبية قديمًا وحديثًا

* (شارع سوق العصر) *

أوله من آخر شارع الحزبية تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذي كفر ويقطعه شارع
محمد علي وطوله مائتان وسبعون متراً * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك
وعطفة ثان غير نافذة وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوخية * ثم حارة المدايع القديمة يتوصل منها
لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح
الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه من أوقافه بنظر الدوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة
المنزين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة
المدايع أيضاً ضريح يعرف بالشيخ محمد تنيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصيل وغيرهم والثانية وقف
امراة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآن معولة بوظة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف
سليم وبهذا الشارع أيضاً البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوي أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

الحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرري بحارة المنصورة فبقال هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جداً فيها اعادة مساكن للسودان فلما كانت واقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورة هذه وتغنيها فأنزلها فخرهم اخطاب بن موسى الملقب صارم الدين وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفناهم بعد ان كان لهم في كل قرية ومحلة وضعية مكان مفرد لا يدخله وال ولا غير احترام مالهم وقد كانوا يزidon على خسين ألفا وإذا ناروا على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيم لا امتداد أيديهم الى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت بينهم وزادت عديهم أهلهم الله بذنوبهم قال وكان موضع المنصورة على غنمة من سلك في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي الى جانب الباب الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورة من جهة بركة القيل الى جانب بستان سيف الاسلام وبسمى الآن بحكر الغنمي وحكر الغنمي يعرف اليوم بدرب ابن البابا اتجاه البندقدارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار التفتاح انها من حقوق حارة السودان التي خرجها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفتاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي بجوار تسكنة الجلسني من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورة كان أولها من عند باب زويلة بحارة القرية وكانت تمتد الى ما وراء الباب الجديد الذي محله الآن بقرب عطفة الدالي حسين التي هي حارة المنتجية وقوله ان بعض المنصورة كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على حدثها يفيد انها مسجلة عنها فعمل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع الخليفة فانظره هناك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرري في ترجمة خط ابن البابا هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتمكين ابن أيوب وكان يشرف على بركة القيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الأربع ويقابلها حيث الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما في صفها الى الصليبة بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسي ويتصل ببستان شجرة الدر ببساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغنمي وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو الأمير الجليل جنس كلبي بن محمد بن البابا بن جنس كلبي بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلي رأس الميمنة وكبير الأمراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الأمير جمال الدين نائب الكرك قدم الى مصر في أوائل سنة أربع وسبع مائة بعد ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور الى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهره اليه فلم يتفق حضوره الا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمدفا كرمه وعظمه وأعطاه امرأة ولم يزل مكرما معظما الى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبع مائة وكان شكلا مليحا حلما كثير المعروف والجود عفيفا لا يستخدم مملوكا أمرا للينة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت معه الى مصر ومنهاتها أولاده وكان يحب العلم وأهلها ويطارح بمسائل علمية وكان ينتسب الى ابراهيم بن أدهم وهو من محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورجم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم براوية الأبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في صنها الى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان في مقابلة على غنمة السالك من الشارع الى الصليبة وكان يمتد الى بركة القيل وفيه الى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا * ثم رجع لشارع القرية فتنه قول وبنهايته زاوية تعرف براوية المأمونية شعائر هامة من أوقافها وفي مقابلهت اسبيل يعالوه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بستان سيف الاسلام

بستان البابا

* وأما أراضى اللوق فقال المقرري أنها كانت بستانين ومزروعات ولم يكن بها فى القديم بناء البنة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفااضل عرف بها ثم قال ويطلق اللوق فى زماننا على المسكن المعروف بباب اللوق الجوار للجامع الطباخ المطل على بركة الشفاف وما يسميته الى الخليج الذى يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهى اللوق من الجانب الغربى الى منشأة المهرانى ومن الجانب الشرقى الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضى اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبين والنخيلين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنا لك من الخلألق للفرجة والعمل الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك فى حدود ما قبل الثمانين وسبعائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك فى الطريق الشارح المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قدادار انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنيشة زينب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهرانى عند قنطرة السد * وأما منشأة الفااضل فلخص ما ذكره المقرري عند الكلام على جامع منشأة المهرانى ان القاضى الفااضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذى أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغابته ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفااضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامع عاوى بنى حوله فسميت بمنشأة الفااضل وكان خطيبه أبا الفقيه موفى الدين الديباجى قد عمر بجواره دارا وبستانا وغرس فيه أشجارا حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفى الدين صاحب بهاء الدين على بن حنا فى بناء الجامع والح عليه فتحادث مع الملك الظاهر يبرس فى عمارة جامع هناك فأمر بانشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهرانى بالأرض المعروفة بالكوم الاحمر وكانت مرصدة لعمل أقمدة الطوب الابرية ووقف عليه بقرية هذه الارض فى شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) وحمل بستان الخشاب الآن هو معظم الارض الواقعة تجاه القصر العالى والقصر العيني التى بها سراى داود باشا يكن وسراى يوسف باشا فهى وأما منشأة الفااضل فجعلها بعض الارض التى عليها القصر العالى والقصر العيني * وأما منشأة المهرانى التى كانت عند قنطرة السد فجعلها الارض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الاحمر من أجل أقمدة الطوب التى كانت بها والجامع كان على عيين المار من فوق القنطرة الى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرقى معمل البارود من آثار العمارة الجليلية التى كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت أولامنظرة للمصاحب نضر الدين بن بهاء الدين على بن حنا * والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم رجع الى جهة باب زويلة فبين شارع القرية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فيقول

* (شارع القرية) *

ابتدأه من شارع باب زويلة وانتهاه أول شارع الحزبة وطوله مائة متر وستة وخسون مترا عرف بذلك لان به عدة حوايت معدة لبيع القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكلة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكلة من ضمن وقف الدشيشة وبأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطفة أيضا بيت صحة من الدرب الاحمر تسمى شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاميرية * وأما جهة اليسار فهنا حارة القرية بداخلها زاوية يرضوان بك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافا شعرا ثم هادقماة من ريعها الى الآن ينظر الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القرية وهى من المدارس الشهيرة بها جلة من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعلمها فى المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان فى كل سنة * وهى أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان انشاؤها فى سنة أربع وعشرين ومائتين وألف منذ كنت ناظرا على ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها يمتلئ بالبوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصلها دفاتر قديمة من دفاتر الديوان خافت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتى تلميذ

وبيان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الأرض المعروفة اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وقال إن الحد الغربي لبستان ابن ثعلب إلى الطريق المسلول فيها إلى موردة السقاين قبالة بستان السراج والطريق المسلول فيها إلى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ محله كما ذكرنا وكان كبيراً ممتداً إلى الأرض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرق شارع مصر العتيقة وكانت الأرض البيضاء تمتد إلى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلا * وأما منذ أمة ابن ثعلب فجعلها الآن شارع مشتهر كما ينهه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي إلى محل هذا الشارع وإلى ساحل النيل حينذاك فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل إلى مصر العتيقة المار من غربي بيت الأمير ثابت باشا الجديدي * وأما بركة قرموط فمن ضمنها الآن بيت على باشا شريف وصادق بيك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهي إلى الشارع المستبعد المار قبلي اللوقاندة وتمتد على خط مستقيم إلى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكلية * وكان بمصر وقت دخول القرن سابعة ثلاث برلك بحرى خط المدايع أحدها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها مائة متر في عرض خمسين ومحلها الآن الأرض التي تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدايع والقاذورات * ثانياً بركة الصابرو كانت بجوار الأولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين متراً ثالثاً بركة النزالة وهي التي كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة متراً وعرضها المتوسط مائة متراً وذكر المقرري أنها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من موردة البلاط رعى ما خرج من الطين في هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورانها وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وأدركناهم باديها جليله ثم قال وأكثر من كان يسكنها الكتاب مسلموهم ونصاراهم المترفون وأولو النعمة وفي حوادث سنة ست وثمانمائة خربت منازلها وبيعت أبقاضها وصارت موحشة وبقي حولها بستان خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً في الجوامع جامع ابن المغربي فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربي رئيس الأطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجمعول تكية بها بعض دراويش والقبر الذي هناك هو قبر ابن المغربي المذكور وإلى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التسمية بالآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الأرض التي تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين الخليج الناصري الذي محله الآن الشارع المقابل لسراى الاسماعيليه المار من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة فجعلها بعض الاراضى السكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة وكانت تمتد إلى ساحل النيل في ذلك الوقت وتنتهى إلى قنطرة السد التي يسلك من عليها إلى القصر العيني * وأما ترعة فم الخور المعروفة بخلج فم الخور فكانت تمتد باعو طاج من قنطرة الدكة إلى النيل وكان النيل في نحو سنة ثمانمائة من الهجرة عند جامع السلطان أبي العلا فكانت في ذلك الوقت ممتدة إلى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيليه الموجودة الآن بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك في شارع بين السورين فانظره هناك * وذكر المقرري أيضاً أنه من ضمن بستان ابن ثعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمينه من سلك من باب اللوق إلى قنطرة قدادار وصار أخيراً يدورثة الأمير قوصون وكان حكر أعامر إلى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرب عند وقوع الوباء الكبير بمصر وحفرت أراضيها وأخذت منها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول فمها إلى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التي كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط وقد تمتد قريبا الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الأمير الكبير الشريف نضر الدين إسماعيل بن ثعلب الجعفرى الزينى أحد أمراء مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

بستان
ابن ثعلب

العالى من الشارع الذي هنالك وكان بعده منشأة الكتبة قبلي زريبة السلطان قال المقرري وزيرية السلطان كانت قبلي جامع الطيبرسي ومحملها الآن يكاد أن يكون في أرض جنينة ابراهيم باشا ابن عم الخديوي توفيق وقد ذكرنا في ترجمة جامع الطيبرسي ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعةين غربي سراي الاسماعيلية * قال المقرري ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهاري أنشأ زريبة في قبلي الجامع الطيبرسي وحذر لاجل بناء البركة المعرفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحري الجامع الطيبرسي بزريبة قوصون وصار هنالك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطله على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء في طريق الميدان السلطاني فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكيين ابراهيم ابن قزوينه ناظر الجيوش قبلي زريبة السلطان حيث كان بستان الخشاب دار جليلة وعمر أيضا صلاح الدين الكمال والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنام وعدة من الكتاب فقيل لهذه الخطة منشأة الكتاب واتصلت العمارة بمنشأة المهراني فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلي مدينة مصر الى منية الشيرج بحري القاهرة مسافة لا تقصر عن أربعين نصف برصد كثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليلة والحوامع والمساجد والخوانك والحمامات وغيرها من البساتين لا تجد فيما بين ذلك ارباب البنية * ثم لما حدث الحن من سنة ست وعثمانية وثلاثة من ماء النيل عن البر الشرقي خرجت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهراني كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد التي يمر من فوقها من أراد القصر العيني من شارع السيدة الموصول الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحملها الآن غربي شرقي جنينة وهي بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية القبلي الذي أصله سراي اسمعيل باشا صديق وسراي تنفيذ هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجهولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرري ان الملك المعز عز الدين أيك التركاني الصالحى النجمي في أيام سلطنته قال له متجهمه ان امرأة تكون سببا في قتله فأمر أن تخرب الدور والخوانيت التي من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التي يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقة * وما زال باب هذا الميدان باقيا وعليه طوارق مدحونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعائة فادخله صلاح الدين ابن المغربي في قيسارية الغزل التي أنشأها هنالك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هنالك من المساكن ومن جلته حكر مرادى وهو على يمينه من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدار وهو في أوقاف خانة قوصون وجامعه الذي بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التي أنشأها ابن المغربي المذكور الدكاكين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى المنازل الكائنة على يمين السالك في الشارع الواقع قبلي بحري بيت الامير أبي سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال المقرري انه كان بستانا عظيم القدر مساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشجارها وجميع ما يزرع من الاشجار والتخل والكروم والراحين وغير ذلك وبه الابار المعينة وله الهماليات وتسمى بالتوايت وهي سواق معروفة عند الفلاحين من الاقليم المصري وفيه منظر عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التي تعرف اليوم ببركة قردوط والارض التي تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهري وبستان البرج فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور مني وله باب جليل وحده القبلي الى منشأة ابن ثعلب وحده البحري الى الارض المجاورة للميدان السلطاني الصالحى والى أرض الخزانة وفي هذا الحد أرض الخور وهي من حقوقه وحده الشرق الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش وحده الغربي الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان في الموضع الذي يقال له اليوم باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبي سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

الميدان كان أولاً بسـتـاناً كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من بر الخليج الغربى وموضعه الآن من جامع الطباخ باب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلول الآن من باب اللوق الى القنطرة المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلول فسه الى القصر العيني ومصر القديمة * ثم قال المقرري وكان أولاً بسـتـاناً يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب فاشـتـراه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير نخر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وجعله ميدياً وأنشأ فيه منظر جميلة تشرف على النيل الأعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبباً لبناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوارزه عليه أو كان قبل بنائهم موضعها مورد سقائى القاهرة وما برح هذا الميدان تلعب فيه المملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهاه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين بـيـبرس البندقدارى ميدياً باطراف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقرري وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل النيل حين ذلـو كان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابنى العلامة قال المقرري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبعمائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب منظره وعمله بسـتـاناً من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسوها فيه وطعموها وما زال بسـتـاناً عظيماً ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة القيل ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريرة التى عرفت بزربية قوصون على النيل وبني الناس الدور الكثيره هناك سميها محفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لثلاثى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريرة ثم لما خرب خط الزريرة خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريرة محله الآن الارض المبني فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري منزل مراد باشا محمد هاشار مصر العتيقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقرري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطا منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زربية قوصون وخط الميدان السلطاني وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجميلة عدة تشرف على النيل ومن وراء البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلول وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضي علاء الدين بن الاثير دار على النيل وكان اذ ذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير وانصبت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق المجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكاً للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنيساوى المعروف بـسن ابرة الذى ذكره المقرري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقرري ذكر فى تحديد بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زربية قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطاني فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

* (القسم الخامس شارع جيزة) *

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لأول شارع الصنافيرى * وبه من جهة اليمين دار الامير عباس باشا يكن
وهى دار كبيرة بها جنينة متسعة * ثم دار السلت الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كالتى فى الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندى ثم انقسمت دورا كما هى الآن * وولى أفندى هذا هو كافى الجبرى
الامير الكبير احدى كبار الدولة ويقال له أيضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرى أنشا الدار العظيمة التى
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودورا جليلة ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة
بركة أبى الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أفراب الباشا الخصيين به وعمل له مهما عظيما
احتفل فيه الى الغاية كل ذلك وهو مقترض وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتنعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * ثم بعد دار السلت
الشامية جامع جيزة الذى سماه المقر بى براوية جيزة حيث قال هذه الزاوية موضعها من جملته أراضى الزهرى
بالقرب من معدية فرج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري أحد أمراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وسقاه وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشعرا الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جيزة وبها عرف هذا الشارع * وأمام معدية فرج المذكورة فيه غلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة
باب الخرق لانهم لم يبنوا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقفة السلطان قايتباى من
انه وقف مكانا بخط معدية فرج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الان حارة الشيخ مبارك التى بشارع
سوق العصر القريية من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعديية المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جيزة دار الامير كاتى باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسى وسياق الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشتهرت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع
باب الخرق انتقل اليها القماحون ودرثت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها عرا بجانبات للاجرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حاد وهو مسجد قديم جدده الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم أغا أعاد طائفة التفكيشية وكتخذ الحياوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع
وسبعين وألف وشعأ به مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوار هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمد بى بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب * وفى مقابلته حاضر شيخ سيمى حسن
الانور المشروح فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

* (القسم السادس شارع الصنافيرى) *

أوله من آخر شارع جيزة بجوار قسلاق العساكر الذى استجد هناك وآخره أول شارع أبى السباع بجوى جامع
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيرى بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمسية بالجهة الغربية من القسلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقية فى القسلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقر بى أنشأه
الامير جمال الدين أقوش وجدده الحاج على الطبباخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائرهم مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وجباسة تعرف بجباسة أحمد
ابن أبى غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدار التى عرفت أخيرا بقنطرة المدابغ
لانها كانت بقرىها وقد زالت فى تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحر بليت حافظ بك
شما شربجى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبى سلطان * وهذا

ومرافقتها ثم جددت من جهة الأوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف إلا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها
وهي من نعمة يصعد اليها بدرج وتحتها أربعة حوانيت موقوفة عليها وبدأ عليها الشيخ محمد ضرغام بعمل له
مقراً كل أسبوع وولد كل عام وشعائرها مائة مائة إلى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة
تعرف بجارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشوبش وفي صفها عطفة أخرى
مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها تسمى بكنية لطيفة تعرف
بكنية الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من أرصغور وبها محل مع لاقامة الصلاة ومساكن للدرراو يش
ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر معينة ويجمعون بحبي فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الأمير
محمد بك دوس أغلي المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مائة
من أوقافها يعرفه ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي ويجوارها هذه التكية حوش كبير معروف بحوش أبي
الشوارب من ضمن أوقاف الأمير ضوان بك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوى * وكان نظرها الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
البارودي لأنها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه ولولها محمود المذكور
ثم لما عصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وعبر بشارع محمد
على تجدي في مقابلته باقي حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتبذل منحدرا فتجد عن يسارك باب الدرب المعروف
بدرج السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تنعطف عن يمينك وأنت عند باب درج السكري
وتعشى قليلا فتجد باب درج العنبة وهو درج صغير قطعه الشارع أيضا وصار بساكن اليه منه بجوار بيت محمد
أمين بك الحكيم ثم تخرج من درج العنبة وتعشى قليلا فتجد درج الانصاري بأوله بيت السيد ابراهيم المولى لمحي
والد السيد عبد الخالق المولى لمحي والد عبد السلام بك المولى لمحي الموجود الآن * وكان بآخرة زاوية تعرف بزاوية
الانصاري بها ضريح الشيخ محمد الانصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت
جنة الشيخ محمد المذكور فدفنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بجافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبجي الذي هناك
* ثم لما تخرج من درج الانصاري تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرسم الرجال والنساء
وبجواره جامع الأمير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن
اسماعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستائة وتخصص
بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنية وصار أمير شكار وأنشأ أيضا القنطرة
المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توفي في سابع المحرم سنة
تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصلي في بعض بوائيك الغربية من المنبر وله بيان
أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقد منارة من نعمة من الحجر دقيقة الصنعة والآخر من جهة حارة المنصرة
وبه بئر وصريح وبعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زريبة متسعة تحت يد الشيخ
العباسي مفتي الديار المصرية سابقا كانت أول أمرها مدرسة تعرف بدعوة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع
الأمير حسين أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى
(قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية ووضع يد عليها الشيخ
المهدي بعد أجدها وأكرها الجماعة جعلوها زريبة ماشية فعرفت بالزريبة إلى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
* وبالجلة خارة غيط العدة المذكور حارة كبيرة أشبهه ببلدتشمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكالي ومكاتب
وأسملة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تبصر لناسن الكلام على وصفها مع شارعها قديما
وحديثا

تكية الغنامية

درب السكري

درب الانصاري

زريبة الأمير حسين

مدرسة ابن عزام

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مربيته الخيرية وصداقته السرية واستقر
مجيلا إلى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشتهر ولده الأمير حسن بك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكتبت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسمعيل باشا
برتبة ميرالاي واشترى البيت الكبير الذي بغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفحامين وبقي ساكنا به إلى أن
توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
أكبر أولاده الأمير مصطفى بك المذكور * وقد اشترى أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه وبغنيه وعرفته
الامراء والاعيان وترددت عليه وانتدب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالاي لما رآه
فيه من الاهلية واللياقة ثم رتبة المميز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة طارة ابن دقيق العيد
بأولها منزل على أفندي البطراوي ابن المرحوم أحمد أفندي البطراوي ابن الحاج علي البطراوي صاحب
الشهرة الكبيرة وريس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يسار بك عطفة الشيخ جوهر وهي
عطفة طويلة أولها من عنديت محمد أفندي صبح وآخرها رحمة الأمير دوس أغلي الذي ذكرها دوس طها
جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الأمير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها درسا وفارنا
للخارجي وذلك في القرن التاسع كافي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك إلى أن خربت فجددها الأمير محمد
بك دوس أغلي وجعلها جامعاً بمسجد وخطبة وعمل لها منارة وبني بها صهر ريجان وذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين
وألف ووقف عليها وقفا كثيرة وأقيمت شعائرها إلى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالمه
بأبناؤه من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحمة دوس أغلي وبأحد بيوت ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
ثم عطفة الجنيبة كانت غير نافذة وبآخرها جنيبة متبعة تعرف بجنيبة دوس أغلي أنشأها الأمير محمد بك دوس أغلي
ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بناءه له وعند فتح شارع محمد علي أخذت هذه الجنيبة في الشارع وصار
يسلك منه الحارة غيط العدة من عطفة الجنيبة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بك
سعد وكيل دائرة والدة اسمعيل الخديو السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
الباجورية كائن بها وبقربه ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة
بجوار مستوقد حمام البارودية بها ضريح يعالوه قبته يعرف بسيد محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير
وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولم مات دفن
بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه الشارع باب
الخرق * ثم ترجع الى داخل الحارة فتجد بدوس طها رحمة كبيرة تعرف برحمة دوس أغلي بدائر هياوت أولاد
المرحوم حسين بك دوس أغلي ابن المرحوم محمد بك دوس أغلي الأمير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
العزيز محمد علي باشا وبنه الاصل موجود الى الآن بهذه الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشه معدة
لتشغيل الخديش والتلي تابعة للحاج أبي العلا القصبي المتقدم ذكره * وبهذه الرحمة أيضا سيلا ن أحد دما من
انشاء الأمير محمد بك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر
الى الآن ينظر الأمير مختار بك من ذرية المنشئ * والثاني من انشاء الست المعروفة بالعتبيلية يعالوه مكتبة وهو عامر
الى الآن ينظر بعض الاهالي * وبوسطها شجرة لبخ عظيمة جدا يجانها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج
بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد الى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسبله التي هناك
ويتنفع بها أهل الحارة وغير هابدون عوض وهو من انشاء الأمير محمد بك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
خروجك من تلك الرحمة قاصدا شارع محمد علي عطفة صغيرة عن يسار بك تعرف بعطفة شعبان أعما * ثم تجدد بعد هذه
العطفة من جهة المين زاوية تعرف بزواية الشيخ ضرعام أخذ منها جرح في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلام ملك وحوش السراي القميلي فسبحان
 من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرئ
 ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جدد الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
 الى الآن وبداخله ضريح منشئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
 غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لأنها كانت في الاصل بسطة تاي يعرف ببستان العدة
 ذكره المقرئ فيقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق ويجوار حكر النوبي
 قريب من باب اللوق تجاه الادرامطة على الخليج من شرقيه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بسطة تاي جليلا
 وقته الامير فارس المسلمين بدر بن رزيك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
 وبني عليه عدة مساكن وحكره يتعاطاه فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعتمدة قديما وكان لا يسكنها
 الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الاخيرة ولا يصل اليها الا من
 الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خديريها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
 عرفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شباكا
 مفتوحة ولا يسمع صوتا مرفوعا وكان لا غنيما لها عواذ حسنة من مساعدة فقرائهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
 الحميدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عواذها وتقل فوائدها وتنقرض أمراؤها
 وتموت عظمائها حتى لم يبق منهم الا التزرا ليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم لما فتح شارع محمد علي
 ومر بها اجعلها أجزا وصارت تصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذكور وبها الى الآن عشر
 عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غريق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار
 سراي الامير عباس باشا يكن المعروف بباب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون بزوايته التي
 بداخلها المشهورة بزواية غريق الزيت وهي زاوية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها يعرف بالدوان وبها شجرة بنق
 كبيرة ويعمل بها مولد سيدى محمد غريق الزيت في كل سنة وفي مقابله بيت كبير للامير محمد زكي باشا ناظر
 الاوقاف الى الآن ثم الدرب الاصغر وهو درب صغير غير نافذ وبأخريه بيت الحاج أبي العلاء القصبي أحد أساطوات
 صناعات الخيش والتلى وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرى هذا الدرب ضريح داخل من ارضه يعرف
 بضريح سيدى على الجمل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابله بيت الشيخ على الجنيد أحد الفقهاء المشهورين ولد
 ببولاق وبها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة اامة وانشأه بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من بولاق ليقم رآ
 بالاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا
 اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها مائتا واحد او زخره وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى
 الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها ويجوارها بيت الامير مصطفى بك الهجين
 بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصيلي وهو بيت كبير بدقته متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاغصان
 المزهرة * وبه سلامك عظيم جدد الامير المذکور بعد وفاته والد وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخرفته
 وفرشه وعلق به نجف البلور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
 مصطفى بك الهجين ابن المرحوم حسن بك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
 والمعتبر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية بيتهم بيت محمد من قديم الزمان ومنافقهم غنية عن
 البيان كان الحاج مصطفى ههنا من أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من
 القضايا وكان سكنه بجهة الفخامين وكان بيته دائما مفتوحا لكثرة لواردين عليه والمترددين اليه وكان محبا للفعل
 الخيري ولا لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضى حوائجهم ويرأف بالفقراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى
 كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا جمة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رحمه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ضريح سيدى على الجمل
 ضريح الشيخ على البوصيلي

ووقفت بيابه الجباب واتخذ له نداء وجلسا من اللطفاء وأولاد البلاد يجلس معهم حصص من الليل ينادونه
ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيدة من بنت البارودي فزوجهم مراد بك أكبر محاطية أم
ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا لمراد بك وزادت شهرته ورفعته فلما حصلت الحوادث ووصل
حسن باشا وخرج مراد بك من مصر لم يخرج معه واستقر بمصر فقبض عليه اسمعيل بك وحبسه مع عمر كاشف بيته
ثم نقلهم الى القلعة بياب مستحقفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل
بك وتدخل معه حتى نصبه في كنفه ابنته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه
وجعله أمين الشئون والضرب بخانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصري وكثر الازدحام بيابه وجيئت
اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جمالكى العسكر ولوازم الدولة وهذا ما هو مصاريف
العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بمؤدة وزياقة وحسن طريقته من غير شعور لاحد من
الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيدته بخازن داره على أعاوم لاهمهم بعظم اعداء أيام وحضر اسمعيل بك
والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ
البلدان وبعد عام أيام العرس واما اليه بالساعات والآلات والملاعب والنقوش عملوا لعرس زفة بهيمة لم يسبق
تظهيرها ومشى جميع أبواب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة عمنا عنهم ومن يشتغل فيها مثل
القهوجى بآلته وكانونه والحلوانى والقطاطرى والخباك والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجينى
وبساع البر وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة فى عربة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف
الملاعب والبهلوانية والراقصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاوشية
وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرنج بديعة الشكل وبعدها مائلك الخزنة واللابسو الزوخ وبعدهم النوبة
التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلهما بعدها بلغ المترجم فى هذا الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد
من نظائره فكان اذا توجهت همتته الى أى شئ اتته على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقضه له
أشغاله كائنة ما كانت من غير شئ ثم لما ماتت خدمه اسمعيل بك وتعين بعده فى الامارة عثمان بك طبل استوزره
أيضا وسلمه قياده فى جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات فى غرة رمضان سنة خمس ومائتين وأتت وذلك بعد موت
اسمعيل بك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل فى ذلك

واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويلا والتقصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما يسر لنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(القسام الرابع شارع غيط العدة)

ابتدأوه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأوه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين * وبه من
جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها شارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا
الكبير وجعل فوقه مكتبة التعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ
نضر الدين بن عبد الحميد بن بن الرفعة بن أبى المجد العبدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على
تاريخ انشائه وبداخله ضريح منشئ متهتم وفى مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من ارض غير يعرف بالشيخ
قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية
رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى
عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبار حبة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان
فى محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من بحريه وكان يتوصل
منه الى الدرب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محوي بك التى صارت أخيرا ملكا لاسمعيل صديق
باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

الامير الكبير ابراهيم كخدا تابع سليمان كخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفي كخدا الكبير القازدغلي وخشداش حسن جاويزش أسماذ عثمان كخدا والد عبد الرحمن كخدا المشهور بلس الضلة في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويزش وطلع سردار قطارفي الحج في اماره عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخمسين ومائة وألف وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكيمة وبعد رجوعه من الحج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف نماذ كره واشتهر بصرته ولم يزل من حينئذ ينفو أمره وتريد صولته وكان ذا داهما ومكر وتحيل ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يذبر على عثمان بيك وضم اليه كخداه أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء الممالك وقلد عثمان مملوكه صنحقا وهو الذي عرف بالخرجاوى ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الديماطي ومحمد بيك في أيام راجب باشا بخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسبب يادتها للمترجم وقسيمه رضوان كخدا ونفذت كلمتها وعلت سطوته ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وقد قلد المترجم كخدا ائمة باب مسكتنظان ثلاثة أشهر ثم انقصه عنها وقلد مملوكه عليا وحسينا صنفين وكذلك رضوان كخدا واصل لكل واحد منهما ثلاثة صنماحق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصره في جهاتها وكذلك العلوفات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كخدا مشغول بلذاته ولا يتد اخل في شئ مما ذكره واستكثر المترجم من شراء الممالك وقلدهم الامريات والمناصب وقلد اماره الحاج لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سبيل عظيم بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجماهمم وأجالهم الى البحر قال الجبرقي وليس للمترجم ما ثرا خروية ولا أفعال خيرية يدخرها في معاده ويحفظ عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة وعمر داره التي يحيط قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي بباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قياز بالعالدية وزوج الكثر من ممالك النساء الامراء الذين ما قوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل وليمة لمصطفي باشا وعزمه في بيته بحجارة قوصون في سنة ست وستين ومائة وألف وقد قلد له تقادم وعهدا يا أدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الحكامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره مملوكه أحمد أغا البارودي وهو كما في الجبرقي أيضا الخشاب المكرم الامير أحمد أغا البارودي مملوك ابراهيم كخدا القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها أولاد ذكور واناث منهم ابراهيم جلي وعلى ومصطفي فقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا حسنا صافي الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة يتفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كساء من صوف أحر على بدنه ويأخذ يده سبعة كبير يذ كر بره عليها * ثم تزوج بزوجه مملوكه محمد أغا البارودي قال الجبرقي رياه سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وتزوج بزوجة سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلى ومصطفي الذين تقدم ذكرهم والتي كان عقد عليها كانت من غير هافتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والا كابر وانصوى الى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا مراد بيك فقلده في الخدم والقضايا وأعجبه بسياسة فارتاح اليه وكان حسن كخدا المذكور تعتريه النوازل فينقطع بسببها أياما معتزلة فينبوب عنه المترجم في الكخدا ائمة عند مراد بيك فيحسن الخدمة والسماحة ويسبب تحاب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين الشون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بابه وقصده الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحاجات

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبل نذير أغا أنشاه وجعل فوقه مكتباً في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وهما عامران إلى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراس * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لأنها في مقابله كانت متخربة فجددت من جهة الأوقاف وأقيمت شعائرها إلى الآن * وأما جهة اليسار فيها رأس شارع حوش الشرفاوى المستجد الموصل لشارع الداودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التذاح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بجوامع المرأة وبجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديماً وحديثاً

(القسم الثالث شارع باب الخرق)

ابتدأه من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الصعايدة بها خمسة أزقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضاً عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جارفى ملاك محمود باشا البارودى والحاج محمد شيخ الحمامية الآن وفي مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة في شهر شعبان وبجواره وكالة القمح الجديدة معدة لببيع القمح ونحوه وبأعلاها ربيع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جاد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف بيت أبى دفة ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والالف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جاد الله وبني وكالة كبيرة يعملون بها ربيع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا إلى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة إلى الآن * وأما أبو دفة المذكور فهو من الأمراء المصريين ترجمه الجبرئى فقال هو الأمير سليمان أغا أبو دفة القاسمى مملوك خليل أغا تابع محمد بك قطاش أعات باب العزب سابقاً و خليل أغا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقاريك وتزايىزى أوده باشا البواب وكان شبيهاً به فى الصورة وتحويل وأخدمه نحو السبعين نفراً من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا إلى بيت ذى الفقاريك وهم يقولون قضا على أبى دفة وكان ذى الفقاريك المذكور يريد قتله لحقد بينهم وكان وقت دخولهم عليه جالساً بعد بيته مشمراً ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبو دفة فقال خليل أغاها هو وكان مغطياً رأسه ويده قرابة فكشفوا رأسه فأراد ذى الفقاريك أن يوجّهه فأطلق أبو دفة القربانة فى بطن ذى الفقاريك وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطينجات فأنعدت الدخنة بالمتعدون ولوا على الفور وهذه هى الحيلة التى علمها خليل أغا استأذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذكور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغا وقتلوه وكذلك عثمان أغا الرزان وكان بيته على الخليج ومحل الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأما ما كان من شأن المترجم فانه ذهب إلى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسم وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر إلى جهة الشرقية وذهب مع القافلة إلى غزة ثم إلى الشام وسافر منها إلى اسلامبول ثم سافر إلى الترخان فأعطى منصباً وعمل مرزى وتزوج بقوته ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الأمير سليمان أغا الوكيل أحد الأمراء المصريين وهى دار كبيرة جداً بداخلها حديقة متسعة قال الجبرئى وهذه الدار جعلت ديواناً للفرد فى أيام الفرنساوية والآن جارتها ديدها معرفة محمود باشا البارودى لأنها آلت إليه من جهة أمه فهدم بهاها وعمل لها باباً عظيماً رفعا وجعل يعقوده ووجهته نحو شاذلية وتقاسم بحبيبة جميعها فى الجرائن الحيت * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الأمير ابراهيم كتحدا القازغلى زوج بنت البارودى وهو كما فى الجبرئى

(القسم الاول شارع باب زويلة)

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئى كل باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسمام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقدو يعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب
زويلة الكبير الذى هو باق الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدنتان كبيرهماهما الآن بكثير هدم
أعلاههما الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجواره مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاد ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعالوه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة
بأعلاهما سائر وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسأبقى بيانه
فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجملشنى عرفت بذلك لأن بأولها تسمية أنشأها الشيخ ابراهيم الجملشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها يوتا للصوفية ومحلا لقائمة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرها مصنوعة
بالتيسانى لمسامت دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدرابوش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فيها زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرها مقامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسخاوى انه الشيخ عبدالحق حيث قال
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبدالحق وهو مسجد قديم به صورة
قبرة تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشماس ربحى معدة للسكنى * وبهذا الشارع
قراول باب زويلة ويعرف بقراول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاخر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدىء من آخر شارع باب زويلة بجوار تسمية الجملشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى لمحمد الآن غربى حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
انتهى * (فات) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا متدما من باب زويلة الى العطفة القرية من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا بسوق يعرف بسوق الاقباعين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمنة من سلك الى قنطرة الخرق فانه جارفى وقف الملك الظاهر بيبس وهو ما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ الجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جارفى وقف أقبعا عبد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الازهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدنيا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بداخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى توصل منها الدرب سعادة من القرن الذى هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أنعا
الازرق طلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

تسمية الجملشنى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا لا يتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
وبنى قبلها جامعات قبل اتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبرا واقمت فيها الجمعة انتهى مقرري
* قلت وهي باقية الى الآن وشعائرهم اقامة وتعرف بجامع سنبغا و بجامع الشرقاوى نسبة الخطيب الشيخ محمد
الشرقاوى وأما الجامع الذى بنى قبلها فليس له أثر اليوم بالكوفة * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
منسوبة لاسم منشئها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهديانى أحد اعمام السلطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسائة وجعلها وقفعا على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
وقتنا هذا اقامة الشعائر وتعرف بجامع أبى الفضل لان بصلتها ضريح يعرف بالشيخ أبى الفضل * والمدرسة
الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقانى السلاجدة قال المقرري أنشأها وجعل بها درسا للشافعية
والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
وشعائرهم اقامة وتعرف بجامع حقهق و بجوارها سبيل بعلوه مكتب * وجامع الحبشلى برأس عطية النجوية به منبر
وخطبة وله منارة وشعائره اقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الاضرحة ضريح الست صفية وقد
دخل الآن فى سراى الامير منصور باشا وضريح آخر تجاهد شهابيك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
عبد الله وضريحان للاربعةين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا وآخر عطفة جامع البنات
* ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولا مسكنا للامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون قال
الجبرى هو الامير المجلد أحمد ككتخدا المعروف بالجنون أحد الامراء المعروفين والقوانصة المشهورين من عماليك
سليمان جاويز القازغلى ثم انصوى الى عبد الرحمن ككتخدا وانسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن التليدة
والطارفة ونفى مع من نفى فى امارته على بيك الغزاوى فى سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الجاز وأقام بالمدينة المنورة
ثلاثين سنة وقاد بالحرم المدينى ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه
بلاده وأحبه واختص به وكان يساهمه ويأنس بحديثه وكان يثابته كان يخط الهزل بالجدوى بأقوال بالضحكات فى
خلال المقبضات فلذلك سمي بالجنون وكانت بالمدرسة بالجيزة جارية فى التزامه وعمرها قصيرا وأنشأ بجانبه بسناتنا
عظيم ازرع فيه أصناف الاشجار والتخيل والرياحين وكذلك أنشأ بسناتنا بجيزة المقياس فى غاية الحسن وبني بجانبه
قصر اذهب اليه فى بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه
الى أوقافه وبني داره التى بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان
له عزوة وعماليك ومقدمون وأتباع و ابراهيم بيك أوده باشا من عماليكه ورضوان ككتخدا الذى تولى بعده ككتخدا الباب
وكان مقدمه فى المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصوله بمصر وشهرة فى القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
السابقة جوا يشافى ما كان آخر مدة حسن باشا قلده ككتخدا مستحفظان ولم يزل معروفام مشهورا فى أعيان مصر الى أن
توفي فى خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطية جامع
البنات ودار الامير اسماعيل باشا ككتخدا بجانبه كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودار الست أم حسين
بيك بجانبه كبيرة ودار السنانكل ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصنى بجانبه صغيرة وغير ذلك من
الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهى من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الا أن قد اختلفت عند العامة
بحارة المحودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معا لكن ما يقرب من جامع المؤيد
يسمى بالاشراقية لان هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف
شارع درب سعادة قديما وحديثا * ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتدأه آخر شارع درب الاجر بقرب باب زويلة
وانتهأه آخر شارع الصنافيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثمانمائة وسبعون
مترا وينقسم ستة أقسام

تسمية الامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون

الكنافة على صوانهم - ثم التي على النار ودق في أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايداء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكاشف كان بها سكن الامير حسن بك الجداوي بعد ما تزوج بابنة الامير أحمد بك شنن الذي كان أصله
 مملاو كالشيخ محمد شنن المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بك الكبير وأحببه وزفاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاوشية ثم قلده الصنحية وبقي كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها
 من جهة الاشرافية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كلب وقفية الجامع المؤيدى عنه ذكره سدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بآخر حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديماً بالمجودية حيث ذكر فيها مالمصلحة ووقف مولانا السلطان
 المؤيد الجامع المحدود بمحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الناضل والبحرى الى
 الطريق الموصل الى المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المجودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التي من حقوق المستوقد والشرق الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربي الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضاً زاوية البرزجلى أنشأها الامير حسن اغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمس وخمسين ومائتين وألف شاعر غاير مقامه لتخريبها ونظرها لذت المنشى المذكور
 وبقرها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقرئ بجزيرة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهي أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وميت بعد انقطاع نسبها
 اليه بنار الديباج لان الديباج الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودورا وكان لعلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط
 دار الديباج قال المقرئ في هذا الخط فيما بين خط البند قاتين والوزيرية ومن جملته المدرسة الصاحبية ودرب الحريرى
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئ في خطه انه هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكتلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية و بشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الامير فاضل باشا وجميعه مع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التى أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطه الآن من خمسة أبواب أحدها كان يقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسعادة بجوار سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد علمان المعزمنة كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الامير حسن بن من محل الخوخة التى فتحها الامير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنيمة السراى المذكورة وثالثها يقرب قنطرة الموسكى وهو باب
 الخوخة والعامية تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويزعمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها يقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأ الامير سيف الدين اسنغابن سيف الدين بكمتر البوبكرى الناصرى

وبهذا السار ع من جهة اليمن عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف علي بن عمر العداس صاحب سقفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 القنصر المعروف اليوم بجامع البنات أنه يجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاور لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فبها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة الصاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة المنجلة يسلك منها الشارع
 المنجلة والجودرية والخزاوي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحام وحارة الاشراقية وغيرها وأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبة صغيرة وله شبالك مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا
 زاويتان احدهما تعرف زاوية حسن كاشف يعرفها مساكين وشعائرها معطلة في غاب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقامة الشعائر لتخربها ونظره بالادواق وفي
 مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كافي الخبر في
 الامير الكبير مصطفى كاشف كردد تنقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطاق من والى مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعها أفعال السوقه وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاهم
 بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجسس قال في مجلس خاصة له قدس سرى حكى في الاقاليم البعيدة فضلا عن
 القرية وخافى العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقه مصر فانهم لا يرتدون بما يفعل فيهم ولا الهابة ولا ايداء فلا بد لهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فتم له ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من القدامين والخدم الذين يتقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هشا بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقت الحوانيت ومنعوا
 وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكبك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقتهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتماعه ولازم السعي والطواف ليللا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة في أى
 مكان ولو على مصطبة وكان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه
 بالسعر المقرض ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمن كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فيما خذون منهم بالسعر المقرض ثم يبيعه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 مخباتهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ سلاحه ونكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
 حوانيتهم وأظهروا مخباتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمة بهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواظبة قرشها بالماء
 ووقود التناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي
 عمروها بمصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمام الزرق وعدم
 ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسب على المرد ومحقى اللعي بأن يتركوها ولا
 يحلقوها وانتق أن المترجم ضرب شخصا أرؤديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
 الحقن وركب الى كتحدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنتهى الامر الى
 الباشا فقدم اليه بكف المحتسب عن هذه النعال فأحضره الكتخذ اوزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان وبؤدب المستحق بالكرايج دون الدبوس فن
 حينئذ خدعت نار شوكتة وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفاه مقب مجروح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق قد جعله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أذودعت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع
ولما دخل مصر واخطت القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

ولم يزل معظم ما طاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جمع من فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سيره جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار في تلك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمتت نفسه عن مكاتبه جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سمران جوهر بذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه بكاهي محتومة وكتب اليه قدأخطأت الراي لنفسك نحن قدأنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فواصل منك اليه على يده قرأناه ولا تتجاوز به بعد فلسنا نفعل لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكننا لا نستفسد جوهر مع طاعته لنأفاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله فجدد خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر أبشئ من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورود الى دمشق هفتك كين الشراي من بغداد ادب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليه بالجزائر السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليها وهو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فدخل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فحارب جوهر واشتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتك كين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتك كين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو امان سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتك كين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجوتك كين التركي أيضا أخرجه را بكامن القصر وحده في سنة احدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم مائة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار ففر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله فتزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا ابن أحمد أنت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلا به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أثر يدخن أن تأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر أولاده واخوته وولى عهده وسأرأهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهأنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتك كين أعزونا وأعزوا بنا غيرناو بعدهم هذا فاقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين أو ثمانين الفات في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عائد وحمل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومائة مئة منقل وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار ووثقى في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فبعث اليه العزيز بالحنوط والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا ما بين منقل ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله في مربعة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتباً بليغا فغن مستحسن توقيعه عاله على قصة رفعت اليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفر الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتهم فأسأتم وعدمتم فتعديتم فابتدأوكم ما لم وعودكم مذموم وليس بينهم ما فرجة لا تقتضى الذم لكم والاعراض عنكم ليرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر إلى أن كان من الغلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى القاهرة وقتل وزيره المستنصر وتجرّد لاصلاح اقليم مصر وتتبع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة إلى الوجه البحري وقتل لواته وقتل مئة منهم سليمان اللواتي وولده واستصفي أموالهم ثم توجه إلى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصلح جميع البر الشرقي عدى إلى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية وتبعاهم بشجر الاسكندر بية بعد ما أقام أياما محاصرا البلد وهم يتنعمون عليه ويقابلونه إلى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين المحمين وبه إلى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شيء منها بالكلية

(شارع درب سعادة)

يبتدئ من آخر شارع البوذية بجوار جامع السلطان جمة في الذي تجاه عطفة الست بيرم وينتهي لرأس حارة الحمام وطوله أربعمائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف باب سعادة ومحل اليوم القضاء الموجود قبلي سراي الأمير منصور باشا قال المقرري وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعز لدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالحيزة وخرج جوهر إلى لقائه فلما عاين سعادة جوهر اترجل وسار إلى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل إليها من هذا الباب فعرف به وقتل له باب سعادة ووافي سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيره جوهر في عسكر جزائر عند ورود الخبر من دمشق بعى الحسين بن أحمد القرمطي إلى الشام وقتل جمع من فلاح فارس سعادة يريد الرملة فوجد القرمطي قد قصفه هافا فحاز من معه إلى يافا ورجع إلى مصر ثم خرج إلى الرملة فملكها في سنة إحدى وستين فاقبل إليه القرمطي ففرو منه إلى القاهرة وبها مات نجس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازه وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبته هي المعروفة اليوم بترتبة الست سعادة التي بأول سور سراي الأمير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كما في المقرري مملوك رومي ربا المعز لدين الله أبو تميم معد وكناه بابي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار في رتبة الوزارة فصاره قائد جيوشه وبعثه في صف من هاوسعه عساكر كثيرة فيهم الأمير زيري بن منادى الصنهاجي وغيره من الكبار فسار إلى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مكناسا فسار إلى فاس فجاز لها مدة ولم يزل منها شيا فأفرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تائرا فأسردها وانتهى في مسيره إلى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه في قله ماء إلى مولاه المعز وأعلمه أنه قد استولى على ما مر به من المداين والأمم حتى انتهى إلى البحر المحيط ثم عاد إلى فاس فألح عليه بالقتال إلى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتائر بسجلماسة في قفصين مع هدية إلى المعز وعاد في آخر أيام السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسير الجيوش لخدمته وتعميم أمرها قدم عليها القائد جوهر وأبرز إلى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبن يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج إليه في كل يوم ويخلو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخدمها ما يزيد زيادة على ما حمله معه وخرج إليه يوم ما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز إلى المشايخ الذين وجّههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخل إلى مصر بالاردية من غير حرب ولتزلزل في خرابات ابن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بافراغ الذهب في هيئة الارحية وجعلها مع جوهر على الجبال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته الأمراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يشعروا في خدمته وهو راكب وكتب إلى سائر عماله يأمرهم إذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم برقة افتدى صاحبها من ترجمه ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهب فإلى جوهر الآن عشي في ركابه ورد المال فشي ولما رحل من القبر وان إلى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك أيانا أولها

من مصر وأحضر وأجد باشا خورشيد من اسكندرية وقلمه ولاية مصر وكان مختصراً الحال هيأ له المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوازم في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك أنه لما عاد إليه الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل إلى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع إلى القلعة فأرسل في أثره هدية جليلة بحبة السيد أحمد الملا ترجمانه فلما كان ليلة الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصّة من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد برداً قد ثروه ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل إلى حريمه فخر كوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعته فمكثوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد إلى الباشا وأخبره ثم رجع إلى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وختموا على خزانته وحواسله وكنهه ووصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به إلى زاوية ابن العربي ودفنوه به مع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقنطاراً على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك إلى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ داراً كبيرة ببركة الرطلي وبستاناً في محل المنازل التي تحربت في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الحريشي الذي هنالك واشترى داراً على أغا يحيى التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولاً بدار مصطفي أغا الجراكسة وجعل بها اسباباً يصل من عليه إلى دار أبيه لانه في مقابلهما وخصها بالحرير وصارت تعرف بدار المحرق أيضاً وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وتمرض أياماً ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع * وهذه الزاوية مقام الشعراء الإسلامية إلى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحرق يقال له ضريح المرشد الذي يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تبسّر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديماً وحديثاً

* (شارع الخطاب) *

يبتدئ من آخر شارع الجزاوي وأول شارع اللبودية وينتهي لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب الذي نسب إليه هذا الشارع وليس كذلك فإن الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب إليه هذا الشارع وليس كذلك فإن الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم وكانت زاويته في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقدي ومضى الله عنهم ما كلف طبقات الشعراء * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضريح سيدي عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابله دار كبيرة لبنت الأمير فاضل باشا بجوار دار الحبابي المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهناك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنيحة تسعة من أنشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلهما عمارة جديدة مملوكة للأمير محمد بيك السيد وفي شاه بندر التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لآحد تجار المغاربة المشهورين * قلت وهـذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذي ذكرناه نقلاً عن المقرري بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

* (شارع المنجلة) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون متراً * وبأوله ضريح يعرف بضريح سيدي حبيب النجار يقرب بيت السناني كلي وعن يسار المار بأخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبّة مرثعة وله منارة وشعائر غير مقامة لتخربه وكان يعرف أولاً بالمدرسة النيزوزية أنشأها الأمير فيروز الجركسي في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد المنجلة التطنطى والشاهي ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولاً بخط المحمين قال المقرري هذا الخط فيما بين الوزير بركة والبند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحمين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهملة وهو تحريف وانما هو خط المحمين عرف بطائفة من

الشارع
الخطاب
المنجلة

ألباناق والسلمة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون إلى مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل إبراهيم بك إلى صالح بك أمير الحاج يطلبه مع الحاج إلى بلبيس وذهب بحميتهم المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة الفرنسيون فذهب إلى ساري عسكري يونانينة وقاله فرح بهوا كرمه ولامه على فراره وكونه لاهم اليك فاعتذر إليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل منه وبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه له وبغية وأرسلهم إلى مصر وأصبح معهم عدة من العساكر فخافتهم وهم مشاة بالسلمة بين أيديهم حتى أدخلوهم بيوتهم ولما رجع ساري عسكري إلى مصر تردد عليه وأحله محل القبول وارتاح إليه في لوازمه وتصدي للامور وقضايا التجار وصار مريضاً بالخطر عندده وقبل شناعته وبفضل القواني بين يديه وأيدى كبرهم ولما رتبوا الديوان تعين المترجم من الرؤساء فيه وكتبوا التجار وأهل الحجاز وشريف مكة بواسطة واستقر على ذلك حتى سافر يونانينة ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والأمراء المصرية فخرج فيمن خرج للملاقاة هم وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعدو تصدي بكل همته وصرف أموالاً لاجبة في المهمات والمئون إلى أن كان ما كان من ظهور الفرنسيين من مصر فلم يسعه إلا الخروج معهم والجلء عن مصر فذهب الفرنسيون إلى داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس به المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الأموال وكاتب التجار وبذلهم وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل خواصه بمصر سرافيط ليعونه على الأخبار والأسرار إلى أن وصل العثمانيون إلى مصر فصار المترجم هو المشار إليه في الدولة والتزم بالقطاعات والبلاد وحضر الوزير إلى داره وقدم إليه التقدّم والهدايا وباشرا الامور العظيمة والقضايا الحسنية وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والعساكر والقواسم والفرّاشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقدّم والاعظام والخيول وضافت دارهم فالتخذوا راجحوا وأزله الوافدين وجعل بها مضايق وجبوسا وغير ذلك ولما قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلّقها بخصومه خاصة وحضر محمد باشا أخيه وفاخص به أيضاً اختصاصاً كاملاً وسلمه المقاليد وجعل أمين الضر بجانّه فزادت صولته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الأقاليم المصرية والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم يتفق لأمثاله من الألداء وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وقرب بهاء الناس لخدمته والوصول لخدمته وذهب وأعطى ورعي جانب كل من اتقى إليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والنقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولاه وزارة محمد باشا أخيه وفي داره مرتين أو ثلاثاً باستدعاء وقدم له التقدّم والهدايا والتحف والرخوت المنمة والخيول والتعب من الاقشة الهندية وغيرها ولما نارت العسكر على محمد باشا وخرج فاراً كان بحميتهم في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلقت بينهم ما لا طريق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب رادد ومن معه وأخذوا منه جوهراً كثيراً ونقوداً ومتاعاً فلحقه عمر بك الارنؤدي الساكن ببولاق وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذوه إلى داره وجاهه وقال به محمد علي وذهب إلى داره واستقر بها إلى أن انقضت النعمة وظهر طاهر باشا فأساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون فتدخل معهم وقدم لهم وهداهم واتحد بهم وبعثان بك البرديسي فأبشروه على حالته ونجّز منطلوبات الجميع ولم يتضعع للمنزجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى أنهم لما أرادوا تقليد السبعة عشر صبحاً في يوم أحضره البرديسي تلك الليلة وأخبره بما تفقوا عليه وجدده مشغول البال فتعير في لوازمهم فهو قوت عليه الامور وسهله وقضى له جميع المطلوبات واللوازم الستة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار الا الجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفراوى وكساوى ومن ركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والحاشرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم الملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عماني يده ولما نارت العسكر على الامراء المصريين وآخر جوههم

مع والده وهو كافي الجبرتي الخواجه المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي الفاسي نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة قوماً مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها ذكراً الحسبة التي يجوار الفخامين وأنشأ داراً عظيمة أيضاً يحيط الساكنة بالازبكية وأنشأ إلى السيد أحمد المحروقي وأحبته واتحد به اتحاداً كلياً وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرانسي من أكبر التجار وكلهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفنته وشركته وتزوج بزوجته وأخذ بجواربه وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس في قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشراكا إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اختتمته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب من الفخامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو كافي الجبرتي أيضاً عين الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار والمترقي بهمة إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحبيب النسيب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده زير يابسوق العنبريين بمصر وكان رجلاً صالحاً منوراً الشبهة معروفاً بصدق اللهجة والديانة والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعوله كثيراً في صلاته وسائر تحركاته فلما تخرج عن خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والتباعد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وتدخل مع التجار وحاسب على الألوف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبته وامتزج به امتزاجاً كلياً ومات عمدة التجار العرانشي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فاحرز خلفاً له وأمواله ودفنته بتقيد المترجم بحسبة التجار والشراكا والوكلان ومحاقتهم فوفر عليه لكونه من الأموال واسعة الشراكات والمعاضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بأكبر الأمراء كأيهم وخصوصاً مراد بك فكان يقضى له ولا امرأته لوازيمهم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألفاظه وأصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والأمراء واتحد بعمد أعالي البارودي كتحداً مراد بك اتحاداً زائداً فراج به عند محدومه شأنهما وارتفع به قدرهما وما لم تأمر اسمعيل بك واستوزر البارودي استمر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفخامين محل ذكراً الحسبة القديم وتزوج بزوجاته وأسكن على حواصده ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفوذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمى وسعده ينفو إلى أن عاد مراد بك والأمراء المصريون بعد موت اسمعيل بك إلى إمارة مصر فاختص بخدمته وخدمة إبراهيم بك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا وأوصى الجميع بحسن الصنع حتى جذب إليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت إليه الآمال وعامل تجار النواحي والأصاغر من سائر الجهات وراسلهم وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وأعمل له مهمات عظيمة افتخر فيه إلى الغاية ودعا الأمراء والكبراء والاعيان وأرسل إليه إبراهيم بك ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعهم الأجراس التي لها رنة تسع من البعدو يقدمها جعل عليه طيل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والاروام والاقباط الكتبة وتجار الفرج والأتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وحج في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وحين وبغال وخيول وكان يوم خرج وجه يوم ما مشهود الاجتماع فيه الكثير من العامة رجالاً ونساءً وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه تشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الرأكبين والراجلين وبأيديهم

ترجمة السيد المحروقي الكبير

بأحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الاخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء الى مخدومه الامير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان اسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت أسكنها في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فجاء الامر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 الا حذ من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتها مدة طويلة ثم سكنها صناعات
 الاخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما أجرة ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانات
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتنا هذا
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدي ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمن فيها الحارة المعروفة بمحلة قوم الجبل وتعرف أيضا بحارة المحروق وهي التي
 سماها المقرري في ترجمة المدرسة الشريفة بدرب كركامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق الفحامين والى التربة وعغيرها وعرفت بالمحروقى لانه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها ذكرا الحسبة التي ذكرها المقرري في خططه وهذه الدار اتصل بسوق الفحامين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلهما دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي المعدة الآن لسكن
 الجلاية تعرف بدار المحروقى أيضا لانها من انشاء السيد محمد المحروقى بن المحروقى الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للامير على أغا يحيى من الامراء المصريين وهو كما في الخبر في الامير الجبل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كخدا عند عثمان بيك الفقارى الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 الى جهة قبلى بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى من جملة الامراء الذين كانوا باسيوط ولما اشتتوا في البلاد ذهب
 الامير يحيى الى اسلا مبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر في أيام محمد بيك
 وترقح بيئت أستاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدا عند سليمان أغا والى وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس اليه في غالب المقتضيات وباشرف فصل
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا خرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشتهر دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروقى فانصوى اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجى الاموال من
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة الى ناحية قبلى طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروقى فإرسل اليه بالحضور فاقام اياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوكل فموت في بسا لوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرري فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية ووقعها الامير الشريف خن الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحد أمراء مصر في الدولة الايوبية وعمت سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة الى أن تحزبت فحدها العلامة المحدث الشيخ على الشهير بابن العربي القاسمى المصرى
 المعروف بالسقاط ولد بناس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربى وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البنائى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ
 ابراهيم الفيومى وأوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنا بالوحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى خبرنى * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

قبة شاحنة من الحجر صنعتها دقيقة * وبهذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغربا وزاوية
شهيره زاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخربة فجددها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبراً وخطبة وأقام
شعائر هاهنا عامرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين ابن الإمام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه
الزاوية بجامع الجودري ونظرة تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلته زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها
الست الشامية سنة أربع وتسعين ونسجها شعائر هامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهناك أيضاً
زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائر هامة من أوقافها بنظر
الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشئها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل
له ليلة كل سنة وشعائر هامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد النقي * وسبيل يعرف بسبيل الست منور أرضه
مفروشة بالرخام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الامام الحسين رضي الله عنه * وبهذه الحارة أيضاً من الدور
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة بها سبيل معلوم مكتب لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد منة كور النمرسي وهي دار كبيرة
في محاذ دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها حنية ودار
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار التبرجان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقرري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكرية في أيام الحاكم
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا
أربعمائة منهم أبوعلي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكاتبة في الايام الحاكمية فاضيفت اليه
مع الاحباس الحسبة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن
اليهود معروفية بهم فبلغ الخليفة الحساكم أنهم بمحنة معون بها في أوقات خلواتهم وبغنون بقولهم وأمة قد ضلوا *
ودينهم معتل * قال لهم نبيهم نعم الادم الخل * ويخرون من هذا القول ويتعرضون الى ما لا ينبغي سماعه فأتى الى
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فالى هذا الوقت لا يبيت بها يهودى ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغربا
المتقدم ذكره فقال المقرري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له
زقاق الغربا نسبة الى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغربا انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف
برحبة ابن علي كان قال المقرري هذه الرحبة بالجودرية في درب الجحاور للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع
الدين عثمان بن علي كان الكردى زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين
محمد بن عثمان وكان أخيراً استشهد على غزوة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصليبي في الصالحى انتهى * ورحبة أخرى
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلا عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعشى السكاشف لانها كانت أمام
داره انتهى (قلت) والى الآن موجوداً هذه الرحبة تجاذ زاوية ابن العربي وهو مبيع الشكل وبوسطه شجرة لبخ
وبه دار السيد المحرقى كما سياتى * وكان بها أيضاً حمام ابن علي كان قال المقرري أنشأها الامير شجاع الدين
عثمان بن علي كان ثم انتقلت الى الامير علم الدين سنجر الصليبي وما زالت الى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية بيبس قال المقرري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من
القاهرة كان موضعها دار تعرف بدار الانماط استراها وما حولها الامير ركن الدين بيبس الجاشنكيري قبل ولايته
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها وبنى عمارة ذلك مجد الدين بن سالم الموقع فلما كانت
طلب سائر تجار قيسارية جهاز ركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائثهم من القيساريين وسكنهاهم بهذه
القيسارية وأكرهم على ذلك وجعل أجره كل خانة منها مائة وعشرين درهماً فم يبيع التجار الاستجار
حوائثها وصار كثير منهم يقوم باجره الخانات الذى ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك خانة الذى هو معه

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بك والثانية ابنة خشد اش عبد الرحمن بك والثالثة زوجة علي كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار ورؤ على سفك الدماء فبذلك خافه عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنه بأس يوط كثر عمارتها وأمنت طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا وكان ثلثان احدها بابوسطه وهي كبيرة بدائر هادة حواصل وبظاها رعاة دكاكين معدة لبس القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتا هاتين اُنشأ أمين باشا الشهير بالاعشى واحدي هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذي الفقار بك الذي ترجه الجبرتي فقال هو الامير الكبير ذو الفقار بك الفقاري أصله مملوك عمر اغانم أتباع بلغمه التجبا الى عني خازن ارحسن كتحذ الجلفي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحذ الانطوى الى محمديك حر كس وقتل ابن ايو اظ ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنعية وكشفية المنوفية وانضم اليه كثير من النقارية وصار صاحب الحل والعقد فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الجبرتي في ترجمته وانتهت بقتله في بيته غدارا وذلك في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطامهياً كريم الاخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل الملكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجاقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشائه الجنة والحوض ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يمتها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان قلاوون جدد بعد تخرجه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد لبس القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطين قال المقرئ في عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك من باب زويلة طالب الغورية يجده على يساره الرقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم بسوق الانماطين انتهى * وبؤخذ من كلامه أيضاً ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال عند الكلام على درب الصفيية تشديد الفناء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذا اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصفياء تصغيراً هكذا ابو جدي في بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع ما كان فيه من الدور الجليله في الجامع المؤيدى انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسجى في تاريخه مراراً ثم قال وفي متجددات سنة أربع وتسعين وخمسمائة والسلطان يومئذ بمصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تابع أهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وأباح أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر الغنم لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن حبشيشة للبرز وأفردت برسمه وحجبت بيوت المزرو وأقيمت عليها الضرائب الثقيلة فنهما انتهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرا البيوت ليقفوا الشراء من مواضع الحى وحملت أوانى الخمر على رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى ووقوف زيادة النيل عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

* (شارع الجودرية) *

يتبدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلى وطوله مائة متر وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة تمتد الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بيان أحدها من جهة سوق المؤيد والاخر بجوار جامع بيبرس الذي أنشأ بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعراً ثم مقامة الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد مدنة الله المالكي وبداخله قبر زوجته منسمة وأولاده عليه

المؤيد و طوله مائة وان وأربعة عشر مترا * وعن عيين المار به بيت الأمير محمد بن أشبال السيو في شاه بن مدر التجار بمصر وهو بيت كبير في غاية العظم أصله بيت والدو وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التي كانت بجواره استبدلها من الاوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيم مخرجها ففتحها على شارع الغورية بדרך كبيرة في غاية الحسن وترك بابها الاول الذي كان مستعملا في مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا للتجارة ونحوه يسلك كما تستعمله معدا لجلس المتردين عليه وبالغ في زخرفته وفرشه بالفرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحلهما الآن العطفة التي في آخر العمارة الجديدة التي بالغورية مما يلي النعمامين ثم باب النعمامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والاحرمة ونحو ذلك * وبدو كالتان احدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الاوقاف والثانية تحت نظر بعض الاهالي * ومحله هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقرئ في هذا السوق يسلك اليه من البند قاتنين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما تطعم به أواني الخماس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بدار مصر رواج عظيم وللناس في الخماس المذكت رغبة عظيمة قال وأذكر كان ذلك شيئا لا يبلغ وصفه واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع فخاس مكفت ولا بد أن يكون في شورة العروس دكة فخاس مكفت والدكة عبارة عن شيء يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من فخاس اصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراشا ما يبيع نحو الاردين من القمح وطول الاكفات التي نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلاث ذراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها في جوف بعض ويفتح أكبرها نحو الذراعين وأكثر وغير ذلك من المنابر والسرج وأحقاق الاشنان والطشت والابريق والمخرة فتبلغ قيمة الدكة من الخماس المكفت زيادة على مائتي دينار ذهب وكانت العروس من بنات الامراء والوزراء أو أعيان الكتاب أو أمثال التجار تجوز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكات من فضة ودكة من كفت ودكة من فخاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كداهي وهي آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأذكر كان في الدور شيئا كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الاشياء يسير ويبقى بهذا السوق الى يومنا هذا بقية من صناعات الكفت قليلة انتهى (قلت) وهي الآن مجهولة لا تعرف

(* شارع سوق المؤيد *)

يبتدئ من رأس حارة الجودرية وينتهي بحارة الاشراقية وطوله مائة وان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارجمية يسلك منها الشارع العتادين وعطفة العلبية التي يصنع بها اغلب البن وغيره وأما جهة اليمين فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الامير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما في الخبر في الامير الكبير سليم كاشف أحد عماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاي من البيوت القديمة وخشداش عبدالرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالناعون وتزوج ابنته بعد موته وكان مائة ما بحصة من اسميوط فاستوطنها ونحوها عدة دور صغار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبلت في معاول الطرق وأنشأ دارا بمصر بالمناخية بسوق الانطاقيين واشترى دارا جليله كانت اسليمان بيك المعروف بأبي نبوت بحارة عابدين وأنشأ بأسميوط جامعة عظيمة ومكتبا ومات قارب تمام الجامع جاءت القرنيس فالتخذوه سجنائهم فابلهم وأقتنوه أخذ في اصلاح ما تشعبت من البناء وتقيم العمارة فلم يساعده الوقت اذ ذلك انقضى الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقته ولم يبق الا اليه سير ووقع الطاعون بأسميوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين واثني وكان ذا بأس وشدة واقدام وشجاعة وتم ورشها بالحسن بيك الجداوى في هذه النعال وكانت مؤاندة بمسبوبة وطعامه مبذولا وداره بأسميوط مقصد اللوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البرو محبة

بدر
بن
علي
بن
علي
بن
علي

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما بينا ذلك بشارع الجزاوى * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوى معدة
لبيع العطار و جارية في ملك السيد محمد البطر اوى شيخ العطار بن و بجوارها باب حمام الشرايى ثم الوكالة المعروفة
بوكالة الشرايى معدة لبيع العطار وغيرها وباعلاها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع
التربعة * وأما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التى تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع
الغورية * ثم عطفة الشرم والجالون وهي التى عبر عنها المقرى بسوق الجالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط
سوق الشرايين يتوصل منه الى البندقين والى حارة الخودرية وغيرها أنشئ فيه حوانيت سكنها البزازون وقفه
السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكه يلبغا التركانى ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين وسبع مائة
فصارت تعلق بالليل انتهى * وقال ابن أبى السرور البكرى هذا السوق الآن جارى وقف السلطان الملك الاشرف
قانسوه الغورى انتهى * قلت والى الآن أغلب حوانيت الشرم والجالون تابعة لوقف السلطان الغورى * وكان
بسوق الجالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرى هي فى صدر سوق الجالون الكبير بجوار
باب سوق الوراقين وبسلك اليها من الجالون ومن سوق الاخفافين المملوك اليه من البندقين وبعضها الآن
سكن الارمنين والبعض الاخرى سكن البزازين * قال ابن عبد الظاهر اسجدتها القاضى المرتضى بن قريش
فى الايام الناصرية الصلاحية وكان مكانها اصطبل انتهى * ومن حقوقها الآن الحوانيت التى تجاه الشرم
والجالون ومطهرة الغورى وما خلف ذلك * قال المقرى وكان بجوار الجالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن
أبى أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية وقفها الشيخ الاجل أبو الحسن على بن أحمد
ابن الحسن بن أبى أسامة صاحب ديوان الانشاء فى أيام الخليفة الامر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبى السرور
وفى زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ والاطلس انتهى * وقال المقرى أيضا كان فيما بين سوق الجالون الكبير
وبين قيسارية الشرب سوق البخانقين باب شارع من القصبة يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبة كانت على باب
تمنع الركب من التوصل اليه وبسلك من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها وقد تكلمنا فى ترجمة شارع
التبليطة على قيسارية الشرب وذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السمو فى تجاه وكالة الزيت التى فى
محل قيسارية جهر كس * ثم قال وهو معمور الجانين بالحوانيت المعدة لبيع الكوافى والطواقى التى تلبسها
الصبيان والبنات وبظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوانيت لبيع الطواقى وعملها وقد كثرت لرجال الدولة
من الامراء والمالكة والاجناد ومن يشبههم للطواقى فى الدولة الحركسية وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم
بغير عمامة ويعرون كذلك فى الشوارع والاسواق والجوامع والمواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة
عن الرأس عارا وفضيحة ونوعا هذه الطواقى ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيره من الالوان وكانت أولا ترتفع نحو
سدس ذراع ويعمل أعلاها مدور مستطعا فحدث فى أيام الملك الناصر فرج منها شئ عرف بالطواقى الحركسية يكون
ارتفاع عصابة الطاقية منها نحو ثلث ذراع وأعلىها مدور مقبب والغوا فى تبطين الطاقية بالورق والكثيره فيما بين
البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر للناس وجعلوا من أسفل العصابة المذكور تقيمان فرو القرض الأسود يقال
له القندس فى عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجهة الرجل وأعلى عنقه وهم على استعمال هذا الزى الى اليوم وهو
من أسمى ما علوه انتهى * قلت ومحل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التى بوسط الغورية بجوار
جامع الغورى تجاه الباب الجديد الذى أنشأه الأمير محمد باشا السيوفى لداره * وفى وقتنا هذا شارع التريعة المذكور
من أجمع الشوارع وأعلاها ضيق جدا لا يستطيع المار به أن يجوز راكب ادابته الا بمشقة ويسكنه كثير من
الماءودية الذين يبيعون الاطوار ونحوها وكثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهى والتطنى والعصب والكريشة
والحرير ونحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريعة قديما وحديثا

* (شارع الفخامين) *

ويعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريعة بجوار باب جامع الغورى الصغير وانتهاءه اول شارع

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعما قريب يتغير ما بقي منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرناى المنصوري صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصني ونحوه ولا يسكنه الا التماس لان صنف الصني ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوانيت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار النمارسة وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصاب وبخط المسطاح فقد ذكر المقرري عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصاب يسلك اليهامن خط البندقاين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعني يعقوب بن كاس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت بعد بدار الديباج وصار موضعا للآلآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخريات الدولة الفاطمية فلما ولي صفى الدين بن شكري وزارة الملك العادل سكن في هذا الخط وأنشأ به مدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطا وحماما ونجوارين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاب واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتبرة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من المساكين لوفور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدث الحزن طرقتهم بطرق غير شامنة أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهت * وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المخمين وخط سويقة الصاب وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجوار باب القنطرة قرب باب الشعرية خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معتموقة على يلك الكبير انهم اشترت دارا داخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة التي أزيلت الآن وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى مائة ملق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التريبعة)

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهي بشارع العطارين والنحامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة شارع الغورية والفصل بينهما أو كالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغوري * عرف بالتربعة من أجل قيسارية كانت به بعضها ووقف القاضي الاشراف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على ملء الصهر يح برب ملوخيا وبعضها ووقف الصالح طلائع بن زريك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنانا الامير جاني بيك دودار السلطان الملك الاشراف برسباى الدقاقى الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تربعة متصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوانيت على بابها خفافت من أحسن المباني انتهى مقرري (قلت) وقد بقي لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزواية موسيو وأنشأها سليمان أفندي المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدواني خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين نصفا وهي معروفة بوقف الشيخ روى الدين كلاً وبذلك في بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وأنفأ لها منبر وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام الشراي يسلك منها الشارع الجودي وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بكالة مقدم معد لبيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد بنالاسيو في لكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي يوسط الفحامين وبجوارها هذه الارض يح يعرف بالاربعين مجمعو لا مكتبة لعلم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبي وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغوري ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملى الشهير بالأمولى وهو داخل مزار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التي

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بها عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخريزى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايى له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النعمان بجوار وكالة الشرايى وهو من الحمامات القديمة أنشأه السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمل به خان الجزاوى الخيان المذکور وكان يعرف سابقا بحمام النملى ثم عرف اليوم بحمام الشرايى وهو كبير جدوله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى بشارع درب سمادة وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويديت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكامنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليرود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسويقة المسعودى قال المقرئى - هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايسار المسعودى مملوك الملك المسعودى قسيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غامضا جبارا مات سنة أربع وستين وسقائة ضربه شخص فى دار العدل بسكين كان يريد ان يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقته اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المير عن عيني المار من جهة الجزاوى طالب السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمودى المعروف بالمير فى آخر القرن الثانى عشر شعائرهما إقامة الى الآن وبها خطبة وبدا خلعها ضريحه نشتم له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له تطرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام الصاحب فقال هذه الحمام بسويقة الصاحب عرفت بالصاحب الوزير صفي الدين بن شكر الدين صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدارها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فيها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيرم هى بآخر الشارع تتجه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيرم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها الصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جهة دار الوزير يعقوب بن كسر وجعلها وقفا على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تخربت وبقي بها قبعة فيها قبر من شتم أزيلت وبقي هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر الصاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وشبهه مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ الصاحب الى اليوم * وبالقرب منه تتجه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وجوامع لطيف به خطبة وله منارة وشعائرهم مقامة الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى يرى هذه المدرسة أنشأها الطواشي زين الدين قبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزير بناية الامير حسام الدين طرطاي المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تخربت وأخذ معظمها حسن مذکور الخريزى فى عمارة التى بجوارها ولم يبق منها الا الحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعدى داره أو عية ملائمة بالماء بين أحواض وأزبار وصاروا يتناولون السهر لئلا ومع ذلك فلا يدري أهل البيت الا والنار قد وقعت في بيتهم فيندار كون طفاهم الثلاث تشبه عمل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتصادى ذلك من نصف صفرا إلى عاشر ربيع الاول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وانزعج منه الكثير وكثرت النهاية من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قانين عدة كثيرة من الحوانيت التي يساع فيها النفاق تبلغ نحو العشرين حانوتا وكانت من أئزها ما يرى فانها كانت كلها من رخصة بأنواع الرخام المألون وبها مصانع من ماء تجرى إلى فتورات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان النفاق من صوصة فيستحسن منظرها إلى الغاية لانها من الجانبين والناس يرون بينهما وكان بهذا الخط عدة حوانيت لعل قسى البندق وعدة حوانيت لرسم اشكال ما يطرز بالذهب والحري وقد بقي من هذه الحوانيت بقايا يسيرة وهو من أخطا القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البند قانين سوق الاخفايين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النور ووزى دوا دار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل اليه الاخفايين بياعى اخفاف النساء من خط الحري بين والزجاجيين وكان مكانه مخرب في حريق البند قانين فركب بعض القيسارية على بئر زويلة وجعل بابها تجاه درب الانجب وبنى بأعلاها ربا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوانيت بظاهرها وبظاهرها درب الانجب وبنى فوقها أيضا عدة مساكن فعمر ذلك الخط بعمارة هذه الاماكن وبه إلى الآن سكن بياعى اخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا تجاه بئر زويلة التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قانين يعرف بالقاضى الانجب أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن على أحد اليهود في أيام قاضى القضاة سنان الملك أبى عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطى وهو قاضى القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قانين درب كنيسة جدته بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدته ثم عرف بدرب الشيخ السديد الموفق ٤٦ * قلت فيؤخذ من هذا أن خط البند قانين كان من الأخطا الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعر أخطا القاهرة لأنه الآن صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الحديدية وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الايام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابريقال لها وكالة العقبي معدة لبسع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها أماكن خربة ومعدة لبسع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لان له بها عدة حواصل وهي معدة لبسع أصناف العطارة وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قانين قديما وحديثا

* (شارع الجزاوى)

أوله من آخر شارع البند قانين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاب وطوله مائة متروسة عشر مترا * وعن يسار المار به عطفان الاولى تعرف بعطفة الاسكولة وليست نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب إلى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصل بيته لابن السلطان الغورى وقيل كان ابنت بنته وهذا البيت بعضه باق إلى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور تجاه بيت الأمير محمد باشا السيسى وفي بداخله قاعة كبيرة في غاية الحسن يقال انها من بناء الغورى سقفتها من افلاق الخيل وملفوف عليها الليف وفوقه لباسة محكمة من رسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الايام واتقانهم في الاعمال فسمجان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقشعة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحريز والمقصبات وغيرها وأغلب تجارها من نصارى الشوام والاقباط وأوله وكالة تعرف بوكالة الاقطاع

الى شارع السكة الجديدة فيجد باقي الحارة أمامه ينزل اليه منحدرا علواً أرض الشارع فيجد في مقابلته دارا كبيرة
مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر
شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * ويجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري
جده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفوناً بها وأبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ
أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ
أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة
ودفن على والده بزاوية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه
القاضي النصارى والاسطان العاشقين شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وبها
أيضاً زاوية تعرف بزاوية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وأنف وجعل
بها سبيلاً يعلوه مكتبة وهي بمقامة الشعائر الى الآن بنظر المست نفوسة الحريشمة * وزاوية يقال لها زاوية
الزنگوني غير بمقامة الشعائر لخبر بها ونظرها للاوقاف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا
الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديماً وحديثاً

*(شارع البندقانيين) *

يبتدىء من آخر شارع الوراقين وينتهي اشارة الحزاوي وطوله أربعة وستون متراً * وبه زاوية تعرف بزاوية
المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها بمقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقريني
يخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديماً اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة
اختلط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جمله عدة حوانيت لعل قسب البندق وكان يسلك
اليه من سوق الزجاجيين وسويقة الصاحب ومن سوق الازرارين وغيره وكان يعرف قديماً بسوق بئر زويلة ترسم
اصطبل الجيزة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تونس والربع الذي يعلوها لم يزل الدولة واخط موضع اصطبل
الجيزة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قبل لهذا السوق سوق البندقانيين * ثم قال وأدركته
سوقاً كبيراً معموراً الجانيين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام
والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت الحن بعد سنة ست وثمانمائة اختلط هذا السوق خلالاً كبيراً
وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضاً في الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة
احدى وخمسين وسبعمائة والناس في صلاة الجمعة ففاضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى
القاهرة والناس ان قدر ترفع لهم بها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق وانتق هبوب ريح عاصفة
خملت شرر النار الى أمده بعدد وصلت أشعتها الى أن رؤيت من القلعة فركب الوزير منجك به اليك الا حراء
وجعت السقاؤن لاطفاء النار فججز واعن اطفائها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطاي
وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق ذكاً كين البندقانيين
ودكا كين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق الجاور لها والربع علو وعلمت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين
يبرس المظفر والربع الجاور لعلالى زقاق الكنيسة فما زال شيخو واقفاً بنفسه ومعه الا حراء الى أن هدم ما هنالك
والنار تارت كل ما تهر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعسر وفيه بئر زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت
ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفاً من الحريق فكان أهل البيت يتنهم في نقل ثيابهم واذ بالنار قد
أحاطت بهم فبتر كون ما في الدار ونجوا بأنفسهم وأقام الا حراء على ذلك يومين وليلتين والامرء وقوف وعطب بالنار
جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشتر وربع بكم الساق فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئه
بعد أن هدمت عدة أما كن جليله ما بين ربايع وحوانيت وغيرها ووجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات
بزيت وقطران فلم يعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

بين عماليك سيدة فلما مات سيدة في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بك أبو شنب وأرسله لخدمته وعمل قائم مقام
الطرازة وتولى كشوفية البحيرة ثم اراثم امارة بحر جاوسا فرالى الروم سر عسكر على السفرة سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفي * وتقلد ابنه محمد بك امارة أبيه وسكن داره والكلمة والامارة الى
اسماعيل بك ابن ابواظ فبالت نفسه الى الشهرة ونفاذا الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيدة الحدة والحد لاسماعيل
بك فضم اليه المبعوضين له من النصارى وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وصد له طائفة منهم ووقدوا له بالرميلة وضربوا
عليه بالرصاص فبجاءه الله منهم * وطلع اسماعيل بك وصلة احبته الى باب العزب وطلب محمد بك كرس الى الديوان
ليستدعي معه فعصى وامتنع وتباعد العرب والقتال فتوتل حتى حزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه العربان
وأحضره اسير الى اسماعيل بك فأساروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرموا كساده وأعطاه الف دينار ونشأه الى قوص واستمر
الحقة في قلوب خشداشيه ومحمد بك ابن سيدة فاتفقوا فيما بينهم على ما حضروه لاسماعيل بك وأحضره ومحمد بك
جر كرس سراً وحرب بينهم أمور كثيرة شديدة انتهت بقتل اسماعيل بك وخلا الجو لمحمد بك وعزونه الفاجرة فأجر وامن
المناسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً * ويدت الخواجا لطف المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضاً عدة دور كبيرة منها دار ملاك
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملاك
السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار مملوكة للامير محمد باشا السيموفى شاه بندر التجار بمصر حالاً وهناك
وكالة تعرف بوكالة شمس عدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تيسر انما من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدىء من آخر شارع الانرفية وينتهى لشارع البند قانين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريفة
وسمائي بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة متعددة لبيع أصناف العطارية وبها عدة
دكاكين وبوسطها بئر عمينة ويسلك منها الشارع السكة الحديدية ونظره الامين افندى أبي زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء النفاطيين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشرف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرئى هذا الدرب كان قديماً يعرف بحارة الامراء فلما كان
مجيء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظاهر وهي التى قتل فيها الخليفة الظاهر قتله عباس هذا ودفعه بها وقد
ذكر أسباب قتله المقرئى في خطه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه مقتولاً من مدفنه وبنوا مكانه مسجداً
عرف بمسجد الخليسين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقي
هذه الدار قد تفرق دوراً ومنازل وكان بهذا الدرب أيضاً دار مسرور صاحب الخان المعروف بجخان مسرور الذى
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة ترخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن
ضبيعة بالشام كانت بيده وبعث بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقدمه على
حلقته ولم يزل مقيماً الى ايام الكمامية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له بواحدان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الحديدية
قبالة عطية الشيخ الجوهري تعرف بزاوية الغريب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز بمحمد علي باشا
بفتح شارع السكة الحديدية فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مملوكة لبايها ما والى الآن باب هذه
الحارة باق على أصله بشارع البند قانين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يمد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها واصر ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

ألف وأربع مائة انتهى باختصار * وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الزهار ان دار السبع قاعات صارت
 في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها
 غالب التجار وأكبرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتمدين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بمصر وبني بها عدة
 أما كن وجماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميعان بنو افيها الدور الفاخرة المربعة وبنيها جميعا
 في غاية الحسن وجامع اقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنى بها جميعا وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين
 وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمائر الفاخرة انتهى (قلت) ويوجد بها الآن من آثارها القديمة جامع ابن
 الجميعان شعائره غير مقامة لتخر به ونظرة للاوقاف ويعرف اليوم بزاوية عبد الرحمن الجميعان * وجامع القاضي
 شرف الدين بنى ابوان ومنبر صغير وصهاريج وله أوقاف لا قام شعائره باسمه بل باسمه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف
 باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الغزري كما وجد ذلك في وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف
 وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزاوية سنن وهي صغرة متخرجة ومنقوش على بابها الاسم منسختها
 محمد التجار وتاريخ سنة تسع وعشرين وتسعمائة ونظره الحمد افندي سنن * وجامع السبع قاعات وهو الذي كان
 يعرف أولا بجامع السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بجامع عبد الرحمن بن الجميعان ثم
 عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بجامع ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين
 اصطبل الجيزة وبين رأس حارة زويلة عرفت بان عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن
 عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعدما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهيته وأمر دأته
 (قلت) وهي عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن
 فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبند قانين كان موضعها من بجلة اصطبل
 الجيزة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجاه دار ابن فضل الله * وبنيو فضل الله جماعة أولهم عصر شرف الدين
 عبد الله هاب بن صاحب جمال الدين أبي المآثر فضل الله ابن الأمير عز الدين الحلي بن دحمان العمري ولي كتابة السر
 للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع
 عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغار بعاد تسعين سنة وخلف أموالا جمة وكان فاضلا بارعا قلائقة أمينامش كورا مليح
 الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة
 الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الخبر في
 حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطنفي النطروني
 وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بصرد وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للامير محمد
 بيك جر كس وكان ظالما غشوا وجارا عنيدا سار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقمع خلق الله وأظلمهم
 وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعل من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على
 طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه
 وساروا ويحتطنون النساء والاولاد من الطرقات ومن بجلة أفاعيلهم القبيحة انهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر
 رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجريات فكانت أعيان الناس من التجار
 وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابا فلا يفتحون الى الصباح ومن بجلة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل
 منهم رجلا نبيت الخوارج الطنفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا
 ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيغى فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناجاة وتسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك
 من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمداغا المعروف بالهلوبه وكان على طريقتهم وزاد تجبر محمد بيك
 جر كس وظلمه وزادت شناعة اتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشرو فظيعة وقد أطل الخبر في
 في ترجمته وما فعله خووا اتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالفرسية من

ترجمة ابن عبود

ترجمة شرف الدين عبد الوهاب

حادثة الخوارج الطنفي

يتبدى من شارع خان أبي طمية وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البندقيين ويقطعه شارع السكة الجديدة وطوله
مائة وعشرون مترا * وعن يسار الماربه عطفان وبآخرة حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
زبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرئ هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة
التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة الصاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة ومساكنها من جملة اصطبل الحديقة أنشأها
الوزير الصاحب علم الدين بن زبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا أن الأمير صرغتمش
أخذ رخامها ووجد فيها شيئا كثيرا من الصيني والخماس والقماش وغير ذلك قد أخفى في زواياها * وابن زبور هذا هو
الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زبور تولى الوزارة أيام الملك المنظر حاجي
في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرر ابنه في ديوان الممالك والتزم أنه لا يتناول معلوما بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل
رحى الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها مضر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
أرباب أكثر من نفسه والتزم بتسكينة بيت المال من الشعير والبرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
تسكينة على حجر في جانب باب القلعة من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الحديقة فجاءت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
فاحيط به وقبض عليه حسد له على ما صار اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الأمير صرغتمش
فأول ما فتحوه من ابواب المكاييد أن حسد الأمير صرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
والاراضي الوقف والطلق جميعها من مال السلطان دون ماله فصار اليه ابن الصدير عروشم ود الخزانة فاشهد عليه
بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاور الانصارى ولحم
الخنزير وزوجته نصرانية وقد رضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلى ولا يصوم ونحو ذلك وبالغوا في
تحسين قتله حتى قالوا صرغتمش والله لو فُتحت جزيرة قبرس ما كتب لك أحر من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
هذا فاخرج في باشا وجنيز وضرب في رحبة قاعة الصاحب من القلعة بالمقارع وتوات عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين
وعاقبه عقوبة الموت في قاعة الصاحب فاتفق ركوب الأمير شيخون من داره الى القاهرة وابن زبور يعقبه فغضب من
ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى التلعة وجرى له مع شيخو عدة مناوشات كادت تنفضي
الى فتنة وال الامر فيها الى تسفير ابن زبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام بمدينة
قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين
وسبعمائة وله بالقاهرة السبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمال وقد دخل في الجامع المؤيدى
ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وشيء
من المصالح وحضرت أحماله من السفرة فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فمردى عليهن في مصر والقاهرة ثم حل الى داره وعزى ليضرب
فدل على مكان استخبر منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب به كذلك وعزيت زوجته ونسب ولده فوجد له
شيء كثير الى الغاية من ذلك أو الى ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر ستون رطلا لؤلؤا رديان ذهب مسكوك
مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حيصة ضمن صندوق زركش ستة آلاف كلوة ذخائر
عدة قماش بدنه ألفان وستمائة فرجسية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة تسبعة
آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر سكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبعمائة
كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعمائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
ألف دينار مراكب سبعمائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمة أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
آلاف دواب خمسمائة سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري درب الصقالبه حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبه أحد طوائف العسكرية في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة الى درب الصقالبه عرف أولا بالقائد الاعزم مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

* (شارع الدهان) *

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبه وانتهى مؤخره شارع الحصاني وطوله ستة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الاولى عطفه حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفه درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيسة تان بجوار بعضهما وهو غير نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

* (شارع الحصاني) *

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطف تان غير نافذتين * الاولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

* (شارع الدورة) *

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطف تان غير نافذتين * الاولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بآخرها تعرف بقاعة الفضة أحدثها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كما في الخبر من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناع الخيش أوردى الحكومة أنهم ألوا احتكرت هذه الصناعة يجي منها في السنة ما يزيد على ألف كيسه فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرقات والمقصبات والمناذيل والمخارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في انشاء قاعة الفضة المذكورة وجعل فيها اسطوانات صناعة الخيش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كتبة ومعاونين ومخزنجيا ووزانا وأقام لخبر هذه القاعة قره قولا من العساكر ملازمها ليل ونهار وكانت اسطواناتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجمعة يسلمه مشغولا ولا بد أن تكون الفضة من عيار تسعين فأزيد والالم يستخرج منها نصف الخيش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة في نظير ما يسقط في السبيل وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخيش على التجار بعرفته وبقيت كذلك مدة ثم أعطاها الميرى اتزاماً للخوارج الكسان ويعقوب بك القطاوى فبقيت معهم الى أن بطأت في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرهما من الورش الميرية وتشتت من كان فيها من الاسطوانات وغيرهم وصارت كأنهم لم تكن شيئاً منذ كورافسجان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة الى الآن بآخر عطفة الفضة المذكورة الا انها متخربة وبقر بها كنيسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا يوجد بجوار عطف العدة ورشة كبيرة للاسطى أبى العلاء القصبجي أحد اسطوانات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخيش والتلي وهو انسان لا بأس به يميل الى الخير بطبعه وله برا وحسان جزاء الله خيراً * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربانين

* (شارع درب المباط) *

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي لشارع الصقالبه وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب السكان غير نافذ وبداخله كنيسة

* (شارع سوق السمك القديم) *

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها
فقرأت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شيئا ومنها الآن الناس تسقى
بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكر أيضا في الكلام على خط
البند قانين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
مساكن وسوق من جملة عدة دكاكين اجعل قسي البندق فعرف الخط بالبند قانين لئلا ينسى (قلت) فيؤخذ من
هذا أن اصطبل الجيزة كان كبير جدا حتى صار خطأ واسعاً فيه مساكن وسوق ودكاكين ومحلة الآن شارع سوق
السهم القديم وكان طوله من باب سمر المارستان إلى آخر شارع سوق السهم المذكور * وأما برزولة المد كورة
فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود وبوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
* وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرمين معدة لبيع النحاس
ووكالة السهم معدة لبيع السهم تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة في مقابلته بعضها ما تحت نظر الست
كاند ان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طمية قديما وحديثا

(شارع سوق السهم) *

يتبدى من شارع الامشاطية بقرب عطفة البروقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنا وثلاثون مترا
وبأوله حمام البيسرى ومن الحمامات القديمة قال المقرئ أنشأ الأمير شمس الدين يسرى الصالحى النجمي
أحمد ماله الملك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر إلى الآن برسم الزجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره مقامه إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان

(شارع حارة اليهود القرايين) *

أوله من شارع خيس العدى وآخره شارع الدهان وطوله ثمانمائة وأربعون مترا * وبه من جهة اليمن درب يعرف
بدرب الكنيسة بداخله كنيسة من بستان بجوار بعضها * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب
الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود ومن
الحمامات القديمة سماه المقرئ حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة
أنشأها الوزير عباس أحد وزراء دولة الفاطمية لإدارته التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جدد لها شخص من
التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي الذكري في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
فعرفت بذلك انتهى * ثم جدد لها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكيفيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
ومائتين وألف انتمت إلى ملاك محفوظ عرفة السمكري وهي عامرة إلى الآن كنهها برسم النساء فقط وليس بها
مغاطس سوى الخنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركت ويعرف أيضا بجامع
المنسي لأن بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركت قراميط سنة سبع وعشرين وتسعمائة كوجود
منقوشا على جانبه الجري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
ومعوقه فرافى الجداوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامه من أوقافه بنظر
الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب الثرن * ثم
عطفة تعرف بعطفة البئر (تقمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالبية وإلى شارع المقاصيص وشارع
سوق السهم القديم ويدل من هناك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورة وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
الجهات

(شارع الصقالبية) *

يتبدى من آخر شارع خان أبي طمية وينتهي لحارة مكسر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثمانمائة وخمسون مترا
* وبه من جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف احداها تعرف بعطفة المصرين

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدموا بشرباية دمشق وأنشأ بها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتنة كركله وجهز اليه من قبض عليه وأحيط بهالة وقد قدم الأمير بشتاك الى دمشق لقمضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكز وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش والقمش ثمانمائة حل ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما رصل تنكز الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة * ومن الغريب أنه مات يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترابها بجوار جامع ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بشفاة ابنته انتهى * وبهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنيمة ودار من وقف السلاح دار بها جنيمة كبيرة ودار محمد أفندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الدمي الطي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجهم الغفير وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الأزهر عشاء حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بتراب باب النصر رحمه الله تعالى * ودار علي أفندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع خميس العدس) *

يبتدئ من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنا عشر وثمانون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة القرنساية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خميس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خميس العدس كانت في الاصل بيتاً كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الجبرتي في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصارى الفرنج ليجمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واسقروا مدة في عمل الآلات الاصلية مثل السندان والتمارط الحديد والتزجات والقواديم والمناشير ونحو ذلك وأفردوا لكل حرفه وصناعة مكاناً يحتمل على الانوال والدواب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقمشة المتصنعات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكتهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها * (شارع خان أبي طيمة) *

يبتدئ من شارع سوق السبك الجديد وينتهي لشارع سوق السبك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتاعيص من هذا السكاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب علي يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعاً ردهمقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبية بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرئ في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويعبر السالك فيه الى البندقيين وبعض هذا الخط وهو جلد ومعظمه من جملة اصطبل الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الناطمية ووضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط لما زالت الدولة واخترت الكافوري والخرنفش واصطبل القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هنالك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطبل الجيزة أنه كان تجار باب سر المارستان حدة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدة موضوعة الآن عطفة الذهبي المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطبل تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف بئر زويلة وعلمها

الى أن اشتراها ثم ابان الدين أحمد بن طوغان دوادار الامير سودون الشيخ في نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حوالها وهدمها وصبها ساحة ثم افسارت من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة آبار معينة وفسقية انتهى مقبرتي وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أنعا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحتها سبيلا يعطى مائة وعشرين
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارة واقامة الشعائر وجمع خزائنها انشاء الامير أبو بكر من هرا الانصارى ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء على هيئة الاصلية وشعائره مقامة من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور وبعدها هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
نصر من الاربعين وشعائره مقامة من أوقاف جامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنين وعشرين
وثمانمائة ولما سكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه ضريح الشيخ أحمد
السبكي وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر جان العربي منقوش على بابه أمر
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين محمد بزر جان العربي في شهر سنة سبع وسبعين
وسمائه وقد صار الآن مكتبة لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاتري وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار لا يفراد بعض الناس أن يبنى فيه مسكنافو جد في الحفر
شرقات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها ذاقبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقضا نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبنى القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة ويعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا تجاه منزل الشيخ الخضرى وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أنعا السلاح دار اتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أباطه
الحريم الكبير بألف كيسة وثلاثمائة كيسة وستين كيسة وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لعظم بناءه وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له باعلى بسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصل والحريم الثاني اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قرب باب الخرنفش وجعل بيت سكنى وخذات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطة داو باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معتد للسكنى
ودار الخرنفش التي كانت أحد منازل الوزير عباس باشا ونحو من الدور القديمة عبر عنها المقرئى بدارت كز قال هذه
الدار بنحط الكافورى كانت للامير يملك البغدادى رضى من أجل دور القاهره وأعظمها أنشأها الامير تكتز نائب
الشام وأظنه وقفها في جملة ما وقف وكان بها اولاده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فاتفق في
زخرفتها سبعة عشر ألف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وقفا الى ان بيعت على
أنهم املك في سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فجددها
وبنى تجاهها جامعها انتهى وبقيت هذه الدار يدزيريه زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنها بناء محكما وبنها بالالهامية على اقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة لا يوانات والجزرات فناء وبها باستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشترها خليل بك ابن ابراهيم باشا من تركه الهامى باشا ثم فى زمن الخديو اسمعيل
عنه تنظيم بركة الاز بكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائن
بجادة شيخ عبد الحق من شارع العشرة اوى في التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديو اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهى باقية بيد ذريته الى يومنا هذا وأما تكتز المذكور فهو كفى المقرئى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشرف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

بنجمة الامير سيف الدين تكتز

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي
 الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بجماعة رجوان وكانت هذه الدار ولا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها
 كان يسكن حيث الموضع المعروف بجماعة رجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجاني وتولى الوزارة بمصر سكنها
 وصارت دار وزارة إلى أن انتقل الملك الأفضل ابن أمير الجيوش إلى دار الوزارة الكبرى بعد توليته مكان أبيه فترك
 هذه الدار لآخره المظفر جعفر بن بدر الجاني وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت إليه وصار يقال له دار المظفر
 إلى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم إلى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائر هامة مائة من جهة ناظرها
 الشيخ مصطفى نصر ومنه موهبة زاوية جعفر والمقريري شنع على من قال أنه جعفر الصادق بكلام طويل عنه ذكر
 رحمة جعفر ملخصه أنه قال هذه الرحبة تجاه طارة رجوان يشرف عليها شبائك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر
 الصادق وهو كذب مختلق وافند من ترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر
 ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخسين
 وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق نحو مائتي سنة وعشرين ثم قال والذي أظنه أن هذا موضع قبره من ابن أمير
 الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر توارثها الناس إلى أن خربت وآخر العهد بموضعها أنه كان بربع
 كبير وحمام وجلة خرائب وسقط الربع بعد سنة تسعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي
 القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أسامه أوجده بعمامة من حجر صوان فنتقلها إلى
 المدرسة البروقية بخط بين القصرين ووضعت في المزملة بدهليز المدرسة وهذه العمدة تشبه أن تكون عمدة دار
 المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها إلى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها
 الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حواها من الدور والزوايا الصغيرة إلى الزاوية التي بها قبر
 جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقابلة تيمنا وشمالا إلى الجامع الذي هنالك من حقوق دار المظفر وكان وراء
 هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الأقبال يقال إن القبلة في أيام خلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة
 وكان بها بئر لشربها فدمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين
 وانضم إليهما من جهة الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاترني ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي
 السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها إلى باب
 القنطرة أي باب الشعيرة إلى باب الخرنفش الذي يسلك منه إلى خميس العدس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف
 في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما
 من البيوت إلى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة الباب الثاني عن يمين
 السالك من باب الخرنفش طابح الحارة اليهود بجوار مسجد الاترني والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة
 الكبيرة التي تجاه جامع الشعيرة وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب
 الحارة طابح الحمام الرومي ابتدأ عمارتها أخيراً الدين أبو جعفر بن الكوكب ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته
 وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيرواني
 فانتقلت إليه فلما ماتت في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها القريبه شمس الدين محمد بن عبد الله
 ابن عبد العزيز وكلها واسكنهم أمة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لخير الدين فاطمة ابنة
 الأمير منجك فوقفتها على عتقائها * ودار الجققدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبوط بالحمام
 الرومي عرفت بالأمير سنجر الجققدار من الأمراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد بتقديم ألف بعد مجيئه من الكرك
 * ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبها من نخاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان
 تجاهها اصطبل يعلمه ربيع عرفت بالأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته
 بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل وبيعت أبقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقباعة حنيقة بنت السعيدى

مطلب زاوية جعفر

الكلام على محل دار جعفر

مطلب دار ابن عبد العزيز

أيوب وهي الآن متخربة وفي مقابلة المدرسة اليار كوجية أنشأها الأمير سيف الدين أياز كوج الاسدي مملوكاً لأسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها أوقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وبها خطبة وتعرف بزاوية جنبلات وكان بهذه الخطبة قيسارية خوند المقرري عند ذكركرصة القاهرة على ما كانت عليه في أيامه مامعناه أن السالدين من رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجمالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش إلى حارة الوراق وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة لتشغيل الحصر يعاها مساكن وبها طاهرها حوانيت على الشارع والجمالون الكبير موضعها الآن الجهة المعروفة بالضيحية والمدرسة الصيرمية هي الزاوية الصغيرة التي برأس الضيحية بميل مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملوك الكامل توفى سنة ست وثلاثين وسماً وبقيت عامرة إلى أن تخربت وبني في بعض أرضها الزاوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة بزاوية الضيحية ويظهر من تحديد المقرري أن الوكالة المعروفة بوكلة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهة الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فإنه قال في الكلام على ضفة القاهرة أن المار بشارع مرجوش يريد باب الفتوح عندهم وره بالجمالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراق انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم وبهذا الشارع أيضاً عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة إبراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي بأعلاها مساكن وبواجهتها البحرية قد كين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للأوقاف ومنها وكالة الدمرداش من وقف الدمرداش متخربة وتحت نظر السيد مصطفى الدمرداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة إبراهيم أغا الارنؤدي ووكالة اللبن معدة لبيع أجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عفيفي أفندي مجمعة قهوة وفي نظارة عفيفي أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للأوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الأوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السجود معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أعافهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر إبراهيم الزليجي شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكيفية التي فيها من الحارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديماً وحديثاً

* (شارع الخرنفش) *

يبتدئ من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي بشارع خيس العدى وحارة الشعراني وطوله ثلثمائة متر وتسعون متراً وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البروقية تنتهي من آخرها إلى جامع الكاملية * عطفة لمعي أفندي غير نافذة * حارة قاضي البهار بداخلها ضريح الأربعين * وأما جهة اليمين فيها حارة سيدي علي التربي بأولها زاوية الاتربي وتعرف بمسجد الاتربي أيضاً وسماي ذكره ويسلك منها الحارة برجون التي ذكرها المقرري في خططه وقال انها منسوبة إلى الاستاذ أبي الفتوح برجون الخادم وكان خصياً أيضاً تام الخلقة ربي في دار الخلافة العزيز بالله وولده أمير القصور وهو الذي تكفل بالحسبكم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيراً ولازم الحاكم إلى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقرري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجون حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطين من ماء إلى ماء حتى يوصلهم إلى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه أقام الضيافة لآبناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الرابع عفور به القدير الفقيه الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان المجلس التجاري المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنة للعظماء والاعيان
 سكن بها المرحوم سليم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الخنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعلماء يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد التجار أحد التجار المعتمدين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كفر الموز ثم حارة
 الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرهما غير مقامة لتخربها ونظرها للشيخ محمد الشيعي شيخ طريقة الاجدية * ثم حارة خليل أغا ثم حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كوجدد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشترها اليوم الحاج ابراهيم الينبعي الشهير
 بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحضري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عديوة
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوقد * عطفة الجوخى
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنيذة متسعة * عطفة
 الشويخ بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريح والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرهما غير مقامة لتخربها وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأه الشيخ محمد الغمري ولم يكن له وقد أتم بناءه ابنه الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرائي في طبقاته أنه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عند والده بجامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما للمطلي أحدهم للرجال والآخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري ومماهما بمحامي سويدي حيث قال هاتان الحمامتان آخر سويقة أمير الجيوش
 عرفا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بمحامي سويدي وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخله في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى
 بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامر ان الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح
 أحد أولاد الشيخ البلقيني وشعائرهما غير مقامة لتخربها وهذا الشارع كان يعرف قديما بجارة المراتحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المراتحية عرفت بالطائفة المراتحية احدى طوائف العسكروالفرحية كانت
 سكن الطائفة الفرحية وهي بجوار حارة المراتحية فالي يومنا هذا فيما بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة رفاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا بدعوى انه مخل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المراتحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سويقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهم امشورة عند العاسة برجوش من غير لفظ سويقة وهي
 شهرة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السويقة تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايمز النجمي مملوك نجم الدين

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جلة من المنازل ثم بجوار دار منسكوتة هذه دار البلقيني أنشأها قاضي
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بها الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازندار وجملة من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوتة أنشأها
الأمير سيف الدين منسكوتة الخاسمي نائب السلطنة بديار مصر فكملة في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهي الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيل والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولم مات
رحمه الله سنة احدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل له ما قد قرأه
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها ايضا قبر الاديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب ويجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقماعية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قبله وتعرف اليوم بزاوية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها ايضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعرية أنشئ سنة احدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته
منفصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له ويجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان به مذبح الحارة
جامع يقال له حمام الصغيرة ذكره المقرري وموضعها الآن خرابة ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدري * (تمة) * مكتب
باب الشعرية المذكور أنشئ مدة نظارتي على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخنة وكانت
متخربة ومشحونة بالآتية فأزيل ما بها من الآتية وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقر به دكاكين للاستغلال فناء من أحسن المكاتب الادمية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدئين الميرية ولهم مخراجات ومربيات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارج قديما وحديثا

* (شارع الفراخنة) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارج وانتهأه شارع الشعراني وشارع باب الشعرية بجوار القراقول الذي هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة القتيبة بها عدة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخنة وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديدة والعطفة
الضيقة وعطفة المسج ودرب عبد الله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احدهما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن لبعض الفرائين

* (شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلباني وانتهأه أول شارع الشعراني وآخر شارع الفراخنة وطوله اربعمائة متروا وعشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على باب سبيل بعلمه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس درب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الوراقه ووجد مكتوبا بابا احدى قاعاتها

عليه رياسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستمر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلي فقر به منه وصار يندى باعنده ولازمه في أسفاره واقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنادة ما كان جاريا عليه من المأهية أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما تنوارده عليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البرازة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأوه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأوه شارع الزعفرانى وعن عين الماربه عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلبانى وينتهى لأول شارع الفراخه وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا* وبه من جهة المين عطف وحارات على هذا الترتيب* عطفة باب الغدر بداخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعائره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام* ثم العطفة السد* ثم حارة البلقينى* ثم حارة القليل* وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بجارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقديما من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجاني وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراق بسوق المرحلين وحدها طولافيا وراى ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بجارة الريحانية والوزير به وهما لها ثقتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطمين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظمى وحوانيت عديدة فزيل لها أيضا بين الحارين واتصلت بعمارتها الى السور ولم تزل الريحانية والوزير به هذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعبيد انتهى وسميت بجارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بهامهء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولافيا الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بجارة المغاربة* ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقرئى دار بيبرس الاجدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيبرس الاجدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيدورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امراء جدارية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن جلة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورى بنى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاجدى هذا دار قرا سمنقرو وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجالية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاسناد اروقها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفا على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرئى فكأنوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أذكر كاه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمى مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهدمه ليجعل موضعه حماما وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبد الرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتها فافاشتراها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبد الرحمن سليم فأكمها دارا وسكنها وبني تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على عشرين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبد الرحمن المذكور* ومن حقوق الارض التى كان بها دار قرا سمنقرو وكالة المعروفة اليوم بوكالة النيلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت* وكان بهذه الحارة أيضا دار من كوتعربجو ومدرسته أنشأها من كوتعربجو نائب السلطنة بعصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

بستانا و بنى فيه منظره و عرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرئ بنى أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج
الكبير وكانت بركة جناق فاصلة بين الخليج وبينه و يغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي
بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب بشارع النجالة والعباسية
الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف و دروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة
يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازرة
يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأوله زاوية تعرف بزواية الشيخ شعبان شعرا ثم رامة ماسة وبها ضريح الشيخ شعبان
يعمل له مولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ ويسمي بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج
باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرفه فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة
جناق والكداشين والى قريب من حارة بها الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الامرية وذلك ان زمام البيازرة
شكاضيق دار الطيور بمصر وسأل أن ينسخ للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لخاجة الطيور
والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخذتوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه
الى الخليج واتصل ببناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم وسميت بحارة البيازرة واحدهم به بزازير ثم ان المختار
الصقلبي زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا و بنى فيه منظره عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم بموضع ببستان ابن
صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير ان يؤمّن بعمل الاقنة لشيء الطوب على شاطئ
الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الحيوى انتهى (قلت) والا ن قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء
الذى على الخليج وصار شارعاً ممتداً خارج من باب الشريعة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلك عن عينه
وصار على بر الخليج الشرقي يجد عن عينه باب هذه الحارة فاذا سلك منه يخرج الى بركة جناق المعروفة اليوم ببركة
درب عجور ثم يجد عن عينه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر
الحسينية فجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولا ومن سور درب البزازرة الى الخليج عرضا من حقوق
حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السور الصغيرة لموصلة الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج
الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الامرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب
البزازرة أصغر مما كان أقولا * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي به اجنية ودار الاديب
الشاعر والكاتب الناصر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين
وأنشأها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بنائها فوفى رحمه الله فى سنة
ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم اتفقت الى ورثته و بقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ
بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر
ولد بكة سنة عشر ومائتين وأنشأها الى القاهرة صغيرة وأنشأها وتعلم العلم والادب وترى فى دار أهله وكانوا أصحاب
ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة وممدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر
أيضا بمعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى
وغيرهم ما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملاح ونفيسة الفلك اشتمل
على بيان الموسيقى وتقسيمها وعلى الموشحات ورتبها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما ينفى على
ثلاثمائة موشحة يضربونهم او جعل لها قطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع
ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى
التوحيد وأخرى فى الوفاء المثنى وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحدهم محررها مع الشيخ حسن
العطار قبل توليته مشيخة الازهر وكان معه ما للشيخ أحمد فارس صاحب الجواب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه
اذنك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفرده بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيت

دار الشيخ شهاب

دار الشيخ محمد شهاب

الامام الفقيه المحدث الحبيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم
 الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن البدرى
 ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر بن شمس الدين بن شهاب بن
 يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عريض المرتضى
 الاكبر ابن الامام زيد الشامي ابن الامام علي بن زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
 طالب الحسيني المقدسي الازهرى المصرى عرف باب النقيب لان أجداده تولوا النيابة بيت المقدس ولد تقريبا سنة
 خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجاز وأخذ على جملة من علمائها
 المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر بآبائهم الحسيني التفسير والحديث
 والفقه وكان بارعا فقيها عارفا في جميع الفنون وكان له في المنظر طريقة غريبة لا يكف في الاسجاع وكان ذا جود وسخاء
 وكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشراءها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمي بالراح ولما ضاق عليه منزله
 لكثرة الواردين وميله لبط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بها دارا كبيرة وعمر زاوية بقربها وصرف عليها أموالا
 كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحدث
 وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتقى عنه وتزوج هنالك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على
 عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
 ملخصا (قلت) ولان يعرف ببيت بدر الدين المقدسي وله هم أوقاف تحت نظر السيد عبد الحيد أفندي من
 الذرية المستخدم اليوم بدوان الأوقاف * ثم ان السالك في هذا الشارع يجد بعد حارة البيرة حارة سدا أيضا تعرف
 بحارة كشك وبعد هادرب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
 ثم لرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعتراني بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة
 وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البهاوى ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ علي البهاوى عن ثمة السالك من باب الفتوح
 الى البغالة شعائر متقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المتلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف فجدده حسن الجمي ريس المراكب بمنا السكندرية وبداخله من ضريح الشيخ علي البهاوى يعمل له
 حضرة كل أسبوع ومول لكل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهي على هذا الترتيب * العطفة
 الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرفا بداخله ثلاثة أرفق وبأوله زاوية تعرف بزاوية درب الشرفا كانت متخربة
 فجددها السيد مصطفى أبو السرور أحد تجار الجمالية سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وهي متقامة الشعائر الى
 الآن * ثم عطنة دعبس ليست نافذة أيضا * ثم درب مجور به عطنتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
 تعرف بزاوية أبي الغنائم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخله من ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولد كل
 سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضا من يعرف بالشيخ مرزوق
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب مجور هذا يوصل الى شارع الصوابي والى بركة جنات الموجود
 بعضها الى الآن وهي بركة طيبة تدور حولها البيوت والقواطين ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين
 الخليج الكبير وقد ذكرها المقرئ في خطه وسميها بركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
 منظره باب الفتوح وكان ماحولها بساتين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك بساتين
 فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعرف مكانه الدور وغيرها
 وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ماحول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهي الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
 اه (أقول) وسياق قريتنا نقلنا عن المقرئ في الكلام على حارة البياضة ان المختار له قبلي زمام القصر أنشأ بجوارها

جهة اليسار حارة الخشاب بها ضريح يعرف بالشيخ خضر ثم عطنة المنيماوى ثم العطفة الضيقة * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية عمر وتعرف أيضا بزواية سيدى محمد شعائرهما مقامة الى الآن بنظريون الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعة والثاني للشيخ السبكي وهو في مقابله والثالث يعرف بسيد الاشراف والرابع للشيخ العراقي والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السماكين)

يبتدى من آخر شارع طارة بين الدربين وينتهى اشارة البهاوى * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطنة السد * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطنة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبها زاوية تعرف بزواية المتبولى وهى صغيرة بها خطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثاني للشيخ أبى حمزة والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى فى أيام الرديف الامارة العسكرية برتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخوجا وعمر زاوية صغيرة كانت بجوار داره جددتها وسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبة الشيخ بنونى السعدى وقد وقف داره مع باقى املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا مائة علق بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصوابى)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجر ووطوله ثلثمائة متر وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابى وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرهما مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدميرى زار يوم الجمعة وليله السبت وتعد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبقى به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه فى آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذى تجاه المنبر شرح كالعرق فى أخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهى على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطلق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزواية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرهما مقامة بالجمعة والجماعات تنظر السيد البدراوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزواية القرمانى أغلبها مخرب وهى تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة اليهاب * ثم العطفة السد * وأما جهة اليسار فيها فرع مسطيل وعطفة غير نافذة هذا مائة علق بوصف شارع الصوابى * ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدى من آخر شارع أبى تشة بقرب باب الفتوح وينتهى اسوار البلد القاصى بين المساكن وترى باب النصر وبساتينه للعباسية وباب النصر وغيره ووطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن يمين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوط الاجماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهى منقسمة من داخلها الى عطفتين بإحدهما ضريح يعرف بسيدى أبى عوينة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن القتيب ويعرف أيضا بزواية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناء وبنى به ضريحاً لاختيه السيد على ونقله اليه وذلك فى سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما فى الخبر

رجل يدعى الشيخ محمد الجنيد وتجاهه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر ينظرها الى الآن * وبها
 شريح يعرف بضرخ الشيخ الماوردي ودار ورثة المرحوم محمد بن لا طوغلي ودار محمد اغا الاط ودار ورثة المرحوم
 محمد اغا الشما شريح ودار ورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار ورثة المرحوم خليل بنك جميعها بمحذاق * ثم درب
 السناجرة * ثم درب شكينة * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب
 البهلوان يسلك منه لبركة البغالة ويدخل دار كبيرة للامير سلامة باشا منقش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
 جنينة متسعة ودار احديك خطاب بها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشك ب العزى وكان به
 جنينة محاور لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
 جارية في وقف المرحوم الحاج محمد خنجر اغا عين اعيان رؤساء الحسا كالدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
 وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبنى فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة
 يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وبهذا الشارع ايضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
 الظاهري وفي سنة تسع وتسعين والف جددده الامير مصطفي اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجواره صريحا
 وحوضا ومكتبا وشعائر ومقامة الى الآن ينظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة
 الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن ويدخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه
 والاخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
 عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وايس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري
 هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد أنشأها الامير عز الدين أيبك الدمياطي الصالح النجدي أحد الامراء
 في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
 سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن ينظر امرأته تدعى الست حنيفة الزمارية يغلب على الظن انه في محل حوض
 الدمياطي المذكور * وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفي أنشأ سنة اثنتين وسبعين ومائة والف وجعل فوقه
 مكتبات لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلة من الاطفال
 يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومربيات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
 كل سنة وبه ايضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهي بيك بقرب بوابة
 السيدة ووكله لدار ورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزينبي سابقا وأول من بنى في خطه السيدة زينب رضي
 الله عنها التترو الوافدية من أصحاب الامير جنكجي بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
 عند الكلام على حكاية اغا عبد الواحد وهذا آخر ما تبصر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي
 ابتدأه من قراقول باب الشعربة وانتهاه بواية السيدة زينب رضي الله عنها * ثم لرجع لدار كرشا عسكة معمل
 الفراح فنقول هذا الشارع ابتدأه من جهة الخلافة محاذ عسكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهاه شارع
 المنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متر وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراح)

يبتدئ من جهة الخلاصة بحرى المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبه من جهة اليمين
 عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان ايضا الاولى
 تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايس نافذة * وبه ايضا بيتان كبير يعرفان بالغيظ الطويل أكثر
 المنازل التي هناك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
 منه لدرب مجور وسياقي يمانه أن شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين)

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراح وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرب من علوها وقال الامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهرى من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من المولى قبله وبغضه أن يذكر لاحد غيره شيء يعرف به وهو كلما يمر بها يرى السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دأما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته لا تاربه ونسبته فاستدعى الامير علاء الدين على بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجبهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتها أوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنسبه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الا ان انتهى * قلت والجراء القصوى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهرى فهي الجنان التي كانت أولا في براخلج الغربى ثم عرفت أخيرا بحكر الزهرى قال المقرئى حكر الزهرى يدخل فيه جميع براين التبان وشق الشعبان وبطن البقرة وسويقة القميرى وسويقة صفيية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدرة المرادين وحكر الحلبي وحكر البواشي وحكر كرجى وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير المطاني بموردة الجبس وكان هذا قديما يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى * والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني تقدم مصر وولى الشرط بقسطاط مصر وحدث روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن غفيرة وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاى في كتاب معرفة الخطوط والاشجار حبس الزهرى هو الجنان التي عند القنطرة بالجراء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكلا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهرى كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث ان عبد الوهاب الزهرى توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلاثمائة كما في المقرئى * فائدة * براين التبان المتقدم ذكره في عبارة المقرئى محلها الآن المبانى التي على براخلج الغربى قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الشعبان فجعله الآن الحارة المعروفة بجارة شق الشعبان التي بشارع الخلقى وكذا سويقة القميرى هي الحارة المعروفة الآن بجارة القميرى بشارع الخلقى أيضا وبطن البقرة محلها جنيينة الاز بكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عارة محمد بيك الشماشرجى وما يجاورها وأما حدرة المرادين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حدرة جيزة وبشارع الحدرة وكان به عدة عطف وطارات وحمام يعرف بحمام جيزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنيينة وبقى منه الآن قطعة مغروسة بالاشجار تجاذ شارع الكرداسى الذي به سراى المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه عليه مقصورة من الخاس الاصفر وست من الحرير المزركش بالخيش ويعلوه قبة شائخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزنبى تجاه قناطر السباع جدده الامير على باشا الوزير المتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدده وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة الى الغاية ويعمل به حضرة للسيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقرأة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من النذور والهدايا شئ كثير جدا وقد صار الآن تجديد وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرى هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون عن درب الجماديز وحكيم الثمن أيضا مع بيت الصحة الطبيعية وعسكر الطلبة * وبهذا الشارع من جهة العين حارة واحدة وأربعة دروب وشئ على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرصافي ليس به أضرحه وشعائره مقامة الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

بجانبه

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحكر مجاور لقنطرة السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالخاريق الكبرى والآخر يعرف بالخاريق الصغرى فالحد القبلي للخاريق الكبرى ينتهي إلى الخليج الفاصل بينهما وبين المواضع المعروفة بجماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي إلى البستان المعروف بالخاريق الصغرى المقابل للمعشورة والبحري ينتهي إلى البستان المعروف قديما بأبي أسامة الفاصل بينهما وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي إلى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربان بعد عمارة وشروط أن الناظر يشتري في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قماش الكتان الخام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغاطيق محشوة قطنًا ويفرقها على الإيتام الذكور والانات الفقراء وغير البالغين بالشارع الأعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بغاطق فان تعذر ذلك كان على الإيتام المتصفين بالصناعة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أينما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وستمائة وأما الخاريق الصغرى فاند بعدوة الخليج قبالة الجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحتها خمسة عشر فدانا فاشتراه الأمير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس في البناء عليه فذكروه ونوافيه الأكر وغيرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) وانظرة الجنونة المتقدم ذكرها في هذه العبارة اسم لقنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل إلى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر وكأني سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الأمير الطيرس وبني فوقه منزها فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجبت من الطيرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفتونة

عقدوا وعقودا لا تصح لأنهم * عقدوا الجنون على مجنونة

وكان الطيرس هذا يعتبره الجنون وانفق ان هذا العقد لم يصح وهم وآثاره باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية إلى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل إلى منزله وجننته ويصل منها أيضا إلى البجمون الباقي من بركة الفيل إلى الآن وبهذا البجمون فروع كثيرة توصل الماء إلى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل احمد أفندي جوهر ومنزل الأمير رياض باشا ومنزل علي بيك السويسي وأبراهيم أفندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريري ان بستان الخاريق الصغرى محله الآن كتلة الخارات والبيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الأمير حسين باشا المذكور وكان بستان الخاريق الكبرى بجذائه تمتد إلى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عرشاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جماميز السعدية بشارع البوذية من عند قنطرة السباع وتمتد إلى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجماميز * وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الثعبان ان محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع البوذية وشارع قنطرة عرشاه قديما وحديثا

(القسم العاشر شارع السيدة زينب) *

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الحمراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المندقداري ونصب عليها أسبعا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد إليه كثير اصار لا يمر اليه من

جديد الخفات من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس به ابستانا عظيما والا آن أخذها الميرى وجهه ليهادىون
 المعارف المصرية * وسبب ذلك أنى لما نعتناظر على المدارس بعد الامير شريف باشا كانت المدارس اذ ذلك
 بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعده
 القاهرة عن العباسية فشدت نفقة بهم قد استرجحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتصا منه نقل المدارس
 داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفى في المصروف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالى
 التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته
 ضروريات المصلحة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان
 المدارس أيضا وقبلى على ذلك الى الآن * ثم ظهر لى أن أجعل كتبخانه خديوية داخل الديار المصرية أضاعى بها كتبخانة
 مدينة بارى فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لى فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضا وبعد
 فراغها جمعت فيهما ما تشتمل من الكتب التى كانت بجبهات الاوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية
 والفريقية وغيرها وجعلت لها ناظر ورقت لها خادمة ومعاونين وعملت لها قانونا لضبطها وعدم ضياع كتبها
 خفات بعون الله من أنفع التجديدات التى حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام
 * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسى ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم
 موسى باشا حاكم السودان سابقا ودار ورثة الامير شاهين باشا ودار حسين باشا فهى وكلها بجانين * وبه سبيل
 يعرف بسبيل بشيراغا أنشأه بشيراغا أغا دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم
 الاطفال وهو عاير الى الآن * وكان بهذا الشارع على عين المار به حمام يعرف بحمام درب الجامع ومن وقف امرأه
 تدعى عائشة الحمامية هدم وبني في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجامع انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع بشتاك قديما وحديثا

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجامع تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيد زينب رضى الله عنها * وعن عين المار به
 عفتان غير نافذتين احدهما نعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفي مقابلة عطفة
 المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى الفقار بيك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الامير ذوالفقار بيك سنة
 احدى وتسعين وألف وهو عاير الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متحربان * وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان
 أن الامير ذوالفقار بيك كان أميرا على الحج الشريف زمن الوزير حجة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده
 المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الضجعية انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع قمرالاحدى ويعرف أيضا بجامع
 البهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم قمرالاحدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا
 وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر قمرالاحدى وقبره قبر السيد محمد الشمسى الذى كان سرورا عند العزيز
 محمد على باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الامير حسن أفندى اختيار تفكشاش ابن الامير محمد وأقام
 شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسى * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائره اقامته وبها ضريح يعرف
 بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ولهذه الزاوية مرقب بالروزنامجة كل سنة ألف قرش من
 القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن عين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهى لآخر شارع سويقة الادلا وطوله
 مائتا متر وعشرة أمتار يعرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التى ذكرها المقربرى فقال هذه القنطرة يتوصل منها
 الى الخليج الغربى ولم يذكرونها ولا تاريخ انشائها ولو جدد الآن بقرها بحباسة معدة لطحن الجبس وبيعه تعرف
 بحباسة المعلم سليمان بدله (قلت) وكان فى غرى الخليج عن يسار المار الى السيد زينب حكر قوصون الذى ذكره

الدور الجليلي له كما هي الآن * وعن امتلاكها خوندفاطمة بنته العلوي على بن خاص بك وسميت في وقفية الغوري
بالآدر الشريفة خوندفاطمة بكية وكان بجوارها دار الناصري محمد نقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن
بيد ورثة المرحوم علي برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
المعروفة بمدرسة أم خوند من إنشاء والدته خوندفاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن
السلطان طومان باي العادل عقد على خوندفاطمة بنته العلوي على بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباي جنبلط
بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوم مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
خوندفاطمة بكية الى التلعة فشق من الصلبة وكان يوم مشهودا وفي يوم الخميس سابعه صعدت خوندفاطمة بكية
الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بقنطرة سمنقر وهي في محنة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب
والخاصكية وهم بالشاش والقماش ومشي أيضا قدامها الوالي ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الجيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
الطواشية وكان معها نساء الامراء والاعيان نحو مائتي امرأة فلما وصلت الى باب الساترة فرشت لها الشقق الحريز
تحت حوافر بغال المحنة ونزل عليها خفاف الذهب والنضة ورجل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوم مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار نقلت
من الايدي الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف في يد الامير يوسف بيك الجزار وهو كافي الجبرتي الامير
الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد مقتل استاذة من قاصديه بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في المهمة
والاجتهاد والسعي في أخذ ثار سيده والقيام الكلي في خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب في
اليوم الثاني من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وورق فيه مائة عشرة آلاف
دينار وأرسل الى البلدات الخمسة مثل ذلك وجرت المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العمري
وحارب محمد بيك الصعدي وطائفة من بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستمر
يخرج الى الميدان في كل يوم ويدير الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها في تلك
السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدي باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
ودبروا على ازالته في أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم عصر
وأخرجوا لهم تجريدة فعند ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب أرباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمة في بيته جمع فيها
محمد بيك جركس وباقي أرباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وعموا أغراضهم
وعزلوا الباشا وأزله من القلعة وقام اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفترارية في سنة سبع
وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستقر أمير اسمعيل بيك في القاهرة فاجتمع اليه في سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوف منهم فلذلك سمى بالجزار انتهى ملخصا ثم سكن
بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أمواله الا عظيمة قال الجبرتي وكان منزله
أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي يدرب الجمال من الجوارح لجامع بشتاك المطل على بركة الفيل ثم قال وقد
عمر وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعد مقتل له تخرب وصار حيشانا ومساكن للفقراء
وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبي الشوارب الذي بشارع العشماوي ثم بعد مدة
كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير سامي باشا المرئي دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هنالك من الحيشان وغيرها ثم
بعد موت الامير المذكور اشترىها الامير مصطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا عسكري وهدم أغلبها وبنى لها بناء

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأسماء الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن
المشرفة على الحوش والشارع وأنشأ أيضاً ما به هذا المكان من الخزائن والخورنقات والرفارف والشرفات والرفوف
الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد أحمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط
بني الرافقوى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقي كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين
وثمانين ومائة وألف وكان انساناً حسن النية قار وفية قابلية لادراك الاوراق الدقيقة والاعمال الرياضية
وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الخياط النلكي على تأليف رسالة فيها احساب حركة الكواكب النابتة وأطوالها
وعروضها ودرجات مجزها وما لعلمها المابعده الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما ترجمه استقرت منفعتهما مدة من
السنين واقفني كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسيمة انتهى
(قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان
في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدورها بنت ابراهيم بك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
الفرنسيس مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن بيد ورثة المرحوم علي باشا الارنؤدى
وكان في بحرى دار السادات المذكورة دار على أعما كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عرجانة السادات وما بجوارها
وكانت دار على أعما هذه بجوار دار السلطنة التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكر الجبرتي في تاريخه
أن الست سلن هذه تزوجها اسمعيل بك الصغير أخو علي بك المعروف بالغزوى وكان هو واخوته
خمس وهم علي بك واسمعيل بك هذا وسليم أعما المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر علي بك كانت
اخوته الاربعة باسلا مبول وكانوا عمالك عند بشير أعما الغزلار واعققتهم فلما تاسموا باباهرة أخيه في مصر حضر
اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلا مبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دارا
عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما ليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امر قبيوت واقطاعات وتزوج
اسمعيل بك ابنة رضوان كتحدا الجلفي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من
أرباب الوجاهة ثم لما استقر محمد بك أبو لذهب بملك مصر وزره وجعله كتحدا مدة وتزوج بالست سلن محظية
رضوان كتحدا بعد موت أخيه علي بك وزوجها وكان يتما بجوار بيت علي كتحدا الجاوشية بدرب السادات ثم بعد
ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لمخدومه محمد بك أبي الذهب وبني داره الجاوشية لبيت
الصابونجي وصرف عليها أموال الاجرة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
وسكنهم مدة وزوجه محمد بك سرية من سرارية أيضاً فباع تلك الدار لايوب بك الكبير وسافر الى اسلا مبول بأمر
لمخدومه محمد بك هدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك وكتب له التقاليد
وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه مهنه بذلك فورد الخبر بعونه في بطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
وأقام بهم في ثروة وقد ولد الصنعية وصار له الحل والعقد فاعتبر بذلك فقد عليه الامراء وقتلوا وذلك في سنة احدى
وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضاً وكان بقرب محل القتال
واما الدار التي بناها اسمعيل بك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة وليسة التي من ضمنها سراي العتبة
الخضراء الموجودة الآن كما يدل ذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة ولية
كما ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
تعرف بزاوية عوض بها حاضر رح للشيخ أحمد عوض وشهائرها مقامة من اوقافها وبها أيضاً حمام يعرف بحمام
الكر وعلى امام * ثم حارة اسمعيل بك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة
دار ورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفى باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الزمان السالفة من

داخل حارة النبعة بماضريج يقال له الاربعين ولهامنيرو كانت أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل
سقفها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالي المولى وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته
وشعائرهما غير مقامة لتخريجهما ونظرهما لا سمعيل أفندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها
ضريح الشيخ درويش وشعائرها مقامة وبجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرري
وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يخط المسجد المعلق يتوصل منها إلى بر الخليج الغربي
وحكرو قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكرو طقزدمر هذا الحكر كان بسببنا مساحته نحو الثلاثين فدانا
فاستراه الأمير طقزدمر الحوي نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه
وانشؤا به الدور الخليلية واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمار من جهاته وأنشأ الأمير طقزدمر فيه أيضا على الخليج
قنطرة لمير عليها من خط المسجد المعلق إلى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الأمراء والجناد وبه السوق
والحمامات والمساجد وغيره وهو مما عمر في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون ومات طقزدمر في ليلة الخميس مستهل
جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرري لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه
القنطرة بنيت فيه وقال إن مساحته نحو الثلاثين فدانا يعني بفدان ذلك الوقت فتكون مساحته بفدان وقتنا هذا
نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك أنه كان كبيرا وإن من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحري
بشارع خليل طينة ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن قبلي بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقي بالخليج الكبير
ويؤخذ من كلام المقرري على حكرو قوصون الذي ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه أن حكرو طقزدمر كان مجاورا له
من الجهة البحرية وبهذا الشارع من جهة المين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

(شارع قنطرة سنقر)

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبابية وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربعة
وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرري وقال هي على الخليج الكبير يتوصل إليها من خط قبو الكرماني
ومن حارة البديعين المعروفة اليوم بالحبابية ويمر من فوقها إلى بر الخليج الغربي عرفت بالأمير أق سنقر شاد العمائر
السلطانية في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين
وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة المين رأس شارع الخلق وسماي يانه في محله * وبه جهة
اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف
بحمام سنقر عامر إلى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقر به ضريح يعرف بالنصارى انتهى
ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم انرجع إلى الكلام على شارع بشمال فنقول وعن عين المار به
أيضا شارع خليل طينة وسماي يانه في محله إن شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار السيد محمد السادات
ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب أفندي بداخلها دار حبيب أفندي الذي عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك
ودار إبراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع
قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائرها مقامة من جهة الأوقاف ويقابله
سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا بماضريج يعرف بضريح
الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سجة بلصق سراي درب
الجاميز من الجهة القبيلية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودي وهي دار كبيرة بها جنينة ودار الأمير
اسماعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا ناني ودار السيد عبد الخالق
السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعروفة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنينة كبيرة وهذه الدار
كانت مسكنا لأجداده من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادته زخرفتها وتجديدها تشعب بها
خصوصا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الأشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذي أنشأ

ضميرحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعائره مقامه الى الآن بنظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة المين * وأما جهة اليسار فيها تسمية النقش بنديّة أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وسنتين ومائتين وألف كفي النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومراحمض للصوفية وبنى بها سبيلا ويبدأ السكن شيخها محمد عاشق أفندي وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها ماساكن الصوفية وبقي مقيمها محمد أفندي عاشق الى أن مات في شهر جمادى الاولى سنة ثمانمائة وألف ودفن بها رحمه الله وهي مقامة الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسمية ان المرحوم عباس باشا كان يعمد في الشيخ محمد عاشق ويحمله ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تسمية ليسكن فيها مع دراويشه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التسمية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مرتبات جليلة والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخربة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعائره مقامه الى الآن * ثم تسمية الحمانية وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملك المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وسنتين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكتبخانه معتبرة وشعائره مقامه من ربيع أوقافها وأنشأ بصلقتها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بكتبة الحمانية به نحو المائة تلميذ لهم خوجات ومؤيدون بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار ورثة المرحوم صالح باشا داخلها جنينة

* (القسم الثامن شارع بشتاك)

ويقال له شارع درب الجمايز ابتداءؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهائه شارع اللبودية تجاه حارة اسمعيل بيك وكان في القديم يعرف بخط قبوا الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الفرنج والاقباط ويرتكبون من القبايح ما يليق بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) وللاّن يوجد في برّ الخليج الشرقي حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بحارة النصارى فهم من يواقي ما كان يسكن منهم - هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه - هذا الخط هو الامير قزدمر الكرمانى الجوى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الجمايز كما سيأتى ذلك نقلا عن المقرئى ويوجد بهذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فكمّل في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستمر أعواما عاشرًا ثم تخرب وبقي كذلك الى أن جددته والدته المرحوم مصطفى باشا في سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان وأنشأت تجاه بابها سبيلا ومكتبا ورتبت مرتبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا دار شعائره مقامه منها الى الآن وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها مع الجامع وبجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزاوية سعد الدين الغرابى كانت في الاصل خانقاه ابن غراب التى قال فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من برّ الشرق أنشأها القاضى سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضهم ماساكن ولم يبق منها الا اوان واحد في شعائره بعض تعطيل وبها سبيل مهجور وبجوارها زاوية سيدى عبد الوهاب شعائره غير مقامه لتخربها وتحت نظر أرباب العيينين الحمائى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور شعائره مقامه وبه ضميرحان أحدهما المنشئة والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل ايله سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين شنبغا حارس الطير بعد الثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وبجواره زاوية الكردي لها بابان اليه ومنا فعهما واحدة عرفت بذلك لان بها نسيج الشيخ يوسف الكردي وولده القوزى والخضرى وبجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الاربعين

بجوارها سبيل له باب من داخلها وفوقه مكتب لتعليم الاطفال

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها لخروجها عن الخد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع بها من المرمية والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب مشتراها ليجعلها ديوانا لقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه أن يصرف عليها ما بالغ وافر لتحويلها الى الصورة الموافقة لقامة المجالس بها الذخيرة لها بتتضي هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد فالاولى أن تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية القباية شريح مشهور وعند العامة بضرر شريح السعد وهو غلط والصحيح أنه شريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجر وعليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابلته سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تسكينة الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التي أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديميا وحديثا

(القسم السادس شارع الحين)

ويقال له شارع قنطرة الذي كُفِرَ أوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تسكينة النفسبندية * وبأوله من جهة اليمن جامع الحين الذي عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف التهميري بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحين يجلس عليها خانوتية الموتى ومطيبو العوالم وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد علي وأُنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بابان أحدهما تجاه الجامع والآخر بشارع محمد علي وصارت معدة لجلوس الخانوتية والمطيين كالقهوة التي كانت قبلها وهي من ضمن عمارة الامير حسين باشا الشريعي وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في زمن العزيز محمد علي باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد علي فخر من وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذكور فجعل بضفتي الشارع عدة كابين وقهاوى وما بقي جعله بيتا عظيما معدا للسكنه فخأت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد علي وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت الامير لاجين بك أحد أمراء الغزى المصرين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد علي من هذا الكتاب * ثم بعد جامع الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل لهما المالية كل سنة * ثم قنطرة الذي كُفِرَ سبيلها من عليها الى شارع الخلوى وغيره وهذه القنطرة لم تنفها على تاريخ انشاء ولا على منشى وكذلك الماتريزى لم يذكرها في خططه لكونها استجدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمن من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد علي والى داخل حارة الداودية وبها عدة دكاكين معدة لمبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى وداخله جنينة وبيت أحمد أفندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتدأه من قنطرة الذي كنبروا ثم أول شارع بشماله وآخر شارع الحباية تجاه قنطرة سنة قرو عن عين الماربه عطفة كاتم السرايىست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرايىست جهة تسكينة الحباية كان قديما متخربا فخرده العزيز محمد علي باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر وداخله

من ارض صغيره له شبك على الشارع ثم ضرب سيج سیدی محمد أبی النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بامر الخديو اسمعيل وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قبعة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبعة فيه بعد نقله منها ودفعه تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبعة حدثت أخيراً لانهم لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانس الذي ذكره المقرئ في حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعني الوزير محمد بن فائق البطايعي قد انضم اليه عدة من مماليك الفضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانس وجعله قدما على صيدان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذکور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسائة ما عمل في المسجد المسجد قبالة الباب الخوخة من الهمة وقور الصلوات ولازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يحبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عماره المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين ومورد للسقائين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المسجد قبالة الباب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الريني أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهله فقبل الأرض وامتنل الامر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانس المذکور ولم يرل ينقله الى أن استخدمه في حجة بابه سأل في مثل ذلك فلم يحبه الى أن أخذ الوزارة فيه ما في المكان المذکور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل انتمائه وإكمالها فكم له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصري لانه أقام به واتخذ زاوية لقراءته فعرف بزاوية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العباس وكان سیدی أبو السعود في زاوية بياب القنطرة يرأس سیدی أبي العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحاكمي وهو في زاوية بياب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تعلق وورقة أبي العباس تحذر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا تبطل رضى الله عنهم * وذكر الشعراني أيضاً ان الشيخ يحيى الصافي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة دفن بترية الشيخ أبي العباس البصري بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبعة التي كانت هناك ليس هو قبر أبي العباس وهل هو قبر يانس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضرب سيج سیدی محمد أبی النور قنطرة ثابت بأشعارت به لانه هو الذي أنشأها ليرحمها الى داره التي هناك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشترى الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراي الأمير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطش وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراي الأمير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغان النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بك بن حسن باشا الاسلامبولي وسافرت معه الى الاستانة العلمية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها الخديو اسمعيل هذه السراي ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ داراً واحدة برسم كريمته حرم الأمير منصور باشا وعمل بداخلها باستاناً عظيماً في جهتها البحرية وأحدث من أجالها الميدان الموجود الآن محل جامع اسکندر باشا ولحقاقته من السبيل والتكية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغیر الاوقاف أخذت منه من أربابه بعد تيمينه من أهل الخبرة وجعل الجميع ميدياً كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارات من مشتري أملاك وهدم ونقل آتربة وبناء وموئن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصري ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسنة مجردة عن النظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تتمكن صاحبتها من الإقامة بها الكثيرة ما يلزمها من المصاريف فتركها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

رحمة أبي العباس البصري

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في أراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بسا تاتجاه داره فبات قبل أن
تكمّل وصاراً أكثر مواضع الدور التي خرجها هناك كما تاتتهى والسباط المذكور استمر وجوده الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبوالذهب وكان يجوار جامع الحفنى الحديد
الذى أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الازهر وأثره هذا القبور موجود الى الآن في الخائط المقابل للباب المذكور
وقد أنشأ أيضاً الشيخ العباسي قنطرة لير من عليها الى السراى التي جددتها شرق بيته القديم الذى هو بيت
اجداده وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أولاً الى سرايته المذكورة وهى باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الحديد الذى عليه الدرابزين الحديدى بيت مستجد
الانشاء يعرف بيت الشيخ الحفنى لانه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبو التي توصل منه لحارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هناك قبو
من الخرجير الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراى الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرئ بنى حيث قال هذه الخوخة من جلة الوزير يتخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحته الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدرة بك الرومى حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بحجر
جوهر النوبى وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لابس بايراده وهو ان الامير حسين اقصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليتمر جامعهم فنعاه الامير علم الدين سنخري الخازن والى القاهرة
من ذلك الاعماورة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرفه أنه أنشأ طامعا وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طريقا فاذا عرف فيه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمع به فتمزّل الى السور وخرق منه قدرباب كبير ودهن عليه رنك بعد ما ركب هناك بأمر
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح في
السور بابا حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت بابا على رغم أنفك ففتح الخازن من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور بابا وهو سور حسين على
البلد فقال السلطان انما شاورنى أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جامعهم فقال الخازن يا خوند ما فتح
الاباب يا عدل باب زويله وعمل عليه منكم وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثرا قبيحا وغضب غضبا شديدا وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدرة الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمن من هذا الشارع ففيها اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
غيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادى اليبارى الشافعى الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديما وحديثا

* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) *

يتدرى من آخر شارع جامع البنات وينتهى لاول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرئ بنى فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلا وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وسميئة أنشأ هذه القنطرة لير عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على في زمن
الخديو اسمعيل وكنت اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراى الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمن ضريح سيدى شاهين داخل

الصقالبة وهذه الدروب لم تعرف إلا أن لتغير أسمائها ومواقعها ماء - د ادرب الصقالبة فانه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذ كرمه أيضا من الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذ كرمهم امن الخوخ خوخة الجوهره وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفي باشا خزقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو ومنظرة اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذ كرمهم امن الرحاب رحبة كوكاى ورحبة ابن ذ كرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويلة قديما وحديثا وبهذا الشارع أيضا زاوية عبد الوهاب بن شاكرو وعرف أيضا بزاوية كهنشاه الابراهيمى كانت متخربة فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوايلى وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان چاويش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين)

ابتدأه من آخر شارع بين السورين وينتهى بالجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجمى تجاه قراول الموسكى شعائر ومقامة وتحتهم صريح وفوقه مكتبة لتعليم الاطفال ويعرف أيضا بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزينية وفى الازمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقرئ فىقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة صهيون دية ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دية يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزربى الله كان خصيا انتهى * وأما جهة اليمين فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد اوى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجناطه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابيه فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * ويجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها حنية

(القسم الرابع شارع جامع البنات)

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقرئ فى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بناها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملك أحد الالستين والحاكمين وتلاصق دار الذهب هذه دار الشايرة ودار الذهب وعرفت أخيرا دار الامير بدر الاعمر شاذل دواوين ثم الآن عرفت بدر الامير الوزير المشير الاستاد انخرالدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيران الدور التى كانت تجاهها على ر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامع وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخري وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صريح والمآلات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عرو فى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخري وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثيران الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بيتان

د
١٩٠

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحمامكية في كل شهر سبعون ديناراً ولهذا النائب عشرون ديناراً ومن أدواته انه اذا عجب ذلك في الاستعاضة استدعى والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وبيوتها * وأما حمام ابن قرقفة فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ما ذكره المقرري ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام السلطان فقال المقرري انه يتوصل اليها من سويقة المسعودي التي بينها وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبهذا الشارع الآن من جهة الامين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسأتي بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحارة زويلة وهي حارة كبيرة جداً بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة * ثم عطفة العدوى * ثم عطفة العشماوى * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكراجي وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكراجي * وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التي ذكرها المقرري في خطه حيث قال للمنازل القنادج جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها البئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة تحلها كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهر اعلام المعز لما اختط محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طهية والى حارة زويلة وذكر أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافورى والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فلتخلص من هذا كله أن حارة زويلة لم تشمورة الآن بهذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة الآن لا تصل الى ما ذكره المقرري والبحث والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين التي يسلك اليها من سوق الصياغة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خديس العدى من مسلك جديد كان أصله فوير بقة مشهورة بورشة خديس العدى ودرب الصقالبة المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه الحارات الأربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كانت يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هنالك ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصرى اسكنى كثير من الاقباط بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ما ذكر أن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحد منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديم فان المقرري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قلب لافانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم في النسب انتهى * ولأن في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء ودخله خربة كبيرة فالعالم هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقرري منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاقى ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليله ودرب

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحمدته الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود مبنية بالآجر عز السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدارهم ادرالاعسر وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبة ومعدود يعرف بقبة الذهب من بقية مناظر دار الذهب ويحدها الذهب منمنارة الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم بربع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعا جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستسقى منها الى اليوم بحمام السلطان وعدة دور كها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احوال لم يكن شئ من هذه العماير التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربع مائة منع من الركوب في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة ولما وقع الاشتغال بسكنى اللؤلؤة والمقام بمادة النيل على الحكم الاول يعني قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء وانما صارت طرقات تعرف بالفرحية والسودان وغيرهما أمر حسام الملك متولى بابها بحضور عرفاء الفرحية والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فمفناهم قبا بآيسة قرفة تقدم يعني أمر الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعني ابن المغربي خارج الباب الحديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بنا محل الباب الجديد في الكلام على شارع الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد نكلمنا عليه في شارع السيوفية فأنظر هناك * ومنمنارة اللؤلؤة المتقدم ذكرها محلها الآن الدور والابنية التي من جملتها القبو المجاور لارضع الشمراني وقد هدم هدم هذا القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزى داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين ومائتين وألف وهذه المنمنارة بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشهم وكانت تشرف من شرقها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهها حكر فارس المسلمين بدر بن رزيق قال المقرئ وكان من جملة البركة المعروفة بينطن البقرة ثم حكروا بنى فيه وأمام منمنارة الغزالة فكانت على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التي تجاه جامع ابن المغربي السكاكين هذا الشارع بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرب من محل الضميمة القديم وهذا الجامع موجود الآن لأنه متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئ ان هذه المنمنارة كان يسكن بها الأمير أبو القاسم ابن المستنصر والد الخافض لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدم في الطراز وينعت بالطراز الشرقي لا يتولاها الا أعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف (م) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط وتميس وغيرهما وجارية أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشارى دقاس مجرد معه وثلاثة مرأكب من الدكاسات ولها رؤساء وفواتية لا يبرحون وندقاتهم جارية من مال الديوان فإذا وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعي وغيرها بكرامة عظيمة ونذب له دابة من مرأكب الخليفة لاتزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر السلطانية قال ولو كان صاحب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حل الاسقاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض جميع ما معه وهو بنبه على شئ فشى ينفراشى الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمة عظيمة ولا سيما اذا وافق استجماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره لم يستخدم الكساوى وخلع عليه بين يدي الخليفة باطنا ولا يخلع على أحد كذلك سواء ثم ينكفى الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

(١٦)
من خدمتي الطراز

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظر من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون به بجاورته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان عيونا وحراث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن دائر وفيه كنيان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال وصارت هذه الخطة الآن من أعمر أخطاط القاهرة وأجملها لانها تشتمل على خط باب الشعربية وما بجواره * وهذه الاحكام كان محالها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا ببركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها من قبلي أعني الى قنطرة الموسكى كان أحكارا آخر * منها حكر خط بابا قال المقرئى هذا الحكر حده القبلي الى الخليج وحده البحرى الى الكوم الناصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالخالوى وحده الشرقى الى بستان الخلدس الذى عرف باب منة والغربى الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشى من جمال الدين عمر بن ناصح الدين داود بن اسمعيل المملوكى الكاملى فى سنة ست عشرة وستمائة ثم ابتاعه منه الطواشى محيى الدين صندل الكاملى فى سنة عشرين وستمائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطيبا الكاملى فى سنة احدى وعشرين وستمائة فعرف به انتهى وكان فى حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقرئى ذكر انه قبلى حكر تكان ثم ذكر فى الكلام على حكر تكان ان حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكر خيفة ان يكون حكر ابن أسد بجوار خليج الذكر وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقرئى وكان بستانا جليل القدر ثم حكره اربعة حكر ثم بعد ما على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصغر تجاه خانقاه سيبرس وهو الرباط المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بمحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقت الامير سيف الدين بن ادر العلائى متولى الهندسا وكان وقفه فى سنة احدى وأربعين وسبعمائة فعرف بمحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بمحكر الحريرى قال المقرئى هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر وصار فى وقف خزان السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقرئى حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بغم الخور جميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزان السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما مسويقة العجمي وقفه السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزان السلاح وذكر المقرئى فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى حكر خزان السلاح والى مسويقة العجمي ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الاشرف خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطيبا ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فمؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزان السلاح كان حده الشرقى مسويقة العجمي وحده القبلى الكوم المذكور وباتأمل فيما تقدم بظهر أن جميع هذه الاحكام هى عبارة عن بركة الازبكية بالكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحدارات والازقة الكائنة على الخليج من ابتداء قنطرة الموسكى الى باب القنطرة ومن هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسكى ايضا الى الشارع الملول فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العيني ولا يخرج عن ذلك البستان الدكة الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور فى حكر خطيبا وهو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة وسويقة العجمي هى المعروفة الآن بسويقة المنصورة وتكون مقبرة المنصورة المشهورة بقرب الازبكية من ضمن حكر خزان السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير عا فيه دار الشيخ العباسي وما بجوارها من بحرى من الدور من حكر خطيبا وجميع هذه الاحكام هى بعض البستان المقسّى القديم قال المقرئى وكان فى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (القسم الثاني شارع بين السورين) *

ابتدأ من آخر شارع الشعرا في وانتهى إلى التقاطع الفاصل بين شوارع الموسكى وشارع السكة الجديدة وهذا الشارع باق على اسمه القديم إلى الآن وهو الذي سماه المقرري خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى في الغرب إلى باب سعادة وبه الآن صنفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المملوك فيه من باب القنطرة إلى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة سمي بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة ويتفرقها إلى المقس وقال المقرري انها كانت عند باب جنان أبي المسلك كافور الاخشيدي الملاقى للميدان والبستان الذي للامير أبي بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكانت مرتفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قريبة من أرض الخليج لا يمكن الراكب العبور من تحتها وتسد بابا خوفا من دخول الدعار إلى القاهرة (قلت) وهي موجودة إلى الآن والباب هدمه المرحوم قاسم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان يقرب قراقول باب الشعرية وفي زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكارا منها حكر ابن منقذ كره المقرري فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بساكنين يعرف بساكنين الشريف الخديس ويعرف أيضا بالبطايعي ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام طاهر الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شاذي على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ إلى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي الخزومي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات تول أخيرا إلى الفقراء والمساكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين في حبوس القاهرة وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكن عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقرري انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان بساكنين شمس الخواص مسرور الطواشي أحد الخدام الصالحية مات في نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكروا في هذه الدور وموضعها الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا في باب الخليج الغربي على يسار السالك الآن بشارع أبي بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسلمين بدر بن رزيق وكان الحد القبلي للأحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو الترععة التي ذكرها المقرري في ترجمة ميدان القمع وكانت تتر من قنطرة الذكرو إلى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع في سورها شارع وش البركة وتمتد إلى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقرري في ترجمة ميدان العزيز أن الأحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذي جعله الملك العزيز ميدانا قال المقرري هذا الميدان بجوار خليج الذكرو كان موضعه بستانا قال القاضي الفاضل في متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المنتمر المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

باب القنطرة

باب منقذ

المجلد الثالث

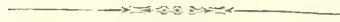
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

صيفة	صيفة
مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الخير بشارع مشتهر ١١٦	مطلب في الكلام على رجبته التي ذكرها ١١٤
في الكلام على منشأة ابن ثعالب التي ذكرها المقريري بشارع مشتهر = ١١٦	المقريري بشارع الكفاروة بيان محل الغيط الذي كان يعرف بغيط = ١١٥
سكة ميدان عابدين بشارع البلاقة = ١١٧	المقريري بشارع الكرداسي في الكلام على حكم كريم الدين الذي ذكره = ١١٦
	المقريري بشارع مشتهر

* (تمت) *

مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان	١٠٠ =	في بيان المحل الذي قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة الدكة	
٩١ =	بشارع أبي الدف	٩١ =	في بيان محل حكر الست حدق الذي ذكره المقرئ بشارع خليل طينه
٩٢ =	في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حدق بشارع خليل طينه	٩٢ =	في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حدق بشارع خليل طينه
٩٦ =	سكة الجنان بشارع الناصرية	٩٦ =	في بيان محل الجنينة التي غرست في موضع قلعة المتأس بشارع قنطرة الدكة
٩٧ =	في الكلام على بركة الباصرية بشارع الناصرية	٩٧ =	في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها من الكنائس بشارع الناصرية
٩٨ =	في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها من الكنائس بشارع الناصرية	٩٨ =	في الكلام على الأسطول وعلى أول انشائه بمصر بشارع قنطرة الدكة
٩٩ =	ذكر الحريق الذي وقع في القاهرة ومصر في عدة مواضع بشارع الناصرية	٩٩ =	في بيان الحبس الجيوشي وبيان الحراج بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ =	في الكلام على البستان الذي كان في خطة الدكة بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ =	في بيان محل بركة الحبش بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ =	في الكلام على القصر الذي كان يعرف بقصر السيد إبراهيم بن سعود بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ =	في بيان محل البئر الطويلة وبئر النعش وبئر الدرج وبئر القاق وبئر دبحنا التي ذكرها المقرئ بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ =	ذكر سكنى ساري عسكري بشارع بيت الاتي بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ =	في بيان محل بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ =	ذكر سكنى العزيز محمد على بيت الاتي وذكر العمارة التي أجزاها فيه بشارع قنطرة الدكة	١٠٢ =	في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت تختص به في الزمان القديمة وعلى من كان يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة
١٠٣ =	ذكر مدرسة الاسن التي أنشأها العزيز محمد على بشارع قنطرة الدكة	١٠٣ =	في بيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة
١٠٤ =	في الكلام على قنطرة الدكة بشارع قنطرة الدكة	١٠٣ =	في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة
١٠٤ =	في الكلام على الخليج الذي كان يعرف بخلج فم الخور وعلى الخليج الذي كان يعرف بخلج الذكور بشارع قنطرة الدكة	١٠٤ =	في بيان معنى لفظة الخور لغته وعرفا بشارع قنطرة الدكة
١٠٤ =	في الكلام على القرية التي كانت تعرف بأب دنين بشارع قنطرة الدكة	١٠٤ =	في بيان محل الصناعة التي كان يعمل بها المراكب البحرية والحربية بشارع قنطرة الدكة
١٠٤ =	في الكلام على القرية التي كانت تعرف بأب دنين بشارع قنطرة الدكة	١٠٤ =	في بيان محل حمام العتبة بشارع قنطرة الدكة

مطلب في بيان أن شارع الداودية الجري كان يعرف أولا بدرب الفواخير وكان خطه	٧٣	مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الدشطوطي	٧٣
يعرف بخط المدايع القديمة بشارع الداودية الجري	٧٦	في بيان محل الدرب المعروف قديما بدرب الزقاق بشارع باب الشعيرة الكبير	٧٦
في بيان أن شارع الحبانية الآن هو حارة العيدانية التي ذكرها المقرئ بشارع الحبانية	٧٩	في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بقرب النوبي بشارع وسعة الخير	٧٩
الكلام على بستان الحبانية الذي ذكره المقرئ بشارع الحبانية	٨٢	ذكر تاريخ فتح شارع السمكة الجديدة وذكر السبب الحاصل على ذلك بشارع السمكة الجديدة	٨٢
الكلام على ترب الاز بكية بشارع محمد على	٨٥	في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرئ بشارع المناصرة	٨٥
الكلام على بركة الاز بكية وعلى ما كان في محلها في الأزمان القديمة بشارع محمد على	٨٦	في الكلام على حكر جوهـر النوبي الذي ذكره المقرئ بشارع الخليج المرخم	٨٦
بيان عدد الاماكن التي أخذت في شارع محمد على بشارع محمد على	٨٧	في الكلام على حكر الزهري الذي ذكره المقرئ وعلى ما كان داخل فيه من الحارات وغيرها بشارع الخلوقي	٨٧
الكلام على انشاء قراقول باب الحديد بشارع الفجالة	٨٧	في بيان محل الارض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوقي	٨٧
في بيان ما كان في محل شارع الفجالة في الأزمان القديمة وفي بيان ما وقع به من التنظيمات في زمن الفرنساوية وغير ذلك بشارع الفجالة	٨٨	في الكلام على الدرب الذي كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين	٨٨
الكلام على بناء أسوار القاهرة الثلاثة وفي معرفة الذي بناها بشارع الفجالة	٩٠	في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراي عابدين بشارع عابدين	٩٠
بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة	٩٠	في بيان حدود البستان الذي كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين	٩٠
الكلام على الخندق الذي كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة	٩٠	في بيان محل بستان أبي اليمان الذي ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين	٩٠
الكلام على الكوم الذي كان بقرب بركة الرطلي بشارع الدشطوطي	٩٠	في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشقاق بشارع سويقة السباعين	٩١
الكلام على بركة الرطلي بشارع الدشطوطي	٩١	في بيان محل بستان الفرغانى الذي ذكره المقرئ والحكر المعروف بحكر الحلبي بشارع سويقة السباعين	٩١
الكلام على الزاوية التي كانت شرق بركة الرطلي وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الدشطوطي	٩١		

حكيمة	حكيمة
٣٧ مطلب الكلام على سوق البخاتيين الذي كان بجوار الجالون الكبير بشارع التريجة	٥٨ مجتبه الكلام على زربية فصوص وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٣٨ » الكلام على سوق الكتبيين بشارع النعمانين	٥٨ مجتبه الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيري
٣٩ » الكلام على حارة المحمودية بشارع سوق المؤيد	٥٨ مطلب في بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيري
٣٩ مطلب بيان وصف حارة الجودرية في الازمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية	٥٩ » بيان محل الحسكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيري
٤٠ الكلام على زقاق الغراب الذي به حارة الجودرية بشارع الجودرية	٥٩ مجتبه الكلام على بستان ابن ثعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيري
٤٠ الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن علي كان وعلى رحبة أزدهر بشارع الجودرية	٥٩ مطلب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافيري
٤٠ مطلب الكلام على حمام ابن علي كان بشارع الجودرية	٦٠ » بيان محل بركة قرموط » »
٤٠ » الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية ببيرس بشارع الجودرية	٦٠ » الكلام على البركة التي كانت موجودة في أيام الفرنساوية بشارع الصنافيري
٤٤ الكلام على خط الملحيين الذي ذكره المقرري في الخطوط القديمة بشارع المنجولة	٦٠ » بيان محل الارض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيري
٤٧ ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرري في بحارة الحمام من شارع درب سعادة	٦٠ مطلب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر قديمة بشارع الصنافيري
٤٨ » بيان غلط العامة في نسبة حارة درب سعادة لجارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة	٦١ » الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محله وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما حده ان يجتمع به من أرباب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيري
٥٠ مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة	٦١ » الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٥٠ » الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر ببيرس وعلى الحريق الذي وقع به في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بشارع تحت الربع	٦١ » بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهراني بشارع الصنافيري
٥٠ » الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع	٦٢ » الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن البابا بشارع القرية
٥٧ مجتبه الكلام على معدية فريج وعلى بيان محلها بشارع جيزة	٦٣ » بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٥٧ ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافيري	٦٤ » الكلام على سبب نقل المدايح القديمة من شارع سوق العصر الى شارع باب اللوق ومنه الى مصر القديمة بشارع سوق العصر
٥٨ مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيري	
٥٨ ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافيري	

صفحة	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفى باشا من الامراء	صفحة
١٣	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفى باشا من الامراء	٢٤
»	في الازمان السالفة بشارع بشتاك	٢٤
١٢	الكلام على عقد السلطان طومان باى على	٢٤
»	خوند فاطمة بشارع بشتاك	٢٤
١٤	بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى	٢٤
»	درب الجمال بشارع بشتاك	٢٤
١٤	بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي	٢٧
»	بدوان المدارس الآن وبيان السبب في	٢٧
»	انشائها بشارع بشتاك	٢٧
١٤	الكلام على الحسكر المعروف بمحرقو حصون	٢٩
»	بشارع قنطرة عمر شاه	٢٩
١٥	الكلام على القنطرة المعروفة قديما بالجمجمة	٣١
»	بشارع قنطرة عمر شاه	٣١
١٥	الكلام على قنطرة السيدة زينب المعروفة	٣٢
»	بقناطر السباع بشارع السيدة	٣٢
١٦	الكلام على جنان الزهرى بشارع السيدة	٣٣
»	بيان محل براب التبان وبيان محلات آخر	٣٣
»	كانت بقرية بشارع السيدة	٣٣
١٧	الكلام على زاوية عز الدين الدمياطى التي	٣٣
»	كانت تجاه زاوية الجميبي بشارع السيدة	٣٣
١٧	ذكر اول من بنى في خطة السيدة بشارع	٣٤
»	السيدة	٣٤
١٧	الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل	٣٤
»	الفراخ	٣٤
١٩	الكلام على بركة جناق المعروفة الآن ببركة	٣٤
»	درب مجور بشارع البنهاوى	٣٤
٢١	الكلام على حارة بهاء الدين قسرافوش التي	٣٦
»	ذكرها المقرئى في خطاطه بشارع بين	٣٦
»	السيارح	٣٦
٢٢	الكلام على الحمام المعروفة قديما بحمام	٣٦
»	الدغيرة بشارع بين السيارح	٣٦
٢٣	الكلام على مدرسة العميد بدرب الطاحون	٣٧
»	من شارع مرجوش	٣٧
٢٣	الكلام على حارة المرتاحية والفرحية	٣٧
»	بشارع مرجوش	٣٧
٢٤	بحث بيان محل قيسارية خوندو الجمالون الكبير	٢٤
»	بشارع مرجوش	٢٤
٢٤	مطلب بيان اول من اتخذ ارضيافة في الاسلام	٢٤
»	بشارع الخرنفش	٢٤
»	ذكر اول من بنى دارضيافة بمصر بشارع	٢٤
»	الخرنفش	٢٤
»	الكلام على ورشة الخرنفش المعروفة بورشة	٢٧
»	خيس العدى بشارع خيس العدى	٢٧
»	الكلام على اصطبل الجميزة وعلى بيان محله	٢٧
»	وعلى بئر زويله بشارع خان أبى طقيه	٢٧
»	الكلام على قاعة الفضة بعظفة الفضة من	٢٩
»	شارع الدورية	٢٩
»	ذكر حادثة الخواجا لطفى النطروفي بحارة	٣١
»	السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٣١
»	ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة بحارة	٣٢
»	شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٢
»	الكلام على خط البندقيين القديم بشارع	٣٣
»	البندقيين	٣٣
»	ذكر الحريق الذي وقع بخط البندقيين في	٣٣
»	سنة احدى وخمسين وسبع مائة بشارع	٣٣
»	البندقيين	٣٣
»	الكلام على سوق الاخفاف بين بشارع	٣٤
»	البندقيين	٣٤
»	الكلام على درب الانجبوع على درب	٣٤
»	كنيسة جد بشارع البندقيين	٣٤
»	الكلام على الخان الكبير المعروف بالجزاوى	٣٤
»	بشارع الجزاوى	٣٤
»	الكلام على سوققة الصاحب بشارع	٣٦
»	اللبودية	٣٦
»	بيان سبب تسمية التريبعة بهذا الاسم بشارع	٣٦
»	التريبعة	٣٦
»	الكلام على قيسارية ابن قريش التي كانت	٣٧
»	بسوق الجمالون بشارع التريبعة	٣٧
»	الكلام على قيسارية ابن أبى اسامة التي كانت	٣٧
»	بجوار الجمالون بشارع التريبعة	٣٧

صفحة	صفحة
٥٤	ترجمة مصطفى بك الهلبي بجارية غيط العدة مر
٤	شارع غيط العدة
٤	(حرف النون)
٣١	» نجم الدين بن عبود بجارية السبيع قاعات
٤	من شارع سوق السمك القديم
٥	(حرف الواو)
٥٧	» الامير ولي أفندي كاتب الخزينة بشارع جينة
٥	(حرف الياء)
١٨	» يوسف بن عبد الفتاح بشارع درب
٥	السمكين
٨٤	» الشيخ يوسف العجمي وتلميذه بجامع التستري
٦	من شارع الموسكى
١٣	» يوسف بك المعروف بالجزار بشارع بشتاك
٦	(المباحث والمطالب)
٢	مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	مطلب الكلام على حكر ابن منتهى الذي كان خارج
٢	باب القنطرة بشارع بين السورين
٢	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
٧	شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع
٨	بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
٨	خطباء بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
٨	العلاء بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر ابن
٩	أسد بشارع بين السورين
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
٩	الحري بشارع بين السورين
٩	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
١٠	خزائن السلاح بشارع بين السورين
١١	مبحث تحديد الاحكار المذكورة وبيان محالها
٣	بشارع بين السورين
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الازمان
١١	السابقة من المباني وغيرها بشارع السورين
٤	مطلب الكلام على منظرة اللؤلؤة وبيان محلها
٤	بشارع بين السورين
٤	» الكلام على منظرة الغزالة بشارع بين السورين
٤	» الكلام على من كان يتولى الخدمة المنعوتة
٥	بخدمه الطراز الشريف بشارع بين السورين
٥	» الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن
٥	قرفة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام
٥	السلطان بشارع بين السورين
٥	» ذكر وصف حارة زويلة القديمه وكرما كانت
٥	تسقى عليه من الدرر والازقة والرحاب
٥	وغيرها بشارع بين السورين
٦	» الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ
٦	بشارع بين النهرين
٦	» بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع
٦	جامع البنات
٧	» الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع
٧	له بسبب فتحها بشارع جامع البنات
٧	» الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة
٧	الامير حسين
٨	» الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب
٨	درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين
٨	» ذكر سرى الامير منصور باشا وكرما دخل
٨	فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير
٨	حسين
٨	» بيان مجموع تكاليف عمارة سرى الامير
٨	منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين
٩	» الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع
٩	قنطرة الامير حسين
٩	» ذكر قنطرة الذي كثر بشارع الحين
٩	» بيان محل سويقة لاجين بشارع الحين
١٠	» الكلام على خاتمة بشتاك بشارع بشتاك
١١	» الكلام على قنطرة درب الحمام بين بشارع
١١	بشتاك
١١	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر
١١	طقز دهر بشارع بشتاك

صحيفة

صحيفة

ترجمة الامير رضوان كنفخدا الجاني بشارع العتبة	١٠٩	ترجمة السيد علي بن موسى المقيدي المعروف	١٩
الخضراء		باب النقيب بشارع اقصاصين	
(حرف السين)		الامير علي اناجي بجارة حاقوم الجمل من	٤١
سعادة بن حيان غلام المعز بشارع درب	٠٤٥	شارع الجودريه	
سعادة		الشيخ علي الشهير بابن العربي بجارة حاقوم	٤١
سعد الدين بن غراب بشارع بشتال	٠١٠	الجل من شارع الجودريه	
الامير سليمان آغا المعروف بابي دمية بشارع	٥١	الشيخ علي المجذوب الشهير بالبكري بشارع	٨١
باب الخرق		البكرية	
سليم كاشف بعطفه الكاشف من	٣٨	الامير علي جاويز المعروف بظالم علي بشارع	٦٥
شارع سوق المؤيد		الحمانية	
(حرف الصاد)		علي كنفخدا الجاويشمة بشارع درب	٨٩
صارم الدين المسعودي بجارة مكسر	٠٣٥	الجور	
الخطب من شارع اللبودية		(حرف الفاء)	
الشيخ صالح آبي حديد بشارع خليل طينه	٠٩٢	نفسر الدين المعروف بابن ثعلب بشارع	٦٠
(حرف الطاء)		انصافري	
الامير طاهر باشا الكبير الاذنودي بشارع	١٠٩	(حرف الكاف)	
العتبة الخضراء		كريم الدين الصعبي بشارع قنطرة الدكة	١٠٤
(حرف العين)		(حرف اللام)	
الامير عبد الرحمن آغا آغات مسخفظان	٠٦٨	الامير لاجين بك بشارع محمد علي	
بشارع محمد علي		(حرف الميم)	
الشيخ عبد الرحمن الخجذوب بشارع	٧٣	الامير محمديك جركس بجارة السبع	٣٢
الدشوطي		قاعات من شارع سوق السمك القديم	
الشيخ عبد الرحمن بن آبي الفضل بشارع	٠٨٩	الامير محمد آغا البارودي من شارع باب	٥٢
درب الحمام		الخرق	
الشيخ عبد الغني الملواني بشارع كوم الشيخ	٠٨٥	محمد بك الافي من شارع قنطرة الدكة	١٠٣
سلامه		الامير محمد بن الصابونجي بشارع العتبة	١١١
شرف الدين عبد الوهاب بجارة السبع	٠٣١	الخضراء	
قاعات من شارع سوق السمك القديم		الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة	٠٨٤
عبد الوهاب الزهري بشارع السيدة	٠١٦	محمد الركاكي بشارع سوق الخشب	٧٧
الامير عز الدين ايدهم الزراق بشارع باب	٠٧٦	الجمال محمد بن الزكي المعروف بابن جن	٩٠
الشعرية الكبير		حلوان بشارع سويقة السباعين	
عز الدين موسى بك صاحب الموسيقى	٠٨٤	السيد محمد الشهير بمرتضى شارح القاموس	٩٤
بشارع الموسيقى		بشارع سويقة الآلالا	
الوزير علم الدين بن زنبور بجارة السبع قاعات	٣٠	الامير مصطفى كاشف كرد بجارة النبوية	٤٧
من شارع سوق السمك القديم		من شارع درب سعادة	

صحيفة	صحيفة
شارع باب البحر	(حرف الواو)
ترجمة بهاء الدين الجذوب بدرب المحكمة من شارع	٥٧ دارولى آفندى بشارع جينه
باب الشعرية الصغير	(التراجم)
(حرف التاء)	(حرف الالف)
» الامير تنكز بجارة برجوان من شارع	١١٠ ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
الخرنفس	» ١١١ الامير ابراهيم جوريجي المعروف بالصاويجي
(حرف الحيم)	بشارع العتبة الخضراء
» الشيخ جلال الدين البكري بشارع	» ٥٥ الامير ابراهيم كتخدا القازدغلي بشارع باب
الدشوطي	الخرق
» الامير جملكلي بن محمد بن البابا بشارع	» ٥٨٧ ابن التبان بشارع الخلوقي
القرية	» ٥٠٧ أبي العباس البصير بشارع قطرة الامير
» القائد جوهر بشارع درب سعادة	حسين
» جوهر النوبى » الخليج المرخم	» ٣٣ الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهرى بجارة
(حرف الحاء)	درب شمس الدولة من شارع الوراقين
» الامير حسن بيك الجداوى بعظفة الكاشف	» ٥٤١ السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بجارة
من شارع درب سعادة	حلقوم الجبل من شارع الجودرية
» » ١١١ حسين بيك المعروف بالصاويجي بشارع	» ٥٥ أحمد أغا البارودى بشارع باب الخرق
العتبة الخضراء	» ٤٢ السيد أحمد المحرق الكبير بجارة حلقوم
» » ٩٧ حسن كاشف المعروف بمجر كس	الجبل من شارع الجودرية
بشارع الناصرية	» ٥٤٩ أحمد كتخدا المعروف بالجنون بشارع درب
» » ١١٦ حسن كتخدا المعروف بالجربان بشارع	سعادة
الكرداسى	» ٥٦٧ أحمد آفندى كاذب الروزنامجة بشارع
» » ٥٦ حسين بجارة غيط العدة من شارع	محمد على
غيط العدة	» ١٢ السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك
» » ٦٣ حمزة بن أدركه السارى بشارع الجزية	» ٥٦٦ الامير أريك صاحب الارز بكية بشارع
(حرف الخاء)	محمد على
» الست خاتون محظية على بيك الكبير	» ١١٤ الامير اسمعيل بيك ابن ايوا بيك بشارع
بشارع البكري	الكرداسى
» ٥٦٩ الشيخ خضر العدوى بشارع الزعفرانى	» ١٢ الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
» ١١٢ السيد خليل البكري بشارع البكري	» ١١٥ اسمعيل بيك ابن أبي الشوارب
(حرف الذال)	» ١١٥ الامير اسمعيل جرجا بشارع الكرداسى
» ١٤ الامير ذى الفقار بيك بشارع اللبودية	» ٥٨٢ الشيخة أمونه بشارع البكرية
» » ٣٩ ذى الفقار بيك » سوق المؤيد	» ١١٤ ايوا بيك » الكرداسى
(حرف الراء)	(حرف الباء)
» » ١٤ رضوان بيك المعروف بأبي الشوارب	» ٧٧ الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من
بشارع الكرداسى	

صحيفة	صحيفة
١١٥	٣١
» الامير رضوان بيك أبي الشوارب المعروفة	دار ابن فضل الله بحارة السبع قاعات بشارع
الآن بسراى شريف باشا بحارة الهدار من	سوق السمك القديم
شارع الكردامى	» الوزير ابن كلس بشارع درب سعادة
(حرف الزاى)	(حرف الباء)
» شيخ الاسلام زكريا الانصارى بحارة اللبان	» البرديسى بعطفة البنات من شارع درب سعادة
من شارع مرجوش	» الست البارودية بشارع باب الخرق
(حرف السين)	» الباقينى بحارة بهاء الدين من شارع
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	بين السيارج
دار سليمان أغا الوكيل بشارع باب الخرق	دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش
(حرف الصاد)	» بيمرس الاحمدى بحارة بهاء الدين من شارع
» الصابونجي بشارع العتبة الخضراء	بين السيارج
(حرف الطاء)	(حرف التاء)
» طرناى المنصورى بشارع اللبودية	» الامير تتركز المعروفة الآن بسراى الخرنفش
(حرف العين)	بحارة برجوان من شارع الخرنفش
» عباس وزير الخليفة الطافر بحارة شمس	(حرف الداء)
الدولة من شارع الوراقين	» الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء
» الامير على جاويز المعروف بنظام على بشارع	(حرف الجيم)
الحمانية	» جعفر بن أمي الجيوش بحارة برجوان من شارع
» الامير على كخدا الجاوشية بشارع	الخرنفش
درب الحجر	» الجق دار بحارة برجوان من شارع
(حرف الفاء)	الخرنفش
» خوندفاطمة المعروفة الآن بديوان المدارس	(حرف الحاء)
بشارع بشتاك	» الامير حسن كاشف جركس بشارع
» النالك بشارع جامع البنات	الناصرية
(حرف القاف)	» الامير حسن كخدا المعروف بالجربان بشارع
» قراسنقر بحارة بهاء الدين من شارع	المكردامى
بين السيارج	(حرف الخاء)
(حرف الميم)	» الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب
» السيد المحروقى بحارة حلقوم الجبل من شارع	عبدالحق من شارع البكرى
الجودرية	» السيد خليل البكرى بدرب عبدالحق من
» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع	شارع البكرى
الوراقين	(حرف الذال)
» منكوتر بحارة بهاء الدين من شارع	» الذهب بشارع جامع البنات
بين السيارج	٦

صفحة	صفحة
٩ » الشعراوى » الحين	٢٤ وكالة ابراهيم أنالارنؤدى بشارع مرجوش
٧٦ » الشكلى » باب الشعرية الكبير	٣٤ » الابربشارع البندقائين
٥٠ » الشماشرجى » باب زويله	٣٢ » أبى زيد » الوراقين
(حرف الصاد)	٢٤ » السيد أحمد المراكشى بشارع مرجوش
٢٤ » الست الصاوية بشارع مرجوش	٣٩ وكالة أمين باشا الأعمى بشارع سوق المؤيد
(حرف العين)	(حرف الباء)
١٧ » العمدوى بشارع السيدة	٧٦ » البرتقال وتعرف أيضا بوكالة القمح القديمة
٢٤ » عفيفى أفندى بشارع مرجوش	بشارع باب الشعرية الصغير
٧٠ » عوض بشارع الزعفرانى	٣٧ » البطراوى بشارع التريعة
(حرف القاف)	٢٤ » البير » مرجوش
٢٤ » القط الكبيرة بشارع مرجوش	(حرف التاء)
٢٤ » القط الصغيرة بشارع مرجوش	٨٦ » عمير كاشف بشارع الخليج المرحم
٣٣ » القطع بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى الصغير	(حرف الجيم)
٥١ » القمح الجديدة بشارع باب الخرق	٧٦ » الجاموس بشارع باب الشعرية الصغير
٥٧ » القمح القديمة » جيرة	٧٦ » الجلالى » » »
(حرف الكاف)	(حرف الحاء)
٢٨ » الست كلفدان بشارع خان أبى طقية	٧٦ » حسن كنفذ بشارع باب الشعرية الصغير
(حرف اللام)	٢٤ » الحصر » مرجوش
٢٤ » الابن بشارع مرجوش	(حرف الخاء)
(حرف الميم)	٣٤ » خان سعيد بشارع البندقائين
٢١ » السيد مصطفى الجورجى بشارع	٦١ » الخشبية » القرية
بين السيارح	(حرف الدال)
٣٦ » مقلد بشارع التريعة	٢٤ » الدمرداش بشارع مرجوش
(حرف النون)	(حرف الزاء)
٢٨ » النخلة بشارع خان أبى طقية	٩٠ » رضوان جلبي بشارع حارة السقائين
٢٢ » النعناع » الفراخة	(حرف الزاى)
(حرف الهاء)	٧٦ » الزيت بشارع باب الشعرية الكبير
٢٨ » الهمشرى بشارع خان أبى طقية	(حرف السين)
(حرف الياء)	٢٤ » السادات بشارع مرجوش
٢٨ » يوسف عبد الفتاح بشارع خان	٢٤ » السلحدار » »
أبى طقية	٨٤ » السلحدار » السكة الجديدة
(الدور)	٢٨ » السمك » خان أبى طقية
(حرف الالف)	(حرف الشين)
٢٥ دارابن عبد العزيز بجارة برجوان من شارع	٣٤ » الحاج شحاته الخرزاني بشارع البندقائين
الخرنفس	٣٧ » الشرايى بشارع التريعة
	٢٤ » الشعبى » مرجوش

صحيحة

صحيحة

(حرف الذال)	كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدشار	٢٩
حمام الذهبي بشارع البهاوى	= الربانيين بعطفة الكنيسة = الدورة	٢٩
(حرف الراء)	= السبع بنات بدرب الدحديرة = درب رياش	٨٠
= الربيعي ويعرف بحمام الجامع الاحمر بشارع درب رياش	= السرياني بدرب القطرى من شارع البندقية	٨١
(حرف السين)	= الشوام بعطفة البحري = القنطرة الجديدة	٨١
= السبع قاعات بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	= عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع الصقالبة	٢٩
= سنقر بشارع قنطرة سنقر	= القرابين بعطفة الفضة من شارع الدورة	٢٩
(حرف الشين)	= القرابين بدرب الكنيسة = حارة اليهود القرابين	٢٨
= الشرايبي بشارع الحزاوي	= الموارد بدرب اجنينه = القنطرة الجديدة	٨١
(حرف الطاء)	= الطنبلي بشارع الطنبلي	٧٤
(حرف القاف)	= القرية بشارع القرية	٦٢
= القزازية بدرب الانصارى من شارع غيط العدة	= القزازية بدرب الانصارى من شارع غيط العدة	٥٦
(حرف الكاف)	حمام أبي حازه بشارع القنطرة الجديدة	٨١
= حمام الكروغلى امام بحارة عبد الباقي بك من شارع قنطرة سنقر	= أمين آغا = باب البحر (حرف الباء)	٧٨
= الكنجيا بشارع الكنفارة	= البارودية بشارع باب الخرق	٥١
(حرف الميم)	= البيسرى = سوق السمك الجديد (حرف التاء)	٢٨
= مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة اللالا	= التلات المعروف أولا بحمام صاحب بحارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	٣٥
= مصطفي بك بعطفة الحمام من شارع خليل طينه	(حرف الجيم)	٩٢
= الملطيمي ويعرف أيضا بحمام الغمرى بشارع مرجوش	الحمام الجديد بشارع باب البحر	٧٨
= المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة	(حرف الحاء)	٢٣
(حرف النون)	= حارة اليهود لذى سماه المقريزى حمام الكويك بشارع حارة اليهود القرابين	٢٨
= الناصريه بشارع الناصريه	(حرف الخاء)	٧٦
(الوكائل)	= الخراطين بشارع باب الشعرية الكبير (حرف الدال)	٩٦
(حرف الالف)	= الدرب الجديد بعطفة الحمام من شارع الدرب الجديد	٩٦
وكالة ابراهيم شديدي بشارع مرجوش		٢٤

صحيحة	صحيحة
٧٩ سبيل عيد الشهي بشارع القوطية	(حرف الراء)
٢٦ » مزرع بحارة بر جوان من شارع الخرنفش	٧٨ سبيل الرمي بشارع ميدان القطن
٧٦ » مصطفى الجلالى بشارع باب الشعريه	(حرف الزاى)
الصغير	٢٢ » الزركشى بشارع بين السيارج
١٧ » السلطان مصطفى » السيد زنب	(حرف السين)
٤٠ » الست منور بحارة الجودرية من شارع الجودرية	٢٥ » السلحدار بحارة بر جوان من شارع الخرنفش
(حرف النون)	٧٦ » السلمانية بشارع باب الشعريه الكبير
٥١ » نذير اغا بشارع تحت الربع	٩٣ » سليم أفندى رسم بشارع خليل طينه
(حرف الهاء)	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
٩٢ » الهياتم درب الهياتم من شارع خليل طينه	(حرف الصاد)
(حرف الاء)	٩٢ » الشيخ صالح بشارع خليل طينه
٩٦ » يونس بشارع درب الحديد	(حرف العين)
(المكاتب الاهلية)	٨٨ » جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
٢٢ » مكتب باب الشعريه بشارع بين السيارج	٨٨ » عبد الرحمن كتحدا بشارع الخلو
١٠ » الحبانية » ضلع السمكة	٩٣ » على آغا سليم بشارع خليل طينه
١٠ » درب الجاسيز » بشتاك	٥٥ » الست العنبلية بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٧ » السيدة زينب » السيدة	(حرف الغين)
٩٢ » الشيخ صالح » خليل طينه	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
٦١ » القريه بحارة القريه من شارع القريه	(حرف الذاء)
(المكناش)	١٧ » الست فطومه بحارة السيدة من شارع السيدة زينب
٨١ » كنيسة الارمن الكاثوليك بعطفه الاحمر من شارع القنطرة الجديدة	(حرف القاف)
٨٩ » الاقباط بدرب المواهى من شارع درب الحمام	١١ » قاسم بيك أبى سجه بعطفه السادات من شارع بشتاك
٧٨ » الاقباط بعطفه الكنيسه من شارع درب الواسع	٩٦ » قايتباى بشارع المناصرية
٢٩ » حوش الصوف بعطفه حوش الصوف من شارع الدهان	١١ » قراقوجه الحسنى بعطفه السادات من شارع بشتاك
(حرف الميم)	
٢٧ » خيس العدس بشارع خيس العدس	٦٥ » المحاسبي بشارع الداودية البحرى
٢٩ » درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	٨٦ » محمد أفندى البرى بشارع الخليج المرخم
٢٩ » درب السكك بدرب السكك من شارع درب المبلط	٥٥ » محمد بيك دوس أغلى من شارع غيط العدة
٢٨ » درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين	٨٩ » محمد بيك المبدول بحارة الزير المعلق من شارع درب الحجر
	٦٥ » محمد سعيد بشارع الحبانية

صحيحة	صحيحة
٩٢	ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياثم من شارع خليل طينه
٧٩	الشيخ البيلي بشارع البيلي (حرف التاء)
٧٠	الشيخة ترك بشارع الزعفراني
١١٧	الشيخ التكروري بشارع أبي السباع (حرف الجيم)
٧	الشيخ جاهين = قنطرة الامير حسين
١١٦	الشيخ جاهين = مشهر (حرف الحاء)
١٨	الشيخ حافظ = حارة بين الدربين
٤٤	الشيخ حبيب النجار = المتجيلة
٧٤	الشيخ حسن بجارة الاقاعية من شارع الطنبلي
٥٧	سيدى حسن الانور بشارع جبيزة
٧٢	الشيخ جودة بجارة العلالة من شارع الدشوطي
١٨	(حرف الخاء) الشيخ خضر بجارة الخشاب من شارع حارة بين الدربين
٧٨	(حرف الزاي) =
٦٣	الشيخ الزفيتى بشارع الناصرية
٩٦	الشيخ لزيات = أبي السباع (حرف السين)
١١٧	الشيخ السبكي بشارع حارة بين الدربين
١٨	سيد الاشراف = حارة بين الدربين
٤٨	الست سعادة من شارع درب سعادة (حرف الشين)
٧٢	الشيخ شهاب الدين المجذوب بشارع الدشوطي
٦٣	(حرف الصاد) =
٤٩	الست صفية بشارع درب سعادة (حرف الطاء)
٢٣	الشيخ طريح من شارع مرجوش
٤٧	(حرف العين) ضريح السيدة عائشة النبوية بجارة النبوية من شارع درب سعادة
١١٢	الشيخ عبد الحق السنباطي بدرب عبد الحق من شارع البكري
٧٣	الشيخ عبد الرحمن = مذوب بشارع الدشوطي
٧٨	عبد السلام بشارع ميدان القطن
٧	عبد الله = جامع البنات
١٨	عبد الله = درب السماكين
٧٧	عبد الله بطفة العراقي من شارع باب البحر
٤٩	عبد الله بشارع درب سعادة
٢٣	عبد الوهاب براوية الشويخ من شارع مرجوش
٤٤	عثمان بشارع الخطاب
٩٦	الحبان بدرب البندق من شارع الناصرية
٩١	العجمي بجارة العجمي من شارع أبي الليف
٧٧	العجمي بدرب الركاكي من شارع سوق الخشب
٧٨	العجمي من شارع التار
٦٣	العراقي بشارع الحزية
١٨	العراقي = حارة بين الدربين
٧٧	العراقي بعطفة العراقي من شارع باب البحر
٧٨	العراقي بعطفة نخلة = التمار
٩٣	بجارة العراقي = سوبقة اللالا
١١٢	علم الدين بعطفة علم الدين من شارع البكري
٥٤	علي الجل بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٦٣	علي نجم الدين بشارع القرية (حرف الفاء)
٢٣	القاضي الفارض بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صحيحة	صحيحة
٢٢ مدرسة من مكتبة رنائب السلطنة بحارة بـاء الدين	(حرف الحاء)
من شارع بين السيارج	٣٥ المدرسة الحسامية بشارع البودية
(حرف الياء)	(حرف الحاء)
٢٤ المدرسة اليازجوسكية المعروفة الآن بزاوية	٧٤ مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة
جنب بلاط بشارع مرحوش	الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق
(التمكيا)	الزلط
٥٠ تسمية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب	(حرف الدال)
زويلة	٩٢ » داود باشا المعروفة الآن بجامع داود باشا
١٠ الحباينة المعروفة أولاً بمدرسة السلطان	بحارة العراق من شارع سويقة اللالا
محمود بشارع ضلع السمكة	٥٠ » الدعيشة المعروفة الآن بزاوية الدعيشة
٨٧ » عبد الرحمن كخدا بشارع الخلوئي	بشارع باب زويلة
٥٦ » الغنامية بحارة غيط العدة من شارع غيط	(حرف الزاي)
العدة	٣٥ المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربي
١٠ » النقشبندية بشارع ضلع السمكة	بشارع البودية
(الاضرحة)	(حرف الشين)
(حرف الالف)	٤١ » الشريفة المعروفة الآن بزاوية ابن العربي
١٨ ضريح الشيخ أبي حية بشارع درب السماكين	بحارة حلقوم الجل من شارع الجودرية
١٨ » الشيخ أبي عوينة بحارة البيرقدار من	(حرف الصاد)
شارع القصاصين	٣٥ » الصاحبة المعروفة الآن بزاوية بيرم بعطفة
٧٥ » الشيخ أبي قصيبة درب العسالة من شارع	بيرم من شارع البودية
الطواشى	٢٤ » الصيرمية المعروفة الآن بزاوية الضيعة
٩٦ » الشيخ أبي يزيد البسطامي درب السائس	بشارع مرحوش
من شارع الناصرية	(حرف الغين)
٨١ » الاربعين بشارع القنطرة الجديدة	٢٣ » الغزوفية بشارع مرحوش
٨١ » » بشارع البندقية	(حرف الفاء)
٢٤ » » بحارة قاضي الهمار من شارع	٤٩ » الفارقانية المعروفة الآن بجامع السلطان
الخرنقش	جقمق بشارع درب سعادة
٤٩ » » بشارع درب سعادة	٤٤ » النديوزية المعروفة الآن بجامع فيروز
٩٠ » » سويقة السباعين	بشارع المنجلة
١٨ » » حارة بين الدربين	(حرف القاف)
٧٥ » الست أم العيش درب المحكمة من شارع	٤٩ » القطبية المعروفة الآن بجامع أبي الفضل
باب الشعرية الصغير	بحارة القرن من شارع درب سعادة
١١ » الشيخ الانصاري بشارع قنطرة سنقر	(حرف الميم)
(حرف الباء)	٣٢ مدرسة مسرور المعروفة الآن بزاوية الغريب
٧٩ » الشيخ البحيري بشارع وسعة الخير	بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صفحة	صفحة
زاوية الملاح بدرب الملاح من شارع بين الحارات	زاوية القوالة بشارع درب المذبح ٩١
» المنير بجارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	(حرف القاف)
» موسيو بشارع التريبعة	٥١ » قاسم وتعرف أيضا بزاوية درب المذبح
(حرف النون)	بشارع تحت الربع
» نصر الله بعطفة الحمام من شارع السمكة	٧٤ » القماني بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا
الجديدة	١٨ » القرماني بعطفة الخوخه من شارع الصوابي
(حرف الواو)	(حرف الكاف)
» الوزيري بجارة النبوية من شارع درب سعادة	١١٦ » الكرداسي بشارع الكرداسي
» وكالة الخشبية بعطفة الخشبية من شارع	١٠ » الكردى بشارع بشمال
القرية	٩٦ » الكويحي » الناصرية
(حرف الياء)	(حرف اللام)
» يوسف بدرب سعيدة من شارع سوق الخشب	٩٣ » الست لالا بجارة العراقي من شارع سويقة
» يوسف بك عبد الفتاح بشارع درب	اللالا
السمالكين	(حرف الميم)
(المدارس)	» المالكي بدرب الكلية من شارع المناصرة
(حرف الالف)	٦٢ » المأمونية وتعرف أيضا بزاوية الشيخ
مدرسة ابن حجر العسقلاني بجارة بهاء الدين بشارع	٢٢ » مانوينا بشارع القرية
بين السيارج	٧٤ » الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبي
» ابن عرام بجارة غيط العدة من شارع غيط	٥٦ » طالب بجارة المبرقة من شارع الطنبلي
العدة	» المتبولي بشارع درب السماكين
» ابن قرقاس المعروفة الآن بجامع جنسلاط	١٨ » » » كلوت بك
بشارع درب الحجر	١١٢ » » » الشيخ محمد الانصاري بدرب الانصاري من
(حرف الباء)	٥٦ » شارع غيط العدة
» البريدي المعروفة الآن بجامع البريدي بشارع	» الشيخ محمد أبي النور بشارع قطرة الامير
الداودية البحري	٥٨ » حسين
» البلقيني المعروفة الآن بجامع البلقيني	٩٠ » الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة
بجارة بهاء الدين من شارع بين السيارج	السباعين
المدرسة ابو بكرية المعروفة الآن بجامع	١٠ » الخفي بشارع ضلع السمكة
الشرقاوي بشارع درب سعادة	» الست مر حبا بدرب الملاح فيسمة من شارع
مدرسة بيرس المعروفة الآن بجامع بيرس الحياط	٨٨ » عابدين
بشارع الجودريه	٧٤ » الست مر يم بشارع الطنبلي
(حرف الجيم)	» المصلية بشارع المناصرة
» جوهر المعيني المعروفة الآن بجامع الشيخ	٨٥ » المغربل » باب الشعيرة الكبير
جوهري بجارة غيط العدة من شارع غيط	٧٦ » المغربي » البندقيتين
العدة	٣٣ » المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا
	٧٤ »

صحيفة

زاوية شمس الدين الخفاني بشارع التمار	٧٨
(حرف الدال)	
» درب الشرف بشارع البنهاوي	١٩
» درويش » بشتاك	١١
» الدهيشة المعروفة أولا بمدرسة الدهيشة	٥٠
بشارع باب زويلة	
(حرف الراء)	
» رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة اللالا	٩٣
» رضوان بيلك بحارة القرية » القرية	٦١
» الرمل بشارع ميدان القطن	٧٨
» الشيخ ريحان بشارع الشيخ ريحان	١١٧
(حرف الزاي)	
» زرع النوى بشارع الصوابي	١٨
» الزنكلوني بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٣
» الزينقي بحارة الاربعين من شارع مرجوش	٢٣
(حرف السين)	
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١
» الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة	٨٥
» سراج الدين بشارع مرجوش	٢٣
» سعد الدين الغراي التي سماها المقرزي	١٠
خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك	
» سيف المغربي » بين الحارات	٧٥
(حرف الشين)	
» الست الشامية بحارة الجودرية من شارع الجودرية	٤٠
» الشيخ شعبان بدرب السبازرة »	٢٠
البنهاوي	
زاوية الشنبكي بشارع بين الحارات	٧٥
» شبن بحارة السبع فاعات من شارع سوق السمك القديم	٣١
» شولاق بحارة برجوان من شارع الخرنفش	٢٦
» الشويخ بعطفة الشويخ من شارع مرجوش	٢٣
(حرف الصاد)	
زاوية الصبان بشارع الطنبلي	٧٤

صحيفة

زاوية الست صلوحه بدرب الغزالي من شارع الناصرية	٩٦
» الصنافري بشارع الصنافري	٥٧
» الصياد بحارة الجودرية من شارع الجودرية	٤٠
(حرف الضاد)	
» الضبيبة التي سماها المقرزي المدرسة الصيرمية بشارع مرجوش	٢٤
» الشيخ ضرغام بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٥٥
(حرف الطاء)	
» الطواب بدرب الغزالي من شارع الناصرية	٩٦
» الطوخي بحارة درب الحجر من شارع درب الحجر	٨٩
(حرف العين)	
» عبد الرحمن الحريشي بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٣
» الشيخ عبد الرحمن الصباي بعطفة الحوش	٨٩
انخر بان من شارع درب الحمام	
» عبد الوهاب بن شاكر بشارع بين السورين	٦
» الشيخ عبد الوهاب بشارع بشتاك	١٠
» العراقي بدرب الكتبة من شارع المناصره	٨٥
» عمر وتعرف أيضا بزاوية الاربعين بشارع بين الحارات	٧٥
» عمر وتعرف أيضا بزاوية سيدى محمد بشارع حارة بين الدربين	١٨
» عمر شاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا	٩٣
(حرف الغين)	
» الغريب التي سماها المقرزي مدرسة مسرور بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٢
» غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع غيط العدة	٥٤
» سيدى غيث وتعرف أيضا بزاوية المنادى بدرب سيدى مدين من شارع أبي بدير	٧٧
(حرف الفاء)	
» الفناجيلي بعطفة زيد الفيل من شارع باب الشعرية الصغير	٧٥

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الواو)
زاوية أولاد شعيب بجارة أولاد شعيب من شارع البكري	٢١ جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارج
(حرف الباء)	(حرف الباء)
٤٨ زاوية البرزحلى بجارة الحمام من شارع درب سعادته	٦ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ
» البطل المعروفة وأولاد زاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين	فرج بشارع بين النهدين
» البخني بجارة العلوة من شارع الدشطوطي	٦٥ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد
» بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين	٧٥ سعيد بشارع الحباينة
بدرج المحكمة من شارع باب الشعيرة الصغيرة	٨١ جامع يوسف عزبان بدرج البرابره من شارع السكة القديمة
زاوية البرموني بجارة التساح من شارع درب الحجر	(الزوايا)
» البهلول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر	(حرف الألف)
» بيت مقبله بدرج عجور » البنهاوى	١٩ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
» البيدق بجارة البيدق » العشماوى	٨٠ » السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب القطعة من شارع درب رياش
» الست بيرم التي سماها المقريزي المدرسة الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية	٥٥ » ابن دقيق العيد بجارة ابن دقيق العيد من شارع غيط العدة
(حرف التاء)	٤١ » ابن العربي التي سماها المقريزي المدرسة الشريفة بجارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
زاوية التمار بشارع التمار	٢٥ » أي جزع بطننة أبي جزع من شارع البلاقسه
(حرف الجيم)	١١٧ » أبي العينين بجارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة
زاوية جع-ذر بجارة برجوان من شارع الخرنفش	٨٦ » أبي الليف بشارع أبي الليف
» جيزه وتعرف أيضا بجامع جيزه بشارع جيزه	٩١ » أبي النور التي سماها السخاوى مسجد
» جنبلاط التي سماها المقريزي المدرسة البازكوجية بشارع مر جوش	٥٠ النور بشارع باب زويلة
» الجودرى بجارة الجودرية من شارع الجودرية	١٢ » الشيخ أجدعوض بجارة عبد الباقي بيلك من شارع بشتال
(حرف الحاء)	٢٦ » الاربعين بجارة برجوان من شارع الخرنفش
زاوية الحبيبي بشارع السيدة زينب	١٠ زاوية الاربعين بجارة النبة من شارع بشتال
» حسن كاشف بجارة النبوية من شارع درب سعادة	٧٧ زاوية الاربعين بدرج سعيد بشارع سوق الخشب
زاوية حامد بعطفة حامد من شارع وسعة الخير	٧٧ » » بدرج التركاني بشارع باب البحر
» الحصاني بجارة البيدق من شارع العشماوى	٨٠ » » عبد الخالق بشارع درب رياش
(حرف الخاء)	٨٦ » » بشارع سويقة المناصرة
» الخماز وتعرف أيضا بزاوية تركي بشارع وسعة الخير	١١٢ زاوية الاربعين بدرج عبد الحق من شارع البكري
» الخلوئي بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٩١ خلوة بشارع المذبح

صحيفة

صحيفة

جامع عبد الدائم بعطفة عبد الدائم من شارع أبي السباع	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع عبد العظيم بشارع أبي السباع	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« عبد القادر ويعرف أيضا بجامع العظام	١١٣	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
بشارع العثماني		جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع الشيخ عبد الله بشارع الشيخ ريجان	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« العجبي ويعرف أيضا بجامع مراد بك بشارع بين الهنديين	٦	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع العجبي بالدرب الجديد من شارع الدرب الجديد	٨٥	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« العدو الذي سماه المقرري بزواوية الشيخ خضر بشارع الزعفراني	٦٩	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع العدو بشارع السمكة الجديدة	٨٣	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« العراقي » التار	٧٨	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« العربي ويعرف أيضا بجامع أبي بدير بشارع سوق الزايط	٧٤	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع العثماني بشارع العثماني	١١٣	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« العلوه بعطفة ندى من شارع العلوه	٨٠	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« عماد الدين بشارع الشيخ ريجان	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« العمري بحجارة المدايع القديمة من شارع سوق العصر	٦٣	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع الغني		جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع الغري بشارع مرجوش	٢٣	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« الغيط ويعرف أيضا بجامع عبد الكريم بشارع الغيط	٨٠	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع الفناء		جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع الشيخ فرج بشارع أبي السباع	١١٧	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« فيروز الذي سماه السخاوي مدرسة فيروز بشارع المنجحة	٥٤	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع القاف		جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع قايتباي بشارع الناصرية	٩٦	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« القراني » سوق السمك الجديد	٢٨	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
« قره قوجه الحسيني بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
جامع قوصون بشارع محمد علي	٦٩	جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩
		جامع كاتم السرب بشارع ضلع السمكة	٩

صفحة	صفحة
جامع السلطان حسن بشارع محمد علي	٦٩
» الامير حسين بجارة غيط العدة من شارع	٥٤
غيط العدة	٢٦
جامع حسين باشا أبي اصبع بجارة شق النعبان من	٨٧
شارع الخلوقي	
جامع الخطاب بشارع الخطاب	٤٤
» الحفنى » بين النهدين	٦
» حماد » حمزة	٥٧
» الحفنى » خليل طينه	٩٢
» الحين » الحين	٩
(حرف الخاء)	
جامع الخلوقي بشارع الخلوقي	٨٧
(حرف الدال)	
جامع داود باشا المعروف أولا بـ مدرسة داود باشا	٩٣
بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا	
جامع الدشطوطى بشارع الدشطوطى	٧٢
(حرف الذال)	
جامع ذى الفقار بك بشارع اللبوديه	١٤
(حرف الراء)	
جامع رجب عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ	٨٧
رمضان بشارع الخلوقي	
جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع	٥١
تحت الربع	
جامع الرفاعي بشارع محمد علي	٦٩
» الر كراكى الذى سماه المقررى زاوية	٧٧
الر كراكى بدرب الر كراكى من شارع سوق	
الخشب	
جامع الرملى بشارع ميدان القطن	٧٨
» الروبى » الروبى	٨٢
(حرف الزاى)	
جامع الزركشى بشارع بين السيارج	٢٢
» زروق بعطفة سوق الخضار من شارع السكة	٨١
القديمة	
جامع الزعفرانى بشارع السيدة زينب	١٧
الجامع الزينبى » » »	١٦
(حرف السين)	
جامع الشيخ سلامه بشارع كوم الشيخ سلامه	٨٥
» السلحدار بشارع الخرنفش	٢٦
» الست سلمى الحليسة بدرب السنينات من	٧٧
شارع سوق الخشب	
جامع الشيخ سليمان بشارع محمد علي	٦٩
» سنةقر المعروف بالجامع الاخضر بشارع	٩٠
سويقة السباعين	
(حرف الشين)	
جامع السلطان شاه بشارع غيط العدة	٥٤
» الشرايبي المعروف الآن بجامع البكرى	٨١
بشارع البكرية	
جامع القاذى شرف الدين بجارة السبيع قاعات	٣١
من شارع سوق السمك القديم	
جامع الشرفاوى الذى سماه المقررى المدرسة	٤٨
البوبكرية بشارع درب سعادة	
جامع شهاب الدين المعروف أولا بمدرسة الست	٧٤
خديجة بنت درهم وناف بشارع سوق الزايط	
جامع شريف باشا المعروف أولا بجامع أبي	١١٤
الشوارب بشارع الكرداسى	
(حرف الصاد)	
جامع الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه	٩٢
» الست صفيه بشارع الداوديه البحرى	٦٤
» الصوابى بشارع الصوابى	١٨
(حرف الطاء)	
جامع الطباخ بشارع الصنافيرى	٥٧
جامع الطواشى بشارع الطواشى	٧٥
(حرف العين)	
جامع عابدين بشارع عابدين	٨٨
» » » الحديد بشارع عابدين	٨٨
» عبد الباسط بجارة برجوان من شارع	٢٦
الخرنفش	
جامع عبد الحق بدرب عبد الحق من شارع	١١٢
البكرى	

صحة	صحة
جامع البلقيني بحارة بها الدين من شارع بين السيارج ٢٢	(حرف الهاء) ٩٢ درب الهيام بشارع خليل طينة
جامع البنات الذي سماه المقرري جامع الفغري بشارع جامع البنات ٦	* (الجوامع) (حرف الالف)
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي ١٩	١١٦ جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس
« بها الدين ويعرف أيضا بزاوية بها الدين ٧٥	بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
بشارع باب الشعرية الصغير ٣٩	٩٢ جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل
جامع بيرس الذي سماه ابن اياس مدرسة بيرس بشارع الجودرية	٣١ جامع ابن الخيعان بحارة السبع قاعات من شارع
(حرف التاء) جامع التركاني بشارع باب البحر ٧٧	سوق السمك القديم
« التستري بحارة الفرج من شارع الموسي ٨٤	٥٣ جامع ابن الرفعة بحارة قواديس من شارع غيط
« تراز الاحدي ويعرف أيضا بجامع البهلول ١٤	العدة
بشارع اللبودية	٨٦ جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شبن بشارع
جامع تميم الرصافي بحارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب ١٦	درب الطواب
(حرف الجيم) جامع السلطان حقهق الذي سماه المقرري المدرسة ٤٩	١١٦ جامع أبي السباع بشارع أبي السباع
الفارقانية بشارع درب سعادة	٤٩ « أبي الفضل الذي سماه المقرري المدرسة
جامع جيرة الذي سماه المقرري زاوية جيرة بشارع جيرة ٥٧	القطبية بعطفة القرن من شارع درب سعادة
جامع جنبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن ٨٩	١١٦ جامع آني قابل العشماوي بشارع مشهر
قرقاس بشارع درب الحجر	٩٦ « أبي اليسر بشارع الناصرية
جامع الجنيد بشارع درب الحديد ٩٦	٧٩ الجامع الاحمر بشارع درب رياش
« الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة ٥٥	٩٦ جامع أرغون الاسماعيل بشارع الناصرية
جوهر المعيني بحارة غيط العسدة من شارع غيط العدة	١١٦ « الانصاري بشارع مشهر
جامع الجوهر بشارع العتبة الخضراء ١١٠	١٠٥ « أولاد عنان « قنطرة الدكة
« الجوهر بشارع شمس الدولة من شارع الوراقين	(حرف الباء)
(حرف الحاء) جامع حارس الطير بشارع بشتاك ١٠	١٨ جامع بدر الدين ابن النقيب بحارة الميرقدار من
« الحبشلي « درب سعادة ٤٩	شارع القصاصين
« الحرشي الذي سماه المقرري جامع بركة ٧٢	٦٤ جامع البردي المعروف أولا بمدرسة البردي بشارع
الرطل بعطفة البركة من شارع الدشطوطي	الداودية البحري
	٢٨ جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي
	بشارع حارة اليهود القرايين
	٨٩ جامع البرموني بحارة التماسح من شارع درب الحجر
	١٠ « بشتاك بشارع بشتاك
	١١٧ جامع البطش بشارع أبي السباع
	٥٧٣ « البهكرية ويعرف أيضا بالجامع الأبيض
	بشارع الدشطوطي

صحيفة		صحيفة
٩٦	درب أبي لحاف بشارع الناصرية	
٧٨	« آبه بجارة الميدان من شارع ميدان القطن	
٩٢	« الاسطى بجارة سوق مسكه من شارع خليل	
	طينة	
٥٤	الدرب الاصفر بجارة غيط العدة من شارع غيط	
	العدة	
٥٦	درب الانصارى بجارة غيط العدة من شارع غيط	
	العدة	
	(حرف الباء)	
٨٨	درب الجهمون بشارع الخلو	
٨١	« البراره » السكة القديمة	
٧٧	« البرق » باب البحر	
١٩	« البركة بدرب مجور من شارع البنهاوى	
٢٠	« البرازرة الذى سماء المقسرى حارة البيازرة	
	بشارع البنهاوى	
٧٨	« البروز بشارع الدرب الابراهيمى	
٨٥	« البشاشة » العلوة	
٨٠	« البغدادى » درب القبيلة	
٩٦	« البندق » الناصرية	
١٧	« البهلوان » السيدة زينب	
٧٤	« البوارين » سوق الزايط	
٥	« البر بجارة أمين كاشف من حارة زويلة	
	بشارع بين السورين	
	(حرف التاء)	
٧٧	درب التركمانى بشارع باب البحر	
	(حرف الجيم)	
٧٧	درب الجامع بشارع باب البحر	
٨٥	الدرب الجديد » الدرب الجديد	
٩٦	الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد	
١١٢	درب الجسة » البكرى	
٨٠	« الجنينة » درب القبيلة	
٨١	« » » القنطرة الجديدة	
٩٦	« » » الناصرية	
٢٠	« الجوره » البنهاوى	
	(حرف الحاء)	
٧٣	درب حاتم بشارع الدشطوطى	
٧٩	« الحجر » الفوطية	
٨٩	« الحمام » درب الحمام	
٨٩	« حيدر » » »	
	(حرف الخاء)	
٧٧	درب الخلف بشارع باب البحر	
٧٥	« الخواجة » باب الشعريه الصغير	
٩٦	« » » الدرب الجديد	
١١٣	« » » بجارة البندق من شارع العنماوى	
٨٠	« الخواجات بدرب القطه » درب رياش	
٩٠	« الخول بشارع حارة السقاين	
	(حرف الدال)	
٨٠	درب الدحدير بشارع درب رياش	
٨٦	« الدفاق » سويقة المناصرة	
٢٩	« الدهان » الدهان	
	(حرف الراء)	
٧٧	درب الر كراكى بشارع سوق الخشب	
	(حرف الزاى)	
٨٥	درب الزيات بشارع العلوة	
٨٦	« الزياتين بجارة القوطى من شارع درب الطواب	
٥٥	« الزيتونة » غيط العدة » غيط العدة	
	(حرف السين)	
٩٦	درب الساييس بشارع الناصرية	
٨٩	« السرجه » دب الحمام	
٧٧	« سعيده » سوق الخشب	
٥٦	« السكرى بجارة غيط العدة من شارع غيط	
	العدة	
١٧	« السناجرة بشارع السيدة زينب	
٧٧	« السنينات » سوق الخشب	
	(حرف الشين)	
١٩	درب الشرفاء بشارع البنهاوى	
٧٨	« الشرفاء بجارة الميدان من شارع ميدان القطن	
١١٢	« الشقاقية بشارع البكرى	
١٧	« شكنيه بشارع السيدة زينب	

صحيفة	صحيفة
٢٨ عطفة المصرين بشارع الصقالبة	٩ عطفة كاتم السرب بشارع ضلع السمكة
٧٥ » المصطاحي » باب الشعريه الصغير	٣٨ » الكاشف بشارع سوق المؤيد
٦٣ » المعازة بجارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر	٤٨ » » بجارة الحمام من شارع درب سعادة
٧٨ » المغاربة بشارع الدرب الواسع	٧٨ » الكعكي بشارع الدرب الابراهيمي
٨٨ » المقدم بشارع الخارقي	٦٥ » كعبة بشارع الحبابية
٨٦ » المغربلين بجارة القوطي من شارع درب الطواب	٥ » الكنيسة بجارة زويلة من شارع بين السورين
٣٥ » الملب بشارع البودية	٣٤ » » بشارع الجزاوي
١١٧ » الملبجي بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	٧٨ » كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع
٤٧ » المنجلة بشارع درب سعادة	٢٩ » الكنيسة بشارع الدور
٨٣ » المنزلاوي بشارع السمكة الجديدة	٨٠ » الكور بشارع الغيط
١٨ » الشيخ منطلق بشارع الصوابي	(حرف اللام)
١٨ » المنياوي بشارع حارة بين الدربين	٧٣ عطفة لطفي بجارة القطانين من شارع الدشطوطي
١١٧ » المواشط » أبي السباع	٢٤ » لمعي افندي من شارع الخرنفش
٥٦ » سيدي موسى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	(حرف الميم)
(حرف النون)	٢٧ عطفة المارستان التي سماها المقرري خط باب
٦٤ عطفة نابل بشارع الداودية القبلي	سمر المارستان بشارع خان أبي طفية
١١٧ » النحاس » أبي السباع	١٤ » المارستان القديم بشارع البودية
٧٨ » نخلة » التمار	٨٠ » الماعز بشارع الغيط
٨٠ » ندى » العلوة	٨٠ » الماوردي » الغيط
٩٢ » النقلي » خليل طينة	٩٣ » المحتسب » سويقة اللالا
(حرف الهاء)	٦٩ » » » الزعفراني
٥٠ عطفة الهو بشارع تحت الربع	١١ » محسن » بشتاك
(حرف الواو)	١١٤ » المخلائية » الكفارة
١١ عطفة الوزان بشارع بشتاك	٩٣ » المدق » سويقة اللالا
٨٠ » الوسطانية » درب طياب	١١٢ » المرخين » البكري
(حرف الياء)	٩٣ » مرزوق » سويقة اللالا
١٨ عطفة اليابه بشارع الصوابي	٧٤ » المرزوقي بدرب البوارين من شارع سوق الرلط
٧٥ » يوسف الزيات » الطواشي	٧٤ » المرعشلي بشارع الطنبلي
(الدروب)	٦٣ » المزينين بجارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر
(حرف الهمزة)	٧٥ » المستوقد بشارع باب الشعريه الصغير
٧٧ درب أبي بكر بشارع باب البحر	٢٣ » المستوقد » مرجوش
٨٦ » أبي طبق » سويقة المناصرة	٩٠ » المسحر » سويقة السباعين
	٦٤ » المسقط » الداودية القبلي
	٧٨ » المشاركة » التمار

صحيحة	صحيحة
عطفة العزبة بدرب الجفينة من شارع درب القبيلة ٨٠	١١٤ العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشماوى بجارة زويلة من شارع بين السورين ٥	٦٣ » » بجارة المدابغ القديمة من شارع
» عطية بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر ٦٣	سوق العصر
» الشيخ علم الدين بشارع البكرى ١١٢	٩٦ العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العلوة بشارع العلوة ٨٠	٧٩ » » » وسعة الجير
» الشيخ عارة بجارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى ١١٣	(حرف الضاد)
» العويل بشارع وسعة الجير ٧٩	١١٧ العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
(حرف الغين)	٧٤ » » بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
عطفة غريق الزيت بجارة غيط العدة من شارع ٥٤	١٨ » » بشارع حارة بين الدربين
غيط العدة	٢٩ » » » الحصانى
عطفة الغسالة بشارع وسعة الجير ٧٩	٨٨ » » » الخلوقي
» الغنامة بشارع باب البحر ٧٨	٧٨ » » » الدرب الابراهيمى
(حرف الفاء)	١٨ » » » الصوابى
عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه ١١٦	٨٠ » » » الغيط
» القرن بجارة اسمعيل بيك من شارع بشتاك ١٢	٢٢ » » » بجارة الفراخه من شارع الفراخه
» القرن بشارع سوق الخشب ٧٧	(حرف الطاء)
» القرن بشارع السكة القديمة ٨١	٨٩ عطفة الطاونة بشارع درب الحمام
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين ٩٠	٧٨ » » » الطاحون بشارع الدرب الابراهيمى
» القرن من شارع درب سعاده ٤٧	١٠٨ » » » الجامع
» القرن بجارة سوق مسك من شارع خليل طينة ٩٢	١٨ » » » الصوابى
» الفضة بشارع الدوره ٢٩	٨٠ » » » الغيط
(حرف القاف)	٧٨ » » » ميدان القطن
عطنة القاطون بشارع درب المزين ٨١	٧٨ » » » طرطور
» قريضة بشارع باب الشعريه الصغير ٧٥	٦٣ » » » الطوقية
» القرفه بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر ٦٣	٨٠ » » » الطويلة
(حرف العين)	١١٧ عطفة عبد الدائم بطفة الخطاب من شارع أبي السباع
عطنة قشاش بشارع بير حص ٧٩	٨٤ عطفة العجمي بشارع السكة الجديدة
» قفص الوز بشارع خليل طينة ٩٢	٧٤ » » » مجوه » » الطنبلى
» القماش بشارع خليل طينة ٩٢	٥ عطنة العدوى بجارة زويلة من شارع بين السورين
» القمري بجارة عابدين من شارع الخلوقي ٨٧	٧٧ » » » العراقى بشارع باب البحر
» القيسونى بشارع الدرب الابراهيمى ٧٨	٨٠ » » » عريان » » درب القبيلة
(حرف الكاف)	١٨ » » » عزرائيل » » درب السماكين
عطنة الكاتب بشارع درب رياش ٨٠	٨٣ » » » عزمين » » السكة الجديدة
» الكاتب بدرب النوبى من شارع وسعة الجير ٧٩	

صكيفة		صكيفة
٨٦	عطفة السد	بشارع درب الحمام
١٨	» السد »	درب السماكين
٧٣	» السد »	الدشوطى
٨٣	» السد »	السكة الجديدة
١٨	» السد »	الصوابى
٨٠	» السد »	الغيظ
٨٠	» السد »	الغيظ
٨٥	عطفة سقاية بشارع العلوقة	
٨٠	» السكرية بدرب الخنيفة من شارع درب	القبيلة
٣٥	عطفة السلاوى بشارع اللبودية	
٢١	» السلحدار بشارع البغالة	
٧٩	» سماء بدرب النوبى من شارع وسعة الخير	
٩٢	» السمك بحارة سوق مسكة من شارع خليل	طينه
٩١	عطفة السنان بشارع المذبح	
٨٠	» السوق بشارع درب طياب	
٧٧	» سوق البقر بشارع باب البحر	
٨١	» سوق الخضار بشارع السكة القديمة	
٢٢	» سيجوم بحارة الفراخ من شارع الفراخ	
٧٨	» السيموفى بشارع باب البحر	
	(حرف التين)	
٧٩	عطفة الشاعر بدرب النوبى من شارع وسعة الخير	٥
٥٦	» اچاويش بحارة غيظ العدة من شارع غيظ	
	العدة	
٧٩	عطفة شبانة بشارع البيلي	
٩٢	» الشرى بشارع خليل طينه	
٨٦	عطفة الشرى بحارة النهوطى من شارع درب	
	الطوب	
٩١	عطفة شرف بشارع المذبح	
٧٩	» الشرفاء بشارع بير حص	
٣٧	» الشرم والجالون بشارع التريجة	
٥٥	» شعبان أعما بحارة غيظ العدة من شارع غيظ	
	العدة	
٧٨	عطفة شق الشعبان بشارع الدرب الواسع	
١٠٨	عطفة الشلبات بشارع الكاره	
٧٩	» شمس بشارع القوطية	
٨٣	» الشنواى بشارع السكة الجديدة	
٧٢	» الشيخ شهاب بشارع الدشوطى	
٧٧	» شهاب بدرب السنينات من شارع سوق	الخشب
١١٧	عطفة الشوام بعطفة الخطاب من شارع أبى السباع	
٢٣	» الشويخ بشارع مرجوش	
٣٥	» الشيشينى بشارع اللبودية	
٧٩	» الشيشينى بشارع وسعة الخير	
	(حرف الصاد)	
٤٤	عطفة الصابونجية بشارع المنجولة	
١١٧	» الشيخ صالح بشارع أبى السباع	
٤٧	» الصاوى التى سماها المقرزى درب الحريرى	
	بشارع درب سعادة	
١٧	عطفة صلاح بشارع سكة معمل الفراخ	
٧٨	العطفة الصغيرة بشارع باب البحر	
١١٢	» » » » » البكرى	
١٩	» » » » » البنهاوى	
٧٨	» » » » » التمار	
٢٤	» » » » » الخرنفش	
٨٨	» » » » » الخلوخى	
	» » » » » بحارة زويلة من شارع بين السورين	
	» » » » » بشارع الدرب الابراهيمى	
٨٩	» » » » » درب الحمام	
٨٠	» » » » » درب القبيلة	
٧٨	» » » » » الدرب الواسع	
٢٩	» » » » » الدهان	
١٧	» » » » » سكة معمل الفراخ	
٧٤	العطفة الصغيرة بشارع سوق الزلط	
١١٦	» » » » » الصوافه	
٧٣	» » » » » الطواشى	
٨٠	» » » » » الغيظ	
٣٨	» » » » » النيامين	
٧٣	» » » » » بحارة القطانين من شارع الدشوطى	

(حرف الحاء)

- ١١ عطفة حبيب افندي بشارع بشتال
 ٨٠ » الحريري بشارع الغيط
 ١١٧ » الخطاب بشارع أبي السباع
 ١٤ » الخطابة بشارع اللبودية
 ٧٩ » الشيخ جاد بشارع وسعة الخير
 ٥٠ » الحمام بشارع تحت الربع
 ٧٥ » الحمام بشارع الخضرية
 ٩٢ » الحمام بشارع خليل طينه
 ٩٦ » الحمام بشارع الدرب الجديد
 ٨٣ » الحمام بشارع السكة الجديدة
 ٢٩ » الحما في بشارع الحصاني
 ٦٤ » حوش البير بشارع سويقة عمفور
 ٨١ » حوش الحين بشارع حوش الحين
 ١٨ » حوش الحص بشارع الصوابي
 ٨٩ » الحوش الخربان بشارع درب الحمام
 ٢٩ » حوش الصوف بشارع الدشان
 ٨٣ » حوش العمروسي بشارع السكة الجديدة
 ٣٥ » حوش عيسى بشارع اللبودية

(حرف الخاء)

- ٩٦ عطفة الخبيري بشارع الناصرية
 ٢٠ » الخشاب بشارع البنهاوي
 ٦١ » الخشبية بشارع القربية
 ٨٣ » الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة
 ٩٢ » خلف بحارة سوق مسكة بشارع خليل طينه
 ١١٧ » الخلو في عطفة الخطاب بشارع أبي السباع
 ٧٦ » الخليم بشارع باب الشعرية الكبير
 ٧٨ » عطفة الخمار بشارع الدرب الابراهيمي
 ٩٢ » الخمار بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
 ١٨ » عطفة الخوخة بشارع الصوابي
 ١٠١ » الخوخة بشارع الكوفي
 ٨٠ » خوخة العطارين بشارع درب القبيلة
 (حرف الدال)
 ٧٨ عطفة الدحيرة بشارع التمار

- ٢٩ عطفة درب نصير بشارع الدهان
 ١٩ » دعبس بشارع البنهاوي
 ١١٧ » الدمرشة بعطفة البتغوني من شارع الشيخ ربحان
 ١١٢ عطفة الدهان بشارع البكري
 ٧٣ » الدودة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي
 ٢٩ » الدورة بشارع الدورة
 ٧٨ » الدوبانية بشارع الدرب الابراهيمي
 (حرف الذال)
 ٢٧ عطفة الذهبي بشارع خان أبي طقية
 (حرف الراء)
 ٨٠ عطفة ربيع بشارع الغيط
 ٧٣ » الرحبة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي
 ٧٤ » الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
 ٧٤ عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلي
 ١١٧ » الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان
 (حرف الزاي)
 ١٨ عطفة زرع النوى بشارع الصوابي
 ٦٩ » الزعفراني بشارع الزعفراني
 ٨٦ » الزلط بحارة القوطي من شارع درب الطواب
 ٧٥ » زناد القيل بشارع باب الشعرية الصغير
 ٦٣ » الزيتون بحارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر
 ١١٢ عطفة الزيايف بشارع البكري
 (حرف السين)
 ١١ عطفة السادات بشارع بشتال
 ٨١ عطفة السادات بشارع حوش الحين
 ١١٧ العطفة السد بشارع أبي السباع
 ١١٢ » السد » البكري
 ٩٢ » السد » خليل طينه
 ٧٥ » السد » بين الحمارات
 ٢١ » السد » بين السيارات
 ٢٨ » السد » حارة اليهود القرايين
 ٧٨ » السد » الدرب الابراهيمي

صفحة	صفحة
٢٨	عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين
٨٠	» النبات بشارع الغيط
٢٨	» البير بشارع حارة اليهود القرايين
١٧	» البير بشارع سكة معمل النراخ
٣٥	» الست بيم بشارع اللبودية
٧٩	» البيلي بشارع البيلي
	(حرف التاء)
٧٨	عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع
	(حرف الجيم)
٧٤	عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
٦٤	» جامع البردي بشارع الداودية البحرية
٤٧	» جامع النبات التي سماها المقريرى درب
	العداس بشارع درب سعادة
١١٧	عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع
٨٥	» الجامع بشارع العلوة
٨٠	» الجامع بشارع الغيط
٥١	» الجباسة بشارع باب الخرق
٧٨	» الجبروفى بشارع الدرب الابراهيمي
١٠	عطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة
٩٢	عطفة الجردلى بشارع خليل طينه
١١٤	» الجزار بشارع الكفناوه
٨٠	» الجلاب بشارع الغيط
٥٠	» الجلمشى بشارع باب زويلة
٦٣	» جمعة بجارة المدايع القديمة من شارع سوق
	العصر
٧٤	عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
٩٦	» الجمل بشارع الدرب الجديد
٩٦	عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد
٧٨	» الجنينة بشارع باب البحر
٨١	» الجنينة بشارع السمكة القديمة
٥٥	» الجنينة بجارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٢٣	» الجوخى بشارع مر جوش
٥٥	» الشيخ جوهر بجارة غيط العدة من شارع
	غيط العدة
١٠٨	عطفة الخيام بشارع الجامع
	(حرف الياء)
٢٨	حارة اليهود القرايين
	(الوطف)
	(حرف الهمزة)
٨٠	عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط
١١٧	» أبي حزة بشارع البلاقة
٨٦	» أبي زيد بشارع الخايج المرخم
٧٨	» أبي محمد بشارع باب البحر
٧٤	» أجيجة بشارع الطنبلي
٨١	» الاحمر بدرب الجنينة من شارع القنطرة
	الجديدة
٧٧	» الاخضر بشارع باب البحر
٧٨	عطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي
٨٠	عطفة الاخيرة بشارع الغيط
٧٣	عطفة الاخيرة بجارة القنطين من شارع
	الدشوطى
٦٥	عطفة الاربعين بشارع الجبانية
٨١	» الاربعين بشارع القنطرة الجديدة
٣٨	» الارجمية بشارع سوق المؤيد
٣٤	» الاسكولة بشارع الخزاوى
٧٧	» الاشعل بشارع باب البحر
٩٦	» الامير يوسف بشارع الدرب الجديد
	(حرف الباء)
٢١	عطفة باب الغدر بشارع بين السيارح
٥٥	» الباجورية بجارة غيط العدة من شارع غيط
	العدة
٨٠	عطفة البارودية بدرب الجنينة من شارع درب
	القبيلة
١١٧	عطفة البنتونى بشارع الشيخ ريحان
٨١	» البحرى بدرب الجنينة من شارع القنطرة
	الجديدة
٧٤	عطفة برج بشارع الطنبلي
٧٨	» البردة بشارع الدرب الابراهيمي
٢٤	» البرقوقية بشارع الخرنفش
٧٢	» البركة بشارع الدشوطى

صفحة	صفحة
٩١ حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة	٢١ حارة القتييل بشارع بين السيارج
١٦ » السيد زيان بشارع السيدة	٢٢ » القتييلة بشارع الفراخنة
(حرف الشين)	٧٩ » القصاصين بشارع الفوطية
٨٧ حارة شق الثعبان بجارة عابدين من شارع الخلو	٧٣ » القطانين بشارع الدشطوطي
٣٢ » شمس الدولة بشارع الوراقين	٨٦ » قلعة الكلاب بشارع سويقة المناسرة
(حرف الضاد)	٥٣ » قوايس بشارع غيط العدة
٥٦ حارة الشيخ ذرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	(حرف الكاف)
(حرف العين)	١٩ حارة كشك بشارع القصاصين
٨٧ حارة عابدين بشارع الخلو	٢٣ » حارة كفر الموز بشارع مرجوش
١٢ » عبد الباقي بشارع بشتاك	٥١ » كوم الصعايدة بشارع باب الخرق
١١٣ » الشيخ عبد القادر بشارع العشماوى	(حرف اللام)
٩١ » العجمي بشارع أبي الليف	٢٣ حارة اللبان بشارع مرجوش
٩٣ » العراقي بشارع سويقة اللالا	(حرف الميم)
٦٣ » العرقسوس بشارع الحزينة	٦٣ حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر
٦٤ » عصفور بشارع سويقة عصفور	٧٤ » البرقعة بشارع الطنبلي
٧٢ » العلو بشارع الدشطوطي	٦٣ » المدايح القديمة بشارع سوق العصر
٢٣ » على علموة الصباغ بشارع مرجوش	١١٦ » مشهر بشارع مشهر
(حرف الغين)	٧٦ » المغربل بشارع باب الشعرية الكبير
٥٦ حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	٣٥ » مكسر الخطب التي سماها المقرري سويقة
٥٤ حارة غيط العدة بشارع غيط العدة	المسعودي بشارع اللبودية
(حرف القاء)	٢٣ حارة المنوفية بشارع مرجوش
٧٠ حارة الفجالة بشارع الفجالة	٧٨ » الميدان بشارع ميدان القطن
٢٢ » الفراخنة بشارع الفراخنة	٩٢ » الميضاة بشارع خليل طينة
٨٤ » الفرنج بشارع الموسكى	(حرف النون)
١١٢ » الفواله بشارع البكرى	١١ حارة النبقه من شارع بشتاك
٨٦ حارة الفوطي بشارع درب الطواب	٤٧ » النبوية بشارع درب سعادة
٧٩ » الفوطية بشارع الفوطية	٥ » نخلة الكرار جى بجارة زويلة من شارع بين
(حرف القاف)	السورين
٢٤ حارة قاضي البهار بشارع الخرنفش	٩٢ حارة النصارى بجارة سوق مسكة من شارع خليل
٧٩ » القبة بشارع البلي	طينه
٦١ » القرية التي سماها المقرري حارة منصورية	١١ حارة النصارى بشارع قنطرة سنقر
بشارع القرية	٧٩ » النقاية بجارة القصاصين من شارع الفوطية
٦٤ حارة القتلي بشارع سويقة عصفور	(حرف الهاء)
	١١٤ حارة الهدارة بشارع الكرداسي

صحيفة	صحيفة
١٧ حارة البغالة بشارع السيدة زينب	١١٢ شارع كلوت بك
٢١ » البلقيني بشارع بين السيارج	٨٥ » كوم الشيخ سلامة
٢١ » بهاء الدين	١٠١ » الكوي
٩٦ » البوشي بشارع الدرب الجديد	(حرف الادم)
١٨ » الميرقدار بشارع القصاصين	١٤ شارع اللبودية
٧٤ » المير الحلو بشارع الطنبلي	٣٥ » اللبودية
١١٣ » الميدق بشارع العشمواي	(حرف الميم)
٢٢ » بين الافران بشارع الفراخه	٦٥ شارع محمد علي
(حرف التاء)	٩١ » المذبح
٨٩ حارة التماسح بشارع درب الحجر	٢٢ » مرجوش
(حرف الجيم)	١١٦ » مشهر
٢٢ حارة جامع الدريس بشارع الفراخه	٨٥ » المناصرة
١١٧ » الحفار بشارع البلاقسة	٤٤ » المنجله
٣٩ » الجودرية بشارع الجودرية	٨٤ » الموسكى
١٢٠ حارات مستجدة في أرض جنيحة الطواشي وما جاورها	٧٨ » ميدان القطن
(حرف الحاء)	١٢٠ الميادين المستجدة
٤١ حارة ملتوم الجبل التي سماها المقرري درب	(حرف النون)
كرامه بشارع الجودرية	١١٩ شارع الناصرية
٤٨ » الحمام بشارع درب سعادة	١١٩ شوارع الناصرية
٦٣ » الحزبة بشارع الحزبة	(حرف الواو)
٨٥ » حوش الدماهرة بشارع الموسكى	٣٢ شارع الوراقين
(حرف الخاء)	٧٩ » وسعة الجير
١٨ حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين	(الحارات)
٢٣ » خليل أغا بشارع مرجوش	(حرف الالف)
(حرف الدال)	١١٦ حارة أبي السباع بشارع أبي السباع
٨٢ حارة الدراسة بشارع السمكة الجديدة	٥٥ » ابن دقيق العيد بشارع غيط العدة
٨٩ » درب الحجر بشارع درب الحجر	٢٤ » الاتربي بشارع الخرنفش
٨٠ » درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش	٢٣ » الاربعين بشارع مرجوش
(حرف الزاي)	١٢ » اسمعيل بك بشارع بستانك
٩٢ حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٣٩ » الاشراقية بشارع سوق المؤيد
٥ حارة زويلة بشارع بين السورين	٧٤ » الاقاعية بشارع الطنبلي
٨٩ » الزير المعلق بشارع درب الحجر	١١٢ » أولاد شعيب بشارع البكري
(حرف السين)	٥ » أمين كاشف بحارة زويلة بشارع بين السورين
٣٠ حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم	(حرف الباء)
٦٤ » سميل الحزار بشارع الداودية	٢٤ حارة برجوان بشارع الخرنفش
	٢٣ حارة برعي الحصري بشارع مرجوش
	٧٩ » البستان بحارة القوطية من شارع القوطية

صحيحة	صحيحة
١٨ شارع الصوابي	٤٥ شارع درب سعادة
١١٦ » الصوافة	١٨ » درب السماكين
(حرف الضاد)	٨٦ » درب الطواب
٩ شارع ضلع السمكة	٨٠ » درب طياب
(حرف الطاء)	٨٠ » درب القبيلة
٧٤ شارع الطنبلي	٢٩ » درب المباط
٧٥ » الطواشي	٨١ » درب المزين
(حرف العين)	٧٨ » الدرب الواسع
٨٨ شارع عابدين	٧٢ » الدشطوطي
١٠٨ » العتبة الخضراء	٢٩ » الدهان
١١٣ » العشماوى	٢٩ » الدورة
٨٠ » العلوة	(حرف الراء)
٨٥ » العلوة	٨٢ شارع الرويعي
(حرف الغين)	١١٧ » الشيخ ريحان
٨٠ شارع الغيط و يقال له شارع درب مصطفى	(حرف الزاي)
٥٣ » غيط العدة	٦٩ شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوى
(حرف الفاء)	(حرف السين)
٧٠ شارع الفجالة	٨٢ شارع السمكة الجديدة
٣٧ » الفخامين	٨١ » السمكة القديمة
٢٢ » الفراخة	١٧ » سمكة محل الفراخ
٧٩ » النوطيه	٧٧ » سوق الخشب
(حرف القاف)	٧٤ » سوق الزايط
٨٧ شارع القراعلي	٢٨ » سوق السمك الجديد
٦١ » القربية	٢٩ » سوق السمك القديم
١٨ » القصاصين	٦٣ » سوق العصر
١١٩ شوارع القصر العالي	٣٨ » سوق المؤيد
٧ » قنطرة الامير حسين	٩٠ » سويقة السباعين
٨١ » القنطرة الجديدة	٦٤ » سويقة عصفور
١٠٢ » قنطرة الدكة	٩٣ » سويقة اللالا
١١ » قنطرة سنقر	٨٦ » سويقة المناصرة
١٤ » قنطرة عمر شاه	١٥ » السيدة زينب
(حرف الكاف)	(حرف الصاد)
١٠٨ شارع الكاره	٢٨ شارع الصقالبة
١١٤ » الكرداسي	٥٧ شارع الصنافيري ويعرف بشارع باب اللوق
١١٤ شارع الكفاروه	

فهرسـة المـجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	الشوارع	صفحة
شارع جامع البنات	شارع أبي بدير	٦٦
٦	شارع أبي السباع	١١٦
شارع وحارات الجزيرة	شارع أبي الليث	٩١
١١٩	الاسماعيلية وشوارعها وحاراتها	١١٧
شارع جميزة	١١٩ شوارع وحارات مستجدة في أرض الازبكية	
٥٧	(حرف الباء)	
شارع الجودرية	شارع باب البحر	٧٧
٣٩	شارع باب الخرق	٥١
(حرف الحاء)	شارع باب زويلة	٥٠
شارع حارة بين الدربين	شارع باب الشعيرية الصغير	٧٥
١٧	شارع باب الشعيرية الكبير	٧٦
شارع حارة السقائين	شارع بشتال و يعرف بدرب الجاميز	١٠
٩٠	شارع البغالة	٢١
شارع حارة اليهود	شارع البكرية	٨١
٢٨	شارع البكري	١١٢
شارع الحبانية	شارع البلاقسة	١١٧
٦٥	شارع البندقانيين	٣٣
شارع الخطاب	شارع البندقية	٨١
٤٤	شارع البنهاوى	١٩
شارع الحزاوى	شارع بئر الحص	٧٩
٣٤	شارع بين الحارات	٧٥
شارع الحزبية	شارع بين السورين	٢
٦٣	شارع بين السيارج	٢١
شارع الحصاني	شارع بين النهدين	٦
٢٩	شارع الببلي	٧٩
شارع حوش الحين	(حرف التاء)	
٩	شارع تحت الربع	٥٠
(حرف الخاء)	شارع التريبعة	٣٦
شارع خان أبي طغية	شارع التمار	٧٨
٢٧	شارع التميمي	٨٧
شارع الخرنفش	(حرف الجيم)	
٢٤	شارع الجامع	١٠٨
شارع الخضيرة		
٧٥		
شارع الخلوقي		
٨٧		
شارع الخليج المرخم		
٨٦		
شارع خليل طينه و يعرف بشارع الخنفي		
٩١		
شارع خديس العلس		
٢٧		
(حرف الدال)		
شارع الداودية القبلي		
٦٤		
شارع الداودية البحري		
٦٤		
شارع الدرب الابراهيمى		
٧٨		
شارع الدرب الجديد		
٨٥		
شارع الدرب الجديد		
٩٦		
شارع درب الحجر		
٨٩		
شارع درب الحمام		
٨٩		
شارع درب رياش		
٧٩		

على نور الدين الشوفي انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باي العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
 القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوي ان الشيخ علي الشوفي كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
 الازهر ودفن بزواية الشعرا في بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
 القادرية هي مسجد الشعرا في الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باي فقد تمدم أكثرها ولم يبق منها الآن
 الا القبة التي يشاهد السالك في طريق العباسية قبل الوصول الى قسلاق عساكر البيادة الذي هنالك وعلى بابها
 كتابة تدل على تاريخ انشاءها وعلى اسم منشئها وهذا الباب من تفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام
 * وبأول هذا الشارع زاوية أبي العشاء عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبي الشار تعرف باسم منشئها أبي
 السعود بن أبي العشاء قال الشعراي وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بسفح
 الجبل المقطم انتهى وبآخره زاوية خوندبجو وارضريح الاربعين منقبوش على بابها في الحجر اسم فاطمة خوندوهي
 مقامة الشعرا وهي ما نبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعراي يتعبد بها كلها
 منذ كور في كتاب وقفيته * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبي الحائل داخل زاوية تبحاه
 زاوية خوند وهو كاف طبقات المناوي محمد السروي العارف الكامل المشهور بأبي الحائل قدم مصر فسكن الزاوية
 الجراء ثم زاوية ابراهيم المواشي ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن بزواية بين السورين ثم ذكر
 المناوي أن المواهي هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصراني الشاذلي المشهور بالمواهي أحد
 أتباع الشيخ محمد المغربي مات بزواية بتقرب قنطرة سنقر سنة أربع عشرة وتسعمائة وفي طبقات المناوي أيضا
 أن عبد العال الجعفري المتوفى في أواخر القرن العاشر دفن بزواية الشيخ أبي الحائل بخط بين السورين انتهى
 * ثانيها ضريح سيدي عصفور قال الشعراي وكان تبحاه زاوية أبي الحائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
 عصفور وكان خطه الذي يمشي فيه من باب الشعرية الى قنطرة الموسكى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله
 وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
 انتهى (قلت) والعمامة حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثانيها ضريح سيدي علي الحار يقال انه أحد مشايخ
 الشعراي * وبهذا الشارع أيضا عائدة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار مجعولة الآن بيتا للحمية
 الطيبة التابعة لقسم باب الشعرية ومنها دار السيد أحمد العزبي التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحلیم الشعراي
 من ذرية الشيخ الشعراي وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعراي في وقتنا هذا
 وأما في الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرري وخط باب القنطرة كان يعرف قديما

بجادة المترامية وحارة الفرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذي يعرف اليوم باب القوس

داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة

والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذ ذاك على حافة الخليج عمائر البتة وإنما

العمائر من جانب الكافوري وهي منظره الأولى وما جاورها من قبلها

الى باب الفرج وتخرج العمامة عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج

الشرقي تحت المناظر للفرج فان بر الخليج الغربي كان فضاء

ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية

طوائف من عسكر الفاطمية كان

سكنهم بهذه الخطة فلذلك

نسبت لهم

(تم طبع الجزء الثاني ويليهِ الجزء الثالث وأوله القسم الثاني شارع بين السورين * يعنى القسم الثاني من
 الشارع الطولى الذى ابتدأوه من قرا قول باب الشعرية وانهاؤه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غلة عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بمحجر الخازن وخانقاه بالقرافة دفن فيها عنا الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءه من قرا قول باب الشعرية وانتهى به بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابة الخلاء القريبة من زاوية الحبيبي فطوله ثلاثة آلاف وسقائة متر وهذا الشارع حين يقابل القرا قول الذى بجوار السيدة زينب ينعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم ينعطف الى اليسار ماراً على الجهة الغربية من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابة الخلاء المعروفة ببوابة السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

(القسم الاول شارع الشعراني)

ابتداءه من قرا قول باب الشعرية وينتهى الى ضريح سيدى على الجمار على يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعراني تجاه جامع الاستاذ الشعراني يسلك منها الحارة برجوان وللخرفش وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة القرن بداخلها ضريح سيدى محمد ميلة وزاوية يقال لها زاوية راشدة * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارتها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعراني الى حارة برجوان جدد هارغب أفندي أحد غلمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهما مقامه الى الآن * الثالثة عطفة سيدى على وفاتها ضريحها داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضاً حمام يقال له حمام الشعراني مع دلل رجال والنساء وعامه الى الآن وباتر هابت كبير يعرف ببيت الست الجلنية وهى زوجة حسن كتحدا الخلفى الذى ترجمه الجبرتي حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الخلفى كان انسانا خيرا لغير معروف وصداقات واحسان للفقراء ومن ماثره أنه وسع المشهد الحسيني واشترى عدة اماكن بماله وأضافها اليه وصنع له تابوتاً من آبنوس مطعماً بالصدف مضطرباً بالنفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش وعملوا له موكباً ووضعوه على المقام الشريف توفى يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته بمشهد حافل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهد زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد دليلاً الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الخلفى وهو كما فى الجبرتي أيضاً الامير الكبير على كتحدا الخلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سبيله وتقلد الكتحدا ثمانية وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تليقهم بهذا اللقب هو أن محمداً غاملاً ملك بشيراً غاملاً القزلازاً مستاذ حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجاني من قرية من قرى مصر تسمى سنجلف وكان ممولاً له ابنة تخطبها محمد غاملاً لولده حسن كتحدا الأستاذ المترجم وزوجها له وهى خديجة المعروفة بالست الخلفية ولم يزل المترجم باقياً على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن ماثره القصر الكبير الذى بناه بناسية الشيخ قرا المعروف بقصر الخلفى وكان فى السابق قصر اصغير يعرف بقصر القبرصلى وأنشأ أيضاً القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالفرشة تجاه رشيد وله غير ذلك ماثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعته وجارية فى وقت الخلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاه زاوية سيدى على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني صاحب التاكيف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعرية الى شارع الموسيقى أنشأه القاضي عبد القادر الارزبكي نسبة الى الامير أربكان أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافاً كثيرة شعائره مقامته من ربيعها الى الآن ويعمل لميدى عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلاء كل سنة من الخليج المصرى وبالصفة ضريح يعرف بضريح الخضر وذكر الشعراني فى طبقاته فى ترجمة سيدى

الشارع الطولى الذى ابتداءه وباب السيدة زينب

ترجمة حسن كتحدا الخلفى

ترجمة الامير على كتحدا الخلفى

حارات وانصل شارع الحليمية بشارع درب الحمام ليحصل من ذلك فوائد جمة اسكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكنى الاماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الحليمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والاراضي الزائدة عن اللزوم من الاماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الحباينة ويرجع لها صيتها القديم
 (شارع أزبك)

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حـدرة الحناء تجاه حارة بئر الوطاويط وانتهى بركة الفيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة اليمين حارة شقبيون بها زاوية تعرف بزاوية الاربعين * ثم عطفة رويته * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أزبك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الأمير أزبك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو من شمال الذاهب من الصليبية الى بركة الفيل شعأرهم مقامه ويتبعه سبيل تحت نظر الاوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الأمير حسن باشا طاهر والأمير عابدين بك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو من عين الذاهب من الصليبية الى بركة الفيل شعأرهم مقامه الى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالاربعين والثاني يعرف بحمد باشا طاهر والثالث بالامير يوسف بك وبه سبيل يعلموه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر الناس أغا * ودار المرحوم حسن باشا واسم ودار الأمير يوسف بك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع نور الظلام)

ابتدأه من الحليمية وانتهى بوقبلى جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة اليمين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان أحدهما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزاوية الاربعين والاخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزاوية نور الظلام وهي تجاه دار الأمير مصطفى باشا رياض وكانت أولا تعرف بالمدرسة البشيرية لانهما من انشاء الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانة كتب وذلك في سنة إحدى وستين وسبعمائة والآن شعأرهم غير مقامه لخبرهم وانذارها وبه زاوية بين سراي الحليمية وحديقته تعرف بزاوية الخامس أنشأها الشيخ الخامس بها ضريحه وضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الاربعين كانت متخربة فجدها الأمير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف لجوارتهم الدار وشعأرهم مقامه الى الآن وبه سيدان أحدهما أنشأه الأمير حسن كتحذاعزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والاخر أنشأه اسمعيل أفندي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وهما عامران الى الآن وبه أيضا عدد من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الأمير رياض باشا ودار فرحات بك وغيرهما * (تمة) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاى المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرئ حكر الخازن هو فيما بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار صطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلطن الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعلمه ميداناً يشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وستمائة ثم عمر فيه الأمير سنجر الخازن والى القاهرة بية فاعرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هناك وأنشئ فيه الأدر الحليمية فصار من أجل الاخطاط وأعمارها وأكثر من يسكن به الامراء والمماليك * والخازن هذا هو الأمير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخزان يعرف بالخازن ثمولى شد الدواوين ثم ولاية الهندسا ثم ولاية القاهرة وشد الجهات فباشرك ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للسترو تغافل عن مساوى الناس واقالة عثرات ذوى الهيات مع العصية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الاملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالامير قدار سنة أربع وعشرين وسبعمائة فوجد الناس من

كانت كبيرة جداً أولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينهما وبين البيوت المستجدة وهي
محكومة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا جركس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا
ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عين الداخل من أول درب الشهي تعرف بدار إبراهيم بك أبي شنب
وهي جارية في وقته إلى الآن * وإبراهيم بك هذا هو أحد الأمراء المصريين ترجه الجبرتي فقال الأمير الكبير إبراهيم
بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من أدبيك القاسمي وخشد اش ابواظ بك تقلد الامارة والصنحية مع ابواظ بك
وكان من الأمراء الكبار المعدودين تولى اماره الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كردستان أربع
ومائة ألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الاسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بك ذا الفقار وكان
في عزه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك إلى اقليم الجيزة وقانصوه بك إلى بني سويف وأحمد بك إلى المنوفية
ولما حضر المترجم واستقر بعصر اتفق إبراهيم بك وذا الفقار مع علي باشا والى مصر على قتله بحجة المال والغلال
المنكسرة عليه في غيبته فأرسل إليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسل سلم على الباشا وبعد الدوان
أطلع فأقبله ففشا العصور ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفيراً بعصر القديمة وأمره بالجلوس عند
باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى الوالي والعسس وأمره أوده باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع
ذلك فضاقت خناق المترجم واعتجم جيرانه وأهل حارته لاحسانه في حقهم وحضر إليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل إبراهيم
جرجي الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بأن السلطان أحمد تقي وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر
وتولى اسمعيل باشا حكم الشام ففرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفندارية في سنة تسع عشرة ومائة
وألف واستقر بهم إلى سنة إحدى وعشرين ثم عزل وتقلد اماره الحج ثم أعيد إلى الدفندارية في سنة سبع وعشرين
ولم يزل إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخاف ولده محمد بك تقلد الامارة
والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات
بالاقليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرهه ويحقد عليه باطناً هو
ومعاليك أبيه خصوصاً محمد بك جركس وجرى بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك جركس المتوفي
سنة أربعين ومائة وألف آل الامر فها إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد أن صار دفتداراً وصار أميراً كبيراً بإشارته إليه
ويرجع إليه في جميع الامور وتقلد قائماً بعد عزل محمد باشا النشعجي وعمل الديوان بيته وصار كأنه السلطان وكان
على نسق مملوك أبيه محمد بك جركس في العسف وسوء التدبير وفي ذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله ولله عاقبة
الامور انتهى ملخصاً * (تمة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقرري بالجسر الأعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا
قد صار شارعاً مملوكاً عيش فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة القيل
وبينهما سرب يدخل منه الماء وعليه أعمار يراها من عرهنالك ثم قال وبلغني انه كان هناك قنطرة من تفعة فلما أنشأ
الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند مودة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذ ذلك على
بركة القيل من جهة الجسر الأعظم مبان وانما كانت ظاهراً يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها
فأقيم الحائط وصغر بالطين الأصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا
الشارع أعانها من ازارع وبساتين مملوكه لبعض الأمراء منها بستان خلف بيت إبراهيم افندي جركس جاري ملكه
إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسيني باشا فهمي الشهير بالمعمار وكيل ديوان الأوقاف الآن تبتعد إلى حائط
الحوض المرصود وباقي ذلك يمتد إلى بركة القيل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد أن يفتح شارعاً يملك الاراضي
يكون أوله من شارع درب الجمال يقرب سبيل الحبانة ويمتد إلى شارع مرسيان من عند باب عطفة حوش أيوب
بك ويمتد إلى جهة الخلافة فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد
الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير رسم باشا
أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيان وبارض البركة التابعة لمراسي الخلية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه مجلة

ترجمة إبراهيم بك

ترجمة محمد بك ابن إبراهيم بك

المواجهة للكيش ولم يكن لها نظير بمصر ولما علم أمر علي بك ونفى عبد الرحمن كتحذال السوييس كان المترجم هو
 المستسند عليه وأرسل خلفه فرمانا بفتحها إلى غزة ثم نقل منها إلى رشيد ثم ذهب من هناك إلى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ما جرى من توجيه المحاربين إليه وخروج علي بك منفيا وذهابه إلى قبلي وانضمامه إلى المترجم
 ومعاheadته له وحضوره معه إلى مصر فركن إليه وصدق معاheadته له ولم يخرج عن مزاجه إلى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وخمسة عشر سنة وأتباعه من مصر على وجوههم وكان أميراجل امهيا بين
 العرب يكة يعمل بطبعه إلى الخيرات انتهى * (قلت) ويظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والأيام إلى
 أن جعلت في زمن العائلة الحميدية ورشة لعمل الأسلحة وغيرهما مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيميائية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالصحة كان التي حولها قيامت الحكومة تمتنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المحلات الموجودة بجبل الحيوشي في ظهر القلعة بعيدا عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيينا أيضا جامع لاشين
 السميني بقرب ورشة الأسلحة منقوش على شق باب في الجدران ما بهر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وعثمانية وباقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد حقمق أبوسعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وبر وبداخله ضريح له وأوقاف قليلة ونظرة للشيخ علي سديد أحمد وشهرته الآن بجامع لاشين السميني
 وقد ذكرنا في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضا ثلاث زوايا * أحدها زوايا عثمان * والثانية زوايا
 مرسيينا التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيينا * والثالثة تعرف بزوايا الست مريم
 لانهم من انشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامه ويجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعين وبه سبيلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر إلى الآن نظرا لإبراهيم إقندي جركس وحمام يعرف بحمام السميني في ملك أحد
 السميني وفي الجاهلي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من انشاء الشيخ علي العدوي وهي الآن
 جارية في حيازته ورثتها بها أما كن علوية وسفلية وبواجهتها عادة حوانيت * وبه أيضا دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف أولاد عثمان بك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كما في الخبر إلى الأمير عثمان بك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من ممالك مراد بك اشتراه ورباه ورماه وقلده الامارة والخجكية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسين باشا الجزائر إلى مصر خرج المترجم مع سيده وباقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بك المعروف بشفت وعبد الرحمن بك الابراهيمى إلى مصر رهاش
 ولما سافر حسين باشا إلى الروم أخذهم بحبته باغراء اسمعيل بك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بك إلى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بك
 في آخرات أيامهم فوق وقع اختيار المرادبة على تأميره عوضا عن سيده بإشارة خشمه داله محمد بك الابني وانتقل
 بعشيرته إلى الجهة البحرية وانضموا إلى عرضي الوزير ووصلوا إلى مصر فكان هو وبرايم بك الابني ثاني اثنين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد مام كرمكر مع الوزير سرا على خيانة المصريين بين فارس
 يستدعيه هو وعثمان بك البرديسي فسافر امثال اللامر فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميرا لأبأس به وجيشه الشكل عظيم اللحية ساكن الجاش فيه تؤدة وعقل وسبب تلقفه
 بالطنبورجي أنه كان في عنفوان أمره ومواعا بسماع الآلات وضرب الطنبور وربعا بأشربه بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره إلى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتا كبيرا أعده لسكنه وباقيا جعله بيوتا للسكنى لانها

وبعد دار ورثة المترجم عطفه حوش أيوب بك يسلك منها الى بركة المغالة وبدأ خلعها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
أيوب بك الذي ترجمه الجبرتي فقال حوش من محاسنك محمد بك أبي الذهب وكان من خيارهم بغلب عليه حب الخير
والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقفني كتبنا نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف الا الحد
ويأوم ويعترض على خشداشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يحمل حقن وجهه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفه حوش أيوب بك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذ كورة كان
محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئ حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
وأحسنها بنايا وموضع تجارة الكيش على بركة الفيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمره دولته
بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبه بغا وقصد أن يأخذ قطعة من بركة الفيل ليتسع بها
الاصطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث الى قاضي القضاة شمس الدين الحريري الخنفي ليحكم باستبداله
على قاعدة مذهبه فامتنع من ذلك فأرسل الى سراج الدين الخنفي وقلده قضاء مصر منفردا عن القاهرة فحكم
باستبدال الارض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبع مائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
فاستدعى السلطان شمس الدين الحريري وأعادته الى ولايته وكمل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسة مائة درهم فضة مع جاه العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
السلطان والحجارة أيضا راكبت في العمارة أهل السجون المقيدون من الحاييس وقدر لولم يكن في هذه العمارة جاد ولا
سخرة لكان مصر وفها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا في عمارته مدة عشرة أشهر فتجاوزت النفقة على
عمارة مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرى العمل وهو بخود ذلك
فلما تمت عمارة سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له في اصطبله هذا مائة سطل نحاس لمائة سائل كل سائل على ستة رؤس
من الخيل سوى ما كان له في الخمارات والنواحي من الخيل ولما تزوج أنول ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ببنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة خرج شواربها من هذا القصر وكان عدة الخصال ثمانمائة جمال
المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسي اثني عشر جمالا والكراسي اطاف أربعة جمالين
والتحوت الابنوس المنفضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفصيات تسعة وعشرين جمالا وسلم الدكاك أربعة
جمالين والنحاس المكنت غانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكي
المدهون اثني عشر جمالا والخونجات والحافى والبادي والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الحوائج خاناه ستة
جمالين وغير ذلك تتمة العدة والبعال الجملة الفرش والحف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
والمزرکش والمصاغ ثمانون قطارا بالمصري ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه اولاده واولاده واولاده فصار أمر
الأوقاف الى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد ابن بنت بكتمر وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
ينزله الا اعيان من الامراء الى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائب عن مصر مع الملك المؤيد في
محاربة الامير نوروز الحافظي بدمشق فعمد هذا المذ كور الى القصر فأخذ رخامه وشبابيكه وكثيرا من سقوفه وأبوابه
وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبذل الشبابة الحديد الخشب وفطن به أعيان الناس فقصدوه
وأخذوا منه اصنافا عظيمة بمن وبغيره من وهو الآن قائم البناء بسكنه الامراء انتهى (قلت) وبقي كذلك الى أن
تخرب وبني في محله الامير صالح بك القاسمي داره المواجهة للكيش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
وهو كما في الجبرتي الامير الكبير صالح بك القاسمي أصله بمملوك مصطفي بك المعروف بالقردي ولما مات سيده تقلد
الامارة عوضه وجيش على خشداشيه واشترذكره وتقلد اماره الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتميز به لاداسياده واقطاعاتهم القبلية هو وخشداشوه
وأتباعهم وصار لهم من غنائمهم وامتزجوا به وارة الصعيد ووكه شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة

وأكثر والهم من الدعاء بالرجة حتى قزّت بذلك كل عين ثم ساروا به الرمدسة الطيب الكريم وواروه في جدته العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تفرجت الاجناب ونفثت النفوس وهجمت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلوم على أقول بدر حياه ومحافه وصار كل اب لهول مصابه
سامدا واجما ولا ليم فراقه نائيا عن مقره محجما وقد بكى اليراع رائيا لمصابه ورائيا لسوء حال أحبابه فقتال

بكت عليه المعالي وهى لابسـة * ثوب الحداد وقد سارت نواذبه
ومزقت أسـفـفا أثواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا نصاحبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانهد من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأت أن سهم الحتف صائبه
حتى غدت شمسه فى الافق آفلة * وأظلم الجوّ وانتضت كواكبه
على نراه من الغفران منه—مر * يعمه فى هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الاديب الشاعر النجيد الارب الشـيخ طه ابن الشـيخ محمود قطريه الدمياطى أحد المتبحرين بالمطبعة

الميرية فقال

لاتنق بالزمان يا مطمئن * طامسا فى الزمان أخلف ظن
كم رأيناه انقلاب مجن * باناس هم فى الخطوب المجن
ورأينا من عاش دهرًا طويلا * مدد نفسا كاره الحياة بين
وصحيفا قد أعجلته المناسيا * عن أمانيه وفاجاه حين
فاجعل الحى بمنك ذكر اجيالا * لايهى ان عرأ وهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العش ولا يبتغى الفرخ حضن
ان حلوا يشوبه الموت مر * وفسيحيا ينوبه الموت سجن
وثراء الى الشترى عين فقر * وثواء قصاره القبر ظعن
مالما كانت البهائم كفا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أخس الانسان ان كان للبطـ * وللفرج دبر المستكرن
ما بكاء العيون الا على من * للورى فى حيانه مطـمات
كل صعب بكتبه عيناك هين * بعدد شهم أصابنا فيه عين
سـدد كان من محاسن مصر * وبأمناله الزمان يضـن
أى شين كنت قد مولى هـمام * مورد مصـدر لما هو زين
كان معنى للمجدان قيل ما المجـ * دو معنا للجودان ضن معن
فلقد كان للاماني محـلا * وبه من مخاوف الدهر رأمن
قلت يوم الدارة الطبع هـلا * فى حسين عرأ وجدو حزن
فاشارت تقول ويحك ما نـعـ * لم أنى جسم وروحي حسين
كان لى معـة لا وركا شديدا * فهوى معقل وقوض ركن
ربنا ارجه واجزه الحـبر عن * كان منه للخبر والبر يدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرـخ * فى هنى النعيم أضـحى حسين

١٢٨ ٨١٩ ٢٠١ ٦٥ ٩٠

سنة ١٣٠٣

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة ونشيدوا واحكام آلاتها وتوسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على
 الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة
 قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وتربى في التعلم بدارسها الفاخرة وصار ينقل من مدرسة الى مدرسة
 حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقى بها الى رتبة خوجده صار يعلم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر
 وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركي بالوقائع المصرية
 وفي سنة ٧٨ صار مامور بتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار
 وكيل لها من سعيه باشا ثم صار شريكا في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيه باشا برتبة قائم مقام وفي شهر ربيع
 سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنية جعل عليها
 ناظرا وأنعم عليه برتبة ميرالي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا
 ابن ابراهيم بن محمد على الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم نقل في بلادها وجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا
 كوسـتريا وانكلتره للتفرج على معاملها ومحلات أشغالها ورغبة في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحككة
 والعدد المستحسنة فاشترى جلها من آلات المتينة وعددها المكيئة وفي سنة ٨٤ توجه الى لندن ثانيا
 فاحضر منها فابريكة الورق التي لم يوجد لها من قبل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن
 آلاتها تقنازا زائدا ونصب في تحسين أوضاعها تحسينا تاما وكذلك في ادارتها العجيبة هو وبه وكيله في المطبعة
 محمد بك حسني حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها
 من عن آلتها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها
 رغبة في عموم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة مقيم من لدن الحضرة الفخيمة
 الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضا برتبة باشا فقبل باعتاب الحضرة الخديوية
 بالشكر الجزيل والثناء الجليل ولم يزل رحمه الله ساعيا في عموم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته
 على أتم ما ينبغي وأجمع ما تستهيمه النفوس وتنتفي وقد أحيا روح المطبعة المصرية ونشر صيتها في جميع الاقطار
 ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رجمته
 ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة
 وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه آمين وقدرناه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم
 الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس المحققين بالمطبعة الكبرى المصرية بيولاق مصر فقال
 قد اشتماقت الى حضرة القدس الرجائي ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاخرة
 البهيمية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي يغنواهمته كل مقدم الفضال الذي لا يقدر
 في المكارم قدره والجل الذي فاق شمس غيره بدره والنبراس الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والضمائم
 الذي قد صميم المعضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق غزير الديمة جليل المقدر في قلوب الناس غني القيمة
 الذي يكبو قاره جواد البراع في ميدان مدائح ان شرع يثني المرحوم حسين باشا حسني ناظر المطبعة المصرية
 بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رجمته ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة
 سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته
 وأقبلوا عليهم من كل حذب ينسولون وجاؤا اليه من شدة فزعهم بهرعون وكان يوم وفاته يوما مشهودا وحدث
 مصابه في فوادم الشدائد معدودا وساروا بجنازته في مشهد عظيم جدا من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه
 من السكينة والوقار والهيبه ما يشهده الخاص العام فلا ترى من الناس الا باكيان من شدة الهيبه وله بالرحمة داعيا
 وجنازته ومشهده العظيم مشيعا وساعيا حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضي الله تعالى عنه
 وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جدا عقب صلاة العصر ووضعو انعشاه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها
أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بيان أحدهم انفتح الى الجهة البحرية والآخر الى
الجهة القبلية وله منارة عليهم اهلل من الخماس وبه مطهرة ومرحاض وبجوار سميل تابع له وبجوار السيل أثر
حوض كبير متهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله
تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعائرهم مقامة وبداخله ضريحان أحدهما
للشيخ سليمان المذكور والآخروله الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهم احضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه
مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئ الامير سيف الدين
صرغتمش الناصر أنشأه سنة سبع وخمسين وسبعمائة وترتب به دروسا وشعائرهم مقامة الى اليوم وبداخله سميل
يعلمون مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخره هذا الشارع جامع الجاولى بجوار
قلعة الكباش أنشأه الامير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وترتب بها
دروسا وهو عامر الى الآن وبداخله ثلاث قباب معلقة باحداهما قبر منشئها وبالثانية قبر الامير سلاو وبالثالثة قبر
دارس لم يعمل صاحبه وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر
مرتفع تسميه العامة بمصطبة فرعون فلما اشترى الامير حسين باشا حاسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور
هدم معظمه وبني فى الارض التى اشترىها عمارته الموجودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة
مرتفعة جميعها بالحجر الجبالى الكبير وعلى سلاطم و طريق موصل الى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالحجر
الجبالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره ممتد الى الشارع وباقيه داخل العمارة وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا
بالحجر وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار
بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد
ابن السلطان بيبرس الخاشنة كبرأ ومن آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب
غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا سكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يعدم احرازه
والله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والآخر يعرف بالست تاج ووكالة
كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به إعادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظار ابراهيم أفندى شركس المذكور
* (حاشية) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض
المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى خفة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد للسقى فلما دخلت
الفرنساوية ديار مصر واسـتولوا عليها أخرجه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من
الديار المصرية لكنهم لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم والى
الآن موجود هذا الحوض بجزالة الآثار التى بمدينة لوندرة ويؤخذ مما حرره الفرنساوية ان طول ذلك الحوض
متران وسبعة أعشار متر وكسره وعرضه الامامى متر وثلاثة أعشار متر وثمانية أعشار متر أعنى مترا وثمانية
وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أعشار عشر المتر وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا
واثنان من أعشار عشر المتر وعلى جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مرسيما)

يتدنى من آخر شارع حـدرة الحناء وينتهى لآخر شارع البودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود
وتعرف ايضا بورشة الاسلحة لانهم امدة تشـغيل أسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهنا دار
ورثة الامير حسين باشا حاسنى المتقدم ذكره * وهو الامير الكبير وعلم الجند الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى
كوركينى على كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكالات الانسانية بأبـجها وأحسنها وتزين من
زينة المروءة والمسامحة الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسعى بجد واجتهاد فى نشر العلم وتوسيع

بجهة حسين باشا حاسنى ناظر مطبعة بولاق سابقا

يقيم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هناك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
بجوار حوض الدماطي الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على يمنية من خرج وسلك من السبع سقايات الى قنطرة
السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فكرا قبعاعيد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
ومن ضمن الدور التي كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقرري هي الدار التي على بركة قارون ذكر بنو
مسكين أنهم امن حبس جدهم وكان كافورا مير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة وقيل أنه أدخل فيها عدة مساجد ومواضع اعتصمها من أربابها ولم يقيم فيها غير أيام
قليل ثم انتقل الى دار خارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عروها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
وقيل بوباء وقع في علمائه وقيل ظهر له بها جان وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة
انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقرري ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرو منها الارض المبني
فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسني ومحل المناظر الى جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التي
نشاهدنا قبل البركة فهي محل الدور التي كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرق هذه البركة بعد التلول
المد كورة بركة سماها الفرنسيون في خريطة مصر بركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
محلا متخذها هو محل بركة طولون المد كورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين وفي
سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان يلحق مسجد السيدة زينب من الجهة
الشرقية بمقبرة مهجورة وبعد ها اراضي فضاء وزراع فاشترت ما كان مملوكا من ذلك واضلته الى أرض المقبرة ثم
أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيما به
جلة شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف مدة نظارتي على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابة السيدة
زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدورية وجبارة الميري الى العميون والاتحاد
مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعمل لها الرسم المستوفى لشروط
الصحة ثم أعطيت بالمقاوله فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
أرغون ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار بالحسرة الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
وسبعائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلاها الآن الحوش المقابل للجامع الخاولي
المعروف بحوش ابراهيم شر كس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كما في المقرري الامير سيف الدين
أرغون الكامي نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
أرغون العلاقي في سنة خمس وأربعين وسبعائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغيمات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
من شوال سنة ثمان وخسين وسبعائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمن خمسة دروب وثلاث عطف
كها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلوني * عطفة الجساحي * عطفة الشيخ عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بداخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السنابعة * درب البئر * درب النبعة بأوله
زاوية تعرف بزاوية أبي البقاء ضريح الشيخ أبي البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
لتخربها ولها أوقاف تحت نظر امرأته تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
ان به أثر الساقية التي كان ينقل منها الماء الى الدار التي بناها كافورا الاخشيدي في هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المد كورة موجوديراه من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
جهة الخلا * وأما جهة اليسار فيها دربان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطنة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
غير نافذ * درب القطاعة غير نافذة أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
الحركسي المؤيد في القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقر به جامع قايتباي أنشأه الملك الاشرف

دار الفيل

دار الامير أرغون
ترجمة الامير أرغون

عدة مواضع وزاد في سعتها وأنشأ بها الصطبل والوعول زفاف ابنته على ولد الأمير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد ما جهزها جهازا عظيما وعمل سائر الاواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الاواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف مثقال من الذهب وتماهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت أول بناته ولما نصب جهازها بالكبش نزل من القلعة وصعد الى الكبش وعيانه ورثه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماما ملوكا وألزم الامراء بحضوره فلم يتأخر أحد منهم عن الحضور ولما انقضت أيام العرس أنعم السلطان على كل امرأته من نساء الامراء بتعبية قياس على مقدارها وخلع على سائر ارباب الوظائف من الامراء والكتاب وغيرهم * وسكن هذه المناظر أيضا الامير صرغتمش في أيام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود الآن ويدعى الحجر اللتين بجانب باب الكبش بالحدره ثم ان الأمير بليغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه الى ان قتل سنة ثمان وستين وسبع مائة فسكنه من بعده الامير استدر الى ان قبض عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين وأمر بهدم الكبش فهدم وأقام خرابا لاساكن فيه الى سنة خمس وسبعين وسبع مائة فذكره الناس وبنوا فيه مساكن وهو على ذلك الى اليوم انتهى وكان بالكبش أيضا حدره تعرف بحدره ابن قتيبة ذكرها المقرري ومحملها الآن من ضمن شارع الكبش يصعد الى الكبش منها من خلف جامع صرغتمش قال المقرري والكبش جبل بجوار جبل يشكر كان قديما يشرف على النيل من غريبه قال ولما اختط المسلمون مدينة القسطنطين بعد فتح أرض مصر صار الكبش من جملة خطة الحمراء القصوى وسمى بالكبش والجمراء القصوى كانت خطة بنى الازرق وهى التى بنى فى محلها العسكر قال المقرري اعلم ان موضع العسكر قد كان قديما يعرف فى صدر الاسلام بالجمراء القصوى قال والجمراء القصوى كانت خطة بنى الازرق وبنى رويل وبنى يشكر بن جزيه ثم دثرت هذه الخدابة بعد العمارة بتلك القبائل حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية الى مصر من مازن بنى العباس نزلت عساكر صالح ابن علي وابن عون عبد الملك بن يزيد فى هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا النساء وأمر أبو عون أصحابه بالبناء فيه فبنوا وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن علي من مصر خرب أكثر ما بنى فيه الى زمن موسى بن عيسى الهاشمى فابقي فى فيه دار أنزل فيها أحشمة وعبيده ثم ولى السرى بن الحكم فاذن للناس فى البناء فابتدوا فيه وصار مملوكا يديهم واتصل بناؤه ببناء القسطنطين وبنيت فيه دار الامارة وجامع العسكر وعملت الشرطة هناك والى جانبها بنى أحمد بن طولون جامعها الموجود الآن وسمى من حينئذ ذلك الفضاء بالعسكر وصار امراء مصر اذا ولوا ينزلون به وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون مائة وستة فائق عليه وعلى مستغلة ستين ألف دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة فى العسكر جدا الى أن قدم أحمد بن طولون من العراق الى مصر فنزل بدار الامارة من العسكر وكان لها باب الى جامع العسكر وينزلها الامراء منذ بناها صالح بن علي بعد قتله مروان وما زال بها أحمد بن طولون الى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى لمخضا * وفى وقتنا هذا الحد الشرقى للحمراء القصوى يمتد الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكبش والحد القبلى هو التل الممتد من الكبش الى شارع مصر القديمة التى بها قبر زين العابدين والشرقى البحرى هو الشارع والغربى الخليج المصرى من قنطرة السباع الى قنطرة السد وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جدا والآن لم يبق منها الا شئ قليل وعن قرىب يرد مروان أثرها بالكيفية وفى زمن دخول الفرنساوية مصر كانت تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهى قرية من عمارة الامير الكبير الشهير حسين باشا حسمى ناظر المطبعة والسكاكند خانة المصرية وذكرها المقرري فى خطه فقال هذه البركة موضعا الآن فيما بين حدره ابن قتيبة خلف جامع ابن طولون وبين الجسر الاكبر الفاصل بين هذه البركة وبركة الفيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا وكان عليها عدة عمائر جليلة فى قديم الزمان عند ما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان من الدور على هذه البركة أيضا ولم يزل خرابا الى ان حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية فى أراضى الزهري سنة احدى وعشرين وسبع مائة فوجد ارجانب هذه البركة الذى يلى خط السبع ست مائة مقطوع طريق فيه مركز

عظيمة رويته وعن يسار المار بها حارتان احدهما تعرف بحجارة الوكيل والاخرى بحجارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يحمل له مولد كل سنة وشعائر عام عطلة لتخرجها وتظهرها لرجل يعرف بشحاته القران من أهالي تلك الخطة وهناك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجم الدين باشا ودار ورثة المرحوم اتوزير

(شارع قلعة الكباش)

عن يسار المار بشارع حدرة الحنايج وارجاع صرغتمش من جهة الغربية وبعده الشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله اربعة مائة متر وأربعون مترا عرف بالكباش من اسم الجبل المبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصورا سميت مناظر الكباش ذكرها المقرري حيث قال هذه المناظر آثارها الآن يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستمائة وكان حينئذ ليس على بركة الفيل بناء ولا في المواضع التي في براخيلج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكر وترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ودمية مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل منظرها مصر وتأتى في بنائها وسميها الكباش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل المملوكية * وبها نزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعد ما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة اقامته بالقلعة بقى نحو سبع وعشرين سنة ممنوعا من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الأشرف خليل بن قلاوون آخر جهه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستمائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاجل في سنة ست وتسعين وستمائة وأسكنه بمناظر الكباش وأنعم عليه بكسوة له ولعائلة وأجرى عليه ما يقوم به وبقى كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهى * وسكن بمناظر الكباش أيضا الخليفة المستعفي بالله أبو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وقعة ستجب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أُرِخ له عذبة طويلة وقتئذ سميها عربيا محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقاهرة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأُنزل الى دار قريب من المشهد النفيسي بتربة شجرة الدرفأ فام نحو ستة عشر شهرا وأُخرج الى قوس في سنة سبع وثمانين وسبعمائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبعمائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسي وقال المقرري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكتفى على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة استمر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها اليسعة بن بشار الى ضريحها من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وسار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلع عليه في يوم الاربعاء أول جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضا كانت ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة أنزل بهذه المناظر نحو ثمانمائة من مماليك الأشرف خليل بن قلاوون عند ما قبض عليه بعد مقتل الأشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون عدم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وبنائها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجددها

زجعة الحاكم بأمر الله

زجعة المستعفي بالله أبي الربيع سليمان

وقرر في مشيخته العلماء القلاء سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها * وذكر السخاوي
أن هذه المدرسة كانت في طرف سوق الاسا كفة انتهى وبداخل درب جنية حارة بنت المماربها جامع مغلباى طاز
له منارة وبه قبر منشئه الامير دغلباى طاز وهو غير مقام الشعائر لتخر به وتحت نظر الاوقاف وجامع الامير على أنشأه
الامير على تابع محمد بك أمير اللواء سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر بنظر حسين بك طوبجى
باشا * وبه دار ورثة المرحوم حسين بك الطوبجى ودار ورثة المرحوم سليم باشا بك منها جنية * وبه اسميل على
تخذ اعزبان فوكة مكتب التعليم الاطفال ونظرة لست خدوجة من ذرية المنشئ * وأما جهة اليمين فيها عطف
وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة الدمياطى * عطفة الحالبجى * درب السما كين برأسه جامع قايتباى المحمدى وكان أول يعرف
بالمدسة القهية وخطته تعرف بسوية عبد المنعم كما هو موجود في بعض حجج أملاك هذه الجهة وهو تجاه دار
الامير لطيف باشا جده الامير المذكور سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وعرف بالمحمدى لان به ضريح يحاط له
الشيخ المحمدى يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامه ويتبعه سبيل معلوم مكتب * وبداخل درب السما كين درب
يعرف بدرب الطباخين * حارة خربة منصور * العطفة الصغيرة * حارة العسيلي * حارة الاربعين وتعرف بحارة الجعافرة
بها زويتان احدهما تعرف بالاربعين شعائرها مقامه من جهة الست زعفران ويقابلها ضريح يقال له الاربعين
* والاخرى تعرف بزواية الجعافرة مقامه الشعائر أيضا وبداخلها ضريح أحد هـ ما للشيخ محمد الطيار والآخر
للشيخ أحمد الطيار يعمل لهما مولد كل سنة * وبه الحارة أيضا دار الامير راشد باشا حسنى أصلها من انشاء
المرحوم أدهم باشا ناظر المدارس والاوقاف سابقا وأخرى لورثة المرحوم حسن باشا جركس بكل منها جنية وبهذا
الشارع جامع شيخو تجاه خانقاه شيخو أنشأها الامير سيف الدين شيخو الناصرى سنة ست وخمسين وسبعمائة
وبداخل الجامع تكية معروفة بتكية شيخو وهى عامرة الى الآن وفي شرق هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الامير
عبد الله أنشأه الامير المذكور سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتب التعليم الاطفال وهو عامر الى الآن
بنظر الاوقاف وبقره المكتب الاهلى المعروف بمكتب شيخون وهو من المسكن الشهيرة به عدة من الاطفال لهم
الخوجات والمؤدبون ويعمل به الامتحان السنوى مثل المدارس وبه أيضا جاما شيخو أحدهما للرجال والاخر للنساء
تجاه سبيل أم عباس باشا الذى أنشأته في سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتب التعليم الاطفال
ورتب به المعلمين والمؤدبين ووقفت على ذلك أوقافا كثيرة جارى الصرف منها على المكتب والسبيل الى الآن ويعمل
بهذا المكتب امتحان في كل سنة وفي مقابلة قراول قديم يعرف بقراول الصائبة كان به معاون عن الخليفة واليوم
انتقل الى القراول الجديد المعروف بقراول المنشية الذى به بيت الصحة الطيبة

*(القسم الثانى شارع حدره الحناء) *

يبدأ من آخر شارع الصليبة وينتهى الى مسجد الجاوى بأول شارع مرسيان وبوسطه شارع قلعة الكباش وسيأتى
الكلام عليه وبه عطف وحارات وهى * حارة حمام بابا عرفت بذلك لان بها حمام بابا وهو حمام قديم عامر الى الآن
يدخله الرجال والنساء وأرضه محكورة لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفى * وهذا الحمام سماه
الجبرى حمام السكر حيث قال في ترجمة الامير عبد الرحمن بك المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ان الوزير
اسماعيل باشا المتولى على مصر سنة سبع ومائة وألف قد اشترى بيتا بمحدره طولون بجوار حمام السكر من عتقاء عثمان
جرجى مطلا على بركة النيل ثم لما عزل اسماعيل باشا المذكور باع هذا البيت والاملاك التى كان وقفها على التكية
التي أنشأها بقراول لوزير حسين باشا الذى تولى بعده انتهى * (قالت) ويغلب على الظن أن هذا البيت هو الآن
بيت الامير حسن باشا اسم لانه هو الذى بقرب الحمام ومطل على بركة الفيل وبه جنية متسعة وقاطون مشترك
بينه وبين بيت السنوانى الجوارله * وحارة حمام بابا هذه عن بين المار من الشارع ويسلك منها الشارع أزبك تجاه

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمس مائة وسبع مائة من فائض مال الجامع الطولوني فأكمل فيها ثلاثون حانوتاً
وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
ابن نصير بن رسلان البلقي قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فربغ الناس في سكنها والوفور العمارة بذلك
الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التي عن يمينه المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
المقرر يرى أيضاً أن موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بأجوبة الدعاء وقيل إن
موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكره ويشكر بن جديله من لحم ويشكر قبيله من قبائل العرب
اختطت عند الفتح به هذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
النيل شئ وكان يشرف على بركة النيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبغلة وعلى هذا الجبل كانت تصب المجاريق
التي تجرب قبل إرسالها إلى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربيه ثم لما اختط
المسلمون مدينة القسطنطين بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحرام التصوى انتهى لمخضا وبهذا
الشارع من جهة اليمن أربع عطف * الأولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لأن بها ضريحه داخل زاوية تعرف
بزاوية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة التعليم للأطفال ولها أوقاف تحت يد أحمد أفندي الطولوني * الثانية
عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجحة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
فهي حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرها مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
* ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الأربعين بداخلها
ضريح الأربعين وهي معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبها حارة أيضاً وكالة متخربة
يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار به ست عطف غير نافذة * الأولى
عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بد داخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
محمود وثلاث وكائل الأولى ثلاث رجل يعرف يوسف جوارى والثانية وقف المسكاتب الأهلية والثالثة متخربة
وفي حيازته رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بآخرها ضريح للأربعين * الخامسة عطفة الكبيجي
* السادسة عطفة حبشي وكلها غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة لقبة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
الشيخ سليمان * ثم عطفة النصاري * ثم عطفة حوش التجار وبها هذا الشارع أيضاً عطفة وكائل منها وكالة محمود
الغلالي ومنها وكالة تبسع الأوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
المعاريج ووكالة يوسف أعاد وكالة يوسف ثابت مع عدة لبيع الدهانات وكلها ذات أماكن علوية للسكنى
(شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى شارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لانه
من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة اليهودي وصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لاسم فاطمة
بها أماكن للسكنى وإلى هنا انتهى الكلام على بيان الأقسام الأربع من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
القطارين بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم تبين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبية فنقول
الشارع الطوالى المار من جهة المنشية إلى آخر شارع اللبودية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ألف متر وثمانمائة
وسنة وعشرون متراً وينقسم إلى ثلاثة أقسام

(القسم الأول شارع الصليبية) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى أول شارع حدرة الحناء قبالة حارة بئر الوطاو يطوب من جهة اليسار عطر وحارات
ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
برأسها دار الأمير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بآخرها زاوية الأربعين وتعرف أيضاً بزاوية الشيخ خضر شعائرها
مقامة * درب جيزة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الأمير تغرى بردى الرومى وجعله مدرسة

مساكن فاشترها الأمير صرغتمش وبنها قصر اواسط بلا في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزراء والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شيئا كثيرا ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا خربت هذه الدار وبنيت في موضعها عدة أماكن * وأما حارة بئر الوطواط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر الست وطواطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الغارضي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقة ما في الخوايت التي خلف المنزل المذكور وبالبحري عن سرق والبحت عنه قد قيل انه ربما نزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الخاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائها مسطبة بمدة للجلوس * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بدايره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومئذنة وشعائره غير مقامة لاحتماله الى العمارة ونظرة للاوقاف وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فهم اعطفتان غير نافذتين الاولى تعرف بالاعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالاعطفة الضيقة

* (رابعةها شارع طولون) *

ابتدأوه من نهاية شارع الخضرية وانتهأوه الخلاءعربى القاهرة مرة عرف بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقرئ في خطه أنه ابتدأ في بنائه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها وعل في مؤخره مئذنة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامرا مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومائتها عند ما تمر بأيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم سطت عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعده ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن وفيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير او جعلوا فيه عيشا أو كراومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابه من داخله اتجاه الميضاة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقبلته من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليّة من الطوب وسلاطمة من الداخل والمائنة من الحجر سلّمها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون لئلا يقصدونها للفرجة عليهم او يحبون من صنعها * وبداخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها شريح الشيخ البوشى وهناك سبيل تابع له قال المقرئ وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الأمير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليّة ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر (قلت) ويدهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهر حائط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقرئ عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقرئ وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز لدين الله أبو تميم معده من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فمساخر من القطائع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويدي عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقرئ في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جدار الامارة التي بناها الأمير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمر فيها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزواية قاطاي الجمالي جدد لها مسجداً الامير حسن افندي كتحدا
عزبان ابن المرحوم الامير ناصف علي في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائرهم مقامة من أوقافه
بنظر الشيخ محمد القهوجي * وجامع أبي بنات له منارة مرتفعة عليها نقوش حسنة وفي شعائرهم بعض تعطيل
وبجوارهم حمام درب الحصير أنشأه خورشيدم الاحمدى وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفي
ملك حسن مفتاح وعليه حكم لوقف خورشيدم الاحمدى وبه أيضاً زاوية تعرف بزواية التشمري منقوش على بابها
في الخشب بعد البصلة وآية انعامهم مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا خلعها ضريح يقال له
ضريح الشيخ التشمري ولها مياض وأخلية وبروشعائرها مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
حسن كتحدا يعلازمكتب ومنقوش على شباك تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ
العراقي والثاني للشيخ عبد الله التكروري والثالث للشيخ ابراهيم الفاريسي مل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
مع مولد السيدة سكيته رضي الله عنها وفي آخر يوم من مولد يركب خيلته في موكب حافل ومعهم جله من أرباب
الاشائر والطرق وتزعم العامة أن من رزق ولد أو أراد أن يعيش له فانه يحضر به في مولد الشيخ ابراهيم الفاريسي المذكور
ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لا أجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا اعتقاد فاسد من عقل كاسد
يوقع صاحبه في الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كينية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس بأولادهم
وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايطر المشككة ومعهم الركائب والطبول والزمرور والمزايك ويركبون
مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصير فيتلون على شارع الركبة ثم على شارع الصليبة ثم على المنشية ثم
يعودون الى شارع درب الحصير ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
الاشائر والطرق وحوله جماعة من النقباء يديهم المباخر والقمامة وجماعة من عسكر البوليس يمنع الناس من
الازدحام وخلفه الأولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فيهم الركائب على حصان ومنهم من هورا كعب على حمار
ومنهم الركائب في عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطوراً حرو ومنهم من على رأسه طرطوراً صغيراً الى غير ذلك من
الامور السنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
ويجتمع الكثر من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهوداً يقع فيه من
القصف والله وما لا مزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع في ملكه الا ما يشاء

* (ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصير وآخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة اليمن عطفة
نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبة وعلى يمين المار بها عطفة سيدي عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقرئ فقال
عرفت بذلك من أجل البئر التي أنشأها الوزيرا أبو النضر جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خنتره
لينقل منها الماء الى السبع سقايات التي أنشأها وحسبهم الجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده وله الشكر وله الحمد ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
جعفر بن الفرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريها الى السبع سقايات التي أنشأها وحسبهم الجميع المسلمين
وحسبه وسبله وقفها مؤبد لا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجزاه الى
السقايات المسجلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما ثمه على الذين يبدلونه ان الله سمع عليم وذلك في سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكورة وتولد فيها
كثير من الوطاويط فعرفت بئر الوطاويط ولما كثر الناس من بناء الاماكن في أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغمش
قال المقرئ في هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

البكره هذا ما ظهر لى من عبارة السخاوى ثم انه قد بلغنى ممن أثق به أن بعض أهل تلك الخطه يقول ان زاوية الغباشى هذه كانت تعرف أولاً بزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فقلته الحمد

* (شارع المسيحية) *

أوله من ابتداء سكة أنى سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار ووطوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة المنشئة الوزير مسيح باشا أنشأ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وسبب بناءه أنه كان يعتقد فى الشيخ نور الدين القرافى أحد علماء عصره فأنشأ له هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو الى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضاً بجامع نور الدين القرافى لدفعه به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزينى * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

* (شارع عرب يسار) *

ابتدأؤه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه الى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار ووطوله مائتان وستون متراً وبه جهة اليمين أربعة دروب * الاول درب الداودى ليس بنافذ * الثانى درب البرقع غير نافذ أيضاً * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضاً * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجرى وكلها غير نافذة وبه أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الله بن حريجه يعملوه قبة مرتفعة كانت متخربة ثم جدد هاديوان الاوقاف وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها أيضاً ضريح للشيخ على البركاتى ويجاورها سيميل متخرب بداخله مكتب لتعليم الاطفال

* (شارع سكة القدرية) *

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهى الى جهة الحلاء قبل القاهرة من جهة الاماميين ووطوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادريه بداخله ضريح سيدى على القادري وضريح سيدى أحمد وضريح سيدى حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضاً بجامع على بضم العين وفتح اللام وتشديد الباء وهو عن خمسة من سلك من باب القرافة الى الامام الشافعى مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وشعائره مقامه الى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادريه * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهى يسلك منه لشارع أنى سحجة والى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالى المار من باب زويلة الى المنشية ثم لتبين لك الشارع الطوالى المار من المنشية بجوار سوق العصر فقول هذا الشارع ابتداءؤه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربى القاهرة ووطوله تسعمائة وخمسون متراً وينقسم أربعة أقسام

* (أولها شارع الرماح) *

ابتدأؤه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أنى شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحرى من ميدان محمد على شعائره مقامه من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التى بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزينى * ثم حارة الزريرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاهما غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبى داود

* (ثانيها شارع درب الحصر) *

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدى محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخر شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح باخره زاوية يحيى جاويش وتعرف أيضاً بزاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذى عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بيرم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع عبد العزيز قنطاى به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورة

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضريح الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

* (شارع درب الحباله) *

ابتدأه من شارع تحت السور وانتهى مؤامره على البقي وطوله مائة وتسعون مترا * وبجهة اليسار درب مجرى * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

* (شارع البقي) *

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثمائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقي داخل الجامع المعروف به وهو متخرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة لوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسماؤه وبه ضريح متخرب أيضا والنظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصياربة يتوصل منها الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها ضريح أبي الطراير * ثم عطفة الشراقة * ثم درب الدقاقين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها الجامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

* (شارع المشرق) *

ابتدأه من نهاية شارع البقي وانتهى مؤامره على شارع الخليفة قبل مسجد السيدة سكينة وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضريح الاربعةين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبي والثاني للاربعةين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقمة

* (شارع الشيخ كشك) *

أوله من آخر شارع البقي وآخره شارع القبر الطويل يتجه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضى الله عنه له مطهرة وأخيه وشعائره مقامات من أوقافه بنظر الشيخ عبد الحميد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الحبال والثاني للشيخ علي الحبال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الحباله ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جدها المرحوم جمعة راجح مسجد أو قام شعائره الى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فانظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والاآن شعائره معطلة لتخربه ونظيره لا وقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائره مقامات من أوقافها وذكر السخاوى في كتاب المزارات أن في مجرى جامع المعروف ترعة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقاين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتبر زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدموطي السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزوايته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدموطي السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابلها على الطريق هو زاوية الغباشى فيتمت ذلك كون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بترعة السادة البنات

صاحبه وهى معطلة الشعائر لتخربها واليوم جعلت مسكنا لبعض أبواب الحرف * وهنالك أيضا جامع البرديني به ضريح البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفي يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفي وقتنا هذا تخرب هذا الجامع وجعل مكتبة لتعليم الاطفال وذكر الشيخ علي بن يونس الرومي الخنفي الساذلي في رسالة له ان هذا الجامع دفن به جماعة من طائفة المسلمين وأجل خواص المقرئين منهم سيدي محمد أبو البقاء أخذ الطريفة عن سيدي علي ابن خليل المرصفي فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان كثير العبادة قبل انه كان يتلو في كل يوم خمس ختمات وصحب سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريفة رحمه الله ومن أولاده سيدي محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالده به هذا الجامع انتهى * وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباي أنشئ سنة إحدى وسبع مائة وهو عامر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار ملاك ابن القراشلي ووكلائه بعلمهما أما كن للسكنى احدهما ملاك حسين التماح والاخرى ملاك محمد رجب الجبال وقرأ قول بجوار بوابة حجاج يعرف بقول السيد عاتشة ويقال له قرا قول بوابة حجاج أيضا * وبوابة حجاج هذه نسبت لحجاج الخضرى شيخ طائفة الخضرية وهو كافى الجبرتي حجاج الخضرى الشهير بنواحي الرميصة أخذته مصطفى كاشف المحتسب وشتمه على السبيل المجاور لحارة المبيضة بالجلمية وذلك في سانس ساعة من الليل وقت السحور ليلة الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا لمثلها من الليلة القابلة ثم أذن برفعه فأخذته أهله ودفنوه وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويل القامة عظيم الهمة وكان شيخا على طائفة الخضرية صاحب صولة وكلمة بتمام النواحي ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة بآخر الرميصة عند عرصه الغلة أيام الفتنمة واختفى مرار بعد تلك الحوادث وانضم الى الالفى ثم حضر الى مصر بآمان ولم يزل على حاله فى هدوء وسكون حتى شفق منظر لما زجر الغيره انتهى ملخصا

* (شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزرايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلاء وآخره شارع البلاسى وسكة السيدة نفيسة رضى الله عنهما وطوله اربعة مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزية وسبيل يانهم * ثم عطفة الختاني * ثم درب القنطاطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضريح سيدي بدر الدين الذى بجوارها وأما جهة اليسار فيها عطفة البارودى * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبهذا الشارع أيضا جامع القبر الطويل واقع خلف مسجد شجرة الدركان أصلها زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد جدها المعلم جمعة راجح شيخ طائفة البنائين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومراحض وبني قبة على الضريح وذلك فى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها علمية شعائره ومقامة من ريعها وجدد أيضا السبيل الذى هنالك والضريح الذى تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعةين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه سبيل ومكتب مهمم بحوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والنظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه زاوية الجيزى بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يعرف بضريح سيدي علي الجيزى عليه مقصورة من الخشب وهى معطلة الشعائر لتخربها * وهنالك أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ مخلص

* (شارع درب غزية)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهاه شارع درب الحبالة وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدي بهادى بهادى بهادى أنشأها أبو سعيد الطاهرى فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمس مائة كما هو منقوش فى لوح رخام على بابها ثم جدها المعلم محمد الشيمى المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذى عرفت العطفة بأسمه * الثالثة عطفة درب ملوخيا بها نمرى للاربعةين * الرابعة عطفة الخنزرى بها ضريح للاربعةين

بعد ذلك أول خراب قطائع ابن طولون وخراب قصوره ثم ترايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من السكان وقال المقرئ أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للناظرين بمحفة بالحنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم - ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقا يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميداناً للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن باشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوق للخيل والجمال ونحوها وفضلاً عن ذلك كانت محلاً لاجتماع الحواة ونحوهم وكان بدائرهما عدة دكاكين لبيع الماء كولات وغيره ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتهما ويزيل نغمتهما ويحفظا منظر احسن فأمرني بعمل رسم لها وكنت اذذاك ناظر على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار هي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منزهات القاهرة خصوصاً باتصالها بشارع محمد علي المتقدم الازبكية إليها وجود مصطبة الحمل التي هناك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج الحمل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرهما عجيباً وشكلها غريباً

(شارع تحت السور)

يبتدئ من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بنى به مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثمانية وستون متراً وعن يمين المار به شارع البقي وشارع درب الحباله وسباقى بينهما ما وبه من جهة اليمين أيضاً عطف ودروب وهي عطفة كوابن ثم عطفة رجب * ثم درب النور * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم درب القزازين * ثم درب مجرى * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرمل بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرمل * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفاء * السادسة عطفة العياد * السابعة * ثم درب الأربعين * العاشرة عطفة نيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة خيس * الثالثة عشر عطفة الأبحي * الرابعة عشر العطفة السدوكاها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع الجركسى عن يمين الداخل من بوابة تجاج بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايا تباى الجركسى الذى سمي هذا الجامع باسمه والآخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة ويتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وجامع قدس شأمر مدع طلة لتخرجه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضاً جملته وكامل منها وكالة ملك ورثة الحاج على بجوة ومنها وكالة ملك ورثة ونس الحار ومنها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجي وكلها بأعلامها ساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور واخره بوابة الخلاء المعروفة ببوابة تجاج قبلى مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون متراً * وبه من جهة اليمين * درب العتامة * ثم درب الریحاني * ثم درب النجارية يتوصل منه لدرب الحباله وبأوله زاوية تعرف بزاوية الحاج على المسلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البياره بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحويينى وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه مقصورة من النحاس الأصفر بابها منها وعلى الضريح تركيبة عليها تابوت مكسوة بالاسميرق مخيش بالاصفر والابيض ويعود ذلك قببة مرتفعة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تقصد بالزيارة والتدور ويعمل لها حاضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك إلى القرافة الصغرى إلى بوابة تجاج جده الامير عبد الرحمن ككتفاداسنة خمس وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة إلى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابلته زاوية صغيرة تعرف بزاوية الست من جهم اقبرها وقبراً آخر لم يعرف

أعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام ميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي لغذائه رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو تظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه لذلك بعد ما يخلص ما فيه من الغدو ويقطعه لهم ما يغسل الحوض ويلوث ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك فخل ما يرفع السائس باب البيت يدخل اليه الاسد فأكل ما شئ له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج الى القاعة وتمشي فيها وتعرح وتلعب ويهاش بعضهم باعضا فتقيم يوما كاملا الى العشى فيصحبها السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يخطئه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه رصارا مطلقا في الدار لا يؤذي أحدا ويقيم له وظيفة من الغداء في كل يوم فاذا انصبت مائدة خمارويه أقبل زريق معها وربض بين يديه فرمى اليه يده الداجية بعد الداجية والفضة له الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فيستق كعبه وكانت له لبلونه ثمانية ثمن كالأنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيه فاذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل براعيه مادام نائما وان كان قد نام على الارض بقى قربا منه وتنظن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد آنس ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحدا أن يدنو من خمارويه مادام نائما راحة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضائه في خمارويه كان يدمشق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغني حذر من قدر وعمل أيضا للثور دارا مفردة وللغهو دارا مفردة وللنسيه دارا مفردة وللزرافات دارا مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فكان للخيل الخاص اصطبل مفرد والدواب الغلمان اصطبل ولبغال القباب اصطبل ولبغال النقل والنجايب والبخاني اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للاتساع في المواضع والتفتن في الانتقال سوى الاصطبلات التي بالجيرة فانه كان له في عدة ضياع من الجيرة اصطبلات مثل نهياوسيم وسنط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القربى بهم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبساتين كان يشتمل أكثر ثمن الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شريقه ويدخل فيه الرمي له وقرا ميدان الى النلعة وبقي كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد مبعوث الخليفة الممككتي بالله محمد بن سليمان فالتى النار في القطائع ونهب أصحابه القسطنطين وكسر والسجون وأخرجوا من فيها وهجموا الدور واستباحوا الحرم وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعلوا كل قبيح من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد كروخت الديار وعفت منهم الاثار وتعتلت منهم المنازل وحل بهم الذل بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونضرة الملك ومساء عدة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فذهبوا بين يديه كما تذهب الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بحادثة العاضد آخر خلفاء الفاطميين لما ملك صلاح الدين وكننا الحادثين نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع بق جسد أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه ووتى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعماسة سنة اثنتين وتسعين ووتى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يبق غير اثني عشر يوما وعزل محمد بن سليمان ووقع لدرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولة بني طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

السبع المعروف بزريق

القطائع

وبجوارها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقبليات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون وبجذاء الجامع دار الامارة في جهته القبليّة ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بصلى الامير الى جوار المحراب وهناك أيضاً دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيدان طولون وعساكره وعلمانه وكل قطعة طائفة فيقال قطعة السودان وقطعة الروم وقطعة الفراعين ونحو ذلك فكانت كل قطعة اسكنى جماعة بمنزلة الخارات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضاً وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعل له ميداناً كبيراً يضرب فيه بالصوالة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول الى الميدان وعمل للميدان ابواباً لكل باب اسم وكانت تفتح كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيش أو يوم صدقة وما عدا هذه الايام لا تفتح الا بترتيب في اوقات معروفة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء وأهل التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما بطراً عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادي من أحب أن يحضر دار الامير فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره ينظر الى المساكين ويتأمل فرحهم بما يأكلون ويحسون فيسر ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراطقان وكان على صدقاته أيد الله الامير ان تنفق في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج لنا الكف الناعمة الخضوبة نقشاً والمعصم الرائع فيه الحديدية واكتنف فيها الخاتم فتعال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فاحذر أن تردّداً امتدت اليك وأعط كل من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه خوارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي كان لا يسه فحمله كله بستاناً وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودى اللطيف الذي ينال ثمرة القائم ومنه ما يتناوله الخالس من أصناف خييار النخل وحمل اليه كل صنف من الشجر المطعم العجيب وأنواع الورد وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل نحاساً مذهباً بحسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجسام النخل من اريب الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتجدر الى فساق دهمولة ويقبض منها الماء الى مجارات تنسقي سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزروع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستانى بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيه من النبلوفر الاسمر والازرق والاصفر والجنوى العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمه والشجر المشمس باللوز وأشياء ماذل من كل ما يستعطف ويستحسن وبني فيه برجان من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الاقداس وزرقه بأصناف الاصباغ وبلط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهار الطافا جدارها يجري فيها الماء مدبراً من السواقي التي تدور على الآبار العذبة ويسقي منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والدبابى والنوينات وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطيور تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكاراً في قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيذاناً ممكنة في جوانبه لتقف عليها اذا تطايرت حتى يجابوب بعضها بعضاً بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئاً كثيراً وعمل في داره مجاسير وواقعهما بيت الذهب طلي حيطانه كلها بالذهب الجاويل باللوزورد المعمول في احسن نقش وأطرف تفصيل وجعل فيه على مقدر إقامة ونصف صوراً في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياها والمغنيات اللاتي تغنيه به باحسن تصوير وأجسج تزويق وجعل على رؤسهن الاكاليل من الذهب الخالص الابرين الرزين والكودان المرصعة بأصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس النقال الوزن الحكمة الصنعة وهي مسمرة في الحيطان ولونت أجسامها بأصناف أشباه الثياب من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها ما يوتأباً راح كل بيت يسع سبعاً ولبوته وعلى تلك البيوت أبواب تفتح من

أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذ وبزاوية الاربعين يعلموها مكتب
للتعليم الاطفال وشعائرهم عظة وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أجد حلبي يسلك منها الشارع محمد
على وبها خريج يقال له الشيخ الاسم كندراي * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
باشا والى حارة الصابون خجعة وبها خريجان أحدهما يعرف بالشيخ عامر والآخر يعرف بالشيخ محمد هما أيضا دار ورثة
المرحوم عبدالله باشا الأرؤدي ودار ورثة مظهر باشا بكل منهما جنيمة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
متمازيتان أحدهما تعرف بزوايه ضرعام والآخرى بزوايه بردق أخذتا بشارع محمد علي ولم يبق لهما أثر الآن
ويوجد الى اليوم برأسها عين الداخلة عود يضرب الى الزرقعة طوله ثمانية وخمسون مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع السابيس وفوقه مكتب عامر بالاطفال وفي هذا العزير محمد علي نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
له فنية يقال انها جربت فصحت وهي أن من بهدء اليرقان ونحوه من الداءات الباطنية يأتيه ويدهنه بماء الليمون ثم
يلحسه بلسانه ويكرر لحسه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات قلانه يبرأ بأذن الله تعالى
فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المزية واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأة على
صدرها حللي كثير فإراد أخذته فشرطت فمديها فبلغ الضابط ذلك فمنع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالجبس
وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بمن الخشب الى قدر القائمة وعمل له بابا فلا
يفتح الا بدراهم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
تعرف بزوايه العزى نسبة لمنشئها الامير مصطفى العزى شعائرهما قائمة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
السمكرية ويتبعها سيميل * والآخرى زاوية علي كخدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعائرهما قائمة بنظر محمد سيف
الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزوايه الست يادى صلاح أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر
الآن * وهناك أيضا سبيلان أحدهما وقف محمد أناجليمان أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الآن
لخبر به وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والآخر وقف حسين أناجليمان أنشأه سنة ست وخمسين ومائة وألف وهو
عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق السلاخ وهو قديم يدخله الرجال والنساء وجارفي ملك
يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مبالغ عرفات

*(شارع العطارين) *

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانتهى وشارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن عين المار
به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولى وبجامع المؤمنين وهو في
الجانب القبلي لميدان محمد علي أنشأه السلطان الغوري والآن غير مقام الشعائر لخنزيره وبجواره محل يعرف
بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بتخيطه وهناك حوضان
يغسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل مخترب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتهر بين الاوقاف وأولاد أصيل
*(تمة) المنشية التي ابتداء هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها امراراف قبل بناء قلعة الجبل
كانت أرضا برأحاليس بها شئ البتة وفي زمن أجد بن طولون كانت بستانا قال المقرئ في عند الكلام على القطائع
ودولة بن طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عارضها فانه من أول الرمي له تحت القلعة الى
الموضع الذي يعرف اليوم بالارض الصفراء عنده مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
ملا في ميل فقبة الهواء كانت في سطح الحرف الذي عاينه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا

عشرين وسبعمائة انتهى * قلت ويجوارها هذه التكية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان بجوار القرا قول المعروف بقرا قول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين الناس بخربة الاجعاج فمن هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الحارة المذكورة وأن ذلك الباب كان بابا للعمارة كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاشرفية التي بناها الاشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان المؤيد بعد ما هدمت في محلها

(شارع سويقة العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخره شارع سوق السلاح بجوار حارة حلوات وطوله أربع مائة متر وسبعون مترا عرف بذلك لأنه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السويقة بالامير عز الدين أيك العزى نقيب الجيش أيام الملك الانرف خليل بن فلاوون وهذه السويقة كانت من جملة المقابر التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة الغيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقريرى (قلت) وقد بقي هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة المين * درب بشتاك يتصل بحارة أحمد باشا يحين ثم درب السماكين وهو درب كبير به عدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد جلبان غير نافذة * ثم عطفة الغندور ليست نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها * حارة ابراهيم باشا يحين تتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضرخ الست عرب وبآخرها زاوية الرفاعيين يقال لها الزاوية البيضاء شعائرهم مغطاة تخربهم اوبد اخلاها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد محمد ياسين شيخ طريفة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضا جامع الخاني ويعرف بجامع الساييس وكان يعرف قديما بدروسة الخاني قال المقريرى هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الامير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية وآخر للحنفية وخزنة كتب وأقام بها منبر ليخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة ولم يمت في سنة خمس وسبعين وسبع مائة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الخاني وهي عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر الى جامع السلطان حسن شعائره مقامة وبه خطبة وله مئارة ومظهرة وأخيلة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي معابله ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأه مدرسة الامير سودون من زاده الظاهري برقوق وعوامر الى الآن وله باب وبوسطه حنيفة وبدا اخلاها ضريح منشئته وشعائره مقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضا أربع زوايا واحدتها زاوية الشيخ سعود المجدوب وهي زاوية صغيرة بدا اخلاها ضريحه عليه قبة خضراء بناها السلطان باشا وفي شعائره بعض تعطيل ويعمل له مولد كل عام وقد ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه مات سنة إحدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية عرفت به اه والساوية زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية رضوان أعاليها شعائرهم مغطاة تخربهم ونظرها ليست نبيمة * والثالثة زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخرجة مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرتها الست عائشة خاتون * والرابعة زاوية عثمان أعاليها المغربي شعائره مقامة وباعلاها مناسن كن موقوفة عليها ونظرها الحاج يوسف عامر * وبه أيضا حمامان احدهما للرجال والاخر للنساء وهما عامران الى الآن ويعرفان بجمامي بشتاك وجمامي مصطفى كتحدا وجاريان في ملك ورتة محمد كتحدا الدرويش

(شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى أواخره شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون مترا وبه جهة المين حارة القبور جية يسار منها الى حارة أحمد باشا يحين وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها كلمات بابها الاصلى عن مين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسجد ودوا اليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائره مقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجوارها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرّب وعليه

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتكية حسن بن الياس الرومي وهي عامرة بالدرأيش وإيرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تكية أخرى تعرف بتكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن عينة من سلك من المنشية إلى القلعة شعائرهما مقامة وبها جلة دراويش من أهل بخارى ويعلمونهم ما كن تابعة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور وإيرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرملة المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الاشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الدنيا ضاهى بهامدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعدة فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولية الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعمائة قتله أمرؤه ولم يدفنه بل وضعه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشيعة وألقى به إلى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكننه وصلا عليه ثم دفنه في القبلة التي تجاه المدرسة كذا في ابن اياس وحمل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة المحمودية إلى المحجر ومن حقوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بجارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعائرها معطلة * وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

(خامسها شارع المحمودية) *

ابتدأه من نهاية شارع المحجر بجوار زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهى بالمنشية * عرف بذلك لان به جامع المحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشئه محمود باشا يعلمه قبته مرتفعة وشعائرها معطلة مع أن له أوقافا وأحكارا ومربا بالروزانجه العاصرة * وبه من جهة اليمين حارة كوكم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي ابراهيم يسلك منها إلى حارة العلوة وإلى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أغا المعروف بامير ياخور وهو جامع قديم به قبر منشئه يعلمه قبته مرتفعة مكتوب بداثرها آيات قرآنية وشعائرها مقامة من أوقافه الكثيرة ومربا به بالروزانجه بنظر الاوقاف * ومنذ كور في خطط الفرنسيات التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا في أحد سبائك هذا الجامع حجرا مجمعا لاعتبار هذا السبائك عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهروغليفية وهي نوعان مقدسة وعادية فالمقدسة اثنان وعشرون سطرا والعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسمكه ثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلف انتهت * ثم درب اللبانة بداخله حارة العلوة وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللالاب قرب حمام اللالاناشأه الأمير جوهر اللالامدرسة وأنشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وعثمانية دفن بهذه المدرسة وهي موجودة إلى الآن وتعرف بجامع جوهر اللالاب ويجاورها وكالة متخربة من وقفه * ومنذ كور في كتاب وقفه المؤرخ بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قلت والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وإنما الموجود هناك خربة متسعة بجوارها ساقية تابعة لوقفه إلى الآن وبها بماتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن أنها من آثار الحمام وإن الساقية الموجودة كانت له ولمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعائرها معطلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريباً من مدرسته انتهى وبدرج اللبانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزاوية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكيفية * وتكية تقي الدين العجمي بها قبر الشيخ تقي الدين وشعائرها مقامة من أوقافها وفيها جلة من دراويش الاعاجم وإيرادها كل سنة أثنان وثمانمائة وعشرون قرشا * وهذه التكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقرئ فقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

شارع المحمودية

ما فتح المرحوم مظهر باشا باب الدار بهما وشد الباب الاصل الذي كان يفتح بشارع سويقة العزى وعلى أحدهما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الأشرف بعد قتله كما في المقرري وشعائرهما مقامة الى الآن بنظر الأوقاف * عطفة الخاويش * عطفة الخاطب * درب القزازين يتصل بجارة ابراهيم باشا بجن وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا شعائرهما عطلة لتخر بهما وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة التعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفي شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمد سيدك رستم وبقر بهما دار ابراهيم باشا بجن داخل حارة ابراهيم باشا بجن عطفة خير بكية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه من نفعة وله مطهرة وأخيلية وبه ضريح منتهى وبه بعض قبور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ الجعي * درب المركز * درب الواجحة -
بآخره ضريح سيدي محمد

(* نالها شارع باب الوزير *)

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم آغا وآخره قبلي جامع ايتمش من تجاه حارة درب كحل * وبه من جهة العيين ثلاث عطف وحارة وهي * العطفة النضيفة يتوصل منها الحارة الكوي * عطفة القباي * عطفة الزيلعي عرفت بضريح الشيخ الزيلعي المدفون بها حارة درب كحل بآخره ضريح يعرف بضريح الشيخ حسن وأما جهة اليسار فيها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدي محمد زين العاقلين والآخر السيدي خضر * وبه هذه الحارة أيضا جامع باب الوزير المعبر عنه في المقرري بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير بجوارته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية المجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدي محمد المجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج على المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائره مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هي المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما في المقرري وقد ذكرناها في الخوانق من هذا الكتاب وبهذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القرافة المعروف بقرافة باب الوزير بقبة من نفعة يظهر انه ليس بها قبرا أحد وله منارة وشعائره مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش التجاشي ثم الظاهري سنة خمس وعشرين ومائتين وبمعايته وبني بجانبها فندقا به ربع وحوض ماء للسبيل كما في المقرري * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بجمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم آغا عن يسار المار به كان يعرف أولا باسم منشته آق سنقر الناصري وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ المدة في سنة سبع وعشرين وسبعمائة والفرغ منه في سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصري أحد عماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء الايتام وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ولسامات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنظلية وفسقية وعرف بجامع ابراهيم آغا لان ابراهيم آغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل في مقابله

(* رابعها شارع المحجر *)

أوله من قبلي جامع ايتمش تجاه درب كحل وآخره زاوية الشيخ حسن الرومي * وبه من جهة العيين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكوي عرفت بالشيخ المنة مقدس سيدي محمد الكوي المدفون بها وهي بحري جامع أبي غالبية السكري الذي بأول عطفة السكري وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندي ماميش وبداخله ضريح سيدي مبارك وهذه الحارة يسلك منها العطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارستان بها ضريح يعرف بسيدي محمد * وأما جهة اليسار فيها عطفة الخوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هـ ذا بمدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرئني أيضا عند الكلام على المدرسة المهمة دارية ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غـ يربها الذي في الشارع الاعظم وكان مصلى الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرئني في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة أن هـ هذه الحارة اختلطت بحارة الهلالية وصار ساحل بركة الفيل قبالتها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنسيين إلى مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهمة دارية في مقابلة الحارة المعروفة بحجارة زرع النوى إلى الآن كما وجد ذلك في الخطة المعمولة زمن الفرنسيين ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار أول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع القاس المعروف بأبي حريية الآن وأما باب الذي من جهة قصبة رضوان فهو باق على أصله لم يتغير إلى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

* (شارع المارداني) *

هو باب آخر شارع الدرب الأحمر من الجهة القبليّة ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون مترا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا من تفع البناء أنشأه الأمير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصر سنة أربعين وسبعمائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثانى بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومظهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو إلى اليوم معطل الشعائر ومحتاج إلى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح الشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالأربعين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومن كور في كُتب الوقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كَتَبَ ما استحفظان النجدي الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرقه بيت الأمير أحمد كَتَبَ الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه في كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لباب بيت حميد افندى من شارع الكوى الموصل إلى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو من كور في كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة الغربية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان مختفيا بخدده الأمير عارف باشا سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وجعل له مطهرة ومراحيض ومنارة قصيرة وأقام شعائره إلى اليوم * هذا وصف جهة العين من شارع الدرب الأحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها في محالها * ثمها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل إلى الأحمر بجوار العطفة الموصل إلى حارة الروم عن يسرة من سلك من باب زويلة إلى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرئني وسماها بحمام ايد غمش عامر إلى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناه في الحمامات وبآخرة زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان (وذكر ابن اياس في تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

* (ثانيها شارع التبانة) *

ابتدأؤه من عند المفارق التي بجوار جامع عارف باشا وانها مؤه أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم أغا وبه جهة العين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها الست بركة أم السلطان الانى عرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعمائة لها بابان أحدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التي عرفت أخيرا بحجارة منظر باشا من عهد

(شارع الدحدرة)

أول من شارع المحجر تجارة المارستان وآخر بوابة القرافة بجوار جامع الانسي وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً
 * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهي * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضاً
 وبداخلها زاوية تعرف بزواية الخوص كاني شعاً ترها معطلة لتخربها ونظرها للوقوف * وضريحان أحدهما
 لسيدي جعفر والآخر يقال له ضريح الشرفا * عطفة التكية بها زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ رجب لان
 بها ضريحه يعمل له مولد كل سنة وشعاً ترها مقامه من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذة * وأما جهة
 اليمن فيها ست عطف غير نافذة وهي * عطفة محمد بها زاوية تعرف بزواية القديري بداخلها عدة قبور وشعاً ترها
 معطلة لتخربها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاوية يتان احداها بأولها تعرف بزواية سيف الزيل وفيها
 عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزواية الدونشوي وفيها عدة قبور أيضاً وشعاً ترها معطلة * وبها أيضاً ضريح
 يعرف بضريح سيدي العراي * عطفة الاوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعنان الصغير * عطفة سعنان الكبير
 * وهذا الشارع كان يعرف أولاً بشارع الضوء و بشارع الشجرة كما في بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم
 جامع منجك قال المقرري هذا الجامع يعرف موضعه بالنعرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الامير سيف
 الدين منجك اليوسفي في مدة وزارته بدار مصر سنة احدى وخمسين وسبعمائة وصنع به منبر يجاور قب فيه صوفية
 وقراء ولما مات سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بترته المجاورة للجامعة هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعاً تره
 مقامه من جهة الاوقاف * وجامع الانسي عرف بذلك لان به منبر يجايق يقال له الانسي شعاً تره معطلة لتخربها وقد
 جعل الآن خاناً فوضع أخشاب الموتى به وبقرع هذا الجامع ضريح يعرف بسيدي صندل * هذا ما يتعلق بوصف
 شارع جامع أصلان وشارع الخطابة وشارع الدحدرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتداءه من بوابة المتولى عند
 تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبة رضوان وشارع السكرية وشارع الدرب الاحمر وانتهاءه بشارع المحجر وشارع
 المحمودية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون متراً فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم
 يعرف به ولندكرها لك مرتبة فنقول أولها

(شارع الدرب الاحمر)

ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهاءه بالمناظر التى باول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه
 جهة اليمن أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة
 * العطفة الضيقة * عطفة حميد أفندي بها ضريح الشيخ المقشاشي * درب اليانسية تجاه جامع اقسام ويتصل
 بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهتمندارين جامع الماردانى وأبى حريية
 لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهي عامرة بالجمعة والجماعات وكان أصلها مدرسة
 تعرف بالمدرسة المهتمندارية بناها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهتمندار سنة خمس وعشرين وسبعمائة
 وجعلها مدرسة وافتتاحها في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبر * وهذا
 الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه بحارة اليانسية حيث قال عرف بطائفة من طوائف العسكر
 يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلي خلفه على القاهرة فلما
 مات العزيز أقرد ابنه الحاكم بأمر الله على خلافة القصور وخلع عليه وجهه على فرسين فلما كان في الحرم ستان
 وعشرين وثلثمائة سار للولاية بركة بعد ما خلع عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن
 عبد الظاهر اليانسية طارح باب زويلة أظنهم منسوبة ليانس وزير الخافض لدين الله الملقب بامير الجيوش سيف
 الاسلام ويعرف بيانس الناصد وكان أرمي الجنس وسمى الناصد لانه قد الامير حسن بن الخافض وتركه محمولاً
 فصاده حتى مات وله خبر غريب في وفاته ذكره المقرري في خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان
 اليانسية منسوبة ليانس وزير الخافض وقال هذا الخبر فيه أوهاهم منها انه جعل اليانسية منسوبة ليانس

والآخر بوسطه يعرف بسيدي عبدالله الانصارى داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائر هامة معطلة لتخريبها أو أخرى تعرف بزاوية الخضرى كانت متخربة ثم جددتها امرأتة تدعى الحاجة فاطمة وهى النافذة عليها وبداخلها قبران أحدهما للشيخ على الخضرى الذى عرف الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهى مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الأمير عابدين جاو بش سنة أربع وثمانين وألف وهى معطلة الشعائر لتخريبها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ مرشدو يتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجه الشعرا فى طبقاته وقال انه توفى سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية سياب الوزير انتهى * وذكر المزاوى فى طبقاته ان مرشدا هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بعرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهى غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفى نظره وضريح يعرف بضريح الأربعين * ثم عطفة خرابة السعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب الفرن بداخله قرن معدة للخبز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمين من هذا الدرب فيها عطفة من متقاربين فرع ممتد من درب شعلان يسلك منه لشارع التبانة من قبلى جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرب الأحمر بجوار جامع أبى حريشة وتنتهى الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن اليمين والثالث عن اليسار وشرىحان أحدهما السيدي خالد والآخر للأربعين * الدرب المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية للجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشراعية بحارة الباطنية * وبه جهة اليسار حارتان * الاولى حارة محمد على وهى غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهى غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمين فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية على أعزاز شعائر هامة معطلة وقد نزع الاوقاف فى تجديد هالككنها لم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجوينى وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وبداخله ضريح الشيخ عبد الله الجوينى وفى مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة) *

ابتدأه من أول شارع الدحديرة وانتهأه بواحة القلعة من الجهة القبليّة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهى حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قراقة السبع سلاطين وعن يسار المازم ادرب غير نافذة يعرف بدرب الشورى * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هى بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارية يسكنها كثير من كسارى الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقراقة السبع سلاطين * درب الصهرى مجبداخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثانى للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفى كتاب مصباح الدياجى للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح ما نصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيدنا شريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود فى درب الصهرى هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابى المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا المحراب وهو من الحجر الخيم وبداخله ضريح سيدي على الترابى داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة وترتبها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبداخل هذا الجامع أيضا عدة قبور * وقبر به ساقية تابعة للجامع سيدي سارية الذى بالقلعة وهى مسطيلة الشكل وبناؤها من أعلى بالحجر الجمالى ومن أسفل تقرق بالحجر وشكلها من الداخل فى غاية الحسن

الكلاب أعدائنا وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدنا فاحسبك السلطان والامراء وحشدت قرا الامر على ما ذكر
فندب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلبان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتطاول الحال فدخل
كتاب الامر مع مخالفتهم وتحتلوا في ابطال ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصاري لهذا
الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج أرسوف وقيسارية وطرابلس وياقوانطا وكما وازالت الباطلية خرابا
والناس تضرب بحجر يقهها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون كأن في باطنه حرق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
المقدم داره بالباطلية عرف فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الامير يابغا قام في مقدمة
الممالك جميع الايام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو على امرته وفي
وظيفة تقدمه الممالك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

* (شارع جامع أصلان)

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سوق العزى وآخره درب المحروق وسكة بير المش وطوله
ثلثمائة وثمان وأربعون مترا * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاحدار أحمد المالك الملك المنصور قلاوون الثاني سنة ست وأربعين وسبع مائة
وأشأ بجواره حوض ماء للسيل وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السنديسى ويوجد الآن بجواره
جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة طحن الجبس ويجهه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
الميان * درب الصباغ يسلك منه الى شارع التبانة بجري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
* عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الأحمر من جوار ضريح الشيخ
صقر البخاري * حارة سيدي سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الأحمر وسكة بير المش من بين مسجد سيدي سعد الله
ومسجد أبي حريمة * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدي سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
وبالحضى ابن السيد حسن المنفى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حقيقه بعض علماء الصوفية
وهو داخل مسجده المعروف بدخلف مسجد أبي حريمة في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تحريب فحده
ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها المرحوم موسى بك العقاد وجعل به منبرا
ومطهرة وأخلية وشعأرته مقامة من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد مولى كل سنة عقب مولد السيدة
فاطمة النبوية رضى الله عنها * وأما مسجد أبي حريمة فهو المعروف بجامع قماش الاسحاق السيفي الظاهري
عن يسرة الذهاب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير قماش سنة ست وعشرين وستائة كما وجد في بعض نقوش
جداره وأرضه من نفقة به أربعة ألونة ومنبر ودكة ومطهرة باخليتها واساقيتها منفصلة عنها وله منارة من نفقة
وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد هاني وعرف بجامع أبي حريمة لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريمة المتوفى
سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قببة شاهقة أنشأت مع الجامع وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من
هذا الكتاب وبهذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هنالك
ضريحها الشريف وهو ضريح جميل ذو وضع جميل عليه قببة من نفقة ومقصورة من الخماس الاضداد داخل المسجد
المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشاء حسبنا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له منارة وحنفية من
الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنيفة والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
ومولد كل سنة نحو العشرة أيام ولها ندور زيارات كثيرة رضى الله عنها * ويرأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
الدرملي ودار الامير محمد عاصم باشا ودار ورثة الامير سليم باشا فتحت وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبآخرها
قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن عين المار من قبلي جامع أصلان ممتدة الى جامع ابراهيم أغا عرف
باسم ضريح يآخره يقال له ضريح سيدي شغلان وهناك ضريحان أيضا أحدهما بأوله ويعرف بسيدي أحمد

ان الملك المنصور راحى كان موله بالجام عمل لها خلاخيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالعاج وأقام لها غلمانا يكفونهم فصرف على ذلك أموالا جزيلة قال الشيخ شهاب الدين بن أبي بجلة وقد اشتغل بلعب الطيور عن تدبير الأمور والنهي عن الأحكام بالنظر إلى الحمام فجعل السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج في ذلك عن الحد وصار لا يعرف الهزل من الجد * ثم لما أراد الامراء نهيه فلم ينته وغضب وقتل الحمام وقال هكذا يجب الامراء فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة كبين بداؤها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف براوية شرارية بها من ارتفع الناس عليه الخرق الجديدة الملوثة نذرا متى قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف براوية الشيخ خيس وبرواية المرو وبرواية الخضرى وهى عن يمنة من سلام من هذا الشارع الى السور شعراؤها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد رفاعى من علماء السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التى ذكرها المقرئى وقال انها بحجارة الباطلية يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جهة اليمين من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها عطنة غير نافذة لا غير وتعرف بعطنة حوش المغاربة * وعن يسار المار بأبشارع الباطلية العطنة السديا قرب من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان التصروى وهو عند المكان المعتاد الدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه بجامع الدعاء أنشأه الأمير محمد ودون القصر وى قصره وقرآنائب الشام المتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين وثمانائة وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروى ناهجة العامرة شعائره مقامه منه * وبلدقه من شرقه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كسبة داخل ببناء يخصه واليوم يندرج في هذه الزاوية حصر السمار وبغيره خربة مملوءة بالآرتة والاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب عندها وينزعون ان بها قبر حرقيل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يحضر هناك الاويقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كسبة وكسوة داخل متصورة لها باب وشباك يقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه * حارة العنبرى هى عن يسرة من سلام من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى الطنبدى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبدى المتوفى فى الحرم سنة سبع وستين وثمانائة لانه أنشأ مدرسة فى أواخر عمره بحجارة الباطلية كما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع وهى الى اليوم موجودة خلف بيت الامير سليمان باشا أباطمه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبراوية العنبرى ولما بنى بيته خليل بك القولة الى الشهير بمحافظ دمياط بجوار هذه المدرسة أدخل جزأ عظيما منها فى البيت وجد دما تركه منها الكن شعائرها معطلة الى اليوم وبحجارة العنبرى هذه ضريحان تجاه بعضهم مأخذهم اللست مرحبا سمعوا والآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جملته من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنوانه المقرئى بحجارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء فى الناس جاءت طائفة فساأت عطاء فقيس لها فرغ ما كان حاضر او لم يبق شئ فقالوا راحنا نحن فى الباطل فسموا بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وثمانائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق فى القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر بيبرس ووجلت لهم الأحطاب السكتيرة والحلقات وقدموا ليجرقوا بالنار فتشفع لهم الامير فارس الدين أقطاى أتابك العساكر على أن يلتزموا بالاموال التى احترقت ويحدها الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوا وجرى فى ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر اليهود وركب السلطان ليجرقهم بظاهر القاهرة وقد جمع الناس من كل مكان للتشفي بجرى يقهم لما ناله من البلاء فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسيما الباطلية فانها أنت النار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى ليجرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان أأنتك بالله لا تحرق قنما مع هؤلاء

وتجاه هذه الدار زقاق صغير مشهور بجبس الديلم يعرف الآن بعطنة المعايير جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة خوشه قدم * قلت ومذ كورفي وقفية ابراهيم أغا غا طائفة بالولع عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الجبس كان موجودا لحد هذا التاريخ فانه اشتراط في وقفية انه يصرف مما يزيد عن لوازم الوقف للمسجونين بهذا الجبس وبجبس الرحمة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجد بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاه حارة المدرسة الموصل الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاظمية ذكرها المقرئ في فقال هي بجارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخزابة الجميل بجوار دار الست حديق ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف بيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

(شارع الباطلية)

ويقال له شارع حيضان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليّة وانتهائه سكة بترالمش وطوله اربع مائة وستة وستون مترا وبمن جهة اليسار عطنة القرنيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة ويقال لها العطنة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية وبداخلها ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطنة الخوخ عرفت بذلك لان بها حوشا معد للسكنى * الثانية عطنة أبي زربية * الثالثة عطنة الخولاقي * وهناك زاويتان احدهما بأولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها خريجه وشعائرهما عطلة تخربها وليس لها أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخربة أيضا ولم يبق من آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجبل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه هي التي عبر عنها المقرئ في بدرج الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سالك من اخرسوية بقة الباطلية الى الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصقدي استاد دار الامير متجكلا انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب هذه البياض * عطنة الاربعين عرفت بضرخ الاربعين الذي في مقابلاتها وهو داخل زاوية صغيرة بها منبر ودكة ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعائرهما مقام * وبهذه العطنة من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبوه شيخ رواق الصعايدة سابقا ودار للشيخ عبد الهادي الاياري من علماء الشافعية وهذه العطنة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطنة تعرف بعطنة بدوى غير نافذة * العطنة الصغيرة ليست نافذة * عطنة الشرارية يسمك منها الى درب المحروقي من جوار سور الجبل وبقراب آخرها فتحة صغيرة يسمك منها الى قراطة الجوارين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق أحد ابواب القاهرة ذكره المقرئ في فقال كان يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركاني أول من ملك من المماليك بمصر في سنة خمس وخمسين وسبعمائة كان حينئذ أكبر الامراء البحرية بممالك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتباعه ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخيلها حتى يسكنها بأمر أنه المذكورة ففلق المعز مندوا وهـ مه شأته وأخذ يدير علمه فقرر مع عدة من ممالিকে أن يتقوا بموضع من القلعة عيشة لهم واذا جاء الفارس أقطاي فتكوا به وأرسل اليه وقت القائلة يستدعيه ليشاوره في أمر مهم فركب في قائلته يوم الاثنين حادى عشر شعبان سنة اثنيتين وخمسين وسبعمائة في نفر من ممالিকে وهو آمن بمصاره في الانفس من الحرمة والمهاية وما يثق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوه بالسيف فهلك لوقتته وغلقت أبواب القلعة وانتشر الصوت بتقلته في البلد فعند ذلك تواعد أصحابه وخشداً أشيخه وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل فالتوا الناس في الباب حتى سقط من الحريق وخر جوائسه فقبل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بتربة بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اياس

شارع الباطلية

الباب المحروق

حكاية قتل الملك الظفر حاجي

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جددده الامير سليمان بك الخربطلي سنة سبع وخمسين وألف وهو جامع صغير بابين متجاورين أحدهما للمطهرة والآخر للجامع بهما من مسطيل وله منبر ودكة من الخشب ومينارة وبئر وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهواري المغربي وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التي يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيد يحيى بن عقب له مولد سنة ثمان مائة وثمانين وسبيل يعلمه مكتب عامر بالاطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعي جارية في حيازة الشيخ راغب السباعي شيخ طريقة السباعيين ثم عطفة السلاوي عرفت بالسيد ابراهيم السلاوي أحد تجار مصر لان داره بها وهي غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها ضريح عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ اجمعيل الحلبي من علماء السادة الخنفسية وهي غير نافذة وذكر المناوي في طبقاته ان الشيخ تاج الدين المذكور المتوفى سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة دفن بزوايته بقرب حمام الغوري وكان واعظا مجيدا ووصفيا مفيدا رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغوري هو حمام الغورية الذي بعطفة الحمام التي بقرب مسجد سيدي يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به في حياته ولم مات دفن به لانه هو الاقرب لحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرفت بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة العين من شارع الكعكيين المذكور وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورية بقب داخلها حمام صغير بناه السلطان الغوري للعراس من بنات الفقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفي حيازته مصطفي بك الهجيني وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكلة كبيرة معدة لبسح الدهانات ونظرها للاوقاف ثم رأس شارع لوايه الذي ذكرناه عتب شارع التبليطة وهذا الشارع أيضا سبيل وقف القاضي زين العابدين وتحت نظر علي مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوي وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما في الزمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التي هي اليوم حارة خوشقدم قل المقرين وكان به رجة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هناك مسجدين أحدهما يتقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيرا بالامير زين الدين مقبل الرومي جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبي السرور البكري وهي الآن بعين في القرن العاشر تعرف برجة الكعكيين وياع فيها من الماء كولات ما لا حدة له في الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقل والقبابوي وغير ذلك انتهى ومنذ كور في كتاب وفتية ابراهيم أغا عانة طائفة بلوك عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) ولو جدد هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجسلي المذكور وحمام الغوري وخوخة حسين التي ذكرها المقريني وهي بجوار جامع سيدي يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة في مقابلة الداخل منه وهي موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربة وكلها مات واحد دخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف وبه أيضا دار الصالح طلائع بن زيك التي ذكرها المقريني في خطه وهي بجوار خوخة الصالحية التي ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهري ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان بها سكنه قبل أن يلي الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هي العطنة المعروفة الآن بعطفة السلاوي المتقدم ذكرها ودار السلاوي التي بداخلها وكلة والسبيل الذي بجانب العطنة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة وهناك أيضا دار كبيرة على عينة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثاني من درب الاتراذ وهي موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشربيني صاحب التفسير وتنسب للخطيب الشربيني الى الآن وبها قاعة ذات ايوانين من رفعة البناء جدا يقال لها قاعة فلاون مبنية بالحجر المستور يظنها الناظر جامع العظماء واتساعها

كثامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بابها بشارع الباطلية وهي مطهرة وأخيلية ومنبر ومنازة قصيرة فوق قبو الزقاق الضيق النافذ بين حارة المدرسة وحارة كثامة وبحوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الآجر ومية والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير ذلك وشعارها مقامه من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفيسى وهذه الزاوية هي التي عرفت الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لترك جع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من جهة المين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها عطفة شق النار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع الأزهر وشارع الرقعة قديما وحديثا

(شارع الغرب)

ابتدأه من تلاقى شارع الدراسة بشارع الأزهر تمتد الى الجهة الشرقية وانتهى بمأب قرافة المجاورين وطوله مائة وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغرب بالتصغير مع تشديدا المئاة التهمة صاحب الضريح المعروف به هناك كان صاحب كرامات وخوارق رحمه الله وبقرى الجامع المعروف بالغرب أنشأه الامير مغلطى الفخرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره المقرئى وجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما شو عليه الآن وشعاره مقامه الآن المصلين بقليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقرى عدة قبور وبهذا الشارع من جهة المين عطفة تعرف بعطفة الدليله تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الزينة وهي غير نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطفة السدق فانيته وبها أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف بزاوية الست دلال لان بها ضريحها وشعارها مقامه قليلا وبقرى اقرقول يعرف بقرقول الغرب والناحية تعرف بزاوية البزار شعارها معطلة تخريها والنظر فيها اللاواقف والثالثة تعرف بزاوية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم رخا عيسى معدة لطحن الحبس وبه انتهت ما يتعلق بوصف شارع الغرب في وقتنا هذا

(شارع الكعكيين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذاهب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار وبه جهة المين عطفة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلي بداخلها حمام الجبيلي النافذ الى حارة خوشقدم وفي سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القناصين وكذا الخط كان يعرف بخط القناصين كما وجد ذلك مسطورا في وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما في زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام الخلوين (قلت) وهذا الحمام عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلي وكالة قديمة من وقف جوهر اللا لا تجعله مقلة للحمص ونظرها اللاواقف ثم وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها صناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جنية وتحت نظر الديوان ثم عطفة يقال لها عطفة الدفري وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكى المدفون هناك داخل الزاوية التي بحوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها رضى الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعارها مقامه على الدوام وعلى ضريح منشئها تابوت مكسو بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب ويعلو قبة من نفعة بحوارها نبرش سيدى محمد السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى وله هذه الزاوية منارة قصيرة ومطهرة وأخيلية وبئر ويعمل المنشئها بمجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال ومجلس ذكر ليلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

اليه منهم من يوجب بتقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
 الا أنهم يومئذ الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركبته وأجل الناس من يقبل ركبته وقرب كلمة
 وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والخيول وغيرها وكانت شيئا كثيرا
 وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وأرزاق جماعة وفرق
 كثير من جواري القصر وكان به من الجوارى والخدم عشرة آلاف جارية وخدام فباع من اختار البيع وأعتق من
 سأل العتق طالبا للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثرت عتيتهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلخوا الناس
 ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدمه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للغلان
 الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجمع شيخو الخريجين
 واقتتلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء التاسع شعبان سنة سبع وعشرين وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لباسا
 آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برحوان بنصرة
 الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودارر شاغلا منه فتم بها ما نالها الا يحصى كثرة فصار الى داره بمصر
 في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
 بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعدا الى قصره هذا ليلة الجمعة الخامس والعشرين
 من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجراياته التي كانت في أيام
 العزيز بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والغواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فاكهة بدنانير وعشرة
 أرطال شمع وحمل ثلج فلم يزل يدار الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
 الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عيشية الى القصر
 وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف بآتيه جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
 رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى ترابته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
 قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولي بعده برحوان انتهى
 وكان بحارة كلمة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه الخوخة بحارة كلمة
 بالولها بما يلي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصقدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
 الا نوبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرئ يسلط منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بحارة المدرسة
 لان بها زاوية قديمة تعرف بزاوية الشيخ عبد العليم الخاوي لدفنه بها وهي بجوار حارة كلمة بين الازهر والباطلية
 يصعد اليها بدرج لارتفاع أرضها وبها ايوان لطيف مستوف وشرى الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
 الخشب ولها ميضأة وأخيلة وبر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الجبري
 وبزاوية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانه قديمة جدا والشيخ
 عبد العليم قريب عهد لانهم من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
 كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس المالكية
 ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور والجليلة
 دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
 أنشأه الراحل المرحوم عباس باشا حلمي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
 الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
 والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلط اليه من رقعة القمح عن عينة السالكين
 باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغرب وقد انفصل منها الآن وذكره المقرئ في الدروب ونص على أنه
 من حقوق حارة كلمة وبها أيضا زاوية الدويدارى وهي بين حارة المدرسة وطارة الدويدارى يسلط اليها من حارة

زاوية الشيخ عبد العليم حارة المدرسة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والأتراك وقدمهم وجعلهم خاصة فتناقصوا وصار بينهم وبين كلمة تحاسد الى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثير من رجال دولة أبيه وجده فضغت كلمة وقويت الأتراك فلما مات الحاكم وقام من بعده ابنه الظاهر لا عز الدين الله أكثر من الله ووال الى الأتراك والمشاركة فانحط جانب كلمة وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثر أمه من العبيد حتى يقال أنهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود واسهتكثر هو من الأتراك وتنافر كل منهم مامع الآخر فكانت الحرب التي آتت الى خراب مصر وزوال بهجتها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجالحى من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وكأبرأهلها انتهى وذكر المقرئ أيضا أنه كان بحارة كلمة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها واتضعت في نفسها الى أن ماتت في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبع مائة وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراى قال المقرئ في ترجمة درب القماحين هذا الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قرييما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوندشقرا وحمام كراى ورأى مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم يسلك اليها من حارة الدويدارى ومشهورة بزاوية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكرا المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غنية نافذة لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وحمام كراى المذكورتين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذى عرف الخط به في زمن الدولة الفاطمية قال المقرئ في خط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراى ودار خوندشقرا يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصورى وقال ان درب المنصورى بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويدارى وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوندشقرا وحمام كراى * وأما ابن عمار المذكور فهو كما في المقرئ أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلبى من بني أبي الحسب أحد أمراء طليحة وأحد مشيوخ كلمة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضى محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعدما تجتمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلى وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وجل على فارس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وجل معه خمسون ثوبا من سائر البزار الفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجدة فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلوسه للوساطة وتلقيبه بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس ياسرهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين ويدخل من الباب الذى يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يدخل الى باب الحجر التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هناك وكان الناس من المشيوخ والرؤساء على طبقاتهم ييكونون الى داره فيجلسون في الدواليب بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة لدار على حصرو وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر كالقاضى ووجوه مشيوخ كلمة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزدجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

وأنشأ أيضاً باسفل ذلك صهر بجوار حوض السقي الدواب وعلى باعلى الميضاء أيضاً ثلاثة أَمَا كن جلوس كل من الشيخ
 أحمد الدردري مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفرأوى مفتي الشافعية
 حصه من النهار لافادة الناس بعد املاء الدروس ووقف على ذلك أوقافاً جمة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
 عامراً الى اليوم بعمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعة على الدوام ويقرأ بقبة صاحبها الاستاذ الفاضل العالم
 الكامل الشيخ محمد الانبأى من أكبر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعائره ومقامته من أوقافه بنظر الديوان
 وبقرب الجامع الازهر عند مطبخ الشربة زاوية صغيرة تعرف بزاوية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
 لها مظهر ولا بئر وانما هي حوض علاء بالقربة وبالقرب من مطبخ الشوربة عن يمين السالك منه الى جهة القرافة
 ضريح يعرف بضريح الشيخ حوده أنشأه جلال الدين البكري وأنشأ بجوارها صهر بجوارها ست وتسعين
 وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم نقيب الاشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
 الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزاوية العميان وفي مقابلة هذا الباب سبيل متخرب وقف الشيخ خضر
 الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الاولى وكالة فتوح بيده معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوى
 الثانية وكالة وقف الدردلى معدة لبيع الدهانات أيضاً وبأعلاها مساكن وبقية لها سبيل والناظر عليه محمد أفندي
 الدردلى * الثالثة وكالة قايماى تجاه باب الشوام بأعلاها مساكن متخربة وتربط بها الجير ونظره الاوقاف
 وبهذا الشارع أيضاً عن يمين المار به درب الاتراك وهو غير نافذ وبه الآن دار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
 شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ
 فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسلك اليه من خط الجامع الازهر ثم قال وقد كن فيأدر كاد من أعمار
 الاماكن أخبرني خادما محمد بن السعوى قال كنت أسكن في أعوام بضع وستين وسبع مائة بدرب الاتراك وكنت
 اعانى صناعة الخياطة الخائف في موسم عيد الفطر من الجيران أطباق الكحل والخشكناخ على عادة أهل مصر في
 ذلك فلات زيرا كبيرا كان عندي مما جاءني من الخشكناخ خاصة لكثرة ما جاءني من ذلك اذ كان هذا الخط خاصا
 بكثرة الاكابر والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضاً عند الكلام
 على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

* (شارع السنبار) *

هو عن يمين المار بشارع الازهر بعد درب الاتراك تجاه باب الصعايدة بجوار القرافة الذي هنالك ويتصل بشارع
 الكعكيين وشارع الباطلية وطوله ثمانون مترا * وبمن جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الجواربها دار للعائلة
 التجارية لاشراف التي منها سبيل على التجارى المدفون بقرافة الجوارب له مقبرة كل اسبوع ومواد كل عام مع مواد
 سيدى عبد الوهاب العفيفي * واما جهة اليسار فمها عطقتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار المذكور * حارة
 الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الازهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وحارات
 كهذا البيان * عطنة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بدر الدين الشيخ محمود العيني الحنفى
 المدفون داخل مدرسته التي هنالك المعروفة بالعينية أنشأها سنة أربع عشرة وثمان مائة شعائرهما مقامته من أوقافها
 ويدرس فيها بعض علماء الازهر أحيانا وبها ضريح من شتم المتوفى يوم الاربعاء سنة خمس وخمسين وثمان مائة وضريح
 الشيخ أحمد القسطلانى شارح صحيح البخارى المتوفى ليلة الجمعة سابع الحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
 هجرية * حارة النبوة هي عن يمين المار بها أيضاً وبوسطها اخوخة يتوصل منها الى الحارة المعروفة بجارة المدرسة
 * حارة الجزائر عن اليمين أيضاً غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى واما جهة اليسار فمها حارة
 العمارة وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التي سماها المقرئ بجارة كامة حيث قال هذه الحارة
 مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كامة بها عند ما قدموا من المغرب مع القائل جواهر
 ثم مع العزيز وكانت كامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال ومزالت كامة هي أكبر أهل الدولة مدة خلافة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرة وقت الظهر وثلاث للعصر ووجهه مافيه من الاروقة نحو اثنين وعشرين رواقا
وطارات جة اطوائف الخالق الجاورين كل طائفة مختصة بمهمة معلومة * ومن المدارس المحقة به المدرسة الطيسرية
نسبة لمنشأها الامير علاء الدين طيسر الخازن دار نقيب الجيوش وقرر به ادراستها للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها
مبضأة وحوض ما يسيل ترده الدواب ولمامات في سنة تسع عشرة وسبع مائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم بدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأما مبضأتها وهي احبضها التي بداخل الباب المجاور لها فغير عامرة الآن وكان بقرأه
المدرسة شمس الملة والدين خاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكابر علماء السادة الشافعية الكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجم الغفير وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه بالجامع بعشده حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الاقبانية وهي تجاه
المدرسة الطيسرية أنشأها الامير آقباغ عبد الواحد المالكي الناصري بقيت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجهرية وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها سجد وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواب لبعض الجاورين أنشأها جواهر القنقباني نسبة
لقنقباني الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في آخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بجماعة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤدبين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجهرية هذه منظره الجامع الازهر كما ذكره المقرئ حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبله منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها الى الوقود ٥ وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجود الى الآن
غير أنه مدمر * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجهرية بينهما من حجر عيشي عليه المتوضئون من
مبضأتها وهي كما في الخبر من انشاء المرحوم عثمان كخذ او الدال المرحوم عبد الرحمن كخذ او ذلك انه كان قد قلد
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عاير منها هذه الزاوية وهي تحتوي على أربعة أعمدة وقبلة ومبضأة وهي احبض وفوقها ثلاث أود للعميان
لا يسكنهم غيرهم وكانت المشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العبادي الحنفي الحنفي فسار فيها سيراجيل وادان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهما فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التكية والمبضأة وهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شجايك
من الخماس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معقود بالخجر عبارة عن قبة كبيرة مرتفعة ويخارجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تربة الامير محمد بيك أبي الذهب عليها مقبرة من الخماس الاصفر بلوها قبة صغيرة ويجوارها تربة ابنته
عديلة هانم ومجده ذلك خزانة الكتب وذكر الخبر ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف ان الامير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها رباة متخربة فاشترى اها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة ورموا أساسها وأول شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة ثمانين وخمسة على أن يكمل جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بولاق وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنفية وبها مسكن للصوفية الاثرى وبداخلها حلة أخيلية وكذلك بدورها العلوى
وبأسفل ذلك مبضأة حواها عدة من احبض وأنشأ ذلك سائبة فلما حذر وهاجر ماؤها حلوا وعد ذلك من سعيه

تجاه الشيخ الحضري

تجاه جواهر القنقباني

زاوية العميان

جامع محمد بيك أبي الذهب

* (شارع الأزهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة القبليّة وآخره شارع الغرب وشارع الدراسة وطوله مائة وعشرون متراً عرف بالجامع الأزهر لانه في وسطه وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وجعل أمامه رحبة كبيرة جداً ابتدأها من خط اصطبل الطارمة الى الموضع الذي فيه معبد الاكفانيين اليوم يعني تقريبا من السكة الجديدة الى التبليطة وعرضها من باب الجامع البحرى الى الخراطين يعني الصناديق ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الاصطبل الطارمة فكان الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع الأزهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء الجامع الأزهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكل بناؤه تسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلاثمائة * ثمان العزيز بالله أيامه صور زيارين المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طلسم فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ بدو كذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارته وزخرفته واعلا شأنه * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كنفذ ابن حسن جابوش القازدغلي أستاذ سليمان جابوش أسند ابراهيم كنفذ امولى جميع الامراء المصريين فانه كفى الجبرتي من حوادث سنة تسعين ومائة والف أنشأ في مقصورته مقدار النصف طولاً وعرضاً يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمّل مثلها من البوائك المقصورة المرفوعة من الحجر النخيت وسقف أعلاها بانخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ باباً عظيماً جهة حارة كلمة وبني باعلاها مكتبة وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجواسقها وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة بقبة معقودة وتركيبه من الرخام ولما مات دفن به وجعل بها أيضاً رواقاً للجوارى الصاعدة بمرفاق ومنافع وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطيرسية وأنشأها نشواً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً وبداخله على عيني السالك بظاهر الطيرسية ميسأة وأنشأ لها ساقية وبداخل باب الميسأة درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب ومباذله من الطيرسية والآقبغاوية والاروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنفخاتة وجدد رواق المكاويين والتكروريين وزاد في مرتبات الجامع واجباره وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائة تين وألف اه ملخصاً وقد بسطت الكلام على عدما ثمرة وعمارته التي أجزاها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزء الجوامع من هذا الكتاب وقد أجزيت بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة الحمديّة كاصلاح بلاط صحنه وأخيه وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع ملحوظاً عامراً اشار اليه مقصود الاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين وكل حين يزاد عمارته وشهرة في الآفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الجامع والأزهر الأزهر والمدرسة الكبرى بيزول الجهل وتخلد حياة العلم فكبر زغت فيه شمس وأقمار وغرقت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين في العشي والابكار والاسحار وله ثمانية أبواب غريب المظهرة الصغرى باعتبار ان باب المزينين بابان وباب الصاعدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب من محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير عن عيني المنبر بقبة مشرفة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة معلو بقبة مشرفة وباعلاها عن عيني المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سرّاً عجيباً في عمارته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش بالحجر النخيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأقوام من الرخام كأقواء الآبار وآخران أحدهما عند رواق الصاعدة

يقي في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
المذكورة هي كاذ كره المقرري كانت تجاه قيسارية جهاز ركس وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب على الجماعة الصوفية بخاتناه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخزان المملوك لمحمد بيك السيوفى تجاه
وكالة الزيت * وقيسارية جهاز ركس قال المقرري بناها الامير فخر الدين جهاز ركس بجوار قيسارية أمير على يفصل
بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراخ ونقل المقرري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
جهاز ركس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشريف فخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
وجهاز ركس هذا هو ابن عبد الله فخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا معلقا وتوفي في شهر رسة ثمان وستمائة بدمشق ودفن في
جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية محلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
في غلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبة الغورى فلما أراد أحد الطواشيه أن يحدده منعه السلطان الغورى
وبنى القبة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
على فقال المقرري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالامير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الخوانيت
وأما درب ابن قيطون فقال المقرري هو بين قيسارية جهاز ركس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مستوقد
حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
الموصل الى المدفن والى الساقية النقالى وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطنة الحمام التى بشارع الكعكيين من حقوق درب قيطون المذكور
لانها خلف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى الثقيلة التى كانت تنقل الماء من
الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصله بالخليج من عند قنطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بإنشائها
المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما فلما حدث مجارى المياه
بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تملأ من مجارى تقسيم مياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بيك العيسوى تجاه سبيل محمد بيك أبى الذهب وآخره من عند السبيل الذى قبالة مسجد
يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة العيين حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
المقرري بحمام القفاصين أنشأها الامير نجم الدين يوسف بن الجاور وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجمعة مصبغة
وبأعلاها ما كن معدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فمما درب لوليه
الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه درب ابن لؤلؤ ودرب القاضى فقال
هذا الدرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمينه من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الزهر وهو من حقوق درب
الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزازغ لأمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخيراً درب ابن لؤلؤ وهو شمس الدين محمد بن لؤلؤ التجار بقيسارية
جهاز ركس اه (قلت) وشهرته اليوم بدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفى
عام ثيف ستين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجمعة لمعمل للمخلل انتهى ما يتعلق
بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

وكما يحظر بياله أن تأخذه به فهو مغنور ولله عاقبة الامور وله من الاقبال والتقدم وقد صفعنا الصفيح الجميل وان ربك هو الخلاق العليم فليمتق بهذا الامان الشريف ولا يسيء به الظنون ولا يصغي الى قول الذين لا يعلمون ولا يستشير في هذا الامر الانفسه فيومعه عندنا ناسخ لاسمه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فتمسك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعل عمل من لا يضل ولا يشقى ونحن قد آنالك فلا تخف ورعينالك الطاعة والشرف وعفا الله عما سلف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وقر عيننا فانت أمير الحجاز والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بآخر هذه العطفة هي دار الأمير الدهر المذكور والوكالة الجاورة لها من حقوقها اه مائة معلق بعطفة وكالة الزيت * ثم بعد هذا العطفة عطنة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك * ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جددت في وقتنا هذا * وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الأزمان القديمة فكان موضعها دربا يعرف بدرب البيضاء ذكره المقرري فقال هو من جملة خط الكفانيين الآن المسلول اليه من الجامع الأزهر وسوق الفرائين عرف بذلك لأنه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند الكلام على الرحاب أن رحبة قردية كانت بخط الكفانيين تجاه دار الأمير قردية الجدار الناصري وكانت هذه الدار تعرف قديما بالأمير شجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته الى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الرفاعي مكان ضخمة عبارة عن عقود مبنية بالجبريق يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن أن المسجد المعلق المذكور محله الآن مدفن الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية المذكورة وكانت دائما مسكنا للامراء الى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد القادر الرفاعي الطرابلسي الحنفى أحمد مدرسي الحنفية بالأزهر وشيخ رواق الشوامبه أيضا * وذكر المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن السالك من وسط الشارع الأعظم وهو قسبة القاهرة التي أولها من باب زويلة وآخرها بين القصرين يبعد عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه الى قيسارية ابن قريش وإلى سوق العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق الفرائين الآن وكان يعرف أولا بدرب البيضاء وإلى درب الاسواني وإلى الجامع الأزهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله أن شارع التبليطة الآن هو درب البيضاء لأنه هو الذي يسلك فيه الى خط الاسواني المعروف الآن بشارع لوليه وأيضاهو في مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضا أن سوق الفرائين كان بآخر شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق الفرائين وقد علم أن هذا الزقاق هو درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق الفرائين هذا كان يعرف قديما بسوق الخروقيين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين الى الكفانيين والجامع الأزهر سكن فيه صنائع الفراء وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر برقوق من أنواع الفراء ما يجلب أثمانها وتتضاعف قيمها لكثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسجباب بعدما كان ذلك في الدولة التركية من أعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السرى البكري هذا السوق يسلك منه الى قيسارية الشرب وغيرها وهو مع مور الجانيين بالحوانيث المععدة لبيع الكواف والطواق المععدة للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوقجين من أجل أنه تباع فيه طواق يعملمها لتجار الاروام من القصب المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطورا واسع من الاعلى ضيق من الاسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن من الاروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش الى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم ان يمدكت قرشين الى ما فوقها تشتري بها طرطورا حتى نساء الارياف وصار بعضهم يبي في غاية من الحسن وبعضهن

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العنقبي على رأسها بتر ماء معينة يلا منها بالاجرة * وأما جهة اليسار فمأولها
عطفة وكالة الزيت يسلك منها الى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره
المقريزي حيث قال ويسلك في هذا الدرب الى قيسارية السروج وباب سر حمام الخراطين ودار الامير الدهر وعرف
هذا الدرب أولاً بالامير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الامير عز
الدين جاولي الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنة ثمان ثم عرف بدرب الدهر وبه
يعرف الى الآن اهـ والدهر هذا هو كما في المقريزي الامير سيف الدين الدهر أمير جندار أحد أمراء الملك الناصر
محمد بن قلاوون خرج الى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد
الحويج من أهل تويرين بعنه أبو سعيد ملك العراق الى مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يكرهه
فأخرجه من مصر ولما بلغه أن حويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب الى الشريف عطيفة أمير مكة أن
يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مباركو خواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة
وعادوا يوم النحر الى مكة قصد العبيد ائثاره فقتلوه وشرعوا في النهب لئلا يوافقهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع
الصراخ وليس عند المصريين خبر عما كتبه السلطان فنض أمير الركب الامير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد
قريب السلطان والامير الدهر أمير جندار في عماليكهم وأخذ الدهر يسب الشريف رمية وأمسك بعض قواده
وأحدق به فقام اليه الشريف عطيفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد الناس شجاعاً فاقدم اليهم وقد اجتمع قواد مكة
وأشرافها وهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مباركو بن عطيفة بدوس فأخطأه وضربه مباركو بحربة فنفذت
من صدره فسقط عن فرسه الى الارض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم
وسقط في يد أمير مكة إذ فاته مقصوده وحصل ما لم يكن يارادته ثم سكنت الفتنة ودفن الدهر وكان قتله يوم الجمعة رابع
عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلة والناس في صلاة العيدين بقتل الدهر ووقوع الفتنة بمكة ولم
يبق أحد حتى يتحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض
هذا الخبر بقتل الدهر حتى انتشر في اقليم مصر كله فها هو الآن حضر بمصر الحاج في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة فأخبره بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أعرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل
الدهر غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السعاط وأمر بخرد من العسكر أن ينفارس كل منهم بخوذة
وجوشن ومائة فردة نشاب وفاس برأسين أحدهما للقطع والاخرى للهدم ومع كل منهم جملان وفرسان وشعير ورسم
لامير هذا العسكر انه اذا وصل الى ينبع وعده لا يرفع رأسه الى السماء بل ينظر الى الارض ويقتل كل من يلقاه من
العربان الا من علم انه أمير عرب فانه يقيده ويسجنه معه وجر من دمشق سقاية فارس على هذا الحكم وطلب الامير
ايتمش أمير هذا الجيش ومن معه من الامراء والمقدمين وقال له اذا وصلت الى مكة لا تدع أحداً من الاشراف ولا من
القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة ونادى فيهم امن أقام مكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك
بالجواز دمنة عامرة واخر المساكين كلها وأقام في مكة بمن مكل حتى أبعث اليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين
فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً
وشرقه فرد عليه جواباً في غضب فقال الامير اتمش فان حضر دمنة للطاعة وسأل الامان فقال آمنه ثم لما سكن عنه
الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نسخته * هذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله
عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الاسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي عمر بأن يحضر الى خدمة الصنيق
الشريف بحجة الجنب العالي السيفي اتمش الناصري آمناً على نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى
حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مؤاخنة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرر راو لا يستشعر مخافة
ولا ضرر راو لا يتوقع وجلال ولا يرهب بأساً وكيف يرهب من أحسن عمال بل يحضر الى خدمة الصنيق آمناً على نفسه
وماله وآله مطمئناً واثقاً بالله ورسوله وبهذا الامان الشريف المؤكد الاسباب المبيض الوجه الكريم الاحساب

س
الملك الناصر
محمد بن قلاوون

مؤرخة

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضريح جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصناديقية قديما وحديثا

(شارع الخلوji)

أوله من آخر شارع الصناديقية تجاه جامع محمد بيك أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الجديدة وطوله مائة متر يعرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الخلوji بجوامعهم ملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم وباء النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو وقبل باء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم بزاوية الخلوji وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء الباري الواسطي سنة ثمان وثمانين وستائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعرائي في طبقاته أن الشيخ عبدا الملقب بـ"المتوفى سنة ثلثين وتسعمائة دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جدد هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا إلى الديار المصرية وجدد ضريح الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل عام وشعائرهما قائمة من أوقافها بنظر الديوان * ويجوارها جامعتان تعرف بجمام الخلوji وهي قديمة ينزل إليها درج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومذكور في وقفية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحمام فيعرف بجمام الابارين لقربه من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا تباع فيه الإبر التي يخاط بها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجواره من الاماكن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتربة الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان بآخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسية أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الخلوji وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يمين من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بنحوخة الأمير عقيل ابن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معذور خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثلثمائة هو وأخوه الأمير تميم بن المعز بالقاهرة وقد بنا بتربة القصر اه (قلت) وكان هذا الدرب ربع كبير على عيني الداخل ودور قليله ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحد جانبي الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور بالمرحوم خليل ثغافاى والد الخديو اسمعيل وبني موضعها مدرسة المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم ان المار بشارع الخلوji قبل فتح شارع الشنواني يجد عن يمينه عتبة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقوق دار العلم التي استجذت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الخشب وجامع يعرف بجامع حقموق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وحقه في هذا هو أحد ملوك الجراكسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الخلوji قديما وحديثا

(شارع التبليطة)

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد بيك أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بدفن الغوري ثم دار الشيخ الراعي ثم وكالة تدمية تعرف بوكالة الخلة من انشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسياقي بيانه ثم بيت سليمان بيك العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي
 محلها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخا وبهذا الشارع الآن من جهة اليمن عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها
 حمام الصناديقية وهي من الحمامات القديمة سماها المقرري بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن
 علي بن نجيب راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها
 الأمير جمال الدين يوسف الاستاد ووجعها ووقفها على مدرسته برحمة باب العمد وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال
 والنساء ويتوصل إلى مسند ووقدها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق القرابين المعروف اليوم
 بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوابي قال المقرري واسمه عمرو بن كحيت بن
 شريك العزري وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العنق ويقال لها
 عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم درب يعرف بدرب المنقدي ذكره المقرري فقال هذا الدرب بين سوق الخميمين
 وسوق الخراطين على يمينه من سلك من الخراطين إلى الجامع الأزهر كان يعرف قديماً بن قاق غزال وهو ضيقة الدولة
 أبو الظاهر اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراستادار العلوي
 اه (قلت) وفي القرن الثاني عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزري وهو كافي الجبري الإمام
 العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزري
 الشافعي كان معتمداً عند الخاص والعام وتأتى الأكابر والأعيان لزيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد
 شيئاً كأنما كان مع قلة دينه وكان يقرأ درسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديقية ويحضر درسه كبار
 العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقييم يده ويكره ذلك وكان إذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محل جلوسه
 بوسط الخلقة وعند ما يجلس يقرأ المقرئ فإذا تم الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه
 الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان
 الدقمادار سنة خمس وسبع مائة كل واحد بالكتابة التي بدأها وكان بها منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين
 أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددناها نظرها الشيخ محمد الباني بلامنبر وجدد مطهرتها وشعأها مقاماً من
 أوقافها بنظر الديوان وبتبعها سبيل متخرب وقف الأمير كوساسنان المذكور وفي مقابلهما بجوار وكالة اينال بيت
 العلامة الجبري صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيد الذي أنشأه
 الخريوي اسمعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعد هذه الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لأن
 بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها
 عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره
 المقرري فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعها في القديم مارستاناً ثم
 صار مساكناً وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديقين انتهى * ثم بعد عطفة
 المدق عطفة آحمد ويقال لها أيضاً عطفة الخلافة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكيل من الجانبين وهي
 وكالة الجلابية من إنشاء السلطان الغوري معدة لمبيع البضائع السودانية وفيها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من
 هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لمبيع الصناديق والسحاحير وبأعلامها مساكناً
 والناظر عليها الحاج حسين القمصاخي ووكالة المناطيل وهي من وقف المناطيل بها جملة حواصل وبأعلامها مساكناً
 والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السقط من إنشاء الأمير شرف وبأعلامها مساكناً والنظر فيها اللاواقف * ووكالة
 اسمعيل أفندي حتى يسكنها الجوارون بالأزهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال
 الموسقى معدة لسكن الجلابية وفي نظارة الاوقاف * ووكالة من إنشاء جواهر اللالا أحدهما يباع فيها الخلل والاخرى
 مجمعة لمطبخا وبعلاها ما كن مخزونة والنظر فيها اللاواقف * ووكالة محمد بك أبي الذهب معدة لمبيع البضائع
 السودانية والحجازية ونظرها اللاواقف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محمود بك العطار سرتجار

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى المحرم من سنة ست وستين
وسمى سنة عند ما احتفل برعى الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمى الشباب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهيرة الى العشاء الأخيرة وهو يرمى الشباب ويحرض الناس على الرمي
والنضال والرهان فباقى أمير ولا محلول الا وهذا شغلهم وما برح من بعده من أولاده الملك المنصور سيف الدين قلاوون
اللاتى الصالحى النجمى والملك الاشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيمدى القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراح من الارض ويعمل باعلاها دأرتة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترعى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هنالك تمرىنا لهم على احكام الرمي ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنیان ولا محلول فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فتترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هناك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وسمائة وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التربة شيئا بعد شئ حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومحل اليوم ترب المجاورين وترب قاتباى * وأما تربة الروضة فهى التربة الواقعة بين التلول وسور
البلد بالقرب باب الغرب الذى هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئ عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخرى وذلك سنة ثلاثين وسبعائة انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغرب فلعله هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى حجج أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطما عين وكفر
الزغاري المتقدم ذكرهما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتحالفون على المغالبة والمضاربة بالعضى والمساوق ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعون به بالعم وهو يدعونهم بالمشاديد فكان الواحد منهم اذا أراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلا ضاعنة بينهم ما أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البلد جهة الخلافة ويتضاربون بالمساوق ونحوها ويرى بعضهم بسلح اذا طال القتال واشتد بينهم وفى بعض
الافاق كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك وبعدونه من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شيئا فشيئا حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنهم لم تكن شيئا منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالبا الا من سكان الحارات القريبة من الخلافة مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قديما وحديثا

* (شارع الصنادقية) *

ابتدأه من نهاية شارع الاشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقا الى الجامع الازهر وطوله مائتان وثمانون مترا
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دار الضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوفا كبيرا معمورا بجانبين يشتمل على نحو خمسين خانوتا فلما حدثت الحن تلاشى أمره
وكان يظهر الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالت الى الجامع الازهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائنى وزير الامة باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها على عيار من جميع ما يضرب بجميع الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الخافضية أنشأها المأمون أيضا لمن يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحملها الا أن الوكالة

بعطفة الشيخ فرج لان بها ضريحه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحليمي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
 اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بها ضريحها يقال له الشيخ العنبري وهو داخل
 زاوية صغيرة معروفة به جدد هاله السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعائر الى اليوم بنظر محمد أفندي السمسار ويعمل
 بهام ولد سنوي للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش الكنان وبأول
 هذا الشارع الجامع المعروف بجامع الدواخلي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه
 دار سكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل به منبراً ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من قبلها الى
 دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرقي (قلت) وهو عاصر الى اليوم وشعائر مقامة
 ولم يكن له مثمنه وبه أيضاً جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية لآس شارع السكة الجديدة الوصول الى تلول
 البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سدد بابها بالارتفاع تراب التلول عليه وكان أصله مدرسة
 بنيت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
 في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضريحه الآن داخل
 قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبداير القبة شبابه من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
 وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وخمسمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
 كوفية لم يمكن قرائتها وشعائره معطلة الى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على بيك الميهمي بعد ما تحصّل على أمر
 بإيقاف مائة فدان على عمارته ولوازمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لادويان الاوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
 الديوان في عمارته مدة نظارتنا على الاوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت على بيك المذكور توقفت العمارة فلم
 يتم الى الآن أقول ومن الواجب اتمامه ولومن ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمصرف على المساجد التي
 لا ربيع لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصاً بعد مصرف ماسرف عليه وبه أيضاً زاوية
 صغيرة تعرف بزاوية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعائره مقامة من أوقافها بنظر محمد عثمان
 الزيات وهذا الشارع أعنى شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
 جدا بعضها من عين السكة الجديدة الخارجة من جهة الشنواني وبعضها من شمالها * وفي المقرري ان هذه
 الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
 يعني المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطه التي عرفت بها واخط جماعة من أشمل برقة اخارة المعروفين بالبرقية واليها
 تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن رزيك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرغاً ما قدمهم فترقى
 حتى صار صاحب الباب وذكره المقرري حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد رزيك بن الصالح طلائع
 انتهى لمخلصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشمـد الحسيني ومع انساها زادها أمير
 الجيوش لما غير السور خمسين ذراعاً كما نص على ذلك المقرري عند الكلام على سور القاهرة * وحدها لبحري
 من جهة السور حارة العطفية والقبلي من جهة الازهر حارة كتامة المعروفين بحارة الدويري وأما حدودها
 الغربية فهي مختلفة لتدخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الجوى وحارة القرطبي
 وحارة الجاور على جميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح طلائع بن رزيك وهو حارتا
 الصالحية فان أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقرري * قلت وقد صارت الآن حارة
 البرقية عدة جهات منها كفر الزغاري وكثرا طما عين والعلوة والدراسة ودرب الخلفاء والغريب وحارة وليلة وشق
 العرسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهي من الجهة الشرقية الى سور القاهرة الذي خلفه التلول التي وضعها الحاكم
 بأمر الله خوفاً من نزول السيول من الجبل الى القاهرة * وكان خلف هذه التلول ممتد الى الجبل عرضاً ومن
 النغرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل الى قبة النصر التي عند الجبل الاحمر طولاً ممدان القبلي الذي ذكره المقرري في
 خطه فقال ويقال له أيضاً الميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان

بها قاعة لقراءة القرآن وبني بها أيضا داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها أربع مائة ألف
مجلد وكان بها مصحف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ بن القاضى الفاضل اشتراه بستة وثلاثين
ألف دينار وكان بقاعة القراءة أعلم المتصدرين لقراءة القرآن المكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال
ذلك كله ولم يبق له أثر أبدا الا الفاظا تقرأ في حجج الاملاك المجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا جله
بيوت من هذه الحارة اشترها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحيض التابعة لميضاة مسجد سيدنا
الحسين وذكر المقرئ بن في خطه أنه القاضى الفاضل بنى ساقية بالمشهد الحسيني (قلت) وهى الساقية الموجودة
الآن بجرى الجامع تجاه الشارع المار من غريبه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجملة فعمارة القاضى الفاضل هى
القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة
اينال المعروفقة بجامع أم الغلام والثانى بجوار درب المقدم المجاور ليزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج
نعمرى الحصرى ودار المرحوم ابراهيم أفندى العلمى المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفى القرن
التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في
حجة الخواجه الحاج محمد بن المرحوم محمود القللى من أعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف
أنه وقف جميع المكان السكائى بخط حارة الخمدية ومدرسة البردكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه
(قلت) وفى وقتنا هذا لم يوجد بداخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم
الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البردكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديما وحديثا

* (شارع العلوة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين تمتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع
الدواخلى وطوله مائة متر وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة
عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدى عمر * حارة كفر الزنغارى وهى حارة كبيرة بها
من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشرى وهو غير نافذ * ثم درب البخازى غير نافذ أيضا * ثم عطفة محرم ليست
نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الأمير عبد الرحمن تخذ اشعارها معطلة وتخربها ولها أوقاف
تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها
عطفتان احدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود لجهة اليسار من هذا الشارع فنقول
وبها أيضا بعد حارة كفر الزنغارى ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة
السد وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدىء من نهاية شارع العلوة وجامع الدواخلى وينتهى اشارة الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متر وستة وعشرون
ومترا وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة فى القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو
مذكور في حجج املاك هذه الخطه وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهى * حارة الخانوت * حارة
المغربلين بداخلها زاوية تعرف بزاوية المغربلين وهى مستجيبة الانشاء وشعارها مقامة من أوقافها بنظر الحاج
حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها تتصل بالآخرى فالاربعة حارات
أشبهه بجارية واحدة وبجارية كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشا سكان ديوان الاشغال وهى تجارة دار السيد
محمد الدرى أحد كتّاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتبى ودار محمد أفندى السمسار وهنالك
ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقر اقول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان
الاولى تعرف بجباصة المعلم جرجس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضا درب يقال له
درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الجديدة تمتد الى الجهة القبلية وبداخله عطفتان احدهما تعرف

يعلمه مكتب * وبآخر شاييت الامير محمد بك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الجوى به عتبة بيوت وليس بناقد
 * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوة ذكرها المقرري فقال هي برحمة
 الالدمري بالقرب من باب قصر الشولك بينه وبين المشهد الحسيني بناء الامير سيد الالدمري انتهى * (قلت)
 وهي الآن مخربة ويدخلها قبر من شيا عليه قبعة ولم يوجد منها الا هذه القبعة والمذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة
 عبارة عن مصلى وتعرف اليوم بزاوية اللبان وبجامع ايدمر الهلوان * وأما رحمة الالدمري المذكرة فهي من
 ضمن رحمة قصر الشولك التي ذكرها المقرري فقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع
 وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشولك عند خزانه البنود التي محلها اليوم بيت
 الامير أحمد باشا رشيد وكان السالك من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانه البنود في هذه الرحمة
 ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودارا فتسكن على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيان البتة وما زالت هذه الرحمة
 باقية الى أن خرب القصر بقضاء أهله فاخطت الناس فيها شيئا بعد شيء ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحمة
 الالدمري انتهى لمخضا (قلت) والذي يغيب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي
 ذكرها المقرري فقال انها عرفت بغلمان الصالح طلائع بن رزبك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية
 الصغرى وموضعهما فيما بين المشهد الحسيني ورحمة الالدمري وبين البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد
 خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزبك لان غلمانه كانوا يسكنونها
 وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقرري ان رحمة
 الالدمري محلها الآن مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع
 الدراسة وتبين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب
 الجوى وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لأن هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحمة الالدمري وبهذا
 الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بك ودار الامير أحمد بك الخربطلي ودار الامير خورشيد بك مديرقما
 سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخره شارع قصر الشولك وطوله ستة وسبعون مترا وبأوله من
 جهة العين رأس شارع العلوة الا أن بيانه ثم درب الحمام بأخر زواية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ عظمة بها ضريح
 وشعرا ثم مقامه من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلهما بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتر البجامع الازهر وأما جهة
 اليسار فهما درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقرري
 بدرب ملوخيا وحارة قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به وهو حسين ابن القائد
 جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القواد امامات أبوه جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجعله في رتبة أبيه ولقبه بالقائد
 ابن القائد ولم يتعرض لنسب عماتكه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الحاكم استداناه ثم انه قلده البريد
 والانشاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلع عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع
 ضياعه ودوره وأملأ كد والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فراسي القصر الكبير قبله الخليفة
 الحاكم بأمر الله وباشرقته ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أماكن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا
 بها جعل موضعها منه مارستانا وهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابها من هذه الحارة وموضع الآن الدار المعروفة
 بدار غمري الحصري مع ماجاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو بأخر الحارة من جهة باب الصغير الذي
 هو من جهة قصر الشولك وأصل هذا الباب أحد أبواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشولك ويدخل
 منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين فبنى في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

عادت في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الحواصل المعمولة
المعبودة مثل الجبال من كل صنف فيفترقها من ربيع قطار الى عشرة أرطال الى رطل واحد وهو أقلها ثم ينصرف
الخليفة والوزير بعد أن ينعم على مستخدميه ابنتين ديناراً ثم يحضر الى حاميها ومشارفها الادعية المعمولة المخرجة
من دفتر المجلس كل دعوة لفرق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من أرباب الرسوم الا واسمه واراد في دعوم
تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم الى مستخدميه فيسلم كل كاتب
دعواً ودعوى ثلاثاً على كثرة ما يحتويه وقلة ما يؤمر بالتفرقة من ذلك اليوم فيقدمون أيداً مائتي طيفور من
العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقعاً من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاؤنا
وينزل اسم الفراش بالدعوى أو عرفه حتى لا يضيع منها شيء ولا يخلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
ملاى ويدخلون بها فارغة فبقدر ما تحمل المائة الاولى عيت المائة الثانية فلا يفتقر ذلك طول التفرقة الى آخر شهر
رمضان انتهى ملخصاً

(شارع أم الغلام)

ابتدأؤه من جامع الجوكندار وانتهى شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملكية ذكرها المقرري في المدارس حيث قال هذه
المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجدد داره وذلك سنة
تسع عشرة وسبع مائة وجعل فيها داراً للشافعية وخزانة كتب معتبرة ووقف عليها عدة أوقاف وهي الى الآن من
المدارس المشهورة وموضعها من جملة رعية قصر الشوك انتهى*(قلت)* وهي باقية الى اليوم وتعرف براوية حلومة
وبداخلها ضريح يعرف بضرريح الشيخ موسى الميني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاً ومولد
كل عام وشعائرهم مقامة من ربيع وأوقاف لها* وآل ملك هذا هو الأمير سيف الدين أصله ما أخذ في أيام الملك الظاهر
بيبرس من كسب الابستين لما دخل الى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستائة وصار الى الأمير سيف الدين قلاوون
وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الأمير علي وما زال يترقى في الخدم الى أن صار من كبار الامراء المشايخ رؤس المشورة
في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم الى مصر في تولية الصالح اسمعيل
ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبع مائة ووجهه الى الاسكندرية فحقق بها وكان رحمه الله
خيراً فيه ديناً وعبادة يعمل الى أهل الخير والصالح انتهى* ثم بعد جامع الجوكندار عطفة تعرف بعطفة السبت بدرية
وهي صغيرة بناها خازن زاوية السبت بدرية المذكور به اضريح بها وهي متخربة وقد جدت وجهتها اليوم وعلى بها
أربعة شبائيك* ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة الى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سميل
بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
مقام سيده نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد نور
الدين مليك العالمين وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الا في بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
* وأما جهة اليمين فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة ونعرف أيضاً بعطفة حسن بيك
لان بيته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة اباطه التي بشارع الباب الاخضر والثاني من هذه العطفة
(قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الأمير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرري ويجوار هذا البيت بيت الاسطى محمـد شعيب الخياط
الشريف الحسيني والد السيد عثمان شـعيب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به * ثم عطفة القرطبي
عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضرريح القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطفة سميل

زاوية حلومه ترجمة الملك عطفة السبت بدرية جامع أم الغلام عطفة الجاور على بيت حسن بيك بيت الاسطى محمد شعيب عطفة القرطبي زاوية القرطبي

نسقى الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها بعرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددتها المرحوم خليل آغا باشا آغا والد الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الحمام من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة المين وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها خانوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى آغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشربجي يعلم مكتب وهو عامر الى الآن بنظر السك المتغلوية وبجواره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

* (شارع المشهد) *

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الأخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تاول البرقية به سبيل يعرف بسبيل الخربتاوي يتجاه القرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقافه وبه هذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا يتجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدي بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدي وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

* (شارع الباب الأخضر) *

أوله من نهاية شارع المشهد من عند الباب الأخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو ثمانين مترا وبأوله عطفة الباب الأخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أباظه على رأسها حمام الشيخ حسن العدوى بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمد بك المشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار القنطرة التي ذكرها المقرري حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الثمري في محله الا أن القيو الذي يتوصل منه الى الباب الأخضر قال المقرري وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت القنطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر وتشرق منه وعند ما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا عملت بعد ذلك وراقة ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الوكالة وعملت بها القنطرة ممددة وفرق منها الاما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبني دار قنطرة فأنشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وسمائة بناها الامير سيف الدين بهادر فند فاقن ذلك الوقت بولت عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الأخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرري وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحويل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والذوق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة تليها ونهاها من الخشكة نخب والبسند ودوا أصناف الفايدة الذي يقال له كعب الغزال والبرما ورد والفسق وهو شواير منثال الصنع والمستخدمون به يرفعون ذلك الى أماكن وسبعة مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يمد مائة صانع للحلاو بين مقدم وللخشكة ثمانين آخر ثم يندب لها مائة فراس لجل طيافير للفرقة على أبواب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من الفراسين الذين يحفظون رسومها ومواينها الحاصلة بالداءم وعدتهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يحجمه في غيرها من الخزائن لانها خارج القصر وكلها للفرقة فيجلس على سريره بها ويجلس الوزير على كرسي على

القبليّة أعنى في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبلي ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذها
بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح
الشريف خارجاً عن الجامع متصلاً بالصحن وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً الى شارع الباب
الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيّه وشرقيّه نحو ثلاثين متراً وفي مجريّه نحو أربعين متراً فاقدمته اليه وقع
عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الأمير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره بإجراء
العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبّة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس
عشر المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه الا الماذنة
فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنينه مصرياً وهو مبلغ جسيم كان يكفي لعمل
هذه العمارة أحسن من عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على
ما رسمناه من اعمان هذا الرسم بلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا
الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم
الابواب والشبابيك وعدم أخذها حتماً من الارتفاع والاسراع مع قتلها وقلة الملاقف * ومن العجيب أن مخنجات
قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المخنجات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ثم ان جميع بناء
هذا الجامع بالحجر النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الان والباب
الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبّة وهي قديمة والاخرى في
جهة القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية
منها بيت للسادات محلّه الآن الصحن والحفنة والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لا ربابه وقد اشدت تراه ديوان
الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضأة والمراحيض والمصانع والبعض
الآخر جعل طرقة للمرو ومن الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم
الجامع جعت عظام من فيها وبني لها تربة تحت ايوان الحفنة الذي به القبلة ودفنت هناك (قلت) وعن دفن في هذه
المقبرة كما ذكره الجبرتي الأمير علي بيك الحسيني كان من مماليك حسن بيك الحدادى قلده الامارة في أيام حسن باشا
الوزير وتزوج به مصطفى بيك الداودى المعروف بالاسكندراني وبني في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر
رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبّة الشريفة فهي قائمة على أصولها لم يتغير فيها
شي وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر باهمانها ويعلوها قبّة صغيرة من الخشب وعلى
الضريح تابوت مكسوة بالاستبرق الأحمر المزركش بالخنديش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشمير
فرش ولهذه القبّة ثلاثة أبواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شباك كان من النحاس وذكر
الجبرتي في ترجمة الأمير حسن كخدا عزبان الخلفي أن هذا الأمير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان
الابنوس مطعم بالصدف مضبب بالفضة وجعل عليه ستران من الحرير المزركش بالخنديش ولما تموا صناعته عملوله
موكباً وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أميراً جليلاً صاحب بتر واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع
شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بجارة بر جوان الموجود الى الآن تحت نظير حلقة السمراء من
عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقرأة كل ليلة ثلاثاً ومولدي ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر
ولم يزل هذا المشهد من لدن انشاءه عامراً مبعلاً تحتل به الى ماشاء الله تعالى كيف وهو مشتهر هدم من لولاجته لم تحلق
الديان من العدم * (تنبيه) ينبغي زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تفرج الكروب وبه نزول الخطوب
وبالجملة فكاتب النوار شيخ مشجونه بقصة هذا المشهد العظيم وقدرت جنتاه في جامع عند الكلام على الجوامع من
هذا الكتاب وفي مجرى هذا الجامع عطنة الميضأة يسلك منها الى عطنة الباب الاخضر وبه من جهة العين سبيل
المرحوم أحمد باشا عم الخديوى توفيق الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبابيك من النحاس به امر ملات

بجهة علي بيك الحسيني
القبّة الشريفة

عطنة الميضأة
سبيل المرحوم أحمد باشا

استادارية الملك الناصر فرج صاري مجلس بر حبة هذا القصر والمقعد الذي كان به أو عمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والأعيان فصار موحشًا يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خندقًا تحت العقوبة من بعد ما قام دهرًا وهو مغني صابات وملعب أثراب وموطن أفراح ودار عز ومثل له ويوحل أمي النفوس وإنها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شره في غتصاب الأوقاف أخذ هذا القصر تسعة عشر من زخارفه وحكمه القاضي القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفي باستبداله فقلع رخمه فقلع صار معطلا لمدة وعظم الملك الناصر فرج بنيفائه بإطاعته أنفى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير إلى محاربة الأمير شيخو والأمير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل إليه الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن البشيرى وقلع شبايبه لتعمل آلات حرب وهو الآن بغير رخم ولا شباب يدك قائم على أصوله لا يكاد ينفع به إلا أن الأمير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد الماسكين في بيت الأمير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبلًا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصادره أحيانًا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا ويزيل كثير من معالمه ثم تركه على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا له مخلصًا وإنما مدرسة الخازنية فهدى الجامع الموجود إلى الآن بهذا الاسم في أول الشارع عن يمين السالكين من الشارع إلى المحكمة أنشأها الست خوندت الخازنية المتقدمة ذكرها سنة إحدى وستين وسبع مائة وبها فخرها وكانت أول مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت مجرد الصلاة شعائر ما قامة لأن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون متر مربعًا فمكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف متر ومائتين وخمسين مترًا وذلك يستوجب أن القصر كن ممتدًا إلى بيت القاضي الآن وأن جميع الأماكن التي عن يمينه السالكين إلى بيت القاضي وكذا عطفة القضاة التي عن يمينها من البيوت وغيرها كان داخلًا في هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الآن من شارع نحاسين وهذا الأماكن التي كانت هناك تظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبني بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين من الواحد إلى أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسبعة أربعة أمتار أيضًا فكان العمل جميعه عبارة عن اثني عشر مترًا وقد أخذ من هذه الأحجار في بناء القراول المسجد بجوار مشهد الزينبي وفي عمارة مجلس الأحكام إحدى بجواريت القاضي وبقي إلى الآن جلد من هذه الأحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من معطف والدروب والخارات وغير ذلك قديمًا وحديثًا

* (القسم الثالث شارع سيدنا الحسين) *

أوله من مسجد المشهد الحسيني من الجهة البحرية في آخر شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لأن به ضريح الإمام الحسين رضي الله عنه داخل جامع معروف به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ حيث مشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنشأه ألفا مئتين سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق في خلافة الفخر بن نصر الله وقد بسطت كلام عليه عند الكلام على جوامع القصرة من كتب هذا ويمكن تذكر تلك نبذة صغيرة مما ذكرناه ذلك فنقول هذا المسجد هو الحرم لمصرى والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والأفوار الحسينية اعتمدت الأكبر والأمر في كل عصر بعمرته وزخرفته وإعلا مشائه وفرشه بالفخرفش المقدسية وتمويره بالشموخ والزيوت الضيعة في قناديل البخور ونجدة نور تملأه فوق كنفه من لائحة ومؤذنين وأبو بن ونحوهم وقرع القردة أنقرآن واللائل والتوسلات ووقنوا عليه أوقافه يبلغ بردها إلى نحو ألف جنيه في السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوي اسمعيل هذه الأمير عبد الرحمن كتحلف في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورواقته * ولما أخذ الخديوي اسمعيل بزمه ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديد وتوسيعه ونهض إلى العمل رسم يكون وفيما يقصود فضلات السمة في ذلك وعمات له رسمًا لا تقار جعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلي هو استقامة الحد البحري لقبه وحده البحري هو الحد البحري للبحر الذي به الحنفية اليوم يصير هذا الحنف من ضمن الجامع وحده الذي به الخراب والمنبر يكون بحذاء جدار القبلة الذي به محرابه وأخذ رابع الذي يلي خان الخليل هو الذي له الآن وجعلت الحنف والحنفية في جهته

ورتب له الرواتب الزافرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات المال الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وفرو فكر مصيب وخبرة باخلاق المملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكاته حسنة وطلعة بهيمة مات في داره من درب السلام في هذا يوم الاربعاء سابع جادى الاخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بقرية خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وستمائة باسلامية ببلدة من اعمال الموصل وهى بنى السنين المهملية وتشهد بالام وبعد الميريا مشقة من تحت مشددة ثم التائب انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المتقدم عن بين المار بشارع قصر الشوك وليس بناقدور رأسه سبيل معروف بسبيل حزة انتهى سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرئ ان الطريق الذى كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور النصر هو درب المتقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بادار شيد التى هى موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذى هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بك صقر باشا كاتب عموم السكة الحديدية وهو بيت كبير فى غاية الاتقان والاتساع وبه جنيمة وبيت اسمعيل أفندى حتى من التجار المشهورين وبيت الغاضل الشيخ عبد الرحمن التطب النواوى قاضى طند الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والارارات * ولترجع الى تميم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المولى عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر ان منزله هو كبير جدا وهو هاز وبه سيدى أحمد الواطى وهى صغيرة متعددة لا فامة المجاورين الذين يأتون من ناحية الخواط منوفية وبداخلها سبيل والناسر عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدى أحمد الواطى المذكور * عطفة القضاة بين عن يمين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الساتى الخجازية وهى غير نافذة * عطفة الأفندى عن يمين المار بشارع الملك كور بشارع باب المحكمة الكبرى وهى متصلة بتجارة الصاخية وبداخلها حمام تعرف بحمام الأفندى وهى قديمة عبر عنها المقرئ ببحمام القاضى فقال هى من جهة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بإنشاء شهاب الدولة بندر الخاس أحد رجال الدولة الناطمية ثم انتقلت الى مذهب القاضى السعيد أبى المعالى شبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حامد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المار الى فعرقت بحمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن السريور البكرى فى خطه أنها الى الآن يعنى فى زمنه تعرف بحمام الأفندى بخاورتها ببيتها انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهى عمرة بدخاها الرجال والنساء ونظيرهما تقدم عن المقرئ ان عطفة الأفندى هى من ضمن درب الاسوانى الذى ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن شبة الله الاسوانى المعروف بابن عتاب انتهى مختصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قسور الخلفاء الناطميين قال المقرئ قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربى فلما زلت الدولة التتلمية صار من جهة ما صار به لملك بنى أيوب واختلقت عليه لايدى الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الخاجب من أولاد لملك بنى أيوب واستمر به الى أن رسمه تسفيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه يافى فشرع فى عمارة سبع فاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع ومرفق وثلاث مساحات ذلك عشرة أفندى فاعات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوزنة تتر الخجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملكة قرا الخجازى فعممرته عمارة ملكية وثقت فيه أن تداركها وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا خيول خدامها ومساحة كبيرة بشرف عالى من شهاباين حديد فخاشيا أعجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الخجازية وجعلت هذا القصر من جهة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامر بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف لاسمادار داره الخاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المتقدم

درب المتقدم

قصر الزمرد

استادارية الملك الناصر فرج صار يجلس برحبة هذا القصر والمقعد الذي كان بهما وعمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشًا وروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب أتراب وموطن أفراح ودار عز ومنزل له ومحل أمانى النفوس ولذاتها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر يتشعث شئ من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهتم الملك الناصر فرج ببناءه رباطا ثم انثنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبا بيكة لتعمل آلات حرب وهو الا أن يعير رخام ولا شبا بيك قائم على أصوله لا يكاد ينفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستادار الماسكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصاد به أحيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وأزيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا وأما المدرسة الخجازية فهى الجامع الموجود الى الآن بهذا الاسم فى أول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة أنشأها الست خوند تر الخجازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت لجرد الصلاة شعائرهم وقامه لآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعا فمكون مساحته هذا القصر تسعة وخسين ألف مترو مائتين وخسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القضاة التى هناك بما فيها من البيوت وغيرها كان دخلا فى هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الآتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين سعت الواحدة أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسعة أربعة أمتار أيضا فكان السهم جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار فى بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جلد من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق فى خلافة الفائز بن نصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فمقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمرزايا السنية والانوار الحسينية اعتنى الاكابر والامراء فى كل عصر بعمارتها وزخرفتها واعلا شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقرأوا القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الالف جنيه فى السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن فتحه أفانته فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه وورنته * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزماد ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسيعه وندبى لعمل رسم يكون وافيا بقصوده فبدأت المهمة فى ذلك وعملت له رسما لا نقا وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو اسمة قامة الحد البحرى للقبعة وحده البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به الحراب والمنبر يكون بجدار القبة الذى به محرابها والحد الرابع الذى بلى خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية فى جهته

ورتب له الرواتب الوافرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافر وفكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطاعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بقرية خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وسمي بالسلامية بلدة من اعمال الموصل وهى بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشددة من تحت مشددة ثم ناء التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عيين المار بشارع قصر الشوك وليس بنافذ وبراؤه سبيل معروف بسبيل حزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظريون الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرئ ان الطريق الذى كان فاصلا بين خزانة البنود وبين باب درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بشاريد التى هى موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذى هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بك صقر باشا كاتب عموم السكة الحديد وهو بيت كبير فى غاية الاتقان والاتساع وبه جنيينة وبيت اسمعيل أفندى حتى من التجار المشهورين وبيت الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النووى قاضى طنته الا ان انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحرارات * ولترجع الى تقيم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلى عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار ايضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله ما هو كبير جدا وبها زاوية سيدى أحمد الواطى وهى صغيرة معدة لا قامدة المجاورين الذين يأتون من ناحية الواطى متوقفة وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدى أحمد الواطى المذكور * عطفة القفاصين عن عيين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الخازية وهى غير نافذة * عطفة الافندى عن عيين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهى متصلة بمحارة الصالحية وبداخلها حمام تعرف بحمام الافندى وهى قديمة عبر عنها المقرئى بحمام القاضى فقال هى من جملة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بإنشاء شهاب الدولة بدر الخالص أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضى السيد أبى المعالى هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حامد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المار الى فعرفت بحمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن أبى السرور البكرى فى خطه أنها الى الآن يعنى فى زمنه تعرف بحمام الافندى لجوارتها البقية انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهى عامرة يداخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقرئى ان عطفة الافندى هى من ضمن درب الاسوانى الذى ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن هبة الله الاسوانى المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الفاطميين قال المقرئى قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربى فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بنى أيوب واختلفت عليه الايدى الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بنى أيوب واستقر يده الى أن رسمه تسفيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع فى عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع ومرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فقات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندترة الخازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملائكة الخازى فعمرته عمارة ملوكية وثابتت فيه ثاقنازات وأجرت الماء الى أعلاها وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها ومساحة كبيرة يشرف عليها من شهابيك حديد فخا شيا عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الخازية وجعلت هذا العصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامراء بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادراره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المقدم

درب المقدم
مطلب
الكلام على شارع المحكمة

زاوية الواطى
حمام الافندى
قصر الزمرد

على جادعه في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وتحت نظر الشيخ مصطفى حجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختيارية أهل هذه الخطة أن حبس الرحبة المذكور كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبيلان أحدهما رفق السلطان اينال والآخر وقف الجلسني وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف ويدرب المسقط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهي دار كبيرة جعلت مدة مسافر خانة ميرية ثم أعطيت للمدارس برسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهي الآن تابعة للأوقاف وهناك ضريح يعرف بضرخ الشيخ سليمان * درب الطبلاوى عن يسار المار بالشارع أيضا وليس بنافذ وعلى رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبداخله ضريح الشيخ مرزوق الذي تنسب اليه المرازقة وهي طائفة من اتباع السيد البدوي رضى الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى ومرزوق وشعائرهم متماه ويتبعه سبيل معروف بسبيل سيدى مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدى محمد بدر الدين القرافى لها منبر وخطبة وشعائرهم متماه ويتبعها سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا * وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأسها سبيل معروف بسبيل القهوجى عامر بنظر الشيخ محمد التاجر المشهور بالقهوجى وينهم من كدام المقريرى في درب راشدانه هو الذى يسمى اليوم بمحارة قصر الشوك (أقول) وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطنة الجال عن عيين المار بها أو غير نافذة * درب القصاصين عن عيين المار بها وليس بنافذ * عطنة البنان عن العيين وليس بنافذ * وبها أيضا بيت الشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى أحد مدرسى الأزهر وبيت السيد أحمد العفيف ابن السيد عبد الباقي العفيفي ابن الشيخ عبد الوهاب العفيفي شيخ طريفة العفيفية الولي المشهور المدفون بقرافة الحجاز ورين بالقرب من مسجد قايتباي * درب الفراخنة عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذ (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقريرى بعنوان درب نادر وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخا المسمى الآن درب القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادرا أحد غلمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوصية المذكورة في المدارس أنشأها الأمير الكردي والى قوص كفى المقريرى وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وزاوية درب الفراخنة وهي عامرة وشعائرهم متماه وأما المدرسة الجمالية المذكورة فهي واقعة بين حارة الفراخنة وقصر الشوك بناها الوزير علاء الدين مغطاي الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة ثلثا * فيها مدرسة الحنفية وطائفة للصوفية وكان شأنهم أعظما وتعد من أجل مدارس القاهرة وقد تلاشى أمرها سوء ولا تها وشعائرهم معطلة لتخرجها وتعرف اليوم بزاوية الجمالى وهذا ما يتعلق بدرب الفراخنة قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن عيين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح على يعرف بالشيخ موسى الذى سمي هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء ويحضر فيها النساء اللاتي يزعمن ان بهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرقصن وبغنين بزعم ان ذلك يريجهن من أذى الجن وهذا فعل قبيح وليس بصحيح وقد عمت به البلوى في عصرنا بهذا القطر المصرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا الدرب ذكره المقريرى وعبر عنه بدرب السلاحي فقال هو من جملة خطر رحبة باب العيد وفيه الى اليوم أحد أبواب القصر المسمى بباب العيد ويسلك من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارسة تان العتيق الصلاحي والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلاحي * يعلى بن محمد بن ياقوت الخواجا بمجد الدين السلاحي تاجر الخصاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التترو ويتجرو ويعود ببارقي وغيره واجتمع مع جوبان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصر وبين القان أبي سعيد فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند المملكين وكان الملك الناصر يسفروه بقرمعه أمورافيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبهه وقر به

ترجمة مجد الدين السلاحي

تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحامى انتهى لمخصامن المقررى (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم وشعائرهم مقامة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضا سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وعثمانين وثمانمائة والاخر وقف المولى على أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الاوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جود شيخ طريقة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السجيني الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع وكالة التفاح)

هو عريين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشمية وطوله اثنان وثمانون مترا وبأوله تجاه قراول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضا بجامع الجلال وجامع الجالى وهو معلق بصعد اليد بدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد ادا ابتدأ في عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشرة وثمانمائة وانتهت سنة احدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها في جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشهير الى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضا سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والاخر عامر بنظر الاوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف بهذا الشارع بمشهوراتها فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ونحوهما وهذه الوكالة هي العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها دارا كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدى غدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفر تجاه جامع بيرس الجاشنكبير وكان لها باب آخر من الخايريين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقرا ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الا انى ثم خربت فجعلتها اخوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنتها قيساريه عرفت بقيسارية الجلاوود ووقفها على مدرستها التى بالتمانة ثم انتقلت من وقفها الى وقف جمال الدين يوسف الاستاد اعصابا وهى الآن تحت نظر أولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضا من جملة العمارة غير أنهم لم تبنيها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبو العزير برسمباى الدقاق الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسكن في عمارتها أحدا وغير من الطراز المنة وش في الحجرة بجانب باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسمباى فخامت من أحسن المباني وهى باقية الى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل من الجانبين منها وكالة شهيرة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الاوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النحل كالخوز والوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعي

(القسم الثانى شارع المحكمة)

ويعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبس الرحبة ابتداءه من قراول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهاءه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشول وسياق بيانه وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * درب المسقط عن يسار المار بالشارع وليس بنافذو على رأسه جامع محمود محرم كان انشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عود فيه من الرخام ثم جددته الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافا شعائرهم مقامة الى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخزانة كتب عليها قيم يتعهدوا يغير منها اللطالين وبداخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجا المعظم والملاذ الانخم الحاج محمود بن محرم أصله والد من الفيوم ثم أسست وطن مصر وتعطى التجارة فانتسعت دنياه مات في طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

منع الجلال

وكالة التفاح

وكالة الدخان

درب المسقط جامع محمود محرم ترجمته

بأن ما كان ينجر والخليفة خاصة

بأن المبلغ المنصرف على الاسطة في أيام العيد

جمام سعيد السعداء

جمع الخانقاه

المائة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين ناقة وقصد المسجد الذي آخر صف المنحر وهو مغلق بالشروب
والقا كهنة المعبة فيه بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره وجعله ما نحره ووجهه الخليفة خاصة في المنحر وباب
الساباط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام ما عدا ثمانية وتسعين عاماً وستة وأربعون رأساً
* تنصليد نوق مائة وثلاث عشرة ناقة نحر منها في المصلى عقيب الخطبة ناقة وهي التي تهدى وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة ناقة وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
والعسكرية والممزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بشاقة واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل ناقة منحورة للفقراء في القرافة وينحر في باب الساباط ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والخواشي اثنتا عشرة ناقة وثمانى عشرة بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثمانمائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب الساباط بسقط ما يذبح من النوق والبقر * وأما مبلغ المنصرف على الاسطة في ثلاثة الايام
خارجاً عن الاسطة بالدار المأمونية فألف وثلثمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجاً عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجرب حاله كالجري في عيد الفطر من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشح ولا ينحرم منه شئ وركوبه ثلاثة ايام متوالية فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المنحر وهو المقابل لباب الرمح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خالياً بالعمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفاً عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقر به هذا بعد انقضاء الهمام من المصلى ويكون قد قيدا الى هذا
المنحر أحد وثلاثون فصيلة وناقاً امام مصطبة منروشة يطالع عليها الخليفة والوزير ثم كبار الدولة وهو بين الاستاذين
المحمكين فيقدم الفراسون له الى المصطبة رأساً ويكون يسده حربة من رأسه الذي لاسنان فيه ويدقاضي القضاء في
أصل سنانهم فيجعله القاضي في نحر الخيرة ويطعن به الخليفة وتجرب من بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فاول
شجرة هي التي تقدر وتسير الى داعي المن وهو الملك فيه فينقرها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينحر سبعة وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينحر ثلاث وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الانحية الى أرباب الرتب والرسوم كما سرت الغرة في أول السنة من الدنانير بغير
رباعية ولا قرار يربط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
كانت عليه ومنذ بلا آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنحر فيركب الوزير من القصر
بالخلع المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سال الكاعلى الخلع فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انفصال عيد النحر انتهى وقد أطلال المقر يري في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصفر المتقدم المذكور جمام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجمام سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بجمام الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وشي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بجمام الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجمام سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بالخانقاه الصلاحية هو تحياه حارة المبيضة واقع بين جمام الجمالية والقرا قول الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصل دارا تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بلبان ولقبه سعيد السعداء أحد المحمكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمسمائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بديرة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة فاضلة في خروجه للصلاة بالجامع الحاكى * ولما جدد الأمير
يلبغا السالمى الجامع الاقرو عمل به منبر وأقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

الى العباسية فيعرف بشارع الشيخ يونس لان به قبره وهو عن عين السالك الى العباسية في مقبرة معروفة بالدير وفي
بحري قبر الشيخ يونس قبر الشيخ محمد الاعرابي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبله تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلي تل
الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية
متخرب يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ
الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعراي وأطال في ترجمته
فراجعها ان شئت * وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناه الامير عز الدين أيك
المعروف بالفخري أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود لآن ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب
الفتح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقال بمقبرة تعرف بالجباسة وفي شرقها مقبرة يقال لها وذن واقعة
تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسة القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحري القباب مقبرة الشقاوة
انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تبصر لنا
* درب الاصفر عن عين البار بالشارع وغير نافذو به عطفة صغيرة عن عين البار به تعرف بعطفة خنبلاط وهو من
الدروب القديمة ذكره المقرئ فقال هذا الدرب تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير وكان موضعه المنحرف لان الخلفاء
اقاطميين كانوا يخرون بهذا الموضع الضحاي يوم عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر
(قلت) وهو الى الآن عامر وبه دور كبيرة وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضريأ أحد علماء الحنفية ومفتي
مجلس الاحكام سابقا وهي لآن تحت أيدي ورثته ودار السجيمية وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان
وآلت الى ملك السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنته ابطريق الشراء الشرعى وهذه الدار في موضع
الخانقاه الشراشمية التي ذكرها المقرئ في الخواص قال أنشأها نور الدين علي بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين
الجامع الاقرو حارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار خنبلاط وهي كبيرة أيضا
ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد وبه أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ السطوحى وآخر
يعرف بالاربعين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف فذكر المقرئ أنه كان بجوار القصر
الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذ الخلفاء النحر الاضاحى في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد
وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الآدر والطاحون
وغيرها وظهره تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينهما وبين حارة برجوان الحوانيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة
المنحرف الساحة العظيمة التي علمت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن
الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها حوانيت الاساكفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح
الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن عين الداخل من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية
سيدنا موسى ثم قال المقرئ وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب فبحر بالمصلى ثم بأى المنحرف المذكور
وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتسكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو
بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحاياء وقرقتهانى أولياء الدولة على قدر رتبهم العزيز
بالله زار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمس مائة جلس الخليفة الأمر باحكام الله على سرير
الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرؤ وتقدم حامل المظلة وعرض ماجرت به
عادته من المظال الخمسة التي جميعها مذهب وسلم الامراء على طبقاتهم وختم المقرؤ وعرضت الدواب جميعها
والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم
يخرج شيء عما جرت به العادة في الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالمنحرف وهو البدلة الجراء المشددة
التي تسمى بشدة الوفار والعلم الجوهري وجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحرف وقرشت الملاة الديبقي الجراء
وثلاث بطائن مصبوعة جري لتيق بها الدم مع كون كل من الجزارين يدهم مكببة صفصاف مدهونة يلقى بها الدم عن

موضعه في أيام الدولة الفاطمية برأى اتجاه البحر ونسبته إلى الأمير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الأمير بلبان الرشيدى خوشد اش الملك الظاهر ببرس البندقدارى وهو مقابل لباب حارة الخوانية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه الميرسية بين الضبيية والدرب الاصفر وإلى الآن مشهور بهذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محسن ودار الشيخ عبد التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل إلى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبن هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لأنه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سبيلا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفعا بعلوه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء وشعرا ثم بمقامة إلى الآن من ربيع أوقفه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الأمير أحمد وكانت بجوار دار الخاولى عرفت بالأمير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق البحر وقد زالت وأذكر كما كانهم مدفنا بقرأ فيه القرآن بعلوه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمز المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك ونعترض له السيد محمود الختوبن ورفع ذلك للديوان ففزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الأوقاف الكثيرة * وأما دار الخاولى فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها عالم الدين سنجر الخاولى ووقفها على مدرسته التى بالكيش * وهذه الدار موضعها اليوم الوكاكتان المعروفة أحدها بوكالة القناديل والاخرى بوكالة الزجاج وكان بقرىها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه إلى الأمير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلت وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقرب هذه الدار دار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الأمير سيف الدين كهرداش المنصورى أحد المماليك الزراقيين ثم اشتراها الأمير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني في موضعها مدفن جديد أنشأه السيد محمود الختوبن وبني به قبر لنفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه إلى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الستار ينبذت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية وتسميه العامة مشهد الستار ينب وفي شرقه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومدكور في تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفي شرقه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) * قال السخاوى في كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبر وأداروا عليها سورامن البحر وجعلت مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراستهم سنة تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها إلى أن ولي مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم (٣) يستكرط ريقته فصارت مجمع للنساء ومحلا للعبيد بعد أن لم يكن في هذه الصحراء تربة منهلها فيما جع فيها من العلماء والحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت في شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب ويحمل منها إلى سائر أسواق القاهرة * وكان في بحرهم سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأكول إلى أن خربت في سنة ست وثمانائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأكول وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بقيت إلى سنة ست وثمانائة وكانت من الأسواق الكبار وكان يليها سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

جامع الختوبن دار الأمير أحمد دار الخاولى دار الحاجب مصلى الاموات تربة الصوفية سويقة اللقت سويقة زاوية الخدام سويقة الرملة سويقة جامع آل ملك سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة

المكاتب الأهلية وهو عامر إلى الآن وبه كثير من الأولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما جامع بيرس الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الأصفر به قبر منشئته يعلمه قبعة مرتفعة وكان أنشاؤه أولا خانقاه للصوفية وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلب السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباط يتوصل إليه منها وبلغ قياس أرض الخانقاه والرباط والقبعة نحو فدان وثلاث وثلث وثلثون سنة تسع وسبع مائة قرر بالخانقاه أربع مائة صوفي وارب مائة من الجنود وأبناء الناس الذين تعد بهم الوقت وجعل بهم اصطبلًا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلوى ورتب بالقبة درسا للحدِيث النبوي له مدرّس وعنده عدة من المحدثين اه وقد أطال المقرري في ترجمته فراجع * قلت ولم يكن من ذلك شيء إلا أن البعض أوقف شعائرهما بمقامتها * وهذا وصف جهة اليسار من شارع الجالية وو كالة الصابون * وأما جهة اليمين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون وهي التي سماها المقرري بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الفنادق والخانات ينزلها التجار بضائع بلاد الشام من الزيت والشيرج والصابون والدبس والفسق والجوز واللوز والخروب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا دارا تعرف بدار تعويل البوعاني فأخربها وما جاورها الأمير قوصون وجعلها فندقا كبيرا إلى الغاية وبدأ به عدة مخازن وشروط أن لا يؤجر كل مخزن إلا بمائة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن تتوارث لقله أجرة ما وكثرة فوائدها قال المقرري وأدركنا هذه الوكالة وإن رؤيتهم من داخلها وخارجها التدهش لكثرة ما لها من أصناف البضائع وازدحام الناس وبشدة أصوات العمال إن عند دخل البضائع ونقلها من بيتها ثم تلاشي أمرها منذ خربت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك ثم قال وفيها الآن بقية ويعلم هذه الوكالة ربيع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتا أدركناها عامرة كلها اه * قلت وهذه الوكالة باقية إلى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضبيية يتصل بشارع الكلباتي وبشارع مرجوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجبلون الصغير الذي ذكره المقرري حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش إلى باب الجوانية وباب النصر وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان أولا يعرف بالأمراء القرشيين بنى النوري ثم عرف بالجبلون الصغير وبجبلون ابن صيرم وهو الأمير جمال الدين بن صيرم أحد الأمراء في أيام الملك الكامل محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثمانين وستمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة وبقي في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضبيية أغلب أوقافها معطلة * وأما زيادة الجامع الحاكمي المذكورة فقليل منها من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها الفريخ فعمد لوقفها كنائس هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقرري وبلغني أنها كانت في الأيام المتقدمة قد جعلت أجراء للغلال فلما كان في الأيام الصالحية وزارة معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد الكامل ثبت عند الحاكم أنها من الجامع وإن بها محرابا فانتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما عول الآن في الأيام المعزية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركنا هذا الجبلون معمر والجانبين من أوله إلى آخره بالحوايت في أوله كثير من البازين الذين يبيعون ثياب الكنان وبآخره كثير من الضبيين بحيث لو أراد أحد أن يشترى منه ألف ضبية في يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت المحن خرب هذا السوق ثم انه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر من البازين وقليل ممن سواهم * وأما درب الفرحية المذكور فقال المقرري إنه كان عن يمينه من خرج من الجبلون الصغرى طابا درب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الآن المصبغة الكبيرة التي بشارع الضبيية وما جاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها إلى درب الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقرري حيث قال وكان

جامع بيرس الجاشنكير
وكالة الصابون
شارع الضبيية
سوق الجبلون الصغير
المدرسة الصيرمية
زاوية سوق الضبيية
درب الفرحية
درب الرشيدى

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الخضرة والاربعة وهي صغيرة وبها ضريح ميرزا وله مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرئ مرارا في التحديد ولم ينسدها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزاوية الشيخ عبد اللطيف وهي بآخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بالزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن متخربة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجارية المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والآخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الطبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جنية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجالي وزير الخلدفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دور صغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها اصلاً لا الدين يوسف بن أيوب وكان اذذاك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزاع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
لسكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد بن الملك العادل بن أيوب باقية لبيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلاً
للملوك والسلاطين الى أيامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شمرع في هدم الجهة الشمالية
منها الأمير قراسنقرو بنى بها ربعاً ومدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرئ
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الأمير شمس الدين قراسنقرا المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بالقراسنقرية
ومكتب الإيتام فلما كانت دولة البرجية بنى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير بجانب خانقاه الركنية والرباط بجانبها من
جبله دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقي من دار الوزارة وبنوا فيها من حشوقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وبجوارها من دار قزمان ودار
الأمير شمس الدين سنقر العيسر وحمامه التي بجانبها والحمام المجاورة لها وما وراء هذه الاماكن من الدور وغيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الأمير سيف الدين برلغى الصغير صهر الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المعروف اليوم بدار
الغزاوي وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعها وذكراً في حمة عظيمة ومن حشوق دار الوزارة المناخ المجاورة لهذه القاعة وكان من وراء
القصر الكبير فيما لم يظفر دار الوزارة الكبرى والخروج كان برسم طواحين القمح التي تطحن بحرايات القصور وبرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفرس القاطنين فيه والكتب
والكتمان والمخبيئات والزفت في الخازن التي عليها الأتربة ولا تتفقد بالاموال وكانت الفرس فيه كثيرة منهم
التجارون والحرارون والدهانون والخبازون والخطاطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور منى بالجارية وقد بقي الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة انغري وفي حدها القبلي وهو الحد الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بجرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشتمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسماً للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصاً * قلت والزقاق المعروف بجرائب تتر المذكور في عبارته هو في وقتها هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استمر الاخذ من أرضها والتغير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء أخرى الى أن انغى أثرها بالكلية * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والرابع الذي بجوارها ومدرسة قراسنقرا التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وما وراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قراسنقرا المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الأمير قراسنقرا المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجد اعمدة ومكتباً للقراءة
الإيتام وقد تحزبت * ثم لما كنت ناظراً على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

فباشير الدوادارية لاستاذ به دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاسكندرية ثم سره في سنة
ثلاث وثمانين وسمائه الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستدار افصارت له بالشام سمعة زائدة الى أن
مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل فطلب سنقر الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بنة الوزير
شمس الدين الساعوس على صدق مبلغ ألف وخمسمائة دينار فأعاده الى حالته ولم يزل الى أن تسلطن الملك العادل
كتبغاواسه تزور صاحب نخر الدين بن خليل وقبض على سنقر وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف درهم وعزله عن
شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين لاجين على كتبغاوسا ولسا ولى سنقر هذا الوزارة عوضا
عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وسمائه ثم قبض عليه في ذى الحجة منها وذلك أنه تعاضف في وزارته
وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكثا به فأخذ في ذمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فإرسل يسأل السلطان عن الذنب
الذي أوجب هذه العقوبة فقال ماله عندي ذنب غير كبره ولم يزل يتنقل من الوزارة الى غيرها وقر عليه حوادث حتى
انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالوف ووجح صحة الامير سلار ومات بالقاهرة بعد امراض في سنة تسع وسبع مائة
انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور
والمكتب الذي يعلمون بها العمارة التي عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجبل وأنشأ موضع السبيل
والمكتب قصرًا وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاجدى زوجته فلما مات هدمت القصر
وأعادت السبيل والمكتب كما كان * وكان باب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن
وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان أغا السلحدار قال المقرئى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر
برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الامير سنقر الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة
الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكيز خان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها
الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة وطلعت من المراكب حلت في خر كاه من الذهب على
العجل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمته اعدت من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم
ونزلت في الحرافقة ووصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالناظر
في الميعة دانهلنر طلس معدنى ومدلهم سباط ثم عقد عليهم يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف دينار
مجهلها عنرون أنفا وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقيل عن السلطان النائب أرغون وبنى عليها
وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أرى على أملهم ومعهم هدية جليلة وماتت في الرابع والعشرين من ربيع
الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار تربة خوند طغاي أم أولئك انتهى المختص *
وتربة خوند طغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التي بقرافة الجاويرين وكان من جملة حارة الجوانية سوق الفقهاء دين
وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان
ناحية عن يسار الداخل وهي التي بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق
الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العطفية القديمة وصارت الآن من حقوق
الجوانية والناحية النائية وهي التي تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها
من نصارى الشوام والاروام * وبها من الدور الكبيرة تدار فلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة
حتى صار من أغنياء وقته واشترى بهذه الحارة أملا كالجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار الشينوانى
ودور صغيرة وهم الجييع وبنى موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من
سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ
كان له اخوان تاجران اتفق لهما ذلك فتشام من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة
وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المئنة هي
عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وبجوارها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

مطلب بيان ما اغتصب من حارة الجوانية دار الست طولباى ترجمة الست طولباى الناصرية تربة الست طولباى دار رقلا عليم بترجمة حارة وكالة السلحدار حارة حوش عطى

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعائرهم مقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقرري أنها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عضادة الباب موجودة للآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية وذكرها أيضا عند الكلام على رجة الجامع الحاكى وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية الى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحاكى اه ملخصا * وجامع التينة وهو بالعطوف قرب يمان سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائره مقامة من أوقاف له قليلة ينظر رجل يدعى مصطفى حجاج * وبهذا الشارع عطف وحارات كهذا البیان * حارة العطوف عن يسار المار به وبداخلها عطف وحارات غير نافذة وكلها عن يسار المار بها * عطفة الجابی * حارة حوش البقرى * عطفة قشطة * عطفة البدوى * فرع من حارة العطوف تمتد لجهة قبلى تجاه عطفة البدوى ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بالآخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي نار وبهذا الفرع عطف وحارات كهذا البیان * العطفة السد * عطنة زايد * عطفة الهندى وكلها عن يسار المار به وغیر نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين المار به وغیر نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناعر يسار المار بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة السد عن يسار المار بها أيضا * عطفة القليوبى عن يمين المار بها * حارة حوش أبي نار عن يمين المار بها أيضا وبداخلها أربع عطف * عطفة السبيلى * عطفة الحناوى * عطفة منصور بحوة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين المار بحارة حوش أبي نار المذكورة * حارة العراقى عرفت بذلك لانها ضريح يعرف بضريح سيدي العراقى وهى عن يمين المار من حارة العطوف وبنهايتها أرض راح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجبل عرفت بذلك لانها ضريحا يعرف بالشيخ الجبل وهى عن يسار المار من شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المار من حارة الشيخ الجبل ويسلك منها الى عطفة الدير وهى من الحارات القديمة التى اختطها جواهر لعلسا كرمولاه كما اختط العطوفية والباطلمية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال لحارة الروم التى بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وذكر المقرري تسهيتها بالجوانية سببا آخر وهو أن الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجوانى بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو أنف ساكنة ثم نون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفى قال المقرري هى بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الخوض المعدل ثرب الدواب أنشأها هى والخوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفى السلاحدار الناصرى اه وقوله الناصرى اشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة فى وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراح التى هى وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يحج - د عن يساره دربا يتوصل منه الى دير كبير لرهبان النصارى وهو منسوب الى دير الطيور وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها رافلا عبيدا أحد النصارى الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان فى القديم موضع دار ابن المقرئ صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة الفارسية التى ذكرها المقرري حيث قال هذه المدرسة بخط الفهاديين من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفهاديين فلما كانت واقعة النصارى فى سنة ست وخمسين وسبع مائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبني هذه المدرسة اه (قلت) وهى الآن متحجرة ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حقوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية فى القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان باب الجوانية حماما سنة ثمان مائة وموضعها الآن السبيل الذى يعلوه المكتب * وسنقر هذا هو كما فى المقرري الامير سنقر الاعسر أحد مماليك الامير عز الدين أيدهم الظاهرى نائب الشام وجعله دوا داره

جامع التينة

دار اليوسفى دير الطيور كنيسة الشوام المدرسة الفارسية ترجمة الامير سنقر الاعسر

الاشرف قايتباي بقي دوا دارا كبيرا عوضا عن أقبردى في دولة الناصر ثم قرر في نيابة حلب وخرج اليها فلما تولى
السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيابة الشام عوضا عن كرتباي الاخر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصبلاي ام الملك
الناصر واستقر على ذلك حتى وثب طومان باي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
كرمة من الامراء والعساكر وكان ملء العيون كدوا السلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القليلة ما لم
يحصل من غيره في الايام الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومان باي وحاصره بالقاعة ثم أخذه وحجسه في البرج
بسكندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحاكيم بامر الله
أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز الدين الله معد سنة ثمانين وثمانمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
الانور وفي سنة احدى وأربعمائة أكمل ولده الحاكيم بامر الله وتم في سنة ثلاث وأربعمائة * وفي سنة اثنتين
وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قعقة وللسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
الزلزلة * وفي سنة ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشرف السيد عمر مكرم
أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا به منبر وخطبة ومظهرة وأخيلية وله في الرزنامة بعض أحكار وباقي الجامع
متهتك الحرمة وبعض الوارد من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريون يقتلون فيه الحري
ولم يبق من أبوابه السبعة مفتوحا الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليون وبجوارده من الجهة
الغربية مدفن قديم عليه قبة مرتفعة يعرف بمدفن الساعى وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
وعلى سور الجامع من أغل للمحاصرة وأما كن صغيرة مدفوعة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم الكوفي
وبعضها بالهجر جليفي وأثر تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الآن غير
مقام الشعائر تخربه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ في فقال هذه
الدار كانت بجوار الجامع الحاكيم من قبله شارعة في رحبة الجامع على يسر من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
قطب الدين محمد بن المقدسى المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان أثرها عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعظم عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
وسبعمائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا بفرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبة وزار قبر أبيه
وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى النظر في أمور
المرضى بالمارستان فدار عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحاكيم فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بهدمها
فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارع عدة شيوخ ونفي من القاهرة اه * وبقرب هذا
الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرج الشرفاء عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
منبر نفيس وخطبة وشعائر هامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
الدين شاكر بن غزير بل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبعمائة كما هو منقوش في الحجر الذي عن
مين المحراب ولما مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بهذه المدرسة وعلى قبره قبة مرتفعة في غاية الحسن
وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الختو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
جدها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها خنفة * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

من
ال
ك
ب
م
ن
ن

دار
ال
ط
ه
ر

زاوية
البقرى

زاوية
القاصد

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالديلمسان المقبور وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كفل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتبجح المنسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمثال المصريين وقضاةهم ووزرائهم جماعة ثم خرج إلى الوجه البحري فأسرف
في قتل من هنالك من لواته واستصفى أموالهم وأزاح المنسدين وأفناهم بأنواع القتل وصار إلى البر الشرقي فقتل منه
كثير من المنسدين ونزل إلى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الاوحد فأسرها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة إلى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه في
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار إلى الصعيد فخرب جعينة والشعبا وأبقى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
ما لا يعرف قدره كثرة فصلح حال الاقليم بعد فسادها ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت اليها غير مرة وطارت
أهلها ولم يظفر منها بطائل واستتاب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهده مات في ربيع الآخر وقيل في جادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكّم في مصر تحكّم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستتب بالامور فضببطها أحسن
ضببط وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصىها إلا قلها منها أنه قتل من أهل
البحيرة نحو العشرين ألف انسان إلى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر إلا أنه عر بالبلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها باتلاف المنسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له خمس من ألباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفهت أحوال الفلاحين
واستغنوا في أيامه ومنها حضور التجار إلى مصر أكثر عدله بعد انتراخهم منها في أيام الشدة ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين حجروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بحرى مصلى العيد وبنى على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن في زيادة الجامع الحامى
قبة شاهقة قديمة يصعد اليها بدرج اضطراب الفاس فيها فخم من يقول انها لالامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ السامى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبعة تربة أمير الجيوش بدر الجالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتعمل اليه النفس لان المعروف لنا من اسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان في زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
في المدارس ان له مدرسة في الصحراء وانه مات بالشام في واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل إلى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الخبز بجوار بيت الامير راغب باشا المعروفة الآن بجامع جنب بلاط
فلعل نسبة هذه القبة إلى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها إلى الشيخ السامى فلعله
لجوارتهما التربة المعروفة هنالك إلى الآن باسمه ونما يشهد صحة نسبتها إلى أمير الجيوش بدر الجالى فخامة بنائهما وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقرئ بنى على قبره تربة جليلة اذ ليس في تلك الجهة ما يشبهها
عظما ونخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشوارع المذكورة التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية ينتهى من باب النصر وينتهى إلى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلصق باب النصر عن يمين الخارج إلى المقبرة تخربت ولم يبق منها إلا الاباب مسدود وكان يدخل اليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عن يمين السالك إلى خارج البلد أنشأها الاشرف جنبلاط في أوائل القرن العاشر
وهو كما فى ابن اياس الملك الاشرف أبو النصر جنبلاط أصله بركسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدي
الدوادار وأقام عنده مدة حفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعتقه وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم آخرجه لخيلائه وأصابه من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقي
خاصكاً ثم دوا دارسكين ثم سافر أميراً على الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أُنعم عليه السلطان بأمره عشرة
في سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر إلى الحجاز أمير ركب المحمل وهو أمر عشرة وقرر في نظر الخانقاه ثم توجه قاصداً إلى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طنجائاه تاجر المماليك ثم بقي مقدماً ألف في آخر دولة

الشيخ فخلعوا وأترلوه الى الرميّة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طيره الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدرّون على ادخاله المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميّة مشرقين ومغربين مظهرين أنه يطير وأنهم لا يقدرّون على رده عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الحالون في الطريق بانثابوت ومنعه من الذهاب فأمر جماعته بضربهم فضربوهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبة وصاروا يشطعون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الحالين وضربوهم بسبب هذا النعل ووقع الثابوت على الارض فقالوا لهم ان كان يطير ولا بد فليطير من على الارض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي بجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافى وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشر من من الشارع الطويل بالمدينة من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم نبين باقي الشوارع والخانات بالبدء من حذاء تلك الجهة أيضا فنعول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهى الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتى بيانها ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرف هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرئى وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدرى كنت قطعة من أحد جانيه كانت تجاور ركن المدرسة القاصدية الغريبي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين باب جامع الحماكم القبلين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجالى من عكا وتقدم وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصارت قري بيامن مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجالى كان مملوكا أرمنيا لجال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجالى وما زال يأخذ بالحد في زمن سيده فيما يامره ويوطن نفسه على قوة العزم وينقل في الخدم حتى ولى اماره دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربع مائة ثم سار منها كالكاهن في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخمسين ثم ولها ثانياً سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسكران فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربع مائة فثار العساكر وأخربوا قصره وتقدموا به عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالحنفرة قد فسدت والامور قد تغيرت ولوانه قد ملكت الريف والاصعيد يابدى العبيد والطرق قد انقطعت براو بجزر الانفاقرة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحد من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عسكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة مراكب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بر كوب البحر في الشتاء ليجابه وخوف التناف في عليهم وأقلع فمادى الصحوا والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت العجوب من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تنيس ودمياط واقترض المال من تجارها ومياسيرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتى كبار أهل البحيرة وسار الى قايقوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الامراء وقد اشتهر على المستنصر بعد قتل ابن جمدان فبادر المستنصر وقبض عليه واعاقبه بجزيرة البنود فقدم بدر عشيّة الاربعاء ليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربع مائة فتمت اليه ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الامراء علم باستدعائه فسامهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبیت مع أصحابه أن القوم اذا أجنهم الليل فانهم لا يبتحيون الى الخلاء فمن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكلي واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركه ذلك الأمير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وظلوا عندهم حتى شؤكتهم مطمئنين فما طلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكتهم

جمادى الاولى سنة خمس وستين

قاضي الخلقاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبنى بالطوب يظهر أن بناءه قديم وتجد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومحللات متهدمة يظهر من هيئتها أنها كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلقاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة الشرقى فالداخل في طريقته يجد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرتهم بأربعة قبور وفي زاويتها القبيلة الشرقية قيمة صغيرة ينزل إليها راجع فيها قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد وفي الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها والناس فيه اعتقاد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هناك مقابل المأذنة بقبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغناري وهو تحت المحراب والجري منحدرين عليه وتاريخه على رخامة اهـ (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة الغربي ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بوابه الخلاء حارة تعرف بحارة السيدة نفيسة بسلاط المار فيها إلى ضريح الست جوهره المار الذي كروا إلى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد العلمي المجذوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كافي ابن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الأعلام بولاية الفيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظواهر القهوه التي تجاه سبيل المؤمنين واستمر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتسامعت به الناس وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميطة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين إليها رجالا ونساء أعيانا وغير أعيان وكادت أن تحصل المناسد بسبب الاجتماع عليه فكثت بعض أيام واقفا على رجله ثم حفر لنفسه حفرة في المحل الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة فقدر الله أن جاءت مراكب من جهة الصعيد مملوءة بالاحياء وكان وقتئذ حسين باشا الوزير هو المتولي على مصر فخافه مكموب من عند عبد الرحمن بك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أن البلع الذي جاء في المراكب من جهة المغرب من الواحات وأرسلته إلى مصر قبيعه فيها فعند ذلك أمر حسين باشا أن تجبر المراكب ويؤخذ جميع ما فيها خفاة الجماعة التي كانت في المراكب على البلع لاجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له ان الباشا قد حبر علينا بلحنا وأخذ منا ونريد أن تشفع لنا عنده ليعطينا بلحنا فعند ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا انقباء له في حالة ظهوره وكانوا يأخذون الدراهم ممن يأتي لزيارته على سبيل النذور وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهروا عنه الكرامات وكتبوا عرضا لامضونه أن أصحاب البلع من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدهم إعادة البلع إليهم كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميطة ومعهم طبول وأعلام ولوجوه إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من السبال إلى الجمعية التي بالحوش وقال ماهذه الجمعية وما سببها فخافوا الله بالعرض حال الذي كتبوه فنظروا وتأمله فاحتد حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشنع في أموال الطائفة المنفسدين الذين تحققت أن البلع ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حال هم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقانونه عنه من الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لأصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برمي رقاب من يكون من جماعته فضربت رقاب الانفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميطة ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسين باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من اليه بكبرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا ويأتي به وكل من تعرض لمنعه عن الحجى * أمر بالتلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميطة وصحبته الطوائف المذكورة فلما رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم أتلغوه فتكثروا عن الشيخ فأخذوه وأوجعوه ضربا إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضرب به أحد الناس بخنجر هذل كمنه فوق إلى الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الحانوتية فحملت جثث الثلاثة أنفار انقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

وهو بالقرب من القبر الطويل بن جدد المعلم جمعة راجع فعرف به قال السخاوي ان به قبر سيدي احمد المخبر عن نفسه
 وكان قبر ادراسا فراه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدي أبي بكر المعروف اه (قلت)
 لعل الواو حذف وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وباخر سكة السيدة
 نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقر يا قبة قديمة يقال انها معبد السيدة نفيسة رضي الله عنها قال
 السخاوي وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكره هذا الموضع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
 صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
 الحسين وبهذه القبة قبورا آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
 وقال صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرافة معروف مشهور ولقد غطى من قال انها نفيسة
 بنت الحسن الانور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة
 فيجتمهمل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انهم ماتت في عهده ولم يثبت أين ماتت بمصر
 أو بالشام أو غيرهما ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابن بن الحسن السبط بن الامام علي
 ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسي المتقدم الذكر التكية المعروفة بتكية
 السيدة نفيسة لقربها من مسجدها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
 سنة اثنتين وثمانين سنة بمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتحت رت هي وما حولها
 ثم في سنة ثمانين ومائتين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافها عمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
 وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليمة لهذه التكية قبة الاشرف وهي من
 المماليك الفارسية تدعى في حجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
 * ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل البارزج وهو تجاه بوابة السيدة نفيسة يعلمه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
 نظر رجل يدعى حسن افندي * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطوفة الموصلة الى المشهد النفيسي
 أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النفيسي وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضي الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
 كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامة للاغاية وخدمته نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرة
 * (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجي ما ملخصه قال ابن الرومي ومحل قبرها يعني السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
 حكى ذلك ابن النحوي في كتابه المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن أباهما مات بر يف مصر ثم
 انتقلت الى درب الكوريني ثم الى هذا المكان الذي به قبرها ويعرف بدرب السباع وبني السري بن الحكم لها معبدا
 ثم قال ويجوز ان مشهدها من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
 الخروج من باب الشرق قبل خروجك منه تجد قبة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني وعند الخروج
 منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بني المصلي تسمى جدتهم بالمصلي لاكثر صلاته وهم بيت كبير بمصر من الاشرف
 يعرفون ببني المصلي اه * قلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبة تحتها ستة قبور على كل قبر تركيبة يحيط
 بها دأر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين في القبر وقد قرأت على القبر الاول الذي عن يمين
 الداخل السيد حسن العباسي مات في جادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثاني الطفل الشهيد عمر
 ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم في مركز الدين والدين أبي الفتح يبرس قسيم أمير المؤمنين في ربيع
 الآخرة سنة سبعين وسقائة وعلى الثالث أسماء جلة من الخلفاء ولتلك القبة شبه الاشرف على ضريح السيدة نفيسة
 ويقابل من الجهة الغربية شبالك آخر مشرف على قبور من قبور الفاطميين وفي تجاه قبة العباسيين بجوار التكية
 التي بها قبور شحاتة افندي باشكا تب الدفتر طانة قبر عليه كتابة كوفية لم تمكني قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

معبد السيدة نفيسة

تكية السيدة نفيسة قبة الاشرف خليل المشهد النفيسي

من دفن من العباسيين وغيرهم بجوار المشهد النفيسي

وجامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدر وهو في مقابلة تسكية السيدة رقية جدده الشيخ من روق الفراش
سنة أربع وتسعين ومائتين ألف وشعائرهم مقامة وبداخله ضريح شيخ شجرة الدر والا آخر ضريح
سيدى محمد الخليفة العباسى الذى عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التسكية المعروفة بتسكية السيدة رقية وهى فى
غاية الخفة والنورية وبداخله ضريح السيدة رقية يعلمه قبة لطيفة وبقربه عدة أضرحة وبجانبه اقبلة
مصنوعة من خشب بنقوش غريبة فى غاية الاتقان والصناعة وهى المسكن للصوفية وحفريات للوضوء وجنينة
صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقراً وحضرة فى كل اسبوع ومولد فى كل عام * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ان ام
السيدة رقية هى أم حبيب الصهباء التغلبية أم ولد كانت من سبى الردة الذى أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين القم
فاستراه اسيد ناعلى رضى الله عنه من سيدنا خالد فعمرا لا كبر شقيق رقية وفى الفصول المهمة كانا نوا أمين وعمر عمر
هذا خمساً وعشرين سنة وحاز نصف ميراث على رضى الله عنه وذلك ان اخوته أشقاه وهم عبدالله وجعفر وعثمان
فلهو جامع الحسين بالطف فورثهم وفى الباب العاشر من المنى للشيخ عرائى قال واخبرنى الخواص ان رقية بنت الامام على
كرم الله وجهه فى المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعه جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع
شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذى فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة
رقية ضريحاً بمدمشق الشام انتهى * وذكر صاحب مصباح الديباجى المعروف بابن عيين الفضلاء ما نصه قال عبيد الله
ابن سعيد بعث الى الحافظ عبد الحميد فى الليل فجئت مع الذى دعانى له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناما فقلت ما هو قال
رأيت امرأته الملقبة بقلنت من أنت قالت بنت على رقية فجاءوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فامر ببناء هذا المشهد
فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذكر الحافظ السلمى وفاة على بن أبى طالب وعدله من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة
رقية منهم ورقيه هذين الصهباء وقيل انها رقية الصغرى من أسماء بنت عميس الخنعمية ثم قال واذا خرجت من
مشهد رقية وأخذت يميناً وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيبى
ترجوها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية العباسى التى بشارع الشيخ
كشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم بشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بحمام السيدة سكينة لانه فى مقابلة باب
مسجدها القبلى ويعرف أيضاً بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية فى زمنه وهو عامر الى الآن يدخله
الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلى اذ هو من وقف حسن أغا النجدلى وهو عامر الى الآن وتحت نظارة
امرأة تدعى فطومة بحجم * وثلاث وكائل احداها ملوكه لفظومة بحجم * المذكورة بها اما كن علوية وسفلية معدة
للسكنى والثانية مملوكة لرجل يدعى خايل المدينى بها اما كن معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملك للسيد محمد
السادات بها اما كن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً قراول يعرف بقراول السيدة رقية لجاورته لهما *
وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

(القسم العشرون شارع السيدة نفيسة)

أوله من قراول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسى الموصل لشارع القبر
الطويل وعرف بالبلاسى لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسى وذكر السخاوى ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسى
وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد اللبونى اه (قلت) فله العوام حرقوه فقالوا محمد البلاسى ثم ذكر السخاوى
أيضاً ان الخطة التى بها القبر الطويل كانت تعرف بابنا بوق المراغة وكان فى وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها
قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب ماحوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذى حوله اه (قلت)
والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء أو ما القبور التى ذكر أنها بوسط الطريق فهى التى عرف
بعضها أخيراً بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعلى جمعة تراج رئيس طائفة البنائين بحجرة صغيرة تعرف الى اليوم
بالاربعةين الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغنى من أتق به أنه اه عدة قبور معدودة فى استقامة بحجرة القبر
الطويل عند بنائهم او بهذا التحقيق ظهر لك ما كان خفياً عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

جامع الخليفة

تسكية السيدة رقية

باب الخليفة

القبر الطويل جامع المعروف

وصنف كتابه ما منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخاً من مشايخ مشاهير الأولياء وبين طريقهم فيه وكيفية الوصول إليهم خلفاً عن سلف وأكثرت قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان يري الجند ثم تزيارني الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ودفن بزوايته ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حنص عمر بن إبراهيم بن علي الكردى نفعنا الله ببركاته ومن أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبع مائة قال الحافظ شرف الدين المعادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه بزوايته هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صاحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج القاسي وهو صاحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات هـ من كتاب المزارات للسخاوي ثم وبالدرج المسدود المتقدم ذكره أربع عطف وخوخة * الأولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضاً * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة النقية وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن يمين المارو بالقرب منها زاوية تعرف بزواية الشيخ يوسف لان بها ضريحاً يعرف بالشيخ يوسف تعدل له ليلة كل سنة وشعراً غارها غير مقامة لتخبر بها ويقر بها ضريح يعرف بضرخ الشيخ محمد المبات عمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكينة رضي الله عنها الذي جدده الأمير عبد الرحمن كخدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة وبه ضريح السيدة سكينة رضي الله عنها يقصد بلزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بجادة البحر والنهر لان بها ضريحين أحدهما لزين الدين بن إبراهيم النقي الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخرة لآخيه عمر بن إبراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضاً والضريحين ما باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لمخصه أن أم السيدة سكينة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلابي كان نصرانياً لجأ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخله على من أسلم بالشأم من قضاء فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنتمه الرباب فزوجها إياها فأولدها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا اتخذ جباراً رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحدة من أخلاقها وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريشاً ثم تزوجها الأصمعي بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة إليها وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصنف جنتها تصنف عالم برأى منهن حتى عرف ذلك وكانت تلك الجهة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصنف جنته السكينية جلدته وحلقه وكان منزلها مألوف الأدباء والشعراء فوفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شاذي بن الطاح المتري وفي ابن خلدكان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والاكثرون على ان وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء انهم امدفون بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ومثل في طبقات المناوي والاصح انهم ادفنت بالمدينة انتهى * وبقرج جامع السيدة سكينة جامع سيدي محمد الانور وهو مسجد صغير منقوش على بابه تاريخ عمارة مستجدة سنة خمس وتسعين ومائة ألف وشعراً ثم ثمانية ويعمل بمولد في كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين وليد كراحد من علماء النسب ان زين العابدين تخلف بعد ولادته محمد الاصغر وانما خلف محمد الاباقر وزيد الازدي وعرو وعليا الاصغر والحسين وقال العبد لي النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا انتهى

ترجمة الشيخ عمر بن علي الكردى

خوخة أبي يوسف

مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها

ترجمة الرباب بنت امرئ القيس

ترجمة السيدة سكينة

مسجد سيدي محمد الانور

في المقر يري وجهه منبر وخطبة وحنفية وشعائرهما متامة من ربيع أو قافها * ثم حمام الافق المذكور وهو وقف الست الالقية معد للرجال والنساء * ثم عطفة مر ادبنا عن عيين المار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت بالمرحوم مر ادبنا لان به ادارته وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنيته متسعة * قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران أحدهما يعرف بسبيل مصطفي أعالانه أنشأه مصطفي أعالان بن عبد الرحيم أعالان دار السعادة وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنين وثلاثين وألف * ومنذ كور في وقفه انه أنشأ المكان المسجد الانشاء بخط الصليبية الشيوخية بحديقة البقر تجاه المولوية وبه جنيته بحجر به تطل على زقاق حلب تجاه منزل سنان بك الدفندار ثم صار سكن محمد بك عجم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجمعول الآن حوشا سكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من انشاء مصطفي أعالان المذكور * والثاني يعرف بسبيل علي أعالانه أنشأه وجعل فوقه مكتبة لتعليم الايتام وذلك سنة ثمان وثمانين وألف وهم اما مران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أعالان هذا هو على أعالان السعادة ومن أوقافه البيت الكبير المجمعول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروف بزاوية الشيخ نورالظلام الكائنة بدرب الخادم كما هو مذكور في كتاب وقفه المؤرخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خانة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوف به قديما وحديثا

﴿ القسم الثامن عشر شارع الركبة ﴾

أوله من سبيل أم عباس عند تقاطع شارع الصليبية وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحصري وبه عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار المار وهي غير نافذة * عطفة الهلان عن اليسار وليست نافذة أيضا وأما جهة اليمين فيها عطفة المغاربة بجوار ضرب شيخ سيدي أحمد وهي غير نافذة * درب المرعاوى عن عيين المار بالشارع وليس بنا فذ عرف بذلك لان بضريح الشيخ المرعاوى وبقر به بضريح آخر يعرف بالاربعين * وبهذا الشارع في وقتنا هذا جله ذكابين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاويتان * احداهما تعرف بزاوية مصطفي بك طبطباى شعائرهما غير قائمة لتخر بها * والثانية تعرف بزاوية بابا يحيى شعائرهما قائمة بهما قبر لؤلؤ الخازن دار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار ولها مقرب للروزنا حجة نحو السبعة قروش شهر ياوبه أيضا سبيل أنشأه مصطفي بك طبطباى المذكور في سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وهو الآن متخرب والناظر على هذا السبيل والزوايتين رجل يدعى محمد افندي نور * وبهذا الشارع أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سيدي جوهر والثاني بضريح سيدي محمود الكردى والثالث بضريح سيدي الخبشي والرابع بضريح الشيخ الفردوني * وكذلك تعرف بوكالة حسن باشا طاهر لانها من وقفه وهي معدة للسكنى

﴿ القسم التاسع عشر شارع الخليفة ﴾

ويقال له شارع السيدة سكينة أوله من باب درب الحصري وينتهي الى تسكية السيدة رقية * وبه دروب وعطف وحارات كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار المار وليس بنا فذ * العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق عن اليسار ويسمى أحيى بيانه * درب الجامع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذ هذه جهة اليسار من الشارع المذكور وأما جهة اليمين فيها حارة الغنم يسلك منها الشارع الخصري وللدرب المسدود وحارة العبيد * الدرب المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العبيد وللدرب المشاطة * وبه درب المشاطة هذا زاوية بضريح يعرف بضريح الشيخ تاج الدين العادلى يعمل له مولد كل سنة وأخرى تعرف بزاوية سيدي منصور (قلت) ويغلب على الظن ان هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوى في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ شايخ السادة الصوفية شرف الدين عمر العادلى القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذى تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عندهم تلك الدكاكين
وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية ومنتفلة عليهم وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله في ضمن
بعض المساكن وهي بالجحر الفص الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية المذكورة * وبظهران
الايدي تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم عوفي قبلى
هذه الزاوية خلف دار حرم محمد على باشا المتقدم ذكرها والدار المجاورة لها والحوش الذى هنالك تجاه تكمية المولوية
دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت في ملك السلطان طومان باى قريب السلطان الغورى ثم سكنها
السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقى ساكنها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية في ثلاث
وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنجان باشا الدفقدار ثم الى ملك محمد بيك نجم
زاده وبيان ذلك أن ابن اياس وغيره ذكر أن السلطان سليم سكن في دار طومان باى بعد أن انتقل من المقياس
* وذكر أبو السرور البكرى في خطه أن السلطان سليم تحول الى البيت المطل على بركة الفيل المعروفة الآن ببيت
نجم زاده وفي حجة مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أعاد ارا السعادة ان دار نجم زاده هي دار طومان باى التى بزقاق حلب
والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فتبين من هذا كله ان دار طومان باى قد انتقلت الى ملك
سنجان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم ذكره هي موجودة الى الآن الا انها متخربة * وأما مضرخ الشيخ المضفر
المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلنا له كل سنة مولد اليائمين مع مولد السيدة نفيسة
رضي الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس سنجر الذى ذكره السخاوى * وأما المضفر فهو كما في المقرئى الملك
المظفر سيف الدين فطرز سلطان في يوم السبت رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخسين وستائة وأخرج المنصور بن
المعز أيلك وأمه الى بلاد الاشكرى وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجده هولا كوعلى عين جالوت وهزمهم
في يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وخسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم بالله عبد الله وأزاد دولة بني العباس وخربوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلكوها فكانت هذه
الواقعة أول هزيمة عرفت للتمرد قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الأمير ركن الدين
بيبرس البندقدارى قريبا من المنزلة الصالحية في يوم السبت نصف ذى القعدة منها فكانت مدته سنة تنقص ثلاثة
عشري وما انتهى * ثم بعد زاوية لمضفر حارة الالقي بسلطانها الشارع الشيخ نور الظلام واسمكة درب حنينة الذى بشارع
الصليبية وفي القرن الحادى عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو المذكور في حجة مصطفى أغا ابن عبد
الرحيم أعاد ارا السعادة * قلت وهي من حقوق درب ابن البابا الذى ذكره المقرئى في الاخطاط حيث قال هذا الخط
يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه الى خط واسع يشغل على عدة مساكن
جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولونى وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الا أن من أعمر أخطاط
القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان فى الاصل بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائى ثم
عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طفة بكين بن أيوب ثم حكره أمير يعرف بعلم الدين الغمى
فبنى الناس فيه الدور فى الدولة التركية وصار يعرف بحكر الغمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البستان
يشرف على بركة الفيل ولدها سيرة واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الأربع ويقابلها حيث الدرب الا أن
المدرسة البندقدارية وما فى صفها الى الصليبية بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربى وفيه حمام مليحة ويتصل
بستان ابن المغربى ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
نفيسة ويتصل ببستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمد
المذكورة هنا هي حمام الصليبية * ثم بعد حارة الالقي زاوية الفارقانى وهي على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
معلقة يصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفارقانية بناها هي والحمام الا أن بعدها المعروف بحمام
الانقى الأمير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التى بحارة الوزيرية كما

دار السلطان طومان باى

شيخ المضفر بن محمد المضفر

حارة الالقي

زاوية الفارقانية

بنقل قدمه كرم على كرم ونعمة على نعم فعلمنا من الواجب البين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا ظرفاً لشكر نعمته وأجسامنا وقصداً على حسن خدمته وألسنتنا مدى الدهر ناطقة بخدمته وقلوبنا مدة العمر مرتفقة على طاعته ومحبيته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية امكاننا ونجاري ان شاء الله لقاءه الكريمة في نفع أو طائنا وحق لنا الآن أن نتهاذى بيننا على التهادى ونبشر نفوسنا وأوطاننا بأغيات الاماني وعلينا أن نعلن بعد شكره وشكر حضرات أنجلاه النخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأئمة والعظام وأعلام علماء الاسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم وأباليهم وعلينا أيضاً أن نعترف بحسن اجتهاد رؤسائنا معاني التربية والتعليم على وفق مقاصد الجذاب الخديوي الفخيم ونقوم لهم بما وجبت الشكر والتكريم شكر الله أيادهم وتقبل مساعيهم وأعدائنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام ببقاء ولي النعم الخديوي الاخف منعه الله بدوام توفيقه واقباله وكامل أشه باله الأماجد وأنجلاه وسائر ذويه المكرام وبلغه غاية المرام

ندعو له وله والواله العرش بسمهنا * فضلا ويملن بالاخلاص داعيناه

دعاه صدق اذا الداعي استهل به * يقول سامع دآمين آميناه

وأثاره في الانشاء كثيرة مشهورة طبع عدد عديد منها في أوقاته في الجرنالات وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد عديدة بعضها أعلى من بعض أجازها الاشياخ الأكاثر بالسند المتصل كبراعن كبر * فن ذلك روايته عن العلامة المحقق الشيخ ابراهيم السقا عن أشه يآخه كالشيخ نعيمب والشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الأمير الكبير وغيرهما * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ علي بن عبد الحق الأقصر الجباجي القوصي عن الشيخ الأمير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد علي خليل الاسيوطي عن الشيخ علي القوصي المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المجر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الرياني المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرتضى الزبيدي محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشي التحرير وغيرها * وروايته عن السيد علي خليل المذكور أنفعاً عن شيخه الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوي المذكور وبهذه الطريق يروي بعض المسلسلات المشهورة * وقد تلقى طرقاً من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أكابر من أفاضل المشايخ الواصلين فن ذلك طريق السادة الخلوقة عن الحسيب النسبب الجامع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ علي حكشة المدفون عند ضريح السلطان أبي العلابي لواق وشاهد صاحب الترجمة كبراً من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة وانتفع على يديه وتلقى الشيخ علي حكشة رضي الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولي الكامل الشيخ صالح السباعي الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ احمد الدردير الشهير بمالك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن مشايخه المذكورين في كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال سلسله هذه الطريقة في منظومة له طبعت سابقاً وهي من أول نظمه وهذا آخر ما أردنا إيراداً من ترجمته فبح الله في أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فيها زاوية المصفر عرفت بذلك لان تجاهها ضريح الشيخ المصفر وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها الأمير حرمان الابو بكر المويدي فيها قبره وقبر الشيخ أسد كاذره السخاوي في تحفة الاحباب وهي موجودة الى الآن ولها منبر وخطبة ومطهرة ومرأحيض وبئر وفيها قبور * وشعائرها مقامه من جهة وربة المرحوم محمد علي باشا * قلت وخاف هذه الزاوية حوش كبير كائن بجوار دار حرم المرحوم محمد علي باشا من أولاد جنتمكان العزيز محمد علي باشا جد العائلة الحاكمة في وقتنا هذا وهذا الحوش من خلف الدكاكين المجاورة للزاوية من الجهة البحرية التي أمام بيتنا

أيادي الاعادي وملت منها عوادي العوادي وحتى خضعت لدها أرباب الافكار العالمية وتقطعت عليها رقاب
 الاعصار الخالية وحتى لقد هزمت الايام وهي متباهية بشبابها وتصرفت الانام وهي باقية بين اترابها ناطقة ببراعة
 عبارتها شاهدة في اشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بالهمن قدم الحمد المؤيد وقدم الصدق في السبق الى كل
 سودد على انهم لو وجدنا خصم دعوا وهوها وطالبها خصهها في محافل الفخر باثبات مافات لكفاها ان تقيم شاهدها
 الكريين من هزمها الهزمين فيخبر اعيانها من قبل الطوفان ويشهد اعيانهم من فضلها وما كان من مجد
 أهلها وانهم كانوا أثبت الناس في التمدن قدما واسبقهم الى التفتن قدما وأطولهم في محاسن الفضائل باعا
 وأميلهم الى محاسن الشئائل طباعا ثم تناولتها الايدي المتطلبة وتداولتها الاعادي المتغلبة فتدو أهلها وبددوا
 شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتنوا في أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
 العلم فيها كاسدا وربيع المعالي خاليا وبيت الاماني على عرشه خاويا ولم تزل كذلك الى ان انتهت الى المرحوم محمد
 على على الشان سقى الله تعالى ذريته سبحانه الغفران وأحل روحه رياض الرضوان فخلصها من مصاعب
 المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنه وأمنه وجاه ومنع جانبها من صنوف الصروف وجاه
 وبذل الجدي لم شعنها ولم يأل الجهد في تسهيل دعائها وأعاد ما سلب الفقير من نضارة نضارتها ورد ما غصب الدهر من
 غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسبت ما كان من بلاها وبلاها الى آخره * ومن كلامه مقالة
 تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمسكاتب بحضور الخديوي السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
 أحد التلامذة بحضوره وقد جعل في أثناء المقالة آيات مرتبة في مواضع منها فكلموا وصل التالي الى موضع ترنم بها
 فيه من النظم جماعة من التلامذة بالحن مهيبة وأنعام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
 هي هذه قال * يا منبض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود فحمدك اللهم حمدا يكافئ مزيد نوالك
 ونشكرك اللهم شكر يستتبع دوام افضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الاولين والآخرين
 صلاة تليق بجنابه ونعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسناها يرادفها * أزكى سلام على المختار هاديها

وآله الطهروا والصحب الاما جدم * بهديهم قد أقاموا للهدى دينا

وتوسل اللهم بهم لديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستمسكين بحبل نعمك أن تدعيم
 غرة عصرنا وقررة عين مصرنا من أعاد هذه الأوطان العزيزة قديم اشتهارها وجدد ما اندرس من معالم افتقارها
 وأجرى ما نضب من منابع يسارها فأضحت تباهي سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
 أبنائها بما أنشأ من المدارس والمسكاتب في جميع انحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
 هممه اليها حتى أصبح نور العلم والعدل في ظل أيامه فاشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه متلاشيا

في ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * في مظهر الشرف الأعلى معاليها

وساعدتنا الليالي وازدهت فرحا * أوطاننا وسعدنا في أمانينا

أدامه الله محفوظ الجناح على * طول الزمان وهناه المسمى فينا

ودام أنجاله في عز دولته * مدى الليالي فهم عز لوادينا

حتى على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجناح الخديوي النخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
 سيما نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب الحلبية الالهية والخيرية فقد نشأنا في ظل عدله وربنا على موافقه
 وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن ارشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته واسعا فحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
 أيديه الكريمة وغرات مساعيه الجسيمة غرسنا في أرض افضاله وسقانا زلال نواله ونولانا بكامل عنايته
 وتعهدها على رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح ونثر بجنه وعينه له لوطن حسن صلاح وفلاح
 وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ما رامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرفنا في هذا الحفل الباهر

النشرية أى بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنق سوقها بواسطة اعيان
الائمة الكرام وترويجهم لها عند الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعد مديح وتلويح يعقبه توضيح
ونصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
ابتدئ غراسها وجنة انشئ اساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
والمعارف اليها رويت بما الفضل والافضل واتعشت بنسمات الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
وتتوضع ازهارها وتينع ثمارها وتثبت اصولها ويكثر محصولها وتنسج منازعها وتعم الامة منافعها وان نالها
من الانحماض سموم الادبار واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهي قريبة العهد بالوجود عاطشة
للماء النضل والوجود ذبلت اغصانها وذوت افرانها وانتثرت اوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
للنضل واسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح بابه لاسيما واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلمية الحديثة قوة ونافراً والمرب في الآمن من
روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ * ومن انشائه مقدمة
نبذة له في محاسن آثار الادارى المعظم محمد على الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمنح
اسباب الفلاح وبالثناء عليك بجلائل اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
خير الشفعاء لديك تتقرب به ونستشفع به اليك فانه اكرم الخلق عليك باسـطـين على أبوابك أكف السؤل
متوسلين الى جنبك بيضاء الرجا وضراعة الابتهال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمين أمور المسلمين خليفة
رسولك الامين على من استرعيته من العالمين وتعزبه الملك والدين أبداً لا يدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
المرام حضرة عزيز مصرنا وغزة وجه عصرنا وتحفظ له انجمله الاجداد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما كنا ونجاح أعمالنا وما لنا وفوزاً وطناً باوطارنا وسمواً وقدرنا باقطارنا
وان تعين امرأه وعمله وامناه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا بسبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرًا ونذكرك كثيرًا انك
كنت بنا بصيراً (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجبا على قدر الاستطاعة كان علميانا نخلى
بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الحديثة في عهد عزيزها
الاسعد والاله المباحـد وجده الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في المجد والفخر وكعبة الفضل التي يحجبها كل
ناجب من كل جانب ومدينة العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
ويستزيدوا في طرائف لطائفهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن الا لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
فهم الذين سملوا سبل البراعة لسالكها وذللوا أعنة الصناعات لساالكها على حين كان غيرها لم ينش عن صبح
المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه التمدن ثامها فكانت مصر أم الدنيا تقدم ما وتقدما وأهلها أبناء الناس تربية
وتعلما وكان الكل عيالاً عليها واطفالاً بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضائها القديم ما حكاها أفلاطون الحكيم
ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صاخـجر في إقليم الغربية ليمارس
العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قوسمها يا سولون انما
أنتم معانير اليونان بالنسبة اليها أنظال ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روايتع الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضلهامظايا
الايام فهي نجائب وعقمت عن انتاج مثلها حبالى الليالى التي تلد العجائب فهي أحسن دوة الزمان واعجوبة
الامكان وبكر القلائد الدائر وقيمة الدهر الداهر وقد طالما حاولت يد الزمن الغالب ان تعنى آثارها وظاوات
همم المتعلمين عليها من المولى الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افنائها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

وهالك غرام من حرّ القريض اذا * ما أنشدت خلب الالباب تاليها
 ونفخها أنم في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحها
 يسهوبها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح بعد وفي تقاضها
 يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي برّيه الممدوح جازيها
 وانما حسبها براوتهم كومة * منه قبول واقبال يوافيها
 تدرى القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
 ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولاضنت قوافيها
 لككها نفس حرّ لا تمسها * لا يستوى فيه باديه وخافيه
 تسمي اليك وفرط الشوق قائدها * الى رحابك والاخلاص حاديه
 وافت تهنئ مولاها مورثه * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٥٩٦ ٣٣٠ ١٧ ٦٦ ٢٨٧

س ١٢٩٦

وهذا أنموذج من شعره دال على منزلته في النظم كاف عن غيره وأما النثر فشهرته فيه معلومة تغني عن اطالة القول وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشباب ولم يكن اذذاك في كتاب الحكومة من مجيد النثر الاقل من القليل لاسيما مع الامام بعلم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمه جملة كتب الى بعض الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة رجة الله عليها وحرمة المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عبدالعز يزخان عليه الرحمة والرضوان وحرمة المحترم والدته المسجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من احدى هاتين اللغتين الى الاخرى وثقوه بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم النثر أحمد فارس أفندي صاحب الجواب في الجواب وغيره اودكره في كتابه (سر الليال) حين تسكلم على السجع قال (ومن برع فيه في هذا العصر وحق له به الفخر في الانشاءات النديونية وهي عندي أوعر مسلك من المقامات الحريية الاديب الارب الفاضل العبقري عبداللّه بك فكري المصري فلو أدركه صاحب المسئل السائر اقال كم ترك الاول للآخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل ذلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جملة من منشأته الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة ٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت مة املاح التامل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسلك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق اذهاهم اذا دعيت داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلا يرشدك الى كل وجه جميل من وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصناعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهله عندك واعترا فهم يظهر وما يعود منك عليهم نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان امكن له بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبداللّه فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كآثر جوده منه تعالى حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جملة من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها * ومن انشاءه المقامة الفكرية في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستخمه على ترويج روضة المدارس وهي صفة علمية استحدثت اذذاك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التمدن ورسوخ اقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظماء وعلمائها وفضلائها وتبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه والحصول عليه بنشر آثار بيانهم واستفادة العامة من استفادة أنوار اذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

يسير في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحققه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشر صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفسكاره بين يديها وخافها
لا تنفني عن صواب الرأي رغبته * لرهبته كائن ما كان راعيها
حتى أتى القلعة الفيحاء فأنطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجنود قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآيها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تاليها
فلتفتخر مصر أعماجا بحاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
ايه لقد أبدت الأيام سر مني * طالت عليه الليالي في تماديها
وأسعد الطالع الميمون أنفسي * بخير أمنية كانت تتاغيا
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتدده أقصى مرامها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تبوح به نجوى أهاليها
تصوبوله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصرها
وترجييه من الرحمن سائله * حتى استجيب بما ترجوه داعيها
فالحمد لله شكرنا لأنعمه * فالشكر حافظ نعمه وواقها
يا ابن الذين اهتم في المجد قد عرفت * أخبار صدق لسان الحمد راويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * الى الجبار الى أقصى أعاليها
غراسوا بوق مشهورا سوابقها * مقرونة بأعاليها عواليها
قباضوا مر كالأرام بكفها * ليوث حرب بأيديها ماضيها
تموج في زرد الماذي ساجدة * تحدي بأرجلها عدواياديها
رموا بن صدور البهيم مدعنة * على نحو أعاذها عواذها
قد عودوهن أن لا ينثنين عن اللهجة * الا اذا كفت عواذها
وان يطأن على هام الكلمة اذا * اف الوغى به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم ير حرمة بيت الله راعيها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليها سير في مسايعها
وكان تأييدها أمر الخلاف في * مواطن الحرب من جلي معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هنت علماء قد وافتك خاطبة * تحتال تها وترهق في تماديها
علماء فانت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علاك فشاقها حلاك فلم * تسمح الغيرك من خل يخاليها
وكم سمت نخوها نفس تؤملها * من قبل لكن مضلت مسايعها
تجاذبوها فسرث في أبا ملهم * حباليها وتمادت في تنائيها
قضاوغراما ولم يتصوابها وطرا * فكان أصل منايها هم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلو الثناء حلى * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما انظم العقد الفريد على * لبات حسناء تجلوه تراقبها

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الأعداء ذات تضرم
 زعيم بنى ليل من الهجو أليل * يشدد عرى يوم من الذم أيوم
 ولكنى أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعرجى المقوم
 سأضرب صفيح القول عنهم زاهية * وأطويه طي الاتحوى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير ببادى أمرهم والمكتم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق السرى لامعلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المنغم
 أبستامنى ريب الزمان ظلامه * ومازات بالباب الخديوى أحتفى
 أردب كيد العدا فى نخورهم * وألوى به زبد الاثام المصهم
 وقد وضحت شمس النهار لمصر * وأسفر وجهه الافق غير ملثم
 ودمر ما قد سجدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدغم
 وأصبح توفيق من الله مسعدي * وحسى بالتوفيق حصننا لاحتفى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعصى * وكفى اذا بارزت خصمى ومعصى
 سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجناح الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيا * وينجلي عن سماء العز داجيا
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والملا والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلائه ابضت لياها
 وقام بالامر حب الباع مضطلع * بالعب جتم شؤون النفس ساميا
 ذوهمة دون أدنى شأوها قصرت * غايات من رام فى أمر يداها
 وراحة لوتحا كيم السحاب فى * فيض الندى هطت تبراغوا دياها
 يزهر بها فلم سام يسوس به * أمر الاقاليم نائيا ودانها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبو لحسن معانيها معانها
 ورأفة بعباد الله كافله * بخير ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تر بوعلى وصف مطريه محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعيا
 توفيق مصر وولاها وموئلاها * وركنها ومغداها وفادها
 وغصنها النضر أتمته منابها * من دوحه أينعت فيها مجانها
 خديوها ابن خديوها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن والها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرأئها
 رآه أجسد أن يرى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجها
 وأن ينهى عنها ما طأطأ بها * من الخطوب التى هالت أهلها
 نجاء مرسومه السامى تطير به * نجائب البرق يطوى البرسارها
 لله يوم جلا عن نور غرتة * كالشمس مرق برد الغيم ضاحها
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مسارها

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فما يبقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتودد تنقي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * لجند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزمك صال السيف واشتجر القنا * وعباب الجديش والحرب تحمي
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح مابين المهند والطلح * من القرب أدنى من بنان المعصم
 عنوت وكان العفو شمة قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح جاجم * تميد بأعطاف الوشيح المقوم
 وسالت بأشلاء الرجال أباطح * فأشربن ماء النيل صبغة عندهم
 * وطلت دماء مازال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أبت ذاك نفس برقة دينها التقى * وقلب يخاف الدهر غشيان مأثم
 سحابة مطبوع على الخير راحم * ومن يريج رجن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبا * من الشكر لم تعلق بها نار ميسم
 كرائم تقنو اثر غتر كريمة * سواى قدما حزن فضل التقدم
 ضامن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجه لا غير معلم
 فأنت الذى أولمتنى الخير منعما * واست الذى يرضى بكفران منعم
 وطوقته نى الالاء قدما وحادثا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائنا أنتى
 فلا تستع في العبد غي مفند * ركيك أو اخى النطق أعجم مفعم
 حسود يرى النعماء في عينه قذى * فنماظره من طول ما قد رأى عى
 رمانى بهجر القول لأدر دره * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جسد الزمان منظم
 تسير به الركان مابين منجد * واخريعى الغور منهم ومتم
 يزيد على كرات الحديد جادة * ويصرم عمر العصر غير مصرم
 خلقت بما ضم الكتاب وما وعت * صخائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعو به * من الغي فى طي الحديث المرجم
 وقد وسمونى بالذى اسموا به * وما القول الالبسة المتكلم
 وقد دغرتهم اصغاه سمع وراءه * فؤاد له عين على كل مبهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صنعات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفى مؤيدا * بنور اليقين المحض لا بالتمهم
 ويدرك غب الغيب عفوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور مابنى * سلبت الاقيد وشك التهم
 سيطفى نار الافك سميل عرمرم * من الصدق مشفوع بسيل عرمرم
 ويصدع نور الحق أبليج واضحا * فيلوى بلييل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكت القوافى بيننا * بماضى شبابة القول فيهم مصمم
 ثقیل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والفم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العميد المقيم
إلى أن رمى قلبي هوالاً بأسهم * قلتها يد البين المشت بأسهم
فأصبحت ألقى بالذي كنت لأحيا * عليه وأرى بالذي كنت أرغى
أعدت عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيماً ومن يبل الصبابة يعلم
بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعاً على الحالين بؤس وأنعم
فلا النأي بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض النبرم
نأيت بقلب في جمال مشيع * وعدت بقلب في ذر الخميم
فلا يطمع مع اللاحى بموضع سائق * عن الحب في أنحاء قلب مقسم
ولا يدع الواشى النجوم بأننى * عصيت الهوى وأرمت طاعة لوم
جمالك أغرى بالغرام جوا نحي * وأذكى على الأحشاء نيران مضم
وألقي إلى أيدي التصابي أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
ولذت بأعطاف القريض وطالما * ريمت ذراه بالقتلا والتجهم
ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للخيروالعظم
ملك برذا الطرف من دون شأوه * حسير الذى نهم من الحق أقوم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
قريب منال الصفع عن كل زلة * اذا لاذذو جرم بأهداب مندم
اذا اغتم الغضبان للفتك فرصة * رأى هو أن العنوم من خير غنم
وليس كفضل العنوف فضل ومفخر * ولا سيما من قادر مقيمكم
رمى الله فى أمر الرعايا يسوسهم * مسهد عين الفكر غير مهوم
فأمن لذى روع وروع لمعتد * وصون لذى يسر ويسر لمعدم
مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حصاء أنجم
تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له نصل مضاء من الرأى مخدوم
على حين أمسى الناس فى جنح داجر * من النمر مسدول الرافى مظلم
فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أسرار الظلام الخميم
وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف فى خفافيه جثم
بوارج أمثال البروج تقاذفت * بحمر كأمثال الصواعق رجم
بواخر ترمى الشاهقات بمنلها * سراعا كأسراب الحمام المحوم
دوارع يلقين الخواف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
من اللائى لا يتركن حصنا محصنا * ولا أنف برج شاخ غير مرغم
يطارحن أسراب المدافع فى الوغى * بكل رجح وزنه غير أخرم
وسالت شعاب الارض بالجند زاحفا * بكل سبوح من كيت وأدهم
يموج به المادى فى كل مأدق * كما زحرت أمواج يم ميم
وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع معقة ودباقم أنعم
تغيم منه الافق والصحر سافر * لنا ما ووجه الجو غير مغيم
وأردت الارض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية نهمى

لئن كان أقوام على تقولوا * بأمر فقد جأوا بما زوروا نكروا
 وان سعاة السوء أنزل فيهم * علينا اله العرش في ذكركذا
 وعلمنا أن نستبين مقبالهم * وتأخذ منهم في مساعيم الحذرا
 وسامهم وسمن السوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 حلفت بما بين الحطيم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغترا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرحمن في ملكه قدرا
 وبالزائر يأتون ملبسهم * لما فترطوا في العمد والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجي ثوابها * وبالصوم يوليه الحنفى به الشهرا
 لما كان لي في الشرباع ولا يد * ولا كنت من يبغي مدى عمره الشرا
 ولا رمت إلا الصفو والعنود والولا * بجهدي لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتموم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقي * قد عيا وحسبي علمه شاهد ابترى
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * واني لأرجو أن ستنفعني الذكرى
 (أراك تروم النفع للناس فطرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبي منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت ياسيدي أدري
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عفوك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازلت قادرا * على الامران العفون من قادرا أخرى
 ملكت فأنتجج وامخ العنود بتبغى * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يمينك راحة * تمنيتها أرجو بها العين واليسرا
 وحسبي ما قدمتم من ضمتك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مترا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعدل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المروءة أننى * أكبد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برآ
 ولي فيك آمال ضمني بنجها * وفاؤك لأرجو سواك لها ذخرا
 وقد مرت لي فوق السلاطين حجة * بخدمة هذا الملك لم آلهاصبرا
 أرى الصديق فرضا والعناق عزيمة * ونصح الورى دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لاني عقاريقي دنى * كفا فاولا في الكف قدأ بتغى وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقصادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أمانة * تعاف الدنيا أن تغربها مرآ
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذى منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مرجى مهنا * بما ترجيه العام والشهر والدعرا
 * (وأما الشكرية الطويلة الاصلية فها هي) *

لي الله من عانى الفؤاد متعيم * ولوع بغري بالدلال منعم
 وفي ككماش الغرام ولورى * بي البين غدرا بين أينا بضيع
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمرا أتقى عادى الهوى * وأصحب أذبال الخلى المسلم

وكيل نظارة المعارف العمومية ورقى الى رتبة ميريان ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء الوظيفة المتقدمة المذكور وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر الذين كان منهم عرابي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفته مع باقي النظارات الذين كانوا معه بناء على ما حصل حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر السنة المذكورة طلب الى الضبطية وسجن في ضمن من سجن من اتم موافق الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبريه من حاسديه بما ليس له اصل ولا ينطبق على حقيقة فاتهم فيمن اتم وتكرر رسواله واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه شيء لوجب المؤاخذه فأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً وأراد لقاء الحضرة الخديوية فلم يزل فنظم في ذلك قصيدة بارعة يمدح بها الجنب الخديوي ويستعطفه ويتصل مما افتراه عليه المنترون فخابها منحنى النابغة في اعتذارياته وقد اشتهرت هذه القصيدة وتداولتها الايدي والاسنن مع كونها لم تطبع وستأتى مع غيرها وما عرضت على الجنب الخديوي اجلها واحلها محلها وسمح له بالمول بين يديه واقبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته الشكرية الطنائة المشهورة كسابقتها منها واقعة الحال مع التصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وشار عليه بعض اصداقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملته من أبياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر على عشرة أبيات في وزنها وروى بها أدب فيها بيتين فمنها وهي هذه

ألا ناسكر الصنع حق لنعم * فشمكرا لاله الخديو المعظم
 مليلك في الجود فضل ومنع * على كل منهل من السحب مرهم
 بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
 تلا في أمور المالك خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
 فبوا ظل الامن كل مروع * وروى بفيض الندى كل معدم
 وأجرى زلال العدل صفوانه * ولولا التي شاقبه صبغة عندم
 وقد حفى من فيض نعماء الرضا * وأردفه فضلا باحسان منعم
 وأوردنى من راحة نشوة المني * فلا بدلى في مدحه من ترنم
 سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعى أو استولى على منطقى
 فلا زال محروس الحى متمعا * مع الخيرة الاسباب في خير أنعم
 * (وأما القصيدة الاولى الاستعطفية فهي هذه)

كأنى توجه وجهه الساحة الكبرى * وكبر اذا واقبت واجتنب الكبرا
 وقف خاضعا واستوهب الاذن والتمس * قبل ولا قبل سنة الباب لى عشر
 وبلغ لى الباب الخديوى حاجة * لذى أمل يرجوه البشر والبشرى
 لى باب سمح الراحتين مؤمل * صفوح عن الزلات يلتس العذرا
 كريم بود السحب فيض بنائه * اذا أرسلت أنواء وابله غزرا
 ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شبرا
 ويخجل ضوا الصبح وضاح رأيه * اذا ما دلهم الخطب في خطة نكرا
 تنوء الجمال الراسيات بحمله * اذا طاش ذوجهل لى غيظه قهرا
 عزيز أعز الله آية ملكه * بموفيقه حتى أقام به الأمر
 يراقب رحمن السموات قلبه * فيرحم من فى الارض رفقا بهم طرا
 مليكى ومولاى العزيز وسيدى * ومن ارجى الآلاء معروفة العمرا

فلما كبر رقم هذه الآية في طائفة ختم كتبه به فكان ذلك من اطائف الاتفاق ولما وادبكة المعظمة كما ذكره
أبوهرية على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والدوهو
صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيماعند بعض اقرباء ابيه من السادة العلوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
على قراءة مدة يجتهد في اليومين والثلاثة ختمة ثم اشغلت بطلب العلم في الجامع الازهر وتلقى العلوم المتدولة به
كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالتشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
عليش والشيخ حسن البستاني وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بقلم التركي في الديوان الكندي في أوائل
جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالازهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد اياه
منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا ووجدته واحيانا مع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعية الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وبالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية فمضى اليها لاستلام تقليد الولاية واداء الشكر
للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستقر في خدمته بجمعيته وسافر الى اسكندرية لمرار في مأمورية الكتابة مع الحرم
الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأموريات أخرى ورقى الى رتبة بك المعروفة بالرتبة الثانية في أول سنة
١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديو المشار اليه لمأمورية ملاحظة الدروس المشرقية أعنى العربية
والتركية والفارسية بجمعية النجالة الاما جدوهم أفندي الخديوي المعظم توفيق باشا وأخواه الماجدان حسين باشا
وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا ابن عمهم والمرحوم طوسون باشا ابن المرحوم سعيد باشا بأمر من الحضرة
الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدن الحضرة التوفيقية يذكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
في معيته فآثرهم به لفرط اعتنائه بخدمتهم في التعليم ويحثهم على أن يقدر وهذه العناية والرعاية حق قدرها
ويجدوا ويجتهدوا في تحصيل العلم فاقام معهم بياسرا أمرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
فلما برز على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيرية وتوجه الى دار الخلافة
العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فصحبته المترجم في التوجه الى دار السعادة
والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فاقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأ به فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
الكتب ثم يقدم في امرها تقريرامفصلا ضمنه بيانها وما رآه في حالها وذكر فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
ينسب من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقرأ أنه من اللازم ان تجعل على حالتها أي معها الانتفاع
الناس بها اما بانشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
الموافق واما بالاحتفاظ على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بجمعة سعادة على مباركة باشا ناظرها اذ ذلك
على سعة لاتضييق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرره وبذلك
استنفذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الخول والاهمال والاكتفاء ورفعت على منصات الحسن والزينة
والانتظام ورتبت ترتيبا حسنا في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية المشهورة في سراي
درب الجامين فلما أنهى هذه المأمورية وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظر فيما بعد مشغلا بجمع
القوانين واللوائح وقرائنها وتنقيحها وتعليقها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
فأخذ يشغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربع استحقاقه
وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
المذكور سعادة على باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة الممتاز وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

من جهة الاوقاف * ثم بعد هاء مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكروها المقرري فيقال هذه الدار بجوار
المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني على يمينه من سلك من الصليبية يريد حدة البقر وباب زويلة أنشأها الامير
سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبل كبير وهي باقية الى
يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الالفي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
نفوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزنًا للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
 وخمسة وعشرون قرشًا ديوانيًا في كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين
 ومائتين وألف ثم رغب في إنشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكنت اذ ذاك ناظرًا على ديوان الاوقاف والمدارس
 فصرت أبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجده أليق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
 الناظرة عنها فجعلتها مسكنًا للفقراء ومربطًا للدواب وكانت وقتئذ متشعبة ومختلطة بأهلها ولم يحصل منها الا ربع
 قليل فتكلمت مع الناظرة وجعلتها لخمس مائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها الديوان
 الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعنا في عمارتها بمدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
 عليها الآن ولم نغير بابها بل بقي على صورته الاصلية وأصلحنا داخل القاعة والمقعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
 وأنشأنا بها البناء القاسم للبحوث وقتنا ذلك كين القديمة التي كانت يواجهها فجاءت بحمد الله مدرسة حافلة
 ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرهما من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
 ونحو ذلك وترتب بها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل بها الامتحان في كل سنة ولقد كرهنا نمدة
 في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
 عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تغمده الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الأزهر من
 السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقته منهم الشيخ عبد العليم القيومي البصير
 بقلبه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود مقامه في زاوية المعروفة به في الحارة الدويديرية من خط الأزهر رضى
 الله عنه وكان مقرئه في الدرس ولما دخل الفرنسية مصر القاهرة رحل الى مدينة ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
 بهامدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الأزهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
 الجوارين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدي وأنشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
 عبد الله المذكور بالأزهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدارس الملكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار
 من المهتمدين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاغفول انامى وتقلب مع الجنود
 المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأقمت منها ابوالدة المترجم ثم رحل بها الى
 الجزائر مع الجيوش المصرية فولد له والده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
 في خدمة الحكومة الى ان صار يائمه مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مفتش هندسة الجيزة والبحيرة فتوفي بها
 بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق دينًا صالحًا وتلقى الطريقة الخلقية الحفزية من طرق
 السادة الصوفية وكان له أذكار وأوراد يواظب عليها ولم مات دفن مع والده وكان مولدًا له عبد الله فكري باشا في
 أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ جعل قوله تعالى

قال انى عبد الله آتاني الكتاب

١٣١ ٦١ ١٤٢ ٤٦٢ ٤٥٤ (١٢٥٠)

الاتمام فخرت حوادث أو جبت عدم الاتمام ثم لما رغب السلطان حسن بنساء جامع هدم القصر المبنى وأضاف اليه
 ما لم يكن وجعل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقديم التي أهديت
 والتشريف التي فرقت على الامراء يوم اتمام قصر بلبغا المذكور وكانت شيئا كثيرا ليس هذا محل بيانه انظر خطط
 المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ماتة عدم فعله الآن الخوص المعروف بحوش بردق الذي اشتريته
 والد الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحته عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قرا قول
 المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع يسلك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد أطل المقرري
 في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليلية وسكنه الامير قوصون مدة حياة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة حدثت فتنة كبيرة بين الامير
 قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيد غمش اميرا خورقماذي أيد غمش في العامة عليهم باصطبل قوصون انهم به هذا
 وقوصون محصور بقلعة الجبل فاقبلت العامة وانتهت ما كان ركاب خاناته وحواصيه وكسروا الابواب واحتلوا
 اكناس الذهب ونبروها في الدهايز والطرق وظفر واجبوا هرة نفيسة وذخائر ملوكية وأمتعة جليلة القدر واسلمة
 عظيمة الى غير ذلك مما أطل به المقرري اه ملخصا (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مال الى آخر حتى انتقل
 في ملك الامير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرقت اسمه العامة وسمته بردق وهو كافي ابن اياس الامير اقبردى بن علي
 كان اميرا جليليا رئيسا حشوا مشوشا متواضعا كريما سخي النفس في سعة من المال وكان اصله من عماليك السلطان
 الاشرف قايتباي ثم ظهر انه قريبي فدانامه وقر به ورفاه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلة منها
 الدوادية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارة وكشف الكشاف وكان عبدل السلطان متروجا بينت
 العلای على بن خاص بين اخت خوند الخاصكية وكان صاحب العقد والخل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ
 الكلمة شديد العزم شجاعا باطلا مقدا ما في الحرب جرى عليه شدة اندوحن ونهت أمواله مرارا واستمر يحارب مصر
 بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك جاءه وحلب ثم توجه الى بلاد
 التركمان ولم يظفر به أحد ولم يسل نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات على فراشه من غير أن
 يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه أكلة في فقه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحب ودفن عند سيدي
 سعد الانصاري ثم نقلت جثمانه الى القاهرة في آخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء
 ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء
 والاساطن يخشون سطوته انتهت ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكورة المولوية وهي من وقف يوسف سنان
 كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الأمير خمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وتسعمائة بتدريسه المعروفة
 بالسعدية التي لم يبق من آثارها الا الآن القرن وقبة شاهقة متسعة مبنية بداخلها أربعة أفرجة وباب مقصورة فيها
 ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنازة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبعة على الشارع * وهذه التكية
 عامرة بالدراويش ولهم بهم مساكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ليلة الجمعة وايرادها سنويا سبعة مائة
 ومائتان وسبعة وستون قرشا وثلاثون نفما فاضلة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار
 المصرية ثم بعد التكية باب الشارع المسجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الألفي ويسلك منه الى
 المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الباروهي المدرسة البندقدارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاء
 المدرسة النارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الامير علاء الدين أيديكين البندقداري الصالح النجفي وجعلها مسجدا
 لله تعالى وخانقا ورتب فيها صوفية وقرأ في سنة ثلاث وثمانين وسمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين
 وسمائة ودفن بقبعة هذه الخانقا والى الآن قبره بها ظاهر يزارو عليه تابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد
 بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الآبار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تحزبت تلك المدرسة مدة ثم جددتها
 ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الآبار ولها مطهرة ومراحيض وشعائر هامة

اصطبل قوصون

ترجمة الامير اقبردى

تكية المولوية

زاوية الآبار

المذكورة في المقرري غير مرة فكانت هذه الخطة تعرف أولاً بحدرة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل بالخط الذي يقال له اليوم حدرة البقر كانت دار اللابقر التي برسم السواق السلطانية ومنشر اللزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد ابن قلاوون انشأ هادار واصطبلًا وغرس به اعادة أشجار وقوى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي حملها الآن حوش الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكة لنا التي انشأناها بالصدق بيتنا الكبير الكائن على الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزوى كبيرة ذات وجوه أربع أطن انما هي ساقية دار البقر المذكورة وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالبحر العجالي الكبير ما عدا جزمها يقرب من ثلثها من الاسفل فانه يقرب في البحر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معمارى وكان ارتناؤها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المذكورة وبئرها موجوده الى الآن في المسافة التي تركت فرجة للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتهتم المذكور كان من ضمن دار البقر أيضا وهو والحوش المملوك لتسمع ما جاوره من بيوتنا المملوكة جوده الآن بحرى البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الارض حاضرة واحدة كلها مد كوكبة بالبحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر بلبغا الحيماوى قال المقرري هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المطلة على الرميلة تحت قلعة الجبل وكان قصر اعظيما أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ببنائه لسكن الأمير بلبغا الحيماوى وأن يبنى أيضا قصر يقابل برسم سكنى الأمير الطنبغا الماردينى لتزايد رغبته فيه ما وعظم محبته لها حتى يكونا تجاهيه وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرميلة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد (قلت) وهذا الحمام هو الذى كان يعرف في زماننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت الواقعة خلف قراول الرميلة المعروف الآن بقراول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الأمير أيديغش أمير أخور وكان تجاهيها ليعمره هو وما يقابله قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الأمير طاشقمر الساقى واصطبل الجوق وأمر الأمير قوصون أن يشتري ما يحاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه العمارة الى الأمير أبقغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان بجوار بيت الأمير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب هذا الاصطبل من تجاهي باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على بدل النشو وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفها في كل يوم اثنين عشر ألف درهم نقرة وقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثر الاهتمام في بناء القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهم ماصار السلطان ينزل من القلعة ليكشف العمل ويستحث على فراغهما وأول ما بدئ به قصر بلبغا الحيماوى فعمل أساسه حاضرة واحدة انصرف عليها وحدها مبلغ أربع مائة ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فخاف في غاية الحسن وبلغت النفقة عاياه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمانين ألف درهم نقرة فلما اكملت العمارة نزل السلطان لرؤيته وحضر سائرا من أول النهار وأقاموا بالقصر في كل وشرب ولهو وفي آخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر ياقب الى أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وأنشأ موضعه مدرسته الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن خوى ما تقدم ينهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الأمير أيديغش أمير أخور واصطبل طاشقمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد في عمارتهم ما أمر أولا باتمام قصر بلبغا الحيماوى فاتته ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

في سراى الخليفة والناني يعرف بيت قرد الملقبة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
 الشجرة وقد دخل في سراى الخليفة أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المقباس وهي غير نافذة وكان
 بها بيت كبير يعرف ببيت المقباسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الخليفة وعلمها
 الطرنية * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع المقاس كان بداخله بيت كبير يعرف ببيت يوسف بيك
 دخل في ضمن ما دخل في سراى الخليفة ويوسف بيك هذا هو كافي الجبرتي الأمير يوسف بيك الكبير من أمراء محمد
 بيك أبي الذهب أمهره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب
 الحمام تجاه جامع المقاس وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نورالظلام وكان هذا الدرب كثير
 العطف ضيق المسالك فاخذ بيوت به بعضه اشراء وبعضه اغصبا وجمع له طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
 يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم على هدمه ونقله الى آخر الرحبة قال الجبرتي فسأل
 والدي وكان يعتقه فهدم فقال له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستقر بعمره في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
 الداودية الذي بجواره وهدم جمعه وأدخل فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتمها
 بعد تلمطها وترخمها بالرغام الدقي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاشباب والراش وغيرها ثم يوسوس له
 شيطانه فيهدمها الى آخرها ويبنها ثانيا على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد له من بلاده القليلة ثمانون ألف
 أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤمنين في ثمن الجبس والجير والاشجار والاشباب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
 وتحليط في الامور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
 بعض انسانية ثم يتغير ويتكبر من أدنى شئ ولما مات سيده محمد بيك وتولى اماره الحج ازداد اعتوا وعسفا
 وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتممين لامور نفقها عليهم منها أن شيخا يسمى الشيخ أحمد صادم كان مسنا
 وأصله من سمنود له شهرة برباع طويل في الروحانيات وتحريك الجادات والسميات وغيرها وكان للشيخ الكندراوى به
 التمام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يخبر عنه انه من الاولياء يقول انه الفرد الجامع ونوبه بشأته عند الامراء وخصوصا
 محمد بيك أبي الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم اختلى بمحيطه فرأى على سوائها كتابة فسألها
 عن ذلك وتهددها بالقتل فاخبرته ان المرأة الثلاثية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها الى
 سيدها فترى في الحال وأرسل فقبط على الشيخ صادم المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
 الى داره فاحتاط بما فيها فاخر جوامعها أشياء كثيرة وتماثيل منها تمثال من قطيفة على هيئة اند كرفأ حضروا له تلك
 الاشياء فصار يوربها للجالسين عنده والمتدربين عليه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
 يجلس معه ويتجربون ويضحكون ويقولون انظر وأفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفراوى من افتاء الشافعية
 ورفع عنه وظيفة الحمديّة وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضا عن الشيخ الكفراوى واتفق للمترجم
 عدة نوادر ووقائع ذكرها الجبرتي فارجع اليها ان شئت مات مقتولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
 ويظهر مما ذكره الجبرتي في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراى الخليفة أيضاً وان زاوية النحاس المعروفة
 بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراى هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الجبرتي في هذه الترجمة
 وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كلفني المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
 للمعينة وعربخانه وقرأ قول وحبس وقد صار اشترأ أما كن كثيرة تمتد الى مقابلة المضفر فاكتفينا في الرسم بما هو
 موجود الآن على ظاهر الارض فسيحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الخليفة عطفة الغسال وهي على
 عين المار من الشارع في نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نورالظلام وهذا وصف شارع الخليفة قديما وحديثا

(القسم السابع عشر شارع السيوفية) ❁

أوله من ضريح المضفر وينتهي الى سييل أم عباس باشا بول شارع الصليبة وبه على يسار المار بول شارع المضفر
 يسلك فيه الى الرملة التي عرفت الآن بالمنشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

ترجمة الأمير يوسف بيك

طائفة الشيخ أحمد صادم

عطفة الغسال شارع المضفر

يطلب عثمان بك وصطفى بك فأبوا وقالوا لا ترجع الى مصر الا بصحبة اخواننا والافئح معهم أينما كانوا فخرجوا
 لهم تجريدة وسافر بها ابراهيم بك الكبير فضمهم وصالحهم وحضر بحجة الجميع الى مصر فحق مراد بك وخرج
 مغضبا الى الجيزة ثم ذهب الى قبلى وجرى بينهم ما جرى من ارسال الرسل ومصالحة مراد بك ورجوعه وخراج
 المذكورين ثانيا الى ناحية القليوبية وخرج مراد بك خلفهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا الى مصر بعد خروج
 مراد بك الى قبلى واستقر أمرهم على ما ذكر الى أن ورد حسن باشا وتولى المترجم امارة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم ابراهيم بك الكبير فزوجه ابنته ولم يزل في سيادته ومارته حتى حضر الفرنساوية
 ووصلوا الى برانابيه ومات هو في ذلك اليوم غريبا ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطفة الخنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خطه بدليل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من انه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم ان
 حارة الخنا هي حارة المصامدة لانها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة احدى طوائف عساكر الخلقاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطايحي وخلافة الامر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسمائة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الجديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شئ قبالتها في القضاء الذي بينها وبين بركة القيل لاتنفاع الناس
 بها وصار ساحل بركة القيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى حصن دويرة مسعود الى الباب الجديد ولم يزل ذلك الى
 بعض أيام الخليفة الخافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها الى ان تصل
 البناء بالمسجد الثلاثة الحاكمية المعلقة والقنطرة المعروفة بدرا بن طولون وبعدها بستان ذكرانه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضا وأجرى
 الماء له وذلك قبالة مشهد محمد الاصغر ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدر بستانا
 ودارا وجامعا قريبا من مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن يحجز عن ان يعمره فليؤجره من غير نقل شئ من انقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حقه في شئ منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الجديد الى الجبل عرضا وهو القلعة الآن قال وكان
 انخراب استولى على تلك الاماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة الساروري حتى انه كان بني حائط يسترا الخراب عن
 نظر الخليفة اذا توجه من القاهرة الى مصر وبني حائط آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتمعشون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخيرة بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم في مصر انتهى لمخضا (قلت)
 ولنبين لك هنا موضع الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمية فنقول أما الباب الجديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الحاكم بأمر الله وذكر ايضا في ترجمة الحارة المنصورية انها الى جانب الباب الجديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجسية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات ان تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتجسية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضوعة الا أن حارة الدالى
 حسين والمنتجسية موضوعة حارة درب الاغوات فيكون الباب الجديد موضوعة اليوم فيما بين الخارتين أو قريبا منه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكمية المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الاصغر
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لان القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منها ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفة مراد بك المتقدم ذكرها من يدان الخلية وهو سيدان كبير متسع
 جدا * وكان في محله عطفة بستان كبيرتان احدهما كانت بجوار السبيل الموجود الى الآن وكانت
 تعرف بعطفة قرد المعلقة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما بابا آخرها ويعرف بمنزل محمود بك وقد دخل

البار الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمية

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بك وكان ساكن في منزله بخط عابدين فمات سنة ١٢٦٣ وخلف بناتزرجت بأحد الأتراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعا ثم طالت وتزوجت غيره والآن آل أمرها الى النقر المدقع وينتدم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المقتش وكان بجوار الجامع ثم باقى الى الآن يعنى سنة ١٣٥٤ من ذرية ابراهيم بك أحمد بك ابن نور الدين بك ابن عديله خانم بنت ابراهيم بك وأما ولده الأمير مزروق بك فإنه قتل في القلعة مع من قتل من الأمراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه وأخرجوه من القلعة بعد يومين وكفوه ودفعوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بك الشاورى فهو كما في الخبر أيضا الأمير سليمان بك المعروف بالشاورى أصله من مماليك سليمان جاء يش القازدغلي خشدداش حسن كتحدا الشعراوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ومائة وألف وثقى مع حسن كتحدا المذكور وأحمد جاوريش الجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام علي بك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل على بك احضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالا محترما مرمي الجانب وانضم الى مراد بك فكان بحالسه ويسامره فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بك في امارة مصر اعتنى به وقدمه له ككب سمنه وكان رجلا سليم الباطن لا باس به توفي بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بك المذكور فهو أيضا كما في الخبر الأمير قاسم بك المعروف بالموسقو كان من مماليك ابراهيم بك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه كان شحيحا لا يدفع حقا فوجه عليه ولمامات خشدداش حسن بك الطحطاوى تزوج زوجته وشرع في بناء السبيل الجاور لبيته بجارة قوصون بالقرب من الداودية فمات قرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيين الى مصر فخر به وأخذوا عمده وبقي على حالته مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى * وأما عبد الرحمن بك المذكور فهو كما في الخبر أيضا الأمير الجليل عبد الرحمن بك عثمان مملوك عثمان بك الجرجاوى الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حمزة باشا تقلد المترجم والصنحية عوضا عن سيده فكان كفوا لها وكان متروجا بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور المتوفى أيام الأمير عثمان بك ذى النصار وخلف منها ولده حسن بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بك أبو الذهب يحبه ويحله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم والنضال ويحب لعب الشطرنج ومن ما ترواه أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالجيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني بجانبه قصر اوذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولمائة وبعده عمل به وليمة عظيمة وجع فيها علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى الله مسجد المحضرة الجمع قال الخبرتى وقد كنت حررت له الحراب على الخراف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسمطة وبعددها الشربات والطيب وكان يوم اساطانية في رحه الله تعالى في شعبان بمنزلة الذى بقوصون جوار بيت الشاورى ودفن عنه سيده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بك المذكور وكان فطنا نحيبا يكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضائل وذوهم امنزها عمالا يعنيه من النقاىص والردائل عوض الله سبحانه الجنة انتهى * وابراهيم بك المتقدم الذكر هو غير ابراهيم بك الصغير لانه كما في الخبر الأمير ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بك أبى الذهب أيضا تقلد الزعامة بعد موت استاذة ثم تقلد الامارة والصنحية فى آخر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بك المعروف بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغاث مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما ما وفى سنة سبع وتسعين تعصب عليه مراد بك وابراهيم بك الكبير وأخرجوه من نيا هو وأخوه سليمان بك وأيوب بك الدفتر دار فسادوا الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بك الشراوى ومصطفى بك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بك

ترجمة مزروق بك
ترجمة سليمان بك الشاورى
ترجمة قاسم بك
ترجمة عبد الرحمن بك
ترجمة حسن بك ابن عبد الرحمن
ترجمة ابراهيم بك الصغير

(قلت) ويوجد الآن بأول عطفة مراد بك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هنس المذكور وأما الخوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فغالبها الموجودة بنزل الامير يعقوب باشا وبهذه العطفة الآن تسمية تعرف بتسمية القوصونية والخلو تسمية بقبران أحدهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني يعرف بالشيخ ريحان وبها أيضا شاهدان من الحجر عليهم ما كُتبت قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبها لم يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التسمية هي المدرسة المهدبية التي ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هي بجارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرنا في المدارس من كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسية الديار المصرية كان زقاق حلب المذكور دربا نافذا متصلا بشارع الداودية والحبانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحمة مرتبة طولها يقرب من ستمين مترا وكذلك عرضها وكانت هذه الرحمة بعد خمسين مترا من شارع الحلمة ومنها بيت ابراهيم بك شيخ البلد وكان كبيرا جدا ومنها منزل ابنه مرزوق بك وكان بجوار بيت ابراهيم بك والمنازل الثلاثة دخلت في جنيهة الحلمة وكان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرئ بجمام قارى ثم عرف أخيرا بحمام ابراهيم بك وبعد هذا الحمام كانت عطفة الحما الموجودة ببعضها الآن ومنها بيت سليمان بك الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بك الذي سكنه مرزوق بك بعد موته وقد دخل أيضا في جنيهة الحلمة وكان بعد بيت سليمان بك الشابوري منزل قاسم بك وبعضه الآن هو منزل الامير رستم باشا وباقيه دخل في شارع محمد علي وكان من المنازل الكبيرة جدا امتدا الى الحبانية وكان بجواره من الحبانية حمام يعرف بحمام قيمصون وكان يرسم النساء فقط وقد زال بالسكينة (قلت) ومراد بك المسمى كور هو كافي الجبرتي الامير الكبير مراد بك محمد هومن ممالك محمد بك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو وخشداشه ابراهيم بك الحمدي ومات بسوهاج ودفن بها وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها وأما ابراهيم بك فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير ابراهيم بك الحمدي عين أعيان الامراء الالوف المصريين مات بدفنه متغربا عن مصر وحي عجمته فدفن بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من ممالك محمد بك أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورئاسة مصر بعد موت استاذة في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشداشه مراد بك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الافتدارية واشترى الممالك الكثيرة وأعتقهم وأمر وقلد منهم صنّاجق وكشافا وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حماته وأقام خلافهم ورأى أولاداً ولاداً بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتعمق فيها وقاسى في أواخر الامر شداً ودواً غتراباً عن اهل والوطن وكان موصوفاً بالشجاعة والقروسية وبأشهر عدة حروب وكان ساكن الجاش صبوراً ذات قوة وحلم قريلاً لا يميل للحق متجنباً للهلل الانا دامع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدماء مرخصاً لخشداشيه في أفاعيلهم كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بك واتباعه فيغضى ويتجاوز ولا يظهر غم ولا تأثر احرص على دوام اللفة وعدم المشاغبة وان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه فكان هذا الاهمال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدي وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختدأ أموال التجار وبضائع الفرنج القروسية وغيرهم بدون الثمن مع الحقدارة لهم وغيرهم ولم يزلوا كذلك الى ان تحرك عليهم حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فأوجب ذلك ركوب الفرنسيين عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال تتابع حتى انقلب أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية وأدى الحال بالمرجع الى الخروج والتشتيت هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العميد يزعمون الدخن ويتقوتون به ولا يلبسهم اقمصان التي تلبسها

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
منها الشارع محمد علي * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد علي وبها منزل الامير علي باشا ابراهيم عرفت
بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحمد عماليك السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائرهم مقامه من ريع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
الكبير يفتح على ميدان الحليمية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه شريح منشئه يعلمه قبة مرثعة وأوقافه تحت
نظر الديوان ويعمل له مولد كل سنة * وبجواره زاوية قديمة بداخلها شريح يقال له الشيخ خلف وهي الآن
متخربة ومجموعة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها حنيئة وهذه الدار
هي دار الماس التي ذكرها المقرئ حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حجرة البقر بجوار جامع
الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعتنى برخامها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلاع ما في هذه الدار من الرخام فتابع جميعه ونقل الى
القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
وبها بيت اسمعيل بيك صبري وكانت أولاً ضيقة مظلمة ومعشودة على بابها أحد مساكن الربيع الكبير الذي بناه الامير
سيف الدين طنجي الاشرف في صاحب المدرسة الطنجية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
الجهة القبليّة ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صارت توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات ووجد
البيك المذكور داره الموجودة بها وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الدار صار منزلاً
مستعملاً وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
من شريح المضفر كانت خطتها تعرف بحجرة البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وجددنا بجوارها حائطين من أوقافها وجعلناها ماسوة
بجبالها الماء من مجرة وابور المياه وعلمنا بها حنيئة وأقيمت شعائرهم من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لها مائة كل سنة مع
مولد المضفر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطنجية أنشأها
الامير سيف الدين طنجي الاشرفي أحمد عماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
المقرئ (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طنجي المذكور وقد ذكرنا
ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الحليمية
المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بيك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بفاذ والاخر يتصل بشارع
محمد علي وهذه العطفة من الأزقة القديمة التي ذكرها المقرئ في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
زويله في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
خارج باب زويله تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديماً من جملة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللآن باقي اسم
حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الخطّة وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومذكور
في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
بيك هي زقاق حلب لانها تجاه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرئ حوض
كان بهذه الخطّة ترده الدواب وينقل اليه الماء من بئر هناك وصارت هذه الخطّة تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
وموضعها الآن من عطفة مراد بيك الى عطفة الغسالة التي بالآخر ميدان الحليمية فهذه المسافة كانت تعرف أولاً
بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سيف الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
أحد الخباب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وستمائة وعمل بأعلام مسجد اعلما
وساقية ماء بترعين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى لمختصا

جامع الماس

زاوية الشيخ خلف

دار الامير الماس

زاوية الشيخ عبد الله

عطفة مراد بيك

حوض ابن هنس

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان تعرض ومات سنة ثمان
عشرة ومائتين واثني عشر * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرئ بجارة المنجبية فقال بلغني ان رجلاً كان
يتجسس لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخططة منسوبة لجمه منجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند
رأس المنجبية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرئ كان موضع المنصورية على يمينه من سلك في الشارع خارج باب
زويلة وهي الى جانب الباب الجديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنجبية فيما بين الهالسية
انتهى يعني أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وسنتكلم عليها عند الكلام
على حارة القريية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة اينال المعروفة
الآن بجامع اينال الذي بالحلمية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقريية
من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرئ أيضاً عند الكلام على دار التفاح أن موضعها في القديم من جلد حارة
السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفاح هذه كانت تجاوب باب زويلة فتمين من مجموع ما نقلناه أن القريية وما
يتبعها مما على يمين السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة رب القصير على يمين المار بالشارع
وليس نافذة وبها ضريح سيدى القصيرى وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بك التي بأول شارع الحلمية
يعرف بخط جامع قوصون وقبل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الجديد * عطفة المحكمة على يمين
المار بالشارع ويسلك منها الشارع محمد على وعلى رأسها سميل بعلوه مكتب وبها دار على أنغاليس رضى التي أصلها دار
المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبى طيخ اشترى بذلك الحبة التوسعة في الماء كولد مات فقيراً مدنيوناً بيعت داره هذه
فاشترها على أنغاليس المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى السكناخي الذي ذكره الخبر
في ضمن ترجمة المقرئ الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومى الاصل المدنى المعروف بك ذلك زاده المتوفى
سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بالحق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة
على يمين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليس نافذة * عطفة الحناء على يمين المار بالشارع ويسلك منها الشارع
محمد على وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكالة كبيرة من وقف
السلطان قايتباي تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع جانم أنشأها المرحوم عباس باشا
وقد اشترى أرضها من مالها وبنائها وعمل لها مطهرة وبئر وأقام شعراً وهاو سبب ذلك انه أدخل في بسستان
سراى الحلمية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع
جانم تجاوب عطفة المحكمة أنشأها الامير جانم البهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة
ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعل مدرسة وجملاً به خطبة وبه قبره عليه قبة مرتفعة وشعراً ومقامة من ربيع وأوقافه بنظر
حسن أفندى عليه وتكية السليمانية المعروفة أقول بمدرسة سليمان باشا عمرها الامير سليمان باشا في سنة عشرين
وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكية السليمانية وقد ذكرنا في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً
الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفة المحكمة والحناء عرفها المقرئ بجامع قتال السباع لانه عمرها
الامير جمال الدين اقوش المنصوري المعروف بقتال السباع الموصلى بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون وأصل
بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما
دخلت في وقف أولاد اسميل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ست ما بين البابين بجائط وجعلت حمامين منفصلين كل
واحد على حدته فحمام النساء اليوم هو الذى داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذى بشارع السروجية وهما
عامر الى الآن ومستوقدهما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشرف

(القسم السادس عشر شارع الحلمية)

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد على وينتهى بضريح المظفر وسمى بشارع الحلمية بعد سكن
المرحوم عباس باشا حلمى والى مصر الامير الذى المتسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بك الكبير وغيره من

زاوية عباس باشا
سنة ثمانين ومائة
الشارع المعروف
بالحمام
بجوارها

من الفقراء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدثت وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذى الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة بمذاق الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه الآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابها كان بجارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
العالم ودرت الرسوم واستوات الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا حين عرفت بذلك لان بها منزله وهو منزل كبير بداخله جديته متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفه عبد الله بيك عرفت به لان بها منزله وبأولها جامع القمارى وهو مقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الحدادوهى متخربة وبها ضريح الشيخ على
الحدادوبأعلاها مأكن للمرحومة زينب هانم ونظرها الامير ثابت باشا بالقرب من هذه الزاوية منزل الست
دكر هانم معروفة بالمرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الارنوؤدى بكلمها جديته كبيرة * قلت وفي مقابلة
عطفه عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف ببيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كما فى الخبرنى الامير على بيك السروجى من محالبيك ابراهيم كتحدا واشراق على بيك أمره
وقلده الصنعية بعد موت سيده ولقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجية ولما أمره على بيك خطب له
أخت خليل بيك يلقبها وهى ابنة ابراهيم بيك يلقبها الكبير وعقد له عليم اثمها حصلت الوحشة بين المخدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشمه دأشه وخرج الى الشام حكمة فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وليست نافذة * عطفة القبور جديته على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا حين وبها حارة الشماشجى المسلول فيها شارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وليست نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقربرى فى خطه موجوده الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هناك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فيها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الاغوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة بأطلة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخربة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والاخر بالشيخ عبد الله والاخر جعلت مكتبة التعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والاخر جارتجديد من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما بهذه الحارة
والاخر فى مقابلة بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هناك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم الروزناججى وهو كما فى الخبرنى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناججى ابن أخى السيد محمد الكاخي الروزناججى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جر مجيئهم عمل كاتب كشيده واستقر على ذلك حامل الذكر الى ان توفى عمه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن الروزناججة سابقا يريد العود اليها فلم تساعده الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لابد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الاغوات واستمر على ذلك الى أن وردت

حارة تجدد على بيك السروجى

حارة درب الاغوات

رجمة السيد ابراهيم الروزناججى

بدالى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبة بيكشهر من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره
الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف
قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس
وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد
أوصله دفنوا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكك في دولة الملك فأفانم عليه
وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حكمهم بعد فقهاء الاخير ثم ولي بولدين وولى
وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها اسبوع عشرة سنة في محاربة وفتح
أكثر بلادها وقرأها ولم يبق بها الا قلعة قندية ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقي لوصوله اليه مسافة أربع
ساعات فاستردوا كانت الوزارة فوضت الي غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع
بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدى قله وبعد أيام
أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة ولقته خبر طويل لمخلصه اسناد بعض حسدته اليه
التيهاون في أمر قندية وأنه كان خاها مع الكفار في محاصرتها واستغنى مفتي الدولة في قتله فامتنع ذهابا منه الى براءته
ف عزل ذلك المفتي وولى مكانه رجل أفتى بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى
وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزاوية الشيخ خضر الصحابي كانت مهتمة
فجددها حضرة محمد أفندي مناو سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية وجد تحتها الضريح الذي بها
المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزعر النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد جد صحابي بهذا الاسم
وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة
أسماءهم في الكتب ولم يوجد بهذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال
المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسين المهملة نسبة الى
الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هنالك قبر فيكون
قبر الامير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت وليو جد بقرب هذه
الزاوية في صفها من الجهة القبالية وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الامير أحمد كخدا مستخفظان الشهر بمناء
وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع النما كهاني وفي مقابلهما على رأس الخيمية داره العظيمة وهي
الآن متخربة وبجوارها ملاك كثيرة تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كخدا المذكور وبوسط حارة الدالي
حسين زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين وبزاوية قائم المشهدي الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة
لتخربها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد
القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع ويتوصل منها الى شارع سويقة العزى والى
حارة أحمد باشا بجن وبجوار العمارة هذه عطف وطارات كهذا البان * عطقة زاوية شاكرو عرفت بذلك لان بها
زاوية شاكرو وهي صغيرة متخربة ولها حد ككين موقوفة عليها تحت نظر الست أمينة * حارة اسمعيل بك بداخلها
زاوية تعرف بزاوية السادة الاربعين وهي قديمة متخربة ولها شيا بك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور
يو جد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير
هذا قبر والده الامير ناصر الدين ميرباخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وباقي الكتاب لم يمكن قراءته والى بالكلية وهذه
الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بحارة الهلالية خارج
باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطائحي الرفاعي
شيخ القراء الاجدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ بجانبها مدرسة انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بك الذي نسبت اليه قصبة رضوان وهو كما في الخبر في الامير الكبير رضوان بك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الخرمه مسموع الحكمة ملازما للصوم والعبادة وهو الذي عمر القصبة المعروفه به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بحجارة القرية ووقف وقفاً على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك أولاداً انتهى وترثه بغيراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هناك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بك احد الامراء المصريين وسكن بها مدة ثم قتل فيها وهو كما في الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بك كان أصله كاشف الشريعة وكان مشهوراً بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخلع عليه وحضرت له التقدّم والهدايا ولبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت بالباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنحية أربعة وعشرين كيساً فقال المترجم أن لم يطلب هذه البلية حتى يأخذ مني عليها هذا القدر وتغصب مع خشد اشينه على الباشا فعزّز لوه ثم بعد ذلك تولى على جرحا وحصل له مع عربان هوار وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقه على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخلعه من جرحا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرّض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنها من خيول وجمال وعبيد وجوار وغلال وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عنده الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذته ثم بعد مناشات حصلت بينهم أحاطوا بداره ورموه من كل الجهات ودخلت طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشينه وطلعوا الى المتعد فوجدوه ميتاً فأخذوا رأسه وطلعوا به الى الباشا وعبر العساكر الى بيته فنهبوه وأخذوا منه أموالاً وذاخر عظمية وسبوا الحريم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرّجت امها تصرخ خلفها خلفها مصطفي جاويز القيصري وطلع بها الى الباشا فأنعم عليها وزوجها لبعض مماليك أيبها وكان قتل عبد الرحمن بك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وانتهى ملخصاً *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للاوقاف كما تقدم

(* القسم الخامس عشر شارع السروجية)

أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الحليمية عند تقاطعه مع شارع محمد علي تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالى حسين على يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهي زاوية صغيرة ليس بها اثر ولا مطهرة وشعائرهم مقامة وكان تجارها زوايتان متخاذاً يتنازلا أثرهما بالمرة وفي مكان احدهما سبيل صغيرة تعطل وبهذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أعما الثانية عطفة الجوهري الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها ضريح يقال له ضريح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمراً أعما وهي عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالى حسين أو حارة العمارة التي بقرها هي التي عبر عنها المقرئ بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على بسرة الخارج من الباب الجديد الحاكى انتهى (قلت) وبين ذلك أني وجدت في حجة السلطان ابي النصر قايتباي المؤرخة بسنة اثنتي عشرة وتسعمائة انه وقف مكاناً يحيط سويقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريبان من هذه المدرسة الاحارة العمارة وحارة الدالى حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسويقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالى حسين في القرن الحادى عشر لسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالى حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاء عظيم وجعل ساقية على الخليج قرياً من باب الخرق تلاً
 الصهر شيخ المذكور وأول النبل وبقي هذا الجامع معطلاً عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التركاني أول ملوك
 البحرية فاقامت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وسمئة ولم تزل شعائرهم بمقامه إلا أن من أوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب النولمة أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام
 ستمين بعد الألف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدمة ذكرها والاثنان عامران إلى الآن وشعائرهما
 بمقامه من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
 الأستاذ دار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساو عمل بها خزانه كتب لا يعرف اليوم بدار مصر
 ولا الشام مثلها كافي المقرري وبها قبر منشئها عليه تابوت من الخشب وشعائرهما بمقامه ومنافعها تامة من ربيع
 أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بجامع الأبراهيمي كان أول أمره بمدرسة تعرف بمدرسة اينال أو صي
 بعمارتهما الأمير الكبير سيف الدين اينال السيفي أحد الملوك اليلبغاوية فابتنى في عملها سنة أربع وتسعين
 وسبعمائة وقرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يرب بها سوى قراء يتناولون قراءة القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الاربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فقتل اليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعائرهما بمقامه من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطه أحد
 خوجات المدارس الملكية * ثم زاوية عبد الرحمن كئندا أنشأها الأمير عبد الرحمن كئندا في سنة اثنتين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفيّة وشعائرهما بمقامه من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنايبكية
 أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبدا له قبر
 منشئه وبه سبيل علا من النبل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
 عائشة اليونسية شعائرهما بمقامه وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبنيته خلأ وفي مقابلهما برأس باب
 شارع الداوودية زاوية تعرف أيضاً بزاوية اليونسية كانت أول أمرها بمدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السيفي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق الذاهب إلى الداوودية
 ولما هدم رأس الزقاق في التظيم اتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جدها حضرة محمد أفندي منهاو سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 أوقاف تحت نظره وشعائرهما الآن بمقامه ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
 بقصبة رضوان ووسطه يعرف بالحيمية وآخره يعرف بالمغربلين وهذه حالتها في وقتنا هذا وما في الأزمان القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم بأخر قصبة رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف إلا أنهم متخربة * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويله بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجبية أي عطفة
 الدالي حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوادار السلطان بغير امرأة رفيعة إلا أمير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى امره طبلخاناه وكان فقيراً محتاجاً يكتب الخط المليح ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في أربعة وكان عفيفاً عن الفواحش حليماً لا يكاد يغضب مكباً على الاستغلال بالعالم محباً لإنشاء
 الكتب مواظباً على محاسبة أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث أنه أنفق على أبوابها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يتبع بها غير قليل ومريض فبات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زماناً فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضر بغيها وسبعمائة المثل
 إلا أنها عمرت طويلاً وتصرفت في مالها تصرفاً غير مرضي فتلف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

مطلب زاوية رضوان بيك
 مطلب جامع الكردي
 مطلب جامع اينال
 مطلب زاوية عبد الرحمن كئندا
 جامع الجنايبكية
 مطلب زاوية اليونسية
 مطلب الدار القردمية

جنازته من القلعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريمان
 المشهد النفيسى فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان به هذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرئ هـ
 القيسارية على يمينه من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى وهى الآن فى
 أوقاف المارستان المنصورى انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التى هنالك وقبل بناء جامع المؤيد كان
 فى مقابلتها قيسارية سقرا اشقره دمه المالك المؤيد وأدخلها فى جامع هـ و كذا هدم قيسارية رسلان ومن
 حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بجري وكان يوجد به هذه القيسارية قيسارية بيبرس على
 رأس حارة الجودرية ذكرناها هنالك * وهذ اوصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
 زويلة المذكور هنالك الكلام على شارع باب زويلة فانظره هنالك

(*) القسم الرابع عشر شارع قصبة رضوان والخيمة والمغربلين

أوله من باب المتولى وآخره باب شارع الداوودية وعرف به هذا الاسم بعد بناء الامير رضوان بك قصبته المعروفة به
 المعدة لبيع المراكيب ونحوها وسأتى ترجمته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
 * حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتصل به من جهة زاوية القيوى وتنتهى لشارع الماردانى
 ويدخلها حلة عطف وبأولها زاوية القيوى المذكورة فيها ضريح الشيخ على القيوى الاجانى وشعائرهما غير
 مقامة لتخربها وهما أيضا ضريح الشيخ محمد المندى * عطفه جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
 به ادار الامير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنيشة ويجوارها زاوية صغيرة
 تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرهما مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور ويدخل عطفه
 جعفر باشا عطفه تعرف بعطفه حارة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حارة باشا وآخرها زاوية قديمة متخربة تعرف
 بزواية محمد أفندى الروزنجى * حارة الجنا بكية هى فى مقابلة بيت الصحة الطمبية التابع لثمن قيسون عن
 يسار المار بالشارع يجوار جامع الجنا بكية ويتوصل منها حارة زقاق المسك وعطفه حارة باشا على يسار المار بها
 عطفه تعرف بعطفه الجنا بكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفتين
 نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البين حارة رضوان بك وتعرف أيضا بحارة القرية ومذكور فى وقفية الامير
 رضوان بك انه أنشأ زاوية فى حارة بنى سيدس وفى وقفية ذى الفقار بك المؤرخ سنة أربع وستين وألف انه أرصد
 رزقاً حباسه على مصالح مسجد أنشأه بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزائه بقعة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيدس
 بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هى حارة بنى سيدس المذكورة فى حجج الاملاك
 ومذكور فى وقفية الامير على جلبى من أعيان الجاويشمية ان حارة بنى سيدس عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
 سيدى أويس القرنى انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت فى القرن الحادى
 عشر بدرب الشريف هاشم جلبى كما هو مذكور فى حجج الاملاك انتهى * حارة اسمعيل كاشف فى مقابلتها اسميل
 يعالوه مكتب من وقف خليل أغا ابن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد ألف * حارة القرن
 بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفه النجار على عين المار ويتوصل
 منها حارة الحيمارية * عطفه الحيمارية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداوودية وهذا الشارع عامر الى الآن
 وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يلى ذلك وكالة كبيرة وقف
 رضوان بك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
 وخضريه وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
 رزبك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الناصر بنصر الله الفاطمى وسبب بنائه انه لما
 خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
 ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور والزاهرة وبني المشهد الموجود

وبدأها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة احدى عشرة ومائتين وألف وله اسبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التاريخ المذكور والجميع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال أن الداخل من باب زويلة يجدي عنة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
 بالخشابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتنا هذا هذه
 العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهب وكانت متصلة بها
 فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهب ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خوخة حارة
 الروم التي ذكرها المقرري فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الأحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
 المذكورة هي خوخة ايدغمش أيضا قال المقرري هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهي الخارج منها الى الدرب الأحمر وبالنسبة
 ويسلك من هناك الى باب زويلة وبصارا اليها من داخل القاهرة أمام سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرري الامير علاء الدين أصله من مماليك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من الكرك جعله اميرا خور وعوضا عن الامير بيبرس
 الحاسب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الطنبغا الفخري اتفق الامراء مع ايدغمش على الامير قوصون فوافقه على محاربتهم وقبض على قوصون
 وجماعته وجهزهم الى الاسكندرية وجهز من أمسك طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرري الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخة فراجعوه وهذا الوصف هو وصف شارع المناخية والسكينة اليوم وأما في الزمان
 القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابيين والمناخيلين قال المقرري لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابيين والمناخيلين وهذه
 المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرابيل ويقابلها عدة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عدة من الخبائين ليسع أنواع الخبث النجول من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه ينصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالخبيرين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرري حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحد بابي زويلة في ذلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما بعده من الربع الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتري بلاد الشام سلطته وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وست مائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان لموته جزعاً مقرطاً
 وحرزاً زائداً وصرخ باعلى صوته واولاده وورثي كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
 الامراء اليه وهو مكشوف الرأس بصرخ واولاده فعند ما عينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طرطاي النائب شاش السلطان من الارض وناول له الامير سنقر الاشقر فأخذته ومشى وهو مكشوف
 الرأس وقبل الارض وناول الشاش السلطان فدفعه وقال ايش اعمل بالملك بعد ولدي وامتنع من لبسه فقبل الامراء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم وعطى رأسه فلما أصبح خرجت

* (القسم الثالث عشر شارع المناخيلية والسكرية) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وأخره باب المتولى وعلى عين المار به فتحتان يتوصل منهما إلى سوق المؤيد وإلى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار المار بأخره عطفة تعرف بعطفة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البنا داخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني أن هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وأن الحاكيم بأمر الله أخذوا المأهدة الكنائس وجعلوها مسجداً وترغم اليهود الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود إبراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة إلى اليوم وبها خطبة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارية وبه جملة دكاكين تباع فيها مناخل الدقيق وفي مقابلته دكاكين لمبيع الشمع الاسكندراني ثم يلي ذلك عدة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو إلى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة وله مقصورة ينصليها من الصحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للممنشئ والثاني لزوجه والآخرا لابنته وابنته وبه صرح ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكرية والآخرا بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخرا بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانة ديوان الاوقاف فقارب القيام على هيئته الأصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الاشراف السلطانية وكانت تمتد إلى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثلثمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المسد تخدمون والامناء وكان يصرف منها إلى باب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودا وما ينفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وما يعمل برسم الكعك لرجال الاصطول ثم قال وكان متحصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري إلى الاهراء إلا اليسير وباقيها يحمل إلى الاسكندرية ودمياط وتيس ليسير إلى نجرع مستقل ونجرع صوري فكان يسير اليها في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها العسقلان خمسون ألفاً ولصوري سبعون ألفاً فيصير هناك ذخيرة ويبيع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الاهراء خزانة الشمائل قال المقرري هذه الخزانة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالامير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجن بها يوظف عليه وإلى القاهرة شياً من المال يحمل له في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبالغاً كبيراً وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضاً جامع السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الحمامات القديمة كانت أولاً تعرف بحمام الفاضل بكافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي بابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهما عامران إلى اليوم ومستوفقهما واحد * وبه أيضاً وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة بآعلاها ربع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويبيع فيها أيضاً السم والدجاج والبض وغير ذلك

جامع المؤيد

الاهراء السلطانية

خزانة الشمائل

الماروهي سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهي سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذي ذكره المقرزي وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وتزوره نساء المسلمين كثير او فيه بئر ماء معينة بعتة قدون في مأمها الشفاء وبه مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة تضع النساء اولادهن المرضى بها ويزعمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذي به * وبقرب هذا الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التي هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس سنة احدى وعشرين وسبعمائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام * حارة السوق على عين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفقان احدهما تعرف بعطفة البريرة والاخرى بعطفة البطريق باخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسنين اغا على يسار المار باخر حارة الروم من جهة درب الاحروم بقرب هذه العطفة ضريح سيدي محمد وبعده ضريح سيدي على وأظنه سيدي على السدار الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى وصف حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمين فيجد المار بهامن أول الشارع باب عطفة الشوايين وهي تجاه حارة خوشة قدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها من انشائه وهي الآن في ملك أخيه محمود بك عبد المعطى معدة لبيع الحر يروغره وبهذه العطفة عدة دكاكين لبيع لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والسكباب ويتوصل منها الى سوق الفخامين والى حارة الحدرية والى سوق المؤيد والى درب سعادة * ثم يلي عطفة الشوايين عطفة العلبيه وهي تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بهاء عدة دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفخامين والى سوق المؤيد والى درب سمادة أيضا وعلى بابها سبيل القاضي عبد الباسط أنشأه القاضي عبد الباسط ثم تحرب فجدده السيد محمد التونسى في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائره مقامه من وقته بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جلة من حوانيت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور النساكهاني وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرزي جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الاخرى يقال له اليوم جامع الفا كهاني وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسائة انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرتي ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتخدا الخربطلى وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذي بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخران بحارة خوشة قدم وله منبر من الخشب النقي ومنارة مرتفعة وبجنته صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر شعائره مقامه للغاية من ربيع أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أولا بجان الملايات وهي وكالة قديمة من وقف المرحوم على كتخدا الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهي معدة لبيع الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهي من وقف سيدي عقبة وقد جددها موسى العقاد في حياته ومعددة الآن لمبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايم اديوان الاوقاف * وكان في خطة هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقرزي هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشراطين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق الشراطين الى ان سكن فيه عدة من يباعى الشواء في حدود السبعمائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل سوق الشراطين الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

الحجازية والشعور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهابية فكانت النصر له ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاز وجعل عرضي خيامه هناك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنال وأبى منضور والعزب وكان حكمة من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم إبراهيم الوراق والحبابي وقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقاءهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فأقام أياماً وحضر إليه من جهة الروم جوار وغلمان رفاصون فانتقل بهم إلى قصر برنال في ليلة حلوله به أنزل به منازل من المقدور فقرض بالطاعون وتكمل به نحو العشر ساعات وانقضت نخبه وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعند ما خرجت روحه انفتح جسمه وتغير لونه فغسلوه وكفونوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالحيزة فلم يتجاسر وعلى أخباره فذهب إليه أجداناً أخو كتحداً ييل فلما علم بوصوله أيل استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه أنه ورد إلى شهرام توعك فركب في الحين القنجة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يعبر بالخنادع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة وأقبل كتحداً ييل على الباشا فرآه يبكي فانهج أنزاعاً شديداً ونزل السفينة فألقى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والأشياخ والسيد الخروقي ثم نصبوا اظلكا سائر على السفينة وأخرجوا الناس ورسوا بعودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلحان والنجر وبالجنازة من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيه من جوقات الجنازة المعتادة كأنفقها وأولاد المسكاتب والأخزاب ثم من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميلة فصالحوا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة والده خفف نعشه بنظر الباشا وبكى ومع الجنازة أربعة جدير تحمل القروش وربعات الذهب ودراهم انصاف عديدة يترون منها على الأرض وساقوا أمام الجنازة ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاته خمسة وأربعين كيساً تناولها فقراء الأزهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ونزلوه فيها بابوته الخشب لتعسر آخر اجبه منه بسبب انتفاخه وتمويه حتى أنهم كانوا يظلمون - حول بابوته الجحور والرائحة غالبة على ذلك وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الافراح ودق الطبول ونوبة الباشا واسماعيل باشا واطاهر باشا وأقبا - واعليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوماً ومات وهو مقبل الشببية لم يبلغ العشرين وكان أبى جسيم بطلا شجاعا جواداً له ميل لأولاد العرب سقادات الملة الاسلام وكان يعترض على أيه في أفعاله تخافه العسكريون ثم أبحرجه الله تعالى انتهى * ثم إن حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اختطت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما نقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير والوراقون إلى هذا الوقت يكتمون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذكر مسالك القاهرة ما يفيد أن حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اه ملخصاً وقال أيضاً في ترجمة حمام السيدة العمة أنه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمامان يعرفان بحمامي السيدة العمة تتجاذب مع الحجاب لؤلؤ المعروف الآن بربع الزياتين علواً لندق الذي يابى به وق السواوين ثم قال إن الحمامين قد انتقلتا إلى الكامل بن شاوثر ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما لندق المذكور فهو الوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم جلة عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبي على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفة ان وزاوية تعرف براوية السيد أحمد أبى النصر وهي غير مقامة الشعائر لتخربها وبها خرم الشيخ أحمد المذكور ونظارتهم بالادواق عطفة النترى على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذا البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كون تجاه

هناك دخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغورى وأظنها جددت في عهده قال المقرئى وهذه الحارة عرفت بحارة الديلم لنزول الديلم الواصلين مع هفت سكين الشرايى حين قدم ومعه أولاد مولاهم من الدولة البويهى وجاءت من الأتراك فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الأتراك هى تجاه الجامع الأزهر وتعرف اليوم بدرب الأتراك وكان نافذا إلى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة ينفردون من حارة الديلم وتارة يضيئون بها ويجمعون منها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والأتراك وتارة يقولون حارة الديلم والأتراك وقيل لها حارة الأتراك لنزول جماعة من الأتراك بها وكانت مختلطة بحارة الديلم لأنهم أهل دعوة واحدة إلا أن كل جنس على حدة اتخذ لنفسه ما فى الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الأتراك انتهى ملخصا وكانت حارة خوشقدم مسكنة للأمراء والاعيان كما هى الآن ولذلك يقال لها فى جميع الأملاك حارة الأمراء والى وقتنا هذا بها عدة دور من دور الأمراء والاعيان مثل دار خسرو باشا ودار الأمير سليمان باشا وأباطمه ويغلب على الظن أنها هى دار الأمير خوشقدم ودار الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاقى والسيد حسن الحصانى وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين الممار بها وليست نافذة * الأولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن أنها زقاق العريسة الذى ذكره المقرئى فى ضمن الكلام على كنيسة الزهري وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذى حصل فى القاهرة حيث قال وقع الحريق بحارة الديلم فى زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخاص فى خامس عشرى جادى الأولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة البرد ففسرت النار من كل ناحية حتى وصلت إلى بيت كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فأنزعج أنزعجا عظيما لما كان هناك من الخواصل السلطانية وجمعوا الناس لأطنائه ووقف الأمير بكتر الساقى والأمير أرغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين إلى بيت ولده بدرب الرصاصى وخربوا ستة عشر دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمكنوا من نقل الخواصل انتهى * ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند الكلام على شارع النصرى فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لأن بها طاحونا يطحن فيه بالبحر * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما السيدى الغمري والآخر السيدى الطبخا وثلاثة على اليسار الأولى هى التى سماها المقرئى درب ابن الجاور فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة الديلم درب يعرف بدرب ابن الجاور بدخل دار الوزير نجم الدين بن الجاور وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست وثمانين وخمس مائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهى زقاق الحمام الذى ذكره المقرئى حيث قال زقاق الحمام بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقدي ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن أبى الهيثم صهر بنى رزبك وزوج ابنة الصالح بن رزبك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده أنه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤيدا للحسين بن أبى طالب وهو كذب مخلق وافك متفترى كقولهم فى القبر الذى بحارة رجوان أنه قبر جعفر الصادق وفى القبر الآخر أنه قبر أبى تراب التخشى وفى القبر الذى على يسرة من خرج من الباب الجديد ظاهرا باب زويلة أنه قبر زراع النوى وأنه صحابى وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير أحد تجار الغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى * ثم بعد حارة خوشقدم يجرد الممار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لأن بها من يرسم النخل المعروف برسم الطارة ويدخلها منزل الشيخ عبد العزيز بن يحيى أحد علماء الأزهر الشافعية ثم بعد مسافة صغيرة يجرد باب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز بن محمد على سنة ست وثلثين ومائتين وألف على روح ابنه طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الأطفال القرآن والخط والنحو والرياضة والاسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف عليهم من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيرهم من باقى المكاتب الأهلية * وطوسون باشا المذكور هو كفى الجهرى المقرئ الكريم الخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك اقاليم المصرية والافطار

عطفة شق العرسة

زوجة الأمير طوسون باشا

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمحرف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف و ربهات
انتهى * وهذه القبة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشييت وتخريب وبقيت
كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظرا على الاوقاف فشرع في ترميمها وكلف بهندسي
الاوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتوا في ذلك وعملوا الرسم وقرر و ابشرا الدكاكين
المزاحمة لباب المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعلت القبة من البغدادى والشبابيك
من الخشب عوضا عن الشبابيك الخشب لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم ان شاء الله تعالى * وقد
دخلت هذا المدفن وطففت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالجر الآلة وسلك حيطانه يقرب من مترين ونصف
وقبته شامخة الارتفاع وأبوابها ملبسة بالحاس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت
هناك بابا بالليوان ينزل منه الى حوش سماوى به عند الضلع القبلى قبر السلطان طومان باى الذى شقعه السلطان سليم
بعد استيلائه على مصر وتمهيد أمورها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعد لجلس السلطان الغوري به
في بعض الاوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلى للحوش انه كان في هذه الجهة وهو لا ن ضمن وكالة واقعة قبلى
الحوش المذكور وأما دار الغوري المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرافعى فهى واقعة في شرق الحوش ملاصقة
له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبلطة في بناء المدفن وقال ابن اياس انه في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة ماتت خوندخان تكن الجركسية مستولدة السلطان الغوري فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم
يدخلوا بها من باب زويله بل دخلوا بها من خوذة ايدغمس التى هى الآن باب حارة الروم المجاور لحمام الدرب الاحمر
انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأجملها وهو عامر دأبوا به الخانات والحوانيت
والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقشعة وغيرها فغن وكأله وكالة يعقوب بيك المتقدم ذكرها وهى وكالة كبيرة
لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثانى بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة
لمبيع الاقشعة والحارير وغير ذلك وبأعلاها مساكن ونظارتها تحت يد خورشيد أفندى أحد العتقاء ويقابلها من
شارع الغورية خان مصطفى بيك الهجين معد لمبيع الشاهى والقطنى ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهى كبيرة
ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبلطة أنشأهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله
معتوقة شويكار قادن في سنة ست وتسعين ومائة وألف وهى معدة لمبيع الاقشعة وغيرها وبأعلاها مساكن
وبواجهتها حوانيت وفي نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقشعة وبها مساكن عليوية * ومنها
وكالة الخربطلى معدة لمبيع الاقشعة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الاشرف معدة للسكنى وهى في نظارة
الاوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ على العلمى غير مستعمل وهو في نظارة الاوقاف * وهذه حالة شارع الغورية
التى هو عليها الآن * وأما فى الازمان السالفة فكان فى محل وكالة يعقوب بيك الحبس المعروف بحبس المعونة قال
المقريزى وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بخزانة الشمال وأما
الأمراء والاعيان فيسجنون بخزانة البنود ولم يزل هذا الموضع سجنًا مدة الدولة الفاطمية ومدة دولة بنى أيوب
الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين فى سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل
اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقريزى وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم
يعرف بالابازرة ومكسر الحطب بجوار سوق القصارين والنعمامين وكان من تسند اليه الحسبة لا يكون الامن
وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانهم اخدمة دينية وله استخدام النواب عند القاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة
كنواب الحكم وله الجلوس بجمامى القاهرة ومصر يوما بعد يوم ويطوف نوابه على أبواب الحرف والمعاش وبأمر
نوابه بالحثم على قدور الهراسين ونظر لحملهم ومعرفة من جزاره وكذلك الطباخون ويتبعون الطرقات ويمنعون من
المضايقة فيها ويلتزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم وبأمر من
السقاين بتغطية الروايا بالأكسية ولهم عمار وهو أربعة وعشرون دلو كل دلو أربعون رطلا وأن يلبسوا

وكالة يعقوب بيك وكالة الزيت وكالة الست حبس المعونة دكة الحسبة

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذ ذاك سيجنا يعرف بالمعونة ومحله الآن قرا قول الأشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التريعة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابلة سوق السيوفين اذ ذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق النقشاشين ومحله الآن شارع الصناديقية ثم بعد زوال الدولة الناطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفين من جوار الصاغة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة الصالحية وبين الصاغة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط تعرف بسوق الامشاطيين وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصاغة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقلين وهم الذين يبيعون الفسقة واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين وسوق النقلين وفي وقتنا هذا به محل تباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو أثر ما كان أولا * وكان بهذه الخطة أيضا خان مسرور الكبير وخانة الصغير فالكبير على يسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن الى الحريرين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على يمنة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى شارع الصناديقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رخا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور الى اليوم انتهى

(القسم الحادي عشر شارع الغورية)

يبدأ من قرا قول الأشرفية وينتهي الى باب شارع الكتبيين وفي رأسه على يسار المار به باب شارع الصناديقية وسيأتي بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا به اسم سوق الحمام الذي بشارع الصناديقية ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسيأتي بيانه في محله ثم بعد ذلك تجد وكالة تعرف بوكالة الست ثم يليها باب شارع الكتبيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار بهان رأس الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تتجه شارع الصناديقية وخلف هذه الوكالة الرقاق المستطيل المعروف بالتريعة ثم يجيد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التريعة والى سوق النجمايين واحدى هذه العطف وهي التي تتجه التبليطة تعرف بالشرم والجالمون * وبوسط هذا الشارع جامع الغوري المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج على عيين المار من الغورية طابا باب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي بديع الصنعة يقصده السياحون للقرحة ويقال ان بها طمس المنع الثياب أن يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلتها خانقاه ومكتبا وسيدلا ومدرسة عليا به قبة ووقف على جميع ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهما إقامة من ربيع أو قافها بنظر الديوان وذكر ان سنبل انه كان في محلهام مسجد متخرب وكان في مقابلته مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد الطواشية أن يهدمها فمعه السلطان الغوري وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلهما انتهى *

وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغوري للإشارة النبوية التي منها مصحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزكية السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي عصره الحروسية بخط مشهد الحسين جلد ابعدا أن آل جلده الوافي له من التلف والعدم ولمكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فألهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خذ الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلعة الشريفة ورسم بعمل الجلد العظيم المتناهي في عمله لاكتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تتجه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايين بسوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالي الاميرى الفاضل السيفي ثانيا بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما دمع ذلك وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى منازرة في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظرة الشريف ليكون

اليوم الا انه غير مستعملة بسبب استيلاء بعض الاهالى على أكثرها وبقيت مأذنتها قائمة على حالها الى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتها هذا آت جميع المواضع المخرجة منها الى ديوان الاوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلى الذى كان فى الاصل منزل الاجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أوده باشا باد مستحفظان مسيو الجداوى وهو زوج جدة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجمه فى تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التى يتجه جامع الشيخ مطهر المعروفة بوكالة رخاوا الصاغة هى محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التى يدخل منها للصاغة هو درب السلسلة وسمى بذلك لما فى الخطط من انه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيو فبين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب النوبة بحرق اقرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرئى فراجعها ان شئت * ثم ان للصاغة فى وقتها هذا عدة أبواب ببيان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك اليه من الزقاق الذى بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أرفقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتدأه من باب شارع المقاصيص وانتهأه وأول شارع الاشرافية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيوفية قال المقرئى هذه المدرسة بالقاهرة وهى من جملة دارالوزير المأمون بن البطاىحى وقتها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الخفية بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الحلبين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على بسرة من سلك من حمام خشبية طالبها البندقاينين بناه طالع بن رزك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها الى تربة القصر وسمى هذا المسجد بالمشهد وعمله بابين أحدهما وصل الى دار المأمون البطاىحى التى هى اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى لمخلصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جدد هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهورى وأنشأ بجواره سبيلا مكتبا ووقف عليه أوقافا كثيرة شعائرها مقامه من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحا يعرف بالشيخ مطهر يزالم نفقه له على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهورى الشافعى البرهانى الضرير ولد بأجهور الوردا إحدى قرى مصر قدمها وتنفقه على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث وهو فى الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين فى وقته واعتزوا بفضلوا وأنجبوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى للمترجم يتبادلونه سكن فيه بعياله وبني به الى أن توفى فى أواخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجوار هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة الدوشرى معدة لمبيع أصناف العطار وغيرها وباعلاها مساكن وهى تحت نظر أولاد السيد بيومى مكرم وكان فى مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرئى وكان موضعه فى القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحلها الآن بعض دكاكين الخردجية وفقحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين المجاورة لها من الجهة القبلىة ثم بلى شارع الخردجية شارع الاشرافية ابتداءه من أول شارع السكة الجديدة وانتهأه أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الاشراف وهو جامع كبير فى غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الاشراف برسباى عنه مدجولسه على تحت مصر فى سنة سبع وعشرين وعثمانائة وهو يشتمل على ابوابين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلمه مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائره مقامه من ريع أوقافه بنظر الديوان وبتبعه سبيل يعرف بسبيل الاشراف وفى مقابلته وكالة يقال لها وكالة الاشراف معدة لمبيع الاقشة وهى فى نظر الاوقاف * وذكر المقرئى انه كان يتجه هذا الجامع حوض السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هى فى محل الحوض والمكتب * وبأخر هذا الشارع عن يمين المار بباب شارع الوراقين وسميأتى بيانه فى محله * وهذا ان الشارعان كأنهما شارعا واحد وكان فى خطهما سوق السيوفيين الذى ذكره المقرئى حيث قال سوق السيوفيين من حيث خشبية وهى باب

اسم بيرس الخاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهرى التى بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيططة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهرى أصلها دار عباس التى قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
معدة فى زمنها هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجينى وهو واسرائيلى سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت فى وقف الملا
عرفت بدار الملا فهى الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهر جية المذكوكة ورطالبا
الأشرفية حارة الصالحية وهى كبيرة يتوصل منها العطفة الأفندى وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بن الدين
العجمى وهو غير مقام الشعائر لتخربته وفى نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلى طوله مائة مترو به عدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكايل * فن الزوايا زوايا معروفة بزوايا
الغورى وهى صغيرة متخربة والآن قد شرع فى عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زوايا بوسط خان الخناس
تعرف أيضا بزوايا الغورى شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زوايا داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زوايا السلطان حقه غير مقامة الشعائر لتخربها وفى نظارة
الاوقاف * ومنها زوايا المرحوم أحمد باشا يمين وهى صغيرة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * ومنها زوايا
نصر الله الخطيب الدوايتى كانت فى نظارة مصطفى أفندى كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أغا فأنشأها منزلا
ونصرف فيها تصرف الملاك * ومنها زوايا الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالى * ومنها زوايا خليل أغا هى بنهاية شارع خان الخليلى تجاور وكالة العنانى من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أغا فاشتهرت به وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فنها وكالة البرزستان
وهى وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفى نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يمين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفى نظارة بعض الاهالى * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالى * ومنها وكالة السلحدار وهى كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وباعلاها ماكن وفى نظارة محمد أغا أحد عتقاء السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتوب من انشاء السلحدار أيضا هذاما كان من جهة اليسار من شارع الجوهر جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هى أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهر جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو فى نهاية الشارع واقع بين الخرد جية والجوهر جية وينتهى شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبى طقية وطوله مائة وعشرون مترا وبأوله جامع محمد بيك ثغرى بردى ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرهم مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثانى وقف المرحوم محمد بيك
ثغرى بردى وهما فى نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشرى أنشأها المرحوم أحمد بيك
الهمشرى معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفخومات وغيرها وفى نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن حجابى معدة لتشغيل الجوهر جية وفى نظارة حسن حجابى المذكور * ومنها وكالة محمد بيك ثغرى بردى
بأعلاها عدة مساكن وفى نظارة الاوقاف * وبه حمام يعرف اليوم بحمام المناصيص ويعرف قديما بحمام خشبية
قال المقرئى هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بحمام قوام خير ثم صار حماما لدار الوزير المؤمن ابن البطائنى
فلما قتل الخليفة الأمر باحكام الله وعلمت خشبية تمنع الركب ان يمر من تجاه المشهد الذى بنى هناك عرف هذا
الحمام بخشبية تصغير خشبية انتهت وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان فى موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقى قال المقرئى كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضع الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان فى آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التى هى اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الخنا بانه من المدارس الصالحية تجاهه فندق مسرور الصغير انتهت والمدارس الصالحية موجودة الى

مطبخ شارع خان الخليلى

مطبخ شارع المقاصيص

مقياس النيل لانه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقرري عنده كرمسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد الفجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين ومائتين وألف لما حفر أساس السهرنج الذي بشارع النحاسين تجاه المدارسستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعابن ذلك كثير من الناس وسمعتنا ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل يمر من هذا الموضع في زمن قدامن الأزمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جملة قصر بشتاك الدار التي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودي والسيد أحمد سعودي وهي بحارة درب قمر من بجوار دار الدهر داس الا أنها لا تشرف على الشارع وبالجمله فسأرا الاماكن والدور التي على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملية وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قمر من الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهر حريمة)

يبتدئ من حارة الصالحية وينتهي الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقرري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الفاطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الناطمية سوق الصيارف ويقال به سوق السيوفيين من حيث الخشبية أي المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أي الاشرفية ويقابل السيوفيين اذ ذاك سوق الزاجين وينتهي الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقرري هي من باب الخشبية الى حارة زويلة وحارة زويلة الآن هي حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدويين نزلوا هناك وهذا المكان اليوم عمارة عن الموضع الذي تلقاه عند خروجه من زقاق حمام خشبية أي المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك سرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المعني الى باب المدارسستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبي طقية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن دربا الى باب المدارسستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنفش وبين حارة زويلة وسقيفة العداس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الثمر اشيمين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبي طقية وما على يمينك من شارع خان أبي طقية الى باب المدارسستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والصيارف ومركبو الاجار الجوهريه المعروفون عند العامة بالمركبئية وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقرري عنده الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب سر الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان داره بها ذكرها المقرري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهي الآن (يعني في وقتها) من خط باب سر المدارسستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيط الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلي والجرف وهو من أمراء الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جليلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها اتجه من يسلك من ناحية باب سر المدارسستان المنصوري طالبا سوق الصيارف أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المدارسستان المنصوري ويوجد به الدار الى اليوم ممتدة عظيم جدا واقعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما مدرقاعة ولها مدخل كبير وسقفة لها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جمله مداخل ومخازن وهي متشعبة متخربة يسكنها من يسلك النحاس من صناعات الاهوان والحنفيات وصنح الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

من الآلات والازيار الصنفي والبرابي عدة عظيمة للورد والبنفسج والمرشدين وأصناف الادوية الى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة التوابل ودار التبعية وخزانة الأدم وخزائن دارا فتكين قال المقرري كان يسكنها ناصر الدولة
 افة تكين فقبل دار خزانة افة تكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزائن راتب المطابخ خاصا وعاما الى غير ذلك ودارا فتكين هذه موضعها حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقرري ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبوها ثم على بن الحاكم بأمر الله اه * ومحلهما الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مستملا عليها وقد بسط المقرري الكلام عليها محلا محلا
 فراجعها وكل ذلك تغير واختلط دورا وأزفة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فسيحان من لا يتغير
 ثمان البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وإنما
 هو جرجون قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرري في الخطط وقال انه تجاه الدار اليسرى ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسلك اليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء بباب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاسمية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لانه يتوصل منه الى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الأمير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالأمير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار اليسرى فكان الأمير سلاح والأمير يسرى اذ انزل من القلعة ووصل بين القصرين يدخل
 كل منهما الى داره فسمي الموضع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار اليسرى بين القصرين كما كان أولا في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغير الغربي الذي هو من الخرنفش الى
 المارستان المنصوري ثم لما مات الأمير سلاح وأخذ الأمير قوصون الدار اليسرى أخذ الأمير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الأمير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الاسجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد الفجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا ووزن أساسه في
 الأرض مثل ذلك والماء يجري بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وثبات زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الامر أخيرا كما كان أولا بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما اكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان المجاورة في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان اذ انزل
 اليه يتقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى اليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتبر به بما تقدم
 ذكره فكرهه وباعه لزوجة بكتاش الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيده ولاده الى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة الى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الأمير شيخ والأمير نوروز وقدم الأمير شيخ الى مصر ووقف له من بقى من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لاهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأدهم الحنفي بارتجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسأها أخوه وصار هذا القصر اليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل الى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكاسمية وإلى
 بعضها من باب حار درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكري وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هناك وبيت الدمر داش الذي بدرب قرمز المشهور عند العامة بأن فيه

بجنان القاضي اه باختصار * وخط الخميمين كان بالقرب من الجامع الأزهر في محل مدرسة محمد بن أبي الذهب
 وخان من كورس محل اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصناديقية بقرب جامع محمد بن أبي الذهب * فن
 هذا يعلم أن القصر كان يمتد الى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير ايضا عدة
 خزائن قال المقرئ من منها خزنة الكتب وكان عددها أربعين خزنة وكانت في أحد مجالس المارستان العتيق
 وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فيها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجاة والروايات والكيمياء من كل صنف
 نسخ ومنه النواقص التي ماتت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزنة وكان فيها من الخطوط المسوبة
 أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقلة ونظائره كان البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
 منسوبة زائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن
 في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها انه كان فيها ألف ومائتا
 نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وستمائة
 ألف وقيل غير ذلك اه * وخزنة الكسوة قال المقرئ من نقل عن ابن أبي طي وعمل يعني المعز بن الله دارا
 وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبزوكسوها الناس على اختلاف أصنافهم
 كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صغى وشتاء مائة ألف دينار وزيادة وكانت خزنة
 ظاهرة وهي لعامة الناس وأخرى باطنية خاصة بالخليفة وكانت خلعتهم على الامراء الثياب الديبق والعمائم الطراز
 المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خم مائة دينار الى غير ذلك اه * وخزنة الجوهر والطيب والطرائف قال
 المقرئ من وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة في الأعياد ويسعد منها عند الحاجة ويعاد بها عند
 الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجواهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
 انظر المقرئ من * وخزائن الفرس والامعة قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة الفرس قريسة من باب الملك
 يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخير عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرس والامعة
 ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطوط * وخزائن السلاح قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة السلاح يدخل
 اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السريهناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغطاة
 بالديباج المحكمة الصنعة والجواش المبطنة المذهبة والزديات السابلة برؤسها والخود المحلاة بالنضة وكذلك أكثر
 الزديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
 رخا الجاورة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة السروج تحتوي على
 ما لا تحتوي عليه مائة من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجسمها كذلك وعلى تلك
 المصطبة مائة كتبات مخصصة للجانين على كل مائة ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
 في الحائط وهو بارز وزمانه مائة المركبات الخلى على لجم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
 خاصة أو الذهب والفضة وقلائد أو أطواقها الاغناق الخليل وهي خاصة للخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
 سرج الى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها من ومن المركبين والخرازين عدد اجاد اثنين لا يفترون عن العمل اه
 باختصار * وخزائن الخيم قال المقرئ من نقل عن كتاب الذخائر انه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحصى من اعدال
 الخيم والمضارب والنازات والمستطعات والحصون والقصور والشراعات والشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
 والخمل والخسرواني والديباج الملكي والأمرنى والهنسارى وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزنة الشراب
 قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة الشراب هي أحد مجالس الخليفة أيضا يعني القاعة التي هي الآن
 المارستان العتيق فاذا اجلس الخليفة على السريه عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
 الجميلة في الصيني واليا فير الخليج فيدو ذلك شاهدا بحضرته ويستخير عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

مطالب خزنة الكتب
 مطالب خزنة الكسوة
 مطالب خزنة الطيب
 مطالب خزنة الفرس
 مطالب خزنة السلاح
 مطالب خزائن السروج
 مطالب خزائن الخيم
 مطالب خزائن الشراب

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار السجدة ثم بعد الدولة الفاطمية هدمها
 الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة لينشئها دار لغات قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
 من دار انضرب فيما بينه وبين المارسة ان العميق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرري هذا المكان من
 جملة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
 وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضا من الباب المظلم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديما باب الریح
 ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
 قصر الزمرد قال المقرري هو من جملة القصر الكبير وعرف أخيرا بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
 الخنزيرة ووجد به في سنة بضعة وسبعين وسبعمائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذنا
 لمدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
 الزمرد عند ذكر شارع الخامس * ومنها السقيفة قال المقرري وكان من جملة القصر الكبير وموضع
 يعرف بالسقيفة يقف عنده المتظلمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة ثم يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم
 أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيسمع الخليفة فيأمر باحضاره
 اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضي أو الوالي وكان موضعهما في بابين درب السلاحي وبين خزانة الخنود اه
 ومحالها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشول * ومنها التربة المعزية قال المقرري كان من جملة القصر الكبير
 التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله أباه الذين أحضرهم في نوأيت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفنايدفن فيه
 الخلفاء أولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملة موضعه الذي يعرف اليوم بخط
 الزرا كشة العميق (الذي محله الآن خان الخليلي) لما أنشأ الأمير جهاز ركس الخليلي خانه المعروف به في الخط المذكور
 أخرج ماشاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تتعد من هناك الى حيث المدرسة البديرية
 خلف المدارس الصالحية الخجمية وكان للخلفاء عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما ركب بعظله وعاد الى القصر لابد
 ان يدخل الى زيارة آباءهم هذه التربة وكذلك لابد ان يدخل في يوم الجمعة دائما وفي عيدي الفطر والاضحى مع
 صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاتراك منه النفقة
 فساطلهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما اجتمع اليه من الآلات
 الموجودة هناك مثل الجواهر وحلى انحراب خمسين ألف دينار اه ملخصا (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
 بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة واحدة وستين بعد بناء القاهرة بسنة ثم الظاهر بدين الله على
 ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثمان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنتصر بالله أبو
 عامر عرسبعا وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهرا واحدا ثم الآخر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
 أشهر وولايته سبع سنين وشهرا واحدا ثم المنتصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
 الخراب بها وخربت خططها بلغ الارب في زمنه سبعين دينار ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه * قال ابن دحية
 ليس هو بالمنتصر وإنما هو البطل المستتر كل الناس في زمنه بعضهم وهذه التربة أيضا الآخر بالله المستعلي
 عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظاهر والعائد استخلفه أبو الظاهر وكان عمره حين
 استخلفه ثمان سنين مات وعمره إحدى وعشرون سنة وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
 عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلفت الامور وبها البه طامد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
 النافعي قال المقرري كان يقرب من التربة من جهة السبع خوخ وكان فيه عجايز من عجايز القصر وأقارب
 الاشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمن دار الذي يدق فيه الذهب وما في قبليه من خان منجك ودار
 خواجا عبد العزيز المجاورة للمسجد الذي بجذاع خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشي
 وكان حدث هذا القصر الغربي ينتهي الى الفندق الذي بخط الخميمين المعروف قديما بخان منكورس ويعرف اليوم

أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الخففة بسيرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يجيوا ليلة بالـ لادو يصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسا
فيه الخـديد ويعتقوا الرقاب ويكثر وامن عمل البر ومن الذبايح وقال ابن زولا في يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجمع خلق من أهل مصر والمغار بومن تبعهم للدعاء لادن يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخلفه فاجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الرمح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلى الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما دأى الدعاة
فانه يلى قاضى القضاة فى الرتبة ويتزين بزيه فى اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من يتقل من مذهبـه الى مذهبـهم و بين يديه من نقباء المعلمين اثنا عشر نقيباً وله
نواب كنواب الحاكم فى سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة الى آخر ما أطال به المقريرى فى وصفه ووصف
الدعوة التى كان يدعو اليها * ومنها دواوين الدولة قال المقريرى لما قدم المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصره فى القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الامارة بجوار الجامع الطولونى فلما مات المعز وولد العزير بالله الوزارة ليعقوب بن كاس
نقل الدواوين الى داره التى كانت بحارة الوزيرية (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بعد موته الى
القصر ثم فى زمن الافضل بن أمير الجيوش نقلها الى دار الملك بمصر فلما قتل الافضل عادت من بعده الى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية فظهر من كلام المقريرى أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذى محله الآن الباب الاخضر أحد أبواب المشهد الحسينى * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقريرى
هو أصل الدواوين قديما وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب وكل واحد مجلس مفرد وعنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث فى الاقطاعات والحق به ديوان النظر ويخلع عليه وينشأ له السجل وله المرتبة
والمسند والاداة والحاجب الى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقريرى نقلها
عن ابن الطوير أما الخدمة فى ديوان الجيوش فتقسم قسمين الاول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الامسالم وله مرتبة على غيره بالموسى بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الاجناد الى غير ذلك وأما القسم الثانى من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشتهل على
أسماء كل مرتزق وجار وجارية وفيه كتاب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبعضين نحو عشرة أنفس
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستقر ومباشرة من استجد وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم الى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقريرى نقلها
عن ابن الطوير أما دواوين الاموال فان أجلاهم من يتولى النظر عليهم وله العزل والولاية ومن يده عرض الاوراق
فى أوقات معلومة على الخليفة أو الوزير ولم يرفيه نصرانى اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقريرى هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقريرى وكان لا يتولاه الا أجل كتاب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة مخنومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذى يأمر بتنزيلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشير فى أكثر أمورهم ولا يحب عنه متى قصد المثل بين يديه وهذا أمر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالى وكان جاريه مائة وعشرين ديناراً فى الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة الغضة
وقاعة السدرة وكانت بجوار المدرسة والترتبة الصالحة وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم فى مكان المدرسة
الظاهرة وكان بالقصر ثلاث منابر واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والقاهرة والناصرة وكان يجلس الخليفة فى احداهما ليعرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشوك قال المقريرى كان فى الاصل منزلا لبنى عذرة قبل بناء

لان الخليقة كان يخرج منه في يوم العيد الى المصلى بظاهر باب النصر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
الآن باب حارة درب التزاين الصغير الذي بجوار دار الامير احمد بن بشار شيد من خط قصر الشوك وكان يتوصل
من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المارستان العتيق والمدرسة الفاضلية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
قال المقرري وكان يدخل منه الى المشهد الحسيني وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسيني تجاه باب
القدوق الذي كان دار الفطرة * وقال في موضع آخر انه كان تجاه خان المهمة دار الذي كان يدق فيه الذهب
ويتوصل منه الى المشهد الحسيني اه * ومحله الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
باب تراب الزعفران قال المقرري مكانه الآن بجوار خان الخليلى من يحرقه مقابل فنسحق المهمة دار المتقدم وهذا
الباب كان يتوصل منه الى تراب القصر اه * ومحله الآن الباب المعقود الذي يسلك منه الى البارستان تجاه
خان النحاس المسمى في بعض حجج الاملاك المحررة في القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
بخان العجم وجدت ذلك مسطورا في حجة الامير على اغا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
ثم باب الزهومة قال المقرري قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر
كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلى الذي
تجاه وكالة الجوهر حية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الحاكم بامر الله وكانت العادة كما نقله المقرري في الخطط عن ابن
الطويران يبيت خارج باب القصر كل ليلة خمسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة وصل الى الامام
الراتب بباب المقيمين فيهم من الاساتذة وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندي
فاذا علم بفراغ الصلوة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهما من عدة وافرة بطريق مستحسنة
ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك أساتذتهم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين بردي على سنان الدولة السلام
فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها يده فاذا رفعها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المتقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزائنه ثم هنالك ورميت
السلسلة عند المضيق آخر بناء القصرين من جانب السيفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
النوبة تحرق ارباب الفجر فتصرف الناس من هنالك بارتفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرري ويقال لها قصر الذهب بناه العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
اليه من باب الذهب الذي كان مقابلا للدار القطبية التي هي اليوم المارستان المنصوري ويدخل اليه ايضا من
من باب البحر الذي هو الآن تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء يجلس بها في المواعيد يوم
الاثنين ويوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للامراء وسباط العيدين وكان بهم امرير الملك * ومنها
الايمان الكبير بناه العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين الله معد في سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشهابك الذي يجلس فيه الخليقة وكان يعلا هذا الشهابك
قبعة وكان يعلف فيه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة في يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
عشر من ذي الحجة * قال المقرري اعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عمله أحد من سالف الامة المقتدى
بهم وأول ما عرف في الاسلام بالعراق في أيام معز الدولة على بن بويه فانه أحدثه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
فاتخذ الشيعة من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما خرج الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لنا فزلنا بغدير خم ونودي الصلاة جامعة وكسبح
لرسول الله تحت شجرة بين فصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أستم تعلمون أنى أولى
بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش وربع الملك الكامل المطل على سوق الدجاج بين اليوم المعروف قديما بسوق التبانين وما يجاوره من الدرب المعروف بدرب الخضر يري تجاه الجامع الاقرو ما وراءه هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضا بقصر البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وقممه الخليفة المستنصر سنة تسع وخسين بأربعمائة وسكنه وغرم عليه ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلا للخليفة التمام بأمر الله صاحب بغداد ويجمع بني العباس اليه ويحمله كالجمل لهم فخافه أمه وأعمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه وقال ابن مسير ان ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيها الحاكم وأن والدها العزيز بالله كان قد أفردها بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بني قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ ان طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون مترا ومن الشارع الى الخليج اربعمائة متر وخمسة وستون مترا فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان يشتمل على ميدان يجاوره ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطلح القطمية وكان من حقوق هذا القصر البستان الكافوري الذي أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طنج بن جف الاخشيدي أمير مصر وكان مطلا على الخليج واهتم بشأنه من بعد الاخشيدي بناه الأمير أبو التماس أو نوجور والأمير أبو الحسن على في أيام مارت ما بعد أبيهم ما فلما استتب الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدي بامارة مصر كان كثيرا ما يتزهبه ويواصل الركوب الى الميدان فلما قدم القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاخذ ديار مصر أتاح بجوار هذا البستان وجعله من جملة القاهرة وكان منه تزها للخلفاء الناطميين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبني تحت الارض ينزلون اليه من القصر الكبير الشرقي ويسيرون فيه بالدواب الى البستان الكافوري ومنه انظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان عامر الى أن زالت الدولة الناطمية فذكر بنو فيه في سنة احدى وخسين وست مائة وأما القباب والسراديب فانها عملت أسيرة للامراحيض وهي باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرري في منظر اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل من قمو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان والى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقي تسعة أبواب في سورده أجلها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري الآن ومحله محراب المدرسة الظاهرية يعني انه كان بعيدا عن الشارع الآن بقدر سبعين مترا تقريبا وهذا خلاف عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر مترا في أوسع أنحائه فيبلغ خسة وعثمانين مترا وحيث انه كان ميدها يقف فيه عشرة آلاف من العسكر كافي الخطط فلا بد أن عرضه كان بالاقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون المارستان رخص عن أصل بنائه القديم ودخله شيء من أرض الميدان * وقدهدم حامية هذا الباب الملك الظاهر بيبرس وأخذ منه العمدة الرخام والأحجار التي كانت موضوعة بالابواب لازينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها وضعه في أبواب جامع الذي هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطل من الحليمة * وأما الباب الذي يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملية وهو من انشاء الحاكم بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الریح وموضعه الآن الزقاق الذي بين مدرسة جمال الدين الاستادار المنهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكالة الكتخد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا الزقاق الى المشهد الحسني وقصر الشول وعدم هذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور * ثم يلي هذا الباب باب الزهر وهو موضعه الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزهر * ثم يلي هذا الباب باب العيد وهو بخط قصر الشول داخل درب السلاحي المعروف الآن بدرب الشيخ موسى وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى الذي عرف الدرب به وقيل له باب العيد

سدى الشريف المجدوب الذى ذكر الشعر انى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز
 محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا ببلاد السودان * ثم
 شارع بيت القاضى الجديد الذى فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف كان فى محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية
 انى أنشأها الملك الظاهر ببرس البندقدارى سنة اثنتين وستين وستمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة
 ثم القبة الصالحية وبلصةها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التى هى آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين
 من الجانبين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فى أجل ذلك عرف
 بشارع النحاسين وفى الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين أعمر
 أخطا بالقاهرة ثم فى أيام الدولة الايوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم
 المتنوعة والحلوات المصنوعة والفواكه وغيرها فصار منتهى عار فيه أعيان الناس وأما ملهم بالليل مشاظر لروية
 ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحدة فى الكثرة ولروية ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين مما فيه لذة
 للحواس الخمس وكانت تعقد فيه عدة حلق اقراة السيرة والخبار وانشاد الشعر والتفنن فى أنواع اللعب واللهاى وغير
 ذلك من أمور شتى تسلك عليها المقرئى فى خطه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا
 السوق فيما بين المدرسة الظاهرية والبيبرسية وبين باب قصر بشة تالك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية فى خط بين
 القصرين وجعل لبيع القذى والنشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان فى تجاه هذا السوق خان وعلى
 باب من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق النقيصات * قال
 المقرئى هو بصيغتها لجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تخوت معدة لجلوس الناس تجاه سبيل القبة
 المنصورية وفوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور
 النسوان وخلاخياهن وغير ذلك وهذه الاقفاص يأخذها بكرة الارض التى هى عليها مباشرة المارستان المنصورية
 وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المناس * وفى سنة ست وستين وسبع مائة عمل الأمير جمال الدين اقوش
 المعروف بباب الكرك خيمة كبيرة ذرعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر جدار المدرسة
 المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الاقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
 نقلت الاقفاص الى القيسارية التى استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما تعلق بخط بين
 القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن تذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آت اليه بعد ثم بوجه وجيز
 فتهول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذى
 وضعه القائد جوهر السعيد المعز لدين الله وهو الذى فى مساحته الآن المشهد الحسينى وبيت القاضى والمدارس
 الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان فى الجهة الشرقية
 من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة فى
 ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأدار عليه سور محيط طوله فى سنة ستين وثلاثمائة
 وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذ
 وأخرج من كان به فمكنا به اثنا عشر ألف سمعة ليس فيهم خيل الا لخمسة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المنظر بحارة
 برجوان التى من ضمنها الآن دار سليم أغا السليدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان فى مقابلة القصر الشرقى
 القصر الصغرى الغربى ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لأمراء دولته
 وأنزلهم فيه فسكنوه ودوا أعطى القصر الصغير الغربى لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولده ابنه الكامل
 ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء
 من دار المنظر واعتزلهم بالقبة ولم تزل بقيتهم معتقلين بهم الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين ببرس
 البندقدارى فأمر فى سنة ستين وستمائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة فى القصر الشرقى

الخط
 بين
 القصرين

الخط
 على
 قصور الخلفاء الفاطميين

حواليته مفتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغايا يقال لهن زعيرات الشمايين لهن سيما يعرفن بها وزى
يتزين به وكان يعلق بهذا السوق النوانيس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أثره الاشياء وكان به في شهر
رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منهن عشرة أطلال فنادونها
ومن المزهرات العجيبة الزى المايحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد
كل ذلك يرسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح في شهر رمضان من ذلك ما يحجز البليغ عن حكاية وصفه * وسوق
الدجاجين كان مما يلي سوق الشمايين الى سوق قبوا الخرنفش وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور
المتنوعة كالقمارى والهزارات والشحاحير والبيغا والسمنان * قال المقرئى وكان سمع ان من السمنان ما يبلغ
ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطلال في
وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية تملت سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين
وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن المخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف
قديمًا بسوق الحصريين وكان سوق الكتبيين أولًا يصغر القسطا وبقي منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل
الى تلك القيسارية

(القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين)

ابتدأه من سبيل عبدالرحمن كخدا الذى أنشأه سنة سبع وخسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين
وانتهأه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة اليمين حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام
سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان محلها سوق الرقيق
ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملية وقال ابن أبي السروى في كتاب قطف
الازهار المنخص من خطط المقرئى ان المدرسة الكاملية صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضى
مصر يتحول المحكمة التي عند بين القصرين اليها * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر بقوق
سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في
عمارها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمته مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة
اليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل مخترب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان
أنشأها هي والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وستمائة وهي عامرة اليوم
وتعرف بجامع قلاوون و بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنساوية ديار مصر وجدوا هذا الجامع مسلمتين
مجهولتين أعتابا فأخرجوهما وأرسلوهما الى باريز تحت مملكتهما مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب
انجليزي فاستولى على جميع مافي المركب وللا المسلمين يوجدان في خزنة الآثار بمدينة لوندرة تحت مملكة
الانجليز وبما حرره الفرنسيون في خططهم لديار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أعشار متر وارتفاع
القاعدة أربعة أعشار متر وثلاثة أعشار عشر المتر وهما من الحجر الصوان المصقول وعليهما كتابة قديمة وبعد جامع
قلاوون حمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة اليمين
وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التكية المعروفة بتكية
درب قرمز بداخلها أشجار ونبان جديدة وبجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق
الدين مثقال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي مختربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدة دور كبيرة منها
دار ملك ورثة السيد أحمد سعوى وأخيه السيد محمد سعوى ودار السيد أحمد أفندى خربوطلى بن أحمد أفندى
خربوطلى عمدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بها بيت الشيخ عبد الهادي الدنف
مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عيسى الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعلىها مساكن وهي معدة لبيع
الدهنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبرة تقول العامة قبر سيدي الاربعين وغالبها وقبر

* (القسم السابع شارع الامشاطية) *

يتبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرحوش وينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمين شارع سوق السمك
وسمى أي يانه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وعشرون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريري بسوق المحابر بين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الاقرو وبين جملون ابن صيرم يملك فيه من سوق حارة برحوان ومن سوق الشماعين الى الركن المخلق وفيه عدة
حوانيت لعل المحابر التي يسافر بها الى الحجاز اه * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الاقرف قال المقريري امر بانشاءه
الخليفة الاقر في سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالة درب الخصري اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم وأما درب الخصري فكان موجودا الى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان أغا السلحدار وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريري ودار العلم هذه اتخذها الحاكيم بأمر الله وكانت تلعب بدار
الحكمة حملت اليها الكتب من خزان القصور وجلس فيها القراء والمجتمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
فرشت وزخرفت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم لخدمتها فراشون وخدام واستمرت الى أن بطلها الافضل بن أمير
الجيوش ثم علمت دار العلم الجديدة * قال المقريري وكان بجوار القصر الكبير الشرقي دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما ألقى الافضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكيم بأمر الله امر بفتحها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من أعادتها في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وخمسمائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على أنها قرية من القصر النافعي وكذا ذكر لي
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن آزرى المجاورة لدار سكنى الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والذي رحمه الله وقد بناها جمال الدين الاسدي دار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات زلاقة بجوار درب ابن عبد الظاهر قري يمان خان الحلبي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
ينافي محله من هذا الكتاب ان خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة زراخا الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محلها الا بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الخليلي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد ان يترك عطفة المدق الكائنة على يمينه فهو ولا يبعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي وبيننا انه كان يمتد الى خلف وكالة الخلال من شارع الصنادقية
والوكالة المذكورة هي خان منكورش الذي ذكره المقريري فقال انه بخط سوق الخيمين بالقرب من الجامع الازهر
وسوق الخيمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريري في الاسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وأخره عند وكالة الصنادقية وبعده كان سوق الخيمين * ثم بعد الجامع الاقرف بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التناح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والحصريين * قال المقريري ويبيع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الاقرف لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقابل مسجد يعرف برا كع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرا كع موسى موجود
ويعرف براوية معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماعين وسوق الدجاجين فسوق الشماعين كما في خطط المقريري هو من الجامع الاقرف الى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بن المأمون بن البطايحي الجامع الاقروبي
تحتهم دكاكين ومحازن فكان معمورا الجانبين بجوانيت يباع فيها الشموع الموكبية والقافوسية والطواغات لا تزال

مطلب شارع التناكشية
مطلب الكلاهم على الاسواق القديمة التي كانت بهذا الشارع

العسقلاني القبايني من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتي ومرجوش)

يبتدأ من ضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهي بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بهذا الاسم لان بزوايه الشيخ أبي الخير الكليباتي في أوله وبصدرها ضريحه وهي مقامة الشعائر أشنت سنة سبع وعشرين وتسعمائة وترجم القطب الشعراني الشيخ أبا الخير المذكور وذكرا أنه دفن في المكان الذي كان يتعبد فيه * وفي المقرري ان هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق الرحلين من رأس حارة بهاء الدين الى بحري المدرسة الصيرمية مع مور الجانبيين بالحوائيت المملوءة بربلات الجمال وأقاربها وسائر ما يحتاج اليه بقصد من سائر اقليم مصر خصوصاً في مواسم الحج فلو أراد الانسان تجهيز مائة رجل وأكثر في يوم لما شق عليه وجود ما يطلبه من ذلك لاكثرته في حوائيت هذا السوق ومحارنه وقد بدا خرابه واضمحلال أهله في زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج اليه الحال من الرجال والاقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زوايه سوق الضبيية سوق خان الرؤاسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل ان هناك خاناً يعمل فيه الرؤس المغمومة وكانت حوائيته مملوءة بأصناف المأكلا * قلت وخان الرؤاسين هذا محله الآن الزقاق المقابل لأول شارع مرجوش * سوق حارة برجوان وكان من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحساكي وهو من الأسواق القديمة وكان يعرف في أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانبيين بعدة وافر من باعة لحوم الضأن والسليخ واللحم السهيط واللحم البقري وعدة كثيرة من الزياتين والجانبيين والخبازين واللبانين والطباخين والشوايين والخضرية والعطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة هـ * قلت والآن هذا السوق من أعمر أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمانية بقاوتة * وبهذا الشارع عطف ودروب وهي * عطفة القناجيلي عن يمين الماربه وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار الماربه وليست نافذة أيضا * درب الوراقنة عن يمين الماربه وهو غير نافذ وكان أول يعرف بخط خان الوراقنة قال المقرري في خططه خط خان الوراقنة فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خاناً يصقل فيه الورق وكان موضعه قديماً اصطبل الصيادين الحجرية نجاه المزة بقدمه الى القاهرة لما بنى الحجر التي بجوار باب النصر القديم للغبان المخصوصين بخدمة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب القنوق القديم مع الدايولونم وكان ما بين دما ميدان واسع لا بناء فيه ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خاناً للوراقنة هـ * وقد تكلم المقرري على الحجر المذكور هنا فقال وكان بجوار دار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر جمع حجر قفيم الغلمان المخصوصون بالبناء كما أدركه بالقلمعة البيوت التي كان يقال لها الطباخ وكانت هذه الحجر جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحساكي الذي يقضى الى باب النصر فن حقوق هذه الحجر دار الأمير جهاد الميوسفي السلحدار الناصري التي تجاور المسجد الكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طال بالباب النصر ومنه الحوض الجاور لهذا الدار ودار الأمير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلد وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدهما بمسجدة الأمير عالم الدين سنجر الجاولي وما في جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان أهولاً الحجرية اصطبل برسم دوابهم قال وما زالت هذه الحجر باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتقى الناس مكانها الا ما كن المذكور الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالحجر كانت حينئذ في ابتداء الجوانية الى باب النصر في الطول وفي العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة في هذه العبارة وكذا المذكور هنا في شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الآن درب صغير لكنه بعض التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب القنوق طالبا بين القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهوري الشافعي مؤلف المطالع النصرية في فن الرسم توجه الى بلاد فرنسا من العزيز محمد علي وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن في هذا الدرب وبقى به الى ان مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زوايه صغيرة شعائر مقامه من أوقافها

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق بيولاقي وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة ومعه من قناطر السباع والعليبة في موكب حافل رجت له القاهرة وقبل طلوعه أصدر أمره بتخليئة البيوت من أصحابها فأخلوها جميعا وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاقي ثم الى انباية ثم رجع الى بولاقي وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الأزهر وزينت له القاهرة وتوجه من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى المقباس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خاف حمام القادقاني (حمام الاني) ثم في الثالث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من العليبة وطالع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمر أخير بيك نائب حلب وجان بردى الغزالي نائب الشام وقدم العسكر بطبول ومضامير وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكبا على بغلة صفراء عالية قيل انهم من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الاسفار وكان عليه قنطار مخمل أحمر وقدمه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالنضا واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصة متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليا على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى نجر الاسكندرية يجدها كثير من الأمراء والاعيان فيمنه بالسلامة ومتى وصل الى ساحل بولاقي ينزل نائب القلعة والقائم مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندجية وسائر الاسبانية وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعز وهاله من الخيول الخاسعة وعليه مخلاة السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضر وهاله * ثم كذا في سيره من بولاقي وقدمه العسكر من سائر الاصناف ويرعى أمامه بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صحن يقطع فضة ومن ورائه طبلا من مزاران عثمانيان وخلفه جماعة بطراطير جرب بعضا ثياب ذهب وفي أثناء سيره تنطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء متى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له اثنا عشر سماعا حافلا ويسلمه دفاتج بيت المال ويدفع له خاتم الملك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان ويجسور الأمراء والعساكر يتراء عليهم من رسوم السلطان وبعد ذلك تخرج له القضاة والعلماء والوجهة والسلام والتمننة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الأمور * والى وقتنا هذا بقي به هذه القصة كثير من العوائد القديمة فانهم لم يزلوا محالين للمواكب والزيارات والوقفات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد به غير هاهنا من البيع والشراء مثل ما يوجد في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية وغير هاهنا من كافة الانواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت به اعمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فانارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد وداخلها وحصل من ذلك لعموم السكان والمارة من الاهل والاجانب الايمن والاطمئنان فهذه القصة دائما خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصة واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلا عن الاسواق ومحال التجارة التي في يمينها وشمالها * ثم رجع الى ذكر العطف والدروب التي ببشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على يمين البار بشارع باب الفتوح وبه عطفان وهما عطفة البقرة على يمين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدور دار الشيخ يوسف مثلش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حججهم من أعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف براوية النقاش بها خطبة وشعائرهم مقامه من طرف ناظرها محمد

من
الناظر

ليلة الاربعاء التاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا يخرج امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الخوانيت في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قصبة القاهرة قوم يكنسون الازبال والأتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الخوانيت وغيرها ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لا تعسل الشوارع * وأول من ركب تجلج الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلاكو الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس بيغداد و قد علم على الملك الظاهر أي العباس أحد بن الخليفة المستعصم بالله وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى خيمة ضربت بالبيستان الكبير في ظاهر القاهرة ولبس خلعة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى وجلس مجلسا عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب السر منبر انصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وجل الوزير صاحب بهاء الدين محمد بن علي بن خنا التقليد على رأسه قدام السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة اثنتين وستين وستمائة سلطان الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة ومشى قدامه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قصبة القاهرة بشعار السلطنة وخالعة الخلافة والتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاحق واستيلائه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة * ولما كثرت الفتن تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بني عثمان أرض مصر والتكلم عليها سنة تسع مائة وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجرى توجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هناك وكانت العادة انه متى أراد الامر اعزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلالة وتصير المشورة فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامراء يرسلوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تكامل المجلس تعمل صورة محضر فيه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبايع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف البداوى ثم تقدم له فرس النوبة فيركب من سلم الحراقة الذي يباب السلالة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتمشي الامراء بين يديه ويستمر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء الارض بين يديه ثم يخضع على الخليفة وينادي في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يحب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي كثير من الاوقات خصوص اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية بأمر بالخطوة على ذوى الفتنة ومن يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية وغيرها ومنهم من ينفى وهكذا كان الامر الى أن حصلت وقعة الغوري مع السلطان سليم ومات الغوري وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه أولا من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي هي اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية كانوا حضروا له مناتيج القلعة ليقيم بها فاخترت الاقامة بساحل النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسع مائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة في موكب حافل وقدامه الجنايب المسومة الكثرة العدد والعساكر المتراكمة ما بين ركبنا ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستمر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هناك الى بولاق ونزل في الوطاق

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كمه الا ان الناس بالبنين لما عسر
 ما خرج عن باب الفتوح اه * فخارة بهاء الدين المعروفة الا بجارة بين السيارج كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر و كذلك الجامع الحامكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمقشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بينه وبين الجامع الحامكي كان يقش فيه السمع ومن جعله برج من أبراج
 السور على خمسة الخارج من باب الفتوح استجد باعلامه دور لم تزل الى ان هـ دمت خزائن شمالك فعين هـ هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعثمانية
 وهو من أشنع السجون وأضيقها يقام في فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف بما فانا الله من جميع البلاء اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الا ان جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الامير عبد الرحمن
 كتحدا وأنشأ بجواره ممر يحيط به مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفى الشربجي وهي معدة لبيع الحص وتحت نظارة مصطفى
 الشربجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجمعة مقلدة للعمص وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيله وهي معدة لربط
 الجبر وباعلاها جادة مساكن وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أنما الارناوطي وهي معدة لربط الجبر
 وباعلاها ربيع للسكني وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة النور وهي معدة لبيع النور وباعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أحمد أفندي معدة لبيع المجلس
 واحرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحاته عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الان شارع بين السيارج وكان معمور الجائنين بالحوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وانما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح هذا وباب النصر وبين باب زويلة المعروف بيوابة المتولى هو قصبة
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبة القاهرة ما برحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملوك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك الترك لا بد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راكب الوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أسس يده وجميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وبقية العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبة القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا به ولا يمر بها سقاء الا وراوته مغطاة ومن رسم أرباب الحوانيت أن بعدوا عند كل حانوت زيرا مملو بالماء مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطغأ بسرعته ويلزم صاحب كل حانوت أن يعلق على حانوته قنديلا طول الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحساكم بأمر الله بأن يوقدوا القناديل في سائر البلد على جميع الحوانيت والدور والمحال والسكن
 والشوارع والازقة ولازم الحساكم بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزير القياس
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا لاجل الملاهي وتبسطوا في المساكن والمشارب وسماع الاغانى ومنع الحساكم الرجال المشاة
 بين يديه من المشي بقرية وزجرهم وانهرهم وقال لا تغنوا أحد مني فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتفرج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازحام في الشوارع والطرق وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الحوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الاصلى اوله من شرقى الشارع المذكور وينتهى الى ما بين
معمل القراخ وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على عيني الماربه عطفة عابدين على عيني المار بالشارع
حارة القباني على عيني المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

اوله من عطفة البلاحة وآخره عطفة ندى وبه عطف وحارات غير نافذة وهى حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة القنود وحارات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضرريح الشيخ
العمري وجامع صغير يخطب به وبه ضريح سيدى على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الاحاديث والتفسير حلة وافرة وقال انه كان من الاميين والخواص نسبة الى
الخواص فانه كان يضفر للقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص اصله زاوية الشيخ بركات الخطاط التي أنشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولما مات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدى بركات كافي طبقات المناوى ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجذوب وقال المناوى ان الشيخ بركات كان من أصحاب
الاحوال وكان رباطه بالدرب الاحمر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف بزاوية شمعوه ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الامير شمعوه في أول القرن الثالث عشر ثم انشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وأنف وهى مقامة الشعائر من طرف ديوان الاوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكلتان احدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهى معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه وكالة مشحونة بالترتية وليس بها الا حصالان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم أولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الاوقاف والمدارس فجات بحول الله من أحسن المدارس وأبهجها
ودخلها الكثير من الاطفال وهى عامرة الى الآن * عطفة السيد الشاوي على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة سرحان على عيني المار من الشارع * عطفة قويدر على عيني المار
من الشارع * عطفة فليفل على عيني المار من الشارع * عطفة الهروية على عيني المار من الشارع المذكور
وتنتمى بشارع درب السماكين * عطفة الجزار على عيني المار بالشارع

*(القسم الرابع شارع أبي قشة) *

اوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البهاوى وسمايى يانه فى محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهى عطفة المقدم على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الاشقر على عيني المار بالشارع * وبه أيضا على عيني المار ثلاثة أرتقة
غير نافذة وبها زويتان احدهما با آخره وتعرف بزاوية أحمد البقلى والثانية تعرف بالزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضرريح الشيخ أبي قشة وهو الذى سمي الشارع المتقدم به والثاني يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الاولى تعرف بوكالة محمد بدوى وهى معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبد الفتاح معدة لبيع النعم وتحت نظارة محمد يوسف عبد الفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهى متجربة وتحت نظارته

*(القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يبدأ من باب الفتوح وينتهى بضرريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السمارج وعرف هذا الشارع بذلك لان به
باب الفتوح الذى هو أحد أبواب القاهرة الا انه لم يكن فى موضعه الآن بل كان دونه فان المقربرى قال ان باب
الفتوح الذى وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الآن وبقي منه الى يومنا هذا عقدة وعضادة اليسرى وعليه
اسطر من السكاكة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى ثم قال وأما الباب

جنيته ومنزل محمد أسعد الجهار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسر جى ومنزل محمد الجهار التاجر
ومنزل السيد محمد اللبني * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى على البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأ به قبة بداخلها مدفن للشيخ على البيومي وأنشأ تجاه المسجد سبيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا بزاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ على البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهم إقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاجدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومات اليه التلوي وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكري في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به وهو جماعة اقر به من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر ان بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيّن السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريقة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الواليمة يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليلة مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليلة مولده بخطة وقد بسطنا ترجمته في بلدته بيوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسى
شيخ الجامع الازهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين واثم ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسى الصغير احمد مدرس الجامع الازهر ويده مفااتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسى المذكور والان جدها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير وسعها
وسكن بها الى ان توفي رحمه الله في سنة احدى وثلاثمائة بعد الالف ودفن بترية جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا على المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمينه الخارج من باب الفتوح طابا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر برقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائره مقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عيّن السالك من عند البيومي
الى الكردي تعرف بزاوية الاربعين بها ضريح يقال له ضريح الاربعين وشعائره مقامة من طرف ناظرها الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكري وهي عن عيّن السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائره مقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخدام ذكرها المقرري فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال القراجي وجعلها وقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستائة هـ
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكائل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زنوبة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعدة لبيع البرسيم
والدريس * والاربعة الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغوري بنى حمام الحسينية
وعرف بحمام الحباين فنادى ان كان حمام البشرى هذا هو الذى عنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبها هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له الكرونى وبآخره ضريح يعرف بضريح الضبوري * وبهذا
الشارع عطف وطارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة حارة البيومي ووراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عيّن المار بالشارع ويتوصل منها العطفة صلاح حتى يلتقى

تجهة الشريعة
بيومي

زاوية الاربعين
زاوية باشا السكري
زاوية الخدام

سواق وجعل له معبراً من نخاس مخروط زنته قنطار وكان يلا في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسموعة وسرح فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز مؤزرقة بالحصر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر وتفقت جماعة على ان الذي يشتمل عليه مبيعها في السنة من زهره ثم ينف وتلاون ألف دينار وانها لا تقوم بمؤتمها على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير الحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين ببلغ ثمان مائة واحد عشر رأسمان البقر ومن الجال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وذ كر أن الاشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجيز وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعا الى آخر زقاق الكحل في هذه المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع أن حدها القبلي لم يسور وذ كر أن السنط تغصن حتى لحق بالجيز في العظم وان معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على ذلك كثيراً فأنظره هناك اه (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدر داس والمطرية وكذا الارض المتزرعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً وامتلكتها الناس ولله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وجارات بها الدور والوكائل والدكاكين الغاصة لبضائع وبها كثير من الجوامع والزوايا وغير ذلك * وانتكلم الآن على الاقسام العشرين التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول

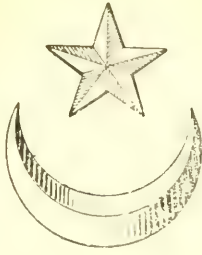
(بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يتبدى هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيهقي وسمي بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين الكردي الذي يقال انه من أبواب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الأمير عبد الرحمن كخداة مسجد وجعل به خطبة وأنشأ في مئة بلبته سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين وألف وبقرّب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودد ذكره الشعراني في طبقاته واثني عليه قال في طبقات المناوي انه مات في طريق المحلة سنة تسعمائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضريح الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس أيضا وبه قراقول قديم وهو المعروف بقراقول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا بابها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيهقي * درب حسين على يسار المار من باب الحسينية وبه حارات وعطف وهذا بابها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها ضريح يعرف بضريح الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على عين المار وليست نافذة أيضا * درب الغنامة على عين المار وهو ستر وبه ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضريح الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبر بها يعرف بقبر سيدي القزاز وغالب انه قبر الشيخ أحمد الترابي وذ كر المناوي ان سيدي عبد الرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسعمائة وثلاثين دفن بساقية مكي بالجيزة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون بزاوية بقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على عين المار بالشارع الكردي ويتوصل منها الى درب الجيز وسميت بذلك لجوارتها جامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على عين المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على عين المار بالشارع الكردي يمرى مسجد الاسـ تاذ البيهقي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزاريدون

جانب الخليج التمرق ظاهراً باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل مكان مسجد اقدى ما جددته الطوائى بهاء الدين قراقوش الاسدى سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومى عمل به منبراً لاقامة الخطبة يوم الجمعة وكان عامها ابعماراً ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وسبعين وسبع مائة أيام الملك الاشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران آياله الى العدم ثم جددته مقدم بعض المماليك السلطانية في حدود الثلاثين والخمسة مائة ثم وسع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصارى العقاد الشهير بالازرارى اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الا أن * ومنها جامع كراى قال المقرئى انه بالرديانية خارج القاهرة عمرة الامير سيف الدين كراى المنصورى في سنة احدى وسبع مائة لكثرته ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله داثراً اه وفي وقتنا هذا لم يبق له أثر وموضع صار كياناً خارج باب النصر * ومن جملة أخطا ط الحسنية خط يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناءه الامير بهاء الدين قراقوش وأرصده لآباء السبيل والمسافرين بغير أجرة وبه بئر ساقية وحوض اه قال المقرئى وأدركنا هذا الخط في غاية العمارة وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجتمع فيه الناس بكرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضاً عدة مساكن ما بين دور وحوانيت وقد اخل هذا الخط اه وقال ابن أبى السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا هو المذبح القديم ومحله على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسنية ومحله الآن أرض منخطة ترزح خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدهر داش وبه المذبح المستجد الذى عمل في زمن العزيز محمد على باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسنية ما ذكره السجاولى من أن خان السبيل كان قريبا من درب الجزيرة وهذا الدرب موجود الآن لم يتغير اسمه وعلى باب جامع شرف الدين الكردي وكان هنالك منظره جميلة تعرف بمنظرة باب الفتوح قال المقرئى كان للخلق منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ ما خرج عن باب الفتوح برا حافيا بين الباب والبساتين الجيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بهم باه الله عند عرض العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أتيق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحله منظره البعل كان في مقابلة قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو وحولها كيمان قد أزيل بعضها وبقي البعض وأرض البعل بعضها باقى وهو أرض البركة وما جاورها بين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصر من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناه الافضل ابن أمير الجيوش قال وقد خربت ولم يبق لها أثر سوى أثر كوم يوجد تحتها بحارة بكار وما حول هذا الكوم صار مزارع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد هذا الخس وجوه التى هي باقية وقال ان التاج والخس وجوه وقبة الهواء تجاه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقرتها قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أعاد الوالد الخديوى اسمعيل احجارا كثيرة من التل الذى تقدم القول عليه ومنظره الخس وجوه كانت بقرب التاج وهى من بناء الافضل أيضا والبئر المتسعة التى ذكرها المقرئى هى موجودة الآن فى ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرئى البساتين الجيوشية بستانان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (وزقاق الكحل هو شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثانى من خارج باب القنطرة الى الخندق (الدمرداش) وكان لهم ما شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذى كان يجاور بستان البعل عمل له سوراً مثل سور القاهرة وعمل فيه بحراً كبيراً وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني فى وسط البحر منظره محمولة على أربعة أعمدة من أحسن الرخام وحفها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسط على هذا البحر أربع

منظره
خط خان السبيل

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتد في الطول إلى الريدانية وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد يتجه باب النصر وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد الحج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والاربع مائة وقدم بدر الجالحى وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشأ بحرى مصلى العيد خارج باب النصر ترابته عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في إنشاء القرب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضعا للتراب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبع مائة ثم لم تعم هذه الشقة إلا في الدولة التركية لاسيما لما تغلب التتر على عمالك الشرق والعراق وقفل الناس إلى مصر فنزلوا به هذه الشقة وبالشقة الأخرى وعمروا بها المساكن ونزل بها أيضا أمراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذ الأمراء بها من بحرها فيما بين الريدانية إلى الجندق مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن وراءها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والحن سنة ست وثمانمائة وما بعدها فخرت حاراتها ونقضت مبانيها ويبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبدأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشرة من وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس في أعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الأرضة التي من شأنها العبث في الكتب والوثائق فكانت لشخص نحو ألف وخمسمائة فقة دريس فكنا الانزال نتعجب من ذلك ثم فشت هناك وشنع عثماني في سقوف الدور وسرت حتى عاثت في أخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسائر أمتعتهم حتى أتلفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبدأ أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور وخوفاء عليهم من الأرضة شيئا بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقاليم على ما هي عليه من الفساد أن تدمر وتحمى آثارها كمدثر سواها اه وذكر المقرئ يري أيضا أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الجنبلاطية على غالب الظن) قال أنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة التاسع جادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام أن شاء الله تعالى * ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان موضعه معيدا يعرف بعيدان قراقوش وكان منزه الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن القرن المعروف بقرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريدانية * والريدانية قويقا لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا الكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراني وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولما مات إلى رحمة الله وبقوى الخديوى اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السكنى هناك ولم يبق الا قشلاقات العساكر وفي مدة الخديوى الحالى توفيق باشا أخذ عمرانهما يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية عمادى الخليلج أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الرومى السلاحدار الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلى على الخليلج الناصرى وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيانا اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزراع وكان هناك أشجار من الجوز ذكرها منتهزها وكان محلها يعرف بدلهن الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ دارا مشيدة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد التابى الشافعى شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال أنه خارج القاهرة على



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات والعطش والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطويل الذي اقله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبلية بوابه السيدة نفيسة رضى الله عنها فيلزم أن تتكلم عليه أو لا فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر متراً وهذا الشارع ينقسم الى عشرين قسماً الكل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاماً عاماً بما تقدم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرئ في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراء تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملية قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنا بها مدامباغ صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقدرج القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملية بعد الستمائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتي سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم بامر الله فقد نقل المقرئ عن المسبحي من حوادث سنة خمس وتسعين وثلثمائة ان الحاكم بامر الله أمر أن تعمل شونة مما يلي الجبل وتلا بالسنت والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصاً كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم بامر الله وظنوا ان هذه انما عملت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس في الطرقات بانهم الكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعى بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بامر الله فاجيبوا الى ما سألوها وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والى الكور في الغد لقراءة تجل بالعفو عنهم فأنصرفوا وحضروا في الغد فقرأ امامهم بحل العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر ان الحارات التي عن ميمنة الخارج من باب الفتوح وميسرته الميمنة الى الهلمجة (طائفة من عساكر الناطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهي بركة جناح برسم الريمانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هي المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شقتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

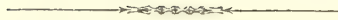
مطلب الكلام على الحسينية

المجزء الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنهاببلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجريه

صحيفة	صحيفة
١١٨	مطلب في الكلام على سكنى الامير يابغا العمري والامير اسامة تدمر بمنظر الكباش من شارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بمصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على الحوض المرصود الذي كان بقرب جامع الجاوي بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في بيان الحفرة التي كانت تعرف بحفرة ابن قيحمة بشارع قلعة الكباش
١٢٦	» في الكلام على الكباش وعلى الحمراء القصوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	» في تحديد الحمراء القصوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	» في الكلام على البركة التي كانت تعرف ببركة قارون بشارع قلعة الكباش
١٢٩	» في الكلام على البركة التي سمىها الفرنسيون بركة طولون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بمصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان مسلكا من الكباش الى قناطر السباع بشارع مرسينا
١٢٦	» في الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الخازن بشارع نور الانلام
١٢٨	» في الكلام على خط باب القنطرة الذي ذكره المقرئ بشارع الشعراوى

(تت)

صفحة	مطلب في وصف السباع المسمى بزريق الذي كان	صفحة	مطلب في بيان محل الساقية النقال التي أنشأها
١٠٨	معد الحرس خمارويه بن أحمد بن طولون بشارع العطارين	٨٩	العزير محمد علي بشارع البليطة
١٠٨	» في الكلام على تخريب القطائع ومدينة الفسطاط وعلى ما وقع بأهلها من القتل والتشيت بشارع العطارين	٩١	» في الكلام على مشيخة الجامع الأزهر بشارع الأزهر
١٠٩	» في الكلام على تغيير هيئة الرميانة إلى الحالة التي هي عليها الآن بشارع العطارين	٩٢	» في بيان محل حارة كرامة التي ذكرها المقرئ بشارع الأزهر
١١١	مبحث في بيان أن جامع السليماني هو المعروف قديما بدرسة الفقيه الدهر وطي وان زاوية الغباشي هي المعروفة قديما بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك	٩٦	» في الكلام على وصف خطة الكعكيين في الأزمان السالفة بشارع الكعكيين
١١٣	» في ذكر ركة خليفة الشيخ إبراهيم الفارابي تعمل في مولد بشارع درب الحصر	٩٧	» في الكلام على الباب المحروق أحد أبواب القاهرة وعلى سبب تسميته بهذا الاسم بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٣	» في الكلام على بئر الوطوب التي سميت الحارة باسمها بشارع الخضرية	٩٧	» في الكلام على قتل الملك المظفر حاجي بسبب توابعه بلعب الحمام بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٤	» في بيان محل قيسارية الجامع الطولوني بشارع طولون	٩٨	» في الكلام على حارة الباطلية وفي سبب تسميته بهذا الاسم بشارع الباطلية
١١٥	مطلب في الكلام على جبل يشكر وسبب تسميته بهذا الاسم بشارع طولون	٩٨	» في الكلام على الحريق الذي وقع بحارة الباطلية في سنة ثلاث وستين وسمائة بشارع الباطلية
١١٧	» في الكلام على مناظر الكبش بشارع قلعة الكبش	٩٩	» في الكلام على سكة بئر المش بشارع جامع أصلان
١١٧	» في الكلام على نزول الخليفة أبي العباس أحمد ونزول الخليفة أبي الربيع سليمان بمناظر الكبش وعلى ما وقع لهم أيام الظاهر بيبرس وأيام الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكبش	١٠١	» في الكلام على وصف درب اليانسية في الأزمان السالفة وبيان تسميته بهذا الاسم بشارع الدرب الأحمر
١١٧	مطلب في ذكر ما وقع بمناظر الكبش من الهدم والبناء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكبش	١٠٤	» في الكلام على الحجر الذي أخذته الفرنسيون من شيبالك جامع رضوان أعاب بشارع المحمودية
١١٨	» في بيان زنة أواني الذهب والفضة التي كانت بجهاز بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكبش	١٠٦	» في الكلام على العمود الذي برأس حارة حلوات بشارع سوق السلاح
١١٨	» في الكلام على سكني الأمير صرغتمش بمناظر الكبش وعمارة للباب الكبير بشارع قلعة الكبش	١٠٦	» في الكلام على مغسل القتلى الذي بالمنشأة بشارع العطارين
١١٨	» في الكلام على بستان خمارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين	١٠٦	» في الكلام على المنشأة وعلى ما كان به في الأزمان السالفة بشارع العطارين
		١٠٧	» في الكلام على بستان خمارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين

صحيحة	صحيحة
٧١	مبحث في الكلام على مصلى الاموات الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	مطلب في بيان محل التربة المعروفة بتربة الصوفية التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة اللقت التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة الخدام وسويقة الرملتين اللتين كانتا خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة جامع آل ملا التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	مبحث في بيان محل رباط المغري الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	مطلب في بيان محل المقبرة التي كانت تعرف بالجباسة وما بجوارها من المقابر وغيرها بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	» في الكلام على الخانقاه الشرايحية التي كانت بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	» في الكلام على المتجر الذي كان أيام الخلفاء الفاطميين لتجر الاضاحي بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٣	» في بيان ما كان ينحرمه الخليفة خاصة في يوم التجر بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٣	» في بيان المبلغ المنصف على الاممطة في ثلاثة أيام العيد بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٦	» في تسمي الكلام على شارع المحكمة بشارع قصر الشوك
٧٧	مطلب في الكلام على تجديد الجامع الحسيني وفي بيان تاريخ تجديده وبيان ما صرف عليه من النقود بشارع سيدنا الحسين
٧٨	» في الكلام على القبسة الحسينية بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين
٧٨	» في الكلام على ما فعله الامير حسن كتحدا الخلفي بالمشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين
٨١	» في الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة الايدمرى بشارع أم الغلام
٨١	» في بيان محل الحارة الصالحية التي كانت بجوار رحبة الايدمرى بشارع أم الغلام
٨١	» في بيان محل المارستان العتيق بدرب القزازين من شارع درب القزازين
٨٣	مبحث في الكلام على ميدان القبق الذي أحدثه السلطان الظاهر بيبرس البندقداري أيام سلطنته بشارع الدراسة
٨٤	مطلب في بيان محل باب البرقية الذي ذكره المقرري بشارع الدراسة
٨٤	» في الكلام على العصب التي كانت تقع كثيرا بين سكان الحارات القريبة من الخلا بشارع الدراسة
٨٦	» في الكلام على الدروب والاختاط التي كانت محل شارع الخلوحي بشارع الخلوحي
٨٧	» صورة الامان الذي كتبه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون اشريف مكة بشارع التبليطة
٨٨	» في الكلام على الدروب وغيرها التي كانت محل شارع التبليطة بشارع التبليطة
٨٩	» في بيان محل قيسارية الشرب التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة
٨٩	» في بيان محل قيسارية امير على وبيان محل درب ابن قيطون اللذين ذكرهما المقرري بشارع التبليطة

ص ٣٩	ص ١٩
مبحث في الكلام على الحوض الذي كان يعرف بحوض ابن هنس بشارع الحلمية	مبحث في الكلام على خزانة الكسوة التي كانت ضمن انقاطمين بشارع النحاسين
» في بيان موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة المعروفة بالمساجد الحلمية بشارع الحلمية	» في الكلام على خزانة الطيب والجواهر والطرائف بشارع النحاسين
مطلب في الكلام على ميدان الحلمية وعلى ما كان في محله قبل ذلك بشارع الحلمية	» في الكلام على خزانة الفرش والامتعنة والسلاح والسرج بشارع النحاسين
» في بيان سبب قتل الشيخ أحمد المعروف بصادومة بشارع الحلمية	» في الكلام على خزانة الخليم بشارع النحاسين
مبحث في بيان محل اصطبل قوصون بشارع السيموفية	» في الكلام على خزانة الشراب وخزائن البنود وغيرها بشارع النحاسين
مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بنوخة أبي يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة	مطلب خزانة التوابل وغيرها
» في الكلام على خط القبر الطويل وما كان به قبل ذلك بشارع السيدة نفيسة	مبحث في الكلام على حارة العدوية المعروفة الآن بخط المقاصيص بشارع الجوهرجية
» في ذكر ما قيل في معبد السيدة نفيسة رضى الله عنها بشارع السيدة نفيسة	مطاب في بيان محل الصاغة بشارع الجوهرجية
» في ذكر من دفن من العباسيين وغيرهم بالمشهد النفيسي بشارع السيدة نفيسة	» في بيان محل الاسواق القديمة التي كانت بخط الجوهرجية بشارع الخردجية
» في بيان الارض التي اغتصبها سليمان اغا السلحدار من حارة الجوانية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في بيان محل خان مسرور الكبير والصغير بشارع الاشرافية
» في بيان المحل الذي دفنت به الست طولباى الناصرية بجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية	مبحث في الكلام على قبة الغوري بشارع الغورية
مبحث في الكلام على المناخ السعيد بجارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الحبس المعروف أولا بحبس المعونة وفي بيان محله الآن بشارع الغورية
» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي كان في محل شارع الضبية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على دكة الحسبة وفي بيان محلها الآن وعلى من كانت تستند اليه الحسبة في الازمان السالفة بشارع الغورية
» في الكلام على درب الفرحية الذي كان في سوق الجمالون الصغير بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الاسواق القديمة التي كانت محل شارع الغورية بشارع الغورية
	مطلب في الكلام على سوق الشواين القديم بشارع العقادين
	مبحث في الكلام على الاهراء السلطانية بشارع السكرية
	» في الكلام على السجن المعروف أولا بخزانة الشمائل بشارع السكرية
	» في بيان سبب ساطنة المالك الصالح ابن الملائك المنصور قلاوون بشارع السكرية
	» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية سقة الاشقر وفي بيان محلها الآن بشارع السكرية

صفحة	صفحة
١٢٥	» الامير محمد بيك في شنب بشارع مرسينا
٩١	» الشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري
٦٣	بشارع الازهر
٧٤	» الشيخ محمد العلمي المجذوب بشارع السيدة
٤٠	تقيسة
٤١	» محمود محرم بشارع المحكمة
٨٥	» الامير مراد بيك بشارع الخلية
٥٨	» الامير مرزوق بيك بشارع الخلية
٨٣	» الشيخ مصطفى العزري بعطنة العففي من
٧٥	شارع الصنادقية
١١	» المضرب بشارع السيوفية
	» الشيخ معاذ بشارع الدراسة
	(حرف النون)
	ترجمة سيف الدولة تادربدرب الفراخنة من شارع
	قصر الشوك
	» الشيخ نصر الهوري بدرب الوراقنة من شارع
	مرجوش
	(حرف الباء)
	ترجمة أبي الحسن بانس الصقلي بدرب اليانسية من
	شارع الدرب الاحمر
	» الامير يوسف بيك الكبير بشارع الخلية
	(المطالب)
٢	مطلب الكلام على الحسينية ووجه تسميتها
٣	بهذا الاسم
٣	» الكلام على أول من أنشأ لترب خارج باب
	النصر
٣	» الكلام على ظهور الارضة بناحية برج
	الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس
٣	» الكلام على الجوامع التي كانت خارج
	الحسينية
٤	» الكلام على خط خان السبيل الذي كان من
١٨	أخطاء الحسينية وما كان به من المباني
	وغيرها
٤	» الكلام على منظر باب الفتوح وبستان
	البعل
٤	مطلب الكلام على منظر البعل ومنظر القاج
	ومنظر الخس وجوه والبساتين الجيوشية
٧	» بيان محل باب الفتوح القديم ومعرفة من
	الذي وضعه
٨	» بيان محل السجن الذي كان يعرف بالمقشرة
٨	مبحث في بيان تحديد قسبة القاهرة وبيان ما كان
	يعمل به من العوائد في زمن الفاطميين
	وغيرهم
٩	مطلب بيان أول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة
٩	» بيان آخر من ركب في قسبة القاهرة بشعار
	السلطنة
٩	» تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية
	ودخوله القاهرة
١١	» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت
	بشارع مرجوش
١٢	» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت
	بشارع الامشاطية
١٤	مبحث في الكلام على خط بين القصرين بشارع
	التحسين
١٤	» في الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين
	بشارع التحسين
١٦	» في الكلام على عيد الغدير وتاريخ احداثه
	بشارع التحسين
١٧	» في الكلام على مجلس الداعي الذي كان في
	زمن الفاطميين بشارع التحسين
١٧	مبحث في الكلام على الدواوين التي اتخذها المعز
	لدين الله بشارع التحسين
١٨	» في الكلام على السقيفة التي كان يقف عندها
	المتظلمون في أيام الخلفاء الفاطميين بشارع
	التحسين
١٨	مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها
	من الخلفاء بشارع التحسين
١٩	» في الكلام على خزانة الكتب التي كانت زمن
	الفاطميين بشارع التحسين

صحيحة	صحيحة
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الجيم)
ترجمة الامير صالح بيك القاسمي بشارع مرسيما	ترجمة الاشرف أبي النصر جنب بلاط بشارع وكالة
(حرف الطاء)	الصابون والجمالية
ترجمة الامير طوسون باشا ابن العزيز محمد علي	» الامير چهاركس بشارع التبليطة
بشارع العقادين	» جوهر القنة ماني بشارع الازهر
» الست طولباي الناصرية بحارة الجوانية من	(حرف الخاء المهملة)
شارع وكالة الصابون والجمالية	ترجمة حجاج الخضري صاحب بوابة حجاج بشارع
(حرف العين)	باب القرافة
ترجمة شرف الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع	» الامير حسن بيك بن عبد الرحمن بيك عثمان
الخليفة	بشارع الخلية
» الامير عبد الرحمن بيك كاشف الشرقية	» حسن كتحدا الخلقى بحارة الشعراوى
بشارع قصبة رضوان	من شارع الشعراوى
» الامير عبد الرحمن بيك عثمان بشارع الخلية	» » حسين باشا المعروف بالدالي حسين
» الامير عبد الله باشا فكري بشارع المنظر	بشارع السروجية
» الامير عثمان بيك الطنبورجي بشارع مرسيما	» » حسين باشا - حسنى ناظم مطبعة تولاق
» الشيخ عطية الاجهوري بجامع الشيخ مطهر	سابقا بشارع مرسيما
من شارع الخردجية	ترجمة حسين بن القائد جوهر بدرب القزازين من
» الشيخ علي البيومي بشارع البيومي	شارع درب القزازين
» الامير علي بيك الحسيني بالجامع الحسيني من	(حرف الدال المهملة)
شارع سيدنا الحسين	ترجمة الامير الدمع بعظنة وكالة الزيت من شارع
» الامير علي بيك السروجي بشارع السروجية	التبليطة
» الشيخ علي الشوفي بشارع الشعراوى	(حرف الراء المهملة)
» الامير علي كتحدا الخلقى بحارة الشعراوى من	ترجمة الرباب بنت امرئ القيس بشارع الخليفة
شارع الشعراوى	» الامير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان
» الامير علم الدين سنجر المعروف بالخازن بشارع	بشارع قصبة رضوان
نور الظلام	» رولا عبيد اتاجر المشهور بحارة الجوانية
» الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردي بدرب	من شارع وكالة الصابون والجمالية
المشاطة من شارع الخليفة	(حرف السين المهملة)
(حرف القاف)	ترجمة السيدة مكينة بشارع الخليفة
ترجمة الامير قاسم بيك بشارع الخلية	» الامير سليمان بيك الشاوري بشارع الخلية
(حرف الميم)	» الخليفة المستكفي بالله أبو الريح سليمان
ترجمة محمد الدين السلامي بدرب الشيخ موسى من	بشارع قلعة الكباش
شارع قصر الشوك	» الامير سنقر الاعمير بحارة الجوانية من شارع
» الشيخ محمد أبي البقا بجامع البردي من شارع	وكالة الصابون والجمالية
باب القرافة	

صحيحة	صحيحة
٣٠ » موسى العقاد بشارع العقادين (حرف النون)	(حرف الصاد المهملة)
٨ وكالة النيل بشارع باب الفتوح (حرف الهاء)	٧٠ وكالة الصابون التي سماها المقرري وكالة قوصون بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠٩ وكالة ملاذ ورثة هلال الفراجي بشارع تحت السور	٨٥ » الصناديق بشارع الصناديق (حرف العين المهملة)
١٠٩ » ونس الحار بشارع تحت السور	٧٤ وكالة عباس اغا بشارع وكالة التناح
٢٢ » الهمشري بشارع المقاصيص (حرف الباء)	٧٤ » عبد الله باشا الارنؤدي بشارع وكالة التناح
١١٥ وكالة يوسف اغا بشارع طولون	٥ » عثمان عبد الوهاب بشارع الكردي
١١٥ » يوسف ثابت بشارع طولون	١٢٤ » العدوي بشارع مرسيها
٧ » يوسف عبد الفتاح بشارع أبي قشة	١١٥ » الشيخة عساكر بشارع طولون
١١٥ » يوسف هرون بعطنة البير من شارع طولون (التراجم)	١٠٩ » علي عجوة بشارع تحت السور
(حرف الالف)	٧٩ » العناني بشارع سيدنا الحسين (حرف الفاء)
٨٠ ترجمة آل ملك بشارع أم الغلام	٩٢ وكالة فتوح بيك بشارع الازهر
١٢٨ » ابراهيم بن عصيفير بشارع الشعراوي	١١٥ » الست فاطمة بشارع الزيادة
٤٠ » ابراهيم بيك الكبير بشارع الخلية	٦١ » فطومة عجم بشارع الخليفة
٤١ » ابراهيم بيك الصغير بشارع الخلية	(حرف الذاف)
١٢٥ » ابراهيم بيك أبي شنب بشارع مرسيها	٩٢ وكالة قايتباي بشارع الازهر
٣٧ » السيد ابراهيم الروزناجي بدرب الاغوات من شارع السروجية	٣٠ وكالة القصب بشارع العقادين (حرف المكاف)
١٢٨ » أي الحائل بشارع الشعراي	٦ وكالة سيدى كمال بشارع البيومي (حرف الميم)
١٢٨ » الشيخ ابراهيم المواهي بشارع الشعراوي	٧ وكالة محمد بدوي بشارع أبي قشة
٩٣ » ابن عمارة لوزير بحارة الدويداري من شارع الازهر	٨٥ » محمد بيك أبي الذهب بشارع الصناديق
١١٧ ترجمة الخليفة أبي العباس أحمد العباسي بشارع قلعة الكباش	٢٢ » محمد بيك ثغري بردي بشارع المقاصيص
١١٩ » الامير اغون بشارع قلعة الكباش	١١٠ » محمد رجب الجبال بشارع باب القرافة
٤٥ » » اقبردي بشارع المضفر	٦١ » السيد محمد السادات بشارع الخليفة
٣٢ » » علاء الدين ايدغمش بشارع السكرية	١١٥ » محمود الغلال بشارع طولون
١٢٣ » » أيوب بيك بشارع مرسيها (حرف الباء الموحدة)	٢٥ » المصبة بشارع الغورية
٦٤ ترجمة أمير الحيوش بدر الجالي بشارع باب النصر	٨ » مصطفى الشريجي بشارع باب الفتوح
٩٩ » الامير بهادر بشارع الباطلية	٧٤ » مطيع العسل بشارع وكالة التناح
	١١٥ » المعايير بشارع طولون
	١١٥ » المغاربة بشارع طولون
	٨٥ » المناطيل بشارع الصناديق
	٢٢ » المنال بشارع المقاصيص

صفحة	مكتبة	صفحة	مكتبة
٦٨	« دير الطيور بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية »	٢٢	وكالة حسن حجلي بشارع المقاصيص
٣٠	« دير البنايات بحارة الروم من شارع العتادين (المكتبات الاهلية) »	٧	« حسن سلام بشارع أبي قشة »
١١٦	مكتبة أم عباس بشارع الصليبية	١١٥	« حسن السيسى بشارع طولون »
٦٩	« الجمالية بشارع وكالة الصابون والجمالية »	١١٠	« حسين القماح بشارع باب القرافة »
٦	« الحسينية بشارع البيومي »	٨	« سيدنا الحسين بشارع باب الفتوح (حرف الخاء المعجمة) »
١١٦	« شيخون بشارع الصليبية »	٢٢	وكالة تمان الدين بخان الخليلى من شارع الجوهرجية
١٢٠	مكتبة صرغتمش بشارع قلعة الكباش (الوكائل) (حرف الالف)	٢٢	« خان السبيل بخان الخليلى من شارع الجوهرجية »
٨	وكالة ابراهيم أغا الانوذى بشارع باب الفتوح	١٣	« خان اللوة بشارع النحاسين »
١٢٠	« ابراهيم جركس بشارع قلعة الكباش »	٢٥	« الخربطلى بشارع الغورية »
٢٢	« أحمد باشا بجن بخان الخليلى من شارع الجوهرجية »	٦١	« خليل المدنى بشارع الخليفة (حرف الدال المهملة) »
٥	« الحاج أحمد البرى بشارع الكردي »	٧٤	وكالة الدخان المعروفة وأبوكالة برسباى الدقاق بشارع وكالة التفاح
٨٥	« اسمعيل أفندى حق بشارع الصنادقية »	٩٢	« الدرندي بشارع الازهر »
٢٣	« الاشرفية بشارع الاشرفية »	٦	« الدريس بشارع البيومي »
٨٥	« السلطان اينال بشارع الصنادقية (حرف الباء الموحدة) »	٢٣	وكالة الدوشرى بشارع الخردجية (حرف الراء المهملة) »
٢٢	وكالة البرزستان بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	٢٤	وكالة رخا التي سماها المقريرى بخان مسرور الكبير بشارع الاشرفية
٧٤	وكالة التفاح التي سماها المقريرى قيسارية الجلود بشارع وكالة التفاح	٣٣	وكالة رضوان بك بشارع قصبة رضوان
٨	« وكالة الثوم بشارع باب الفتوح (حرف الشاء المثناة) »	٧٤	« الركن بشارع وكالة التفاح (حرف الزاى المعجمة) »
٨٥	وكالة الجلالة بشارع الصنادقية	٦	وكالة الست زنوب بشارع البيومي
٣٦	« الجلود المعروفة الآن بوكالة مناور بشارع السروجية »	٢٥	« الزيت بشارع الغورية (حرف السين المهملة) »
٨٥	« جوهر اللال بشارع الصنادقية »	٢٥	وكالة الست بشارع الغورية
٩٥	« جوهر اللال بشارع الكهكيين (حرف الخاء المهملة) »	٥	« الست السجينية بشارع الكردي »
٥٩	وكالة حسن باشا طاهر بشارع الركبة	٨٥	« السقط بشارع الصنادقية »
		٣١	« السكرية بشارع السكرية »
		٢٢	« السلحدار بخان الخليلى من شارع الجوهرجية »
		٨٨	« سليمان باشا بشارع التبليطة »

صفحة	صفحة
(حرف الجيم)	(حرف الفاء)
٧١ دار الجاولي بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٩ دار الفطرة التي كانت في زمن الفاطميين بشارع
٧٢ دار جنبه سلاط بالدرب الاصفر من شارع وكالة	الباب الاخضر
الصابون والجمالية	» الفيل بشارع قلعة الكباش
(حرف الحاء المهملة)	(حرف القاف)
٧١ دار الحاجب بشارع وكالة الصابون والجمالية	٣٤ الدار القردمية المعروفة الآن بدار رضوان بيك
» الامير حافظ باشا المعروفة أولا بدار السيد	بشارع قصبة رضوان
٣٧ ابراهيم الرزناجي بحارة درب الاغوات من	» قواس باشا المعروفة أولا بدار الامير الماس
شارع السروجية	بشارع الحلمية
٨٠ » حسن بيك المعروفة أولا بدار الامير سيف	(حرف الميم)
الدين الحوكنة بدار بعطنسة الجاور على من	٧٥ دار محمود محرم بدرب السمط من شارع المحكمة
شارع أم الغلام	(حرف الهاء)
(حرف الراء المهملة)	٦٦ دار الهرماس بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨٨ دار الشيخ الرفعي المعروفة أولا بدار الغوري بشارع	(حرف الواو)
التبليطة	٦٩ دار الوزارة الكبرى بحارة المبيضة من شارع وكالة
(حرف السين المهملة)	الصابون والجمالية
٧٢ دار الشيخ السحيمي بالدرب الاصفر من شارع وكالة	(حرف الياء)
الصابون والجمالية	٦٧ دار اليوسفي بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون
(حرف الشين المهملة)	والجمالية
٩٣ دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن	(القصور)
بحارة الدويداري من شارع الازهر	١٠٧ قصر ابن طولون بشارع العطارين
(حرف الصاد المهملة)	» أولاد الشيخ بشارع النحاسين
١١٣ دار الامير صرغتمش بشارع الخضرية	» بشتاك بشارع النحاسين
(حرف الضاد المعجمة)	» بكمر الساق بشارع من سينا
٢٦ دار الضرب بشارع الغورية	» الزمر بشارع المحكمة
(حرف الطاء المهملة)	» الشول بشارع النحاسين
٤٦ دار الامير طاز بشارع السيوفية	» الصغير الغربي بشارع النحاسين
٦٨ » الست طولباي بحارة الجوانية من شارع وكالة	» الكبير الشرقي بشارع النحاسين
الصابون والجمالية	» يلماغا اليحيماوي بشارع السيوفية
٥٨ » السلطان طومان باي بشارع السيوفية	(الكنائس)
(حرف العين المهملة)	٣٠ كنيسة الاروام بحارة الروم من شارع العقادين
١٢ دار العلم القديمة بشارع الامشاطية	» الروم بعطفة البطريق من حارة الروم بشارع
» العيار بشارع الغورية	العقادين
(حرف الغين المعجمة)	» الشوام بحارة الجوانية من شارع وكالة
٨١ دار الحاج غمري الحصري بدرب القزازين من شارع	الصابون والجمالية
درب القزازين	

صحيحة	صحيحة
سبيل الحمدي بشارع الصليبة	١١٦
» الست مريم بشارع مرسينا	١٢٤
» مصطفى أغا بشارع السيوفية	٥٩
» مصطفى أغا الجورجي بشارع سيدنا الحسين	٧٩
» مصطفى بك طباطباي بشارع الركبية	٥٩
» مصطفى الغزي بشارع سوق السلاح	٦٠١
» الشيخ مطهر بشارع الخردجية	٢٣
» المؤمن بشارع العطارين	١٠٦
(حرف النون)	
سبيل النحاسين بشارع النحاسين	١٤
» السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة	٦٢
» الست نفيسة بشارع السكرية	٣٢
(حرف اليا)	
سبيل اليازجي بشارع السيدة نفيسة	٦٢
» يوسف بك بشارع مرسينا	١٢٤
(الجامان)	
(حرف الالف)	
حمام الافندي بعطفة الافندي من شارع المحكمة	٧٦
» الالف بشارع الانبي من شارع السيوفية	٥٩
(حرف الباء الموحدة)	
حمام بابا بشارع حمام بابا من شارع حدرة الحناء	١١٦
» باب الوزير بشارع باب الوزير	١٠٣
» بشتك المعروف الآن بحمام مصطفى كندا	١٠٥
بشارع سويقة العزي	
» البشري بشارع البيومي	٦
(حرف الجيم)	
حمام الجبيلي بعطفة الجبيلي من شارع الكعكيين	٩٥
(حرف الحاء المهملة)	
حمام الخلوحي بشارع الخلوحي	٨٦
(حرف الخاء المعجمة)	
» الخليفة بشارع الخليفة	٦١
(حرف الدال المهملة)	
حمام الدرب الاحمر بشارع المارداني	١٠٢
» درب الحصر بشارع درب الحصر	١١٣
» الدود بشارع السروجية	٣٧
(حرف السين المهملة)	
حمام السروجية بشارع السروجية	٣٨
» سعيد السعداء المعروف الآن بحمام الجمالية	٦٩
بشارع وكالة الصابون والجمالية	
» السكرية بشارع السكرية	٣١
» السلطان بشارع النحاسين	١٣
» سوق السلاح بشارع سوق السلاح	١٠٦
» السيوفي بشارع مرسينا	١٢٤
(حرف الشين المعجمة)	
» الشعراوي بحارة الشعراوي من شارع الشعراوي	١٢٧
(حرف الصاد المهملة)	
» الصليبة بشارع الصليبة	١١٦
» الصناديق بعطفة الحمام من شارع الصناديق	٨٥
(حرف العين المهملة)	
» العطارين بشارع العطارين	١٠٦
» العدوي بشارع الباب الاخضر	٧٩
(حرف الغين المعجمة)	
حمام الغوري بعطفة الحمام من شارع الكعكيين	٩٦
(حرف الميم)	
حمام المصبغة بشارع درب لولية	٨٩
» المقاصيص بشارع الجوهرجية	٢٢
(حرف النون)	
حمام النحاسين بشارع النحاسين	١٣
(الدور)	
(حرف الالف)	
دار ابن طولون بشارع طولون	١١٤
» الامير احمد قريب الملك الناصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧١
» الامير ارغون بشارع قلعة الكيش	١١٩
(حرف الباء الموحدة)	
دار البقر بشارع السيوفية	٤٤
» بيرس الحاجب بشارع الجوهرجية	٢١
الدار اليسرى بشارع النحاسين	٢٠

صحيحة

صحيحة

٩٨ ضريح الست مر حبا سحما شارع الباطلية

١٠٠ » الشيخ مرشد بشارع أصلان

١٠٩ » الست مر حبا سحما السيدة عائشة من
شارع القرافة٥٩ » الشيخ المرعاوى بدرب المرعاوى من شارع
الركبة

٤٣ » المصفر بشارع السيوفية

١٠١ » الشيخ المقشاق بعطشة حبيب أفندي من
شارع الدرب الأحمر

١٠٤ » » المهدي بدرب اللبانة من شارع المحمودية

(حرف النون)

٥٩ » » النجشي بشارع الركبة

١٠٥ » » النشار بشارع سويقة العزى

١٢٤ » » نصر الدين بشارع مر سينا

(حرف الهاء)

١١٤ ضريح الشيخ هارون بحارة بئر الوطاويط من
شارع الحضرية

(حرف الياء)

٧٢ ضريح الشيخ يونس السعدى بشارع وكالة
الصابون والجمالية

(الاسبلة)

(حرف الالف)

٧٨ سبيل أحمد باشا بشارع سيدنا الحسين

١٠٣ » ابراهيم أغا مستحقان بشارع باب الوزير

١٢٦ » ازبك اليوسفي بشارع أربك

١٢٦ » اسمعيل أفندي بشارع نور الظلام

١١٦ » أم عباس بشارع الصليبية

(حرف الباء الموحدة)

١١٠ سبيل بدر الدين الوفاي بشارع القبر الطويل

١٣ » بين القصرين بشارع النحاسين

» البيومي بشارع البيومي

(حرف الجيم)

١١٠ سبيل جعفر راج بشارع القبر الطويل

١٠٤ » جوهر اللال بدرب المصنع من شارع المحمودية

(حرف الحاء المهملة)

٢٢ سبيل الحرمين بشارع المقاصيص

١١٣ » حسن كتحدا بشارع درب الحصر

٦١ » حسن أغا النجدي بشارع الخليفة

١٢٦ » حسن باشا بشارع أربك

١٢٦ » حسن كتحدا عزبان بشارع نور الظلام

١٠٦ » حسين أغا جليان بشارع سوق السلاح

(حرف الخاء المعجمة)

٢٣ سبيل خليل أغا بشارع قصبة رضوان

(حرف الزاى المعجمة)

٩٦ » زين العابدين بشارع الكعكيين

(حرف السين المهملة)

٢٢ » السلحدار بجان الخليلى من شارع
الجوهر حية

(حرف الصاد المهملة)

١٢٠ » صرغمش بشارع قلعة الكيش

(حرف الطاء المهملة)

٢٨ » طوسون باشا بشارع العقادين

(حرف العين المهملة)

٣٠ » القاضي عبد الباسط بشارع العقادين

١٠٠ » الكور عبد الله بدرب شغلان من شارع جامع
أصلان١١٦ » الامير عبد الله بحارة بنت المعمار من شارع
الصليبية١١٦ » على كتحدا عزبان بحارة بنت المعمار من شارع
الصليبية

٥٩ » على أغا دار السعادة بشارع السيوفية

(حرف القاف)

١١٠ » قايتباي بشارع باب القرافة

١٢٠ » قايتباي بشارع قلعة الكيش

(حرف الكاف)

٥ » الكردي بشارع الكردي

(حرف الميم)

١٠٦ » محمد أغا جليان بشارع سوق السلاح

٢٢ » محمد بك تغرى بردي بشارع المقاصيص

صحيحة	صحيحة
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٣٠	» الشيخ علي السدار بجارة الروم من شارع العقادين
١٢٧	» » علي الحمار بشارع الشعراوى
١٠٠	» » علي الحضري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١٢٧	» » علي وقابشارع الشعراوى
٣٣	» الشيخ علي القيومي بجارة زقاق المسلك من شارع قصبة رضوان
٥	» الشيخ علي أبي خود بشارع الكردي
٧	» سيدى علي الخواص بشارع الخواص
٧	» الشيخ العمراني بجارة الخواص من شارع الخواص
٨٢	» سيدى عمر بعطفة سيدى عمر من شارع العلوة
٣٧	» الشيخ الغنبري بعطفة الغنبري من شارع السروجية
١١٥	» العمري بجارة العمري بشارع طولون (حرف الغين المجمة)
١١١	ضريح الست غزية بدرب غزية من شارع درب غزية
٢٨	» الشيخ الغري بجارة خشقدم من شارع العقادين
٣٧	(حرف الفاء)
٥٩	ضريح الشيخ الفردوني بشارع الركبية
١١٥	» سيدى فارس بشارع طولون
٨٣	» الشيخ فرج بعطفة الشيخ فرج بدرب الحلفاء من شارع الدراسة
١١٥	» » محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	» » محمود الكردي بشارع الركبية
١١٠	» » مخلص بشارع القبر الطويل
٣٧	» » مددن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	» الشيخ مرسي بشارع مرسي
١٢٤	» الست مرسي بشارع مرسي
٦	ضريح الشيخ المكروني بشارع البيومي (حرف الميم)
١٠٣	ضريح سيدى مجاهد بشارع باب الوزير
٩٥	» سيدى محمد السباعي بشارع الكعكيين تليد سيدى الدردير
٣٠	» سيدى محمد بجارة الروم من شارع العقادين
١١٦	» الشيخ محمد الطيار بزاية الجعافرة من شارع الصلبة
٩٥	» الشيخ محمد الغريب بشارع الغريب
١٠٣	» سيدى محمد بدرب الواجحة من شارع التبانة
١٠٣	» سيدى محمد زين العقادين بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١٠٣	» الشيخ محمد الكوي بجارة الكوي من شارع الحجر
١٠٣	» » محمد بجارة المارستان من شارع الحجر
١٠٤	» » محمد الحكيم بشارع الحجر
١٠٦	» » محمد بجارة حلوات من شارع سوق السلاح
١٠٩	» » محمد الحوي بعطفة البيارة من شارع باب القرافة
١١١	» » محمد بدرب الدقاقين من شارع البقلي
١١٩	» » محمد المأمون بعطفة الزياتين من شارع قلعة الكيش
٣٧	» » محمد القماري بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
١٢٧	» » سيدى محمد ميلة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١١٥	» » محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	» » محمود الكردي بشارع الركبية
١١٠	» » مخلص بشارع القبر الطويل
٣٧	» » مددن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	» الشيخ مرسي بشارع مرسي
١٢٤	» الست مرسي بشارع مرسي

صحيحة	صحيحة
٦٨ ضريح الشيخ عبد الكريم الاموي بجارة حوش عطى من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٤ ضريح الشيخ سليمان بشارع الحجر
» الشيخ عبد الله بشارع الباطمية	١٢٠ » الشيخ سليمان الخضري بشارع قلعة الكباش
» الشيخ عبد الله الجوي بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان	١٣ » الشيخ سنان بدرب قرمز من شارع النحاسين (حرف الشين المعجمة)
» » عبد الله بشارع المارداني	٥ » الشيخ شحاته بدرب الغمامة من شارع الكردى
» » عبد الله بجارة ابراهيم باشا من شارع سويقة العزى	١٠٠ » الشرفا بدرب الصهر من شارع الخطابة
» » عبد الله الانصارى بشارع أصلان	١٠١ » الشرفاء بعطفة الخرافيش من شارع الدحديرة
» » عبد الله بعطفة الميلان من شارع تحت السور	٣٥ » الشريف بعطفة أم الغلام من حارة الدالى
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع تحت السور	» حسين بشارع السروجية
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضرية	١٤ » الشريف المجذوب بجارة بيت القاضي من شارع النحاسين
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع قلعة الكباش	٩٩ » سيدى شغلان بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
» » سيدى عبد الوهاب الشعرائى بشارع الشعرائى	٣٧ » الشيخ شمس بجارة العمارة من شارع السروجية (حرف الهمزة المهملة)
» » الشيخ عثمان بدرب الصريح من شارع الخطابة	٩٩ ضريح الشيخ صقر التجارى بعطفة زرع النوى من شارع جامع أصلان
» » العجمى بشارع التبانة	١٠١ » الشيخ صندل بشارع الدحديرة (حرف الصاد المعجمة)
» » العرابى بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	٦ ضريح الشيخ الضبورى بشارع البيوى (حرف الطاء المهملة)
١٠٥ ضريح الست عذرب بجارة سليم باشا من شارع سويقة العزى	٢٨ ضريح الشيخ الطباخ بجارة خشقدم من شارع العقادين
» » الشيخ عطية بجامع الحركسى من شارع تحت السور	» » (حرف العين المهملة)
» » سيدى على البقلى بشارع البقلى	١٠٦ ضريح الشيخ عامر بجارة حلاوات من شارع سوق السلاح
» » الشيخ العراقى بشارع درب الحصر	١٠٩ ضريح السيدة عائشة بجامعها من شارع القرافة
» » عطية بشارع أبى قشة	٩٩ » الشيخ عبد الرحمن بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان
» » على أبى النور بشارع المارداني	١٢٧ ضريح الشيخ عبد الكريم بعطفة الزاوية بشارع الشعراوى
» » سيدى على الترابى بداخل الجامع المعروف بجامع السبع سلاطين من شارع الخطابة	

صحيفة	صحيفة
١٠٢ ضريح الاربعين بشارع المارداني	١٠١ ضريح الشيخ جعفر بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة
١٠٩ » الاربعين بعطفة الفرماوى من شارع تحت السور	٦٧ » الشيخ الجمل بجارة الجمل من شارع وكالة الصابون والجمالية
١١٠ » الاربعين بشارع القبر الطويل	٥٩ » الشيخ جوهر بشارع الركبة (حرف الخاء المهملة)
١١٠ » الاربعين بعطفة درب ملوخيا من شارع درب غزية	٩٢ ضريح الشيخ جوده بشارع الازهر
١١٠ » الاربعين بعطفة الجنزلى من شارع درب غزية	١٠٣ » الشيخ حسن بدرب كحيل من شارع باب الوزير (حرف الخاء المعجمة)
١١١ » الاربعين بدرب الاكر ادم من شارع المشرق	١٠٠ » الشيخ خالد بسكة بيرالمش من شارع جامع أصلان
١١٥ » الاربعين بعطفة النقاش من شارع طولون	١٠٣ ضريح الشيخ خضر بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١١٥ » الاربعين بجارة الصائغ بشارع طولون	١٢٠ » الشيخ خضر بشارع قلعة الكباش
١١٦ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	١٢٧ » الشيخ الخضر بشارع الشهراوى (حرف الراء المهملة)
١١٩ » الشيخ أبى البقاء بشارع قلعة الكباش	١٠٩ ضريح الشيخ الرملى بعطفة الرملى من شارع تحت السور
١٢٤ » الاربعين بشارع مرسيينا	(حرف الزاى المعجمة)
١٠٦ » الشيخ الاسكندراني بعطفة زربية أحمد جلبي من شارع سوق السلاح	١١٤ ضريح الشيخ زرع النوى بجارة بئر الوطاو يط من شارع الحضرية
٥ » الشيخ اسمعيل بجارة سيف الدين من شارع الكردى	١٠٣ » الشيخ الزيلعي بعطفة الزيلعي من شارع باب الوزير
٧٢ » الشيخ أمين الدين بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٣ » زين العاقلين بعطفة الشربة بشارع باب الوزير
(حرف الباء الموحدة)	(حرف السين المهملة)
١١٠ ضريح الشيخ بهادى بشارع درب غزية	٣٣ ضريح الشيخ سالم بجارة القرن من شارع قصبة رضوان
١١٤ » الشيخ البوشى بشارع طولون	٩٩ » الصبيح بنات بجارة الشيخ سعد الله من شارع جامع أصلان
٣٧ » الشيخ البارودى بعطفة نافع من حارة العمارة بشارع السروجية	٧٢ » الشيخ السطوحى بشارع وكالة الصابون والجمالية
١١٠ » الشيخ بدر الدين بشارع القبر الطويل	١١٥ » الشيخ سعيد بعطفة سعيد من شارع طولون
٦١ ضريح الشيخ البلاسى بشارع السيدة نفيسة	٩٩ » سيدى سعد الله بشارع جامع أصلان
(حرف التاء المثناة)	١١٥ » الشيخ سليمان بعطفة الاسقف من شارع طولون
١٢٠ ضريح الست تاج الدين بشارع قلعة الكباش	
١١٣ » الشيخ التشرى بشارع درب الحصر	
١١٣ » الشيخ التكرورى بشارع درب الحصر	
(حرف الجيم)	
٧٢ ضريح الجعبرى بشارع وكالة الصابون والجمالية	
٨٦ » سيدى جعفر بشارع الصنادقية	

١٢٠	مدرسة قايتباي المعروفة الآن بجامع قايتباي ٦١	تكية السيدة رقية بشارع الخليفة (حرف السين المهملة)
١١٦	المدرسة القبطية المعروفة الآن بجامع قايتباي ٣٨	تكية السليمانية بشارع السروجية (حرف القاف)
٦٦	مدرسة قراقرم بشارع وكالة الصابون والجمالية ٤٠	تكية القوصونية التي سماها المقرري بالمدرسة المهذبة بعطفة مراد بك من شارع الخلية (حرف الميم)
٧٥	المدرسة القوصية المعروفة الآن بزاوية الشيخ عبد الرحيم برب الفراخنة من شارع قصر الشولن (حرف الكاف)	تكية المولوية المعروفة أولاً بالمدرسة السعدية بشارع السيوفية (حرف النون)
١٣	المدرسة الكاملية المعروفة الآن بجامع الكاملية بشارع النحاسين (حرف الميم)	تكية السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة (حرف الهاء)
٩١	المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع محمد بك أبي الذهب بشارع الأزهر	تكية الهنود بشارع الحجر (الاضحية)
٣٤	» المحمدية المعروفة الآن بجامع محمود الكردي بشارع قصبة رضوان	» (حرف الالف)
٨٠	» التكية المعروفة الآن بزاوية حلومة بشارع أم الغلام	ضريح الشيخ ابراهيم برب الصهر من شارع الخطابة
١٣	» المنصورية المعروفة الآن بجامع قلاوون بشارع النحاسين	» الشيخ ابراهيم الفار بشارع درب الحصر
٤٠	» المهذبة المعروفة الآن بتكية القوصونية بعطفة مراد بك من شارع الخلية (حرف النون)	» الشيخ أبي الحسن بكفر الطماين من شارع الدراسة
١٣	المدرسة الناصرية المعروفة الآن بجامع الناصرية بشارع النحاسين (التكيا)	» الشيخ أبي طقية بشارع المشرق
١٠٤	تكية تقي الدين العجى التي سماها المقرري زاوية تقي الدين بشارع المحمودية (حرف الخاء)	» الشيخ أحمد القاصد بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠٤	تكية حسن بن الياس الرومي بشارع الحجر (حرف الدال المهملة)	» الشيخ أحمد الخضرى بن الشيخ سليمان الخضرى بشارع قلعة الكيش
١٣	تكية درب قرمن برب قرمن من شارع النحاسين (حرف الراء المهملة)	ضريح الشيخ أبي قشة بشارع أبي قشة
١٠١	تكية الشيخ رجب وتعرف أيضاً بزاوية الشيخ رجب بعطفة التكية من شارع الدحديرة	» الشيخ أبي المكارم برب اللبانة من شارع المحمودية
		» الشيخ أحمد برب شغلان من شارع جامع أصلان
		» الشيخ ادريس بشارع الماردانى
		» الاربعين بشارع الكعكسين
		» الاربعين برب شغلان من شارع جامع أصلان

صحيحة	صحيحة
٤٥ مدرسة البندقارية المعروفة الآن بزواية الآبار بشارع السيوفية	٨٥ المدرسة السبائية المعروفة الآن بزواية كوسا سنان بشارع الصناديقية
٨١ » البديرية المعروفة الآن بزواية اللبان بشارع أم الغلام	١٠٥ مدرسة سودون من زاده المعروفة الآن بجامع سودون وجامع السائس بشارع سويقة العزى
(حرف الجيم)	٢٣ المدرسة السيوفية المعروفة الآن بجامع الشيخ مطهر بشارع الخردجية
١٠٥ مدرسة الجاني المعروفة الآن بجامع الجاني بشارع سويقة العزى	(حرف الشين المعجمة)
٣٤ » الجانبية المعروفة الآن بجامع الجانبية بشارع قصبة رضوان والمغربلين	٩٤ المدرسة الشعبانية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبدالعليم بحارة الدويداري من شارع الأزهر
٣٨ » جانم المعروفة الآن بجامع جانم بشارع السروجية	(حرف الصاد المهملة)
١٢٠ » الجاولي المعروفة الآن بجامع الجاولي بشارع قلعة الكباش	١٤ المدرسة الصالحية بشارع النحاسين
٧٤ » جمال الدين الاستادار المعروفة الآن بجامع الجالي بشارع وكالة التفاح	١٢٠ المدرسة الصرغتمشية المعروفة الآن بجامع صرغتمش بشارع قلعة الكباش
٧٥ المدرسة الجمالية المعروفة الآن بزواية الجمالي بدرج الفراخه من شارع قصر الشوك	٧٠ المدرسة الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضمنية بشارع وكالة الصابون والجمالية
١١٦ مدرسة جوهر الصنفى بشارع الفوى المعروفة الآن بجامع جوهر الصنفى بشارع الصلبة	(حرف الطاء المهملة)
١٠٤ مدرسة جوهر اللالا المعروفة الآن بجامع جوهر اللالا بدرج المصنع من شارع المحمودية	٣٩ المدرسة الطنجية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبدالله بشارع الحامية
٩١ المدرسة الجوهريه بالجامع الأزهر من شارع الأزهر	٩١ المدرسة الطيبرسية بالجامع الأزهر من شارع الأزهر (حرف الظاء المعجمة)
(حرف الحاء المهملة)	١٤ المدرسة الظاهرية بشارع النحاسين (حرف العين المهملة)
٧٦ المدرسة الحجازية المعروفة الآن بجامع الحجازية بشارع المحكمة	٩٨ المدرسة العنبرية بشارع الباطلية
(حرف الدال المهملة)	٩٢ المدرسة العينية المعروفة الآن بزواية العيني بحارة الدويداري بشارع السنبار من شارع الأزهر
٢٧ مدرسة الديلم المعروفة الآن بجامع كافور الزمام بحارة خشف قدم من شارع العقدين	(حرف الغين المعجمة)
(حرف السين المهملة)	٢٤ مدرسة الغوري بشارع الغوري (حرف الفاء)
١٣ المدرسة السابقية المعروفة الآن بجامع درب قرمن من شارع النحاسين	٦٧ المدرسة الفارسية بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية
٤٥ المدرسة السعدية المعروفة الآن بسكية المولوية بشارع السيوفية	(حرف القاف)

صفحة	صفحة
(حرف الكاف)	(حرف الهاء)
٨٥ زاوية كوساسنان المعروفة أولا بالمدرسة السنانية بشارع الصنادقية	١٠٠ زاوية الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
(حرف اللام)	(حرف الواو)
٨١ زاوية اللبان التي سماها المقرري المدرسة لبديرية بشارع أم الغلام	٧٦ زاوية الواطي بعطفة أحمد باشا طاهر من شارع قصر الشوك
(حرف الميم)	(حرف الياء)
١٠٣ زاوية المجاهد المعروفة أولا بخانقاة قوصون بجارة باب الوزير	١١٢ زاوية يحيى جويش بدرب صبيح من شارع درب الحصر
١٠٥ » محمد أنما كليات بجارة القبور جنية من شارع سوق السلاح	٦٠ » الشيخ يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٣٣ » محمد أفندي الروز ناجي بعطفة حجرة باشان شارع قصبة رضوان	٣٤ » اليونسية بشارع قصبة رضوان والمغربلين (المدارس)
١٢٤ » مرسيه بشارع مرسيه	(حرف الهمزة)
١٠٠ » مرشد بشارع التبانة	٩٣ مدرسة ابن غنام المعروفة الآن بزاوية ابن غنام بجارة الدويدي من شارع الأزهر
١٠٩ » الست مريم بشارع باب القرافة	٥٧ المدرسة الأبي بكريه المعروفة الآن بزاوية المطفر بشارع السيوفية
١٢٤ » الست مريم بشارع مرسيه	١٠٤ » الاشرفية بشارع الحجر
٥٩ » مصطفى بك طباطباي بشارع الركبة	٩١ » الاقباعاوية بالجامع الأزهر من شارع الجامع الأزهر
٥٧ » المطفر المعروفة أولا بالمدرسة الأبي بكريه بشارع السيوفية	١٢٨ » أم خوند المعروفة الآن بزاوية خوند بشارع الشعراوي
١٢ » معبد موسى بشارع التنبكشمية	١٠٢ » أم السلطان المعروفة الآن بجامع أم السلطان بشارع التبانة
٨٢ » المغربلين بجارة المغربلين من شارع الدراسة	١٠٣ » ايتش التباشي المعروفة الآن بجامع ايتش بشارع باب الوزير
٥٩ » سيدى منصور بدرب المشاطة من شارع الخليفة	٣٤ » اينال المعروفة الآن بجامع اينال بشارع قصبة رضوان
١٠١ » المهمندار التي سماها المقرري المدرسة المهمندارية بشارع درب الاسحر	(حرف الباء الموحدة)
(حرف النون)	
١٢٦ زاوية النحاس بشارع نور الظلام	١٣ مدرسة البرقوقية المعروفة الآن بجامع البرقوقية بشارع النحاسين
٢٢ » نصر الله الخطيب بخان الخليلي من شارع الجوهريه	١٢٦ » البشيرية المعروفة الآن بزاوية نور الظلام بشارع نور الظلام
٧٩ » نصر الله اللقاني المعروفة الآن بزاوية خليل أنما بشارع سيدنا الحسين	٦٦ » البقرية المعروفة الآن بزاوية البقرية بشارع وكالة الصابون والجمالية
١٠ » الدقاش بعطفة الوسعاية من شارع باب الشموح	
١٢٦ » نورالظلام التي سماها المقرري المدرسة البشيرية بشارع نورالظلام	

صحيحة	صحيحة
٧ الزاوية الصغيرة بشارع أبي قشة (حرف الضاد المعجمة)	١٠٩ » الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة
٧٠ زاوية الضيعة التي سماها المقرري المدرسة الصيرمية بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف العين المهملة)	١٢٧ زاوية سيدى علي وفا بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠ زاوية عابدين بشارع التبانة	٩١ » العميان بشارع الازهر
٢٢ » السلطان العادل بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	١١٥ » العمري بشارع طولون
٥٩ » العادل بدرب المشاطة من شارع الخليفة	١٠٩ » عنان بحارة البيارة من شارع باب القرافة
٣٨ » عباس باشا بشارع السروجية	٨٣ » العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة
٨٢ » عبد الرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كثر الزغاري	٩٨ » العنبري المعروفة أولا بالمدرسة العنبرية بشارع الباطلية
٣٤ » عبد الرحمن كتحدا بشارع قصبة رضوان	٩٢ » العيني المعروفة أولا بالمدرسة العينية بحارة الدويدارى من شارع السنبار
٧٥ » عبد الرحيم التي سماها المقرري المدرسة القوصية بدرب القرافة من شارع قصر الشوك	(حرف الغين المعجمة)
٦٩ زاوية عبد اللطيف بحارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	١١١ زاوية الغباشي المعروفة أولا بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك
٩٤ » عبد العليم المعروفة أولا بالمدرسة الشعبانية بحارة المدرسة من شارع السنبار	١٠٦ » الغزي بشارع سوق السلاح
١٢٧ » عبد الكريم بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى	١١٥ » العمري بعطفة العمري من شارع طولون
١١٢ » الشيخ عبد الله بشارع عرب يسار	٩٣ زاوية الغنامية التي سماها المقرري المدرسة
٣٩ » الشيخ عبد الله التي سماها المقرري المدرسة الطنجية بشارع الحامية	الغنامية بحارة الدويدارى من شارع السنبار
١٠٠ » الشيخ عبد الله الانصارى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٢٢ » الغوري بخان الخليلى من شارع الجوهرجية (حرف الفاء)
٣٣ » عبد المتعال بعطفة جعفر باشا من شارع قصبة رضوان	١١٥ زاوية سيدى فارس بعطفة سيدى فارس من شارع طولون
١٢٤ » عثمان بشارع مردينا	٥٨ » الفرقاني التي سماها المقرري المدرسة
١٠٥ » عثمان أنما بشارع سويقة العزي	الفرقانية بشارع السيوفية
٢٢ » الشيخ عطية بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	٣٣ » النيموي بحارة زقاق المسك من شارع قصبة رضوان
٨١ » عطية بدرب الحمام من شارع درب القزازين	(حرف القاف)
١٠٦ » علي كتحدا بشارع سوق السلاح	٦٦ زاوية القاصد التي سماها المقرري المدرسة
	التناصدية بشارع وكالة الصابون والجمالية
	١٠١ » التادري بعطفة محمد من شارع الاحدية
	٨٠ » القراطي بعطفة القراطي من شارع أم الغلام
	٨٣ » القزاز بشارع الدراسة
	٣٧ » القيسوني بحارة درب الاغوات من شارع السروجية

صفحة	صفحة
٦٩ زاوية الخضر والأربعين بجارة الميضأة من شارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف التاء المثناة)
١٠٠ » الخضرى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٥٩ زاوية تاج الدين العادلى بدرب المشاطة من شارع الخليفة
٢٢ » خليل اغام من شارع خان الخليلي	١١٣ » التشمري بشارع درب الحصر
٣٩ » الشيخ خلف بشارع الحلمية	١٠٤ » نقي الدين الجعي المعروفة الآن بـ تكية نقي الدين بشارع المحمودية
٩٨ » خميس بعطفة الشرارية من شارع الباطلية	(حرف الجيم)
١٢٨ » خوند المعروفة أولاً بـ مدرسة أم خوند بشارع الشعراوى	١٣ زاوية الجديدة بدرب قمر من شارع النحاسين
(حرف الدال المهملة)	١١٦ زاوية الجعافرة بجارة الأربعين من شارع الصليبية
٩٥ زاوية الدردير بشارع الكعكيين	٢٢ » السلطان حقهق بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
٩٥ » الست دلال بشارع الغريب	٩٢ » جلال الدين البكري بشارع الازهر
١٠١ » الدوشري بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	٧٥ » الجمالى التى سماها المقريزي المدرسة الجمالية
٩٤ » الدويدارى بجارة الدويدارى من شارع السنبار	بشارع قصر الشوك
(حرف الراء المهملة)	١١٠ » الجيزي بشارع القبر الطويل
١٢٧ زاوية راشد بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	(حرف الحاء المهملة)
٩٧ » الشيخ راشد بجارة المدرسة من شارع الباطلية	٩٥ زاوية سيدى حبة بشارع الغريب
١٠١ » الشيخ رجب بعطفة التكية من شارع الدحدرة	٣٧ » الحداد بعطفة عبد الله ييلك من شارع السروجية
٣٤ » رضوان ييلك بشارع قصبة رضوان	١٠٤ » الشيخ حسن الروي بشارع المحجر
(حرف السين المهملة)	١٠٥ » حسن آغا ييلك بشارع سوية العزى
١٠٥ زاوية الشيخ سعود بشارع سوية العزى	٨٦ » زاوية الحلوجى التى سماها المقريزي زاوية الحلوى بشارع الحلوجى
١٠٠ » الشيخ سليم بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٨٠ » حلومة التى سماها المقريزي المدرسة الملكية
١٠٣ » سنبعا بدرب القزازين من شارع التبانة	بشارع أم القلام
١٠١ » سيف اليزل بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	١٠١ » الحوكانى بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة
(حرف الشين المهملة)	(حرف الخاء المهملة)
٣٦ زاوية شاكر بجارة العمارة من شارع السروجية	٢٢ زاوية خان النحاس بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
٣٥ » شهبك بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	٦ » الخدام وتعرف أيضا بـ زاوية التيمى بشارع البيوى
٩٨ » شرارية بعطفة شرارية من شارع الباطلية	٦ » الخدام وتعرف أيضا بـ زاوية التيمى بشارع البيوى
(حرف الصاد المهملة)	٣٦ » خضر بشارع السروجية
٧ زاوية المصارم وتعرف أيضا بـ زاوية شعبة وبزاوية عنوس بشارع الخواص	

صفحة	صفحة
٢٢ زاوية أحمد باشا سجين بخان الخليلي من شارع الجوهريجية	٧٤ جامع محمود محرم بشارع المحكمة
» أحمد البقلي بشارع أبي فنة	١٠٤ » المحمودية بشارع المحمودية
» السيد أحمد أبي النصر بحارة الروم من شارع العقادين	٧٥ » المرافقة بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة
زاوية الاخرس بحارة المدرسة من شارع الباطلية	١١٢ » الميمنية بشارع المسيحية
» الاربعين بشارع الباطلية	١٠٩ » مصطفى باشا بشارع تحت السور
» الاربعين بحارة البقرية من شارع حدره الخناء	٢٣ » الشيخ مطهر الذى سماه المقرزى المدرسة
» الاربعين بشارع البيوى	السيوفية بشارع الخردجية
» الاربعين بدرب الخدام من شارع سوق السلاح	٨٣ » السيد محمد بشارع الدراسة
» الاربعين بحارة الاربعين من شارع الصليبية	٦١ » المعترف بشارع السيدة نفيسة
» الاربعين بهطقة الرزازين من شارع نورالظلام	١١٦ » مغلباى طاز بحارة بنت المعمار من شارع الصليبية
» الاربعين بشارع سويقة العزى	١٠١ » منجك بشارع الدحديرة
» الاربعين بحارة شقوبون من شارع أزبك	٧٥ » الشيخ موسى بدرب الشيخ موسى من شارع قصر الشوك
» الاربعين بهطقة الصائغ من شارع طولون	٣١ جامع المؤيد بشارع المناخلية والسكرية
» الاربعين بحارة الاربعين من شارع الصليبية	(حرف النون)
» الاربعين بدرب الميضاة من شارع الصليبية	٤٣ جامع الماصرية الذى سماه المقرزى المدرسة
» الاربعين التى سماها المقرزى رواق ابن سليمان	الناصرية بشارع النحاسين
بحارة اسمعيل بك من شارع السروجية	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
زاوية الاربعين بحارة الدالى حسين من شارع السروجية	(حرف الياء)
(حرف الباء الموحدة)	٩٥ جامع سيدى يحيى بن عقب بشارع الكعكيين
زاوية بابا يحيى بشارع الركبية	(الزوايا)
» باشا السكرى بشارع البيوى	(حرف الهمزة)
» سيدى بدر الدين العراقى بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة	٦ زاوية الست آمنة بشارع البيوى
» الست بدرية بهطقة الست بدرية من شارع أم الغلام	٤٥ » الاباراتى سماها المقرزى المدرسة البندقارية
زاوية البزدار بشارع الغريب	بشارع السيوفية
» البقرى التى سماها المقرزى المدرسة البقرية	١٢٨ زاوية ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوى
بشارع وكالة الصاؤون والجمالية	١٢٨ زاوية ابراهيم المواهى بشارع الشعراوى
» الشيخ جهادة بهطقة جهادة من شارع درب غزية	١١٩ » أبى البقاء بدرب النبة من شارع قلعة الكباش
» البهلولى بشارع المنحجر	١٢٨ » أبى الحائل بشارع الشعراوى
	٥ » أبى خودة بشارع الكردى
	١١ » أبى الخضر الكلبانى بشارع مرجوش
	١٢٨ » أبى العشائر وتعرف أيضا بجامع أبى العشائر
	بشارع الشعراوى
	١٠٢ زاوية أبى اليوسفين بشارع الماردانى

صحيفة	صحيفة
جامع الرماح من شارع الرماح (حرف السين)	١١٢
جامع السطوحية بشارع باب الفتوح » سيدى سعد الله بحارة سيدى سعد الله من شارع جامع أصلان	٨ ٩٩
السيدة سكيبة بشارع الخليفة » السليماني بشارع الشيخ كشك	٦٠ ١١١
» سودون القصري ويعرف بجامع الدعاء بشارع الباطلية	٩٨
» سودون من زاده المعروف أولاً بـ مدرسة سودون ويعرف الآن بجامع السائس بشارع سويقة العزى (حرف الشين المعجمة)	١٠٥ ١٢٧
جامع الشعرا في بشارع الشعرا في » شيخو و خانقاه الشيخونية بشارع الصليبة (حرف الصاد المهملة)	١١٦
جامع الصالح طلائع بشارع قصبة رضوان » صرغمش الذي سماه المقرري المدرسة الصرغمشية بشارع قلعة الكباش (حرف الطاء المهملة)	٣٣ ١٢٠
جامع طولون بشارع طولون (حرف العين المهملة)	١١٤
جامع عارف باشا بشارع درب الاحر » السيدة عائشة النبوية بشارع باب القرافة » الامير علي بحارة بنت المعمار من شارع الصليبة (حرف الغين المعجمة)	١٠١ ١٠٩ ١١٦
جامع الغريب الذي سماه المقرري جامع البرقية بشارع الغريب » الغوري بشارع الغورية » الغوري ويعرف بجامع انتولى بشارع العطارين (حرف الفاء)	٩٥ ٢٤ ١٠٦
جامع السيدة فاطمة النبوية من شارع جامع أصلان » الفاكهاني الذي سماه المقرري جامع الظافر بشارع العقادين	٩٩ ٣٠
(حرف القاف)	
جامع اقدارية بشارع سكة القادرية » قاتم المعروف أولاً بمدرسة قاتم التاجر بشارع قلعة الكباش » قايتباي المعروف أولاً بمدرسة قايتباي بشارع قلعة الكباش » قايتباي المحمدى المعروف أولاً بمدرسة القتبية بشارع الصليبة » القبر الطويل بشارع القبر الطويل » محماس المعروف الآن بجامع أبي حريصة بشارع جامع أصلان » قلاوون الذي سماه المقرري المدرسة المنصورية ويعرف أيضاً بجامع المارستان بشارع النحاسين » قطاي بشارع درب الحصر » التماري بطفة عبد الله بيك من شارع السروجية » قوصون بحارة درب الاغوات من شارع السروجية (حرف الكاف)	١١٢ ١١٩ ١١٩ ١١٦ ١١٠ ٩٩ ١٣
جامع كافر الزمام الذي سماه المقرري مدرسة الديلم بحارة خشتقدم من شارع العقادين جامع الكاملية الذي سماه المقرري المدرسة الكاملية بشارع النحاسين جامع الشيخ كشك بشارع الشيخ كشك » كمال الدين بشارع البيوى (حرف اللام)	٢٧ ١٣ ١١١ ٦
جامع لاشين السيفي بشارع مرسيها (حرف الميم)	١٢٤
جامع المارداني بشارع المارداني » الماس بشارع الخليفة » سيدى محمد الانور بشارع الخليفة » محمديك أبي الذهب بشارع الازهر » محمود الكردى الذي سماه المقرري المدرسة المحمودية بشارع قصبة رضوان	١٠٢ ٣٩ ٦٠ ٩١ ٣٤

صحيفة	صحيفة
جامع أم السلطان الذي سماه المقرري مدرسة أم السلطان بشارع التبانة	١٠٢
» أم الغلام المعروف أولا بمدرسة اينال بشارع أم الغلام	٨٠
» الانسى بشارع الدحديرة	١٠١
» ايتمش الذي سماه المقرري المدرسة الايتمشية بشارع باب الوزير	١٠٣
» اينال الذي سماه المقرري مدرسة اينال بشارع قصبة رضوان	٣٤
(حرف الباء)	
جامع باب الوزير الذي سماه المقرري جامع قوصون بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	١٠٣
» الباردار بشارع المشهد	٧٩
» بدر الدين الوناق بشارع القبر الطويل	١١٠
» بدر الدين العجى الذي سماه المقرري المدرسة البديرية بجارة الصاحية من شارع الجوهرجية	٢٢
» البردي بشارع باب القرافة	١١٠
» البروقية الذي سماه المقرري المدرسة البروقية بشارع النحاسين	١٣
» البقلي بشارع البقلي	١١١
» بيسر الجاشنكير الذي سماه المقرري خابقاء ركن الدين بيسر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٠
» البيومي بشارع البيومي	٦
(حرف التاء)	
» الترابي ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين بشارع الخطابة	١٠٠
» تغري بردي ويعرف بجامع المقاصيص بشارع المقاصيص	٢٢
» تغري بردي ويعرف بجامع المؤذي بشارع الصلبة	١١٥
» التينة بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٧
(حرف الجيم)	
جامع الخاق الذي سماه المقرري مدرسة الخاق بشارع سويقة العزى	١٠٥
جامع الجانبية المعروف أولا بمدرسة جانبك بشارع قصبة رضوان	٣٤
» جانم المعروف أولا بمدرسة جانم بشارع السروجية	٣٨
» الجاولي الذي سماه المقرري مدرسة الجاولي بشارع قلعة الكباش	١٢٠
» الجركسي بشارع تحت السور	١٠٩
» الجمالي الذي سماه المقرري مدرسة جمال الدين الاستاد بشارع وكالة التفتاح	٧٤
» جوهر اللالا المعروف أولا بمدرسة جوهر اللالا بدرب المصنع من شارع المحمودية	١٠٤
» جوهر الصفوي المعروف أولا بمدرسة جوهر الصفوي بجارة جوهر من شارع الصلبة	١١٦
» الجويني بدرب المحروق من شارع جامع أصلان	١٠٠
(حرف الحاء)	
جامع الحاكم بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٦
» الحق بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧١
» الحجازية الذي سماه المقرري المدرسة الحجازية بشارع المحكمة	٧٧
» حسن باشا بشارع أربك	١٢٦
جامع المشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين	٧٧
(حرف الخاء)	
جامع الخانقاه الذي سماه المقرري الخانقاه الصلاحية بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٣
» الخصري بشارع قلعة الكباش	١٢٠
» الخواص بشارع الخواص	٧
» خير بك المعروف أولا بمدرسة خير بك بشارع التبانة	١٠٣
(حرف الدال)	
جامع درب قرمز الذي سماه المقرري المدرسة السابقة بدرب قرمز من شارع النحاسين	١٣
» الدواخلي بشارع الدراسة	٨٣
(حرف الراء)	
جامع رضوان أغا بعظنة الدالي ابراهيم من شارع المحمودية	١٠٤

صحيحة	صحيحة
٩٧» درب العزقي بشارع الباطمية	٥٩» المشاطة بالدرب المسدود من شارع الخليفة
(حرف الغين)	١١٥» المصبغة بشارع طولون
١١١» درب غزية بشارع درب غزية	١٠٤» المصنع بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٥» درب الغنامة بدرب حسين من شارع الكردى	١٠» درب المغاربة بشارع باب القنوج
(حرف الفاء)	٧٦» المقدم بشارع قصر الشوك
٧٥» درب الفراخنة الذى سماه المقريرى درب نادر	٧٥» الشيخ موسى الذى سماه المقريرى درب
بشارع قصر الشوك	السلامى بشارع قصر الشوك
١٠٠» القرن بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١٠٩» مليحة بشارع باب القرافة
١٠٩» القرن بشارع تحت السور	١١٥» الميضأة بشارع الصليبية
(حرف القاف)	(حرف النون)
١٣» درب قرمن بشارع النحاسين	١١٩» النبقة بشارع قلعة الكبش
٨١» القزازين الذى سماه المقريرى درب مـلـوخيا	١٠٩» النجار بشارع باب القرافة
بشارع درب القزازين	١٠١» النخلة بشارع الدحدرة
١٠٣» القزازين بشارع اللبانة	٨٢» النوشري بجماعة كفر الزغاري من شارع
١٠٩» القزازين بشارع تحت السور	العلوة
٧٥» القصاصين بشارع قصر الشوك	(حرف الواو)
١١٠» القباطنة بشارع القبر الطويل	١٠٣» الواجهة بشارع اللبانة
١١٩» القباطنة بشارع قلعة الكبش	١١» الوراقه الذى سماه المقريرى خان الوراقه
(حرف الكاف)	بشارع الكلباقى
٧٥» درب الكاشف بشارع قصر الشوك	(حرف الياء)
٥٩» درب الكعالة بشارع الخليفة	١٠١» اليانسية بشارع الدرب الاحمر
(حرف اللام)	(الجوامع)
١٠٤» درب اللبانة بشارع المحمودية	(حرف الهمزة)
٨٩» لولية الذى سماه المقريرى درب ابن لؤلؤ	١٠٣» جامع ابراهيم أغامستحفظان الذى سماه المقريرى
بشارع درب لولية	جامع آق سنقر بشارع باب الوزير
(حرف الميم)	١١٣» أبى نبات بشارع درب الحصر
١١٢» درب المئذنة بشارع المسيحية	١٠٣» أبى غالبية بشارع الحجر
١١٢» المجرى بشارع عرب يسار	١١٤» جامع أحمد بيك كوهية بجماعة بئر الوطاويط
١٠٠» المحروق بشارع جامع أصلان	من شارع الخضرية
١١٥» المراحامية بشارع الصليبية	١٢٦» جامع أنبك بشارع أنبك
٥٩» المرعاوى بشارع الركبية	٩٠» الازهر بشارع الازهر
١٠٣» المركز بشارع التبانة	٢٣» الاشرفية بشارع الاشرفية
٥٩» الدرب المسدود بشارع الخليفة	٩٩» أصلم السلهدار المعروف الآن بجامع
٥» درب مسعود بشارع الكردى	أصلان بشارع جامع أصلان
٧٤» المسط بشارع الحكمة	١٢» الاقرب بشارع الامشاطية

صفحة	صفحة
٨١	(حرف الهاء)
درب الحمام بشارع درب القزازين	٧ عطفة الهروية بشارع الخواص
» الجوى بشارع أم الغلام	٦٧ » الهندي بحارة العطوف من شارع وكالة
» حميد بشارع قلعة الكباش	الصابون والجمالية
(حرف الخاء)	١٠٠ » الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع
» الخدام بشارع سوق السلاح	أصلان
(حرف الدال)	
١١٢	(حرف الواو)
درب الداودي بشارع عرب يسار	١٠٠ » الوسطانية بشارع الخطابة
» الدقاقين بشارع البقلي	١٠ » الوسعاية بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
» الدليل بشارع الباطلية	٨٧ » وكالة الزيت بشارع التبليطة
» الدودة بشارع عرب يسار	(الدروب)
(حرف الراء)	(حرف الهمزة)
٧٠	درب ابن الجاور بحارة خشقدم من شارع العقادين
درب الرشيد بشارع وكالة الصابون والجمالية	٩٢ » الاتزال بشارع الازهر
» الريحاني بشارع باب القرافة	٧٠ الدرب الاصفر بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف الزاي)	١١١
درب الزيني بشارع الرماح	درب الاكراد بشارع المشرقي
(حرف السين)	(حرف الباء)
١١٢	درب الباهي بشارع سكة القادرية
درب الساقية بشارع عرب يسار	١٠٩ » مجرى بشارع تحت السور
» الساقية بشارع قلعة الكباش	١١١ » مجرى بشارع درب الجمالة
» السماكين بشارع سويقة العزي	١١٢ » البرقع بشارع عرب يسار
» السماكين بشارع الصليبية	١٠٥ » بشتال بشارع سويقة العزي
» الشايخة بشارع قلعة الكباش	١٠٣ » البير بشارع التبانة
(حرف الشين)	١١١ » البير بشارع البقلي
درب شغلان بشارع جامع أصلان	١١٩ » البير بشارع قلعة الكباش
» الشهيد بشارع البقلي	(حرف الجيم)
» الشوري بحارة الخوخة من شارع الخطاية	٥٩
(حرف الصاد)	درب الجامع بشارع الخليفة
درب الصباغ بشارع جامع أصلان	١١٥ » جينة بشارع الصليبية
» صديق بشارع درب الحصر	١١٥ » الجمالة بشارع طولون
» الصمير بشارع الخطاية	(حرف الحاء)
(حرف الطاء)	١١١
درب الطباخ بدرب السماكين من شارع الصليبية	درب الجمالة بشارع الشيخ كشك
» الطبلواي بشارع المحكمة	٨٢ » التجازي بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة
» الطولوني بشارع قلعة الكباش	٥ » حسين بشارع الكردى
(حرف العين)	١١٢ » الحصر بشارع درب الحصر
» العتامة بشارع باب القرافة	٨٢ » الحلفاء بشارع الدراسة

صفحة	صفحة
٦٠	عطفة فضل بشارع البيومي
١١٢	» القمية بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٧	» فلانس بشارع الرماح
١١	» فديقل بشارع الخواص
٨٣	» القناجيلي بشارع مرجوش
٣٧	(حرف القاف)
١١٥	عطفة القباني بشارع باب الوزير
٨	» القبورجية بشارع السروجية
٩٧	» القبة بشارع طولون
٥	» القرطبي بشارع أم الغلام
٦٧	» القرنشيلي بشارع الباطلية
٧٦	» القزاز بشارع الكردي
٦٧	» قشطسة بجارة العطوف من شارع وكالة
٧٦	الصابون والجمالية
٦٧	» القناصين بشارع المحكمة
١١٢	» القاويي بجارة العطوف من شارع وكالة
٦٧	الصابون والجمالية
٧	» قنبور بشارع درب الحضر
١١١	» الشيخ قنديل بجارة العطوف من شارع
١١٥	وكالة الصابون والجمالية
٧	» قويدر بشارع الخواص
١١١	(حرف الكاف)
١١٥	عطفة كاسة بشارع البقلي
١٠٠	» الكبابجي بدرب المصبغة من شارع طولون
٢٩	» الكسارة بشارع الخطابة
١٠٩	» كون بجارة الروم من شارع العقادين
١١٥	» كوابن بشارع تحت السور
٧٩	» كوع القرد بشارع طولون
٣٩	(حرف اللام)
١١٢	عطفة اللبان بشارع سيدنا الحسين
١٠٢	(حرف الميم)
١٠٩	عطفة الماس بشارع الخلية
١١٣	» المالح بشارع عرب يسار
١١٣	» المبيض بشارع المارداني
١١٣	» محجوب بشارع تحت السور
٨٢	عطفة محرم بجارة كسر الزغاري من شارع العلوة
١١٢	» المحسن بشارع المسيحية
٣٨	» المحكمة بشارع السروجية
٩٧	» المحلاقي بجارة المدرسة من شارع الباطلية
١١٠	» الشيخ محمد بشارع درب غزية
١٠٥	» محمد جلدان بشارع سوية العزى
١٠١	» محمد علي بشارع الدحدرة
٨٥	» المسدق التي سماها المقريري خرابة صالح
٨٢	بشارع الصنادقية
٣٩	» المذبح بجارة كسر الزغاري من شارع العلوة
٧٦	» مراديلك التي سماها المقريري زقاق حلب
٨٢	بشارع الخلية
٥٩	» المورلي بشارع المحكمة
١١٥	» المغاربة بشارع الركبة
٨٨	» المغاربة بشارع طولون
٧	» المغربي بشارع التبليطة
١١٥	» المقدم بشارع أبي قشة
٦٧	» المنجحة بشارع طولون
١٠٠	» منصور بجوة بجارة العطوف من شارع وكالة
١٠٩	الصابون والجمالية
٧٨	» الميدان بشارع الخطابة
٣٧	» الميلان بشارع تحت السور
١٠١	» الميضأ بشارع سيدنا الحسين
٢٩	(حرف النون)
١٠٩	عطفة نافع بجارة العمارة من شارع السروجية
٧	» النبلة بشارع الدحدرة
١١٥	» النترى بجارة الروم من شارع العقادين
١٠٣	» النخلة بشارع تحت السور
١٠٩	» ندى بشارع الخواص
١٠٢	» النصاري بشارع طولون
١٠٩	» النظيفة بشارع باب الوزير
١١٥	» نفيس بشارع تحت السور
١١٣	» النقاش بدرب المصبغة من شارع طولون
١١٣	» نقنة بشارع الحضرة

صفحة	صفحة
١٢٧	العطفة الصغيرة بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠	» » بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
٦٠	» » بالدرب المسدود من شارع الخليفة
١٢٦	» » بشارع أربك
٩٧	» » بشارع الباطمية
١١١	» » بشارع درب الحباله
١٠٠	» » بشارع الخطابة
٣٩	» » بشارع الحليمية
١١٤	» » بشارع الخضرية
٥٩	» » بشارع الخليفة
١٠١	» » الصغيرة بشارع الدحديرة
١٠١	» » الصغيرة بشارع درب الاحمر
١١١	» » الصغيرة بشارع درب غزية
٣٥	» » الصغيرة بشارع السروجية
٣٦	» » الصغيرة بشارع السروجية
١١٦	» » الصغيرة بشارع الصابية
١١٥	» » الصغيرة بشارع طولون
١١٢	» » الصغيرة بشارع عرب يسار
٨٢	» » الصغيرة بشارع العلوقة
١١٠	» » الصغيرة بشارع المحجر
١٢٦	» » الصغيرة بشارع نور انظام
٦	عطفة صلاح بشارع البيوى
٨٣	» » الصوافة بشارع الدراسة
١١١	» » الصياربة بشارع البقل
	(حرف الضاد)
١١٤	العطفة الضيقة بشارع الخضرية
١٠١	» الضيقة بشارع درب الاحمر
١٢٧	» الضيقة بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
	(حرف الطاء)
٢٨	عطفة الطاحون بحجارة خشبة دم من شارع العقادين
١٠٠	» الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
١٠١	» طرطور بشارع الدحديرة
٣٨	عطفة الطوير بحجارة خشبة دم من شارع العقادين
	(حرف العين)
٧	عطفة عابدين بشارع البيوى
٣٥	» عبدالله اغا بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية
٣٧	» عبدالله بيك بشارع السروجية
١٠٩	» سيدى عبدالله بشارع تحت السور
١١٩	» الشيخ عبدالله بشارع قلعة الكيش
٥	» عز وندرب حسين من شارع الكردى
٨٥	» العفيف بشارع الصنادقية
٣٠	» العلية بشارع العقادين
١١٢	» عليان بشارع الرماح
٣٨	» العمارة بشارع السروجية
١٢٦	» العمارة بشارع نور انظام
١٢٦	» عمارة حسين باشا بشارع أربك
٣٥	» عمر اغا بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية
١٢٧	» سيدى على وفا بحجارة الشعراوى من شارع الشقراوى
١١٥	» العمود بشارع الزيادة
٨٣	» الغنبرى بشارع الدراسة
٣٧	» الغنبرى بشارع السروجية
١٠٩	» عطفة العماد بشارع تحت السور
٩٢	» العيني بحجارة الدوى دارى من شارع الازهر
	(حرف الغين)
٣٩	عطفة الغساله بشارع الحليمية
١٠٥	» الغندور بشارع سويقة العزى
١٢٧	» الغندور بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
	(حرف الفاء)
١١٥	عطفة فارس بشارع طولون
٨٣	» الشيخ فرج بدرب الحناء من شارع الدراسة
١٠٩	» الفرماوى بشارع تحت السور
١٢٧	» الفرن بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى

صحيحة	صحيحة
عطفة السد بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٥ عطفة الدردير بشارع الكعكيين
» السد بشارع الباطلية	٩٥ » الدفري بشارع الكعكيين
» السد بشارع التبانة	٩٥ » الدليله بشارع الغرب
» السد بشارع جامع أصلان	١١٦ » الدمياطي بشارع الصلبة
» السد بشارع تحت السور	٣٧ » الدود بشارع السروجية
» السد بشارع درب الجباله	(حرف الذال)
» السد بشارع طولون	٢٩ » الذهبي بجارة الروم من شارع العقادين
» السد بشارع العلوة	(حرف الراء)
» السد بشارع الغرب	١٠٩ » رجب بشارع تحت السور
» السد بشارع مرجوس	١٠٠ » رجبية بدرب شغلان من شارع جامع
» سرحان بشارع الخواص	أصلان
» سرور بشارع الكردي	١٠٩ » الرمل بشارع تحت السور
» سعفان الصغير بشارع الدحديرة	١٢٦ » الرزازين بشارع نورالظلام
» سعفان الكبير بشارع الدحديرة	٢٨ » الرسام بشارع العقادين
» سعيد داخل درب المبيضة من شارع طولون	١٢٦ » روية بشارع أزبك
» السكري بشارع الحجر	(حرف الزاي)
» السلوى بشارع الكعكيين	١١٢ » زهر بشارع درب الحصر
(حرف الشين)	٦٧ » زائد بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
» الشاوري بشارع الخواص	والجمالية
» الشرارية بشارع الباطلية	١٢٧ » الزاوية بجارة الشعراوى من شارع
» الشراقة بشارع البقلي	الشعراوى
» الشربة بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	٨٢ » الزاوية بجارة كفر الزغارى من شارع العلوة
» الشرفاء بشارع تحت السور	١٠١ » الزاوية بدرب اليانسية من شارع الدرب
» شق العرسة بجارة خشقدم من شارع	الاجر
العقادين	٩٩ » زرع النوى بشارع جامع أصلان
» شق العرسة بشارع السنفار	١٠٦ » زربية أحمد شلي بشارع سوق السلاح
» شق الفار بشارع السنفار	٩٥ » الزنقة بشارع الغرب
» الحلبي بجارة العطوف من شارع وكالة	١١٩ » الزياتين بشارع قلعة الكيش
الصابون والجمالية	١٠٣ » الزيلعي بشارع باب الوزير
» الشماع بجارة كفر الزغارى من شارع العلوة	(حرف السين)
» شمس بجارة الروم من شارع العقادين	١٠٩ » السادة بشارع تحت السور
» الشوايين بشارع العقادين	٦٧ » السعيل بشارع العطوف من شارع وكالة
(حرف الصاد)	الصابون والجمالية
عطفة الصباغ بشارع الصناديق	٦٧ » السد بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون
العطفة الصغيرة بجارة خشقدم من شارع العقادين	والجمالية

صحيحة	صحيحة
عطفة الخلو بجى بشارع الصليبة ١١٦	(حرف التاء)
» الحليمي بدر الحلفاء من شارع الدراسة ٨٣	عطفة التراب بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة ٨٢
» الخزينة بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه ٣٣	» التكية بشارع الدحديرة ١٠١
رضوان	(حرف الجيم)
» الحمام بجارة خشتدم من شارع العقادين ٢٨	» جامع أم الساطان بشارع الزبانة ١٠٢
» الحمام بشارع المناخلية والسكرية ٣١	» الجامع بجارة خشتدم من شارع العقادين ٢٨
» الحمام بشارع الصنادقية ٨٥	» الجاور على بشارع أم الغلام ٨٠
» الحمام بشارع الكعكيين ٩٦	» الجاويش بشارع الزبانة ١٠٣
» الحماي بشارع قلعة الكباش ١١٩	» الجبيلي بشارع الكعكيين ٩٥
» حميد بشارع الكردى ٥	» الجداوى بجارة الشعراوى من شارع ١٢٧
» الحناني بشارع القبر الطويل ١١٠	الشعراوى
» الحناء بشارع السروجية ٣٨	» الجداوى بشارع قلعة الكباش ١١٩
» الحناوى بجارة العطوف من شارع وكالة ٦٧	العطفة الخديفة بجارة الروم من شارع العقادين ٢٩
الصابون والجمالية	» الجزار بشارع الخواص ٧
» حنفي بالدرب المسدود من شارع الخليفة ٦٠	» الجزار بشارع الكردى ٥
» الحوش بجارة المدرسة من شارع الباطلية ٩٧	» جعفر باشا بشارع قصبه رضوان ٣٣
» الحوش بشارع الحجر ١٠٣	عطفة الجلبى بشارع وكالة الصابون ٦٧
» حوش الحدادين بشارع الصليبة ١١٥	» الجن بشارع الحلمية ٣٩
» حوش النكان بشارع الدراسة ٨٣	» الجنزلى بشارع درب غزية ١١٠
» حوش المغاربة بشارع الباطلية ٩٨	» الجوار بشارع السنبار من شارع الازهر ٩٢
» حوش النجار بشارع طولون ١١٥	» الجوخى بجارة الروم من شارع العقادين ٢٩
(حرف الخاء)	» الجوهر جى بجارة الدالى حسين من شارع ٣٥
عطفة الخاطب بشارع الزبانة ١٠٣	السروجية
» خرابه الصعايدة بدر شغلان من شارع ١٠٠	» جوهر بشارع الازهر ٩٥
جامع أصلان	» جوهر بشارع الصليبة ١١٦
» الخير بكية بشارع الزبانة ١٠٣	(حرف الحاء)
» الخزار بشارع أبي قشة ٧	عطفة حارة الروم بجارة الروم من شارع العقادين ٢٩
» خلف بشارع تحت السور ١٠٩	» حبشى بدر المنيفة من شارع طولون ١١٥
» الشيخ خليل بجارة العطوف من شارع وكالة ٦٧	» حبيب أفندي بشارع الدرب الاحمر ١٠١
الصابون والجمالية	» الحرافيش بشارع الدحديرة ١٠١
» خديس بشارع تحت السور ١٠٩	» حسين بيرم بشارع درب الحصر ١١٢
» الخوخة بشارع طولون ١١٥	» حسين بدر المصبغة من شارع طولون ١١٥
(حرف الدال)	» الحصر بشارع أبي قشة ٧
عطفة الدالى ابراهيم بشارع المحمودية ١٠٤	» الحكيم بشارع الركية ٥٩
» درب ملوخيا بشارع درب غزية ١١٠	» الخلاوة بشارع البقلي ١١١

عطفة أبي العلابشارع الكردي	٥	(حرف الكاف)	
» أحمد باشا طاهر بشارع المحكمة	٧٦	حارة الكردي بشارع الكردي	٥
» أحمد بك بشارع الصنادقية	٨٥	» كفر الزغاري بشارع العلوة	٨٢
» الاربعين بشارع الباطمية	٩٧	» كفر الطماعين بشارع الدراسة	٨٢
» الاربعين بشارع الكعكيين	٩٦	» كوم الحكيم بشارع الحمودية	١٠٤
» الاوسطى بشارع الدحدرة	١٠١	حارة السكوي بشارع الحجر	١٠٣
» الاسقف بشارع طولون	١١٥	(حرف اللام)	
» الاشقر بشارع أبي قشة	٧	» لطيف باشا بشارع الصليبة	١١٥
» الافندي بشارع المحكمة	٧٦	(حرف الميم)	
» أم الغلام بجارة الدالي حسين من شارع	٣٥	» المارستان بشارع الحجر	١٠٣
السروجية		» المبيضة بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٩
» الامير بشارع الازهر	٩٥	» شحمة دعلي بالدرب المحروق من شارع جامع	١٠٠
» الامير تادرس بجارة الروم من شارع	٣٠	أصلان	
العقادين		» المدافعة بالدرب المحروق من شارع جامع	١٠٠
(حرف الباء)		أصلان	
» الباب الاخضر بشارع الباب الاخضر	٧٩	» المدرسة بجارة الدويداري من شارع الازهر	٩٤
» البارودي بشارع القبر الطويل	١١٠	» المدرسة بشارع الباطمية	٩٧
» الست بدريه بشارع أم الغلام	٨٠	» مطاوع بالدرب المحروق	١٠٠
» بدوي بدرب العزق من شارع الباطمية	٩٧	» المغربلين بجارة كفر الطماعين من شارع	٨٢
» البدوي بجارة العطوف من شارع وكالة	٦٧	الدراسة	
الصابون والجمالية		» المقدم بشارع عرب يسار	١١٢
» بشناق بشارع طولون	١١٥	(حرف الواو)	
» البقرة بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح	١١٠	» الوسعة بجارة كفر الطماعين من شارع	٨٢
» البلاحة بشارع البيسوي	٦	الدراسة	
» البلدية بشارع القبر الطويل	١١٠	» وكالة السلهدار بشارع وكالة الصابون	٦٨
» البناء بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون	٦٧	والجمالية	
والجمالية		» الوكيل بجارة حمام بابا من شارع حدره الخنا	١١٧
» الشيخ بهادي بشارع درب غزية	١١٠	(العطف)	
» الهلوان بشارع الركبيه	٥٩	(حرف الهمزة)	
» البشارة بشارع باب القرافة	١٠٩	عطفة أباطة بشارع الباب الاخضر	٧٩
» البئر بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة	٨٢	» الأبيجي بشارع تحت السور	١٠٩
» البئر بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	١٠٠	» أبي داود بشارع درب غزية	١١١
» البئر بدرب المصبغة من شارع طولون	١١٥	» أبي داود بشارع الرماح	١١٢
» البئر بشارع تحت السور	١٠٩	» أبي زربية بجارة المدرسة من شارع الباطمية	٩٧
» البئر بشارع العلوة	٨٢	» أبي سنة بشارع القبلي	١١١

صفحة	صفحة
١٠٦	حارة حلوات بشارع سوق السلاح
٢١٦	» حمام باب بشارع حدرة الحماة
٦٧	» حوش أبي نار بجارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
١١١	» حوش السيدة بشارع المشرق
٦٨	» حوش عطى بشارع وكالة الصابون والجمالية
	(حرف الخاء)
١١٦	» خرابة منصور بشارع الصليبة
٢٧	» خشة دم بشارع العقادين
٧	» الخواص بشارع الخواص
١٠٠	» الخوخة بشارع الخطابة
٩٥	» الخوخة بشارع الغرب
	(حرف الدال)
٣٥	» الدالى حسين بشارع السروجية
٣٧	» درب الاغوات بشارع السروجية
١١٥	» درب البوص بشارع الصليبة
٣٨	» درب القصير بشارع السروجية
١٠٣	» درب كحيل بشارع باب الوزير
٩٢	» الدويدارى بشارع الازهر
	(حرف الراء)
٣٣	» رضوان يلى بشارع قصبة رضوان
١١٢	» الرماح بشارع الرماح
٢٩	» الروم بشارع العقادين
	(حرف الزاى)
١١٢	» الزرية بشارع الرماح
٣٣	» زقاق المسك بشارع قصبة رضوان
١١٢	» الزينى بشارع المسيحية
	(حرف السين)
١١٢	» السادة القادرية بشارع سكة القادرية
١٠٥	» سليم باشا بشارع سويقة العزى
٣٣	» السمان بشارع قصبة رضوان
٣٠	» السوق بجارة الروم من شارع العقادين
٩٩	» سيدى سعد الله بشارع جامع اصلان
٩٩	» السيدة فاطمة النبوية بشارع جامع اصلان
٦٣	» السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
٥	حارة سيف الدين بدر حسين من شارع الكردى
	(حرف الشين)
١١١	» الشر كسى بشارع البقلى
١١٢	» الشطابين بشارع الرماح
١٢٧	» الشعراوى بشارع الشعراوى
١٢٦	» شقبون بشارع أربك
	(حرف الصاد)
١٠٤	» الصابونجية بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٢١	» الصاخية بشارع الجوهر حرجية
١١٥	» الصائغ بشارع طولون
	(حرف الطاء)
٣٣	» الطاراق بشارع قصبة رضوان
	(حرف العين)
٢١	» العدوية بشارع الجوهر حرجية
٦٧	» العراقي بجارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
١١٢	» عرب قريش بشارع سكة القادرية
٨٢	» العرق سوسى بجارة كفر الطماعين من شارع
	الدراسة
١١٦	» العسيلي بشارع الصليبة
٦٧	» العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية
٩٢	» العلوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر
١٠٤	» العلوة بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٣٦	» العمارة بشارع السروجية
١١٥	» العمرى بشارع طولون
٩٨	» العنبرى بشارع الباطمية
٧	» عنوس بشارع الخواص
	(حرف الغين)
٥٩	» الغنم بشارع الخليفة
	(حرف الفاء)
٣٣	» الغرن بشارع قصبة رضوان
	(حرف القاف)
٧	» القباني بشارع البيسوى
٩٢	» القبوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر
١٠٥	» القبور حرجية بشارع سوق السلاح
٧٥	» قصر الشوك التى سماها المقرزى درب راشد
	بشارع قصر الشوك

صيفة

(حرف الضاد)

٧٠ شارع الضببية

(حرف الطاء)

١١٤ شارع طولون

(حرف العين)

١١٢ شارع عرب يسار

١٠٦ » العطارين

٢٧ » العقادين

٨٢ » العلقة

(حرف الغين)

٩٥ شارع الغريب

٢٤ » الغورية

(حرف القاف)

١١٠ شارع القبر الطويل

٣٣ » قصبة رضوان

٧٥ » قصر الشول

١١٧ » قلعة الكباش

(حرف الكاف)

٥ شارع الكردي

١١١ » الشيخ كشك

٩٥ » الكعكيين

١١ » الكلباني ومرجوش

(حرف الميم)

١٠٢ شارع المارداني

١٠٣ » المحجر

٧٤ » المحكمة

١٠٤ » المحمودية

١٢٠ » مرسيها

١١٢ » المسيحية

١١١ » المشرقي

٧٩ » المشهد

٤٣ » المظفر

٢٢ » المناصيص

٣١ » المناخلية والسكرية

(حرف النون)

١٣ شارع النحاسين

صيفة

١٢٦ شارع نورالظلام

(حرف الواو)

٧٤ شارع وكالة التفاح

٦٥ » وكالة الصابون والجمالية

(الحارات)

(حرف الهمزة)

١٠٥ حارة ابراهيم باشايجن بشارع سويقة العزى

٣٦ » أحمد باشايجن بحارة العمارة من شارع

السروجية

١١٦ » الاربعين وتعرف أيضا بحارة الجعافرة بشارع

الصلبية

٣٦ حارة اسمعيل بك بحارة العمارة من شارع السروجية

٥٠ » اسمعيل شرارة بشارع الكردي

٣٣ » اسمعيل كاشف بشارع قصبة رضوان

٥٨ » الالف بشارع السيويفية

(حرف الباء)

١٠٣ حارة باب الوزير بشارع باب الوزير

١١٢ » باشا بشارع عرب يسار

١١٧ » البقرية بحارة حمام بابا من شارع حدة الخناء

١١٦ » بنت المعمار بدرب حمزة من شارع الصليبية

١١٣ » بئر الوطاويط بشارع الحضرية

١٣ » بيت القاضي بشارع النحاسين

٦ » البيومي بشارع البيومي

(حرف الجيم)

٩٩ حارة جامع أصلان بدرب شغلان من شارع جامع

أصلان

٩٢ » الجزار بحارة الدويداري من شارع الازهر

٦٧ » الجل بشارع وكالة الصابون والجمالية

٥ » جميلة بشارع الكردي

٣٣ » الجنابكية بشارع قصبة رضوان

٣٣ » الجوخدار بشارع قصبة رضوان

٦٧ » الجوانية بحارة الجل من شارع وكالة الصابون

والجمالية

(حرف الحاء)

٨٢ حارة الحانوت بحارة كفر الطماعين من شارع الدراسة

فهرسة الجزء الثانى

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيقة	صحيقة
٢٣ شارع الخردجية	(حرف الهمزة)
١١٣ = الخضرية	٧ شارع ألى قشه
٥٩ = الخليفة	١٢٦ = أزبك
٧ = الخواص	٩٠ = الازهر
(حرف الدال)	٢٣ = الانترفيه
١٠١ = الدحديرة	١٢ = الامشاطية
٨٢ = الدراسة	٨٠ = أم الغلام
١٠١ = درب الاجر	(حرف الاء)
١١١ = درب الجبالة	٧٩ شارع الباب الاخضر
١١٢ = درب الحصر	٨ = باب الفتوح
١١٠ = درب غزية	١٠٩ = باب القرافة
٨١ = درب القزازين	٦٤ = باب النصر
٨٩ = درب لولية	٤٠٣ = باب الوزير
(حرف الراء)	٩٧ = الباطمية
٥٩ = الركبة	١١١ = المقل
١١٢ = الرماح	١٤ = بيت القاضى الجديد
(حرف الزاى)	٦ = البسوى
١١٥ = الزيادة	(حرف التاء)
(حرف السين)	١٠٢ شارع التبانة
٣٥ شارع السروجية	٨٦ = التملطة
١١٢ = سكة القادرية	١٠٩ = تحت السور
١٢ = السنانين	١٢ = التنبكشية
٩٢ = السنبار	(حرف الجيم)
١٠٥ = سوق السلاح	٩٩ شارع جامع أصلان
١٠٥ = سوق العزى	٢١ = الجوهرجية
٦١ = السيدة نفيسة	(حرف الحاء)
٤٣ = السيموفية	١١٦ = حدرة الحناء
(حرف الشين)	٧٧ = سيدنا الحسين
١٢٧ = الشعراوى	١٠٠ = الخطابة
(حرف الصاد)	٣٨ = الحليمية
١١٥ = الصليبة	٨٦ = الخلوحي
٨٤ = الصنادقية	(حرف الخاء)
	٢٢ = خان الخليلي

* حرارة الجو وضغطه *

ومن الارصاد التي علمت في أشهر السنة بالنسبة لدرجة الحرارة وضغط الجو نتج ما سيأتي بالنسبة للدرجة المتوسطة

الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر	الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر
شهر يناير	١٢,٨٥	٧٦١,٤٠	شهر يوليو	٢٩,٨٨	٧٥٣,٥٩
شهر فبراير	١٢,٧٨	٧٦١,٥٧	شهر أغسطس	٢٩,٤٣	٧٥٤,٠٩
شهر مارس	١٦,٩٦	٧٥٧,٥٧	شهر سبتمبر	٢٥,٨٤	٧٥٧,١٩
شهر أبريل	٢٠,٠١	٧٥٨,١٨	شهر أكتوبر	٢٣,٠١	٧٥٨,٥٣
شهر مايو	٢٦,٣٠	٧٥٦,٨٣	شهر نوفمبر	١٨,٥١	٧٦٠,٩٠
شهر يونيو	٢٨,٩٩	٧٥٥,٦٠	شهر ديسمبر	١٥,١١	٧٦١,٧٦

ومتوسط الحرارة في السنة ٢١,٦٦ ومتوسط ارتفاع البارومتر في السنة ٧٥٨,١٠ وبالنظر لما ورد في هذا الجدول تختلف درجة الحرارة بحسب الفصول وبالنسبة لجهات القطر ففي وجه بحري في ثلاثة شهور فصل الشتاء ينحط ارتفاع الترمومتر وهو ميزان الحرارة إلى اثنتي عشرة درجة وتارة إلى أربع عشرة درجة فوق السقر وفي ثلاثة شهور فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة إلى أربع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الصيف ترتفع إلى تسع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الخريف تنحط درجة الحرارة إلى ثمان عشرة درجة وفي الأقاليم الوسطى تزيد درجة الحرارة في كل فصل عما هي في الأقاليم البحرية بقدرتين وفي الصعيد الأعلى ترتفع درجة الحرارة إلى أربع وثلاثين درجة وفي حدود النوبة تبلغ ثمانية وثلاثين درجة وعادة يوجد فرق جسيم في جميع البلاد المصرية بين حرارة النهار والليل وهذا الفرق حاصل عن هبوب نسيم هب من الجهة البحرية عند غروب الشمس ويشاهد أن حرارة الليل تنقص عن حرارة النهار ثمان درجات وتارة اثنتي عشرة درجة

* (الرياح) *

شهر يناير تهب الرياح من بحري أو من بحري غربي أو بحري شرقي وكذلك في شهر فبراير وفيهما يكثر الضباب ويسقط المطر وفي أواخر شهر فبراير وفي شهر مارس يكثر هبوب الرياح الجنوبية وفي شهر أبريل يتسلطن الرشح الجنوبي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وفي شهر مايو تتبادل الأهوية الشرقية مع الأهوية البحرية وعند الاعتدال تقوم رياح الخماسين وتهب الرياح الجنوبية وعند هبوبها يتغير لون السماء ويكتسى جرة وعلاء الجو بالترربة وتستد الحرارة حتى تبلغ في بعض الاوقات أربعين درجة فيحصل للانسان قبض ومضايقة وعسر تنفس وكثيرا ما يحصل في هذه الايام رمد وإسهال وفي شهر يونيو يهبط هبوب الرياح من الشمال والشمال الغربي ويستقر في شهر يوليو يهبط هبوب الرياح البحرية وتتغير من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي وفي آخر شهر يوليو إلى نصف شهر سبتمبر تنفرد الرياح البحرية بالهبوب ويكون هبوبها بالليل أقوى من الليل وفي آخر شهر سبتمبر تهب الرياح من الشرق أكثر من غيره من باقي الجهات وهكذا إلى شهر ديسمبر فيكون هبوب الرياح من بحري ومن بحري غربي أو بحري شرقي

(تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني أوله ذكر ما بالقاهرة ونطاها من الشوارع والحرارات الخ)

سبعائة وثمانية وثلاثون مجالا ومن الجبال خمسة ومن الخنازير مائة وستون خنزيرا وقد علم من دفاتر القبايلي ان وزن الجبل في المتوسط ستمائة وستة وستون رطلا والجاموسة خمسة مائة وستون رطلا والثور مائتان وتسعون رطلا وعجل البقر مائة وستة وستون رطلا وعجل الجاموس مائتان وستة وستون رطلا فبنا على ذلك يكون الماء كمول في السنة من لحم الجبل تسعة وتسعين ألفا ومائتين وأربعة وثلاثين رطلا ومن لحم الجاموس مليوناً وثلثمائة وخمسة وخمسين ألف رطل وسبع مائة وستين رطلا ومن لحم الثور ثمانمائة واثنين وستين ألفاً ومائة وسبعين رطلا ومن لحم عجول البقر ستمائة وسبعة وستين ألفاً وثلثمائة وعشرين رطلا ومن لحم عجول الجاموس ثلاثمائة واثنين وخمسة مائة وثلاثة عشر ألفاً وخمسة مائة وأربعة وتسعين رطلا ومن لحم الغنم أربعة عشر مليوناً وثمانمائة وسبعة عشر ألفاً وثلثمائة وأربعة وتسعين رطلا ومجموع مائتا كلة البلد واحد وعشرون مليوناً وثلثمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة واثنين وأربعين رطلا ولو قسمنا ذلك على أيام السنة وتعداد الاهالي لوجدنا ان ما يخص الشيخ الواحد نحو وقتين وهو قليل بالنسبة لما تأكله اهالي المدن في البلاد الاجنبية

(حوادث جوية)

(المطر)

يرغم بعض الافرنج انه بالنسبة لكثرة ما زرع من الاشجار في الديار المصرية وفتح خليج البرزخ حصـل تغـير في طقس القطر المصري ولم يكن هذا الزعم منه مبنيا على شيء يشتهر بل الامور المشاهدة تدل على ان الحال الآن هو كما كان في أول هذا القرن مثلا رصدت فرنسا اوية مدة استيلائهم على هذه الديار عدد أيام المطر فوجدوا انه دائري بين خمسة عشر يوما وستة عشر يوما في السنة وبعد ارتحالهم صار رصد ذلك أيضا من سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين الى سنة ألف وثمانمائة وتسع وثلاثين فوجد ان عدد أيام المطر في الخمس سنين المذكورة دائري بين اثني عشر يوما وثلاثة عشر يوما وكيفية المطر كانت في سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين سبعة عشر ملليمتر ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وست وثلاثين احدى عشر ملليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين خمسة عشر ملليمتر ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وثلاثين احدى عشر ملليمتر وفي سنة تسع وثلاثين ثلاثة ملليمتر فقط وفي سنة ألف وثمانمائة وأحد وسبعين كان عدد أيام المطر في مدينة القاهرة تسعة أيام ومدة فيها تسع ساعات وعشر ساعة وهو أقل مما كان أول هذا القرن وبلغت كمية المطر في سواحل البحر في ثغر الاسكندرية سنة ألف وثمانمائة وسبع وستين مائتين وستة وعشرين ملليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وستين بلغت ثلثمائة وأربعين ملليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين بلغت مائة وثمانيا وخمسين ملليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبعين بلغت اثنين وسبعين ملليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة واحد وسبعين بلغت مائة وثمانيا وستين ملليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين بلغت مائتين وثلاثين ملليمتر وعدد أيام المطر في هذه السنين كان دائري بين أربع وأربعين يوما واثنين وعشرين يوما وبالنسبة لاشهر السنة يكون نزول المطر في مدينة القاهرة هكذا في ١٧ من شهر يناير نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق في وسط النهار ثم أعقبه مطر دقيق في المساء استمر أربعين دقيقة وفي ١٨ منه نزل مطر خفيف استمر دقيقتين وفي ٥ من شهر فبراير نزل مطر خفيف استمر ساعة وسبع عشرة دقيقة وفي ١٩ منه نزل مطر استمر ثلاثين دقيقة وفي ٢٨ منه نزل مطر خفيف استمر ست عشرة دقيقة وفي ١٤ شهر مارس نزل مطر خفيف استمر ست دقائق وفي ٤ من شهر أبريل نزل مطر خفيف استمر ساعتين وخمسين دقيقة وفي ١٣ منه نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق ثم في نفس اليوم أمطرت مطرا خفيفا عقب المطر الاول استمر ساعتين وأربعين دقيقة وفي شهر مايو ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر واكتوبر لم تنطر أصلا وفي ٢٢ من شهر نوفمبر أمطرت مطرا خفيفا استمر خمس عشرة دقيقة ثم أعقبه في يومها مطر خفيف أيضا استمر خمس دقائق وفي شهر ديسمبر لم تنطر أصلا

عنونها تتشرف في الجوال مسافات بعيدة وتضر بالناس فكثرت المشكوى من الالهالى وطالب مجلس الصحة بناء
 مذبح مستوف الصحة مثل الموجود من ذلك في المدن الكبيرة فلم يلتفت لذلك الا في زمن الحضرة الخديوية
 التوفيقية وبأمر هابطات المذابح القديمة وتحلخت الناس من عقوباتها وبنى المذبح الجديد بين العميون وزين
 المعابين على مقتضى رسم عمل معرفتيديوان الاشغال العمومية مدة نظارنى عليه وصدق على الرسم بمجلس الصحة بعد
 امتحانه والا ان جاريه الذبح الكافة البلد ومربله حكيم ومأمور وكاتبان وملاطخان وسقاء وخفيرة وخدمة وبه
 وابورلترنح المياد المتراكمه في الجارى والمذبح في سنة سبع وعثمانين في كل شهر من أشهر السنة هو كالاتي * في شهر
 فبراير خمسة آلاف ومائتان وسبع وتسعون رأسا من الغنم ومن الجاموس الكبير ستون رأسا ومن الاثوار الكبار
 مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وعثمانون عجلا ومن عجول الجاموس ثلثمائة وسبعة وثلاثون
 عجلا ومن المعز أربعة رؤس ومن الجمال اثنان ومن الخنازير احدى وستون خنزيرا وذلك في اثنى عشر يوما من الشهر
 * وفي شهر مارت من الغنم خمسة عشر ألفا وسبع مائة وستة وعثمانون رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وعثمانية وستون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر تسعون عجلا ومن عجول الجاموس ألف
 وثمانمائة وعثمانية وعثمانون عجلا * وفي شهر ابريل من الغنم ستمائة عشر ألفا وأربعمائة وخمسة رؤس ومن الجاموس
 الكبير مائتان وستة رؤس ومن الاثوار الكبار مائة وستة وثلاثون ثورا ومن عجول البقر مائة وثلاثة عشر عجلا ومن
 عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأربع وسبعون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر مايو من الغنم
 تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأربع وسبعون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وستة وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعشرة رؤس ومن عجول الجاموس ألف وسبع مائة وثلاثة
 وأربعون عجلا ومن الجمال عشرون * وفي شهر يونيو من الغنم سبعة عشر ألفا ومائتان وأربع وثلاثون رأسا
 ومن الجاموس الكبير مائة وتسعون رأسا ومن الاثوار الكبار ثلاثة وتسعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وعثمانون
 عجلا ومن عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأحد وأربعون عجلا ومن الجمال أحد عشر عجلا * وفي شهر يوليو
 من الغنم ستمائة عشر ألفا ومائتان وأحد عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وخمسة وخمسون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وعثمانية وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس ألف ومائتان
 وأحد وخمسون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر أغسطس من الغنم ستمائة عشر ألفا وأربعمائة
 وستون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الاثوار الكبار أربعمائة وعثمانون ثورا ومن
 عجول البقر مائتان وخمسة وثلاثون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وأربعة وستون عجلا ومن الجمال عشرون عجلا
 * وفي شهر سبتمبر من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وعشرة رؤس ومن الجاموس الكبير مائة وتسعة وسبعون
 رأسا ومن الاثوار الكبار خمسمائة وأربعة رؤس ومن عجول البقر مائة وعثمانية وعثمانون عجلا ومن عجول الجاموس
 ثمانمائة وثلاثة وثلاثون عجلا ومن الجمال عشرة * وفي شهر اكتوبر من الغنم خمسة عشر ألفا وثمانمائة وعثمانية
 وخمسون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وعثمانية وعثمانون رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وخمسون
 ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وخمسة وتسعون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وستة وسبعون عجلا ومن الجمال
 خمسة عشر عجلا * وفي شهر نوفمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا وسبع مائة وتسعة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير
 مائة وأربعة وسبعون رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وثلاثة وعثمانون ثورا ومن عجول البقر ستمائة وسبعة وسبعون
 عجلا ومن عجول الجاموس سبعمائة وعثمانية وتسعون عجلا ومن الجمال تسعة عشر عجلا ومن الخنازير مائة واثنان
 * وفي شهر ديسمبر من الغنم ثلاثة عشر ألفا ومائتان وعثمانية عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وسبعة وعشرون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ثمانمائة وتسعة وسبعون عجلا ومن عجول
 الجاموس سبعمائة وتسعة وعشرون عجلا ومن الجمال سبعة عشر عجلا ومن الخنازير مائتان وسبعة وخمسين
 شهر يناير من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة رؤس ومن الجاموس الكبير مائتان وتسعة وعشرون رأسا ومن
 الاثوار الكبار ثلثمائة واحد وعشرون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وتسعة وخمسون عجلا ومن عجول الجاموس

زهر النارج احد وعشرون ألفا وأربعمائة وثلاثة وثلاثون رطلا ومن ماء الورد ألف وثمانية وثلاثون رطلا
 ومن ماء الزهر ألفان وسبعمائة وتسعة وثمانون رطلا ومن ماء النعناع ألف وتسعمائة رطل ومن ماء العتر ألفان
 وتسعمائة رطل وجميع هذه الاصناف من محاصيل القطر وورودها الى القاهرة من الاقاليم القبلية والبحرية تارة
 يكون من طريق البحر فتنفق عند بولاق أو مصر العتيقة أو من طريق البر في السكة الحديدية قبل أن تدخل المدينة
 يجري أخذ العوائد الدخولية عليها في مرا كز الدخولية المترتبة في دائرة البلد على رؤس الطرق وفي كل مركز مأمور
 و كاتب وبعض عسكري وقباني لوزن ما يلزم وزنه والمرا كز المذكورة تابعة للدائرة البلدية وهي التي تتولى جميع ايراد
 تلك المرا كز وتوريده الى المسامية ومن وظائفها أيضا التفقش على المرا كز المذكورة واجرا آتهم وملاحظة أعمالها
 والحبوب الواردة للتجارة تستريح التجار حلة وتضعها في أشوان ساحل النيل في ثلاثة مواضع الاول ساحل القمح
 الكبير بيولاق بجوار كبرى فم الترع الا سماعيلية بشارع الساحل الموصل لشارع قصر النيل والثاني ساحل القمح
 الصغير بيولاق شرقي الانة كخانة المصرية والثالث ساحل القمح بمصر العتيقة على نهر النيل أمام جزيرة الروضة
 والمقياس بالشارع العمومي الموصل الى أثر النبي وهذه السواحل لا يباع فيها الا بالار دب وفي داخل القاهرة
 وضواحيها عدة محلات تباع فيها الحبوب أيضا وتجارها أقل من تجار السواحل فيشترون كميات قليلة ويبيعونها على
 الا هالي مجزأة من ربع الى اردب فأكثر وهذه المحلات تعرف برقع القمح والمشهور منها ست الاولى رقعة القمح
 بيولاق بالسبتية بجوار سيدي سعيد بالشارع الموصل لكبرى باب الحديد يباع فيها القمح والقول والشعير والذرة
 والعدس فقط الثانية رقعة القمح بيوابة حجاج بشارع السيدة عائشة النبوية من ثمن الخليفة يباع فيها كافة أنواع
 الحبوب الثالثة رقعة القمح بشارع باب الخرق الموصل الى عابدين يباع فيها كافة الحبوب الرابعة رقعة القمح
 بشارع الازهر يباع فيها القمح والقول والشعير الخامسة رقعة القمح ببركة الرطل من شارع الحسينية يباع فيها
 القمح والقول والشعير السادسة رقعة القمح بمجدة العدوى بشارع الزعفراني بفتح باب الشعيرة يباع فيها القمح
 والشعير والقول والذرة وتباع الحبوب أيضا في بعض دكاكين من البلدة غير تلك المحلات والحيوانات المستعملة
 في القاهرة للنقل والر كوب هي الخيل والبغال والحمير والجمال والموجود منها على حسب تعداد سنة ألف وثمانمائة
 وسبع وثمانين ميلا بدمية القاهرة والجاري أخذ عوائد عليه خلاف ما هو مملوك للاوربا وبين ألفان وثمانية
 وثمانون حمارا مملوكة لاربابها وألفان وثمانمائة وثلاثة وخمسون حمارا ركوبة وبوايكافا ومن الخيول مائة وعشرون
 حصانا ركوبة ومائة وسبعة وتسعون حصانا للشغل ومن الجمال خمسة وخمسون جلاو من البقر والجاموس
 ستمائة وثمانية وتسعون رأسا وبمدينة القاهرة أيضا من أنواع العربات مائة وأربعة وسبعون عربة جلب المياه
 وألف وستمائة وخمسة وسبعون عربة من العربات السكر والصدوق وأربعمائة عربة من عربات الر كوب المملوكة
 لاصحابها وأربعمائة وستة وثمانون عربة من عربات الر كوب المعدة للاجرة وعشر عربات بقاري والاسواق التي
 يباع فيها المواش هي سوق السمينة بيولاق ينصب في كل يوم سبت من ابتداء شروق الشمس الى الساعة ٧ نهارا
 تباع فيه مواش وأغنام وطيور ودماموسات وغيرها وسوق الجمعة بمجدة الامام الشافعي وبمجدة الحسينية وسوق
 بوابة حجاج بشارع السيدة عائشة يباع فيه الخيول والبغال والحمير وسوق مذبح الحسينية ينصب عصر كل يوم الى
 الغروب يباع فيه البقر والجاموس والغنم والجمال وسوق مذبح العيون بالقرب من المذبح ينصب كل يوم
 من شروق الشمس الى الساعة ٣ نهارا تباع فيه حيوانات الذبح والآن بسبب حصر الذبح في المذبح المتجدد
 زادت أهمية هذا السوق عن الاسواق السابقة عليه والحيوانات الجارية ذبحها لما كل البلد منها ما يشتري من
 هذه الاسواق ومنها ما يشتري من المديريات ويؤتى به الى مذبح القاهرة وقبل العائلة المحمدية كان الذبح في داخل
 البلد في محلات متعددة ولما استولت العائلة المحمدية وربت ديوان الصحة وجعلت له قانونا بطل الذبح داخل البلد
 وبني في خارجها مذبحان أحدهما بمجدة الحسينية والاخر في قبلي البلد بالقرب من العيون وذلك في سنة ألف ومائتين
 وثلاث وثلاثين هـ لامية وكان كل منهما عبارة عن حوش كبير يحيط به سور من البناء وبه بعض سقائف تظل قطعة من
 الارض مبلطة بالحجر ولم يكن بها مجار لتصفية الدم وغيره ولا مياه لغسل ذلك فكانت على غير قانون صحي وكانت

مطلب محيل بيع الحبوب • مطلب الحبوب • مطلب الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة • نقل والركوب • مطلب الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح وغيرها • مطلب الكلاب على المذبح

ومن الثوم البلدى مائة واثنا عشر ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون أقة ومن البصل الاحمر الناشف سبعة ملايين
ومائتان وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعة وخمسون رطلا ومن الخرشوف تسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبع
وثلاثون خرشوفة ومن الكشك البجيرى والصعيدى مائة وخمسة وسبعون ألفا وثمانمائة وسبعة وتسعون رطلا
ومن الليمون المالح والاضالية ثمانية عشر مليوناً وستمائة وسبعون ألفاً وسبعمائة وخمسة وثمانون ليمونة ومن
البرتقال ستة عشر مليوناً وثلثمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثنا عشر برتقالة ومن يوسف افندى
اثنا عشر مليوناً ومائتان وثمانية وسبعون ألفاً وثلثمائة وأربع وسبعون واحدة ومن الليمون الحلو والكماد
والنفاس ونحو ذلك خمسة مائة وثلاثة وثلاثون ألفاً ومائتان وست وثلاثون واحدة ومن القصب مائتان واثنتان
وعشرون ألفاً ومائتان وخمسة وثمانون لبشة ومن الفواكه عنب بانواعه وخوخ ومشمش وقشطة وشليك
وسفرجل وموز وخنبه وتين وغير ذلك ستة ملايين وثمانمائة وثمانون رطلا ومن الشام والمهناوى والسنطاوى
والقاوون والعجور والفقوس والقماء والخيار احدى وعشرون مليوناً وتسعمائة واحد وسبعون ألفاً وخمسة مائة
وسبعة وستون رطلا ومن البطيخ بجميع اجناسه خمسة وعشرون مليوناً وسبعمائة وستة وخمسون ألفاً وثلثمائة
وتسعة وتسعون رطلا ومن البلخ بجميع اجناسه سبعة ملايين وثمانمائة وتسعة وستون ألفاً وتسعمائة وسبعون
رطلا ومن الملح الخمال والكيس مليونان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً واثنتان وتسعون رطلا
ومن الحموة السلطاني والسيوى والشرقاوى والمقشور وغير المقشور والبيضاء مليون وخمسمائة وأربعة
وأربعون رطلا ومن حطب الذرة والقطن والبوص والابل والابغ والقوت والجبز وغير ذلك أربعة ملايين
ومائة وتسعة وستون ألفاً ومائة وأربعون حملاً ومن الكتان العود احدى وعشرون ألفاً وسبعمائة وثمانية
عشر رطلا ومن الكتان الغير مشغول اربعمائة وتسعة وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة وثلاثون رطلا ومن
المشاق مائة وأربعون ألف رطل ومن الحمام مائة وستة عشر ألفاً وثمانمائة وأربعة وسبعون جوزاً ومن
السمان عشرة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون جوزاً ومن الفراخ الرومى تسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة واثنتان
وخمسون جوزاً ومن الفراخ البلدى ثمانمائة وتسع وخمسون ألفاً وأربعمائة واحد وسبعون جوزاً ومن
الككايت ستمائة واحد وخمسون ألفاً وسبعمائة وسبعون جوزاً ومن الاوز والبط ونحوه ثمانية وثلاثون ألفاً
ومائتان وخمسة وخمسون واحدة ومن اجناس الطيور مثل العصافير والشرش والجمام البرى واليام والغاز
والخضاري ثلاثة عشر ألفاً ومائة وثمانية وعشرون جوزاً ومن بيض الدجاج ثلاثة وثلاثون مليوناً وسبعمائة
 وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وخمسون بيضة ومن الاغنام مائتان وسبعة عشر ألفاً وتسعمائة وتسعة
 وخمسون رأساً ومن البقر ألفان وأربعمائة وستة وعشرون رأساً ومن الحماموس ثلاثة آلاف وثلثمائة
 وثلاثة رؤس ومن عجول الحماموس والبقر ثلاثة عشر ألفاً وتسعة وثلاثون رأساً ومن الماعز البلدى والشامى
 ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعون رأساً ومن الجمال ثلثمائة وأربعة وستون حملاً ومن الخيول ثلثمائة
 وأربعة وتسعون وبغلان ومن السكر بانواعه مليونان وأربعمائة واحد وتسعون ألفاً وخمسمائة وثمانية
 وعشرون رطلا ومن القطن الشعرتسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون رطلا ومن القطن الاسكارى مليون
 ومائة وتسعة وخمسون ألف رطل ومن الغنم السبال والبلدى بجميع انواعه مليونان وخمسمائة وتسعة وخمسون
 ألفاً ومائة وثمانون أقة ومن الترون البلدى ثمانية وثلاثون ألفاً وتسعمائة واحد وعشرون رطلا ومن
 الترون السودانى مائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن البرسيم ثلثمائة ألف حملاً ثلثمائة
 والثلثان بالجمار ومن الانخاخ والابرش الحلفاء مائة وخمسة عشر ألفاً ومن الدريس بالشبكة تسعة آلاف ومائتان
 وأربعة عشر شبكة ومن السممار السرى ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة وعشرون قنطاراً ومن السممار
 الصعيدى والحلوانى والشرقاوى أربعة آلاف حملاً بالجل ومن القره ندى ألف وأربعمائة وأربع وأربعون
 رطلا ومن الشمع الاسكندراني ثمانية آلاف وستمائة وأربعون رطلا ومن الخمال بجميع اجناسه عشرة آلاف
 ومائتان وأربع وستون أقة ومن الحناء البلدى مائة وثمانية وعشرون ألفاً وثلثمائة وثلاثة وستون رطلا ومن

الحكومة وتوزيع القرض وتقديرها وبصير تقويم الاشياء الجارية أخذ الدخولية عليها بعرفة لجنة من بعض المعتمدين منهم وفي الايام السابقة كان كل من أراد أن يصير معلما في صنعة لا يتمكن من ذلك الا بعد مهارته فيها وعمل شئ دقيق في صنعة يشهد له بأنه يستحق أن يكون معلما والاسطاوية خيفة نذ يشهد له معلمه وباقي المعلمين من صنعة ويخبرون شيخ الطائفة بذلك فيحضره ويختبره فان وجد أهلا لان يكون معلما قلده اياها وذلك بعد دعوة حافلة يهيم بها لهم بحسب اقتداره يدعوفها شيخ الطائفة والرؤساء والنقباء والخاترة وغيرهم من باقي الطوائف والا آن بقيت هذه العادة في ثلاث طوائف وهي طائفة الصرمانية والمزنيين والحامية وتسمى عندهم بالشدا والحزام وهو عبارة عن شديحزم به في وسطه ويعقد النقيب عدة عقد أقبلها ثلاث وغاية ساست بالنسبة لعدد المعلمين الكبار الموجودين في المجلس مع شيخ الطائفة ولهم في ذلك اصطلاح فالعقدة الاولى تسمى الاسطاوية والذي يحلها معلمه الذي رباه وعلمه الصنعة والثانية تسمى الرتبة يحلها شيخ الطائفة والثالثة يحلها أحد الاسطاوات الموجودين بالمجلس وفي أثناء الحل والعقد يقرأ النقيب خطبا وقصائد ومجلس الصحة الآن لا يمكن احدا من فتح دكان مزين الا بعد امتحانه بحضور شيخ الطائفة فان أجاز رخص له باذن من طرفه معين فيه الصنعة المأذون به من أنواع الجراحة الصغيرة ويدفع رعا عشرة قروش صاغ وليس للمشايع والخاترة وغيرهم من صناعاتهم ولكل طائفة منهم اصطلاح فطائفة المعمار يستولى المعلم من صاحب العمارة معلوما يومية يعرف بالغدا ومن البنائين والذعلة ما يقال له التبع وله الغدا أيضا على جميع من يورد أشياء للعمارة ومثل ذلك جار عند باقي الطوائف من تجارين ونحاتين ونقاشين ومرتجبة وقرائية وسباكين وغيرهم وفي أغلب الطوائف يدفع للشيخ والمختار عدة من طرف من يروم فتح دكان مبالغ يعرف بالقانون يختلف بحسب الاقتدار ويزيد على ذلك عند المزنيين والحامية دفع مبلغ لشيخ الطائفة عند طاب صناعاته من طرفه وكذلك من أراد من الناس ان يخدم طبيا أو فريشا أو خادما يدفع مبالغ يقال له الجمالة ويختلف بحسب ما شئ المستخدم وذلك غير ما يؤخذ من المستخدم نفسه وكل ذلك على غير رابطة معلومة فيما لى الحكمومة تعمل لذلك قانونا تحفظ به حقوق الخادم والمخدوم والدخولية حدثت في زمن الخديوى اسمعيل باشا وتقلب في صور وكان في ذلك الوقت جميع ما يدخل القاهرة يدفع عليه بمعطات دخولية الدائرة البلدية بمبلغ في كل مائة من قيمته والاصناف التي دخلت مدينة القاهرة في سنة ١٨٨٣ افرنجية الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية بلغ عددها أربع مائة وأحد وثمانين صنفا وهي كافة الحبوب والادهان والخبز والعسل بأنواعه والخضراوات والفواكه بأجناسها وأنواع آخر مثل السكك والتيل والمشايق وأفلاق النخل والجريد والسكر والليف والبوص والحطب والغرابيل والتبن والطيور والحمام والفراخ والاوز والعصافير والبيض والغنم والبقر والجاموس وباقي حيوانات الذبح بأنواعها وأجساد طواحين والسكر والقطن والجلود وأنواع الغنم والنظرون والافيون والبرسيم والصمغ والزيتون والخلل والسمار والدريس والشعر والنيلة واللبن وماء الورد والزهر والنعناع والعترو وغير ذلك وبلغ متحصل الدخولية في تلك السنة مائة وثمانية وستين ألفا وسبعة وأربعين جنيا وهما نذكر بعض المهم من تلك الاصناف فنقول من ذلك ما ورد من حب الذرة في مدة السنة على المدينة ثلاث عشرة ألفا وأربع مائة وخمسة أرباب ومن الشعير ثمانية وستون ألفا ومائة وستة وأربعون أرباب ومن القمح خمسة مائة وأربع وثلاثون ألفا وثمانمائة واثنا وأربعون أرباب ومن الفول مائة ألف وثلاثة آلاف ومائتان واثنا وثلاثون أرباب ومن العدس ستة وعشرون ألفا ومائتان وستة وعشرون أرباب ومن الفريك ألف وتسعة أرباب ومن الترمس ألف أرباب ومائة وأحد وثمانون أرباب ومن الحنظل أربعة آلاف وأربع مائة وحدث وثمانون أرباب ومن الدقيق ستمائة ألف ومائة أرباب ومن السم والذبد ودم مصر والبلاد الاجنبية أربع ملايين وثمانمائة وأربعة عشر ألفا ومائتان وثمانون رطلا ومن أنواع الخبز مليونان وسبع مائة وثلاثون ألفا وثمانمائة وسبعة عشر رطلا ومن أنواع العسل أربع ملايين ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسة مائة وثلاثة وتسعون رطلا ومن الارز اثنان عشر ألفا وتسعمائة واثنا وسبعون أرباب ومن الخضراوات أربعة وستون نوعا مثل الباذنجان باجناسه والبامية والملوخيا والبطاطس والبسلة والبنجر والجزر والحميض والرجلة والخس البلدى والرومي تسعة عشر مليونا ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسة مائة وستة وتسعون رطلا

عدد	عدد
٠٣٢٦	جبارة
٠٢٣٠	نخارين حجر
٠٥٨٩	بنائين
٠٥٩٤	قراية
٠٧٩٢	مرخين شوام
٠٥٨٩	أروام
٠٢٤٧	اقاط وود
٠٤٤٥	شيكسية
٠٠٠٧	مسلكانية
٠٠٣٦	غرابلية
٠٠٠٦	نجارين طواحين
٠٠٧٢	نجارين سواقي
٠٠٥٣	نشارين
٠١٣٥	قصاصين
٠٠١٧	سيوفية
٠١٧٤	صرماتية
٠٠٩٨	حصارية
٠١٤٠	مدابغية
٠١٢٧	نجارين مراكب
٠٠٢٧	حرارية
٠٠٢٥	نقاشين
٠٠٨٦	سروجية
٠٠٧٨	جرجمية
٠٢٦٨	قلا فطية
٠٠٣٩	ترنجية
٠١٥١	نخارين
٠٠١٥	صباغين
٠٠٨٦	آلاتية
٠٠٩٨	نخارين دقي
٠٠٣٨	جوهريية أرمن
٠٠٢٢	جوهريية مسلمان

والبرابرة نحو ألف وخمسمائة شخص والحدامون نحو ألفين وخمسمائة وباقي الطوائف عبارة عن تجار وصيارف وكتبة وباعة ودلالين ومداحين وغساليين ونحو ذلك وطائفة القهلاء تبلغ نحو ثلاثة آلاف شخص ولكل طائفة شيخ ومختار ذو نفوذ وأسماءهم مقيمة في المحافظة والدائرة البلدية وطائفة المزينين تزيد على ذلك وقيد أسمائهم في مجلس الصحة وعددهم يزيد وينقص بالنسبة لكبر تعداد الطائفة وصغره والمشايعهم الذين يرجع إليهم في طلبات

من مجموع الاهالى وبمقارنة هذه النتيجة الى نتيجة ما قدره الفرنسيون في وقتهم يرى انها كبيرة جدا وأظن أن عملية الإحصاءات لم تكن صحيحة فان الشروط الصحية الآن أتم مما كانت في الأزمان السالفة وأدوار الامراض الوبائية متباعدة جدا بخلافها في الأزمان السابقة فان ادوارها كانت متقاربة وتأتى كل أربع سنين مرة وكانت تصد كثيرا من الاهالى فيا لمت الحكة وكومة تشدد في ضبط عملية الإحصاءات للوقوف على الحقيقة ويجرى ما منه حفظ صحة الاطفال ليقول عدد من يموت منهم وبذلك يزيد عدد الاهالى الذى عليه مدارث واما المولد وسعادتهم او يستتبط من الإحصاءات التى جرت في طرف عشرين سنة أن أكثر من يموت وأكثر من يولد يحصل في شهر الشتاء وهو نوفمبر وديسمبر ويناير ويعلم منهم أيضا ان مقدار من يموت من القاهرة بالنسبة لسكانها أكثر من يموت في قرى الريف وبظهر أن ذلك ناشئ من عدم استيفاء شروط الصحة في المدينة والغالب ان العنونات الحاصلة من روايح المراحض هي أكبر أسباب الامراض المستوجبة للموت ويستدل على ذلك بما قدره أحد الحكماء المشهورين المسمى فودور النمساوى بالنسبة لتأثير الكثرة والتيفوس فوجد أن هذين المرضين تأثيرهما في الخلات القذرة الغنية يعدل تأثيرهما خمس مرات في الخلات النظيفة النقية وفي بلاد الانجليز وغيرها وجد أن المدن من قبل أن تعمل المراحض المجارى بحسب الشروط الصحية كان يموت في العشرة آلاف فيها تسعة أشخاص وبعد ان عت واستعملت تناقص ذلك بالتدريج حتى بلغ ثلاثة أشخاص يعنى شخصا من كل ثلاثة آلاف شخص بعدما كان شخصا في كل ألف وفي مدينة دنزيل من بلاد المانيا بعد أن عت مجاريها نزل عدد الموتى الى خمسة عشر شخصا في كل مائة ألف بعدما كان تسعة وتسعين شخصا يعنى صار من يموت بالحياة التي في نسبة شخصا واحد من كل سبعة آلاف تقريبا بعدما كان شخصا في كل ألف وفي مدينة براين التي الى الآن لم تتم مجاريها وجد أن من يموت بالتيفوس هو شخص في كل ألف وثلثمائة وخمس وسبعين من البيوت التي تمت مجاريها أو شخص في كل أربع مائة وثلثين من البيوت التي لم تتم مجاريها وهذه النتائج تحكمكم بالاسراع بمناقضة صحة أشغال القاهرة من فتح شوارع وعمل ميادين واعطاء قانون يتبع اجراؤه في مجارى البيوت حتى يقل ضررها الميزل بالكلية ١٠٠٠ ودفن الموتى الآن في خمسة محلات خارج البلد وهي قرافة السيدة نفيسة وقرافة الامام الشافعي وبها مدفن الفاميليا وقرافة باب الوزير وقرافة المجاورين وقرافة باب النصر وامتنع الدفن داخل البلد وبطلت عدة مقابر وبني في أرضها أماكن وأكثر ذلك حصل في مدة الحدوى اسمعيل والمقابر التي بطلت هي مقبرة القاصد ومقبرة الازبكية ومقبرة الرويعي ومقبرة السيدة زينب ومقبرة بن العابدن ومقبرة السبئية يولاق ومن طرف الصحة تحدت مناطق الدفن وامتنع الدفن بالقرب من المساكن على الإطلاق ١٠٠٠ وفي زمن الفرنسيين كان الموجود بالقاهرة من الافرنج نحو أربع مائة شخص وأكثرهم كان داخلهم وأما الاروام والشوام والمارونية والارمن فكان عددهم بها كثيرا وكان يبلغ مجموعهم نحو اثنين وعشرين ألف نفس ١٠٠٠ وعداد طوائف الحروسة مائة وثمانية وتسعون طائفة أصحاب حرف وصنائع متنوعة وعدد الشغالة بثلث الحرف والصنائع ثلاثة وستون ألفا وأربع مائة وسبعة وثمانون شخصا وعدد أشخاص كل طائفة من المهم من تلك الطوائف كالآتى

عدد	عدد
١٠٥٣ جزارين ولوابعهم	١٧٣٩ حجارة
١٥٧٩ زياتين وخضرية نواشف	٠٨٣٦ مزبنين
١٠٢٥ فكهاينة	٠٤٩١ منجدين
٠٢٢٩ فطاطرية	١٢٣١ خياطين أولاد عرب
٠١٥٠ دقاقين بن وعطريات	٠٤٤٤ عقادين
٠٥٨٥ قزازين	٠٠٣٤ خياطين أروام
٠٦٩٤ طباحين وسفرجية	٠١٧٢ بلغاتية واسكافية

مطلب مدافن الاموات
مطلب من كان موجودا بالقاهرة من الافرنج زمن الفرنسيين
مطلب عدد طوائف الحروسة والصنائع المستعملين بها

أيضا حيضان لسقي الدواب وكانت في الأزمان السابقة يعتنى بها وكان أغلبها بقرب الأسبله وهي عبارة عن حيضان من الحجر تمل في جفوة معقودة من ينه بأعمدة وقياب اعتنى بزخرفتها وكانت مجعولة لسقي الدواب على اختلاف اجناسها وكان لها أوقاف يصرف عليها من ريعها لبقائها والآن لم يبق منها الا النادر وهو غير مستعمل وعدداً هالي القاهرة على حسب التعداد الذي صار في ١٥ جادى الثانية سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين هجرية الموافق ٣ مايو سنة ألف وثمانمائة واثنين وعشرين ميلادية هو عدد ٣٧٤٨٣٨ منهم أهالي ٣٥٢٤١٦ وأغراب ٢٢٤٢٢ والآغراب هم

٧٠٠٠	أروام
٥٠٠٠	فرنساوية
١٠٠٠	انجليز
١٨٠٠	مساوية
٤٥٠	المان
٤٠٠	أعجم
٣٣٦٧	تليانية
٢٣٠	أورباوية من أجناس مختلفة

١٩٢٤٧

٣١٧٥ عرب ومغاربة وغير ذلك

٢٢٤٢٢

وفي التعداد الذي صار في المحرم سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هجرية الموافق ١١ مارش سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية كان عدد سكان القاهرة ٣٤٩٨٨٣ ومن هنا يظهر ان أهالي القاهرة زادت في ظرف عشرين من ابتداء ألف ومائتين وتسع وثمانين الى ألف ومائتين وتسع وتسعين ٢٤٩٥٥ شخصاً وبالتقريب خمس وعشرون ألف نفس فيخص السنة ألفان وخمسمائة نفس وفي خطط فرنساوية كان تعداد أهالي القاهرة في سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر هلالية مائتين وستين ألف نفس فتكون الزيادة التي حصلت في ظرف ست وثمانين سنة مائة وخمسة عشر ألف نفس فيخص السنة ألف وثلثمائة وسبع وثلاثون ويعلم من ذلك ان الرغبة في سكني القاهرة كثرت في أيام خافاء العزيز محمد على عما كانت في مدته خصوصاً رغبة الافرنج في سكنها بعد انشاء السكك الحديد واتمام خليج البرزخ وظهور خطة الاسماعلية وتوزيع الغاز والماء فيها وفي زمن فرنساوية كان مقدار من يموت في السنة من النفوس نصفه من الاطفال بسبب داء الجدري والرابع من الرجال والرابع من النساء وكان مجموع من يموت جزاً من ثلاثين جزاً من تعداد المدينة بمعنى ان مقدار من يموت في السنة الواحدة في مدتهم اثنا عشر ألف نفس فيخص اليوم الواحد نحو ثلاثة وثلاثين نفساً في المتوسط ومن الاحصاءات التي أخرجت من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسع وستين الى سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين هلالية وهي مدة عشرين سنة علم ان عدد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف نفس هو مائتان واثنان وتسعون وعدداً المتوفين بالنسبة للعشرة آلاف أيضاً هو مائتان واثنان وعشرون فيكون الباقي من المولودين بعد المتوفين سبعين نفساً وهي الزيادة التي زادت بها العشرة آلاف في ظرف عشرين سنة وفي احصاءات العشرينين التالية للعشرين السابقة بلغ تعداد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف من الاهالي ثلثمائة وخمسة وأربعين ومقدار المتوفى منهم مائتان وخمسة وخسون فيكون الباقي من المولودين في هذه المدة تسعين نفساً في كل عشرة آلاف من الاهالي ويكون متوسط الزيادة بين ثمانين نفساً وعليه فزيادة مصر القاهرة في كل عشرين سنة تقرب من ثلاثة آلاف نفس وقدر من يموت من أهالي القاهرة في المتوسط في مدة السنة الشمسية ستة عشر ألفاً وثلثمائة نفس من صغير وكبير نساء ورجالاً بمعنى ان من يموت في السنة جز من اثنين وعشرين جزاً

مطلب عدد أهالي القاهرة

مطلب عدد مواليد وموت في السنة

الفرنساوية ان عبد الرحمن كنفخا أنشأ أسبغة اليه النساء وكانت تحت الربع وكان بها حين ذاك ستة وعشرون من
المرضى وكان يطلق عليها اسم تسكية (اقول) والظاهر انها هي تسكية الجاشانية الموجودة الآن وفي خطط فرنساوية
أيضاً ان بعض المرضى كان بتسكية الجانبية وتسكية الاعمام ويعلم مما سبق ان من ابتداء القرن التاسع لم يعين بامر
المرضى مع ان السلاطين من آل عثمان أعتمدوا به هذا الامر اعتناء كبيراً فقد وجد في دفاتر الروزنامجة ان مقدار
الجبوب المتحصلة من أوقاف المساجد والمدارس ثمانمائة وتسعون ألفاً وأربعمائة وتسعة وتسعة
وثلاثون اردبا وغير ذلك خمسة مائة ارب وسبعة من وقف ابراهيم باشا على أثر النبي ومائتان وخمسة وعشرون اردبا
للعلماء الاربعة الموطنين بالافناء في المذاهب وأربعة وستون ألف ارب باشريف الحرمين الشريفين هذا فضلا عن
النقود التي كانت تحصل من ربيع الاوقاف وتحفظ تحت يد الروزنامجي وكان بها خمسة عشر ألفاً وخمسمائة
وسبعة وتسعين فرنكا وترتب معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل واليتام وغيرهم من طرف سلاطين آل
عثمان واقتدى بهم من حذا حذوهم من أهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت
الفرنساوية وحصره في دفاترهم مائتين وثمانين ألفاً وتسعين ألفاً وستين ألفاً وسبعين فرنكا وترتب اتعمير بعض
الزوايا والانصرحة والمولدات وكفين الاموات وغير ذلك أربع مائة وتسعون ألف فرنك فكان مجموع ما ترتب من اخيرات
المارد كرهاة مئة وثلاثين ألفاً وثلاثمائة وثلاثة وعشرين ألفاً وتسعون ألفاً بنمو مرتبات مدرسي الارزروغن
شموع تقاد في ايامي القرات وغن أرزوعسل يفرق على الطلبة فلم صرف هذه المبالغ في أبواب صرفها كارتها بأصحابها
لما حصل للمباني الخيرية وأهلها ما حصل ولكن لما تطاولت يد الاطماع من أصحاب الكلمة عليهم واستحوذوا عليها
لانفسهم تعطلت جهاتها واندرأ عنها ۞ ولما أخذت العائلة العلوية المحمدية بزمام الاحكام حصل الالتماس للمباني
الخيرية والاعتناء بشأن رجال العلم فحفظت المباني وتحسنت أحوالها وانتشرت المعارف وكثرت رجالها كما قدمنا
ذلك ومن شدة الاعتناء بأمر الصحة العمومية تنظرت قوانين ومجالس للصحة وكثر عدد الحكماء في مدن القطر وجهاته
وتعددت بيوت الادوية المعروفة بالاجر اخانات حتى بلغ عددها أربع مائة وأربعين أجرة اخانة موزعة في مدينة القاهرة
خلاف الاجر اخانات المربة وهي موزعة هكذا

سنة بشارع كوتيك ثمانية بشارع الموسكى ثلاثة بشارع عابدين خمسة بشارع البوسنة بالازبكية اثنتان
بباب الشعيرة واحدة بالخرنفس ثلاثة بقرب سيدنا الحسين ثلاثة بشارع محمد على واحدة بالدرب الأحمر ثلاثة
بشارع الصليبية ثلاثة بشارع السيد زينب واحدة بشارع النصرية واحدة بشارع عبد العزيز اثنتان بشارع
بولاق اثنتان بشارع الفخالة (أقول) ولم تظهر الاجزاحات على الصورة الحالية الا في زمن الممثلة المحمدية وقبل ذلك
كانت العتاقير تباع في دكاكين العطارين بحالها الطبيعية فتشترى وتزوج على حسب ما توصف ويتعاطى منها
وذلك لا يخفى من الضرر بخلاف ما هو جار الآن فان العتاقير الذي يأمر بهما الحكيم للمريض تسخر في بيوت
الادوية بعرفة ناس درسوا علومها ووقفوا على حقائقها وتدرى على تحضيرها واذا هم بحاجس الصحة بما اثره تحضيرها
في محلها بعد ان امتحنهم في ذلك ويوجد الآن بمدينة القاهرة ما تناسبه سبيل والسبيل عادة يترك من ثلاث طبقات
الاولى تحت الارض وهى الصهرىج وهو ما كبير أو صغير وتحمل عقوده على أعمدة ولكل صهرىج خرزتان
الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر والطبقة الثانية مع مستوى الارض أو فوقه بقليل وفيها المزملة لتفريق الماء بكيزان
من النحاس مربوطة بسلاسل وللمزملة ثلث مال من النحاس والثالثة مكتوب لتعلم الاطفال وكان المنشؤون يعمنون
بينهم اوزنيهم اوزخرقنها او يوقفون عليها الاوقاف الداروقد تكلما على بعضها في كتابنا هذا وفي زمن الفرنساوية
كان الموجود منها ما تين وخمسة وأربعين سبيلا منها نحو ستين سبيلا من أعظم المباني المتقنة النخيمة وبالنسبة للباقي
منها الآن يكون عدد ما اندثر منها في ظرف تسعين سنة خمسة وأربعين سبيلا بسبب الاشغال والتراكم وقبل احداث
تقسيم مياه القاهرة كان اطلاق المباني أهمية عظيمة خصوصا في زمن تحاربى النيل والآن قلت هذه الاهمية ومع
ذلك فلم يزل أكثرها مستعملا وقد ثبت بوجد التقریب ما يمكن خزنه فيها من الماء فوجدته قريبا من ستمائة ألف قرية كل
خمس عشر منها متر مكعب والباقي من المكاتب التى فوق الاسلحة المذكورة خمسة وسبعون مكتبا ويوجد بالقاهرة

العدد الذي قدمنا ذكره و ويوجد الآن بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس استباليات اثنتان للأوروباب واثنتين أحدهما بالعباسية وتعرف بالاستباليا لأوروبابية والآخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاستباليا البرنسانية واثنتان للحكومة المصرية الأولى استبالية قصر العيني المحيطة بمدرسة الطب أحدثها العزيز محمد علي وهي قسمان قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبهما من الأسيرة نحو ألف ومائة وخمسين سريروا هم تبهم بالحكمة والأجزاء الخانة والمأكل والمشرب والملبس وفي المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية والآن ترتب على المرضى ما عدا المئبث فقره منهم مبلغ يدفعه عن كل يوم أقامه بالاستباليا حتى يشفي والثانية استبالية المجاذيب بالعباسية وهي مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية بالتوفيقية وهي قسمان أيضا قسم للرجال وقسم للنساء وبهما من الأسيرة نحو ثلثمائة سريروا هم بالحكمة والأجزاء الخانة والخدمة اللازمة وقبل ذلك كانت المجاذيب في جزء من ورشة الجوخيل ولا يمكن بهذا الحل الاستعداد اللازم وكان غير معتمى بامر المجاذيب فانشت هذه الاستبالية في بعض السراية الجرا التي أنشأها الخديوي اسمعيل ثم أحرقت وعرفت باستبالية المجاذيب والخامسة استبالية اليهود وشي بجارة اليهود وكان يطلق في الأزمان السابقة على هذه المحلات الخيرية اسم المارستان وقد تكلم المقرري على ذلك في خطه فقال إن أول من بنى المارستان بمصر أحمد بن طولون سنة مائتين وأحدى وستين وجعله في القطائع وصرف عليه ستين ألف دينار وحس عليه عدة دورية ومربيعها بنفقة وعمل له حمامين واحد للرجال وآخر للنساء وشروطه أنه إذا جى بالعليل ينزع ثيابه ونفقته وتحفظ عنده أمين المارستان ثم يلبس ثيابا ويرش له ويغدى عليه ويراح بالادوية والغذية والأطباء حتى يبرأ فإذا **أكل** فروجا ورغينا أمر بالانصراف وأعطى ماله وثيابه وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزان المارستان وما فيه والأطباء وينظر إلى المرضى وسائر الأهل والمحبوسين من المجانين فلما كانت الدولة الاخشيديية بنى كافورا الاخشيدي في مدينة مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة مارستانا وألما استولى الناطميون بنو بالقاهرة مارستانا وفي سنة سبع وسبعين وخمسائة في زمن صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر بفتح مارستان المرضى والضعفاء وأفرج برسمه من أجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها ما تأدينا واستخدم له أطباء وطبائعين وجراحين ومشارف وعاملا وخداما وأمر بفتح المارستان القديم الذي كان به أورثب له من ديوان الاحباس عشرين دينارا واستخدم له طبيبيا وعاملا ومشارف وفي سنة ثمانين وسبعمائة في زمن السلاطين الجراكسة بنى المارستان المنصوري وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرهما بقارب ريعه في كل سنة ألف ألف درهم والدرهم في هذا التار يخ يعادل ثمانية وأربعين سنتيما وهذا القدر يعادل أربعة وعشرين ألف بنتو ذهبا وجعله وقفنا على كافة طبقات الناس ورتب فيه العداقير والأطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المعاليق ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض وأفرج لكل طائفة من المرضى موضعا فجعل مواضع للمرضى بالحمامات ونحوها وأفرج قاعة للرمدي وقاعة للجرجي وقاعة لمن به اسماء وأخرى للمبرودين وأفرج للنساء قسما مخصوصا وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن وأفرج مكانا للطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك وفي سنة احدى وعشرين وثمانمائة عمل المؤيد شيخ مارستانا تحت القلعة محل مدرسة لاشرف شعبان ثم من ابتداء القرن التاسع اعمل أمر المارستانات وفي زمن الفرنسيين ساءت بحال المارستان المنصوري وتغيرت معالمه وكان الموجود به من المرضى نحو ستين مريضا وكان قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وكل قسم له حوش مخصوص وكانت المرضى تقيم في محلات من الدور الارضية من غير فروشات والمجانين في جهة مخصوصة الرجال في قسم منها والنساء في قسم آخر وكان عددهم عشرة وفي رقابهم الحديد وكانت النساء تكاد أن تكون عرايا وصدرهم رئيس الجيوش الى رئيس الحكمة بأن يتوجه ويعرض عليه ما يلزم فتوجه ومعه الشيخ عبد الله الشرفاوى وبعد أن عاين المارستان قرر أنه يكفي لمائة مريض وكان الموجود فيه سبعة عشر مريضا وأربعة عشر مخنونا سبعة من النساء وسبعة من الرجال ولم يعطوا شيئا غير الماء كل وهو عبارة عن خبز أرز وعدس وعدد محلات المجانين من الرجال ثمانية عشر خلوة ومثلها للنساء وفي خطط

ولوربت الاعمان بالنسبة لعدة المباني والمحلات الموجودة بها المكان الامر هكذا

عدد	عدد
٨٣٧٨ ثمن الازبكية	٤٥٧٢ ثمن مصر العتيقة
٧٧٧٣ ثمن بولاق	٣٩٥٧ ثمن عابدين
٦٦٥٥ ثمن الجمالية	٣٣٩٩ ثمن الدرب الاحمر
٥٨٩٠ ثمن باب الشعريه	٢٦٧٨ ثمن درب الجاميز
٥٠١٧ ثمن الخليفة	٢١٣٤ ثمن قوصون

وهالك جدول يشتمل على بيان القهاوى والخمارات والبوز ودكاكين العطاره والعلافين ومحلات القزازين والقماشين والزياتين فى كل ثمن

بيان الاعمان	قهاوى	خمارات	بوز	عطارين	قزازين	زياتين	قماشين	علافين	اجالى
ثمن الازبكية	٢٥٢	٢٢٨	١٥	٩٥	٨٣	٩٥	١٧	٤٨	٨٣٣
ثمن بولاق	١٦٠	٥٠	١٦	٨٦	٢١	٨٠	٣٨	٣٤	٤٨٥
ثمن عابدين	١٠٢	٣٧	١	٦٤	٧	٤٥	١٤	٢٥	٢٩٥
ثمن السيده زينب	٧١	٣١	٢	٥٨	٢٨	٤٢	١٦	٢٦	٢٧٤
ثمن الخليفة	٧٥	١٩	١	٤٥	١٨	٤٣	٢٣	٣٣	٢٥٧
ثمن مصر العتيقة	٥٤	١٩	١	٢٨	٥	٢٧	٢٩	١٣	١٨٦
ثمن باب الشعريه	٦٦	٥٦	٣	١١٢	١٣٨	٧٨	٢٤	٤٤	٥٢١
ثمن قوصون	٨٥	٢٢	٥	٣٨	١٠	٢٧	٧	١٦	٢١٠
ثمن الجمالية	١٤٢	١٣	٢	٧٦	٣٤	٧٢	١٨٨	٣٦	٥٦٣
ثمن الدرب الاحمر	٦٠	١١	٠	١٥٦	٨	٣٦	٣٦	٢٦	٣٢٣
الجماله	١٠٦٧	٤٨٦	٤٦	٧٥٨	٣٥٢	٥٥٥	٣٩٢	٣٠١	٣٩٥٧

ويظهر مما كتبته الفرنسيه فى خططهم ان عددا الجماعات التى تكلموا عليها وكانت موجودة لوقتهم تزيد على المائة والآن لم يكن بالقاهرة سوى خمسة وخمسين جاما فيكون ما نقص منها نحو ستمائة وأربعين جاما وبالنسبة لما باعته المدينة من الاتساع وزيادة السكان فهو قليل جدا والصحة العمومية تطالب بزيادة ما فانا لونسبنا عددا الجماعات الى جملة السكان لكان كل جاما يخص ألفين وستمائة نفس فى مبدأ القرن الثانى عشر وفى وقتنا هذا ما يخص كل جاما سبعة آلاف نفس من تعداد البلد وهذا كثير جدا عما كان فى مبدأ هذا القرن وإذا اعتبرت النسبة التى كانت حين ذاك بين عدد الجماعات والاهاى يكون اللازم نحو مائة وخمسين جاما وقد ذكر المسيحي فى تاريخه ان العزيز بالله نزار المفلحين الله هو أول من بنى الجماعات بالقاهرة وقال الشريف أسعد نقلا عن القاضى القضائى انه كان فى مصر يعنى الفسطاط ألف ومائة وسبعون جاما (أقول) ولا يخفى ذلك من المبالغة وذكر ابن عبد الظاهر ان عدد الجماعات الى آخر سنة خمس وسبعين وستمائة يقرب من ثمانين جاما وفى كتاب قطف الازهار ان عدد الجماعات كان فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة دون ذلك والجماعات التى تكلم عليها المقرئى خمسة وأربعون جاما منها اثنا عشر حدثت فى زمن الفاطميين وستة انشئت فى زمن الايوبيين وفى زمن السلاطين الجراكسة انشئ اثنا عشر وعشرون جاما فيكون مجموع ذلك أربعين جاما وينتج انه من ابتداء القرن التاسع الى مبدأ القرن الثانى عشر استجد بمصر نحو ستين جاما وأغلب هذه الجماعات موقوف وبأهلها المتخرب وتصرف فيها الملاك واستعوضت بعبان أخر حتى آلت الى

مطلب عدد القهاوى ودكاكين العطارين وخلافهم

مطلب عدد الجماعات

اليهم وكان الملكية أقاموا سبعة وسبعين سنة بغير بطرق وفي أثناء ذلك طلب بلاد النوبة أساقفة فعيّنوا اليهم من أساقفة اليغاوية فصارت النوبة من ذلك العهد يعاقبة وأطال المقرري في القول في ذلك فقال ان النصراري سبع صلوات وصيامهم خمسون يوما الثاني والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده باربعة أيام عيد النصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر برزّهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدي وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح لآلامته بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدت فيه خشبة الصليب ولهم أيضا عيد الميلاد وعيد الذبح ودرجات رجال ديانهم أدناها خمس وفوقه قيس وفوقه أسقف وفوقه مطران وفوقه بطريرق وقد تكلم المقرري على ديانهم القدمة وكألسهم ودياراتهم وما تقبلوا فيه من الحوادث قبل الاسلام وبعده في يرد الوقوف على ذلك فلمراجع الخطط ومجلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها وبولاقي على حسب الوارد بدفاتر الدائرة البلدية سنة أربع وتسعين ومائتين وألف هلالية هي كالآتي أشخاص

٢٦٥٦٣	منازل مملوكة لاربابها	٢١٣٦١	وكائل موزعة في أخطاط البلدية ملك	٢٥٥
١٢٣٩٠	دكاكين مملوكة لاربابها	٣٤٧٨	قيعان لنسج الحرير في ملك	٤٨
٥٢٨	رباع مملوكة لاربابها	٣٣٠	قيمان أرضي	١٣٩
٤٤١	مصانع نيلة وبلونات مملوكة	٣٨٩	عشش	٣٨٧٨
٩٥٥	حواصل مملوكة لاربابها	٥٠٧	زريبة بهائم حلافة في ملك	٨٤
٣٨٤	طواحين خيالي مملوكة لاربابها	٣٥٨	مغالق خشب	١٠٢
٦٦٣	حيشان سكن شغالة مملوكة لاربابها	٥١٧	لوكادات لقائمة الفربج المسافرين	١٦
١٥٩	أفران خمير في ملك أربابها	١٥٥	وابورات طحين في ملك	٤٣

وغرّه هذه المباني يوجد ديمان أخرى واردة دفتر الجرد لم نذكرها خوف الاطالة وهي معامل فول وتخشيب حطب ومقالى حص وجارات وورش عربات ومسالك زهر ومناخات جمال ومدقات بن ومدقات قماش وحوانيت أموات واصطبلات خيول ومجوع المربوط عليه العوائد من منازل ودكاكين وغير ذلك هو ٥٠٤٥٣ ومبلغ العوائد المتحصلة في سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هو ١٨٩٩٠٦٣ غرش وهو قريب من تسعة عشر ألف جنيه مصري والمتحصل من كل غن هو كالآتي

١٥	٦٧٢٩٢٧	تمن الارزبكية	٣	٠٩٠٣٣٩	تمن الدرب الاحمر
٢١	٣٥٢٦٩١	تمن باب الشعرية	٦	٠٧٠٥٣٦	تمن الخليفة
١٧	٢٥٥٣٩٩	تمن الجمالية	٧	٠٦٢٤٣٠	تمن قوصون
٣٢	١٠٦٠٢٧	تمن عابدين	٥	١٨٨٤٦٤	تمن بولاقي ٣
٢٤	١٠٠٢٤٧	تمن درب الجمالين			

فلوفرّض ان تمن الارزبكية وهو أعظم الاثمان اراد أن أربعة وعشرون قيراطا ونسبت اليه الاثمان الاخر بحسب ارادها فيكون

٢٤	قيراطا تمن الارزبكية	٤	قيراطا تمن درب الجمالين
٢٣	قيراطا تمن باب الشعرية	٣	قيراطا تمن درب الاحمر
٩	قيراطا تمن الجمالية		قيراطا ونصف تمن الخليفة
٧	قيراطا تمن بولاقي		قيراطا ونصف تمن قوصون
٤	قيراطا تمن عابدين		قيراطا ونصف تمن مصر القديمة

الاسواق وتخرج المنشدون الى جامع القاهرة وينزلون مجمعين بالنوح والنشيد وكانوا يقفون على الحوائيت لاخذ
شئ من أربابها حتى ان قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان جمع المنشدين وأمرهم أن لا يتكسبوا بالنوح والنشيد
ومن أراد ذلك فعليه بالعراء ثم لما استجد المنهد الحسيني بالقاهرة زاد الاعتناء بيوم عاشوراء وقد وصف المقريري
السماط المختص بيوم عاشوراء في أيام الافضل فقال وفي أيام الافضل ابن أمير الجيوش عبي السباط المختص بعاشوراء
وهو سفرة كبيرة من ادم والسماط بعلمها وجميع الزبادي اجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبز من شعير وخرج
الافضل وجلس على بساط من صوف من غير مشورة واستفتح المقرأ واستدعى الاشراف على طبقاتهم وحمل السباط
لهم وقد عمل في الحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السباط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى الى آخر السباط
ثم رفع وقدمت صحون جميعها غسل تحل ثم قال في جلوس الخليفة الامر بأحكام الله انه يجلس على كرسي جريد بغير
مخدة ملغما هو وجميع حاشيته فيسلم عليه الوزير والامراء والقاضي والاشراف وهم بغير مناديل ملتئون
حنفاة وعبي السباط وجميع معايليه خبز الشعير وقد اطرب المقريري في ذلك فايراجع والبيوت التي يتعبد فيها فرق
النصارى واليهود يطلق عليهم في زمانه هذا اسم كنيسة فيقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود وكنيسة الارمن ونحو
ذلك وأطلق أهل العلم والمفسرون اسم الصوامع على بيوت عبادة الصائين والبيع للنصارى والصلوات كنائس اليهود
والمساجد للمسلمين والكنيسة كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضع الذي يجتمع فيه للصلاة قال الزجاج والصلوات هي
بالعبرانية صلواتنا والموجود الآن بالقاهرة وضواحيها ثلاثون كنيسة منها لليهود احدى عشرة كنيسة واحدة منها
بدير الشمع وهي أقدمها وعشرة بجارة اليهود بالقاهرة وجميعها حدث والست عشرة لفرق النصارى من أقباط وأروام
وشوام وأرمن وافرنج وقد تكلمنا على جميع ذلك في حارات القاهرة من هذا الكتاب والمقريري أطال القول فيما
يتعلق باليهود وتاريخهم وكنائسهم وأعيادهم وفرقهم الاربع وهم الرابون قيل لهم ذلك لانهم يعتبرون أمر البيت
الذي بنى ثانيا بعد عودهم من الحلاية والقراء مما يذلل لانهم بنو مقرا ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يعولون على البيت
الثاني جند ودعوتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول والعمانية ينسبون الى عانان رأس الجالوت من
أكبر أخبار اليهود والسمة يقال انهم من بني سامرك وهو شعب من شعوب الفرس ويقال لهم السامرية وكانوا
بمدينة شمرون أو سمرون بالسين المهملة وهي مدينة نابلس وذكر لهم خمسة أعياد عيد الفطير وهو الخامس عشر
من نيس يقيمون سبعة أيام لا يأكلون سوى الفطير وهي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون وأغرقه الله وعيد الاسابيع
بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كالم الله تعالى فيه بني اسرائيل من طور سيناء وعيد رأس الشهر وهو
أول تشري وهو اليوم الذي فدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وعيد صوماريا يعني الصوم العظيم وعيد المظلة
يستطلون سبعة أيام بتضامن الآس والخلاف وتكلم المقريري أيضا على معتقداتهم وصلواتهم وتزوجهم وغير ذلك
فليراجع من شاء وكذا تكلم على قبط مصر فقال ان النصارى فرق كثيرة وهي المالكية والنسطورية واليعقوبية
والبورزغانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وقال لما دخل المسلمون مصر كانت مشكونة
بالنصارى وكانوا قسسين متباينين في أجناسهم وعقائدهم احدثها أهل الدولة وكلهم روم من جنس صاحب
القسطنطينية ملك الروم ورأيهم وديانهم الملكية وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الثاني عامة أهل
مصر ويقال لهم القبط وأنسابهم محتطلة لا يكاد يميز منهم النبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من
غيرهم وكلهم بعاقبة فنه من كتاب المملكة ومنهم التجار والباعة ومنهم الاسقفنة والقسوس ونحوهم ومنهم أهل الفلاحة
والزراع ومنهم أهل الخدمة والمهنة وبينهم وبين الملكية أهل الدولة من العدوان ما يمنع من الحكمهم ويوجب قتل بعضهم
بعضا فلما قدم عمرو بن العاص فانته الروم وغلبهم وطالب منه القبط المصالحة فصالحهم على الجزية وأقرهم على ما
بأيديهم من الارض وغيرها وصاروا عوناً للمسلمين على الروم وكتب عمرو لابن مينا بطرق اليعاقبة أمانا في سنة عشرين
من الهجرة فسر بذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي البطركية بعد ما غاب عنها ثلاث عشرة سنة فغلبت اليعاقبة
على كنائس مصر ودياراتها وانفردوا بحدون الملكية وبقي الامر على ذلك الى سنة مائة وسبعة هجرة أقام ملك الروم
لاون اقسما بطرق الملكية في الاسكندرية فمضى به دية الى الخليفة هشام بن عبد الملك فكتب له بركائس الملكية

الشيخ على البنهاوي بدر بن مجبور من خط الحسينية من ابتداء ١٦ الشهر لغاية ٢٢ منه مولد الشيخ معاذ بالدراسة
بخط الازهر من ١٢ لغاية ٢٠ منه مولد الشيخ الخضير بمحدره الحناء من شارع الصليبية من ٥ الشهر لغاية ٢٠
وحضرته في كل ليلة اثنين مولد الاستاذ العدوي بباب الشعرية من ٢١ الشهر لغاية ٢٥ منه وحضرته في كل
ليلة سبت مولد الشيخ عبد الله الزهار بقنطرة الليمون بالازكية من ٧ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ خليل
الكردي بخط الجلادين من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢١ منه مولد الشيخ علي الفصيح بالحطابة من بولاق من ٣
الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ الغمري بطولون من ٢٢ الشهر لغاية مولد الشيخ عبد الكريم بالجلمالية من
١٩ الشهر لغايته مولد السلطان الحنفي والشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي من غرة الشهر لغاية ٢٧ منه وحضره
السلطان الحنفي في كل يوم سبت وليلة خميس مولد الشيخ محمد العتر يس بجوار السيدة زينب من ٢٧ الشهر لغايته
ثم ان بعض هذه الموالد يلزم زمنه وشهره العربي الذي يعدل فيه ولا يتحول عنه شتاء ولا صيفا فتارة في الصيف
وتارة في الشتاء على حسب دوران الزمان كمولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين والامام الشافعي
والسيدة زينب والسيدات الطاهرات أهل البيت رضی الله عنهم أجمعين وبعضها يتحول من شهر الى شهر وهو الملازم
للاشهر القبطية كمولد سيدي علي البيومي وغيره من الاولياء رضی الله عنهم جميعا (أقول) وفي زمن الموالد المذكورة
تكثر حركة الناس خصوصاً أهل الخط الذي به المولد وتروج البضائع سيما الحلوى والحصى والذول والترمس والنسحق
وأصناف المأكولات وينتفع بعض الفقراء وطوائف الشعوذة كالخوذة وخيال الظل والمراجيح ونحو ذلك وتقال
خدمة الاشرحة في تلك الايام من التدور والصدقات أضعا في ما ناله في غيرها وبكثرة ذلك يقل تبعه الاتساع شهرة
المولد وكثرة الواردين وقلته من الزوار من أهالي المدينة وضواحيها والعادة في تلك الايام أن أكثر السكان
النجارين لحل المولد يعملون وقدرات وخمات وأذكارا ولا يتم يدعون فيها من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وفي
الموالد الكبيرة مثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا الحسين والسيدات والامام الشافعي تكثر الحركة
في جميع البلد وتسعد دائرة كتاب الخدمة وغيرهم مما ذكرناه من الباعة ونحوهم وتكثر الولائم والوقدات أمام
البيوت والدكاكين ولربما عظم ذلك بعض الشوارع الكبيرة حتى يتخيل الناظر أن المدينة من مينة وينشأ عن ذلك
التفريح العام والسرور اتمام والاعجاف القاطنون بالقاهرة ينزلون السكني بقرب المشهد الحسيني عن غيرها
ويتظاهرون في موالد مينة الفاخرة والولائم العظيمة ويحزون عليه حزنهم المشهور وهو من ابتداء المحرم من كل
سنة يجتمعون في منزل يتخذونه لذلك ويسكنونه من الداخل بالكشامير والاقشة المتخذة ويفرشونه بالبط
والسجاد جيد ووقدونه وقدرات فائقة ويدعون من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وبعد ذلك يقوم منهم خطيب
يصعد فوق منبر صغير ويخطب خطبة بال فارسية تتضمن رثاء أهل البيت وترثيهم بالانوح والتعديد وإظهار الحزن
والاسف والكا بة ويكي ويكي الحاضر ين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية
والثالثة الى ليلة عاشوراء في توسعون في الوليمة ويكثر من دعوة الامراء والاعيان ثم بعد الساعة الثانية من الليل
يتيئون في صورة موكب يحضره كبيرهم وصغيرهم ويصطفون صفوفا بأيديهم السيفوف وبين صفوفهم
شاب على حصان ملبسه كلبسهم البياض فتنتظموا مشوا نحو المشهد الحسيني وعثم يصيحون ويقولون حسن
حسين ويبكون بحزن ويضربون جباههم وصدورهم عفاي أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم
ومنى كانوا عند المشهد وقفوا برهة ثم يعودون الى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي ذكرناها وعند الشيعة
في بلاد الفرس يعتنى ليلة عاشوراء ويعمل فيها مثل ذلك بل أكثر والمقريزي تكلم بالاطناب على ما كان يعمل
في يوم عاشوراء قبل وجود المشهد الحسيني بالقاهرة مما قاله ان خلقا كثيرا من الشيعة وأشياءهم كانوا انصرفوا
الى المشهدين في كنوهم ونيسه ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنيابة والبكاء على الحسين عليه
السلام وكسروا أنى السقائين في الاسواق وشققوا الرواياوسبوا من يتفق في هذا اليوم وتغلق الناس
الدكاكين وأبواب الدور وتتعطل الاسواق وقال ان مصر كانت لا تخلو منهم في أيام الاخشيديين ولا كافورية في يوم
عاشوراء عند قبر كنوهم وقبر نفيسة وكان السودان وكفور يتعصبون على الشيعة وفي كل سنة في هذا اليوم تعطل

الخمس مولد السيدة رقية بنت الخليفة من ابتداء ١٨ الشهر لغاية حضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الانور بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد سيدي ابراهيم المناوي بخط الخليفة بدرب الحصن من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في كل ليلة اربعة مولد سيدي ابراهيم المتبولي بجوار كبرى بوابة الحديد من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في يوم الثلاثاء مع ليلة الاربعاء مولد سيدي علي الخواص بخط الحسينية من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٦ وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ يونس السعدي بباب النصر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي علي الكعكي بشارع وكالة الفسيخ من بولاق من ابتداء الشهر لغاية ٢٢ منه مولد سيدي علي زين العابدين خارج بوابة السيدة زينب من ١٧ الشهر لغاية ٢٣ منه وحضرته يوم السبت مع ليلة الاحد مولد سيدي حسن الانور بفهم الخليج من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد سيدي محمد شمس الدين الرملي بميدان القطن من ابتداء ٢٨ لغايته وحضرته في كل ليلة جمعة وسبعة موالد في جمادى الثانية وهي مولد سيدي علي الرفاعي بجهة العباسية من ابتداء ٥ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته تعمل في كل ليلة جمعة مولد سيدي اسمعيل الانبائي بقرية ابابية من ابتداء ٨ الشهر لغاية ١٦ منه وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الطيبي بفهم الخليج من ١٢ الشهر لغاية ٢٠ منه مولد السيدة نفيسة رضي الله عنها بخط الخليفة ببوابة الخلاء من ٥ الشهر لغاية ٢٦ منه وحضرته في يوم الاحد مع ليلة الاثنين مولد الشيخ المظفر بشارع الحليمية من ١٣ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد السيدة زينب رضي الله عنها من ٢٥ الشهر لغاية ١٧ رجب ولها حضرة ثان الاولي في يوم الاحد والثانية ليلة الاربعاء مولد الاحمد بخط الشبراوي من بولاق من ٢ الشهر لغاية ٨ منه وعشرة موالد في رجب وهي مولد الشيخ الدشوطي بخط العدوى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته في كل يوم جمعة مولد سيدي عبد الوهاب الشعراوي بشارع الشعراوي من ١٧ الشهر لغايته وحضرته في كل يوم سبت مولد سيدي عيسى العدوي بخط العدوى من ٢٧ الشهر لغاية ٢ شعبان مولد الشيخ عبد الله بالاسماعيلية بشارع الشيخ ريحان من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه موالد اولاد عنان ببوابة الحديد من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه وحضرته في كل يوم سبت مولد القلي ببوابة الحديد من ٧ الشهر لغاية ١٥ منه مولد الشيخ سعيد بن مالك بالسبتية من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد سيدي محمد شمس الدين الواطى بسوق العصر من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي علي المحجوب بدرب محجوب بخط الجلادين من بولاق من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ سالم ببولاق بقرب السلطان أبي العلاء من غرة الشهر لغاية ٨ منه وثمانية وعشرون مولد في شهر شعبان وهي مولد الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى يوم الثلاثاء من غرة الشهر أو قبله لغاية ٩ منه أو قبله وحضرته في كل يوم جمعة مع ليلة السبت مولد الامام الليث بن سعد رضي الله عنه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة سبت مولد السيدة عائشة النبوية ببوابة حجاج من غرة الشهر لغاية ٨ منه وحضرته في كل ليلة اربعة مع الشيخ محمد السمان بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ اسمعيل صيف بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ علي القادري بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ أحمد الدنف بالقرافة الصغرى من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد السادات البكرية بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه مولد سيدي عتبة بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٨ منه مولد السادات الوفاية بن اوية الوفاية بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي عمر بن الفارض بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي يحيى بن عقب بالكعكيين من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد سيدي محمد الجرباب البحر من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد سيدي عبد الرحيم الدمر داش بالعباسية من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي محمد الصواني بالحسينية من ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل يوم جمعة وتحضرها النساء المرضي مولد

الدرابش وجميعهم أعاجم وفي القديم كان يطلق على هذه الدور اسم خانقاه وقال المقرئ في انما حدثت في الاسلام
في حدود الاربعائة من سني الهجرة وجعلت اتخلى الصوفية فيها العبادة لله تعالى ونقل عن الشيخ شهاب الدين أبي
حفص عمر بن محمد المهروردي رحمه الله أن الصوفي من يضع الاشياء في مواضعها وبدر الاوقات والاحوال كلها
بالعلم يقيم الخلق مقامهم وقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر وأتى بالامور من
مواضعها بحضور عقل وصحتو حيدو كمال معرفة ورعاية صدق واخلاص اه أقول فمن كانت هذه صفاته يستحق
أن يفتدى بقوله وفعله ونحن جميعاً نوذ أن تكون هذه الصفات صفات لصوفية عصرنا المنعم من في نعم خير بلادنا
نسأل الله الهداية والتوفيق وهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ﴿١﴾ وأول خانقاه بدار مصر حدثت
في زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع وخمسين وستمائة برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد السابعة
ووقفوا عليهم ووقف عدداً مملوك يصرف من ريعها عليهم اورتب للصوفية كل يوم طعاماً للجوارح وبني لهم حماماً
بجوارها ثم لما انقرضت دولة الايوبية هذا وذوهم السلاطين الجراكسة وبعض الامراء صار في مصر الى أول القرن
التاسع اثنتين وعشرين خانقاه ثم تآزلا ملك السلاطين الجراكسة حصل ما حصل للمدارس من الاهمال وعدم الصرف
وضياع الاوقات التي عاينها فاندثر أغلبها وتخرّب كثير منها وبقي الامر على ذلك الى أيامنا هذه فاستبدلت بالتكايا كما تقدم
وتسمى اسم خانقاه بالكلية وهي كلمة فارسية معناه مايت العبادة ﴿٢﴾ وفي بعض تلك الزوايا والجوامع أخرجه لبعض
الصالحين ترجمانهم ما أمكن الوقوف على ترجمته في هذا الكتاب ول بعضهم في كل سنة في أشهر ربيع الحجة موالد بعضهم
يقيم الأسبوع وبعضها أكثر وبعضها أقل ولتمام الفائدة نورد هنا بأسماء أصحابها فنقول ان الموالد التي تعمل في
السنة في مدينة القاهرة وضواحيها ثمانون مولداً موزعة على أشهر السنة هكذا * سبعة موالد في شهر شوال وهي مولد
سيدى عبدالوهاب العفيفي ومعه مولد سيدى عبد الله المنوفي بقرافة المجاورين من ابتداء شوال لغاية ٢٠ منه ولكل
منه ما حضره في كل ليلة جمعة مولد سيدى أبي سليمان الخجاعي في بولاق بخط الوجهة من ابتداء شوال لغاية ١٦ منه
مولد سيدى عرابية بيني بحارة بين السيارج من ابتداء ١٤ شوال لغاية الشهر مولد سيدى عمر الاشقر بخط الوجهة
من بولاق من ابتداء ٢٤ شوال لغايته مولد الشيخ علي الجبل بالنجالة من ٢٠ شوال لغاية ٢٥ منه مولد الشيخ داود
أبي سيف بوكالة المقشات من بولاق من ١٠ شوال لغاية ١٨ منه مولد سيدى نصر ببولاق من ٨ شوال لغاية ١٥
منه * وخمسة موالد في شهر القعدة وهي مولد سيدى علي البيومي بخط الحسينية من ١٤ القعدة لغاية ١٢
وله حضرة في كل يوم جمعة ومرة في ليلة الاربعاء مولد الشيخ محمد العراقي بخط الوجهة من بولاق من ابتداء ٢
الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ القاسم بقنطرة الدكة بالازبكية من ٢٢ الشهر لغاية ٢٧ منه مولد الشيخ
محمد الاخرس بالسبتية من بولاق من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد الشيخ أبي الفضل بخط الوجهة من بولاق من
١٨ الشهر لغاية ٢٥ منه * وعشرة موالد في شهر ربيع الاول وهي مولد النبي صلى الله عليه وسلم بجهة العباسية
من غرة ربيع لغاية ١٢ منه مولد السيدة فاطمة النبوية بشارع زرع النوى بالدرب الاحمر من ابتداء ١٤
الشهر لغاية ٢٥ منه ولها حضرة في كل ليلة ثلاثاء مولد السلطان أبي العلاء الحسيني ببولاق بشارع السكة
الجديدة من ١٣ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة السبت وليلة الاربعاء مولد سيدى سعد الله الحسيني بالدرب
الاحمر من ٢ الشهر لغايته مولد سيدى عبدالعزير الدين ببيجزيرة المنيل من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد
الشيخ سلامة أبي سرحان بكوم الشيخ سلامة بخط الموسكى من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه وله حضرة في ليلة السبت
مولد الشيخ محمد أبي الدلائل بحارة المذبح من بولاق من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ هلال بحارة زعتر
بجوار السلطان أبي العلاء من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ سالم الغنام ببولاق من ابتداء ٤ الشهر لغاية
٩ منه مولد الشيخ درويش العشماوى بخط العشماوى من ابتداء الشهر لغاية ١١ منه * ومولداً واحد في شهر ربيع
الثاني وهو مولد سيدنا مولانا الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتداء
١١ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة الثلاثاء وأخرى في يوم السبت * واحد عشر مولداً في شهر جمادى الاولى وهي
مولد السيدة سكينة ومولد الشيخ ابراهيم النار بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته ليلة

مطلب اول خانقاه مصر

مطلب الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها

[illegible]

قد أشمل أمر المدارس وأنه تدت أيدي الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
الصرف على المدرسين والعلمية والخدعة فاخذوا في منارفتها واصلوا ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
الحاصلة بالبلاد حتى انقطع التدريس فيها بالكلية ويغت كبتها وانتهت ثم أخذت تشعث وتخرب من عدم
الامتنان الى عمارتها وهرمتم فامتدت أيدي الناس والظلمة الى بيع رخصتها وأبوابها وشبابيكها حتى آل بعض فناء
المدارس النخيمة والمباني الخليله الى زاوية صغيرة تراعى غلة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زبارة أو
حوشاً وغير ذلك كما ينفاه في هذا الكتاب ولله عاقبة الامور **٢٢** ومن ابناء اهل الجوز العزيم محمد علي تحت الديار
المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقي من تلك المباني ومن فيض مرآها أنشأت عدة مساجد في
القاهرة وغيرها وعمرت القديع واعدها لعبادة وحذا حدوخلاند وفي هذا الامر الخليل وترتب ديوان الاوقاف
لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف على ما وجهت جل عنايتها الى أمر التربية فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
فانتظم سير التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدة ومدة خلنا به حتى بلغ عدد هم في سنة تسعين
وما بين وألف سبعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمس مائة
وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبع مائة وعشرة وخمسة آلاف ومائة واحد وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالبا
وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثلثمائة وأربعمائة عشر وإجاري صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
الجامع الأزهر ومن بمن العلماء والطلبة ثلثان وخمسمائة وتسعة عشر جنبا واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
وخبز وذلك خلاف اجاري صرفه للمدرسين من الروزناجة وإجاري صرفه من الاوقاف لباقي الجوامع والزوايا
والأضرحة في مرتبات وزيوت وشعوع وحصر واحيا لئلا ثلاثون ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون جنبا وثمانية
وثلاثون قرشا وإجاري صرفه على المكتبات التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وستة وتسعة وعشرون جنبا
واحد وأربعون قرشا يعني ان مجموع اجاري صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
سبعة وأربعون ألفا وخمسمائة وخمسة وتسعون جنبا واثنان وأربعمون قرشا **٢٣** ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
الى انشاء مدارس لتربية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد علي أنشئت مدرسة الطب في
سنة اثنتين وأربعين وما بين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جليلهم لها من البلاد الاخرى
ثم قرب المؤن وسخانة لتعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم الاسن من الاجنبية
ومدرسة لتعليم الصنائع والخرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
ومدرسة لتخيلة ومدرسة لتبليد هذا فضلا عن المكتبات التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقت تسعة آلاف ولم يكف بذلك بل جعل يرسل الى
البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكيا الشبان لتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذ الحقهم غيرهم في سنة ثمانية وأربعين بلغ عدد هم ستين تلميذا الى
سنة ألف وما بين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذا وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين وما بين وألف أرسل أنجاله من ارسالية كثيرة قدرها سبعون تلميذا وفتح لها
مدرسة متعلقة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتتحضر الى مصر ويوظفون
في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكرير السكر وعمل
الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والطاوي والساعات وطقومة الخيل وسبك المعادن وتركيب الاجار
المنمقة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاسلحة كما كانت وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم عزية في جهة أرسل اليها من بعده في الاستعداد للحصول عليها فأرسل الى
بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانيافا انتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خنائها وقد
حذا حذو خلفاءه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فقور في سير التعليم لكن لما آل

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الأربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر ما يتصرف بهم وبأولادهم مع وزير الأوقاف

مطالب انشاء الله ارس الملكة و ما يصرف عاين با و متدارها

الامر الى الخديوى اسمعيل باشا أخذ التعليم في سيره القديم ومن اهتم به بأمر التربية زاد في النفقة عليه فأتسع نطاق التربية وزادت رغبة الناس في تربية أولادهم ولم يكتف الخديوى المذكور بالمدارس السانت ذكرها بل أنشأ مدرسة للقوانين والشرائع وهى المعروفة بمدرسة الادارة ومدرسة لتربية الخوجات عرفت بدار العلوم أخذت تلامذتهم من طلبة الجامع الأزهر وهو أول من فتح مدرسة للبنات وأخرى للخرس والعميان من الذكور والاناث وأنشأ مدارس في مدن الأقليم جعل فيها التعليم على النسق الجارى في المدارس الميرية وأنشأ مجلة مكاتب أغلبية في القاهرة والاسكندرية جرى التعليم فيها على هذا النسق وجعل للنفقة عليها ايراد ذلك الوادى وما يتحصل من الاوقاف الخيرية ببناء على لأئحة عملت لذلك وما يدفع من أهالى الاولاد على حسب اقتدارهم ومن رغبة الناس في تربية أولادهم ظهرت مكاتب متعددة قبل فيها الراغبون للتعليم من كافة طوائف الخلق وتسابق المسلمون والنصارى في هذا الامر فكثر المدارس الاسلامية والاخرى فزادت تلك الرغبة بعمار أو من اعطاء الاعانات من طرف الحكومة للمساعدة على التعليم والتعلم والى سنة تسعين ومائتين وألف بلغ عدد المدارس الميرية احدى عشرة مدرسة وعدد تلامذتها ألفا وتسعمائة وخمسة عشر تلميذا منها أربع مائة وخمسة وأربعون بمدرسة البنات وفيها من الخوجات مائة وتسعة وستون خوجة وفي مدارس المديرية ثمانمائة وأربعة وستون تلميذا وفيها من الخوجات خمسة وأربعون وفي المكاتب الاهلية المنتظمة ألف وتسعمائة واحد وسبعون تلميذا وفيها من الخوجات اثنان وتسعون فمكون مجموع الجارى النفقة عليه من طرف الحكومة ووقف الوادى أربعة آلاف وسبعمائة وثلاثة وخمسين تلميذا وثمانمائة خوجة وستة خوجات وهذا خلاف المدارس العسكرية وكان المخصص لديوان المدارس الملكية من المانية في كل سنة نحو ثمانية وأربعين ألفا وخمسة عشر جنيتها وكانت المدارس تحصل على نحو عشرين ألف جنية من ايراد الوادى خلاف سبعة آلاف جنية من ديوان الاوقاف فيكون المجموع نحو خمسة وسبعين ألف جنية وفى القاهرة وضواحيها سبع وثلاثون مدرسة للاقباط واليهود والارمن والاخرى نج بها من التلامذة ثلاثة آلاف وسفائة وثمانون تلميذا منها اثنان ألف ومائة وأربعة وتسبعون وفيها من الخوجات مائتان واحد وعشرون وأعطى لاكثر هذه المدارس اعانات بعضها نقدية وبعضها أراض أحسن بها عليها للصرف من ريعها ولم يغير الحوادث التى طرأت على القطر وغيرت محاسن رغبة الناس في التعلم واكتساب أولادهم حسن التربية ومن ذلك وعدم امكان قبول كل الراغبين في المدارس الميرية على سننها القديم قد جعلت في قانونها الجديد التلامذة داخلية وخارجية وفرضت عليهم مبالغ في مقابل التعليم فوق طاقة الفقراء منهم وان قدر عليهم بأغل الثروة فالرغبة في دخول المدارس الميرية قليلة لانقطاع الامل من الانتفاع بثمرات التعليم فعدم رجاء اجتهاد الثريص - الممر عن غرس الشجر ^١ والموجود الآن بالقاهرة ثمن الاضرحة مائتان وأربعة وتسعون ضريحاً بعضها داخل مزارات وله خدمة والبعض داخل بيوت وفي زوايا الحارات والعطف وهى اقرباً من اوصالحين وقد ترجمنا بعض من وقتنا على ترجمته منهم - ويوجد بالقاهرة أيضاً غيرها - هذه الاضرحة مائتان وخمس وعشرون زاوية والمترى لم يترجم سوى ست وعشرين زاوية وترجم اثنين وخمسين مسجداً منها بالقرافة الكبرى التى كان بها جامع الاولياء وذكراً بأن محل الان الحوش المعروف بجوش أبى على ثلاثة وثلاثون مسجداً والباقي داخل البلد وترجم خمسة عشر مسجداً بالقرافة الصغرى التى بها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه فيكون مجموع المساجد والزوايا ثلاثة وتسعين (أقول) ولا يبعد أنه مع تقلب الازمان اندثر اسم المساجد واستبدل باسم الزوايا أو صار من بعض الزوايا الموجودة الآن ومن ابتداء القرن التاسع الى وقتنا هذا كثير بناء الزوايا حتى بلغت العدد السابق ولا أدري ان كانت السبعة عشر باطاً التى تكلم عليها المترى هى من ضمن ذلك أم لا منها خمسة بالقرافة والباقي في البلد وضواحيها وفى الازمان السابقة كانت الزوايا الاقامة بعض الصالحين للعجب وفيها لم تكن تقام فيها الجمعة والا أن تغير الحال وصارت تقام الجمعة فى أكثرها وأما الرباطات فكانت من المحلات الخيرية وبعضها كان لاقامة الصوفية وبعضها كان للنساء المنقطعات أو المهجورات أو المطلقات أو المجائز الارامل العابدات وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ وقد انقطع ذلك من زمن مديد ^٢ وبالقاهرة الآن ثمان عشرة تكية موزعة فى أخطاطها وهى محلات تقيم فيها

مطلب عدد الاضرحة

مطلب عدد التكايا

قد أعمل أمر المدارس وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها وانصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصنف على المدرسين والعلمية والخدمة فاخذوا في منازعتها وصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الحاصلة يالبلاد حتى انتطع التدريس فيها بالكلية ويغت كتبها وانتهت ثم أخذت تنتشع وتغرب من عدم
 الالتفات الى عمارتها ومرممتها فامتدت أيدي الناس والظلمة الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل بعض تلك
 المدارس النخمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراه مغلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زريبة أو
 حوشاً أو غير ذلك كما يراه في هذا الكتاب ولله عاقبة الامور ❦ ومن ابتداء جلوس العزيز محمد علي على تخت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض مراحها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغيرها وعمرت القديم وعادته للعبادة وحذا حذو مخلصاؤه في هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فسعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانتظم سائر التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدته ومدة خلفائه حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف شجرة تسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمس مائة
 وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبع مائة وعشرة وحنفية ألف ومائة واحد وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالبا
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثلثمائة وأربعمائة وعشرة الجاري صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة أثنان وخمسمائة وتسعة عشر جنبا واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
 وخبر وذلك خلاف الجاري صرفه للمدرسين من الروزنامة والجاري صرفه من الاوقاف لما بقى الجوامع والزوايا
 والاضرحة في مرتبات وزيت وشعوع وحصر واحيا لئلا ثلاثون أنسا وأربعمائة وتسعة وأربعون جنبا وعثمانية
 وثلاثون قرشا والجاري صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وتسعة وستة وعشرون جنبا
 واحد وأربعون قرشا بمعنى ان مجموع الجاري صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفا وتسعمائة وخمسة وتسعون جنبا واثنان وأربعون قرشا ❦ ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس اترية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد علي أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد افريق
 ثم رتب المهندسين لتعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم الاسس والاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة للخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقته تسعة آلاف ولم يكتف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكى الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذا لحقهم غيرهم في سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذا والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعمائة وعشرين تلميذا وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أنجاله من ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذا وفتح لها
 مدرسة مستقلة في مدينة بارس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتحتضر الى مصر ويوظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكثير السكر وعمل
 الاسلحة انارية والسيوف والسكاكين والمطايرو والساعات وطقوم الخيل وسبك المعادن وتركيب الاحجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاستحكامات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم عزيمة في جهة أرسل اليها من يعهد فيه الاستعداد للحصول عليها فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانييا فانتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفتها وقد
 حذا حذو خلفائه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف اليهم وما بقى الجوامع والزوايا والاضرحة

مطلب انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومدارسها

جهة الاختصاص والعمارات المشتهة عليهم مدينة القاهرة وهي أول محلات العبادة وتشمل الجوامع والمدارس والزوايا والمساجد والرباطات والخوانق ولتذكر هنا بطريق الاجمال عدد كل منها مع تفصيلاته فنعول أما الجوامع الآن فهي مائتان وأربعة وستون جامعاً ودخل في ضمن الجوامع المدارس التي تسكن عليها المقرري وهي سبعون مدرسة سوى ماذكره من الجوامع وهي ثمانية وثمانون جامعاً فجموعها مع المدارس مائة وثمانية وخسون فيكون ما استجد في القاهرة من بعد المقرري الى وقتنا هذا مائة جامع وستة ويظهر مماورد في الخطط ان الجوامع والمدارس لم تكن الا في زمن السلاطين من الجراكسة والى سنة ستين وخمس مائة من الهجرة كانت لا تقام الجمعة في القاهرة ومصر الا في ثمانية جوامع وهي جامع عمرو وجامع العسكر وجامع ابن طولون بالقطائع والجامع الازهر بالقاهرة والجامع الحساكي بالقاهرة وجامع المقس بالقاهرة أيضاً وجامع القرافة وجامع راشدة ثم في زمن السلاطين من الجراكسة كثرت الرغبة في بناء الجوامع حتى بلغت في آخر مدتهم مائة وثلاثين جامعاً تقام فيها الجمعة كان منها بمصر العتيقة عشرة وبالقرافة احدى عشر وبجزيرة الروضة خمسة وبالحسينية اثنا عشر وعلى النيل خارج القاهرة أربعون وبين القاهرة ومصر ثلاثة وعشرون وبالقلعة أربعة وخارج القاهرة ثمانية وستة وداخل القاهرة سبعة وستة عشر وكان كل من بنى جامعاً وقفه لله ووقف عليه الاوقاف الدارة ورتب له الخدمة والمؤذنين والائمة وغير ذلك والآن قد اندثر جميع المدارس وصارت جوامع ولم يبق محلاً مختصاً بالدراسة وللمدرسين فيه رواتب من جهة الحكومة والاقواف الا الجامع الازهر فقط وتقام الجمعة فيه وفي جميع الجوامع المذكورة بل وفي بعض الزوايا وفي المقرري ان المدارس مما حدث في الاسلام لم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدثت بعد سنة أربع مائة من الهجرة وأول مدرسة بنيت ببغداد سنة سبع وخسين وأربع مائة ومصر كانت حينئذ في يد الاناطميين وهم شيعة اسماعيلية وأول ما علم اقامته درس من قبل السلطان بعلم جارا طائفة من الناس كان في خلافة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله في الجامع الازهر والوزير يعقوب بن كاس كان يقرأ درساً في داره كان يقرأ فيه كتاب فقهه على مذهبهم وعمل مجازاً بجامع عمرو أيضاً ولم يصارت مصر الى الايوبية وجلس على تحتها يوسف صلاح الدين أبطل مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية وأقام بهام مذهب الامام مالك والامام الشافعي وأول مدرسة حدثت بديار مصر كانت بجوار الجامع العتيق بناها صلاح الدين سنة ست وستين وخمس مائة وعرفت بالمدرسة الناصرية وكانت للشافعية وبنى في السنة المذكورة المدرسة القهية بقرب الناصرية للمالكية وبنى أيضاً المدرسة السبويه للشافعية وهذا أخذ وصلاح الدين خلفاؤه من الايوبية حتى كانت عدة المدارس بعد زوال ملكهم خمساً وعشرين مدرسة منها الخاصة للشافعية سبعة وللمالكية ستة وأربعة للحنفية وواحدة للحنابلة وتارة كان يدرس بالمدرسة مذهباً فبكان للشافعية والمالكية معاً أربع مدارس ومنها للشافعية والحنفية ولما تولى الملك من بعدهم مما يليكهم ساروا سير ساداتهم وهذا أخذ ودهم أمرؤهم وأصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى كمل عدد المدارس الى آخر حياة المقرري خمساً وأربعين مدرسة في نحو مائة وثمانين سنة وعرف في القاهرة تسعون مدرسة يدرس بها المذاهب الاربعة وبعضها كان مختصاً بالصوفية وكان يتأق في بناء تلك المدارس وزينتها وزخرفتها وترخيمها وتعمل لها الشمامسة من النحاس المكنت بالذهب والفضة وتصفح أبوابها بالنحاس البديع الصنعة المكنت ويجعل فيها خزانة كتب بها عدة من المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وكان يتأق في عظم المصاحف وكتابتها فنها ما كان طوله أربعة أشبار الى خمسة وعرضه قريب من ذلك وله اجلود في غاية الحسن معمولة في أكياس الحرير اللطلس وكانت العادة عندها عمارة المدرسة أن يدعو صاحبها القضاة والاعيان وغيرهم من الامراء وعلمهم بمطابخ لا وتعلم البركة التي توسط المدرسة ما قد اذبح فيه سكر من جماء الالبون ويسقى منه الحاضرون وفي الجلسة يقرر المدرسين في المذهب أو المذاهب وفي الحديث والتفسير ويخضع عليهم الملابس الناعمة ويقرر لكل من المدرسين طائفة من الطلبة ويجري عليهم الرواتب من الخبر في كل يوم ومن الدراهم في كل شهر ويرتب الامام والقومة والمؤذنين والقراشين والمباشرين ويوقف عليهم الاوقاف الدارة وقد بنى اوقاف بعض تلك المدارس وما لحقه من التغيرات والاحوال في هذا الكتاب ومن ابتداء القرن التاسع الى القرن الثاني عشر يعني مدة ثلاثة قرون

مطلب عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق


مطلب ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية

السقف ببراويز كرايش يتقن الصناع في اتقانهم ابقدر استعداده ورغبة صاحب الشغل وثروته وتارة تعمل
السقوف بالبغدادى وتكسى بالجبس وتدهن بالوان الاصباغ وتنقش هي والحيطان باللون الذى يرغبه صاحب
المنزل أو تكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش فى الورق أو غير محلاة بماء الذهب وتغيرت وجهات البيوت
التي كانت تعمل فى الأزمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى بحيث تكون لافرق بيننا وبين وجهات
حيثان الاموات فجعلت على قانون هندسى منتظم وميقات مألوقة حسنة وقسمت الوجه في انساها وارتفاعها
بـ **ك**رايش بارزة يحدث عنها بعض الظلال فى عرضها وارتفاعها وترى رنق البناء وبهائه وفى السابق كانوا
يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية بل بعضها مرتفع وبعضها منخفض فترى أهل المنزل فى قلعهم فى المحلات
يصعدون ويهبطون وذلك فضاء لا عن مضرته مذهب للرونق فجعلت فى الحديد محلات كل دور من المنزل فى مستو
واحد بميمنة يشرح لها الصدور وكذلك السلام جعلت مناسبة لتوزيع المحلات باتساع مناسب للمنزل كبروا صغرا
وارتفاعا وجعلت درجاتها بميمنة لا تعب الصاعد وأعطيت النور الكافى على خلاف ما كانت عليه قديما وتركت
الابواب المنفرعة الدقيقة التي كانت تعمل من قطع الخشب المتعشقة فى بعضها على أشكال مختلفة وتارة كانت تلبس
بالصدف وغيره ويجعل لها ضيق من الخشب ويتقن فى جنس خشبها وهيئتها وارتفاعها وبالعاج والابنوس ومواد
معدنية على هيئات كثيرة فاستعوضت بالابواب الخشبية واستعوضت الضيق بالكوالين وبطلت الرفوف والدواليب
التي كانت تعمل فى شكل الحائط ويتقن فى عملها وارتفاعها وعلمت بالحردة ونحوها ويضعون عليها أنواع الصنىة للزينة
والمباهاة ولما كثر دخول الأفرنج فى هذه الديار بعد أحداث السكك الحديدية فيها أخذت صور المباني تتغير فبنى كل
منهم ما يشاء به بناء بلده فتشوقت صور المباني وزينتها وزخرفتها وكذا تغيرت المفروشات والتمينة والسجادات الهندية
والعجيبة والتركيبية بالمفروشات الافرنجية والتركيبة وتغيرت كذلك الملبوسات وأواني الأكل والشرب وغيرها
ولرغبة الناس فى البضائع الافرنجية لخصها قل ورود الهندية والعجيبة وكثرت البضائع الافرنجية واستبدلت أواني
النحاس بالصينى ومسارج الصنيج والشمع الكريه الرائحة بشمع المن الأبيض وبالقوايس الزجاج وشمع دانات البلور
والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر وبالجدة فن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أو قرأ وصفها
فى كتب من وصفوها فى الأزمان السالفة فلا يرى أثر المائت فى علمه ويرى أن التغير كما حصل فى الأوضاع والمباني
وهيما حصل فى أصناف المتاجر وفى المعاملات والعوائد وغيرهما من أحوال الناس **و** لسهولة الضبط والربط
انقسمت القاهرة الى ثمانية أثمان وكل ثمن ينقسم الى شياخات كثيرة وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ولكل ثمن شيخ
يعرف بشيخ الثمن مرتبه شهر يامن المحافظة مائة قرش صاغ ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس له مرتبة من
المحافظة وإنما تسببه يكون من النقود اتي يأخذها برسم الخلو ان من سكان الاملاة التي فى شياخته لان العادة ان
من أراد أن يؤجر بيتا فى حارة من الحارات يكون ذلك بعرفة شيخ الحارة وبعد تأجيله للبيت يدفع له أجرة شهر برسم
الخلوان والحكومة تسعين بهم فى توزيع الفردتو الطلبات ويظهر مما كتبه الخبر فى ان هذا الترتيب لم يحصل الا فى
زمن الفرنسيين ففهم الذين وضعه وبنى مستملا من بعدهم الى الآن ولم أر ذلك فى خطط المقريرى فانه لم يتكلم
على تقسيم القاهرة ولا النمط الطائى الى اثمان والآن اثمان مدينة القاهرة هي ثمن الموسكى وثن الأريكية وثن باب
الشعرية وثن الجالية وثن الدرب الاحمر وثن الخليفة وثن عابدين وثن السيدة زينب وثن مصر العتيقة وثن
بولاق وكنة أو دان أبين حدود كل ثمن لكن لكثرة التغيرات اكتفيت بذكر أسماء ما هو مينة فى المحافظة فن
أراد الوقوف على ما لم ينظرها غملا **و** وكان فى الأثمان المذكورة ثمانية وأربعون قرية ولا موزعة داخل البلد
وخارجها بالاقامة العسكر المحافظين بها والآن بطل أكثرها ولم يبق منها الا القليل وفى كل ثمن بيت للصحة به
حكيم وحكيم وكاتب وترجى للكشف على من يموت وتطعم الجسد ومعالجة بعض المرضى واعطاهم بعض
الادوية وقيد من يولد ومن يموت فى دفاتر مخصوصة ترسل لديوان الصحة واخبار بيت المال عن يموت وهو تابع لمجلس
الصحة العمومية يتلقى منه الخطابات ويخبره عن جميع الحوادث الصحية وفى كل ثمن أيضا معاون وكاتب وبعض
عساكر وعلم تابعون لديوان المحافظة ووظيفته النظر فى المنازعات والخصومات فيما يمكنه صرفه والا إرساله الى

مطلب تقسيم القاهرة وتوزيعها الى ثمانية اثمان مع بيانها
مطلب القوم قولت وبيوت الحكومة والطب

مساحة الارض المشغولة بتلك الاعمال أربع مائة وخمسة وستين فدانا وكان الحديد يوسم عيل باشا مشغول فاجب البناء فبنى غير هذه السرايات سرايات أخرى مثل سراية عابدين وسراية الامام عيلية الصغيرة سميت بذلك لانه كان قد شرع في بناء سراية الامام عيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراء ما كان به من المنازل والقصور ولكنه أوقف العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفا وثمانمائة وعشرين جنين بمصر ياوصرف على مشتري أما كن الجزيرة وهى مائة بيت وواحد مائة ألف وستة مائة واثنين وثمانين كيسه وهى عبارة عن ثمانية وأربعين ألفا وأربعمائة جنينه وعشرة واستمر العمل في سراية الجزيرة وسراية بولاق التمسك ورووسراى فاطمة هانم والقصر العالى وسراية الزعفران بالعباسية للوالدة وسرايات أخرى بالاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وغير ذلك من بيوت الاشراق وغيرها وسراية كبيرة بالعباسية وهى التى احترقت وبهضها الآن عمل استتال بالامجاديب وكان جميع حيطان محلاتها من الداخل وستوفها مكسوة بالاقشة المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قاعة فيها ما صرف على السرايات من أجر صناعات ومفروشات ونقوش ونحوها من ضمن ذلك ما صرف على الجزيرة ألف ألف وثلثمائة وثلاثة وتسعون ألفا وثلثمائة وأربعة وسبعون جنينها وعلى سراى عابدين ستمائة وخمسة وستون ألفا وخمسة مائة وسبعون جنينها وسراى الجزيرة ثمانية وعشرون ألفا وستة مائة وأحدى وتسعون جنينها وسراى الامام عيلية الصغيرة مائة ألف وواحد مائة وستة وعشرون ألفا وثلثمائة وأحدى وثلثون وستة مائة وتسعة وسبعون جنينها منها على سراى الرمل أربع مائة واثنان وسبعون ألفا وثلثمائة وتسعة وتسعون جنينها وفى مدينته كثرت الرغبة فى المباني الرومية الفخيمة فبنى الامراء وغيرهم من أصحاب الاموال فى خطة الامام عيلية والنجالة وشبرى القصور والسرايات المكلفة منها ما تبلغ ثلثين ألف جنينه وكثرت حتى صارت عدده مئتين ولان فى مدنة الحضرة الحديدية التوفيقية لم تنقطع الرغبة فى تلك المباني وفى كل يوم تظهر مبان مشيدة بأشكال ظريفة حتى امتدت العمارات الى طريق السببية الواصل بين محطة السكة الحديدية وبولاق ونجى من تلك الاعمال زوال القبول والبركة العذبة التى كانت بأرض الامام عيلية وبجانبى طريق بولاق وطريق السببية والنجالة وصارت هذه المحلات من أحسن محلات المدينة وقيل العائلة المحمدية كانت حارات القاهرة وأرقمتها كثيرة الانعطافات والاسبطة وأرضها غير مستوية فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لا تناسب هذه الحالة فكان يحصل الازدحام وتعطيل الماشى والراكب فلما أخذ العزيز محمد على بزمام الاحكام واستتب الراحة صدرت أوامره لاقلام الهندسة بعمل لائحة التنظيم فعملت وصار العمل بمقتضاها ونشأ عن ذلك اتساع الحارات وسهولة المرور وبالمناجر وغيره واستمر ذلك فى زمن خلفائه واتبع الناس فى بنائهم الاشكال الرومية وهجروا الاسلوب القديم فى الاسلوب الجديد من جهة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف عن الاسلوب القديم فان المحلات فى الاسلوب الجديد شكلها اما مربعة أو مستطيلة ولا تختلف الا بالكبر والصغر بخلاف القديم فان القاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض الدار ولوازمها يعمرها الانتظام وكانت الطرقات والفردحات تأخذ مبالغ عظيمة واحيضم اقر بية من محلات النوم والجلبس وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء الذين هم من أساس الصحة وقل أن تتخلص من الرطوبات التى تولد عنها الامراض وفى الاسلوب الجديد استعوضت المشرىات التى كانت تصنع من الخرط بشباميل مستطيلة وعليها ضفوف الزجاج واستعمل فى الدور الارضى عوضا عن الخرط شباميل من الحديد بأشكال مختلفة واستعوضت خردة الرخام التى كانت تجعل فى درقات القيعان والحمامات وفى أسفل الحيطان بترايع الرخام الابيض والاسود وهى أبهى منظر وأقل مصروفا وركت خردة الرخام وكانت عبارة عن قطع صغيرة مختلفة الالوان توضع بهيئات مختلفة فى بعض منافذ القيعان بالجلبس وهى مع كثرة مصاريفها الافائدة فيها وركت السقوف البلدية الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التى كانت تجعل تحت الارض فى دوائر بعض المحلات وفى الزوايا الاربع وكانت الصنائع تقيم فى صناعة ذلك الاشهر العديدة بل السنين حتى كان السقف يتكافئ مثل ما يتكافئ باقى المنزل فعمل بدل ذلك السقوف الرومية المستوية أو المنفرغة ويكون السقف فى الغالب منتهيا بازار من بين بعض الاعمال وفى وسطه صرة مفرغة تنار ديع متنوعة فاذا تم طلى بطلاء الزيت الملوّن بالاصباغ ونقش بنقوش متنوعة وكثيرا ما ينتهى

عرف بقصر المغارة لانه عمل فيه مغارة ورصع حيطانها بأنواع الودع الملون على أشكال بيديعة وبني القصر العالي
وبني المرحوم عباس باشا سراية بجبهة الخرنفش وبني أحمد باشا بجن دارا عظيمة في عطفة عبد الله بك وجعلها
قصرين قصر الرجال وقصر اللعريم وبني ابراهيم باشا بجن دارا في سويقة اللامتل دارا أخيه وبني أحمد باشا
طاهر في الأزبكية سراية المشهورة باسم ثلاثة وبنو خورشيد باشا السناري داره في عابدين وكذا محويك بني دارا
بجوار دار عثمان بك ابن المرحوم ابراهيم بك وبني المرحوم شريف باشا الكبير سراية على بركة في الشوارب وبني
سامي باشا المرهلي سراية بدار الجامع التي فيها المدارس الميرية الآن وهذا الاعلى حد والامرى فكثرت المباني
الرومية في داخل القاهرة وضواحيها وفي زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الخلية وسراية العباسية وبويع
في تشييدهما وسعتهم ماوتحتينهما والمدارس والقلاع العسكرية وتنظمت الطرق التي بينها وبين القاهرة وبني له
أيضا قصر بنها وبركة السبع والدار البيضاء في الجبل بطريق السويس والعتبة الخضراء بالأزبكية وزادت الرغبة
في البناء خارج البلد وكثرت هذه الرغبة في مدة سعيد باشا بعد استكمال السكة الحديد بين الاسكندرية والسويس
والقاهرة وظهرت عدة قصور في جاني طريق شبرى وفي جهة المهمشا وفي زمن الخديوى اسمعيل تنظمت خطة
الاسماعيلية والفجالة وفتح شارع محمد علي وعمل كبرى قصر النيل وتنظمت جهة الجزيرة والجيزة بعد بناء
سرايتهماهما من أعظم المباني النخيمة التي لم يكن مثلهما ويحتاج لوصف ما اشتملت عليه كتأهمن المحلات والزينة
والزخرفة والمنروشات وما في بسايتهماهما من الأشجار والأزهار والياحين والانهار والبرك والقناطر والجبليات
الى مجلد كبير ولكن يكفي في هذا المختصر أن نقول أن أرض سراية الجزيرة تستون فدانا وتحتوى على سراية للحریم
وأخرى برسم سلامك كبير خلاف سلامك صغير في غربى السلامك الكبير والسلامك من رسم فرانس باشا
النساوى اجتمعت في تشييدهما المباني العربية القديمة في شكلهما وزينتاهما بمنروشاتهما وجعل في خارج السلامك
الكبير برسم الزينة بلكونات وبواكى من الحديد جلبت من البلاد الأفرنجية وأحاط البستان بسور وجعل فيه
محلات للحيوانات المتنوعة كالنيل والسباع والثور والقردة والنسانيس ونحوها وأنواع الطيور الخالصة من بقاع
الأرض وفرش عماشية بالرمال والزلاط ووزع فيه فوانيس الغاز فكان من أبهى ما يرى خصوصا في الليل بعد أن توقد
فوانيسه وما صرف على هذه السراية من النقود كثير لكنه بالنسبة لما صرف على سراية الجزيرة قليل وفي الأصل كانت
سراية الجزيرة قصر اصغبر اوجا ما بناها المرحوم سعيد باشا وبعد موته اشترىها الخديوى اسمعيل باشا وما يتبعهما
من الأرض وهو نحو ثلاثين فدانا من أبناء المرحوم طوسون باشا وهما ما بنى ما وفرهما وبعد قليل أخذ في توسيع
السراية من جهة البحر وزاد في المباني وأحضر من الاسنانة أحد القلائدات المعروفين فجعل لرسومات اقتضت الخوا
والاثبات فيما أعرض من الاسنانة أيضا اسطاوات فظنوا بسايتهماهما وفرشوا عماشية وطرقه بالزلاط الملون المجلوب
من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة وجه الخرافية جبليات وبرصك كاتمتعة وأخرى غدرانها على قناطر
وكشكات للجلوس وأقناصا واسعة للطيور وأوصل له مياه النيل المرفوعة بواوير مخصوص ووزع فيه فوانيس الغاز
ثم عتله أن يعمل سلامكيا ينمي جميعه من الحجر الخचित وكلف برسم ذلك وعلمه هندسين وعمال من الأفرنجي ووسع
البستان الأصلي ونقص ما عمل في الماشى من الزلاط والرخام وأعاده ثانية وأنشأ بستانا ثانيا على الارمان جلبت
أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بطمي النيل الى قريب من مترين وكذا ردم الأرض المجاورة لهذه السراية
وسراية الجزيرة الى ارتفاع مترين وبلغ ما ردم في الجهتين نحو ثلثةمائة فدان بمعرفة مقاولين من الأفرنجي اشترط معهم
على أن تكافى المتر المكعب افرنجي ونصف خلاف السكك الحديدية التي جعلت لهذه العملية فكانت على الحكومة
وكلف برسم البساتين المهندس ياريل في المشهور في تنظيم البساتين وهو الذى نظم بستان الأزبكية فتوقع في رسومات
أرمان الجزيرة وجعل به مناظر مختلفة وجعل الاعمال قناطر عتق فوق وديان زروع مسطوى أرضه فجعل بعنه مسطويا
وبعنه منحدر اوجعل به أشجارا وغدرانا وفي مواضع منه ضم الأشجار الى بعضها وفي غيرها فرقها واجتمعت في تشييده تلك
الأرض بأراضي الروم وغيرها واستعمل مبلغا جسيما من الدولة في عمل الصخور ووزع الغاز في فوانيس من الباور
على أعلا من الحديد ورتب من الخدمة لتلك البساتين نحو خمسة مائة نفر تحت إدارة اسطاوات من الأفرنجي لخدمة
الأشجار وسقيها بالخرطوم وكس الطرقات والمداشى ونحوها فصار بساتين الجنة والجزيرة فريدة في نوعها وباعت

خمس عشرة قرية حار و طول المواسير الموضوعة في الشوارع والحارات داخل البلد وخارجها وهي من الحديد
 الزهر مائة وخمسون ألف متروعة دد القوا تيس الموزعة في داخل البلد وخارجها أ الثان وثمانمائة فانوس وفانوس
 واحد منها بالاسماعيلية والاز بكية والفجالة وعابدين ثلثا ذلك والثالث داخل البلد وفي الزمن السابق على
 العائلة المحمدية لم يكن بالقاهرة سوى ميدانين أحدهما ميدان الاز بكية في غربي القاهرة والثاني ميدان
 قراميدان في قبليهما تحت القلعة وكانت قد اندمجت جميع الميادين والرجاب التي تكلم عليها المقرري في خطاطه
 وكان عددها تسعة وأربعين ففي زمن الفاطميين كان القصر الكبير والقصر الصغير منفصلين بميادين كبيرة
 وفي مواضع من القاهرة كانت رحاب واسعة تتجاه منازل الامراء ولم يزلت الدولة الفاطمية كان عدد الميادين
 داخل القاهرة عشرة وبقى ذلك في الدولة الايوبية الى زمن السلاطين الجرا كسة فكثر البناء داخل القاهرة وخارجها
 ومع ذلك فكان كل أمير يجعل أمام بيته رحبة تسعة حتى بلغت هذه الرحاب العدد المذكور ولما حصل البناء خارج
 البلد فيما كان هناك من البساتين كان خارج القاهرة من جهاتها الثلاث القبليّة والغربية والبحرية عبارة عن قصور
 وبساتين يتخللها ميادين كبيرة في الجهة القبليّة ميدان ابن طولون وميدان الملك العادل أمام الكش على بركة الفيل
 وميدان الناصر محمد بن قلاوون المعروف أحدهما بميدان المهارة والآخر بالميدان الناصري وكان في الارض الواقعة
 تجاه القصر العيني والقصر العالي وفي الجهة الغربية كان ميدان الصالح والميدان الظاهري في الارض الواقعة تجاه
 قصر النيل وميدان العزيز تجاه منظره للؤلؤة من أرض بركة الاز بكية وفي الجهة البحرية كان ميدان قراقوش
 الذي في بعض مساحته جامع الظاهر وكان جميع السلاطين يتأق فيما بينهم من القصور في تلك الميادين وكانت أيام
 خروجهم اليها أيام فرح وسرور فكانت الناس تجدد بعد فراغهم من الاعمال وفي المواسم والاعيان المحلات العريضة
 للترفة والرياسة ثم لما صارت مصر ولاية تابعة لدولة آل عثمان احتكرت الناس أرض البساتين والميادين
 والرحاب وبنوافهم لما كثرت الفتن وتوات الخن تكرر الهدم والبناء حتى صارت المدينة على الحالة التي وصفناها
 فيما سبق وانحصرت بين التلول من جهاتها الاربع ولما جلس العزيز محمد على باشا على تخت الديار المصرية وفرغ
 من الحروب التي عاناها شتغل باصلاح الامور وحذا حذوه خلائؤه فتنظمت الحارات والشوارع القديمة وفتحت
 شوارع وحارات جديدة وعملت عدة ميادين فصار في داخل القاهرة وخارجها ستة عشر ميادانا وقد تكلمنا على
 جميع ذلك في هذا الكتاب وكان الخديوي اسمعيل يود تنظيم ما بقي من القاهرة على اسلوب تنظيم الاسماعيلية
 وصدرت أوامره لديران الاشغال بذلك وعملت رسومات طبق رغبته فكان من أغراضه جعل سراي عابدين مركزا
 يتفرع منه عدة شوارع منها ما تم امتداد الى الاسماعيلية والاز بكية ومنها ما لم يتم كشارع عتمة من عابدين وعمر
 تجاه جامع الشيخ صالح وبتة مستقيمة الى ميدان السيدة زينب رضي الله عنها وآخر من قبلي عابدين خلف سراي
 المرحوم راغب باشا وبتة مستقيمة الى أن يلتقي مع شارع محمد علي ثم رغبت في انشاء شوارع مركزها جامع السيدة
 زينب وبتة في جهاتها وتقطع حارات البلد القديمة مع عطفها وأزقتها التجديد الهواء وازالة العفونة وأحدها يكون
 من ميدان السيدة الى بركة النيل الى شارع محمد علي وكذلك كان يرغب في جعل سراية العتبة الخضراء مركز العدة
 شوارع منها ما تم ومنها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضراء الى باب الفتوح الى الخلاء وغير ذلك كثير وكان من
 مشروعاته احداث ميادين متسعة أحدها عند باب الفتوح والثاني عند السلطان حسن والثالث عند بركة
 الفيل وغير ذلك خارج البلد وكان من مشروعاته أيضا ازالة تلول البرقية وباب النصر  وأول من أدخل المباني
 الرومية في الديار المصرية هو العزيز محمد علي فاحضر معلمين من الروم فبنوا السراية القلعة وسراية شبري وعمل
 بينها وبين مصر طريقا مستقيما غرسه من جانبيه بالجيز واللج وعمل مثلد بين القاهرة وبولاق وأنشأ بستان
 الاز بكية وأزال التلول التي كانت خارج باب الحديد وفي غربي القاهرة وبنوا البنته زينب هانم سراية الاز بكية
 ولبتة نازلي هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرحوم سيد عيدين باشا وبنى محلها قسلا قصر النيل لاقامة
 العساكر به وحذا حذوه في انشاء العمائر على هذا الاسلوب بنوه وأمر أو فني المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا قصر
 القبة بعد العباسية في طريق الخانقاه حيث قبة الغوري المشهورة قديما وبنى في جزيرة الروضة والمقياس قصرا

مباني القاهرة وحاجاتها وقد ذكرنا ذلك

تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية يقوم به هو زاده عليه بالانقضاء

في نحو عشرين حارة رمت بجانب قصبة القاهرة وكان سر المدينة الغربي بعيدا عن الخليج بنحو ثلاثين مترا وفي سنة ست وعثمانين وأربعمائة في زمن وزارة بدر الجاني وخلافة المستنصر بالله عدم هذا السور وبنيت الابواب من حجر على ماهي عليه الآن وجعل عرض السور الجديد عشرة أذرع وبأمت مساحة البلد أربع مائة فدان فكان ما زاد به در الجاني نحو ستين فداناً وفي سنة ست وستين وخمس مائة في زمن صلاح الدين الأيوبي شرع في عمل سور واحد يحيط بالقاهرة ومصر والقلعة وبناه من الحجارة ومات قبل أن يكمل وجعل خلفه خندقاً وطول مائة وتسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثة ذراع وذراعان بالذراع الهاشمي وهو قريب من اثنين وعشرين الف متر وبق الامر على ذلك الى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرة عند استيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ففقدوا سور المدينة فوجدوه أربعة وعشرين ألف متر وبها واحد وسبعون باباً منها ما هو داخل البلد في السور القديم ومنها ما هو في السور المحيط بهم ولم تتغير مساحة البلد عما كانت عليه في القرن التاسع من الهجرة وكان شكل السور غير منتظم وهو عبارة عن شكل كثير الاضلاع والآن زال أكثر الابواب والباقي منهم لم يستعمل وتغير شكل المدينة ومع ذلك فإن أطول شوارعها باق على أصله وهو الموصل من بوابة الحسينية الى بوابة السيدة نيسة وطوله أربعة آلاف وست مائة وأربعة عشر متراً ومساحة المدينة القديمة بما في ذلك من ميادين وحارات وشوارع ومبان ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون فداناً من ذلك ألف وسبعمائة وستة عشر فداناً مشغول بالمنازل والعمارة ومنها مائتان وثمانون فداناً مشغولة بالشوارع والحارات والميادين بمعنى ان المشغول بالحارات والشوارع أكثر من الفين وأقل من التسعين وعدد الحارات والعطف والدروب والشوارع ألف ومائتان وتسعون منها الشوارع الكبيرة مائة وثلاثة وثلاثون شارعاً والحارات النافذة وغير النافذة مائتان وستون والعطف النافذة وغير النافذة سبعمائة وتسعة عشر والدروب النافذة وغير النافذة مائتان وثمانية والسكن أربعين وعشرون وفروع السكن ستة عشر والطرق تسعة عشر وطول ذلك جميعه أربعة وخمسون ألفاً وخمسمائة وتسعة وخمسون متراً وبالنظر لما حدث من الشوارع المستجدة بخطة الاسماعيلية والفجالة وغيرها بما في ذلك من جسر شبرا وجسر أبي العلاء وطريق مصر العتيقة يبلغ طول الشوارع والحارات مائتين وثمانية آلاف متر وثلثمائة وتسعة أمتار ومساحته ثلثمائة وثمانون فداناً تقريباً بمعنى ان مساحة ما استجد من الشوارع والحارات تبلغ مائة فدان وهو يقرب من نصف مساحة الحارات القديمة وصارت شوارع القاهرة وحاراتها كلها باقية

متر	متر
٣٤٩ شوارع وطولها ٨٢١٧٦	٣٥٧ حارات وطولها ٤٣٦١٩
٨٧٢ عطف وطولها ٤٤٢١١	٢١٩ دروب وطولها ٢٨٣٣٦
١٦ ميادين وطولها ١٨٩١	ومساحتها أربع وثلاثون فداناً

ومساحة الاسماعيلية الجديدة ثلثمائة وتسعة وخمسون فداناً وبالنظر لذلك ولما استجد من المباني في أطراف القاهرة تبلغ مساحة المدينة الآن نحو ألفين وتسعمائة فدان بمعنى انها زادت في مدة العائلة المحمدية نحو ألف فدان وجميع ذلك الا القليل منه حدث في زمن الخديوي اسماعيل والامر الذي كمل به نظام القاهرة وضواحيها هو امر توزيع المياه والغاز فيها وكان المرحوم محمد علي قصداً ان يحفر ترعة فيها من شرق افيق وتصب في الخليج المصري ليجري صيفا وشتاء داخل القاهرة فلم يتم له ذلك وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قصد المرحوم عباس باشا ان تمام امر توزيع المياه في القاهرة باسم تعمال وابورات رافعة للمياه بوزن زرعها بمواسير داخل البلد وشرع المهندسون في الاعمال الهندسية اللازمة لذلك ثم عرض عليه مبالغ التكاليف وهو مائة وثلاثون ألف جنيه فاستكثره وأعرض عن ذلك فلما آل الامر الى الخديوي اسماعيل كلف به شركة مساهمين على شروط صار الاتفاق معهم عليها فآخذوا في اجراء العمل وأتموه بمعرفة شركتي الماء والغاز وحصل توزيع الماء والغاز في المدينة وضواحيها والآن كمية المياه التي تصرف في مدينة القاهرة في السنة الواحدة عشرة ملايين وسبعمائة وأربعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمانون متراً مكعباً فيخص اليوم الواحد تسعة وعشرون ألفاً وأربعمائة وثمانون وتسعون متراً مكعباً من الماء والمتر المكعب

وبعض ما فوقه بمقدار يختلف من عشرى متر الى نصف متر وبعضها المتخمة بمقدار يسير يختلف كذلك من عشرى متر الى نصف متر وأغلب حارات الاسماعيلية من عند الملية تكون تحت المستوى بقدر متر ونصف متر بمعنى انه لو حصل قطع في جسر النيل لكان الماء فوق تلك الحارات بقدر متر ونصف وأما شارع باب الخرق المتخدر وأعلامه في عابدين فيقطعها المستوى ويكون ارتفاعه فوق المستوى المذكور بقدر ثمانية أعشار متر عند ميدان منه وورباشاوتر ونصف في أوله بميدان عابدين وغطى العدة تحت المستوى بمتر ونصف وميدان عابدين المذكور بعضه تحت المستوى بقدر متر وبعضه بقدر ثلاثة أرباع متر وخط الخنفى بعضه بخط بقدر مترين وبعضه بقدر متر وربع وشارع درب الجاميز بخط بقدر متر وربع بقرب قطرة الذي كفر ومن القنطرة المذكورة ترتفع أرض الشارع الى أن تقابل بشارع محمد على وجميع شارع محمد على المعروف بشارع السلطان حسن يكون فوق المستوى بقدر عشر متر في أوله عند العتبة الخضراء وبقدر مترين وربع في تقاطعه بشارع قوصون ثم يرتفع بعد ذلك الى المنشأة (يعني الرميلا) وشارع الموسكى والسكة الجديدة جميعه فوق المستوى بقدر ستة أعشار متر في بدئه عند العتبة الخضراء ثم يزيد أو يقل في الارتفاع فوق المستوى الى شارع الخامس فيبلغ هذا الارتفاع مترا وثمانية أعشار متر في تقاطعه بشارع الخامس و يبلغ الارتفاع فوق المستوى اثني عشر مترا في آخر هذا الشارع قبل الوصول الى تلوى البرقية وجزء المدينة الواقع بجورى هذا الشارع وغربى الخليج الى الفجالة كل حارته وشوارعها منخطة بمقدار يختلف من عشرى متر الى ثلاثة أمتار في الارض الخارجة عن السور والمرتفع في هذا الجزء قليل بعضه نصف متر وبعضه أقل وانما هي مواضع ربما كانت تلولا أو ما شبه ذلك وأما جزء المدينة المنحصر بين شاطئ الخليج الشرقى والجبل من ابتداء العميون فينقسم الى أقسام الاول محدود بالعميون وسور القاعة الى الخطابة الى الدرب الاحمر الى باب زويلة الى قسبة رضوان والخيمية الى قوصون الى السيوفية الى الصليبية الى قاعة الكباش الى السيدة زينب الى الخليج كل ذلك مرتفع وجميعه فوق مستوى أعلى فيضان النيل ما عدا خط السيدة زينب رضى الله عنها المنحصر بين قلعة الكباش وتلال بركة البغالة والشارع الموصل من السيدة زينب والخليج فانه منخطة بمقدار يختلف من متر الى متر وثلث وارتفاع قلعة الكباش وجبل بشكر فوق أعلى فيضان النيل ستة عشر مترا ونصف وفوق أرض شارع الصليبية ستة عشر مترا والجزء الثانى من أول باب زويلة بالسير في شارع المتولى والغورية الى باب القموح من جهة الجبل جميعه مرتفع ويختلف ارتفاعه من متر الى أربعة أمتار وربع في الشارع وأما في حارات الجزء الجاور للسور فيختلف ويزيد الى سبعة عشر مترا من جهة تلوى البرقية وأرض الاماكن الواقعة في جزء المدينة المحدود بشارع السيوفية والخليج وشارع الصليبية وشارع تحت الربع بعضه تحت المستوى تارة بقدر مترين وتارة بقدر مترين ونصف والمرتفع منها منخطة تحت المستوى بقدر متر وربع وميدان الخيمية مرتفع فوق المستوى بقدر متر ونصف وحوش الشرقاوى المنخفض منه بعضه مع المستوى وبعضه مرتفع فوقه بقدر نصف متر وجزء المرتفع فوق المستوى ارتفاعه تارة نصف متر وتارة ثلاثة أمتار وأرض جزء البلد المنحصر بين شارع تحت الربع والخليج والسور وشارع الخامس جميعه مع المستوى والمتارب اشارع الخامس مرتفع فوق المستوى تارة بقدر متر وتارة بقدر مترين بل يزيد عن ذلك كلما قرب من السور والارض التى حول جامع الظاهر منخطة عن المستوى بقدر متر وثلاثة أرباع متر وشارع الحسينية بعضه تحت المستوى بمترين وبعضه بمتر واحد والقاعة والمنشأة (الرميلة) والسيدة نفيسة جميع ذلك فوق المستوى ويختلف ارتفاعه من اثني عشر مترا الى اثنين وسبعين مترا وارتفاع أعلى نقطة من قلعة الجبل ثلاثة وسبعون مترا فوق مستوى أعلى فيضان النيل وثلاثة وتسعون مترا وستة أعشار متر فوق مستوى البحر المالح وارتفاعها فوق أرض قرايميدان اثنان وخمسون مترا وعشر متر وستة وخمسون مترا وأربعة أعشار متر فوق الارض التى تجاه قراى القل والمنشأة (الرميلة) واثنان وسبعون مترا وأربعة أعشار متر فوق أرض شارع السيوفية عند المنفر وشكل مدينة القاهرة في زمن القائد جوهر كان مرتعا تترى بضلعه ألف ومائتا مترا ومساحة الارض المحصورة فيه ثلثمائة وأربعون فدانا منها نحو سبعين فدانا بين فيها القصر الكبير وخمسة وثلاثون فدانا للستان الكافورى ومثلها للاميايين فيكون الباقي مائتى فدانا وهو الذى توزع على الفرق العسكرية

عابدين بل قد امتد الى الداودية والقرية والخلدية وبالجملة فقد عم كافة البلدة بل جميع القطر وأما جهة المدابغ
وباب اللوق فلا تسبل عما احتوت عليه من المعنفات والروائح الكريهة وأحاطت التلال بالمدينة حاطاة الدائرة
بالمقطة عوضا عما كان بالقرافة من مساجد وقصور وبالنسقاط من مدارس وديور أصبحت خاوية على عروشها
فلا ترى الا عقدا بلا سور وجدار بلا قائم وخرابا تمتد في جميع النواحي الا انه كان يوجد على حافة النيل الشرقية
بعض مباني كقصر العيني وبيت محمد كاشف قبله وبيت محمد بك بحريه محل القصر العالي وغيرها بانية قليلة تمتد
الى جزيرة العبيط محل الاسماعيلية الآن وكان يتوصل اليها من بوابات الآن تجاور عيط قاسم بك المعروف
الآن بجنيانة وهي باشا وكانت تلك الجنيانة تنتهي الى تل مرتفع قد زال وبقي أثره مزرع عاقر يمان ديوان المالبة الى
عهد قريب ثم قسم للمبنا فيه وكان توسط تلك النكيمان مساللا لادارة الى ترب القاصد وبولاق ومصر العتيقة وكان
ساحل النيل كما هو اليوم ولكن النيل كان منقسم الى قسمين قسم وضعه الآن والاخر يمر غربي الجزيرة بولاق
التكرور وهو الاكبر ويجمع مع فرع بولاق بحري الجزيرة عند انبائه وفي زمن فيضان النيل تغطي جزيرة بولاق التي
بها الآن السراي الخديوية ويكون عرض النيل نحو امان ألف وأربعمائة متر وفي زمن التماريق يجف فرع بولاق
ولا تقرأ المراكب الا من جهة الجزيرة الى بولاق التكرور ويتعسر جلب الماء الى المدينة لبعده فيشرب الناس من
الصهاريج ومن البرك الرائدة ومن الغدير الذي كان بجهة بولاق مقابل الترسانة الى شبري وبالجملة فقد كان الخراب
عم والدمار طم وكثير من التلال داخل وسط الاماكن سوى ما في الخارج من التلال الشاهقة في الهواء الممتدة
الى أمديعيه فاذا هبت الرياح فهي القيامة ولا ترى الا غبارا منبثا على البيوت متلفا للصحة وللعيون حتى قبض الله
تعالى لها المرحوم محمد علي باشا فأخذ في مداواة أمراضها شيئا فشيئا وأخذوا حذوه من تولى الملك من عائلته حتى
اكنست حلل البها والنخارة المشاهدة الآن * وسأسرده عليكم عمائرها وحرارتها وشوارعها كما وعدت وأقدم
بين يدي ذلك فائدة جليلة نافعة ان شاء الله تعالى تشمل على مجمل ماسن فصله في الاجزاء الاربعة التي بعد هذا المتعلقة
بالقاهرة وهو ان كان في الحقيقة فذلك لما يتعلق بالقاهرة (أي اجمال الماسن من القول فيما يتعلق بها) احسنا
أحبنا ان نقدمه على بسط الكلام عليها ليكون ذلك من باب اجمال القول قبل تفصيله فان اجمال قبل التفصيل
أوقع في نفس السامع كما هو مشهور فأقول وعلى الله توكلت واعتمدت انه ولي التوفيق والهادي الى اقوم طريق

(فائدة)

* (في اجمال ماسن فصله في خطط القاهرة وما يتعلق بها) *

اعلم أيدي الله أن القاهرة وهي تحت الاقاليم المصرية واقعة بين الاقاليم البحرية والاقاليم القبلية في عرض ثلاثين
درجة ودقيقتين واحدى وعشرين ثانية شمال وفي طول ثمانية وعشرين درجة وثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين
ثانية شرقى مدينة باريس تحت مملكة فرنسا وبعد ما عن القناطر الخيرية خمسة فراسخ وارتفاع أرضها بقرب النيل
بالنسبة لسطح مياه المالح تسعة عشر مترا ونصف وفي غربها على النيل ثغر بولاق وفي قبلها على النيل أيضا مصر
العتيقة ومدينة القاهرة مبنية في سفح جبل المقطم وأرضها أخذت في الارتفاع الى قلعة الجبل ولوفرز ان مستوى
مياه النيل لا عظم فيضان حصل لوقتنا هذا وهو عشرين مترا ونصف فوق سطح مياه المالح امتد الى الجبل والشبري
الواقعة بحري القاهرة لتنج ان جزء المدينة المحصور بين الشاطئ الغربي للخليج من ابتداء قنطرة السد عند فم الخليج الى
ترعة الاسماعيلية وبولاق جميعها وما جاورها من الارض كل ذلك يكون تحت هذا المستوى ما عدا من لاقان كبرى
قصر النيل فانه يكون جميعه فوق المستوى بتدريثا متر في أوله وثلاثة أمتار في آخره عند القنطرة وتكون قنطرة فم
الاسماعيلية عند قصر النيل فوق المستوى المذكور بقدر مترين وثلاث وأما القنطرة الثانية الواقعة على طريق
بولاق بقرب قصر النيل فيكون ارتفاعها فوق هذا المستوى بقدر مترين وثلاث ويكون ارتفاع القنطرة الواقعة على
جسر أبي العلاء فوقه بقدر مترين وثمانية أعشار متروا جسر أبي العلاء من ابتداء القنطرة الى البحر يتقابل مع المستوى
المذكور بسبب انحداره عند جامع سيدى أبي العلاء فيكون جزء الواقع بين الاصطبلات والنيل تحت المستوى وأما
جزء الواقع بين القنطرة والاصطبلات فيكون فوقه جميع شوارع خطة الاسماعيلية وحرارتها بعضهما مع المستوى

مظالم جغرافية القاهرة وضواحيها

فتتصاعد على من بالمساكن فتحدث الامراض كالحمى والجرب وسائر الامراض الجلدية ولم يكن بالمدينة اطباء
يعانون المرضى بل كانوا يعولون في ذلك على ما تصفه الجعائز وعلى اقوال الدجالين والمشعبذين فاذا مرض انسان
ذهب أهله فطرقوا له الودع والبول وحسبوا له النجم وقاسوا أثره فما أخبرهم به الدجال اعتمدوه وكتبوا له الاجابة
أو بنجروه البان والجلد وعلقوا عليه الخرز وكانت لهم خرزات كل واحدة يزعمون انها تبزي داء فلانين خرزة حمراء
يسمونها البذلة وللقرية خرزة بيضاء مصفورة تسمى خرزة القرية ولهم أحجار يحكون الخفضة أي الفزعة وللحمى ويسمونها
حجر الشفاء ومن اسع حكوها الخريت أو وضعوا على السعة فصايسمي فص العنبر وغير ذلك ومن الاهمال في أمر
الصحة اتخذ الناس مقابر وسط المدينة كمقبرة السيدة زينب رضي الله عنها والقاصد بل دفن كثير من الناس موتاهم
في منازلهم وفي المساجد والمدارس وكذا كان الاهمال في أمور الضبط فلا نفوذ للمكلفين به الا اذا كان عنى وفق الامير
أو الكبير فكل له غرض لا يتفلسفوا و احكام الخط والدرب تحت سلطة من يسكنه من الامراء ولا ليد الحاكم البتة
واذا تعرض الحاكم أو الباشا لنعوض ما يرميه قام سوق الحرب وطما ببحر الهندتين فسكان للرعاع نفوذ واسطة الالتقاء
الى بعض الامراء والناس تقاسى الاحوال والمحتسب يسومهم سوء العذاب وكل تاجر له محام من الامراء ليمسح باهمه
لان ان لم يتخذ له محاميا ضاع رأس المال ثم بافكان أبواب الوقايف متعاممين التجار والتجارة لانهم أصحاب الوظائف
ولا بد للتاجر من وضع اشارة في خانوته تدل على انه من طائفة كذا وهذا عام في كل متجرو بكل جهة وبه تذو الواسطة
كان التاجر يشتط في الثمن كما يجب كي يتسقى له دفع ما قرر وكذا كانت حالة المراكبي في البحر فكل مركب عليهم اراية
تدل على محاميهما حتى لا يتعرض لهما انسان وبسبب اتساع دائرة الخوف ضاقت حاقصة التجارة واقصر فيها على
ما يتحصل من القطر ولم تجسر تجار الجانب على الدخول في مضائق تلك الاحوال الا ما كان يرد من نحو جهات الشام
والخجاز ملتمسا أربابه الاحتماء بزياد عمره وكعادة أهل البلد فكان التجار من أهل القطر خاصة الاقليل من نصارى
الشوام وبعض الحضارة والنادر ان ترى افرنجيا او كان لكل جهة صنف من التجار فالجالية أكثر ما يبيع بهوارد
الشام والخجاز وحضر موت والخجاز يبيع فيه الجوخ والحريرو ما يرد من الهندو بلاد الافرنج وخان الخليلي يبيع
فيه ما يرد من البلاد التركية وأما الكولات وأنواع العطاراة فليست مختصة بجهة وكان لاهل البلاد أسواق وقتية ففها
ما يكون في يوم معين كسوق الجمعة والاشين والخميس ومنها ما يكون كل يوم بعد العصر كسوق العصر وكانت تنقل من
مكان الى آخر حسب ما يراه الحاكم وكذا كانت لهم أماكن لتجمع الحرف والمشعبذين كالخوافة والقرادين وأكبر
مجمع لهم هو الرملة وكذا كانت مقر سمارة الخيل والحير ونحوها ومقر الحشاشين والمصارعين فلذا تغيرت مبانيها
الفاخرة الى عيش وحيشان واخصاص واستحوذ كل انسان على ما قدر عليه من أرض تلك الجهة حتى المساجد
 والمدارس وبنوا حول المساجد التي بها ائمة قدره شوهت محاسنها وكذا ضيقوا واسع أرض المبدان وسوق السلاح
فكان المار بتلك الجهات يخطو على القاذورات ويعرف في خليط من الاراذل الى أرذل منتهى حتى يتخلص بعد الجهد
الجهيد وانعدمت الصنائع من القطر الا الذي وانحصرت صنائعه بعد السعة في قزاة الكنان والصوف وعمل الضرب
بعد ان كانت القزاة بمصر من أشهر الاعمال في الاقطار وكذا التجارة والسباكة فلم تزل تتقهقر ويرحل الصنيع
للسلطان الفقرو كثرة الهرج وموت البارع جو عا حتى انعم آثارها وعت الاحوال هذه جميع انحاء القطر وانحطت
اثمان الاماكن وأجرها فكان البيت الذي تبلغ مساحته ألف ذراع يباع بخمسين ريا لا وتؤجر أكبر كان أو قهوة
بستين فضة وأعظم بيت بالف فضة وما ذلك الا لانخلال الروابط وكساد الوسايط وتخيم الفقر بين أظهرهم ومقاساة
الشدة وأندو كثرة النسي ومن رادع فكان من يعرف في شوارع القاهرة لا يرى الانقياص قعاً أو قتيلا مصرعاً أو جندياً
ينهب أو محتسباً يضرب واذا تأمل في المباني لا يرى الاخرابا أو اسواراً أو أبواباً او اذا انتهى الى اطراف البلد كالحسينية التي
كانت مخيماً للزهرة ومقر الفرجة لا يرى الا التلال والكيهان واطلا لا تبكي على من كان وما بقي من آثار بيوت
الامراء والوزراء ومساجدهم ومدارسهم التي ذكرها المقرئ يري صارت مساكن للرعاع ومعاطن للدباع ومرعى
للاوساخ وما بقى للسباخ وكذا جهة باب النصر وباب الحديد والعدوى والاز بكية وباب البحر وكان يقيم بالاز بكية أيام
النييل بعض قهواو يجلس عليها الناس لاستنشاق الهواء لوجود الماء وقتئذ بهذه الجهة وان الشراب اتصل منها الى

حتى تحترق أبنيتهم وانكسرت عمارتهم كما ينبت القاهرة كالفسطاط الى أعنان وأخطاط وكل خط
يحتوى على شوارع والشوارع بهم ادروب وحارات وعطف وأغلب الحارات والعطف غير نافذ الى الدرب فكان
المشاة يراها كعددة قري متلاصقة وكانت البلد الى زمن النرساوية عليها البوابات موضوعه على الدروب
والحارات والعطف منها العمومية ومنها الخصوصية وكل بوابة تغلق عند العشاء ويمنع خلفها بواب بأجرة من أهلها أى
من أهل تلك الحارة ولا يتأخر أحد بعد العشاء خارج الحارة الا اضروقة مع تنبيهه على البواب حتى يفتح له اذا حضر
وكان أهل البلد كثر الحوادث وانتشار اللصوص يبالغون في متانة الابواب والحفاظة على البيوت والحارات
فيصفعون الابواب بصنائع الحديد ويسمونها بالمسامير الكبيرة ويضربون رؤسها ويجعلون بكاف الباب السلاسل
المتينة ويجعلون للباب الضبة والضميتن في الخارج والداخل ويريدون من الداخل الترابس وهو خشبة طويلة يثقبون
له بالحنائط فترايبث فيه فاذا جاء الليل أو خيف أمر سحبهوا من مقرها بواسطة حلقة في طرفها فتأخذ في عرض
الباب أو آخره وربما يمتدونها في نقر من جهة عقب الباب وكانوا يتقننون في الحيل لمنع الضبة من الفتح بعمل
الدواسيس وشق الفتايج ووضع السواقط مما أدركوا كثرة بعضه موجودا ولا يمكن اظهار البيوت رونق بل
كانت الهمة مصروفة لروقة الداخل منها خصوصا بيوت الحرم والحيشان والاصطبلات وكل انسان له في ذلك اعتناء
على قدر حاله وكانت العادة أن يكون البيت ذا طبقتين السفلى تحتوى على الخواصل والاصطبلات والبئر أو
الساقية والطاحون غالباً والمنظرة والعلية تحتوى على المتعهدون وابعدهم من التهاوم محل القهوة وتحتوى على القاعات
والفسحات والحمامات والمطابخ وربما كان المطبخ بالطبقة السفلى وله سلم يوصل اليها من الطبقة العليا غير المعتاد
أو هو المعتاد وكانوا يعتننون بتوسعة الفسحات والقاعات ويفرشونها بالرخام الملون على هيات جميلة ويجعلون من
القطع الصغيرة من الرخام أشكالاً بالاهرة ويجعلون على الحوائط قطع القيشاني بالاهرة على أشكال فائقة ويجعلون لها
المشربيات البديعة المصنوعة بصناعة الخراط على رسوم وكأبه وأشكال حيوانات بدون تسمير بالمسامير وفوق تلك
المشربيات الشبائيك المصنوعة من الجبس المفرغ على أشكال عجبية موضوع في التنازيع الزجاج الملون فينشأ
من ذلك صور بديعة تأخذ بالابصار وتشرح الخواطر والتأمل في أوضاع البنايين ان همة الواضع لم تكن متجهة
نحو التناسب أو تصرف الهواء بل كانت الهمة في البناء حثيثاً اتفق فيجعل مكاناً أرفع ومكاناً أسفل وآخر منيراً
وآخر مظلماً والبعض واسع جداً والبعض ضيق جداً وترى القاعة التي يحجز الواصف عن حصر رونقها منزوية داخل
دهليز ظلم فيتمين ان البنايين في الازمنة المتأخرة لم يكن لهم علم في الاوضاع بل يقلدون من تقدمهم صادفوا الصواب
أو خالفوا ومع تأخر صناعة البناء بنى الامراء المنازل الواسعة والمساجد العجيبة والبيوت وكان كل أمير يبلغ في السعة
على قدر حشمه وأتباعه ويجعل في دائرة البيت الدكاكين والحياض وغالب لوازم المنزل مثل بيت الشرقاوى فإنه كان
يبلغ أربعة أفدنة نحو من سبعة عشر ألف متر مربع وكثيراً ما تجد مثله وأوسع بجهة سوق السلاح وسويقة العزة
وجهة عابدين بمصارا لان حيشاناً تسكنه ارباع الناس وغالب الحيشان أصلها بيوت فاخرة دمرت الحوادث وأما
الحارات فكانت كثيرة الانعطافات ضيقة المسالك ليست على هيئة انتظامية بل بعض البيوت بارز في الطريق
والبعض داخل عنه وهذا من أسفل وأما الاعلى فكانت بعض المنشآت متلاصقة من جوانبها وتلاقي مع
ما واجهها حتى تحدث سباباً مراً على جميع الطريق فضلاً عن الاسطة الحقيقية ومن حدثت عنده عمارة ورأى
أمام منزله فضاء أدخل منه في المنزل ما أحب بلا ممانع وكذا الشوارع لا تزيد عن الحارات في السعة الا قليلاً فكان
اذا تلاقى جملان تعسر المرور وسد الطريق اللهم الا في بعض أماكن قليلة وكان للبلد بوابات تنقل بالليل ويفف عليها
الحرس ولم يكن للحكومة اعتناء بأمر النظافة والاهة فكانت القاذورات تلتقي بجوانب الحارات وعلى أبواب الازقة
وتحت الاسطة وما نشأ من الهدم من الاتربة ان اعني به أتقى على باب المدينة فيصير تلاً فاذا نسفتها الرياح تكون
منها فوق البلدة حابة تراب كريه الرائحة تعفن الشم فتتسع دائرة الامراض فأين توجهت في البلد ترى مجذوماً أو
أبرصاً أو مجذراً أو أعشى أو من اجتمع فيه كل هذه الامراض أو أعلمها وذلك لان البلدة كانت محاطة باللال ضيقة
المسالك مرتفعة البناء على غير نظام قدرة الحارات فلا يتمكن الشمس من تحلil الرطوبات ولا الريح من نسفها

الترفه والثروة والبهجة والنضارة فشرع في أمور جمة داخل القطر ومدنه توجب له زيادة التمدن حتى انتظمت
القاهرة والاسكندرية في أسلوب جديد أزال عنها هيئتها الأولى فصارت تضاهي مدن أوروبا وتوالت عليها وعلى
جميع القطر الاغراب من كل جهة واتسع نطاق التجارة والاخذ والاعطاء غير أنه نشأ من اتساع دائرة الاعمال
والاشغال والمصاريف على الحكومة أن ثقل كاهلها من الديون والمطالب فحصل من ذلك شغب في آخر مدته وشي من
غمام الفتنة عكر جوها ووجب بعض اسفار بدرها حتى اننصل عنها عام ست وتسعين بعد المائتين والالف هـ وخلفه
في ذلك العام فجلس على تخت الحكومة المصرية وتولى عهد شبه الليث الهمام والبدرا المنير التمام الخديو المعظم
والداوري المفخم ذو المقام الرفيع والحصن المنيع والفخر الجلي أفندينا محمد توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد علي لازالت أندية السرور عامرة بالثناء عليه ولا برحت مجامع الخير قائمة بجميل ذكره واسداء صالح الدعوات
اليه فقد تحلت مصر بولايته واستقام أمرها بعد الله وانفسح مجال الثروة في أيامه وتطلب الناس في مرحته
واكرامه وصارت مصر في أرفع درجات الانتظام وأخصبت أرضها وجللها النفع العام وسار في أمور القطر في
سنة جديد مراعاة مصالح البلد والمعاهدات المتفق عليها بين مصر والدول الأجنبية غير مستعجل برأيه بل مشارك في ذلك
مجلس نظاره فاستأنات أحوال القطر وسارت الاعمال على نهج يناسب أحوال البلاد وأهلها لكن هذا السير لم يوافق
أغراض المتسدين فوسوس لهم شيطانهم ونشأ عن تلك الوسوسة تحزب العسكرية وكفروا بالنعمة ورفضوا ما عليهم
من الحقوق لولي أمرهم ولوطنهم وفعلا أفعالا فظيعة نشأ عنها اختلال حال القطر وأهلها ومع ما حصل منهم من
الكبائر والامور الفظيعة لم ينحرف الخديو عن سبيله المعتدل وثبت عنده هذه الشدائد حتى زالت تلك الفتنة المشؤمة
على ما هو معلوم مسطور في هذا الشأن فاستقامت له الاحوال وانتظمت الامور نسأل الله تعالى أن يصلح به أحوال
عباده ويكثر به خير بلاده أمين بجاهه سيدنا محمد سيد الاقرين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ✽ وحيث وصلنا الى هذا الخدم من سرد الحوادث التي آلت بالقاهرة
من منذ أسسها الفاطميون الى هذا الزمان أعنى سنة خمس وألف من الهجرة النبوية وبيان الانقلابات
العجيبة في المدد المتتابعة على وجه الايجاز أردنا ان نبين ما كانت عليه القاهرة من هيئة المباني أولا ليمتكن المطالع
لكتابنا هذا من المقارنة بينها وبين ما حدث في القطر المصري في أيام العائلة المحمدية العلوية الى زمن الخديو المعظم
محمد توفيق أيده الله تعالى من الابنية والعمارات والاعمال التي بينها في مواضعها من هذا الكتاب ويعلم ان السعادة
كالسقاوة تلحق الامكنة والبلاد كما تلحق الارض والعباد

(بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى العائلة المحمدية)

من أمعن النظر فيما كتبناه وتأمل فيما سطرناه علم ان الفاطميين ما قصدوا بوضع القاهرة الا جعلها مقلا لعاكرهم
ومقر الخلائم فلمذا سورها بالاسوار وجعلوا لها الابواب المنيعه واشتروا للمرويه اشروطا ولم يبيحوا سكنها لكل
أحد كما هو شأن الحصون ولم يحصل التهاون في ذلك الا آخر مدتهم فسكنها بعض الناس وبنوا في رحابها وكانت عاصمة
الحكومة مدينة القسطنطينية وما زالت دولة الفاطميين بالاكراذ الايوبيه أباحوا سكنها لكل أحد واخذ رجال
الدولة يغرسون حولها البساتين ويبنون بها القصور للترفيه وتغيير الهواء كما هو الآن في مباني جهة شبري وغيرها ثم
بتقادم الزمان وازدياد الثروة بنى الناس في الفضاء وفي أرض تلك البساتين وعلى متخلف من النيل في الاراضي وحول
البرك المتخلفة عنه وتجددت الاسواق والدروب فانتسعت المدينة باتصال تلك المباني بها حتى كان زمن الناصر محمد بن
قلاوون فاخذت فيه العمارة غايتها وبلغت البلد في السعة نهائيتها لكونه كان مشغوقا بالابنية فخذ الناس حذوه
وجددوا المباني العظيمة لاسماء عند ما حفر الخليف الناسى فان الناس أكثروا من المباني على حفته كما نوهنا بذلك فيما
تقدم وفضل في محله فكانت المدينة في زمانه يحد من الشرق الجبل ذاهبا الى المطرية بمجرى الى الارتمقلا وكثرت
البساتين حولها وعلت الميادين بمنية الشبرج وشبري كما أسلفناه ولم تزد المدينة من بعده وانما كانت تتنقل هيئتها فتعمر
هذه الجهة أكثر من غيرها وتو بالعكس أخرى على حكم مقتضيات الحوادث ثم آلت بها الكوارث في زمن الغز

المتسطة على مدخل البحر الاحمر فترجت الباشا ان يأمر جنود بحارحة تلك الجهة بناء على ما كتب اليها عاملها بتلك
القاعة لان وجود العساكر المصرية ربعها هيج قبائل العرب فرأى الباشا ان تركه موقعه استولى عليه بالقوة بمجرى طلب
دولة أجنبية فمحل بشرفه ورأى أنه ان مكث هناك تكلف مصر وفلا فائدة منه فتنازل عن تلك الجهات للدولة وكذا
عن مكة والمدينة وكافة أرض الحجاز فهذا كان من الاسباب التي حدثت لها دولة انكسرت على الباشا وحيث كان لها
رياسة المؤتمرة سعت في معارضة ولم يلبث ان وردت بعت بك أحد رجال الدولة حاله لا الفرمان الى الباشا بان له ولاية
مصر ووراثته او ولاية عكا مدة حياة فقط كما اتفق عليه المؤتمرون فغضب الباشا وحمل السفراء مكتوبة للجنرة العلية
ياتم فيها الانعام بجعل الشام كلها له فعارضت دولة الانكليز في ذلك بدعوى ان أهالي الشام غير راضين عنه وانه ان
بقى واليا عليهم لا يتخلوا الشام من الصيادين ووافقتهم الدول على ذلك وأوعز والي الباشا بواسطة قضاة صاهم ان يتنحى
أرض الشام من جنوده فامتنع من ذلك فأرسلوا الى بيروت اسطولاً غسوا وياو آخر انكليز يواطعت بعض عساكر الى
السواحل فلكوا عكا وغيرهما من المدن الاصلية وتقهقرت امامهم عساكر مصر وأرسلوا اسطولا آخر انكليز ياتحت
امرة الاميرال نابيه الى الاسكندرية فأرسل الى الباشا بأنه ان لم يرسل بتخليه عساكره لبلاد الشامية والاخر بت
الاسكندرية فأخذ الباشا يتفكر في هذا الامر ويستشير رجاله فرأى ان امتناعه بنشأ عنه متاعب كثيرة فسلم
للأميرال الانكليزي على أن تكون مصر له ميراثا قبل منته وتوقف الأميرال الغسوي وكذا عندما أخبروا الدولة
توقفت لمساوات من اعانة الدول لها فلم يجز الباشا بدام من التسليم بلا شرط ووكّل أمره لسفراء الدول بالاستئذان في
تسوية هذه القضية على وجه مقبول فتمت دولة الانكليز على أنه لا يكون له الوراثة على مصر وعارضها باقي الدول
بتمديد سواحل النيل في أيامه والاصلاحات الكثيرة ولم يزل الكلام دائرا حتى أمضى السلطان العدة المؤرخ
باليوم الثاني عشر من يناير سنة ٤١ ميلادية ومن ضمنه أن يكون واليا على مصر مدة حياته ثم تكون ولايتهما
من بعده لا كبرأ ولاده وحفده وأسباطه وان يورث الى الخزينة السلطانية في كل سنة ثمانين ألف كيس وان لا يزيد عدد
عساكر مصر على ثمانية عشر ألفا بشرط أن تكون ملائمتهم كلابس عسكر السلطان وتم الامر على ذلك واستراح
خاطر الباشا واستتب الراحة وأخذت البلد في الرفاهية والعمران واتسع بها نطاق الثروة الى أن حصل للمرحوم محمد
علي باشا المرض الشديد الذي اعتراه في آخر عمره حتى منعه من القيام بشؤون القطر والنظر في أحواله فجلس بعده على
تحت الحكومة المصرية أكبر أولاده المرحوم ابراهيم باشا سر عسكر فصار خديو يابعد وجاء الفرمان السلطاني
بذلك فنظر في أحوال النظر النظر المحكم وعزم على فعل أشياء متينة يعود نفعها على القطر فاختارته المنية ٥ وولي
بعده ابن أخيه المرحوم الحاج عباس باشا حلمي بن طوسون باشا ابن محمد علي بعد أن تنقل في ولايات الحكومة المصرية
وولي كثير من فروعها حتى تهذب وتترشح للتخديوة فصار في شأن مصر بما فيه صلاح أهلها وانتظام أحوالها
ثم توفى المرحوم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى في مدة حفيده المرحوم عباس باشا ودفن بجوارحه الذي أنشأه بقاعة
الحبل وسار المرحوم عباس باشا في أهل مصر بسيرة حسنة وكان يسير بالليل مستخفيا في أزقة مصر يتعهد أحوال
أغله او كان يحب الاولياء خصوصا أهل البيت ويعمل لهم اللبا الى الخيرية في مسا جدهم الى أن توفى شهيدا في قصره
الذي أنشأه بمنار حرمه الله ٦ ثم تولى بعده عمه محمد سعيد باشا ابن المرحوم محمد علي وقد تولى قبل ذلك رياسة البحرية
بعد تعلمه فنهما وكان محبا للجهادية مولعا بجمع العساكر المصرية مغدق عليهم لا يقر له قرار الاممهم وفي وسطهم وكان
ملازما عساكرهم وورث منهم الكثرة في الرتب وكانت تعرض عليه القضايا والمهمات وهو بينهم لا ينفارقونه أين حل
أورتحل وكان كثيرا تنتقل بهم من مصر الى الاسكندرية ثم الى مروط والى قصر النيل بالقشلاق الذي أعده هناك
لعسكره ومن مهمات الاعمال التي حدثت في عهده اتصال البحرين الاحمر والابيض بالترعة الماخطة المارة في برزخ
السويس وأمرها من أهم المسائل السياسية الشاغلة لافكار جميع الدول وسار في شأن مصر سيرا منتظما الى
أن توفى بالاسكندرية ودفن في مسجد نبي الله دانيال على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ٧ ثم تولى بعده
الخديو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي وكان قبل ذلك متقلبا في مهمات ولايات الحكومة المصرية خيرا بأحوالها
شاربا من جميع منافعها احسن كتمه تجار بها فصار في أمر الحكومة المصرية سالكا سبيل التدن والحضارة باهجا منتهج

باب ابراهيم باشا
ابن العزيز محمد علي
وبه عباس باشا
وبه اسمعيل باشا
وبه الخديو اسمعيل باشا

على عدم القبول فأصدر الباشا أمره بولده بأن يسير الى كوتاهية فساد اليها وأرسلت دولة روسيا أسطولها الى البحر الاسود وعشرين ألف مقاتل تكون تحت تصرف السلطان فذبح سفير فرنسا بالاستانة وهو الاميرال روسيان الذي كان حضر اليها اقر يبدا لاعتن السفير الاول بجي الاسطول المستقوي ورأى ان ذلك مضر بالمصالح العمومية أنهى الى السلطان ان الاسطول الروسي ان يارح مكانه الذي هو فيه وكان قد وصل الى جنات قلعة سافر هو في الحال وكان ذلك قطعاً للالتقاء بين دولته ودولة السلطان فاصدر أمره الى الاسطول أن يكون مكانه وكان ذلك جل مرغوب السلطان لانه كان لا يجب تداخل روسيا وحينئذ سعت الدول في الصلح وكثرت المراسلات حتى تم في رابع عشر شهر مارث سنة ٣٣ ميلادية وكتبت المعاهدة المعروفة بمعاهدة كوتاهية متضمنة أن ولايتي مصر والشام تكون لمحمد علي وعبد الحمين لابنه ابراهيم باشا فاجتمع لمحمد علي باشا في هذه الولاية بمصر والشام والسودان والجزاير وجزيرة كريدق توجه بنفسه اليها ونظر في أحوالها وترتب فيما تبت بمصر وأخذ يكتب العسكريه على الطريقة المستجدة فلم يرض بذلك أشعل تلك الجزيرة ورفعوا الواء العصيان فأرسل اليهم عثمان باشا رئيس الاساكر المصرية البحرية بفرقة من الالات ودبر في اخذ نار الفتنة حتى أطفأها وتعهـد لرؤسائهم بعدم اساءتهم فريسم محمد علي باشا بذلك ورأى أن لابد من قتل بعضهم فاستعفى عثمان باشا وتوجه الى الاستانة ومات بها فعمدت التفتة بكر يدولم يثن الباشا عن عزمه ما حصل في كريدمن الهيجان بسبب الترتيمات فأخذ يربب الشام كصر فوضع القوانين وأمر بادخال الشبان في العسكرية فنشأ عن ذلك فتنة امتدت أغصانها في أنحاء هذه الاقطار واضطربت تغيراتها وأخذ الباشا يدولم بالاعسا كرو الاموال وتوجه هو بنفسه الى الامير شبل العريان أمير جبل لبنان واتحد معه على المساعدة فقدر بذلك على اخذ الفتنة والقبض على رؤسائهم وجر دالاهالي من الاسلحة وهدأت الحال فظن الباشا انه قد تمكن فها هو الا أن قام شبل العريان رئيس الدروز ونصب شبك الحيل لتصيد عساكر مصر وتحصن هو بجباله وصار يقاتلهم ويحاطلهم حتى أفنى الكثير وأعيتهم الحيلة معه وتشتت فتنة فاضطر ابراهيم باشا لاستقالة الطائفة المادونية كي تكون معه على الدروز فأجابه وقاموا بنصرته حتى تمكن منهم من قتل كثير من الدروز واطفاء نار حذتهم وازالة الارتباك وعود الطمأنينة وكان الباشا دائماً يكررا الطلب من الدولة بأن تجعل له ولاية مصر والشام والجزاير وراثية في عقبه فقال السلطان لان يجيبه في الاولين ويجعل له الشام مدة حياته فلما تم للباشا ما تم من اطفاء الفتن الشامية تناقت نفسه لارفع مما كان يطلبه فخاطب الدول رسيما بواسطة القناصل المقيمين بمصر طالبا بالاستقلال راغباً بتحديد بلاده فعارضه القناصل في ذلك بطريقة ودادية فقبل على ان ينفذ ما كان طلبه أولاً من أمر التوارث وفي الحين قام الى البلاد السودانية يشاهده عدن الذهب الذي لهج الا فرج بجبهه وابتكر الدول وحالهم في شأن ما بينه وبين الدولة وكان السلطان من بعد ابراهيم الصلح المتقدم مجتهد في الاستعداد مهتما بتنظيم العساكر فنظم جيشاً تحت قيادة حافظ باشا رئيس العساكر السلطانية توجهه الى الشام فأخذ في بناء الاستحكامات تجاه معسكر الجنود المصرية فكتب ابراهيم باشا الى والده يعلمه بذلك ويستشير فيه فبعضع وكان الباشا قد رجع من السودان فكتب اليه أن لا يبارزهم بالحرب الاعلى الاراضى المصرية كي لا تكون المسؤولية عليه فامتنع من رسمه ولماطال الامر على العساكر الشاهانية تتعدوا الى نصيبين فقابلهم ابراهيم باشا بجنوده والتحمت الحرب بين انقرة بين واشتد القتال وانجحت عن نصرته وفي عقب ذلك انتقل السلطان محمود خان عن دارالفناء الى دارالبقاء فجلس على تخت المملكة السلطان عبد الحميد والامور في غاية الارتباك والعساكر المصرية تحت قيادة ابراهيم باشا متجمعة للوثوب ولكن الباشا رأى ان حل هذه المشكلة بطريقة ودادية أولى فطلب من الدولة عزل محمد باشا خبر ومن الصدارة لان هذه الفتن هو أسوأ لكونه العدو والالتفات لوجرت المراسلات بين الدول في هذه المسئلة حتى تم الاتفاق على ان دولة روسيا وبروسيا وانكلتره وفرنسا والنمسا يعنون النظر في ملها وأخبر والباب العالي انه لا يجزى شيئاً الا باطلاعهم وتصديتهم وكانت فرنسا مساعدة لمحمد علي باشا والانكلتره معاكسة له لحداد عليه بعض أمور منها انها كانت اشترت جزيرة عدن من بعض مشايخ العرب مع قطعة أرض متصلة بها يبلغ ستة آلاف ليرة وأنشأت بها قلعة للملها بما يكون لها من الاهمية في مستقبل الزمان فلما امتدت شوكة الباشا الى الخليج الفارسي خفت دولة الانكلتره على مستعمراتها

العصيان وأرسلت لهم الدولة عساكر فكبروهم بمورة فراسلت محمد علي باشا في أن يساعدها على أن كل ما أدخله تحت طاعته كانت له ولايته فانتصب له معاونته وأرسل الاسطول المصري تحت امرته ابنه ابراهيم باشا فتقابل بالاسطول السلطاني عبيد اليونان وتتابعت العساكر وحصل عساكر مصر عند تلاقيها بالعدو عدة نصرات بحريه ومورة وطال أمدا الحرب بين الفريقين فرأت كل من دولة انكلترا وفرنسا والروسيا انه هذه الحرب مضرة بالمصالح العمومية فقاموا سنة ٢٧ ميلادية على التكتفل بهم وهذه الحرب اما صلحا واما قهرا واتفقوا اليونان السلطان بواسطة سفرائهم أن يسمح السلطان بحضور أساطيلهم الى مياه اليونان وعرضوا الصلح فامتنع من قبوله فاجتمع أساطيل المتحالفين وحاصروا أساطيل الدولة بحريه نوارين فلم يكن لها هاجمهم بطاقة فالتفوها وكذا ألتفوها أساطيل مصر ومع ذلك لم يذعن السلطان للصلح فاتفق الدول على انهاء هذه المسئلة بالقوة وتجهزوا لذلك فتكفل الاسطول الانكليزي والبحر وعينت فرنسا جيشا للبر بحر كما من أربعة وعشرين ألفا ووجهته الى مورة فحين رأى ذلك الباشا أمر ابنه بالرجوع وانحلت الحرب بذلك وأخذ الباشا في تجميع ما كان شارعا فيه من بناء القناطر وانترع والجسور وزراعة التطن وكان أشار عليه بأحد النرناوية المسمى جوميل فخلبه الى مصر وبعد قليل بيع من محصوله للافرنج ما ثمن ألف قنطار وكذا جلب النيلة والافيون وقصب السكر وعمنع له المعامل وجد دورشا الغزل القطن ونخ الشوارع وغرس الاشجار حول القاهرة وبنما عومستعمل بذلك نشأت الحرب المهولة الشامية وسببها أن الباشا التمس من السلطان ضم ولاية الشام الى ولاية مصر بدلا مما استرد بحكم الحوادث من ولاية مورة حسب سابقة الاتفاق فلم تسمح الدولة بغير جزيرة كريد فقرأى الباشا انه لا تكفي الا أنه سكت ولم يحض غير قليل حتى عن له ان يطالب عبد الله باشا الى الشام بحاله في ذمته من المبالغ التي كانت اقترضه اياها من قبل عشرينين وذلك أن عبد الله باشا المذكور كان في تلك المدة قد أظهر له صيانا للدولة فخرته عن تلك الولاية حتى توسط محمد علي باشا في العفو فقبلت الدولة على أن يدفع ستين ألف كيس ورأى أن هذا المبلغ صعب تحمله ولكن حيث كان محتما الاداء التزم بالتمهيم واستعان بمحمد علي باشا فاعانه بخمسة المبالغ ومضى على ذلك ما مضى ولم يطالبه الباشا بالمبلغ تكريما ولم يخطر به الههو أن يدفع ما اقترضه حتى كاتبه الباشا في طلب المبلغ فأجاب بجواب واحد محتجته بتغير خاطر الباشا ثم عقب ذلك بلغ الباشا ان عبد الله باشا يساعده القارين من مصر ويهرب بضائعها من الجمارك ويحسن لهم استيطان الشام فكاتبه الباشا في ذلك ولم تأت المكاتبة بنائدة جهز جيوشه المصرية لقتاله بعد أن كاتب الدولة وأمر على الجيوش ابنه ابراهيم باشا فسار بلك الجيوش العظيمة الى الشام وتتابعت العساكر برا وبحرا فاستولى بلامانع على يافا وحيدناوسار الى قلعة عكا وهاجمها عبد الله باشا والى وكانت حامية خفاصرها وضيق عليها الحصار مدة أشهر ثم والى عليها الهجمات حتى اقتحمها عنوة وأخذ والى أسيرا وصيره الى الاسكندرية فقباله بها محمد علي باشا بالاحلال وعامله بالاحسان ولما بلغ الخبر رجال الدولة أخذهم العجب لمعرفتهم ان هذه القلعة من أمنع القلاع ولم يتمكن ابراهيم باشا من عكا قام الى غيرها فكلما ورد بلد أو نزل قبيلة أدعنه أهلها ولما رأت الدولة العلية توغله في بلادها بعساكره أرادت صدده بعساكر أخرى فحصلت بين الفريقين رقعات شديدة احدا اشبا بقرب حص وأخرى بمضيق بيلان بالقرب من بعلبك فلما بلغ ذلك مسامع السلطان محمود خان عليه سجايب الرضوان مال الى المسالمة فراسل محمد علي باشا في ذلك فرضى على شرط ان مال استولى عليه يكون تحت امرته فتوقف السلطان في قبوله هذا الشرط واستعان بدولة أوروبا بعد امتناعه من قبول وساطتهم وبدأ بمكاتبة الروسيا فبادرت اليه بارسال فرقتين وأمرت قنصلها بمبارحة مصر وكانت غاية ما تتمناه التدخل في مصالح الشرق فتعرضت دولة فرنسا لما كسبهما فحصل الخلف فرجع السلطان لحل مشكلته بنفسه وجهز جيشا جارا تحت قيادة الصمد الاعظم محمد رشيد باشا فقام لمقاتلة جيوش مصر وكانوا وصلوا الى قونيا واتحدوا هناك فلما اتفق الجمع انهم جيش محمد رشيد باشا وأسرهم واستولى ابراهيم باشا على عشرين مدفعا وكثير من المهمات العسكرية والازواد وشاع خبر هذا الواقعة في الاقطار ففتحت البلاد الشامية أبوابها فرجع السلطان الى وساطة الدول فسعت دولة فرنسا بينهم ما قسم الباشا على ما طلبه أولا وأن يكون الملك في عقبه وان ماصرفه في الحرب يحسب له مما هو مقرر عليه فدفعه للسلطنة سنويا وصمم السلطان

حال القطر ولو طلب من الاهالى شيأ مع تعطيل زراعتهم لعدم الاعناء بتطهير الترع أو غرض دورهم رأى أن يسح
 أرض القطر ويربط على كل جهة بحسبها فعين لذلك ولده ابراهيم باشا فقمه فى سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وقرر
 على كل فدان مبلغا معينة يعرف الناس ما عليهم بعد ان كان غير معلوم فاستراح النلاحون نوا وجعل المشايخ البلاد
 على كل مائة فدان خمسة أفدنة وسماها سموح المشايخ وأبطل عمل الشع الزفر بالبيوت وجعل له معملا وأبطل
 الذبح بالبيوت أيضا وجعل المذبح مير ياورتب على كل رأس تذبح مبلغا وجعل السقط والجلد للديوان ودخل فى سلك
 النظامات والروابط أنوال الحياكة والحصر والصابون والخيش والقصب والتلى ووكالة الجلابة وعسل النحل وأعطى
 الملاحة التزاما وجعل له ذل الامور ديوانا وكابا وكذا جعل لما يتحصل للديوان من محصول المزروعات أشوانا بالبلاد
 تورد اليها الغلال حون ما يتحصل عندهم ثمن مقدرفيخصم منه ما عليهم من الاموال ويصرف لهم ما يبقى أو يهطى لهم
 به رجوع طلب ثم يباع منها التجار الا فرنج وغيرهم وجعل للارز دواىرواى من بحر آبار بارض الوادى وأن يزرع حولها
 شجر التوت فما كان غير قليل حتى غما الشجر وعظم فأحضر من الشام وغيرها أهل الخبرة بتربية دود القز وصنع
 معامل الحرير ففتح وصار من جملة محصولات مصر ثم رأى للبasha أن يعيد عسكر الارنؤد عن القطر لما يعرف فيهم من
 شراسة الاخلاق ورأى ان أهل بلاد السودان يحصل منهم التمرد على من جاورهم فى كثير من الاحيان فكان يريد
 اخضاعهم فدىس الى الارنؤد من أدخل فى ذعنهم أن بلاد السودان هى معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم
 خاطره من جهة ويؤيد السودانين من الجهة الاخرى ويحفظ حدود القطر من الجهة القبلية مع توسيعها بقدر ما
 يلزم وقد كان ذلك فانه بمجرد ان ندبهم اليها بالوادعوتهم ممثلين فجعل ابنه اسمعيل باشا قائد تلك الجيوش ورافق معه محمد
 بيك الدفتر دار فتوجه بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة اخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتلحق
 بالاولى ولم يعض غير قليل حتى استولى اسمعيل باشا على بلاد سنار التى هى بلاد الفنج واستحصل على تبرع عبيد ولكن
 وقع الوباء فى العسكر المصرى حتى أفنى جملة فاستأذن أباه فى العودة الى مصر فاطل فوجه الى شندى وطلب من
 أميرها الفر بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر فى العسف بتلك الجهة على عادتهم فى تلك الاوقات فنضجرت الاهالى
 ودير الغر وقومه عليهم مكيدة تملنهم وذلك أنه أنهى الى اسمعيل باشا أن أهل البلد يرغبون فى اعمال زينة للامير
 فرحا بجلولة بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرددنى ودخلها وأترلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تنبا كثيرا
 وقالوا انه للزوم المواشى والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فاكثر حتى فيه البasha
 ومن معه ونجا محمد بيك الدفتر دار وكان الأذن وصل الى اسمعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الاجل فتجرد الدفتر دار
 لأخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل البasha يندهم من مصر بالقوادى العساكر حتى دخل كافة
 السودان فى حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسي حكمه تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمه دارية
 السودان ورأى البasha أولا أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما لأنه عدل عن ذلك فيما بعد وواجهت فى تنظيم عسكر
 بعضهم من المماليك وبعضه من شبان الاهالى والبعض من العبيد فجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وارسلهم الى
 اسوان ليعبدوا عاين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين النرساوية ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية
 الاوربانية أحدهما يسمى مرسى والثانى يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل فى الاسلام وعرف بسليمان باشا النرساوى
 فأخذ فى تزيين العسكر وتعليمهم حتى فوجى مراد البasha وكان الناس وخصوصا الارنؤد يظنون أن هذا المشروع لا
 ينتج لاسيما اذا أخذ البasha من شأن مصر فخوفوه على ملكه الجديد وهو لم يكثر بالهم ولم ينزعج بتخوفهم واستمر
 على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على هيئة لم تكن تتصور بقدمهم الترتيبات وهم فى غاية
 الانتظام فكمدت نفوس عسكر الارنؤد لتحققهم أن القطر صار فى غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من
 ضرورياته ثم توجهت همة البasha الى عمل الاساطيل البحرية فقصنع منها عدة واستعان بجماعة من الاوربانيين
 جعلهم من جملة خدمتها وأنشأ مدرسة لتعليم علوم البحر وأدخل فيها اجلة من الشبان المصريين وجلب اليها مهرة
 المعلمين ثم أنشأ مدرسة الطب بجهة أبي زعبل وعين لها المشاير كوتيك فاشتهر صيته وعلا اسمه فى كافة الانحاء لاسيما
 فى بلاد افرنج فلنظوه بعين الاعتبار وكذا الدولة فانها وجدت مساعدا ومعينها الهاعنه دما رفع اليونانيون لواء

المحروقي بحرقوا ثم عانين حتى يقوم بدفعه لا ربا له لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد
ما كسر من الابواب ففرحت الاعمال بذلك ومدحوه وأنواع عليه الشفاء الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت
القوائم أمر لكل واحد بميزانه من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما تنصل نقود وكان الذي ظهر لتجار الغورية مائة
وثمانون كيسا ولاهل الجزاوى ثلاثة آلاف كيس ولاهل السكرية سبعون ولاهل مرجوش أربع مائة وخمسون
كيسا كل ذلك في مقابلة عروض التجارة وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على
مراد الباشا لكنها آخرها كانت من أحسن ما قصده فانها قوت حزبه وأغرقت صدور الناس على أعدائه وأنعم على
البراء من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محويك كبير الدلالة وألبسه الخلع
بذلك وهو لا الدلالة كان أكثرهم من الدروز والسوام والمناولة يلبسون الطرايط الطويلة من الخلد طول الواحد
ذراع وقد عبد الله صاري كولى اليكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخي وفي شوال من هذه السنة نزل الباشا
من القلعة وكان لم يارحها من طلعه واستخفى وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الجزيرة وبات بقصر هناك فلما أصبح
ذهب الى شبرى فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالازبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والامراء
وتكلم معهم في رد الالتزامات لاربابهم وعرضه بذلك ان يشاع بين الناس فتطمئن خواطر الامراء لان أغلب الالتزامات
كانت بايدهم وكانوا هم المحركين للعسكر فاراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عمروني بالاسنة فتفصل اليه
الاخبار ويؤي الى الدولة واعيانهم او يبادر لاظهار ما يحبون فيه عمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة أو ولادة
فكانت القرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة ما يفعله فتتشرى في الانحاء فازدادت مكانته وقررت شوكرته
ولما حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاخروا زينت البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الامراء الى
بيتهم مهنين والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليقابل مع أبيه فلما التقيتا وتذاكر في أمر العسكر وتجمع معهم
تم التدبير على تفريقهم عن القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحداد وأبي مندور وحسين بك وجو بك ساري كولى
ومحو بك بالبحرية وغيرهم بدمياط والاسكندرية طوسون باشا بعسكره أخذ يوافي قلوب العسكر اليه حتى استمال
أغابهم خصوصاً جماعة محويك فانه كان معاندا متهورا فقصده قصر ريشه ليتعشى به فلما رأى محويك نفسه في
قلعه وعسكره قد اختاروا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من أحواله وتحقق ذلك انطاب منه الحضور عنده
توقع على اسمعيل باشا ومصطفى بك كبير الدلالة فتوسطوا له عند الباشا وشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ
انكسرت حدة محويك وأمسى في قبضة الباشا حية ثم شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى الامراء بسطوا الكف للذل
وخضعوا فصنوا الوقت للباشا وأخذت تصرف بالموثوقة في أمور القطر ولم يبق من ينهت أفعاله إلا أفراد قليل منهم الشيخ
الدواخلى فانه بعد ان ولادته نقابة الاشراف داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدر في أموره وتجبر على
ابراهيم باشا في مجلسه بما لا يليق في حق أبيه وكان يتمر على الاقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الاشراف وشاربها على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار ان يكون
فيه البكري لاستحقاقه اياها فولاد الباشا وألبسه العباءة كما كانت عادتهم والتفت لضعاف كل من شتم فيه رائحة
القرد فشتت الارنود في الحروب وقتل المقردة ودخل تحت طاعته من كان يرى نفسه أعلى منه كن بقى من أتباع
الامراء المصريين بعد ان ذاقوا ألم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد فقبلهم على أن
يستخدم من يليق ويرتب لمن لا قدر له على الخدمة ما يختارون لا يعطوا ارضا فرضوا على طوائف الدلالة بالجملة
عزيم العز بعد انتصار ابنه المرحوم سرعسكر على الوهابية واحضاره عبد الله بن مسعود أميرهم سنة أربع وثلاثين
ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالاسنة فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم المواعث على علوقه ثم
التفت الى تنظيم القطر فقتل الاشقياء وأمن السبل وسير التجارة برا وبحرا وأمر بحذرة الرعية الاشرفية وهى المحمودية
لتسهيل التجارة وجلب المياه العذبة الى نجر الاسكندرية والاستراحة من طريق رشيد لكثرة الخطر بهم وعين اعمالها
مهندسين من الفرنساويين وهما كوستا وماضى وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كانت الفرضة على المواشى
وأخذ في تطهير الترع وانشاء الجسور وترميم القناطر والكن لم يحتج به من الاموال وعلمه بأن الحوادث قد انحلت

الاحوال ثم أخذ في تدبير أمر الحجاز واتخاذ الطرق الموصلة لفتح وجه جموع العساكر وعين لها الكشف وأرسلها
 صعبة بالفرسان الخازن دار في أسير ع وقت ونفى اليه ان المساعدا للوهابية هو شيخ قبيلة حرب وانه اذا انفصل بعربيه عنهم تم
 للباشا ما يريد فسد اليه من يحسن له الانضمام الى عسكر الباشا وأحب أمير الجردة النقود والوافرة والهدايا وأمره
 بالاعتداق عليهم فأخذ الامير يرسلهم وأعطى شيخ القبيلة مائتي ألف ريال فرنس وأعطى كل رئيس ما يناسبه من
 النقود وكل نفر خمس ريات وغرارة عدس ومثلهما بقسمه طاز يادة عمأعطى المشايخ من الكشامير وما خصصهم
 به من المرتبات ففتحوا الفوا على نصرته وبهذا تسنى له الاستيلاء على المدينة ومكة وجدة بلا كثير مشقة وورد البشير بذلك
 ومعه من نتائج المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدخلت الطبول وزينت البلد ووجه الباشا لطيف بيك
 بالمفتاح الى القسطنطينية فكان يوم مقدسه اليها عيداً وعمل موكب حافل مشى فيه العلماء والاهراء من أبواب
 الدولة ونحمر بالانعامات وشاع بذلك ذكر الباشا في الآفاق وانتشر صيته في جميع الانحاء وهاهنا القريب والبعيد
 ووقع في نفس الدولة من علمه أشياء فقبل انها أسرت الى لطيف بيك أمر او منته الاماني فلما رجع الى مصر وجد الباشا
 قد بارحها الى الاقطار الحجازية وخلفه محو بيك بجدها عته وكذا الدالي حسين فاعتنقها فرصة على زعمه وجعل يغري
 المهايلك ومن بق من شيعتهم فشرع به الكتفد افاحتال حتى أوقع به وبمن معه وأطفأ هذه المأثرة بموتهم وأما سبب
 سفر الباشا الى الحجاز فانه لما تمت له الغلبة على تلك الجهة أخذ في تسوية أمور هافرأى انه لا يتسنى له ذلك الا بعزل
 الشريف غالب وعزل المذكور مخفوف بصعوبات لا يقوم بدفعها سواه لانه ان كان غيره يحملها ربما خطأ أو أفضى
 سره فضاغت غيرة نصرته فقام بنفسه في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف متوجهاً الى مكة فلما وصلها اجتمع
 بالشر يف ولاطفه فاطمه أن لذلك الشريف وصار يذهب الى الباشا ويرجع مطمئناً وكذا يذهب الى بيت ابنه الى أن
 تم للباشا ما يريد فأسر لابنه القبض عليه فقبض عليه وعلى عائلته وارسل الى مصر وجعل مكانه ابن أخيه الشريف
 يحيى بن سرور ومكث الباشا بالحجاز الى جمادى الثانية سنة ١٢٣٠ الى ان تم له أمره كما تم له أمر مصر فرجع اليها
 في رجب من عامه فكانت إقامة بالاراضي الحجازية اثنين وعشرين شهراً ودخل تحت سلطته غالب تلك البلاد
 كالطائف ومكة والمدينة وقفه ووجه وأطاعه أكثر القبائل وحصل هناك أمور لم يس الغرض بتفصيلها وانما
 سر دناءة سردنا لارتباط الحوادث بعضها ببعض وتلمح اليها كان عليه هذا الشبه من الحزم والصبر اللذين أوصلاه
 بقوتها الى أقصى المراد مما لا يصل اليه غيره بجمع العساكر وحشد الاجناد فانه مع ما كان مشغولاً به من الحروب
 الخارجية لم يمل أمر الداخلية خصوصاً أمر المصاريف الباهظة لاجل التجاريد فأخذ في تقرير الاحوال وترتيب
 الاموال كتحرير الموازين والصنح فانه أنشأ ديواناً لذلك ورتب خدماً للتفتيش على الصنح فكلما وجدوه تامداً مغوه
 بمقرر وما وجدوه ناقصاً كسرهم وعوضوه بغيره مدموعاً فعلى الصنحة وزن نصف اوقية ثلاثة انصاف فضة والاقوية
 ستة ونصف الرطل وخسون والرطل مائة وكضم الالتزامات الى بيت المال وتعويض أبوابهم ادراهم من الخزينة وغير
 ذلك فبهذا تسنى له جمع المال الذي كان يصرفه في التجاريد وبناء الحصون بالاسكندرية ورشيد ودمياط وسدأ في قير
 وترعة الفرعونية مع اهتمامه بتأمين الطرق ومساعدة التجار من الافرنج وغيرهم حتى اطمأنوا بعد الخوف وسكنوا
 نغرا الاسكندرية وجلبوا الى مصر أنواع التجارات ولما صدر أمر الدولة بارسال الشريف غالب الى القسطنطينية
 ورد جميع ما أخذ منه صاحبه الباشا على سبع مائة كيس فقبلها وطيب خاطره وأرسله اليها مكرماً ثم ان الباشا أراد
 أن يجعل عسكر مصر نظاماً كهينة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمر أوهم على هذا المشروع
 وقبحوه وتحادوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا واتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من
 جملتهم عابدين بيك فأخبر الباشا بما دار بينهم وبين له منهم من عين الغدر فغير زيده لئلا وطلع الى القلعة مع من يلون به
 وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير متيدين شيئاً تفرقوا في شوارع المدينة
 ينهبون ما وجدوه ويكسرون الابواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد الا أهل خان الخليلي من الاتراك
 والارنؤدو أهل الكهكيين والفخامين من المغاربة وأغلقت البيوت ونعطلت الاسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر
 ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الامراء وأظهر رأسه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد

ثم الامراء المصريين ثم عسكر الرجالة والخيالة ثم أصحاب المناصب فلما سار الموكب وجازت الالاداشات من باب العزب
وانحصر الامراء بين باب العزب والباب الاعلى في المضيق أمر صالح قوجه بغلق الباب الاسفل وعرف طائفة من
جماعته بالمراد فأرسلوا رصاص بنادقهم على الامراء وكذا أطلق عليهم من بحافتي الطريق فدهشوا وأرادوا الهرب
فلم يتمكنوا فغلق الابواب والرجوع فلم يقدروا الضيق المسكان وصعوبة المراتق فسلموا أنفسهم للقضاء وبقوا متحيرين
الى أن مات أغلبهم في المضيق كجاهين بيك وسليمان بيك البواب وبعضهم تجرد من ثقله ورجع فمذوا في الساحة
الوسطى أدركه بها اجماعه ونزل بعض العساكر فاحتز رأس جاهين بيك وغيره وأتى به الى الباشا فأعطى عليها البتاشيش
ثم داروا على من اختفى بجهات القلعة فن عثروا عليه قتلوه وكذا اقتلوا من كان جالسا مع كتحدا بيك كيحيى بيك
الانفي وعلى كاشف الكبير واجد بيك الكلابرجى واستقر القتل من ضحوة النهار الى العشاء ولما حصل لمن كان بالقلعة
من الامراء ما حصل تتبع العسكر من كان منهم بالقاهرة والارياض فقتلوه من فرالى السودان أو استترحت مات
ونبت دورهم وامتلكت الارض أموا اليهم وفي يومها أرسل محرم بيك الى طاهر باشا وكان حاكم الجيزة لجمع
مال المقتولين من كافة الجهات فجمعت وكانت شيئا يقو الخصر من خيل وحمر وجمال وبغال وأبقار وغير ذلك من
الغلال ونودي بالامان للنساء المقتولين وان يرجعن الى بيوتهن وكن قد تشبتن وأنعم الباشا بيوت الامراء بما فيها على
خواصه فسكنوها وجدوا فرفها ما تمنى يومه والبسوا النساء الخواتم مما سلوه ولما رأى العسكر قد أكرت من النهب
وتعدوا على بيوت الاهالى نزل وطاف بالبلد وأمسك بعض المتعدين وأمر بقتله وكذا أمر ابنه طوسون ان يطوف
بجارات القاهرة وان يقتل كل من وجدته على هذا الحال ففعل ولولا ذلك لنهبت البلدة عن آخرها وانتهت هذه الحادثة
على وفق مراده وأطلق تصرفه بعد التقييم ثم ان الباشا بعد ما أخلى الديار من انفسهم أخذ في النظر الى حال البلد
وما يلزم من الترتيبات والتنظيمات وشرع في تخليص القطر من الاحوال التي ورطه فيها أسوء من تقدم من الحكماء
الباشا وان كان متوليا عليه لكن لم يكن قادرا على تعديلاته لما كان حاصلا من معاساتهم مع انه كان غير غافل عن
النظر في كل حادثة معمل فكره في حل كل مشكلة الى ان أطلق تصرفه وزال معا كسوه فشرع في الاصلاح على نهج
مستقيم وقوانين معتدلة وجلب لقطره تجارات السعادة وفعل ما أحيا ذكره وأوجب شكره وأسس بيت محمده
وجذب بتمام العدل وراحل سعده فرأى ان النظر للدولة العلمية أول واجب لتتميم مراده لانها كانت تودع زله عن
مصرف نظر اليها بعين الاعتبار وسعى في تنفيذ اغراضها وبادر الى امتثال مرسوماتها فوجه العسكر الى الحجاز صعبة
ابنه كما اشارت وجعل بصحبته بعض العلماء كاشيخ المهدى وكانت السيد المحرق في تجميع طلبات العسكر ونزل فرقة
منهم بالمراب لسرعة الذهاب فسبقوا العساكر البرية فوصلوا الى ينبع البحر وتلاقى هناك بجيش الوهابية فلم
يكن الا قليل وانهم العرب شرفته واستحوذت العساكر المصرية على متاعهم ودخلوا البلاد واستولوا عليها وورد
البشير بذلك الى القاهرة فزنت وأرسل الباشا بخبر النصر الى الدولة العلمية فدب السرور في انحاءها وعملت الزينة
هناك وأقامت العساكر ينابيع حتى أدركتها عساكر البرفسار جميعا الى الصفراء والحديدة وكان العرب قد
تجهوا عنك فحصل بين الجيشين مقتلة عظيمة انفصلت بانهم زام العساكر المذكورة فرجعوا الى بلوى بعضهم على
بعض الى أن وصلوا الى البحر ومنهم من أخذ على وجهه على طريق القصير راجعا الى مصر مثل صالح قوجه وغيره
فسبقهم الخبر من طوسون باشا بعد ميثاباتهم وشرق كلمتهم وعدم امتثالهم فخنق الباشا وأضر لهم السوء حين ما وصلوا
الى القاهرة أرسل لهم بالخروج من بلاده ولم يقابلهم فحقولوا برجالهم الى بولاق مظهرين الامتثال ومتربصين بحضور
عساكر قنا فأنهم عند عودتهم حين ما مروا بها اتحدوا مع أحمد آغا لاظ حاكمها على حضوره اليهم بعساكره ان رأوا
من الباشا عين الغدر فلما أمروا بالخروج بانهم اخبروا فرسل أمين اسراره الى الباشا يعلمه انه يرغب في مفارقة مصر
مثل اخوانه فتمين للباشا ما ربه فاطله وأرسل بطيب خاطر موافقه له ما أضره وأخذ في تشهيل الاخرين وصرف لهم
جميع مطالباتهم وأمان بيوتهم حتى ما صرفه صالح قوجه على الجامع الذي بناه قرب بيته بولاق على ساحل البحر
فقاموا وتوجهوا ثم عين الباشا ولده ابراهيم واليا على الصعيد وطلب أحمد آغا لاظ الى الحضور فحضر فذوقت عين
الباشا عليه فله واستحوذ على أملاكه ودوره وخلص القطر من شروره وهكذا هم الرجال في التخلص من أحوال

الكثير خرج على غير خاطره لما ذاق من حلاوة الراحة ورفاهية المعيشة ففتقر غصص الكرب في ميدان الحرب فما صدق ان سمع بأمر الصلح فطار فؤاده فرحاً وانضم الى الباشا فأغدق عليهم وأظهر لهم البشاشة واللين وتدرج الصبر على مضض ما يقاسيه منهم لأنه كان على يقين من أنهم ماداموا في مصر لا يصفو عيش ولا يستريح بال لكنه كان يتربس سنوح الفرصة فيستريح وأول من جاءه منهم محمد بك المنقوخ فأعطاه جركاً بولاق ثم عوضه عنه ستين كيساً ثم تلاه جاهين بك وفعمان بك وأمين بك ويحيى بك فأنعم على كل منهم بعشرين كيساً وشرعوا في شراء بيوت وبناءها لهم الباشا على مصر وفروا لحق تلك العطايا بسبعة آلاف ريال ليكمل منهم فاطمة أنت خواتمهم واشتغلوا ببناء معماهم والباشا يلين لهم جانباً ويتلطف بهم حتى خضعوا له ولم يبق مخالفاً لهم الا ابراهيم بك الكبير فإنه لما حضر وقت الصلح الى الخيصة ولم تضرب المدافع لقدومه تغير خطاه ونظر طبعه ونقض الصلح ورجع الى قبي مع جماعة ممن كان على رأيه وانضم اليهم بعض قبائل العرب ولكن لم يجد نفعاً فانهم فروا عنه عند مارا وعسكر الباشا فقتلوا ائزهم وقدم ملكة المنية وأيضاً فان غالب رؤساء العصبة انضم الى الباشا ولم يزل صالح قوجه مصعداً خلف ابراهيم بك وجاءته الى ان أجلاهم عن الاقليم فدخلوا بلاد النوبة وأقاموا بها وفي خلال ذلك كانت الفتنة قائمة في الاقطار الخجازية بسبب مافعله الوهاى بتلك الجهة لأنه عاث فيها كالذئب في الغنم وقتل وسلب وسبي ونهب وهتك حرمة الحرمين الشرعيين ونال أهل البلد من ضرره ما لا مزيد عليه حتى هاجر كثير منهم الى مصر والشام وما جاورهما من البلاد وتعتل الحج وخيف الطريق فكتب أهل الخجاز يستغيثون بالدولة فيكتبون للمجدد على بارسال العسكر لاجتثاث تلك الفتنة وحسنه على السرعة فأخذ يجهز العسكر واتخذ صناعة في بولاق لعمل المراكب وأمره بقطع الاشجار البالية في أنحاء القطر وجلبها اليها ففصلت منها عدة مراكب وأرسلت على الجبال الى السويس فتركبت هناك ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين وألف فتوجه الباشا بنفسه الى السويس وأمر بضبط ما به من المراكب وكذا ما بغيرها من سواحل البحر الاجر وعاد الى مصر وأخذ في تشييد الجسور وقلدولة طوسون سر عسكرها فخرج الجيش وعسكر بقبة العزب وكان نحو ألفي مقاتل وحث على احضار اللوازم فوقع ذلك لدى الدولة العملية موقع الاستحسان ورأى السلطان ان فعل ذلك من أجل الخدم الدينية وأرفع التقربات الى الدولة العلوية فاصدر أمره الى خورشيد باشا ومن معه بالرجوع الى الاستانة فكان كتمير جديدين الحضرة السلطانية للباشا بتولية الديار المصرية فأهدى ذلك الامر السرور وقلوب فرانساً وموافقة دولة الانكليز وأبلغت دولة فرانساً الباشا على يدقصة لها أنهم يمدونهم بمائة ألف من اقتداره على نشر اعلام التمدن في البلاد الشرقية وكان الباشا قد غدى اليه ان جماعة من المماليك بولاقوا على الفتنة به في عودته من السويس فقام على غير ميعاد وتسربل ظلام الليل حتى دخل مصر من ليلته ورأى انه لا يأمن من فتكات المماليك خصوصاً اذا خلت البلاد من العسكر فدبر في قطع دابرهم فايدى اهتمامه بأمر يوسف باشا الذي كن والباشا على الشام وعزل عنه أجد باشا الجزار فحضر مستعيناً بالباشا فسكره الباشا الاختياره ووعده المساعدة وان يكون أعز انصاره فأمر بجهز تجريدة لنصرة المندكور وعين جاهين بك الانقي رئيساً لها ثم حضر النجسين وطالب منهم تعيين ساعة يكون الظالم فيها سعيداً حتى يلبس ابنه طوسون السيف والخلمعة اللذين حضر ابراهيم من طرف السلطنة السنية حين تعين رئيساً للجيش المسافر للجهاز فاختره وال الساعة الرابعة من يوم الجمعة الخامس من صفر سنة ست وعشرين ومائتين وألف فلما كان يوم الخميس الرابع منه طاف الجاويش في الاسواق يعلنون بالموكب على حسب عوائد تلك الأزمان وطافوا بيوت الامراء وكبار العسكر وزعماء المماليك على طبقاتهم بعشورات الحضور الى القلعة متجهين ليسيروا في الموكب في اليوم المقرر فأخذ كل في الاستعداد وفي الوقت المعين وافوا القلعة ولم يتأخر منهم انسان وكان الباشا يقرر في نفسه التفتك بالامراء ومحو آثارهم فدبر تلك الحيلة لاجتماعهم كي يستريح من شرهم ولم يظهر ذلك لاحد حتى كانت ليلة الجمعة فأسر ما صدم عليه الى حسن باشا الارنؤدى وصالح قوجه وكفخدايك فاستصوبوا اماراً وبيات كل واحد يدبر أمره فلما كان صباح الجمعة أسروا ذلك الى ابراهيم ثم أعاد الباب وانفقوا معه على ما يكون اجراؤه كي لا يحبط عملهم فيقعوا فيما لا يسدرون على الخلاص منه فرتبوا على حافى المضيق الذى بين باب العزب والباب الاعلى ما يلزم من اتباعهم فلما انتظم الموكب تقدم عسكر الدلالة ثم ولهم والى والمحتسب ثم الاغا والوجاقية والالاشات ومن تزيان بهم

الى انارة الفتى والباشا يريد جسمها استقر الامر على نفي ياسين بك قطع الاسباب الشرف سفروه الى قبرس وعدا القطر
 بخروجه ووجود القبلى بمصر بعض الهدء ولكن الباشا لم يزل متفكرا فى امر الامر المايراه من تعلق باسائهم وعدم
 رضاهم عايدل اليهم من هباته ومزيتاتهم واطهار كل منهم انه لا حق بالاكثرمالسواه وطالبه الزيادة على ما اعطاه
 وجر بائهم مع قبيح تصورههم وطموحهم فى ميدان تهوؤهم ولما كان مضطرا الى مواساتهم الى أن يتخاص متى سحت
 الفرصة من شرهم كان لا يمنعهم مطلوبوا ولا يكف عنهم مكروههاله ولا محبوبا فاحتاج لذلك الى المال فوجه فحله
 ابراهيم بك الى جهة بحرى مع كشاف وكتاب وزع على كل فدان يروى بالنيل اربعمائة وخمسين فضة وبعد قليل
 سافر بنفسه وقرر على قرار يربط البلد كل قنطرة سبعة آلاف وسبع مائة نصف فضة وسميت هذه كافة الذخيرة وبطل
 مسموح مشايخ البلاد ولما دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف شرع فى بناء سرائى بجهة شبرى على النيل فى
 متسع من الارض يمتد الى بركة الحلاج وغرس بها البساتين والاشجار وأمر ببناء العيون وكانت متخربة منذ عشرين
 سنة مهجورا استعمالها فشد فى عمارتها وحشرت لها الصناعات وجلبت اليها المهمات حتى تمت وفى سنة أربع
 وعشرين ومائتين وألف احتاج الى أموال يصرف منها مرتبات العسكر لازاحة عنهم وقطع أسباب فتهم فطلب من
 القبلى ثلث المطلوب من الغلال وقدره مائة ألف اردب وسبعة آلاف اردب وطلب على الاطيان زيادة عن عام الشراى
 الثلث ومن الملتزمين نصف مال الالتزام وجعل المال على الرزق وأطيان الأوسية وحديث القنطرة على المنسوجات
 من الاقشة والخضر والمذوغات من الاوانى والحلى وأمر الروزناجى بتحويل قوائم البلاد فقال ان أكثر البلاد
 خراب فامر به بقرز الحرب من العامر فخر القوائم وجعل فى زمن الحرب بلدة عامرة كانت له ولا حجابها فلما عرضها
 على الباشا فرقها على الامراء بحسب درجاتهم وأخرج لهم بها القناصط وكان عدتها مائة وستين بلدا وتسنى له بذلك
 أن يدفع الى العسكر مرتبهم وبطنى لهب فتهم ولكنهم مع ذلك كان ساعيا فى ابعادهم ليكنفى الاثالى شرهم لانهم امن
 يوم ير الاو يحصل فيه قتل وسلب فى الحارات والضواحي ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته ولا الى أقرب منزل له
 بعد العشاء ولا يمكن لانسان ان يذهب وحده أو مع جمع قليل الى شبرى أو بولا وقبلى ان يخرج يسأل عن أمن
 الطريق فكان الباشا يبعد العسكر عن البلد ما أمكنه فيرسلهم خلف العرب ولحار باقى الامراء الجبهات القبلية
 و يترقب الفرص لزامتهم ثم لما رأى ان بعض المشايخ بما لا يلائم الحال خصوصاً السيد عمر مكرم لمعارضته
 له فى جميع مشروعاته وتهميج الافكار عليه شككته الى المشايخ فهو توافاه أمره وصاروا يعدون له معائب وخناث
 حتى نفروا الناس عن السيد عمر مكرم وتباعد عنه أصحابه وفى خلال تلك الاحوال طلبت الدولة مبلغ أربعة آلاف
 كيس كانت باقية مخصصة قبطان باشا فبعد ذلك مجلس كتب فيه محضد كرفيه خلوا الخزينه من الاموال مع كثرة
 النفقات على الاعمال النافعة كسد ترعة النرعونية وبناء العيون وترميم بعض القناطر وغير ذلك وختم عليه المشايخ
 ولم يحضر السيد عمر مكرم كراهة فيما فعل فاغتاز الباشا وطالبه الى الحضور فلم يجب وترددت الرسل بينهم فقال السيد
 عمر إن كان ولا بد من الحضور فى بيت السادات فزاد غيظ الباشا ونزل ببنت ولده ابراهيم بك وأرسل خلف المشايخ
 والامراء فحضروا عنده وأحضر القاضي وأمره ان يرسل الى السيد عمر مكرم فارس الى اليه القاضى رسولا ليمتدأ كر
 معه فامتنع دعته بالمرض فقرر المجلس رفعه من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط ونزع ما به يد من النظارات وتولية
 السادات وظيفة النقابة فألبس الفروقة فى المجلس ولما رسل الامر الى السيد عمر أقام السيد الخروقي وكيله على أولاده
 وسافر الى دمياط فجارأ على أخذ ما كان يده وأكثروا التودد والرجاء فطلب الشيخ المهدي من الباشا أن يعطيه
 نظارة وقف الامام الشافعى رضى الله عنه وسنان باشا فاعطاهم اياه ثم طلب صرف ما هو متاخر لهم فصرف له وهو مبلغ
 قدره ثلاثة وعشرون كيسا ثم غنوا محضرا ذكروافيه أسباب عزله ونفيه وختم عليه المشايخ سوى مدنى الحنفية
 الشيخ الطحطاوى فنفروا منه وابتنى على ذلك انفصاله من منصب الافتاء تعيين الشيخ منصور بنده ثم رأى الامراء
 انهم ان داموا على حالهم عصر ضعفت سلطتهم فانتفقوا على الخروج من مصر فخرجوا الى قبلى واتحدوا مع جاهين بك
 وغيره وجعلوا يغرون العرب والمفسدين حتى كبر حزمهم وخافهم الباشا فقام بنفسه وأخذ عساكره وخرج اليهم
 فى شعبان من تلك السنة وجعل نائبه فى البلد كخدايلك وهو محمد بك لازوا على فلما قرب منهم راسلهم فى الصلح وكان

لادون القنطرة على المنسوجات وغيرها

طلب نفي السيد عمر مكرم

طلب انفصال الشيخ الطحطاوى عن الافتاء

مصر على العناد فطلب صلحهم لانه الاقرب الى السلام والاسلم لتدبير القدر وتنظيم أحواله وترتيب أحكامه وأحفظ
من تطرق لخلال اليه لان البلاد الاور وباوية حينئذ كانت مضطربة والحرب بها قائمة وباليونان يوارت يجوس
بجيوشه خلالها ويدمرهم بمجمعاته مما لكها فتغلب على النمسا والموسكو وكذا دولة الروس أعلنت الحرب مع الدولة
العلية لانضمامها مع فرنسا وصدرت الاوامر من الدولة لمحمد علي باشا بالاحتياط وحفظ الثغور خوفا من أن تدهمه
دولة الانكليز على غزة فان مر اكبرها أخذت تجول في البحر الايض ولا يعلم ماذا تقصد ولما أنبطأ عليه خبر الصلح قام
الى الجهات القبلية ووعدهم بما يرضيهم فقتلوا وروايتهم فبعضهم لم يقبل كبراهيم بيك الكبير وقال أنا لا آمن غدره
وبعضهم مال الى الصلح فلم يرل مجتهدا في استقامتهم حتى تم الصلح فترك القتال وكانوا يحضرون الى القاهرة وحضر جاهين
بيك وأقام بالجيزة وعمل أقدمه ششكا و ليلة حافلة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم وثلاثين بلدا من اقليم الهندس وعشرة
من الجيزة وأعطاه كسوفية هذه الاقاليم مع كسوفية البحيرة ونغر الاسكندرية واهتم بشانه زيادة عن غيره
وزوجه من جواريه ثم حضر بعده نعمان بيك فأكرمه أيضا وزوجه من جواريه وأعطاه بيت المهدي بدرب الدليل
وهكذا كل من حضر كعمر بيك ثم بعد ذلك حضر ابراهيم بيك الكبير فولاه جرجا وفي أثناء ذلك في محرم سنة اثنتين
وعشرين ومائتين وألف ورد الخبر اليه بوصول الدونم الانكليزية وأخذها نغري الاسكندرية ورشيد وان الانكليز
راسلوا القبايل لينضموا اليهم وأفهمهم أنهم ما حضر والانسرتهم فاخذ في الاستعداد وبنى الاستحكام الذي كان
بانباية وساعده على ذلك قنصل دولة فرنسا الما بين دولته ودولة الانكليز من العداوة اذ ذلك وأرسل يانوارنو
الخازندار وحسن باشا الارنودى واسماعيل كاشف التحصيل المال من البلاد ووزع مصر وفات ما يصنع بالقاهرة
من طوابي وخنادق على أهلها واهتم بجمع العساكرو النظر فيما يلزمهم فميفها هو كذلك اذ حضر البشير بهروب
الانكليز من رشيد وقتل الكثير منهم وان العسكر قد أسر منهم خلقا كثيرا ففرح الباشا والناس ودقت الطبول
وزينت البلدو بعد قليل حضر الاسارى فادخلوهم البلد وكان لدخولهم يوم مشهود وأمر الباشا بعامالهم
بالحسنى ورتب لهم ما يكفيهم ثم توجه الى الرحمانية ثم قصد دمهور وكاتبه الانكليز في الصلح فلم يعانق فقاموا وتركوا
المدينة وكانوا قد قطعوا جسر أبي قير لقطع المواصلات بين نغر الاسكندرية ودخل القطر فعم الماء أغلب بلاد البحيرة
وأخر ببلادها وأتلف أرضها وكرومها وأعددم منها نحو مائة وأربعين بلدا بقيت الى الآن وهى ماتراه حول
اتسكو وبحيرة المعدي الى المحمودية وما جاور بحيرة مريوط تمتد الى القرب من دمهور ولما انقضى أمر الانكليز انتفت
الباشا الى اعادة ما اختل من نظام أمر العسكر فانهم كانوا قايما على قدم العصيان بخصوص منع جوامكهم واحتاطوا
بيته بالازكية ورأى منهم عين الغدر فركب ليلا الى القلعة وتحصن بها وبيت المدينة مضطربة أياما وجعل يرسل
أمرهم ويواسيهم ووزع ضريبة على قبيته ورجله وأرباب التجارة والصناعة وصرفها في بعض الجوامك وتحقق
لديه ان الباشا لروح الفتن في العسكر هور جب اغافأراد نفيه فتمصب له جماعة من العسكر وعلوامتاريس بقنطرة
باب الخرق فأرسل الباشا اليه حسن اغامر حشمة فعمل ممتاريسه جهة المدايح وزحف الفريقان وخرقوا جدران
البيوت ليستوصل كل فريق الى الآخر وليتمكن كل من عدوه وسعى في هدم ما يراه فيفتخر لذلك غالب بيوت تلك الخطة
وحصل لاهلها من الشقاء ما لا يوصف وتعدى الشقاء لباقي أهل البلد وغلقت الحوانيت وتعطلت الارزاق فلما طال
الحال ورأى الباشا ان هذه الفتنة ان دامت دمرت ما دبره وربما أفست ما لا يمكن اصلاحه ووجه صالح خوجه وعمر
بيك الكبير وجعل اليهم أمر الاصلاح فبعد محاورات تم الأمر على ان يعطوا الرجب أعامبا غاغمينه وأن يخرج الى
بلادهم فكان وخرج الى بلاده من طريق دمياط ثم طرد جميع العسكر الدلاوة وألبس فرقة من الاتزال الطراير بدلهم
ورأس عليهم من أقاربه مصطفى بيك وكذا وجه عسكر الحاربه أولاد على من عرب البحيرة لما حصل منهم من كثرة
القتل بالاهالى فاقوعوا بهم وقهرهم على الطاعة ثم وجهه همة الى قع ياسين بيك وخر به فانه كان قد خرج من مصر
واجتمع عليه جماعة من الاوباش فسافر بهم الى قبلى وانضم اليه بعض المفسدين من الامراء والعرب وكثرت النهب
والسلب والاحراق فأرسل اليه الباشا جمعا للثقى معه بالمدينة وانتشب القتال بين الجمعين وبعد قتال شديد انهزم ياسين
بيك وتفرق جمعه وفارقه كثيرا أصحابه ثم راسلوا في الصلح على أن يحضر الى القاهرة فاجاب وحضر ولما كان طبعه عميل

وكان الخناب الخديوى منذ بلغه خبرهم أرسل جنده الضبطهم فأدركوا بعضهم قد خرج من البلد فأوقعوا بين أدركوه منهم بالسكينة والدرب الآخر وهرب بعضهم الى جامع البرقوقية فاختفى به وبعضهم تسلمق فوق السور من خلف الجامع فنجوا من اختفى بالمسجد دل عليه وكانوا نحو امان خمسين رجلا فلما أحضر وهم بالاز بكية الى داره وكان يريد الركوب فرح بالظفر وأمر من أحضرهم بالعطايا وأحضر الجزارين وأمر بقتلهم وشاع ذكر هذه الواقعة في سائر الاطراف فهابها الاعداء وكان يظن ان هذه الحادثة تفسد عليه ما يربو فكانت على خلاف ما ظن اذا دخلت على أعدائه الرعب فخرج أحمد باشا وخرج عسكر الدلالة العصاة على وجوههم وانتشروا بالجهات البحرية ينهبون ويسلبون فوجده خلفهم حسن باشا الارنودى ومحمد بك المبدول وعمر بك الاشتر بعساكرهم فأجلوهم من البلاد واحاطوا على جميع ما سلبوه وذهب أولئك الى الشام مدحورين وأما الأهالى فانهم في هذه المدة كانوا متسلمين على جرات الملايا غارقين في بजार الشدائد فالارنودى تنهب البيوت وتخطف ما يرد من البضائع ويبيعونه بأعلى الاثمان حتى انهم لم يجدوا السم بعد شدة غلام ما وتعرض لنساء الامراء الغنيات بقصد تزويجهم والعسكر تقوم بسبب الجوارم فلا يجد بدامن توزيعهم على الطوائف والتجار ثم توجه فكره الى الالتزامات فتكلم مع العلماء في ذلك فانفق الرأى على أخذ ثلث النوائض منها وكل ما يتحصل يصرف في شؤون التجار يدو طلبات العسكر وليس بالكافي مع ما ضرب على النواحي وطلب من المديريات أموال سنة احدى وعشرين ومائتين وألف مقدم ما وتعين الكشاف للتصديق فكان الكشاف يعين من طرفه المأمورين ومعهم قوائم بالمطالب من كل بلد مع ما يتبع ذلك كقوائم البشارات وأوراق تقيم اليد وحق الطريق وليس القفطان مع طلب العرب العلائق والسكاف * وفي محرم سنة احدى وعشرين ومائتين وألف حصل بين القبلى والعسكر مقتلة هائلة قتل فيها كثير من الفريقين وانهم زعم العسكر ووصل الامراء الى انبابة حجة شاهين بك الانفى ثم تحول بهم الى دمنهور ومنها عدى الى المنوفية فتحتربت تلك الجهات وتشتت أهلها وكان الحرب منتشبة بالجهات القبلية وانهم زعمت العساكر أيضا بالمنية وكان الخناب الخديوى مع ورود هذه الاخبار لا يتزعزع عن عزمه ولا يتزلزل في الشدائد بالحزم ويوجه ما أمكنه من العساكر ولا يصرف النظر عن استقالة الاهالى بل لم يزل ساعيا في مرضهم لا يصدر الا عن رأى المشايخ فجعلوا يمدون الجهد في مساعدته حتى بلغ ما أراد فانه لما حضر الامر برفقة قبطان باشا في هذه السنة بعزله عن دصر وتولية سلايك وجعل موسى باشا والي ابدله كتب العلماء والوجوه واهراء العسكر محضرا الى الدولة وأرسلوه بحجة ابراهيم بك نجده الا كبر يترجون ان يبقى والي المارأ وامن حسن ادارته فبعد قليل حضر الامر ببقائه وتعيين ابنه ابراهيم بك دفتدارا وكان الذى حسن للدولة عزله عن مصر هي الدولة الانكليزية ليتعهد الامر للانفى ويتسنى لهم مساعدته وكان الانفى قد سافر الى بلاد الانكليز مصاحباهم حين خرجوا من مصر واتفق معهم على أن يساعده فلذلك حسنت الدولة ما حسنتوا وأرسلوا الى الانفى بجوش عيسى فكاتب الامراء القبلى يخبرهم بما تم لهم من العفو بمساعدة الانكليز لهم وحضور الوالى الجديد ويحثهم على الاتحاد واعتناء الفرصة ويعلمهم ان قبطان باشا اعدهم أيضا على بعض مطالب عينها وان يحضروا حتى يتروى معهم فيما يلزم اتباعه فاستتوا في رأيهم وامتنعوا من اجابته وأبوا الحضور وكذا كاتب قبطان باشا الانكليز والامراء ف وقعت بعض مكاتباته في يد الباشا فوقف منها على ما يرام فراسل قبطان باشا واستقاله فأرى ان الميسل الى الباشا أوفق مع تباطى الامراء عن اجابته فأخذ يدبر بنفسه لمحمد على باشا التدابير وأمره باعمال المحضر السابق وتصاله معه على مبلغ يدفعه للدولة فخطب الباشا العلماء فبادروا الى ما أمر وتلمه ماتم ولما حضر الامر برجوعه واليائه انض الى تجريد التجار يد وأخذ في حرب الامراء بجهة قبلى والانفى بجهة بحرى لانه كان حاصر دمنهور والاهالى تمناعه عنها وكان الباشا يخشاه لخسارته واقدامه ودهائه وذكائه ويذل الهمة في استقالته الى ان اخترمته المنية عقب هذه الحادثة بجهة المحرقة ففرح الباشا بوعده وأقرب ذلك موت عثمان بك البرديسى فتسكامل السرور وقال الباشا في محفل من أجبائه لشدة فرحه الا ان ملك مصر وكان كما قال فانه بعد موته ما التفت عر الاتحاد الامراء المصريين وتشعبت آراؤهم وجعل كل واحد منهم يرى نفسه انه أحق بالامر فأرى الباشا أن اطفا نيران فتهم بمجعله متفرغا للنظر في مصالح القطر وعلم تشعب كلهم فراسل البعض فحضر اليه فأغدق عليهم وزوجهم فانتحاز اليه الكثير وعزق حزب القبلى ومن بقى لم يزل

في جميع أنحاء القطر المصري حتى قامت النساء يندبن وصيغن وجوههن وأيديهن بالنيلة وشكا الناس الى محمد على لما كانوا يرون منه من الميل اليهم فماتقاهم بالبشر ووعدهم عساكرهم وكثرت بينهم قبائح البرديسي حتى قام عليه العسكر وانزعرفا وسعدوا بالخروج الى قبلي ونهب بيته وبيت ابراهيم بك بالدواودية وحصل بين العسكر ومعااليك المذكور قتال شديد وطلع محمد على الى القاهرة وأقام بها ووجه المدافع الى الدواودية فخرب أكثر منازلها وانتهت هذه الحادثة بخروج الامراء الى قبلي ونهب بيوتهم وسبي نسائهم وأولادهم ثم حضر أحمد باشا سنة تسع عشرة ومائتين وألف والياس على مصر وكان الغلاء قد بلغ منتهاه حتى وصل عن الاردن من القمح خمسة عشر رايالا فراسا والاضطراب مستقر والعسكر قائم والامراء القبايلي يعيثون في البلاد واحتاطوا بالقاهرة وتخربوا ضواحيها كبولاق والشيخ قرو والعدوى والوبلية فخرج اليهم محمد على وهم بمجهة طراف كيسيهم وهم غافلون وأوسع فيهم القتل فانهم زعموا ونشتموا في الجهات وحصل بينهم وبين العسكر الماتفرقة وقعات بمجهة شبري وأبي زعبل والخانقاه أعقبت خراب تلك الجهات ولم تزل العسكر مع ذلك تقوم لطالب الجوامك ويحصل منهم مالا خير فيه والوالى كل مرة يضرب على الاهالى بما بلغ يحصلها بالوانع الظلم ثم ان محمد على بينما هو متجه للخروج بعسكره اثر الامراء القبايلي اذ حضر فرقة من عساكر الدلا من جهة الشام فأراد محمد على أن يكونوا معه فامتنع والوالى من ذلك وحصل بينهم ما كلام فأمره والوالى بالخروج من البلد فامتنع وهاجت الارنؤد وخاف كل فريق من الآخر وبيناهم على ذلك اذ ورد فرمان بتولية محمد على على جدة فأظهر الامتثال وأخذ في الاسمعة اذ اضطرب العسكر والاهالى اعدم رضاهم عن تاركه البلد وفي أثناء ذلك طلب منه العسكر من تباتهم فأحلهم على والوالى ولم يكن بيده شيء فأغلظوا له في القول واسوء تديره قال لهم عليكم نهب القليوية فقروا في بلادها ونهبوها وسبوا النساء وباعوا الاولاد فأوغرت صدور الاهالى وحصل في قلوبهم بغض والوالى والميل الى محمد على لما يرون منه من الحزم والمساعدة فكان عاقبة ذلك ان كتبوا للدولة بانهم رضوه واليا فأجابتهم الدولة لذلك وصدر له الامر بولاية مصر في شهر صفر سنة ألف ومائتين وعشرين وانقرضت به دولة الغزو وحصل منه معهم ماسية تلي عايلك الى أن انقضى نجبهم والله يؤتي ملكه من يشاء

(حال القاهرة في مدة الخديوى الاعظم محمد على)

لما صدر الامر له بولاية مصر في صفر سنة عشرين ومائتين وألف طبقة المرغوب أعياها وسلسلة الفتن محكمة حلقها وعقد الحوادث صعب حلها والاضطراب عام في جميع الأنحاء والعقول غالب عليها حب الاهواء والعرب تعربد في النواحي والمناسر تقطع الطرق وتنهب الضواحي والعسكر تجلب على الاهل كل داهية والامراء المصرية تعيث في البلاد وتخرب القاصية والدانية واذا أرسل اقتالهم عسكر زادوا عنهم اضعافا في النسياد مع ما بين فرقهم من العداوة والعناد فالارنؤد تخالف الانكشارية وتقاتلها والدلاة تعادى كل فرقة وتصادوا والكل معاد الا اهالى عاص للوالى أخذ الباشا بالجد والحزم وتصدى لحل تلك المشكلات المعضلة والفتن المتطاولة فشرع في استمالة قلوب المشايخ أصحاب الحكمة كالسيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى والدواخلى حتى صار وادعه فجعل يحل عقد المشاكل بهم ويستعين رأيهم على مهمات النوازل ولم يزل يعانى الامور به قبل ثابت وسياسة تامة حتى تغرب بالامر كما سئل عليه ولما صدر الامر بالغزو لاحد باشا والى فلم ياتفت اليه بل تحصن بالقاهرة فقام اليه الخديوى محمد على وحاسره بها وحفظ أبوابها عساكر الارنؤد فلم يكن غير قليل حتى جاهره بالعصيان لعدم صرف جوامكهم وتفرقوا عنه وانتشروا في القاهرة ينهبون ويسلبون فاتحد الباشا مع المشايخ ورتب من الاهالى بدلهم بالسلاح والمساوق والنبايت وفي أثناء ذلك حضر قايوجى من الدولة ومعه أوامر لاحد باشا بعزله فلم يتقبل مرسومها واستمر على عناده وبعد قليل حضر قبطان باشا بأوامر تعضد ماسبق فلم يصغ لها ظنان ذلك كله شيئا بل حمل تنصبله وراسل الامراء القبايلي وطلبهم لمساعدته فوقع بعض المكاتبات في يد الخديوى محمد على فأخذ حذره فبعد قليل حضروا الى الخيرة وعدى بعضهم الى البر الشرقي واحتاطوا بالبلد ودخلها الكثير منهم من باب النمرق والحسينية وتوجه بعضهم كبرائهم الى السيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى وغيرهما يدعونهم الى تجديدهم والقيام بنصرتهم فلم يقبلوا منهم فخرجوا خائبين

بابي النصر والفتوح وخربت المدافع على بيت أحمد باشا بالداودية فتفرق عنه الانكشارية وأمر بالخروج من مصر فامتلأ من ذخيرة جنهبت العساكر بيته ولم يفارق باب الفتوح رأى نفسه قد وقع في وسط العسكر فلم يسعه الا الالتجاء الى قلعة الظاهر فدخلها محتجماً بامور هذا الوقت حينئذ لحمد على وعساكر الارنؤد فسطوا على الانكشارية ونهبوا بيوتهم وقتلوا أعيانهم فاجتاعوا عصر العتيقة وأرادوا التوجه الى الشام من طريق الصحراء فجمع عليهم الارنؤدوا وقعوا بهم فقتلواهم عن آخرهم ولم يبق الا من اختفى فنتشوا عليهم البيوت والمساجد ومدوا أيديهم الى أذى الاهالي والتعدى عليهم وتفرقوا في النواحي وأكثروا من السلب خصوصاً بلاد القليوبية والغربية والمنوفية واتخذوا سلاسلهم كسفن الخرجي قلعة الظاهر مستقرة او فرد على كل بلد من بلاد القليوبية ألف ريال فرانس وسبعين من كل صنف أي سبعين خروفاً وسبعين رطل من سبعين رطل غسل وهكذا خلاف حق الطريق وهو خمسة وعشرون ألف نصف فضة ولذلك الحين كان محمد باشا مقبلاً بمياط يقرر على أهلها ومن جاورهم التردد الباهظة فتوجه اليه محمد على وعثمان بك البرديسي فقاتلوه وهزما من معه وأسراهم وأرسلوا الى مصر ونهبت دمياط وفعّل الارنؤد كل شريعة ثم توجه البرديسي الى رشيد لقاتلة العثمانيين وكانوا بارج مغيل فلالتقى الجمعان انهزم العثمانيون وأسرع على باشا ان يقبض على وأرسل الى مصر وحصل رشيد من النهب والسلب والسبي ما حصل بمياط وأدهى خلاف عثمانيين ألف ريال فرانساً ضربت على أهلها وحصلت منهم وفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف حضر الوزير على باشا الطرابلسي وأقام بالاسكندرية وقطع جسر أبي قير لمنع وصول البرديسي اليه فعند هار جع البرديسي الى مصر وجعلت عساكره كلما مرت يبلد نهبت احتجوا على الناس منهم من الضرر ما لا يضر عليه واشتد الغلاء تلك السنة بسبب قصور النيل وعدم الري وعربدت الطغاة وأصبح القصر بلا حاكم وفي أثناء ذلك أيضاً رفع العساكر لواء العصيان بسبب منع الصرف فاتفق الرأي على توزيعها على الطوائف والتجار وجعلها درجاً أعلاها خمسة آلاف كساً وأدناها خمسة آلاف كساً فوزعت كذلك وشد في طلبها فاغلقت الحوانيت وتعتلت الاسواق وبطل البيع والشراء ونهبت العساكر بيوت الافرنج فحصل بينهم مقتلة عظيمة قتل وجرح فيها من الثوريين ناس واشتد الخوف بالناس وشكت القناصل للدولة فلم يجد شيأً وعلى باشا لم يبارح اسكندرية لذلك الحين مشغلاً بجمع العساكر وترتيبهم على هيئة عساكر الافرنج فقرأ على الامراء ان يدبر عليهم أمر افاحتالوا عليه من باب تعش بفلان قبل أن يتغدى بك فظاهره والاطاعة وطلبوا منه الحضور اليهم ليكنوه فقام بعسكره فاصدم مصر فلما وصل الى شلقان خرج عليه عسكر الارنؤد فلم يجد بداً من المدافعة فاشتد القتال بين الثوريين وقتل خاق كثير منهم ما وقت بهزيمة العساكر العثمانيين وأسراهم وأرسله الى مصر ثم توجه الاثني الى القليوبية فنهبا وقتلوا ناساً كثيراً من أهلها وكذا فعل بعرب بلي محتجباً عنهم كانوا مائنين للباشا ظمناً وافتراء ثم اتفق الامراء على اخراج على باشا الى الشام فاحتجبوا وبعثوا من العسكر فلما وصل القرين قام عليه العسكر وقتلوه فلما وصل الخبر الى الامراء أظهر وأعدم الرضاوس كنوا كل ذلك يرغب كل أمير أن تكون له السلطة ويعمل فيما يقوى أمره ويضعف غيره وعقارب الحق تدب بينهم ومحمد على سياسته لا يظهر ما في نفسه لاحد بل كل من رآه قويا مال اليه وأظهر له أنه معه ولم يحمل أمر غير بل لو أسهم وهو يترقب الفرصة ويسير بعقل وسياسة وإذا كان البرديسي اذذاك هو المتبين فيهم تحالف معه وجرح كل منهم ما نسيه وشرب الا آخر من دمه كئيباً الا اخوة على زعمهما ولم يكنهما كان يرى من سوء سيرتهم وطيش عقولهم يعلم أنهم مخذولون وأن أمرهم لا يتفادى فكان يراعي الاهالي ويواسي العلماء ويتواضع لهم ويتأدب مع وجوه الناس ويعاونهم بما في وسعه فقالوا اليه وأجبه ثم ان الامراء اتفقوا فيما بينهم على اضممار العداوة للاثني الكبير لما رأوا من فوقانه عليهم مخافوا على أنفسهم منه فسد البرديسي لحسابهم رشيداً أن يقتله فاستشعر الاثني فاحتال حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر فذهبت عنه دمه توجه الى الجهات القبلية وكذا الاثني الصغير فانه لما بلغه ما يراد بقر به لم يسعه الا اللحاق به فنهب الامراء بيوت أتباعه ما وحواشيه ما ولما رأى الامراء كثرة حزبه بالجهة القبلية خافوا فتافوا شره فخرروا الحرب تجريدة وجعلوا بعض مصر وفها على التجار وفرضوا الباقي على الاملاك فجعلوا نصف ما فرض على كل منزل على المالك والنصف الاخر على المستأجر ووزعوا على القرى الغرامات الباهظة فكان هولاء لا يأتون

الامر بتولية المغنورة محمد علي باشا عليا سنة ١٢٢٠ وكان قد تولى علم قبيلة أناس أوله -م محمد باشا المعروف بأبي مرق قد دخله اجموك حافل وفرح الناس بقدومه ظنا أن ينالوا الراحة والامن فخاب ظنهم وانعكس مآمولهم لعدم قيامه برعاية المصالح فان النصارى الاروام الذين كانوا مع الفرنسيات وحصل منهم الاذى للمسلمين اندر جوامع الارنؤد والعسكر ومن بالبلد من الاتراك وجعلوا يعشون ويعربدون في أنحاء القاهرة وينهبون الاهالي ويتردون -م من منازلهم -م ويسكنونها واستعملوا في الساب أنواع الحيل فيما لم يجدوا اليه سبيلا فربما جلس العسكرى على دكان بدوى الاستراحة أو شراشيء ثم يقوم ويعود بعد قليل قائلا انه نسي كيسه أو فقد دراهمه ويجعل ذلك سببا لاهانة صاحب الخانوت ونهب ما عنده وعمل منهم الفساد وشاركوا الباعة فيما يبيعون وساهموا بالتجار فيما يربحون وضاق خناق الخلق وانزعج مدان الكرب خصوصا في جهات الارياض فان العسكر صاروا يقتلون ويحطفون المردان والبنات ويقتضون العذارى ومن مانع عن عرضه قتلوه ولا معارض ولا مغيب وتضاعف الكرب وعم الهرج أكثر مما كان حين قال قاضي العسكر بان الاملاك كافة صارت ملكا للدولة لان انتصارها على الفرنسيات يبعد فتحا جديدا وعارضا في ذلك العلماء وضع أحجاب الاملاك وأكثروا الشكوى حتى لم ينفذ ما قاله ولكن الباشا أكثر مصادرات من شتم فيه رائحة الثروة وتفريد القرض على التجار وغيرهم حتى تجرد الناس من أنفسهم واستقر الحال على ما هو عليه من محمد باشا خسر وكثرت احاسين باشا قبودان الذى عقبه سنة ١٢١٦ وكان قد اتحد مع قبطان باشا على الغدر بالامراء المصريين اذ انزلوا بالقلاويون في الاسكندرية ملاقاته فلما حضر الامراء أو أحسوا بما يراهم من القتل ناروا وخلصت مقتله عظيمة وتخلص الامراء ولحقوا بالانكليز الذين كانوا بنهر الاسكندرية وبلغ ذلك محمد بيك الانقلى وهو بالاقليم القبلية فظهر العصيان فتبع الباشا مملوكا وأتباعه وكذا مملوك الامراء أو أتباعهم بالقتل والنهب ونهب بيوت الامراء وسبي حريمهم ونشأ عن ذلك ما نشأ من المناسد المعتادة لهم * ولما تولى بعده محمد باشا أخذ في قمع مفساد العسكر وشدد في عقابهم وكان يطوف الحارات ليلا ينتهسه ومعه طاهر باشا ويقتل على أقل ذنب وجرد على الامراء القبلية عدة تجاريد احدثها تحت رئاسة المرحوم محمد على سر حشمة فغلهم القبلية وشدد في أمر الحسبة حتى خرم أنوف الخبازين وعلق فيهم الخبز الناقص وكذا الجزارون فحسن الحال نوعا وامن الناس بعض الامن وأبطل الرطل الزياتى الذى كان يكال به الادهان وكان وزنه أربع عشرة أوقية واستعوضه برطل وزنه اثنا عشرة أوقية وبقى للآن واتخذ جلة من العبيد والتكرور وأسكنهم بقاعة الظاهر وساء لهم بالنظام الجديد واهتم بمسألة السيدة زينب رضى الله عنها ومع ذلك كان غشوما جهولا بجولا في أمورهم بحال السفك الدام لم تسكن نائرة الاضطراب فان الامراء في الجهة القبلية كانوا داعيا يشنون الغارة على البلاد حتى نهبوا القيووم وقتلوا كثيرا من أهلهم ونهبوا بلادها وكذا الجيزة وبنو سويف وقطعوا الجسر الاسود وتقاوا مع العساكر العثمانين في دمنهور فحصل بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها العسكر فكان الحرب عاما لجميع أنحاء القطر والفرس والغمرامات تطلب من التجار وقت دائر الاضطراب حين قام العسكر بالقاهرة بسبب منع جوامعهم وهجموا بيت الدفتر دارو بيت المحروقي وهو بيت الشيخ البكري القديم وصار الباشا يضرب عليهم بالمدافع من القلعة حتى خرب خط الازبكية ونهب ما فيه وعملت متاريس عند رأس الوراقين والعقادين والمشهد الحسيني وربت العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتر دارو بيت محمد علي وكوم الشيخ سلامة وقام طاهر باشا وحضر مدافع من القلعة وانتشب الحرب بين العساكر العثمانين وعساكر الارنؤد بالقاهرة وبولاق وقصر العيني وانهمز الباشا بعسكره الى جزيرة بدران ومنها توجه الى المنصورة وضرب على أهلها ناسعين ألف ريال فرانساً ثم توجه الى دمياط فكانت مدته كلها حروب ونهب وقتل وتخريب فيه اتخربت حارات القامر وضواحيه الا القليل وقام بعده بصفته طاهر باشا قائما فكثر من مصادرة الناس من المسلمين وغيرهم وأغدق على الارنؤد وصرف جوامعهم ولم يعط الانكسار بقاء فقاموا عليه وقتلوه فكانت مدته ستة وعشرين يوما وعند هذه الحادثة كان بمصر أحمد باشا متوجها الى المدينة المنورة على سائر أفضل الصلاة والسلام والياد من قبل الدولة فعينه العساكر واليالى على مصر فلم يرض بذلك محمد علي وقام وملك القلعة وحضر اليه أكثر الامراء القبلية وانضموا اليه وتفرقوا في حارات القاهرة وملكوا

ما كان وضربوا عليهم فرضة مستجدة واخذوا يحجمونها بأى نوع من الطرق وزادوا فى احتياطهم فعملوا قلاع فوق التلال المحيطة بالقاهرة من جهاتها الاربع وكذا بصرا العتيقة وشبهى والجيزة ووضعوا المدافع وشددوا فى جمع الاسلحة وأخلوا بيوت الازبكية من أهلها وأسكنوا بها رجالهم ومن انتمى اليهم من نصارى الشام والقطم وفى عقب ذلك حضرت المراكب العثمانية وخرجت عساكرها فى أبي قير وتحصنوا وشاع خبرهم فى القاهرة فكثر غلظ الناس وأظهروا العداء للفرنساوين وفرحوا بظنهم بهم بالخلاص ولكن كان الامر خلاف ما ظنوا فان يونان بارت توجه لحرب العثمانيين فالتقوا فى تلك الجهات فانهم زعم العثمانيون ورجع الى مصر معه أسرى كثيرة من جندهم الوزير فدهش الخلق وزاد وجلهم وكانت فرنساويون تشهد عداءة الاهالى وكرهتهم لهم فكثروا من التشديد وزادوا فى الاحتياط ثم حضرت عساكر عثمانية من جهة العرب وشاع بين الناس التكلم فى أمر الصلح وبالنسبة لوجه مندوبون من طرف فرنساوية ودخل عساكر الترك ووصلوا المطرية وانتشروا فى الجهات ودخلوا المدينة بعد عقد الاتفاق على الشروط اللازمة وبالفعل أخذ الفرنسيون فى أهبة السفر وأخلوا القلاع لكن لما قدر فى علم الله لم يدخلها العثمانيون واكتفوا بدخولهم المدينة واشتغلوا بالنهب والسلب وحصل بين بعض الفرنسيين والأتراك بعض مناوشات تجرالى القتل لولا ان تداركها الامر فحصل الاتفاق على خروج العثمانيين واقامتهم خارج البلد حتى تتم المدة المتفق عليها وتم الامر على ذلك ولم يكن لهم بعض غير قليل حتى وصل الخبر للفرنساوين بهدم رضا الانكليز بهذه الشروط وبلغ ذلك العثمانيين ولكن لم يستعدوا المعاساة بمحدث أما الفرنسيون فرجعوا بالاندرج الى القاهرة وقاموا برجالهم الى قبة النصر وهجموا على الأتراك وهم فى غفلتهم فقتلوا منهم كثيرا ورجع الباقون الى جهة الصالحية وهم يسوقونهم وكان نصح باشا داخل المدينة من خاف الجبل مع كثير من الأتراك والعرب وهيج الناس وحرثهم على القيام على الفرنسيين فانضم اليه كثير وهجموا على من بقى من الفرنسيين فى جهة الازبكية وغيرها وانتصب القتال بينهم فبيغهم على ذلك اذ رجع العساكر الذين سافروا خلف العثمانيين فحاصروا القاهرة ويولاقونهم وأغلب دورا الحسينية وهدموها وكذا فى الدرداش وماحولها ومنعوا الاتصال بين المدينة والخارج ووجهوا المدافع عليهم واصار الهجوم منهم على أخطاط البلد واستقر ذلك عشرة أيام وبعد ذلك نصب الفرنسيون يريق الصلح فى الازبكية وتوجه عندهم بعض المشايخ ففهموهم ان هذا الحرب سبى على غير اسباب موجبة ومضربهم وطابوا منهم نصيحة الاهالى ورجوعهم للطاعة والتزموا لهم بالعفو العام فلما رجع المشايخ وتكلموا بذلك لم يسمع قولهم واستمر الحرب ولم ينته الا بعد سبعة وثلاثين يوما خرب فيها ما خرب الازبكية وخط الساكت الى بيت الانبياء وخط القوالة وخط الروبى الى حارة النصارى وخربت أغلب حارات بولاق أيضا من الحرق والهدم ووجهت بركة الرطل وباب البحر وانتهت هذه النازلة بتقرير مبلغ مليونين من الريالات للفرنساوية على الاهالى فحصل لهم غاية المضايقة فى تحصيلها وأهانوا الاعيان والمشايخ وضرب السادات وحبسوا وأخذت منه أموال جمة ونهبت عدة بيوت من بيوت الامراء وصودر كثير منهم فبكانت هذه المدة أشنع مما قبلها فنفها انقطع السفر برا وبحرا ومنعت الانكليز الصادرو والوارد عن جهات القطر وانقطع الحج ووقف العرب وقطاع الطريق يجمع مع الجهات وتسارطوا على القرى والفلاحين وقصر مد النيل واشتد الغلاء وحصل القحط والوباء فمات فيه كثير من الخلق وفى خلال ذلك سافر يونان بارت الى بلاده واستخلف على الجنود الفرنسيين بمصر قائدا من زعمائهم اسمهم كليبر فاعتاله رجل شامى حضر من بلاده لهذا القصد يقال له سليمان الحلبي وقتله واختفى فاشتد غيظ الفرنسيين وحقدتهم على أهل مصر وأرادوا بهم السوء فراموا حرق المدينة لولا أن الله تعالى رفق بوجود القاتل فقتلوه وقتلوا معه عدة ممن اتهموا بمساعدة وبعد قليل تم الصلح وخرجوا من مصر وأعقبهم العثمانيون فيها واستقروا بها فحصل ما سئلى عليك

(القاهرة بعد خروج الفرنسيين)

لم يهد المصر حال بعد مفارقة الفرنسيين بل ازداد التعب وعم الاضطراب جميع الخلق وتخرب الكثير من منازل القاهرة وضواحيها وقاسى الناس خصوصا التجار والمستورين من الغرامات والكاف ما لا يمكن وصفه الى أن صدر

لم تمكن الفرنساوية بالديار المصرية زمانطاويلا فان مدتهم لا تزيد على ثلاث سنين ومع ذلك حصل فيها حوادث شتى
خرب بسببها كثير من بلاد الاقليم وتهدم كثير من دور القاهرة وفارقها كثير من السكان وقد تكلم الجبرتي على
هذه الحادثة وأنها في شرح ماجرى في يوم كمال الوقوف عليه ان يراجع ما كتبه رحمه الله وسند كرك
بالاختصار ما يتعلق بالقاهرة خصوصا وبباقي القطر عموما حتى لا تخلو مقدمة متناعن هذه النائدة فيقول ان دخولهم
الى ثغر الاسكندرية كان في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وبعد مناوشات حصلت بينهم وبين مراد بيك عند
قرية الرجانية من مديرية البحيرة انهم زمراد بيك وحضر الى ابابو وعمل بمعامتاريس وحضرت الفرنساوية في
أثره فجمعوا على تلك المعتمارين وأخذوا بعد ثلاثة ارباع ساعة وانهم زمراد بيك ومن معه الى الصعيد ولم تنفع
جوع العرب ولا الفلاحين بشئ وكذلك فارق ابراهيم بيك القاهرة وفر الى جهات بحري بن لحق به وتشتت الامراء
الى الجهتين وكانت العرب لآت تلك الجهات فتعرضت للنارين بالسلب والقتل والنهب وجميع الرذائل وصار
القطر فوضى وتعدى الناس بعضهم على بعض ودخل الافرنج القاهرة ثاني يوم انهم زمراد بيك وكتبوا سيوتهم
فسكن بونابارت بيت محمد بيك الاتقي بالاز بكية وسكن كل امير منهم فيما أعجبهم من بيوت الامراء وتربوا بمجلسهم
العلماء فاطمأن الناس لذلك ورجع الكثير الى داره ثم ان الافرنج أخذوا في الكشف على بيوت الامراء والاعيان
وتقبعوا الاوباش الذين ناروا في البلد ونهبوا البيوت الخالية فأخذوا منهم عددا وافر واعاقبواهم أشد العقاب وقتلوا
البعض بالرصاص في جنيحة الاز بكية وقتلوا سيوتهم وأخذوا ما وجدوه فيها من المنهوبات ونهبوا على تجار المسلمين
خمسمائة ألف ريال فرنساوي ثم جعلوا مبلغا على كل حرفة وقالوا انهم اسلفوا بدخصل بذلك للفقراء أشد المضايقة
وشددوا عليهم في الطلب فكثر لفظ الناس وكانت العسا كرتدخل البيوت وتنهب ما فيها من غير مبالاة فخلق بالناس
الكرب والخوف فلا يأمن الانسان الا بتعليق بندير (أى راية) على بابه أو يلصق ورقة من طرف الفرنساوية
وأخذت الامراء المختفين في الظهور ووصلوا على أنفسهم بمبالغ دفعها على نسبة حال كل من فدعت زوجة
مراد بيك ١٢٥٠٠٠ ريال فرنساوي ودفع غيرها أقل من ذلك وصار الناس يتوجهون الى الافرنج ويتخبرون عن
ودائع الامراء وخباياهم فكثرت الهجوم على البيوت ونهب الارض وهدم المحيطان واتسع نطاق الفتن خارج البلد
وداخلها وتحير الناس في أمرهم فانهم ان خرجوا عن المدينة كانوا عرضة لقبائح العرب وعسا كرم ادوا براهيم وان
أقاموا بها كانوا هدف فالتساهم فتن الافرنج غير آمنين مكايدهم وفي خلال ذلك ظهر الطاعون فنع الافرنج الدفن في
المقابر الموحدة داخل البلد كمقبرة الاز بكية والرويع وغيرهما وشددوا في نظافة البلد وكس الازقة والحارات
والتفتيش على ذلك ورفعوا أبواب الدروب والعطونات جميعها وأمروا بتعميق قناديل على أبواب البيوت طول الليل
وعاقبوا من خالف أشد العقاب ثم وضعوا مجلسا مر كبا من ستة من تجار المسلمين ومثلهم من تجار النصرارى لتحقيق
حجج الاملاك وقرروا مبلغ تؤخذ من الموارث والرزق والهبات والمبايعات والدعاوى فلحق بالناس من هذه
الغرامات ما لحقهم وكثر عويلهم وشكواهم ولا معين ولا نصير والتقت عسا كرمهم بعسا كرم مراد بيك في الجهات
القبلية فوقع بينهم مناوشات وسافروا عسا كرا لافرنج أيضا جماعة الى الجهات البحرية لتسكين الفتن وضبط تلك
الجهات فكانت العرب تعارضهم ولكن على غير طائل وأخذ من بقي في القاهرة منهم في الاحتميات خوفا مما
عسا ان يحصل من الاغالى فهدموا أبنية كثيرة من حول القاعة وزادوا على بدات باب العزب بالمدية وغيرها معالما
ومحوما كان بهامن آثار الحكماء والعلماء وممالك السلاطين وما كان في الابواب من الاسلحة والدرق والبلط والحراب
الهندية وهدموا من داخل القلعة قصر يوسف صلاح الدين وطلب النقود من البلاد لم يزل متواليا وتويع الفرض
مستمرا فلم يلحق بها الى القطر أشد ولا أعظم مما لحقهم في هذه المدة لان العرب كانت تهجم على البلاد وتستحوذ على
ما وجدت من أموال الاهالي ويعقبهم الغز يسلمون وينهبون ويلتهم الافرنج يقتلون وينجرون فحجز الناس عن
رده هذه الاحوال خصوصا أهل القاهرة فقاموا وتحشدوا بين القصرين وعلموا متاريس في بعض الحارات وحصل
بينهم وبين الفرنساويين مناوشات فكانت المدافع من القلعة تضرب على هذه الجهات وعلى الجامع الازهر فتخرب
بهذا السبب جملة من البيوت وتشتت كثير من الناس ومات كثير منهم وشددوا الفرنساويون على الاغالى زيادة على

لاخبرهم فاسمى بينهم المشايخ والامراء في الصلح حتى تم ذلك ١١٩٩ وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف عمت البلوى بمصر
من الطاعون فكانت هذه الايام ليس الهاميل في الشدة لما حصل فيها من الغلاء والفناء والفتن وقصور النيل ونواثر
المصادرات والمظالم وتعدى الامراء انتشارا تباعهم في النواحي لجلب الاموال من القرى والبلدان واحداث انواع
المظالم لاى نوع كان من تسمية البعض مال الجهات والبعض رفع المظالم وغير ذلك حتى اهلكوا الحرث والنسل وقل
الزرع وضاع الذرع واشتد الكرب وتشدت الفلاحون من بلادهم فخرت اغلب بلاد الارياض ومذروا انه
لا فائدة في الفلاح حولوا الطلب على المتزمنين وبعثوا لهم في بيوتهم فاحتاج مسانير الناس لبيع امتعتهم ودورهم
ومواشيهم وحواشيهم مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن الحد وتبعوا من يشم فيه رائحة الغنى أيضا فأخذوه
وحبسوه وكانوه فوق طاقتهم أضعا فارقوا والواطلب السلف أيضا من تجار البن والهار عن المكوسات المستقبلة وطمع
ابراهيم في الموارد فكانوا اذا مات الميت يحيطون بخلفاته سواء كان له وارث أم لا حتى صار بيت المال من جملة
المناصب التي يتولاهن الناس بجملة من المال يدفعها في كل شهر واذا ابعار في بيعها من الجزئيات وأما
الكليات فيختصر بها الامر فيحصل بالناس ما لا يوصف من انواع العناء حتى خرب الاقليم بأسرود وانقطعت الطرق
وعر بدت اولاد الحرام وقد اقامت الامن ومنعت السبل الا بالخفارة وركوب العرب وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم
وأولادهم يضجون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشر البطيخ وأوراق الشجر حتى لا يجد الزبال شيئا
يكسبه من ذلك واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والجير والبعال والجمال فكان اذا خرج حمار ميت
تراخوا عليه وقطعوه فممنهم من يأكل ما أخذته نياما من شدة الجوع ومنهم من هو على خلاف ذلك ومات الكثير جوعا
هذا والغلاء مستمر والسعار في غمق الدرهم والدينار عزيز من أيدي الناس والتعامل قليل الا فيما يؤكل الى آخر ما قاله
الجبرتي ومع ذلك كانت الامراء تنهب في المدينة ورجالهم تنهب في بلاد الارياض وما من محب يروى تشكى الناس الى
ابراهيم بيك فلم يجدوا منصفاً ولم يشد الامر وعت البلوى وكثر التعدي على التجار من الافرنج وغيرهم وانتشر خبر
ذلك في الافاق أرسلت الدولة في سنة اثنتين ومائتين وألف حسن باشا القبطان ومعه العساكر ليرجع هؤلاء العساكر
عما هم فيه فلما وصل غر الاسكندرية وبلغ الخبر الامراء اجابت المدينة وماجت وأخذ كل يحرق أمواله ويستعد
للخروج وجرت الاخبار بين الامراء فوحدهن باشا القبطان فلم تغد شياً ١١٩٩ فتوجه مراد بيك بعسكره الى فوة وتوقع
بينه وبين عساكر الدولة محاربة كانت الدائرة فيها عليه فانهم زرع مصر وأراد ابراهيم بيك أن يدخل القلعة
فسمعه الباشا اليها فلم يجد بدا من فارقة مصر هو ومن معه من الامراء فنفروا الى الجهات القبلية وحضر قبطان باشا
في اثرهم ودخل مصر وأخذ في الاستيلاء على بيوتهم وتبع أموالهم وجهز طائفة من العسكر وأمر عليهم عابدين باشا
وأرسلها الاقتفاء آثار الفارين فوقع بينهم جملة مناشوشات مات فيها خلق كثير من الطائفتين وتعطلت أسباب
الارزاق وفي كل هذه الاوقات كانت العرب تنهب وتسلب وتقتل في جميع أنحاء لتطروا لمانع يمنع ولاها كم يردع
١١٩٩ وفي تلك السنة أعنى سنة اثنتين ومائتين وألف تولى اسماعيل باشا كخدا حسن باشا بعد ان ذاب عابدين باشا والامور
على ما هي عليه الى سنة خمس ومائتين وألف وفيه انزل سيل كثير من ناحية الجبل الاحمر وامتد في جهة الجالية وجامع
الحاكم الى آمد بعيد في الحارات المجاورة لذلك وخرب بسببه أكثر خطا الحسينية وما جاورها وعقب ذلك طاعون أقام
ثلاثة اشهر مات فيه اسماعيل بيك شيخ البلاد وأقام خلفه ملاك عثمان بيك طبل فقال الى الامراء القبلية سرا فدخلوا
مصر بجموعهم فلم يسع من هاهنا الامراء الا الفرار فاحتاط بهم العرب والعسكر فقتل من قتل وفر من فر ورجع
مراد بيك وابراهيم بيك وأخذوا فيما كانا عليه من السلب والنهب والغدر وفي سنة سبع ومائتين وألف في زمن محمد
باشا عزت الثاني لم يبق النيل أذرعه فحصل القحط فأكلوا الميتة والاطفال ومات الكثير من الخلق جوعا وفي سنة
تسع ومائتين وألف تولى صالح باشا والامور على حالها وعقبه باكر باشا سنة عشر ومائتين وألف والنظم متسلطن
والخلل عام للكبير والصغير والقريب والغريب من حوادث أملاها الجبرتي فكان آخرها حضور الدونائة الفرساوية
ودخولهم أرض مصر وحصول ما يتلى عليك ان شاء الله تعالى

(حال القاهرة في مدة الفرساوية)

مخاربه عساكر الدولة مع عساكر مراد بيك

نزول السيل من ناحية الجبل الاحمر وما حصل عقبه من الطاعون

الباقية أمام الأزهر إلى الآن فقام على سبيله واجتمع عليه أعداؤه فوقع بين علي بيك وبينهم محاربات آلت إلى فرار علي
 بيك إلى الشام وصار الأمر لمحمد بيك أبي الذهب فتحزب مع علي بيك كثير من أهل الشام وانضم اليه جمع عظيم من
 مصر بين الفارين والعرب وساروا لمحاربة محمد بيك أبي الذهب فوقع بينهم القتال جهة الصالحية وانتهى بقتل علي
 بيك وانتهت الرئاسة لمحمد بيك أبي الذهب لكن لم تطل حياته ١٠٠٠ ولما مات الأمير محمد بيك أبو الذهب انفردهم راد بيك
 وأبراهيم بيك بالحل والعقد وتصرف في أمور البلد وأخذ في التعدي على الأمراء وغيرهم وتبين الغدر لبعض الأمراء
 ومن جعلتهم اسمعيل بيك وكان صاحب عزيمة وله مماليك وأتباع كثيرة وظهر ذلك من سوء معاملتهم وخشونة
 كلامهم فتبين للأمراء ما يراد بهم فقاموا وقصدوا الخروج من المدينة فمالم يعلم بذلك إبراهيم بيك ومراد بيك جمعوا
 مماليكهم ما حزنهم ما يارميلة وقرميدان واسه ولوا على أبواب القلعة والبلد وحمل بينهم وبين الأمراء الفارين
 مناوشات انتهت بهزيمة رجل إبراهيم بيك ومراد بيك فدخلوا القلعة وحاصروا أبوابها فحاصرهم الأمراء وضيقوا بهم
 أشد المضايقة حتى أخرجوهم إلى الفرار ففروا إلى الأقاليم القبلية وعسكر اسمعيل بيك من البلد وتسلم زمام الحل والعقد
 وعينه محمد باشا عزت الكبير الوالي من حين ذلك شيخا للبلد فقام من وقته ونهب بيوت الأمراء الفارين هو وأمرأوه
 وأتباعه وجهز التجار يدحرجهم فلما اتقى الجمعان بالصعيد وقع بينهم وبينهم وقعت آت إلى انهم زام عساكره فولوا
 مدبرين وعادت الأمراء القبلية في أثرهم وزحفوا إلى القاهرة ففرا اسمعيل بيك عن معه إلى الشام ودخل البلد من كانوا
 في الجهات القبلية واستولوا على بيوت الأمراء المنهزمين ودورهم وقسموا من وجدود منهم قتلوا ونهبوا وساءوا خلا
 الجولم راد بيك وإبراهيم بيك ففصر في البلد كيف شاء وزاد في التعدي والظلم فانقسمت أمراء مصر إلى قسمين قسم
 يقال لهم الحمدي نسبة لمحمد بيك أبي الذهب وقسم علوية نسبة لعل بيك الكبير وكل قسم يحشد على الآخر ويتنهي هلاكه
 ويتربص به ريب المنون ووقع بينهم التماسد والعدوان وتسبب عن ذلك فتن وحروب دمرت البلاد وأفسدت أحوال
 القطر وعظمت أرزاق أهلها وحس العلوية من مراد بيك بالغدر فجمعوا وتخصموا في حوش اشرفاوى وصنعوا
 متاريس في جهة تباي زويلة والخرق وجهة السروجية فدخل إبراهيم بيك القلعة وتخصم بها ووجه المدافع على
 جهات العلوية وقد ادى بضرب عليهم بها اثنين وعشرين يوما وعساكره تتناقل على عساكرهم في الحارات والدروب
 وكل منهم يوصل البيوت بعضها ببعض ليمتكن من قتل عدوه وانتهت تلك الحادثة بخراب هذه الجهات وهروب
 العلويين إلى الشرقية وغيرها فتنفي الحمدي عنهم وتسلب عليهم العرب فقتلهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا القليل
 ففر إلى الشام ومن بقي أودع السجن وعزل محمد باشا وولى مكانه اسمعيل باشا ولم تقطع الفتى وتجهز التجار يد
 والمصادرات وكثر الظلم والتعدي ففر كثير من الأمراء والتحق باسمعيل بيك بالجهات القبلية وبعد حروب طويلة
 حصل الصلح على أن يعطى اسمعيل بيك أخيم وأعمالها وحسن بيك قنار وأعمالها ورضوان بيك اسناو وأعمالها فتم كل
 ما استقر عليه الرأي ولم يرض غير قليل حتى انتقض الصلح ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه وفي سنة سبع وتسعين
 ومائة ألف اهتد إبراهيم بيك في مصالحة القبالي وكان ذلك في زمن محمد باشا السلحدار فرجع أغابهم وقام بمنزله وكان
 ذلك على غير مراد مراد بيك فقام بعزوه وخرج إلى بني سويف وقطع الوارد عن القاهرة فخلق الناس مالا من يد عليه
 من الضنك والغلاء المفرط وضاق ذرع الفقراء وازداد ذلك أضرعا فلما حضر مراد بيك بجموعه إلى الخيزنة وعسكر
 إبراهيم بيك بجيوشه في مصر العتيقة مقابلها واستمر هذا الحال بهم عشرين يوما وكان ضرب المدافع مترا سلا بينهم
 في تلك الأيام جميعها واشتد الكرب بأهل المدينة وخث الرقع والآنوان من الغلال وحرق الناس كل مكروه وأخيرا
 حصل الصلح بين إبراهيم بيك ومراد بيك تخاف أمراء حرب اسمعيل بيك عاقبة هذا الصلح لما تبين لهم من خيانتة
 إبراهيم بيك فهاجروا من مصر فساكنهم عسكر إبراهيم بيك ومراد بيك والعرب من خلف الجبل فقطعوا طرقاتهم
 وقتلوا منهم مالا يحصى وشتتهم ثم رجعوا فاحتاطوا بأهلهم واستولوا على عيانتهم وأوالهم ومنذ خلا الجوق
 اسمعيل بيك وعائلته لم يحصل اتفاق بين إبراهيم بيك ومراد بيك بل زاد ظلم مراد بيك وتعديه هو وجماعته وكثر منهم
 النهب والسلب والقتل فقام إبراهيم بيك بعزوه إلى الصعيد فعزل مراد بيك الوالي وتصرف في أمور البلد بصفة
 قائم مقام وأعطى رجلا ومماليكا المناصب السامية وفرق عليهم أملاك الفارين وحررت بينه وبين إبراهيم بيك أمور

الى أن تولى مصر مسيح باشا في سنة سبع وثمانين وتسعمائة فتصدى لكسح المفسدين وازالة أهل الشر فتبصر على نحو عشرة آلاف منهم وقتلهم وفي زمن حسن باشا الخادم كثرت الرشوة للحكام واتسع نطاقها حتى صارت أمرا معتادا يستحصل عليه بدون مبالاة وجعل همه في جمع المال فكان يحتمل بكل حيلة لتحصيله لا يراعى حلالا ولا حراما ولم يكن له أثر قط يذكربه الا لغير زى اليهود والنصارى فالابس اليهود الطرايطر السودو أبس النصارى البرانيط السودو وكان زى النصارى قبل ذلك العمام السودوزى اليهود العمام الزرق وفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة قامت العساكر على الوالى عدة مرات وعارضوه في أوامره ورفضوا طاعته وأوقعوا السلب والنهب بالتجار والاهالى واستمرت النتن وفي زمن محمد باشا الشريف سنة أربع بعد الان حصلت محاربات في الرملة وباب الوزير وكذا في زمن خضر باشا سنة سبع بعد الالف وفي زمن علي باشا فشرب الدخان بمصر ولم يكن معروفا قبل ذلك وفي سنة اثنتى عشرة بعد الالف قامت العساكر ابراهيم باشا الوالى وصارت الحكومة قوضى لا رئيس لها الخلل بالناس كل مكره وتعطل السفر برا وبحرا القيام الاشقياء من العرب والفلأحين وحل بالناشرة من القحط والغلاء والوباء مات بسبب عنه خراب كثير منها وازداد الفساد في سنة ست عشرة بعد الالف وحصلت في بركة الحاج حروب بين عساكر الوالى والعساكر القائمة مع الامراء العصاة وفي كل وقعة تغنم العرب فرصة النهب والسلب وبعضهم يغتربى جهات الارياف والبعض ينقضى ظاهرا الى احدى الطائفتين واتسع نطاق فسادهم وتقاسموا الاقاليم القبلية والبحرية وفي سنة سبع وعشرين وألف حضر من الاساتمة أربعة آلاف عكرى أبعدتهم الدولة عن مقر الحكومة لانهم كانوا أثار واهب النتن وأنفذت لوالى مصر أن يبعث بهم الى اليمن عند حلولهم بمديار مصر فلما أراد الباشا إرسالهم الى تلك الجهة وشرع في تجهيزهم قاموا على قدم العصيان وقتلوا باب القنوج وباب النصر وعلموا متاريس بالطرق والشوارع واستولوا على كثير من المنازل ووصلوا بعضهم ببعض فوجه اليهم الباشا العساكر المصرية وتوقع بين الفريقين القتال عدة أيام حتى انتهى بخراب جهة الجالية والخرنفس وباب الشعيرة والحسينية وما جاور ذلك واستمرت النتن بين العساكر الى سنة خمس وثلاثين بعد الالف بما يتخيل ذلك من الغلاء كالعلاء الفاحش الذى حصل في زمن ابراهيم باشا السلاح دار فقد لقي الناس فيه هولاً شديداً وفي سنة سبع وثلاثين وألف زمن الوزير محمد باشا عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة صحبة الامير قانصوه فعسكروا بالعباسية وجعلوا يخطفون الاولاد والبنات ويقتلون بالمارين ويسلبون وينهبون حتى انقطعت الطرق وضاق ذرع الناس وحل بهم الكرب من كل مكان ولم يجدوا مغشياً ولم تكن المصائب قاصرة على ما يحصل من العسكر والعرب بل كثير من الامراء كان لا يفكر له الا فيما يجب به الضرر للناس ورجع أموالهم كما فعل أحمد باشا الذى كان يلعب براعى الخماس فانه جلب شحاما كثيرا وأراد عمله فلو ساء فأنشأ بحوش بردق الوجاقات ووضع المسابك وجمع الصناع فلم يتحصل على ما كان يؤمل منه من الفائدة فرماه على التجار وساء رأي باب الحرف والطوائف فلحق الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الضنك والشدة ثم قامت عليه العساكر وعزلوه وكان أكثر الحكام يقرر الرشوة على الناس ثم يستعماها من بعده حتى تصير كأنها حقوق ثابتة ولما تولى منصور باشا كمال على مصر سنة اثنتين وخمسين وألف كانت عدة أنواع الفرض والبليص اثنتين وثلاثين نوعا منها عشر البن ومنها ماهو على البغايا وأولاد الهوى وما هو على المغنيات ونحو ذلك واستقر هذا الحال الى ان دخلت سنة احدى وسبعين وألف خصات وقعة المناجق وهى وقعة شاذلة انقسمت فيها الامراء أحزابا واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها وامتد ذلك الى الاقاليم القبلية وتجهز فيها الباشا الوالى عدة تجاريد حتى انتهت بقتل أغلب الامراء الفقارية نسبة الى رؤسهم مذى الفقار وذهبت صولتهم وفي اثر ذلك سنة أربع وسبعين كان والى مصر عمر باشا فاهتم بجمع السلاح من كافة البلاد وكانت الضغائن كامنة في نفوس من بقي من الفقارية وفي كل وقت يرتقبون انها فرصة الانتقام من أخصائهم طمعا في رجوع صولتهم وما كانوا عليه من النعيم فلم يتض غير قليل حتى حصلت وقعة الرزب وهزم قوم حضروا من الشام أغلبهم أروام ودروز فاختلطوا في سلك العسكرية ووصل بعضهم الى المناصب السامية وانضوا الى محمد بك حاكم جرجا وصاروا أنصاره وأخذوا في الظلم والايقاع بالناس وأكثر ما من النهب والسلب وكانوا يقتلون النفس على أقل سبب فرفع الناس شكواهم الى

مطلب حدوث شرب الدخان بمصر

مطلب وقعة الصناجق

مطلب وقعة الزنز

عنهم الى جهات كثيرة وكذلك الصنائع والعلوم وذلك من دولة الفاطميين الى آخر دولة المماليك ولم تعقها الفتن
والحوادث المهمة عن الاتساع والتقدم بل كان ما يتخرب بالفتن ونحوها يتعوض فكانت العمائر في تلك الازمان من
ضواحي المطرية ومنية الشيرج الى دير الطيز ومن شاطئ النيل الى الصحراء كما سبق بيانه فلما زال عنها الاستقلال
وبوالى عليها من كان بها الاضطراب والفتن والاختلال وأورثها ذلك نقصا في عزها ووهنا في ثروتها وسرى هذا الحال
الى باقي بلاد القطر بسوء تصرف العمال وسير كل منهم على حسب ما سوت له نفسه فكان كل ذي صولة يجتدي في تحصيل
أطعامه من غير النفاة الى ما به عمارة البلاد وسعادة الاهالي ومن كثرة الحروب وتعاقب الاهوال لم يتمكن الفلاحون
من زراعة الارض ولا من اعمال الطرق التي بهارهم من احكام الترع والنفط والجسور فكانت الارض تارة
تبور وتارة تظلم وأفسد كثير منها فصار غير صالح للزراعة وبسبب ذلك كثرت الغلاء والتخبط والوباء والامراض واتقل
كثير من سكان العاصمة وغيرها ولتعاقب ذلك بحيث لا تمضي أربع سنين أو خمسة الا بشي من تلك الاهوال تخرب جزء
عظيم من العاصمة ومن مدن الارياف وليس الغرض الآن تفصيل تلك الحوادث ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه
بما أسهب به العلامة الجبرتي وغيره في هذا الشأن وانما القصد ذكر بعض مهمات الحوادث ليعلم القارئ كيف
كانت سياسة العمال للرجال يعرف أسباب العار والدمار وأول حادثة تستحق الذكر هي حادثة دخول العساكر
العثمانية في مصر بعد موت السلطان الغوري وذلك لما تولى المملكة السلطان طومانباي والفتن قائمة بين
مصر والدولة العلية لم يبق غير قليل وحضرت العساكر العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واشتعلت نيران
الحرب بينهم وبين عساكر طومانباي فكانت في جهة العاصمة ثم صارت في بولاق ثم جهة القصر العالي وباب اللوق
وجهة السيدة زينب رضى الله عنها وفي مصر العتيقة والصلبة وقد ميدان والرميلة وحديقة البقر فتخرب لذلك كثير
من المساكن والقصور الفاخرة والساكنين المضرة وجامع شيخون وجامع طولون وعدة جوامع ومساجد وزوايا
وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والشوارع والحارات من العاصمة الى بولاق الى مصر العتيقة الى الصليبة الى
القاعة ولم تخمد نيران الحرب الا بعد هروب طومانباي وكانت مدتها أربعة أيام قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس
ولما تم الامر للعثمانيين واستولوا على مصر أخذوا يفتشون على أمراء الجرا كسة فكل من وجدوه منهم قتلوه ونهبوا
دنياه حتى فنيت عدته من أمراء البلد وتخربت منازلهم ومكث السلطان سليم بالسيار المصرية ثمانية شهور يرب
أموارها ويهدقوا عددها ثم رحل عنها الى القسطنطينية بغنائم كثيرة وعدد عديد من أبواب الصنائع وغيرهم
واستحب معه أيضا المتوكل على الله العباسي الذي كان خليفة بمصر حين ذاك بعد أن استنزلته عن الخلافة فخلع نفسه
منها وتنازل عن حقوقها وفوض أمورها الى السلاطين من آل عثمان وأبقى السلطان ما كان مقررا للعربيين
الشريفيين والمساجد والاذنحة والارامل واليتام والفقراء وغيرهم من الاوقاف والارزاق والخيرات بل زاد في ذلك
ورخص باستخدام من بقي من المماليك وقرض القوانين والنظامات ما رأى انه يترتب عليه استمرار التبعية للسلطنة
واستقرار الامن والراحة والرعاية للرعية لوبقى ذلك مرمي الاجراء لكن لم يرض غير تسع سنين حتى قامت العساكر
على أحمد باشا والى اذ ذاك ومن معه بسبب انه رغب في الاستقلال وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتلة عظيمة
في الرملة وما جاورها وحاصروه في القاعة حتى قتلوه وانقضت تلك الحادثة بحراب بعض ما جاور الرملة ثم تولى
بعده عدة ولادة اهتم بعضهم في عمارة بعض الجوامع وبني بعضهم وكائل في القاهرة وبولاق وبني داود باشا مدرسة في
سويقة اللاسنة خمس وخسين وتسعمائة وبني اسكندر باشا جامعاً وأنشأ عمارة عظيمة في باب الخرق وقد زال كل ذلك
وصار ميدانا كما قد منا وكذا سنان باشا أنشأ جامعاً وعمارة جميلة في بولاق وفي غيرها ووقف كل منهم أوقافاً رزدة على
عمارتها لاجل بقاءها عامرة لكن كان عاداتهم ان كل من أراد وقف شيء أخذ من وقف غيره ووقفه باسمه أو نهب ما بأيدي
الناس ووقفه لذلك لم تستمر بعدهم بل أخذت تلك الاوقاف في التدهور والخراب حتى صارت بعضا من كل وقول
ايرادها فاختل لذلك بعض تلك العساكر ولا تخلل عرى الضبط والسياسة اختل حال الرعية وقل الامن وكثرت
الصوص وقطاع الطريق وأهل الفساد في سائر جهات القطر حتى صاروا يداخلون البلاد للنهب جهارا ليلا ونهارا بلا
مبالاة لا تنام رؤسائهم الى الامراء وكانت الحكام تكثر من الاوامر والتشديدات بلا معة ولا تأثير في ردع المفسدين

دخول العساكر العثمانية في مصر

من أجمع الاماكن وكذا عر الناس بولاق وجزيرة أروى وقد قدمنا محملها واتصلت بمباني تلك الجهات ببعضها بعض
 فعممت القاهرة وزادت سمعتها الى غاية عظيمة وأنشأ أيضا بمصر الميدان الكبير وبعضه باق أمام القصر العالي وكان
 يعرف في أول زمانها ميدان الشباب وأنشأ أيضا بميدان المهارة محل خيول الجنينة المرحوم محمد باشا وهي اترية المهارة لشغفه
 بالخيول فقد ذكر المقرئ انهم ماتت عن ثمانمائة وأربعة آلاف فرس وخمسة آلاف هجين وبنو أصائل مهرجات
 وقرشيات وكان أكثر ميله الى الخيل العربية عكس أبيه فانه كان يفضل عليها خيول برقة وجلبت اليه التجار الخيول
 من البحرين والحسا والقطيف والحجاز والعراق وغيرها وكان يعطي في النرس الواحد من عشرة آلاف درهم الى
 ثلاثين ألفا ويدفع في الواحد من خيول آل مهناستين ألف درهم وأكثر الى مائة ألف ولم يقطع في زمنه السابق فلما
 مات بطل الى ان أعاد السلطان برقوق وكان له أيضا رغبة في الخيل حتى مات عن سبعة آلاف فرس وخمسة عشر ألف
 جبل وهجين وكان جلبة الخلع والرواتب والمساحات وكان يشتري الفرس باعلى من قيمته الى عشر مرات غير اعطيا
 وكانت الخيول السلطانية تفرق على الامراء امرتين في السنة الاولى عند خروج السلطان الى مرابط الخيل عند تمام
 الربيع والثانية عند لعبه بالكرة في الميدان وكان للخاصة المزايا من ذلك فربما وصل الى أحدهم في السنة مائة فرس
 ويقرب على الممالك في أوقات أخرى بل كان يحب السلطان للخاصة القصور والبساتين العالية وكان لهم مع الملك عادات
 في الحضور بين يديه فمنها انهم اذا حضروا الخدمة بالديوان أو القصر وقف كل أمر في مكان خاص به ولا يجسر أحد
 أن يتكلم مع غيره بل لا يفتت اليه وكانوا أيضا لا يجتمعون مع بعض في أوقات الترفيه أو رعى الشباب واذ بلغ السلطان
 ان أحد منهم خالف تلك العادة عاقبه بالنفي أو القبض وبقي على عادتهم ورسومهم صار فيهم همهم الى توسيع
 دائرة العمارة واليسار آخذين في أسباب بقاء ملكهم حتى دبت فيهم عقارب الحسد وجرت بينهم مياد الضغائن وأثر
 في قلوبهم حب الطمع والتعالي فبطل كل ما أحكم الآخرون فتنقض ما أبرمه فتمفرقت كلمتهم ونقضت عهدودهم وساءت
 سيرتهم وصاروا آخر ابرأ رأس كل فريق صاحب غاية ذاتية يفضلها على المنفعة الحقيقية التي هي المنفعة العامة
 من حفظ الحقوق ورعاية الواجبات واتباع الشرائع والسير مع حدود النسخ والقانون المعتبر واقفا على أثر الملوك
 السابقين فيعاسوا من طريقة كانت سببا لعلو شأنهم وانتشار صيتهم وخوف من جاورهم من الملوك منهم والاحتماء
 بجماعاتهم فلهذا فغضب عليهم الذاتيات على الحقائق وانحرافهم عن طرق الاستقامة انكسفت نور سعادتهم وتورطوا في
 أحوال شقاءهم وموت بهم رياح الجهالة فأصبحوا بلا عدة تحفظهم ولا قوة تمنعهم ولا قانون يردعهم فطمع
 في ملكهم من كان يفرغ من اسمهم وتطلع الى ابتلاعهم من كان يموت من هيبتهم قدسوا الدسائس
 في عصبيتهم وأشعلوا نار الفتنة رؤسهم فبقي بعضهم على بعض وثار بينهم الحروب المتفاقمة وتقاتلوا في حارات
 القاهرة وضواحيها وعم الفساد في البلاد قاصيها وادانيها فخرموا اللذات وساءت بعد الحسن منهم الحالات
 ولم يزلوا على ذلك ان هددوا عاما فقاموا أعواما حتى عم الضرر جميع القطر وفاق بأهل له لا يوصف من الفقر
 والضرر وتوالت الغلات والأمراض وتعاقب الوباء وأهمل أمر الري وتوزع المياه فطمت الترع والخجان فلم
 تصل المياه الى المزارع وخيفت السبل وسلب الأمن وبلغ الغاية في الشدة زمن السلطان فرج فذهبت ثروة البلاد
 بالكلية فهاجر الكثير من سكان القطر الى الشام والحجاز والمغرب وغيرها وتركوا دورهم ومستقرهم فعدت مساكن
 يوم وغربان بعد ان كانت رياض أنس ومراتع غزلان وآلت الى مآثر في أنحاء القطر من الكيمان ولم يقدر من
 أغني بعدهم على ارجاعها لأصلها بل لا يستطيع نقلها من مكانها لماسية الى عليك بعد

(حال القاهرة في أيام الدولة العلية العثمانية)

لما انقرضت دولة المماليك بموت السلطان الغوري ثم السلطان طومان باي واستولت على مصر الدولة العلية
 العثمانية كانت القاهرة مع ما كان قد أصابها من التعمر والحوادث على جانب من الاتساع والعمارة بسبب انها
 كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد أطرافها الى الجهات الشامية والاقطار الجازية وجزء عظيم من بلاد سواحل البحر
 الأحمر كصوع وسواكن وجميع بلاد النوبة وبرقة على البحر المتوسط فكانت المتاجر ترد اليها من كل جهة وتصدر

بكهنة الحجر والصايمية وباب الخرق وشاطئ الخليج بل أوسعوا المدى الى مصر العتيقة وجزيرة الروضة ودير الطين
 والاثرو وكذا بنوا في الرمال التي حدثت بعد بستان التكة وبستان المقدس ولم تزل تمتد الى أن زالت دولة الاكراد
 وقامت بعدهم دولة الاتراك وأولهم ايلك التركاني فلم يمتد سيرا العمارة فتوربل لم تزل تزداد حتى عمرت جهة الحسينية
 وباب اللوق وحكمت بعض البساتين وكذا استقر سير العمارة في دولة الجرا كسة بعدهم وحصل بها كثير من
 الروفة والتحصين وحدث القباب الجركسية العظيمة والقاعات المصرية فبنى السلطان حسن قاعة البيسرية
 وأتمها سنة تسعين وسبع مائة وكان ارتفاعها عن وجه الارض ثمانية وعثمانين ذراعا وعمل بها برج الميمنة من الما
 والابنوس المطعم وبابا ينزل منه الى الارض كذلك وقبة بعقد مقدم رص قطعة واحدة يكاد الناظر اليها أن يدهش حسنا
 وجعل شبابه ودرابزينه وشرفاته من الذهب الخالص وأما ما جعل في هذه القاعة من نحو الفرش والانية فشي
 لا يحصره القلم فمن ذلك تسعة وأربعون ثريا برسم وقود القناديل جملة ما فيها من النضة المضروبة مائتان وعشرون ألف
 درهم وكلها مطلية بالذهب وعمر الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون الدهيشة سنة خمس وأربعين وسبع مائة
 لما بلغه ان الملك المؤيد صاحب حجة عمر به ادهيشة لم يبين مثلها فقصدها كانه وبعث بجيحه المهندس مع بعض الامراء
 للنظر في دهيشة حماة وكتب لناثي حلب ودمشق ان يحملا على الجمال ألفي حجر أبيض ومثلها أحمر فأرسلت الى قلعة
 الجبل وصرف على كل حجر من دمشق ثمانية دراهم ومن حلب اثني عشر وراستدعي لها الرخام العجيب وأحضره برعة
 الصناعات وبلغ مصر وفها خمسمائة ألف درهم سوى ما جلب من الجهات المتقدمة وغيره ما وفره بما يجمل وصفه من
 أنواع الفرش وكذا عمر الناصر بن قلاوون سبع قاعات تشرف على الميدان وباب القرائة أسكنها سارية وكنى ألف
 وصيفة ومائتين من المولدات ومن غيرهن كثير وكذا بنى الاشرف خليل الرفرف مشرفا على الحيزة كلها ويضيه وجعل
 فيه صور الامراء والخواص وعقد له قبة على العمود وخرقها بأنواع الزينة وجعله مجلسا له وجلس فيه من بعده من
 السلاطين الى أن هدمه الناصر بن قلاوون ولما تغيرت هيئة المباني الخاصة كما علمت تغيرت هيئة المباني العامة
 كالمساجد والمدارس فان المساجد أولا عما كان عبارة عن مكان مفروش مبني بالطوب جاليا منارة ولا منبر ولا محراب
 مفروش بالبصا والرمل فجعلوه من أخف الانية وأرفعها وبنوه بالاجار الضخمة وزيئوه بأنواع الزينة داخل وخارجا
 وجعلوا له الشرفات والمنارات البديعة وأحدثوا القباب الرفيعة وتغالوا في نظامها وزينوها خصوصا أيام الناصر
 وأحدثوا المحاريب المطعمة بالصدف والعاج والابنوس والاعمدة المنمنمة بالفضة واللواوين الواسعة وقد كان
 المؤذن سابقا ينادي بالاذان على سطح المسجد ثم ينبت له غرفة يؤذن فيها ثم اخذوا في تحصينها حتى جاءت كهيفة منمذنة
 ابن طولون سلمها من يطعمها من خارج ثم جعلت زمن الاكراد كاليهية التي بجامع الجاولي والمدرسة المسعودية التي
 هي الآن تسكية المولوية ويسمى بها الناس المجخرة ثم كانت في زمن المماليك من آخر المباني على الهيئات التي تراها
 في مسجد السلطان حسن وبرقوق وكذلك استنوا ببناء المدارس والمدافن والخانقاها وذلك لعلوا شأنهم وسعة نطاق
 ملكهم وبالجملة فقد كانت همتهم مصروفة الى العمارة وتوسعة دائرة المملكة وقد أفرد الناصر ديوانا للابنية وجعل
 مقره كل يوم اثني عشر ألف درهم فحذا حذوه الامراء والتجار حتى ازدحم خارج مصر بالمباني وكثرت المدارس
 والمكاتب وامتلاّت بطلاب العلوم ولاتفتات السلطان والامراء الى العلماء والاعداق عليهم بالهبات وتقليدهم
 الوظائف الساسية والرتب العالية كالوزارة ونظارة بيت المال ونظارة الخاوص وكتابة السر والتضام والشهادة وغير
 ذلك اجتمع دوا في توسعة المعارف وتفننوا في العلوم حتى كانت مصر من أوسع البكرة الارضية كرا في ذلك ولما
 اتخذ الناصر ميديانا بقرية منية الشيرج يسرح اليه في أيام معلومة كان يعتنى بها الامراء وأرباب الدولة فنهض بها
 مالا يوصف وزرع بها البساتين المعجبة وأحضر اليها البساتينية من الشام حتى عادت كأحسن مدينة عامرة ووضعت
 بقرية الخانقاها عند قرية أبي زعبل وخصص لها الرواتب الزائدة واعتنى بأمر الفقراء الذين بها وصارت بعد قليل
 قريتها من أعمر الاماكن وبنيت بها المدارس والمساجد وكثرت بها الاسواق وشجنت بالمناجر وكان النسل الخضر عن
 أرض اللوق والتكة ولحق الناس ضيق لبعده عن القاهرة فأمر بحفر الخليج الناصري لينتفع به أهل القاهرة وليحمل
 فيه الغلال ازمنة الشيرج والخانقاها وأوصله بالخليج الكبير كما مروى في توضيح ما ذكره من الناس جوانبه وصارت

لاميرين من اتباعه على نفقته بلغت النفقة على أحدهما أربعة ملايين وستين ألف درهم عبارة عن مائتي ألف جنيه
وثلاثة الاف جنيه وبني غيره من الابنية ما يفوق الوصف ولو أطلقنا عنان القلم في ذلك لاطال الحال فانظر الى ما كان
عليه هؤلاء من السعة والدعة وقد أبادهم الدهر وما صنفه وحتي لم يبق من آثارهم الا ما لا يدكر وكذا بني امراءهم
ما يقارب ابنتهم مثل اليحياوي اليوسفي مملوك الناصر بن قلاوون فانه بنى دارا بقصبة رضوان صرف على بوابتها فقط
مائة ألف درهم عبارة عن خمسة آلاف دينار ولما مات أسكنه الناصر ابنته وعرفت بالدار القردمية ومحملها الآن بيت
رضوان كتحدا وكذا بكتر الساقى صرف على بناء قصره نحو ما من ألفي ألف درهم عبارة عن مائة ألف جنيه ومحمله الآن
ورشة الخوض المرصود وكذا بشة تملك صرف على قصره الذي بناه مقابل قصر البساسيري بالنحاسين وبعضه باق الى
الآن ما لا يحصى وكان ارتفاعه نحو ما من أربعين ذراعا كما تقدم وكانت العادة ان السلطان أو الامير اذا أتم بناء دار
أو لم ودعا الامراء والاعيان وخلع الخلع الغالية وفرق النقود وأكثرت الهبات كما فعل الناصر عند بناء القصر
الابلق كما قدمناه وكذا الاشرف خليل حين أتم قصره المعروف بالاشرفي سنة اثنتين وتسعين وسمائة صنع مهمما
لم يصنع نظيره في الدولة التركية وختن أخاه الملك الناصر وابن أخيه الامير موسى بن الصالح واحتفل في ذلك الختان
احتفالا لازدا وجمع كافة أرباب الملاهي والمغنين وأعطاهم ما يقصر عنه العطاء فأعطى البلسل المغني وحده ألف
دينار ولما اجتمع الامراء وقاموا للرقص وكانت تلك عادة فيهم من عادات المغول أمر السلطان الخازندار وكان واقفا
وبين يديه أكياس الذهب بأن يثر على رؤسهم الذهب فلم يزل كذلك كلما قام واحد ينثر على رأسه حتى فرغ الختان وانعم
على كل أمير بفارس كامل القماش وألبسه خلعة عظيمة وأعطى كثير منهم كل واحد ألف دينار وفسر وأعطى ثلاثين
من الخاصة كل واحد خمسة آلاف دينار وبلغ ما ذبح من الغنم ثلاثة آلاف ومن البقر ستمائة ومن الخيل خمسة مائة
وصرف من السمك برسم المشروب ألف وثمانمائة قنطار وبرسم الخلوا مائة وستون قنطار وبلغت النفقة على
الاسمطة والمشروبات والاقبية والطرز والسروج وثياب النساء ثلثمائة ألف دينار وهكذا كانت احتفالاتهم في
التزويج والختان فقد ذكره وأن الملك الناصر حين زوج ابنه أنولك بابنة بكتر الساقى عمل مهمما من أعجب ما يرى وجل
الشوار على ثمانمائة جبل بين المقرري كلا وما حمل وكان من عادات السلاطين ان يمدوا الاسمطة طرفي النهار لعمامة
الامراء فيمدوا ولا سيما لا يأت كل منه السلطان ثم يدنان ويسمى الخاص فتارة يأكل منه وتارة لا ثم ثالث ويسمى
الطارى ومنه مأكل السلطان هذا أول النهار وأما آخره فيمد سلطان دائما واذا دعا بالثالث حضر والافلاوي وكل
جميع ما عليها ويفرق نوات ثم يفرق بعده الاقسام المصنوعة من السكر والافاويه المطيبين بماء الورد المبردة بالثلج
وكان يجلب الثلج من السواحل الشامية وكانت العادة أن يبيت في كل ليلة بالقرب من السلطان أطباق فيها أنواع من
المطبخات والبوارد والنظير والقشطة والجبن المقل والموزو السكباج وأطباق فيهما من الاقسام والماء البارد برسم
أرباب النوبة في السهر وحول السلطان ليمتشاغل بالماكل والمشروب عن النوم ويكون الليل مقسوما بينهم ساعات
فاذا انتهت نوبة جماعة نهبت التي تليها ثم ذهبت هي فنامت الى الصباح هكذا أبدا سقرا وحضرا وبلغ مصرف سباط
عيد النطر من الناصر خمسين ألف درهم عبارة عن ألفين وخمسة مائة دينار وكان يعمل في سباط الظاهر برقوق كل يوم
خمسة آلاف رطل لحم سوى الاوز والدجاج وكان راتب المؤيد شيخ كل يوم ثمانمائة رطل وسماط الاشرف برساي
بكرة وعشمة ستمائة رطل ولا يخفى أن بين كل مملكة وعاصمتها ارتباطا ونسبة فعلى قدر ما يكون حال المملكة سعة
وثروة يكون أمر عاصمتها عارة وبهجة ونظام وحال أهلها غنى ورفاهية وقد علم انه من وقت ان جلس السلطان صلاح
الدين على تخت مصر أخذ في توسعة نطاقها فألحق بها الدين والنوبة وغيرهما وبما كان له من السطوة والهيبة وعلو
الشأن عظمه مملوك الافرنج وعابوه منذ جلاهم عن أرض القدس وسواحل الشام وانتصر عليهم بعزماته في غزواته
ورأسه خلناه بنى العباس وهاداه مملوك الاطراف فاتسعت اذ ذلك دائرة الديار المصرية بولاية الى العدل وحب الخير
عمر الاقليم وانتظم معاش أهله وانتشر الامن في انحاء شجره أصحاب الاغراض وقصده العلماء وأرباب الحرف
والصنائع وجلب اليها التجار ما غل من البلاد القاصية والدانية فبلغت النهاية في الغنى والعمارة حتى لم يبق من
الرحاب التي كانت زمن الفاطميين على سعتها شئ الا بنيت فيه الدور وغير ما من الابنية ثم أخذ الناس يبنون خارجها

والبدلات التي يرسم لهم الخيل وكان أغلبها مجراة بالمينا وسوق الشرايين نسبة إلى الشربوش وهو ما يوضع على الرأس شبه التاج مثل الشكل يلبسه السلطان لمن يرقية إمرة ومجدة الآن الشرم والجلاون وكان يباع فيه أيضا الخلع التي يلبسها السلطان للأمراء والوزراء وغيرهم

(ذكر الملابس)

كان السلطان والعسكر يلبسون على رؤسهم الكلاوة بدل العمامة وكانت العادة أن تكون صفراء مضربة بنصير يا عريضا ولها كلاليب ويصفرون شعورهم ويرسلونهم أكتافهم موضوعة في كبس من الحرير أحمر أو أصفر ويشدون أو ساطهم بنود من قطن بعلمه كي يصبوغ عوض الحوائص والاقمية البيضاء أو المشجرة بالاحمر والازرق الضيقة الأكام أشبه بلباس الأفرنج ومن فوق القباء كمران بحلق وبرزيم وصالح البلغاري يسع أكبره أكثر من نصف وبينة من الغلة مغروزة منديل طوله ثلاثة أذرع وله أخفاف من الجلد الأسود البلغاري ومن فوق الخلف خفا آخر يقال له الستمان ولم يزل هذا زيهم إلى سنة ثمانية وأربعين وسنة فدخل المنصور قلاوون فيه بعض تحسين ولما كان زمن الأشرف خليل صارت الكلاوة من الزركش والقباء من الاطلس واتخذت السروج والأكوار المرصعة وعرفت بالانترفية ولما ملك الناصر محمد بن قلاوون أحدث العمامات الناصرية وكانت صغيرة وأحدث الأمير بابغا العمري الكلاوات الكبيرة وعرفت بالبلغاوية وأحدث الأمير سلا القباء الذي عرف بالسلاوي وكان قبل يعرف بالبلغاطاق (وهو شبه المضربية) وفي زمن السلطان برقوق عملت الكلاوات الجركسية وهي كبيرة وفيها عوج وكثير لبس الحياصة وتألق فيها الأمراء والعسكر وكان لها سوق مخصوص من أعظم أسواق القاهرة وفي زمن الناصر محمد وصلت قيمة الحياصة إلى ثلث مائة دينار عبارة عن مائة وخمسين جنينها في زمانها وعملت من خالص الذهب وكثيرا ما كانت ترصع بالجواهر وكان السلطان يفرق منها كل سنة عددًا وفيرًا ومما كثرت أعماله في زمانهم العنبر حتى جعله النساء قلائد فلا توجد امرأة إلا ولها منه قلاو وعمل منه أهل الثروة السطور والمسند وكثيرا أيضا استعمال الفراء وكانت من أعز الأشياء مدة الترتك وفي دولة الجركس جعل لها سوق محل التبليطة من الغورية الآن وكان يباع فيه السمور والوشق والقاقم والسنباب وكذا كثير لبس الطواق للصبيان والأجناد والنساء والجواري وكانت تصنع خضرًا أو جرادًا أو زرقًا وكانت تزيد عن الرأس أو لاسدس ذراع ثم ارتفعت نحو ما من ثلاثة أرباع ذراع في زمن الناصر فرج وكانت مدورة من أعلاها وأسفلها بقرون من السمور وكانت من أشنع ما يرى وكانت تغيرت في زمانهم هيئة الملابس كذلك تغير الماء كل والمسكن فاستجد من الأطعمة ما لم يكن معروفًا قبلهم وسموها بأسماء من اغتهم وتغالوا في الأماك وبالعوا في زخرفتها وزينتها فبنى الناصر محمد بالقاهرة عدة قصور بالجمر الأسود والأصفر من خارجها وفي داخلها الرخام المشجر بالصدف وأنواع الزينة مرصعة بفضصوص الذهب وأبدع في سقفوها فكانت مدونة بالانور ود محلًا للذهب وجعل في جدرانها طافات من الزجاج القبرسي الملون كالجواهر والنور يخترق محالها من تلك الطافات فيرى له منظر عجيب وجاب اليها من الاقطار البعيدة أنواع الرخام فنشر به أراضيهما وجعل فيها البساتين البهيجة وفيها محلات للحيوانات الغربية وساحات للحيوانات الداجنة وأجرى إليها الماء من النيل بواسطة دواليب بعضها على من بعض حسب ارتفاع الأرض على المسافات تدريجًا البقر يوصل كل ماء إلى الأعلى حتى يصل الماء إلى مقره من القصور ويوت الأمراء فكان ذلك من أعجب الأعمال إذا الماء يرتفع من النيل إلى القلعة في أزيد من خمسة مائة ذراع وكان من أعجبها القصر الابلق محل الطوبخانة الآن مشرف على الاصطبل وسوق الخيل حيث الرميالة الآن أخذ في الارتفاع بحيث كانت ترى منه القاهرة وضواحيها والخيزة وقرها

(ولائم اتمام الدور)

ولما تم بناء هذا القصر سنة أربع عشرة وسبعمائة عمل فيه السلطان وليمة حضرها جميع الأمراء وأهل الدولة فأفاض عليهم الخلع السنية وحل إلى كل أمير من أمراء المئين ومقدمي اللوف ألف دينار ولهم بعدهم كل خمسة مائة دينار وبلغت النفقة عليهم ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وقد بنى أيضا قصرين محل جامع السلطان حسن

ألف ومائة خلعة وكوقت اللعب بالكرة فيخلع على الجوكندارية ومن له خدمة في ذلك وكأيام الأعياد وأوقات الصيد فإذا سرح أحد مصيده أو حضر غزالة أو نعامة خلع عليه بما يناسب قدره وكذا يخلع على البرذارية وحملته الجوارح ومن يجري مجراهم في كل سنة عند أن الصيد وكان ينعم على غلمان الطشتخانه والنشر البخانة والفرشخانه ومن يجري مجراهم وكذا من يصل الى الباب من الاغراب زائراً أو مهاجراً من مملكة أخرى تدر عليه أنواع العطايا والارزاق والخلع على حسب حاله وكذا التجار الذين يبيعون من متاجرهم للسلطان يخلع عليهم فضلاً عما لهم من الرواتب الدائمة من الخبز والتوابل والحلوى والعليق والمساحات في نظير ما يباع من الرقيق مع ما يترك لهم من حقوق أخرى ولو باع أحدهم للسلطان ولو واحداً من الرقيق فله خلعة كاملة زائدة على اصل الثمن وله انعامات وسفارات تطلق على سبيل الاتجار وكان أمراء العسكر يلبسون أنواع الكمخ والخطى والسكنجبى والنخل والاسكندراني والشرب والنصافي والاصواف الملوّنة ثم يطل لبس الحر في أيام الظاهر برقوق واقتصر على لبس السوف الملوّن في الشتاء والنصافي المصقول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام الجند فاذا وقف بين يديه كاتب الاقطاع المحلول ووقع اختياره على أحد أمر ناظر الجيش بالكتابة له فيكتب ورقة مختصرة تسمى المثال مضمونها خبز فلان كذا ثم يكتب فوقها اسم المستقر له ويناولها السلطان فيكتب بخطه ويعطيها الخاجب لمن رسم له فيقبل الارض ثم يعاد المثال الى ديوان الجيش فيحفظ هناك ثم يكتب مربعة بخطوط وعلامات جميع المباشرين وترسل الى ديوان الانشاء فيكتب المنشور ويعلم عليه السلطان فن الجند من يقطع له بلاد يستغلها وينتفع بها كيف شاء ومن يقطع له نفود يتناولها من جهات كدة رطرح الفراريج والمكوس كساحل الغلة وكالمسرة ورسوم الولدات والافراح وحمايات المراكب وغير ذلك مما ذكره المقرئ حتى غلب المنصور لاجئين فجعل أرض مصر أربعاً وعشرين قراطاً اختص منها بأربعة وجعل للجند عشرة ولا أمراء عشر فكان الأمراء يأخذون كثيراً من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاجناد منها شيء ويصير ذلك الاقطاع في دواوين الأمراء فلما أفضت السلطنة الى الملك الناصر محمد بن قلاوون رآه البلاد فصارت الاقطاعات كلها بلاداً وجعل خاصته عدة نواح بلغت عشرة قرايط من الاقليم وصارت اقطاعات الأمراء والاجناد وغيرهم أربعة عشر قراطاً وبلغت عدة الجيوش في زمنه أربعة وعشرين ألف فارس وكانت لهم رسوم وعادات سرت لهم مع سير الزمان من عادات أهل البلاد والامراء فقبل اختلاطهم بالترك كانوا التريتهم يدار الاسلام يحفظون القرآن ويفقهون الاحكام ويتبعون السنة

(الجلس بدار العدل)

كانت الملوك تجلس بدار العدل بكرة كل خميس واثنين طول السنة ما عدا شهر رمضان للنظر في المظالم وتجلس قضاة المذاهب الاربعة عن عيين الملك يليه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي ثم وكيل بيت المال وناظر المحسبة وعن يسار السلطان كاتب السر ومادة ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعي الدست على هيئة دائرة والامراء واقفون فلما صار أغلب رجال الدولة من المترغلت قوانين ائتمروا على قوانين البلاد ودخلت شرائعهم هذه البلاد ومع باسم السياسة ومن وقتئذ دخل الحق بالباطل وخرج الحسن بالقبح وبعد ان كانت الاحكام تبت على مقتضى الشريعة المطهرة قسمت الى سياسية وشرعية فنقض القاضي القضاء كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصوم والصلاة وأمر الاوقاف والايام والنظر في الاقضية الشرعية كالديون والزوجية وجعلوا أنفسهم في اقصيتهم قوانين رجوعوا فيها الى اصول جنكزخان التي تسمى السياسة واقدموا بحكمها فصبوا الخاجب ليقضى بينهم بما اقيموا اختلفوا فيه واخذ على يد القوى وانصاف المظالم على مقتضى مفي السياسة والياسة كلمة مغلية حرفها الناس فزادوا فيها اسبنا فقالوا السياسة وهي عبارة عن قوانين الاحكام التي وضعها جنكزخان بعد ان صار ملكاً ونفسه على صفائح النولاذ وجعلها شرعية لقومه فاتزموها ومع هذا فقد جسد الكثير منهم في اتساع نطاق الثروة والرفاهية وكثرت فتوحاتهم وانتشر صيتهم واتسعت مصر بكثرة الوافدين وعمرت أطرافها وحدثت بهم دروب وحارات وأسواق لبيع ما يحتاج اليه فحدثت سوق السلاح محل الخردجية الآن وسوق المهاميز وكان يباع بها المهاميز من الذهب والفضة والمكف

فقد الجميع من حين زوال دولة الفاطميين الى انقضاء دولة المماليك ثلثمائة وثمانية وثلاثون سنة وسبعة
شهور وستة وعشرون يوما ومن وقت ان جلس السلطان صلاح الدين الايوبي اخذ يغير عوائد الفاطميين
فكان أول شيء أجراه من ذلك ابطال مذاهب الشيعة وعزل قضاتهم وترك رسومهم وأجر الخطبة باسم
الخليفة العباسي وشرع في اقامة السنة وامانة البدعة ونعزز الشريعة واستحوذ على أملاك الفاطميين وفرق
أملاك أمرائهم على أمراء الأكراد واستبدل العسكر فبعد ان كان الجنود العرب والعبيد والارمن والترك
صار جميعهم من الأكراد والروم والترك والفرنج ثم غيّر من بعد الايوبيّة حتى صار غالبهم من مماليك
الشراة ولما كثرت الوقائع بالشرق بين التتار وجاورهم وبيع الكثير من الاسرى وتنتحلوا في الاقطار
اشترى الصالح نجم الدين منهم جماعة ومما هم بالجور في فترتي الكثير منهم الى المراتب الرفيعة حتى ثلث منهم
ناس أولهم المعزايك ومعهم كان لقطر الواقعة المشهورة بعين جالوت وهزمهم وأسر الكثير منهم فكثروا بمصر والشام
وفي زمن الظاهر سيرس كثرا وافدون من المغل وملأوا مصر وانتشرت بها عاداتهم وطرقهم وكان المغل بمصر وقتئذ
عناية بالمماليك من جميع الاجناس واحتفال زائد بتربيتهم وكانوا يسكنونهم القلعة في طباق مخصوصة واذا اشتروا
الواحد منهم سلموا بطاويي يعلمه القراءة والكتابة والحقود بطائفة من جنسه وكان لكل طائفة فقيه يعلمهم أمور
الدين والآداب والقرآن فاذا شب وقوى سلم المعلم يعلمه أنواع الحرب من رمي النشاب ولعب السيف والرمح وكانوا
اذا ركبوا للرمح لا يجسر جندي أن يكادهم ولا يدونهم وكافوا بقتلهم في الخدم على حسب الاستعداد حتى يصير
منهم الأمير والوزير ولم يزلوا كذلك الى أن كان زمن الناصر فرج فاعمل شأنهم وترك أحوالهم فاصبحوا من أردل
الناس وأذاعهم واخسهم قدرا وأشبههم نفسا وأجهلهم بأمر الدنيا وأكثرهم اعراضا عن الدين قال المقرئ ما فيهم
الامن هو أن من قدروا الص من فارة وأفسد من ذئب فكأن ذلك داعيا للفساد حال المملكة وخرابها وكان
للسلاطين أيضا اعتناء بأمر العسكر فيما اغوا في مرتباتهم واقطاعات الامراء منهم حتى كان يبلغ مرتب بعض
الامراء الى عشرين ألف دينار الثلث للامير خاصة والثلثان لجنده وكان لا عيائهم غير ذلك كالعلم بتوابعه والخبز
وعليق الخيول والدواب ولا كبارهم السكر والشمع والزيت والكسوة وفي كل سنة والاضحية بحسب الدرجات وفي
رمضان السكر والحلوا واذ انشأ لاحدهم ولدا أطلق له الدنانير والعم والخبز وعليق الدواب حتى يتأهل للاقطاع في
جمله الخالصة ثم ينقل الى امره عشرة أو طبلخانة أو غيرها حسب حظه ولم تكن تلك الهبات قاصرة على طوائف
العسكر بل كانت متعمدة الى أصحاب الاقلام والقضاة على طبقاتهم والعلماء والخطباء على اختلافاتهم وقد أطل
المقرئ في شرح الانعامات الواصلة كل سنة لكبار المئين ومن دونهم كما أطله فيمن تقدم ذكرهم وكان ذلك بصرف
من الخزانة السلطانية ومحملها بالقلعة والها ناظر من القضاة الاعلام وكانت العادة ان الخلع اذا خلعت أعيدت
للخزانة وصرف بدلها ومن نظار الى ما يكون به من الزركش والجوهر والذهب رأى ان الخلع الواحدة تفوق الحد في
المصاريف وكانت خلعت كبار المئين من الاطلس الاحمر الرومي وتحتها الاطلس الاصفر الرومي وعليها طراز زركش
مذهب بكلايب من الذهب وشاش لانس رفيع موصول بطرفيه حرياً بيض مرقوم عليه ألقاب السلطان منقوش
بالحرير الملون النقوش الباهرة ومنطقة بالذهب مختلفة بحسب الرتبة فاعلاها به البلخس والزمرد واللؤلؤ وبيكارية
مرصعة وغير مرصعة ومن تقلد ولاية يعطى له سيف محلي بالذهب وفرس بسرجه وبخامة وله كنبوش من الذهب
أيضا وكان لكل منهم علامة تميز بحسب الدرجة والولاية وأما أمير أقل من مائة وأقل منه فكل بحسبه وأجل خلعت
الكتاب السكمخ الابيض المطرز بالحرير السانج والسنباج المقدس وتحتها كح أخضر وبيقار مرقوم وطريحة
ودونه اعدم السنباج ويكون المقدس بدائر الكمين فقط ودونه اترك الطريحة وهكذا التميز الدرجات وكانت
خلعت القضاة والعلماء من الصوف بغير طراز ولهم الطريحة وأجلها البيضاء ثم الخضراء ثم غيرها وما خلعت الخطباء
هي السوداء تحمل الى الجامع من الخزينة وهي دلق مدقرو شاش اسود وطريحة سوداء وعلما أسود ان مكتوب
فيها ما بالايض أو بالذهب وتياب المبلغ مثل ذلك ما خلا الطريحة وكان للسلطان عادات في اعطاء الخلع كابتداء
جلوسه على الدست وشمل الخلع حينئذ سائر رجال الدولة وقد خاف في يوم اقامة الاشرف بن حسين بن محمد بن قلاوون

شيخون وحفرت الخنادق في الصليبية وحدره البقر وهي شارع المنظر وباب الوز يرفقتل كثير من الفريقين
 وخرت بيوت ثم أخذت العساكر تنضم الى المعادل حتى اضطرب جانب بلاط الى الفرار فقبض عليه وسجن في
 الاسكندرية حتى مات **ثم** تولى السلطنة بعده السلطان طومان باي الاشرف سنة ست وتسعمائة وباعه القضاء وغيرهم
 ولقب بالملك المعادل وهو مملوك الاشرف قايتباي فأقام بهم سبعة أشهر وبنى بهامدرسته العادلية وتربته التي خارج
 باب النصر وكانت من أجل المباني ولم يبق منها الا القبة التي على يسار المذهب الى العباسية وتعرف الآن بقبة
 القدافية وكان أخذوا حذرهم من الامراء وهم أخذون حذرهم منها كان بينهم من البواطن فلما كان يوم العيد أراد
 القبض على بعضهم فاستشعروا بذلك فجزوا الاحزاب وقاموا عليه قومة واحدة ومعهم الامراء الذين كانوا محتفين
 من مدة جانب بلاط فلم يجدوا من الفرار وقيل انه قتل **ثم** تولى المملكة بعده السلطان أبو النصر قانصوه الغوري سنة
 ست وتسعمائة ولقب بالملك الاشرف فأقام بهم خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وكان جبارا كثير القتل والسفك وله
 عدة مبان ومبارقع الامراء وأهل المعاندين وأخاف المفسدين فامن السبيل وسكن القنن ورتب للارز كل رمضان
 سقاة وسبعين دينار او مائة قطار عسلا وخسمائة إردب قحما وبنى دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد
 الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت ميفأقو بنى طريق الحجاج المصري عدة خانات وآبار وانشا
 بالقاهرة مدرسته بسوق الجبلون ومدفعا في مقابله على جانبي سوق الغورية وانشا المذارة المعتمدة بالازهر والبستان
 تحت القلعة والسبع السواقي لمجرى الماء من مصر العتيقة الى القلعة وعمر بعض ابراج في الاسكندرية وغير ذلك من
 العمارات الكثيرة النافعة ومع ذلك كان كثير الطمع والظلم يصادر الناس ويأخذ أموال من يموت ومما يملكه بظلمون
 الناس ووقعت بينهم وبين السلطان سليم ملك الدولة العلية العثمانية فتنة والتي جيشا هاما عرج دابق ثم الى حلب
 بمرحلة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهم زعم عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي وفقد الغوري تحت أرجل الخيل
ثم تولى الملك بعده الملك الاشرف طومان باي الحر كسي ابن أخيه وبه انتهت مدة الخراج كسبة بمصر وكانت مائة
 واحد وعشرين سنة وكانت القاهرة قبلهم بلغت حدها في الاتساع وبسبب ما كان يقع بها من الحروب المتوالية
 والوباء والغلاء والحرق والنسداد كانت تتقلب في أطوار العمارة والدمار فتستجد جهات وتخرب جهات فيصير العامر
 دارسا والدارس عامرا فيحسب تغير الدول والاحوال وكان المعنى بها كثيرا من مدة الدولة الايوبية القلعة فبنيت
 فيها المباني الفاخرة والقصور الزاهرة وعمر ما حولها فانصلت بأسوارها العمارات بالحجر والرميلة وكانت مقر السلطنة
 وكانت بها خزانة كتب أحرقت سنة احدى وتسعين وتسعمائة وكانت القلعة مسكن الممالك السلطانية وخوادم
 الامراء بنسائهم ومما يملكهم ودواوينهم وطبختاناتهم وفرشحاتاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكان
 به إعادة ابراج لسجن الامراء والمماليك وجب هائل مظلم كرية الرائحة كثير الوطواط يطعمه لذلك أيضا فدعاه الملك
 المنصور قلاوون سنة احدى وعشرين وتسعمائة وابطله الناصر محمد بن قلاوون سنة تسع وعشرين وتسعمائة واستجدي
 أيام الخراج كسبة عما ترخمه بالقاهرة وبولاق ومصر العتيقة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق
 العمارة أخذ في الاتساع مع كثرة التقلبات وتوالي الممالك انهم كانوا يتنافسون ويتفخرون في بناء الدور والمدارس
 والجوامع والربط والاسبلة والقبور وكان لهم خيرات جزيلة ورزق واسعة وكان أهل مصر ينتفعون بما في أيديهم من
 الرزق والدواوين وكان خدمهم يبيعون للناس ما يصل الى أيديهم من اللحم والسمين والغسل وسائر أنواع الماء كولات
 والمبوسات ونحو ذلك بأجس النعمان فكان لهم سوق يباع فيه الفائض من الاطعمة التي أخذها الخدمة من
 الاسنطة وبقوا على ذلك زمانا ثم فشا فيهم الظلم والعدوان وكثرت المصادرات وغلبت سياستهم على حسناتهم ومالوا الى
 الغواية والنسداد وأخلوا بكثير من شعائر الدين فزقههم الله كل ممزق فسهجان من لا يزل ماله **ثم** ويحسن بذا قبل
 الكلام على ما آل اليه أمر مصر بعد تبعيت الدولة العلية العثمانية ان ذكر بالايجاز بعض مصنوعات الملوك المتقدم
 ذكرهم وطرفا من ترتيباتهم وعواندهم وما حصل من التغيرات في المباني وغيره اليقاس الحاضر على الماضي فنعول
 لم تكن دولة الا كرادأ أكثر من احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوما وقام من بعدهم الاتراك وعقبهم ممالكهم
 وممالك ممالكهم ومنهم دولتنا البحرية وبو البرجية فأما في الملك مائتين وسبعة وخمسين سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام

والشراء ولم يكن أحد سوى العسكر يجسر أن يمشي في طرقاتها ثم انتهت أمر ذلك بانكسار آق بردى وخروجه
متسجعا إلى الجيوش الشامية فنزلت المماليك والعبيد من القلعة وانتشرت في أنحاء القاهرة للبحث عنه وعن كان
معه وقتلوا من عثروا به منهم ونهبوا دورهم ونهبت حارتهم وبلغت حارة زو وبلغت ما فيها من الدور لأن آق بردى كان له بها حاصل
ونهب أيضا دور اليهود واستقر النهب والقتل ثلاثة أيام بلا مناهع وفي خلال ذلك قتل عمرازا الشامي وكان السلطان
قد عينه في الاتابكية ثم انضم إلى آق بردى وبعد انقضاء هذه الحادثة أتم السلطان على كثير من الأمراء وأخذ
في تدبير الأحكام مع طيش وخفة وقلة تبصر فكانت مدته كلها مشر الجبل وقبح أفعاله ومعاشرته للعوام والأراذل
فهتك حرمة المملكة وأخل نظامها وبلغ في الخنة والطيش ما لا يوصف من ذلك أنه أهديت له مركب صغيرة
فجعلها في البحيرة ووضع بها مائة دار من الحلوى والفواكهة والجبن المقلبي وصار ينزل بها أو يبيع كالباعين وأخرج
جماعة من السجن ووسطهم يده والسياف بعلمه كيف يوسط ويقطع الأيدي والأذان والاسن وهو يفعل ذلك
بيده إلى أمثال ذلك من أفاعيل الطيش والخنة وكثير شره وأدام في الرعية وكان يؤذي به طيشه إلى أفعال منكرة وأعمال
قبيحة فمن ذلك أنه هجم على الدور التي حول بركة الرطلي هو وأولاده وأخذوا ما أعجبهم من النساء بالرغم عن
أهلهن فارتاب منه الناس ونجرت منه الأمر وقصدوا له السوء وترقبوا الفرصة لذلك فاتفقوا أن توجهه مرة إلى
برالجيزة وأقام بها أياما في اللهو واللعب وعند رجوعه أكن له الأمر طمانين كمنافقة له هو وأولاده عنه بترب
قريبة الطالبة من أعمال الجيزة ونقلت جثتهم إلى تربة قايتباي ودفن مع أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدته
سنتين وثلاثة أشهر وأياما وعمره حين مات سبع عشرة سنة وكانت أيامه بمصر أيام عناء وبلاء كثيرة ما حصل فيها من
الفساد والاضطراب والغلاء والفناء والمصادرات وجور السلطان وأذى المماليك وقد أصاب البلاد الشامية أيضا
نصيبها من ذلك فلما وصل إليها آق بردى بدخ وخروجه من مصر كما مر آنفا أخذ في الفساد والعسف فيها بالنهب والقتل
والحريق والتخريب إلى أن مات سنة أربع وتسعمائة وكانت مصر والشام في تلك الأيام على أسوأ حال وانضاف إلى
تلك البلائ أن ظهر داء يقال له الحب الأفرنجي سنة ثلاث وتسعمائة فاعيا الأطباء أمره ولم يظهر عصر قط إلا في ذلك
التاريخ وانضم لذلك أيضا فساد المعاملة وكثرة الفلوس الجدد بأيدي الناس حتى صارت البضائع تباع بسعرين
سعر بالفضة وسعر بالفلوس وأضر ذلك بالعام والخاص ولما هلك الناصر بن قايتباي تولى السلطنة بعده السلطان
أبوسعيد فأنصوه بن قانصود الأشرفي خال الناصر محمد بن قايتباي المتقدم سنة أربع وتسعمائة فأتمته أختمه مقام
ولدها وعمره فوق العشرين وهو حركسي الجنس ولما حضر إلى مصر تبين أنه أخوخونداصل باي أم الملك الناصر
المذكور وكان في مدة السلطان قايتباي من جملة الجدارية ولما تولى ابنه جعله خازن دارا كبيرا وصار يدعي بحال
السلطان فعظم أمره وخلق عليه السلطان وظيفة دوا دار كبير ثم صار استادارا فلما قتل السلطان محمد بن قايتباي كما
مر وقع الاختيار عليه وتلقب بالسلطان الملك الظاهر ولم يقيم بمصر قبل تولية السلطنة إلا ست سنين ولم يتفق ذلك
لحركسي قبله فعد ذلك من سعده فلذلك كانت الأمور اعتدته وتحقق عليه مع حسن تدبيره للأمر فكانت الفتن غير
منقطعة من القاهرة وزاد على ذلك قيام العرب في الصعيد والوجه البحري حتى حصل الإلاهالي الضرر الشامل
فمقرت العساكر في جهات مصر وبددت شمل العرب وأسروا منهم عددا وافرا وفي أثناء ذلك قام طومانباي ومعه
جملة من الأمراء وحاصر القلعة وجرت بينهم وبين السلطان قانصود أمور انتهت بالقبض عليه وسجنه فكانت
مدته سنة وعثمانية أشهر وتسلطن بعده السلطان أبو النصر جانبلاط الأشرفي سنة خمس وتسعمائة وتلقب بالملك
الأشرف فأقام بها نصف سنة وبني المدرسة الجانبلطية خارج باب النصر وكانت الفتن كل يوم في ازدياد وقد أكثر
المصادرات للأمراء والمباشرين واليهود والنصارى للصرف على العساكر فكثير الاضطراب والقتال والقتيل وفي
أثناء ذلك وصلت الأخبار من الشام بأن جميع نوابها أشقوا عصا الطاعة ورفعوا اللواء العصيان فجهز السلطان جيشا
ووجه تحت قيادة الأمير طومانباي فلما وصل قابله النواب وسلموا ساقا إلى الأمور اليه وسلطونه ولقبوه بالعدل
وأخذوا في أهبة السفر إلى مصر فلما بلغ السلطان جانبلاط ذلك حصن القلعة وجمع فيها الذخائر فلما وصلوا حاصروا
القلعة وحصل قتال شديد في الرمي له وجهه باب الوزير والصلبية واتخذ جامع السلطان حسن معقلا وكذا جامع

باب السلطان قانصود الأشرفي

بابية في الضرر جانبلاط

فيها عساكر مصر وأسرت أمراؤها ومات يشبك وهو صاحب القبة الموجودة الآن بالبلاد التي سميت بها قرب
 المطرية وتولى أنابكية العسكر بعده الأمير آق بردى صاحب الدار المعروفة بقاياها الآن بجوش بردق قبلى جامع
 السلطان حسن ثم عقب ذلك محاربته مع السلطان محمد ملك الروم من سلاطين الدولة العثمانية وسبب ذلك
 هدية أعدها بعض تجار الهند الى السلطان محمد فسمع بها قايتباى وفيها خبير مرصع فاستحوذ عليها قايتباى فماتت
 الحرب بهذا السبب وحصلت بينهم واقعة انتهت بنصرة العساكر المصرية وعودتهم الى مصر بالغنائم الآن السلطان
 محمد الميزل على نية الحرب فقطع التجارة التي كانت ترد على مصر من بلاد الروم وكان يتجهز لمعاودة القتال وفي أثناء
 ذلك أحسن قايتباى من بعض الامراء المصرية بالشرب لاسباب قطع نفقات العسكر بما كان يضطر اليه من كثرة
 المصروف فخلع نفسه من السلطنة بمحض من الامراء وغيرهم فتوقع عليه الحاضرون وأكثروا في الرجاء ثم حصل
 التراضي على ان السلطان قايتباى ينقذ على كل واحد من العسكر خمسين ديناراً ثم حصلت المبايعة له بالسلطنة ثانية
 وانتهى الامر على ذلك فشرع في تحصيل هذه النفقة ورسم بأن يؤخذ من أملاك القاهرة والاقواف أجرة شهرين
 كاملين فأخذ ذلك وصرفه على العسكر فكان فتح هذا الباب على يد قايتباى ثم جاءت الاخبار باغارة العساكر العثمانية
 على بلاد الشام ثانية فجهز قايتباى العساكر لقتالهم وأرسلهم الى الشام فكان بين الفريقين واقعة عظيمة انتصرت
 فيها العساكر المصرية وعادوا الى مصر بأسارى كثيرة من أمراء وعسكر مع الأمير ابنك صاحب الجامع الشهير
 الذي كان امام سراى العتبة الخضراء بجهة الازبكية وعرفت الازبكية باسمه ثم هدم هذا الجامع ولم يبق له أثر وسع
 تكرر النصر لقايتباى كما ذكرنا من احسن الفتنة وقطع اسباب الشرب منه وبين ملك الروم فأرسل الأمير جانيلاط
 ابن يشبك الى السلطان محمد ليسعي بينهم في الصلح فأكرمه السلطان محمد وتلف معه وأرسل معه قاضيان قضاة
 الروم وعلى يدهم فاتيح قلعة كولك وكانت من أسباب الفتنة فأكرم قايتباى القاضى وخلع عليه وأفرط في الاحسان
 اليه وأطلق جميع الاسراء وخلع على الامراء منهم وأرسل الى السلطان محمد هدية جليلة وتقادم جليلة فانهقد بينهم
 الصلح وخذت الفتنة وفي سنة إحدى وتسعمائة مرض السلطان وتغادى به المرض فلما كان اليوم السادس
 والعشرون من شهر ردى القعدة من تلك السنة أشرف على الموت فاجتمع الامراء والعساكر وحضر الخليفة العباسى
 وخلعوا قايتباى وهو في النزاع لا يعلم بشئ وبابيعوا ابنه محمداً وفي ثاني يوم توفي السلطان قايتباى وعمره ست وثمانون
 سنة ودفن بترتبه التي في الصحراء وكانت مدة سلطنته تسعاً وعشرين سنة وشهروا وكان الملك الأشرف قايتباى فارساً
 وافر العقل حازم الراى غير عجول في الامور بطى العزل لارباب الوظائف محباً للجمع الاموال ثم تولى السلطنة ابنه
 السلطان محمد رابو السعدات وعمره أربع عشرة سنة ولقب بالملك الناصر فخلع على المقر السيفي قانصوه المعروف
 بخمسمائة وجعله أنابك العساكر عوضاً عن غازي الشمسى وكان الاتابك مطلعاً الى السلطنة فحشد المماليك
 واستولى على باب السلطنة والسلطان وقتئذ بالقلعة وتعصب معه العصاة ولوه سلطاناً ولقبوه بالأشرف قانصوه
 وبابيعوه ومكث يدعى سلطاناً بغير رسم أجرى له أحد عشر يوماً وكان السلطان في القلعة فاراد قانصوه دخوله فلم
 يتمكن وجمع السلطان عبيده ومماليكه وهجم عليه فحصل بينهم مقتلة عظيمة آلت الى انه زام قانصوه وجاءته
 وتفرقوا في طرق المدينة وتبعهم العبيد والمماليك بالقتل ومن نجا منهم فرمى قانصوه الى البلاد الشامية وفي هذه
 الواقعة تم بت جهة الازبكية بسبب ان قانصره بعد ان زامه اختفى مدة ثم ظهر واستقر ببيت الأمير ابنك والتف
 عليه جماعة من الامراء فلما أحسن بنزول المماليك والامراء السلطنة اليه تسحب وهرب غرب العساكر جهة
 الازبكية وما يليها وعانوا فيها بالحريق والنهب حتى ذهبوا ما كان يجامع ازبك من فرش وغيرها وفي تلك الايام كان
 آق بردى قادماً من الشام بإسداء السلطان له فتلاقي مع قانصوه المذكور وهو قاصد الى الشام فحصلت بينهم ما عند
 خان يونس واقعة عظيمة انكسر فيها قانصوه وقتل كثير من كان في صحبته واستولى آق بردى على ما كان معه وأرسل
 الى مصر برؤس كثير من القتلى وفيها رأس قانصوه وقيل انه اختفى ولم يعلم له أثر فلما وصل آق بردى الى مصر لم تستقم
 له الحال بل حصل بينه وبين المماليك فتن وأمر يطول شرعها حتى انه حاصر القلعة واستمر الحصار والقتال بينهما وبين
 من كان في القاعة مع السلطان فوق ثلاثين يوماً كانت فيها القاهرة تعطلة الاسواق مقفلة الدكاكين وامتنع فيها البيع

وخلع نفسه في مرض موته سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان عهده بالولادة وكانت مما اليه قد ساءت سيرتهم عند
 الناس ولولا ذلك لكان خير ملوك الجراكسة فانه كان لينهاينا قايلا الذي وكان يعرف بانال الاجر ودخله عارضيه
 وكان لا يحسن الكتابة والقراءة وكانت أيامه أقل فتنا من غيرها وانما كثر وقوع الحريق في أيامه بالقاهرة مدة ولم يعلم
 له سبب فقتل بذلك وبما تقدمه من الفتن والحروب أما كن كثيرة من القاهرة وغيرها ووقع الطاعون في أيامه سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة فاقام ثلاثة أشهر ثم تولى المملكة بعده ابنه الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهده اليه
 فاقام بها أربعة أشهر ثم خلع بحماس الامراء عليه وكان أتاك الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهده اليه
 عقارب الفتن فغصب العسكر وحاصر القلعة ووقع بينهم وبين الملك ما أدى الى القبض عليه وخلعه وسجنه ثم
 تولاها الظاهر أبو سعيد خوفا من ان يصري ثم المؤيد سنة خمس وستين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر وهو السلطان
 الاول من الروم ان لم يكن منهم أيك ولا لاجين وفي سنة ست وستين وثمانمائة تميل على الامراء حتى جمعهم بالقاعة
 وقبض على جماعة من الاشرفية وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فقام عليه باقيهم وسلطوا جراحا باشا التابكي
 بالغضب والقوة ولقبوه بالناصر فخلعت وقعة بينهم وبين عصابة السلطان خوفا من ان يصري عليهم ونفي
 جماعة وفي السنة المذكورة توقف النيل وغلت الاسعار الى أن بلغ الارب القمح ألف درهم وفي سنة اثنتين وسبعين
 وثمانمائة توفي السلطان خوفا من ان يصري كان قد أصابه ودفن في تربته التي أنشأها بالبحراء وكانت مدته ست سنين
 ونصف سنة ولم يحصل فيها تجاريد ولا طاعون وسكنت فيها الفتن وكان كذا السلطنة طاهر الذيل لكنه كان سربع
 العزل للفضاة والمباشرين وأخذ أموالهم بغير حق وهو آخر من مشى على النظام القديم من الملوك ثم تولى
 بعده السلطان أبو النصر سيف الدين بلباي المؤيد الجركسي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك
 الظاهر فاقام بها شهر اوسنة وعشرين يوما وهو آخر المؤيدي وكان قبل ذلك أتاك التابكي الامسا كرفا السلطان جعل
 التابكية للمقر السيفي قريبا وكان السلطان بلباي عاجزا الرأى قليل المعرفة وجعل تدبير الامور ونحس بك الدوادار
 فأشار عليه بالقبض على جماعة من أمراء الدولة وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فلما فعل ما أشار به حنق الامراء
 من ذلك وقاموا على السلطان فقبضوا عليه وخلعوه وأرسلوه الى سجن الاسكندرية وكان خشيئا قليل المعرفة بامور
 السلطنة وكان يدعى بلباي الجمنون ثم تولى بعده السلطان أبو سعيد قريبا الظاهري سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الظاهر فاقام بها شهرين الا يوما وخاع وذلك انه في تلك المدة القليلة أراد مصادرة الامراء للنفقة على
 العسكر فقاموا عليه وخلعوه وسلطوا عليه برك فاقام له في فرح وكان التابك قايتباي في الربيع فحضر وحاصر
 القلعة وبعد قليل اتصر وقبض على جملة من الامراء وأرسلهم الى سجن الاسكندرية وقبض على السلطان وأرسله غير
 متبدل الى دماط ثم تولى السلطنة بعده أبو النصر قايتباي الظاهري الجهودي المذكور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الاشرف وهو خيار هذه الطائفة له مبرات وعمارات شتى في مصر والمدينة المنورة على ساكنها افضل
 الصلاة والسلام وفي مكة المشرفة وغيرها فن آثاره في مصر جامع بجزيرة الروضة وجامع بقلعة الكيش وجامع
 بباب القرافة ووجد عمارات كثيرة بالقلعة فن ذلك الايوان والمتعد الكبير ووجد ايضا عمارة الميعة الناصري
 بالناصرية بعد ان كان مهجورا وأنشأ عدة قناطر وجور في الاقاليم ووقف أوقافا كثيرة على عماراته من بلاد
 وربع وغيرها وله في البحراء والمدرة لترتبة العظيمة التي لم ير مثلها وهو من مما اليك الظاهر جتمق وفي أيامه كانت
 فتنة شاه سوار بن ذى القادر وهي فتنة هائلة أرسل فيها السلطان العساكر المرة بعد المرة وهي تنزمت وصرف عليها
 جميع ما في الخزان وأخيرا أرسل تجريدة تحت امره الأمير بشمك الدوادار ففاق على سوار فأراد سوار اجراء الصلح
 فظهر له يشك المبل الى ذلك ولما حضر بالعسكر علمت له الاكرامات حتى خضع ثم قبضوا عليه بعد ان قتلوا من معه
 وأرسل هو واخوته الى مصر فأمر السلطان بتسميعهم وادارتهم بالقاهرة فنفهوا عنهم ذلك ثم شفقوهم على باب زويلة
 وبقوا كذلك يومين وفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة حج السلطان ولم يحج من السلاطين الجراكسة غيره ورتب لاهل
 الحرمين ثمانية آلاف اردب فحالتهم الغنى والفقير والحر والعبد والذكور والانثى وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة
 توجهت عساكر مصر تحت امره يشمك الى محاربة حسن الطويل ملك العراقيين فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزمت

تولى الملك المؤيد أحمد بن إنال
 تولى السلطان خوفا من
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد

امرأة من بين امطلقا فكانت الغاسلة اذا خرجت الى ميتة تأخذ ورقة من الخشب فتجعلها على رأسها حتى تمشي في السوق ونادى أن لا يلبس فلاح زناطامطلقا ورسم بتوسيط اثنين من الحكماء فوسطا وهما الرئيس خضر والرئيس شمس الدين بن العفيف واستمر على ذلك حتى مات في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بترتبه التي أنشأها عند البروقية بالحجاء وكان له من العمر نحو خمسة وسبعين سنة وكان ذا سكينته وقار ومهابة مع لين جانب ذا معرفة باحوال السلطنة كثير البر والصدقات لكنه كان كثيرا الظم في تحصيل الاموال بمحابلتها من المبشرين وغيرهم ومن محاسنها ابطال عادة تقبيل الارض وكان ذلك معتادا من زمن من قبله من المملوك حتى ابطاله كتناء بتقبيل اليد وحسن النقود حتى كانت نقوده من أجود الذهب والفضة وكان الناس يرغبون فيها ثم تولى ابنه السلطان جمال الدين يوسف بعده من أبيه وسنة نحو خمس عشرة سنة ولقب بالملك العزيز فاقام ثلاثة أشهر وخلع وبقى الى أن مات بالاسكندرية في أيام الظاهر خشيدهم وسبب خله ان المماليك الاشرفية لما رأوا تصرف الاتابكي جتقمق العلائق واستقلاله واحتقاره لسيدهم قاموا عليه وأرادوا قتله فتعصب معه بعض الامراء والمماليك وأوقعوا بمماليك الاشرف فقتل من قتل منهم وفترم فزولوا السلطان ثم تولى بعده الاتابك ابوسعيد جتقمق المذكور أحد مماليك الظاهر برقوق ولقب بالملك الظاهر سيف الدين ثم جاءت الاخبار بخروج نائب حلب ونائب دمشق عن طاعته فقتلهم ما وعلق رؤسهم على باب زويلة فصناله الوقت وعمر في سلطنته جوامع ومساجد وقناطر وغيرها وكان كثير الاحسان وغزا قبرس واستولى منها على كثير من الاموال والانفس وفي مدته قام العبيد سنة ست وأربعين وثمانمائة وتعصبوا في البر الحيرة وجعلوا لهم سلطانا وزراة فوجه اليهم جملة من المماليك فقتلوا أكثرهم ثم قبض على باقيهم ووضع فيهم القيود وباعهم في المملكة العثمانية وأخلى منهم الديار المصرية وفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة وقع طاعون عظيم مات به كثير من الأغراب وجاء بعده غلاء بيع فيه الاربع من القمح بخمسة أشهر فيات الى سبع مئة وغلا سعر كل شئ وعم الغلاء في البلاد وشرق أكثر الارض وماتت البساتين والبهائم وفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة مرض السلطان جتقمق فلما شديده المرض فوض السلطنة الى ولده عثمان ثم مات وعمره احدى وثمانون سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وكان ملكا جليلا محسنا الى الامراء المتراكمة مظلما لهم فصيح اللسان بالبرية وكان عنده حدة زائدة وصادر كثير من الناس وكان اذا سمع بأن أحد ايسكر قطع جالمة متهمة ونفا وهدم كثيرا من كنائس النصارى وأراق النجور ثم تولى السلطنة ابنه السلطان أبو السعادات عثمان لقب بالملك المنصور ولم يكن اذ ذلك في الخزانة أموال تصرف على العساكر فأشار عليه القاضي جمال الدين ناظر الخا نص بضر بنانير فنقص عن الاشرفية قيراطين فضر بها وسمها المناصرة ودسرف منها على العسكر فلم تظم من العسكر لذلك واتفق الاشرفية مع السيفية والمؤيدية على خلع السلطان واقامة الاتابكي اينال مقامه وجعلوا اينال على ان قام وحاصر القلعة وقطع الماء عن السلطان ومن انحاز اليه واستقر ذلك أياما حتى اضطر السلطان للتسليم فقبض عليه وعلى جملة من الامراء وأرسلوا الى سجن الاسكندرية فماتت مدته أربعين يوما وبقى في سجن الاسكندرية الى أيام الملك الظاهر خوشقدم فرسم بالطلاقة فسكن المدينة ثم انتقل الى دمياط في أيام الملك الاشرف قايتباي ثم أذن له في الحج وعاد الى مصر فأقام في القاهرة محبته عززا الى أن عاد الى دمياط ومات بها ثم نقل الى مصر ودفن مع والده وعمره أربع وخمسون سنة وبعد خلع تولى السلطنة السلطان أبو النصر اينال العلائق الطاهري ولقب بالملك الاشرف وهو جركسي كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ثم صار بعد موته الى ابنه الناصر فرج قايتباي وأخرج له خيلا وقناشا وجعله جدارا ثم صار أمير عشرة في دولة الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ ثم رقى الى رتبة أمير طبلخاناه رأس نوبة ثان في دولة الملك الاشرف برسباي ثم لما توجه الاشرف برسباي الى آمد جعله نائب غزة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة جعله نائب الرها ثم أحضره الى القاهرة وأتم عليه بتقدمة ألف مئة بتأنيبه الرها بده ثم نقله سنة أربعين وثمانمائة الى نيا بة صندوف في مدة الظاهر جتقمق صارا تبايكا بعد موت الاتابكي يشبك السعدوني وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة ثم لما وثبت العساكر على الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جتقمق وقامت الحرب على ساقيها سبعة أيام واسكر السلطان وخلع تولى السلطنة بدله كما ذكر سنة سبع وخمسين وثمانمائة فاقام فيها ثمان سنين وشهرين

بالقاهرة وهو أول من تولى الحسبة من أولاد الترك وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة خلع نواب الشام بقية الطاعة
 ثانياً فصار لهم مظهر بواضع واستبدلهم بغيرهم ممن يثق بهم ومن البلاد الشامية وعاد إلى القاهرة ووصف حاله الوقت
 وأطمأنت البلاد وما صعد السلطان الوقت أكثر من شراء الممالك وأخذ في اللهو والقصف وصار أغلب أقالمه
 بيولا ووقع في زمنه وباء وغلام من ابتداء سنة ثمان عشرة إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة حتى حصل للناس
 من ذلك ضرر كثير ولم مات ابنه إبراهيم وحده عليه وجد شديد مع انه هو الذي قتله بالسهم فيما يقال لما بلغه انه مطلق
 إلى انتزاع السلطنة منه ثم دفنه في قبة الجامع المؤيد الذي أنشأه في داخل باب زويلة ثم مات ودفن معه وكان
 مقدما ما خبير بالامور يحب العلم والعلماء ولا شعر ومعرفة فله كان سنا كاللذات قتل كثير من النواب وكان كثير
 المصادرات وأحدث كثير من المظالم وأخذ منهم جامع من البيوت والمساجد وأخذ نواب جامع السلطان حسن
 وعمودي ساق من قبله جامع قوصون ووزع الاخشاب ودهانها على المبشرين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
 وثمانمائة وتولى المملكة بعده ابنه أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظنر وعمره دون سنتين تعصب له
 مماليك أبيه وكانوا خمسة آلاف مملوك فسلطوا ورضعوا جعلوا التصرف في المملكة للامير ططر بسبب انه لم مات
 السلطان المؤيد تزوج زوجته أم ابنه السلطان أبي السعادات المذكور فأخذ بزمام الاحكام وأغدى على الممالك
 فانضموا اليه وكانت الامور مضطربة في البلاد الشامية لقيام النواب ورفع التابك الامير ططر بن الخراء العتيان
 فجهز ططر العساكر وسافر إلى الشام واستعجب معه السلطان برضعته فغلب العصابة وقتل منهم عددا وافر
 ورجع إلى مصر ظافرا ووصف حاله الوقت فسوت له نفسه خلع السلطان فخافه وأرسله إلى سجن الاسكندرية مع
 مرضعته وودادته وبقي محبوبا إلى أن بلغ سنه إحدى عشرة سنة ومات وهو في السجن فنقل إلى القاهرة ودفن مع أبيه
 وفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة المذكورة زاد النيل زيادة مفرطة واستمرت الزيادة إلى آخرها حتى رولم يعهد
 ذلك قط في الاسلام فحصل للناس الضرر الشامل واستجرت الاراضي وغرق أكثر البساتين وفات أوان الزرع
 وانقطعت الطرق لكثرة الماء فكان ما حصل للناس بأسباب هذه الحادثة من الضرر والسكابة مع ما هم فيه من الحزن
 والفتن جر حالي جرح وتما خلع أحمد بن المؤيد تولى السلطنة الملك سيف الدين أبو الفتح ططر الظاهري الجركسي
 المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يمكث في السلطنة غير
 ثلاثة أشهر ويومين ومع ذلك فقد أنفى كثير من الامراء وهو من مماليك الظاهر برقوق وكان كثير الحيلة والتدبير
 ولكن غلبته حيلة زوجته فانه يقال انه لما خلع ابنها شغلته بالسهم فكان سبب موته وانه طلقها قبل موته بقليل وقد
 عهد لابنه محمد فتولى الملك بعده وسنه عشرين ولقب بالملك الصالح أبي النصر فأقام في السلطنة أربعة أشهر
 وأربعة أيام ثم خلع وكانت أمور المملكة في أيامه بيد المعز الاتاكي جان بك العوفي فلم يكن للسلطان معه الا مجرد الاسم
 فعز ذلك على الامراء تعصبوا مع الامير برسباي الدقاق وقبضوا على الاتاكي وبه ثوابه إلى سجن الاسكندرية
 وخلعوا السلطان الصالح واصلوا برسباي وبقي الصالح مع أمه خوندبركة بنت الامير سودون الفقيه في القلعة ثم
 أذله في انزول من القلعة والركوب إلى زيارة ولده فلم ير على ذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن
 مع أبيه ططر عند قبر الامام الليث رضي الله عنه وبعد موته أمر بنزل ذرية الملوك السالفة من القلعة فنزلوا وسكنوا
 المدينة وكان يقال لهم أولاد الاسياد وتولى السلطنة السلطان سيف الدين أبو النصر برسباي الدقاق سنة خمس
 وعشرين وثمانمائة لقب بالملك الأشرف وبولايته سكنت الذنن واستقرت الاحوال وجعل جان بك اتاكا ثم رأى
 منه الغدر فشغله في حاوي وولى بدله جهمق العلائي وحصل في زمنه طاعون وحارب ملك قبرس وأحضره إلى مصر
 أسيرا وعلق خودته على باب مدرسته الاشرفية التي بناها في سلطنته عند الوراقين بقرب الغورية وأثبت وقفيه تاني
 جدرانها بكتابة بارزة من يد الجرد اخل المتصورة حرا صاعلي بقاء أوقافها ومع هذا لم يقد ذلك فائدة فقد لحقها ما لحق
 غيرها من الاضمحلال وبنى أيضا مدرسة بجانبها مرسى قوس لم ير أحسن منها وله وكالة بالصليبية عليها ريعان وله عمارات
 كثيرة بمصر ومكة والشام وقد تعيرت تلك الآثار بعد بته اداول الايام وزوال بعضها بالكلية وأقام الأشرف برسباي
 في السلطنة ست عشرة سنة ومرض فاشد به المرض واعتريه ما ليخوليا وخنة في العقل فرسم بامور منها أن لا يخرج

ولاية أبي السعادات أحمد بن المؤيد شيخ
 بولايته أبي الفتح ططر الظاهري
 بولايته أبي النصر محمد بن ططر
 بولايته الأشرف أبي النصر برسباي الدقاق

فرج للسلطنة ثانيا ورسم لاختيه عز الدين بالدخول في دور الحرم وعين المقر السيفي تغري بردي أتابك العسكر وقبض على أكثر الامراء المتعصبين وعلى يبرس وأرسلهم الى السجن الاسكندرية والتفت الى محمليك أبيه فصار يذبح منهم بيده كل ليلة نحو العشرين وأكثر من الشرب والفسق فهرب أكثر عماليك أبيه ورفع الامير شيخ المحمدي لواء العصمان بالشام والتفت عليه كثير من الناس وكان معهم الخليفة المستعين بالله العباسي والقضاة الاربعة فتوجه اليه السلطان الناصر فرج بجيش جرأ فالتقى الجمعان في ضيعة من الشام تعرف بالبعون ففاز الناصر من كان معه وخذلوه وخذلوا فهرب فلحقوا به وقبضوا عليه وحبس في برج بقلعة دمشق ثم دخل عليه جماعة من النداءية وقتلوه بالخناجر فلما أصبح الصباح أتى على منزله خارج البلد في على هذه الحالة ثلاثة أيام ثم دفن بعقبة دمشق فكانت مدته بالبلاد المصرية والديار الشامية ثلاث عشرة سنة وشهور اوله من العمر ثمان وعشرين سنة وخلف من الاولاد خمسة ذكور وأربع اناث وكان شجاعا قدما غير انه كان سفاكالا دما مسرفا على نفسه منهم مكا على شرب الخمر وسماع الزمر وكثير الجهل قليل الدين وله من المباني بالقاهرة مدرسة تجاه اب زويلة تعرف بالدهيشة وعمر الجامع الذي في داخل الخوش السلطاني بالقاعة وجد بالدهيشة التي في القاعة أشياء كثيرة وعمر الربعين الذين بقرب جامع الصالح خارج باب زويلة وغير ذلك من المباني وفي أيامه احترق نحو الثلث من الحرم الشريف بمكة المعظمة وأنت النار على أكثر من مائة وثلاثين عمودا على باب العمرة فبعث بعشرة آلاف دينار صرفت على عمارة وعملت العمد من الاجر الاسود عوضا عن الرخام لتعذر وجود الرخام وقتئذ وكان المتولى أمورا لمملكة الامير سعد الدين ابراهيم ابن عبد الرزاق بن غراب الاسكندري واستولى على كثير من الوظائف فكان ناظر الخاص وناظر الحيوش واستادار السلطان وكتب السر وأحد امراء الالوف الا كبر فتصرف في الامور سوءا تصرف رهو من تسبب في تخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع قيمة الذهب حتى بلغ صرف الدينار مائة وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان صرفه خمسة وعشرين درهما من الفلوس فسدت بذلك معاملته الا اقليم وقلت النقود وقلت الاسعار فسدت احوال الناس وزالت البهيمة وانطوى بساط الرقة وانقطعت رواتب اللحم وغيرها حتى عن محال الطبايع فقامهم ورتب للواحد منهم عشرة دراهم من الفلوس فصار غذاؤهم غالبا الفول المصالح عجزا عن شراء اللحم ونحو ذلك مات سعد الدين المذكور في مدة الناصر فرج سنة ثمان وثمانمائة وكانت جنازته حافلة شهد بها كثير من الامراء والاعيان وأرباب الوظائف حتى استأجر الناس السقائف والخوانيت ماشاءتهم ووزل السلطان للصلاة عليه ولما قتل السلطان الناصر فرج سنة أربع عشرة وثمانمائة كما مر كان في امكان الامير شيخ المحمدي أن يتسلطن لكنه أخر نفسه وقدم الخليفة العباسي للسلطنة حتى لا يكون عرضة لاسهام الذين فان احوال كانت مضطربة والفتن قائمة في جميع أنحاء المملكة من مصر والشام وتداعى الخراب كثير من المحلات بالقاهرة وغيرها من المدن والبلدوا أكثر الصعيد وأسفل الارض حتى صار كثير من الاماكن تلالا وفلوات موحشة وخت الخزائن من الاموال فتأخر شيخ عن الاستسلام على تخت السلطنة ربما يتمكن من عهد الامور وتقرير الاحوال وولى السلطنة امير المؤمنين الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباسي بن محمد العباسي فقام به اسبعة شهور وتولى النيابة المؤيد شيخ فشاركه المؤيد في الخطبة وصار الامر للمؤيد فتغلب على السلطنة وصار الخليفة معه في غاية الضئيل محجورا عليه لا يتمكن من كتب منشورا ومرسوم حتى يعرضه على اتابك فلم يكن له في السلطنة مع اتابك غير مجرد الاسم وكل الامر بيد اتابك شيخ الى أن بدالاتك أن يخلع الخليفة ويتسلطن فاحضر القضاة الاربعة وسائر الامراء وخرجهم من السلطنة ولم يخلعوه من الخلافة وأبقاه في القاعة تحت الحجر ثم خلعه من الخلافة أيضا وأرسله مسجونا الى الاسكندرية فاستقر بالسجن المزمع الملك الاشرف برسباي فخرج من السجن وأسكن هناك الى أن مات في الوء الذي وقع في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن هناك وفي اثر خلع الخليفة المذكور من السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة جلس على تخت المملكة السلطان أبو النصر شيخ المحمدي الظاهري أحد محال الظاهر برقوق في شهر شعبان من تلك السنة وتلقب بالملك المؤيد والمواصل الى نوروز نائب الشام أخبار خلع الخليفة وتسلطن المؤيد شيخ وكان نوروز هو القائم مع شيخ والمعضد له لم يذعن بالطاعة واستمر يخطب باسم الخليفة فسار اليه المؤيد وحاربه حتى قبض عليه وقتله وعاد الى القاهرة وتولى من كل بغا الشمس محتسبا

كل سنة سبعة آلاف يردب على الزوايا والمزارات وأبطل في أيامه مكوسا كثيرة بمصر والشام وعظم أمره حتى خطب
باسمه في أمّا كن لم يخطب فيه الا حدقب له فخطب باسمه في تورين بلاد العجم وفي الموصل وفي ماردن وفي شجار
وضربت السكة باسمه في جميع هذه البقاع وأردأن ينقض الاوقاف ففعله من ذلك السراج البلقيني والعلماء وكان
في يومى الاحد والاربعاء ينزل الى باب السلسلة ويجلس بالاصطبل لسماع الشكاوى والمظالم وهو أول من رتب
شرب القمح في الميدان تحت القلعة والقمز لبلن مصنوع تخض فيه اسكار في كانت الامراء يجتمع كل يوم أربعاء
في الميدان فتدور عليهم السقاة بزبادى القمح وصار ذلك من شعائر السلطنة و وفي أيامه أبطل ما كان يعمل بالديار
المصرية يوم النيروز (وهو أول يوم من السنة القبطية) من اجتماع الكثيرين أراذل الناس على أبواب الاكابر
والاعيان ويجعلون لهم أميراً يسمى أمير النيروز فيقر رمالغ على كل أمير فن أعطاه مارسم كف عنه والأشبهه ذما
وشتموا كانوا يقذفون في الطرقات ويرشون من مر باليه النجسة ويضربونهم بالبيض النى وغير ذلك من القبايح حتى
كانت الناس ذلك اليوم لا يخرجون من بيوتهم ويغلقون دكاكينهم وتتعطل الاشغال جميعها وقبله لمونه كان قد
عين لابن تايكية يمشى الجاسى عوضا عن كشمبة فلما اشتد عليه المرض جعل ابنه ولي عهده و فلما مات تولى ابنه
الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج سنة احدى وعثمانائة وعمره نحو العشر سنين فلم يلبث أن قام يمشى
بما اليك يريد خايع السلطان فتحزب عليه مما اليك انظارهم مع كثير من الامراء وانتشب الحرب بين الفريقين
في الرملة وحول القلعة فانهمز ايتش وفر الى الشام وقتل في هذه الواقعة كثير من الناس ونهب العوام بيوت
الامراء الذين هربوا معهم وموامد مدرسة ايتش التي عند باب الوزير وأحرقوا ربعه المجاور للمدرسة وحضر واقبر
أولاده فظن أن فيه ما لا فلم يبعثوا على شئ ونهبوا جامع آق سقر المجاور لدار ايتش وهو المعروف الآن بجامع
ابراهيم أغا بالنسبة ونهبوا بقية خوند زهراء بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون المجاورة لدار ايتش ونهبوا وكالة ايتش
ومدرسة السلطان حسن وأحرقوا بابها لكون ايتش كان يحاصر القلعة منها ولم يزل النهب مستمر امدة يومين وازداد
امر العوام حتى كسر واباب حبس الرحبة وأطلقوا من كان به من المحاييس وماجت المدينة وتعطل البيع
والشراء واضطربت أحوال الناس وتعين بدل ايتش في الاباكية بيبرس السيفي فهذهأت الحال في المدينة والتف
ايتش على بعض نواب الشام وعموا هنالك بالقتل والسلب فجهز اليه السلطان جيشا حرا وارسا اليه وبعدد وقعات
قبض على ايتش وقطع رأسه وقتل كثيرا ممن معه وأرسل برأسه فعلق على باب زويلة ثم رحل الى مصر ودخلها في
موكب هائل ولمادخلت سنة ثلاث وعثمانائة كانت عساكر تيمورلنك قد انتشرت في جميع جهات الشام
ودمرها واما وصلوا اليه من البلاد لاسيما حلب فانه تمكن منها بعد محاربتها وانهمز ام عساكر السلطان وقتل كثير منهم
فاستقر القتل في المدينة ثلاثة أيام فقتلوا الرجال وسبوا البنين والبنات واقتضوا الابكار وهتكوا الاعراض وأحرقوا
الدور وقاموا الاشجار وأحرقوا في جميع البلاد حتى قيل انه بنى من الرأس عشر منارات دور كل منارة
عشرون ذراعا في مثلها ارتفاعا وجعلوا النور جوه من ابارزة تدرى عليها الرياح وتركو الخث للكلاب والوحوش
ويقال ان قتل مدينة حلب بلغوا نحو اثنى عشر ألف نفس وكذا فعل بجماة دمشق وأحرقها عن آخرها ولمأراد
الرحيل عن دمشق جعلوا له أطفال المدينة الذين أسرا عليهم وأكبرهم ابن خمس سنين ليرقاهم وكانوا نحو عشرة آلاف
نفس فأمر تيمورلنك ساكره أن يسوقوا عليهم بالخيول فساقوا عليهم حتى أتوا على آخرهم كل ذلك والسلطان فرج
في لهو وشرب وحوظوظه مع الملاح والندماء وتوقف النبل وحل الوباء والغلاء بدار مصر حتى قيل ان أهل الصعيد
باعوا أولادهم وقد سخط الامراء على السلطان وسخط عليهم فنارت الفتنة في كل جهة وهاجت عرب الشرقية
وكثر النهب واستمر ذلك الى سنة ثمان وعثمانائة فقام بيبرس على السلطان وأراد الفتك به فهرب و وأقام بيبرس
بدله السلطان عز الدين عبد العزيز الناصر فرج وعمره عشر سنين وتلقب بالملك المنصور ولم يبق في السلطنة الا نحو
شهرين وفي مدته صار بيبرس هو الاباكي وبهذه الحل والعقد وليس للمنصور غير الاسم وانخفضت كلمة المزمز السيفي
بشتك الدوادار فعز عليه ذلك وحزب الاحزاب وكان الناصر فرج محتفيا فظهر واقتربت الامراء والعساكر ففرقتين
ووقع الحرب بينهما في الرملة وقراميدان وأطرافهما فقتل خلق كثيرون ثم انهمز بيبرس و ورجع السلطان الناصر

النيروز

ولاية الملك الناصر في السعادات فرج

ولاية السلطان عز الدين عبد العزيز فرج السلطان فرج السلطنة ثانيا

بحر كسى الجنس أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم وجلب الى القاهرة فاشتراه الامير الكبير ببلغا الخاصكى
 وأعتقه وجعله من جملة مماليك الاجلاب وعرف ببرقوق العثمانى نسبة الى بانيه الخواجه نحر الدين عثمان بن مسافر
 فلما قتل ببلغا فى زمن الملك الاشرف أخرجه مع المماليك الاجلاب الى الكرك فاقام مسجوناً بامارة سنين ثم أطلقه
 والذين كانوا معه فمضوا الى دمشق وخدموا عند الامير منجك نائب الشام الى أن طلب الاشرف المماليك اليلبغاوية
 فقدم برقوق فى جملتهم واستقر وافى خدمة على وحاجى ولدى الاشرف وعرفوا باليلبغاوية وصار برقوق من الامراء
 المعدودين الى أن تسلطن بعد خلع حاجى كاتم قدم وكان قد سعى برقوقاً لحظوظ فى عينيه ومن قبل تلك المدة كان شراء
 المماليك أمر ألقه الملوك والامراء ليقبضوا بهم وكان السلطان الملك المنصور قلاوون اشترى من الجركس واللاظ
 عددًا وافرا يبلغ ثلاثة آلاف وسبع مائة مملوك وعمل منهم أوجاقه وجققدارية وباشنكيرة وسجلدارية وجعلهم فى
 ابراج القلعة واقفى أثره فى ذلك غيره فى آخر سلطنة الملك الصالح زين الدين حاجى كانت الاحوال مضطربة لصغر
 سنه كاهن وكان كل أمير مطة الى السلطنة فتغلب الامير برقوق وتولى الامور ثم تغلب على السلطان وخلعه وجلس
 على تخت الملك على وجه ما تقدم ومن انشائه المدرسة البروقية بدأ فيها سنة سبع وعثمانين وسبع مائة وثمانين سنة
 ثمان وعثمانين وسبع مائة فكانت مدة العمل فيها سنة وكان المباشر للعمل فيها الامير بحر كسى الخليلي ولما استقر
 برقوق فى الملك أخذ يكثر من شراء المماليك ورخص لهم فى سكى القاهرة وفى الترقح فترلوا من الطباق فى القلعة
 وترقوا بنساء أهل المدينة وأخذوا الى البطالة وتغيرت أحوال الدولة وعواذها ثم رفع نواب البلاد الشامية تلواء
 العصيان ووقع بينهم وبين عساكر مصر رقائع سنك فيها كثير من الدماء ودام الاضطراب حتى حضر ببلغا
 الناصرى بعساكره من الشام فخارب عساكر السلطان برقوق خارج باب النصر فانهزمت عساكر السلطان واختفى
 برقوق واستولى ببلغا على القلعة فخرج حاجى بن الاشرف من دور الحرم وولاه السلطنة ولقبه بالمنصور ثم قبض
 ببلغا على كثير من الامراء وامتدت أيدي العساكر الشامية الى النهب والسلب فنهبا وجه باب النصر والركن
 الخلق وجهات أخرى فارتجت القاهرة لذلك وكثر الناس من العويل والشكوى الى ببلغا فنع ذلك ثم أخرج من
 مصر جميع مماليك الظاهر برقوق وأكثرت البحث عنه حتى عثر به فقبض عليه وأرسله مسجوناً الى الكرك وبعد
 ذلك حصلت عداوة بين الامير منطاش وبين الاتابك ببلغا بسبب عناقته ومحاربة فى الرملة آل أمرها الى حرب
 ببلغا وجماعته موصار الحقل والعقيد منطاش فعزل وولى وتصرف فاصطفا فى تلك المدة تمكن الملك الظاهر
 برقوق من الخروج من الكرك وانضم اليه مماليكه وكثير من العرب وحصل له مع ولادة الشام والملك المنصور
 وقعات عديدة انتهت برجوعه الى السلطنة ثانياً وكان الامير منطاش قد هرب فى الوقعة الاخيرة فبعد عود الظاهر
 برقوق للسلطنة مال اليه كثير من الناس وصار يجمع على البلاد الشامية ويقتل ويسلب وحصل له وقعات
 مع نواب الشام انتهت بقتل منطاش وأتى برأسه فعلقت على باب زويلة وفرح السلطان برقوق اقتداء فرحا
 شديداً وكان المتولى الاتابك كية الامير لاجين الجوى وفى تلك المدة كان تيمورلنك يعشوفى البلاد بجيشه الباغية
 وأخرب بلاداً كثيرة وحصل بينه وبين المصريين وقعات كثيرة واستولت عساكره على بغداد وقرصا حياها
 القن احمد وحضر الى مصر فآثره السلطان وأمرته فى دار الامير طقوز دمور المطلية على بركة الفيل وهى محل
 المدارس الميرية الآن فى درب الجمال ثم جهز جيشا وسار معه بنفسه الى الشام وكان تيمورلنك قد رحل عنها
 ورجع السلطان برقوق الى مصر وتوجه القن الى مملكته فكانت هذه المدة حروباً وشداً ووقع فيها غلاء
 وباء بديار مصر بسبب من خراب كثير من البلاد وكثير من الدور والحارات فى القاهرة وغيرها من المدن واستمر
 السلطان برقوق فى الملك الى أن مات على فراشه سنة احدى وعثمانين ودفن فى تربتها بالصحرى فكانت مدة سلطنته
 بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وشهوراً منها مدة السلطنة الاولى ست سنين وشهوراً والثانية تسع
 سنين وشهوراً ومدة اتابك كية أربع سنين وشهوراً ولما مات كان له من العمر ثلاث وستون سنة وخلف من الاولاد
 ستة ثلاثة من الذكور وثلاث من الاناث وخلف فى الخزائن من المال ألف ألف دينار وأربع مائة ألف دينار ومن
 الخيل اثني عشر ألف فرس ومن الجمال خمسة آلاف جمل ومثلها من البغال وكان كثير البر والصدقات فكان يفرق

مطلب تغلب الامير برقوق وحاجى على تخت السلطنة

الجليلة وافتح عدة مدن وأنشأ مدرسة برأس الصوة تجاه القلعة عرفت بالمدرسة الاشرفية ثم هدمت في مدة سلطنة
 فرج بن برقوق ثم أنشئ في محالها المارستان المؤيدى في أيام السلطان المؤيد شيخ ولم يبق منها الا باب واحد موجود عند
 تسكة الاعجام في جهة الرملة الى الآن وهو في غاية الحسن والاتقان وكان يوم قيام المماليك على الاشرف في جهة
 العقبة أشيع في القاهرة موته فأقيم في السلطنة بعده ابنه على علاء الدين سنة ثمان وسبعين وسبع مائة واقب بالملك
 المنصور ٥٠ ولما تولى الملك المنصور السلطنة كان عمر سبع سنين وتولى النيابة المقر السيفي اقمرا صاحب النهر
 بالجنبل وطشتمر الحمدي الشهير بالغاى أتابك العسكر ولعمر سن السلطان ارتبكت الامور واضطربت الاحوال
 ووقعت حروب آت الى عزل القائب والأتابك وتولية الامير أتابك البدرى أتابك العسكر وكان رأس العصبة فلما تولى
 أخذ في العزل والتولية وسجن بعض الامراء وقتل البعض وأسكن بعض المماليك في مدرسة السلطان حسن وبعضهم
 في مدرسة السلطان شعبان برأس الصوة واستبد بالامور وبلغ عدل الشام رفعوا راية العصيان فجهز اليهم جيشا
 جارا وخرج اليهم مع السلطان وفي أثناء الطريق هرب بعض الامراء ورجع الى مصر وتشد مع كثير من الامراء
 وغيرهم فلما بلغ أتابك ذلك رجع هو والسلطان وقتلوا العصاة في الرملة فانتصر العصاة وقبضوا على الأتابك
 وحبس بالاسكندرية وتداول النيابة والتابكية وغيرهما من الوظائف جماعة من الامراء كل أيامهم فتن وحن
 ومن جلتهم الامير برقوق العثماني وفي سنة تسع وسبعين وسبع مائة حصل حريق هائل بظاهر باب زويلة عند باب دار
 التفتاح مكث يومين بليا لهما فاحترقت دار التفتاح والرباع التي حوله ووصلت النار الى البراذعين وعند الموازين
 فاحترق نحو خمسمائة دار ولولا سور القاهرة لاحترق نصف المدينة ولما صار الامر لبرقوق تصرف في الامور برأيه
 فوقع بكثير من الامراء وسجن وثقي من نفى فقام عليهم باقى الامراء وقتلوا من ارادوا كوا القلعة فحاصروهم
 حتى أخلاها منهم وقتل منهم عددا وافرا وتمكن من باقيهم وسجنهم بالاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين وسبع مائة
 هجمت العرب على دمنورا البحرية ونهبوها ونهبوا كثيرا من قرى البحيرة فتوجهت اليهم جملة من العساكر فقاتلهم
 وانتصر العسكر عليهم وقتل منهم جملة وأسروا نساءهم وأطفالهم واتوا بهم الى القاهرة ودخلوها في موكب هائل
 وباعوهم ببيع الارقاء وفي خلال تلك الحوادث حصل وباء عظيم مات فيه السلطان سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
 ومدة خمس سنين وأشهر وكانت نفس برقوق مائلة الى الجلوس على تخت السلطنة كسبل من تولى التابكية ولكنه
 خاف من الامراء فاجلس على التخت السلطان زين الدين حاجي أخا الاشرف سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ولقبه بالملك
 الصالح ٥١ ولما تولى الملك الصالح حاجي كان عمره احدى عشرة سنة فلم يكن له من السلطنة سوى الاسم وكان الكلام
 كله لبرقوق وكانت المملكية في غاية الاضطراب لان كل واحد من الامراء كان يريد الرياسة فكانوا يوقدون نيران الفتن
 وكذلك العرب كانت تعربى البلاد وعلم برقوق اتفاق بعض المماليك السلطانية مع أحد مماليكه على القتل به فقام
 برقوق واتحد مع خشمه وجمع على باب السلسلة الذي هو باب العزب أحد أبواب القلعة واستحضر الخليفة
 الموجود وهو المتوكل على الله العباسي والقضاة الاربعة وسائر الامراء فلما اجتمعوا في باب السلسلة قام القاضي
 بدر الدين بن فضل الله كاتب السر وقال يا امير المؤمنين وياسادات القضاة ان احوال المملكية قد فسدت وزاد فساد
 العرب في البلاد وخر غالب النواب في البلاد الشامية وخر جوارح الطاعة والاحوال غير مستقيمة والوقت محتاج
 الى اقامة سلطان كبير يجتمع فيه الحكمة ويسكن الاضطراب فتكلم القضاة مع الخليفة في سلطنة الأتابكي برقوق
 فخلعوا الملك الصالح حاجي من السلطنة وتقررت بينهم سلطنة برقوق ودخل الملك الصالح دور الحرم عند اخوته فكانت
 مدة سلطنته بعد أخيه سنة وشهورا فكان من تولى السلطنة من ذرية الناصر اثني عشر اقاموا فيها ثلاثا وأربعين
 سنة مع ان الناصر محمد بن قلاوون أقامهم اربعا وأربعين سنة ومدة منهم كلها كانت أهوالا وشدا حتى اشتد الضرر
 بالناس ومع ذلك حدثت في مدتهم العمائر الكثيرة بولاق والقاهرة وضواحيها وأغلبها كان في الرحاب التي كانت
 بالقاهرة زمن الدولة الفاطمية والدولة الايوبية

(دولة المماليك الجراكسة)

أول من تسميهم من المماليك الجراكسة هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص في أواخر سنة أربع وثمانين وسبع مائة وهو

شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة ولقب بالملك الأشرف
 وكان عمره عشرين سنين وأقيم في الأتابكية الأمير يبلغا العمرى فقام بالأمور لصغر سن الأشرف وفي سنة سبع وستين
 وسبعمائة أراد أن يجعل الأمير طنبغا الطويل نائب الشام وكان الأمير طنبغا حينئذ في جهة العباسية برأس الوادى
 يتصيد فارسل له بذلك حكمة جلد من الأمرء فلم يقبل واتخذ مع الأمراء المرسلين اليه ورفقوا الواء العصيان فلما بلغ
 الأمير يبلغا الخبر أخبر السلطان وقام بالعساكر لقتالهم فوقع بين الفريقين مقتلة قوية عند قبة النصر بقرب الجبل
 الأحمر من العباسية آت الحانتصار يبلغا فقبض عليهم وقتل من قتل وأسروا من أسروا وفي تلك السنة أعنى سنة سبع
 وستين وسبعمائة وردت مراكب صاحب قبرس على نهر الاسكندرية وكانت سبعين سفينة حربية مشحونة
 بمقاتلين فطرقوا المدينة على حين غفلة فقام عليهم من نائب الاسكندرية بن جمعهم من العساكر والعرب وقتلهم
 فهزموه ودخلوا المدينة ففهموها وقتلوا كثيرا من أهلها ورحلوا عنها قبل وصول عساكر السلطان اليهم ولهذا السبب
 وكثرة فساد مراكب الأفرنج في البحر وقطعهم طرق التجارة شرع في أنشاء مائة مركب من المراكب الحربية
 بالجزيرة الوسطى المعروفة بجزيرة العبيط لاجل ردعهم ومنعهم فلما اكملت توجه اليها السلطان يومئذ لم ينظرها ففزع
 عليهم وأعدى إلى البر الحينة ثم مضى إلى الطرانة بقصد التزعة ونصب بها خيامه وكانت عماليك يبلغا يضرون الخيالة
 لسيدهم ويريدون الفتك بسرا فهاجموا عليه ليلا فلم يجدوه لانه كان قد بلغه الخبر فهرب إلى القلعة فتوجه المماليك
 إلى السلطان وأخبروه وجبروه على الاتحاد معهم فلم يسعه غير الموافقة ولما بلغ يبلغا هذا الأمر جمع جموعه واستدعى
 بالأمير أنوك أخى السلطان من دور الحرم وقلده السلطنة ولقبه بالملك المنصور وسار به إلى الجزيرة الوسطى والسلطان
 الأشرف في برابرة مع المماليك وصار الفريقان يترامون بالثياب والمكاحل إلى أن عدى السلطان بجماعة معه
 على حين غفلة إلى الجزيرة الفيل من جهة الوراق وسار من جهة خليج الزعفران ومن بين الترب حتى طاع إلى القلعة
 وتسمع بذلك من كان مع يبلغا فنارقه وانضموا إلى السلطان الأشرف وانتهى الأمر بالقبض على يبلغا وإيداعه
 السجن ثم تسلمته ممالكه فقتله عند الصرة ودفن عند الباب المحروق وكان قد بلغ من العظمة ما بلغ وكانت عدة
 عماليكه نحو ثلاثة آلاف مملوك وهو صاحب الدار التي محلها الآن ورشة الحوض المرصود وبعد موته تعين بدله في
 الأتابكية استمر الناصرى بعد فتنه كثيرة مات فيها كثير من الأمراء فالتفت عماليك يبلغا على استدمروا كانوا
 من أنجس خلق الله فأكثروا النهب وهتكوا الأعراس واتحدوا مع استدمر على الفتك بالسلطان فتعصب الزعر
 وكثير من العساكر للسلطان وحصل بينهم وبين استدمر وجماعة واقعات انتهت بالتبض على استدمر وسجنه
 وتداول الأتابكية بعد استدمر أربعة من الأمراء وهم يبلغا واص ومنكلى بغا السبكي والجائى اليوسفى ومنجك
 اليوسفى فلم تخل أيامهم من الهرج والمرج والثورة على السلطان والتعاضم عليه ومنهم الجائى اليوسفى تزوج خوند
 بركة أم السلطان وهى صاحبة المدرسة المعروفة بجامع أم السلطان فى الثبانة وماتت فى عصمته فحصل بسبب ميراثه
 تغير بينه وبين السلطان وجرت بسبب ذلك فتن ووقائع مات فيها الجائى اليوسفى وخلفه فى الأتابكية منجك اليوسفى
 وبقى بها إلى أن مات سنة ست وسبعين وسبعمائة فلم يول السلطان أحدا بعده وتولى الأمور بنفسه وكانت تلك المدة
 كلها مدة هرج ومرج ووقعت فيها وقائع كثيرة تارقات لم يزل لها وتارة بجهة بولاق أو فى الجزيرة أو فى ضواحي القاهرة
 ومصر وتخرّب فيها كثير من الدور الشهيرة والمباني الفاخرة وتعلّط فيها كثير من المتاجر وخسر فيها الناس خسائر
 لا تحصى وفى خلال ذلك رسم السلطان الأشرف للأشرف سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخضرة العمائم ليعتازوا بها
 عن غيرهم اظهار الشرفهم وتعظيم الحثهم وفى سنة ست وسبعين قصر مد النيل فحصل الغلا والفناء وفى سنة ثمان
 وسبعين أبطل ما كان يؤخذ على أصحاب الأغاني من رجل ونساء وأبطل القراريط وهى ما كان يؤخذ اذا باع أحد
 ماله وذلك على كل ألف درهم عشرين درهما وفى تلك السنة سار السلطان الأشرف للعمى إلى بيت الله الحرام فلما
 وصل إلى العقبة ثارت عليه المماليك ففروا رجعا إلى القاهرة وتواخى فى دار امرأته بالجودرية إلى أن قبض عليه فاخذ
 وخنق فى سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وكسر ظهره ووضع فى زنبدل وألقى فى بئر ثم أخذ ودفن فى
 مدرسة أمه وكان ذا حرمة وعظمة ومعروفة بالأمور وفى أيامه الكثير من أولاد الناس المناصب السامية والوظائف

في نفسه التخلص من امرة الممالك الكثيرة ما كانوا يجدون من الفتن والثورة على الملوك طمعاً في السلطنة فصار يولي
الوظائف لاولد الناس لكنه لم يتم له ما اراد فسبق مدته عن اتمام ذلك وكثرت الاحزاب وفي مدة سلطنته جعل الأمير
شيخو العمري أميراً كبيراً وهو أول من سمي بأمير كبير وصار اخل والعقد اليه والى الامر صرعش وكان بينهما
وبين الأمير طاز عداوة وكان غائباً فلما حضر قبض عليه وسجنه ثم عقاعه وجرت معه أموراً آلت الى قتله وفي سنة
ثمان وخسين وسبعمائة قام أحد الممالك على الأمير شيخو في الديوان وضرب بخنجر ثلاث ضربات في وجهه فقاموا
عليه وقتلوه وبقي شيخو مريضاً بحادثه ثلاثة أشهر وفي داره بحجرة البقرة التي هي الآن حوش بردي ثم مات من ذلك
ودفن في خانقاه التي في الصليبة وكانت عدة مما اليه سبعمائة وبلغ من العز والسطوة بما عالم يبلغه غيره وصار أكثر
العمال والامراء من ممالكه ورجاله وكثرت أمواله حتى صار دخل أملاكه في اليوم مائتي ألف درهم ثم تفرسوى
الانعامات السلطانية وانتادام التي ترد اليه من الشام ومصر والبراطيل على ولاية الأعمال وبعده استقل صرعش
بالكلمة وصار رأس فوبه النوب واتبى العساكر وضرب فلويساً جديدة كل فلس زنة مائة مثقال فهدل الناس من ذلك
ضرر عظيم ومنع ما كان مرتباً للديور والكنائس من ديوان الاحباس وكان نحو من خمسة وعشرين ألف فدان فبطل
من حينئذ ما كان بأيدي النصارى من الرزق ووزع كل ذلك على الامراء وهدم كنيسة شبرى التي كانت تعرف بكنيسة
الشهيد وكان بها اصبع يعرف بالصبيع الشهيد كانوا يضعونه في النيل ليزيده في زعمهم وذلك انهم كانوا كل سنة في ثامن
بشنس يحنون بذلك ويرغون ان القاء اصبع الشهيد في هذا الاوان يجلب زيادة النيل ويجمع لذلك خلائق
لا يحصون من مصر والقاهرة وضواحيها وينصبون الخيام على ساحل النيل وفي الجزائر ويصرفون في ذلك أموالاً
لهما صورة ويكون يوم قصف وشرب وملاعب زائدة فهذه صرعش الكنيسة وأحرق الاصبع في قراييدان وزالت
تلك العادة من ذلك العهد ثم اندلعت كبره حتى على السلطان فخر منه السلطان وألقى اليه الامر افعيه وحذروه منه وقالوا
له ان لم تقتله قتل فوجه السلطان أفكاره لهذا الامر حتى قبض عليه في الايوان وأرسله الى الاسكندرية فسجنه بها
مدة ثم قتله فحشدت ممالكه وكانوا نحو مائة ووقع الحرب بينهم وبين عساكر السلطان في الرملة فقتل غالبهم
ونهب دورهم ودور سبيدهم وخانقاههم ودكاكين الصليبة وكان أمرهم ولا وحينئذ كان الموت واقعاً بمصر فخرج
السلطان الى الجيزة وذلك في سنة اثنين وستين وسبعمائة وكان قد أهداه بعض ملوك اليمن بخيمة غريبة الشكل بدبعة
الصنعة بها قاعة وجام ففصبها هناك وصار الناس يذهبون لتفريح عليها فاقام بها ثلاثة أشهر وكان قد جعل أمور مصر
بيدهم ملوكه يبلغها فوقع بعض الامراء بينه وبين السلطان فكان السلطان يخشاه على نفسه واضمر ان يقتله وأراد ان
يكسبه في مخيمه وعلم يبلغه منه ذلك فأخذ حذره فكمن للسلطان في طريقه فوقعت أموراً آلت الى قتل السلطان في
تاسع جادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة ومن انشأه المدرسة المعروفة الآن بجامع السلطان حسن بين
الرملة وحدره البقر وكذا أنشأ بالقاعة قاعة اليسرى سنة احدى وستين وسبعمائة فجاءت في غاية الحسن لم ير مثلاً لها
في المباني الموكبة ارتفاعها في السماء ثمانية وعشرون ذراعاً وعمل بها برجامن الابنوس المطعم بالعاج وله باب يدخل
منه الى أرض كذلك وفيه مقر نص قطعة واحدة بكاديزهل الناظر اليه بشبابك ذهب خالص وطرزات ذهب
مصوغ وشرفات ذهب مصوغ وقبة مصوغة من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب وصرف في
مؤنه وأجره ثمة ألف ألف درهم فضة عنها خمسة آلاف دينار ذهباً وبصديرايوان هذه القاعة شبالك حديد يقارب باب
زويله يطل على جنينة بدبعة الشكل وجملة ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالصة المصروفة مائتا ألف وعشرون
ألف درهم كلها مملوكة بالذهب وفي أيام سلطنته أنشأ جامع شيخو وخانقاهه وخانقاه صرعش ٢٠ ويوم موته تولى
الملك بعده ابن أخيه السلطان صلاح الدين محمد بن المتطرق حاجي ولقب بالملك المنصور وعمر أربع عشرة سنة واستبد
بتدبير الامور الأمير بلبغا العمري واستقر الملك المنصور في السلطنة الى أن خلفه بلبغا في رابع شعبان سنة أربع وستين
وسبعمائة وسجنه بالقاعة في دور الحرم وذلك لانه كان مغرباً ما شرب لا يفيق منه ساعة واحدة مما تلا بكليته الى الاغانى
والجواري الحسان وبقي الملك المنصور بعد خلعه مشغولاً بالاذنات الى أن مات مخلولاً سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ودفن في ترابته جده أم أبيه خوند طفلى عند الباب المحروق ٢١ ثم تولى السلطنة السلطان زين الدين أبو المعالى

قائمة صلاح الدين محمد بن المتطرق حاجي السلطنة مطلب قوله السلطنة زين الدين أبي المعالى شعبان بن حسين بن الناصر محمد

الى الامير منحك المذكور فرب لاجل ذلك على كل دكان درهمين من الفضة وعلى كل نخلة من نخل الشرقية كذلك الى غير ما ذكر في جمع أموال الاجرة وصنع مراكب وشحنها بأججار اورماها في مجرى النيل مما يلي بر الحيرة فلم تحصل ثمة وعزل منحك من الوزارة ثم أعيدت اليه بعد قليل ففتح باب الولايات بالمال وجمع من ذلك أموالا عظيمة واشتد ظلمه وعسفه وكثرت حوادثه الى أن عزل بعد مدة وحل الى الاسكندرية فاعة قتل بها وصور في جميع أملاكه وأمواله ثم أطلق وأعيد اليه بعض ملكه وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حصل طاعون عام وفناء عظيم عم يار مصر وغيره اوقيل انه لم يسبق مثله فخر بأكثر البلاد ومصر والقاهرة وتعطل الزرع بسبب موت الفلاحين ولم يكن الموت قاصرا على الآدميين بل شمل الطاعون أيضا الجمال والخيول والخيرو والحوش والطيور وحصل الغلاء واشتد حتى بلغ عن الوبية من القمح وهي سدس الاربع مائتي درهم فضة وفي سنة احدى وخسين وسبعمائة جمع السلطان حسن القضاة الاربعة والامراء اورشيد نفسه وبعده أيام قبض على جماعة من الامراء منهم الامير منحك المتقدم ذكره وأرسلهم الى الشام على طريق الاسكندرية فدخل الامراء من ذلك ما دخلهم الى أن تعصبوا وقاموا عليه في سنة اثنتين وخسين وسبعمائة وكان رأس الفتنة الامير طاز فقبضوا عليه وسجنوه بالقلعة في مكان داخل دور الحرم فأقام به الى حين عوده للسلطنة ثانية كالمسيأى فكانت مدته في هذه المرة ثلاث سنين وتسعة شهور **و** توفي بعده أخوه الملك الصالح صلاح الدين صالح في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخسين وسبعمائة يوم خلع أخوه وهو آخر من تسلط منهم ولم يكن بلغ سنه خمس عشرة سنة فقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم خلع لكثرة اهله وسجن بالقلعة يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخسين وسبعمائة وكان الملك في أمر الديار المصرية في مدته الامير طاز المتقدم ذكره وهو صاحب الدار التي جعلت في زمانها مدرسة للبنات بقرب الصليبية والامير شيخو العمري صاحب الجامع والخانقاه بالصليبية والامير صرغمش صاحب المدرسة بخط الصليبية أيضا فكان الامير طاز يسيره كيف يشاء وكان هو الذي اجلس الصالح على سرير الملك فكان للملك الصالح من السلطنة الاسم والامير طاز بالفعل فنشرت قلوب بعض الامراء من ذلك وقاموا على الامير طاز وأرادوا الفتك به فتعصب بالسلطان ومضى معه لقتالهم ونودي في القاهرة بقتل كل من وجد من ممالك الامراء الثائرين فقتل منهم في الحارات ودخل البيوت عددا فوقع القتال بين الامير طاز ومعه السلطان وبين الامراء الثائرين عند خليج الزعفران وجهة المطرية فكانت النصر للسلطان ومن معه بعد ان قتل في المعركة كثير من المماليك وفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة خرج عن الطاعة بعض نواب المملكة في البلاد الشامية وانضم اليهم عدد عديد من الامراء والعسكر سوى من التف عليهم من العرب والعشائر فخلصت منهم أمور شنيعة خصوصاً بمشق فانهم نهبوا ضياعها وخرابوا بنايتها وأخشوا في النساء فقام السلطان وسار اليهم وحاربهم وبدشماهم وقتل كثيرا منهم ورجع منصورا زينب له مصر وفي سنة أربع وخسين وسبعمائة خرجت عرب الصعيد عن الطاعة ونهبوا الغلال وقتلوا العمال فخرج اليهم السلطان بنفسه ومعه جميع الامراء وكان رؤساء العرب كرا الامير طاز والامير صرغمش والامير شيخو فأقنوا كثيرا من العرب حتى عمل شيخو منها صايط وبنارات على شاطئ البحر وحضر وابخو سبعمائة أسير منهم قتلوا جميعا بالقاهرة وفي سنة خمس وخسين وسبعمائة منعت اليهود والنصارى من مباشرة الدواوين وان لا يزيد عمائمهم عن عشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام الا وفي رقبته صليب ولا تدخل نسائهم مع نساء المملوكين وان يكون ازار النصرانية أزرق وازار اليهودية أصفر وازار السامرة أحمر وان يلبسوا الخف لونين كل فردة من لون وفي هذه السنة وثب الامير شيخو العمري ومعه جماعة من الامراء على الملك الصالح وكان الامير طاز متغيبا عن القاهرة في البحيرة لاصيد فهاجموا على السلطان وخاعوه من الملك وسجنوه بدور الحرم يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخسين وسبعمائة **و** وفي يوم خلعه عاد السلطنة الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون باتفاق الامراء الحاضرين فقام في الملك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وقام عليه مملوكه الامير يلغاوق في يوم الاربعاء التاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ملكا شجاعا باطلا هيبا نافذا الحكامة محبا للبرية وفتح في أيامه بلاد قلاع غير أنه كثير اما كان يصادر بأرباب الوظائف ومات عن سبع وعشرين سنة منها في السلطنة عشرين سنة ونصف في المرتين وخلف من الاولاد عشرة من الذكور وستة من البنات وكان قد وقع

الامراء بلغ عددهم نحو مائتي أمير وكان كثير التخميل حتى لو تخيل من ابنه قتله وفي آخر أيامه شره في جمع المال وصادر
كثيرا من الامراء والولاة وغيرهم ورمى البضائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان يخادعا كثيرا الحيل لا يقف
عند قول ولا يفي بعهده ولا يبر في عين ولم يزل قائما على سرير ملكه حتى مرض ومات على فراشه سنة احدى وأربعين
وسبعمائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة ودفن مع والده بن القصرين وكانت مدة سلطنته في مصر والشام ثلاثا
وأربعين سنة وذلك دون اعتزاله السلطنة وفراغه منها نحو أربع سنين ولم مات الملك الناصر ترك أحد عشر من
الاولاد الذكور وتولى السلطنة بعده ثمانية منهم وأكثرهم كان لا خير فيه **ثم** تولى الملك الأشرف علاء الدين كرك و لم يكمل له من العمر ثمان سنين
ونفي هو واخوته الى قوص فقتل هناك **ثم** تولى الملك الأشرف علاء الدين كرك أخوه ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
فأقام خمسة أشهر وعشرة أيام وكانت الامور كلها بيد قوصون اتابك السلطنة فأخذ عهد الامور لنفسه وعزل ويولى
في الامراء وقبض على كثير منهم فخذوا عليه وتعب جماعة من نواب الشام وأمرائهم اشهاب الدين أحمد بن
الناصر وكان في الكرك وانضموا اليه وانتقدوا على اقامته في السلطنة بدل أخيه كرك وقام بمصر الأمير ايدون غش
وانضم اليه كثير من الامراء والعسكر فقبض على قوصون وسجنه وأرسله الى الاسكندرية مقيدا و سجن بها وخلع
كرك في شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودخل الى دار الحرم فبقى بها الى أن مات **ثم** وقام بامور السلطنة بعد
خلعه الأمير ايدون غش الى ان حضر شهراب الدين أحمد بن الناصر فلما جاء في شوال من السنة المذكورة جلس على
تحت مصر وتلقب بالملك الناصر فسأت سيرته وقبض على جماعة من الامراء وقتل بعضهم وهدى الى الكرك
فارس الى الامراء في الحضور الى مصر فأبى معتذرا بالشتاء فخلعوه في المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة
أشهر وثلاثة عشر يوما وأقام بالكرك الى أن قتل في سنة خمس وأربعين وسبعمائة والذي تولى السلطنة بعد خلعه
أخوه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل أبو الفدا في أول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فأحسن السيرة وأظهر العدل
وكان له بروع دقات وفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة أرسل جند القتل أخيه أحمد في الكرك فقاتلوه وحاصروه الى
ان استسلم فقبضوا عليه وقتل واستمر الصالح في السلطنة الى أن مرض ومات على فراشه سنة ست وأربعين وسبعمائة
فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين وعشرة أيام وكان قد عمر بالقلعة الدهيشة واستدعى اياه من دمشق وحلب ألفي
حجرا يرض وألفي حجرا أحمر وحشرت الجمال للحملها حتى وصات الى قلعة الجبل وصرفت في جملة كل حجر من حلب ألفي
عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم وجمع لها الرخام والصناع من سائر الجهات وبلغ مصر وفها خمسة مائة ألف
درهم **ثم** تولى أخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان في منتصف ربيع الثاني من السنة المذكورة فأساء السيرة و صار
يخرج الاقطاعات بحال معلوم وبصادر أبواب الوظائف ويأخذ أموالهم قهرا وقبض على جماعة من الامراء واعتلى
أخويه وهما حاجي وحسين ولدا الناصر في محل من الدهيشة وأراد ان يبنى عليهم ما موزه ليكون قبر الهما وهما
بالقبض على بعض الامراء فقاموا عليه وخلعوه وحبس مكان أخويه الى أن قتل وكانت مدته سنة وشهرا **ثم** وبويع
بعده أخوه حاجي المذكور فجلس على سرير السلطنة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ولقب بالملك المنظر وكانت ولادته
بطريق الجزار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولذا سمي حاجي وكان قبيح السيرة يورث رغبة الاوباش على أرتاب
النضال وانهمك في اللعب وكان أشد قسوة من أخيه فسأت حاله واحتمل على الامراء فجمعه بالقلعة وقتل بعضهم
واعقل البعض فنشرت منه القلوب وقام عليه باقي الامراء فقاتلوه حتى أمسكوه وذبحوه ودفن في تربة عند الباب
المحروق وكانت مدته سنة وثمانية شهر وواحد لكن قتل في هذه المدة اليسيرة كثيرا من الامراء وغيرهم وكان يلجأ اليها وى
لما بلغه ما فعله بالامراء هرب الى الشام لانه كان نائبهم فوجه له بعض الممالك فقتلوه وبعثوا برأسه اليه فعلقها على
باب زويلة **ثم** تولى بعده أخوه الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون في رابع عشر رمضان
سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وعمره ثلاث عشرة سنة فعهد الى الامير منجك الوسي بالوزار و جعله استادار الديار
المصرية فنقص كثيرا من مصروف الدولة والرواتب ومديد لاخذ الرشوة وصار يولى الوظائف بحال يأخذه ممن
يتولاهوا واشتد احتراق النيل مما يلي مصر فاتفق الرأي على سده من بر الحيرة ليحول الماء الى مصر وكل هذا الامر

طالب بوليعة من اولاد الملك الناصر السلطنة

السلطنة الاولى للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

المقطم وعمر الناصر الجامع الحديد المثل على بحر النيل عند مودة الخلفاء وعدم لاجل ذلك الصنم الذي كان عند قصر
الشمع بسيرة أبي الهول وأدخل بحارته في عمارة الجامع وأجرى بمكة المعظمة عين ماء وهي المعروفة بعين بزان
وعمل للكعبة بابا حديد من خشب السنط الأحمر صفحته ببطقة من النضرة زنتها ثلاثون ألف درهم وأنعم بالقضة القديمة
على الخدم وفي أيامه عمرت القرية المعروفة بالخريرية عمرها الأمير شمس الدين سنقر السعدى وأخذها الناصر منه
بعد عمارتها وجدد عمارة الرصد وعمارة جامع راشدة عند دير الطين وجدد عمارة مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها
ووضع به الخراب على التحرير الحكيم وعمر زاوية الشيخ رجب التي تحت القلعة الى غير ذلك مما يطول تعدادها ومن
الحوادث المهمة في أيامه التي تؤرخ حادثة حرق كنائس كثيرة في القاهرة ومصر والاسكندرية بوجهات كثيرة من
الاقليم في ساعة واحدة يوم الجمعة التاسع من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة خربها العامة ونهبوا ما فيها وقتلوا
وسبوا كثيرا ممن بها وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة وقد اسهب المقرري في تفصيل تلك الحادثة وذكرنا عند
الكلام على شارع النصرية من هذا الكتاب وبعد ذلك بشهر انفتحت النصارى على حرق مصر والقاهرة فوقع حرق
هائل في عدة حارات ومصر كثير من الدور والربوع والجوامع والمدارس والخوانق وتلف للناس كثير من الاموال واستمر
ذلك أياما الى أن عرف أنهم النصارى ووقع اقتبض على من كان يفعل ذلك منهم وعوقبوا بالحرق والقتل وبعد ذلك
ألزمت النصارى لبس العمام الزرق ونودي بأن من وجد نصريًا بعمامة بيضاء أو راكبا على العادة حل لدمه وماله
وأن لا يركب أحد منهم بغلا ولا فرسا ومن ركب جارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصراني الحمام الا في عتقه جرس
ولا يتزأأ حسدهم بزي المسلمين ومنع الامراء من استخدامهم وكثيرا يتعاق المسلمين بهم حتى تركوا السعي في الطرقات
وأسلم كثير منهم وبعد ذلك حصل الاقترام من السلطان والامراء وغيرهم في تجديدهم وعمارته ما تخرب حتى
تراجعت العمارة وازدادت وما زالت القاهرة تزداد في أيامه عظمة وعمارته واستمرت على ذلك بعده الى أن حدث الفناء
العظيم في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخلفا كثير من المواضع وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مشغولا فاجلب
المماليك من بلاد الديك وتوريز والروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجاري فحصلهم ثم أقاض على من
يشتره منهم أنواع العطاء من عامة الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة أيدهم من كان قبله من الملوك في
تقل المماليك في أطوار الخدمة حتى تتدرب وتترن وسمح لهم بالنزول الى الحمام يوماني الاسبوع وكافوا ينزلون بالنوبة
مع الخدم ويعودون آخر النهار ولم يزل هذا حالهم الى ان انقرضت دولة بني قلاوون ومات عن ألف ومائتي وصيفة
مولدة سوى من عداهن من سائر الاصناف وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك حتى صار راتبه وراتب مماليكه
من لحم الضأن كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وهو أول من اتخذ للعسكر الاقبية المفتوحة والطرز الذهب والخواص
الذهب والسيوف المسقطة بالذهب وهو أول من رتب المواكب في القصر ورتب شرب السكر بعد السعاط ورتب
وقوف الامراء في المواكب على قدر منازلهم وكذلك أرباب الوظائف وقد طالت أيامه في السلطنة وصفاته الوقت
وصار غالب النواب والامراء من مماليكه ومماليك والده ولا يعلم لاحد من الملوك آثار مثل آثاره وثار مماليكه وخطب
له على منابر عدة بقاء وافتتح كثيرا من البلاد والحصون وأخضع العرب المنفسدين وقتل منهم الكثير غير من أسر
منهم واستخدمه في الجسور والترع وأبطل جملة من المظالم منها زمان الغواني وهو عبارة عن أخذ مال من النساء
الباغيات فكانت اذا خرجت امرأة للبعاء وزنت معها عند امرأته تسمى الضامنة لا يقدر أحد على منعها أو أبطل
ما كان يؤخذ ممن يبيع بملكه وذلك عن كل ألف درهم عشرون درهما وأبطل الضرب بالمقارع من سائر أعمال مملكته
وكتب بذلك امراسيم قرئت على المنابر ورج ثلاث حجرات بذل فيها كثيرا من العطايا والاحسان وزار بيت المقدس
وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكان أبيض اللون قد وخطه الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى
ريح شوكه تنغص عليه أحيانا وتولمه وكان لا يكاد يسير في الارض ولا يمشي الا متكئا على شيء وكان شديد البأس جمد
الرأي يتولى الامور بنفسه ويوجد خواصه بالعطايا الكثيرة وكان مهيبا عند أهل مملكته وخواصه بحيث ان الامراء
اذا كانوا عند خدمه بالخدمة لا يجسر أحد أن يكلم آخر بكلمة واحدة ولا يلتفت بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمكن
واحدا أن يذهب الى بيت أحد البتة فان فعل أحد منهم شيئا من ذلك أخرجه من يومه منسيا وأقنى خلقا كثيرا من

عنه ويسر من قنطرة الخرق الى الخليج الكبير ومن باب زويلة الى المشهد النفيسي وعمرت القرافة من باب القرافة
 الى بركة الحبش طولا ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضا حتى انه اسـ تجدد في أيام الاسـ محمد بن قلاوون بضع
 وستون حكرا ولم يبق مكان يحكر وأ كثر هذه الاحكار في جهة الخليج الغربية من ابتداء قنطرة السباع الى قنطرة باب
 الخرق فأغلب الاخطاط الموجودة الآن في هذه الجهة لم يعمر الا في وقته وتنافس رجاله في انشاء العمارات الجليلة
 من البساتين الفاخرة والدور الطرية وأكثرها من الزينة والزخرفة في بناء المساجد والمدارس وبالأمل يظهر أن
 أغلب ما ذكره المقرئ من العمارات بنى في سلطنته فانه كان يحب ذلك ويرغب فيه كما قدمنا وانشاء السلطان على
 نفقته عدة عمارات باهرة من ضمنها الميـ دان الكبير الناصري غربي الخليج ومحله الارض الواقعة في قبلي منزل الامير
 أحمد باشا رشيد وفي غـيه الى النيل اذ ذاك وأنشأ هناك ميـ دان الماهرة وبنى قصر عظيم وكان يتردد اليه ومحله
 الارض الواقعة على عين السالك من الشارع الى القصر العالي وهي الارض التي كانت في يد محمد وهي باشا وانتقلت
 الى ورثته ثم قسمت وبيع بعضها وتبلغ مساحتها نحو سبعة عشر فدانا ومنها بعض الشارع وبعض منزل حافظ بيك
 رمضان واعتنى الناصر بالميدان الذي تحت القلعة وكان قد هجر من مدة فابتدأ في اصلاحه سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
 فاقطع من باب الاصطبل وهو باب العزب الى باب القرافة وأحضر جميع جمال الامـ فتنقلت الطين حتى كساه كله
 وزرعه وحفر به الابار وركب عليه السواقي وغرس في بعضه النخيل والاشجار وأدار عليه سوراً من الحجر وبنى
 حوضا للسيل من خارجة فلما اكمل نزل اليه ولعب فيه بالكرة مع أمراءه وخاع عليهم وكان القصر الابلق يشرف
 عليه وجعل فيه عدة وحوش وأمر بربط الخيل فيه واتخذ صلاة العيدين به عادة وعمل في القلعة الحوش الذي لا يرى
 مثله وكانت مساحته أربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها من الخربة مارة فاعات القلعة حتى
 صارت غورا كبيرا فردمها في سنتين وأحضر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من البقر
 الابلق لتقف في هذا الحوش فصار مرأح غنم ومربط بقروا جرى الماء اليه من القلعة وأقام الاغنام حوله وتبع
 في كل سنة المراحات من عيد اب وقوص وما دونه مامن البلاد ليا خذ ما به مامن الاغنام المختارة بل جعلها من بلاد
 النوبة ومن اليمن فبلغت عدتهم بعد موتهم ثمانين ألف رأس واهتم بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل من
 جهة بركة الحبش الى القلعة واعتنى بها عناية عظيمة فأنشأ أربع سواقي على بحر النيل تنقل المياه الى السور ثم من
 السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر ببرس عند زاوية نقي الدين رجب التي بالميلة تحت القلعة
 الى الاصطبل وأنشأ بالقلعة بسـ تاناً عظيماً جلب اليه أصناف الاشجار من سائر البلاد حتى طلع فيه الكادي وجوز
 الهند وغير ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عزم على عمل خليج يتدفق من ناحية حلوان لتوصيل الماء الى
 القلعة ولم يتم له ذلك لان المهندسين الذين أحضرهم من الشام قدروا والمصرف ثمانين ألف دينار والمدة عشرين سنين
 فعدل عن ذلك وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة أتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة لاجل سقي الاشجار
 وممل الفساقى ولجل مراحات الغنم والبقر فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي
 تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهت الى الساحل فأمر بحفر بئر أخرى واعمال القناطر لنقل عليها الماء حتى
 تتصل بالقناطر العتيقة فيجتمع الماء من البئر ويصير ماء واحدا يجري الى القلعة فعمل ذلك ثم أحب الزيادة في الماء
 أيضا فركب معه المهندسون الى بركة الحبش وأمر بحفر خليج صـ غير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وينقر في
 الجبل تحت الرصد عنراً يارصب فيها الخليج المذكور ويركب على الابار السواقي لتتنقل الماء الى القناطر العتيقة
 زيادة للماء واشـ ترى جميع الاملاك هناك وحفر الابار في الجرف فصار عمق البئر أربعين ذراعا ومات الملك الناصر قبل
 أن يتم جميع ذلك والى الآن جميع هذه الابار باقية في ذيل الجبل المطل على أرض البساتين والعيون ظاهرة تفرغ في
 الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فلم يتم أحد من الملوك السابقين عليه ولا لاحقين به مثله في أمر العمارة
 والبناء ونحن لم نذكر جميع ما أجزأ مددة سلطنة الطويلة من قناطر وترع وجسور ومبان خيرية في القاهرة ومصر
 وجهات كثيرة من القطر المصري والبلاد الشامية خشية زيادة الاطالة ومن كثرة عمائر مصر بالقاهرة حتى
 صار تالدا واحدا من مسجد تبر بقر القبة الى بساتين الوز بقر بركة الحبش ومن شاطئ النيل بالحيزة الى الجبل

النيل والصلبية الى جامع ابن طولون وما جاوره الى المشهد النفيسى وحكر الناس أرض الزهري وما قرب منها وهو من
 قنطرة السباع الى منشأة المهراني ومن قنطرة السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس وأمر بهدم الايوان
 الذى أنشأه السلطان المنصور قلاوون المعروف بدار العدل وأعادها وأنشأ فيه قبة جليلة وبنى القصر الباقي بالقلمعة
 وعمل بجانبه بستانا متسعاً وصرف على ذلك خمسة مائة ألف درهم وكانت العادة جلوس السلطان به للخدمة كل
 يوم ما عدا يومى الاثنين والخميس فانه يجلس فى دار العدل وكان ذلك القصر مشرفاً على الرملة وقراميدان وكان بداخله
 ثلاثة قصور فى جميعها وجميع تصورات الامراء مجارى الماء من فوقها من النيل بدو اليوب تديرها البقرة فتدله من موضع
 الى أعلى منه حتى ينتهى الى القلمعة وكانت العادة أن يدلك يوم طرفى النهار اسطة جليلة لعمامة الامراء وكذا امر سبع
 قاعات بالقلمعة لسرايره وكانت تشرف على قراميدان وباب القرافة وفى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة أمر بهدم دار
 النيابة وأبطل النيابة والوزارة ومن بعده أعادها الامير قوصون عند اسمة قنطرة فى النيابة فلم تكمل حتى قبض عليه
 فولى بعده الامير طشتمر حصاً أخضر وبعد القبض عليه تولاها الامير شمس الدين آق سنقر فى أيام الملك الصالح اسمعيل
 بخمس مائة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهو أول من جاس بهامن النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده ولما
 أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون القصور والخانات بما حية سرياقوس وجعل هناك ميداناً يروح اليه وأبطل
 ميدان القيق وترك المصطبة التى بناها بالقرب من بركة الحبش لطعم الطيور والجوارح اختار أن يحفر خارجها من بحر
 النيل لمر فيه المراكب الى ناحية سرياقوس لمل ما يحتاج اليه من الغلال وغيرها فأمر بالكشف عن عمل ذلك وحفر
 الخليج وانتهى الحفر فى سلخ جمادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عليه عدة
 سواق وجرت فيه السفن فسر السلطان بذلك وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى بواجله أراض من بيت المال
 غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليلة وأخذ الناس فى العمارة على حافى الخليج فيما بين المقس وساحل النيل
 بيولاق وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث يصير فى الخليج الكبير بأرض المطبلة
 والى سرياقوس وصارت البساتين من وراء الاملاك المطبلة على الخليج وتنافس الناس فى السكنى هناك وأنشأ الحمامات
 والمساجد والأسواق وصار هذا الخليج مواطن أفراح ومنازل لهو ومغنى صبايات وملعب أتراب ومحل أنس وقصف
 فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه من الدور وما برحت مراكب التزهة ترفيه بأنواع الناس على سبيل اللهو الى أن
 منعت المراكب منه بعد قتل الانشرف وكان أوله عند قرب قنطرة السد الحارى عليها المروالى قصر العيني فيسير قليلا
 فى الارض الى هناك منعظاً الى جهة الغرب حتى يتصل بشارع مصر العتيقة المار امام سراى الاسماعيليه والقصر
 العالى فيمتد على حافته الشرقية بمجرى الى أن يشارق الجسر الممتد الى السلطان أبى العلاء ويولاق فيكون فى غربى
 البستان الذى كان فى ملك المرحومة زينب خاتم ثم يكون عند أولاد عنان فينعطف ويسير الى أن يتلاقى مع الخليج
 الكبير يقرب جامع الظاهر وللا تـ منه قطعة باقية خلف المنازل وفوقها قنطرة البكرية المعروفة بالقنطرة الجديدة
 والتلال الكبيرة التى كانت بطول من ابتدائه الى منتهاهى أثر العمارات التى دمرتها الحوادث وتقدم بعض ذلك
 وفى أيام الملك الناصر أخذت العمارة فى الازدياد فى جميع أطراف القاهرة ودخلها وتنافس الناس فيها وكان النيل قد
 انحسر عن جانب المقس الغربى وصار هناك رمال متصلة من بحرها يجزيرة النيل ومن قبلها بأراضى اللوق فتفتح بها
 الناس باب العمارة فعمروا فى تلك الرمال المواضع وهى الجهة التى تعرف اليوم بيولاق وأنشؤا يجزيرة النيل البساتين
 والقصور حتى لم يبق منها مكان بغير عمارة وحكر ما كان منها وقنعا على مدرسة صلاح الدين الجاورة للامام الشافعى
 رضى الله عنه وما كان وقفا على المدارس الكبيرة المنصورية وغرس ذلك كله بساتين فصارت تيف على مائة
 وخمسين بستانا الى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب من المأكول وأنشأ
 الناس فيها عدة دور وجامعا فصارت قرية كبيرة وما زالت فى زيادة الى أن حدثت المحن فى سنة ست وثمانمائة
 قتلاشت وخرب كثير منها وجميع أرض المهمشة وقرية الزاوية الجراء الى شبرا وسرياقوس هى من أرض هذه
 الجزيرة ولم تكن قرية الزاوية الجراء الا القرية التى حدثت اذ ذلك عوضا عن قرية كوم الرش التى ذكرها المقرئ
 وكانت بقربها وامتدت العمارة من الجهة القبلية الى القاهرة وتقدم بعض ذلك أيضا وعمر ما خرج عن باب زويلة

لصغر سن الناصر حينئذ فزهد في الممالك واحتمل حتى مضى الى الكرك وكتب الى الامراء يقول انني قنعت بالكرك
فاطلبوا اليكم ما كائناتارونه لما قصرت يدي في تدبير الممالك بوجود سلاوييبرس فأثبت ذلك لدى القضاة بمصر ثم نفذ
الى قضاة الشام فكانت مدته في هذه السلطنة الثمانية تسع سنين واشهر اوافي اثنا تلك المدة جددت بعض عمائر وحصل
مع التتار في جهات الشام جملة حروب ومنازلات كان الامير فيها امرته لهم ومرة عليهم وسار فيها الملك الناصر بنفسه
وجنده الى الشام وحضر القتال مرتين انكسر في اولها وانهب مامعه وكسرهم في الثانية كسرة عظيمة وأسر منهم
خلقا كثيرا وفي بعض هذه المدة قام بعض العرب بالبحيرة فأرسل عليهم تجريدة فقهروهم وفيها أمر اليهود بلبس العمام
الصفراء وانصاري بلبس العمام الزرق والسامرية بلبس العمام الخمرية عليهم عن المسلمين ومن أهدم ما وقع بهما زلزلة
هائلة ابتدأت في شهر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وأقامت ثمانية عشر يوما فهدمت بالأسكندرية
المنار وكثيرا من الابراج والأسوار وغاش ماء البحر حتى غرق البساتين وهدمت بالقاهرة عدة مدارس وجوامع
ومساجد وأشقق الجبل المقطم وسقطت الدور على الناس ومات كثير من أهلها تحت الردم وخاف الناس وخرجوا
الى الصحراء واتصلت هذه الزلزلة بأغلب بلاد الشام ولما اعتزل الملك الناصر السلطنة كما ذكرنا سار الامراء فين
يقولوا ما فاستقر الامر من بعده للسلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير وقتئذ السلطنة سنة ثمانين وسبعمائة وتلقب
بالملك المظفر وهو من محاليل المنصور قلاوون وكان خيرا عفيفا كثيرا الحياء جليل القدر مهيب السلطنة في أيام امرته
فلما تسلطن عمل جسر النيل من قليوب الى دمياط في عرض أربع قصبات من أعلاه وست من أسفله واطل الخمارات
وتركها ما كان مقررا عليها وأشد في إزالة المنكرات وتب مع مواضع الفساد وبني الخانات العظيمة بالجماية وكانت أجل
خاتناه بالقاهرة وقد ذكرت في الخوانق وترتب في قمتها رسال للحدوث وقرأت ما يؤيد القراءة في الليل والنهار وأوقف
عليها الأوقاف العظيمة وقد ذكر كل ذلك بتوالي الأيام ولم يبق من الخانات الا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس
وفي أيامه قصر مد النيل سنة تسع وسبعمائة فلم يبلغ في الزيادة غير ستة عشر ذراعا الاقراطين فشرقت أرض مصر
وتعالت الاسعار فضج الناس ونشأوا بالمظفر وصارت العامة تتغنى بالأزجال في مسبة فشد في العقاب وقبض
على كثير من العامة فقتل سنة تسع وسبعمائة وضرب البعض وقبض أيضا على جماعة من الامراء بلغه أنهم يكاتبون
الناصر سر الخراج كثير من الناس ولحقوا بالناصر في الكرك فكتب اليه المظفر بهدمه بالنفي الى القسطنطينية
ويطلب منه ما خرج به من الخيل والمال والمماليك فحنق الناصر من ذلك وكاتب ثواب طرابلس وحص وصعد
وحماة وغيرهم وكان من ذلكروا من محاليل أسبوعه وعقده فاجبوه وقاموا بنصرته فقام من الكرك ودخل الشام
وتسلطن بهم واخطب باسمه على المنابر وكان المظفر قد أعاد تجريدته من الخنداقته فلما بلغهم الخبر لم يسير واليه
ورجعوا من ثاني يومهم الى القاهرة فاضطرب أمر المظفر وخلع نفسه من الملك وأشهد على نفسه وأرسل الأشهاد الى
الناصر وسأله ان يعين له موضعا يقيم به الا انه مع ذلك لم يستقر به قرار فاستعد للهرب وأخذ من قدر عليه من المال والخيل
والمماليك ونزل من القاهرة فوق غلة العامة عند باب القرافة بسبوعين وويرجونه فسلخهم بشئ من المال ثمه عليهم
وتخلص منهم بذلك وسار يريد الشام وكان الناصر قد دخل مصر واسمته على سلطنتها فبعث من قبض على المظفر
بقرب غزة وأحضره مقيدا بالحد يد وتلقاه في ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة ووصفها الملك في مصر والشام للسلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عود السلطنة اليه هذه المرة في أول شوال سنة تسع وسبعمائة وهي سلطنته الثالثة
فقام بأعمال الملك وطلب منه الامير سلاوون نائب السلطنة ان يعينه من النيابة وان يعينه بالشوبك لانهم من اقطاعه
فأجابته لذلك وخرج من يومه الى الشوبك وفي سنة تسع وسبعمائة بلغ الناصر ان أحد الامراء سلاوون جماعة من الامراء
من عصيته يقصدون الخوارج عليه فلما تحقق لديه ذلك قبض عليهم وبعث باستحضار سلاوون فلما جاءه سجنه في القاعة
أما حتى مات وطالت سلطنة الناصر هذه المرة وتم له من العز والشوكة والسعة وبسطه الملك ما يطول شرحه وكان
ذا شغف بالعمارات فحدث في أيامه عمارات كثيرة منه ومن غيره فاستجد بقلعة الجبل المباني الكثيرة من القصور وغيرها
وحدث فيما بين القاعة وقبة النصر عدة ترب محمل قايتباي وترب الجاورين بعدما كان ذلك المكان فضاء يعرف بالميدان
الاسود وميدان القبي وتزايدت العمارات بالحسينية حتى صارت من الريانية الى باب الفتوح وعمر ما حول بركة

سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير

السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون

محمد ابن السلطان قلاوون وعمره تسع سنين وتولى نيابته وقام عنه بالامر الامير كتبغا المنصوري وقبض على جماعة من الامراء الذين قتلوا الاشرف واعتقلوهم في قرانة البنود وتولى عقوبتهم بيبرس الجاشنكير وآل بهم الامر الى ان قطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في أعناقهم وشمروا في مصر والقاهرة وحصلت فتنه من تماليك الاشرف فامسك منهم نحو ثلثمائة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا عند باب زويلة ثمان كتبغا استصغر السلطان الناصر وطمع في الملك فقام عليه وأنزله عن سرير ملكه واعتقله وذلك في افتتاح سنة أربع وتسعين وستمائة هـ وعند ذلك استبد بالسلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المذكور وكان أحد تماليك الملك المنصور قلاوون فحصل للناس في زمنه ما لا يوصف من النرا لا مد النيل في أيامه قصر واشتد الغلاء المنفرط حتى أكل الناس الجيف وبلغ ثمن الاردب من القمح مائة وسبعين درهما نقرة عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف مثقال من الذهب وأكلت الكلاب والحير والخيول والبغال وحمل الوباء بشدة عظيمة حتى طرحت الموتي في الطرق وفي زمن كتبغا قدمت طائفة الاويرانية سنة خمس وتسعين وستمائة وهم طائفة من المغل حضروا فرارا من ملكهم تماران باذن السلطان كتبغا كما قدم غيرهم فانه لما تغلب التتار على ممالك الشرق والعراق وجدل الناس الى مصر نزولاً بالحسينية وعمرها بها المساكن ونزل بها ايضاً امراء الدولة فصار من أعظم عمائر مصر والقاهرة واتخذوا الامراء بها من بحريها فيمابين الريدانة وهي العباسية الى الخندق وهي قرية سيدي الدمرداش مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن وراءها الاسواق والاماكن الكثيرة وصار أهلها يوصفون بالحسين خصوصاً لما قدمت الاويرانية فازدادت العمارة بهذه الجهة وعمرت أيضاً جهة الصليبية في أيامه وسبب ذلك انه في سنة خمس وتسعين وستمائة كان الناس في اشد ما يكون من غلاء الاسعار وكثرة الوباء والسلطان خائف على نفسه ومخترع من وقوع فتنه وهو مع ذلك ينزل من قلعة الجبل الى الميدان انظاهرى بطرف اللوق خفسن بخاطره أن يعمل اصطبيل الحوق (الذي كان مشرفاً على بركة القيل قبالة الكباش يحمل الحوض المرصود وكان يرسم خيول الممالك السلطانية) ميداناً عوضاً عن ميدان اللوق وأمر بأخراج الخيل منه وشرع في عمله ميداناً وبادر الناس من حينئذ الى بناء الدور بجانبه وكان أول من أنشأ هناك الامير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذي عرف اليوم بمكركر الخازن وهو شارع نور الظلام وتلاه التماس والامراء في المارة وصار السلطان ينزل الى هذا الميدان من القاعة فلا يجد في طريقه أحد من الناس سوى الباعة أصحاب الحوانيت انزل الناس وشغلهم عنهم فيهم من الغلاء والوباء واشتد خوفه من الفتنه فأظهر العناية بأمر الاويرانية لانهم كانوا من جنسه وكان مراده أن يجعلهم عوناً له يتقوى بهم فيبالغ في اكرامهم حتى أثر في قلوب امراء الدولة اخنا وخشوا ايتاعه بهم قال الامر بيدهم وبسبب تخلفه عن المسير مع الجيوش المصرية الى محاربة التتار حين أغاروا على بلاد الشام الى قيام بعض الامراء عليه فترك مسير السلطنة وفر الى دمشق هـ واستولى على السلطنة حسام الدين لاجين المنصوري أحد تماليك المنصور قلاوون وكان نائب السلطنة في مدة كتبغا وتلقب بالملك المنصور وذلك في سنة ست وتسعين وستمائة فلم يسر في الدولة السير الملائم وساء تدبيره فقامت عليه الامراء وقتلوه سنة ثمان وتسعين وستمائة بعد سنتين وشهرين وكان من أول ما يدأبه ان يخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل وكان معه قلابه او نفاه الى الكرك وجعله في قلعة تسمى أخذ في تجديد الجامع الطولوني بعد تخربه وكان قد نذر ذلك من قبل سلطنته فانه كان ممن وافق الأمير بیدرة المتقدم ذكره على قتل الملك الاشرف فاما قتل بیدرة في محاربة تماليك الاشرف فر لاجين من المعركة واختفى بالجامع الطولوني وهو يومئذ خراب لا ساكن فيه فأعطى الله عهداً أنه ان سلم من هذه المحنة وبكنه الله من الارض يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به فلما آتت اليه السلطنة عمره ورتب فيه دروساً على المذاهب الاربعة ودرسا لتفسير القرآن وآخر للحدیث وآخر للطب وقرره الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وأنشأ بجواره مكتبة وبلغت النفقة عليه عشرين ألف دينار ورتب له ما يقوم به هـ فلما قتل كما تقدم اجتمع الامراء للمشورة فأنشط رأيهم على امارة الملك الناصر محمد بن قلاوون فأحضر من الكرك بعد أن استقر التخت خلیعاً عن سلطان احداً واربعة يوماً والامراء يدبرون الامور فقلده الخليفة السلطنة في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة وهي سلطنته الثانية على مصر فقام بتدبير الامور الامير ان سلا زناً بالسلطنة وبيبرس الجاشنكير نائباً له العساكر وكانت جميع الامور بيدهما

بالاسمال والحي وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا مجتهدا
 كثيرا المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة فارسا متداما موصوفا بالعزم والحزم قال الذهبي كان الظاهر خليفته
 بالملك لولا ما كان فيه من المظالم قال والله يرجه ويغفر له فان له اياما ايضا في الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات
 معدودة انتهت وكانت فتوحاته كثيرة ولم تنقطع الحروب بينه وبين ملوك النصارى بالشام حتى استولى على مائ
 ايدهم من البلاد والقلع **✽** وخلف الظاهر بيبرس على تحت المملكة ابنه الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى محمد
 بركة خان سنة ست وسبعين وستمائة فلم تطل مدته وخاض عليه قوصون واتحد مع الامراء فخلعه سنة ثمان وسبعين
 وستمائة وأقيم بعده أخوه الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس وعمره سبع سنين فلم يقم غير شهر وخلع
 وبعث به الى الكرك فسجن مع أخيه **✽** ثم أقيم من بعده على تحت ملك مصر الملك المنصور سيف الدين قلاوون الانفى
 العلافى أصله من عماليك الصالح نجم الدين ولذلك عرف بالصلاحى النجمى وكان شهيدا بطلان مصورا في حروبه وله
 محاربات ووقائع كثيرة مع التتار وغيرهم اتصرف فيها بغيره وامتدت شوكمته فافتتح بعض البلاد وهادنه
 بعض الملوك وهاداه بعضهم وقرر على صاحب سبب كل سنة فطبعة من أضياف ودرهم تبلغ مقدار ألف ألف درهم
 حتى قال بعضهم اذ ذلك لو تحت سبب ما فضل بعد مصر وفهام مقدار ما وقع عليه الهدنة وهاداه بعض الملوك مثل
 ملك سملان وغزا بلاد النوبة سنة سبع وعثمانين وستمائة وكان له فيها فتوح عظيم وعاد منها اغنائم عظيمة وفي أيامه
 حدثت غارات كثيرة وكان له اثار فاخرة منها المدرسة والقبعة المنصورية والمارستان وقد دخل في عمارة هذه المباني
 كثير من أعمدة قلعة الروضة ورخامها كما يأتى ذكره في الكلام على المدرسة المنصورية وفي أيام ملكه أكثر من شراء
 الممالك الجركسية وجعلهم في ابراج القلعة وسماهم البرجية فبلغت عدتهم ستة آلاف وعمل منهم أوقافية
 وجققدارية وجشكيرية وسلاحدارية وأحدث تغييرا في الملابس العسكرية واستحدث طائفة مما نادى البحرية وسببه
 ان البحرية الصالحية كانوا تشتتوا بعد قتل الفارس اقطاى في أيام سلطنة المعز بن التركمانى وبقيت أولاده بمصر
 في حالة رذيلة فلما أفضت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون جمعهم ورتب لهم الجوائز والعلوق والاعمال والكسوة
 ورسم ان يكونوا على أبواب القلعة وسماهم البحرية وكان له عناية زائدة بالملك حتى انه كان يخرج في غاب أوقاته
 الى الرحبة عند وقت حضور الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لحظهم ويختبر طعامهم جودا وتوردا فتى
 رأى فيه عيبا اشتد على المشرف والاستادار ونهرهما وأحل بهما المذكور وكان يقول كل الملوك عملوا شيئا يذكرون
 به ما بين مال وعقار وأنا عمرت أسوارا وعملت حصونا مانعة على ولاولادى وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك
 أبدأ تقيم بهذه الطباق ولا تبرح منها وهو الذى بنى بقلعة الجبل دار النيابة في سنة سبع وعثمانين وستمائة وكانت
 النواب تجلس بسببها الى ان هدمها الناصر محمد بن قلاوون وأبطل النيابة والوزارة ثم انعم بعاذتهم بعد قوصون الا
 انه مات قبل ان تكمل فكملت من بعده في أيام الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وفي سنة تسع وعثمانين وستمائة
 توفي المنصور قلاوون ودفن باقبة المنصورية المتقدمة ذكرها بعد ان أقام في الملك مدة احدى عشرة سنة وأشهر را
 وأحدث في أيامه وظيفة كتابة السر واللعب بالرمح في موكبى النحل وكسوة الكعبة وأبطل عدة مكوس **✽** وخلفه على
 سلطنة مصر ابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل فكث ثلاث سنين وفي أيامه كانت الحروب قائمة على ساقها مع
 الافرنج في السواحل الشامية فخلاهم عنها وفتح عكا وهدمها وفتح عدة حصون وبعد عودته ذهب الى قوص ومن هناك
 سافر على اليمن الى **البحر** ثم عاد الى مصر وفي أيامه أكن عدة المماليك عشرة آلاف وسمح لهم بالنزول من النعمة
 في النهار ولا يبيتون الا بها فكان لا يقدرا أحد منهم أن يبيت بغيرها وفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة بنى بالقلعة قصر
 الاشرفية وصرف عليه جملة من المال وعمر أيضا الرفرف وجعله عاليا يشرف على الجزيرة كلها وبني فيه مصورا فيه امراء
 الدولة وخوادم عقد عليه قبة على عمد وزخرفها وكان مجلسا يجلس فيه السلطان الى ان هدمه الناصر محمد بن
 قلاوون والغالب أنه كان في محل القصر الابق وما يلحق به ومجمله الآن الطوبخانه بالقلعة وفي سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة توفي قتيلا وكان قد انفرق في الصيد في نفر يسير وساق حتى وصل الى الطرانة فقصده الامير بيدرة ومع به جماعة
 وقتلوه وتسلطن بيدرة وتلقب بالملك القاهر فلم يقم في السلطنة سوى يوم واحد وقتل **✽** وولى السلطنة الملك الناصر

قلعة الجبل وزينت البلد في هذه السنة ختمه ومعه ألف وستمائة وخمسة وأربعون صبيان من أولاد الناس سوى أولاد
الامراء والاجناد وأمر لكل صغير منهم بكسوة على قدره ومائتي درهم ورأس من الغنم وفي سنة خمس وستين وستمائة
أعاد الخليفة إلى الأزهركمادة في الكلام على السلطان صلاح الدين وشدد في منع المفسد وابطال المنكرات فرسم
باطال ضمان الحشيش وراقعة الخجور وابطال المفسدات والخواطئي من البلاد المصرية والشامية وجلس حتى
يتزوجن واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة عليهن وكانت ألف دينار كل يوم في القاهرة وحدها وكتب بذلك توقيعا
قري على منابر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك إلى الآفاق وجعل حد السكر السيوف وفي سنة ست وستين وستمائة
قرر انظار مصر أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وكان القاضي قبل ذلك شافعيًا فاستعمل في أمر فامتنع
من الدخول فيه فنشأ عن ذلك ما ذكر ولم ياج سنة سبع وستين وستمائة وزاره شيخ النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
إلى أهل الحرمين وتكرم وتفضل على الناس وغسل الكعبة بماء الورد ويبدو توجهه إلى الخليل عليه الصلاة والسلام
وزار شيخ الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام وسار إلى بيت المقدس وصلى في المسجد الأقصى ورجع إلى دمشق
وأراق جميع الخجور فكان رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالجهاد ومباشرته للحروب بنفسه وتوزيع أوقاته في ذلك لا يفتتر
عن إقامة شعائر الدين وابطال المنكرات وأول ما بنيت الدور لا سكنى في اللوق في أيام ملكه وذلك أنه جهز كشافا من
خواصه مع الأمير جمال الدين الرومي السلاحدار والأمير علاء الدين آق سنقر الناصري ليعرف أخبار هولاء
ومعهم عدة من العرب فوجدوا بالشام طائفة من التتر مستأمنين وقد عزموا على قصد السلطان بمصر فلما وردت
الأخبار بذلك إلى مصر كتب السلطان إلى نواب الشام بأكرامهم وتجهيز الأقامات لهم وبعث إليهم بالخلع والانعصامات
وأمر بمعاملة دور في أرض اللوق لأتباعهم فيمافوصلا إلى ظاهر القاهرة وهـم ينيقون على ألف فارس بنسائهم
وأولادهم في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة فخرج السلطان يوم السبت السادس
والعشرين منه إلى إقامتهم بنفسه ومعه العساكر فلم يبق أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم وكان يوما
مشهودا فأنزلهم السلطان في الدور التي كان قد أمر بمعاملتهم من أجلهم وعمل لهم دعوة عظيمة عنك وجمعت إليهم الخلع
والخمول والامواز وركب السلطان إلى الميدان وأركبهم معه لعاب الكرة وأعطى كبارهم أميرات فنهسهم من عمله أمير
مائة ومنهم دون ذلك وأنزل ببيتهم منزلة البحرية وصار كل منهم من سعة الحال كالأمير في خدمته الاجناد والغلمان
وأفرد لهم عدة جهات برسمهم وتبهم وكثرت نعمهم وتظاهر وابدن الاسلام فلما بلغ التتر ما فعله السلطان مع هؤلاء
وقد عليه منهم جماعة بعد جماعة وهو يقابلهم بمزيد الاحسان فتكاثروا في بلاد مصر وتزايدت العمائر في اللوق وما
حوله ولما قدمت رسل القان بركة خان ابن عمه هولاكوسنة إحدى وستين وستمائة أنزلهم السلطان الملك الظاهر
باللوق وعمل لهم مهمما عظيمًا وصار يركب كل سبب وثلاثمائة لاعب الكرة باللوق وفي هذه السنة قدم من الغل والبهادرية
زيادة على ألف وثلاثمائة فارس فأنزلوا في مساكن عمرت لهم باللوق بأهلهم وأولادهم وفي هذه السنة أيضا قدمت
رسل الملك بركة خان ورسلا اشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فن هذا يعلم أن جهة اللوق نشأت فيها العمارة في
زمانه على نفقته واتسعت بعمده وفي أيامه عمرت منشأة المهرا في سنة إحدى وسبعين وستمائة وتحدث فيها المساجد
والدور بعد أن كان يعمل فيها قنائ الطوب والتلال التي نشأدها عند قنطرة السد المعروفة بقنطرة الماوردة التي
يتوصل منها إلى القصر العيني هي آثار تلك المباني وفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة كثرت العمارة في جهة دير الطين
وبني صاحب تاج الدين متولى ديوان الاحباس ووزارة الصحة السلطان الملك الظاهر جامع الآثار الموجودة إلى الآن
وقد تجدد في أيامه سوى ما ذكر كثير من المباني في داخل القاهرة وخارجها فإنه كان يستكثر من العمارة ويرغب فيها
كما تدل عليه الآثار الباقية من أيامه في كل جهة فن آثاره الخيرية المدرسة الظاهرية بين القصرين والجامع الكائن
خارج مصر من جهتها البحرية في طريق العباسية الذي كان يعرف بمخبر الظاهر وكان محل هذا الجامع قبل ذلك
ميدان القرا قوش الاسدي في الدولة الايوبية ثم استعمله الظاهر مدة من الزمن ميدان اللعب الكرة والرحى إلى ان بدله
به هذا الجامع فبناه فيه وأوقف عليه باقي أرض الميدان مع أوقاف أخرى وفي أيامه طيف بالجميل وبكسوة الكعبة
المشرفة بالقاهرة وهو أول من فعل ذلك في سنة خمس وسبعين وستمائة وفي أول سنة ست وسبعين وستمائة توفي بدمشق

الموضع السكائن خارج القاهرة من شرقها وهو الذي به الآن قرافة المجاورين وقايتباى ميدان الرمي الشباب وكان
يقال له الميدان الاسود والميدان الاخضر وميدان العيد وميدان الباق وميدان القبق وبني به في المحرم سنة ست
وستين وسمي بمصطبة عند ما احتفل برمي الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمي ورمي الشباب وشحو
ذلك وصار ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فلا يركب منها الى العشاء وغوي رمي ويحضر الناس على الرمي والنضال
والرهان وقد طال المقرري في ذلك كما كان يعمل في هذا الميدان واستقر هذا الميدان فضاء الى أن تولى السلطنة الملك
الناصر محمد بن قلاوون فترك التزول فيه وبنيت فيه القبور شيئا بعد شيء حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من
ميدان القبق الى تربة الروضة خارج باب البرقية وبطل السباق منه ورمي القبق فيه من آخر أيام الملك الناصر محمد بن
قلاوون وفي زمن المقرري كان فيه بعض عمد الرخام قائمة تعرف بين الناس بعواميد السباق بين كل عودين مسافة
بعيدة وما برحت قائمة هالك الى ما بعد سنة ثمانين وسبع مائة فهدمت عند ما عمر الأمير يونس الدوادار الظاهري
تربته تجاه قبة النصر ثم عر أيضا الأمير قحماس ابن عم الملك الظاهر برقوق تربة هالك وتتابع الناس في البنين الى
أن صار كما هو الآن ولم انحسر ماء النيل عن ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب جعل الملك الظاهر ميدانه بطرف
اللو ف تجاه قنطرة قد ادار ومحلها الآن الارض المواجهة لقصر النيل من الشرق الى شارع مصر العتيقة وما زال يلعب
فيه بالكرة الى زمن الناصر محمد بن قلاوون فجعله بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه من سائر
أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسوا فيه وطعموها قال المقرري ومنه تعلم الناس بمصر
تطعيم الاشجار والحق ان تطعيم الاشجار كان معروفا بمصر من قبل ذلك بأزمان طويلة فقد نقل المقرري نفسه في
الكلام على خسارويه بن أحمد بن طولون انه أخذ الميدان الذي كان لايه فجعله كله بستانا وغرس فيه أنواع الاشجار
والراحيين البديعة وكان في مصر يحان من روع على نقوش معمولة وكابات مكتوبة يتعاهد بها البستاني بالمقراض حتى
لا تزيد ورقة على ورقة الى أن قال وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعموا له شجر المشمش باللوز
وأشبه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن انتهى فعلم من هذا ان التطعيم موجود بمصر من ذلك العهد وربما كان
من قبل ذلك وبني الظاهر يبرس أيضا القصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرمي وبني بالقاهرة دارا
كبيرة لولده الملك السعيد وأنشأ دورا كثيرة للامراء بنظائر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما بسوق
الخيل لولده وقد هدم ومحلها القبة قول وبعض عمارة والد الخديوي اسمعيل باشا بجبهة ميدان محمد علي وجدد الجامع
الاقمر والجامع الازهر وزاوية الشيخ خضر وعدة جوامع بالاعمال المصرية وجسورا وقناطر كثيرة منها قنطرة
السباع عند السيدة زينب رضي الله عنها وبني أيضا دار العدل تحت القلعة في سنة احدى وستين وسمي بمصطبة وصار
يجلس به العرض السالك يوحى الاثنين والخميس وما برحت دار العدل هذه باقية الى أن استجد السلطان الملك
المنصور قلاوون الايون فهجرت دار العدل الى ان كانت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فهدمها الملك الناصر
محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطبلخانه كان محلها في شارع الدخيرة واتفق أن غلبت الاسعار بمصر مدة في أيام
الملك الظاهر حتى بلغ الارب القمح نحو مائة درهم وعدم الخبر فنادى السلطان في النفر أن يجتمعوا تحت
القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظر في أمر السعر وأبطل التسعير
وكتب مرسوما الى الامراء ببيع خمسمائة اردب في كل يوم وأن يكون البيع للفضة فباعوا الارامل فقط دون من
عداهم وأمر الجلب فنزلوا تحت القلعة وكتبوا أسماء النفر الذين تجتمعوا بالرمي له وبعث الى كل جهة من جهات
القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا يكتب أسماء النفر وقال والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء لفرقتها ولما
انتهى احصاء الفقراء أخذ منهم لنفسه الوفا وجعل باسم ابنه الملك السعيد ألوفا وأمر ديوان الجيش فوزع باقيهم
على كل أمير جملة من النفر بعد درجته ثم فرق ما بقي على الاجناد والمقدمين والبحرية وقر لكل واحد من الفقراء
كفايته لمدة ثلاثة أشهر ووفر على الاكابر والتجار وعين لارباب الزوايا مائة اردب قمح في كل يوم يخرج من الشون
السلطانية الى جامع أحمد بن طولون لفرق على من هنالك الى آخر ما قال وفي سنة اثنتين وستين وسمي بمصطبة اركب
ابنه السعيد بركة خان بشعار السلطنة ومشى قدما وشق القاهرة والكل مشاة بين يديه من باب النصر الى

دولته وبطانته المختصةين بدهليزها إذا سافر وأسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم البحرية من أجل ذلك وكانوا نحو
الالف كلهم **أترك** وأول من تسلطن منهم الملك المعزز الدين أيبك الجاشنكير التركي الصالح سنة ثمان وأربعين
وسمائه بعد زواجه شجرة الدر وحدث من الذين ماترتب عليه اجتماع رأي الأمراء على إقامة الأشرف مظفر الدين
موسى من ذرية الأيوبيين بكاله في السلطنة فأقاموه معه وعمره نحو ست سنين وصارت المراسم تبرز عن الملوك
الآن الأمر والنهي للمعز وليس للأشرف سوى مجرد الاسم إلى أن قبض عليه المعز وخجسته سنة خمس وخمسين وسمائه
وقطع اسمه من الخطبة وانفرد بالسلطنة واتخذ شرف الدين أبا سعيد دهبه الله بن صاعد الفارسي وزيراً وهو أول
قبطي ولي الوزارة في دار مصر فأحدث مكوساً سماها الحقوق السلطانية فخلل للناس منه ما لا خير فيه وقامت عرب
الصعيد فوجه إليهم الملك المعز عساكره فأفناهم فلم ينجز أمره وعتا وظلم فترك أغلب الأتراك ومن أول جلوسه على
التخت أمر بنحرب قلعة الروضة فخرت وعمر مدرسته التي كانت معروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة نصر بمحل
منازل العز وتقدم ذكرها وخرّب ميدان القلعة سنة إحدى وخمسين وسمائه وخجسته بقايا ميدان أحمد بن طولون
وكان قد هجر إلى أن بناه الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب في سنة إحدى عشرة وسمائه وأجرى إليه
الماء ثم تعطل مدته وعمره ابنه الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد وبعده اعتم به الصالح نجم الدين أيوب بن
الكامل وجد له ساقية أخرى وأنشأ حوله الأشجار ثم تلاشى إلى أن هدمه الملك المنصور أيبك وقال له منجمه مرة أن
امرأة تكون سبباً في قتلك فأمر أن تحرب الدور والحوانيت من عند قلعة الجبل بالتبانية إلى باب زويلة والباب
الخرق وإلى باب اللوق أعنى عند جامع الطباخ إلى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالأمسكن التي ير
به أيوم ركوبه إلى الميدان ولا تفتح أيضاً طائفة وهذا يدل على أن الدرب الأحمر والمحجر من باب زويلة إلى باب اللوق
كان عامراً في وقت الأيوبيين بل ربما كان ذلك في آخر دولة الفاطميين لأن حارة المانسية منسوبة إلى ناس أحد وزراء
الفاطميين ثم اتفق أن وقع لهذا الملك ما أخبر به منجمه وذلك أنه قبلته زوجته شجرة الدر في سنة خمس وخمسين
وسمائه وكانت مدته نحو سبع سنين وكان ظلوها غشوماً سناً كالدماء أفنى خلافاً كثيراً وولى الملك بعده ابنه
السلطان الملك المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك وعمره خمس عشرة سنة ودير أمره نائب أبيه الأمير سيف الدين قطز
ثم خلفه بعد سنتين واستقل بالسلطنة ولقب بالملك المظفر فأخرج المنصور بن المعز متغياً هو وأمه إلى بلاد الأشعرى
وقبض على عدة من الأمراء وسار إلى محاربة التتار فأوقع بهم وهلاكهم على عين جالوت سنة ثمان وخمسين
وسمائه وقتل منهم وأسر كثيراً بعد أن كانوا قد ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بني
العباس وخرّبوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فملكوها فكانت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ
قاموا ودخل المظفر قطز إلى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالح بمنزلة
العالية من مديرية الشرقية وقام مقامه في السلطنة وكانت مدة المظفر سنة الأيام وكان الملك الظاهر بيبرس
البندقدارى من المماليك البحرية فلما صارت مملكة مصر إليه في سنة ثمان وخمسين وسمائه كان أول ما بدأ به أن أبطل
ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصبيع الأملاك وتقويمها وأخذز كة ثمنها في كل سنة وجباية دينار من
كل إنسان وأخذت الزكاة الإلهية وكتب الظاهر بإبطال ذلك منجوا وفي سنة تسع وخمسين وسمائه وصل إليه
الامام أبو العباس أحمد بن الخليفة الظاهر العباسي من بغداد فلقاه في عساكره وبالغ في إكرامه وأثر له بالقلعة
وانعقدت البيعة له بحضور العلماء والأمراء ولقب بالامام المستنصر وكتب الظاهر إلى الأطراف بأخذ البيعة له وإقامة
الخطبة باسمه على المنابر ونعشت السكة في ديار مصر باسمه واسم الملك الظاهر وبالمستنصر هذا ابتدئت الخلافة
العباسية بمصر من ذلك الحين وتوالى الخلفاء من بعده إلى أن انتهت خلافتهم في مدة الغورى حين التحاق مصر بالدولة
العثمانية واعتم بيبرس بعمارة قلعة الروضة فأعادها كما كانت وترتب فيها الجدارية وأعادها إلى ما كانت عليه من
الحرمة ورسم بان تكون بيوتات جميع الأمراء واصطبلاتهم فيها فكثرت فيها المباني وزادت بها العمارة لكثرة ركوبه
بحر النيل واعتمائه بهمارة الشوانى الحريسة ولعبهم في البحر فصار للأسطول في أيامه شأن عظيم كما كان في أحسن
أيام الناطمية وأيام الصالح نجم الدين ثم تلاشى أمر الأسطول من بعده لقله الالتفات إليه والعناية به واتخذ بيبرس

مطلب أول من تسلطن من المماليك البحرية
مطلب أول من تولى الوزارة من الأقباط
قولة الملك المنصور بن المعز أيبك
قولة الظاهر بيبرس البندقدارى

في تلك الاقداب مشتملين بقفال النصارى بسبب حروب الصليب التي كانت متتابعة من أيام نور الدين وصلاح الدين
الى ذلك التار يخ ومابعد فاستعدت الحاجة الى دوام الاهبة للحرب والاستعداد له ثم اهل هذا البستان وانحاز محله
ميداناً كذا كركونه على طريق القلعة ولما رأوا من موافقته للمطلب اذ ذلك المسموعة أرضه وامداداه فانه كان
يتمتع في العرض من عند محل جامع الطباخ الموجود الآن بجبهة باب اللوق الى قنطرة قدادار التي كانت
على الخليج الناصري بقرب النيل وقد زالت هذه القنطرة ومحلها بقرب دار حافظ أعاص فرجى الخديوى اسمعيل
باشا وكان هذا البستان عتد طولاً الى جسر السلطان أبي العلاء الحسيني وأنشأ الصالح في هذا الميدان قنطرة
جارية على البحر وصار يركب اليه من القلعة ويلعب فيه بالكرة والصولجان وجعل له باباً عظيماً عند محل
جامع الطباخ المذكور وذلك عرف الشارع الموجود عليه هذا الباب بشارع باب اللوق لكونه في أرض اللوق
وكان عمل هذا الميدان سبباً للبناء قنطرة الخرق على الخليج الكبير ومن حينئذ أخذ الناس في العمارة بهذه الجهة حتى
صار اللوق بلداً كبيراً كما سنورد في محله ان شاء الله تعالى ولم يكن اشتغال الصالح بالحروب في تلك الاوقات يمنعه
عن الاشتغال بتوسيع نطاق المعارف وزيادة العمارة والاثار النافعة ومن محاسن آثاره المدارس الصالحية بخط
بين القصرين ذلك أساسه في سنة أربعين وستمائة فلما كملت رتب فيها دروساً أربعة لفقهاء المذاهب الاربعة في سنة
احدى وأربعين وستمائة وهو أول من أحدث اقراء دروس المذاهب الاربعة في مكان واحد وأنشأ المباني خلف
هذه المدارس وجعل للمدارس أحرار تلك الانبيسة وقدم لك الصالح في أيام سلطنته مكة المشرفة وغز بلاد اليمن
وكان فطنه ذلك كما هو الفلكاه طاهر اللسان والذيل يكتب أجوبته في مخاطباته بيده واستكثر من شراء الممالك
وعقدهم وتأميرهم وجعلهم أعز خاصته وبطانته وكان اذا سافر أطاوب ابدانهم لكه وأطلق عليهم اسم الممالك
البحرية وكانت كثيرهم من البواعث على انقراض الدولة الايوبية وكان موته بالمنصورة سنة سبع وأربعين وستمائة
وعمره أربعون سنة أقام منها بالسلطنة بعد أخيه مدة تسع سنين وأثنى عليها ما لم يحضره شجرة الدر زوجته أم
واده خليل الى رقعة لروضة من غير أن يشعر به أحد وأخذت بزمام الامور من غير ان تظهر موت الصالح وأجرت
الاحوال على ما كانت عليه وصارت الخدمة تعمل بالدهليز والسماط يدو شجرة الدر تدبر امور الدولة وتوهم الكافة
ان السلطان مريض ما لاحد اليه سبيل ولا وصول الى ان حضر الملك المعظم توران شاه ابنه من حصن كنفه فسلمت
اليه مهة الادل امور كما سيأتى ومن آثار شجرة الدر حكام وبستان ودور أنشأها بجبهة السيدة نفيسة رضي الله عنها
وقبرها معروف في الجامع المشهور بجامع الخليفة أمام مشهد السيدة رقية رضي الله عنها ولما تسلم توران شاه أزمة
الامور أساء التدبير وعكف على السكر والملاهي واللذات فنشرت منه قلوب الناس لاسيما لما أهمل أمر أمراء ابيه
ومماليكه وأخرهم عن مراتبهم وقتل منهم عدة وعزل جماعة وجردهم من علامات الشرف واحتطى بمن وصل معه
من الشام فخنقت عليه ممالك ابيه وقاموا عليه وقتلوه سنة ثمان وأربعين وستمائة وتركوارمته مطروحة على البحر
ثلاثة أيام ولم يبق في السلطنة سوى شهرين وموته انتهت دولة بني أيوب وجاءت الممالك

* (دولة الممالك البحرية) *

قد عرفت أن القاهرة كانت قد انسعت في آخر دولة الناطمين وأنشئ في خارجها عمائر وبساتين كثيرة من كل جهة
وان انسطاط كان قد تخرب أكثره الا ما جاور النيل وما حول الجامع العتيق وكذا جبل يشكر والكيش والمسكر
والقنائع فقد كان فيها بعض عمائر والذى تخرب بالمرّة آخر اكلياً هو ما كان جهة الرصد وبركة الحبش وما قارب الامام
الشافعي وأبي السعود الجارحي رضي الله عنهما ولما صارت مصر الى الدولة الايوبية ازدادت العمارة في داخل القاهرة
وخارجها من جهاتها الاربعة خصوصاً الدرب الاحمر وشارع قصبة رضوان وأصلبة وساحل مصر العتيقة الى دير
الطين الى آخر ما قدمنا ولما زالت دولة بني أيوب وخلنتها دولة الممالك البحرية اجتهد أكثرهم في توسيع نطاق
العمارة أيضاً في مصر والقاهرة كما سنورد في محله ان شاء الله تعالى وانما سموا بالممالك البحرية لانهم في الاصل ممالك
الصالح نجم الدين أيوب كانوا مدة مجتهد بالكرل وبقوامه حتى خاص من السجن سابع عشر شهر رمضان سنة
سبع وثلاثين وستمائة فلما لاه مصر دعاء لهم ثباتهم معه حين تفرق عنه الاكراد أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء

بسبب انهما كاه على الله والذات واشتغاله بالنهموات عن تدبير مملكته وكان موته سنة سبع وثلثين وستمائة
 واستولى على السلطنة بعده أخوه الملك الصالح أبو الفتوح نجم الدين أيوب بن الكامل فضبط الأمور وسيرها
 على نظام حسن واسترد الأموال التي فرقتها أخوه بالمرافقه وتبذيره ومبلغها يزيد عن سبعمائة ألف دينار وقبض
 على كثير من الأمراء الذين اشتركوا في قتل أخيه وعوضهم بغريهم من مماليكه ونظر في عمارة أرض مصر وحارب
 عرب الصعيد الذين كانوا يفسدون في الأرض ويخيفون السبيل وبنى قلعة جزيرة الروضة بعد أن استأجر
 الجزيرة من ناظر وقف المدرسة التقوية لمدة ستين سنة وتحول من قلعة الجبل إليها وسكنها وأرى أن الماء في فرع
 النيل الذي بينهما وبين مصر العتيقة يجف في زمن التحاريق وتحول عن فوهة الخليج القديم التي كانت عليها
 قنطرة عبد العزيز بن مروان فبنى قنطرة السد الجارى المروى عليهم إلى قصر العيني الآن وحفر فرع النيل المتقدم
 ذكره وكان يعمل فيه بجوده وبطرح بعض رمله بالساحل في مقابلة الجزيرة فعمر هناك خواصه الدور العظيمة
 في قبالة الجامع الجديد الناصري الذي كان في محل الحوش المعروف في أيامنا هذه بجوش التكية بحرى جنينة
 السادات بمصر العتيقة وامتدت العمارة إلى المدرسة المعزية بآخر مصر العتيقة ثم إن الملك الصالح أغرق عدة
 من أكب في الجزيرة تجاه باب القنطرة خارج مصر العتيقة فكثر الماء في ذلك الفرع إلى المقدس وقطع منشأة
 الناضل وخرب جامعهم وبستانه وسائر ما كان هناك من الأماكن وكان ذلك بعد سنة ستين وستمائة ثم إن النيل
 كان قد انحسر عن أرض تمتد من قنطرة السد القديمة وهي قنطرة عبد العزيز بن مروان إلى آخر الساحل وتربى هناك
 جرف وحديث في زمن السلطان الصالح نجم الدين رمله في موضع الجامع الجديد كانت الناس تفرغ فيها الدواب
 زمن احتراق النيل وانحسار البحر أمامها فلما عمر السلطان قلعة الروضة صار كل سنة يحفر هذا الفرع بجوده
 وينتسهه فكثرت العمارة على شاطئه وأنعم بسبب استاز من وراء الدور على امرأة مغنية كانت تعرف بالعالمية فعرف
 البستان بسبب استاز العالم بالاضافة إليها ومجمله الآن جز من بستان السادات المتقدم ذكره وهناك ساقية ماء تعرف
 إلى يومنا هذا بساقية العالمية واتسعت العمارة في الساحل من محل الجامع الجديد إلى أن اتصلت بخط السيدة
 زينب رضي الله عنهم من الجانبين فكانت المنازل على اليمين وعلى اليسار والتلال التي ترى اليوم خارج البوابة
 هي آثار تلك المباني وكان هناك محل الصناعة حيث تعمل السفن وتقول الناس الآن ترسانة وهي محرق من دار
 الصناعة حرقها التلر وكانت من العمارات الفاخرة ومحلهما اتجاه قنطرة السد الموصلة إلى قصر العيني ثم تحترقت
 وبطلت في الأزمان الأخيرة ونشأ بها بستان عرف ببستان ابن كيسان في محل التلال الموجودة على عين السالك من
 مصر العتيقة إلى القاهرة وكان أوله عند زاوية الخبيدي وكانت هذه الجهة من أعمر الجهات تتصل عمارتها بالعمارة
 الممتدة إلى الكباش وجبل يسكر فكانت العمارة متصلة إلى دير الطين وكانت جهة دير الطين وما جاورها من بركة
 الحبش والبساتين والدور التي حولها من أحسن منزهات أهل مصر والقاهرة خصوصاً في أيام النوروز والغطاس
 والميلاد والمهرجانات وعيد الشعانين ونحو ذلك من أيام اللهو والقصف والعزف فكان لا يبقى صغير ولا كبير الا خرج
 إلى بركة الحبش فيضربون هناك المضارب الجميلة والسرادقات والقباب والشراعات ويخرجون بالأهل والولد
 ومنهم من يخرج بالقبينات المملوكات والحواريات فكلون يشربون ويسمعون ويتفكهون ومثل ذلك كان يحصل
 على بركة النيل وبركة قارون وهي البغالة وبركة الاز بكية وقد صارت بركة الحبش من مدة إلى الآن أرض مزراع
 يغمرها النيل زمن فيضانه إذا كان وافيافان لم يكن وافيافاً شرفت كلها أو بعضها ولم يبق من التصور والبساتين القاهرة
 التي بسط المذري الكلام فيها الا التلال المشاهدة الآن في تلك الجهات وقد تكلمنا على طرف من ذلك عند
 الكلام على قرية البساتين وكان من أعظم تلك البساتين بستان عرف ببستان الشريف بن ثعلب كان غربي البستان
 المقسّى ويمتد إلى النيل وفي قبليه أرض اللوق تخلفت عن النيل كما سيأتي وكانت مساحته خمسة وسبعين فداناً فيه
 سائر النواكه وجميع ما يزرع من الأشجار والخل والكروم وأنواع الرياحين وكان عليه سور وله باب جميل وفيه
 منظر وعدة دور فاشتراه الملك الصالح نجم الدين بثلاثة آلاف دينار مصرية وجعله ميداناً للتدريب مماليكه وأجنته
 على السبق والرماية وتعمرنهم على الأعمال الحربية وترك ميدان العزيز بلعده عن القلعة وازدحام الأبنية حوله وكانوا

كان من بساين القاهرة الموصوفة تجاه منظره اللؤلؤة التي كانت من مواضع نزعتهم فبدله أن يجعل هذا البستان
ميدانا للرحى والسباق فأمر في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بقطع النخل المثمر المستغل الذي كان وجعله ميدانا
وحرث أرضه وقطع باقي يوم من حينئذ أخذت هذه الجهة في السكنى وحكرت أرض البستان كما ذكر ذلك في موضعه
وفي محل هذا البستان الآن اما كن التي في غربي الخليج تجاه جامع الاسكندرية الشجراني تمتد الى الدكة وشارع
باب الشعرية فهو قطعة من البستان المقسّى وكان العزيز حسن السيرة يبعزل عن الشهوات والطمع في أموال
الناس وانما كان ضعيف الرأي واتفق له ان جماعة من أمرائه وأعيانه أشاروا عليه بهدم الأهرام الكبيرة التي
بالجيزة طمعا في استخراج كنوز ودقائق من تحتها فأصدر أمره على الفور بمباشرة العمل في هدمها فجعله والذلك
العمال وصناع اللغم وجعل عليهم بعض الأمراء فاستغرقوا في هذا العمل ثمانية أشهر وكانوا لا يقدرون الا على
خلع حجر أو حجرين في اليوم فعدلوا عن هذا الامر بعد ان صرفوا عليه أموالا جمة بلا فائدة وكان ذلك في سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة شدد في منع ما كان يحصل في موسم خليج القاهرة من ركوب
الزوارق فيه وفعل المنكرات وكان الناس قد اعتادوا ذلك من القديم فظم الامر عليهم وحنقوا على العزيز وتمادى
الشغب والاضطراب حتى هموا بالجمعة والخروج عن طاعة لولاهم خبر موته وكان ذلك في سنة خمس وتسعين
وخمسمائة * وبموته انفتح باب الفتن فانه لما آل الملك بعده الى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد بعهد منه كان عمر
المنصور تسع سنين وأشهر اقسام بأمور الدولة بهاء الدين قراقوش الاسدي الابن فاختلف عليه أمر الدولة
وكاتبوا عمه الملك الافضل لعل على بن صلاح الدين فقدم من صرخدا واستولى على الامور فلم يبق لاهنصور معه سوى
الاسم وأراد الافضل أخذ دمشق من عمه العادل فجهاز الجيوش اليها وحصل بينهما وقائع آل الامر فيها الى هزيمة
الافضل فدخل العادل الى مصر وأعاد الافضل الى صرخدا وأقام بانيكيا بالمنصور ثم خلعوه واستبد بسلاطنة
ديار مصر وبلاد الشام وحران والرها وميافارقين وأخرج المنصور واخوته من القاهرة الى الرها واستتاب ابنه
الملك الكامل محمد عنه وعهد اليه بالسلاطنة بعده وحلف له الامراء وأخذ في تدبير مملكتهم واعلا شأنها
بمحاربة أعدائها والدفاع عنها واشتهر بالفساد والحزم والصبر على الأهوال والاقدام لا يفتي عزيمته خطب وكان
حليما كريما جريلا العطاء ومات سنة خمسة عشر وستمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة منها على تحت سلطنة
مصر تسع عشرة سنة وفي أيامه كثرت العمارة في القاهرة وضواحي القلعة * والذي خلفه على دست السلطنة ابنه
الكامل ناصر الدين محمد وهو الذي أتم بناء قلعة الحبيل وانشأها الدور السلطانية في أثناء نيابته عن أبيه سنة أربع
وستمائة فلما استبد بالملك بعد أبيه انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وهو أول من انتقل من دار الوزارة من الملوك
وسكن بالقلعة وجعلها منزلا للرسول ونقل سوف الخيل والجمال والحير الى الرملة تحت القلعة فأخذت من حينئذ
الناس في تعمير ما حولها من الدرب الاحمر والمحجر وجهة القطائع والصلبية بعد ان كان بعضهم مقابر وبعضها بساين
كما تقدم بعضهم يأتي بانيه في محله وهو الذي أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الامام الشافعي
رضي الله عنه وأجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل على باب القبة المذكورة ووقف أوقافا كثيرة على
أنواع من البر وكان معظم السنة وأهلها ومما تدون في محاسنه انه كتب اليه بعض عماله رقعة يخبره أن المرتب على
بيت المال في كل سنة مائة ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال فكتب على ظهر الرقعة
الغربة تذلل الاعناق والفاقة مرة المذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجر الناس على عاداتهم في الاستحقة ما عندكم
ينقد وما عند الله باق وانا لا نحب أن يورخ عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق والاثار الحسنة من مكارم الاخلاق
واليكم هذا الحديث يساق وكان كثيرا ما يتمثل بي بيتي حاتم

شربنا بكأس الفقر يوما وبالغنى * وما منهما الاستانة به الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ناولا أرى بأحساننا الفقر

ولمات الكامل سنة خمس وثلاثين وستمائة قام بالامر بعده ابنه سيف الدين أبو بكر ولقب بالملك العادل الاصغر
فوقع بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب منازعات أفضت الى خنقه بيد الامراء الكونهم استوحشوا منه

الجيش المنصور على سري الملك

سلطنة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المنصور

سلطنة سيف الدين أبو بكر

درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل وماؤها به ملوحة قليلة وعمل صلاح الدين أيضا ما رستنا بالاهرة في محل خزنة البتود وكانت من أشنع الحبوس في أيام الفاطمية وعمل أيضا الخانقاة الصلاحية للصوفية وهي جامع سعيد السعداء الآن وبني في القرافة مدرسة للشافعية بقرب تربة الامام الشافعي رضى الله عنه ووقف عليها جزيرة الغيل وهي من أرض المهيشة الآن وابتداء ظهورها كان في أواخر الدولة الفاطمية وكانت متوسطة بين منية الشيرج وأرض الفجالة ورتب في المشيد الحسيني حلقة تدریس وفقهاء واعتنى بأمر الاسطول عنابه زائدة لم يقيم بها أحد ممن جاء بعده الا الظاهر بيبرس وقطع ما كان يؤخذ من الخباج وعوض أمر مملكة عنه في كل سنة ألفي دينار وألف إردب غله سوى اقطاعه بصعيد مصر وبالين ومبلغه ثمانية آلاف إردب وأبطل أمورا أخرى في الاسكندرية وغيرها وأحاط على أهل العاضد وأولاده وكانت عدة الاشراف في القصور مائة وثلاثين والاطفال خمسة وسبعين أفردهم في مكان خارج القصور احتفظ عليهم وفرق بين الرجال والنساء اللا يتناسلوا وليكون ذلك أسرع لانقرضهم وتسلم القصر بمافيته وبعث بالاموال الى الخليفة ببغداد والى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فأتته الخليفة واستعرض الجوارى والعبيد فأطلق من كان حرا ووهب واستخدم باقيهم وأطلق البيع في كل جديد وعتيق فاستمر البيع فيما وجد بالقصر عشرين وأخلى القصر ورمز سكانها وحط من قدرها فأعطى القصر الكبير للامراء فسكنوا فيه واسكن أباه نجم الدين في قصر اللؤلؤة وأقطع خواصه دورا خلفها وأتباعهم وكان الواحد منهم اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ونزل بها وأخليت أما كن من القصر الغربي سكن بها الامير موسي والامير أبو الهيجاء وفي شهر شعبان سنة ست وستين وخمس مائة اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الجزيرة المعروفة بالروضة وكانت حصينة ذات بساتين وثمار وعمارة رايست في غيرها وهي أقدم جزيرة في مصر وكانت منتزها لمن قبل الفتح وان بعدد من ملوك مصر وقد بسطنا الكلام عليها في الجلد المختص بالمقياس من هذا الكتاب وبقيت هذه الجزيرة في ملك المظفر الى أن وجهه السلطان صلاح الدين الى البلاد الشامية فوقفها على مدرسته التي أنشأها في مصر العتيقة التي عرفت بالمدرسة التقوية وهي جزء من محل منازل العز والآن يوجد في محل منازل المعز المذكورة جامع المرحوم وحارات الشرافة وما يجاورها من البساتين ويظهر أن المنارة الموجودة الآن لجامع المرحوم من أصل بناء المدرسة التقوية ونقل أيضا عن ابن عبد الظاهر أن القصر لما أخذه صلاح الدين وأخرج من به كان فيه اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم بخل الا خليفته وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحجارة بر جوان وكانت تعرف بدار الضيافة وقبض صلاح الدين على ولي عهد الخليفة واعتقل مع اخوته وأولاده وهم نحو عشرة وجماعة من بني اعمامه في دار الفضل من حارة بر جوان وفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة هرب منهم رجلان قال وعدد من بقي من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان مائتان واثنان وخمسون شخصا المذكور ثمانية وتسعون والاناث مائة وأربعة وخمسون ولم يزلوا تحت الاعتقال بالقاهرة في الاماكن التي أقيوا فيها الى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب الى القلعة أيام سلطنته حين انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وفيها مات داود بن العاضد واستمر بها من بقي منهم الى ان جاءت دولة الاتراك وآلت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري فأمر في سنة ستين وتسعمائة بالاشهاد على من بقي منهم أن جميع ما كان لهم من القصور والدور ونحوها ملك بيت المال بالنظر السلطاني الظاهري من وجهه صحيح شرعي وأول من انتقل من الملوك من دار الوزارة الكبرى الى الإقامة بالقلعة الملك الكامل المذكور وكانت دار الوزارة المذكورة من عهد الفضل بن أمير الجيوش الى أيام الكامل مقر الوزراء أرباب السيوف في عهد الدولة الفاطمية ومقر الملوك في أيام الدولة الكردية وكان السلطان صلاح الدين أيام إقامته بدار مصر يقيم بدار الوزارة وأحيانا يكون بالقلعة * ولما مات سنة تسع وثمانين وخمس مائة خلفه على سرير السلطنة ابنه الملك العزيز بن عماد الدين أبو الفتح عثمان وكان ينوب عن أبيه بمصر أيام حياته ثم استقر على سرير السلطنة بها عند موت أبيه ثم حصل بينه وبين أخيه الملك الفضل على وحشة وكان بدمشق فجهز العزيز بن خمار به ووقع بينهما فائق وحروب استولى فيها العزيز على دمشق والى وقت العزيز بن صلاح الدين كان في البر الغربي من الخليج بساتين متعددة منها بستان يعرف ببستان البغدادية

الاوصاف الاموال الجمة فيما به ازدياد العمارة وبذل الجهد في التوسعة على الفقراء حتى انهم كانوا يجلبون من اشهر
ذكره وعلاصيته في صناعتى البناء والتصوير في اقاصى الارض فكانت مبانيهم من اتقن المباني والباقي منها الى الآن
يدل على علو قدرهم كأبواب زويلة والفتوح والنصر ومسجد الحاكم والاور وغير ذلك ولم تقتصر همهم على ما ذكر
بل وسعدوا دائرة السخاء والكرم حتى عم برهم واحسانهم طبقات الناس من غنى وفقير من قاص ودان خصوصاً في
أيام مواسمهم وأعيادهم وخرجهم للزينة في فصول تعودوها وكذا أيام هراكلهم ومواسمهم وكان لهم احتمال
زائد أول السنة وآخرها وأيام الصوم وعيدى الفطر والاضحى وعاشوراء الى غير ذلك مما أطال المقرر في بيانه
فذكر ما كان يشرق في تلك المواسم من الكساوى الغالية والنقود الوفيرة وأنواع الحلوى وغيرها حتى ان من قال ان
برهم كان يعيد المدينة بل وما قاربها بالكذب وكانت أمة تخذوهم وتسير سيرهم وكانت طباعهم تسرى في
طباع الغير حتى صار الكرم بحية والمرورة عادة في أهل القطر فلما زالت دولتهم بدولة الايوبية الاكراد تغيرت تلك
الطبائع وتلوقت بلون طباعهم حتى في الماء كل والمشرى والملبس ولم تزل تلون بلون القوة الحاكمة حتى صارت
الى ما ترى مما سبلى عليك بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فسبحان من يرث الارض ومن عليه اوهو خير الوارثين
(* ماصارت اليه القاهرة بعد الفاطميين *)

لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الاكراد وتولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم
السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسائة وآخرهم
السلطان المعظم توران شاه كان آخر مدته في الملك سنة ثمان وأربعين وخمسائة فقدم ملكهم اثنتان وعشرون سنة منها
للسلطان صلاح الدين اثنتان وعشرون سنة ومن أول جلوسه على تخته الميالى جهدا في العمائر والاصلاحات هو
وخلائفه مع قيام الحروب على ساق بين المسلمين والنصارى في سواحل الشام فانه لما ستمقر على سرير الملكة وأزال شعار
الفاطميين جد في العمائر خصوصاً في مصر والقاهرة فأحدث فيها عمارات جليلة أوجبت اتساعهم وما زيادة
اعتبارهما وأباح سكنى القاهرة للخاص والعام فزادت في الاتساع وهدم حارات العبيد اللاتي في موضعها اليوم
الدواودية والقريبة وجعلها بسطاً وبني قلعة الجبل لتكون له معتقلاً وحسناً بعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر
من شبيعة الفاطمية فأختار لها المحل الذي بنيت فيه وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدي فشرع
في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الاهرام
الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل حجارتها وبنى بها السور والقلعة وبنى قنطرة الجيزة
لأجل سهولة نقل تلك الاثجار عليهم اوقصد صلاح الدين ان يكون السور تحيط بالقاهرة والقلعة ومصر فبات قبل
ان يتم ذلك فأهمل العمل الى ان كانت ساطنة الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فأتعها ويقال
ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسة آلاف أسير والبئر المعروف بالخرزون الموجودة بالقلعة هي
من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لأجل وجود الماء في داخل القلعة بواسطة اذا حصل لها
حصار من عدو قال ابن عبد الظاهر هذه البئر من عجائب الابنية تدور البقرة من أعلاها فنقل الماء من نقالة في
وسطها وتدور البقرة في وسطها تنقل الماء من أسفلها ولها طريق الى الماء ينزل البقرة الى معينها في مجاز وجميع ذلك
حجر منحوت ليس فيه بناء وقيل ان أرضها مسامة أرض بركة الغيل وماؤها عذب وذكر القاضى ناصر الدين
شافع بن على في كتاب عجائب البنيان انه ينزل الى هذه البئر بريح نحو ثلثمائة درجة والمشهد انه ينزل اليها بمنزلة لسان
ولم يكن هنالك درج وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضهما والماء بعد طلوعه من البئر الأسفل ينصب في
البئر الثانية والماء تسجل في نقلة سواقي القواديس وارتفاع البئر الأعلى من اناء أرض القلعة الى قاعها نحو مائة
وثلاثة عشر متراً وعمق البئر الأسفل أربعون متراً وثلاثة عشر متراً فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع
البئر الأسفل تسعين متراً وستة عشر متراً وهو عبارة عن مائتين وتسعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود
القادوس بعد مائة من ماء البئر الى سطح الأرض أربع دقائق وثلاث والزمن الذي يمضي في سقوط حجر من أعلى الى
قاع البئر خمس ثوان ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة وأقل بأربع

مطلب جلوس السلطان صلاح الدين على دست الملكة

لم يزل بين قصور عاصمة وبساتين مزهرة وحدائق باخرة تدهش الناظر وتشرح الخاطر والنيل من بعد عن يمينه
غربي تلك الاماكن والجبل عن شماله مطلا كالمشرف على جمال تلك المحاسن الا انه مفصول عنها بانضواء واسع
أحدث فيه بعد ذلك قرافة المجاورين وما قاربها وبالقرب من النيل كان الذاهب بعد أن ينارق عين شمس وهي المطرية
ير بقرية الخندق وهي ناحية سيدى الدمر داش رضى الله عنه ويرى وسط البساتين قرية كوم الريش غربيها محل
الزاوية الحمراء الآن ثم يكون بين البساتين السلطانية والمناظر الجميلة الاميرية الى ان يصل الى الميدان الكبير
المعد لعرض العساكر التي تسافر الى الجهاد امام بابي النصر والفتوح محل المقابر المجاورة للسجن ونس رضى الله عنه
وما حوله من التلال الآن وبه متصل سور البلد في وصل السور سار بطول الخليج ورأى عن يمينه بالساحل الشرقى
للنيل قرية أم دين والى جانبها دار الصناعة وقصر الخلاء المعد لجلوسهم عند سفر الاسطول وبعد ذلك من الجهة الشمالية
بستان الدكة وقصرها على النيل أيضا وهو الذى كان يجلس فيه الخليفة عند عودته من كسر جسر الخليج كل عام
وبستان المقس وغيرهما من البساتين المعجبة الى ساحل النيل يتخللها قصور ومناظر تروق حسنا وجمالا وبهجة وكلا
وعن شماله منظره اللؤلؤة محل مسجد الامام الشعراوى وبستان الكافورى والميدان الكافورى وعدة قصور ومناظر
تشرف عليها وعلى الخليج ويرى النيل من بعد واذ احذى باب زويلة وجد عن شماله بالساحل الشرقى للخليج بركة
القبيل محيطا بعدة بساتين ومبان وعن يمينه بالساحل الغربى للخليج بستان الزهرى ويمتد من بستان العدة الى
قنطرة السباع وتمتد البركة والبساتين المحيطة بها من باب زويلة الى قلعة الكباش الى خط السيدة زينب والى السيدة
نفيسة رضى الله عنهم ما وقد حكر كل ذلك فيما بعد وصار حارات كاترى ومتى قطع تلك الاماكن ووصل الى خط السيدة
زينب رضى الله عنها رأى عن شماله منازل العسكر ومناظر الكباش وجبل يشكر مطلة على بركة الفيصل وبركة
البغالة وكانت من بركة الفيصل وحولها البساتين تحت الكباش ومحل كل ما ذكره المباني الموجودة فى خط السيدة
زينب رضى الله عنها والتلال الموجودة الآن بعد باب السد ويرى من بعد قبعة الهوا محل النلعة ومن تحتها ميدان
ابن طولون وبستانا محل الرملة متصل بالقطائع وعن يمينه ما على ساحل النيل من البساتين ومتى قطع منازل
العسكر ووصل الى قرب محل جنة السادات الآن السكينة بطريق مصر العتيقة رأى القسطنطين تشرف على
النيل وامامها جزيرة الروضة المسماة الآن بالنيل وبها من القصور والبساتين ما لا يحصى كثرة ولا يوصف حسنا
وخلفها النيل وقبل القسطنطين بركة الحش وحولها البساتين المطلة على النيل وشرقى القسطنطين القرافة
الكبرى محل الحوش المعروف الآن بحوش أبى على بالقرب من قرية البساتين والقرافة الصغرى محل الامامين
متصلتين بالجبل حيث زاوية السادات الوفاية وكان محل القرافتين من القصور والفخيمة والمساجد العظيمة
والخوانق الجميلة فاذهب الكدر ويحلو النظر وقد أسهب المقرئ فى وصف ذلك ووصف ما كان يصنع هنالك
من البر والخير والصدقات والاحسان فى أيام عيها وليال بينها فكان المتردد فى هذه المسافة البعيدة الاطراف
لا يرى الا ما يذوق الفؤاد ويزيل الغموم وينفى الانكاد الا انه لما تطرق للخل الى سياستهم الداخلية والخارجية
حين أخذت أمورهم فى الانحلال ودولتهم فى الاختلال تغيرت تلك الاحوال ولم تزل الحوادث تتوالى فى أيامهم
الاخيرة ثم فى أيام من بعدهم تارة بالصلاح وتارة بالفساد الى ان ألح الحوادث وبوات الخن حتى غبرت تلك
الوجوه الحسان وغربت ما كان من الحسن والاحسان وأزالت رونقها جلة وردت ما كان لتلك المنازل من الجمال
والكمال الى ما ترى من أطلال بالية وتلال وما كان لها من بهجة وحسن انتظام الى ما تشاهد من الخراب العام
ومع ثقل الاحوال وتغير الدول وقصورهم أربابهم السقر الخراب مكان العمارة وسكنت الوحشة محل الانس
واعتاضت التلال بدل البساتين والخوف بدل التأمين كما بينا ذلك فى محل من هذا الكتاب ومن يتأمل مدة كل
خليفة وأعماله يرى ان همه أغلبهم كانت متجهة الى اتساع دائرة العمرارة واليسار وبسبب اتساع ملكهم وعظم
سطوتهم واستقلالهم وعدم تابعيتهم لغيرهم وكون القاهرة كرسى ملكهم كانت القاهرة مقصد التجار من
جميع أطراف المملكة ومقر الصنائع والمعارف فأخذت بهم التجارة والعلوم غاية لم تكن لها من قبل ولا حصلت
لها من بعد الى زماننا واتسعت بسبب ما ذكرنا أيضا أرزاق أهلها وزادت ثروتهم وما من أحد من الخلفاء

على هذا الخبر تخاف مؤتمن الخلافة ولزم القصر وامتنع من الخروج منه فاعرض صلاح الدين عن ذلك بجهة وطال الامر فظن الخصى انه قد أهمل أمره فصاري يخرج من القصر وكانت له منظرة بناحية الخرقانية في بستان فخرج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فأنهض اليه عدة هجموا عليه وقتلوه واجتزوا رأسه وأتوا بها الى صلاح الدين واشتهر ذلك بالقاهرة وأشيع فغضب العسكر المصريون وثاروا بأجمعهم في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وستين وخمسائة وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامة حتى صاروا ما ينيف على خمسين ألفا وساروا الى دار الوزارة وفيه اليومئذ صلاح الدين وقد استعدوا بالاسلحة فبادر شمس الدولة فخر الدين بقرآن شاه أخو صلاح الدين وخرج في عساكر الزور وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من أهله وأقاربه وجمع الغزورين ووقع بينهم وبين العميد وقعة بين القصرين وكانت الهزيمة تكون على الغزولان ثبت صلاح الدين وأخوه وقصد حرق المنظرة التي بها الخليفة لميل أهل القصر للعميد ومساعدة الخليفة لهم فعند ذلك خاف الخليفة وفتح باب المنظرة زعيم الخلافة أحمد الاستاذين وقال بصوت عال أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دونكم والعميد الكلاب أخرجوه من بلادكم فلما سمع السودان ذلك ضعفت قلوبهم ووضع الغزفيهم السيف فقتل منهم الكثير وانهمزمو الى السيوفيين بقرب الغورية وهناك قتل منهم العدد الوافر كما دخلوا مكانا حرقوه عليهم وهكذا حتى صاروا الى باب زويلة فوجدوه مقذرا فلم يجدوا مخلصا ووقع فيهم القتل من كل ناحية وطلبوا الامان فأمنهم صلاح الدين وفتح الباب فخرجوا الى الحيزة واقتفى أثرهم حتى أنفاهم عن آخرهم وتمكن بعد ذلك صلاح الدين من الديار المصرية وصار هو الحاكم المستبد يفعل ما يشاء وصار يوالى الطلب من العاصم في كل يوم ليضعفه حتى أتى على المال والخيول والرفيق وغير ذلك ولم يبق عند العاصم غير فرس واحد فطلبه منه وألجأه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من قصره البتة وتتبع صلاح الدين جنود العاصم وأخذ دورا الامراء واقطاعاتهم فوهمها للاصحابه وبعث الى أبيه وأخوته وأهله فقدموا اليه من الشام فلما كان في سنة ست وستين وخمسائة أبطل المكوس من ديار مصر وهدم دارا لمعونة بمصر وعمرها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة أخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعية وقلد القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كما فعزل سائر القضاة واستتاب قضاة شافعية وعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبة في الجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فأبطل الخطبة من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الحاكمي من أجل انه أوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين الى ان أعيدت الخطبة في أيام السلطان الظاهر بيبرس وبغزل قضاة الشيعة اخفى مذهبهم وتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي وأخذ صلاح الدين في غزو الافرنج وعاد منصورا وعمر سور الاسكندرية وسير توران شاه الى الصعيد فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثير القول من صلاح الدين وأصحابه في ذم العاصم وتحدثوا بخلعه واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة ومصر ثم قبض على سائر من بقي من أمراء الدولة وأرسل أصحابه في دورهم في ليلة واحدة فأصبح في البلاد من العويل والبكاء ما يذهل العقول وهدموا أصحابه في البلاد وأخرجوا قطاعات سائر المصريين لأصحابه وقبض على بلاد العاصم ومنع عنه سائر ما أودع وقبض على القصور وسلمها الى الطوائف بها الدين قراقوش الاسدي وجعل له زماماتها فاضيق على أهل القصر وصار العاصم معقة لا تحت يده وأبطل من الأذان حتى على خير العمل وأزال شعار الدولة وقطع الخطبة للعاصم فرض العاصم ومات وعمره احدى وعشرون سنة الا عشرة أيام في ليلة عاشوراء سنة سبع وستين وخمسائة بعد قطع اسمه من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة أيام ويقال ان اسماء انقطع من الخطبة بعد موته وكان العاصم كرمي بالجنون مرتين بخلاف وشهدا وقتل الى ان قرأ من ملكه وانقرضت دولة الفاطمية بانقرضه وماتت عليه من أخبار تلك الدولة تعلم ان القاهرة في مدة خلافة الفاطميين التي هي عبارة عن مائتي سنة وثمانين كانت تتسع في مدة كل خليفة بما يستجد داخلها وخارجها من المباني الباهرة والبساتين المزهرة والقصور المشيدة والمنظر البديعة حتى بلغ أول العمران المطربة وآخره دير الطين بحيث لا ترى فاصلا بين البساتين والمدينة والعمائر بل كان يظهر للنظر ان الكل مدينة واحدة فكان من يذهب من المطرية الى دير الطين

البلد والذى تقرر لهم في كل سنة مائة ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وكرت تجزؤه على الدماء واتلافه
للاموال فلما كانت سنة أربع وستين وخمسة مائة قوى تمكن الافرنج من القاهرة وجاروا في حكمهم بها وأهانوا
المسلمين بأنواع الاهانة وتيقنوا عجز الدولة عن مقاومتهم فسار مري يريداً أخذ القاهرة ونزل على مدينة بلبليس
وأخذها عنوة وبسي أهلها وقصد القاهرة فكتب العاضد الى نور الدين محمود بن زنكي يستصرخه ويحثه على نجدة
الاسلام وانتقاذ المسلمين من الافرنج وجعل في كتبه شعور نسائه وبناته فجهز أسد الدين شيركوه في عسكر كثير
وجهنهم وسيرهم الى مصر وكانت عسكر الافرنج قصدت النزول على بركة الحبش وقد انضم الناس من الاعمال الى
القاهرة فنادى شاو رب مصر انه لا يقيم بها أحد وأزعج الناس في النقلة منها فتركوا أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم
وأولادهم وقد ماج الناس واضطر بوافكا ثم خرجوا من قبورهم الى المحشر لا يعبأ والدولاه ولا يلفت أخ لاخيه
وبلغ كراء الدابة من مصر الى القاهرة بضعة عشر دينارا وكراء الجمل ثلاثين دينارا ونزلوا بالقاهرة في المساجد
والحمامات والازقة وعلى الطرقات مطروحين بعيالهم وأولادهم وقد سلبوا سائر أموالهم ينتظرون هجوم العدو
على القاهرة بالسيف كما فعل بمدينة بلبليس وبعث شاو رب عشرين ألف قارورة نفط وعشرة آلاف مشعل نار ففرق ذلك
فيها فارتفع الهيب النار ودخان الحريق الى السماء فصار منظرها رائلاً فاستمرت النار تاتي على مساكن مصر من اليوم
التاسع والعشرين من صفر لثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً والناس من العبيد ورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في
طلب الخبايا ورحل مري ونزل باب البرقية وهو باب الغرب وقاتل أهلها اقتتالاً شديداً حتى كاد يأخذها عنوة فسار
اليه شاو رب وحاده حتى رضى بحال يجمعه له فشرع في جبايته واذا بالخبر ورد بقدوم شيركوه فرحل الافرنج عن
القاهرة ونزل شيركوه الى القاهرة بالغز ثلث مرة فخلع عليه العاضد أكرمه وأخذ شاو رب يتك بالغز على عادته
فقتلوه وتقدم شيركوه وزارة العاضد وقام بالدولة شهرين وخمسة أيام ومات فنقض العاضد الوزارة لصالح الدين
يوسف بن أيوب فأمر بإحضار أعيان أهل مصر الذين رحلوا عن ديارهم في الفتنة وساروا الى القاهرة وأمرهم بالعود
فمنوذي في الناس بالرجوع الى مصر فتراجع الناس قليلاً وعمر واحول الجامع ولكن لم تكمل العمارة ولم تطل المدة
وتوات المحن والشدائد الى أن كانت الخنة من الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب سنة خمس
وستين وخمسة مائة فخرّب من مصر جانب كبير ثم تحايا الناس وأكثر وامن العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ
النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين قلعة الروضة وفي سلطنة الملك العادل كتبه غاشية ست وتسعين وسبعمائة خرب
كثير من مساكن مصر بسبب الوباء الذي حصل ثم تراجع الناس بعد سنة تسعة وأربعين وسبعمائة ثم حدث الفناء
الكبير فخرّب أكثر المنازل ثم تحايا الناس الى سنة ستة وسبعين وسبعمائة فشرقت بلاده مصر وحصل الوباء بعد الغلاء
فخرّب أكثر العاشر الى سنة تسعين وسبعمائة فعظم الخراب وشرع الناس في هدم الدور حتى صارت تلالاً كما ترى وأما
القاهرة المحروسة فأنما وان كانت بخراب الفساط قد غت فيها العمارة واتسعت دائرتها بما تقابل من اتقل اليها من
كان بالنسطة وغيرها الا أنها حصل فيها كثير من التقلبات السياسية والتغيرات الدوائية بتعاقب الملوك وتداول
الدول كما سيذكر فان صلاح الدين من حين أخذ بنمام الاحكام وادارة الامور أخذ يدير في ازالة الدولة الفاطمية
والتمهيد للدولة الكردية والخلافة العباسية فبذل الاموال وأضعف العاضد باستنفاد ما عنده من المال فلم يزل أمره
في ازدياد أمر العاضد في نقصان وصار يخطب بعد العاضد للسلطان محمود نور الدين وأقطع أصحابه البلاد وأبعد أهل
مصر وأضعفهم واستبد بالامور ومنع العاضد من التصرف حتى تبين للناس ما يريد من ازالة الدولة فقامت عميد
الدولة عليه فجهزهم وأبادهم وأفناهم ومن حينئذ تلاشى العاضد واضمحل أمره ولم يبق له سوى اقامته ذكره في
الخطبة ولو قعة العميد هذه خبر طويل ذكره في الخطط ومخلصه ان مؤمن الخلافة جوهر أحد الاستاذين الحنكيين
بالقصر يتحدث في ازالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد لدين الله عندما مضى على أهل القصر
وشدد عليهم واستبد بامور الدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على أكبر الدولة فصار مع جوهر عدة من الامراء
المصريين والجنود واتفق رأيهم على أن يبعثوا الى الافرنج ببلاد الساحل يستدعونهم الى القاهرة حتى اذا خرج
صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا عليه وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الافرنج على اخراجه من مصر ووقف صلاح الدين

الله واللعب وهو الذي أنشأ الجامع الآخر الذي عرف بالطافري وجامع الناصك هذين ويعرف الآن بجامع
 الناصك في شارع العقادين ولم يقتل الطافري في الخلافة بعده ابنه الناصر بنصر الله أبو القاسم عيسى الفائز وبنى
 المسجد الحسيني داخل باب الديلم من أبواب القصر لما نقل الوزير الصالح طلائع بن رزيك الرأس الشريف من
 مسجد عدنان ودخل به القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ووضعه بمكان من البستان الكافوري ثم نقله إلى
 المنهد وكان المرور بالرأس الشريف من السرداب المتصل بالقصر والبستان الكافوري وكان دفنه بموضعه الآن
 وبنى أيضا جامع الصالح طلائع خارج باب رزيلة بجعله مدفنا للرأس الشريف فلم يكنه أهل القصر من ذلك وحدثت
 حارة الصالحية ولما مات الناصر أقام الصالح بن رزيك في الخلافة بعده العاضدين الله وكان عمره إحدى عشرة سنة
 وقام الصالح بتدبير الأمور إلى أن قتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسة مائة فقام من بعده ابنه رزيك بن طلائع
 وحسنت سيرته فعزل شاو ربن مجير السعدي عن ولاية قوص فلم يتقبل العزل وحشد دوسار على طريق الواحات في
 البرية إلى تروجه (وهي بلدة قديمة بمديرية البحيرة صارت الآن خرابا) فجمع الناس ودار إلى القاهرة فلم يثبت
 رزيك أن فرقة بض عليه به باطنيج واستقر شاو ربن مجير السعدي في الوزارة إلى أوائل صفر سنة تسع وخمسين
 وخمسة مائة والخليفة تومثا العاضدين الله عبد الله بن يوسف اسم لا معنى له وتلقب شاو ربن مجير بالحيوش وأخذ أموال
 بني رزيك وأقام في الوزارة إلى أن ثار ضرغام صاحب الباب ففر منه شاو رالي الشام واستبد ضرغام بسلطنة مصر
 فكان عصر في هذه السنة ثلاثه وزراء هم العاضدين رزيك بن طلائع بن رزيك وشاو ربن مجير وضرغام فأساء ضرغام
 السيرة وقتل أمراء الدولة فضعفت بسبب ذهاب كبارها قدم الافرنج وحواروا مدينة بليس مدتودافعهم المسلمون
 عدة مرار حتى عادوا إلى بلادهم بالساحل ورجع العسكر إلى القاهرة وقتل منهم كثير ثم انشاو راستعبد بالسلطان
 نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فأنجده وبعث معه عسكرا كثيرا في جادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وخمسة مائة وقد علم عليه أسد الدين شيركوه على أنه يكون لنور الدين إذا عاد شاو رل منصب الوزارة ثلث خراج مصر
 بعد إقطاعات العساكر وأنه يكون شيركوه عنده بعساكره في مصر ولا ينصرف إلا بامر نور الدين ووصل بعساكر
 الشام بخاربه ضرغام على بليس بعساكر مصر مرارا وخنزموافى آخرها وغنم شاو رومن معه سائر ما خر جوابه
 وكان شيئا جليلا فمر وابلذ وساروا إلى القاهرة ونزل بن معه عند التاج وهي أرض ابراهيم باشا أدهم بالمهمشة
 وحصلت وقعة بين الفريقين في أرض الطمالة وهي أرض الفجالة ثم اتقل شاو رالي المقس عند أولاد عنان بخاربه
 أهل القاهرة فخنزمو وقام على بركة الحبش وهي أرض قرية البساتين واستولى على مدينته مصر فقال الناس إليه
 وانخر فو اعن ضرغام فقام شاو رنزل بالوق وكانت حروب آت إلى احراف الدور من باب سعادة إلى باب القنطرة
 ثم كانت بين الفريقين حروب أيضا آت إلى هزيمة ضرغام وقتله في شهر رمضان منه فاستولى شاو ر على الوزارة مرة
 ثانية واختلف مع الغز القادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب واحترق وجهه بالحليج خارج القاهرة بأسره
 وقطعة من خازن رزيلة وبعث شاو رالي مري ملك الافرنج يستدعيه إلى القاهرة ليعينه على محاربة شيركوه ومن معه
 من الغز فخر وقدر شيركوه إلى مدينة بليس وترك حصار القاهرة فخرج شاو رمن القاهرة ونزل هو ومري
 على بليس وحاصر اشيركوه ثلاثة أشهر وبلغ ذلك نور الدين فاغار على ما قرب من بلاد الافرنج وأخذها من أيديهم
 فخافوه ووقع بينهم الصلح فسار اشيركوه بالغز إلى الشام ورحل الافرنج وعاد شاو رالي القاهرة سنة ستين وخمسة مائة
 فلم يزل إلى أن قدم شيركوه من الشام بالعساكر مرة ثانية يريد أن يخدم مصر فخرج شاو رمن القاهرة إلى لقاءه واستدعى
 مري ملك الافرنج فسار شيركوه على الشرق وخرج من اطفح وقصد بلاد الصعيد فسار إليه شاو ر بالافرنج وكانت
 له معه وقعة عظيمة فسار شيركوه بعد الوقعة من الاسمنين وأخذ الاسكندرية وعاد شاو رالي القاهرة وخرج شيركوه
 من الاسكندرية بعد أن استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يسير من الاسكندرية
 إلى قوص وهو يحجب البلاد فخرج شاو رمن القاهرة بالافرنج ونازل الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فعاد من قوص
 إلى القاهرة وحاصرها ثم كانت أمور آت إلى مسير شيركوه وأصحابه من أرض مصر إلى الشام في شوال وقد طمع
 الافرنج في البلاد واستلموا أسوار القاهرة وأقاموا فيها حكمة معه عدة من الافرنج لمقاسمة المسلمين ما يتحصل من مال

الخيبي الموجودة الآن وفي أيام الخليفة الآخر بإحكام الله ملك الأفرنج كثير من المعادل والحصون بسواحل الشام
فليكتعكوا غزوة وطرابلس وبناس وجبيل وغيرهما من البلاد ومع ذلك كانت أحوال مصر راجحة والعمارة في
مصر والقاهرة في ازدياد لا سيما في وزارة البطاحي وهو الذي أعاد بركة الأزبكية وجعل بها الماء بعد حفرها وجمعها
وسميت من وقتئذ بركة بطن البقرة وبني دار الذهب بنحط بين السورين وكانت مطلة على الخليج وبني له دار اتجاه
خزانة الدرق وهي التي بها يوسف صلاح الدين مدرسة عرفت بالمدرسة السيوفية كما في الخطوط وبعضها الآن
جامع الشيخ مطهر من شرق وأعاد في زمنه سكنى الخليفة بمنظرة الألوقة وعمرها وعمر منظره الغزالة على الخليج وبني
للمصامدة (وهي فرقة من العساكر الناطمين) خارج باب زويلة حارة عرفت بجارة المصامدة والآن تعرف بجارة
درب الأغوات وعمرت الناس البيوت في الشارع الأعظم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخللها ما خراب وبني الناس
من الباب الجديد حيث درب الدالي حسين إلى باب الصفا حيث كوم الجارح ولما بنى الصالح طلائع جامعها كان خط
الدرب الأحمر وما بعده إلى القلعة خرابا جميعه لانهافيه إلى ما بعد سنة خمس مائة ثم صارت الناس يقربون موتاهم من
خلاته إلى جامع ابن طولون وفي زمن الآخر بإحكام الله بنى الجامع الأقرو بنى دار الضرب التي محلها الآن في أول حارة
الصناديقية على بين السالك إلى الأزهر وبني في جزيرة الروضة اليهودج وأسكن به محبوبته البدوية وبني المأمون
البطاحي أيضا دار العالم الجديدة خارج القصر واليوم محلها وكالة سليمان أغا السلاحدار الكبيرة التي تجاه خان
الخليل واستجد أيضا بالمناخ السعيد طواحين رسم الرواق وموضعها الآن صدر حارة المبيضة وما وراء ذلك من
حارة العظوفية وبني فوق أبواب القصر مناظر أحدها فوق باب الذهب كان يجلس بها الخليفة للعرض الحيوش
وكانت تسمى الزائرة واثنان من داخل القصر وهما الناخرة والناشرة ولما قتل الآخر بإحكام الله أقام برغش
وهزار الملك الأمير أبا الميرون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في دست الخلافة ولقباه بالحافظ
لدين الله وأنه يكون كفيلا تستطير بطن أمه من أولاد الآخر وكان عبد المجيد قد ولد بعسقلان سنة سبع وقل عثمان
وتسعين وأربع مائة لما أخرج المستنصر ابنه أبا القاسم مع بقية أولاده في أيام الشدة فلذلك كان يقال له في أيام الآخر
بإحكام الله (الأمير عبد المجيد العسقلاني بن عم مولانا) فلما أفضى إليه الأمر على ما ذكر استقر هزار الملك المقدم
ذكره في الوزارة إلى أن قام العسكر ونهجا أشرار القاهرة وقتلوا الوزير هزار الملك ولولا عوضه أبا على بن الفضل
وذلك كله في يوم واحد واستبدأ أبو على بالوزارة فقبض على الحافظ وحسبه مقيدا فاستمر إلى أن قتل أبو على سنة ست
وعشرين وخمس مائة فخرج من معتقله وأخذ له العهد على أنه ولي عهد كفيلا لمن يذكر اسمه فالتخذ الحافظ هذا اليوم
عيد اسماء عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهجت القاهرة يومئذ وقام بناس صاحب الباب بالوزارة إلى أن هلك بعد
تسعة أشهر فلم يستور الحافظ بعد أحد أو بولي الأمور بنفسه إلى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة فقام ابنه سليمان
ولي عهده بمقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فجعل مكانه ابن حيدرة فخلق ابنه حسن وسار بالفننة وانتهى
أمره بالقتل فلما قتل حسن قام بهرام الأرمي وأخذ الوزارة سنة تسع وعشرين وخمس مائة وكان نصرانيا فاشتد ضرر
المسلمين من النصاري وكثرت أذيتهم فسار رضوان بن ولخشي وهو يومئذ متولى الغربية وجمع الناس لحرب بهرام
وسار إلى القاهرة فأنهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة فأوقع
بالنصارى وأذلهم فشكره الناس على ذلك لأنه كان خفيا عمو لا فخذ في اهانة حواشي الخليفة وهم يتخللهم وقال
ما هو بامام وانما هو كفيلا غير وذلك الغير لم يصح فتوحش الحافظ منه ولم ير ليدبر عليه حتى ثارت فتنة أنهزم فيها
رضوان وخرج إلى الشام فجمع جماعة وعاد سنة أربع وثلاثين وخمس مائة فجهز الحافظ له العساكر لمحاربتة
فقاتلهم وأنهم هزم منهم إلى الصعيد فقبض عليه واعتقل فلم يستور الحافظ بعد أحد وفي سنة اثنتين وأربعين
خاص رضوان بالهرب من معتقله بالقصر وخرج من نهب وثار بجماعة وكانت فتنة آت إلى قتلته وهكذا كانت الفتنة
تتكرر حتى مات في أحد أحوال الحافظ سنة أربع وأربعين وخمس مائة وفي أيامه بنى الوزير بناس الحارة الميانية
لعساكره خارج باب زويلة وولى الخلافة بعد الحافظ ابنه الظافر بأمر الله أبو منصور اسمعيل فأقام أربع سنين
وبعض الخامسة ثم قتل وكان محكما عليه من الوزارة وفي أيامه أخذت عسقلان وظهر الخلل في الدولة وكان كثير

على خطة راشدة ومن قبله على بركة الحبش وهي أراضى قرية البساتين يحسب به من يراد من جهة راشدة جبلا
وهو من شريقه سهل يتوصل اليه من القرافة بغير صعود وهو محاذ للشرف الذى كان من قبله العسكر وهو الشرف
الذى يعرف بالكبش و= ان الجبل الذى بنى فوقه المسجد المتقدم ذكره يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصد
من أجل ان الأفضل جعل فوقه كره الرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد أو لاجل علوه فوق سطح جامع القيلة
ولما وجدوا المشرف لأول بروز الشمس مسدودا اتفقوا على نقل الآلات الى المسجد الجيوشى مجاورا للأنطاكى
المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل بناء أحسن من جامع القيلة ولم يكمل فلما صار برسم الرصد كل خضر الأفضل
في نقل الخليفة من جامع القيلة الى المسجد الجيوشى ثم رصدوا الشمس بعد كلفة فلما قتل الأفضل سنة خمس عشرة
وخمسائة وتمت الوزارة للمأمون البطائحي أحب ان يتم جميع الاعمال وان يقال له الرصد المأمونى المصحح كقيل
لأول الرصد المأمونى المختص فأخرج الأمر بنقل الرصد الى باب النصر بالقاهرة فقبل بعد اعتاب وعناء شديد فلما أراد
الله وبقي المأمون قليلا اكمل جميع رصد الكواكب لكنه قبض عليه يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع
عشرة وخمسائة وكان من جملة ما عهدن ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطعمته نفسه في الخلافة
فسماه الرصد المأمونى ونسبه الى نفسه ولم ينسبه الى الخليفة الآخر بأحكام الله فلما قبض عليه بطل وانكر الخليفة
على عمله فلم يجسر أحد ان يذكروه وأمر بكسره فكسروا وحملوا الى المناخل وبالجملة فقد اعتنى الأفضل بالعمارة وبني
المباني الفاخرة والمناظر الباهرة وفي زمنه عملت البساتين القائمة في جهات متعددة في ضواحي مصر فكانت البساتين
تحيط بالقاهرة من جميع جهاتها وفي بعضها القصور والمناظر الفاخرة وفي أيام وزارة الأفضل مات المستنصر وتولى
من بعده ابنه المستعلي بالله أبي القاسم أحمد وكان القائم بالأمور كما الأفضل وفي زمن المستعلي انقطعت الخطبة
للفاطميين من دمشق وخطب بهم العباسيين وخرج الافرنج من القسطنطينية لخذل سواحل الشام وغيره من أيدي
المسلمين فذكر انطاكية وكان بينهم وبين عساكر مصر حروب كثيرة ولما مات المستعلي بالله تولى ابنه الأمر
بأحكام الله أبو علي المنصور وهو طفل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيام وكان ذلك في سنة تسعين وأربعمائة وكان أمر
الدولة الى الأفضل بن أمير الجيوش الى أن قتل فاستوزر بعده القائد أبا عبد الله محمد بن فائق البطائحي ولقبه بالمأمون
فقام بأمر الدولة الى أن قبض عليه في سنة تسع عشرة وخمسائة ففرغ الأمر لنفسه ولم يبق له ضد ولا من احم وكان
كثيرا التزهد في المال والزينة وكانت أيامه كلها هو أو عيشته راضية لكثره عطائه وعطاءه حواسيه وكان أمر شديد
السمة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذى جدد رسوم الدولة وأعاد اليها مجتمعا بعدما كان الأفضل أبطل
ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر بالقاهرة الى دار الملك بمصر وهو الذى أمر بإنشاء المراكب والشواني
بصناعة مصر وانت المراكب الى وقته تصنع بالجيزة وأضاف الى الصناعة التى كانت في الساحل من إنشاء الأمير
أبي بكر محمد بن طغيج الاخشي بدار الزيب وأنشأها من نظرية بلخس الخليفة وكان بهذه الصناعة ديوان الجهاد وفي زمن
ابن طولون كان محله دار خديجة بنت الفتح بن خاقان امرأه الأمير أحمد بن طولون فلما زال ملك بني طولون أخذها
الأمير أبو محمد الاخشي بدو عماله دار صناعة وقد بقيت بعد مستعملة يجلس بها الملوك والسلاطين الى سنة سبع مائة
من الهجرة فعملت بستانا عرف ببستان ابن كيسان ثم عرف بعد ببستان الطوائى وكان ما بين هذه الصناعة والروضة
بحرا ثم تربي جرفا عرف بموضع الجرف وأنشئ هناك بستان عرف ببستان الجرف وقيل لهذا الجرف بين الزقاقين
وكان فيه عدة دور وحمامات وطواحين ثم خرب في سنة ست وستة مائة وخرب بستان الجرف أيضا والى وقت
المقرى كان بستان الطوائى بقية وهو على يسره من يريدم من المراغة وبظاهرة حوض ما ترده الدواب ومن
وراء البستان كمان فيها كنيسة للنصارى (قلت) ولم تزل الكنيسة باقية الى الآن على عيني السالك الى زين العابدين
من الطريق الواقع تجاه قنطرة السد وبستان الطوائى أيضا الآن بعض أرض خربة خلف التلال فى ايدى ورثة
الشيخ على العدوى خادم السيدة زينب رضى الله عنها والبعض فيه أما كن من خط السيدة زينب أيضا وبعضه
التال التى على عين السالك من مصر العتيقة الى السيدة زينب كما أن على يساره موضع بستان الجرف وفيه الآن
المنزل والازقة الموجودة بخط السيدة زينب رضى الله عنها شرقي الخليج وفي موضع الحوض المتقدم ذكره زاوية

الاقاليم البحرية والقبائمية من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واسمهم في أموالهم فاسد تقاضت الاحوال
 واستتب له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجبال القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيره ان يعر كل من
 وصلت قدرته على عمارة ما شاء في القاهرة من أنقاض ما تخرب من انشباط فأخذوا في نقل أنقاض ظاهرها مصر
 إلى القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محالها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بينهم ما بين القرافة وأكثر
 الناس من عمارة الدور وغيرها في القاهرة وسكنوا ما وارتفعت دائرة العمارة وسكنها أصحاب السلطان الى انقرض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البر الغربي للخليج خاليا من البناء لبعثة وكانت بركة الارز بكية بعضها بستان
 وبعضها بركة في بحره ودرت في الشدة اعظمى ثم بنى طائفة من العبيد حارة في برزخ خليج عربي تجاه القنطرة عرفت
 بحارة النصوص سكنها العبيد من طوائف العسكر وغيرهم وحجرت بركة الارز بكية وصارت موحشة بعد ثلاث من
 أجل المتخيمات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبائمية والشرقية والبحرية فبنى الوزير راجي أمير
 الجيوش عليه بأسوار جديدة يدور بها الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهي ابواب باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت في ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعامة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها ثمانية وأربعين فدانا كقدمه. وما حدث من البناء بين السورين القديين والجديدين
 سوى بين السورين وفي وزارة أمير الجيوش بنيت دار مظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش في أيام وزارته
 ومن بعده وصارت الى برجوان ثم هي الآن حلة بيوت وحارات وقد بناها كافي في محل من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستانا درج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سويقة في أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسويقة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرفته العامة بمرجوش وفي وزارة لافضل أبي
 القاسم شاذي انشاء بعد وفاته أمير الجيوش راجي بنى دار وزارة الكبرى ومحالها الآن من حارة لميضة في
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار اتباب وفي سنة احدى وخمسمائة بنى
 لافضل دار الملك بساحل القديم لتبني بالآخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلسا يجلس فيه من مجلس
 العظام وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل في سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 في كل طرف خمسة آلاف دينار سكبا او بطلاقة بوزنه وصدده وشربته حريز كبرى من ذلك ستة ظروف دنانير بالسويقة عن
 الدين وعن الشمال في ذلك المجلس وظرفان عند مرتبة لافضل بقاعة اللؤلؤة أحد عماداناه والآخر دراهم جدد
 فالذي في اللؤلؤة برسم ما يستدعيه لافضل اذا كان عند الخمر والذى في مجلس العظام كان يصرف منه لشعراء ادم
 يكن للشعراء في الايام الافضالية ولا فيما قبلها مرتبات على الشعار وانما كان الامر انه اذا اتفقوا السلطان طرب
 من شعراء ادم واستحب منه أعطاه ما يسره له على حكم اجازة فرأى القائل ان يكون العطاء من تلك الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل العدة وما ينعم به بتدبير من غير سؤال وإذا انصرف الخشرون أو من المبلغ المنصرف في
 البطاقة فحضره وكتب عليه صريح وأحصى ما بقي في كل الطرف وختم عليه وكذا ونش لافضل أيضا بطاقتين شهرة
 من جهة البحر بجهة الخليج الغربي منقورة لافضل وكانت في الأصل الكائن تجاه القنطرة الدوروا عليهم دخل الآن
 في التركة الامانية بوقية صار بعضه بركة وبعضه لافضل بعد ما كانت منقورة لافضل ثم قبضه هو ثم منقورة
 الخمس الموجودة وهي الارض التي يسميها امير ابراهيم باشا ادم الآن من أرض مهمشة وكان لكل منها بستان أحرق
 يطل على النيل أنشاء أيضا منظر قباب الفتوح خارج باب الفتوح فيما بينه وبين البساتين الجميلة وتحمل هذه المنقورة
 الارض المرتفعة التي بنيت فوقها المنازل في وسط شارع أبي قشة ببحري الخيام الموجودة في الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجميلة ممتدة أولها من رفاق الكحل المعروف الآن بشارع الله شطوطي
 وآخرها منية مطروهي اطرية اليوم والبساتين وازارح الموجودة الآن خارج باب الحسينية هي بعض منها
 وفي زمن لافضل صارت دار برجوان دارا ضيقة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى لافضل جامع
 النيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بلرصد وهو شريف يطل من غربيه

الاقاليم البحرية والقبليّة من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واستصفي أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستتبّت له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجبالى القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرهما ان يعمر كل من
 وصلت قدرته الى عماره ماشاء في القاهرة من أنقاض ما تخرب من النسطاط فأخذوا في نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محلها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بين القاهرة وما بين القاهرة وأكثر
 الناس من عماره الدور وغيرها في القاهرة وسكنوا وانسعت دائرة العماره وسكنها أصحاب السلطان الى انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البر الغربي للخليج خالي من البناء لبعثة وكانت بركة الاز بكية بعضها بستان
 وبعضها بركة في بحره ودرث في الشدة العظمى ثم بنى طائفة من العبيد حارة في البر الخليج الغربي تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللصوص سكنها العبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الاز بكية وصارت موحشة بعد ان كانت من
 أجل المنتزهات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبليّة والشرقية والبحرية فبنى الوزير بدر الجبالى أمير
 الجيوش عليها سوراً جديداً يدور بهما الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهي أبوابه باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت في ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعـمـائة فدان
 بعد ان كانت عنه ودورها ثمانية وأربعين فدانا كما قدمنا وما حدث من البناء بين السورين القديم والجديد
 سمى بين السورين وفي وزارة أمير الجيوش بنيت دار المنظر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش في أيام وزارته
 ومن بعده صارت الى برجوان ثم هي الآن حلة بيوت وحارات وقد بينا كلا في محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سوقاً في أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسوقه أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرفته العامة بـمـرجـوش وفي وزارة الفضل أبي
 القاسم شاهنشاه بعد وفاته ولد له أمير الجيوش بدر الجبالى بنيت دار الوزارة الكبرى ومحالها الآن من حارة الميضة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفي سنة احدى وخمسمائة بنى
 الفضل دار الملك بالساحل القديم للنيل يا آخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلساً يجلس فيه سماء مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل في سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 في كل ظرف خمسة آلاف دينار سكها واطباقة بوزنه وعدد دوشرا بـتـحـرير كـبـيرة من ذلك ستة ظروف دنانير بالسوية عن
 الدين وعن الشمال في ذلك المجلس وظرفان عندهم تبة الفضل بقاعة اللؤلؤة أحدهما دنانير والاخر دراهم جدد
 فالذي في اللؤلؤة برسم ما يستدعيه الفضل اذا كان عند الحرم والذي في مجلس العطايا كان يصرف منه للشعراء اذ لم
 يكن للشعراء في الايام الافضالية ولا فيما قبلها من تبات على الشعراء ما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شعراء ادهم واستحب منه أعطاه ما يسره الله على حكم الجائرة فرأى القائد ان يكون العطاء من ذلك الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل الصدقة وما ينعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضرون أنزل المبلغ المنصرف في
 البطاقة بخطه وكتب عليه صبح وأحصى ما بقي وأكمل الظرف وختم عليه وهكذا وأنشأ الفضل أيضاً بظاهر القاهرة
 من جهة البحرية بجانب الخليج الغربي منظرة البقل وكانت في المحل السكاكين تجاه قنطرة الدوز وأعلم اذ دخل الآن
 في التربة الاسماعيلية وباقيها صار بعضه بركة وبعضه تلابوع دها كانت منظرة التاج ثم قبلة الهواء ثم منظرة
 الخمس الوجوه وهي الارض التي يـبـد الامير ابراهيم باشا أدهم الآن من أرضهم مشا وكان لكل منها بستان أتيق
 يطل على النيل أنشأ أيضاً منظرة باب الفتوح خارج باب الفتوح فيما بينه وبين البساتين الجموشية ومحل هذه المنظرة
 الارض المرتفعة التي بنيت فوقها المنازل في وسط شارع أبي قشة بـمـجـرى الحـمام الموجود في الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجموشية ممتدة أولها من رفاق السكل المعروف الآن بشارع الدسوطى
 وآخرها منسية مطر وهي المطرية اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هي بعض منها
 وفي زمن الفضل صارت دار برجوان دار الاضيافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الفضل جامع
 الفيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالصد وهو شرف يطل من غربيه

ألف اردب وعزم على حملها الى مصر فادركه أجل ومات قبل ذلك وقام من بعده في المثلث امرأة فكتبت الى المستنصر
 تسأله ان يكون عوناً لها وان يدها بعسا كرم مصر اذا ثار عليها أحد فاني خفرت لذلك وعاقبت الغلال عن المسير الى
 مصر فغضب المستنصر وجهه والعسا كرو نوذرى في بلاد الشام بالغزو ووقعت أمور دهرولة ذكرها صاحب الخطوط
 منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ما في كنيسة القمامة التي بيت المقدس وكان شياً كثيراً من الاموال ففسد من
 حينئذ ما بين الروم والمصريين حتى استولى الروم على بلاد الساجل كلها وحاصروا القاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة
 وهي سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكثر الوفاة بمصر والقاهرة وأعمالها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وحدثت
 الفتنة العظيمة التي تحرب بسببها اقليم مصر كله وسببها ان الخليفة خرج على عادة السنوية على النجب مع النساء
 والحشم الى بركة الحب فجزد بعض الاتراك سيفاً وهو سكران على أحد عبدة الشرا فاجتمع عليه كثر من العبيد
 وقتلوه فحققت له الاتراك وساروا بجمعهم الى الخليفة يسألونه هل كان ذلك عن أمره فقبر الخليفة من ذلك فاجتمعت
 الاتراك لمحاربة العبيد فوقعت بينهما محاربة شديدة بناحية كوم شريك من مديرية البحيرة قتل فيها كثير من العبيد
 وانهم باقوا فيهم فشق ذلك على والد المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثرتهم بمصر فكانت طيها
 الاكثر منهم تشتيتهم من كل مكان حتى قيل انهم بلغوا انذاك ما ينفى على حسين ألف عبد وقد أمدهم في تلك الواقعة
 بالاموال والسلاح سرا وكانت قد تحكمت في الدولة ونفذت كلمتها وحشت على قتل الاتراك فوقعت الفتنة ثانياً
 واستمرت المداوينة بين الفريقين الى سنة تسع وخمسين فقبضت شوكة الاتراك وتعدوا على الخليفة وطلبوا منه الزيادة في
 واجباتهم وضاق الحال بالعبيد واشتد حاجتهم وقيل مال السلطان واستضعف جانبه فأغرت أمه العبيد ثانياً بالاتراك
 فوقعت بينهم وقعة بالجزيرة انهم زعم فيها العبيد الى الصعيد فازدادت قوة الاتراك وتعدوهم وكثروا ذاهم واستخف رئيسهم
 ابن حمدان بالخليفة فأغرت أيضاً باقياهم لموجودين بمصر فوقعت بين الفريقين عدة وقعت خارج القاهرة انتهت
 بنصرة الاتراك فزاد شرمهم واستمر الى سنة ستين وأربعمائة فاشترق ناموس الخلافة واسمها ثواب بالخليفة وصار مقرهم
 أربعمائة ألف دينار بعد أن كانت ثمانية وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندم ما في الخزانة عثوا بطالبونه بالمال فاعتذر
 لهم فلم يقبلوا وألزموه ببيع ذخائره فبيع ما كان في خزانة القصر من الامتعة والجواهر ونفائس الاموال والكتب
 وانتهب ما انتهب وقد أظن المقيري في الكلام على ذلك ثم سار ابن حمدان الى الصعيد وقال العبيد حتى أفنى منهم
 الكثير وهزم من بقي منهم وعاد الى القاهرة واستبد بسلاطنة مصر ودخلت سنة إحدى وستين وهو مستبد بالامر فقتل
 مكانه على الاتراك فاجتمعوا جميعاً مع العبيد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن حمدان بأمره بالخروج من مصر وتمده
 ان لم يخرج فخرج الى الجزيرة فانتبه الناس دوره ودور حواشيه فلما جن الليل عاصروا ودخل الى دار لقائهم تاج الملوك
 شادى وترأى عليه وقبل رجله فقام لنصرته وحصلت وقعة بين عسا كرو وعسا كرو الخليفة آل أمرها الى انهم زام ابن
 حمدان الى البحيرة وكثر النهب واشتد الغلاء والقحط حتى أكل الناس الجيف وقطعت الطرق وكثر القتل فيها الى أن
 دخلت سنة ثلاث وستين وأربعمائة فجهز الخليفة جيشاً القاتل ابن حمدان فوقع بينهم حروب انهم زمت فيها عسا كرو
 الخليفة وتلك ابن حمدان جميع الوجه البحري وترك اسم الخليفة الفاطمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة القائم
 بأمر الله العباسي ونهب أكثر الوجه البحري وقطع الميرة عن القاهرة فظلم البلاء واشتد الجماعة وتزايد الموت وحل
 بالناس ما لا يطاق ولا يوصف فاضطر الخليفة الى مصالحة ابن حمدان فصالحه على مال يحمله اليه فاطاق الغلال
 فدخلت مصر وبعده شهر وقع الاختلاف بينهما فزحف الى مصر وحاصروا انهم أوقروا من الساحل دوراً كثيرة
 ورجع الى البحيرة في سنة أربع وستين وأربعمائة فتنافق الامر في الشدة وتلاشى ذكر الخليفة فزار ابن حمدان الى
 البلدة فلكها وتصرف في أمر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الغلاء سبع سنين وفارق كثير من الناس البلد
 وخرب البسطا طوا ولا موضع العسكر والقطائع وظاهر مصر مما يلي القرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة
 أشنع القطر وملك عرب لوانة الريف وصار الصعيد يابى العبيد فكتب الخليفة المستنصر الى أمير الجيوش أي
 النجم بدر الجالى نائب عكا وقتئذ يسعد عيه ليكون القائم بتدبير دولته فحضر من البحر بعسكر جزائري وسار حتى دخل
 القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

بمسجد ابن البناء كافي الخطط وهو الزاوية المعروفة الآن بزواية سام بن نوح في العقادين وجد ددار العلم القديمة التي كانت تتجاءل المادع الاقرو كان يسلك اليها من قبور الخرنفش ونقل اليها الكتب وأباح للناس الدخول فيها للمطالعة والنقل منها وأعد لهم الورق والمداد والاقلام وبنى أيضا خارج القاهرة الباب الجديد على شاطئ بركة الفيل عند رأس المنجبية وهي حارة الدالي حسين من خط المغربين ثم حدثت حارثا الهلايسية والباسية الموجودتان الى الآن وبنى أيضا بجزيرة الروضة جامع غين وبنى غلاسه ملوخيا داره التي محلها درب ملوخيا المشهور الا ان درب القزازين من خط أم الغلام والى ذلك الحين كانت الجهة الشرقية من القاهرة فضاء لا بناء فيه الى الجبل وكانت السيول عند اشتدادها تدخل القاهرة فاهرا الحاكم يوضع كيمان خلف سور البرقية فصارت التلال الشاهقة التي نراها الآن وعليها بعض طواحين الهواء خلف حارة الدراسة بين القاهرة ومقبرة النجاورين فلما ضرب الدهر ضرباته التي جهر كس الخليلي على هذه التلال عظام الفاطميين لما ندش قبورهم كاهن وبنى الحاكم أيضا غير مذكرناه من العمارات وحذا حذوه الامراء وغيرهم من الناس فكثرت في زمنه المباني داخل البلد وخارجها وكثرت انعاماته فتوقف في امضا ثم أمين الامناء حسين بن طاهر الوزان فكتب اليه الحاكم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله أصبحت لا أرجو ولا اتقي * الا الهى وله الفضل

جسدى نبى وامامى أبى * ودينى التوحيد والعدل

المال ما لا الله والخلق عيال الله ونحس أنماؤهم في الارض أطلق أرقاق الناس ولا تقطعها والسلام لأنه بسبب ما كان اعترا من خلل العقل الذى انتهى به الى دعوى الألوهية لم يكن يثبت على أمر بل كان ما ينيه في اليوم يهده في الغد وكثر في أيامه الاضطراب والخلل في المصالح العمومية فلما آل الامر بعد وفاته الى ولده أبى الحسن على الملقب بالظاهر لا عز الدين الله كثرت الفاسد وخيفت الطرقات وزال الأمن لا قبالة على الله ووثرب النجر حتى رخص للناس فيه وفي سماع الغناء وأشياء سوى ذلك كانت ممنوعة في أيام أسلافه كشرب الفقاع وأكل الملوخيا وجميع الايمانك وزاد السمر وعز وجود الخبز واشتد الغلاء وكثر نقص النيل كل ذلك والظاهر مشغول بالذات لا يصل اليه غير وزرائه ومنع الناس من ذبح البقر لتهوا كثر الاضطراب والخوف في ظواهر البلد وتحدث زعماء الدولة بمصادرة التجار فاخذت بعضهم على بعض وكثر خبيج طوائف العسكر من الفقر والحاجة فلم يجالوا وفشت الامراض وكثر الموت في الناس وفقد الاخيار فلم يتقدم على دجاجة وعز الماء لقلته الظاهر فعم البلاء من كل جهة وعرض الناس أمتهم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقطع عليهم الطريق بعد رحيلهم من بركة الحاج وأخذت أموالهم وقتل منهم الكثير وكثر الخوف من الدعار التي تكبس الحارات ونهبت الارياض وكثر طمع العبيد ونهبهم وجرت أمور من العامة قبيحة فكانت مدة خلافته من أشنع المدد وفي أيامه حذر البستان المقسى وجعل بركة ماء تلاءم من خليج فم الخور الذى هو عند قنطرة الدكة وأصله ترعة صغيرة وكان يسمى أيضا خليج الذكرا وله عند قنطرة الدكة عندما كان النيل بالمقسى ولم يزل يمدد مع الخسار النيل حتى صارته في أيام الناصر عند قنطرة سيدي أبى الغلاء المجاورة لثوابر الماء ولما عمل الخليج الناصري صارت فوطة فم الخور منه لقطع مياهه عن البحر وفي أيامه بنيت خزانة البنود وقام فيها ثلاثة آلاف صانع وكانت فيما بين قصر الشوك والمنمى الحسيني ومحملها اليوم منزل الأمير أحمد باشا رشيد بلك الجهة وما جاوره من خط قصر الشوك وفي أيام الخليفة المستنصر بالله كثرت الاضطرابات أكثره صرفه للوزراء والقضاة ولا يهتمهم واختلاطه بالرعا وتقدم الاراضل فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عبيد الدولة وعسكر الترك وضعفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدة كل منهم وخربت الاعمال وقول ارتداعها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاستخفاف بالامور وطغيان الاكابر الى أن آل الامر الى حدوث الشدة العظمى فخرأ أكثر انه سطاو والقطاع والعسكر وكان لهذا الخراب سببان وهما الشدة العظمى ثم الحريق الذى وصل في وزارته وشارف في آخر الدولة الفاطمية حين قدم الافرنج للاستيلاء على مصر وكان من أمر تلك الشدة انه لما تواتر النتن أيام خلافة المستنصر ارتفعت الاسعار بمصر سنة ست وأربعين وأربعمائة وبيع الغلاء وباع فبعث الخليفة الى مملوك الروم بقسط من طينة ان يحمل الغلال الى مصر فاطلق أربعمائة

الشهود والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة وبين يديه الشمع المحمول اليه موقودا من كل جانب ثلاثون شمعة كل واحدة منها سدس قنطار واغبره من الشمع الواحدة والاثنتان والثلاثة كل بحسب المقر له فيمشون من أول شارع فيه دار القاضي الى باب الخلافة وقد اجتمع من العالم في وقت جوازهم ما لا يحصى فيسيرون الى باب الخليفة ويحضر صاحب الباب والى القاهرة والقراء والخطباء فيترجلون تحت مظلة الخليفة ويخطبون وينصرفون بعد أن يسلم عليهم من الطائفة استاذ دار الخلافة استنما حوا وانصرفا ثم يركب الناس الى دار الوزارة فيجلس اليهم الوزير في مجلسه ويسلمون عليه ويخطب الخطباء ويدعون له ويخرجون فيشق القاضي والجامعة القاهرة وينزل بالجامع الأزهر والجامع الاقصر والجامع الأنور بالقاهرة والظيلوني والعتيق بمصر والجامع القرافة والمشاهد التي تضمنت الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي لا ربابها او جاهة ويصل في كل مسجد ركعتين ويقدم للناس الخلاء والطعمة والخمر في مجامر الذهب والفضة ويوقد في المساجد الشموع والقناديل الكثيرة فكان المرتب للجامع العتيق برسم وقوده خاصة في كل ليلة أحد عشر قنطارا ونصف قنطار من زيت الزيتون واغبره من المساجد شيء كثير كل بحسبه وبالجملة فكانت هذه الليالي الاربع من أروع الليالي وأحسنها يشهر الناس مشاهدتهم من كل أوب فيحصل اليهم فيها أنواع من البر وتعظم فيها أئمة أهل الجوامع والمشائخ وبنو والده العزيز وهي الست تغريد بجامع الاولياء بالقرافة قبلي الامام الثالث رضى الله عنه وقصر الجواره وقد زال كل ذلك من زمن بعيد ومحمد الا ان حوش لدفن الموقى يعرف بحوش أبي علي وبنو أيضا الدار المعروفة بمنزل العز وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لتزينة الخلفاء وهي التي صارت فيما بعد مدرسة عرفت بمدرسة منازل العز وقد تكلما عليها في المدارس من هذا الكتاب وبيننا واضعها في الكلام على ساحل النيل وبنى العزيز أيضا منظر السكرة على براخيلج الغربي كان يجلس فيها الخليفة في يوم فتح الخليج وكانت قنطرة السديوم في ذهي قنطرة عبد العزيز بن مروان ومحلها بموضع منزل الست الشماش حية بجارة السيدة زينب رضى الله عنها ومنظر السكرة حيث منزل المرحوم حسن باشا اسم من طريق القصر العالي الذي صار الآن ملكا لاجل بد باشا كمال كان قد قدم وكانت هذه المنظر جميلة الموقع في بسطة تان أتيق يحيط بها البساتين من كل جانب وفي أيام الحاكم بأمر الله زادت الناس رغبة في العمارات بالقاهرة واستحدثت بها حارات ودروب وبنيت عدة مساجد فسطاط حتى قيل انه أحصى المساجد التي لا غلة لها فكانت ثمانمائة فأطلق لها من بيت المال تسعة آلاف درهم ومائتي درهم وفي سنة خمس وأربعمائة حبس خمس ضياع عليها منها الطفيح وصول وطوخ مع تحميم ضياع أخرى على القراء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والمارس تان وأكثان الموقى وهو الذي لكل جامع الخطبة فعرّف به وسمى بالجامع الحامى وزاد في جهة الغربية محلة الأهرام أى الاشوان التي تجتمع فيها الغلال ذخيرة بالقاهرة وكانت في بعض أماكن من القاهرة أشرا يخزن بها في السنة ما يزيد عن ثلثمائة ألف اردب من الغنم أكثرها من الصعيدي وكان منها إطلاق الاقوات لارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاس الخليفة ومنه يخرج جرابات رجال الاسطول وما يستدعى بدار الضيافة لاجل الرسل ومن يتبعهم وكان بعض هذه الأهرام عند السور القبلية بقرب محل جامع المؤيد حيث موضع السجى المعروف بجزائنة شمائل الذي كان بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه بجوار السور وكان هذا السجى من أشنع السجون الى أن هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودى سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخله مع ما أخذ من الدور ويجوانبه في المدرسة الموجودة الآن المعروفة بجامع المؤيد وبنى الحاكم أيضا خارج باب الفتوح شونا كبيرا جدا ملاه خطباء حتى خاف الناس من ذلك وثاروا في الأشاعة ان الحاكم يريد يجمع هذه الاحطاب احراق جماعة من الكتاب فضج الناس تحت القصر يطلبون الأمان فكتب لهم بالأمان حتى اطمأنوا وهذا الموضع الذي بناه هو أول ما بنى في موضع الحسينية وكان هو أول حارة الحسينية وبنى أيضا جامع المقس الذي كان على شط بحر النيل وهو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان وكانت المكوس تؤخذ في هذا الموضع وأمر بهدم منظر اللؤلؤة وهدم سور القصر الكبير وبنه ثانيا وجد الباب المسمى بباب البحر وبنى أيضا جامع راشدة بمصر وهدم كنيسة لاهود كانت بجوار باب زويلة القديمة من داخل وبنى موضعها مسجدا كان يعرف

مطلب أول ما بنى في موضع الحسينية

عرف بالخرشف لأن المعز أول من بنى فيه الاصطبلات بالخرشف وهو ما يتجرع ما يوقد به عن مياه الحمامات من الزبل وغيره كناية عليه المقرري ويؤخذ من هذا استعمال الزبل في وقود الحمامات قديم العهد ولم يزل جاري إلى اليوم وقد بقي هذا المبدان فضاء إلى سنة ست مائة من الهجرة وبنيت بعد ذلك فيه الدور والامساكن والخانات والآلات ومن أعظم أخطاط القاهرة وقد بقي له اسم القديم مع بعض تحريف قليل فيقول لفظ الخرشف إلى الخرشف وكان قبلي البستان الكافوري اصطبل الجيزة وكان معديا كرا الفاطميين وكان له الساقية العظيمة المسماة بئر زويلة وقد تكلمنا على ذلك في موضعه والاصطبل المذكور كان ابتداءً بالقرب من موضع سمر المارستان ويشمل خط المندقانيين وجرأ كبير من حارات المهد والمجورة للسكة الجديدة وكان يشرف من الجهة الشمالية على ميدان الاخشيدي وفي سنة ثمانين وثلاثمائة أمر الخليفة العزيز بالله ببناء جامع كبير خارج سور القاهرة فشرع في بنائه وكان من موضع باب النصر إلى محل باب الفتوح وخطب فيه قبل تمامه وتمامه جامع الخطمة ثم مات قبل تمامه فأكملها ابنه الحاكم بأمر الله فنسب إليه وإلى الآن هو موجود مخترب ويعرف بجامع الحاكم وفي أيام العزيز بالله بن يعقوب بن يوسف بن كلس داره في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة في أرض ميدان الاخشيدي وكانت كبيرة جدا وسميت دار الوزارة والحارة التي هي فيها عرفت بالوزيرية وتعرف اليوم بدرب سعادة وكانت جعلها غلمان الوزير أربعين ألفا عرفوا بالطائفة الوزيرية واهلهم تنسب الوزيرية فانها كانت مساكنهم ثم جعلت بعد ذلك لعمل الديباج إلى آخر دولة الفاطميين ثم بعد ذلك والدواهم سكنها الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب فغير خطه بالخط الصاحب وقد تغير ذلك كما وقسمت هذه الدار دورا وحارات وأسواقا ومساجدا ونحو ذلك ففي موضعها الآن سوق النجارة والموضع المشهور بمذيق البن القديم وما جاء بذلك من المساجد والاماكن والخارة المشهورة بجارية بيم ودرب الحريري المعروف بدرب الفرن بجارية درب سعادة وما وراء ذلك كله واستجد بجارية الوزيرية وغيره اجلة دروب كدرب الحريري الذي عرف بعد الدولة الفاطمية بدرب ابن قطز وهو الآن عطفة صغيرة من عطف درب سعادة ودرب العداس وهو اليوم حارة جامع البنات وفي أيام العزيز بالله بنيت دار النظرة وخزان دار الفتكين والايوان الكبير بالقصر الشرقي واستجرت عدة جوامع ومساجد بالقساط * وكان من رسوم الجوامع والمساجد أن قاضي القضاة يتولى أحباسها وأهلها من مفرد وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة جمعت أحباسها فباعها في السنة ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكان مرتب كل مشهد خمسين درهما في الشهر برسم المنازل وارهوا كانت العادة قبل رمضان بثلاثة أيام أن تطوف القضاة على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة لينة تقدا وحصرها وقتا يدلها وعمارتها وما تشعبت منها ونحو ذلك فيبتدئون بجامع المقس ثم جامع القاهرة وهو الأزهر ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر وهو جامع عمرو ثم مشهد الرأس وفي سنة ثمانين وثلاثمائة ترتب المتصدرون اقراء العلم بالجامع الأزهر والعزير هو أول من أقام الدرس معلوم ثم في مده عمل الوزير يعقوب بن كلس مجلسا في داره يحضره الفقهاء والمتكلمون وأهل الجدل وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهب الفاطمية وعمل أيضا مجلسا بجامع مصر لقرأة ذلك الكتاب وكان يسمى كتاب الوزير وبنى العزيز أيضا منظره للؤلؤة على الخليج بالقرب من باب القنطرة جهة جامع الشيخ عبد الوهاب الشرقي وكانت من أحسن منتهاتهم فانها كانت تشرف على الخليج من الغرب وعلى البستان الكافوري من الشرق وجعل لها سردابا تحت الأرض متصلا بالقصر الكبير وكان يركب في هذا السرداب من القصر الكبير إلى اللؤلؤة ويتحول إليها في أيام الخليج بحرمه وخواصه وكانت تطل على بستان يعرف بالقسى وكان كبيرا جدا يمتد إلى النيل وفي بعض محله الآن بركة الأزبكية وخط الموسيقى وبنى دارا لصناعة بالمقس بالقرب من موضع جامع أولاد عنان وعمل المراكب التي لم ير منها قديما عظاما ومائة وحسنا وكان ليوم خروج الاسطول رسوم كرها المقرري وكان الخلفاء يخرجون للفرجة فيمتلئ وجه النيل وساحله من المتفرجين فيكون ذلك اليوم من المواسم المشهودة وبنى أيضا منظره للجامع الأزهر وكان يجلس فيها إلى الوقود وهي ليلة مستهل رجب وليلة نصفه وليلة مستهل شعبان وليلة نصفه وقد تكلم علم المقرري وأطرب وخلاصة ما كان لهم من الرسوم في ذلك أن يركب قاضي القضاة بهيئته المقررة ومعه

والأثران وقد مدهم وجعلهم خاصته صار بينهم وبين كلمة تحاسد وتنافس الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو علي
 المنصور المنتجب بالحاكم بأمر الله فرجع لكلمة الامر بعض رجوع لما ولي ابن عمار الكناحي الوساطة التي هي في معنى
 الوزارة ولم يكت ذلك معهم الا قليلا وتغيرت أحوال كلمة بعد قتل ابن عمار وبقية بر جوان الوزارة وكان صقليليا
 لخطا عليهم وأغرى الحاكم بهم قتل منهم الكثير والخط قد رسم الى زمن الظاهر لا عز الدين الله ولا تنكب على اللهو
 وميله الى الأثر والمشاركة فلانني أمر كلمة بالكلية وصار واد من جملة الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكابر أهلها
 وكانت الديلم في زمن العزيز بالله تزار كثيرة المباني بالقاهرة فاختلفت حارة بجوار باب زويلة القديم وتعرف بهذا
 الاسم في جميع الاملاك الى الآن وتارة تسمى بحارة الامراء وبحارة خوش قدم وكان من جملتها حارة درب الأثران
 لهفتمكين التركي أحد امراء العزيز بنم انفصلت عنها كل هي اليوم واخط نادر الصقاي سيف الدولة غلام العزيز بالله
 دربا كان يعرف قديما بدرب نادر ودرب سيف الدولة والآن يعرف بحارة النراخة من خط قصر الشوك وأنشأ العزيز
 بالله تزار بن المعز قصر اصغير اتجهه القصر الكبير من جهة الغربية وكان يعرف بقصر البحر بناءه اسكنى بقتة ست
 الملكة أخت الحاكم بأمر الله وجعل به قاعة كبيرة لم يبن مثلها وكان هذا القصر من تجاه الجامع الاقرا الى الصاغة
 وكان مطبخ القصر في موضع الصاغة الى درب السلسلة وهو موضع وكالة الجوهرية الآن وكان ذلك القصر الصغير
 مطلا من شرفيه على القصر الكبير ومن غربيه على البستان الكافوري وصار هذا البستان من عمار القصر الصغير
 فكان من أحسن ما بنى في تلك الأيام وابتدئ في عمارته سنة خمسين وأربعمائة وتم في زمن الخليفة المستنصر بالله
 سنة سبع وخمسين وأربعمائة فكانت مدة البناء فيه سبع سنين متوالية وصرف عليه ألف دينار عبارة عن ألف
 ألف جنيه وثمن لأن الدينارين يد عن نصف الجنيه قليلا وكان قصده الخليفة المستنصر بالله أن يجعله منزلا للخليفة
 القائم بأمر الله العباسي صاحب بغداد ويجمع اليه بنى العباس فلم يتيسر له ذلك فجعل له أسكناه وكان من أبوابه باب
 السباط الذي في موضعه الآن باب سمارستان المنصوري المسلك منه الى الخرنفش وبجوارده من الجهة البحرية
 باب التبانين وموضعهم مكان باب حارة الخرنفش الآن ويظهر من كلام صاحب الخط انه لما قويت شوكة الافرنج
 في آخر دولة الفاطميين أعدت هذه الدار وبعضها وهو ما صار فيما بعد الدار اليسرى لم يجلس فيها من قصاد
 الافرنج عند ما تقرر الامر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للافرنج فصار يجلس في هذه الدار قاصدا
 معتبرا للافرنج يقبض المال فلما زالت الدولة الفاطمية وملا مصر الايوبيون أخذها الملك المفضل قطب الدين أحمد
 ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وعمل بها الاصطبلات والمباني الفخيمة فعرفت بالدار القطبية ولما مات الملك
 المفضل صارت الى ابنته مؤنسة خاتون وكان بها قاعة كبيرة لم يكن بمصر مثلها فلما آلت السلطنة الى الملك المنصور
 قلاوون اشترى هذه الدار وعمل في محل القاعة المارستان وفي باقيها المباني التي استجدها بهذا الخط وأما الدار اليسرى
 المتقدمة ذكرها شاعر في عمارتها الامير ركن الدين يسرى الشمسى الصالحى النجفى في سنة تسع وخمسين وسقاية
 في زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان من أعظم الامور له عدة عمالين راتب كل واحد منهم مائة رطل لهم
 ومنهم من له عليه في اليوم ستمائة غلة خيل وواغ عليمق خيل وخيل مما ليك في كل يوم ثلاثة آلاف غلة سوى
 عليمق الجمل الى آخر ما قال في الخط فأنظره ومن زمن مديد الى الآن بطل جعل له ماستانا ونقلت منه المرضى
 غير ان به محلا يجتمع فيه كل يوم المصابون بوجع العين لكشف عليهم ومدواهم من طبيب العميون المعين لذلك
 وبعض محلاته اتخذت باعة الخبث حواصل الخبثهم وبعضها جعل مدرسة أهلية وهذا القصر وان سمي القصر
 الصغير كان في غاية السعة فان حده الشرقي النهاية الغربية للميدان الذي كان بين القصرين المشرف عليه الآن
 المارستان وما اتصل به من المدرسة المنصورية والظاهرية والكاملية والخرنفش الى تجاه الجامع الاقرا وكان حده
 الغربي بما فيه من البستان الكافوري سور القاهرة المطل على الخليج ويتصل به من جهته الشمالية مطبخه وهو موضع
 الصاغة فانه نهاية القبلية للصاغة هي حده القبلي وكان الحمام الذي بين الصاغة والمارستان من حمامات القصر وحده
 البحري ميدان كبير يتصل به كان يعرف بميدان الخرشنة ومحله الشارع المعروف الآن بشارع الخرنفش وما
 يتصل به من الأزقة والدور وغيره من المباني وكان هذا الميدان يمتد الى نهاية البستان الكافوري عند الخليج وانما

والبنود وما يتجمل به الخليفة وخواصه وسائر رجاله وأتباعه وما ينعم به في أيام الأعياد والمواسم الى غير ذلك وكانت هذه
الخزائن كثيرة العدد لكل منها نوع من الأنواع قد أعدت له وكانت مشتهرة على نفائس جليله ومهمات عظيمة بالغة
في العظم والكثرة حدا لا تكاد تبلغه العبارة حتى انه كان للكتب خاصة من ضمن هذه الخزائن أربعون خزنة تشتمل
فيما حكاها بعضهم على ألف ألف وستمائة ألف كتاب وفي ضمن ما كان في خزنة الفرش والامتعة قطع من الحرير الأزرق
التستري القرقوبي غريب الصنعة منسوج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله أمر بعمله في سنة ثلاث
وخسين وثلاثمائة فيه صورة اقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وأنهارها ومسكنها شبه جغرافيا وفيه صورة
مكة والمدينة مبنية لانهما مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر وطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وكان
في خزائن الخليم عدة عظيمة من أعدال الخليم والمضارب والغازات والمسطحات والجراكاوات وغيرها ومنها فسطاط يسمى
المدوردة الكبيرة يقوم على فرد عود طوله خمسة وستون ذراعا بالكبير ودائرة خمسمائة ذراع وكانت تحمل خرقة
وجباله وعدته على مائة جبل وفي صفه المعهولة من القضة ثلاثة قضاطير مصرية قد صوري في رفرقه صورة كل حيوان
في الارض وكل شكل ظريف عمل في أيام الوزير البازوري كان يعمل فيه مائة وخمسون صانعا مدة تسع سنين وبلغت
النفقة عليه ثلاثين ألف دينار وكان عمله على مثال القانول الذي كان العزيز بالله أمر بعمله أيام خلافته وكان أعظم
من هذا الى غير ذلك مما يطول شرحه وعامة ما في هذه الخزائن قد استلب وانتهب في السنة العظمى أيام المستنصر
وبيع ما يبيع منه بأجنس الأثمان فتمتدما كان في تلك الخزائن من بدائع النفائس وجلال الذخائر وأصبحت خالية
خاوية ولم تزل بها تعلقات الايام ونصرفت الاحوال حتى تحزبت بالكلية واندرست معالمها وانطمست آثارها حتى
جهلت مواضعها وقد أطلال المقرين رضى ربه الله تعالى القول في هذه الخزائن وذكر مشكلاتها وأتى في الكلام على
شارع النحاسين بيان مواضعها والاماع بما كان فيها وكان القصر الكبير معزلا عن مساكن العسكر يحيط به الرحاب
الواسعة فكان في غربيه بين القصرين فضاء عظيم يقف فيه من العساكر نحو عشرة آلاف ورحبة باب العيد كذلك
كان أولها من جامع الجمالى الى دار الادير أحمد باشا رشيد كانت تقف بها العساكر فارسمها وارجالها في أيام مواكب
الاعياد ينتظرون ركوب الخليفة وخرج من باب العيد ولم يبتدأ بالبناء فيها الا بعد سنة ست مائة من الهجرة وكان بمحذا
هذه الرحبة دار الضيافة المعروفة بدار سعيد السعداء يقابلها دار الوزارة الكبرى التي محملها اليوم المكتب الاهلى
بالجمالية وما في صفه الى باب الجوانية وخلفها بمحذا السور المناخ السعيد ويحاذيه حارة العطوفية وكان في الجهة
القبلية من القصر رحبة تعرف برحبة قصر الشوك كبيرة المقدار أولها من الباب الأخضر الحسنى الى باب حارة
القرزازين من شارع قصر الشوك وكان حائلا بينهما وبين رحبة باب العيد خزنة البنود والسقيفة ورحبة اصطبل
الطارمة وكان في مقابل قصر الشوك وكانت هذه الرحبة فضاء واسعة عظيمة ثم ان المعز لدين الله أنشأ ايضا سبع حجر
لتعليم الغلمان الخيرية الذين يخدمون منصب الخلافة بالقصر وكانت هذه الحجر بعد دار الوزارة المتقدم ذكرها في بابين
باب النصر القديم الى باب الجوانية وأنشأ لهم تحية هذه الحجر اصطبلا يجوار باب الفتوح بينه وبين رأس مرجوش
وكان ما بين الاصطبل والحجر فضاء متسعة من باب النصر الى الدرب الاصفر ومحله الآن الوكايل والحارات التي بين
الشارعين وهو أول الحجر بثمانية مختارون من بنى وجهاء الناس من كل ماهر منهم معتدل القامة حسن الخلقة وكانوا
يربونهم في هذا الحجر ويسمون بصبيان الحجر ويكونون في جهات متعددة وكان عددهم نحو مائة وخمسة آلاف نسمة
وكان لكل حجر اسم تعرف به وعندهم سلاحهم وما يحتاجون اليه وسمى عرف الواحد منهم بالنضل والشجاعة خرج
الى الامرة والتقدم وما زالت هذه الحجر باقية الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس محلها الدور وغيرها واختط
المعز أيضا حارة كرامة للامراء الكراميين فيما بين حارة الباطلية وحارة البرقية وتعرف اليوم بحارة الدويدارى وقبيل كرامة
هى رجال الدولة الفاطمية التي قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على دست خلافة المغرب وبقيت كذلك
مدة خلافة ابنه أبى القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن أبى القاسم وخلافة معد المعز لدين
الله بن المنصور وبهم أخذ دياره مصر لمسايرهم اليه امع القائد جوهر في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وهم أيضا كانوا أكبر
من قدم معه من الغرب في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ولم تختط درجاتهم الى زمن العزيز بالله نزار فلما اصطنع الديلم

على هذه التربة وانتهى بها في زمن ما انتهى به على ما بينه المقر يرى في خطه فاحذوا ما فيه من قنابل الذهب وكانت
 قيمته ما مع ما اجتمع اليها من الآلات الموجودة هناك مثل المداخن والجواهر وحلى المحارب وغير ذلك نحو مائة الف دينار
 ثم لما زال ما كانهم وانقرضوا وتداولت الايام والدول وأنشأ الامير جهازا ركس الخليلي في خط الزرا كشة المقدم ذكره
 أيام الناصر بن قلاوون خانه المعروف بخان الخليلي نسبة اليه أخرج من هذه التربة ما شاء الله من عظامهم فالقيت في
 المزابل على كيمان البرقية وبني جوهر أيضا على العيد خارج باب النصر وكان الفراغ من بنائه في شهر رمضان سنة
 ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم جدد العز بن بالله وكان للفاطميين رسوم وعادات في صلاة العيد في المصلى المذكور تكلم
 عليها المقر يرى واطن وبعض المصلى إلى الآن وبمحراب قديم وأكثروا صوامعهم ومن زمن مديد يطلق على
 مصلى العيد المذكور اسم مصلى الاموات وكثيرا ما نجد هذا الاسم في الكتب وقد استوفينا بيان ذلك في محله ثم ان
 مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر كانت مائتي سنة وتسع سنين وذلك من مدة دخول جوهر وتأسيسه مدينة
 القاهرة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة إلى انقراض دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم سنة سبع وستين وخمسمائة
 وتولى الخلافة منهم في تلك المدة أحد عشر خليفة ما من خليفة منهم الا جدد عمارات بالقاهرة ومصر وضواحيها حتى
 اتسع نطاق العمارة ولسكون القاهرة كانت دقرا الخليفة ورجاله وعساكره كانت على جانب عظيم من الاحترام وأما
 الفسطاط فلكنونها هي العاصمة واليهاترد البضائع وتصدر عنها فكانت مقر الأعيان وأرباب الثروة ورجال العلوم
 والصنائع والحرف وكانت الثروة اذ ذلك كثيرة والتجارة واسعة الارحاء بسبب اتساع ملك الفاطميين فانه كان تمتد
 إلى أقصى بلاد الشام والمغرب فكانت تأتيا البضائع مما دخل تحت ملكهم ومن غيره وقد ساح في بلاد مصر بعد بناء
 القاهرة بنحو مائة عام ما علم من الفرس يعرف بالناسرى خسرو ووصف القاهرة والفسطاط فقال في رحلته المعروفة
 بسفرنامه ان الفسطاط تظهر من بعد كالخيل وفيها منازل من سبع طبقات فاكثر وسبعة جوامع كبار قال ولو وصفت
 ما فيها من آثار السعادة والثروة لكذبني الفرس وفي موضع آخر قال ان مدينة القاهرة قل أن يوجد لها شبيه في الدنيا
 وقد حسبت فيها عشرين ألف دكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجر بعشرة دنائير والحمامات والوكائل وغيرها
 من المباني لا يحصى عددا والكل ملك السلطان لانه كان ممنوعا في القاهرة القتل اغيرة قال وأخذت ان في القاهرة
 كما في مصر عشرين ألف منزل ملك السلطان أيضا وجميعها مؤجرة والجرة تقبض شهر ياء والتأجير والاخلاء من غير
 جبر ولا كراهة وسرى السلطان في وسط القاهرة وحولها فضاء لا يحوم حوله بناء قط ومتى نظرت إلى السراي
 المذكورة من بعد تراها كأنها جبال كثيرة المباني وعلوها وأما من دخل البلد فلا يمكنه نظرها بسبب علو الاسوار
 ومدينة القاهرة لها خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب زويلة وباب الخليل وليست بمحاطة
 بسور حصين ولكن السراي والمنازل شاهقة وكل منها أشبه بقلعة وأغلب البيوت من خمس أو ست طبقات ومن حسن
 صنعتها واتقانها يتوهم الناظر اليها انها مبنية من أحجار غنية وليست من حص وديش وجميع البيوت منفصلة عن
 بعضها بحيث ان سورا حدها ليس سورا آخر المجاور له وكل مالك يمكنه أن يبنى ويهدم من غير ممانعة من الجار
 وأول من تولى الخلافة منهم بديار مصر المعز لدين الله أبو تميم معد وكان عالما فاضلا جوادا حسن السيرة منصف للخدمة
 مغرم بالنجوم أقيمت له الدعوة بالمغرب كله وديار مصر والشام والحرمين وبعض أعمال العراق ولما قدم مصر ساس
 الامور ودر الاحوال ولم يأل جهدا في الاصلاح فانصلح حال مصر عما كانت عليه ولما استقر بالقصر أمر بالزيادة فيه
 وكان جوهر قد رتب به الدواوين ومواقع السكنى اللاتفة بالخلافة وادار عليه دستور في سنة ستين وثلاثمائة وكان
 للقصر تسعة أبواب ثلاثة في الغرب باب الزهومة وباب الذهب وباب البحر وفي بحريه باب واحد كان يعرف بباب الزيج
 وفي جهته الشرقية ثلاثة أبواب الزمرد وباب قصر الشوك وباب العيد واثنتان في جهة القبلة باب الديلم وباب تربة
 الزعفران وكان القصر الكبير يشغل محل خان سرور والمدارس الصالحية والمدرسة الظاهرية وأرض الدكاكين والمنازل
 السكينة في صفها إلى رحبة العيد وأرض الحارات والازقة والاماكن الموجودة خلف جميع ذلك إلى حارة البرقية
 وقد بنا جميع ذلك في محله وله عدة خزائن لحفظ ما تستدعيه رسوم الملك وأبهة الخلافة ولوازم القصر ومحققاته من
 الحلى وأنواع الزينة والامتعة والفرش والنباب والخاير وما يحتاج اليه العساكر البرية والبحرية كالسلاح والخيل

بالعسكر التي هي الآن تلال من تفعلة قبلي بركة البغالة ويجوارها مبانى جبل يشكرو جبل الكبش ثم يلي هذه البركة
 بركة الفيل الكبيرة الباقي بعضهما الى الآن وكانت متصل بركة الفيل الصغيرة وبقية بركة الفيل الكبيرة قرب باب
 زويلة ويحدها من جهة الشرق شارع السمروحية وكان يساحلها الشرقي بساكنين تمتد الى الرملة الى السيدة
 نفيسة رضي الله عنهم واتصل بها بساكنين اخرى عند القطائع والفسطاط الى النيل ومن جهة الغرب الطريق
 المار بشرقي الخليج وهو الطريق المعروف الآن بشارع درب الجاميزو على حافة هذه البركة من هذه الجهة بنى فيما
 بعد جامع يشتهر وغيره من المباني وغيرها ومن الجهة القبالية الجسر الاعظم وهو الطريق المار تحت قلعة الكبش
 الموصل من الصليبية الى خط السيدة قز ينربضى الله عنهم او يحدها من الجهة البحرية الشارع المعروف بشارع
 تحت الربع وكان السالك على حافة هذه البركة من الجهة الغربية في طول الخليج يشاهد في غربي الخليج المذكور
 بحر النيل وينمو بين الخليج بساكنين الزهرى على ضفته الغربية ممتدة الى قنطرة باب الخرق فاذا حاذى السالك
 القاهرة كانت عن يمينه وجهة بساكنين عن يساره ممتدة الى النيل وشمالا الى قنطرة البكرة بالموجودة الآن بشارع
 العباسية قرب جامع الظاهر وكان في شمال القاهرة من اربع و بساكنين ممتدة الى المطرية ولم يكن في الجهة الشرقية
 الاجل الجيوشى فكان موقع القاهرة في تلك الازمان من أجل المواقع وأجلها وما استقر ملك الفاطميين
 أحد ثوابي ضواحيه الاربع من المباني الفاخرة والمناظر البهيجة والساكنين النضرة ما زاد في جمعتها وورثتها وبقيت
 كذلك الى أن انقضت دولتهم فتم تغيرت أحوالها وصارت الى ما يتلى عليك في مواضعه من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى وفيهم من كلام المقر يرى ان قصبة القاهرة كانت في منتصف المسافة بين السورين الشرقي والغربي
 وقرب بين باب الفتوح وباب زويلة وقصر الخلفاء كان في وسط القصبة وينظر منه الى بساكنين الاخشيدون قبائل
 العرب التي حضرت مع جوهر اختطت أغلب خططها في جميع جهاتها ما عدا الجهة التي تقابل الخليج والى اليوم
 يطلق على بعض حارات القاهرة اسماء من اختطها خازنة زويلة لم تزل معروفة بهذا الاسم الذي أخذته من قبيلة
 زويلة من بلاد القيروان وحارة البرقية من قبيلة البرقية وللروم الذين هم جوع من نصارى الاروام حارتان احدهما
 داخل البلد بجري قصر الخليفة بقرب السور والاخرى خارج البلد من قبلها بقرب باب زويلة وكذا العطوفية
 وحارة الباطنية حيث السور الشرقي والجودرية حيث السور القبلي وجعل لطائفتين من العساكر وهما
 الرمحانية والوزيرية حارتان يفصل بينهما شارع في الجهة البحرية خارج القاهرة من جهة باب الفتوح وقد صارتا
 فيما بعد الدولة الفاطمية حارة واحدة سميت بحارة بها الدين في زمن الدولة الايوبية وتعرف الآن بحارة بين السيارج
 وجعل لطائفتي المراتحية والفرحية حارة من داخل باب القنطرة حيث السور البحري وهي الآن الشارع المشهور
 بخط مرجوش الذي يسلك منه الى باب القنطرة ثم ان جوهر ابني الجامع الأزهر قبلي التصير الكبير الشرقي وجعل
 بين الجامع والقصر اصطبل القصر المسمى باصطبل الطارمة وكان به اخيل الخاصة للخليفة في جهته القبالية وكان
 منفصلا عن الجامع برحبة واليوم محل هذا الاصطبل شارع الشمنواني وما عليه من المباني والازقة وجعل امام
 الجامع من الجهة الغربية رحبة ممتدة وكان يشرف على الاصطبل أحد القصور المسمى بقصر الشوك وجعل من
 جلة القصر الكبير التربة المعزية وفيها دفن المعز الذين الله آباءه الذين أحضر معهم أجسادهم في نوايت من بلاد المغرب
 كما تقدم وهم عبيد الله المهدي وابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد وابنه المنصور بنصر الله أبو الظاهر اسمعيل
 واستقرت مدفن الخلفاء وأولادهم ونسائهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهي مكان كبير من جملتها الخط الذي كان
 يعرف قديما بخط الزرا كشة العتيق ويعرف اليوم بخان الخليلي وكانت هذه التربة تمتد الى المدرسة البديرية خاف
 المدارس الصالحية النجمية وبها الى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهذه التربة عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما
 ركب بظله وعاد الى القصر لابد أنه يدخل الى زيارة آياهم هذه التربة وكذلك لابد أن يدخل في يوم الجمعة دائما
 وفي عيدى الفطر والاخي مع صدقات ورسوم ذكرها المقرري وبقيت هذه التربة بحترمة مقامة السعائر
 الازمان الطويلة أيام دولة الفاطميين وارتفع شأنها الى أن اضمحلت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمحلت
 باضمحلالهم ولما كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر وطلب عساكر الاتراك منه النفقة فاطلهم هجوموا

المهدي أول ملوك الدولة الفاطمية بالمغرب وبوآيت آبائه وفي الخطط ان القاهرة في أول الامر كانت تسمى بالقاهرة
والطابية والمعدل والحصن وقصد القائد باخطاطها في هذا الموضع أن تكون حصنا للفسطاط ممن يقصد هدمان
جهتها البحرية خصوصا القرامطة الذين كانت يديهم البلاد الشامية والقاصمية وبلاد دمشق فانه لما بلغهم
استيلاء جوهر على مصر وأخذ دمشق جيشوا حيويا شجاعة وساروا للقتال فيه سنة ستين وثلاثمائة فلما وصلوا دمشق
أخذوها وقتلوا جعفر بن فلاح حاكمها من طرف الفاطميين ثم أخذوا الرملة ثم وصلوا القلزم فاحتس جوهر واستعد
لقتالهم وحفر الخنادق وبني الابواب المنعورة وركب عليها رايات البستان الكافوري وكانت من حديد وبني القنطرة
عند شارع باب الشعرية وهي باقية الى زمانها هذا سنة ثلثمائة وألف ثم حصل بينه وبينهم عدة وقعات قتل فيها كثير
منهم وانهم زعموا شريعة واستولى جوهر على سواد أميرهم الاعصم وكتبه وصناديقه وكانت القاهرة اذ ذلحين ثلاثة
خنادق خندق من قبلها وهو الذي حفره عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان شرقي قبر الامام الشافعي رضى الله عنه
وخندق الجحامي اوله الجبل الاجر المسمى بالجحامي وخندق من غربها وهو الخليج الموجود في هذا القرن الثالث
عشر ولما أدار سورها حفر لها الخندق الرابع من بحريها فصارت بين أربعة خنادق وأدخل في السور بستان
الاخشيد وميدانه وجعل دير العظام وقصر الشوك من ضمن القصر الكبير فكان البستان بين القصر والخليج وصار
الخليج خارج وكان البستان كبير جدا وفي محله الآن حارات اليمود وخط الخرنفش ويمتد الى شارع النحاسين والذي
أنشأه ذالبستان الامير أبو بكر بن محمد بن طنج بن الاخشيدي أمير مصر وكان مطالعا على الخليج واعتنى به وجعل له
أبوابا من حديد وكان يتردد اليه ويقبضه بالايام واهتم به بعده أبناؤه الامير أبو القاسم أو نوجوب والامير أبو الحسن على
أيام امارتهم ما بعد انهم ما لم يستقل بعدهما بامارة مصر الا سنة اذ أبو المسك كافور الاخشيدي كان كثيرا ما يتزعمه
ويواصل الركوب الى الميدان الذي به وكانت خيوله به هذا الميدان ثم لما آتت مصر للفاطميين صار هذا الميدان
منتهى هالهم وكانوا يتوصلون اليه من سرايب مبنية تحت الارض يستولون اليها من انقصر الكبير ويسيرون فيها
بالدواب الى البستان ومناظر النواوذة بحيث لا تراهم الا عين العبد فلما زالت الدولة الفاطمية حكر وتجددت فيه الابنية سنة
احدى وخمسين وستمائة وكان في السور الذي بناه جوهر عدة أبواب ففي الجهة البحرية باب النصر القديم كان بجوار
زاوية القاصد وباب الفتوح القديم وكان بجوار حارة بين السيارج التي في خارجة وكان محله الجامع الحاكمي خارج
السور وبالجهة القبليسة بابان متصلان يسميان بالي زويلة أحدهما بجوار زاوية سام بن نوح الجواررة اسبيل
العقادين والآخر بجواره وكان أحدهما وهو الجواررة زاوية المذكورة يسمى باب القوس دخل منه المعز القاهرة
عند قدومه قتيما من الناس به واستعملوه وحجروا الباب الآخر عمن أن من مر منه لا تقضى له حاجة وقد زال بالكلية
ولم يبق له أثر وفي الجهة الشرقية الباب المحروق القديم وكان دون موضعه الآن وباب البرقية وكان خارج حارة البرقية
التي اختطها جماعة من أهل برقة وهي التي تعرف اليوم بالدراسة وبقرى موضع اليوم الباب المعروف باب الغرب
وكان لها خندق باب ثالث يغلب على الظن انه كان بين هذين البابين وفي الجهة الغربية باب سعادة ومحله بجوار الحد
القبلي لسراي الأمير منصور باشا بقرب جامع اسكندر الذي هدم وصار محله الميدان التكاثر أمام منزل الباشا المذکور
وكان هذا الباب على رأس زقاق هدم في ضمن ما هدم من الابنية في انشاء الميدان المذکور وكان هذا الزقاق من
درب سعادة وباب آخر يسمى باب القنطرة لكونه مبنية فوق القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج يمر منه السالك
من باب مرجوش الى باب الشعرية ثم هدم بعد سنة سبعين ومائتين وألف لخل قام به وكان باب ثالث يعرف باب
الفرج قد زال وكان بعد حمام المؤيد بجواره وباب رابع يعرف باب الخوخة كان بشارع قبو الزينة ومحله تجاه جامع
الشيخ فرج وما بين هذه الحدود كان ثلثمائة وأربعين فدانا والقصر الكبير الشرقي يشغل من الارض خمس ذلك
وكان شكل القاهرة اذ ذاك مربعا تقر يافسكان طواها على الخليج ألف متر ومائتي متر وعرضها ألف متر ومائة متر
وطول وجهة القصر الغربية ثلثمائة وخمسة وأربعون مترا اعتبارا الفدان أربعة آلاف متر ومائتان من الامتار المربعة
وكان الذهاب من الفسطاط الى عين شمس أي المطرية يسير على ساحل النيل القديم ثم يسير بحافة الخليج الشرقية
فتكون عن يمينه بركة النبل الصغيرة وهي بركة البغالة وكان حوالها ديور وكائنات وبساتين تحيط بها المباني المعروفة

الاقاليم المصرية قام المعز لدين الله أبو تميم مع عدد وأنار على مصر في أيام الاخشيديين وقام اليها تابعه جوهر قائد
 عساكره فانتزعها من أيديهم ودخل القسطنطينية بعساكره في السنة المذكورة وكانت القسطنطينية اذ ذاك مدينة كبيرة
 وكانت محل الامراء ومستقر ما يكرههم واليه اتجى ثمرات الاقاليم وكان لها من وفور العمارات وكثرة السكان وسعة الارزاق
 ما يتفخر به على مدن المعجورة وكان حدها الشرقي من باب القرافة تحت قلعة الجبل ممتدا الى كوم الجارح الى بركة
 الخديش وهي أرض البساتين والحد الغربي قنطرة السباع الى دير الطين ممتدا على ساحل النيل والحد القبلي من
 شاطئ النيل عند دير الطين الى نهاية الحد الشرقي حيث البساتين والحد البحري من قنطرة السباع الى قلعة الجبل
 وما بين تلك الحدود كان مشحونا بالعمارة من الدور الفاخرة والاسواق والمباني وكان منها العسكر والقطايع وكل ذلك
 تحرب واندرست معالمه ولم يبق منه الا القليل جدا كخط السيدة زينب رضى الله عنها وخط الكديش والجامع الطولي
 والسيدة نبيسة رضى الله عنها الى آخره من الخليفة منة وما حول الرملة وقراميدان فاذا خرج الانسان من بوابة السيدة
 نفيسة الى العيون وقلب طرفه في تلك الصحراء الواسعة يرى أثر العمارات لا تولا ولا تولا لا مرتفعة في بحري العيون وقبلها
 وخلف العمار من مصر العتيقة وجهة الامام الشافعي وأبي السعود الجارح رضى الله عنهم والدير الكبير المعروف
 قديما بقصر الشمع وجهة الرصد وهو الجبل المرتفع على أرض البساتين من بحريه او غير ذلك ومع ما كانت عليه هذه
 المدينة من العز والثروة عليها ابن رضوان وشنع على موقعها وترتيبها فقال ان بعد هذا عن خط الاستواء ثلاثون درجة
 والجبل المقطم في شرقها وبينها وبينه المقابر وقد قال الأطباء أن أربأ الموضع ما كان الجبل في شرقه يعوق ريح
 الصبا عنه قال وأكبرهم أجرا القسطنطينية في غورها فانه يعملوه من الشرق المقطم وكذا من الجنوب الشرق ومن
 الشمال المسمى المعروف بالموقف والعسكر وجامع ابن طولون ومضى نظرت الى القسطنطينية من الشرق أو من مكان آخر
 عال رأيت وضعها في غور وقد بين بقراط أن الموضع المتوسط فله أخص من الموضع المرتفعة وأردأ هواء لا حثقان
 البخار فيها لان ما حولها من الموضع العالية يعوق تحليل الرياح لها وأزقة القسطنطينية وشوارعها ضيقة وأبنيتها عالية
 وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرأيتها ضيقة الأزقة مرتفعة البناء فاهرب منها لانها وبئس اذ داء البخار لا تفعل منها
 كما ينبغي لضيق الأزقة وارتفاع البناء ومن شأن أهل القسطنطينية أن يرموا مامات في دورهم من السنانير والكلاب
 ونحوها من الحيوانات التي تحتل الناس في شوارعهم وأزقتهم فتمتعن ويخالط عفونتها الهواء ومن شأنهم أيضا
 أن يرموا في النيل الذي يمر بون منه فضول الحيوانات وجيفها وتصب فيه حرارات كمنهم ويرموا انقطع جري الماء
 فيشربون هذه العفونة باخلاقها بالماء وفي خلال القسطنطينية مستودعات عظيمة يصعد منها في الهواء دخان مفرط
 وهي أيضا كثيرة البخار سخونة أرضها حتى انك تجد بها الهواء في أيام الصيف كدرا ويتسخ منه الثوب النظيف
 في اليوم الواحد اذا مر به الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه رطوبة غبار كثير يملأها في العشيات
 خاصة في أيام الصيف بخار كدرا سودا لسيما عند سكون الرياح الى آخر ما قال من كلام طويل ولما دخلت عساكر
 المعز الديار المصرية سار جوهر الى القسطنطينية ودخلها يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من السنة المذكورة فاختار أن
 يبني في بحريه باعيدا عن القسطنطينية في الرملة التي كانت تبعد قرية أم دنين وكانت في ملك الخلفاء العباسيين ثم بنى
 ابن طولون قاستقر جوهر هناك واخط القصر فلما أصبح المصريون ذهبوا اليه لتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر
 ليملا وكانت فيه ازوارات فلما رأها لم تعجبه ثم أغضى عنها وقال أنا قد حفر لي ليله مباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله
 وأدخل فيه دير العظام الذي في محله جامع الأقروا ختت كل قبيلة ختلة عرفت بها وأدار السور الذي جعله من اللبن
 على مناهة الذي نزل فيه بعساكره وماها المنصورية ولما اكملت في ثلاث سنين وبالعزة تمامها خرج من مدينة
 المنصورية تحت ملكه بالغرب يريد أرض مصر فركب البحر في أسطول واجتاز على جزيرة ساردينيا ثم جزيرة صقلية
 انتابعتين للملك وأقام بهما عدة شهور حتى رتب أموره ما ثم اجتاز على طرابلس الغرب فأقام بها يسيرا وقام منها
 فدخل الاسكندرية في شعبان من السنة المذكورة وأقام بها مدة ثم سار الى القسطنطينية بعساكره واجتاز النيل على
 جسر عله جوهر عند البستان المسمى بالخمار وكان في الطرف البحري من جزيرة المقياس فلم يدخل القسطنطينية
 أنما تزينت له واستعد أهلها للملاقاة بل سار الى أن دخل القاهرة وكان معه أولاده وأخوته وسائر أولاده عبد الله

فيه من الخطا والنسيان ويزيد عليه ما عجزت عن الاتيان به وأن يكافئنا وإياه بما كافأه عباده الصالحين الذين قصرُوا
أعمالهم مدة حياتهم على طلب مرضاته انه جواد كريم رؤوف رحيم

(بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد)

لما قدم القائد جوهر بعساكر الفاطميين الى ساحل القضاط وقت الزوال من يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من
شهر شعبان سنة سبع وخسين وثلاثمائة نزل بحرى القضاط في الارض التي فيها اليوم الجامع الأزهر وبيت القاضي
وخان الخليلي وبيت القديريز وما جاورهما من الاماكن التي بين الجبل والخليج وكانت هذه البقعة رمالا فيما بين مصر
القضاط وعين شمس التي تسمى الآن بالمطرية يمر بها الناس عند مسيرهم من القضاط الى عين شمس فيما بين
الخليج المعروف في أول الاسلام بـ **خليج أمير المؤمنين** عمر بن الخطاب رضي الله عنه والخليج المعروف بـ **البحر** المعروف
بـ **البحر** اذ البحار اسم للجبل الأحمر السائد بشرق العباسية وكان ذلك الخليج يمر بقريةها وقد زال من مدة ولم يبق له أثر
وعند نزول جوهر بهذه الرملة لم يكن بها بنيان غير البساتين وأما كنيسة قليلة منها بستان الاخشيدي محمد بن طنج
المعروف بالكافوري وكان هذا البستان في شرقي الخليج محله اليوم فيما بين جامع الشعرافي والسكة الجديدة قريبا
من قنطرة الموسكى ممتدة في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحتها تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم وبجانبه
من الجهة الغربية ميمان الاخشيدي ومحل الآن من بر الخليج الشرقي الى شارع السكرية والغورية وكان في محل
الجامع الاقردير للنصارى يعرف بدير العظام تزعم النصارى ان فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبئر هذا الجامع
هي بئر ذلك الدير وتعرف ببئر العظام وتسمى العامة ببئر العظمة وكان بهذه الرملة أيضا موضع آخر يعرف بقصر
الشوك (بصيغة التصغير) قنطرته بنوعه ذرة في الجاهلية وصار عند بناء القاهرة خطا يعرف بقصر الشوك
وفي تلك الحقبة كان الخليج المصري ينتهى الى قنطرة بناها عبد العزيز بن مروان سنة تسع وستين موضعها الآن
منتهى حارة السيدة زينب رضي الله عنها وكانت الحارة طرية لا بناء فيه تمر الناس من فوق تلك القنطرة الى بره الغربي
والى ساحل النيل وكان في غربي الخليج تجاه معسكر جوهر قرية تعرف بأمدنين ثم عرفت بعد بالمقس وهي الآن خط
من أخطاط القاهرة واقع عن يسرة من سالك من شارع كلوت يمتد الى سكة الحديد ممتدا الى الشارع الواقع عليه
جامع أولاد عنان وكان الخليج فاصلا بينهما وبين الرملة المذكورة وكان فيما بين قرية أمدنين والشاطئ الغربي فضاء
لا بناء فيه ثم صار بعد بناء القاهرة ميانا موضع فيه الغلال وسماه المقر بى ميدان القمع وهو الآن من جملة خط باب
الشعرية وكان الواقف بهذا الفضاء يرى الفيل عن يمينه من بعد اذا استقبل المغرب وعن يساره بستان المقس محل بركة
الازبكية وما يجذبا ثم ان الجهة الغربية وبعده تلك البساتين الى القضاط وكان يرى بر الجزيرة والقرى الواقعة عليه
أمامه وكان من يسافر من القضاط الى الشام من العسكرو التجار وغيرهم ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذي
كان يعرف اذذاك بنيسة الاصبع ثم عرف زمن الفاطميين بالخنديق والآن يعرف بقرية الدمرداش ويتوهم من
منية الاصبع الى سلت ولبليس وبينها وبين القضاط أربعة وعشرون ميلا ومن لبليس الى العلاقة ثم الى الفرما
ولم يكن هذا الدرب يعرف قديما وانما عرف بعد خراب تليس والفرما وكان من يسافر من القضاط الى الخجاز برا
ينزل بجب عميرة المسمى أول بركة الحب والآن بركة المالح وكانت حافة الخليج الشرقية هي الطريق العام وكان
القادم من القضاط الى القاهرة يجتهد عن يمينه منازل العسكر في محل التلال التي نشأها لآن قريبا من باب
السد ثم يجرد عدة ديوروكائس موضع خط السيدة زينب رضي الله عنها ثم بركة البغالة وبركة الفيل الى سور القاهرة
وكانت العامة تجلس في هذا الطريق أمام الورد للفرج على الخليج وماوراءه من البساتين والبرك وأما بر الخليج
الغربي فكان بأوله بحرى قنطرة عبد العزيز بن مروان البستان الزهري ممتدا الى باب اللوق الى جامع الطباخ ويتصل
به عدة بساتين الى المقس جميعها مطل على النيل ولم يكن لبر الخليج الغربي كبير عرض وانما يمر النيل في غربي البساتين
على الموضع الذي يعرف اليوم بالوق وأوله عند جامع الطباخ ويمتد جهة الغرب الى ساحل النيل

(حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين) هذه المدينة الفخيمة وضعها الفاطميون سنة ثمان وخسين وثلاثمائة من
الهجرة وذلك انه لما تولى الغلاء وتوالت الشدائد وحصل الادبار وعجز رجال الدولة عن ادارة الامور واختل حال

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتصرفي خططه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى حالة فائقة لامناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكروموضعها وذلك مما ينبغي بيانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالآهرام والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الامم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيروجليفيكية لم تنكشف حقيقة الا في هذا القرن فقد وقف الافرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطالع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير اطالة ولا كثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به بالاطلاع ممن نشأتمها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهم من أعلام العلماء والامراء ومشاهير الرجال مع بيان مالهم من الآثار والاخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجمل فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الاحوال والتغيرات بتقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الاجال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسميها على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكائنات من أول الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات ففقتها ما علم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غور الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف أشمل ديارنا على حقيقة قيمته الذي هو منبع سعادتهم ان اعتنوه ومورد شقاوتهم ان أشملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين فيه أحوالها وما كانت عليه قبل الآن أو هي عليه الآن وجعلت أيضا مدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه وجيز على بعض حوادثها وما كانت عليه في الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على النسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فتدأق فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية ونخت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الأبجاء في مجلدات على حديثها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمه ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطط وغيرها من صنعة الحال السالفة رغبة في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صناعاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا الشوارع بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على لمحات كل شارع من دروب وطارات وعطف وآزقة مع ما فيه من المساجد والمدارس والاضرحة والاسبله والجامعات والوكائل ونحو ذلك سابقا ولاحقا حتى صار هذان المجلدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا خافيا ما فيها كافيافي الدلالة على هذه المدينة ومشتملاتها ولتقيم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف التقديرات التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الاشياء في الاوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بعمامتنا يعلم أن هذا الصنف كن أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا طيفا على أسلوب رقيق ووضع أنيق يسر سماعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطالع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يورث فيها الزيادة وتارة النقصان فتري أحيانا زاهرة زاهية وطورا واخنة واهية ولم نرمنا معشر أبناءنا من يهدينا الى تلك التقلبات ويفقهنا أسباب هاتيك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنحوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعسده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانسيا وكم من آثار خيرية صار نفعها مندثرًا مهجورا ومصانع وصناعات قد دثرت كأن لم تكن شيئا مذكورا وكم من تلال كانت عمارات شاهقة ووها كانت بساتين مجيبة فائقة وقبور مرضوية في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكم من مساجد نسبوها لغير من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن راجها والحقيقة انها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء خفام مع أن معرفة ذلك حق علينا اذ لا يليق بنا جهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري للماضي ففهم وان مضوا السبيلهم قدر كوالنا ما يحتملنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعوى نفسي تأليف كتاب واف بمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانيها والآثار الموجودة وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومنافعه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكنني رأيت هذا المشروع صعب المسالك لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج لخلو بال وصلاح زمان وأني لي بذلك مع كثرة أشغالي وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحتمهم على وضع كتاب يفيد لنا عقد تلك الصعوبات وينفض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادي وكأن لا حياة لمن أنادي فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل ربما عده بعض الجهلة ضربا من الهذيان قت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من بيده الهداية الى سبيل الرشاد منهزما بكل فرصة سحبت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما يقضي بمتأمله الى العجب مرابجا كتب العرب والافرنج الذين ساحوا تلك الديار ورسومهم التي ينو فيها حدوده الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والجدران ملخصاً من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان اذ ما لا يدرك كله لا يترك كله ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لذيذا للوسن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتصرفي خطه على مدينة القاهرة المعزومة بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى حالة فاقمة لا مناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكر موضعها وذلك ما ينبغي بيانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالآثار والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الامم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيرة وجليقية لم تنكشف حقيقة آثارها الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير إطالة ولا أكثر ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأ منها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها أو له مناسبة بهم من أعلام العلماء والامراء ومشاهير الرجال مع بيان مالهم من الآثار والاخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرهما مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجملد فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الاحوال والتغيرات بتقلب الازمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الاجمال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسهيل على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكتابات من أوّل الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات ففعلتها عن بعلم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غر الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف على ديارنا على حقيقة تيلهم الذي هو منبع سعادتهم ان اعتنوه ومورد شقاوتهم ان أهملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين في أحوالها وما كانت عليه قبل الآن أو هي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه جيز على بعض حواشيها وما كانت عليه في الازمان المتقدمة ولم أتكلم على التسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فقد أتى فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصلى المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية وتحت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالمساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الهجاء في مجلدات على حدتها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمها ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطوط وغيرها من صفة الحال السالفة لرغبة في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صفاتها اقدم اوحديثا ووضعت أيضا الشوارع بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وحات وعطف وآرقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والاضرحة والاسبلط والجامات والوكائل ونحو ذلك سابقا وللاحقا حتى صار هذان الجملدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا فجاء ما فيها كفايا وافية في الدلالة على هذه المدينة ومشتلاتها ولتقيم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف النقدية التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الازمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الاشياء في الاوقات المتفاوتة فانه متى قبل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بمعاملتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكمثل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا لطيفا على أسلوب رقيق ووضع أنيق يسر سماعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالص الوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه الى اصلاح ما عدى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غير هادي تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يورث فيها الزيادة وتارة النقصان فتري أحيانا زاهرة زاهية وطورا واهنة واهية ولم نر منها معشرا بناهم من يهديننا الى تلك التقلبات ويفقهنا أسباب هاتيك الانتقالات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنجوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونجوب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كيا وزال حتى صار نسيانها وكمن آثار خيرية صار نفعها مندثر ما يجور ومصانع وصنائع قد دثرت كأن لم تكن شيئا مذكورا وكمن تلال كانت عمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين مهيبة فائقة وقبور مزينة في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكمن من مساجد نسجوها الغر من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن راجعا والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء نغام مع أن معرفة ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جاهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري للهدى ففهم وان مضوا السبيلهم قدر كوالنا ما يحسنه على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعنى نفسى تأليف كتاب واف بما لمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانيها والاثرة والموجود وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومنافعه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكنى رأيت هذا المشروع صعب المسلك لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما عسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج للحوال وصلاحي زمان وأنى لي بذلك مع كثرة أشغالى وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحمل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحشهم على وضع كتاب يفك لنا عقد تلك الصعوبات وينض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذى نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادى وكان لأحياء من أنادى فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل ربما عتده بعض الجهلة ضريبا من الهذيان قت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من يده الهداية الى سبيل الرشاد منتهزا بكل فرصة سحبت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب الجعم والعرب ما ينفعني بمأمله الى العجب مراجعاً كتب العرب والافرنج الذين ساءوا تلك الديار ورسومهم التي يتنوا فيها حدود هذه الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والحدردان ملخصاً من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان انمالا يدرك كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لئلا يذو السن حتى جاء بحمد الله

الجزء الاول

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه

1059834

يا مالماله الانام خضوع * ورفيقنا للنصر حث تسير
 انت كل الوري كمالا وفضلا * أنت للفسادات أس خبير
 عش كمشئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسير
 وتمنأ نفسا بيهجة الانجبا * ل دواما حفظهم موفور
 رب أعطي به العباد وازهر * بده بالسرو وروهم منير
 رب أحسن به البلاد أو كثر * خيرها تمس والعسير بسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائغ ورده الزلال الشير

الشهم الذي اقترعهام المعالي بهتمته والمهيب الذي عنت جباه الجبابر لهيبته ذو الجنب المجيد والنفير الجلي أبو
 العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيته مدى أيامه مهتأ البال بالنجاة فرح القواد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شغل عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه النائق وأطربه
 شكله الظريف وأنعمه روضه النضير وظله الوريث فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فيودر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلهما في جميع الانحاء والاقطار الشهير صدينا
 وحسنه واسارى عموم نفعهما في سائر الجهات مريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه بأدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهديه يبين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويدكر توارخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جبلت عليه نفسه الزكية وشيمته الطاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فطاما كان يدخل المستشفيات في دصر الاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعولهم بالشفاء ويعددهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء بالرفقة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيهم والاقبال بهمة على عمارتهم خصوصا مساجد أهل البيت رضي الله عنهم فانه أيده الله حدث على
 عماره مسجد سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباً في
 سيدنا الامام رضي الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام رضي الله عنه وكثر من وجهه
 المبكئ عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية بأدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ونوالى عليهم بمره وانعامه وأن يصلح لوجه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسالكين وذكري في أمر الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور
ماشوا غروب وأطرب وذكري من توار يخ أصحاب الأضرحة ومشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
والأوقاف والأسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفي البلاد ديد كراقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
أى الجهات ثم ان كانت تلك البلد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الاسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبدل وعارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
على وجه الصواب ويذكر توار يخ وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والأعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
بألف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الأوقاف والأملاك وكتب التواريخ للقااهرة وغيره من النظار
والممالك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار غني القيمة عزيز الدعة فريد في باب امام في محرابه يعز
على غير مؤلفه حفظه الله تأليف منه ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزمي له * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ
اذا سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نقشات السحر في أظف اللحظ
بهتمل التحقيق ساغور وروده * له في نفوس الأذكياء وافر الحظ
يعز على ذوق الغبي تماله * وينبوع الخافي وعن مسمع اللفظ

جعل مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهل هذا الشأن وقيا ما بحق زمنه وهديته من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبية الخديوية والطلعة
الداورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محي رفات المكارم بعد
اندراسها ومشيئداً كان المفاخر على مكن أساسها

سيد بلا القلب ابتهاجا * ولمن حل في حياه مجير
هو نهد رجب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور
وسمع الناس حياه وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور
وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسبيله مشهور
أخصبت مصر اذا قام بها العد * لقامت وكسرها مجبور
هشوش الشمس الوجود لولاه مأز * هر بدر ولا استفاض النور
لا ولا أنبت سمائل زرع * أى أرض ولا زها التزهير
هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جدها جيم غزير
هوليت تأتى الاسود اليه * مطرقات غيبها مقهور
العزير الذى أعزبه الدي * من فاضحى وبقه معجور
المليك الفخم المفخم توفيق * قى الاله المؤيد المنصور
مارأينا ولا سمعنا عزيرنا * مثله خير الهى كثير
ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها لتسطير
غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غير
يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور
صغت من درهما اليتيم عقودا * تحلى بها الحسان الحور
مهديا وشيها لحضرته العلي * فافرحى له بها مشكور
يا جواد أروى النفوس بجودا * ه وأحيا الارواح وعنى تمور

وذكر معظم توارىخ أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقه ومذاهبهم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا تنفع به الناس النفع العميم ثم لما تقدم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأحوال والاحن والاقدار فأكثرت نخبها وأحوالها واسود وجهها
النضير وكسف بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غايته حين ولبته العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فتدأبت مصر في عهد هابعد البؤس والقدم
لباس النعيم والجدد وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاؤها ومعادها وتبدلت معالمها فلا يكاد
يهدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن
وغيرها قد بعا وحديثا وصار الناس عالمهم وجامعهم من أمرها لا يبقون حديثا انتفض لذلك ذو العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خلق كريم بحته وحل من كل
ثناء جميل بحبوحته الرياضي الذي لا يشق غماره والنبراس الذي لا يهتدى الا به ولا تنسرف في القلوب الا آثاره

أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكام أمره الامر
إذا رفيع الناس الحوائج نحوه * أنالهم بر الختم له الشكر
بشوش الحميا دائم البشر للذي * يوافيه ميغى عرفه دأبه اليسر
إذا خط فالدر الرطب منظم * أو الروض في أفقانه ينفع الزعر
هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص لذكر
هو الحكم المرضى والثقف الذي * إذا ناضل الانداد تتم له النصر

العلم الشهير والبدر المنير والعالم التحرير والطين بالمشكلات الخبير الجبري الذي كاد أن يبين عن حقيقة الخذر
الاصم والحسب الذي كشف عن وجه الاعداد الاول اللثام على الوجه الاتم والهندسي الذي أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمجروسة مصر المعزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتلته الحمية حمة العلمية وهاجته النبذة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهتزته نخوة الارحية الجلمية فنأدى
في سوق الادب بالتجارة الآداب يامن سلمكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جهاندة التاريخ وأساة الاخبار
يا دهاة العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفائس ودهاقنة الجوهر المكنون ان
هذه الديار قد انمحت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الا أن آثارها فهل من
حز تحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستغفزه مروته الى ابضاح منار وطنه وتدين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزيت به الحسنة وأثره الجليل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا الذراء عجيب ولم يظهر له هذا الداء طيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشمه حفظه الله ساعد الاحتماد واعتمد في هذا الغرض المهم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجمع لذلك الكتب العدة واستعد له بكل عدة ووضع خطط القرى زى أمامه وسل في سيرة
على قطاع الطريق من شباطين الغواية حسامه وصار يذكى كل مكان من أماكن القاهرة خطة به القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم رعبته به ذكرا متحوات اليه في وقتنا هذا وقبله حله وما آل اليه
مآله ويذكر أول من أنشأ هذا المسكن ومن انتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وقد كره ومن استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطا القاهرة وشوارعها وحاراتها
ودروبها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وخاناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشبهة

﴿مقدمة﴾

تشتمل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامة ببولاق مصر القاهرة الفقير إلى الله تعالى محمد الحديدي
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلاه بملكة التدبير وزينه بحلمة البيان خصه بالطبيعة الروحية العقلية
فاقتدرهم على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى انواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة ندق على العدل الحكيم جهل ذلك من جهله وادورفه من عرفه
وفاضل بياهر تدبيره بين نبيه فيما وهبهم من نفائس النهوم وأوردتهم موارد علمه فانهل كل من رائق دقائمه حظه
المقسوم (نحمده) حمد من استنارت بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكروه شكر اياستوجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما عجز عن الوصول الى ادناه أفقره السوابق من جياذ العقول وأقم سجده العظيم من زلال علمه وهنى سديه فارثوت
أمته من فيضه وهاؤ آتيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليهم من قصص الاولين ما ثبت به فوائد
وأبأ من نبأ السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من مغيبات الآخريين ما وقف في بيانه
موقفا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل احوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدباً تسكمل به نفوس الآخريين وطرائق السابقين مثالا يحذو ونداء للاحقين فعلم كل أناس مشرهم
ونخرج كل قبيل من ذمهم له - هذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها محالا وأنفعها
حالا وما لا فاكب النبلاء على تدوين احوال اسلافهم وذكركم عاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائتلافهم وما قنعوا
حتى يجثوا عن مبدع عالم الانسان فسوطروا احواله من نشأته وقيدئاشوته من جسدته الى قمته وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والنصائل والبطون والافخاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
عرب وجهم على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي اشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما شرف الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف واستفيع من بعدهم بما أبرز ومن
غوامض الاسرار التالذمتها والظارف واجتهدوا في ذلك جهابذة المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتهت في
اخفاء مغالقتها مذاق السابقين فكشفوا ما تنكب الاستار وفتحوا خدور تلك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابتكار واستنجدوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستمدوا شواهد فروع نذت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤنهم وكانت ثمرتهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقة بهم بل عوام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والموادى والحبال ومواقعهم المعجورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونفس بعض الامم ذلك على جدران عبادتهم وهياكلهم وبرابهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعه من بعدهم على انارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الاصلية ومن شمر الذيل في ذلك واشتهت في السعي حتى
بالغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن اسبقه نهابة نابغة زمانه وقدوة فضلاء أنه الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقرري طيب الله ثراه وأجزل في دار النعيم قراه
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرأها الشهيرة أبدع ايضاح واجل تبيان

صحيحة	صحيحة
١٠١ مطلب مبدء الدخايمية ومقدار الاصناف الواردة الى	٩٥١ مطلب عدد الحمامات
القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	٩٦ = عدد الاسبقيات والمارستانات
١٠٣ = محل بيع الحبوب	٩٧ = الاجزائات
١٠٣ = الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة	٩٧ = الاسلبة بالقاهرة
للنقل والركوب	٩٧ = حيضان سقى الدواب
١٠٣ = الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح	٩٨ = عدد سكان القاهرة من اهل الى وأغراب
وغيرها	٩٨ = عدد موتى القاهرة ومولودها في السنة
١٠٣ = الكلام على المذابح	٩٩ = مدافن الاموات
١٠٥ = حوادث جوية	٩٩ = عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
١٠٦ = جدول حرارة الجو وضغطه	زمن الفرنساوية
١٠٦ = جهات شبوب الرياح وما يحصل معها	٩٩ = عدد طوائف صنائع المحروسة

(تمت)

صفحة	صفحة
٦٠	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة
٦٠	تسع وتسعين ومائة وألف
٦٠	ذكر الحرب التي وقعت بين عسناكر الدولة
٦٠	وعسناكر مراديل بن ناحية فوة
٦٠	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر
٦٠	وتحرب بسببه أكثر خط الحسنية وما جاورها
٦٠	وذكر ما حصل عقبه من الطاعون
٦٠	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية
٦٢	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية
٦٥	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز
	محمد علي
٦٧	ذكر أخذ الانكليز نغرى الاسكندرية ورشيد
٦٨	ذكر تاريخ خيباء سراي شبرى
٦٨	ذكر تاريخ حدوث التبعة على المنسوجات
	وغربها
٦٨	ذكر رفع السيد عمر مكرم من نقابة الاشراف
	ونفيه الى دمياط
٦٨	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ
٦٨	الطحطاوى من منصب الافتاء
٦٩	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد
	على وبين الوهابي بالاقطار الخجازية
٦٩	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في
	قتالهم بالقلعة
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد على باشا على
	الاقطار السودانية
٧٣	ذكر مبدء ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء
	الاساطيل والمدارس وغير ذلك
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية
٧٤	تولية ابراهيم باشا بن العزيز محمد على
٧٦	تولية عباس باشا
٧٦	تولية سعيد باشا
٧٦	تولية اسمعيل باشا
٧٧	تولية الحضرة الفخيمة المتوفيقية
٧٧	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي
	العائلة المحمدية
٨٠	مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها
٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع
	والمتر
٨٢	عدد الخارات والشوارع والسكك الجديدة
	والقديمة بمقاديرها ومساحتها
٨٢	توزيع المياه في القاهرة بالابورات والمواسير
	ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من
	المياه في السنة الواحدة
٨٣	مياطين القاهرة ورحاها ومقدار ذلك
٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل
	المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه
	وزاد عليه بالآتيقان والابداع
٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع
	بيانها
٨٦	القرى حولات ويوت الحكمة والطب
٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا
	والرباطات والخوانق
٨٧	ابطال مذنب الشيعة من جميع الديار المصرية
٨٨	عدد المدرسين في المذاهب الاربعية وطلبة
	العلم بالجامع الازهر وما يصرف لهم ولباقى
	الجوامع والزوايا والاضرحة
٨٨	انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها
	ومقدارها
٨٩	عدد الاضرحة
٨٩	عدد التكايا
٩٠	أول خانقاة بمصر
٩٠	المواد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها
٩٢	ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة
	عاشوراء
٩٣	سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل
٩٣	معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم
٩٤	عدد محلات السكك والتجارة بالقاهرة
	وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٩٤	مبلغ الخزانة المتحصلة في سنة ١٢٨٩
٩٥	جسدول عدد القهاري بالقاهرة والدكاكين
	وخلافها

صفحة	صفحة
٣٧	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٣٧	ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٧	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد
٣٨	خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٣٨	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المنظر
٣٨	حاجي
٣٨	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالي
٣٨	السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد
٣٨	ابن قلاوون
٤٠	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان
٤٠	شعبان
٤٠	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى
٤٠	الاشرف
٤٠	ذكر دولة المماليك الجراكسة التى أولها
٤٢	السلطان الظاهر برقوق
٤٢	الكلام على يوم النير وزوعلى ما كان يعمل به
٤٢	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٤٢	ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع
٤٢	الناصر فرج
٤٢	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٤٣	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي
٤٣	ذكر تولية السلطان المؤيد
٤٣	بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار
٤٤	المصرية
٤٤	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٤٤	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهري
٤٤	الجر كسى
٤٤	ذكر تولية أبي الناصر محمد بن ططر
٤٤	ذكر تولية السلطان الاشرف برسباي الدقاق
٤٥	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٤٥	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٤٥	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٤٥	ذكر تولية السلطان أبي النضر إينال العلاق
٤٦	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن إينال
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم
٤٦	مطلب ذكر تولية السلطان أبي النضر بلباى المؤيدى
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد عمر بغاوذ كر
٤٦	خلعه وتولية خير بك
٤٦	ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النضر
٤٦	قايتباى
٤٧	ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباى
٤٨	ذكر تولية قانصود الاشرفى خال السلطان محمد
٤٨	ابن قايتباى
٤٨	ذكر تولية السلطان جانبلاط الاشرفى
٤٩	ذكر تولية السلطان طومان باى الاشرفى
٤٩	ذكر تولية السلطان قانصود الغورى
٤٩	ذكر تولية الاشرف طومان باى ابن أخى
٤٩	الغورى
٤٩	في ذكر بعض ما صنعه الملك المتقدم ذكرهم
٤٩	وفى ذكر طرف من ترتيباتهم وعوائدهم
٤٩	وغيرها
٥١	الجلوس بدار العدل
٥١	في ذكر قوانين البلاد
٥١	أسواق الأسلحة والملابس
٥٢	في بيان الملابس التى كان يلبسها السلطان
٥٢	والعساكر
٥٢	ذكر الولائم التى كانت تعمل عند اتمام بناء
٥٢	القصور السلطانية
٥٥	في بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية
٥٦	ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية فى أرض
٥٦	مصر بعد موت السلطان الغورى
٥٦	ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام
٥٦	ولاية الباشاوات
٥٧	ذكر تاريخ ظهور شرب الدخان بمصر
٥٧	ذكر واقعة الصناجق بمصر
٥٧	ذكر واقعة الزب بمصر
٥٨	ذكر تاريخ استقلال على بك الكبير بأمر
٥٨	مصر وفى الأمير عبد الرحمن كتحدا متهما
٥٩	ذكر انفراد مراد بك وبرايم بك بالحل
٥٩	والعقد بالديار المصرية

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد	صفحة	مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية
٤	مطلب بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين	٢٧	ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية
٨	بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر	٢٧	ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك
٨	ذكر أبواب القاهرة	٢٧	ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري
٨	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين	٢٩	ذكر أول من أحدث مركب المحمل والكسوة بالديار المصرية
١١	في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السالفة	٣٠	ذكر ترقية الملك السعيد بن الملك الظاهر واقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه واقامة سيف الدين قلاوون الثاني
١١	ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر	٣٠	ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون
١١	في بيان الليالي السني كانت تعرف بليالي الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها	٣٠	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون
١٢	في بيان أول ما بنى في جهة الحسنية	٣١	ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصوري
١٩	ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية	٣١	ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصوري
٢٢	ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها	٣١	ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٣	ذكر أول استمقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية	٣٢	ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير
٢٣	في بيان ما فعله له السلطان صلاح الدين من العما تر وغيرها بالديار المصرية	٣٢	ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٣	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية	٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون
٢٤	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل	٣٦	ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٤	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية	٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور محمد بن قلاوون
٢٤	ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده	٣٦	ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٥	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب	٣٦	ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٦	ذكر دولة المماليك البحرية	٣٦	ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون



DT
97
A72
1886
v.1-5

[REDACTED]
[REDACTED]
[REDACTED]

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

DT	'Ali Mubarak, basha
97	al-Khitat al-Tawfiqiyah
A72	al-jadidah
1886	
v.1-5	

